

# الدُّرُ الْمُنْتَوِرُ

فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَأْتُورِ

لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ جَلَّالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّيُوطِيِّ

وَنَهَامِشَتِهِ

كُتَابِ تَنْوِيرِ اَلْأَفْبَاسِ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

المجلد الأول

مشوران مكنية آية الله العظمى المرعشي النجفي

نم - ايران ۱۳۰۴ هـ ق

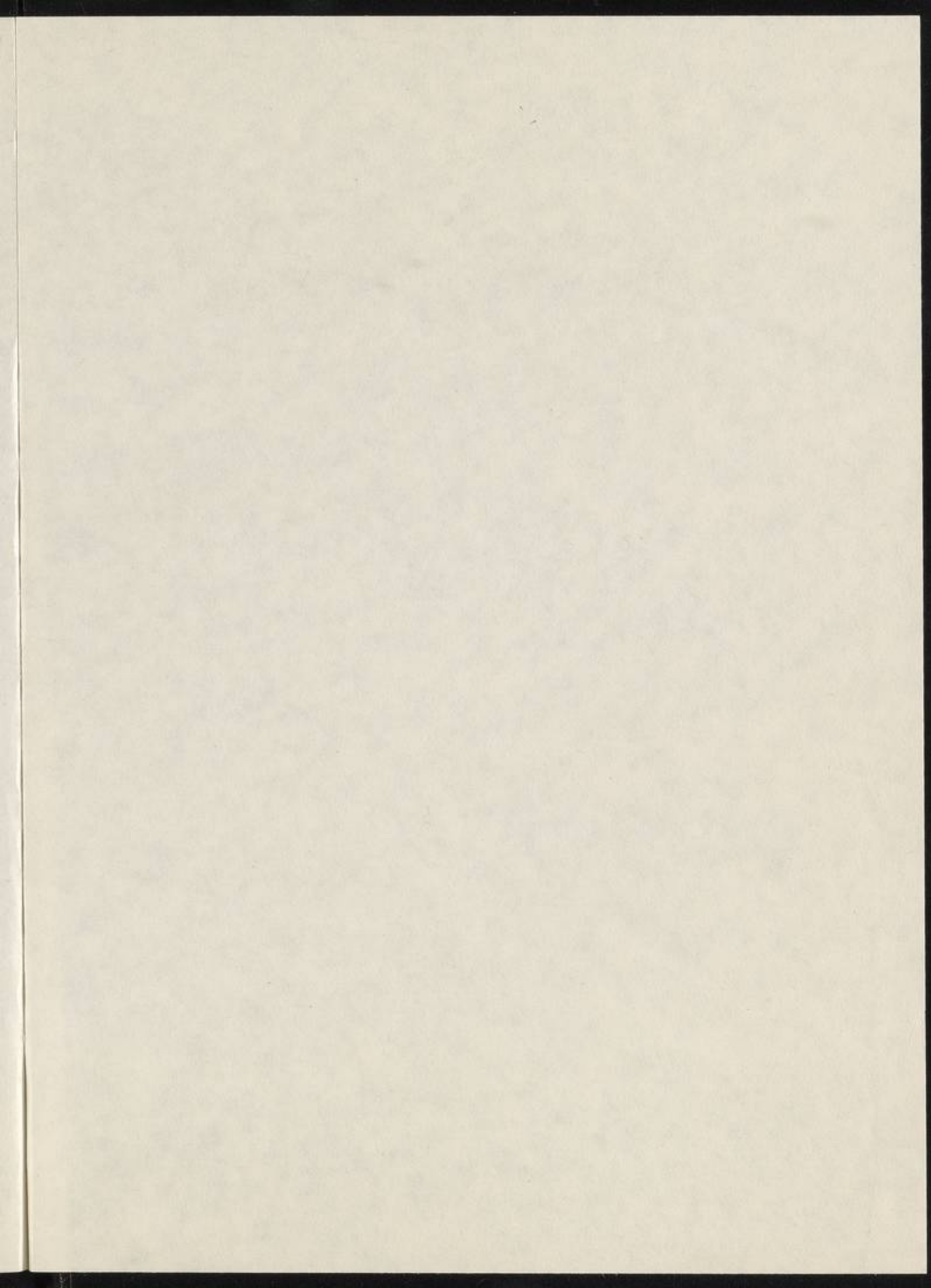














الدُّرُ الْمُنْتَوِرُ

فِي التَّفْسِيرِ بِالمَثُورِ

لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ جَلَّالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّيُوطِيِّ

وَالْهَامِشِيَّةِ

كِتَابِ التَّنْوِيرِ الْمُنْفِيَّاسِ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي  
قم - ايران ۱۴۰۴ هـ ق



OFFSITE

BP

130.4

.5815

1982 g

v. 1







# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده وجعله سراجاً منيراً ، والصلاة والسلام على قدوة المرسلين وشفيح المذنبين ، وسيدنا ونبيّنا أبي القاسم محمد وآله الطاهرين ، وأهل بيته الميامين ، الدّور المنثورة ، وأعلام الفضل المشهورة ،

وبعد فلا يخفى أن القرآن الشريف هو الكتاب المبين من الشهيد الأمين على كل كتاب قبله ، عجيب النظم ، متلو لا يملّ على طول التلاوة ، ولا تمج الآذان ، غرض لا يخلق ، طريف لا تنقض عجايبه ، مفيد لا تنقطع فوائده ، جمع الكثير من المعاني في قليل من الالفاظ ، أصبحت القلوب له معتلقة ، والنفوس إليه مائلة ، وأيديهم إلى الاستفادة منه ممتدة ، لا يعرف فضله إلا من دق نظره ، ورق فكره ، واتسع علمه ، ثقب فهمه ، إذ فيه بيان المطالب السامية ، والمآرب الشامخة ، بصنوف التعريض والافصاح ، والكناية والايضاح ، والاختفاء والاظهار ، والمحذف والتكرار ، والتقديم والتأخير ، والقلب والتمثيل والاستعارة والتجوز المرسل ، ومخاطبة الواحد بخطاب الجمع ، والجميع بخطاب الواحد ، وتخصيص العموم ، وتعميم الخصوص

و بالجملّة هو الكتاب المعجز الذي أعيا الورى عن الاتيان بمماثله ، ينادى بأعلى صوته بين لابتى العالم منذ سنين متطاولة ( فاتوا بسورة من مثله ) فهل أتى أحد بشيء يعارضه أو يضاهيه مع كثرة الأعداء والخصوم من أرباب الملل والنحل والأهواء والفصل ، هيهات هيهات ما أمكن لهم ذلك ولن يمكن ، إذ هو السفر الوحيد الذي اشتمل على مصالح العباد ، وما به قوام معاشهم ومعادهم و حياة أرواحهم و تذكية نفوسهم عن الرذائل ، و تحليتها بالخلال الحميدة و الخصال الراضية المرضية ، وقد أدى كل ذلك بيان فصيح ومقال بليغ مليح ، حتى حار رجال العلم في كشف حجب البيان عن وجوه إعجازه بعد تسلّمه بالوجدان والبرهان في أنه هل إعجازه بفصاحته أو بلاغته ؛ أو اشتماله على المعارف والالهيّات والحكم التي لم تمسه أيدي أرباب الأفكار ، ومن ثمّ توجهت إليه الهمم وحجّت الأفتدة إلى كعبته المقدسة من كل فج عميق وتلال ووهاد ، فله در علماء الاسلام حيث لم يألوا الجهود في البحث و التحقيق عن المزايا و الكنوز المخبيّة ، سيّما أصحابنا معاشر شيعة أهل البيت النبوي ، فانهم خاضوا اللجج وسهروا الليالي في ذلك الشأن الخطير ، فكلم نبغ فيهم ، من مفسر ، وقارى ، مجوّد وحافظ إياه عن ظهر القلب ،



وباحث عن علومه وكيفية إعجازه وتحديده ، كالعلامة المولى عماد الدين علي السبزواري الحافظ ،  
والحافظ السيد محمد الحسيني التبريزي ، و العلامة الحافظ الحاج الشيخ عبدالرحيم المشتهر  
بسلطان الحفظ التبريزي المتوفى سنة ١٣٣٦ ، و جدى الاكرم السيد نصير الدين الحسيني  
المرعشي وغيرهم ،

وممن وفقه الله تعالى من الفقهاء والعلماء بحفظ القرآن الشريف في عصرنا هذا العلامة  
الجليل والحبر الورع النبيل الحجة الباهرة وآية الله الظاهرة فضيلة السيد ميرزا مهدي الحسيني  
الشيرازي نزيل كربلا المقدسة أدام الله بركته وغيره من الأعلام .

وقد ألف الفاضل البحاثه الجليل المتبجح الميرزا مرتضى الجهادي نزيل طهران كتاباً  
حافلاً في حفاظ الشيعة لكتاب الله ، و آخر في قرائنها و آخر في المفسرين و نستله تعالى أن  
يوفقه لطبعه ونشره .

ومن أهم العلوم المتعلقة به هو علم التفسير الذي به يكشف الخدر و القناع عن معانيه  
و يهتدى الى معانيه فمن ثم شمر الذيل ذو العلم و الفضل من المسلمين في ذلك فكثر وامن  
التصنيف فيه ، إلا أن المشارب والأذواق حيث كانت مختلفة في الغاية قلما ترى بينها كتاباً يسد  
الخلّة عن كلّ وجه ووجهة .

فمن مقتصر على وجوه الأعراب و القراءات من دون تعرّض للمسائل العلمية و القواعد  
المستخرجة منه ، ولأسباب النزول ، والتفاسير على هذا النمط كثيرة من أصحابنا كالوجيز في  
تفسير الكتاب العزيز للعلامة الشيخ علي بن الحسين بن أبي جهم العاملي الذي فرغ منه سنة ١١٢٠  
و من الرّحمان للعلامة المولى شمس الدين الكشميري نزيل إصفهان و تفسير العلامة علم الهدى  
ابن العلامة صاحب الوافي إلى غير ذلك مما تزيد على المات والألوف ،

وكذا علماء سائر المذاهب حيث أكثروا من التأليف في هذا الباب كتفسير الجالين المحلى  
والسيوطي ، و الوجيز للواحد النيسابوري و زاد المسير لابن الجوزي ، و الواضح للعلامة  
فخر الدين الرازي ، و تاج التفاسير للعارف الشهير السيد عثمان الميرغني ، و تفسير العلامة  
السيد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة من مشايخ و الذي العلامة في رواية الصحاح  
و تفسير الشيخ محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي البرغمي ، و تفسير أبي عبدالله محمد بن أحمد  
ابن فرج الخزرجي ، و تفسير الأزهري اللغوي و تفسير المهايمي الهندي ، و تفسير الزجاج وهو  
إبراهيم بن السري بن سهل وغيرهم .

وهناك عدّة تفاسير وإن كانت فيها البحث عن لغاته و قراءته و تطبيق القواعد العربية عليه  
إلا أنها لا تخلو عن غيرها من الفوائد العلمية أيضاً وهي كثيرة في كتب أصحابنا .  
كمجمع البيان للعلامة الشيخ أبي علي الفضل الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٦



والتبيان لشيخ الطائفة الامامية بالاطلاق مولينا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ ،

و حقائق التأويل لأديب قریش وفخر بني هاشم العلامة الشريف الرضي السيد محمد بن الحسين الموسوي البغدادي المتوفى سنة ٤٠٦ ،

و جمع الجوامع للعلامة الطبرسي المذكور ،

و تفسير إمام الادباء وأهل العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠ وقيل ١٧٥ وقيل ١٦٠ وقيل ١٤٠ ،

و تفسير أبي عبدالله الحسين بن خالويه النحوي المتوفى سنة ٣٧٠ ،

و تفسير المولى محمد بن الحسين الرازي الأصل الاصبهاني المسكن وغيرها وكذا في كتب سائر المذاهب .

كتفسير العلامة النقاش وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلی البغدادي المتوفى سنة ٣٥٤ وقيل ٣٥١ .

وتفسير العلامة الكواشي وهو أحمد بن يوسف بن الحسن الموصلی المتوفى سنة ٦٨٠ .

وتفسير ابن عقيل وهو عبدالله بن عبدالرحمان العقيلي الهاشمي المصري المتوفى سنة ٧٦٩ .

و تفسير الكشاف للعلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨

و البحر المحيط للعلامة أبي حيان الاندلسي المتوفى سنة ٧٥٤ والنهر الماد من البحر له أيضاً ،

و تفسير نظام الدين النيسابوري المتوفى سنة ٧٢٨ إلى غير ذلك .

و من كتب التفاسير

ما كانت همم أربابها ايراد المسائل الكلامية و المعاضل الفلسفية و الدقائق العلمية و هي أيضاً كثيرة .

فمن كتب أصحابنا التي بهذه المثابة .

تفسير المولى محمد اللاهيجي من علماء القرن الثاني عشر .

و تفسير المولى محمد بن محمد زمان الكاشاني من علماء ذلك القرن و زين التفاسير للعلامة

الحجة السيد محمد ثقة الاسلام الموسوي الساروي النجفي وهو من مشايخنا في الرواية .

وتفسير العلامة القاضي سعيد القمي المتوفى سنة ١١٠٣ .

و تفسير قدوة الفلاسفة صدر المتألمين المولى محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيلسوف الشهير

صاحب كتاب الأصفار المتوفى سنة ١٠٥٠ .

و تفسير العلامة المولى محمد الآملى نزيل إصبهان من علماء القرآن الحاديعشر . وغيرها  
 وكذا في كتب سائر المذاهب وكبش كتيبها تفسير مفاتيح الغيب للعلامة في الفنون المتنوعة  
 فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى بهرات سنة ٦٠٦ .  
 و تفسير فيلسوف الاندلس ابن رشد القرطبي المتوفى سنة ٥٩٥ .  
 و تفسير القاضي أبي بكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٤ .  
 و تفسير إمام الحرمين أبي المعالي الجويني المتوفى سنة ٤٧٨ .  
 و تفسير القاضي عبد الجبار المعتزلي صاحب كتاب المغني المتوفى سنة ٤١٥ .  
 و تفسير أبي الفضل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي من اعيان القرن السابع  
 صاحب كتاب حجج القرآن . وغيرها

#### و من كتب التفسير

ما كان اهتمام ناسقه ايراد الأحاديث والروايات الواردة في تفسير الآيات الكريمة وتأويلها وهي كثيرة  
 فمن كتب أصحابنا:  
 تفسير أبي الحسين أحمد بن إبراهيم السيارى النحوي من قدمائنا و هو خال أبي عمرو  
 الزاهد المشتهر بالمطرز .  
 و تفسير محمد بن مسعود بن عياش الكوفي السمرقندى التميمي من قدمائنا أيضاً .  
 و تفسير البرهان للعلامة البحراني السيد هاشم بن عبد الجواد الكتكاني المتوفى سنة ١١٠٧  
 و قيل ١١٠٩ .  
 و تفسير علي بن إبراهيم بن هاشم الكوفي القمي من قدماء أصحابنا .  
 و تفسير نور الثقلين للشيخ عبد علي الحويزي المتوفى ١١١٣ .  
 و تفسير شيخنا الأقدم النعماني ، و تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي من القدماء .  
 و كذا في سائر المذاهب وهي كثيرة .  
 منها تفسير محمد بن جرير بن يزيد أبي جعفر الطبري الآملى المتوفى سنة ٣١٠ .  
 و تفسير العلامة السهمودي السيد نور الدين .  
 و تفسير العلامة الشيخ علاء الدين المتقي الهندي صاحب كتاب كنز العمال .  
 و الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور للعلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
 المتوفى سنة ٩١١ ، و هاهو بين يديك بمرئى منك و مشهد ، و سنشير إلى ترجمة مؤلفه في آخر  
 هذه الرسالة إن شاء الله تعالى .  
 و من المفسرين من جمع في كتابه التفسير بالمأثور وغيره وهي كثيرة أيضاً .



فمن كتب أصحابنا تفسير العلامة الشيخ علي السبزواري من علماء المائة العاشرة و تفسير العلامة المولى فتح الله الكاشاني ، و تفسير نهج البيان لبعض علمائنا الكرام ، و صنفه باسم المستنصر الخليفة العباسي ، و تفسير العلامة السيد محمد جمال الدين المشهدي من علماء القرن الحادي عشر و غيرها ، و كذا علماء المذاهب الاخر ،

فمنها فتح القدير في الجمع بين الرواية والدراية من علم التفسير ، للعلامة الحافظ الشيخ محمد بن علي الشوكاني اليماني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٥٠ و نروى عنه مروياته بواسطة فقيد العز و الشرف فخر آل الرسول سيد ملوك الاسلام جلالة الملك المتوكل علي الله حميد الدين يحيى الحسيني سلطان بلاد اليمن السعيدة المقتول ظلماً ، و هو يروى عنه بواسطة .

و تفسير الشيخ علي با كثير الشافعي الحضرمي نزيل المدينة المشرفة وغيرها .  
ولا يذهب عليك أن علمائنا إعتنوا واهتموا بالمأثور والمروي عن آل الرسول في تفسير القرآن الشريف ، إذ هم الراسخون في العلم ، كيف وعلومهم مستفادة من العلم النبوي ، ونبارسهم مستتيرة من أنوار مشكاته ، و أهل البيت أدرى بما في البيت ، و قد نقل الفريقان باسانيد صحيحة متظافرة صريحة أن علياً عليه السلام حلف بالله بمعشر من المهاجرين و الأنصار أنه عالم بتأويل كل آية و تنزيلها و سبب نزولها و مكان نزولها ، و أنها نزلت ليلاً أو نهاراً . و ناسخها و منسوخها ، و عامتها و خاصتها ، و مطلقها و مقيدتها ، و كان ينادى بأعلى صوته بجوامع الكوفة : سلوني قبل أن تفقدوني ، و لا غرو في ذلك ممن كان باب مدينة علم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و من أراد المدينة فليأتها من بابها ، كما رواه الجمهور بطرق صحيحة ،

أفي ذلك ريب بعد ما كانت العترة قرناه الكتاب بنص حديث الثقلين المتواترة لفظاً و معناً ، كما هو كالنار على المنار لمن جاس خلال تلك الديار و إن قصرت الهمم عن التنقيب في كتب الأحاديث فليراجع إلى رسالة الثقلين للأخ الصالح الحجّة ، لازل قواماً للدين ، و قد نشرتها لجنة التقريب بين المذاهب الاسلامية ، والله الهادي و نعم الموفق .

و من التفاسير ما أراد صاحبه جمع كلمات المفسرين على اختلاف آرائهم و مشاربهم ، ك تفسير لوامع التنزيل للعلامة السيد أبي القاسم الرضوي اللاهوري من مشايخ والدي العلامة في الرواية المتوفى سنة ١٣٢٤ و قيل سنة ١٣١٠ .

و تتمته لابنه العلامة الأجل السيد علي اللاهوري من مشايخنا في الرواية و كلاهما من علمائنا الأبرار فاحكم لهما نظائر في هذا الأمر .

و تفسير العلامة الميرزا مهدي قلي خان صاحب المدرسة المعروفة بـ ( خان ) الكائنة في بلدة قم ، و كان من تلاميذ صاحب الوافي .

و كذا تفسير الرانغولي الحنفي ، قال العلامة الشيخ بهاء الدين محمد الأملی أن هذا التفسير



في أربع مائة مجلدة جمع صاحبه كل ما قيل في ذيل كل آية .  
ومن التفاسير ما كان هم ناسقة تطبيق الآيات على الامور العاديه والصنایم المخترعة  
والمكتشفات العصرية .

فمن أشهرها ومقدم كتيبها كتاب الجواهر و الظواهر للعلامة المعاصر الشيخ طنطاوي  
( جوهرى ) مفتي الاسكندرية ، الرجل الشهير المتوفى سنة ١٣٥٨ .

و تفسير الدكتور علي باشا لم يتمه ، و تفسير الميرزا علي خان الأديب ، الشيرازي  
الأصل ، الطهراني المسكن وغيرها .

ومن التفاسير ما سلك صاحبه الطريقة المثلى و أخذ بالنمط الاوسط ، وهى كثيرة .  
منها آلاء الرحمن في تفسير القرآن للعلامة استاذنا في الكلام و البحث عن الأديان ،  
آية الله الباهرة ، الشيخ محمد الجواد البلاغي النجفي صاحب كتاب الهدى إلى دين المصطفى ﷺ  
المتوفى سنة ١٣٥٢ .

وتفسير العلامة المحقق المعاصر آية الله الحاج السيد أبو القاسم الخومي نزيل النجف الأشرف  
و أحد أعلامها المشار إليه بالبنان ، وفقه الله لانعامه .

و تفسير العلامة المصلح الآية السيد هبة الدين محمد العلي الحسيني الشهرستاني نزيل  
مشهد الامامين الكاظمين وغيرها .

وكذا تفسير العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية المتوفى سنة ١٣٢٣ وقيل ١٣٢٢  
وتفسير تلميذه السيد رشيد رضا صاحب المنار  
مصطفى المراغى الأزهرى إلى غير ذلك .

ومن التفاسير ما التزم مصنفه تفسير الآيات بالآيات ، وممن وفقه الله تعالى بهذا الشأن  
في عصرنا العلامة الجليل الآية العجة المتبحر الحاج السيد محمد الحسين الطباطبائي التبريزي  
أدام الله بركته ، حيث جاد قلمه بتحرير تفسير سماه ؛ ( الميزان ) في تفسير القرآن ، و نرجو  
منه سبحانه تعالى أن يؤيده في إكماله وتتميمه ،

ومن العلماء من اقتصر على خصوص آيات الأحكام وهى كثيرة .  
منها زبدة البيان للعلامة المحقق المولى أحمد بن محمد الأردبيلي النجفي  
وكنز العرفان للعلامة الفاضل المقداد السيوري الحلبي الأسدي  
و مسالك الألفهام للفاضل الجواد ابن سعد الله الكاظميني تلميذ الشيخ بها الدين العاملي



المتوفى سنة ١٠٣١

وقلائد الدرر للعلامة الشيخ أحمد الجزائري النجفي المتوفى سنة ١١٥٠ .  
وتفسير شاهي للعلامة المير أبو الفتح الحسيني ، صنّفه للسّطان الشاه طهماسب الأول الصفوي .  
و آيات الأحكام للمولى المحدث محمد أمين الاسترابادي المتوفى سنة ١٠٣٣ وقيل ١٠٣٦  
وآيات الأحكام للعلامة الشريف الميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتاب الرجال الكبير المتوفى  
سنة ١٠٢٨ وغيرها من كتب أصحابنا .

و كتاب أحكام القرآن للإمام الشافعي محمد بن إدريس المطلبي  
و أحكام القرآن لأحمد بن علي الرّازي البغدادي الجصاص المتوفى سنة ٣٧٠  
و كتاب أحكام القرآن للعلامة محمد بن عبد الله بن أحمد المالكي الاندلسي الاشيلي المعافري  
المشتهر بابن العربي المتوفى سنة ٥٤٣ .

و نيل المرام في أحكام القرآن للعلامة النّواب السيّد صديق حسنخان الحسيني ملك  
( بهوبل ) من أقطار الهند ، إلى غير ذلك من كتب علماء المذاهب الأربعة .  
ومن التفاسير الكتب التي تكلف صاحبها في مقام التفسير تطبيّقا على قواعد علوم الحروف  
والأعداد والأشكال .

فمنها تفسير العارف الشهير الشيخ عبد الرزاق البغدادي من ذرّية قطب السلسلة القادرية  
الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحنبلي المشهور .

و تفسير العارف الشهير الشيخ عبدالكريم صاحب كتاب الانسان الكامل في العرفان والتصوف  
و تفسير العلامة السيد حسين الأخلطي الجفري الرملي ، و تفسير العلامة المولى محمد  
حسين الشيرازي من أصحابنا الشيعة الإمامية . وغيرها .

و مما يعجبني ذكره تفسير سواطع الالهام للعلامة الشيخ ابو الفيض الفيضي الناكوري الهندي  
المتوفى سنة ١٠٠٤ حيث التزم فيه أن لا يستعمل في الكتاب من البدو إلى الختم الألفاظ المركبة  
من الحروف المعجمة و كلّما أورد فيه من الكلمات مهملة غير منقوطة ، ومن كتب التفاسير ما  
صدرت من أهل التأويل من العرفاء والصوفية وهي كثيرة .

منها تفسير سهل بن عبدالله التستري الصوفي الشهير الذي إليه ينتهي بعض سلاسلهم وطرقهم  
توفى سنة ٢٧٣ وقيل ٢٨٣ ، و تفسير بحر الحقائق للشيخ نجم الدين أبي بكر بن محمد بن شاهادر  
الأسدي الرّازي .

و حقائق التفسير لأبي عبدالرحمان السلميّ المتوفى سنة ٤١٣ ،  
و تفسير أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٦٥

و تفسير شيخه أبي علي الدقاق المتوفى سنة ٤١٣ ،  
و تفسير الغرائب والمعجائب لمحمد بن حمزة الكرمانى ، و تفسير البشير لنجم الدين دايه  
العارف الرومى .

و تفسير صدر الدين القونوى المتوفى سنة ٦٧٣ ،  
و تفسير المولى محمد بن حمزة الفنارى الرومى المتوفى سنة ٨٣٤ ،  
و تفسير ابن فرشته الرومى ،  
و تفسير الشيخ نجم الدين الكبرى المتوفى سنة ٦١٨ ،  
و تفسير عرائس البيان للشيخ أبي محمد روزبهان بن أبي نصر البقلى الشيرازى المتوفى سنة ٦٥٦  
و تفسير الشيخ محي الدين محمد بن علي الطائى الاندلسى المالكي الشهير بابن العربي  
المتوفى سنة ٦٣٨ . إلى غير ذلك من التفاسير التأويلية التي صدرت من عرفاء المذاهب الاربعة  
و يعجبني ما رأيت في بعض تلك الكتب .

فمن ذلك جعل الكيل و الميزان في قوله تعالى اوفوا الكيل و الميزان إشارة إلى كيل  
حظوظ العبودية من الالهية بمكيال العمر و ميزان الاقتصاد .

و الفارض في قوله تعالى لا فارض ولا بكر إشارة إلى أن لا يكون ذبح النفس في سن  
الشيخوخة فيعجز عن الاتيان بوظائف العبودية .

والبكر في الآية إشارة إلى أن الذبح لا يكون في عنفوان الشباب الذي يستهويه سكره  
و الصفراء في قوله تعالى صفراء فاقع لونها إشارة إلى صفرة وجوه أصحاب الرياضات  
و أن صفرتها زين لا شين .

و جعلوا قوله تعالى : ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة إشارة إلى ذبح النفس البهيمية  
الحيوانية بشفرسكين الرياضة ، و أن ذبحها إشارة إلى قمع هواها الذي هو حياتها ، قال شاعرهم :

اقتلوني يا تقاتي                      إن في قتلي حياتي  
وحياتي في مماتي                      و مماتي في حياتي

وقال آخر :

مت بالارادة تحيى بالطبيعة مت بالطبيعة تحيى بالحقيقة .

و جعلوا آيات الحج إشارة إلى حج القلب ، و الزكاة إلى تزكية النفس ، و الصلاة  
التوجه إلى البارى سبحانه ، و العصا في قوله تعالى و أن ألق عصاك حملوها على كل ما يتوكأ  
و يعتمد عليه سوى الله و المساجد في قوله تعالى : و مساجد يذكر فيها اسم الله جعلوا المراد منها  
القلب و الروح و النفس وهكذا ، إلى غير ذلك من الكلمات التي صدرت منهم . و أوردنا بعضها



ليقف الناظر على لعب آيادهم بآيات الكتاب العزيز .

و ظنى أن هذا الصنيع اضرتشىء بالنسبة إلى هذا المنزل المقدس عصمنا الله من ذلك

وهناك عدة تفاسير تأويلية لبعض الامامية

منها كتاب بحر الاسرار للمولى حسن التائميني الامامي المتوفى سنة ١١١٩

و تفسير العارف الشهير الحاج ميرزا حسن الصفى المتوفى سنة ١٣١٦ .

و تفسير غلامرضا شاه العراقي الحبار بالمهملة نزيل النجف الاشرف توفى ١٣٤٢ .

و تفسير المولى رجبعلي التبريزي .

و تفسير الميرزا محمد رضا السبزواري . إلى غير ذلك إذا تمهد هذه المقدمة في صحيفة بالك

وأحطت خبراً بما تدونا عليك فلنختم الرسالة بنبد من ترجمة صاحب الكتاب فنقول :

هو العلامة المتفطن الحافظ المصنف المكثراً لمجيدالمجيد الشيخ جلال الدين أبو الفضل

عبدالرحمان ابن الشيخ كمال الدين أبي بكر ابن محمد بن سابق الدين بن فخر الدين عثمان بن

ابن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد

ابن الشيخ العارف همام الدين الخضيرى نسبة إلى الخضيرية محلّة ببغداد السيوطي الشافعي

المصري ، كان من نوابغ عصره في الاحاطة بالعلوم والفضائل ، وصنف في كل العلوم إلا المنطق

لكراهته له ، بل صنف كتاب صون الكلام في ذمّه و بيان مساويه و تبع في هذا ابن تيمية ،

وذلك من المترجم عجيب بعد حكم العقل وتسلم أرباب الفضل بأنّه علم به يعرف الخطاء من

الصواب في العقليات والامور الفكرية وكذا لم يصنف في الحساب لعدم اشتغاله به .

تصدر للافتاء و عمره أحد وعشرون سنة .

توفي بمصر سنة ٩١١ . و للفاضل الفقيه المعاصر أحمد تيمور باشا رسالة في تعيين

محل قبره وقد طبعت .

و هو ممن دخل في الصف الأول من المؤلفين في فنون العلم و ضروره ، وحتى قيل :

إنها تربو على خمسمائة ، ولكن أكثرها رسائل صفار كراريس فلنسرده من آثاره شيئاً .

الاتقان في علوم القرآن ، إحياء الميت بفضائل أهل البيت، الأشباه والنظائر النحوية أربع مجلدات ،

الاقتراح في النحو ، إسعاف المبطاء في رجال الموطاء ، إتمام الدراية شرح النقاية ، بدايع الزهور

في وقايع الدهور ، بشرى الكتيب ببقاء الحبيب ، البهجة المرضية في شرح الألفية في النحو

تحفة الحبيب في شرح المغنى ، التحدث بنعم الله ، تلخيص البيان في علامات المهدي ، الثغور

الباسمة في مناقب السيدة فاطمة ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، الجواهر في علم التفسير،

الحاوي للفتاوى ، حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة ، رسالة في النعال الشريفة ، الدرر

المنتشرة في الاحاديث المشتهرة ، الرّوض الأريض في طهر المحيض ، الخصائص الكبرى في

خصائص النبي ﷺ ، شد الرّحال في ضبط الرّجال ، الحاشية علي تفسير البيضاوي ، شرح الكوكب الوقاد في مسائل الاعتقاد ، ضوء الصباح في لغات النّكاح ، صون المنطق و الكلام عن فن المنطق و الكلام ، طبقات الاصوليين ، طبقات الشعراء ، طبقات النّحاة سمّاه بقرينة الوعاة ، العجاجة الزرنيّة في السّلالة الزرنيّة اي ذريّة سيدتنا زينب بنت عليّ ﷺ ، الفاشوش في أحكام قراوش ، الفلك المشحون على نمط الكشكول ، شرح ألفية العراقي ، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية ، لباب النقول في أسباب النزول ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، مسالك الجنان في والدي سيّد الأكوان ، معترك الأقران في مشتركات القرآن ، مفحّمات الأقران في مبهّمات القرآن ، الوسائل إلى معرفة الأوائل ، اليد البسطى في تعيين الصّلاة الوسطى ، إلى غير ذلك ، ومن رام الوقوف على أسماء جلّ آناره فليرجع إلى كتاب العقود للفاضل المورّخ المعاصر جميل بك العظيم (ص ١٩٤ إلى ص ٢١٧ طبع بيروت)

وبالجملّة صاحب الترجمة عالم حسن السّبك و السّليقة في التّأليف و التّصنيف أخذ العلم عن جماعة .

منهم الشيخ أبو العباس الشّمني . و منهم علم الدّين المناوي و منهم الشيخ محي الدّين الكافي وغيرهم .

وله عقب و ذريّة بمصر وغيرها .

هذا ما رمنا ذكره من ترجمته سلكنا مسلك الاختصار لضيق المجال واستعجال النّاشر وتشويش البال ، وقد تركنا الكثير من ماثره و آثاره وما يتعلق به من طرقه و مشايخه و إجازاته و سوانحه و من أراد الوقوف عليها فليراجع إلى كتب التراجم و فقن الله للعلم والعمل الصّالح .

حرّره العبد المستكين خادم علوم الكتاب و السنّة

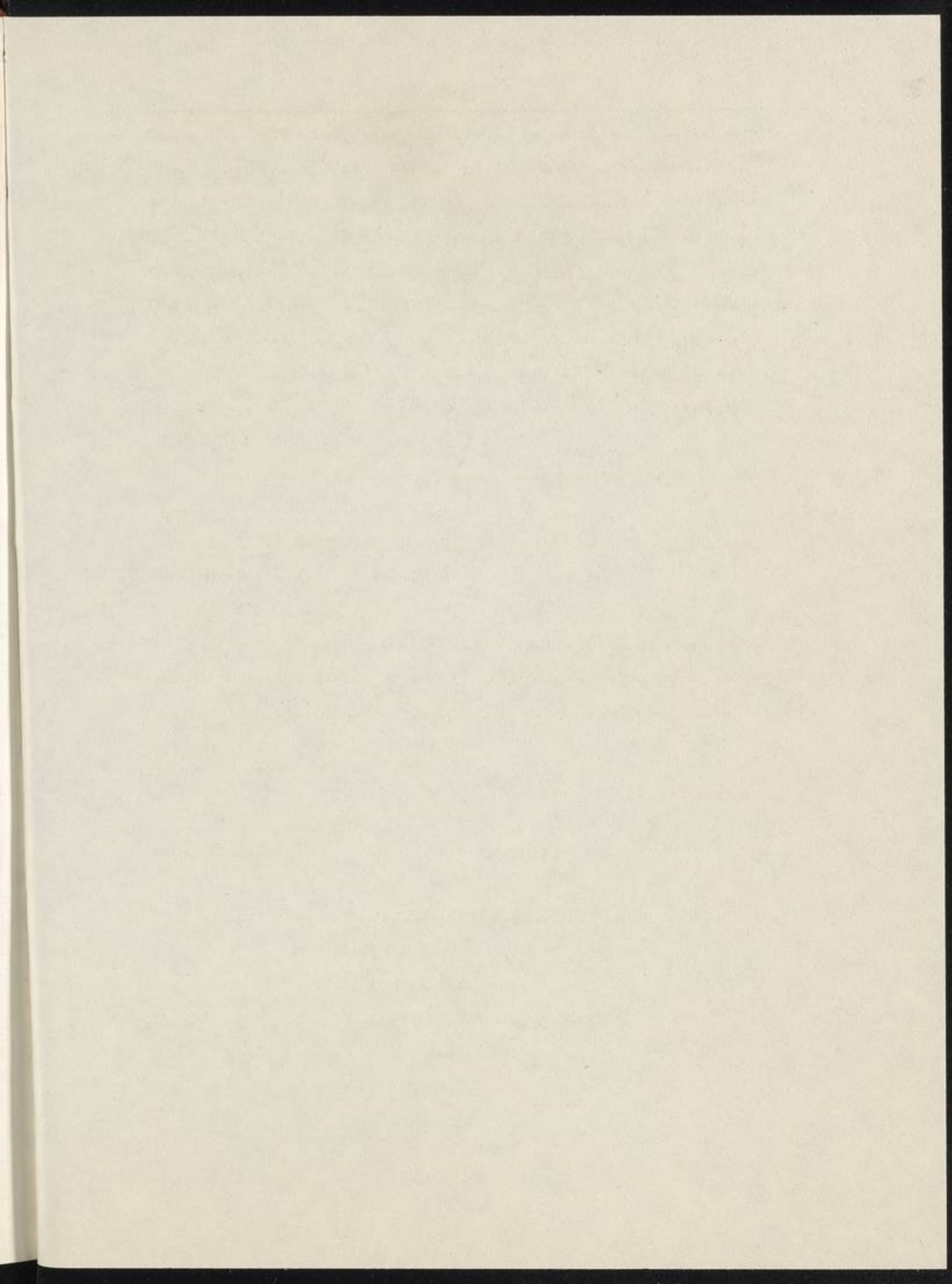
أبو المعالي شهاب الدّين الحسيني المرعشي النجفي

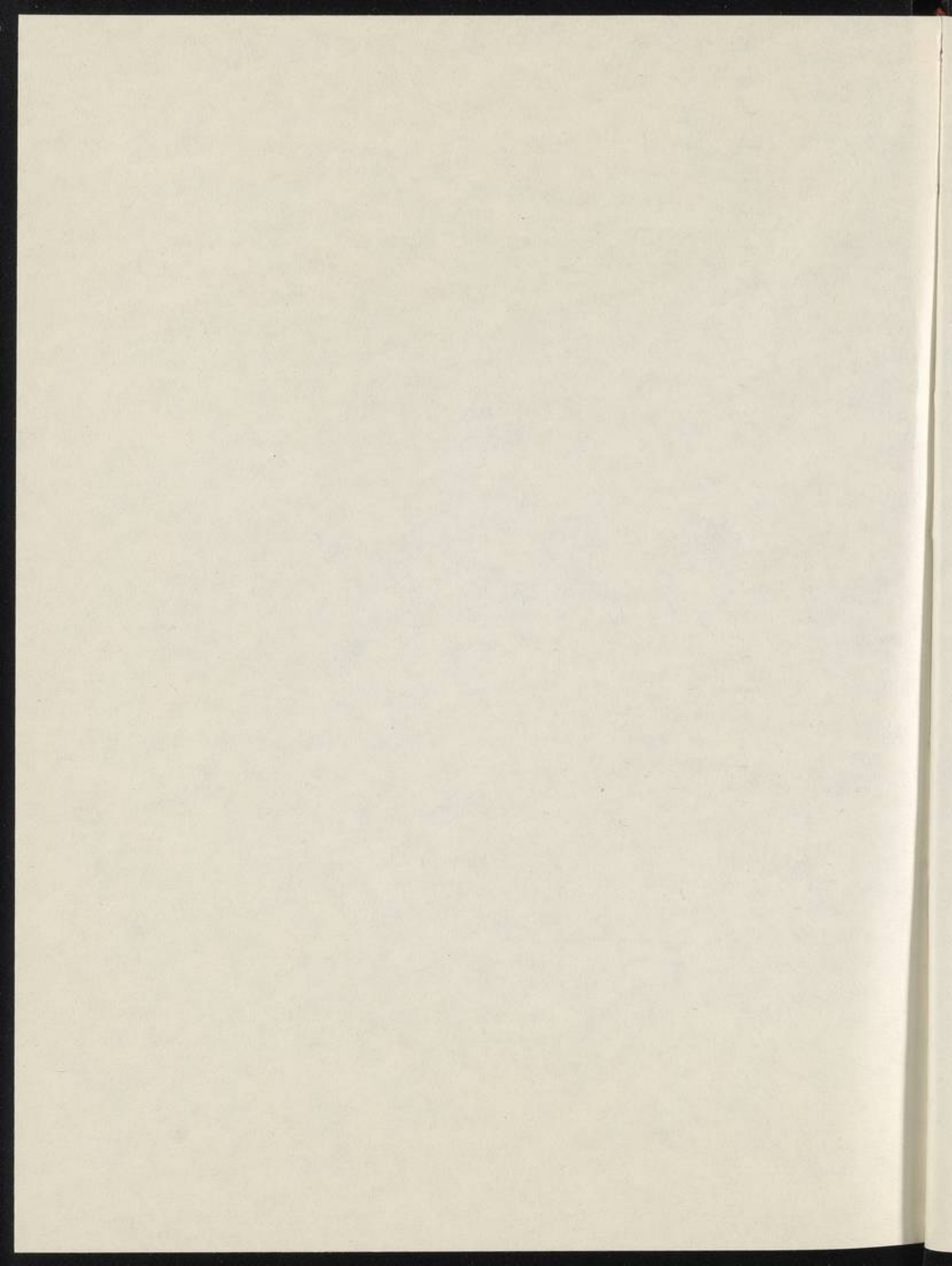
نزبل بلدة قم المشرفّة حرم الأئمة في

أصيل يوم الاثنين لثمان مضيّن من ثانية

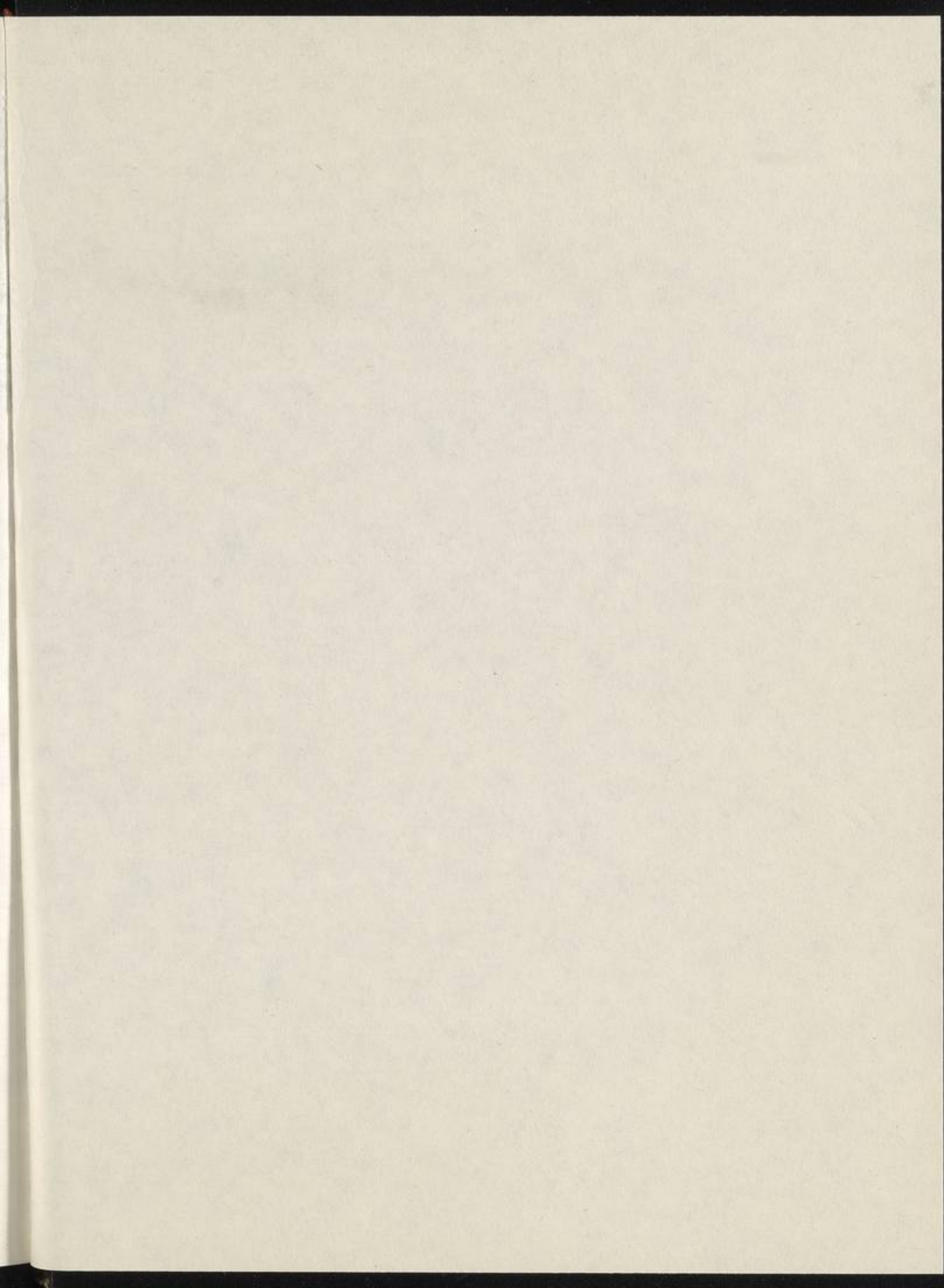
جمادين ١٣٧٧











الدُّرُ الْمُنِيرُ

فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَثُورِ

لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ جَلَّالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّيُوطِيِّ

وَالْحَامِشَةِ

كِتَابِ تَتْوِيرِ اَلْمُفْبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

الْمَجْلَدِ الْاَوَّلِ

منشورات مکتبه آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران ۱۴۰۴ هـ ق



\* (القرآن الشريف) \*

\* (سورة الفاتحة) \*

\* (تفسير ابن عباس) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا

محمد وآله أجمعين

(أخبرنا) عبد الله

الثقفي ابن المأمون

الهرودي قال أخبرنا أبي

قال أخبرنا أبو عبد الله

قال أخبرنا أبو عبد الله

محمد بن محمد الرازي

قال أخبرنا عمار بن

عبد المجيد الهروي قال

أخبرنا علي بن اسحق

السمرقندي عن محمد بن

مروان عن السكبي عن

أبي صالح عن ابن

عباس قال الباء بهاء

الله وبهجته وبلاؤه

وبركته وابتداء اسمه

بأرضي السنين سناؤه

وسمؤه أي ارتفاعه

وابتداء اسمه بجميع

الميم ملكه ومجده ومنته

على عباده الذين هداهم

الله تعالى للإيمان

وابتداء اسمه بمجيد

(الله) معناه الخالق

يألهون وينالهنون

السه أي يتضرعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحيا من شاء ما نزل آثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل اليه بالاسناد العالى من الخبر المأثور وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أسفر بخره الصادق فمحا ظلمات أهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ذوى العلم المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دائما على ممر الليالى والدهور \* (و بعد) \* فلما ألفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم وتم بحمد الله فى مجلدات فكان مأورده فيه من الآثار باسناد الكتب المخرج منها واردات وأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم فى الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد وتطويله فلخصت منه هذا المختصر مقتصر فيه على متن الأثر مصدر بالعزو والتخرىج الى كل كتاب معتبر \* (وسميته بالدر المنثور فى التفسير بالمأثور) \* والله أسأل ان يضاعف لمؤلفه الاجور ويعصمه من الخطأ والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور

\* (سورة فاتحة الكتاب مكية وآيها سبع) \*

\* أخرج عبد بن حميد فى تفسيره عن ابراهيم قال سألت الاسود عن فاتحة الكتاب أمن القرآن هى قال نعم \* وأخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي فى كتاب الصلاة وابن الانبارى فى المصاحف عن محمد بن سيرين ان أبى بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب فى المصحف وقال لو كتبتها لكتبت فى أول كل شئ \* وأخرج الواحدى فى أسباب النزول والشعلبي فى تفسيره عن علي رضى الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بكلمة من كنز تحت العرش \* وأخرج ابن أبى شيبه فى المصنف وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى دلائل النبوة والواحدى والشعلبي عن أبى ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى اذا خلوت



وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امر افاقلت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فواته  
 انك لتؤدى الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم ذكرت خديجة حديثه لها وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر  
 بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن أخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فصاعدا عليه فقال اذا خلوت وحدي  
 سمعت ندا عذلي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا نالك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم اتنى  
 فاخبرني فلما اخلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله  
 فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس  
 موسى وان النبي مرسل \* واخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق ابن اسحق حدثني اسحق بن يسار عن رجل  
 من بني سلمة قال لما أسلم فتيان بنى سلمة وأسلم ولد عمر وبن الجوح قالت امرأته عمر وله هل لك ان تسمع من ابنك  
 ما روى عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم  
 فقال ما أحسن هذا أو أجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه وأحسن من هذا وذلك قبل الهجرة \* واخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف وأبو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن أبي هريرة  
 ان ابليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة \* واخرج وكيع والفرابي في تفسيرهم ما وأبو  
 عبيد في فضائل القرآن وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جيد وابن المنذر في تفسيره وأبو بكر بن الانباري  
 في كتاب المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية من طرق عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب  
 بالمدينة \* واخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بمدينة \* واخرج أبو بكر بن الانباري  
 في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة \* واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن أوبان  
 محمد بن سيرين كان يقول يكره ان يقول أم القرآن ويقول قال الله وعنده أم الكتاب ولكن فاتحة الكتاب  
 \* واخرج الدارقطني وصححه والبيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم  
 احدي آياتها \* واخرج البخاري والدارمي في مسنده وأبو داود والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي  
 مردويه في تفسيرهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم  
 الكتاب والسبع المثاني \* واخرج أحمد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في  
 تفسيرهم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لام القرآن هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب  
 وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم \* واخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال كان سفيان بن عيينة  
 يسمي فاتحة الكتاب الوافية \* واخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سألت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير  
 عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال عن الكافية تسأل فاما الكافية قال الفاتحة اما علمت انها تكفي  
 عن سواها ولا يكفي سواها عنها \* واخرج الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شك اليه وجع الحاصرة فقال  
 عليك باساس القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحة الكتاب \* واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن  
 بسند صحيح عن عبد خبير قال سئل على رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي  
 ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية \* واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه في تفسيره  
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن  
 الرحيم احدها وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب \* واخرج  
 الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ وهو يوم الناس افتتح بسم الله الرحمن  
 الرحيم قال أبو هريرة هي آية من كتاب الله اقرؤا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها آية السجدة \* واخرج ابن  
 الانباري في المصاحف عن أم سلمة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
 العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت

اليه عند الخواج ونزول  
 الشدائد (الرحمن)  
 العاطف على البر  
 والفاخر بالرزق لهم  
 ودفع الإثم عنهم  
 (الرحيم) خاصة على  
 المؤمنين بالمغفرة  
 وادخالهم الجنة ومعناه  
 الذي يستر عليهم  
 القيوب في الدنيا ويرحمهم  
 في الآخرة فيدخلهم  
 الجنة  
 \* (ومن سورة فاتحة  
 الكتاب وهي مدينة  
 ويقال مكية) \*  
 \* (بسم الله الرحمن  
 الرحيم) \*  
 وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الحمد  
 لله) يقول الشكر لله  
 وهو ان صنع الى خلقه  
 فحمدوه ويقال الشكر  
 لله بنعمه السوابغ على  
 عباده الذين هداهم  
 للإيمان ويقال الشكر  
 والوحدانية والالهية لله  
 الذي لا ولد له ولا شريك  
 له ولا معين له ولا وزير  
 له (رب العالمين) رب كل  
 ذى روح ودب على وجه  
 الارض ومن أهلى  
 السماء ويقال سيد  
 الجن والانس ويقال  
 خالق الخلق ورازقهم  
 ويحوقلهم من حال الى حال  
 (الرحمن) الرقيق من  
 الرقة وهي الرحمة



(الرحيم) الرقيق (مالك)  
 يوم الدين) قاضي يوم  
 الدين وهو يوم الحساب  
 والقضاء فيه بين الخلائق  
 أي يوم يدان الناس  
 بأعمالهم لا قاضي غيره  
 (ياك نعبد) لك فوحد  
 ولك نطيسع (وياك)  
 نستعين) بك نستعين على  
 عبادتك ومنك نستوثق  
 على طاعتك (اهدنا  
 الصراط المستقيم)  
 أرشدنا للدين القائم  
 الذي رضاه وهو الاسلام  
 ويقال ثبتنا عليه  
 ويقال هو كتاب الله  
 يقول اهدنا الى صراطك  
 وسواه وبيان ما فيه  
 (صراط الذين أنعمت  
 عليهم) دين الذين  
 مننت عليهم بالدين وهم  
 أصحاب موسى من قبل  
 ان تغير عليهم نعم الله بان  
 ظلل عليهم الغمام وأرسل  
 عليهم المن والسلي  
 في التيسر ويقال هم  
 النبيون (غير المغضوب  
 عليهم) غير دين اليهود  
 الذين غضبت عليهم  
 وخذلتهم ولم تحفظ  
 قلوبهم حتى تهودوا  
 (ولا الضالين) ولادين  
 التضاري الذين ضلوا  
 عن الاسلام (آمين)  
 كذلك تكون أمنتهم  
 ويقال فليكن كذلك  
 ويقال ربنا قبل بنا

عليهم غـ ير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع بأم سلمة \* وأخرج أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود  
 والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلم أجبه فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لا علم لك أعظم سورة في القرآن قبل  
 ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علم لك أعظم سورة في القرآن  
 قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته \* وأخرج أبو عبيد وأحمد والدارمي  
 والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن مردويه وأبو ذر  
 الهروي في فضائل القرآن والبيهقي في سننه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن  
 كعب فقال يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه فصلى أبي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني  
 كنت في الصلاة قال أفلم تجد فيما أوحى الله الي أن استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان  
 شاء الله قال أحب ان أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم  
 يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بأم القرآن فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والذي نفسي بيده ما نزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع من  
 المثاني أو قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته \* وأخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي  
 وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة والحاكم  
 وصححه من طريق العلاء بن أبي عمير عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل  
 الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل أم القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم  
 الذي أوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبدي وعبدي ما سأله \* وأخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني  
 والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيض من السماء من  
 فوق فرجع جبريل بصرة الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل الى الارض قط قال فأتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فسلم عليه فقال أشير بنورين قد أوتيتهـ عالم يؤتمناني قبل ان فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة  
 لن تقر أحرفا منهما الا أوتيته \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن أبي زيد وكانت له حجة قال كنت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض جناح المدينة فسمع رجلا يتسجد ويقرأ بأم القرآن فقام النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في الارض مثلها \* وأخرج أبو عبيدة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية  
 ثلاثين راكبا فترانا بقوم من العرب فسألناهم ان يضيغوا فابوا فاذغ سيدهم فأتونا فقالوا فيكم أحد برقي من  
 العقر بقلقت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطوا ناسيا قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة فقال قرأت عليهم الحمد سبع  
 مرات فبرأ فلبسنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففتنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال  
 أما علمت انها رقية اقسموها واضربوا لي معكم بسهم \* وأخرج أحمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان  
 نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بجماعة فيه لديخ أو سايم فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال  
 هل فيكم من راق ان في السامر جلا لديغا أو سلميا فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاء  
 الى أصحابه ففكروا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب  
 الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله \* وأخرج أحمد والبيهقي في  
 شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الأخرى باخبر سورة نزلت  
 في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فيها شفاء من كل داء \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بفاتحة الكتاب تفلا \* وأخرج عبيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي سعيد الخدري أن رسول



الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم \* وأخرج أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب من وجه  
آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة فروعا مثله \* وأخرج الدارمي والبيهقي في شعب الإيمان بسند رجاله ثقات عن عبد  
المطلب بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء \* وأخرج الثعلبي من طريق  
معاذ بن صالح عن أبي سليمان قال مر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غز وهم على رجل قد  
صرع فقرأ بعضهم في أذنه بأم القرآن فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أم القرآن وهي شفاء من كل داء  
\* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن  
خارجة بن الصلت التميمي عن ٤٤ أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا من عنده فرأى على قوم عندهم  
رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله أئذ بك ما تداوى به هذا فان صاحبه كند جاءه فخرى قال فقرأت عليه فاتحة  
الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين غرورة وعشبة أجمع زاق ثم أتفل فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت النبي صلى الله  
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فن أكل برقية باطل فعدأ كات برقية حق \* وأخرج البزار في مسنده  
بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب  
وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الاموت \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن \* وأخرج  
عبد بن حميد في مسنده والفر يابى في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القرآن \* وأخرج عبد بن  
حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن  
\* وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم في مسيره فنزل فشى رجل من أصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرك بأفضل  
القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في الشعب عن  
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعطاني فيما من به علي أني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز  
عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين \* وأخرج ابن حبان في مسنده عن علي أنه سئل عن فاتحة  
الكتاب فقال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم انها أنزلت من كنز تحت العرش \* وأخرج الحاكم وصححه  
وابن مردويه في تفسيره وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أعطيت سورة البقرة من الذكرا الاول وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من  
تحت العرش والمفصل نافذة \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين فروعا فاتحة  
الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فصبه من في ذلك اليوم عين انس أوجن \* وأخرج أبو الشيخ  
في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياع المقدسي في المختارة عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أربع أنزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شئ غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم  
سورة البقرة والكوثر \* وأخرج ابن الضريس عن أبي أمامة موقوفا مثله \* وأخرج أبو نعيم والديلمي  
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزئ ما لا يجزئ شئ من القرآن ولو أن فاتحة  
الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات  
\* وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما  
قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن قال أنزل الله  
مائة وأربعة كتب أودع علومها أربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم التوراة  
والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم القرآن المنصل ثم أودع المنصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان  
كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة \* وأخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ في  
العظمة وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رت ابلس أربعا حين نزلت فاتحة الكتاب وجين لعن وحسين هبط  
الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب

كما سألناك والله أعلم  
\* (ومن السورة التي  
تذكر فيها البقرة وهي  
كلها مدينة ويقال مكية  
أيضا آياتها مائتان  
وثمانون وكلامها ثلاث  
آلاف ومائة وحرزها  
خمس وعشرون ألفا  
وخمسمائة) \*  
\* (بسم الله الرحمن  
الرحيم)  
وبأسناده عن عبد الله  
ابن المبارك قال حدثنا  
علي بن اسحق السمرقندي  
عن محمد بن مروان عن  
الكلبي عن أبي صالح  
عن ابن عباس في قوله  
تعالى (الم) يقول ألف  
الله لام جبريل ميم محمد  
ويقال الف آله لام  
لطفه ميم ملكه ويقال  
الف ابتداء اسمه الله لام  
ابتداء اسمه لطيف ميم  
ابتداء اسمه مجيد ويقال  
انا لله أعلم ويقال قسم  
أقسم به (ذلك الكتاب)  
أي هذا الكتاب الذي  
يقرأ عليكم محمد صلى الله  
عليه وسلم (لا ريب فيه)  
لا شك فيه انه من عندي  
فان آمنتم به هديتكم  
وان لم تؤمنوا به عذبكم  
ويقال ذلك الكتاب  
يعني اللوح المحفوظ  
ويقال ذلك الكتاب  
الذي وعدتكم يوم  
الميثاق به ان أوحى



الملك ويقال ذلك  
 الكتاب يعني التوراة  
 والانجيل لا يرب فيه  
 لاسن فيه ان فيه ما  
 صفة محمد ونعمته (هدى  
 للمعتق) يعني القرآن  
 بيان للمعتق الكفر  
 والشرك والفواحش  
 ويقال كرامة  
 للمؤمنين ويقال رحمة  
 للمعتق لامة محمد صلى  
 الله عليه وسلم (الذين  
 يؤمنون بالغيب) بما  
 غاب عنهم من الجنة  
 والنار والاصراط والميزان  
 والبعث والحساب  
 وغير ذلك ويقال الذين  
 يؤمنون بالغيب بما  
 أنزل من القرآن وما  
 ينزل ويقال الغيب هو  
 الله (ويقيمون الصلاة)  
 يقيمون الصلوات الخمس  
 بوضوئها وركوعها  
 وسجودها وما يجب فيها  
 من موافقتها (ومما  
 رزقناهم ينفقون)  
 ومما أعطيناهم من  
 الاموال يتصدقون  
 ويقال يؤدون زكاة  
 أموالهم وهو أبو بكر  
 الصديق وأصحابه (والذين  
 يؤمنون بما أنزل الملك)  
 من القرآن (ومما أنزل  
 من قبلنا) على سائر  
 الانبياء من الكتب  
 وبالآخرة هم يوقنون)  
 وبالبعث بعد الموت ونعيم

العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ورن رنة شديدة ونخر نخرة شديدة قال مجاهد بن رن أو نخر فهو ملعون  
 \* وأخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن ربيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب بن ابليس كرنه يوم اعن \* وأخرج  
 أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قرأه ذمسه له ودعاء \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا أردت  
 حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله \* وأخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما جحد الله به نفسه قبل ان يحمدوا خاقه وبما مدح الله به نفسه قلنا  
 وما ذلك يا نبي الله قال الحمد لله وقيل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله \* وأخرج أبو عبيد عن أبي  
 المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتسجد من الليل يقرأ بفاتحة  
 الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم ركع ويسجد فلما أصبح الرجل ذكر ذلك له امر فقال عمر لملك الويل  
 أليست تلك صلاة الملائكة قامت فيها ان الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة  
 القرآن خصيصا أو تمها بالبشر دون الملائكة وانهم حرم بصوت على سماعه من الانس \* وأخرج ابن الضريس  
 عن أبي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في  
 سبيل الله ومن شهد حتى تختم كان كمن شهد الغنائم حتى تقسم \* وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن  
 شاذ بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بام القرآن وسورة  
 فان الله يوكل به ملكا معهم اذا ذهب \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في مسنده  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عبادة بن الصامت ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا تلا من فاتحة الكتاب \* وأخرج الدارقطني والحاكم عن عبادة بن  
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا منها \* وأخرج  
 أحمد والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة  
 الكتاب فهي خداج \* وأخرج مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة في تفسيره وأبو عبيد في فضائله وابن أبي  
 شيبة وأحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
 جرير وابن الانباري في المصنف وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات غير  
 تام قال أبو السائب فقلت يا أبا هريرة اني أحيانا أكون وراء الامام فغمر ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك  
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها  
 لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ويقول العبد الحمد لله رب العالمين  
 فيقول الله جدي وعبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله أنى على عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين  
 فيقول الله جدي وعبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذابني وبين عبدي أولها لي  
 وآخرها لعبدي وله ما سأل ويقول العبد انا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين فيقول الله هذابني وعبدي ما سأل \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي نصفين  
 فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله جدي وعبدي  
 فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أنى على عبدي فاذا قال مالك يوم الدين يقول الله جدي وعبدي فاذا قال اياك نعبد  
 واياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدي نصفين وآخرا لسورة لعبدي ولعبدي ما سأل \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهم معا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت  
 الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال مدحني وعبدي واذا قال الرحمن  
 الرحيم قال أنى على عبدي ثم قال هذابني وله ما بقى \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي بن كعب قال قرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ان آدم أنزلت علينا سبع آيات ثلاث في وثلاث لك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجنة هم يصدقون وهو  
عبد الله بن سلام وأصحابه  
(أولئك) أهل هذه  
الصفة (على هدى من  
ربهم) على كرامة  
ورحمة ويبان تزلزل  
ربهم (وأولئك هم  
المفلحون) الناجون  
من السخط والعذاب  
ويقال أولئك الذين  
أدركوهم وأوردوا  
ما طلبوا ونجوا من شر  
ما منه هربوا وهم أصحاب  
محمد صلى الله عليه  
وسلم (ان الذين كفروا)  
وثبتوا على الكفر  
(سواء عليهم) العظة  
(أعذرتهم) خوفهم  
بالقرآن (أم لم تنذرهم)  
لم تخوفهم (لا يؤمنون)  
لا يريدون أن يؤمنوا  
ويقال لا يؤمنون في  
علم الله (ختم الله على  
قلوبهم) طبع الله على  
قلوبهم (وعلى سمعهم  
وعلى أبصارهم غشاوة)  
غطاء (ولهم عذاب  
عظيم) شديد في الآخرة  
وهم اليهود كعب بن  
الاشرف وحبي بن  
أخطب وحدي بن  
أخطب ويقال هم  
مشركو أهل مكة عبدة  
وشبية والوليد (ومن

واحدة بيني وبينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني وبينك اياك نعبد  
واياك نستعين منك العباداة وعلى العون لك وأما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم  
غير المغضوب عليهم ولا الضالين (قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم) \* أخرج أبو عبيد بن جابر في  
الطبقات وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن عساق في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه  
والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب المسألة عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم  
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط  
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية آيتو عددها عدد الاعراب وعد  
بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند  
ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل  
على نبي بعد سليمان غيرى قال فحشى وتبعته حتى انتهى الى باب المسجد فخرج احدي رجله من أسكفة المسجد  
وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فاقبل على وجهه فقال باي شئ تفتخ القرآن اذا افتتحت  
الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج \* وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله  
الرحمن الرحيم آية \* وأخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي عن ابن عباس قال  
استرق الشيطان من الناس ٧ \* وأخرج أبو عبيد بن جابر في سننه ورواه البيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال  
أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا أن يكون سائما بن داود  
عابها السلام بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي أول ما ياتي على بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج لواحدي  
عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة \* وأخرج أبو داود والبخاري والحاكم  
وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة  
السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البزار والطبراني فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت  
واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان  
المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت عرفوا ان السورة قد انقضت  
\* وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى  
تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت أخرى \* وأخرج الطبراني والحاكم  
وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله  
الرحمن الرحيم علم انها سورة \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان والواحدى عن ابن مسعود قال كلما نزل فصل  
ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر انه كان  
يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ \* وأخرج  
الدارقطني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ بسم الله  
الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة \* وأخرج الثعالبي عن علي بن زيد بن جسد عن ان العبادلة كانوا  
يستفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم يجهرون بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير  
\* وأخرج الثعالبي عن أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح  
الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطع على نفسك الصلاة  
اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية ومن ترك آية فقد أفسد عليه صلواته  
\* وأخرج الثعالبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من  
ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني \* وأخرج الثعالبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله \* وأخرج الشافعي



في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فسلمي بهم ولم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار حين سلم معاوية اسرقت صلاتك ان بسم الله الرحمن الرحيم وأين التكبير فقرأ صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن ولاسورة التي بعدها وكبر حين يموى ساجدا \* وأخرج البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة أن يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم وان أول من أسر بسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا حبيبا \* وأخرج أبو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلواته بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج البزار والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق أبي الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب وعسار يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات بيسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب \* وأخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرأ بيسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها و يذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة \* وأخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق أبي الطفيل والدارقطني والحاكم عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله أكبر واذا قام من الجلوس قال الله أكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشهدكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الدارقطني عن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا \* وأخرج الدارقطني عن علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا نزلت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا نزلت الى الصلاة قلت أقرأ الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني عن الحكم بن عمير وكان يدري يا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة بيسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة \* وأخرج الدارقطني عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع آيات بيسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الايمان وأبو ذر الهروي في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الا كبر الاكبابين سواد العين وبياضها من القرب \* وأخرج ابن جرير وابن عسدي في السكامل وابن مردويه وأبو نعيم في الحاشية وابن عساكر في تاريخ دمشق والعلبي بسند ضعيف جدا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم سلمته أمه الى السكابل ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما باسم الله قال المعلم لا أدري فقال له عيسى الباء لله والسين سناؤه والميم ملكته والله أله الالهية والرحمن رحمان الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جويرية عن الضحاك مثل قوله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله والله ذو الالوهية والمعبودية على خلقه أجسمين والرحمن الفعلان من الرحمن والرحيم الرقيق الرقيق بمن أحب أن يرجعه والبعيد الشديد على من أحب أن يذهب

الناس من يقول آمنا بالله في السر وصدقنا بآماننا بالله (و باليوم الآخر) وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال (وما هم بمؤمنين) في السور ولا مصدقين في ايمانهم (يخادعون الله) يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترأوا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون الله (والذين آمنوا) أبا بكر وسائر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (وما يخدعون) يكذبون (الا أنفسهم وما يشعرون) وما يبايعون ان الله بطاع نبيه على سر قلوبهم (في قلوبهم مرض) شك ونفاق وخلاف وظلمة (فزادهم الله مرضا) شكوا ونفاقا وخلافا وظلمة (ولهم عذاب أليم) وجيع في الآخرة يخاص وجهه الى قلوبهم (بما كانوا يكذبون) في السر وهم المذاقون عبد الله بن أبي جند بن تيس ومعتب بن قشير (واذا قيل لهم) اي عنى اليهود (لا تفسدوا في الارض) بتعويق الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم (قالوا انما نحن



عليه العذاب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم هو الله ألا ترى انه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الاعظم بالله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان يتخلوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرفيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان أحدهما رقيق من الآخر \* وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني قال كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم \* وأخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة قالت قال لي أبي ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه للحواريين لو كان عليك مثل أحد ذهب القضاء الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارح اللهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر من رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترجيني فارحني رحمة تغنيني بها عن سواك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات ويعلمهن اللهم فارح اللهم وكاشف الكرب ومجيب المضطر من رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما رجيني اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمتك سواك \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد أنزل على سورة لم ينزلها على أحد من الانبياء والرسول قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رقيقين أحدهما أرق من الآخر فارحيم ارق من الرحمن وكلاهما رقيقان فاذا قال الحمد لله قال الله شكرني عبدي وحمدني فاذا قال رب العالمين قال الله شهادتي في رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن والملائكة والسياطين ورب الخلق ورب كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول بحمدني عبدي واذا قال ملك يوم الدين يعني يوم الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي انه لا اله الا الله يومه أحد غيري واذا قال ملك يوم الدين فقد أتني على عبدي اياك نعبد ونستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له واعبدي بعد ما سال بقية السورة اهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود والنصارى وهم النصارى أضلهم الله بعد الهدى فبعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القرود والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شركم كانا في الدنيا والآخرة يعني شركم من النار وأضل عن سواها السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يحبك الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رقيقان والرفيق من اسماء الله تعالى \* وأخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر وأصغت البهائم بأذانها ورجت الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى على شيء الا بارك فيه \* وأخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من أراد ان ينجيح الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليحعل الله له بكل حرف منها حسنة من كل واحد \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولا يويه براءة من النار \* وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعا اذا وقعت في ورطة فنقل بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف

مصنون) لها بالطاعة (الانهم) بلى انهم (هم المفسدون) لها بالتعويق (ولكن لا يشعرون) لا يعلم سفلتهم ان رؤسائهم هم الذين يضلونهم (واذا قيل لهم لليهود ( آمنوا ) بمحمد عليه السلام والقرآن ( كما آمن الناس ) عبدالله ابن سلام وأصحابه ( قالوا أنؤمن ) بمحمد عليه السلام والقرآن ( كما آمن السفهاء ) الجهال الخرقى (الانهم) بلى انهم (هم السفهاء) الجهال الخرقى (ولكن لا يعلمون) ذلك (واذا اتقوا) يعني المنافقين (الذين آمنوا) يعني أبابكر وأصحابه (قالوا آمنا) في السر وصدقنا بايماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به (واذا خلوا) رجعوا الى شياطينهم (كهنتم رؤسائهم) وهم حسة نفر كعب بن الاشرف بل المدينة وأبو بردة الاسلمي في بني أسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر (قالوا) لرؤسائهم (انا معكم) على دينكم في السر (انما نحن مستهزون) بمحمد عليه



بها ما يشاء من أنواع البلاء \* وأخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي في الأربعين بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وأبو نعيم في الحلية عن عطاء قال إذا تناهقت الجرمن الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يسلمون بسم الله تعالى وإذا هم من أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابع \* وأخرج أبو نعيم والديلمي عن عائشة قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع أهل مكة دوها فقالوا ما حرك محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى أطل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سحبت معه الجبال إلا أنه لا يسمع ذلك منها \* وأخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ويحى عنه أربعة آلاف حسنة ورفع له أربعة آلاف درجة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يد بسم الله ويد الرحمن ويد الرحيم \* وأخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن أبي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب \* وأخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبيرة قال لا يصلح كتاب إلا أوله بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان شعرا \* وأخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة أن لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو بكر بن أبي داود والخطيب في الجامع عن الشعبي قال كانوا يكرهون أن يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الخطيب عن الشعبي قال أجمعوا أن لا يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد والشعبي أنهما كرها أن يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان وابن أشتة في المصاحف بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحودة تعظيم الله غفر الله له \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب قال تنور رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له \* وأخرج السلفي في جزءه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمد الباء إلى الميم حتى ترفع السين \* وأخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تمد بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الخطيب وابن أشتة في المصاحف عن محمد بن سيرين أنه كان يكره أن يمد الباء إلى الميم حتى يكتب السين \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه \* وأخرج الخطيب في الجامع والديلمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن \* وأخرج الديلمي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفتح السين ولا تغور اليم وحسن الله ومد الرحمن وجرود الرحيم وضع قلبك على أذنك اليسرى فإنه أذكراك \* وأخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية بن أبي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فامره أن يجمع بين حروف الباء والسين ثم عدده إلى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا يمد شيئا من أسماء الله في كتابه ولا تراءته \* وأخرج أبو عبيد عن مسلم بن يسار أنه كان يكره أن يكتب بسم حين يبدأ فيسقط السين \* وأخرج أبو عبيد عن عمران بن عون أن عمر بن عبد العزيز ضرب كاتباً كتب الميم قبل السين فقيل له فيم ضربك أمير المؤمنين فقال في سين \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بنت اسماء أن عمر بن عبد العزيز عزل كاتبه في هذا كتب بسم ولم يجعل السين \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين أنه كان يكره أن يكتب الباء ثم يمد إلى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولاً شديداً \* وأخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم فددت الباء ولم اكتب السين فامسك يدي وقال كان محمد والحسن

السلام وأصحابه بلاله  
 الا الله (الله يستهزئ  
 بهم) في الآخرة يعني  
 يفضح لهم بابا إلى الجنة  
 ثم يغلق لهم دورهم  
 فيستهزئ بهم المؤمنون  
 (ويذهب في طغيانهم  
 يعمهون) يتركهم في  
 الدنيا في كفرهم  
 وضلالتهم يعمهون  
 يعضون عظامهم لا يبصرون  
 (أولئك الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى)  
 اختاروا الكفر على  
 الإيمان وباعوا الهدى  
 بالضلالة (فأرابت  
 تجارتهم) لم يرجحوا في  
 تجارتهم بل خسروا  
 (وما كانوا متدينين)  
 من الضلالة (مثلهم)  
 مثل المنافقين مع محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (كمثل الذي استوقد  
 نارا) أوقد ناراً في ظلمة  
 لكي يامن بها على أهل  
 وماله ونفسه (فلما  
 أضاءت ما حوله)  
 استضاءت ورأى ما حوله  
 وأمن بها على نفسه  
 وأهله وماله طفئت ناره  
 فكذلك المنافقون  
 آمنوا بمحمد عليه  
 السلام والقرآن  
 فأمّنوا به على أنفسهم  
 وأمورهم وأهاليهم من  
 السبي والقتل فلما ماتوا  
 ذهب الله بنورهم



يكرهان هذا \* وأخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت  
فانكر ذلك الليث وكرهه وقال غيرت المعنى يعني لانها تصير لاما \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن عمر بن عبد  
العزير بن النبي صلى الله عليه وسلم مر على كتاب في الارض فقال لفتي معي ما في هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا  
لا تضعوا بسم الله الا في موضع \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن أنس مرفوعا من رفع قرطاسا من  
الارض فيسه بسم الله الرحمن الرحيم اجلاله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والده وان كانا  
كافرين \* وأخرج ابن أبي داود في البعث عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال اني اول من كتب بسم الله  
الرحمن الرحيم \* وأخرج الثعالبي من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه  
وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش ذق الله فالك \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن سعيد بن  
جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان أهل مكة يدعون مسيلة الرحمن  
فقالوا ان محمد يدعوا الى اله اليمامة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخافتهم فاجهر بها حتى مات \* وأخرج  
الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها \* وأخرج الطبراني عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يسر بيسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه  
والبيهقي عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعتني أبي وأنا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث صليت  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم جهر بيسم الله الرحمن الرحيم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابراهيم قال جهر الامام بيسم الله الرحمن الرحيم بدعة \* وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان  
الحسن يقول اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا \* قوله تعالى (الحمد لله)  
\* أخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي في الأدب  
والديلمي في مسند الفردوس والثعالبي عن عبد الله بن عمر بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ  
الحمد رأس الشكر فاشكر الله عبد لا يحمد \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النوايس بن سمعان  
قال سرت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله لاشكرن ربى فوقع في حى من أحياء العرب  
فيهم امرأة مسلمة فوقع في خادها ان تهرب عليها فرأت من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت بها  
المدينة فاسار آها المسلمون فرحوا بها وفسوا بمجيبها حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال الحمد لله  
فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما أو صلاة فقلنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت  
لئن ردها الله لاشكرن ربى قال ألم أقل الحمد لله \* وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند  
ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت الحمد لله رب العالمين فقد  
شكرت الله فزادك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة  
الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد  
هو الشكر والاستحذاء لله والاقراء بنعمه وهدايته وابتدائه وغير ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال قال عمر قد علمنا سبحان الله والاله الا الله فالحمد لله على كلمة رضىها الله لنفسه وأحب ان تقال \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحمد  
رداء الرحمن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الجبائي قال الصلاة شكر والصيام شكر  
وكل خير تفعله لله شكر وأفضل الشكر الحمد \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان  
والبيهقي في شعب اليمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لاله الا الله  
وأفضل الدعاء الحمد لله \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

بمنفعة ايمانهم (وتركهم  
في ظلمات) في شدائد  
القبور (لا يبصرون)  
الرخاء بعد ذلك ويقال  
مثلهم أى مثل اليهود  
مع محمد صلى الله عليه  
وسلم كمثل رجل أقام  
علما في هزيمة فاجتمع  
اليه منهزمون فقلبا  
علمهم فذهبت منفعتهم  
وامنهم به كذلك اليهود  
كانوا يستنصرون بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن قبل خروجه  
فلما خرج كفره وابه  
فذهب الله انورهم  
برغبة ايمانهم ومنفعة  
ايمانهم لانهم أرادوا  
أن يؤمنوا بمحمد عليه  
السلام فلم يؤمنوا  
وتركهم في ظلمات  
في ضلالة اليهودية  
لا يبصرون الهدى  
(صم) يتصامون (بكم)  
يتصامون (عمى)  
لا يرجعون) عن كفرهم  
وضلالتهم (أو كصيب  
من السماء) وهذا مثل  
آخر يقول مثل المنافقين  
واليهود مع القرآن  
كصيب كقطر نزل من  
السماء ليل على قوم  
في مفازة (فيه) في الليل  
(ظلمات ورجع وبق)  
كذلك القرآن نزل من  
الله فيه ظلمات بيان



الفتن ورعد زجر  
وتخويف وبرق بيان  
وتبصرة وورعد (يجعلون  
أصابعهم في آذانهم  
من الصواعق) من  
صوت الرعد (حذر  
الموت) مخافة البوائق  
والموت كذلك المنافقون  
واليهود كانوا يجعلون  
أصابعهم في آذانهم  
من الصواعق من بيان  
القرآن وورعه وورعه  
حذر الموت مخافة ميل  
القلب اليه (والله يحط  
بالكافرين) والمنافقين  
أي عالم بهم وجامعهم في  
النار (يكاد البرق)  
النار (يخطف أبصارهم)  
يذهب بأبصار الكافرين  
كذلك البيان أراد أن  
يذهب بأبصار ضلالتهم  
(كلها أضاء لهم)  
البرق (مشوا فيه) في  
ضوء البرق (وإذا أظلم  
عليهم قاموا) بقوافي  
الظلمة كذلك  
المنافقون لما آمنوا  
مشوا فيه بين المؤمنين  
لأنهم تقبل إيمانهم فلما  
ماتوا بقوافي ظلمة القبر  
(ولو شاء الله لذهب  
بسمعهم) بالرعد  
(وأبصارهم) بالبرق  
كذلك لو شاء الله لذهب  
بسمع المنافقين واليهود  
زجر ما في القرآن وورعه  
ما فيه وأبصارهم  
بالبيان (إن الله على

وسلم ما أنعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله إلا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ \* وأخرج البيهقي في شعب  
الإيمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه بنعمة إلا كان الحمد أفضل منها  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد  
نعمة يحمد الله عليها إلا كان حمد الله أعظم منها كأنه ما كانت \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الدنيا كلها بحذاذيرها في يد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله  
لكان الحمد أفضل من ذلك \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الطهور وشطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ أوتار ما بين السماء والأرض  
والصلاة نور والصدقة تبرهان والبرص ضياء والقرآن حجة لك وأوعليك كل الناس بعد وفبايع نفسه فمعتقها أو  
موتقها \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض  
والطهور ونصف الميزان والصوم نصف الصبر \* وأخرج الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه ولا اله إلا الله ليس له ادون الله حجاب حتى تخاص اليه \* وأخرج  
أحمد والخازي في الأدب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن الأسود  
ابن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله ألا أنشدك محامد حدث بهار بن تبارك وتعالى قال أما إن ربك يحب  
الجد \* وأخرج ابن جرير عن الأسود بن سريع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب اليه الحمد من الله  
ولذلك أني على نفسي فقال الحمد لله \* وأخرج البيهقي عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التاني من  
الله والحجة من الشيطان وما شيء أكثر معاذير من الله وما شيء أحب الي الله من الحمد \* وأخرج ابن شاهين  
في السند والديلمي من طريق أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد لله  
ثمن كل نعمته يتقاسمون الجنة بأعمالهم \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت عن أنس مرفوعا  
التوحيد ثمن الجنة والجد وفاء شكر كل نعمة \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع \* وأخرج البخاري  
في الأدب المفرد عن ابن عباس قال إذا عطس أحدكم فقل الحمد لله قال الملك رب العالمين فإذا قال رب العالمين قال  
الملك رحمتك الله \* وأخرج البخاري في الأدب وابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن أبي  
طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجرد وجع الضرس والأذن  
أبدا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالجد  
لم يضره شيء من داء البطن \* وأخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال أوحى الله الي سليمان أن عطس  
عاطس من وراءه سبعة أبحر فاذا كرفي \* وأخرج البيهقي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من  
أهله فقال اللهم لك على أن ترددتهم سالمين أن أشكرك حق شكرك فالبثوا أن جاؤا سالمين فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحمد لله على ما صنع الله فقلت يا رسول الله ألم تقل إن رددهم الله أن أشكره حق شكره فقال  
أولم أفعل \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد بن اسحق بن  
كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا من الأنصار وقال إن سلمهم الله وغنمهم  
فإن لله على في ذلك شكرا فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا فقال بعض أصحابه سمعناك تقول إن سلمهم الله وغنمهم  
فإن لله على في ذلك شكرا قال قد فعلت قلت اللهم شكرا ولك الفضل المن فضلا \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد أبي بغلته فقال لئن زدها الله على لآحمدنه بحمد رضاءها فالبث ان أتى بها  
بسر جهاد لجامها فركها فإلما استوى عليها رفع رأسه الى السماء فقال الحمد لله لم يزد عليهما فقبل له في ذلك فقال  
وهل تركت شيئا أو أبقيت شيئا جعلت الحمد لله عز وجل \* وأخرج البيهقي من طريق منصور عن ابراهيم  
قال يقال إن الحمد لله أكثر الكلام تضعيفا \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن محمد بن حرب قال قال سفيان



الثوري جد الله ذكر وشكر وليس شيء يكون ذكرا وشكرا غيره \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية  
 عن عبد الله بن عمر بن العاص قال ان العباد اذا قال سبحان الله فهى صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهى كلمة  
 الشكر التى لم يشكر الله عبدا قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهى كلمة الاخلاص التى لم يقبل الله  
 من عبدا قط عدا الا حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملاما بين السماء والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال  
 الله اسلم واستسلم \* قوله تعالى ( رب العالمين ) \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس فى قوله رب العالمين قال الجن والانس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 مجاهد فى قوله رب العالمين قال الجن والانس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله رب العالمين قال  
 الله اسلم واستسلم \* قوله تعالى ( رب العالمين ) \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس فى قوله رب العالمين قال الله الخلق كلمة السموات كاهن ومن فىهن والارضون كاهن ومن فىهن  
 ومن بينهن مما يعلم وما لا يعلم \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وأبو يعلى فى مسنده وابن عدى فى  
 الكامل وأبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان والخطيب فى التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله  
 قال قل الجراد فى سنة من سنى عمر التى ربي فيها فسأل عنه فلم يخبر بشئ فاعتهم لذلك فارس راكبا يضرب الى كداء  
 وآخى الشام وآخى العراق يسأل هل رؤى من الجراد شئ أو لافأناه راكب الذى من قبل اليمن بقبضة من  
 جراد فالقها بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ألف أمة ستمائة  
 فى البحر وأربعمائة فى البر فأول شئ بهم لث من هذه الامم الجراد فاذا أهلكت تنابت مثل النظام اذا قطع سلكه  
 \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله رب العالمين قال كل صنم عالم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن تبسع  
 الجهرى قال العالمون ألف أمة فستمائة فى البحر وأربعمائة فى البر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
 العالى فى قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة وللارض  
 أربع زوايا فى كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسة مائة عالم خلقهم لعبادته \* وأخرج الثعلبى من طريق شهر بن  
 حوشب عن أبي بن كعب قال العالمون الملائكة وهم ثمانون ثمانية عشر ألفا منهم أربعمائة وخمسمائة  
 ملك بالمشرق ومثلها بالمغرب ومثلها بالكتف الثالث من الدنيا ومثلها بالكتف الرابع من الدنيا مع كل ملك من  
 الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم فى الحلية عن رهب قال ان الله عز وجل ثمانية عشر  
 ألف عالم الدنيا منها عالم واحد \* قوله تعالى ( الرحمن الرحيم ) \* أخرج عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة  
 فى قول الله الحمد لله رب العالمين قال ما رصف من خلقه فى قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه ملك يوم الدين قال يوم  
 يدان بين الخلائق أى هكذا فقولوا اياك نعبد واياك نستعين قال دل على أهله اهدنا الصراط المستقيم أى الصراط  
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم أى طريق الانبياء غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى  
 \* وأخرج الدارقطنى والحاكم والبيهقى عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى الصلاة بسم الله الرحمن  
 الرحيم فعذا آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات ملك يوم الدين أربع آيات وقال هكذا  
 اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس أصابعه \* قوله تعالى ( ملك يوم الدين ) \* أخرج الترمذى وابن أبي الدنيا  
 وابن الانبارى كلاهما فى كتاب المصاحف عن أم سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك يوم الدين بغير  
 ألف \* وأخرج ابن الانبارى عن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وطهحة ولزبير  
 وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير ألف \* وأخرج أحمد فى الزهد والترمذى وابن أبي داود  
 وابن الانبارى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن ملك يوم الدين بالالف  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود فى المصاحف من طريق سالم عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم  
 وأبو بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن ملك يوم الدين \* وأخرج وكيع فى تفسيره وعبد بن حميد وأبو داود وابنه  
 عن الزهرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر كانوا يقرؤنها ملك يوم الدين وأول من قرأها ملك  
 بغير ألف مروان \* وأخرج ابن أبي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب  
 قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ملك يوم الدين \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب انه

رب العالمين الرحمن  
 الرحيم مالك يوم الدين  
 ( كل شئ ) من ذهب  
 السمع والبصر ( قدر  
 يا أيها الناس ) بأهل  
 مكة ويقال هم اليهود  
 ( اعبدا وربكم ) وحدوا  
 ربكم ( الذى خلقكم )  
 نسما من النطقه  
 ( والذين من قبلكم )  
 وخلق الذين من قبلكم  
 ( اعلمكم تقون ) لى  
 تتقوا السخطه والعذاب  
 وتطعوا الله ( الذى  
 جعل لكم الارض فراشا )  
 بساطا ومناما ( والسماء  
 بناء ) سقفا رفوعا  
 ( وأنزل من السماء ماء )  
 مطرا ( فأخرج به )  
 فأنبت بالمطر ( من  
 الثمرات ) من ألوان  
 الثمرات ( رزقا لكم )  
 طعاما لكم وأسائر الخلق  
 ( فلا تجعلوا لله أندادا )  
 فلا تقولوا لله اعتدالا  
 واشكالا واشبهاها ( وأنتم  
 تعملون ) انى صانع هذه  
 الاشياء ويقال وأنتم  
 تعملون فى كتابكم انه  
 ليس له ولد ولا شبيهه  
 ولاند ( وان كنتم فى  
 ريب ) فى شك ( مما  
 أنزلنا ) بما أنزلنا جبريل  
 ( على عبدنا ) محمدانه  
 يخلقه من نساء نفسه  
 ( فأنا بسورة من مثله )  
 بخيرنا بسورة من مثلى



اياك نعبد واياك نستعين  
اهدنا الصراط المستقيم  
سورة البقرة (وادعوا  
شهداءكم) واستعينوا  
بآلهنكم التي تعبدون  
(من دون الله) ويقال  
برؤسائكم (ان كنتم  
صادقين) في مقاتلتكم  
(فان لم تفعلوا ولن  
تفعلوا) وهذا مقدم  
ومؤخر يقولون تفعلوا  
أي ان تقدر وان تجيوا  
بمثله فان لم تفعلوا فان لم  
تقدر وان تجيوا  
(فانقوا النار) فاحشوا  
النار ان لم تؤمنوا (التي  
وقودها الناس) حطبها  
الكفار (والحجارة) حجارة  
الكبريت (أعدت)  
تخلقت وهبت واعتدت  
وقدرت (للكافرين)  
ثم ذكر كرامة المؤمنين  
في الجنة فقال (وبشر  
الذين آمنوا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
ويقال الصالحات من  
الاعمال (ان لهم) بان  
لهم (جنات) بساتين  
(تجري من تحتها) من  
تحت شجرها ومساكنها  
(الانهار) أنهار الخمر  
والبن والعسل والماء  
(كلما رزقوا منها)  
كلما أطمعوا فيها في

بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وقابنه يزيد كانوا يقرؤون مالك يوم الدين قال ابن  
شهاب وأول من أحدث ملك مروان \* وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري عن الزهري ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين وأبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأبيان ومسعود ومعاذ بن جبل \* وأخرج  
ابن أبي داود وابن الأنباري عن أنس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى  
كلهم كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج ابن أبي داود وابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه  
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مالك يوم الدين \* وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري والدارقطني في  
الافراد وابن جبير في معجمه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج الطبراني  
في معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم  
خفف \* وأخرج وكيع والفرابي وأبو عبيدوس وعبد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن طريق عن  
عمر بن الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف \* وأخرج وكيع وعبد بن منصور عن أبي قلابه ان أبي  
ابن كعب كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج وكيع والفرابي وعبد بن حميد وابن أبي داود عن أبي هريرة انه  
كان يقرأها مالك يوم الدين بالالف \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبيدة ان عبد الله قرأها مالك يوم الدين  
\* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه قال في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين يقول لا عاك أحد معه في ذلك اليوم  
حكما ملكهم في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يد بينهم بأعمالهم ان خيرا فخير  
وان شرا فشر الامن عفا عنه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم يدن الله  
العباد بأعمالهم \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت شكك الناس الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فحط المطرف فامر بغير فوضعه في المصلي ووجد الناس يومئذ في نزع حين بدأ حاجب  
الشمس فعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستخاروا المطر عن ابان زمنه منكم  
وقد أمركم الله ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله  
الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت لا اله الا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزل قوة وبلاغاً الى  
حين قال أبو داود حديث غريب اسناده جيد أهل المدينة يقرؤون ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة عليهم \* قوله  
تعالى (اياك نعبد واياك نستعين) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اياك نعبد يعني اياك  
نوحده ونخاف ونرجو بنا لا غيرك واياك نستعين على طاعتك وعلى امورنا كلها \* وأخرج وكيع والفرابي  
عن أبي رزين قال سمعت علياً يقرأ هذا الحرف وكان قريشاً يبغضون اياك نعبد واياك نستعين اهدنا ربهم  
جميعاً \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي رزين ان علياً يقرأ اياك نعبد واياك نستعين فهمز ومد وشد \* وأخرج  
أبو القاسم البغوي والماوردي معاني معرفة الصحابة الطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك  
عن أبي طلحة قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى العدو فسمعه يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد  
واياك نستعين قال فله تدرايت الرجال تصدع تضربها الملائكة من بين يديهم ومن خلفها \* قوله تعالى (اهدنا  
الصراط المستقيم) \* وأخرج الحاكم وصححه وتعبه الذهبي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قرأ اهدنا الصراط المستقيم بالصاد \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن الأنباري  
عن ابن عباس انه قرأ اهدنا الصراط بالسين \* وأخرج ابن الأنباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرأ الصراط  
بالسين \* وأخرج ابن الأنباري عن الفراء قال قرأ حزة الزراط بالزاي قال الفراء الزراط باخلاص الزاي لغة  
لعذرة وكلب وبنى العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول الهنادي نلت  
الحق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الهنادي الطريق الهادي وهو دين  
الله الذي لا عوج له \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق \* وأخرج وكيع وعبد



ابن حنبل بن جرير وابن المنذر والحمالي في أماليه من نسخة المصنف والحاصل كوصفه عن جابر بن عبد الله  
في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو أوسع مما بين السماء والارض \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس قال الصراط المستقيم الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم  
الاسلام \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاصل كوصفه وابن  
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن النوفلي بن النوفلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله  
صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرصاة وعلى باب الصراط  
داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرقوا وادع يدعون من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن  
يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتح فانك إن تفتحه تلتجئه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله  
والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل  
مسلم \* وأخرج وكيع وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وأبو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف والحاصل كوصفه  
وصفه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله  
\* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضرة تحضره الشياطين بأعباد الله هذا الصراط  
فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير  
وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول سنكون فتن فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم  
ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو جبل الله المتين وهو ذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم \* وأخرج الطبراني  
في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
طرفه والطرف الآخر في الجنة \* وأخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال القرآن هو النور والمبين الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
وابن أبي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الاحول عن أبي العالية في قوله الصراط المستقيم قال هو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه من بعده قال فذكرنا ذلك للعسن فقال صدق أبو العالية ونصح  
\* وأخرج الحاصل كوصفه من طريق أبي العالية عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وصحابه \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي العالية قال يا حي قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا  
ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه فيما بينكم \* وأخرج سعيد بن  
منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرزية عن سفیان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو  
كلام جامع راد به \* اذ هذا \* وأخرج ابن سعد في الطبقات وأبو نعیم في الحلية عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء  
انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها \* وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يحدث عن  
الخوارج الذين أنكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر ألفا فدعاني علي فقال  
اذهب اليهم فاصبهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تتحاجهم بالقرآن فانه ذوو جوه ولكن خاصهم بالسنة  
\* وأخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال ابن عباس يا أمير المؤمنين فانا أعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل  
فقال صدقت ولكن القرآن جمال ذوو جوه يقولون ويقولون ولكن حاجتهم بالسنة فانهم ان يجدوا عنها حيا  
نفرج ابن عباس اليهم فحاجتهم بالسنة فلم يبق بايديهم حجة \* قوله تعالى ( صراط الذين أنعمت عليهم غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين ) \* أخرج وكيع وأبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن  
أبي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ صراط من أنعمت  
عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حنبل وابن أبي داود وابن الانباري عن  
عبد الله بن الزبير قرأ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة \* وأخرج ابن

صراط الذين أنعمت  
عليهم غير المغضوب  
عليهم ولا الضالين  
الجنة من ثمره من  
ألوان الثمرات (رزقاً)  
طعاماً قالوا هذا الذي  
رزقنا من قبل) أطمعنا  
من قبل هذا (وأما  
به) جيوأ به بالطعام  
(متشابهة) في اللون  
مختلفة في الطعم (ولهم  
فيها) في الجنة (ازواج)  
جوار (مطهرة) هذبه  
من الخيض والادناس  
(دهم فيها) في الجنة  
(خالدون) دائمون  
لا يموتون ولا يخرجون  
ثم ذكرنا كذا كذا اليه - ود  
لامثال القرآن فقال  
( ان الله لا يستحي)  
لا يترك وكيف يستحي  
من ذكر شيء لو اجتمع  
الخالق كلهم على  
تخليقه ما قدر واعليه  
ولا ينعبه الحياء ان  
يضرب مثلاً ان يبين  
للخلق مثلاً (ما بعوضة)  
في بعوضة (فما فوقها)  
فكيف ما فوقها يعني  
الذباب والعنكبوت  
ويقال مادونها (فاما  
الذين آمنوا) بحمد  
والقرآن (فيعلمون  
أنه) يعني المثل (الحق)  
أى هو الحق (من ربهم)  
وأما الذين كفروا  
بحمد والقرآن



الانباري عن الحسن أنه كان يقرأ عليهم بكسر الهاء والميم واثبات الياء \* وأخرج ابن الانباري عن الاعرج  
 أنه كان يقرأ عليهم بضم الهاء والميم والحاء والواو \* وأخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير أنه كان يقرأ  
 أنعمت عليهم بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو \* وأخرج ابن الانباري عن ابن اسحق أنه قرأ عليهم بضم  
 الهاء والميم من غير الحاق واو \* وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم قال كان عكرمة والاسود يقرأ بها صراط من  
 أنعمت عليهم بضم عين الغضوب عليهم وغـ ير الضالين \* وأخرج الثعلبي عن أبي هريرة قال أنعمت عليهم الآية  
 السادسة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم بقول طريق  
 من أنعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أطاعوا وعبدوا \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال المؤمنون \* وأخرج ابن جرير عن أبي زيد  
 قوله صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله صراط  
 الذين أنعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود والاضالين قال النصارى \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والاضالون النصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب  
 عليهم قال اليهود والاضالين قال النصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا  
 الضالين قال اليهود والنصارى \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في  
 معجم الصحابة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 بوادي القرى على فرسه وسأله رجل من بني العيينة فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود قال فمن  
 الضالون قال النصارى \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر أهل وادي القرى فقال له رجل من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم  
 يعني اليهود قال يا رسول الله فمن هؤلاء الطائفة الاخرى قال هؤلاء الضالون يعني النصارى \* وأخرج ابن  
 مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم  
 قال اليهود قلت الضالين قال النصارى \* وأخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل  
 من بلعين عن ابن عمه أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى قلت من هؤلاء عندك  
 قال المغضوب عليهم اليهود والاضالين النصارى \* وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن  
 اسمعيل بن أبي خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والاضالون هم النصارى \* وأخرج أحمد  
 وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود والاضالين النصارى \* وأخرج أحمد وأبو  
 داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا  
 وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي قال أتعد قعدة المغضوب عليهم \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود والاضالين النصارى \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قال ابن  
 أبي حاتم لا أعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والاضالين بالنصارى \* (ذكر آمين) \*  
 أخرج وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ميسرة قال لما قرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب قبل  
 ولا الضالين قال قل آمين فقال آمين \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه  
 والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين عدبها صوته \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن  
 وائل بن حجر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين  
 \* وأخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة  
 الكتاب قال آمين ثلاث مرات \* وأخرج ابن ماجه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال  
 ولا الضالين قال آمين \* وأخرج سلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال

(فيقولون ماذا أراد الله  
 بهذا مثلا) أي بهذا  
 المثل قل يا محمد ان الله  
 أراد به هذا المثل أنه  
 (يضل به كثيرا) من  
 اليهود عن الذين  
 (ويهدى به كثيرا) من  
 المؤمنين (وما يضل به)  
 بالمثل (الافاسقين)  
 اليهود الذين يتفوضون  
 عهدهم الله في هذا  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (من بعد ميثاقه) تعليقه  
 وتشديده وتأكيده  
 (ويقطعون ما أمر الله  
 به) من الايمان والارحام  
 (أن يوصل) بمحمد  
 (ويفسدون في الارض)  
 بتعويق الناس عن محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (أولئك هم  
 الخاسرون) المغبونون  
 بذهاب الدنيا والآخرة  
 (كيف تكفرون  
 بالله) على وجه التعجب  
 (وكنتم أمواتا) نطقا  
 في أصلاب آبائكم  
 (فاحياكم) في ارحام  
 أمهاتكم (ثم يميتكم)  
 عند انقطاع آجالكم  
 (ثم يحييكم) للبعث (ثم  
 اليه ترجعون) في  
 الآخرة فيجزى بكم  
 بما عملتم ثم ذكر منة  
 عليهم فقال (هو الذي  
 خلق لكم) سخر لكم  
 (مافي الارض) من



\* (سورة البقرة) \*  
 الدواب والنبات وغير ذلك (جميعها) منة منه (ثم استوى الى السماء) أى ثم عمد الى خلق السماء (فسواهن) فجعلهن (سبع سموات) مستويات على الارض (وهو بكل شئ) مسن خلق السموات والارض (عليه) ثم ذكر قصة الملائكة الذين أمروا بالسجود لآدم فقال (واذ قال) وقد قال (ربك للملائكة) الذين كانوا فى الارض (انى جاءك) خالق اخلق (فى الارض) من الارض (خالفة) بدلا منكم (قالوا) اتجعل فيها) اخلق فيها (من) يفسد فيها) بالعاصي (ويسفك الدماء) بالظلم (ونحن نسبح بحمده) نصلى لك بامرنا (ونقدس لك) ونذكرك بالطهارة (قال انى أعلم) ما يكون من ذلك الخليفة (مالا تعلمون) وعلم آدم الاسماء كلها) أسماء الذرية ويقال أسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصبة والسكرجة (ثم عرضهم) على مذهب الشخوص (على الملائكة) الذين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بعنى الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والبيهقى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة تغفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج أبو يعلى فى مسنده وابن مردويه بسند جيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال للذين خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الارض ومن لم يقل آمين كمثل رجل غزى قوم فافتروا سهاهم ولم يخرج سهمه فقال ما سهمى لم يخرج قال انك لم تقل آمين \* وأخرج أبو داود بسند حسن عن أبي زهير النميرى وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعاء قال اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة وقال أخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد ألح فى المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم فقال رجل من القوم باى شئ يختم قال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد أوجب \* وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقى فى سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حدثكم اليهود على شئ ما حدثكم على التأمين \* وأخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثكم اليهود على شئ ما حدثكم اليهود على شئ ما حدثكم على التأمين فأكثروا من قول آمين \* وأخرج ابن عدى فى الكامل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد وحسدكم على ثلاثة اقسام السلام واقامة الصف وآمين \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث والاسلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم فى المكتوبة آمين \* وأخرج الحرث بن أبى أسامة فى مسنده والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاة فى الصفوف وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة وأعطيت آمين ولم يعطها أحد من كان قبلكم الا أن يكون الله أعطها وهو من موسى كان يدعو وهو يؤمن ولفظ الحكيم ان الله أعطى أمى ثلاثا لم يعطها أحد قبلهم السلام وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين لاما كان من موسى وهو رن \* وأخرج الطبرانى فى الدعاء وابن عدى وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين \* وأخرج جويرى تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين قال رب اعمل قال رب اعمل \* وأخرج الثعلبى من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس مثله \* وأخرج وكيع وابن أبى شيبة فى المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد قالآ آمين اسم من أسماء الله \* وأخرج ابن أبى شيبة عن حكيم بن جبير مثله \* وأخرج ابن أبى شيبة عن ابراهيم النخعى قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين أن يقول اللهم اغفرلى آمين \* وأخرج ابن أبى شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم انى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار \* وأخرج ابن أبى شيبة عن الربيع بن خيثم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعاء ما شئت \* وأخرج ابن شاهين فى السنة عن اسماعيل بن مسلم قال فى حرف أبى بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين آمين بسم الله قال اسمعيل وكان الحسن اذا سئل عن آمين ما تفسرها قال هو اللهم استجب \* وأخرج الديلمى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق فى السماء ملك مقرب الا استغفر له \* (سورة البقرة) \*

\* أخرج ابن الضريس فى فضائله وأبو جعفر النحاس فى النسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقى فى دلائل النبوة من طرق عن ابن عباس قال تزلت بالمدينة سورة البقرة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزل بالمدينة سورة البقرة \* وأخرج أبو داود فى النسخ والمنسوخ عن عكرمة قال أول سورة تزلت بالمدينة سورة البقرة \* وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والبيهقى عن جامع



أمره بالسجود فقال  
 انثوني اخبروني  
 باسماء هؤلاء الخاق  
 والنزوية ان كنتم  
 صادقين في مقابلتكم  
 الاولى قالوا سبحانك  
 قينا اليك من ذلك لاعلم  
 لنا الاما علمتنا اللهمتنا  
 انك انت العليم بنا  
 وجهم الحكيم بامرنا  
 وبامرهم قال يا آدم  
 انثهم اخبرهم  
 باسمائهم فلما انبأهم  
 انثهم باسمائهم  
 قال ألم أقل لكم اني  
 أعلم غيب السموات  
 والارض غيب ما يكون  
 في السموات والارض  
 وأعلم ما تبسدون  
 ما تظهرون لربكم من  
 الطاعة لا آدم وما كنتم  
 تكتمون منه ويقال  
 ما أبدى لهم ابليس وما  
 كنتم منهم واذ قلنا وقد  
 قلنا للملائكة اسجدوا  
 لآدم سجدة الخيبة  
 فسجدوا الا ابليس  
 أبي من أمر الله  
 واستكبر تعاطم  
 عن السجود لا آدم  
 وكان من الكافرين  
 بعد وصار من الكافرين  
 بابائه عن أمر الله ويقال  
 وكان في علم الله أنه  
 يصير من الكافرين  
 ويقال كان من أول  
 الكافرين ثم ذكر قصة

ابن شداد قال كنفى غزاة فيها عبد الرحمن بن زيد ففشا في الناس ان ما سايكرهون ان يقولوا سورة البقرة وآل  
 عمران حتى يقولوا السورة التي يذكرونها البقرة والسورة التي يذكرونها آل عمران فقال عبد الرحمن اني اسمع  
 عبد الله بن مسعود اذا استبطن الوادي فجعل الحجر على حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة فرماها بسبع حصيات  
 يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لاله غيره روى الذي أتت عليه سورة البقرة \* وأخرج ابن  
 الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا  
 السورة التي يذكرونها البقرة والسورة التي يذكرونها آل عمران وكذلك القرآن كله \* وأخرج البيهقي في  
 الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكرونها البقرة \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه  
 عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فافتتح البقرة فقلت يصلى بها ركعة ثم افتتح  
 النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ  
 تعوذ \* وأخرج أحمد وابن الضريس والبيهقي عن عائشة قالت كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 الليل فقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فاذا مر بآية فيها استبشاد عاوزغب واذا مر بآية فيها تحوير دعا  
 واستعاذ \* وأخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال قلت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب  
 الا وقف فتعوذ ثم ركع به بدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والكبرياء والعظمة ثم سجد  
 بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
 عن معبد بن خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة \* وأخرج أبو عبيد وأحمد  
 ومحمد بن زنجويه في فضائل القرآن ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبري وأبو ذر الهروي في فضائله  
 والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ القرآن فانه  
 يأتي يوم القيامة شفيعا لصحابه اقرؤ الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة  
 كأنهما غيابتان أو كأنهما غمامتان أو كأنهما أفرقان من طير صواف يحاجبان عن صاحبهما اقرؤ سورة  
 البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها باطالة \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي  
 ٧ ومسلم ومحمد بن نصر عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن وأهله  
 الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران قال وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال كأنهم غمامتان أو كأنهم غيابتان أو كأنهم أفرقان سوداوان بينهما شرف أو  
 كأنهم أفرقان من طير صواف يحاجبان عن صاحبهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن أبي عمير  
 العربي في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا  
 سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطالة ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وآل  
 عمران فانهما الزهراوان يظلمان صاحبهما يوم القيامة كأنهم غمامتان أو غيابتان أو أفرقان من طير صواف  
 \* وأخرج الطبراني وأبو ذر الهروي في فضائله بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تعلموا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يجيئان يوم القيامة كأنهم غمامتان أو غيابتان أو كأنهما  
 فرق من طير صواف تحاجبان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطالة  
 \* وأخرج البزار بسند صحيح وأبو ذر الهروي ومحمد بن نصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤ الزهراوين  
 اقرؤ البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهم غمامتان أو غيابتان أو أفرقان من طير صواف  
 \* وأخرج أبو عبيد والدارمي عن أبي امامة قال ان أحاكم أرى في المنام ان الناس يسلكون في صدر جبل  
 وعرطويل وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ



آدم وحواء فقال (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) ادخل أنت وحواء الجنة ( وكلا منها رغدا) موسى عليهما السلام (حيث شئتما) ومتى شئتما (ولانقر باهذه الشجرة) لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم عليهما من كل لون وفن (فتكونا من الظالمين) فتصيران الضارين لانفسكما (فازلهما) فاستزلهما (الشيطان عنها) عن الجنة (فأخرجهما مما كانا فيه) من الرغد (وقلنا) لا آدم وحواء وطاوس وحية وابليس (اهبطوا) انزلوا الى الارض (بعضكم لبعض عدو) ولكم في الارض مستقر منزل (ومتاع) منفعة ومعاش (الى حين) الى حين الموت (فتلقى آدم من ربه) حفظ آدم من ربه ويقال لقن فنلقن والههم فتاهم (كلمات) لكي تكون سبب له ولاولاده الى التسوية (فتاب عليه) فتجاوز عنه (انه هو التواب) المتجاوز (الرحيم) لمن مات على التوبة (قلنا) لا آدم وحواء وحية وطاوس وابليس (اهبطوا منها) من السماء (جيعا)

سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دننا منه باعذاقهم ما حتى يتعلق بهما فيخطر به الجبيل \* وأخرج الدارمي عن ابن مسعود انه قرأ عنده رجل سورة البقرة وآل عمران فقال قرأت سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا استئبل به اعطى \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس عن أبي منبذ عن عمه ان رجلا قرأ البقرة وآل عمران فلما قضى صلاته قال له كعب قرأت البقرة وآل عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعى به استجاب قال فاخبرني به قال لا والله لا أخبرك ولو أخبرت لادشكت ان تدعو بدعوة أهلك فيها أنا وأنت \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو نعيم في اللاتل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جدينا يعني عظم \* وأخرج الدارمي عن كعب قال من قرأ البقرة وآل عمران جاءنا يوم القيامة يقولان ربنا لا يبيل عليه \* وأخرج الاصهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن أيمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما ين لبيد او عرو ويا فليدا الارض السابعة وعرو وبالسما السابعة \* وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن أيمن عن حميد الشامي قال من قرأ في ليلة البقرة وآل عمران كان اجره ما بين لبيد او عرو وبالسما السابعة وتوليد الارض السابعة \* وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل القرآن من طريق محمد بن أبي سعيد عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة آل عمران كان له نور ما بين عرييا وعجيبا قال محمد عرييا العرش وعجيبا أسفل الارضين \* وأخرج أبو عبيد عن أبي عمران انه سمع أبا الدرداء يقول ان رجلا ممن قد قرأ القرآن أثار على جاره فقتله وانه أقيد منه فقتل فما زال القرآن ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمع ثم ان آل عمران انسلت منه فقامت البقرة جمع فقبل اهاما يبدل القول لذي وما أنا بظلام للعبيد قال فخر جت كانهم السحابة العظيمة قال أبو عبيد يعني انهما كانتا مع في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كتب من القانتين \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران \* وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن ابن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن الاسود الجرشى كان يحدث انه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى يمسي ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح قال نسكان يقر وهما كل يوم وكل ليلة سوى جزئه \* وأخرج أبو ذر في فضائله عن سعيد بن أبي هلال قال بلغني انه ليس من عبدي قرأ البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسأل الله شيئا الا أعطاه \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتجعلوا بيوتكم مقابر الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان \* وأخرج أبو عبيد والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا وراوزينو اصواتكم بالقرآن فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة \* وأخرج أبو عبيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه \* وأخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فوالذي نفسي بيده ان الشيطان يخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة \* وأخرج ابن الضريس والنسائي وابن الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط والمصنف وغيره وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان بسند ضعيف عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لقين أحدكم يضع احدى رجله على الاخرى ثم يتعنى ويدع ان يقرأ سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة \* وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شئ سناما وسنام



ثم ذكر ذرية آدم فقال  
 (فاما يا بنيكم) فلما  
 يا تينكم وحين يا تينكم  
 وكلم يا تينكم (منى  
 هدى) كتاب رسول  
 (فمن تبع هداي)  
 الكتاب والرسول (فلا  
 خوف عليهم) فيما  
 يستقبلهم من العذاب  
 (ولا هم يحزنون) على  
 ما خلفوا من خلفهم  
 ويقال فلا خوف عليهم  
 بالدوام ولا هم يحزنون  
 بالدوام ويقال فلا  
 خوف عليهم اذ اذبح  
 الموت ولا هم يحزنون  
 اذا ا طبقت النار  
 والذين كفروا وكذبوا  
 باياتنا) بالكتاب  
 والرسول (اولئك  
 اصحاب النار) اهل  
 النار (هم فيها خالدون)  
 في النار دائمون لا يموتون  
 ولا يتزوجون ثم ذكر  
 منته على بنى اسرائيل  
 فقال (يا بنى اسرائيل)  
 يا اولاد يعقوب اذ كروا  
 نعمتى) اشكروا  
 واحفظوا منى (التي  
 انعمت عليكم)  
 عليكم بالكتاب والرسول  
 والنجاة من فرعون  
 والغرق والمن والسوى  
 وغير ذلك (واوفوا  
 بعهدى) اتموا عهدي  
 في هذا النبي صلى الله  
 عليه وسلم (اوف

القرآن البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة نفر من البيت الذي يقرأ فيه وله ضرب يعا \* واخرج ابو يعلى  
 وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 لكل شئ سنما وسانم القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال \* واخرج وكيع  
 والحريث بن ابي اسامة ومحمد بن زهير وابن الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم افضل القرآن سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكرسي وان الشيطان ليقر من البيت الذي يقرأ فيه  
 سورة البقرة \* واخرج سعيد بن منصور والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ سنما وان سنما القرآن البقرة وفيها آية هي  
 سيدة اى القرآن آية الكرسي لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه \* واخرج البخاري في تاريخه عن السائب  
 ابن حباب ويقال له محبسه قال البقرة سنما القرآن \* واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها ركعتا وتوكلها حسرة ولا  
 تستطيعها البطلة \* واخرج الدارمي عن خالد بن معدان موقوفا مثله \* واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني  
 بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنما القرآن وذروته نزل مع كل آية  
 منها ثمانون ملكا استخراج الله الاله والحق القيوم من تحت العرش فوصلت بهم \* واخرج البغوي في معجم  
 الصحابة وابن عساکر في تاريخه عن ربيعة الخريشي قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى القرآن افضل  
 قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل فآية البقرة افضل قال آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلن من تحت  
 العرش \* واخرج ابو عبيد واحد البخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنسائي والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما  
 في دلائل النبوة من طرق عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ  
 جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت  
 فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا من السماء فشفق ان تصيبه فلما اخذته رفع رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها  
 أمثال المصابيح عرجت الى السماء حتى مارها فلما أصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اندري ما ذلك قال لا يا رسول الله قال تلك الملائكة تذكرك لصوتك ولوقرات لا صحبت تنظر  
 النامس اليها لا تتوارى منهم \* واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن اسيد بن حضير انه  
 قال يا رسول الله بينما اقرأ الآية سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسى انطلق فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اقرأ يا ابا عبيد فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض فما استطعت ان أمضى  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة نزلت لقراءة تلك سورة البقرة اما انك لم وضيت لرأيت العجايب  
 \* واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير قال كنت اصلى في ايلة مقمرة وقد انقبت فرسى فجالت جولة ففرغت ثم  
 جالت أخرى فرفعت رأسى واذا ظلة قد غشيتنى واذا هى قد حالت بينى وبين القمر ففرغت فدخلت البيت فلما  
 أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة جاءت تسمع قراءة تلك من آخر الليل سورة البقرة  
 \* واخرج ابو عبيد عن محمد بن جرير بن زيدان أشيباخ أهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قيل له الم تران ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهو مصابيح قال ذاع له قرأ سورة البقرة فمثل  
 ثابت فقال قرأت سورة البقرة \* واخرج ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيه الشيطان فاخذ افاطر عافصره الذى من اصحاب محمد فقال الشيطان  
 ارسلنى احدك حديثا فارسله قال خذنى قال لا فاخذ الثانية فاصطر عافصره الذى من اصحاب محمد فقال  
 ارسلنى فلاحد ثنك حديثا فاجعل فارسله فقال خذنى قال لا فاخذ الثالثة فاصطر عافصره الذى من اصحاب محمد ثم  
 جلس على صدره واخذ باجمامه يلو كما فقال ارسلنى فقال لا ارسلنى حتى تحببنى قال سورة البقرة فانه ليس  
 من آية منها تقرأ في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن  
 فمن ذلك الرجل قال فن ترؤنه الا عمر بن الخطاب \* واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر



لم روى في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثناهم ذوقا وعددا فاستقر أهم فاستقر أكل رجل منهم يعني ماعن من القرآن فأتى على رجل منهم من أحد ثم سنا فقال ماعك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال ماعك سورة البقرة قال نعم قال اني فانت أميرهم فقال رجل من أشرفهم والله ماعني ان تعلم سورة البقرة الاخشية ان لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرؤوه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فقرأه وهو في جوفه كمثل جراب أو كفي على مسك \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عثمان بن العاص قال استعماني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني كنت قرأت سورة البقرة \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن الصالح ابن الداهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرأ سورة البقرة تروح بنجاح في الجنة \* وأخرج وكيع والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن محمد بن الاسود قال من قرأ سورة البقرة في ليلة تروح بها تاجا في الجنة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ سورة البقرة فقد أكل أطيب \* وأخرج وكيع وأبو ذر الهروي في فضائله عن التميمي قال سألت ابن عباس أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فأي آية قال آية الكرسي \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية آية الكرسي \* وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرائض \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رأيت في رؤياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم سورة البقرة وسورة المفضل فقل قد أنكحتكها على ان تقرئها وتعلمها \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها قال فعملها عشر بن آية وهي امرأتك وكان مكعول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمران بن أبان قال أتى عثمان بسارق فقال أزال جيبا مما مثل يسرق قال هل تقرأ شيئا من القرآن قال نعم أقرأ سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك بسورة البقرة \* وأخرج البيهقي في سننه عن أبي جرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان أقرأ سورة البقرة فارتلتها أحب الي من ان أقرأ القرآن كله \* وأخرج الخطيب في رواة مالك والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما اختتمها حز وراود كرمالكا في المطاها بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمانين سنة يتعلمها \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في أربع سنين \* وأخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان أبا بكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيمهما \* وأخرج الشاذلي في الام وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي عن أنس ان أبا بكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرأ بسورة البقرة فقال عمر كرت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم تجد لنا غافلين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس ان أبا بكر قرأ في يوم عيد بالبقرة حتى رأيت الشيخ عبد من طول القيام \* وأخرج ابن أبي شيبة والمرزوقي في الجنائز وأبو ذر الهروي في فضائله عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤون عند الميت بسورة البقرة \* وأخرج أبو بكر بن الانباري في المصنف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربي عن ما حضر لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلها ما نيف ومخانون سورة بركة فقال يعلم من قدمها بركة ما هذا ما ينتهي اليه ولا يسأل عنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة معاني المصنف عن عروة قال كان شعرا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلة بأصحاب سورة البقرة \* وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ أبو أسيد لانصاري ليلة وهو يقول ان الله وانا اليه راجعون فأتني وردى الليلة وكان وردى البقرة فلقد رأيت في المنام كان

بعهدكم (كم) ادخلكم  
الجنزة (واياي فارهبون)  
تخافون في نقض العهد  
ولا تخافوا غيري  
(وآمنوا بما أنزلت)  
جبريل به (معه دقا)  
موافقا بالتوحيد  
وصفة محمد صلى الله عليه  
وسلم ونعتة وبعض  
الشرايع (لما بعكم)  
من الكتاب (ولا تكونوا  
أول كافرين) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ولا تشتروا  
بآياتي) بكم ثمان صفة  
محمد ونعتة (غنا قليلا)  
عوضا يسيرا من الماكاة  
(واياي فاتقون)  
تخافوني في هذا النبي  
صلى الله عليه وسلم (ولا  
تلبسوا الحق بالباطل)  
لا تخلطوا الباطل بالحق  
صفة الدجال بصفة محمد  
صلى الله عليه وسلم  
(وتسكنوا الحق) ولا  
تسكنوا الحق (وأنتم  
تعلمون) بكم ثمان ثم ذكر  
لزوم الشرايع عليهم  
بعد الايمان فقال  
(وأقيموا الصلاة) أتموا  
الصلوات الخمس (وآتوا  
الزكاة) أعطوا زكاة  
أموالكم (واركعوا  
مع الراكعين) صلوا  
الصلوات الخمس مع  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه في الجماعة



بسم الله الرحمن الرحيم  
الم  
ثم ذكر قصة رؤساء  
اليهود فقال (أنا مروان  
الناس) سفلة الناس  
(بالجر) بالتوحيد  
واتباع محمد صلى الله  
عليه وسلم (وتسبون  
أنفسكم) تتركون  
أنفسكم فلا تتبعونه  
(وأنتم تتلون) تقرأون  
(الكتاب) عليهم (أفلا  
تعقلون) فليس لكم  
ذهن الانسانية  
(واستعينوا بالصبر)  
على أداء فرائض الله  
وترك المعاصي (والصلاة)  
وبكثرة الصلاة على  
تمحيص الذنوب (وانها)  
يعنى الصلاة (لكبيرة)  
لتقيلة (الاعلى  
الخامسة) المتواضعين  
(الذين يظنون) يعلمون  
وبستيقنون (انهم  
ملائور بهم) معانين  
رهم (وانهم اليه  
راجعون) بعد الموت  
ثم ذكر أيضا منته على  
بنى اسرائيل فقال (يا بنى  
اسرائيل) يا اولاد يعقوب  
(اذكروا نعمتي)  
احفظوا منسنتي (التي  
أنعمت عليكم) مننت  
عليكم (واني فضلنكم)  
بالكتاب والرسول  
والاسلام (على العالمين)

بقرة تنطفي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسدد عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفي لفظ بسورة من  
القرآن فعليه بكل آية منها عشرين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف  
بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها عشرين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف  
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له ضاحكين منظومين بالدر  
والياقوت قال أبو أحمد هذا حديث منكر \* قوله تعالى (الم) \* وأخرج وكيع وعبد بن حديد عن أبي عبد الرحمن  
السلمي انه كان بعد الم آية وحم آية \* وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس ومحمد بن  
نصر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في شعب  
الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة  
بعشر أمثالها لا تقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي  
شيبه والداري وابن الضريس والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا مثله \* وأخرج محمد بن نصر وأبو  
جعفر النخاس في كتاب الوقف والابتداء والخطيب في تاريخه وأبو نصر السجزي في الابانة عن عبد الله بن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانكم توحرون عليه اما اني لا أقول الم حرف ولكن ألف عشر  
ولام عشر وميم عشر فذلك ثلاثون \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والمذاهبي في نقل العلم وأبو ذر الهروي وأبو نصر  
السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب  
الله بكل حرف حسنة لا أقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الالف والذال والالف والكاف \* وأخرج محمد بن  
نصر والبيهقي في شعب الايمان والسجزي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا  
من القرآن كتب الله له به حسنة لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول الم ولكن الالف واللام والميم  
\* وأخرج محمد بن نصر السلفي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له عشر حسنات بالباء والتاء والثاء \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف  
وأبو نصر السجزي عن ابن عمر قال اذا قرغ الرجل من حاجته ثم رجع الى أهله ليأت المصحف فليفتحه فليقرأ فيه  
فان الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنات اما اني لا أقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر \* وأخرج  
أبو جعفر النخاس في الوقف والابتداء وأبو نصر السجزي عن قيس بن سكين قال قال ابن مسعود تعلموا القرآن  
فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيئات اما اني لا أقول الم حرف ولكن أقول ألف  
عشر ولام عشر وميم عشر \* وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس من  
طرق عن ابن عباس في قوله الم قال أنا الله أعلم \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن  
ابن مسعود قال الم حروف اشنتت من حروف هجاء أسماء الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله الم وحم ون قال اسم مقطع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص والر والمرر وكهيعص  
وطه وطسم وطس وبس وحم وق ون قال هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله \* وأخرج  
ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحم وطس قال هي اسم الله الاعظم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه في تفسيره وعبد بن حديد وابن المنذر عن عامرانه سئل عن فواتح السور نحو الم والر قال هي أسماء من  
اسماء الله مقطعة الهجاء فاذا وصلتها كانت اسماء من أسماء الله \* وأخرج عبد بن حديد عن الربيع بن أنس  
في قوله الم قال ألف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد \* وأخرج ابن مردويه عن  
ابن عباس قال فواتح السور اسماء من أسماء الله \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن السدي  
قال فواتح السور كلها من أسماء الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن

\* وأخرج



\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من جبان عن مجاهد قال الم وحم والمص ووص  
فواتح افتتح الله بها القرآن \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك هجاء موضوع  
\* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال الم ونحوها أسماء السور \* وأخرج ابن اسحق والبخاري في تاريخه  
وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب قال مر أبو ياسر من أخطب في رجال من  
يهود يرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتاه أخوه حيي بن أخطب  
في رجال من اليهود فقال تعالون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما أتزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا أنت سمعته قال  
نعم فشيء حيي في أولئك نفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم تذكر أنك تتلو فيما أتزل عليك الم  
ذلك الكتاب قال بلى قالوا قد جاءنا بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلمه بين لبي لهم  
مامدة ملكه وما أجل أمته غيرك فقال حيي بن أخطب واقبل علي من كان معه الالف واحدة واللام ثلاثون والميم  
اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افتدخلون في دين نبي انما مدة ملكه وأجل امته احدى وسبعون سنة ثم  
اقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ماذا قال الم المص قال هذه اقل  
وأطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدة وستون سنة هل مع هذا  
يا محمد غيره قال نعم قال ماذا قال ال اقل وأطول الالف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه  
احدى وثلاثون ومائتان سنة فهل مع هذا غيره قال نعم الم قال فهذه اقل وأطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم  
اربعون والراء مائتان فهذه احدى وسبعون سنة ومائتان ثم قال لقد ابس علينا أمرنا يا محمد حتى ما ندري أقلب  
أعطيت أم كثر أم قلة قال أبو ياسر لاخيه حيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا الحمد كله  
احدى وسبعون واحدى وستون ومائة واحدة وثلاثون ومائتان واحدى وسبعون ومائتان فذلك سبع مائة  
وأربع وثلاثون فقالوا لقد تشابه علينا أمره فيزعمون ان هذه الآيات نزلت فيهم هو الذي أتزل عليك الكتاب منه  
آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجحدون محمدا  
وأمته ان محمدا يبعثون ولا يدرون مامدة أمة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأتزل الم قالوا قد كنا نعلم  
ان هذه الامم مبعوثون وكاننا ندري كم مدت فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامم قد بين لنا كم مدة محمد لان الم  
في حساب جلنا احدى وسبعون سنة فماتت بدين انما هو واحد وسبعون سنة فلما نزلت ال وكانت في حساب  
جلهم مائتي سنة وواحد وثلاثين سنة فقالوا هذا الاثنان وواحد وثلاثون سنة وواحد وسبعون سنة قيل ثم  
أتزل الم في حساب جلهم مائتي سنة وواحد وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التبس  
علينا أمره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين  
حرفا دارت فيها اللسان كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من أسمائه وليس منها حرف الا وهو من آية  
وثلاثة وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم وأجالهم فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم اللطيف والميم  
مفتاح اسم مجيد فالالف آلاء الله واللام لعاف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم اربعون  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من جبان في التفسير عن داود بن أبي هند قال كنت أسأل الشعبي عن فواتح  
السور قال يا داود ان لكل كتاب سراوان سر هذا القرآن فواتح السور فدعها وسل عمابالك \* وأخرج أبو نصر  
السنجزي في الابانة عن ابن عباس قال آخر حرف عارض به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب  
لاريب فيه هدى للمتقين \* قوله تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه) \* أخرج القريابي وعبد بن حديد وابن  
الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين وآياتان في نعت  
الكافرين وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين ومن أربعين آية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل \* وأخرج  
وكيع عن مجاهد قال هو لاء الآيات الاربع في أول سورة البقرة الى المقطوع نزلت في نعت المؤمنين واثنان  
من بعد هالي عظيم نزلت في نعت الكافرين والى العشر نزلت في المنافقين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن

ذلك الكتاب لا ريب فيه  
على عالمي زمانكم  
(واتقوا يوما) وانحشوا  
عذاب يوم ان لم تؤمنوا  
وتتوبوا من اليهودية  
(لا تجزي نفس عن  
نفس شيئا) لانفسى نفس  
كافرة عن نفس كافرة  
من عذاب الله شيئا (ولا  
يقبل منها شفاعة)  
لا يشفع لها شافع (ولا  
يؤخذ) لا يقبل (منها  
عدل) فداء (ولا هم  
ينصرون) يمتعون من  
عذاب الله (واذ نجيناكم  
من آل فرعون) من  
فرعون وقومه  
(يسخمونكم سوء  
العذاب) يعذبونكم  
باشد العذاب ثم ذكر  
عذابه عليهم فقال  
(يذبحون أبناءكم)  
صغارا (ويستحيون)  
يستخمون (نساءكم)  
كلارا (وفي ذالك بلاء)  
بليّة (من ربكم عظيم)  
عظيمة ويقال نهمة  
من ربكم عظيمة ثم  
ذكر منة النجاة من  
الغرق وغرق فرعون  
وقومه فقال (واذ فرقنا)  
فلقنا (بكم البحر)  
فانجيناكم من الغرق  
(وأغرقنا آل فرعون)  
وقومه (وأتم تنظرون)  
الهم بعد ثلاثة أيام



الفزارى وعتبة وشيبة  
ابن ربيعة وأمية بن  
شلف الجحى والوليد بن  
المغيرة المخزومي وأبي  
جهل بن هشام وسهيل  
ابن عمرو وأشباهم من  
الرؤساء ابتلوا بالموالى  
(ليقولوا) لئى يقولوا  
يعنى عينه بن حسن  
الفزارى وأصحابه  
(أهؤلاء) لسلمان وأصحابه  
(من الله عليهم)  
بالإيمان (من بيننا  
أليس الله بأعلم  
بالشاكرين) بالمؤمنين  
لمن كان أهلا لذلك  
(وإذا جاءك الذين  
يؤمنون بآياتنا) بكاتبنا  
ورسلنا عمير بن  
الخطاب (فقل) يا محمد  
(سلام عليكم) قبل  
ربكم توسم وعذركم  
(كتب ربكم) أوجب  
وبكم (على نفسه الرحمة)  
لمن تاب (أنه من عمل  
منكم) سواء ذنبا  
(بجهالة) بتعمدون  
كان جاهلا بعقوبته (ثم  
تاب من بعده) من بعد  
السوء (والصلح) فيما بينه  
وبين به (فانه غفور)  
متجاوز (رحيم) لمن  
تاب (وكذلك) هكذا  
(نفس الآيات) نبين  
القرآن بالأمرو النهي  
ونحوهم (ولتستبين  
صيد الجرمين) طريق  
المشركين عينه وأصحابه  
لم يؤمنون (قل) يا محمد

قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة ومعها في الكنيسة غلام اسمه يوسف وقد كان أمه وأبو جعلاه نذرا حبيسا  
فكنا في الكنيسة جميعا وكانت مريم اذا ندمت ماؤها يوسف أخذوا قتلهم ما فانطأ القائل المفازة التي فيها الماء  
فيملا ثم يرجعان والملائكة في ذلك مقبله على مريم يامرهم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين  
فاذا سمع ذلك زكريا قال ان لاني عمرة اشانا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يامرهم اقتنى لربك  
قال طيب لي الركوني القيام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها اقتنى لربك قامت  
حتى ودمت قدمها \* وأخرج ابن جرير عن الاوزاعي قال كانت مريم تقوم حتى يسيل القعج من قدميها  
\* وأخرج ابن عساکر عن ابن سعيد قال كانت مريم تصلى حتى ترم قدمها \* وأخرج ابن جرير  
عن سعيد بن جبيرة اقتنى لربك قال انصلى \* وأخرج عن قتادة قال اقتنى لربك قال أطيبي لربك  
\* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه كان يقرأ أراكى واسجدى في الساجدين \* وأخرج ابن  
جرير عن قتادة في قوله وما كنت لديهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من  
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم قال ان مريم عليها السلام  
لما وضعت في المسجد اقترع عليها أهل المصلى وهم يكتبون الوحى فاقتربوا باقلامهم أيهم يكفلها فقال الله لمحمد  
وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يخطصمون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم قال القوا أقلامهم في الماء فذهبت مع الجرية وصعد  
قلز كرى بافكها زكريا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع قال القوا أقلامهم يقال عصهم تلقاه  
جربة الماء فمقتات عصار كرى با عليه السلام جربة الماء فقرعه \* \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال  
أقلامهم قال التي يكتبون بها التوراة \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم  
عن عطاء أقلامهم يعني فداحهم \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن ابن عباس قال لما وهب الله لكريا  
يحيى وباع ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فيمناهى في المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبريل وحده يامرهم ان الله  
اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك على نساء العالمين عالمتها يامرهم اقتنى لربك يعني صلى  
لربك يقول ركدى لربك في الصلاة بطول القيام فكانت تقوم حتى ودمت قدمها واسجدى واكفى مع  
الرا كعين يعني مع المصلين مع قراءة بيت المقدس يقول الله لبيته صلى الله عليه وسلم ذلك من أنباء الغيب نوحيه  
اليك يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا يحيى ومريم وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون أقلامهم في كفالته مريم  
ثم قال يا محمد يخبر بقصة عيسى اذ قالت الملائكة يامرهم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم  
وجها في الدنيا يعني مكينا عند الله في الدنيا من القريين في الآخرة ويكلم الناس في المهدي يعني في الحرف وكهلا  
ويكلمهم كهلا اذ اجتمع قبل ان يرفع الى السماء من الصالحين يعني من المرسلين \* وأخرج اسحق بن بشر وابن  
عساکر عن وهب قال لما استقر رجل مريم وبشرها جبريل وثقت بكرامة الله واطمأنت فطابت نفسا واشتدت  
ازرها وكان معها في المحراب ابن خالها يقال له يوسف وكان يخدمها من وراء الحجاب ويكلمها ويناولها الشيء  
من وراء الحجاب وكان اول من اطلع على جملها هو واهتم لذلك واخزته وخاف منه البلدة التي لا قبل له بمولم يشعر  
من ابن ابيه مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله لانه كان رجلا متعبا حكيما وكان من قبل ان تضرب  
مريم الحجاب على نفسها تكون معه ونشأ معها وكانت مريم اذا ندمت ماؤها يوسف أخذوا قتلهم حاتم انطلقا  
الى المفازة التي فيها الماء فيملا ثم يرجعان الى الكنيسة والملائكة مقبله على مريم بالبشارة يامرهم  
ان الله اصطفاك وطهرك فكان يجب يوسف ما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من أمرها  
حتى كاد ان يفتن فلما أراد ان يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها وما وعد الله أمهانه بعيدها وذريتها  
من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة يامرهم ان الله اصطفاك وطهرك فذكر الفضائل التي فضلها الله  
تعالى بها قال ان زكريا قد أحرزها في المحراب فلا يدخل عليها أحد وليس للشيطان عليها سبيل فن أن هذا  
فلما رأى من تغير لونها وظهور بطنها عظام ذلك عليه فعرضها فقال يامرهم هل يكون زرع من غير بذرة قالت  
نعم قال وكيف ذلك قالت ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وأبى الزرع الاول من غير بذرة وعليك تقول لولا



ويكلم الناس في المهد  
 وكهلا ومن الصالحين  
 قالت رب انى يكون  
 لى ولد ولم يمسسنى بشر  
 قال كذلك الله يخلق  
 ما يشاء اذا قضى أمرا  
 فأنما يقول له كن فيكون  
 ونعمه الكتاب والحكمة  
 لعينته وأصحابه (انى  
 نهيت) في القرآن (أن  
 أعبد الذين تدعون)  
 تعبدون (من دون  
 الله) من الاوثان (قل)  
 يا محمد اعينته وأصحابه  
 (لا أتبع أهواءكم) في  
 عبادة الاصنام وطرده  
 سلمان وأصحابه عني  
 (قد ضللت) عن الهدى  
 (اذا) ان فعلت ذلك  
 (وما أنا من المهتدين)  
 للصواب بعلى ان  
 طردتهم (قل) يا محمد  
 للنضر بن الحرث وأصحابه  
 (انى على بينة من ربي)  
 على بيان من ربي  
 وبصيرة من أمرى  
 ودينى (وكذبتم به)  
 بالقرآن والتوحيد  
 (ما عندي ما تستعجلون  
 به) من العذاب (ان  
 الحكم) ما الحكم ينزل  
 العذاب (الآن) يقض  
 الحق) يحكم بالعدل  
 ويامر بالحق (وهو  
 خير الفاصلين) أفضل  
 القاضين (قل) يا محمد  
 (لوان عندي ما تستعجلون  
 به) من العذاب  
 (لغضى الامر بي)

انه استعان عليه بالبذر لعلبه حتى لا يقدر على أن يخلقه ولا ينبتة قال يوسف أعوذ بالله ان أقول ذلك قد صدقت وقلت  
 بالنور والحكمة وكافدر ان يخاق الزرع الاول وينبت من غير بذر يقدر على أن يجعل زرعا من غير بذر فانه برينى هل  
 ينبت الشجر من غير ماء ولا مطر قالت ألم تعلم ان لا بذر والزرع والماء والمطر والشجر خالقوا احدا فاعلك تقول لولا  
 الماء والمطر لم يقدر على أن ينبت الشجر قال أعوذ بالله ان أقول ذلك قد صدقت فانه برينى هل يكون ولد أو رجل من  
 غير ذكرا قالت نعم قال وكيف ذلك قالت ألم تعلم أن الله خلق آدم وحواء امرأته من غير حبل ولا أنثى ولا ذكرا قال بلى  
 فانه برينى خبرك قالت بشرنى الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله ومن الصالحين فعلم يوسف ان ذلك  
 أمر من الله لسبب خيرا أراد به مريم فسكت عنها فلم تزل على ذلك حتى ضربها الطاق فنوديت أن اخرجى من الحراب  
 فخرجت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال سافهتها الملائكة  
 بذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يبشرك بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة  
 من الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد عليهما السلام  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم قال المسيح الصديق \* وأخرج ابن جرير عن سعيد  
 قال انما سمي المسيح لانه مسح بالبركة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ان عيسى كان سائحا  
 ولذلك سمي المسيح كان عيسى بارض ويصير باخرى وانه لم يترجح حتى رفع \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 قتادة في قوله ومن المقر بين يقول ومن المقر بين عند الله يوم القيامة \* قوله تعالى (ويكلم الناس في المهد)  
 \* أخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جرير قال باعنى عن ابن عباس قال المهد مصحح الصبي في رضاعه  
 \* وأخرج البخارى وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى  
 عليه السلام وكان في بنى اسرائيل رجل يقال له جريح كان يصلى فجاءته أمه فدعتة فقال أحببهما أو اصلى فقالت  
 اللهم لا تختمه حتى ترضيه وجوه المومسات وكان جريح في صومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فاني فانت راعيا فامكنته  
 من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريح فاتوه فكسر واصومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم أتى الغلام فقال  
 من أبوك يا غلام قال الراعى فقالوا له بنى صومعته من ذهب قال لا الامن طين وكانت امرأتها ترضع ابنها من بنى  
 اسرائيل فربها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم  
 لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها صم ثم بامة تجرروا يلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها  
 فقال اللهم اجعاني مثله فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبارة وهذه الامة يقولون لها زينيت وتقول حسبي  
 الله ويقولون سرقت وتقول حسبي الله \* وأخرج أبو الشيخ والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريح وابن ماشطة نرعون  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهد وكهلا قال يكلمهم صغيرا وكبيرا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم من طريق ابن فضال عن ابن عباس وكهلا قال في سنن كهل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الكهل الحليم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب قال الكهل  
 منتهى الحلم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في الآية قال قد كلهم عيسى عليه السلام في المهد وسياكلهم اذا  
 أقبل الدجال وهو يومئذ كهل \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك الله يخلق ما يشاء أى يضع  
 ما أراد ويخلق ما يشاء من بشر اذا قضى أمرا فأنما يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما أراد \* قوله  
 تعالى (ونعمه الكتاب والحكمة) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ونعمه الكتاب قال الخط بالقلم  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير ونعمه الكتاب قال بيده \* وأخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة قال  
 ما ترعرع عيسى جامعته أمه الى الكتاب فدفعته اليه فقال قل بسم فقال عيسى الله فقال المعلم قل الرحمن قال عيسى  
 الرحيم فقال المعلم قل أبو جاد قال هو فى كتاب فقال عيسى أتدرى ما الف قال لا قال آلاء الله أتدرى ما باء قال لا قال  
 بهاء الله أتدرى ما جيم قال لا قال جلال الله أتدرى ما اللام قال لا قال آلاء الله فجعل يفسر على هذا النحو فقال المعلم



وبينكم) لفرغ من  
 هلاككم (وانه أصل  
 بالظالمين) بعقوبة  
 المشركين النضر وأصحابه  
 فوقع بالنضر بن الحرث  
 العذاب الذي سال فقتل  
 صبرا يوم بدر (وعنده  
 مفاتيح الغيب) خزائن  
 الغيب المطر والنبات  
 والثمار ونزول العذاب  
 الذي تستعملون به يوم  
 بدر (لا يعلمها) لا يعلم  
 مفاتيح الغيب بنزول  
 العذاب الذي تستعملون  
 به (الاهو ويعلم ما في  
 البر والبحر) من الخلق  
 والعائب ويقال ويعلم  
 ما بينك في البر والبحر  
 (وما تسقط من ورقة)  
 من الشجر (لا يعلمها)  
 كم دوران تدور (ولا  
 حبة في ظلمات الارض)  
 تحت الصخرة التي أسفل  
 الارضين (لا يعلمها) (ولا  
 وطب) يعني الماء (ولا  
 يابس) يعني البادية (الا  
 في كتاب) مكتوب  
 (مبين) كل ذلك في اللوح  
 المحفوظ مبين مقدارها  
 ووقتها (وهو الذي  
 ينوفا كبر الليل) يقبض  
 أرواحكم في المنام  
 (ويعلم ما جرحتم)  
 ما كسبتم (بالنهارتم  
 بيعتكم) برد اليكم  
 أرواحكم (فيسه) في  
 النهار (ليقبض أجمل  
 مسمى) لكي يتم أجلها  
 ورزقها (ثم اليه  
 مرجعكم) بعد الموت

كيف أعلم من هو أعلم مني قالت فدعه يتعد مع العبيد فكان يخبر الصبيان بما يكون وما تدخلهم أمهاتهم في  
 بيوتهم \* وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري وابن مسعود مروا فقال ان عيسى بن مريم  
 أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله قال له عيسى وما بسم قال له المعلم ما أدري قال له عيسى  
 الباء باء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله الا لهمة والرحن رحمن الآخرة والديا والرحيم رحيم الآخرة  
 أبو جاد الالف آلاء الله والباء بقاء الله جيب جلال الله دال الله الدائم هو زهاء الهاوية واو ويل لاهل النار وادنى  
 جهنم زاي بن أهـ ل الدنيا حطى جاء الله الحكيم طء الله الطالب لكل حق حتى يرده أى أهـ ل النهار وهو  
 الوجع كل الكاف الله الكافي لام الله القائم ميم الله المالك نون الله البحر ضعف ص صادق عين الله  
 العالم فاء الله ذكر كلمة صاد الله الصمد قرشت قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السماء راء رياء الناس  
 بهم اسين ستر الله تاء تمت أبدأ قال ابن عدى هذا الحديث باطل بهذا الاسناد لا يرويه غيره اسمعيل بن يحيى  
 \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن  
 مريم أمسك عن السلام بعد اذ كلهم طفا حتى باغ ما يبلغ الغلمان ثم أنطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان  
 فاكثر اليهود فيه وفي أمه من قول الزور فكان عيسى يشرب اللبن من أمه فلما فطمه أكل الطعام وشرب الشراب  
 حتى باغ سبع سنين أسلمته أمه لـ ل يعلم كما يعلم الغلمان فلا يعلم شيئا الا بئره عيسى الى عمله قبل أن  
 يعلمه اياه فعلمه أباجاد فقال عيسى ما أبو جاد قال المعلم لم لأدري فقال عيسى فكيف تعلمنى ما لأدري فقال المعلم  
 أدن فعلمنى قال له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال عيسى ساني فقال المعلم فإبو جاد فقال  
 عيسى الالف آلاء الله باء بقاء الله جيم بجمعة الله وجماله فجب المعلم من ذلك فكان أول من فسر أباجاد عيسى  
 ابن مريم عليه السلام قال وسأل عثمان بن عفان رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 ما تفسير أبى جاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا تفسير أبى جاد فان فيه الاعاجيب كلها ويل العالم جهل  
 نفسه فقبل يا رسول الله وما تفسير أبى جاد قال الالف آلاء الله والباء بقاء الله وجماله والجم بجمعة الله والذال  
 دين الله هو زهاء الهاوية ويل لمن هوى فيها والواو ويل لاهل النار والزاي الزاوية يعنى زى واياجهنم  
 حطى الخاء حط خطايا المسـ تغفر بن فى ليله القدر وما نزل به جبريل مع الملائكة الى مطلع النجر والطاء  
 طوبى لهم وحسن ما تبوهى شجرة غرسها الله بيده والياء يدا الله فوق خلقه كلن الكاف كلام الله لا يتبدل  
 لكلماته واللام الماسم أهـ ل الجنة بينهم بالزيارة والتحية والسـ لام وتلاوم أهل النار بينهم والميم ملك الله  
 الذى لا يزول ودوام الله الذى لا يهني ونون نون والقلم وما يسـ طرون ضعفص الصاد اصاع وبصاع وقسط بقسط  
 وقص بقص يعنى الجزاء بالجزاء وكأدين تذان والله لا يريد ظاهما العباد قرشت يعنى قرشهم فجمعهم يقضى  
 بينهم يوم القيامة وهم لا يظلمون \* (ذكر نبذ من حكم عيسى عليه السلام) \* \* وأخرج ابن المبارك فى الزهد  
 أخبرنا ابن عيينة عن خاف بن حوشب قال قال عيسى عليه السلام للحوار بين كاتوك لىك الملوكة الحكمة  
 فكذلك اتركوا الهيم الدنيا \* وأخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال كان عيسى بن مريم عليه السلام  
 يقول لا يصيب أحد حقيقة الايمان حتى لا يبالي من أكل الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف وأحمد  
 فى الزهد عن ثابت البناني قال قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا تركته لحاجتك فقال أنا أكرم على  
 الله من أن يجعل لى شيئا يشغلنى به \* وأخرج ابن عساكر عن مالك بن دينا قال قال عيسى معاشر الحوار بين  
 ان خشية الله وحب الفردوس يورثان الصبر على المشقة ويأعدان من زهرة الدنيا \* وأخرج ابن  
 عساكر عن عتبة بن يزيد قال قال عيسى بن مريم يا ابن آدم الضعف انق الله حيشما كنت وكل كسرتك من  
 حلال واتخذ المسجد بيتا وكن فى الدنيا ضاعفا ومعدونفسك البكاء وقلبك التفكير وجسدك الصبر ولا تهتم  
 برزقك فإنا نخطبة تكتب عليك \* وأخرج ابن أبي الدنيا ولاصهاني فى الترغيب عن محمد بن مطرف  
 ان عيسى قال فذكروهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهيب المدينى قال بلغنى ان عيسى عليه السلام قال أصل كل  
 خطيئة حب الدنيا ورب شهوة أو رثت أهلها حزنا طويلا \* وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال كان



عيسى يقول عبر والدينا ولا تعمر وهو حب الدينار أس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة \* وأخرج  
أحدوا البيهقي في شعب الائمة عن سفيان بن سعيد قال كان عيسى عليه السلام يقول حب الدنيا أصل كل  
خطيئة والمال في مداء كبير قالوا وماذا قال لا يسلم من الفقر والخلاء قالوا فان سلم قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله  
\* وأخرج ابن المبارك عن عمران السكوني قال قال عيسى بن مريم الحواريين لا تأخذوا من تعلمون الا حراما مثل  
الذي اعطيتوني ويا ملج الارض لا تفسدوا فان كل شئ اذا فسد فاما يدوي بالملح وان الملح اذا فسد فليس له دواء  
واعلموا ان نبيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصبيحة من غير سهر \* وأخرج الحكيم الترمذي عن  
يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام بالقلوب الصالحة يعمر الله الارض ويباخر ب الارض اذا كانت  
على غير ذلك \* وأخرج ابن ابي الدنيا البيهقي في شعب الايمان عن مالك بن دينار قال كان عيسى بن مريم عليه  
السلام اذا مر بدار وقد مات اهلها وقف عابها وقال ويح لاربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتب بمرءة فلك  
ياخوانهم الماضين \* وأخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال قالوا لعيسى عليه السلام باروح الله الانبياء لك بيتنا  
قال بلى ابنوه على ساحل البحر قالوا اذن يحيى الماء في ذهابه قال أين تريدون تبون لي على القنطرة \* وأخرج  
أحمد بن الزهد عن بكر بن عبد الله قال فقد الحواريون عيسى عليه السلام فخرجوا يطلبونه فوجدوه يمشي على  
الماء فقال بعضهم يا نبي الله انمشي اليك قال نعم فوضع رجله ثم ذهب يضع الاخرى فانغمس فقال هات يدك يا قصير  
الايمان لو ان لابن آدم مثقال حبة أو ذرة من اليقين اذن لمشي على الماء \* وأخرج أحمد عن عبد الله بن ميمون قال  
سمعت ان عيسى عليه السلام قال كانت ولم آكن وتكون ولا آكون فيها \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال  
لمابعث عيسى عليه السلام اكب الدنيا على وجهها فلما رفع رجعها الناس بعده \* وأخرج عبد الله بن زائدة  
عن الحسن قال قال عيسى عليه السلام اني اكبت الدنيا لوجهها وقعت على ظهرها فليس لي ولد يموت ولا بيت  
يجرب قالوا له أفلا نتخذ لك بيتنا قال ابنوا لي على سبل الطريق بيتنا قالوا لا بيت قالوا أفلا نتخذ لك زوجة قال ما أصنع  
بزوجة يموت \* وأخرج أحمد عن خزيمة قال مرت امرأة على عيسى عليه السلام فقالت طوبى لثدي أرضعت  
وحجر جلك فقال عيسى عليه السلام طوبى لمن قرأ كتاب الله ثم عمل بما فيه \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال  
أوحى الله الى عيسى عليه الصلاة والسلام اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك وروضونك  
اماما قائدا وترضى بهم صحابة وتبعاه وها مخلعان اعلم ان من لعني بهما لعني بازكي الاعمال واحبالي \* وأخرج  
ابن ابي شيبة وأحمد عن ميمون بن سيبه قال قال عيسى بن مريم يامعشر الحواريين اتخذوا المساجد مساكين  
واجعلوا بيوتكم كنائز الاضياء في لكم في العالم من منزل ان اتم الاعاري سبيل \* وأخرج أحمد عن وهب  
ابن منبه ان عيسى عليه السلام قال بحق ان اقول لكم ان اكناف السماء خالية من الاغنياء وللدخول جبل  
في سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة \* وأخرج عبد الله بن زائدة عن جعفر بن حرفاس ان عيسى بن مريم  
قال رأس الخطيئة حب الدنيا ونجر مفتاح كل شر والنساء حباله الشيطان \* وأخرج أحمد عن سفيان قال قال  
عيسى عليه السلام ان للحكمة أهلا فان وضعها في غير أهلها أضعتها وان منعتها من أهلها ضيعتها كن  
كاطبيب يضع الدواء حيث ينبغي \* وأخرج أحمد عن محمد بن واسع ان عيسى بن مريم قال يا بني اسرائيل اني  
أعد لكم بالله ان تكونوا عار على أهل الكتاب يا بني اسرائيل قولكم شفاه بذهب الدواء وأعمالكم داء لا تقبل  
الدواء \* وأخرج أحمد عن وهب قال قال عيسى لاجبار بن اسرائيل لا تكونوا للناس كالذئب السارق وكالثعلب  
الخدوع وكالحمد الخاطف \* وأخرج أحمد عن مكحول قال قال عيسى بن مريم يامعشر الحواريين انيكم  
يستطيع ان يني على موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن يقدر على ذلك قال اياكم والدينا فلا تتخذوه اقرا  
\* وأخرج أحمد عن زبادة بن عمر وقال بلغني ان عيسى عليه السلام قال انه ليس بنافع ان تعلم ما لم تعلم ولما  
تعمل بما قد علمت ان كثرة العلم لا تزيد الاكبر اذا لم تعمل به \* وأخرج أحمد عن ابراهيم بن الوليد العبدي  
قال بلغني ان عيسى عليه الصلاة والسلام قال الزهديد ورفي ثلاثة أيام أس خلوا وعظمت به واليوم زادك فيه  
وغدا لا تدري ما لك فيه قال والامر يدور على ثلاثة أمر بان للشر شدة فاتبه وأمر بان للغيبة فاجتبه وأمر

(ثم يتشكروكم) يخبركم بما  
كنتم تعملون) من الخير  
والشر (وهو القاهر)  
الغالب (فوق عباده)  
على عباده (و يرسل  
عليكم حفظه) من  
الملائكة كما كان بالنها  
وملكين بالليل يكتبون  
حسناتكم وسيئاتكم  
(حتى اذا جاء أحدكم  
الموت) حضره الموت  
(توفته مسلما) قبضه  
ملك الموت وأعوافه  
(وهم) يعني ملك الموت  
وأعوافه (لا يفرطون)  
لا يؤخرون الميت طرفه  
- بن (ثم ردوا الى الله)  
يوم القيامة (مولاهم  
الحق) واهم بالثواب  
والعقاب بالحق والعدل  
ويقال مولاهم الحق  
معبودهم بالحق ولا يكن  
لم يعبدوه بالحق غاية  
عبادته وكل معبود غير  
الله باطل (الاله الحكم)  
القضاء بين العباد يوم  
القيامة (وهو أسرع  
الخاصين) اذا حسب  
خصابه سريع (قل)  
يا محمد لك ثمار مكة (من)  
ينجيكم من ظلمات البر  
والبحر) من شدائد البر  
والبحر وأهوالهما  
(تدعوونه تضرعوا وخضية)  
سرا وعلا نيقوان قرأت  
بجرائعها وتقديم الياء  
من الفاء يقول مستكينا  
وخوفا (لئن أجيبتن من  
هذه الأهوال والشدائد  
لنكونن من الشاكرين)



من المؤمنين (قل) يا محمد لهم (الله يحييكم منها) من شدائد البر والبحر (ومن كل كرب) غم وهول (تم أنتم) بأهل مكة (تشركون) به الاصنام (قل) يا محمد لهم (هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم) كما بعث على قوم نوح وقوم لوط (أو من تحت أرجلكم) يخسف بكم الارض كما يخسف بقارون (أو يلبسكم سحبا) أهواء مختلفة كما كانت في بني اسرائيل بعد النبيين (ويذيق بعضكم بأس بعض) بالسيف (انظر) يا محمد كيف نصرف الآيات) تبين القرآن باخبار الامم الماضية وما فعلنا بهم (اعلهم يفقهون) لكي يفقهوا أمر الله وتوحيده (وكذب به) بالقرآن (قولك) قرين وهو الحق يعني بالقرآن (قل) يا محمد است عليكم بوكيل) بكفيل ان أودى بكم الى الله مؤمنين (لكل نبي مستقر) لكل قول من الله ومنى من الامر والنهي والوعود والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب مستقر فعل وحقيقته ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في الآخرة (وسوف تعلمون) ذلك في الدنيا

أشك كل عليك فلكه الى الله عز وجل \* وأخرج أحمد عن قتادة قال قال عيسى عليه الصلاة والسلام ما لوني فان قلبي لين واتى صغير في نفسي \* وأخرج أحمد عن بشير الدمشقي قال مر عيسى عليه الصلاة والسلام بقوم فقال اللهم اغفر لسائلانا فسالوا بآرواح الله انازيدان نسمع منك اليوم وموعظة ونسمع منك شيئا لم نسمعه فيما مضى فأوحى الله الى عيسى ان قل لهم اني من اغفر له مغفرة واحدة أصح له بها دنياه وآخره \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خزيمة قال كان عيسى عليه السلام اذا دعا القراء قام عليهم ثم قال هكذا صنعوا بالقراء \* وأخرج أحمد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام ان أحببت ان تكون أصفياء الله ونور بني آدم من خلقه فاعفوا عن ظلمكم وعردوا من لا يعودكم واحسنوا الى من لا يحسن اليكم واقضوا من لا يجزيكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبيد بن عمير ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان يلبس الشعر ويأكل من ورق الشجر ويبيت حيث أمسى ولا يرفع غراعه ولا عشاء لعدو ويقول ياتي كل يوم برزقه \* وأخرج أحمد عن وهب قال قال عيسى ابن مريم يادار تخربين ويغنى سكانك ويانفس اعلى ترزقي ويأجسد انصب تستريح \* وأخرج أحمد عن وهب ابن منبه قال قال عيسى بن مريم للحواريين بحق أقول لكم وكان عيسى عليه الصلاة والسلام كثير ما يقول بحق أقول لكم ان أشدكم حبال الدنيا أشدكم حزنا على المصيبة \* وأخرج أحمد عن عطاء الأزرق قال بلغنا ان عيسى عليه الصلاة والسلام قال يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير ونبات الارض والماء القراح واياكم وخبز البرفانكم لانه قومون بشكره واعلموا ان حلاوة الدنيا سمرارة الآخرة واشد مرارة الدنيا حلاوة الآخرة \* وأخرج ابنه في زوائده عن عبد الله بن شوذب قال قال عيسى بن مريم جودة الثياب من خيلاء القلب \* وأخرج أحمد عن سفيان قال قال عيسى عليه الصلاة والسلام اني ليس أحد منكم لتجيبوا انما أحد منكم لتعلموا \* وأخرج ابنه عن أبي حسان قال قال عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام كن كالطبيب العالم يضع دواءه حيث ينفع \* وأخرج ابنه عن عمران ابن سليمان قال بلغني ان عيسى بن مريم قال يا بني اسرائيل نهوا نواب الدنيا من عليكم وأهبنوا الدنيا تسكروم الآخرة عليكم ولا تكروم والدنيا فتهون الآخرة عليكم فان الدنيا ليست بأهل الكرامة وكل يوم تدعوا للفتنة والخسارة \* وأخرج ابن المبارك وأحمد عن أبي غالب قال في وصية عيسى عليه الصلاة والسلام يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض أهل المعاصي وتقربوا اليه بالمقت لهم والتسوا رضاه بسخطهم قالوا يا نبي الله فن نحاس قال جالسوا من يزيد في علمكم منقطع ومن يذكركم الله روثه ويهد كفي اذ نيا عمله \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال أوحى الله الى عيسى عطف نفسك فان اعطت فعضا اناس والافاستحي مني \* وأخرج أحمد عن وهب قال قال عيسى للحواريين بقدر ما تصبون ههنا تستريحون ههنا وبقدر ما تستريحون ههنا تصبون ههنا \* وأخرج ابن المبارك وأحمد عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى عليه الصلاة والسلام طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبنى من ذكر خطيئته \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد عن هلال بن يساف قال كان عيسى يقول اذا تصدق أحدكم بيمينه فاحفظها عن شماله واذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر اليه الناظر فلا يرى انه صائم واذا صلى فليدن عليه ستر بابه فان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا عن خالد الربيعي قال ثبت ان عيسى عليه الصلاة والسلام قال لا محاباة أرايتم لو أن أحدكم أتى على أخيه المسلم وهو قائم وقد كشفت الریح بعض ثوبه فقالوا اذا كنا نرده عليه قال لا بل تكشفون ما بقي مثل ضربه للقوم يسمعون الرجل بالسنة فيذكرون أكثر من ذلك \* وأخرج أحمد عن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم فسكروا في الخلق فاذا من لم يخلق كان أعبط عندي من خلق وقال لا تنظروا الى ذنوب الناس كأنكم أرباب ولكن انظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد وانفس رجلان مبتلى ومعافى فارحوا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي الهذيل قال لقي عيسى يحيي فقال أوصني قال لا تعضب قال لا أستطيع قال لا تعن ملأ قال اما هذا العله \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال مر عيسى عليه السلام والحواريون رضوا الله تعالى عنهم على جيفة كلب فقالوا ما انتن هذا فقال ما أشد بياض أسنانه يعظهم وينهاهم عن الغيبة \* وأخرج أحمد عن الاوزاعي قال كان عيسى يحب العبد الذي تعلم المهنة يستغنى بها عن الناس ويكره العبد الذي تعلم العلم يتخذ مهنة



\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا الى هذا الماير يغدو و يروح لا يحترق ولا يتجدد و يروح لا يحترق ولا يتجدد الله تعالى يرزقها فان قامت نحن أعظم بطوننا من الطير فانظر والى هذه الاباقر من الوحش والجر تغدو وتروح لا تحترق ولا يتجدد الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا عند الله جزء \* وأخرج أحمد بن وهب قال ان ابليس قال لعيسى زعمت انك تحيي الموتى فان كنت كذلك فادع الله ان يرزق هذا الجبل خبزاً فقال له عيسى اكل الناس بعيشون بالخبز قال فان كنت كما تقول فشب من هذا المسكان فان الملائكة ستلقاك قال ان ربي امرني ان لا احرب نفسي فلا أدري هل يسلمني أم لا \* وأخرج أحمد بن سالم بن أبي الجعد ان عيسى بن مريم كان يقول للسائل حق وان انا لك على فرس مطوق بالفضة \* وأخرج عن بعضهم قال أوحى الله الى عيسى ان لم تطب نفسك ان تصفك الناس بالزاهد في لم أكتبك عندي رهاباً فابيضرك اذا بغضك الناس واناعنك راضوماً يفتك حب الناس واناعليك ما خطاه \* وأخرج أحمد بن الحضرى وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قال قيل لعيسى بن مريم باى شئ تشفى على الماء قال بالايمان واليقين قالوا فانما آمننا كما آمنتم وأيقنا كما أيقنت قال فامشوا اذن وشوامه بخاه المروج فغرفوا فقال لهم عيسى ما لكم قالوا اخفنا المروج قال الاخفتم رجب المروج فاخرجهم ثم ضرب بيده الى الارض فقبض بهائم بسطها فاذا فى احدى يديه ذهب وفى الاخرى مدر فقال أهما حلى فى قلوبكم قالوا الذهب قال فانهم ما عندي سواء \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد وابن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده الساعة فصاح ويقول لا ينبغي لابن مريم ان تذكر عنده الساعة فيسكت \* وأخرج أحمد وابن عساكر عن مجاهد قال كان عيسى عليه السلام يلبس الشعرويا كل الشجر ولا يجبا اليوم اغدو ويبيت حيث أواه الليل لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيحرب \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن ان عيسى رأس الزاهد من يوم القيامة وان الفرارين يدينهم يحشرون يوم القيامة مع عيسى بن مريم وان عيسى مر به ابليس يوماً وهو متوسد حجراً وقد وجد لذة النوم فقال له ابليس يا عيسى أليس تزعم انك لا تريد شيأ من عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض الدنيا فاقام عيسى فاخذ الحجر فرمى به وقال هذا لامع الدنيا \* وأخرج ابن عساكر عن كعب ان عيسى كان يأكل الشعير ويمشى على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يستصحب بالسراج ولا يلبس القطن ولا يمس النساء ولم يمس الطيب ولم يخرج شرابه بشئ قط ولم يبرده ولم يدهن رأسه قط ولم يقرب رأسه وحيتته غسل قط ولم يجعل بين الارض وبين جالده شيئاً قط الا لباساً لم يهتم لغداً قط ولا لعشاء قط ولا يشتمى شيئاً من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفاء والزمنى والمساكين وكان اذا قرب اليه الطعام على شئ وضعه على الارض ولم يأكل مع الطعام ادا ما قط وكان يجترى من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني انه قيل لعيسى بن مريم تزوج قال وما أصنع بالزوج قالوا لتلك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا أقتنوا وان ماتوا أحنوا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى فى الشعب عن شعيب بن ابيحق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتاً قال يكفيننا خلقاً من كان قبلنا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن ميسرة قال قيل لعيسى الاتى لنا قال لا أترك بعدى شيئاً من الدنيا أذ كرهه \* وأخرج ابن عساكر عن أبي سليمان قال بينا عيسى يمشى فى يوم صائف وقد مسه الحر والعطاش فجلس فى ظل خيمة ففرج اليه صاحب الخيمة فقال يا عبد الله قم من ظلمنا فقام عيسى عليه السلام فجلس فى الشمس وقال ليس أنت الذى أمتنى انما أقامه نى الذى لم يرد ان أصيب من الدنيا بشئ \* وأخرج أحمد بن عيسى بن عيينة قال كان عيسى وبجى عليهم السلام ياتيان القرية فيسال عيسى عليه السلام عن شرار أهلها ويسال يحيى عليه السلام عن خيار أهلها فقال له لم تنزل على شرار الناس قال انما أنا طيب أدوى المرضى \* وأخرج أحمد بن هشام الدستوائى قال بلغني أن فى حكمة عيسى بن مريم عليه السلام تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وأنتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم علماء السوء الاجر تخذون والعمل تضيعون توشكون أن تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر وضيقة وانه عز وجل ينهاكم عن المعاصى كما أمركم بالصوم والصلاة كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو فى

والاخوة ويقال لكل  
 بنامه مستقر لكل قول  
 وفعل منكم حقيقة  
 وحقيقة ذلك فى القلب  
 وسوف تعلمون ماذا يفعل  
 بكم (واذا رأيت الذين  
 يخوضون فى آياتنا)  
 يستهزؤن بلذو بالقرآن  
 (فاعرض عنهم) فانك  
 بحالهم (حتى يخوضوا  
 فى حديث غيره) كما  
 يكون خوضهم وحده بنهم  
 فى غير القرآن والاستهزاء  
 بك (واما ينسينك  
 الشيطان) بعد النهى  
 (فلا تقعد بعد الذكرى)  
 بعد ما ذكرت (مع القوم  
 الظالمين) المشركين أمر  
 الله نبيه بذلك اذ كان  
 بمكة تشق على أصحابه  
 ذلك فرخص لهم بعد  
 ذلك بالجلوس معهم  
 للعظة والنهى فقال  
 (وما على الذين يتقون)  
 الكفر والشرك  
 والفواحش والاستهزاء  
 (من حسابهم) من  
 ما همم والكفر  
 والاستهزاء بهم (من  
 شئ ولكن ذكرى)  
 ذكر وهم بالقرآن  
 (لعلهم يتقون) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 والاستهزاء بالقرآن  
 وبمحمد صلى الله عليه  
 وسلم (وذر الذين اتخذوا  
 دينهم) يعنى اليهود  
 والنصارى ومشركى  
 العرب اتخذوا دين آياتهم  
 المؤمنين (عباً) حقيقة



يخادعون الله والذين آمنوا ويخادعون الا  
 انفسهم وما يشعرون  
 في قلوبهم مرض  
 فزادهم الله مرضا  
 واهم عذاب اليم بما  
 كانوا يكذبون واذا قيل  
 لهم لا تفسدوا في  
 الارض قالوا انما نحن  
 مصحون الا انهم هم  
 المفسدون وانما نحن  
 لا بشعرون واذا قيل  
 لهم آمنوا كما آمن  
 الناس قالوا اتؤمن كما  
 آمن السفهاء الا انهم  
 هم السفهاء ولكن  
 لا يعلمون

فقلنا لهم كونوا قردة  
 خاسئين صبروا قردة  
 ذليلين صاغرين  
 فجعلناها قردة تنكالا  
 عقوبة للمبين يديها  
 لما قبلها من الذنوب  
 وما خالفها وليكى  
 يكونوا عبرة لمن خلفهم  
 لى لا يقتدوا بهم  
 وموعظة للمتقين  
 عظة ونهيا للمتقين  
 لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه ثم ذكر قصة  
 البقرة فقال واذا قال  
 وقد قال موسى لقومه  
 ان الله يامركم ان تذبحوا  
 بقرة من البقرور قالوا  
 اتخذنا هزا اتستمرى  
 بنا يا موسى قال موسى  
 اعوذ بالله امتنع  
 بالله ان اكون من  
 الجاهلين من المستهزئين

به \* قوله تعالى ( يخادعون الله ) الآية \* اخرج احمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من  
 الصحابة ان قائل من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة عندا قال لا تخادع الله قال وكيف تخادع الله قال ان تعمل بما  
 امرك الله به تريد به غيرة فاتقوا الله والرباء فانه الشرك بالله فان المرأتى ينادى به يوم القيامة على رؤس الخلائق  
 باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر صل عمالك وبطل اجرك فلا خلاق الا اليوم عند الله فالتمس اجرك  
 ممن كنت تعمل له يا تخادع وقرأ آيات من القرآن فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا لا يتوان المنافقين  
 يخادعون الله الآية \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريح في قوله يخادعون الله قال بظهورن لاله الا الله  
 يريدون ان يحرزوا بذلك دماءهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك \* واخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سالت  
 ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين آمنوا قال هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا انهم  
 يؤمنون بما اظهوره وعن قوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون بانهم هم ضرر وانفسهم  
 بما اسروا من الكفر والنفاق ثم قرأ يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على  
 شئ \* واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر  
 والخديعة فى النار لكانت امكر هذه الامة \* قوله تعالى ( فى قلوبهم مرض ) الآية \* اخرج ابن اسحاق وابن  
 جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله مرض قال شك فزادهم الله مرضا أى قال شككا \* واخرج ابن جرير عن  
 ابن مسعود مثله \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله فى قلوبهم مرض قال النفاق ولهم  
 عذاب اليم قال نكال موجه بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون \* واخرج الطستى عن ابن عباس ان  
 نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله تعالى فى قلوبهم مرض قال النفاذ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
 سمعت قول الشاعر  
 اجامل اقواما حياء وقد ارى \* صدورهم تغلى على امراضها

قال فاحبرنى عن قوله ولهم عذاب اليم قال الليم الموجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول  
 الشاعر  
 نام من كان خليما من ألم \* وبقيت الليل طولاً لم أتم

\* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شئ فى القرآن اليم فهو الموجه \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي  
 العالية قال الليم الموجه فى القرآن كله \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة فى قوله مرض قال رية  
 وشك فى امر الله فزادهم الله مرضا قال رية وشكوا ولهم عذاب اليم مما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه من  
 باب النفاق وانا والله مارا بنا لافط اسرع فى فساد قلب عبد من كبر او كذب \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد فى  
 قوله فى قلوبهم مرض قال هذامرض فى الدين وليس مرضا فى الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذى  
 دخل فى الاسلام \* واخرج ابن جرير عن الربيع فى قوله فى قلوبهم مرض قال هؤلاء اهل النفاق والمرض الذين  
 فى قلوبهم الشك فى امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شككا \* واخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب  
 الليم هو الموجه وكل شئ فى القرآن من الليم فهو الموجه \* قوله تعالى ( واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض )  
 لا يتبين \* اخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قال الفساد هو الكفر  
 والعمل بالنعصبة \* واخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصحون  
 قال اذا ركبوا معصية فقبل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى \* واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن  
 جريح عن ابن عباس فى قوله انما نحن مصحون أى انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب  
 \* واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد بن عبد الله الاسدى قال قرأ سلمان هذه الآية واذا قيل لهم  
 لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصحون قال ليجئ اهل هذه الآية بعد \* قوله تعالى ( واذا قيل لهم آمنوا )  
 لاية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قال صدقوا  
 كما صدق اصحاب محمد انه نبي ورسول وان ما نزل عليه حق قالوا اتؤمن كما آمن السفهاء بهنون اصحاب محمد الا انهم  
 هم السفهاء يقول الجهال ولكن لا يعلمون يقولون لا يعلمون \* واخرج ابن عساكر فى تاريخه بسند واه عن ابن  
 عباس فى قوله آمنوا كما آمن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلى \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله



وإذ القوا الذين آمنوا  
قالوا آمنا وإذا خلوا  
إلى شياطينهم قالوا إنا  
معكم إنما نحن مستهزؤن  
الله يستهزئ بهم  
ويعذبهم في طغيانهم  
وعمهون أولئك الذين  
اشتروا الضلالة بالهدى  
فأصبح تجارتهم وما  
كانوا مهتدين

بالمؤمنين فساءوا أنه  
صادق (قالوا ادع لنا  
ربك) - سل لنا ربك  
(بين لنا ما هي) صغيرة  
أو كبيرة هي (قال)  
موسى (انه يقول) أي  
يقول الله (انها بقرة  
لا فارض) لا كبيرة ولا  
بكر) ولا صغيرة (عوان  
بين ذلك) نصف أي  
وسم بين الصغير  
والكبير (فأفعلوا  
ماتومرون) ولا تسألوا  
(قالوا ادع لنا ربك) سل  
لنا ربك (بين لنا  
ما هي) مالون البقرة  
(قال انه يقول انها بقرة  
صفراء) الظلف والقرن  
سوداء البدن (فأفعل  
لونها) صاف لونها (تسر  
الناظرين) نجب  
الناظرين إليها (قالوا  
ادع لنا ربك) - سل لنا  
ربك (بين لنا ما هي)  
عامة هي أم لا (ان  
البقرة تشابه علينا)  
تشاكل علينا (وانا ان  
شاء الله اهتدون) الى  
وصفها ويقال الى قائل

كما آمن السفهاء قال يعنون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عن الربيع وابن زيد مثله \* قوله تعالى  
(وإذ القوا الذين آمنوا) الآيتين \* أخرج الواحدى والثعلبى بسندواه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية  
في عبد الله بن أبي وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
عبد الله بن أبي انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فذهب فآخذ بيد أبي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد  
بنى تيم وشيخ الاسلام ونانى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
أخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد عدي بن كعب الفاروق القورى في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم أخذ بيد علي وقال مرحبا يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم افتروا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فقلت فإذا رأيتموهم فأفعلوا كما فعلت فأتوا  
عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك فانزلت هذه الآية \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإذ القوا الذين آمنوا الآية قال كان رجال من اليهود إذا القوا أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم أو بعضهم قالوا اناعلى دينكم وإذا خلوا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا اناعكم أى على مثل  
ما أنتم عليه إنما نحن مستهزؤن قال سائر بن أصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنعمة منهم ويعذبهم  
في طغيانهم قال في كفرهم يعمهون قال يترددون \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس  
في قوله وإذ القوا الذين آمنوا قالوا آمنا وهم منافقوا أهل الكتاب فذكروهم ذكرا استهزأهم وأنهم إذا خلوا  
إلى شياطينهم قالوا اناعكم على دينكم إنما نحن مستهزؤن بأصحاب محمد يقول الله يستهزئ بهم في الآخرة  
يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبولون يسبحون في النار والمؤمنون على الأرائك وهي السرر  
في الخيل ينظرون اليهم فإذا انتهوا الى الباب سعد عنهم فضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله يستهزئ بهم في  
الآخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الأبواب فذلك قوله فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون  
\* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإذ القوا الذين آمنوا قالوا آمنا أى  
صاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة وإذا خلوا الى شياطينهم من يهود الذين بأسروهم بالكذب قالوا اناعكم  
أى اناعلى مثل ما أنتم عليه إنما نحن مستهزؤن أى إنما نحن مستهزؤن بالقوم ونلعب بهم \* وأخرج ابن الأنبارى  
عن الهاماني أنه قرأ وإذا القوا الذين آمنوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وإذا خلوا قال مضوا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وإذا خلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر \* وأخرج عبد بن  
جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله وإذا خلوا الى شياطينهم قال أصحابهم من المنافقين والمشركين \* وأخرج عبد بن  
جيد وابن جرير عن قتادة في قوله وإذا خلوا الى شياطينهم قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وتماد بهم  
في الشر قالوا اناعكم إنما نحن مستهزؤن يقولون إنما نسخر من هؤلاء القوم ونستهزئ بهم \* وأخرج ابن  
المنذر عن أبي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار وهم في النار خرجوا وتفزع لهم أبواب النار  
فإذا رأوها قد فتحت أقبلوا إليها يدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الأرائك فإذا انتهوا الى أبوابها  
غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم وتضحك عليهم المؤمنون حين غلقت دونهم فذلك قوله فالיום  
الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله  
ويعذبهم قال على لهم في طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يتمادون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله يعمهون قال يتمادون \* وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أحبرني  
عن قوله عز وجل يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
أرأى قد عمهت وشاب رأسى \* وهذا اللعب شين بالكبير

\* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويعذبهم قال يذبحهم  
في طغيانهم يعمهون قال يلعبون ويترددون في الضلالة \* قوله تعالى (أولئك الذين اشتروا) الآية \* أخرج  
ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر



منلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عيى فهم لا يرجعون أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير

عابيل (قال له يقول انها بقرة لا ذلول لا مدللة تثير الارض) تحرث الارض (ولا تسقى الحرث) لا يستسقى عليها بالسواقي الحرث (مسئلة) من كل عيب (لا شية فيها) لا وضخ فيها ولا يبيض (قالوا الآن جئت بالحق) الآن تبين اننا الصفة فطلبوها واشتروها بملء مسكها ذهباً (فذبجوها وما كادوا يبغولون) في بدء الامر ويقال من غلاء ثمها ثم ذكز المقتول فقال (واذ قتلتم نفساً) عابيل (فاذا رآتم فيها) فاختلفتم في قتلها (والله يخرج) يظهر (ما كنتم

بالايمان \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله اشترى الضلالة بالهدى قال أخذوا الضلالة وتركوا الهدى \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى قال آمنوا ثم كفروا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلال على الهدى فسارحت نجارتهم قال قد والله رأيتهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة \* قوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد) الايات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الآية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعتزون بالاسلام فينا كهم المسلمون ويوارثونهم ويقامعونهم الفىء فلما ماتوا سلمهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوعه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكم عيى لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه أو كصيب هو المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات يقول ابتلاه ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف أبصارهم يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما أضاء لهم مشوا فيه يقول كلما أصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمانوا فان أصاب الاسلام ككبة قاموا ويرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الآية قال ان ناساً دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد ناراً فاضاعت ما حوله من قذى أو أذى فابصره حتى عرف ما يتقى فبيناهو كذلك اذ طفت ناره فاقبل لا يدري ما يتقى من أذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فبيناهو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بكم فهم الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله أو كصيب الآية قال كان رجلاً من المنافقين من أهل المدينة هر با من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين فاصابها هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعل كلما أصابها الصواعق يجع لان أصابعهما في آذانهما من الفرق ان تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلها ما واذ المع البرق مشياً في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصر اقاما كأنهم الماشيان فجعل يقولان ليتنا قد أصبحنا فأناتى محمد فنضع أيدينا في يده فاصبحنا فتابناه فاسلموا وضغاً أيديهم ما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقامن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشئ فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما واذا أضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت أموالهم وولد لهم وأصابوا غنيمتاً ففتحوا شوافيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان يمشيان اذا أصابهم البرق واذا أظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت أموالهم وولد لهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد وارتدوا كفاراً كما كان ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلاً للمنافق وقوله ذهب الله بنورهم أما النور فهو ايمانهم الذي يتكلمون به وأما الظلمة فهي ضلالهم وكفرهم وفي قوله أو كصيب الآية قال الصيب المطر وهو مثل المناق في ضوع ما تكلم به مما مع من كتاب الله وعمل مرآة للناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما أقام على ذلك وأما الظلمات فالضلالة وأما البرق فالايان وهم أهل الكتاب واذا أظلم عليهم فهو رجل باخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الآية قال ضرب الله مثلاً للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من ظلمة الكفر أطفؤوه بكفرهم ونفاقهم فتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق صم بكم عيى عن الخير فهم لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله أو كصيب الآية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر



يا أيها الناس اهدوا  
رؤسكم الذي خلقكم  
والذين من قبلكم لعلكم  
تتقون

تسكنون

(فقلنا اضربوه) ع-نى  
المقتول (ببعضها) أى  
بعض من أعضائها  
ويقال بذنها ويقال  
بلسانها (كذلك) كما  
أحياء الله عاميل (بحي  
الله الموتى) للبعث  
(و يريك آياته) أحياءه  
(اعلمكم تعقلون) لىكى  
تصدقوا بالبعث بعد  
الموت (ثم قست) جفت  
ويست (قلوبكم من  
بعد ذلك) من بعد  
أحياء عاميل وعلامكم  
قائله (فهى كالحجارة)  
فى الشدة (أو أشد  
قسوة) بل أشد قسوة ثم  
عذر الحجارة وذكر  
منفعتها وعاب على القلوب  
فقال (وان من الحجارة)  
حجارة (لما ينفجر)  
يخرج (منه الأنهار وان  
منها ما يشقق) يقول  
يتصدع (فيخرج منه  
الماء وان منها ما يهبط)  
يقول يتصدع من  
أعلى الجبل الى أسفله  
(من خشية الله) وقلوبكم  
لا تتحرك من خوف الله  
(وما الله بغافل) بتارك  
عقوبة (عماتعملون)  
من المعاصى ويقال  
ما تكتمون من المعاصى  
(أفتظنم) بعون أن

والخذر من القتل على الذى هم عليه من الخسلاف والخوف منكم على مثل ما وصف من الذى هو  
فى ظلمة الصيب فجعل أصابعه فى أذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين من منزل ذلكهم من  
النقمة يكاد البرق يخطف أبصارهم أى لشدة ضوء الحق كلها أضاء لهم مشوا فيه أى يعرفون الحق  
ريد كما هو به فهم من قواهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا أى متخبرين ولو شاء الله  
لذهب بسبعهم أى ما سمعوا من كوا من الحق بعد معرفته \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد فى قوله  
مثالمهم كمثل الذى استوفى نارا قال اما ضاعة النار فاقبالهم الى المؤمنين والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى  
الكافرين والضلالة واضاعة البرق والظلمة على نحو ذلك المثل والله محيط بالكافرين قال جامعهم فى جهنم  
\* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة فى قوله مثالمهم كمثل الذى استوفى نارا قال هذا مثل ضربه  
الله للمنافق ان المنافق تكلم بلاه الا الله فناكح بها المسلمين وارثها المسلمين وغازى بها المسلمين وحقق بها  
دمه وماله فلما كان عند الموت لم يكن لها أصل فى قلبه ولا حقيقة فى عمله فسلها المنافق عند الموت فترك فى ظلمات  
وعى يتسكع فيها كما كان أعمى فى الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يبصر منه فهم لا يرجعون عن  
ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم فى آذانهم  
من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لجنه لا يسمع صوت الاطن انه قد أتى ولا يسمع صياحا الا  
ظن انه قد أتى ولا يسمع صياحا الا ظن انه ميت أجبن قوم وأخذ له للحق وقال الله فى آية أخرى يحسبون  
كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف أبصارهم الآية قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلاء والفتنة فاذا رأى  
المنافق من الاسلام طمانينة وعافية تورع وسلو من عيش قالوا انما معكم ومنكم واذار أى من الاسلام شدة وبلاء  
فتمحق عنده الشدة فلا يصبر لبلائها ولم يحتسب أجره ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب دنيا لها يغضب وها يرضى  
وهو كها هو نعمته الله \* وأخرج وكيع وعبد بن جرير وأبو يعلى فى مسندهما وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ فى العظمة من طرق عن ابن عباس فى قوله أو كصيب من السماء قال المطر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
و لربيع وعطاء مثله \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال انما الصيب  
من ههنا وأشار بيده الى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله يكاد  
البرق قال يلتصق يخطف أبصارهم والماء يخطف وكل شئ فى القرآن كادوا كادوا فانه لا يكون أبدا \* وأخرج  
وكيع عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقرؤها يكاد البرق يخطف أبصارهم \* قوله تعالى (يا أيها  
الناس) الآية \* أخرج البرز والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن مسعود قال ما كان يا أيها الذين  
آمنوا أنزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس فبكة \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف وعبد بن جرير والطبرانى  
فى الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرأنا المصلى ونحن ٧ سجدة بكة ليس فيها يا أيها الذين آمنوا  
\* وأخرج أبو عبيد بن عبد بن شيبه وعبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ بن جابر فى النفس يبرعن  
علقمة قال كل شئ فى القرآن يا أيها الناس فهو مكي وكل شئ فى القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو مدنى  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه وعبد بن جرير وابن المنذر عن الضحاك مثله \* وأخرج  
أبو عبيد عن يمين بن مهران قال ما كان فى القرآن يا أيها الناس ويا بنى آدم فانه مكي وما كان يا أيها الذين آمنوا  
فانه مدنى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا أيها الناس بكة وما كان يا أيها الذين  
آمنوا بالمدينة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حج أو فرضة فانه نزل بالمدينة أوج  
أوجه فانه نزل بالمدينة وما كان من ذكر الامم والعقرون وضرب الامثال فانه نزل بكة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن عكرمة قال كل سورة فيها يا أيها الذين آمنوا فهى مدنية \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس فى قوله يا أيها الناس فهى للفر يقين جميعا من الكفرة والمؤمنين اعبدا وقال وحدوا \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن السدى فى قوله الذى خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي مالك قوله اعد لكم يعنى كى غير آية فى الشعراء اعد لكم تتخذون يعنى كاتكم تتخذون \* وأخرج ابن



الذي جعل لكم الارض  
 فراشا والسماء بناء  
 وانزل من السماء ماء  
 فاخرج به من الثمرات  
 رزقا لكم فلا تجعلوا  
 لله اندادا وانتم تعلمون  
 (يؤمنوا بالله  
 يا محمد ان تؤمن بك  
 اليهود) وقد كان فريق  
 منهم وهم السبعون  
 الذين كانوا مع موسى  
 (يسعون) كلام الله  
 قراهم موسى لكلام  
 الله ثم يحرفونه (بغيرونه  
 من بعد ما عقلوه)  
 علموه وفهموه (وهـم  
 يعلمون) انهم يغيرونه  
 ثم ذكر منافق اهل  
 الكتاب ويقال سفلة  
 اهل الكتاب فقال  
 (واذا لقوا الذين  
 آمنوا) يعني ابا بكر  
 واصحابه (قالوا آمنا)  
 بنبيكم وصفته ونعمته في  
 كتابنا (واذا خلا بعضهم  
 الى بعض) اذ ارجع  
 السفلة الى رؤسائهم  
 (قالوا) قال الرؤساء  
 للسفلة (اتخذونهم)  
 تخبرون محمدا واصحابه  
 بما افصح الله عليكم بما  
 بين الله لكم من صفة  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونعمته في كتابكم  
 (ليعاجوكم) حتى  
 يخاصموكم (به عند  
 ربكم) من عند ربكم  
 مقدم ومؤخر (أفلا  
 تعقلون) أفليس لكم

أبي حاتم وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله بن غنية قال لعل من الله واجب \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن  
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لعلكم تتقون قال تطيعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النخلك في قوله لعلكم  
 تتقون قال تتقون النار \* قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء) \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش يمشى عليها وهي  
 المهاد والقرار والسماء بناء قال بنى السماء على الارض كهيئة القبسة وهي سقف على الارض \* وأخرج أبو داود  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم قال جاء عرابي الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي  
 استسقى لئلا يربك فان استشفع بالله عليك وبيك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى  
 عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك أتدري ما الله ان شأنه أعظم من ذلك وانه لا يستشفع به على أحد انه  
 لفيق سمواته على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على أرضه هكذا قال باصابعه مثل القبته وانته ليضط به  
 أطيح الرجل بالراكب \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن اياس بن معاذ قال قال السماء مقببة  
 على الارض مثل القبنة \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال شئ من أطراف السماء محدد بالارضين والجار  
 كأطراف القسطاط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي برة قال ليست السماء مربعة بقولك انها مقبوة براها  
 الناس خضراء \* قوله تعالى (وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم) \* أخرج أبو الشيخ في  
 العظمة عن الحسن انه سئل المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء انما السحاب علم ينزل عليه الماء  
 من السماء \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال لا أدري المطر أنزل قطرة من السماء في السحاب أم خلق في  
 السحاب فامطر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال السحاب غير بال المطر ولولا السحاب حين ينزل  
 الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 خالد بن معدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من السماء الى السماء حتى يجتمع في السماء الدنيا  
 فيجتمع في موضع يقال له الارم فقبضت السحاب السود فتدخله فتشرب به مثل شرب الاسفنجية فيبوقها الله حيث  
 يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على  
 السحابة مثل البعير \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر من من السماء ومن معاء يسقيه  
 الغيم من الجرفيع ذبه الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات وأما النبات فما كان من السماء  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ما أنزل الله من السماء قطرة الا أنبت بها في الارض عشبة أو في  
 البحر لؤلؤة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا جاء القطر من السحاب تفتحت  
 الاصداف فكان لؤلؤا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللؤلؤ في الاصداف من المطر تفتح  
 الاصداف أفواهها عند المطر فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة  
 \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن المطلب بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها بصره الله حيث يشاء \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن  
 ابن عباس قال ما نزل مطر من السماء الا ومعه البذر اما انكم لو بسطتم نطع الريموه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس قال المطر مرضا من الجنة فاذا عظم المزاج عظمت البركة وان قل المزاج  
 قلت البركة وان كثرت المطر \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بمطر من عام ولكن الله يصرقه حيث  
 شاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة  
 \* قوله تعالى (فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون) \* أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 فلا تجعلوا لله اندادا أي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا تنفع وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم  
 غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الانداد هو الشرك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله انداد قال أشباه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفاء من



الرجال تطيعونهم في معصية الله \* وأخرج العسقي عن ابن عباس ان نافع بن الارزق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل أنذاد اقال الاشياء والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول اميرد  
أجد الله فلا ندله \* بيديه الخير ما شاء فعل  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أنذاد اقال شر كاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عوف بن عبد الله قال  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله أكبر الله أكبر فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا اله الا الله فقال خلع الانداد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن ماجه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده \* وأخرج  
ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جاء حبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم أنتم  
لولا انكم تشركون قال وكيف قال يقول أحدكم لا والسكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فن حلف  
فاحلف برب السكعبة فقال القوم يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون لله أنذاد اقال وكيف ذلك قال يقول  
أحدكم ما شاء الله وشئت فقال الحبر صلى الله عليه وسلم انه قد قال فن قال منكم فليقل ما شاء ثم شئت \* وأخرج  
أحمد وابن مطهجه والبيهقي عن طيفيل بن سخبرة انه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال أنتم نعم  
القوم لولا انكم تزعجون ان عزير ابن الله فقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مر برهط  
من النصارى فقال أنتم نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله  
وشاء محمد فإنا أصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم نغضب فقال ان طيفيل لا رأى رؤيا وانكم تقولون كلمة كان  
بمعنى الحياة منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء  
فلان قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعوا لله أنذاد أي عدلاء وأنتم  
تعلمون قال ان الله خلقكم وخلق السموات والارض \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
في قوله فلا تجعوا لله أنذاد أي عدلاء وأنتم تعلمون قال تعلمون انه واحد في التوراة والانجيل لاندله  
\* قوله تعالى (وان كنتم في ريب) الآية \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلائل  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما  
كان الذي أوتيته حيا وأوحاه الله الى فارحوان أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الآية قال هذا قول الله ان شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله  
عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب  
قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله قال من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا  
كذب \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتوا بسورة من مثله قال  
مثل القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا أتيتهم بها انه مثله \* وأخرج ابن جرير  
وابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم قال أعوانكم على ما أنتم عليه فان لم تفعلوا ولن  
تفعلوا فاقدمين لكم الحق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا وان تعلوا يقولون لقد قدرنا  
على ذلك وان تطيقوه \* قوله تعالى (فاتقوا النار) \* أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال  
اذا امر أحدكم في الصلاة بذكر النار فليستعد بالله من النار واذا امر أحدكم بذكر الجنة فليسأل الله الجنة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن أبي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فرباية فقال  
أعوذ بالله من النار وبل لاهل النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو على المنبر يقول أنذركم النار أنذركم النار حتى سقط أحد عظمي رداؤه عن منكبيه \* قوله تعالى  
(التي وقودها الناس والحجارة) \* أخرج عبد بن حميد عن طريق طلحة عن مجاهد انه كان يقرأ كل شيء في القرآن

وان كنتم في ريب مما  
نزلنا على عبدنا فاتوا  
بسورة من مثله  
وادعوا شهداءكم  
من دون الله ان كنتم  
صادقين فان لم تفعلوا  
ولن تفعلوا فاتقوا النار  
التي وقودها الناس  
والحجارة  
ذهن الانسان قال الله  
تعالى (أولوا يعلمون)  
يعنى الرؤساء (أن الله  
يعلم ما يسرون) فيما  
بينهم (وما يعلنون)  
بمحمد وأصحابه (ومنهم  
أميون لا يعلمون الكتاب)  
لا يحسنون قراءة الكتاب  
ولا كتابته (الا أماني)  
أحاديث بلا أصل (وان  
هم الا يظنون) وما  
يشكاهون الا باطن  
يتلقين رؤسائهم (فويل)  
فشد العذاب ويقال  
وادنى جهنم (الذين  
يكتبون الكتاب) يغيرون  
صفة محمد صلى الله  
عليه وسلم ونعتة في  
الكتاب (بايديهم ثم  
يقولون هذا) في الكتاب  
الذي جاء (من عند الله  
اي شرواه) بتغييره  
وكتابه (ثمنا قللا)  
عرضا سيرامن المأكلة  
والفضول (فويل لهم)  
فشد العذاب لهم  
(مما كتبت أيديهم)  
مما غيرت أيديهم  
(دويل لهم) شد  
العذاب لهم (مما



وبشر الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات أن  
لهم جنات

للكافرين

يكسبون) بصيرون من  
الحرام والرشوة (وقالوا)  
يعني اليهود (لن تمسنا  
النار) لن تصيبنا النار  
(الا أيام معدودة) قدر  
أربعين يوماً التي عبد  
فيها آباؤنا العجل (قل)  
يا محمد) اتخذتم عند الله  
عهداً) على ما تقولون  
(لن يخاف الله عهده)  
ان كان لكم عند الله  
عهد (أم تقولون) بل  
أقولون (على الله مالا  
تعلمون) في كتابكم (بلى)  
رد عليهم (من كسب  
سنة) أي أشرك بالله  
(وأحاطت به خطيئته)  
أوبقه شركه أي مات  
عليه (فأولئك) أهل  
هذه الصفة) أصحاب  
النار) أهل النار (هم  
فيها خالدون) دائمون  
لأبد وتوت فيها ولا  
يخرجون منها ثم ذكر  
الذين آمنوا فقال  
(والذين آمنوا) محمد  
والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات فيما  
بينهم وبين ربهم (أولئك)  
أصحاب الجنة هم فيها  
خالدون) دائمون  
لا يموتون ولا يخرجون  
منها ثم ذكر أيضاً ميثاقه  
على بني إسرائيل فقال  
(واذ أخذنا ميثاق بني

وقودها برفع لواد الأولى الا التي في السماء ذات البروج النار ذات الوقود بنصب الواد \* وأخرج عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور والفرابي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان الحجارة التي ذكرها الله في القرآن  
في قوله وقودها الناس والحجارة الحجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت اسودت بعد يوم من النار \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن ميمون قال  
هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين \* وأخرج ابن  
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أنس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس  
والحجارة فقال أوقد عليها ألف عام حتى احترت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة  
لا يطفأ لها بها \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أوقدت النار ألف سنة حتى احترت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف  
سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة \* وأخرج أحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بنى آدم التي توقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان  
كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وتسعين جزءاً كلهن مثل حرها \* وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في  
البعث عن أبي هريرة قال أترونها حرا مثل ناركم هذه التي توقدون انها لشد سوادا من القار \* وأخرج الترمذي  
وحسنه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم لكل جزء منها  
حرها \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من  
سبعين جزءاً من نار جهنم ولولا انها لطفنت بالماء مرتين ما انتفعت منها بشيء وانما التفتت عو الله ان لا يعدها فيها  
\* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ولولا انها ضربت  
في البحر مرتين ما انتفعت منها بشيء \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه  
جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ضربت بجاء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لآحد \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعد من نار جهنم \* قوله تعالى (أعدت للكافرين) \* أخرج ابن اسحاق  
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعدت للكافرين قال أي لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر  
\* قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات) \* أخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة  
والبزار وابن أبي حاتم وابن حبان وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل مشمر للجنة فان الجنة لا تخطر لها هي ورب السكعبة  
نورين لآلئ وريحانة ترهه وقصر مشيد ونهر مطرد وممره تضيجه وزوجته حسناء جيلة وحلل كثيرة ومقام في أبد  
في فاكهة دار سامية وفاكهة خضرة وخيرة ونعمة في محلة عالية هبة قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال القوم  
ان شاء الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في البعث عن  
أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وحبها اللؤلؤ  
والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيا لا يموت وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول  
الله كيف بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وملاطها المسك أذفر وحبها اللؤلؤ والياقوت وترابها  
الزعفران \* وأخرج البزار والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة  
لبننة من ذهب ولبننة من فضة وملاطها المسك \* وأخرج ابن  
المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي هريرة قال حائط الجنة لبننة من ذهب ولبننة من فضة ودرر  
والياقوت ورضاضها اللؤلؤ وترابها الزعفران \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه



وسلم قال أرض الجنة بيضاء عرضها صخور الكافور وقد أحاط به المسك مثل كثران الرمل فيها أنهار مطردة  
فيجتمع أهل الجنة أولهم وآخرهم يتعارفون فيبعث الله عليهم ريح الرحمة فتحبب عليهم المسك فيرجع الرجل إلى  
زوجته وقد ازداد حسنا وطيبه فيقول لقد خرجت من عندي وأنا بك محبة ولأنك الآن أشد محبا \* وأخرج  
أبو نعيم عن سعيد بن جبيرة قال أرض الجنة فضة \* وأخرج البراء والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن  
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أحاط حائط الجنة لبننة من ذهب وابنة من فضة  
ثم شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة إلى حائطها وزهرتها قالت طوباك منازل الملوك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة فقال  
درمكة بيضاء مسك خالص \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رميل أنه سأل ابن  
عباس ما أرض الجنة قال مرمر بيضاء من فضة كأنها مرآة قال مانورها قال ما رأيت الساعة التي يكون فيها  
طلوع الشمس كذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زهر بر قال فسا أنهارها أنى أخذ ود قال لا ولكنها تفيض  
على وجه الأرض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حلالها قال فيها الشجر فيها الثمر كأنه الرمان فإذا أرادولى الله  
منها كسوة انحدرت إليه من أغصانها فانفلقت له من بين حلة ألوانا بعد ألوان ثم لتطبق فترجع كما كانت  
\* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده وذلك فيها أنهارها  
وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاوزني فيك  
بخيل \* وأخرج البراء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الجنة عدن بيضاء  
\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طاعت عليه الشمس أو تغرب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السمرى في الزهد وابن ماجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لو أن ماء ثقل لظفر مما في الجنة بدلت خزفت له ما بين خوافق السموات والأرض ولو أن رجلا من  
أهل الجنة أطلع فبدأ أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس ضوء النجوم \* وأخرج البخاري عن  
أنس قال أصيب حارثة يوم بدر بجناحت أمه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة منى فان يكن في الجنة صبرت  
وان يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال إنها ليست بجنة واحدة إنها جنان كثيرة وأنه في الفردوس الأعلى  
\* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادبلج  
ومن ادبلج باع المنزل إلا أن ساعة الله عالية \* وأخرج الحاكم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من خاف ادبلج ومن ادبلج باع المنزل إلا أن ساعة الله عالية إلا أن ساعة الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة  
جاء الموت بما فيه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال والذي أتزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم إن  
أهل الجنة ليزدادون حسنا وجمالا كما يزادون في الدنيا قباحة وهرما \* قوله تعالى (تجري من تحتها الأنهار)  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله تجري من تحتها أي بمعنى المساكن تجري أسفلها أنهارها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان في  
التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال إن أنهار الجنة تفجر من جبل مسك \* وأخرج أحمد ومسلم  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان وجهان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال إن في الجنة نهر يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت تحتها جوار  
نابتات يقول أهل الجنة انظروا إلى البيدخ فيجيبون فيصفحون تلك الجوارى فإذا أعجب رجل منهم بجارية  
مس معصمها فتبعته وتنتب مكانها أخرى \* وأخرج أحمد وعبد بن جبر في مسنده والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في

اسرائيل لا تعبدون الا  
الله لا توحدون الا الله  
ولا تشركون به شيئا  
(وبالوالدين احسانا)  
براهما (وذي القربى)  
وصلة الرحم للقرابة  
(واليتامى) والاحسان  
الى اليتامى (والمساكين)  
والاحسان الى المساكين  
(وقولو للناس حسنا)  
في شأن محمد صلى الله  
عليه وسلم حقا ويقال  
حسنا صدقا (واقبوا  
الصلاة) أتموا الصلوات  
النجس (وأقوا الزكوة)  
واعطوا زكاة أموالكم  
(ثم قولتم) أعرضتم عن  
الميثاق (الاقبلا منكم)  
من آباءكم ويقال الا  
قليل منكم عبد الله بن  
سلام وأصحابه (وأنتم  
معرضون) مكذبون  
تاركون له (وإذا أخذنا  
ميثاقكم) في الكتاب  
(لأنفسكم كون دماءكم)  
لا تقتلون بعضكم بعضا  
(ولا تخرجون أنفسكم)  
أي بعضكم بعضا (من  
دياركم) من منازلكم  
بمعنى بني قريظة والنضير  
(ثم أفررتم) قبلتم (وأنتم  
تشهدون) تعاون ذلكم  
(ثم أتتم هؤلاء) يا هؤلاء  
(تقتلون أنفسكم)  
بعضكم بعضا  
(وتخرجون فريقا  
منكم من ديارهم) من  
منازلهم (تظاهروا



كاسمار رزقا منها من  
 ثمرة رزقا قالوا هذا  
 الذي رزقنا من قبل  
 وأتوا به متشابها  
 عليهم) تعاونون بعضهم  
 بعضا (بالاثم) بالظلم  
 (والعدوان) الاعتداء  
 (وان ياتوكم أسرى)  
 يعنى أسارى أهل دينكم  
 (تنادوهم) من العدو  
 مقدم ومؤخر (وهو  
 محرم عليكم اخراجهم)  
 أى اخراجهم وقتلهم  
 محرم عليكم (أقتونون  
 ببعض الكتاب) ببعض  
 مافى الكتاب تفسدون  
 اسراءكم من عدوكم  
 (وتكفرون ببعض)  
 وتتركون أسراء أحبابكم  
 ولا تفسدوهم ويقال  
 أقتونون ببعض  
 الكتاب بما تهوى أنفسكم  
 وتكفرون ببعض  
 بما لا تهوى أنفسكم  
 (فما جزاء من يفعل  
 ذلك منكم الاخرى فى  
 الحياة الدنيا) الاعذاب  
 فى الدنيا بالقتل والسبي  
 (ويوم القيامة مردون)  
 يرجعون (الى أشد  
 العذاب) أسفل العذاب  
 (وما لله بغافل) بتارك  
 عقوبة (عما تعملون)  
 من المعاصى ويقال  
 ماتكمون (أو لمكن  
 الذين استروا الحياة  
 الدنيا بالآخرة) اختاروا  
 الدنيا على الآخرة  
 والكفر على الإيمان

الدلائل والضياء المقدسى فى صفة الجنة وصححه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبه الرؤيا بالحسنة  
 فغافت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت فى المنام كلى أن خرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ألجت لها الجنة فاذا  
 أنا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فبى بهم  
 عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقبل اذهبوا بهم الى نهر البديخ فغمه سوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر  
 ليلته البدر وأتوا بكراسى من ذهب فعدوا عليها وبنى بحمفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسره ماشا وإنما  
 يقبلونها الوجهة الاأكلوا من فاكهة ماشا وإنما البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا وأصيب فلان  
 وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا فقال على بالمرأة فغافت فقال قصى رؤياك على هذا فقال الرجل هو وكذا قالت  
 أصيب فلان وفلان \* وأخرج البيهقي فى البعث عن أنس بن مالك قال ان فى الجنة نهر اطول الجنة حافته العذارى  
 قيام متقابلات يغنين باحسن أصوات يسمعهن الخلائق حتى ما يرون أن فى الجنة لذمة مثلها فلما أباه برؤى وما  
 ذلك الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتكبير وتناء على الرب \* وأخرج أحمد بن حنبل فى الزهد  
 والدارقطنى فى المديح عن المعتمر بن سليمان قال ان فى الجنة نهر ائبنت الجوارى الابكار \* وأخرج ابن عساکر فى  
 تاريخه عن أنس مرفوعا فى الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب  
 وفضة لحامل القرآن \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى  
 فى البعث عن مسروق قال أنهار الجنة تجري فى غير حدود ونخل الجنة تضيد من أصلها الى فرعها وثمرها أمثال  
 القلال كما تفرعت ثمرة عادت مكانها أخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والضياء  
 المقدسى كلاهما فى صفة الجنة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمكم تظنون أن أنهار الجنة  
 اخدود فى الارض لا والله انها السائمة على وجه الارض حافته خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذقر قلت يا رسول الله  
 ما الاذقر قال الذى لا يخلط معه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه والضياء عن أبي موسى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان أنهار الجنة تشخب من جنة عدن فى حوبة ثم تصدع بعد أنهارا \* قوله تعالى (كلما  
 رزقوا منها) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا  
 قال أتوا بالثمرة فى الجنة فينظر واليهما فقالوا هذا الذى رزقنا من قبل فى الدنيا وأتوا به متشابها اللون والمرأى  
 وايضا يشبه الطعم \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من  
 قبل يعنى به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانبارى فى كتاب  
 الاضداد وابن جرير عن قتادة فى قوله هذا الذى رزقنا من قبل أى فى الدنيا وأتوا به متشابها قال يشبه ثمار  
 الدنيا - ير أن نهر الجنة أطيب \* وأخرج مسدد وهنادى فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى  
 البعث عن ابن عباس قال ليس فى الدنيا مسمى فى الجنة شئ الا الاسماء \* وأخرج الديلمى عن عمر سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول فى طعام العرس مثقال من ربح الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله  
 هذا الذى رزقنا من قبل قال يقولون ما أشبهه به يقول من كل صنف مثل \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله  
 هذا الذى رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذى كان بالامس \* وأخرج ابن جرير عن يحيى بن كثير  
 قال يؤتى أحدهم بالصحفة فبأكل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هذا الذى آتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون  
 واحد والطعم مختلف \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وأتوا به متشابها  
 قال متشابها فى اللون مختلفا فى الطعم مثل الخيار من القماء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله  
 وأتوا به متشابها قال خيارا كله لارذل فيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فى قوله وأتوا به  
 متشابها قال خيارا كله يشبهه بعضه بعضا لارذل فيه الم ترالى ثمار الدنيا كيف ترذلون بعضها \* وأخرج البرز  
 والطبرانى عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرة الا أعيد  
 فى مكانها مثلاها \* وأخرج ابن عساکر فى تاريخه من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي  
 سفيان قال بينما أسير فى أرض الجزيرة اذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسألوا فردوا السلام فقلت أين



تر يدون فقالوا ان يريد اهاب في هذا الدين بانه في كل عام فيخبر بما يكون في ذلك العام ان الله من قابل فقلت لا تين هذا  
الراهب فلا تطرن ما عنده وكنت معنيا بالكتب فاتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال من أنت فقلت  
من المسلمين قال أمن أمة محمد فقلت نعم فقال من علمتهم أنت أم من جهالهم قلت ما أنا من علماءهم ولا أنا من  
جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون ولا  
تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثالا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في  
بطن أمه انه ياتيمر زق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتر بدوجه ثم قال لي اما أخبرني انك لست من علماءهم  
قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص  
ذلك منها شيئا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثالا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل  
الحكمة لو تعلم منها الخلق أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئا فتر بدوجه ثم قال اما أخبرني انك لست من علماءهم  
قلت ما كذبتك ما أنا من علماءهم ولا من جهالهم \* قوله تعالى (ولههم فيها أزواج مطهرة) \* أخرج الحاكم  
وابن مردويه وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولههم فيها أزواج مطهرة قال من  
الحض والغائط والنخامة والبراز \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولههم فيها  
أزواج مطهرة قال من القذر والاذى \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولههم فيها أزواج مطهرة قال  
لا يحض ولا يحدث ولا يتختم \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد  
في قوله ولههم فيها أزواج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول والمخاط والنخامة والبراز والمني والولد \* وأخرج  
وكيع وهناد عن عطاء في قوله ولههم فيها أزواج مطهرة قال لا يحض ولا يحدث ولا يبلى ولا يتغوط ولا يبلى ولا  
يبرقن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن قتادة في قوله ولههم فيها أزواج مطهرة قال طهرهن الله  
من كل بول وغائط وقذر وما ثم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في البعث عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون  
فيها ولا يتغوطون ولا يتغوطون آنتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجاشرهم من الالوة ورضخهم المسك ولكل  
واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب  
رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن أبي  
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة  
الثانية أحسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من  
وراء الحلل \* وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل  
الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة ومنصبه قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كل حين  
الجارية وصنعا \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في النعت عن أبي هريرة انهم تذاكر والرجال أكثر  
في الجنة أم النساء فقال لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة أحد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما من  
وراء سبعين حلة ما فيها عذب \* وأخرج الترمذي وصححه والبراز عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزرج  
العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله انطبقها قال يعطى قوتها مائة \* وأخرج ابن السكن في المعرفة وابن  
عساكر في تاريخه عن حاطب بن أبي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزرج المؤمن في الجنة  
ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الآخرة وثلثين من نساء الدنيا \* وأخرج ابن ماجه وابن عدي في  
الكامل والبيهقي في البعث عن أبي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدخله الله الجنة  
الا زوجة ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها  
قبل شهى وله ذكر لا ينثني \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل  
الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاثمائة خادم وبعدي عليه كل يوم  
ويروح بثلاثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذأزله كما يلذأخوه وانه ليقول يا رب لو

فلا يخفف) لا يموت  
ويقال لا يرفع (عنه)  
العذاب ولا هم ينصرون)  
عنون من عذاب الله  
(واقداً تننا) أعطينا  
(موسى الكتاب) التوراة  
(وقفينا) أتبعنا وادفنا  
(من بعده) بالرسول  
(واتينا) أعطينا (عيسى  
ابن مريم البينات)  
الامر وانهى والجانب  
والعلامات (وأيدناه)  
قوي بنا وأعانه (روح  
القدس) بحبر ابراهيم  
المطهر (أفكلام اجاءكم)  
يا معشر اليهود (رسول  
بمالاتهم) أنفسكم  
بمالاتهم) قلوبكم  
ودينكم (استكبرتم)  
تعظمتم عن الايمان به  
(ففرقنا كذبتهم) يقول  
كذبتهم فر يقاسمدا  
صلى الله عليه وسلم  
وعيسى (وفر يقاقتلون)  
وفر يقاقتلتم بحبي  
وزكريا (وقالوا) يعني  
اليهود (قلوبنا غلف)  
من قولك يا محمد أي  
قلوبنا أوعية لكل علم  
وهي لاتعي علمك وكلامك  
(بل) رد عليهم (اعنهم  
الله) طبع الله على  
قلوبهم (بكفرهم)  
عقوبة الكفرهم (فقليل  
ما يؤمنون) ما يؤمنون  
قليل ولا كثير او يقال  
ما يؤمنون بقليل ولا  
بكثير (ولما جاءهم كتاب







وهم فيها خالدون ان الله  
لا يستحي أن يضرب مثلا  
بما بعوضه فما فوقها فاما  
الذين آمنوا فاعلمون أنه  
الحق من ربهم وأما  
الذين كفروا فيقولون  
ماذا أراد الله بهذا مثلا  
يضل به كثيرا ويهدى  
به كثيرا وما يضل به الا  
الفاسين الذين يقضون  
عهد الله من بعد ميثاقه  
ويقطعون ما أمر الله به  
أن يوصل ويفسدون  
في الأرض أولئك هم  
الخاسرون

يعني سوى التوراة  
(وهو الحق) يعني  
القرآن (مصداقا)  
موافقا بالتوحيد (لما  
معهم) من الكتاب قالوا  
يا محمد ياؤنا كانوا مؤمنين  
قال الله (قل) يا محمد  
(فلم تقتلون) قتلتم  
(أيبياء الله من قبل)  
من قبل هذا (ان كنتم  
مؤمنين) ان كنتم  
مصداقين في مقالتيكم  
(واقدم جاءكم موسى  
بالبينات) بالامر والنهي  
والعلامات (ثم اتخذتم  
العجل) عبدتم العجل  
(من بعده) من بعد  
انطلاقه الى الجبل  
(وانتم ظالمون) كافرون  
(واذا أخذنا ميثاقكم)  
اقراركم (ورفعنا) فلعلنا  
ورفعنا (وبسنا) فوقكم  
فوق رؤسكم (الطور)  
الجبل (خذوا ما آتيناكم)

فاذا قام عنهار جعت مطهرة بكرا \* وأخرج البزار والطبراني في الصغير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا \* وأخرج عبد بن  
حميد وأحمد بن حنبل في رواية الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال ان المؤمن كلما أراد زوجته وجدها  
بكرا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلا وطول المرأة ثلاثون  
ميلا ومعدتها حريبان وشهوته لتجري في جسدها سبعين عاما متجددة للذة \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه  
وابن ماجه وابن أبي داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها  
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور والعين قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا \* قوله تعالى  
(وهم فيها خالدون) \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عن قوله وهم فيها خالدون اي  
خالدون أبدا يخبرهم ان الثواب بالخير والشره يقيم على أهله لانقطاعه \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبير في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
قال له أخذت من قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال ما كانوا لا يخربون منها أبدا قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول عددي بن زيد

فهل من خالد ما هلكتنا \* وهل بالموت بالناس عار

\* وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل  
الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يأهل النار الموت ويأهل الجنة الموت كل خالد فيما هو  
فيه \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لأهل الجنة خلود ولا موت ولا أهل  
النار خلود ولا موت \* وأخرج عبد بن حميد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش أملح فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيظلمعون  
خائفين وجلين يخافون ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا أهل النار  
فيظلمعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به  
فيذبح على الصراط فيقال للفرقة يقين خلود فيما تجدون لا موت فيها أبدا \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن  
معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس اني رسول رسول الله  
اليكم ان المراد الى الله الى الجنة أو نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن في أجساد لا تموت \* وأخرج الطبراني وابن  
مردويه وأبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لأهل النار انكم كما كثون في النار  
عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة انكم ما كثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم  
الابد \* قوله تعالى (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود  
وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للعناقين قوله كمثل الذي استوقد ناراً وقوله أو كصيب من  
السماء قال المناقون الله أعلى وأجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا لى  
قوله أولئك هم الخاسرون \* وأخرج عبد الغني الثقفي في تفسيره والواحدى عن ابن عباس قال ان الله ذكر  
آلهة المشركين فقال وان يسلمهم الذباب شيئا وذكركم كيد الالهة ففعله كبيت العنكبوت فقالوا رأيت حيث  
ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شئ كان يصنع بهما فانزل الله ان الله لا يستحي ان  
يضرب مثلا الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما  
ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحي  
ان يضرب مثلا بما بعوضه فما فوقها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لما أنزلت يا أيها الناس ضرب مثل  
قال المشركون ما هذا من الامثال فيضرب أو ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا بما  
بعوضه فما فوقها لم يرد البعوضة انما أراد المثل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة أضعف ما خلق الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



وكنتم أمواتا فأحياكم ثم  
يميتكم ثم يحييكم ثم إليه  
ترجعون هو الذي  
خلق لكم مافي الارض  
جميعا ثم استوى الى  
السماء فسواهن سبع  
سموات

اعملوا بما أعطيناكم من  
الكتاب (بقوة) بحمد  
ومواظبة النفس  
(واسموا) اطعوا  
ما تؤمرون (قالوا اسمعنا  
وعصينا) كانوا يقولون  
لولا الجبل لسمعنا قولك  
وعصينا أمرنا (وأشربوا  
في قلوبهم العجل  
بكفرهم) ادخل في  
قلوبهم حب عبادة العجل  
بكفرهم عقوبة  
لكفرهم (قل) يا محمد  
ان كان حب عبادة  
العجل يعدل حب خالقكم  
(بشما يامركم به  
ايمانكم) يعني عبادة  
العجل (ان كنتم مؤمنين)  
مصدقين في مقاتلتكم  
بان آباءنا كانوا مؤمنين  
(قل ان كانت لكم الدار  
الآخرة) الجنة (عند  
الله خالصة) خاصة (من  
دون الناس) من دون  
المؤمنين بحمدوا أصحابه  
(فتمنوا الموت) فاسألوا  
الموت (ان كنتم  
صادقين) في مقاتلتكم  
(ولن يتمنوه) لن يسألوا  
الموت (أبدا بما قدمت  
أيديهم) بما عملت

بأيها الناس لا تغتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيئا لا يغفل البعوضة والذرة والخردلة \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق أى ان هذا المثل الحق من ربه - وأنه  
كلام الله ومن عنده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن مجاهد في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق قال يؤمن به المؤمنون ويعلمون انه الحق من ربه -  
ويهديهم الله به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله  
يضل به كثيرا يعنى المنافقين ويهدى به كثيرا يعنى المؤمنين وما يضل به الا الفاسقين قال لهم المنافقون وفي قوله  
الذين ينقضون عهد الله فاقروا به ثم كفر واقنضوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل  
به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرون فيكفرون به \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به الا  
الفاسقين قال فسوة وافضلهم الله بغضهم \* وأخرج البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد  
ابن أبي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق وكان  
يسمى الفاسقين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون  
عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان الله قد ذكره نقضه وأعد فيه وقدم فيه فى أى من القرآن  
تقدمة ونصحة وموعظة ونجدة ما علم الله أوعدى ذنب ما أوعدى نقض هذا الميثاق فن أعطى عهد الله وميثاقه  
من ثمرة قلبه فليوف به \* وأخرج أحمد والبخارى وابن حبان والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى شعب الایمان عن  
أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا ايمان ان لا أمانته ولا دين لمن لا عهد - له \* وأخرج  
الطبرانى فى الكبير من حديث عبادة بن الصامت وأبى امامة مثله \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط من حديث  
ابن عمر مثله \* وأخرج البخارى فى تاريخه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حسن العهد من الايمان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل  
قال الرحم والقرباة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل  
\* وأخرج ابن المنذر عن مقاتل فى قوله أولئك هم الخاسرون يقولهم أهل النار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس قال كل شئ نسيه الله الى غير أهل الاله - لام من اسم مثل خاسر ومسرف وظالم ومحرم وفاسق  
فانما يعنى به الكفر وما نسب الى أهل الاله - لام فانما يعنى به الذنب \* قوله تعالى ( كيف تكفرون بالله) الآية  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم قال لم تكفونوا شيئا  
نخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله  
وكنتم أمواتا قال أمواتا فى أصلاب آبائكم لم تكفونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حياة الحق  
حين يبعثكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى الآية قال كانوا أمواتا فى أصلاب آبائهم فأحياهم  
الله فأخرجهم ثم أماتهم الموتة التى لا يدمنها ثم أحياهم للبعث يوم القيامة فهم احيايان وموتبان \* وأخرج  
وكيع وابن جرير عن أنى صالح فى الآية قال يميتكم ثم يحييكم فى القبر ثم يميتكم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى  
الآية قال لم تكفونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا أمتنا لنتين وأحيينا لنتين مثاها  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبي فى الآية يقول لم يكونوا شيئا ثم أماتهم ثم أحياهم ثم يوم القيامة يرجعون  
اليه بعد الحياة \* قوله تعالى ( هو الذى خلق لكم مافي الارض جميعا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن قتادة فى قوله هو الذى خلق لكم مافي الارض جميعا قال سخر لكم مافي الارض جميعا كرامته من الله ونعمته لابن  
آدم متاعا بلغة ومنفعة الى أجل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى  
العظمة عن مجاهد - دى فى قوله هو الذى خلق لكم مافي الارض جميعا قال سخر لكم مافي الارض جميعا ثم استوى الى  
السماء قال خلق الله الارض قبل السماء فلما خلق الارض نار من هادخان فذلك قوله ثم استوى الى السماء  
فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات من طريق السدى عن أبى مالك







وهو بكل شيء عليم  
واذ قال ربك للملائكة  
انني جاء ل في الارض  
خليفة قالوا اتجعل  
فيها من يفسد فيها  
ويسفك الدماء ونحن  
نسبح بحمدك ونقدس  
لك قال اني اعلم ما  
لا تعلمون

رسوله وجبريل وميكائيل  
وسائر المؤمنين اعداء  
لهم (ولقد اتوا نزالنا  
الكتاب بالبينات واضحات  
بالامر والنهي) وما  
يكفر بها) يحمد  
بالآيات (الافاسقون)  
الكافرون اليهود (أو  
كلما عاهدوا عهدا)  
يعني الرؤساء من اليهود  
مع محمد (نبذ) طرحه  
ونقضه (فريق منهم بل  
أكثرهم) كاهن  
(لا يؤمنون ولم يبايعهم  
رسول من عند الله  
مصدق) موافق بالصفة  
والنعت (لما معهم) من  
الكتاب (نبذ) طرح  
(فريق من الذين اتوا  
الكتاب) أعطوا الكتاب  
(كتاب الله) يعني  
التوراة (وراء ظهورهم)  
خلف ظهورهم لم يؤمنوا  
بما فيه من صفة محمد  
صلى الله عليه وسلم  
ونعته ولم يبينوا  
(كأنهم) جهلاء  
(لا يعلمون) تركت  
اليهود كتب الانبياء

ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك  
قال الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله  
أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى  
هل تدرون كم ما بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين  
كل سماء من مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك العرش  
فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بين ذلك كباين السماءين ثم قال هل تدرون ما هذه هذه أرض  
هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع أرضين  
بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام \* وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني  
وأبو الشيخ وابن مردويه واللاسكافي والبيهقي عن ابن مسعود قال بين السماء والارض خمسمائة عام  
وما بين كل سماء من خمسمائة عام ومضرب كل سماء يعني غلط ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى  
الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش  
وهو يعلم ما أنتم عليه \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه نظر الى السماء فقال تبارك الله  
ما أشد بياضها والثانية أشد بياضها منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء فجعل فوق  
الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال جل يارسول الله ما هذه السماء قال هذه موج مكفوف عنكم \* وأخرج  
اسحق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال  
السماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة  
ذهب والسابعة ياقوتة تجراء وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحجب يقال له  
مسطاطروش \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها رقعة  
والثانية من فضة بيضاء واسمها أزرقون والثالثة من ياقوتة تجراء واسمها قديم والرابعة من درة بيضاء واسمها عونا  
والخامسة من ذهب تجراء واسمها ريق والسابعة من ياقوتة صفراء واسمها قنار والسابعة من نور واسمها عريبا  
\* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال اسم السماء الدنيا رقيق واسم السابعة الصراخ \* وأخرج عثمان  
ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات السموات التي فيها العرش  
وسيد الارضين الارض التي أنتم عليها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى أبي الجلد يسأله  
عن السماء من أي شيء هي فكتب اليه ان السماء من موج مكفوف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حبة العوفي  
قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السماء من دخان وماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب  
قال السماء أشد بياض من اللبن \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين حفرة  
باغتنا تلك الحفرة منها حفرة السماء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو  
فوق ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهم فوق بعض بين كل  
سماء من مسيرة خمسمائة عام \* قوله تعالى (وهو بكل شيء عليم) \* أخرج ابن الضريس عن ابن مسعود  
قال ان أعدل آية في القرآن آخرها اسم من أسماء الله تعالى \* قوله تعالى (واذ قال ربك للملائكة) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال ما كان في القرآن اذ فقد كان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني  
جاء ل قال فاعل \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق \* وأخرج وكيع  
وعبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله أخرج آدم من الجنة قبل ان يخلقه  
ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل  
ان يدخلها قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كان فيها قبل ان



كلها (واتبعوا ماتلو  
الشياطين) عملوا بما  
كثرت الشياطين (على  
ملك سليمان) في ذهاب  
ملك سليمان أربعين  
يوما من السحر والذيرنجات  
(وما كفر سليمان) ما  
كتب سليمان السحر  
والذيرنجات (ولكن  
الشياطين كفروا)  
كتبوا (يعلمون الناس)  
يعني الشياطين ويقال  
اليهود (السحر وما أنزل  
على المسكين) ولم ينزل  
على المسكين السحر  
والذيرنجات ويقال  
يعلمون ما ألهم الملكان  
أيضا (ببابل هاروت  
وماروت وما يعلمان من  
أحد) ما يصفان يعني  
الملكين لأحد (حتى  
يقولا) أزلنا (انما نحن  
فتنة) ابتلينا بهذه  
الدعوة ندعو بها الكفر  
لأنشد العذاب على  
أنفسنا (فلا تكفر)  
فلا تعلم ولا تعلم به  
(فتعلمون منهما) بغير  
تعليمهما (ما يفرقون  
به بين المرء ووجه)  
ما يأخذ به الرجل على  
المرأة (وما هم بضارين  
به) بالسحر والفرقة (من  
أحد) لأحد (الاباذن  
الله) الأباردة الله وعلمه  
(ويتعلمون) يعني  
الشياطين واليهود  
والسحرة بعضهم من  
بعض (ما يضرهم) في  
الآخرة (ولا ينفعهم)

يخلق بأني عام الجن بنوا الجن ففسدوا في الارض وسفكوا الدماء فلما أفسدوا في الارض بعث عليهم جنودا  
من الملائكة فنصر بوبهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من  
يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل أولئك الجن فقال الله اني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر  
مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من  
نار السموم من بين الملائكة وكان اسمه الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلق الملائكة كلهم من نور غير  
هذا الحي وخلق الجن من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهبت فاول من سكن  
الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتلوا بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جنود من الملائكة  
فقتلهم حتى ألحقهم بجزائر البحور وطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال قد صنعت شيئا لم  
يصنعه أحد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة  
فقال الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما أفسدت الجن قال اني أعلم ما لا تعلمون يقول اني قد  
اطاعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم أمر بترية آدم فرفعت نخلق الله آدم عليه  
السلام من طين لازب والاذرب للزج الطيب من حمامة من منن وانما كان حمامة من نوا بعد التراب نخلق منه  
آدم بيده فكثرت آراء بين ليلة جسد ملقى فكان ابليس ياتيه بضربه برجله فيصل في صوت ثم يدخل من فيه  
ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيا وأشئ مما خلقت ولئن سلطت عليك  
لاهلكنك ولئن سلطت على لاعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه أتت النفخة من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء  
منها في جسده الا صار لحياود ما فلما انتهت النفخة الى سترته نظر الى جسده فاعجب مما رأى من جسده فذهب  
لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين  
بالهام من الله فقال الله له يرجك الله يا آدم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين  
في السموات اسجدوا والآدم فسجدوا الا ابليس أبي واستكبر لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وأنا خير  
منه وأكبر سنوا أقوى خلقا فابلسه الله وآيسه من الخير كما جعله شيطانا رجسما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي العباس قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق  
آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد  
في الارض فبن ثم قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله  
النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا بنا لما خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خالق يومئذ  
الا الملائكة قالوا يارب ويا بني علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني أريد ان أخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة  
يسفك الدماء ويفسد في الارض قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها فجعلنا نحن فيها فمن نسج بحمدك  
ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما فرغ  
الله من خلق ما أحب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال  
لهم الجن وانما سمو الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما أعطاني الله  
هذا الا ليزيد أو ليزيد لي فاطلع الله على ذلك منه فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا بنا أتجعل فيها  
من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله واذا قال ربك للملائكة الآية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشر وانهم محتاسدون فيقتل بعضهم  
بعضا وفسدون في الارض فلذلك قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس أميرا على ملائكة السماء الدنيا  
فاستكبر وهم بالعصية وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني أعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال قد علمت الملائكة وعلم الله  
انه لا شيء أكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الارض \* وأخرج ابن المنذر وابن بطة في أماليه عن ابن  
عباس قال اياكم والرأي فان الله تعالى رد الرأي على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة



في الدنيا ولا في الآخرة  
 (واقعدلوا) يعني  
 الملكين ويقال اليهود  
 في كتابهم ويقال  
 الشياطين (لمن اشتراه)  
 لمن اختار السحس  
 والنير نجات (ماله في  
 الآخرة) في الجنة (من  
 خلاق) نصيب (وابشما  
 شروبه أنفسهم)  
 ما اختاروا به السحس  
 أنفسهم يعني اليهود  
 (لو كانوا يعلمون) ولكن  
 لا يعلمون ويقال وقد  
 كانوا يعلمون في كتابهم  
 (ولو أنهم) يعني اليهود  
 (امنوا) بمحمد والقرآن  
 (واقفوا) تابوا من  
 اليهودية والسحس  
 (مذوبة من عند الله)  
 لكان ثوابهم عند الله  
 (خير) من السحس  
 واليهودية (لو كانوا  
 يعلمون) يصدقون  
 بثواب الله ولكن  
 لا يعلمون ولا يصدقون  
 ويقال قد كانوا يعلمون  
 في كتابهم ثم ذكر نبيه  
 للمؤمنين عن لغة اليهود  
 فقال (يا أيها الذين  
 آمنوا) بمحمد والقرآن  
 (لا تقولوا) لمحمد  
 (راعنا) سمعنا يا أيها الله  
 (وقولوا انظرونا) أي  
 انظر بنا وسمع منا  
 يا أيها الله وكان بلغتهم  
 واصفا سمع لا سمعت  
 حسن ذلك نهي الله  
 المؤمنين عن لغة اليهود  
 (واسمعوا) ما تومرون

فالت الملائكة تجعل فيهما من يفسد فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من ابى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا أنت جعل فيها  
 من يفسد فيها ويسفك الدماء قال فزادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا  
 اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي أول من طاف به وهي الارض  
 التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه ونجاها والصالحون اناها هو ومن معه  
 في عبدون الله بها حتى يموتون فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسبيح التسبيح  
 والتقديس الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال احب الكلام الى الله ما صطفاه الله للملائكة سبحان ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده \* وأخرج  
 ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيران عن ابن الخطاب قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة  
 فلم يرد عليه شيئا فأتاه جبريل فقال ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك  
 والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة  
 قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة  
 في قوله ونقدس لك قال نصلي لك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 أبي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونعبدك \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد  
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخالقه  
 لها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك  
 الخليفة أنبياء ورسول وقوم صالحون وساكنو الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وابن أبي  
 الدنيا في الامل من الحسن قال اسألني الله آدم وذريته قالت الملائكة كنوا ان الارض لم تسعهم قال اني جاعل  
 موتا قالوا اذا ايهنا لهم العيش قال اني جاعل املا \* وأخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب  
 العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان آدم لما أهبطه الله الى الارض قالت الملائكة أي رب أنت جعل فيهما من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح  
 بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله للملائكة هلموا  
 ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فنظرا كيف يعملان فقالوا بناهاروت وماروت قال فاهبطا الى  
 الارض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءت فمافسأ لاهانفسها فقالت لا والله حتى تتكلم بهذه  
 الكلمة من الاشرار قالوا والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنها ثم رجعت بصبي تحمله فسالها نفسها فقالت  
 لا والله حتى تقتل هذا الصبي قالوا والله لا تقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدر من خمر فسالها نفسها فقالت لا والله  
 حتى تشربها هذا الخمر فشرى بافكر انو قعا عليها وقتل الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركت شيئا ايتما على  
 الاند فعلت ما حين سكرت ما تغير عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاخترت اعداب الدنيا \* وأخرج ابن سعد  
 في طبقاته وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والحاكم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر  
 وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض  
 جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والحديث والطيب \* وأخرج سعيد بن منصور و  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال خاقت الكعبة قبل الارض بالنبي سنة قالوا كيف خلقت قبل وهي من  
 الارض قال كانت حشفة على الماء عظيم المكان يسبحان الليل والنهار اني سنة فلما أراد الله أن يخلق الارض



به وأطيعوا (وللكافرين)

للإهود (عذاب أليم)  
 وجميع يخلص وجعه  
 إلى قلوبهم (ما يؤذ)  
 ما يتنبى (الذين كفروا  
 من أهل الكتاب) كعب  
 ابن الأشرف وأصحابه  
 (ولا المنسركين) مشركي  
 العرب أبو جهل وأصحابه  
 (أن ينزل عليكم) أن  
 ينزل الله جبريل على  
 نبيكم (من خير) بخير  
 بالنبوة والاسلام  
 والكتاب (من ربكم  
 والله يختص برحمته)  
 يختار لدينه والنبوة  
 والاسلام والكتاب (من  
 يشاء) من كان أهلا  
 لذلك يعني محمد صلى  
 الله عليه وسلم (والله ذو  
 الفضل العظيم) ذو المن  
 الكبير بالنبوة والاسلام  
 على محمد ثم ذكر ما نسخ  
 من القرآن وما لم ينسخ  
 بمقالة قريش تأمرنا  
 يا محمد بما أمرتم بها  
 فقال (ما نسخ من آية)  
 ما نسخ من آية قد عمل بها  
 فلا تعمل بها (أو ننسها)  
 نتركها غير منسوخة  
 للعمل بها (تأت بخير  
 منها) أي نزل جبريل  
 بانفسخ من المنسوخ  
 وأهون في العمل بها  
 (أو مثلها) في الثواب  
 والنفع والعمل (ألم تعلم)  
 يا محمد (أن الله على كل  
 شيء) من الناسخ  
 والمنسوخ (قدر أتم  
 تعلم) يا محمد (أن الله

دعاها منها فجعلها في وسط الارض فلما أراد الله أن يخلق آدم بهتم ملكا من حلة العرش يأتي بتراب من الارض  
 فلما هوى لياخذ قات الارض أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا  
 فتركها فلما رجع إلى ربه قال ما منعك أن تأتي بما أمرتك قال سألتني بك فعميت أن أرد شيئا سألني بك فأرسل  
 ملكا آخر فقال مثل ذلك حتى أرسلهم كلهم فأرسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي أرسلني أحق  
 بالطاعة منك فأخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضة عند موضع الكعبة فجاء به إلى  
 ربه فصب عليه من ماء الجنة فجاء حماما فخلق منه آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله أحسن  
 الخالقين فتركه أو بعين ليله لا ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجري فيه لزوح من رأسه إلى صدره فأراد أن  
 يشب فنلا أبوهريرة خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح قعد جالساً فطس فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله  
 فقال رجلكم بل ثم قال انطلق إلى هؤلاء الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك  
 السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا آدم أي مكان أحب اليك أن أرى بك ذريتك فيه  
 فقال بيمين يدي وكتفايدي يميني فبسط يمينه فأراه فيها ذريته كلهم وما هو خالق إلى يوم القيامة الصبح على  
 هيئته والمبلى على هيئته والانبيا كلهم على هيئتهم فقال أي رب الأعاقبهم كلهم فقال اني أحببت أن أشكر فرأى  
 فيهار جلا ساطعاً ففره فقال أي رب من هذا فقال هذا ابنك داود فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمرى قال  
 ألف سنة قال انقص من عمرى أربعين سنة فزدها في عمره ثم رأى آخر ساطعاً ففره ليس مع أجلمن الانبياء مثل  
 مامعه فقال أي رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو أول من يدخل الجنة فقال آدم الحمد لله الذي جعل من  
 ذريتي من يسبقني إلى الجنة ولا أحسده فلما مضى لآدم ألف سنة الأربعين جاءته الملائكة تتوفاه عياناً قال  
 ما تريدون قالوا أردنا أن نتوفاك قال بقي من أجلى أربعون قالوا أليس قد أعطينا ابنك داود قال ما أعطيت  
 أحداً شيئاً قال أبوهريرة محمد آدم ووجدت ذريته نوسى ونسيت ذريته \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء  
 والصفات وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل إلى الارض لياتيه بطين منها  
 فقالت الارض أعوذ بالله منك أن تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئاً وقال يا رب انها أعذت بك فاعذتها فبعث الله  
 ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعذت منه فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره فأخذ من وجه الارض  
 وخلط ولم ياخذ من مكان واحد وأخذ من تربة حراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعده  
 فبسل التراب حتى صار طيناً لازباً واللأزب هو الذي يلزق ببعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشر من  
 طين فخلق الله بيده ثلاثين كبر عليه ابليس فخلقه بشراً سوياً فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم  
 الجمعة فمرت به الملائكة ففرغوا منه لما رأوه وكان أشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد  
 كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فيقول لا مريم ما خلقتك وينخل من فيه - ويخرج من دبره ويقول للملائكة  
 لا تذهبوا منها فانو بكم صمد وهذا أجوف لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي يرده الله أن ينفخ  
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيمن روجاً فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في رأسه عطس  
 فقالت الملائكة الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله له رجلكم بل فلما دخلت الروح في عنقه نظرت إلى ثمار الجنة فلما  
 دخلت إلى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبيل أن تبلغ إلى رجليه فجعل إلى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق  
 الانسان من عجل \* وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن  
 عباس قال بعثت بالهزة ابليس فأخذ من آدم فكل شيء خلق من عذبه ما هو ما خلقها فخلق منها آدم فكل شيء خلق من  
 عذبه ما هو ما خلقها فخلق منها آدم فكل شيء خلق من عذبه ما هو ما خلقها فخلق منها آدم فكل شيء خلق من  
 نيين قال ومن ثم قال ابليس أأسجد لمن خلقت طيناً هذه الطينة أماجنت بها ومن ثم سمي آدم لأنه أخذ من  
 آدم الارض \* وأخرج ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من آدم الارض فيه الطيب والصالح والردى فكل  
 ذلك أنتراء في ولده \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن أبي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم  
 خلق من ثلاث تراب سوداء وبيضاء وحراء \* وأخرج ابن سعد في الطبقات وعبد بن جيد وأبو بكر الشافعي







وعلم آدم الاسماء كلها  
ثم عرضهم على الملائكة  
فقال أنبؤني باسماء  
هؤلاء ان كنتم صادقين  
قالوا سبحانك لا علم لنا الا  
ما علمتنا انك أنت العليم  
الحكيم قال يا آدم أنبئهم  
باسمائهم فلما أنبأهم  
باسمائهم قال ألم أقل لكم  
اني أعلم غيب السموات  
والارض وأعلم ما تبذرون  
وما كنتم تكتمون

وَأَخْرَجَ عَادَ بْنَ جَدِّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ مِنْ طِينَةٍ جَهْرَاءَ وَبِيضَاءَ  
وَسُودَاءَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ سَعْدٍ وَعَبْدَ بْنَ جَدِّدٍ وَابْنَ جَرِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ أَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ آدَمُ لِأَنَّهُ خَلَقَ  
مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا  
قَالَ عَلِمَ اسْمَ الْعَصْفَةِ وَالْقَدِيرِ وَكُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْفُسُوءَ وَالْفُسَيْبَةَ \* وَأَخْرَجَ وَابْنَ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ عَلِمَ اسْمَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْعِلْمَ الْقَصِيعَةَ وَالْقَصِيعَةَ وَالْفُسُوءَ وَالْفُسَيْبَةَ \* وَأَخْرَجَ  
وَكَيْسَعَ وَابْنَ جَرِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ عَلِمَ اسْمَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْبَحِيرَ  
وَالْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ \* وَأَخْرَجَ عَبْدَ بْنَ جَدِّدٍ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ مَا خَلَقَ  
اللَّهُ \* وَأَخْرَجَ الدَّبَلِيُّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَالَ مَا خَلَقَ  
الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا \* وَأَخْرَجَ وَكَيْسَعَ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ عَبَّاسٍ كَرَّ وَالدَّبَلِيُّ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ يَسْرِ  
مَرْفُوعًا فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ عَلَّمَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَسْمَاءِ أَلْفَ حَرْفٍ مِنْ الْحَرْفِ وَقَالَ لَهُ قُلْ لَوْلَا ذَلِكَ  
وَفَرَيْتُكَ يَا آدَمُ أَنْ لَمْ تَصْبِرْ وَعَنِ الدُّنْيَا فَاطْلُبُوا الدُّنْيَا بِهَذِهِ الْحَرْفِ وَلَا تَطْلُبُوا بِالْدِّينِ فَإِنَّ الدِّينَ لِي وَحْدِي خَالِصًا  
وَيَلْبَسُ طَلِبَ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ وَيَلْبَسُ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ الْأَسْمَاءُ  
ذَرِيَّتُهُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ عَرَضَهُمْ قَالَ أَخَذَهُمْ مِنْ طَهْرِهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ  
الْأَسْمَاءَ قَالَ الْأَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةُ \* وَأَخْرَجَ عَبْدَ بْنَ جَدِّدٍ عَنْ قَتَادَةَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ عَلَّمَ آدَمَ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
أَسْمَاءَ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ تَعَلَّمَ الْمَلَائِكَةُ فَسَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ وَأَلْجَأَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى جَنْسِهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ فِي  
قَوْلِهِ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ قَالَ عَلَّمَ اللَّهُ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَهِيَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَعْتَارِفُ بِهَا النَّاسُ إِنْسَانًا وَدَابَّةً  
وَأَرْضًا وَبَحْرًا وَسَهْلًا وَجَبَلًا وَجِمَارًا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْ وَالْغَيْرِ هَاتِمَ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ يَعْنِي عَرَضَ الْأَسْمَاءِ  
جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَلَّمَهَا آدَمَ مِنْ أَصْنَافِ الْخَلْقِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِقَوْلِ أَخْبَرُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنْ لَمْ أَجْعَلْ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا سُبْحَانَكَ تَزَيَّرَ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ أَحَدٌ دَعَا بِهِ تَبْنَأُ  
الْبَيْتَ لِأَعْلَمَ لَنَا تَبْرِيءُ مِنْهُمْ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ الْأَمَّا عَلَّمْتَنَا كَمَا عَلَّمْتَ آدَمَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ عَرَضَهُمْ  
فَالْعَرَضُ أَصْحَابِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنْ لَمْ يَأْخُذْ فِي  
خَلْقِ آدَمَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا اللَّهُ خَالِقُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَوْلَادِهِ مَا عَلَّمَ آدَمَ مِنْ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا بِأَنَّهَا خَلَقَ آدَمَ  
قَتَادَةَ وَالْحَسَنُ قَالَ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ فِي خَلْقِ آدَمَ هَمَّسَتِ الْمَلَائِكَةُ فِيمَا بَيْنَهُمَا فَقَالُوا لَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا كُنَّا أَعْلَمُ مِنْهُ  
وَأَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ فَلَمَّا خَلَقَهُ أَمْرَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ لَمَّا قَالُوا فَفَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِخَيْرٍ مِنْهُ فَقَالُوا إِنْ  
لَمْ نَكُنْ نَحْنُ بِأَكْرَمَ مِنْهُ فَخَنَّا أَعْلَمُ مِنْهُ لَنَا كِنَانَهُ فَلَمَّا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَعَلَّمَ اسْمَ كُلِّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ كُلِّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ  
وَعَرَضُوا عَلَيْهِ أُمَّةً ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَفَزَعُوا إِلَى التَّوْبَةِ  
فَقَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِكَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ الْعَلِيمُ الَّذِي



لا آدم فمجدوا الا ابليس ابي واسه تكبر وكان من الكافرين  
 (قل) يا محمد لكلا الفريقتين (هاوا برهانكم) يعني تحتكم من كتابكم (ان كنتم صادقين) في مقاتلتكم (بلى) ليس كما فاتم ولكن (من اسلم وجهه لله) من اخلص دينه وعمله لله (وهو محسن) في القول والفعل (فله اجره) ثوابه (عند ربه) في الجنة (ولا خوف عليهم) بخلود النار (ولا هم يحزنون) بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصوصتهم في الدين فقال (وقالت اليهود) يهود اهل المدينة نبيت النصارى على نبي من دين الله ولادين الاله ودية (وقالت النصارى) نصارى اهل نجران (ايست اليهود على نبي) مسن دين الله ولا دين الا نصرانية (وهم يتلون الكتاب) وكلا الفريقتين يعسرون الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه (كذلك) هكذا (قال الذين لا يعلمون) توحيد الله من آياتهم ويقال كتاب الله من غيرهم (مثل قولهم) شبه

قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين قال ان بنى آدم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء وفي قوله واعلم ما تبسدون قال قولهم اتجعل فيهما من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من الكبر \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبسدون وما كنتم تكتمون قال ما اسر ابليس من الكفر في السجود \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واعلم ما تبسدون قال ما تبسدون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما اعلم العلانية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله واعلم ما تبسدون يعني قولهم اتجعل فيهما من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منهم واعلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وسأله الحسن بن دينار فقال يا ابا سعيد ارايت قول الله للملائكة تعبدوا لآدم ما تبسدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت الملائكة قال ان الله لما خلق آدم رأت الملائكة خلقا عجبا فكانهم دخاهم من ذلك شي قال ثم اقبل بعضهم على بعض فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهيمكم من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كئنا اكرم عليه من ذلك الذي كتمت \* قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمرهم ان يسجدوا فاسجدوا له كرامتهم الله اكرم بها آدم \* وأخرج ابن عساكر عن أبي ابراهيم المزني انه سئل عن سجود الملائكة لآدم فقال ان الله جعل آدم كالسكبة \* وأخرج ابوالشيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي قال كان سجود الملائكة لآدم ايماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وابوالشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان اول الملائكة خر ساجدا لله حين أمرت الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل فانابه الله بذلك ان كتب القرآن في جهته \* وأخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم كان اول من سجد له اسرافيل فانابه الله ان كتب القرآن في جهته \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله وحسد عدو الله ابليس آدم على ما أعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري وهذا طين فكان بدء الذنوب الكبراء تكبر عدو الله ان يسجد لآدم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من أشرف الملائكة من ذوى الاجنحة الاربعة ثم ابلس بعد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس قال انما سمى ابليس لان الله ابلسه ممن اخطركه آيسه منه \* وأخرج ابن اسحاق في المبتدأ وابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب العصية من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر وكان من حين يسمون جننا \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحرث \* وأخرج وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر أمر السماء الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس من أشرف الملائكة من أكبرهم قبيلة وكان خازن الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض فرأى ان لذلك عظمة وسلطانا على أهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبر لم يعلم الا الله فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم خرج كبره الذي كان يسر \* وأخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نعمل فبعث عليهم نارا فحرقهم ثم خلق خلقا آخر فقال ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لآدم \* وأخرج ابن جرير وابوالشيخ في العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملائكة قال ابليس انى خالق بشر ام طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فحرقهم وخلق ملائكة اخرى فقال ابليس انى خالق بشر ام طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا



وقلنا يا آدم اسكن أنت

فأخبرته - ثم خلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا انا خلقته فاجهدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المديني قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق الهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس \* وأخرج محمد بن نصر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الله أمر آدم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولن يسجد من ذريتك وأمر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولن ابي من ولدك ان يسجد \* وأخرج ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما ان تبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فليق موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لغير آدم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذا كرتني عند ثلاث لا اهلكك فيهن ذكرتني حين تغضب فاني أجرى منك مجرى الدم واذا كرتني حين تلقى الزحف فاني آتي ابن آدم - حين يلقى الزحف فاذا كره ولده وزوجته حتى يولي واباك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها \* وأخرج ابن المنذر عن أنس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه ابليس فقال له نوح من أنت قال انا ابليس قال فاجاء بك قال جئت تسألني هل لي من توبة فاجاب الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له قال أما ان لم أسجد له حيا أسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين \* وأخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن ابي أمية قال كان أول خطبة كانت الحسد حسدا بليس آدم ان يسجد له حين أمر فعمله الحسد على المعصية \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتداء الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الى ما بدى اليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يؤمن \* قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت لرسول الله أرايت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة \* وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن أبي ذر قلت لرسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينه معاشره آباء \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبخاري والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت لرسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون لرسول الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا \* وأخرج عبد بن حميد والاحقرى في الاربعين عن أبي ذر قال قلت لرسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواء قبلا \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة الباهلي ان رجلا قال لرسول الله أنبي كان آدم قال نعم مكلم قال كينهم وبين نوح قال عشرة قرون قال كين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبياء قال مائة ألف وأربعمائة ألف واربعمائة الف قال يا رسول الله كم قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا \* وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة ان ابا ذر قال ياني الله أي الانبياء كان أول قال نعم آدم قال أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا قلت يا رسول الله كم وفي عدة الانبياء قال مائة ألف واربعمائة الف قال يا رسول الله كم قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا \* وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدى شكر ما صنعته اليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكر الماصنعة اليه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي العالبي قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين

فأخبرته - ثم خلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا انا خلقته فاجهدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المديني قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق الهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس \* وأخرج محمد بن نصر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الله أمر آدم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولن يسجد من ذريتك وأمر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولن ابي من ولدك ان يسجد \* وأخرج ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما ان تبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فليق موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لغير آدم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذا كرتني عند ثلاث لا اهلكك فيهن ذكرتني حين تغضب فاني أجرى منك مجرى الدم واذا كرتني حين تلقى الزحف فاني آتي ابن آدم - حين يلقى الزحف فاذا كره ولده وزوجته حتى يولي واباك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها \* وأخرج ابن المنذر عن أنس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه ابليس فقال له نوح من أنت قال انا ابليس قال فاجاء بك قال جئت تسألني هل لي من توبة فاجاب الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له قال أما ان لم أسجد له حيا أسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين \* وأخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن ابي أمية قال كان أول خطبة كانت الحسد حسدا بليس آدم ان يسجد له حين أمر فعمله الحسد على المعصية \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتداء الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الى ما بدى اليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يؤمن \* قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت لرسول الله أرايت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة \* وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن أبي ذر قلت لرسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينه معاشره آباء \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبخاري والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت لرسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون لرسول الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا \* وأخرج عبد بن حميد والاحقرى في الاربعين عن أبي ذر قال قلت لرسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواء قبلا \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة الباهلي ان رجلا قال لرسول الله أنبي كان آدم قال نعم مكلم قال كينهم وبين نوح قال عشرة قرون قال كين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبياء قال مائة ألف وأربعمائة ألف واربعمائة الف قال يا رسول الله كم قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا \* وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة ان ابا ذر قال ياني الله أي الانبياء كان أول قال نعم آدم قال أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا قلت يا رسول الله كم وفي عدة الانبياء قال مائة ألف واربعمائة الف قال يا رسول الله كم قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا \* وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدى شكر ما صنعته اليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكر الماصنعة اليه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي العالبي قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين

بالتحري (فثم وجهه



وزوجك الجنة وكلا  
 منهار غدا حيث شئتما  
 ولا تقر يا هذه الشجرة  
 فتكونا من الظالمين  
 الله (ذلك الصلاة برضا  
 الله نزلت في نظر من  
 أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صلوا في سفر  
 الى غير القبلة بالتحرى  
 ويقال والله المشرق  
 والمغرب يقول الله لاهل  
 المشرق والمغرب قبلة  
 وهو الحرم فاينما تولوا  
 وجوهكم في الصلاة الى  
 الحرم فموجه الله قبلة  
 الله (ان الله واسع)  
 بالقبلة (علم) بنبياتهم  
 ثم ذكر مقالة اليهود  
 والنصارى عزير ابن  
 الله والمسبح ابن الله فقال  
 (وقالوا) يعنى اليهود  
 والنصارى (اتخذ الله  
 ولدا) عزير ورامسجا  
 (سجانه) ترة نفسه عن  
 الولد والشريك (بل)  
 ليس كما قلتم ولا سكن (له)  
 عبيدا (ما في السموات  
 والارض) من الخلق  
 (كل له قانتون) مقرون  
 له بالعبودية والتوحيد  
 (بديع السموات  
 والارض) ابتدعهما  
 ولم يكونا شيئا (واذا  
 قضى أمرا) اذا أراد  
 أن يخلق ولدا بلا أب  
 مثل المسبح (فانما يقول  
 له كن فيكون) ولدا  
 بلا أب كما آدم كان بلا  
 أب وأم (وقال الذين

صلاة العصر الى غروب الشمس \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
 وابن عسبا كرعن ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهدا اليه قنسى  
 فسماه الانسان قال ابن عباس فتالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة الى الارض \* وأخرج  
 الفريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة  
 مائة وثلاثون سنة من أيام الدنيا \* وأخرج أحمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال ما كان آدم عليه السلام في الجنة  
 الا مقسدا رما بين الظهر والعصر \* وأخرج عبد الله بن زوائد عن موسى بن عقبة قال مكث آدم في الجنة سبع  
 النهار وذلك ساعتان ونصف وذلك مائة سنة وخمسون سنة فبكى على الجنة مائة سنة \* قوله تعالى (وزوجك)  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عسبا كرعن طريق السدي عن أبي مالك  
 وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما سكن آدم الجنة كان يمشى فيها وحشا  
 ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند رأسه امرأة فاعده خلقها الله من ضلعه فسألها ما أنت قالت  
 امرأة قال ولم خلقت قالت اتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما يبلغ علمها اسمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت  
 حواء قال لانها خلقت من حي فقال الله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة \* وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد  
 قال نام آدم فخلقت حواء من قصبره فاستيقظ فراه فقال من أنت فقالت أنا اسما يعنى امرأة بالسريانية  
 \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة  
 خلقت من ضلع وان اعوج شئ من الضلع رأسه وان ذهبت تقيمته كسرتة وان تركته تركته وفبه عوج فاستوصوا  
 بالنساء خيرا \* وأخرج ابن سعد وابن عسبا كرعن ابن عباس قال اتما سميت حواء لانها أم كل حي \* وأخرج  
 أبو الشيخ وابن عسبا كرعن وجهه آخر عن ابن عباس قال اتما سميت المرأة لانها خلقت من المرء وسميت  
 حواء لانها أم كل حي \* وأخرج اسحاق بن بشر وابن عسبا كرعن عطاء قال لما سجدت الملائكة لآدم نفر  
 ابليس نفرة ثم ولى مدبراهو ويلتفت أحيانا ينظر هل عصى ربه أحد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لآدم قم يا آدم  
 فسلم عليهم فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسماء على الملائكة فقال الله الملائكة تزعجتم أنكم أعلم  
 منه أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما أقر بذلك  
 قال يا آدم أنتهم باسمائهم فقال آدم هذه ناقة تجلب بقره نعمة شاة فزس وهو من خلق ربى فكل شئ سمي آدم  
 فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شئ باسمه حين يمر بين يديه حتى بقى الحمار وهو آخر شئ سمي عليه فغاه  
 الحمار من وراء ظهره فدعا آدم فأقبل بالحمار فعملت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم ثم قال له ربه يا آدم  
 ادخل الجنة تحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل أن يخلق حواء فكان آدم لا يسأئس الى خلق في  
 الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شئ يشبهه فاتى الله عليه النوم وهو أول نوم كان فانتزعت من ضلعه الصغرى  
 من جانبه الايسر فخلقت حواء منه فلما استيقظ آدم فجلس فنظر الى حواء تشبهه من أحسن البشر ولكل  
 امرأة فضل على الرجل يضاع وكان الله عز آدم اسم كل شئ فجاءته الملائكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا آدم ما هذه  
 قال هذه امرأة قبل له فلما سمها قال حواء فقبل له لم سميتها حواء قال لانها سميت من حي فنفض بينهما من روح  
 الله فلما كان من شئ تراحم الناس به فهو من فضل رحمتها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أشعث الحداني قال كانت  
 حواء من نساء الجنة وكان الولد يرى في بطنها اذا جلت ذكرا من شئ من صفاتها \* وأخرج ابن عدي وابن عسبا كرعن  
 عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله آدم وخلق له زوجته بعث اليه مسلما وأمره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له  
 حواميا آدم هذا طيب زدنا منه \* قوله تعالى (وكلامها رغدا) \* أخرج ابن جرير وابن عسبا كرعن ابن  
 مسعود وناس من الصحابة قال الرغدا الهنئ \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرغدة  
 المعيشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكلامها رغدا حيث شئتما قال لا حساب عليكم  
 \* قوله تعالى (ولا تقر باهذه الشجرة) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عسبا كرعن  
 من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة وفي لفظ البر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي



فأزلهما الشيطان عنها

فأخرجهما مما كانا فيه

لا يعلمون) فوحده الله

يعني اليهود (لولا يكلمنا

الله) معاينة (أوتانا

آية) علامة لنبوة محمد

صلى الله عليه وسلم لا منا

به (كذلك) هكذا قال

الذين من قبله - م) من

آياتهم (مثل قولهم - م)

شبه قولهم (تشابهت

قلوبهم) استوت كلمتهم

وتوافقت قلوبهم - م مع

آياتهم (قد بينا الآيات)

العلامات الامر والنهي

وصفاتك في التوراة

(لقوم بوقنون)

بصدقون) (أنا أرسلناك)

يا محمد (بالحق) بالقرآن

والتوحيد (بشيرا)

بالجنة لمن آمن بالله

(ونذرا) من النار لمن

كفر بالله (ولاستنزل

عن أصحاب الجحيم) لا ينبغي

ان تستل عن أصحاب

الجحيم ويقال لانسال

عن أصحاب الجحيم عن

غفران أصحاب الجحيم

(ولن ترضى عنك

اليهود) يهود أهل

المدينة (ولا النصارى)

نصارى أهل نجران

(حتى تتبع ملتهم)

دينهم وقبلتهم (قل)

يا محمد ان هدى الله هو

الهدى) أي دين الله

هو الاسلام وقبله الله

هي الكعبة (ولسن

اتبعت أهواهم) دينهم

حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التي نهي الله عنها آدم البر ولكن الجنة منها في الجنة كسكى البقر ألين من  
الزبد وأحلى من العسل \* وأخرج وكيع وعبد بن جيد وابن جرير وأبو الشيخ عن أبي مالك الغفاري في قوله  
ولا تقر باهذه الشجرة قال هي السنبلة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه  
آخر عن ابن عباس قال الشجرة التي نهي عنها آدم الكرم \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله \* وأخرج  
وكيع وابن سعد وابن جرير وأبو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التي افتتن به آدم الكرم وجعلت فتنة  
لولده من بعده والتي أكل منها آدم العنب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هي اللوز قلت كذا في النسختوهي  
قدمة وعندى أنها تصفت من الكرم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال بلغنى  
أنها التينة \* وأخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي تينة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال هي التين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشيخ عن أبي مالك في قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال هي النخلة \* وأخرج أبو  
الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الأترج \* وأخرج أحمد في الزهد عن شعيب الحياثي قال كانت الشجرة  
التي نهي الله عنها آدم وزوجته شبه البرتسمى الرعة وكان لباسهم النور \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن أبي العالبة قال كانت الشجرة من أكل منها أحدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شئ خلق مبتلى ولم يدع الله شياً  
من خلقه الا ابتلاه باطاعة فما زال البلاء با آدم حتى وقع فيما نهي عنه \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة قال  
ابتلى الله آدم فاسكنه الجنةيا كل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فما زال  
به البلاء حتى وقع فيما نهي عنه فبدت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة \* قوله تعالى (فأزلهما  
الشيطان) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فأزلهما قال فاعواهما  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن بهدلة فأزلهما فتحاهما \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش  
قال في قراءة تنافي البقرة مكان فأزلهما فوسوس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من  
الصحابة قالوا لما قال الله لا آدم اسكن انت وزوجك الجنة أراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فأتى الحية وهي  
دابة لها أربع قوائم كأنها البعير وهي كاحسن الدواب فكلمها ان تدخله في فها حتى تدخل به الى آدم فادخلته  
في فها فمرت الحية على الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما أراد الله من الامر فكلمه من فها فلم يبال بكلامه فخرج  
اليه فقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف لهما بالله اني لسكلمن الناهجين فإني آدم ان يأكل  
منها فقدت حواء فاكت ثم قالت يا آدم كل فاني قدأ كات فلم يضربني فلماأ كل بدت له مأسواً نهما وطقفا  
يخصفان عليهما من ورق الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس عرض  
نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم آدم فكل الدواب أي ذلك عليه حتى كالم الحية  
فقال لها أمتنعك من ابن آدم فانك في ذمتي ان ادخلتيني الجنة فملمته بيننا وبين حتى دخلت به فكلمه من فيها  
وكانت كاسية تمشي على أربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوا حاجيت  
وجسدتها احقر واذمة عدو الله فيها \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر في  
تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي نهي الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلماأ كلا منها بدت لهما  
سوا نهما وكان الذي دارى عنهما من سوا نهما أطفارهما وطفقا يخصفا ن عليهما من ورق الجنة ورق التين  
يلزقان بعضه الى بعض فانطلق آدم موليا في الجنة فاخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا آدم أمنى تفر  
قال لا واكنى استحييتك يارب قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال  
بلى يارب ولكن وعزتك ما حسبت ان أحدا يخلف بك كاذبا قال فبعضني لاهبطنك الى الارض ثم لاتنال العيش الا  
كذا فاهبط من الجنة وكانا يا كلان منها رغدا فاهبطا الى غير رغد من طعام ولا شراب فعلم صنعة الخلد يدوا أمر  
بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم درسه ثم ذراه ثم طعمه ثم مجنه ثم خبزه ثمأ كله فلم يباغحه حتى بلغ  
منه ما شاء الله ان يبلغ وكان آدم حين اهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه أحد فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء



وقبلتهم (بعد الذي جاءك  
من العلم) من البيان  
ان دين الله هو الاسلام  
وقبله الله هي الكعبة  
(مالك من الله) من  
عذاب الله (من ولي)  
قريب ينفعك (ولا  
نصير) مانع عنك ثم  
ذكر مؤمنى أهل الكتاب  
عبد الله بن سلام  
وأصحابه وبحير الراهب  
وأصحابه والنجاشي  
وأصحابه فقال (الذين  
آتيناهم الكتاب)  
أعطيناهم علم الكتاب  
يعنى التوراة (يتلونه  
حق تلاوته) يصفونه  
حق صفته ولا يجر فونه  
أى يبينون حسله  
وحرامه وأمره ونهيه  
لمن سالهم ويعلمون  
بحكمه ويؤمنون  
بمشاربه (أولئك  
يؤمنون به) بمحمد  
والقرآن (ومن يكفر  
به) بمحمد والقرآن  
(فأولئك هم الخاسرون)  
المغبونون بذهاب الدنيا  
والآخرة ثم ذكر منته  
على بنى اسرائيل فقال  
(يا بنى اسرائيل) بأولاد  
يعقوب (اذكروا نعمتى)  
أحفظوا منسى (التي  
أنعمت عليكم) مننت  
على آباءكم بالنجاة من  
فرعون وقومه وغير  
ذلك (وانى فضلتكم)  
بالاسلام (على العالمين)  
على زمانكم (واتقوا  
يوما) وانحشوا عذاب

يعقوب على ابنه وبكاء ابن آدم على أخيه حين قتله ثم بكاء أهل الارض ما عدل يبكاء آدم عليه السلام حين  
أهبط \* وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمير قال قال الله لا آدم أخرج من جوارى وعزنى لا يجارونى  
فى دارى من عصافى يا جبريل أخرجهم انوا جاعا غير عفيف فاخذ بيده يخرجهم \* وأخرج ابن اسحاق فى المبتدأ وابن  
سعد وأحمد وعبد بن جيد وابن أبى الدنيا فى التوبة وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقى فى البعث والنشور عن أبى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان رجلا طوالا  
كأنه نخلة صعوق ستين ذراعا كثيرا شعر الرأس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق  
هاربا فى الجنة فعاقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال لها ارسلىنى قالت لست بمرسلتك وناداهم به يا آدم أمنى  
تفر قال يارب انى استحييتك قال يا آدم أخرج من جوارى فبعزنى لا أساكن من عصافى ولو خلقت ملء الارض  
مثلك خالقاتم عصوفى لاسكنتهم دار العاصين قال أرايت ان آتيت ورجعت أتتوب على قال نعم يا آدم \* وأخرج  
ابن عساكر من حديث أنس مثله \* وأخرج ابن منيع وابن أبى الدنيا فى كتاب البكاء وابن المنذر وأبو الشيخ فى  
العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله لا آدم يا آدم ما جئت على أن  
أكلت من الشجرة التى نهيتك عنها قال يارب زينت لى حواء قال فانى عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها  
ودميتها فى كل شهر مرتين قال فرئت حواء عند ذلك فقيل لها اعليك الرنة وعلى بنتك \* وأخرج الدارقطنى فى  
الافراد وابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله بعث جبريل الى حواء  
حين دميت فنادت ربها جاعا معنى دم لا اعرفه فنادها لادمينك وذريتك ولا جعلته لك كفارة وطهورا \* وأخرج  
البخارى والحاكم عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لولابنوا اسرائيل لم يختر اللحم ولولا حواء لم تخن  
اننى وزوجها \* وأخرج البيهقى فى الدلائل والخطيب فى التاريخ والديلمى فى مسند الفردوس وابن عساكر بسند  
واضع ابن عمر مرفوعا فضات على آدم بخصمتين كان شيطانى كافرا فاعانى الله عليه حتى أسلم وكن أزواجى عونا  
لى وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته \* وأخرج ابن عساكر فى حديث أبى هريرة مرفوعا  
مثله \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيدان آدم ذكر محمد رسول الله فقال ان أفضل ما فضل به على ابنى  
صاحب البعير ان زوجه كانت عونا له على دينه وكانت زوجه عونا لى على الخطيئة \* وأخرج البخارى ومسلم  
وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبى حاتم والاحرى فى الترمذى والبيهقى فى الاسماء والصفات عن  
أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحتاج آدم وموسى فخرج آدم موسى فقال موسى أنت آدم الذى  
أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذى أعطاه الله كل شى واصطافاه برسالته قال نعم  
قال فتلومنى على أمر قدر على قبلى أن أخلق \* وأخرج عبد بن جيد فى مسنده وابن مردويه عن ابى سعيد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اخلق آدم وموسى فقال موسى أنت خلقتك الله بيده أسكنك جنته  
واسجد لك ملائكته فاخرجت ذريتك من الجنة وأشقيتهم فقال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه  
ورسالته تلومنى فى شى ووجدته قد قدر على قبلى ان اخلق فخرج آدم موسى \* وأخرج ابوداود والاحرى فى  
الشرىعة والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال  
يارب انا آدم الذى أخرجنا ونفسه من الجنة فإراه الله آدم فقال أنت أبونا آدم فقال له آدم نعم قال أنت الذى  
نفع الله قبلى من روحه وملك الاسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فقال ما جئت على ان أخرجت من  
الجنة فقال له آدم ومن انت قال موسى قال أنت نبى بنى اسرائيل الذى كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك  
وبين رسول من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان فى كتاب الله قبل ان أخلق قال فلم تلومنى فى شى سبق  
فيه من الله القضاء قبل قال رسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى \* وأخرج النسائى  
وأبو يعلى والطبرانى والاحرى عن جندب الجبلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلق آدم وموسى فقال  
موسى يا آدم أنت الذى خلقتك الله بيده ونفع قبلى من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته وفعلت  
ما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة فقال آدم أنت موسى الذى بعثك الله برسالة التوكله وأتاك التوراة وقربك







بها وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك مهون عليه وحدته فغمر  
 غمرة فقطاطا الى سمع من ذراعافازل الله انى منزل عليك بيتا طاف حوله كما تطوف الملائكة حول عرشى ويصلى  
 عنده كما تصلى الملائكة حول عرشى فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة حتى  
 قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فبات بها \* وأخرج ابو الشيخ في  
 العنامة عن مجاهد قال لما هبط آدم الى الارض فرزت الوحوش ومن في الارض من طوله فاطر منه سبعون  
 ذراعا \* وأخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن ابن عباس قال ان آدم حين  
 خرج من الجنة كان لا يعرف شئ الا عن شئ الا عن شئ الا عن شئ الا عن شئ الا عن شئ الا عن شئ الا عن شئ الا عن شئ  
 منها اربعين حجة على رجليه \* وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن ابي رباح قال هبط آدم بارض الهند وبعه  
 اعداد اربعة من اعداد الجنة وهي هذه التي تتطيب بها الناس وأنه حج هذا البيت على بقرة \* وأخرج ابن ابي  
 حاتم عن الربيع بن أنس قال اخرج آدم من الجنة لاساعة التاسعة او العاشرة فاخرج معه غصنا من شجر الجنة  
 على رأسه تاج من شجر الجنة \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال هبط آدم بالهند وهبطت  
 حواء بجدة وهبط ابلحس بدست بيسان من البصرة على أميال وهبطت الحية باصهان \* وأخرج ابن جرير في  
 تاريخه عن ابن عمر قال ابن عمر ان الله أوحى الى آدم وهو ببلاط الهند ان حج هذا البيت فحج فكان كما وضع قدمه  
 صار قرية وما بين خطوته مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلها ثم أراد الرجوع فغضى حتى  
 اذا كان بالمزمين تلقته الملائكة فقالت رحل يا آدم فدخله من ذلك فلما رأت ذلك الملائكة منه قالت يا آدم انا  
 قد حججنا هذا قبلك قبل ان تخلق بالي سنة فتعاصرت اليه نفسه \* وأخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلائل  
 ولاصهاني في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا لربنا  
 يا آدم اقد حججنا قبلك بالي عام \* وأخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن أكثم انه قال  
 في مجاس الوائق من حلق رأس آدم حين حج فقهايا الفقهاء عن الجواب فقال لوائق انا احضرن ينشكركم بالخبر  
 فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 فسأله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امر جبريل ان  
 ينزل بي اقوتة من الجنة فهبط بها فمصح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نوره اصاب حرميا \* وأخرج  
 البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج آدم  
 من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فتماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير \* وأخرج  
 ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري موقوفا \* وأخرج ابن ابي حاتم  
 عن ابن عباس قال هبط آدم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها يؤكل داخله وخارج - ومنها ما يؤكل داخله  
 ويخرج خارجا ومنها ما يؤكل كل خارجه ويخرج داخله \* وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكاء عن علي بن ابي  
 طلحة قال اول شئ أكله آدم حين هبط الى الارض الكعبري وانه لما أراد ان يتعوط أخذ من ذلك كما يأخذ  
 المرأة عند الولادة فذهب شرفا وغر باليدري كيف يصنع حتى نزل اليه جبريل فاقبله فاقبل آدم فخرج ذلك  
 منه فلما وجد ريمه مكث يبكي سبعين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة أشياء  
 أنزلت مع آدم السندان والكبتان والمطرقة \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن  
 سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم هبط الى الارض ومعه السندان والكبتان والمطرقة  
 واهبطت حواء بجدة \* وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهب ولا فضة فلما ان هبط آدم وحواء أنزل معهما ذهبا وفضة  
 فسلطه ينابيع في الارض منسعة لا ولادها من بعدهما وجعل ذلك صدق آدم لحواء فلا ينبغي لاحد ان يتزوج  
 الا بصدق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال لما هبط الله آدم هبطه باثني عشر اذراع من الابل والبقر  
 والاضان والمعز واهبطه بنا سنة فيها بئر وتعر يشة عنبية وريحانة والبانسة قيل انها آلات الصناعات وقيل هي

من ذر يتلو يقال أى  
 لأجعل ادا ما ظالمسا  
 من ذر يتلو ويقال  
 لا ينال عهدى الظالمين  
 في الآخرة واما في الدنيا  
 فينالهم ثم أمر الخلق  
 أن يقتدوا به فقال (واذ  
 جعلنا البيت مشابة)  
 مرجعا (لناس) يتوبون  
 اليه ويستاقون اليه  
 (وأما لمن دخل فيه  
 واتخذوا) يا أمة محمد  
 (من مقام ابراهيم  
 مصلى) قبله (وعهدنا  
 الى ابراهيم) أمرنا  
 ابراهيم (واسمعىل أن  
 طهرا بيتي للصائفين)  
 من الاصنام (والعاكفين)  
 المقيمين (والركع  
 السجود) لاهل الصلوات  
 الخس من جلة البلدان  
 (واذ قال ابراهيم رب  
 اجعل هذا بلدا آمنا)  
 من أن يهاج فيه (وارزق  
 أهله من الثمرات) من  
 ألوان الثمرات (من  
 آمن منهم بالله واليوم  
 الآخر) بالبعث بعد  
 الموت (قال) الله (ومن  
 كفر) أيضا (فامتعه  
 قليلا) فسأرزقه قليلا  
 في الدنيا (ثم اضطره)  
 آلته الى عذاب النار  
 وبئس المصير) صار اليه  
 (واذ فرغ ابراهيم  
 القواعد من البيت) بنى  
 ابراهيم أساس البيت  
 (واسمعىل) يعينه فلما  
 فرغا قال (ربنا) ياربنا



## (قبل منا) بنه نايك

(انك أنت السميع)  
 لدعائنا (العلم) بالاجابة  
 ويقال العليم بنينا  
 لبنا نايك (ربنا)  
 باربنا (واجعلنا مسلمين)  
 معلمين مخلصين (لك)  
 بالتوحيد والعبادة  
 (ومن ذر يقنا أمة مسلمة)  
 مطيعة خاصة (لك)  
 بالتوحيد والعبادة  
 (وأرنا مناسكا) علمنا  
 سنن حنا (وتب علينا)  
 تجاوز عنا تقصيرنا  
 (انك أنت التواب)  
 المتجاوز (الرحيم)  
 بالؤمنين (ربنا) باربنا  
 (وابعث فيهم) في ذرية  
 اسمعيل (رسول منهم)  
 من نسهم (يتلو عليهم  
 آياتك) القرآن  
 (ويعلمهم الكتاب)  
 القرآن (والحكمة)  
 الحلال والحرام  
 (ويزكهم) يعاظمهم  
 بالتوحيد والزكاة من  
 الذنوب (انك أنت  
 العزيز) بالنقمة لمن  
 لا يحب رسولك الذي  
 ترسله اليهم (الحكيم)  
 في ارسال الرسول  
 فاستجاب الله دعاه  
 وبعث فيهم محمدا صلى  
 الله عليه وسلم وهن تلك  
 الكلمات التي ابتلاه  
 الله بها فآمن فدعا بهن  
 (ومن يرغب عن مسلمة  
 ابراهيم) من زهد في  
 دين ابراهيم وسنته  
 (الامن سيفه نفسه) الا

سكة الحرب وليس يعربى محض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال أهبط آدم  
 من الجنة معه البذر فوضع ابايس عليها وولد منها أصاب يده ذهبت منفعة \* وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط آدم وحواء عريا نيين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر  
 حتى قعد يتيكى ويقول له ايا حواء قد آذاني الحر فغاه جبريل بقلن وامر هان تعزل وعلمها وعلم آدم وأمر آدم  
 بالحيا كتوعاه وكان لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاءه جبريل فامر  
 أن ياتي أهله وعلمه كيف ياتها فلما آتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال سالحة \* وأخرج الديلمي  
 في مسند الفردوس عن أنس مرفوعا أول من حان آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال  
 كان آدم عليه السلام حرانا وكان ادريس خياطوا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راهبا وكان داود  
 زرادا وكان سليمان خوصا وكان موسى أجيرا وكان عيسى سباحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم نجارا جعل  
 رزقه تحت رجمه \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل عند ادن مني أحدك عن الانبياء المذكورين في  
 كتاب الله أحدك عن آدم كان حرانا وعن نوح كان نجارا وعن ادريس كان خياطوا وعن داود كان زرادا وعن  
 موسى كان راعيا وعن ابراهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعيا وعن لوط كان زراعا وعن صالح  
 كان تاجرا وعن سماعيل كان ولي الملك و يصوم من الشهر ستة أيام في أوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره وكان  
 له تسعمائة سرية وثلاثمائة مهرية \* وأحدك عن ابن العذراء البتول عيسى انه كان لا يجأ أشبا نعدو يقول  
 الذي غدا في سوف بعشيتي والذي عشا في سوف يغديتني بعد الله ليئله كلها وهو بالنهار يسبح و يصوم الدهر  
 و يقوم الليل كله \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال نزل آدم بالجرا الاسود من الجنة  
 يسبح به دموعا ولم ترق دموع آدم من حين خرج من الجنة حتى رجعت اليها \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد  
 الله قال ان آدم لما هبط الى الارض شكها الى ربه الوحشة فاروحى الله اليه ان انظر بحبال بيتي الذي رأيت  
 ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف به كبرأيت ملائكتي يطوفون به فكان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه  
 الانهار والعيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال نزل آدم بالهند فنبتت شجرة الطيب \* وأخرج ابن سعد  
 عن ابن عباس قال خرج آدم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في  
 الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وهو خمسة مائة سنة من يوم كان مقداره ٧٠ اثنتي عشرة سنة واليوم ألف سنة مما يعد  
 أهل الدنيا فاهبط آدم على جبل بالهند يقال له نودوا وهبطت حواء بمعدن فزل آدم معمر يرح الجنة فعلق بشجرها  
 واوديتها فامتلا ما هنا لك طيبا ثم يؤتى بالطيب من ربح آدم وقالوا أنزل عليه من طيب الجنة أيضا وأنزل معه بالجر  
 الاسود وكان اشديبيا ضامن الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى وممر  
 وابان ثم أنزل عليه بعد السندان والكابة والمطارقتان فنظر آدم حين أهبط على الجبل الى قضيب من حديد نبات  
 على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجارا فدهقت وييست بالمطارقة ثم اوقد على ذلك القضيب حتى ذاب  
 فكان أول شئ ضرب منه مدينة فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي رثه نوح وهو الذي فار بالهند  
 بالعذاب فلما حج آدم عليه السلام وضع الحجر الاسود على أبي قبيس فكان يضيء لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضيء  
 القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيز والجنب بعمدون اليه يسبحونه فاسود فارتله  
 قريش من أبي قبيس و حج آدم من الهند اربعين حججة الى مكة على رجليه وكان آدم حين أهبط يسمع رأسه  
 السماع فنم صلح وأورث وولد الصلح ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشاما يومئذ وكان آدم وهو على  
 ذلك الجبل فلما يسمع أصوات الملائكة ويجدر يرح الجنة فهبط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله  
 حتى مات ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا ليوסף عليه السلام وانشا آدم يقول رب كنت جارك في دارك  
 ليس لي رب غيرك ولا قريب دونك آكل فيها رغدا واسكن حيث أحببت فاهبطتني الى هذا الجبل المقدس  
 فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرضك وأجدر يرح الجنة فوطيها ثم اهبطتني الى الارض  
 وحاطتني الى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ربح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى



فتلقى آدم من ربه كلمات  
فتاب عليه انه هو التواب  
الرحيم

من خسر نفسه وذهب عقله وظهر اياه (واقعد اصطفيناه) اخترناه يعني ابراهيم (في الدنيا) بالخلة فيقال اخترناه في الدنيا بالنبو والاسلام والذرية الطيبة (وانه في الآخرة من الصالحين) مع آباء المرسلين في الجنة (اذ قال له ربه) حين خرج من السرب (اسلم) فرد في مقاتلتك وقيل لاله الا انه (قال) اسلمت لرب العالمين) فردت في مقاتلي لله رب العالمين ويقال قاله ربه حين دعا قومه الى التوحيد اسلم اخص دينك وعملك لله قال اسلمت اخلاصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال قاله ربه حين القى في النار اسلم نفسك الى قال اسلمت نفسي لله رب العالمين (ووصى بها ابراهيم) بلاله الا الله (بنبيه) عند الموت (وبه يقرب) أبناءه ايضا قال (يا بني ان الله اصطفى لسك الدين) اختار لكم دين الاسلام (فلاتموتن الا وانتم مسلمون) فاقبلوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومة

لمصيبتك يا آدم فعلت ذلك بك فلما ارأى الله عري آدم وحواء أمره ان يذبح كبشاً من الضأن من الثمانية الازواج التي اتزل الله من الجنة فاخذ آدم كبشاً وذبحه ثم أخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه هو فنسخ آدم جبسة لنفسه وجعل لحواء درعا وخمارا فلبسها وقد كانا اجتمعا يجمع فسميت جمعاً وتجارفاً يعرفه فسميت عرفة ويكاف على ما فاتهما مائة سنة ولم ياكلوا ولم يشربا بأربعين يوماً ثم اكلوا وشربا ووهما ابومثد على نود الجبل الذي أهبط عليه آدم ولم يقرب حواء مائة سنة \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان آدم كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله العربية \* وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن مجاهد قال أوحى الله الى الملكين أخرج آدم وحواء من جوارى فانهما عصيانا فالتفت آدم الى حواء باكية وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية فتزع جبريل الناج عن رأسه وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن آدم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول العفو العفو فقال الله فراراً مني فقال بل حيا منك يا سيدي \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطاء ان آدم لما أهبط من الجنة خفي موضع البيت ساجداً فسكت أربعين سنة لا يرفع رأسه \* وأخرج ابن عساكر عن قتادة قال لما أهبط الله آدم الى الارض قيل له ان تاكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال لما أهبط آدم وابليس ناح ابليس حتى بكى آدم ثم حدثاً ثم ضحك \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله أمه بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت \* وأخرج وكيع واحمد في الزهد عن الحسن قال كان آدم قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله وراء ظهره فلما أصاب الخطيئة حول أمه بين عينيه وأجله وراء ظهره \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن ان آدم لما أهبط الى الارض تحرك بطنه فاخذته لذلك ثم جعل لا يدري كيف يصنع فأوحى الله اليه ان اقعده فقعده فلما قضى حاجته فوجد الرجز خرج وبكى وعض على اصبعه فلم يزل يعض عليها الف عام \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى آدم حين هبط من الجنة بكاء لم يبكه أحد فلوان بكاه جميع بنى آدم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم حين أخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع رأسه الى السماء \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الایمان والخطيب وابن عساكر في التارخ عن يزيدي برفعه قال لوان بكاء داود وبكاء جميع أهل الارض يعدل بكاء آدم ما عدله ولفظ البيهقي لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرج دموعه على جميع دموع ولده \* وأخرج ابن سعد عن الحسن قال بكى آدم على الجنة ثلثمائة سنة \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله لما أهبط آدم وحواء قال اهبطوا الى الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما أهبط آدم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفناء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة قال لما أهبط آدم الى الارض كان فيها نسر وحوث في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما رأى النسر آدم وكان يا اوى الى الحوث ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوث اهدأ بهما اليوم الى الارض شيء يحشى على رجله يمشي بيده فقال له الحوث لئن كنت صادقا ما لي في البحر منه منجى ولا لك في البر \* قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) الآية \* أخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه الى السماء فقال أسألك بحق محمد الاغفرتنى فأوحى الله اليه يومئذ محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي الى عرشك فاذا فيسه مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال أي رب ألم تخلقتني بيدك قال بلى قال أي رب ألم تنفخ في من روحتك قال بلى قال أي رب ألم تسبق



الى رحمتك قبل غضبك قال بلي قال أعجب أرايت ان تبت وأصلحت أراجسي أنت الى الجنة قال نعم \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم الى الارض قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فآلهمه الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنبى اللهم انى أسألك ايماناً يباشر قلبى ويقيناً صادقا حتى أعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لى وأرضنى بما قسمت لى فإوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعونى أحد بهذا الدعاء الا غفرت له ذنبه وكفيتهم المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت اليه الدنيا راحة وان لم يردها \* وأخرج الجذمي والطبراني وابن عساكر فى فضائل مكة عن عائشة قالت لما أراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعة احوال البيت يومئذ بوجه جراه فلما صلى ركعتين قام استقبال البيت وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي فأعطني سؤلى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى اللهم انى أسألك ايماناً يباشر قلبى ويقيناً صادقا حتى أعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لى والرضا بما قسمت لى فإوحى الله اليه انى قد غفرت ذنبك ولن يأتى أحد من ذريتك يدعونى بمثل ما دعوتنى الا غفرت ذنوبه وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهى راحة وان كان لا يريد بها \* وأخرج الازرقى عن نارية بن بكير والطبراني فى الاوسط والبيهقى فى الدعوات وابن عساكر بسند لا بأس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أهبط الله آدم الى الارض طاف بالبيت اسبوعا وصلى حذاء البيت ركعتين ثم قال اللهم أنت تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلى وتعلم ما عندى فاغفر لى ذنوبى أسألك ايماناً يباشر قلبى ويقيناً صادقا حتى أعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لى ورضنى بقضائك فإوحى الله اليه يا آدم انك دعوتنى بدعاء فاستجبت لك فيه ولن يدعونى به أحد من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وغمه واتجرت له من وراء كل تاجر وأتمت الدنيا راحة وان كان لا يريد بها \* وأخرج وكيع وعبد ابن جيد وأبو الشيخ فى العظمة وأبو عبيد فى الخلية عن عبيد بن عمير اللبثي قال قال آدم يارب أرايت ما أتيت أشئى كنيته على قبل أن تتخافنى أو شئى ابتدئته على نفسى قال بل شئى كنيته عليك قبل أن أخلقك قال يارب فكما كنيته على فاغفر لى فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن قتادة فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال ذلك لانه قال يارب أرايت ان تبت وأصلحت قال فانى اذن أرجعك الى الجنة قالار بنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه فتاب عليه وأما عدو الله ابليس فواته ما تنصل من ذنبه ولا سأل التوبة حين وقع بما وقع به ولكنه سأل النظر الى يوم الدين فأعطى الله كل واحد منهما ما سأل \* وأخرج الثعالبي من طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال قوله بنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله بنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله بنا ظلمنا أنفسنا الاية ولو سكت الله عنها لم يخبرنا عنها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هى \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله بنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن اسحق التميمي قال قالت لابن عباس ما الكلمات التى تلقى آدم من ربه قال علم شان الحج فهى الكلمات \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن زيد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال لاله الا أنت سبحانك و بحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فأرجنى انك أنت أرحم الراحمين لاله الا أنت سبحانك و بحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فتاب على انك أنت التواب الرحيم \* وأخرج البيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن أنس فى قوله فتلقى

اليهود بدين ابراهيم  
 فقال (أم كنتم شهداء)  
 أ كنتم يا معشر اليهود  
 حضراء ( اذ حضر  
 بعقوب الموت) بماذا  
 أوصى بنيه باليهودية  
 أو الاسلام (اذ قال ابنه  
 ما تعبدون من بعدى)  
 من بعد موتى (قالوا  
 نعبد الهك) الذى تعبد  
 (واله آباؤك ابراهيم  
 واسماعيل واسحق  
 الهاواحد) أى نعبد  
 الهاواحد (ونحن له  
 مسلمون) مقررون لله  
 بالعبادة والتوحيد  
 (تلك أمة) جماعة (قد  
 نلت) قد مضت لها  
 ما كسبت) من الخير  
 (ولكم ما كسبتم) من  
 الخير (ولا تسألون)  
 يوم القيامة عما كانوا  
 يعملون) ويقولون ثم  
 ذكر خصومة اليهود  
 والنصارى مع المؤمنين  
 فقال (وقالوا) يعنى  
 اليهود للمؤمنين  
 (كونوا هودا) تهتدوا  
 من الضلالة (أو نصارى)  
 مقدم ومؤخر وقالت  
 النصارى كذلك (تهتدوا  
 قل) يا محمد ليس كما قلتم  
 (بل ملة ابراهيم حنيفا)  
 مسلما ولكن اتبعوا  
 دين ابراهيم حنيفا  
 مسلما لم يخلصتم سدوا  
 (وما كان من المشركين)  
 على دينهم ثم علم المؤمنين  
 مجرى التوحيد لى  
 تكون لليهود والنصارى



دلالة الى التوحيد فقال  
 قولوا آمنا بالله وما أنزل  
 اليه (يعني في محمد مد  
 والقرآن) وما أنزل الى  
 ابراهيم) يعني رابراهيم  
 وكاتبه (واسماعيل)  
 وباسماعيل وكاتبه  
 (واسحق) وباسحق  
 وكاتبه (ويعقوب)  
 ويعقوب (والاسباط) واولاد  
 يعقوب وكتبهم (وما  
 أوتي موسى) يعني  
 وبموسى والتسوية  
 (وعيسى) يعني ويعيسى  
 والانجيل (وما أوتي  
 اليبوس) يعني ويجعله  
 النبيين وكتبهم (من  
 بهم لا نفرق بين أحد  
 منهم) وبين الله بالنبوة  
 والتوحيد ويقال  
 لانكفر باحد منهم  
 (ونحن له مسلمون)  
 مقرون له بالعبادة  
 والتوحيد (فان آمنوا)  
 يعني أهل الكتاب (بئس  
 ما آمنتم به) يجعله  
 الانبياء وكتبهم (فقد  
 اهتدوا) من الضلالة  
 بدین محمد و ابراهيم (وان  
 قولوا) أعرضوا عن  
 الاعيان بالنبيين وكتبهم  
 (فانما هم في شقاق) في  
 خلاف من الدين  
 (فسيكفبكم الله)  
 يقول سيرفع الله عنك  
 مؤنتهم بالقتل والاجلاء  
 (وهو السميع) لقاتلهم  
 (العليم) بعقوبتهم  
 (صبيغ الله) أي اتبعوا

آدم من ربه كلمات قال سبحانه اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغافرين لاله  
 الا أنت سبحانه وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت أرحم الراحمين لاله الا أنت سبحانه  
 وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب الرحيم وذكرانه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولكن شك فيه \* وأخرج هنادي الزهد عن سعيد بن جبير قال لما أصاب آدم الخطيئة فرجع الى كلمة الاخلاص  
 فقال لاله الا أنت سبحانه وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب الرحيم \* وأخرج  
 ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة مائة سنة حتى آناه  
 الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا آدم عليه السلام جالس يتكبر واضع راحته على جبينه اذا ناه جبريل فسلم عليه  
 فبكي آدم وبكى جبريل لبيك انك تالله يا آدم ما هذه البلية التي أحجف بك بلاؤها وشقاؤها وما هذا البكاء قال  
 يا جبريل وكيف لا أبكي وقد حوت ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن هذه المقامة الى مقام  
 الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقاء ومن دار الخلد الى دار الفناء كيف أحصى يا جبريل هذه  
 المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم ألم  
 أخلقك بيدي قال بلى يا رب قال ألم أنفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال ألم أسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال  
 ألم أسكنك جنتي قال بلى يا رب قال ألم أمرك فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزيتي وجلالي وارفعني في علو مكاني لوان  
 ملء الارض رجالاً ثم عصوني لا تزلتم منازل العاصين غير انه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك  
 وتضرعت ورجت بكاءك وأقلت عزيتك فقل لاله الا أنت سبحانه وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي  
 انك أنت خير الراحمين لاله الا أنت سبحانه وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب  
 الرحيم فذلك قوله فقل يا آدم من ربه كلمات الآية \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي  
 طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد منه فبأه جبريل فقال يا آدم هل أدلك على باب توبتك  
 الذي يتوب الله عليه منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي تناسى فيمرك بك فمعه مدحه وامدح فليس شيء  
 أحب الى الله من المدح قال فانول ماذا يا جبريل قال فقل لاله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب المحيي ويميت  
 وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فنقول سبحانه اللهم وبحمدك لاله الا  
 أنت رب اني ظلمت نفسي وعمت سوءاً فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم اني أسألك بجاه محمد عبدك  
 وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا فقال يا رب انك لما نفخت في  
 الروح فقمتم بشرا سويا أسمع وأبصر وأعقل وأنظر رأيت على ساق عرشك مكتوب باسم الله الرحمن  
 الرحيم لاله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم أر على أثر اسمك اسم الملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه  
 علمت انه أكرم خلقك عليك قال صدقت وقد ثبت عليك وغفرت لخطيئتك قال فحمد آدم ربه وشكره  
 وانصرف باعظم سرور ولم ينصرف به عبد من عبده وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليربهما  
 سواء ثم ما ثياب النور قال فجاءته الملائكة أفواجاً ثم شبه يقولون لهننك توبة الله يا أبا محمد \* وأخرج أحمد في الزهد  
 عن قتادة قال اليوم الذي تيب الله فيه على آدم يوم عاشوراء \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن  
 علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فقل يا آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله أهبط آدم  
 بالهند وحواء بجدة وابليل ببيسان والحية باصبيان وكان للحمية قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة  
 باكية على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم ألم أخلقك بيدي ألم أنفخ فيك من روحي ألم أسجد لك  
 ملائكتي ألم أرتو جنتك حواء أمي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يعني من البكاء وقد أخرجت من جوار  
 الرحمن قال فعلمت بهم ولله الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك فللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد  
 سبحانه لاله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد  
 محمد سبحانه لاله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب الرحيم فهو لاله الكلمات التي تلتقي  
 آدم \* وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم



من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الاتب على فتاب عليه واخرج الخطيب  
 في اماله وابن عساكر بسند فيه مجاهد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما اكل من  
 الشجرة اوحى الله اليه اهبط من جوارى وعزتي لا يجاورني من عصاني فهبط الى الارض - ودا فبكت الارض  
 وضجت فاوحى الله يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاث عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى الله اليه صم لي هذا اليوم  
 يوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحى الله اليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله  
 ابيض فسميت ايام البيض \* واخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما اهبط الله آدم من الجنة الى الارض قال  
 له يا آدم اربيع احفظهن واحدة في عندك واخرى لك عندى واخرى بيني وبينك واخرى بينك وبين الناس فاما  
 التي لي عندك فتعبدني لاتشرك بي شيئا واما التي لك عندى فارزك عملك لا تطامك شيئا واما التي بيني وبينك  
 فتدعوني فاستجب لك واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ان تاتي اليهم بما ترضى ان يوتوا اليك بمثله  
 \* واخرج احمد في الزهد والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال يا آدم واحدة لي  
 وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لاتشرك بي شيئا واما التي لك فاعلمت من شي جزيتك به  
 وان اغفر فانا غفور رحيم واما التي بيني وبينك فنك المسالة والدعاء وعلى الاجابة والعتاء \* واخرجه البيهقي من  
 وجه آخر عن سلمان رفعه \* واخرج الخطيب وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 اهبط الله آدم الى الارض مكث فيها ما شاء الله ان يمكث ثم قال له بنوه يا ابانا تكلم فقام خطيبا في اربعين الفا من  
 ولده وولد واد فقال ان الله امرني فقال يا آدم اقل كلامك ترجع الى جوارى \* واخرج الخطيب وابن عساكر  
 عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض ا كثر ذريته فتمت فاجتمع اليه ذوات يوم ولده وولد ولده ففعلوا  
 يتحدثون حوله وادم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم فقال يا بني ان الله لما  
 اهبطني من جوارى الى الارض عهد الى فقال يا آدم اقل الكلام حتى ترجع الى جوارى \* واخرج ابن عساكر  
 عن فضالة بن عبيد قال ان آدم كبر حتى تلعب به بنو بنيه فقيل له الاتهي بنى بينك ان يلعبوا بك قال اني رايت مالم  
 يروا وسمعت مالم يسموا وكنيت في الجنة فسمعت الكلام وان ربي وعدني ان انا ساكت في ان يدخلني الجنة  
 \* واخرج ابن الصلاح في اماله عن محمد بن النضر قال قال آدم راب شغلتي بكسب يدي فعلمتني شيئا في مجمع  
 الحد والتسبيح فاوحى الله اليه يا آدم اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا وافي  
 نعمه وكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح \* واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان آدم عليه  
 السلام يشرب من السحاب \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب الدينار والدرهم  
 آدم عليه السلام \* واخرج ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال اول من ضرب الدينار والدرهم آدم ولا تصلح  
 المعيشة الا بهما \* واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اول من مات آدم عليه السلام \* واخرج ابن سعد  
 والحاكم وابن مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر آدم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا  
 من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة فقالوا ان تريدون قالوا بئنا ابونا النجى له من ثمار الجنة فقالوا ارجعوا  
 فقد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حوا وعذرت منهم وجعلت تدنو الى آدم وتلصق به فقال  
 اليك عنى اليك عنى فن قبلك ائتيت خلى بيني وبين ملائكتي قال فقبضوا وجهه ثم غسلوه وحطوه وكفوه ثم  
 صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم في موتا كم فكذلكم فافعلوا \* واخرجه ابن ابي شيبة  
 عن ابي موقفا \* واخرج ابن عساكر عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما حضرته الوفاة ارسل  
 الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رأته حواء الملائكة حزعت فقال خلى بيني وبين ربي فالتقيت الذي لقيت  
 الامنك ولا اصابني الذي اصابني الامنك \* واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لا آدم بنون وذكور  
 ويغوث ويعوق ونسرف كان ا كبرهم يغوث فقال له يا بني انطلق فان لقيت احد من الملائكة فاره يجيئني  
 بطعام من الجنة وشراب من شرابها فانطلق فلقي جبريل بالسكبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان ابالك يموت  
 فرجع فاقود بجوده بنفسه فوليه جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسد ثم قال يا بني آدم اترون ما اصنع بابيكم

دين الله (ومن احسن  
 من الله صبغة) ديننا  
 (ونحن له عابدون)  
 وقولوا نحن موحدون  
 مقرون له بالعبادة  
 والتوحيد (قل) يا محمد  
 لليهود والنصارى  
 (أتعجبوننا في الله)  
 اتخاصه ونا في دين الله  
 (وهو ربنا وربكم) انه  
 ربنا وربكم (ولنا  
 اعمالنا) ديننا (ولكم  
 اعمالكم) عليكم اعمالكم  
 دينكم (ونحن له مخلعون)  
 مقرون له بالعبادة  
 والتوحيد (أم تقولون)  
 يا معشر اليهود والنصارى  
 ان ابراهيم واسماعيل  
 واسحق وبنو يعقوب  
 والاسباط اولاد  
 يعقوب كانوا هودا  
 ارنصارى كما تقولون  
 (قل) يا محمد (أأنتم  
 أعلم) بدينهم (أم الله)  
 وقد أخبرنا الله ما كان  
 ابراهيم يهوديا ولا  
 نصرانيا (ومن أعلم) في  
 كفره وأعتى وأجراً  
 على الله (من كتم شهادة  
 عنده من الله) في التوراة  
 في هذا النبي صلى الله  
 عليه وسلم (وما الله  
 بغافل) بساء (عما  
 تعملون) تكتمون من  
 الشهادة (تلك أمة)  
 جماعة (قد خلعت) قد  
 مضت (لهما كبت)  
 من الخبير (ولكم  
 ما كسبتم) من الخبير  
 (ولإنسا لون) يوم القيامة



(عما كانوا يعملون)  
 في الدنيا (سـ يقول  
 السفهاء من الناس)  
 الجهال من اليهود  
 ومشركي العرب  
 (ما ولاهم) ما حولهم  
 (عن قبلتهم التي كانوا  
 عليها) الايرجهو الى  
 دين آباؤهم ويقال  
 ما ولاهم أي شئ حولهم  
 عن قبلتهم التي كانوا  
 عليها صلوا اليها يعني  
 بيت المقدس (قل)  
 يا محمد (لله المشرق)  
 الصلاة الى الكعبة  
 (والغرب) الصلاة التي  
 صلينم الى بيت المقدس  
 كلاهما بامر الله (يهدي  
 من يشاء الى صراط  
 مستقيم) يثبت من  
 يشاء على دين وقبلة  
 مستقيمة (وكذلك)  
 يعني كما أكرمنا كرمدين  
 ابراهيم الاسلام وقبلته  
 (جعلناكم أمتا وسطا)  
 عدلا (اتكونوا) لكي  
 تكونوا (شهداء)  
 للنيبين (على الناس  
 ويكون الرسول) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (عليكم شهيدا) لكم  
 منكم عدلا (وما جعلنا)  
 ما حولنا (القبلة التي  
 كنت عليها) صلبت  
 اليها تسعة عشر شهرا  
 (الان تعلم) لكي تروى  
 وتبين (من يتبع  
 الرسول) في القبلة (من  
 ينقلب) يرجع (على  
 عقبته) الى دينه وقبلته

فاصنوه بموتكم فغسلوه وكفنوه وحفظوه ثم جلوه الى الكعبة فكبر عليه أربعاً ووضعوه مما يلي القبلة عند  
 القبور ودفنوه في مسجد الخيف \* وأخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم وكبر  
 عليه أربعاً صلى جبريل باللائكة يومئذ في مسجد الخيف وأخذ من قبل القبلة وحمله وسقط قبره \* وأخرج  
 أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أت بجنزة فصلي عليها وكبر أربعاً وقال كبرت  
 الملائكة على آدم أربع تكبيرات \* وأخرج ابن عساکر عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألد آدم  
 وغسل بالماء وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد آدم من بعده \* وأخرج ابن عساکر عن عبد الله بن أبي فراس  
 قال قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم  
 وبينهما ثمانية عشر ميلاً \* وأخرج ابن عساکر عن عطاء الخراساني قال بكت الخلائق على آدم حين توفي  
 سبعة أيام \* وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في العظمة وابن عساکر عن جابر أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ليس أحد من أهل الجنة لا يدعى باسمه إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد وأيس أحد من أهل الجنة الا وهـم موجود  
 مرد الا ما كان من موسى بن عمران فان لحينه تبلغ سرته \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساکر  
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فإنه يكنى أبا محمد تعظيماً وتوقيراً  
 \* وأخرج ابن عساکر عن كعب قال ليس أحد في الجنة له لحية سواد الى سرته  
 وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحى بعد آدم وايس أحد يكنى في الجنة غير آدم يكنى فيها بأحمد  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس أحد في الجنة كنية الا آدم يكنى أبا محمد أكرم الله  
 بذلك محمداً صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عساکر عن غاب بن عبد الله العقبلي قال كنية آدم في الدنيا أبو  
 البشر وفي الجنة أبو محمد \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال أهدب آدم بالهند وأنه لما توفي  
 حمله خمسون ومائة رجل من بنيه الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلاً ودفنوه به أو جعلوا رأسه عند الصخرة  
 ورجليه خارجان بيت المقدس ثلاثين ميلاً \* وأخرج الطبراني عن أبي برزة الاسلمي قال ان آدم لما طوطئ  
 منع كلام الملائكة وكان يستانس بكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا آدم ما يحزنك قال  
 كيف لأخزن وقد اهدبطني من الجنة ولا أدري أعود اليها أم لا فقال الله تعالى يا آدم قل اللهم لا اله الا أنت  
 وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب انى عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغفرين  
 والثانية اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب انى عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي  
 انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءاً وظلمت  
 نفسي فاغفر لي انك أنت التواب الرحيم فهى الكامات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقي آدم من  
 ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه  
 أهل التوراة وأهل الانجيل شبت تعبد لك واسأله أن يردني الى الجنة أم لا فتعجب منه وسأل فوحي الله اليه انى  
 راده الى الجنة فقال أى رب انى لست آمن ان أبى سيسألنى العلامة فالق الله سواراً من أسورة الحور فلما أتاه قال  
 ما وراءك قال ابشر قال اخبرني انه رادك الى الجنة قال فما سألته العلامة فاخرج السوار فرآه ففره ففر ساجداً  
 فيكى حتى سأل من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند وذكر ان كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك  
 السوار ثم قال استطعم لي ربل من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فخافه جبريل فقصر الى أين قال ان أبى  
 أرسلنى ان اطلب الى ربى أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا يأتى كل منها شيئاً حتى يعود اليها وانه قد  
 مات فارجع فواره فاخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحفظه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا  
 بموتكم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بنى في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة  
 \* وأخرج ابن أبي حنيفة في تاريخه عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بنى في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة  
 ولده ارج بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحاً فارخوا ببعث نوح حتى كان الغرق فكان  
 التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فارخ بنوا حتى من نار ابراهيم الى بعث يوسف ومن بعث يوسف الى



مبعث موسى ومن تبعه موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى ملك عيسى ومن تبعه عيسى الى مبعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخ بنوا سمعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت حين بناه ابراهيم واسماعيل  
فكان النار يخرج من بناء البيت حتى تفرقت معه فكان كلما خرج قوم من نهبامة أرخوا نحر جهنم حتى مات  
كعب بن لؤي فارخوا من موته الى القبيل فكان النار يخرج من القبيل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة  
وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة \* وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم ير للناس نار يخرج  
كأنها تورخون في الدهر الا ذلك من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا من دعاء نوح على  
قومه ثم أرخوا من الطوفان ثم أرخوا من نار ابراهيم ثم أرخ بنوا سمعيل من بنين الكعبة ثم أرخوا من موت  
كعب بن لؤي ثم أرخوا من عام القبيل ثم أرخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى  
(قلنا اهبطوا منها) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالسة في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا  
فاما يا تينكم منى هدى قال الهدي الانبياء والرسل والبيان \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداى  
الآية قال ما زال لله في الارض اولياء منذ هبط آدم ما أدخل الله الارض لابليل الا فيها اولياء له يعلمون الله بطاعته  
\* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي الطفيل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في نبع هدى بنقل  
البياه وفتحها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فلا خوف عليهم يعني في الآخرة ولا هم يحزنون  
يعني لا يحزنون للموت \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الائمة عن قتادة قال لما هبط ابليل  
قال أي رب قد لعنته فما علمه قال الشعر قال فما كتابه قال الوشم قال فما طعامه قال كل  
ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فما من مسكنه قال الحمام قال فما من يجلسه قال الاسواق  
قال فما صوته قال المزمار قال فما صائده قال النساء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ابليل لرب به تعالى يارب قد أهبط آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسول في كتابهم ورسولهم  
قال رسولهم الملائكة والنبين وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتاب الوشم  
وقراءتكم الشعر ورسالتكم الكهنة وطعامكم ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابكم كل مسكر وصدقكم الكذب وبيئتكم  
الحمام ومصائدكم النساء وموذنكم المزمار ومسجدكم الاسواق \* قوله تعالى (يا بني اسرائيل) الآيات \* أخرج عبد  
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرائيل يعقوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن مسعود قال اسرائيل هو يعقوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مجلز قال كان يعقوب  
رجلا لابطي شافلي ملكا فعالج نصره الملك فضر به على فخذه فلما رأى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما أنا  
بتاركك حتى تسميني اسماء فسماه اسرائيل قال أبو مجلز ألا ترى انه من أسماء الملائكة اسرائيل وجبريل  
وميكائيل واسرافيل \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح  
وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبياء من له  
اسمان الا اسرائيل وعيسى فاسرائيل يعقوب وعيسى المسيح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسرائيل  
وميكائيل وجبريل واسرافيل كفواك عبد الله \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث البصري قال ايل  
الله بالعبرانية \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرائيل قال للاخبار من  
اليهود اذ كروا نعمتي التي أنعمت عليكم أي آلائي عندكم وعند آبائكم لما كانوا نجاهم به من فرعون وقومه  
وأوفوا بعهدى الذي أخذت باعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءكم أوف بعهدكم كما أنزل بكم ما أنزلت بكم عليه  
بتصديقكم معه واتباعه بوضع ما كان عليهم من الاصر والاعلال وايام فارهبون ان أنزل بكم ما أنزلت بكم كان  
قبلكم من آبائكم من النعمات وأمنوا بما أنزلت صدقا لمعكم ولا تكفوا أولئك كافرين وعندهم من العلم ما  
ليس عند غيركم وتكفوا الحق وأنتم تعلمون أي لا تكفوا عما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وأنتم تجدونه  
عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوفوا بعهدى  
يقول ما أمرتكم به من طاعتي ونهيتهكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره أوف بعهدكم يقول أرض

قلنا اهبطوا منها جميعا  
فاما يا تينكم منى هدى  
فمن تبع هداى فلا  
خوف عليهم ولا هم  
يحزنون والذين كفروا  
وكذبوا بآياتنا أولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون يا بني اسرائيل  
اذكر وانعمتى التي  
أنعمت عليكم وأوفوا  
بعهدى أوف بعهدكم  
وايام فارهبون وأمنوا  
بما أنزلت صدقا لمعكم  
ولا تكفوا أولئك  
كافر به ولا تكفروا  
بآياتنا قليلا وايام  
فانكفون ولا تكفوا الحق  
بالباطل وتكفوا الحق  
وأنتم تعلمون وأوفوا  
الصلوة وآتوا الزكاة  
واركعوا مع الراكعين  
الاولى (وان كانت) وقد  
كانت صرف القبلة  
(الكبيرة) لثقلها (الا  
على الذين هدى الله)  
حفظ الله فلو بهم (وما  
كان الله ليضيع  
ايمانكم) ليضل ايمانكم  
كقيل نسخ الشرائع  
ويقال وما كان الله ليضيع  
لينسخ ايمانكم ولكن  
نسخ شرائع ايمانكم  
ويقال ما نسخ ايمانكم  
صدقاتكم نحو بيت  
القدس ولكن نسخ  
قبلتكم بيت المقدس  
(ان الله بالناس)  
بالمؤمنين (لوف رحيم)  
لا ينسخ ايمانكم كقيل



أما مروون الناس بالبر  
وتتسبون أنفسهم وأنتم  
تتلون الكتاب أفلا  
تدقون

فسخ الشرائع ثم ذكر  
دعاء نبيه في تحويل  
القبلة الى الكعبة فقال  
(ندرى قلب وجهك  
في السماء) رفع بصره  
الى السماء استرول  
بجبريل بتحويل القبلة  
(فلنولينك) فلنحولنك  
في الصلاة (قبلة) الى  
قبلة (رضاه) فهوها  
قبلة ابراهيم (قول  
وجهك) فقول وجهك  
في الصلاة (شاعر) نحو  
(المسجد الحرام وحيث  
ما كنتم) في برأويح  
(قولوا وجهكم) في  
الصلاة (شطره) نحوه  
(وان الذين أوتوا  
الكتاب) أعطوا الكتاب  
(ليعلمون أنه) يعني  
الحرم (الحق من ربهم)  
هو قبلة ابراهيم ولكن  
يكنونه (وما الله بغافل)  
بإسائه (عما يعملون)  
تكنون (ولئن أنبت  
الذين أوتوا الكتاب)  
حدث الذين أعطوا  
الكتاب (بكل آية)  
علامة طموا منكم  
(ماتبعوا قبلك) ما صلوا  
الى قبلك وما دخلوا في  
دينك (وما أنت بتابع)  
يصل (قبلكم) قبلة  
اليهود والنصارى (وما  
يعضهم بتابع) يحصل

عنكم وأدخلكم الجنة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وأوتوا  
بعهدى أوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي أخذ عليهم في سورة لقده أخذ الله ميثاق بني اسرائيل الآية  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وأوتوا بعهدى أوف بعهدكم قال العهد الذي أخذ الله عليهم وأعطاهم  
الآية التي في سورة المائدة ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل الى قوله ولا تدخلنكم جنات تجري من تحتها  
الانهار \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وأوتوا بعهدى أوف بعهدكم قال أوفوا بما افترضت عليكم أوف  
لكم بما رأيت الوعد لكم به على نفسي \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن الفضل في قوله وأوتوا  
بعهدى أوف بعهدكم قال أوفوا بما عتق أوف لكم بالجنة \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وآمنوا بما  
أنزلت قال القرآن مصدر قالنا معكم قال التوراة والانجيل \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله ولا تكونوا أول  
كافره قال بالقرآن \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في الآية قال يقول يا معشر أهل الكتاب آمنوا بما  
أنزلت على محمد صدقنا معكم لانكم تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والانجيل ولا تكونوا أول كافر به يقول  
لا تكونوا أول من كفر بمحمد ولا تشركوا بابائنا ثمانية قول لا تأخذوا عليه أجزا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب  
الاول يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالية في قوله ولا تشركوا بابائنا ثمانية قال  
لا تأخذوا على ما علمت أجزا فانما أجز العلماء والحكام على الله وهم يجدونه عندهم يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق  
وأنتم تعلمون قال لا تكتموا الحق وأنتم قد علمتم أن محمد رسول الله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا  
تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وأن اليهودية  
والنصرانية بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وأنتم تعلمون قال كتبوا محمد ادهم يعلمون أنه رسول الله يجدونه  
مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم  
الخبائث \* وأخرج ابن جرير عن أبي زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي أنزل الله  
والباطل الذي كتبوه بأيديهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال صلوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله  
واركعوا مع الزاكعين قال أمرهم أن يركعوا مع أمة محمد يقول كبروا منهم ومعهم \* قوله تعالى (أما مروون  
الناس بالبر) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أما مروون الناس بالبر وتتسبون أنفسهم قال أولئك  
أهل الكتاب كانوا يأمرون الناس بالبر ويتسبون أنفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه \* وأخرج  
الثعلبي والواحدى عن ابن عباس قال أنزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره  
ولقوى قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين أنبت على الدين الذي أنبت عليه وما يملك به هذا الرجل  
يعنون به محمد صلى الله عليه وسلم فان أمره حق وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن عباس في قوله أما مروون الناس بالبر قال بالحق في دين محمد وأنتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك  
أفلا تعلمون تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق القبيح \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في الآية قال تنهون الناس عن الكفر لما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وأنتم تكفرون بما فيها من  
عهدى اليكم في تصديق رسولى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسماع والصفات  
عن أبي قلابة في الآية قال قال أبو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يفقه الناس في ذات الله ثم يرجع  
الى نفسه فيكون لها أشد مقاما \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن أبي داود  
في البعث وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو نعيم في الخلية وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي رجلا تقرض شفاهاهم بمقاريض من نار  
كما قرضت رجعت فقلت لجبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا يأمرون الناس بالبر ويتسبون  
أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أسامة بن زيد قال سمعت رسول



واستعينوا بالصبر

الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أفتابه فيدور بها كما يدور الحمار  
 برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون يا فلان مالك ما أصابك ألم تكن نامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر فيقول  
 كنت أمركم بالمعروف ولا آتية وأنها كم عن المنكر وآتية \* وأخرج الخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن  
 النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار  
 فقالوا يوم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نمركم ولا نفعل \* وأخرج الطبراني والخطيب في  
 اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 اناس من أهل الجنة يتطلعون الى اناس من أهل النار فيقولون بهم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعليمكم  
 فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عقبة انه خطب  
 الناس فقال في خطبته ليدخلن امراء النار ويدخلن من أطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف  
 دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نمركم باشياء نخالف الى غيرها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون مالكم في النار وانما كنا نعمل بما تعلمون  
 قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطالع قوم من أهل الجنة الى قوم  
 من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل ناديكم وتعليمكم قالوا انا كنا نمر بالخير  
 ولا نفعله \* وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والاصهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس  
 ويحرق نفسه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن جندب الجلي قال ان مثل الذي يعظ  
 الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه \* وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن أبي  
 برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق  
 نفسها \* وأخرج ابن قانع في مجمعها والخطيب في الاقتضاء عن سليل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه \* وأخرج الاصهاني في الترغيب بسند ضعيف  
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيعذب في جهنم فيدور بقصبة  
 قلت وما قصبه قال معاذه كما يدور الحمار بالرحى فيقال يا ويله بم لقيت هذا وانما اهتديت بنا بذلك قال كنت  
 أحالفكم الى ما أنتماكم عنه \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 دعا الناس الى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في نخل سحق الله حتى يكف أو يعمل ما قال ودعا اليه \* وأخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى وابن عساكر عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني أريد  
 ان آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر قال أو بلغت ذلك قال أرى جوارك فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة أحرف في  
 كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل أنامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أحكمت هذه الآية  
 قال لا قال فالخرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون أحكمت  
 هذه الآية قال لا قال فالخرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما أريد ان أخالفكم الى ما أنتماكم عنه  
 أحكمت هذه الآية قال لا قال فابدا بنفسك \* وأخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الاعمى عن  
 الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سبغ الله عليه من خطبته ما أراد بها \* وأخرج ابن سعد وابن أبي  
 شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ويل للذي لا يعمل مرة ولو شاء الله لعله ويل للذي يعلم ولا يعمل سبع  
 مرات \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل للذي لا يعلم ولو شاء الله لعله ويل لمن يعلم ثم  
 لا يعمل سبع مرات \* قوله تعالى (واستعينوا بالصبر) \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا  
 بالصبر والصلاة قال انهم موعونتان من الله فاستعينوا بهما \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العزاة وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة قال الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو  
 متجلد لا يرى منه الا الصبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبر من صبر عند المصيبة حسن

واستعينوا بالصبر  
 (قبلة بعض)  
 اليهود والنصارى  
 (ولئن اتبعت أهواءهم)  
 بعد ما نهيناك فصليت  
 على قبالتهم (من بعد  
 ما جاءك من العلم) البيان  
 أن الحصرم هو قبلة  
 ابراهيم (انك اذا) ان  
 فعلت ذلك حدثت (لن  
 الظالمين) الضارين  
 لنفسك ثم ذكر مؤمنى  
 أهل الكتاب فقال  
 (الذين آتيناهم الكتاب)  
 أعطيناهم علم التوراة  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 (يعرفونه) يعرفون  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بصفته ونعته (كما يعرفون  
 أبناءهم) بين الغلمان  
 (وان فر يقامهم) من  
 أهل الكتاب (ليكنتمون  
 الحق) صفة محمد صلى  
 الله عليه وسلم ونعته  
 (وهم يعلمون) في  
 كتابهم (الحق من  
 ربك) أى انك نبي  
 مرسل من الله (فلا  
 تكون من الممتريين)  
 من الشاكين انهم  
 لا يعلمون (ولكل  
 وجهة) لكل أهل دين  
 قبلة (هو مولياها)  
 مستقبلها جهوى نفسه  
 ويقال ولكل وجهة  
 لكل نبي قبلة وهى  
 الكعبة هو مولياها أمر  
 أن يستقبلها (فاستبقوا  
 الخيرات) فبادروا



بالطاعات بأمة محمد من  
 جميع الأمم (أي نما  
 تكوّنوا) في بر أو بحر  
 (يأت بكم الله) يحيي بكم  
 ويجمعكم الله (جميعاً)  
 فيجز بكم بالخيرات ان  
 الله على كل شيء من  
 جمعكم وغيره (قدبر ومن  
 حيث خرجت فول  
 وجهك) في الصلاة  
 (شطر) نحو (المسجد  
 الحرام وانه) يعني الحرم  
 (الحق من ربك) انه  
 قبله ابراهيم صلوات  
 الله عليه (وما الله بغافل)  
 بساه (عما تعملون)  
 مما تكتُمون من قبله  
 ابراهيم وغيرها (ومن  
 حيث خرجت) كنت  
 (فول وجهك) في  
 الصلاة (شطر المسجد  
 الحرام وحيث ما كنتم)  
 في بر أو بحر (قولوا  
 وجوهكم) في الصلاة  
 (شطره) نحوه (لثلا  
 يكون للناس) اجسد  
 الله بن سلام وأصحابه  
 (عليكم حجة) في تحويل  
 القبلة لان في كتابهم  
 ان الحرم هو قبلة  
 ابراهيم فاذا صليت اليه  
 لا تكون لهم عليكم  
 حجة (الا الذين ظلموا)  
 ولا الذين ظلموا في المقالة  
 (منهم) كعب  
 ابن الاشرف واصحابه  
 ومشركو العرب (فلا  
 تخشوهم) في صرف  
 القبلة (واخشوني) في  
 تركها (ولا تخفوني)

وأحسن منه الصبر عن محارم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الصبر في باين الصبر لله فيما أحب وان  
 نقل على النفس والابدان والصبر لله عما كره وان نازعت اليه الالهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين  
 الذي يسلم عليهم - من شاء الله تعالى \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر وأبو الشيخ في الثواب والديلمي  
 في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة فصر على المصيبة وصر على  
 الطاعة وصر عن المعصية \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي في  
 شعب الایمان وفي الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام  
 ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الى الله في الرخاء  
 يعرفك في الشدة واعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك لم يكن ليصيبك وان الخلاق لو اجتمعوا على ان  
 يعطوك شيئاً لم ير الله ان يعطيكه لم يقدر واعلى ذلك أو ان بصر فواعلك شيئاً أراد الله ان يعطيكه لم يقدر واعلى ذلك  
 وان قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت  
 فاعتصم بالله واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج  
 مع الكرب وان مع العسر يسرا \* وأخرج الدرر القطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي والاصهاني في الترغيب  
 عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن  
 قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا  
 سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العباد ان يفعلوا بشئ لم يكتبه الله  
 عليك لم يقدر واعليه ولو جهد العباد ان يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يقدر واعليه فان استطعت ان تعمل  
 لله بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره حيراً كثيراً واعلم ان النصر مع الصبر  
 وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال  
 كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أعلمك خصلاً ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم  
 فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه واللين أخوه والصبر أمير جنوده  
 \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان والخراطي في كتاب الشكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الایمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الصبر نصف الایمان واليقين الایمان كله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني  
 والبيهقي عن ابن مسعود موقوفاً مثله وقال البيهقي انه المحفوظ \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال الایمان  
 على أربع دعائم على الصبر والعدل واليقين والجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل  
 يا رسول الله أي الایمان أفضل قال الصبر والسماحة قيل فأي المؤمنين أكمل ايما قال أحسنهم خلقاً \* وأخرج  
 البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير البني عن أبيه عن جده قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه  
 رجل فقال يا رسول الله ما الایمان قال الصبر والسماحة قال فأي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه  
 ويده قال فأي الهجرة أفضل قال من هجر السوء قال فأي الجهاد أفضل قال من أهرق دمه وعقر جواده قال  
 فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قال فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت \* وأخرج أحمد والبيهقي عن  
 عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العمل أفضل الصبر والسماحة قال أريد أفضل من ذلك  
 قال لا تهتم الله في شئ من قضاة \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال الایمان الصبر والسماحة الصبر عن  
 محارم الله وادعائه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الایمان والبيهقي عن علي قال الصبر من الایمان  
 بمنزلة الرأس من الجسد اذا قطع الرأس من تن باقي الجسد ولا يمان لمن لا صبر له \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
 عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر وايردك عن  
 الناس ما تعلم من نفسك \* وأخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى  
 نعمته في الدنيا حبل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت السماء



ومن صبر على القوت الشديد أسكنه الله الفردوس حيث شاء \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه

والبيهقي واللفظ له عن ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد أفزع من أسلم وكان رزقه كما فاقه صبر

على ذلك \* وأخرج البيهقي عن أبي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف

وصبر عليه \* وأخرج البيهقي عن عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدر جلافاً آل عنه فهاه فقال

يا رسول الله انى أردت ان آتى هذا الجبل فاخلو فيه واتعبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر أحدكم ساعة

على ما يكره في بعض مواطن الاسلام خير من عبادة خالياً بعين سنة \* وأخرج البيهقي من طريق عيسى

ابن سلامة عن أبي حنيفة الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جلافاً سأل عنه فقيل انه قد تفرد يتعبد

فبعث اليه فأتى اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطن من مواطن المسلمين أفضل من عبادة الرجل

وحده ستين سنة قالها نانا \* وأخرج البخارى في الادب والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على

أذاهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أيك يسره ان يقبه الله من فجع

جهنم ثم قال الا ان على الجنة خزن برؤة ثلاثا الا ان عمل الناس سهل لشهوة ثلاثا والسعيد من وفى الفتن ومن ابتلى

فصبر فيها هائم بالها \* وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر أهل

بيت على جهد ثلاثا الا آناهم الله برزق \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث ابن عمر انه

\* وأخرج البيهقي من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من جاع أو احتاج

فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزقاً من حلال \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال ما من

مؤمن تقى بحبس الله عنه الدنيا ثلاثة أيام وهو فى ذلك راض عن الله من غير خزع الا وجبت له الجنة \* وأخرج

البيهقي عن شريح قال انى لاصاب بالصبية فاجد الله عليها أربع مرات أجمده اذ لم تكن أعظم مما هى وأجمده اذ

رزقنى الصبر عليها وأجمده اذ وقفتى للاسترجاع لما أرى جو فيه من الثواب وأجمده اذ لم يجعلها فى ديني \* وأخرج

ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان

يؤتبه الله علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيراً الا انه من

زهد فى الدنيا وقصر أملة فيها أعطاه الله علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم

المالك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالخل والفخر ولا المحبة الا بالاستحرام فى الدين واتباع الهوى الا فى أدرك

ذلك الزمان منكم فصر للفقير وهو يقدر على الغنى وصر للبغضاء وهو يقدر على المحبة وصر على الذل وهو يقدر

على العزلاير يبدلك الاوجه الله أعطاه الله ثواب خمسين صديقا \* وأخرج أحمد فى الزهد والبيهقي عن الحسن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان الصبر والسماحة \* وأخرج مالك وأحمد والبخارى

ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من

يستغف يعفمه الله ومن يستغف يغفنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر \* وأخرج

أحمد فى الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير عيشنا الصبر \* وأخرج أبو نعيم فى الحليمة عن ميمون بن

مهران قال ما نال رجلا من جسم الخير شئ الا بالصبر \* قوله تعالى (والصلاة) \* أخرج ابن جرير عن

أبي العالية فى قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضاة الله واعلموا انهم امن طاعة الله \* وأخرج أحمد

وأبو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة \* وأخرج

ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليله ريح كان مفرغه

الى المسجد حتى يسكن واذا حدث فى السماء حدث من كسوف شمس أو قمر كان مفرغه الى الصلاة \* وأخرج

أحمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعنى الانبياء يفرعون اذا فرغوا الى

الصلاة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي فى شعب الايمان عن ابن عباس انه كان فى

مسيره فذبح اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما أمرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة

والصلاة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي فى شعب الايمان عن ابن عباس انه كان فى

مسيره فذبح اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما أمرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة

والصلاة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي فى شعب الايمان عن ابن عباس انه كان فى

مسيره فذبح اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما أمرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة

والصلاة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي فى شعب الايمان عن ابن عباس انه كان فى

مسيره فذبح اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما أمرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة

لكنى أم متى (عليكم)  
بالقبلة كما أتمت عليكم  
بالدين (ولعلكم  
تمتدون) الى قبلة  
ابراهيم ( كما أرسلنا  
فيكم رسولا) يقول  
اذ كرونى كما أرسلنا اليكم  
رسولا (منكم) من  
نبيكم (يتلوا عليكم)  
يقرأ عليكم (آياتنا)  
يعنى القرآن بالامر  
والنهي (ويزكيكم)  
يطهركم بالتوحيد  
والزكاة والصدق  
الذنوب (ويعلمكم  
الكتاب) يعنى القرآن  
(والحكمة) الحلال  
والحرام (ويعلمكم)  
من الاحكام والحدود  
واخبار الامم الماضية  
(ما لم تكونوا تعلمون)  
قبل القرآن ومحمد  
صلى الله عليه وسلم  
(فاذ كرونى) بالطاعة  
(أذكركم) بالجنة  
ويقال فاذ كرونى فى  
الرضا أذكركم فى الشدة  
(واشكروا لى) نعمتى  
(ولا تكفرون)  
لا تستركوا شكرها  
(يا أيها الذين آمنوا)  
استعينوا بالصبر على  
أداء فرائض الله وترك  
المعاصى وعلى المرازى  
(والصلاة) وبكثرة  
صلاة التطوع بالليل  
والنهار على تمجيد



الذين يظنون أنهم ملاقور بهم وأنهم إليه راجعون يا بني اسرائيل اذ كر وانهم متى أتت أمة حمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيوا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون واذا نجيناكم من الذنوب (ان الله مع الصابرين) معين وحافظ وناصر لصابر بن علي المرادي ثم ذكر مقالة المنافقين الشهداء بدر وأحد والمشهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي يغمته المخلصون فقال الله (ولاته ولو لمن يقتل في سبيل الله) في طاعة الله يوم بدر والمشهد كلها (أوان) كسائر الاموات (بل احياء) بل هم كاحياء أهل الجنة في الجنة برزقون من التحف (واسكن لاتشعرون) لاتعلمون بكرامتهم فحالمهم ثم ذكر ابتلاء المؤمنين فقال (ولنبأونكم) لختبرنكم (بشي من الخوف) خوف العدو (والجوع) في قحط السنين (ونقص من الاموال) ذهاب الاموال (والانفس) وذهاب الانفس بالقتل والموت

\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعى اليه أخوه قثم وهو في مسير فاسترجع ثم تخلى عن الطريق فصلى ركعتين أطال فبهما الجلوس ثم قام بمشي الى رحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة الاعلى الخاشعين \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن عباد بن محمد ابن عباد بن الصامت قال لما حضرت عباد الوفاة قال أخرج علي انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضوا واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسره وابي الى حفري \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري عن جدي بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشي علي عبد الرحمن بن عبد الرحمن غشية فظنوا انه أفاض نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلما أفان قال أغشى علي آتيا قالوا نعم قال صدقتم انه جاءني ملكان فقالا لي انطلق نحو كلك الى العزيز الامين فقال ملك آخر جعافان هذا من كتبته السعادة وهم في بطون أمهاتهم ويستمتع به بنوه ماشاء الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات \* وأخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حبان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة حافظوا عليها وعلى مراقبتها وتلاوة القرآن فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واكبال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها الكبيرة الاعلى الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على الخاشعين يعني المتواضعين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها الكبيرة قال لثقيفة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها الكبيرة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعوننا الى امر كبير قال الى الصلاة والاعمان بالله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاعلى الخاشعين قال المصدقين بما أنزل الله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الاعلى الخاشعين قال المؤمنون حقا \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله الاعلى الخاشعين قال الخاشقين \* قوله تعالى (الذين يظنون أنهم ملاقور بهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو يقين \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الآخرة فهو علم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون أنهم راجعون اليه يوم القيامة \* قوله تعالى (يا بني اسرائيل) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلاذكر وانعمت التي أنعمت عليكم قال مضى القوم وانما يعني به أتم \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله اذ كر وانعمت قال ابادى الله عليكم وأيامه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرائيل اذ كر وانعمت التي أنعمت عليكم قال نعمت الله التي أنعم على بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاههم من عبودية آل فرعون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال فضلا على العالم الذي كانوا فيه وكل زمان عالم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهريه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال بما أعطوا من الملك والرسول والكتب على من كان في ذلك الزمان فان اسكل زمان عالما \* قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية \* أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرأت علي أبي بن كعب واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس بالناء ولا تقبل منها شفاعة بالناء ولا يؤخذ منها عدل بالياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تجزى نفس عن نفس شيئا قال لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن قيس الملائي عن رجل من بني أمية من أهل الشام أحسن الثناء عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل القدي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يؤخذ منها عدل قال بدل البديل القدي \* وأخرج ابن أبي داود في المصنف عن الاعشى قال في قراءة تناقبس الجس من البقرة مكان لا تقبل منها شفاعة لا يؤخذ \* قوله تعالى (واذ نجيناكم من



آل فرعون (آية) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت السكينة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب  
بملكك فجعل فرعون على كل ألف امرأة مائة رجل وعلى كل مائة عشرة ارجل وعلى كل عشرة رجل مائة فقال انظر وا كل  
امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها ذكر فاذا بحمها وان كانت أنثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون أبناءكم  
ويستحيون نساءكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العافية في قوله بسوء ونسكم سوء العذاب الآية قال ان  
فرعون ملكهم أر بعامة سنة فقال له السكينة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه فبعث في أهل  
مصر للنساء قوايل فاذا ولدت امرأة غلاما أتى به فرعون فقتله ويستحي الجوارى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعمته \* وأخرج وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم  
عظيم قال نعمته من ربكم عظيمة \* قوله تعالى (واذ فرقنا بينكم البحر) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في  
قوله واذا فرقنا بينكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون قال اي والله لفرق بينم البحر حتى صار طريا يقايد يساعشون  
فيه فانجاهم واغرق آل فرعون عدوهم نعم من عند الله يعرفهم لكيما يشكر واو يعرفوا حقه \* وأخرج  
أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود  
يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه بنى اسرائيل من عدوهم  
فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصومه \* وأخرج الطبراني  
وأبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة ان هرقل كتب الى معاوية وقال ان كان بقي فيهم شيء من النبوة فسيخبرني  
عما أسألهم عنه قال وكتب اليه يسأله عن الهجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة  
قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قالان هذان شيئا ما كنت أو به ان أسأل عنه الى يومى هذا من لهذا قالوا  
ابن عباس وطوى معاوية كتاب هرقل وبعثه الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس أمان لاهل الارض من  
الغرق والهجرة باب السماء الذي تشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة فمن نهار البحر الذي أفرج  
عن بنى اسرائيل \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لربى  
اسرائيل يوم عاشوراء \* قوله تعالى (واذ واعدنا موسى أر بعين ليلة) \* أخرج ابن جرير عن أبي العافية في  
قوله واذا واعدنا موسى أر بعين ليلة قال ذا القعدة وعشر من ذى الحجة وذلك حين خلف موسى أصحابه واستخلف  
عليهم هر وون فكث على الطور أر بعين ليلة وأنزل عليهم التوراة في اللوح فقر به الرب نجيا وكلمهم مع صرير  
القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الار بعين ليلة حتى هبط الطور \* قوله تعالى (ثم اتخذتم) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال اسم جبل بنى اسرائيل الذي عبدوه محبوب \* قوله تعالى (ثم عفونا عنكم) الآية  
\* أخرج ابن جرير عن أبي العافية في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعنى من بعد ما اتخذتم العجل \* قوله تعالى  
(واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا آتينا موسى  
الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
عباس قال ان فرقان جاع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان \* قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه  
يا قوم) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال أمر موسى قومه عن أمر به ان يقتلوا أنفسهم واحبى  
الذين عكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بأيديهم واصابهم طلعة شديدة  
فجعل يقتل بعضهم بعضا فاحلت الظلمة عنهم وقد أجلاوا عن سبعين ألف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل  
من بقى كانت له توبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال قالوا موسى ما تودنا قال يقبل بعضكم بعضا فاخذوا  
السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فارجى الله الى  
موسى مرهم فامرهم بأيديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقى \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله  
انكم ظلمتم أنفسكم الآية قال أمر القوم بشديدة من البلاء فقاموا يتناحرون بالسفار ويقتل بعضهم بعضا  
حتى بلغ الله نعمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت السفار من أيديهم وامسك عنهم القتل فجعله الله للحي  
منهم توبة وللمقتول شهادة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما أمرت بنو اسرائيل بقتل

آل فرعون بسوءهم  
سوء العذاب يذبحون  
أبناءكم ويستحيون  
نساءكم وفي ذلكم بلاء  
من ربكم عظيم واذا  
فرقنا بينكم البحر فانجيناكم  
واغرقنا آل فرعون  
وأنتم تنظرون واذا  
واعدنا موسى أر بعين  
ليلة ثم اتخذتم العجل  
من بعده وأنتم ظالمون  
ثم عفونا عنكم من بعد  
ذلك لعلكم تتكبرون  
واذا آتينا موسى الكتاب  
والفرقان اعلصم  
تهتدون واذا قال موسى  
لقومه يا قوم انكم  
ظلمتم أنفسكم فاخذكم  
العجل فتوبوا الى  
بارئكم فاقتلوا أنفسكم  
ذلكم خير لكم عند  
بارئكم فتاب عليكم  
انه هو التواب الرحيم  
والامراض (والقمرات)  
وذهاب الثمرات ثم قال  
(وبشر) يا محمد  
(الصابرين الذين اذا  
أصابهم مصيبة) مما  
ذكرت (قالوا ان الله)  
نحن عبيد الله واننا اليه  
راجعون بعد الموت  
وان لم نرض بقضائه  
لا رضى عنا بأعمالنا  
(أولئك) أهل هذه  
الصفة (عليهم صلوات)  
مغفرة (من ربهم) في  
الدنيا (ورحمة) من  
العذاب في الآخرة  
(وأولئك هم المهندون)



واذ قلتم يا موسى لن  
 نؤمن لك حتى نرى الله  
 جهرة فاحذتكم  
 الصاعقة وانتم تنظرون  
 ثم بعثناكم من بعد  
 موتكم لعلكم تشكرون  
 وظللنا عليكم الغمام  
 انزلنا عليكم المن  
 والسلوى كلوا من  
 طيبات ما رزقناكم وما  
 ظلمونا ولكن كانوا  
 انفسهم بظالمون  
 للاسراف ثم ذكر  
 كراهية المؤمنين للطواف  
 بين الصفا والمروة من  
 قبل الصنمين اللذين  
 كانا عليهما فقال (ان  
 الصفا والمروة) يقول  
 الطواف بين الصفا  
 والمروة (من شعائر الله)  
 مما امر الله تعالى من  
 مناسك الحج (فمن حج  
 البيت او اعتمر فلا  
 جناح عليه) لاما ثم  
 عليه (ان يطوف بهما)  
 بينهما (ومن تطوع  
 خيرا) من زاد على  
 الطواف الواجب (فان  
 الله شاكر) يقبله  
 (عليه) بنيا تكلم ويقال  
 فان الله شاكر يشكر  
 اليسير ويجزي الجزيل  
 (ان الذين يكتسمون  
 ما انزلنا) بينا (من  
 البيئات) من الامر  
 والنهي والعلامات  
 في التوراة (والهدى)  
 صلوة محمد صلى الله عليه  
 وسلم وبعثته (من بعد

انفسها برزوا معهم موسى فاضطر بواب السيف واطاعوا بالخنجر وموسى رافع يديه حتى اذا اقفوا بعضهم  
 قالوا يا نبي الله ادع لنا واخذوا بعضديه فلم يزل امرهم على ذلك حتى اذ قبل الله توبتهم قبض ايديهم بعضهم عن  
 بعض فالتقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرائيل للذي كان من القتل فيهم فادعى الله الى موسى ما يحزننا اما  
 من قتل منكم في عندي برزق واما من بقي فقد قبضت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرائيل \* واخرج  
 الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال خالفكم قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع شهدت على اجدانه \* رسول من الله باري النسم  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى بارئكم قال خالفكم \* واخرج عبد بن حديد عن مجاهد قال كان  
 امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتل بعضهم بعضا بالخنجر ففعلوا فتاب الله عليهم \* قوله تعالى (واذ قلتم  
 يا موسى) الايتين \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى الله جهرة قال  
 علانية \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله  
 جهرة قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فاخذتكم الصاعقة قال ما تواتم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا  
 من بعد الموت ليستوفوا آجالهم \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة في الآية قال عوقب القوم فاماتهم  
 الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليتوفوها \* واخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني  
 عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال العذاب واصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 لبيد بن ربيعة وهو يقول وقد كنت اخشى عليك الختوف \* وقد كنت آمنتك الصاعقة  
 \* قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام  
 قال غمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر وكان معهم  
 في النبي \* واخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام قال  
 ليس بالسحاب هو الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن الا لهم \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم  
 الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لاما فيه \* واخرج عبد بن حديد عن ابي مجاز في قوله وظللنا عليكم الغمام  
 قال ظلل عليهم في النبي \* واخرج عبد بن حديد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وظللنا عليكم الغمام الآية قال  
 كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس واطعمهم المن والسلوى حين برزوا الى البرية فكان المن  
 يسقط عليهم في محلهم سقوط الثلج اشديا من الثلج يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فياخذ  
 الرجل قدر ما يكفيه لومه ذلك فان تعدى فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جعة اخذ ما يكفيه ليوم  
 سادسه ويوم سابعه فبقي عنده لانه اذا كان يوم يبدا يشخص فيه لامر معيشة ولا يطلب شي وهذا كنه في البرية  
 \* واخرج عبد بن حديد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال المن شي انزله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلوى  
 طيرا كبر من العصفور \* واخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المن صفة  
 والسلوى طائر \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا ان الطعام  
 فانزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة الترنجيبين \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن ابي حاتم عن  
 وهب بن منبه انه سئل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن  
 الربيع بن انس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه \* واخرج ابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فياكلون منه ماشاذا  
 والسلوى طائر يشبه بالسماقي كانوا ياكلون منه ماشاذا \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط  
 من السماء على الشجر فتاكله الناس والسلوى هو السماقي \* واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها  
 شفاء للعين \* واخرج احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مثله \* واخرج النسائي من حديث جابر بن  
 عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عباس مثله \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلوى



واذ قلنا ادخلوا هذا

القرية فكلوا منها

حيث شئتم رغدا وادخلوا

الباب مسجد وقولوا حطة

تغفر لكم خطاياكم

وستزيد المحسنين قبيل

الذين ظلموا قولا غير

الذي قيل لهم

ما يبذاه للناس) لبني

اسرائيل (في الكتاب)

في التوراة (اولئك

يلعنهم الله يعذبهم

الله في القبر (ويعنهم

اللاعنون) يعنهم

الخلايق غير الجن

والانس اذا سمعوا

اصواتهم في القبر (الا

الذين تاولوا من اليهودية

(واصلحوا) وحدوا

(وبينوا) صفة محمد

وزعمه (فاولئك اتوب

عليهم) تجاوز عنهم

(وانما اتوب) المتجاوز

لمن تاب (الرحيم) لمن

تاب على التوبة (ان الذين

كفروا وما تاولوا هم كفار)

بالله ورسوله (اولئك

عليهم لعنة الله عذاب

الله (والملائكة) لعنة

الملائكة (والناس

اجعين) لعنة المؤمنين

بعضهم بعضا رجع

م قوله حتى اذا كان اى

وجسد وقوله يوم جعلته

بيان او بدل اى انهم

كانوا لا يصيبونه يوم

السبت ولا يذبحونه

لحرمة ذلك فيه عليهم

اه من هاشم

طائر يشبه السمانى \* وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك انه كان يقول السمانى هي السلوى  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طيرا الى الحرة  
 تحشرها عليهم الريح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قردا ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسدد ولم يبق  
 عنده م حتى اذا كان يوم سادسه يوم جعلته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه \* وأخرج سفيان بن  
 عيينة وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال سألت بنو اسرائيل موسى اللهم فقال الله لا طعم منهم من أقل لحم يعلم في  
 الارض فارس عليهم ويحافذرت عند مساكنهم السلوى وهو السمانى ميلاني ميل فيمير في السماء فخنوا  
 للغد فنتن اللحم \* وأخرج عبد بن حميد وابو جرير وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السلوى فقال  
 طير سمين مثل الحمام كان يأتهم فيأخذون منه من سبت الى سبت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 وما ظلمونا قال نحن اعز من أن يظلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولكن  
 كانوا انفسهم يظلمون قال يضررون \* قوله تعالى (واذ قلنا ادخلوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابو جرير وابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس \* وأخرج وكيع والفر يابى وعبد بن حميد وابو  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب قال باب ضيق مسجد اقال  
 ركعاه وقولوا حطة قال مغفرة قال فدخلوا من قبل استاهم وقالوا حطة استهزاء قال فذلك قوله عز وجل فبدل  
 الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب مسجد اقال هو  
 أحد ابواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة \* وأخرج وكيع والفر يابى وعبد بن حميد وابو جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب مسجد فدخلوا مقبى  
 رؤسهم وقولوا حطة فقالوا حطة حبة حرا فيها شعبة عميرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا \* وأخرج ابن جرير  
 والطبراني وابو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود انهم قالوا هطلى سمقنا اذبة من باهسى بالعربية حبة حطة حراء  
 منقوبة فيها شعبة سوداء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة أى احطط عنا  
 خطايانا \* وأخرج عبد بن حميد وابو جرير وابن أبي حاتم عن بكرمة في قوله وادخلوا الباب مسجد اقال طأطأوا  
 رؤسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله \* وأخرج البيهقي في الاسماع والصفات من طريق بكرمة عن ابن عباس  
 في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابو جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس أمر موسى قومه ان  
 يدخلوا ويقولوا حطة وطوطى لهم الباب ليخفوا رؤسهم فلما مسجدوا قالوا حطة \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن قتادة في قوله وادخلوا الباب مسجد اقال كنا نتحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقولوا حطة تغفر لكم  
 خطاياكم وستزيد المحسنين قال من كان خاطئا غفر له خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين  
 ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال بين لهم أمر اعلموه فخالفوه الى غيره حراء على الله وعتوا \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس في قوله وستزيد المحسنين قال من كان قبلكم محسنا زيد في احسانه ومن كان مخاطئا غفر له  
 خطيئته \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخارى ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب مسجد  
 وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا نزحون على استاهم وقالوا حبة في شعرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
 ابن عباس وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا الباب الذى أمر وان يدخلوا فيه مسجد  
 نزحون على استاهم وهم يقولون حطة في شعيرة \* وأخرج ابوداود والضايع المقدسى في المختارة عن ابي سعيد  
 الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب مسجد وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال سرتامع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من آخر الليل  
 اجترنا في بركة يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الدلية الا كمثل الباب الذى قال الله لبني اسرائيل  
 ادخلوا الباب مسجد وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم \* وأخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال انما



فأولنا على الذين ظاهروا  
 وجاز من السماء بما كانوا  
 يفسقون واذا استسقى  
 موسى لقومه فقلنا  
 اضرب بعصاك الحجر  
 فأنفجرت منه اثنتا عشرة  
 عينا قد علم كل أناس  
 مشربهم كواوا شربوا  
 من رزق الله ولا تعثوا  
 في الأرض مفسدين واذا  
 قائم يا موسى ان نصبر  
 على طعام واحد فادع  
 لنا ربك يخرج لنا مما  
 تنبت الأرض من بقائها  
 وقتائها وفومها وعدسها  
 وبصلها قال أنستبدلون  
 الذي هو أدنى بالذي  
 هو خير اهبطوا مصر  
 فان لكم ما ألتئم  
 وضربت عليهم الذلة  
 والمسكنة وبأوا بغضب  
 من الله ذلك بأنهم كانوا  
 يكفرون بآيات الله  
 عليهم (خالدين فيها) في  
 اللعنة (لا يخفف عنهم)  
 العذاب لا يرفع ولا يرفه  
 ولا يموتون عليهم العذاب  
 (ولا هم ينظرون)  
 يؤجلون من العذاب  
 ثم وحده نفسه حين  
 يحدوا وحدانيته فقال  
 (والهكم الواعظ) بلا  
 ولد ولا شريك (لا اله  
 الا هو الرحمن) العاطف  
 (الرحيم) العطوف ثم  
 ذكر علامة وحدانيته  
 فقال (ان في خلق  
 السموات والأرض)  
 يدول في تخليقها - جا

مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكلب حطة في بني اسرائيل \* قوله تعالى (فأولنا) الآية \* اخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب \* واخرج احمد وعبد بن  
 حنبل ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن نابت قالوا قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها  
 فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها \* واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الآية قال الرجز الغضب  
 \* قوله تعالى (واذا استسقى موسى لقومه) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا استسقى موسى  
 لقومه الآية قال ذلك في التيه ضرب بهم - م موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ماء لكل سبط منهم عين  
 يشربون منها \* واخرج عبد بن حنبل عن قتادة في قوله واذا استسقى موسى لقومه الآية قال كان هذا في البرية  
 حيث خشوا الظم استسقى موسى فامر بحجر ان يضرب به وكان حجر اطوارا نياما من الطور يحملونه معهم حتى اذا  
 نزلوا ضرب به موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة  
 يستفيد ماءها \* واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى اثنتي عشرة عينا كل  
 ذلك كان في تيههم حين ناهوا \* واخرج ابن أبي حاتم عن جويرانه مثل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم قال  
 كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا فينتضح من كل  
 عين على رجل فيدعو ذلك الرجل بسطه الى تلك العين \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 ولا تعثوا في الأرض قال لا تسعوا \* واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال  
 لا تسعوا في الأرض فسادا \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني ولا تمشوا بالمعاصي  
 \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال  
 لا تسيروا في الأرض مفسدين \* واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا حنبل  
 فقال الله تعالى له لا تسعوا عبادي حيرا \* قوله تعالى (واذ قلتم يا موسى لن نصبر) الآية \* اخرج عبد بن  
 حنبل وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال المن والسوى استبدلوا به  
 البقل وما ذكر معه \* واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قالوا اطعمهم في البرية وقد كروا عيشهم  
 الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الآية \* واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن المنذر وابن أبي حاتم  
 من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لفظ البردي لفظ الخنطة بلسان بني هاشم \* واخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى  
 وفومها قال الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أحبيبة بن الجلاح وهو يقول

قد كنت أغنى الناس شخصا واحدا \* ورد المدينة عن زراعة قوم

\* واخرج وكيع وعبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله وفومها قال الخبز \* واخرج عبد بن حنبل  
 وابن جرير عن الحسن وأبي مالك في قوله وفومها قال الخنطة \* واخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن  
 عباس قال الفوم الثوم \* واخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال الفوم الثوم وفي بعض القراءات فومها  
 \* واخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ فومها \* واخرج  
 ابن أبي داود عن ابن عباس قال قراءة في قراءة زيد وأنا آخذ بيضة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا أحدها  
 من بقلها وقتائها وثومها \* واخرج الطستي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله  
 عز وجل وفومها قال الفوم الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أبا يحيى الثقفي وهو يقول

قد كنت أحسبني كغنى واحد \* قدم المدينة عن زراعة قوم

قال يا ابن الأزرق ومن قرأها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المثنى قال أمية بن الصلت

كانت منازلهم اذ ذلك ظاهرة \* فيها الفراديس والقومات والبصل

وقال أمية بن الصلت أيضا أنفي الدياس من الفوم الصحيح كما \* أنفي من الأرض صوب الوابل البر



ويقتلون النبيين بهي  
الحق ذلك بما عصوا  
وكانوا يعتدون ان  
الذين آمنوا والذين  
هأدوا والنصارى  
والصابئين من آمن بالله  
واليوم الآخر - ل  
صالحاتهم أجرهم عند  
ربهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون

داود الطيبى وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم يقومون سوف  
بقلمهم في آخر النهار \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشهد الناس عذابا يوم  
القيامة رجل قتل نبيا أو قتله نبي وإمام ضلالة وممثل من الممثلين \* وأخرج الحاكم ومعه وتعبه الذهبي عن أبي  
ذرقال جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكن نبي الله قال الذهبي  
منكر لم يصح \* وأخرج ابن عدى عن جرير بن أعين ان رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال السلام عليك يا نبي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله ولكن نبي الله \* وأخرج الحاكم عن  
ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وإنما همز بدعتهم  
بعدهم \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* وأخرج ابن أبي عمير العدي في مسنده وابن أبي حاتم عن سلمان قال  
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين آمنوا  
والذين هادوا الآية \* وأخرج الواحدى عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة  
أصحابه قال هم في النار قال سلمان فاطلمت على الارض فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال  
فكأنما كشف عني جبل \* وأخرج ابن جرير واللفظ له وابن أبي حاتم عن السدى في قوله ان الذين آمنوا  
والذين هادوا الآية قال تولت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جندي ساوير وكان  
من أشرفهم وكان ابن الملك صدقته مؤاخيا لا يقضى واحد منهما أمرادون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد  
جيدا فيبنيهما في الصيد اذ فرغ لهما بيت من عباءة فأتياه فاذا هما فيه رجل بين يديه مصحف يقرأ فيه  
وهو يبكي فسأله ما هذا فقال الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفك فان كنتما تريدان ان تعلمامافيه فانزلا  
حتى أعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه أن لا تسرق  
ولا تزني ولا تأخذ أموال الناس بالباطل فقص عليهم ما فيه وهو الانجيل الذي أنزل الله على عيسى فوقع في  
قلوبهما ونابا فاسأما وقال لهما ان ذبيحة قومك اعياك حرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك  
فجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف وأرسل الى ابن الملك رسول فدعاه الى ضيعة لبا كل مع الناس فابى الفتى  
وقال انى عنك مشغول فكل أنت وأصحابك فلما أكثر عليه من الرسل أخبرهم انه لا ياكل من طعامهم فبعث  
الملك الى ابنه ودعاه وقال ما أمرك هذا قال انانا كل من ذبايحكم انكم كفار ليس تجل ذبايحكم فقال له الملك  
من أمرك بهذا فآخبره أن الراهب أمره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال لولان الدم  
فينا عظيم اقتلتك ولكن أخرج من أرضنا فاجله أجلا فقال سلمان فقمنا بنبي عليه فقال لهما ان كنتما صادقين  
فانافى بيعة في الموصل ستين رجلا نعبد الله فانونا فمنا فرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك ففعل سلمان يقول  
لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه ويبد الجاهز فلما أبطاع على سامان خرج  
سلمان حتى أتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان أهل تلك البيعة أفضل مرتبة ممن الرهبان فكان  
سامان معه يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان أرايت الذى تأمرني به هو أفضل أو الذى أصنع قال



حب الكفار المحبوقهم  
 في الدنيا وتبرأ بهم  
 من بعض في الآخرة  
 فقال (ومن الناس)  
 يعنى الكفار (من  
 يتخذ) يعبد (من دون  
 الله أندادا) أصنامنا  
 (يحبونهم - م كعب الله)  
 كعب المؤمنين المخلصين  
 لله (والذين آمنوا أشد)  
 أدوم (حبائهم) - من  
 الكفار لا أصنامهم  
 ويقال زات هذه الآية  
 في المنافقين الذين  
 اتخذوا الدراهم  
 والدنانير كنزاً وكهفاً  
 ويقال اتخذوا رؤساعهم  
 الهامن دون الله (ولو  
 يرى الذين ظلموا) لو يعلم  
 الذين أشركوا (أذرون  
 العذاب) يوم القيامة  
 (ان القوة) والقعدة  
 والمنعة (لله جبرأتان  
 الله شديد العذاب) في  
 الآخرة لا منوا في الدنيا  
 (اذتبرأ الذين اتبعوا)  
 يعنى القادة (من الذين  
 اتبعوا) يعنى السفلة  
 (درواً) يعنى القادة  
 والسفلة (العذاب) في  
 الآخرة (وتقطعت بهم  
 الأسباب) العهد واللفة  
 بينهم في الدنيا (وقال  
 الذين اتبعوا) يعنى  
 السفلة (لو أن لنا كرة)  
 رجعت إلى الدنيا (فتبرأ  
 منهم) من القادة في  
 الدنيا (كأنبرؤامنا) في  
 الآخرة (كذلك)  
 هكذا (يرجمهم الله

بل الذي تصنع قال نغلى عنى ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال أتعلم ان هذه البيعة لى وأنا أحق الناس بها ولو شئت  
 أن أخرج منها هؤلاء لفعلت وابكى رجل أضعف عن عبادة هؤلاء وأريد أن أتجول من هذه البيعة الى بيعة  
 أخرى هم أهون عبادة من ههنا فان شئت أن تقيم ههنا فاقم وان شئت ان تنطلق معى فانطلق فقال له سلمان  
 أى البيعتين أفضل أهلا قال هذه قال سلمان فانا أكون فى هذه فاقم سلمان بها وأوصى صاحب البيعة بسلمان  
 يتبعهم ثم ان الشيخ العالم أراد أن ياتي بيت المقدس فدعا سلمان فقال انى أريد أنى بيت المقدس فان شئت  
 ان تنطلق معى فانطلق وان شئت ان تقيم فاقم قال له سامان أى مما أفضل انطلق معك أو أقيم قال لا بل تنطلق  
 فانطلق معك وابتعد على ظهر الطريق ما تى فلما راها نادى يا سيد الرهبان ارجنى رحلك الله فلم يكلمه ولم  
 ينظر اليه وانطلقا حتى أتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان أخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد علماء  
 الارض فخرج سامان يسمع منهم فرجع يوما خربنا فقال له الشيخ مالك يا سامان قال ان الخير كله قد ذهب به من  
 كان قبلنا من الانبياء والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن فانه قد بقى نبي ايس من نبي بأفضل تبعامنه وهذا زمانه الذي  
 يخرج فيه مولا أرانى أدركه وما أنت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج فى أرض العرب فان أدركته فآمن به  
 واتبعه قال له سلمان فاخبرنى عن علامته بشئ قال نعم وهو مختوم فى ظهره بخاتم النبوة وهو با كل الهدية ولا ياكل  
 العذقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فاداها فقال يا سيد الرهبان ارجنى رحلك الله فعطف اليه حماره فاحذ  
 بيده فرضعه فصر به الارض ودعاه وقال قم يا ذن الله فقام معجبا شتد فجعل سامان يتعجب وهو ينظر اليه وسار  
 الراهب فغيب عن سلمان ولا يعلم سامان ثم ان سلمان فرغ بطلب الراهب فلقبه رجلا من العرب من كلب  
 فسالها هل رأيتما الراهب فاناخ أحدهما را حلتة قال نعم وراعى الصرمة هذا حملها فانطلق به الى المدينة قال  
 سلمان فاصابنى من الحزن شئ لم يصبنى مثله قط فاشترته امرأة من جهينة فكان يرى علمها وهو وغلام لها  
 يتراوحان الغنم هـ ذابوا وما هـ ذابوا وكان سامان يجمع الدراهم ينتظر خر وج محمد صلى الله عليه وسلم فينما  
 هو لو ما يرى اذا ناه صاحبه بعقبة فقال له أشعرت انه قد قدم المدينة اليوم رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان أقم فى  
 الغنم حتى آتيتك فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما رآه النبي صلى الله عليه  
 وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فلما رآه آناه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار بيعة شاة فشواها  
 وبيعه شاة ثم آناه به فقال ما هـ ذه قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة لى بها فخرجها فلما كاهها المسامون ثم  
 انطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً ولحماً أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل  
 فقعدها كلاً منها جميعاً فينما هو يحده اذ ذكر أصحابه فآخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون  
 بلنوا يشهدون انك ستبعث نبياً فلما فرغ من سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من  
 أهل النار فاستند ذلك على سلمان وقد كان قاله سلمان لو أدركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الآيات ان  
 الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال  
 سأل سلمان الفارسى النبي صلى الله عليه وسلم عن أولئك النصارى وما رأى من أعمالهم قال لم يحقوا على  
 الاسلام قال سامان فانظمت على الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا والذين  
 هادوا فدعا سلمان فقال نزلت هذه الآية فى أصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل أن يسمع بي فهو على خير  
 ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك \* وأخرج ابوداود فى النسخ والنسوخ وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى  
 قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال فانزل الله بعد هذا ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى  
 الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق عبد الله بن نجى عن علي قال انما سميت  
 اليهود لانهم قالوا انا هدنا اليك \* وأخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت  
 اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدنا اليك ولم تسمت النصارى بالنصرانية من كلمة عيسى عليه  
 السلام كونوا أنصار الله \* وأخرج ابوشمسة عن ابن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت اليهود باليهودية  
 والنصارى بالنصرانية انما سميت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هدنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة







واذ قال موسى لقومه  
 ان الله يامركم ان تذبحوا  
 بقرة قالوا اتخذنا هزا  
 قال اعوذ بالله ان  
 اكون من الجاهلين  
 لمشركي العرب  
 اتبعوا ما اتزل الله  
 اتبعوا تحليل ما بين الله  
 من الحسرت والانعام  
 قالوا بل نتبع ما آلفينا  
 عليه ووجدنا عليه  
 آباءنا من القديم  
 قال الله اولو كان  
 آباؤهم اوليس كان  
 آباؤهم وقد كان آباؤهم  
 لا يعقلون شيئا من الدين  
 ولا يمتدون لسنة نبي  
 فكيف تتبعونهم  
 ويقال وان كان  
 آباؤهم لا يعقلون شيئا  
 من الدين ولا يمتدون  
 لسنة نبي فكيف  
 تتبعونهم ويقال وان  
 كان آباؤهم لا يعقلون  
 شيئا من الدين ولا  
 يمتدون لسنة نبي انهم  
 يتبعونهم ثم ضرب  
 مثل الكفار مع محمد  
 صلى الله عليه وسلم فقال  
 (ومثل الذين كفروا)  
 مع محمد صلى الله عليه  
 وسلم (كمثل الذي ينعق  
 بما لا يسمع) يقول كمثل  
 المنعوق وهو الابل  
 والغنم مع الناعق وهو  
 الراعي الذي ينعق  
 بصوت بما لا يسمع أي  
 لا يفهم كلامه أي كلام  
 الراعي اذا قاله كل أو

قرودا نعوى لها اذ ناب بعدما كانوا رجالا ونساء \* وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال  
 ذليلين \* وخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين \* وخرج ابن جرير عن مجاهد مثله  
 \* وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلنا هاتكالا لما بين يديها من الذنوب وما خلفها من القري  
 وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيامة \* وخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلنا هاتكالا لما بين يديها  
 نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد \* وخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلنا هاتكالا  
 فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخنة نكالا لعقوبة ما بين يديها يقول ليعذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول  
 للذين بقوا معهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين \* وخرج عبد بن جرد عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها  
 وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام \* قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه)  
 الآية \* وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل  
 واحدهما احصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة احصينة اذا امسوا غلقوا ابوابها فاذا اصبحوا  
 قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فبما حولها حدث فاصبحوا ابوابها فاذا اشبح قتل مطروح باصل مدينتهم  
 فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يتي علىه ويقول قتلتم عي قالوا والله ما فتحنا  
 مدينتنا منذ اغلقناها وما لدينا من دم صاحبكم هـ ذاقوا موسى فادعى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا  
 بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يبيع في حانوته وكان له اب شيخ  
 كبير فاقبل رجل من بلد آخر يطلب ساعته عنده فاعطاه بها ثمانا فاطلق معه ليبيع حانوته فيعطيه الذي طلب  
 والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه نائم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال ابنته انه نائم وأنا اكره ان ارتع من نومته فانصرفا  
 فاعطاه نصف ما اعطاه على ان يوظفه فابي فذهب طاب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابت والله لقد جاء  
 ههنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان ارتع من نومك فلما اشد الشيخ فعرضه  
 الله من به بوالده ان نجت من بقرة تلك البقرة التي بطنها بنوا اسرائيل فاقوه فقالوا له بعناها فقالوا لا قالوا اذن ناخذ  
 منك فاقوا موسى فقال اذهبوا فارضوه من سلعة قالوا احكمك قال حكمي ان تصعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا  
 ذهباً صائفي الكفة الاخرى فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقتلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع  
 اهل المدينتين فذبحوها فضر ببيعة من لهما القبر فقام الشيخ ينفذ رأسه يقول قتلني ابن أخي طال عليه  
 عمري واراد اخذ مالي ومات \* وخرج عبد بن جرد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن  
 عبدة الساماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيلا لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم  
 احمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تلجوا واركب بعضهم الى بعض فقال ذوو الرأي  
 منهم سلام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاقوا موسى فذكروا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا  
 بقرة قالوا اتخذنا هزا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال نلوم يعترضوا الاجزات عنهم اذني بقرة ولكنهم  
 شددوا فشد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ايس له بقرة غيرها فقال والله  
 لا انقصها من ملء جامدها ذهباً فذبحوها فضر بوجه بعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا ابن اخيه ثم مال مبتال  
 يعط من ماله شيئا ولم يورث قاتل بعد \* وخرج عبد الرزاق عن عبدة قال اول ما قضى انه لا يورث القاتل في صاحب  
 بني اسرائيل \* وخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع القاتل الميراث لكان صاحب البقرة \* وخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيئا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكرثا من المال وكان بنو اخيه فقراء  
 لا مال لهم وكان الشيخ لا يولد له وكان بنو اخيه ورثته فقالوا ليت عمنا قدمات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم ان لا  
 يعون آتاهم الشيطان فقال هل لكم ان اتقنوا عمكم وتقربوا اهل المدينة التي لستم بها ديتهم وذلك انهما كانا  
 مدينتين كانوا في احدهما او كان القاتل فطرح بين المدينتين قيس ما بين القاتل والقريبين فايتهما  
 كانت اقرب اليه غرمت الذي يتوانهم لاسؤل اهل المدينة جاء بنو اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لنغرم لنا ديتهم  
 التي ليسوا بها فلما اصبح اهل المدينة جاء بنو اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لنغرم لنا ديتهم



قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هو قال انه يقول انها بقرة صفراء فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تشبه الارض ولا تسقى الحرث مسالمة لاشبه فيها قالوا الا ان جنت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون

اشرب (الادعاء ونداء صم) عن الحق (بكم) عن الحق (عمى) عن الهدى اى يتصامون ويتبايمون ويتعامون عن الحق والهدى (فهم لا يعقلون) لا يتقهون امر الله ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما لاتعقل الابل والغنم كلام الراعى ثم ذكر أيضا تحليل الحرث والانعام فقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات) من حلالات (ما رزقناكم) أعطيناكم من الحرث والانعام (واشكروا لله) بذلك (ان كنتم) اذ كنتم (اياهم تعبدون) ويقال ان كنتم تريدون

قال أهل المدينة نكسبم بالله ما قلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنها باب مدينةنا من ذا غلق حتى أصبحنا فعمدوا الى موسى فجاءه جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فترضوه ببعضها \* وأخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان لبني اسرائيل مسجده اثنا عشر بابا السكل - سبط منهم باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتيلا على باب سبط من الاسباط قتل على باب سبط وجر الى باب سبط آخر فاخذهم فيه أهل السبطين فقال هؤلاء أنتم قتلتم هذا وقال الآخرون بل أنتم قتلتموه ثم جرتموه ليثنا فاختصموا الى موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الآية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذبحوا يعالون فإفكانها تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي الى وانا ان شاء الله لمهتدون ولولا أنهم - م قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لاذلول ألا وانما كانت البقرة يومئذ بثلاثة دنانير ولولأنهم - م أخذوا أدنى بقرهم فذبحوها كفتهم ولكنهم شددوا فشد الله عليهم فذبحوا وطلبوها فيجدون هذه الصفة عند رجل فقالوا ابي معنا هذه البقرة قال ابيها قالوا ابيكم تبعها قال بما تدينار فقالوا انها بقرة بثلاثة دنانير فابوا أن يأخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا أنقصكم من مائة دينار وانما بقرة بثلاثة دنانير قال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبيع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد أخذناها بما تدينار فدينار فقال لا أنقصها عن مائتي دينار فقالوا سبحان الله قد بعنا بما تدينار ورضيت فقد أخذناها قال ليس أنقصها من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا له قد أعطاناها بما تدينار فإسار جعنا اليه قال لا أنقصها من مائتي دينار قال هو أعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فاعادوا اليه فقالوا قد أخذناها بما تدينار فقال لا أنقصها من أربع مائة دينار فأتوا قد كنت أعطيتناها بما تدينار فقالوا قد أخذناها فقال ليس أنقصها من أربع مائة دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا قد أعطيتناها مائتي دينار فإني أن يأخذها قال لا أنقصها من أربع مائة دينار فقال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبيع فرجعوا اليه فقالوا قد أخذناها بأربع مائة دينار فقال لا أنقصها من ثمانمائة دينار فلم يزالوا يعيدون الى موسى ويعودون عليه فكلما عادوا اليه أضعف عليهم الثمن حتى قال ليس أبيعها الا بثلث مسكها فاخذوها فذبحوها فقال اضر بوجهي ببعضها فاضرب بوجهي فخذها فعاش فقال قتلني فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله وأزوج ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئا ولم يرث قاتل منذ ذلك شيا قال موسى ان لهذه البقرة لشانا ادعوا الى صاحبها فدعوه فقال أخبرني عن هذه البقرة وعن شأنها قال نعم كنت رجلا أبيع في السوق وأشتري فسامني رجل ببضاعة عندي فبعها اياها وكنت قد أشرت منها على فضل كبير فذهبت لآتيه بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت رأس والذئب ذكرت أن أوقفها من نومها ورجعت الى الرجل فقالت ليس بيني وبينك بيع فذهب ثم رجعت ففتحت لي هذه البقرة فاتى الله عليها مني بحبة فلم يكن عندي شيء أحب الي منها فقبل له انما أصبت هذا بقر والدتك \* قوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) الآيات \* وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لاجزأهم ذلك أو لاجزأت عنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بنى اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما أعطوا أبدا ولولأنهم - م اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزأت عنهم - م ولكنهم شددوا فشد الله عليهم \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال لوان بنى اسرائيل اخذوا أدنى بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا ولولأنهم قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر وبادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد الله عليهم ولولم يستثنوا ما بينت لهم آخر الابد \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما أمر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد عليهم والذي نفس محمد بيده لولم يستثنوا ما بينت لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أخذوا أدنى بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعتوا موسى فشد الله عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر



واذقتلتم نفسا فاذا رآتم  
فيها والله يخرج ما كنتم  
تكنتمون

تخسر عبادته فلا  
تحرموها فان عبادة الله  
في تحليلها ثم بين ما حرم  
عليهم فقال (انما حرم  
عليكم الميتة) التي أمر  
بذبحها (والدم) دم  
المسفوح (ولحم الخنزير  
وما أهل به لغير الله)  
ما ذبح لغير اسم الله عدا  
للاصنام (فمن اضطر)  
أجهد الى أكل الميتة  
(غير باغ) غير خارج  
ولا مستحل (ولا عاد)  
يقول ولا قاطع الطريق  
ولا منعمد لا كلها بغير  
الضرورة (فلا تأثم  
عليه) فلا حرج عليه  
باكل الميتة عند  
الضرورة شبعها ولا  
يتزود منها شيئا (ان الله  
غفور) بالكه فوق  
القوت (رحيم) حين  
رخص له أكل الميتة  
(ان الذين يكتمون  
ما أنزل الله من الكتاب)  
ما بين الله في التوراة من  
صفة محمد ونعته  
(وبشرونا به) بكنماته  
(ثمنا قليلا) عوضا  
يسيرا زلت في كعب  
ابن الاشرف وحي بن  
انخطب وجمدي بن  
انخطب (أو لئلا ما  
ياكلون) ما يدخلون  
(في بطونهم الا النار)  
الا الحرام ويقال الا

وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا يفرض ولا يفرضون بين ذلك قال الفارض المهرم والي بكر الصغيرة  
والعوان النصف \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله  
عز وجل لا يفرض قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول  
لعمرى لقد اعطيت ضيفك فارضا \* تساق اليه ما تقوم على رجل  
قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونها قال الفاع الصافي اللون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت لبدي بن ربيعة وهو يقول

سدا مقبلا لعهدا بانيسه \* من بين اصفر فاقع ودفان

\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن سعيد بن جبيرة انه كان يستحب ان يسكت على بكر ثم يقول عوان بين ذلك \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي أقوى ما يكون واحسنه  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونها قال شديدة الصفرة تكاد من صفرتها  
تبيض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله صفراء قال صفراء الظلف فاقع لونها قال صافي \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صاف لونها تسر الناظرين قال تعجب الناظرين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والعبادي والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعل اصفر لم يزل في سرور  
مادام لا بسها وذلك قوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن  
جرير عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال سوداء شديدة السواد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه  
قرأ ان الباقر تشابه علينا \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عمار انه قرأ ان الباقر تشابه علينا وقال ان  
الباقر أكثر من البقر \* وأخرج ابن أبي داود في الصحاح عن الاعشى قال في قراءة تنان البقر متشابه علينا  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول أي لم يذلها العمل تشبيرا للارض يعني ليست بذلول  
فتشير الارض ولا تسقى الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن مجاهد في قوله لا ذلول تشير الارض يقول ليست بذلول فتعمل ذلك مسلمة قال من الشبه قال لا شبة فيها قال  
لا يبيض فيها ولا سواد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مسلمة قال لا عوار فيها \* وأخرج ابن جرير عن عطية  
لا شبة فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لا ذلول يعني  
صبغة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لا شبة فيها قال لا يبيض فيها قالوا الا الآن  
بينت لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون  
لغلاء ثمنها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان أصحاب بقرة بنى اسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها  
عند رجل في بقره وكانت بقرة تجعبه فجعلوا يعطونه بها فيأبى حتى أعطوه ملاء مسكها فذبحوها فذبحها فذبحها  
بعضونها فقام تشعب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلتني فلان \* وأخرج وكيع وابن أبي حاتم عن عطاء  
قال الذبيح والنحر في البقر سواء لان الله يقول فذبحوها \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان لبني اسرائيل الذبيح وأنتم لكم النحر ثم قرأ فذبحوها فذبحها فذبحها فذبحها  
تعالى (واذقتلتم نفسا فاذا رآتم فيها) \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذاقتلتم نفسا فاذا رآتم  
فيها قال اختلفتم فيها والله يخرج ما كنتم تكتمون قال ماتعيبون \* قوله تعالى (والله يخرج ما كنتم تكتمون)  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامان عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة آيات الا  
أظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة آيات الا أظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله والله يخرج ما كنتم  
تكتمون \* وأخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لوان رجلا عمل عملا في ضرة سماه لا باب فيها ولا كوة خرج عمله الى الناس كائناتما كان \* وأخرج ابن أبي شيبة  
واحمد والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساه الله رداءه ان خيرا فخير وان شرا فشر \* وأخرج



فقلنا اضربوه ببعضها  
كذلك يحيى الله الموتى  
ويريكم آياته لعلكم  
تعقلون

ما يكون نارا في بطونهم يوم القيامة (ولا يكلمهم الله بكلام طيب) يوم القيامة قولا تركبهم (ولا يكلمهم من الذنوب ويقال ولا ينشئ عليهم ثم نساء حسنا) (وله من عذاب أليم) وجسع يخلص وجهه الى قلوبهم (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) الكفر بالاعمان (والعذاب بالمغفرة) اليهودية بالاسلام ويقال اختاروا ما تحب به النار على ما تحب به الجنة (فما أصبرهم على النار) يقول فما أحرأهم على النار ويقال فما الذي أحرأهم على النار ويقال فما عمل أهل النار (ذلك) العذاب (بان الله نزل الكتاب) أى نزل جبرائيل بالقرآن والتوراة (بالحق) بنين الحق والباطل فكفروا به (وان الذين اختلفوا فى الكتاب) خالفوا فى الكتاب من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعتوه كنعوا (لنى شقاق بعيد) لنى خلاف بعيد عن الهدى (ليس البر) كل البر ويقال

البيهقي من وجه آخر من عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة وسيرة اظهر الله عليه من اراء يعرف به قال البيهقي الموقوف اصح \* واخرج ابو الشيخ والبيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال المؤمن الذى لا يموت حتى يلا الله مسامحه مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله فى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لابس الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيدنى بوه لزدتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذى لا يموت حتى يلا الله مسامحه مما يكره ولو ان فاجر اجترى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لابس الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيدنى بجهور لزدتم قال ابن عدى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد كل امرئ رداء عمله \* واخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو ان آدم عمل بالخير فى سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به \* واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعد فضيحة اخبره من تحت كنفه فبهدت عورته \* واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي عن ابى ادريس الخولاني رفعه قال لا يموت الله عبدا وفيه منقال حبة من خير \* واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا اكنتم بالعبادة كما كنتم بالجور لا ظهر الله ذلك منه \* قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) اخرج وكيع والغريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذى يلى الغضروف \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا احياء الله حتى انبأهم بقاتله الذى قتله وتكلم ثم مات \* واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة فى الآية قال ضربوه بفخذها حتى فمازاد على ان قال قتلى فلان ثم عادت \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى الآية قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلى فلان ثم عادت فى ميتته \* واخرج ابن جرير عن السدى قال ضرب بالبضعة التى بين الكتفين \* واخرج ابن جرير عن ابى العالية قال امره موسى ان ياخذ واعظما فيضربوا به القليل ففعلوا فرجع الله وجهه فسمى قاتله ثم عاد ميتا كما كان \* قوله تعالى (كذلك يحيى الله الموتى) الآية \* واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ فى العظيمة عن وهب بن منبه قال ان فتى من بنى اسرائيل كان يراو الله وكان يقوم ثلث الليل يصلى ويجلس عند رأس والدته ثلث الليل فيسذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد ويقول يا أمه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فكبرى الله وسبحه وهليله فكان ذلك عملها الدهر كله فاذا أصبح أتى الجبل فاحتطب على ظهره فيأتى به السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقى لعبادته ثلثا ويعطى الثلث أمه وكانت أمه تاكل النصف وتتصدق بالنصف وكان ذلك عملها الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بنى اعلم انى قد ورثت من أبى بقره فوخت عنقه وتركتها فى البقر على اسم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب قالت وسأبين لك ما لو نواهيتها فاذا أتيت البقر فادعها باسم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت ان علامتها ليست بهر متولا الفتية غير انها بينهما وهى صفراء فاقع لونها ناسر الناظرين اذا نظرت الى جلد ها يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جادها وليست بالذلول ولا صعبة تنير الارض ولا تنسى الحرث مسلمة لاشية فيها ولونها واحسد فاذا رأيتها فخذ بعنقها فانها تتبعك باذن اله اسرائيل فانطلق الفتى وحفظ وصيته والدته وسار فى البرية يومين أو ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال بالله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما أتيتنى فاقبلت البقرة اليه وتركت الرعى فقامت بين يدي الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة وقالت يا أيتها الفتى البر بوالدته اركبني فانه أهون عليك قال الفتى لم تامرني والدتى أن اركب عليك ولكنها أمرتني ان أسوقك سوفا فاحب ان أبلغ قوله فانها قالت بالله اسرائيل لوركبتنى ما كنت لتقدر على فانطلق يا أيتها الفتى البر بوالدته لو انك أمرت هذا الجبل ان ينقل لك من أصله لانقلع لبرك بوالدتك ولطاعتك الهلك فانطلق حتى اذا كان من مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس



ليس البرليس الاعان  
 (أن تولوا وجوهكم)  
 في الصلاة (قبل المشرق)  
 نحو الكعبة (والمغرب)  
 نحو بيت المقدس  
 (ولكن البر) الاعان  
 هو اقرار (من آمن  
 بالله) ويقال ليس البر  
 البار ولكن البر البار  
 يعني المؤمن من آمن  
 بالله (واليوم الآخر)  
 بالبعث بعد الموت  
 (والملائكة) بحملة  
 الملائكة (والنكاح)  
 بحملة الكليل  
 (والنبيين) بحملة  
 النبيين ثم ذكر الواجبات  
 بعد الاعان فقال (وآتى  
 المال على حبه) يقول  
 البر بعد الاعان اعطاء  
 المال على حبه على  
 قلمه وشهوته (ذوى  
 القربى) ذا القرابة فى  
 الرحم (واليتامى) يتامى  
 المؤمنين (والمساكين)  
 المستغنيين (وابن  
 السبيل) مار الطريق  
 الضيف النازل  
 (والسائلين) الذين  
 يسألون مالك (وفى  
 الرقاب) المكاتبين  
 والغزاة ثم ذكر الشرائع  
 بعد الواجبات فقال  
 (وأقام الصلوة) يقول  
 البر بعد الواجبات اتمام  
 الصلوات الخمس (وآتى  
 الزكوة) اعطى الزكاة  
 وما يشبه ذلك (والموفون

فمثل له على صورة راع من رعاة البقر فقال يا أيها الفتى من أين جئت بهذه البقرة ألا ترى كبهافانى أراك قد أعيت  
 أطنك لآمالك من الدنيا مالا غير هـ هذه البقرة فاني أعطيتك الأجر ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر  
 اشتقت الى أهلى فاخذت ثورا من ثيرانى فمات عليه طعمى وزادى حتى اذا بلغت شطر الطريق أخذنى وجع  
 بطنى فذهبت لافضى حاجتى فعدا وسط الجبل وتركنى وأنا أطلب ولست أقدر عليه فانا أخشى على نفسى الهلاك  
 وليس معى زاد ولا ماء فان رأيت ان تحملنى على بقرتك فتبلغنى مراعى وتنجينى من الموت وأعطينك أجرها  
 بقرتين قال الفتى ان بنى آدم ليس بالذى يقتلهم اليقين وهم لكهم أنفسهم فلو علم الله منك اليقين لبلغك بغير زاد  
 ولا ماء ولست براكب أسرا لم أمر به انما أنا عبد مأمور ولو علم سيدي انى أعصيه فى هذه البقرة لاهلكنى  
 وعاقبنى عقوبة شديدة وما أنا بمؤثر هو الك على هوى سيدي فانطلق يا أيها الرجل بسـلام فقال له ابليس أعطيتك  
 بكل خطوة تخطوها الى منزلى درهمه فاذلك مال عظيم وتفدى نفسى من الموت فى هذه البقرة قال الفتى ان سيدي  
 له ذهب الارض وفضتها فان اعطيتنى شيئا منها علم انه من ماله وليكن اعطى من ذهب السماء وفضتها فاقول انه  
 ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل فى السماء ذهب أو فضة أو هل يقدر أحد على هذا قال الفتى أو هل يستطيع  
 العبد بما لم يأمر به سيده كما لا يستطيع انت ذهب السماء وفضتها قال له ابليس أراك أعجز العبد فى أمرك قال له  
 الفتى ان العاجز من عصى ربه قال له ابليس ما لى لأرى معك زادا ولا ماء قال الفتى زادى التقوى وطعمى الخسيس  
 وشرايى من عيون الجبال قال ابليس ألا أمرك بأمر يشدك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد ان شاء الله قال  
 له ابليس ما أراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من أطاع سيده وأدى الحق الذى عليه فان كنت شيطانا  
 فاعوذ بالله منك وان كنت آدميا فخرج فلاحاجة لى فى صحابتك فحمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات مكانه ولو  
 ركبها له ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها فيبئس الفتى بمشى اذ طار طائر من بين يديه فاختم  
 البقرة ودعاها الفتى وقال باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما آتيتنى فأتى البقرة اليه وقامت بين يديه  
 فقالت يا أيها الفتى ألم ترى ذلك الطائر الذى طار من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسنى فلما ناديتى باله  
 اسرا بيل جاء ملك من الملائكة فانترعى منه فردنى اليك ليرك بالذلك وطاعتك الهك فانطلق فلست  
 ببارحتك حتى نأتى أهلك ان شاء الله قال فدخل الفتى الى أمم يخبرها الخبر فقالت يا بنى انى أراك تحتطب على  
 ظهرك الليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها وخذ ثمنها فتقوبه وودعه نفسك قال الفتى بكم  
 أبيعها قالت بثلاثة دنانير على رضائى فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليرى خلقه  
 قدرته فقال للفتى بكم تباع هذه البقرة أبيعها بثلاثة دنانير على رضائى والذى قال لك ستة  
 دنانير ولا تستامر والدتك فقال لو أعطيتنى زنتها لم أبيعها حتى أستامرها فخرج الفتى فاخبر والدته الخبر فقالت  
 بعها بستة دنانير على رضائى فانطلق الفتى وأباه الملك فقال ما فعلت فقال أبيعها بستة دنانير على رضائى  
 والذى قال فذاتى عشر دنانير ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتى الى أمه فقالت يا بنى ان الذى ياتيك ملك من  
 الملائكة فى صورة آدمى فاذا أالك فقل له ان والدتى تقر أعليك السلام وتقول بكم تأسرنى أن أبيع هذه البقرة  
 قال له الملك يا أيها الفتى يشتري بقرتك هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بنى اسرا بيل وله مال كثير ولم يترك  
 أبوه ولدا غيره وله أخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم  
 فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم فاصبح أهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجاء بنوعم الغلام فاخذوا أهل  
 الدار فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدرك موسى كيف يحكم بينهم من أجل ان أهل الدار برآء من الغلام فشق ذلك  
 على موسى فدعاه فوحي الله اليه أن خذ بقرة صفراء فاقعها لونها فاذهب بها فاضرب الغلام ببعضها فعمدوا الى  
 بقرة الفتى فاشترها منه على ان علوا جلد هادانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام بخبرهم فقال ان  
 بنى عمى قتلونى وأهل الدار منى برآء فاخذهم موسى فقالوا يا موسى أتخذنا هز وادقتل ابن عمنا مظلوما وقد  
 علموا ان سيفضوا فعمدوا الى جلد البقرة فلو هادانير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى فتصدق بالثلثين على فقراء  
 بنى اسرا بيل وتةوى بالثلث وكذلك يحيى الله الموتى ويرىكم آياته لعلكم تعقلون قوله تعالى (ثم قست قلوبكم







الكتاب الأمانى وانهم  
الابظنون فويل للذين  
يكتبون الكتاب  
بايديهم ثم يقولون هذا  
من عند الله ايستروا به  
ثمنا قليلا فويل لهم  
مما كتبت ايديهم وويل  
لهم مما يكتبون

عبد اتات في حين من  
العرب وهي منسوخة  
بقوله النفس بالنفس  
(فن عني له امن أخيه  
شيء) يقول من ترك له  
من حق أخيه شيء يعنى  
القتل أى عني القتل  
وأخذ الدية (فاتباع  
بالمعروف) أمر الطالب  
أن يطلب منه بالمعروف  
في ثلاث سنين ان كان  
ديه تامة وان كان  
ثاني الدية أو نصفا ففي  
سنتين وان كان ثلثها  
ففي عامه ذلك (وأداء  
الدية) أمر الطالب أن  
يؤدى الى أوياء المقتول  
حقهم (باحسان) بغير  
تفاض وتعب (ذلك)  
العفو (تخفيف)  
تموين (من ربكم  
ورحمة) للآتائل من  
القتل (فن اعندى  
بعد ذلك) بعد أخذ  
الدية واعتداؤه أن  
ياخذ الدية ويقتل  
أيضا (فله عذاب أليم)  
يقتل ولا يعنى عنه ولا  
يؤخذ منه الدية (والكم  
في القصاص حياة)

الذين آمنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم محمد صلى الله عليه وسلم وتكذب بهم به وهم  
يحدونه مكتوباً عندهم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبي في قوله أولاً يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعنى من  
كفرهم بمحمد وتكذب بهم به وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين آمنا \* قوله تعالى (ومنهم أميون) الآية \* أخرج  
ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا أرسله الله ولا كتاباً أنزله فكتبوا كتاباً بأيديهم ثم  
قالوا القوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد أخبرهم انهم يكتبون بأيديهم ثم سماهم أميين لحجودهم كتب  
الله ورسوله \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن  
ان يكتب \* وأخرج ابن ابي عمير عن ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون  
ما فيه وانهم لا يظنون وهم يحسدون نبوتك بالظن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم أميون  
لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب  
الله ويقولون هو من الكتاب امانى تخونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
الامانى قال الأحاديث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الامانى قال الاقولا يقولون بافواههم كذبا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الامانى قال الاكذبا وانهم لا يظنون قال الا يكذبون  
\* قوله تعالى (فويل للذين يكتبون) الآية \* أخرج وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله  
فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم قال تزلت في أهل الكتاب \* وأخرج أحمد وهناد بن السرى في الزهد  
وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
حبان في صحيحه والحاكى في المستدرک وصحاح ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدرى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ويل وادى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره \* وأخرج ابن  
جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم قال الويل جبل  
في النار وهو الذي أنزل في اليهود لانهم حرقوا التوراة زادوا فيها ما أحبوا ونحوها ما كانوا يكرهون ونحو اسم  
محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة \* وأخرج البزار وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان في النار سبعاً يقال لها ويل يصعد عليا العرفاء وينزلون فيه \* وأخرج الحر بن يزيد عن  
عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل يحل يا عائشة فجزعت منها فقال لي يا حبيبة اني ويلك  
رحمة فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن أبي طالب قال الويل  
والويل بايان فاما الويل فباب رحمة وأما الويل فباب عذاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني  
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل وادى جهنم يسيل منه صديد أهل النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
أبي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل وادى من فجع في جهنم \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي  
حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل وادى جهنم لوسيرت فيسه الجبال لانما عت من شدة حره  
\* وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ويل يسيل من صديد في أصل  
جهنم وفي لفظ ويل وادى جهنم يسيل فيه صديدهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر مولى عفرة قال اذا سمعت الله  
يقول ويل فهى النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الآية قال  
هم أحبار اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة أكحل أعين أربعة جعد الشعر حسن  
الوجه فلما وجدوه في التوراة تحموه حسداً وبغياً فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبياً أمياً فقالوا  
نعم نجدوه طويلاً أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش وقالوا ليس هذا منا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن  
عباس قال وصف الله محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حده أحبار  
اليهود فغيروا وصفه في كتابهم وقالوا لا نجد نعتنا وقالوا لا سفلة ليس هذا نبى الذي يحرم كذا وكذا كما  
كتبوه وغيروا نعت هذا كذا كما وصف فلما سألوا على الناس وانما عفاوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ما كفة يطعمهم  
اياها السئلة لقيامهم على التوراة فخافوا أن تؤمن السفلة فتقطع تلك المأكلة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف



والخازري وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمش عن ابن عباس أنه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث اختبأوا الله تعرفونه غضا محضالم بسبب وقد حدثتكم الله ان أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم - م الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا فلا ينها كم جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأيت منهم - م أحدا قط سأل عن الذي أنزل اليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فيأخذون ثمنا قليلا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال كان ناس من بني اسرائيل كتبوا كتابا بأيديهم ليبتا كلوا الناس فقالوا هذه من عند الله وما هي من عند الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل لهم مما يكسبون يقول مما ياكلون به الناس السفلة وغيرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلاهذه الآية قويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم - م الآية \* وأخرج وكيع عن الاعمش انه كره أن يكتب المصاحف بالأجر وتأول هذه الآية قويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم - م ثم يؤولون هذا من عند الله \* وأخرج وكيع وابن أبي داود عن محمد بن سيرين انه كان يكره شراء المصاحف وبيعها \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبي داود عن أبي الضمى قال سألت ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء المصاحف عبد الله بن زيد الحطامي ومسروق بن الاجدع وشريح كلهم قال لا نأخذ لكتاب الله ثمنا \* وأخرج ابن أبي داود من طريق قتادة عن زرارة عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع الاشعري فاصناد انبال بالسوس وأصبنا معبر بطين من كان وأصبنا معه ربعة فيها كتاب الله وكان أول من وقع عليه رجل من باعني يقال له حرقوص فاعطاه الاشعري الربعطين وأعطاهما ثي درهم وكان معناه أجير نصراني يسمى معيما فقال يبعوني هذه الربعة بما فيها فقالوا ان يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله قال فان الذي فيها كتاب الله فكروهوا أن يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال قتادة فن ثم كره بيع المصاحف لان الاشعري وأصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب \* وأخرج ابن أبي داود من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرهوا بيع المصاحف \* وأخرج اس ابن أبي داود عن حماد بن أبي سليمان انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان ابراهيم يكره بيعها وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن سالم قال كان ابن عمر اذا أتى على الذي يبيع المصاحف قال بش التجارة \* وأخرج ابن أبي داود عن عبادة بن أنس أن عمر كان يقول لا تبعوا المصاحف ولا تشتروها \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين و ابراهيم ان عمر كان يكره بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن جابر بن عبد الله انه كره بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن عبد الله بن شقيق العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتدون في بيع المصاحف ويرونه عظيما \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف كراهية شديدة وكان يقول أعن أحلك بالكتاب أو هبله \* وأخرج ابن أبي داود عن علي بن حسين قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل يأتي بورقه عند المنبر فيقول من الرجل يحتسب فيكتب لي ثم يأتي الآخر فيكتب حتى يتم المصحف \* وأخرج ابن أبي داود عن مسروق وعلقمة وعبد الله بن يزيد الانصاري وشرح وعبادة أنهم كروهوا بيع المصاحف وشراءها وقالوا لا نأخذ لكتاب الله ثمنا \* وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم عن أصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن أبي العالسة انه كان يكره بيع المصاحف وقال وددت ان الذين يبيعون المصاحف ضربوا \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع

بقاهو - مرة (ياؤلى  
 الابواب) ذوى العقول  
 من الناس (لعلكم  
 تتقون) انى تتقوا  
 قتل بعضكم بعضا  
 مخافة القصاص (كتب  
 عليكم) فرض عليكم  
 (اذا حضر أحدكم الموت)  
 عند الموت (ان ترك  
 شيئا) مالا (الوصية  
 للوالدين والاقربين)  
 الرحم (بالمعروف)  
 للوالدين أفضل وأكثر  
 (حقا - على المتقين)  
 الموحدين وهذه الآية  
 منسوخة بآية المواريث  
 (فمن بدل) غير وصية  
 الميت (بعد ما سمعه  
 فانما اثم) وزره (على  
 الذين يبدلون) يغيرونه  
 ونجس الميت منه (ان الله  
 يجمع) لوصية الميت  
 ومقاتله (عليه) ان جار  
 أو عدل ويقال عليه  
 بفعل الوصى فكانوا  
 ينفذون الوصية كما  
 كانت وان جار مخالفة  
 الوزر حتى زل قوله (فمن  
 خاف من موص) علم  
 من الميت (جنفا) ميلا  
 وخطا (أو اثما) عدا  
 في الجنف (فأصلح بينهم)  
 بين الورثة وبين الموصى  
 له أى رده الى الثلث  
 والعدل (فلائم عليه)  
 فلا حرج عليه في رده  
 (ان الله غفور) للميت  
 ان جار وأنخطا (رحيم)  
 بفعل الموصى ويقال  
 غفور للموصى رحيم



اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فان يخلف الله عهدا ام تقولون على الله مالا تعلمون

عن ابن رخص عليه الرد الى الثلث والعدل

(يا ايها الذين آمنوا

كتب) فرض (عليكم

الصيام كما كتب

فرض (على الذين من

قبلكم) بالعدد ويقال

كتب عليكم الصيام

فرض عليكم الصيام

بترك الاكل والشرب

والجوع بعد صلاة العتمة

او النوم قبل صلاة العتمة

كما كتب فرض على الذين من قبلكم

من اهل الكتاب (لعلكم تتقون) لكي

تتقوا الاكل والشرب

والجوع بعد صلاة العشاء

او النوم قبل صلاة العشاء وهذا

منسوخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفق

وبقوله وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

الابيض (اياما معدودات)

ثلاثين يوما مقدما

ومؤخرا (فن كان منكم مريضا او على

سفر فعدة من ايام آخر

بقدر ما افطر من رمضان (وعلى الذين

يعاقبون) يعني يعاقبون

الايام معدودات)

ثلاثين يوما مقدما

ومؤخرا (فن كان منكم مريضا او على

سفر فعدة من ايام آخر

بقدر ما افطر من رمضان (وعلى الذين

يعاقبون) يعني يعاقبون

الايام معدودات)

ثلاثين يوما مقدما

ومؤخرا (فن كان منكم مريضا او على

سفر فعدة من ايام آخر بقدر ما افطر من رمضان (وعلى الذين يعاقبون)

المصاحف وكتابتها بالاجر \* واخرج ابن ابي داود عن ابن جريج قال قال عطاء لم يكن من مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الاثنان كما كانوا يجلسون بمصاحفهم في الحجر فيقول احدهم للرجل اذا كان كاتباهو بطوف يا فلان اذا فرغت تعال فاكتب لي قال فيكتب الصلح وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه \* واخرج ابن ابي داود عن عمرو بن مرة قال كان في اول الزمان يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم استأجروا العباد فكتبوه لهم ثم ان العباد بعد كتبوها فباعوها واول من باعها العباد \* واخرج ابو عبيد و ابن ابي داود عن عمران بن جرير قال سالت ابا جريح عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فلا تبعتها \* واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب الله اعز من ان يباع \* واخرج ابن سريج عن حنظلة قال كنت امشي مع طاوس فبريقوم يبيعون المصاحف فاسترجع \* (ذكر من رخص في بيعها وشرائها) \* واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا بأس انما ياخذون اجورا ايديهم \* واخرج ابن ابي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف قال لا بأس انما يبيع الورق \* واخرج عبد الرزاق وابو عبيد و ابن ابي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق وعمل ايديهم \* واخرج ابن ابي داود عن جعفر عن ابيه قال لا بأس بشراء المصاحف وان يعطى الاجر على كتابتها \* واخرج عبد الرزاق وابو عبيد و ابن ابي داود عن مطر الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا او حبرا هذه الامة لا يريان يبيعها باس الحسن والشعبي \* واخرج ابن ابي داود عن جمدان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه \* واخرج ابن ابي داود عن الحسن قال لا بأس ببيع المصاحف وشرائها ونقعلها بالاجر \* واخرج ابن ابي داود عن الحسن انه كان لا يرى باس بشراء المصاحف وبيعها \* واخرج ابو عبيد و ابن ابي داود عن ابي شهاب موسى بن نافع قال قال لسعيد بن جبير هل لك في مصحف عندي قد كفيئت عرضه فتشتره \* واخرج عبد الرزاق وابو عبيد و ابن ابي داود عن طرق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها \* واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال رخص في شراء المصاحف وكره في بيعها قال ابن ابي داود كذا قال رخص كأنه صار مسندا \* واخرج ابو عبيد و ابن ابي داود عن جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها \* واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله \* واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله \* قوله تعالى (وقالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودة) ابن اسحق و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم والطبراني والواحدى عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعذب لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك قالوا لن تمسنا النار الا بقوله هم فيها خالدون \* واخرج عبد بن جندب عن مجاهد مثله \* واخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و بنحو واحد عن ابن عباس قال وجد اهل السكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فرسا قالوا لن يعذب اهل النار الا قدر اربعين فاذا كان يوم القيامة الجوا في النار فسار وافيه حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الرقوم الى آخر يوم من الايام المعهودة فقال لهم خذوا النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقى الابد فياخذون في الصعود به قون على وجوههم \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين يوما مدة عبادة العجل \* واخرج عبد بن جندب و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود نوما فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقلوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وسماوا اربعين يوما ثم خلفنا فيها ناسا واشار الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ووردته على رؤسهم كذبتهم بل انتم خالدون مخلدون فيها لا تخلفكم فيها ان شاء الله تعالى ابد افهم اترلت هذه الآية وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يعنون اربعين ليلة \* واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود انشدكم بالله وبالطورا التي اترلتها على موسى يوم طور سيناء من اهل النار الذين اترلتهم الله في التوراة قالوا ان ربهم غضب عليهم غضبة فتكف في النار اربعين ليلة ثم نخرج فتخلفوننا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذبتهم



SUYUTI, 1445-1505.

al-Durr al-manthur fi al-tafsir al-mathur. Qum, Manshu-  
rat Maktabat Ayat Allah al-'Uzma al-Mar'ashi, 198-.

6 v. in 3.

GL

EXCH.

5/3/85



1871  
1872  
1873  
1874  
1875  
1876  
1877  
1878  
1879  
1880  
1881  
1882  
1883  
1884  
1885  
1886  
1887  
1888  
1889  
1890  
1891  
1892  
1893  
1894  
1895  
1896  
1897  
1898  
1899  
1900





كذبتم والله لا تخلفكم فيها أيدأفزل القرآن تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذبا لهم وقالوا لن تمسنا النار إلى قوله هم فيها خالدون \* وأخرج أحمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال لما افتتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لي من كان ههنا من اليهود فقال لهم من أبوكم قالوا فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت وبرزت ثم قال لهم هل أنتم صادقي عن شيء أن سألتكم عنه قالوا نعم بأبنا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفت في أيدينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخافوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبوا والله لا تخلفكم فيها أبدا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا أي موثقا من الله بذلك أنه كما تقولون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله محمد قل اتخذتم عند الله عهدا يقول ادخرتم عند الله عهدا يقول لاله الا الله لم تتركوا ولم تكفروا به فان كنتم فلتموهوا فاجعوا بها وان كنتم لم تقولوها فم تقولون على الله ما لا تعلمون \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا قال بقرأكم بزعمكم ان النار ايس تمسكم الاياما معدودة يقول ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا بذلك فان يخلف الله عهدا أم تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون \* قوله تعالى (بلى من كسب سيئة) الآيتين \* أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب قال الشرك \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله وأحاطت به خطيئته قال أحاطت به شركه \* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة أي من عمل مثل أعمالكم وكفر بما كفرتم به حتى يحيط كفره بماله من حسنة فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات أي من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدون فيها يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقبض على أهل ابد الا انقطاعه أبدا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله وأحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها النار \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله وأحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال اقرؤ القرآن فكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير عن الربيع بن خيثم في قوله وأحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل ان يتوب \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الاعمش في قوله وأحاطت به خطيئته قال مات بذنبه \* قوله تعالى (واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل أي ميثاقكم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبيه في قوله واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل الآية قال أخذ موائيقهم ان يخلصوا وان لا يعبدوا غيره \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل قال ميثاق أخذ الله على بني اسرائيل فاسمعوا على ما أخذنا ميثاق القوم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الآية \* وأخرج عبد بن جريد عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرأ لا يعبدون الا الله بالياء لاننا نقرأ آخر الآية ثم تولوا عنه وانتم تقرؤن ثم توليتم فاقروها لا تعبدون \* وأخرج ابن جرير عن طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن علي بن أبي طالب في قوله وقولوا للناس حسنا قال يعني الناس كلهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عطاء وأبي جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان ان زيد بن ثابت كان يقرأ وقولوا للناس حسنا وكان ابن مسعود يقرأ وقولوا للناس حسنا \* وأخرج ابن اسحاق

بلى من كسب سيئة  
وأحاطت به خطيئته  
فاولئك أصحاب النار  
هم فيها خالدون  
والذين آمنوا وعملوا  
الصالحات اولئك أصحاب  
الجنة هم فيها خالدون  
واذ أخذنا ميثاق بني  
اسرائيل لا تعبدون الا  
الله وبالوالدين احسانا  
وذى القربى واليتامى  
والمساكين وقولوا للناس  
حسنا واقبلوا الصلوة  
وآتوا الزكاة ثم توليتهم  
الاقليات منكم وانتم  
معرضون  
الصوم (فدية طعام  
مسكين) فليطعم مكان  
كل يوم أفطر نصف صاع  
من حنطة مسكين وهذه  
منسوخة بقوله فمن شهد  
منكم الشهر فليصمه  
ويقال وعلى الذين  
يطيقونه يعني الفدية  
ولا يطيقون الصوم  
مثل الشيخ الكبير  
والعجز الكبيرة  
لا يطيقان الصوم فدية  
طعام مسكين فليطعما  
مكان كل يوم أفطر من  
رمضان نصف صاع من  
حنطة مسكين (فمن  
تطرق خيرا) زاد على  
منوين (فهو خير له)  
بالثواب (وان تصوموا  
خير لكم) من الفدية  
(ان كنتم تعلمون)  
اذ كنتم تعلمون (شهر  
رمضان الذي هو



واذ أخذنا ميثاقكم  
 لا تسفكون دماءكم  
 ولا تخرجون أنفسكم  
 من دياركم ثم أقررتم  
 وأنتم تشهدون ثم  
 أنتم هؤلاء تقتلون  
 أنفسكم وتخرجون  
 فريقا منكم من ديارهم  
 تظاهرون عليهم بالأثم  
 والعدوان وإن ياتوكم  
 أسارى فتادوهم وهو  
 محرم عليكم إخراجهم  
 أقتونون ببعض  
 الكتاب وتكفرون  
 ببعض فإجزاء من  
 يفعله ذلك منكم إلا  
 خزي في الحياة الدنيا  
 ويوم القيامة يردون  
 إلى أشد العذاب وما الله  
 بغافل عما تعملون  
 أولئك الذين أشبهوا  
 الحياة الدنيا بالآخرة  
 فلا يحفظ عنهم العذاب  
 ولا هم ينصرون ولقد  
 آتينا موسى الكتاب  
 وقفينامن بعده بالرسول  
 وآتينا عيسى بن مريم  
 البينات وأيدناه بروح  
 القدس أفكنا ما جاءكم  
 رسول بما لاتنوي  
 أنفسكم استكبرتم  
 الذي أنزل فيه القرآن  
 جبريل بالقرآن مجله  
 إلى سماء الدنيا فأملاه  
 على السفرة ثم نزل به  
 بعد ذلك على محمد صلى  
 الله عليه وسلم يوما بيوم  
 آية وآيتين ونزلنا  
 وسورة (هدى للناس)

وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم قولتيم أي تركتم ذلك كله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 في قوله ثم قولتيم قال أعرستم عن طاعتي الاقلية لامنكم وهم الذين اخترتهم لعاقتي \* قوله تعالى (واذ أخذنا  
 ميثاقكم) الآيات \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا تسفكون دماءكم ينصب التاء وكسر الفاء  
 ورفع الكاف \* وأخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قرأها تنسفسكون برفع الفاء وأخرج ابن  
 جرير عن أبي العالية في قوله واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون  
 أنفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار ثم أقررتم بهذا الميثاق وأنتم تشهدون يقول وأنتم  
 شهدون \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم أقررتم وأنتم تشهدون ان هذا  
 حق من ميثاقي عليكم ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي أهل الشرك حتى تسفكوا دماءكم معهم وتخرجون  
 فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهرون عليهم بالأثم والعدوان فكانوا اذا كان بين  
 الاوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقرينة مع الاوس وظاهر كل واحد  
 من الفريقين حلفاء على اخوانه حتى تسفكوا دماءهم فاذا وضعت الحرب أوزارها فقدوا أسرارهم تصدقوا  
 في التوأمة وإن ياتوكم أسارى فتادوهم وقد عرفتم ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم إخراجهم  
 أقتونون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض أفنادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفا بذلك \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي العالية ان عبد الله بن سلام مر على رأس الجالوت بالكوفة فتوهو يفادي من النساء من لم يقع عليه  
 العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقالوا له عبد الله بن سلام امانه مكتوب عندك في كتابك أن فادوهن كلهن  
 \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه قرأ وان ياتوكم أسارى فتادوهم \* وأخرج سعيد بن منصور  
 عن الحسن انه قرأ أسارى فتادوهم \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة تناوان يؤخذوا  
 فتادوهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال يكون  
 أول الآيات عاما وآخرها خاصا وهذه الآيات يوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون  
 \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله أولئك الذين أشبهوا الحياة الدنيا بالآخرة قال استحبوا قليل الدنيا على  
 كثير الآخرة \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينامن بعده بالرسول) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
 مالك في قوله وقفينامن بعده بالرسول \* وأخرج ابن عساكر من طريق جويري عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد  
 آتينا موسى الكتاب يعني التوراة جلة واحدة مفصلة محكمة وقفينامن بعده بالرسول يعني رسول لا يدعى اسمويل  
 ابن بابل ورسولا يدعى مشتائيل ورسولا يدعى شعيبان أمصيا ورسولا يدعى حزقيل ورسولا يدعى ارميا بن حلقيا  
 وهو الخضر ورسولا يدعى داود بن ايشا وهو أبو سليمان ورسولا يدعى المسيح عيسى ابن مريم فهو لاء الرسول  
 ابتعثهم الله واختبهم للامة بعد موسى بن عمران وأخذ عليهم ميثاقا غليظا أن يؤدوا إلى أمهم صفة محمد صلى  
 الله عليه وسلم وصفة أمته \* قوله تعالى (وآتينا عيسى بن مريم البينات) \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن  
 أبي حاتم قال هي الآيات التي وضعت على يده من احياء الموتى وخلق من الطين كهية الطير وبراء الاسقام  
 والخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه \* قوله تعالى (وايدناه بروح  
 القدس) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وايدناه قال قويناه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس قال الروح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 مجاهد قال القدس الله تعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن انس قال القدس هو الرب تعالى \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال اقدس  
 البركة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد في قوله وايدناه بروح القدس قال أعانه جبريل  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبريل \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لسان منبر في المسجد فكان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال



رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد حسان بروح القدس كما نافع عن نبيه \* وأخرج ابن حبان عن ابن مسعود  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا  
 الله واجلوا في الطلب \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من تكلم روح القدس لن يؤذن للارض أن تأكل من لحمه \* قوله تعالى ( فخر يبا كذبتم فخر يعاقبناون )  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فخر يعاقبناون طائفة \* قوله تعالى ( وقالوا قلوبنا غلظ ) \* أخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما سمى القلب لتغلظه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه كان  
 يقرأ قلوبنا غلظ مثقلة كيف تتعلم وانما قلوبنا غلظ للحكمة أي أوعية للحكمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلظ مملوءة علما يحتاج الى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا غلظ قال هي القلوب المطبوع عليها \* وأخرج وكيع عن  
 عكرمة في قوله قلوبنا غلظ قال عليها طابع \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلظ عليها غشاوة  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلظ قالوا الاتفة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب أربعة قلب أغلف فذلك قلب الكافر  
 وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب أجرد فيسه مثل السراج فذلك قلب المؤمن وقلب فيه إيمان ونفاق فمثل  
 الإيمان كمثل شجرة بماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يدها القيح والدم فأى المادتين غلبت صاحبها  
 أهلكته \* وأخرج الحاكم رحمه عن حذيفة قال تعرض فتنه على القلوب فأى قلب انكرها نكته في قلبه  
 نكته بيضاء وأى قلب لم ينكرها نكته في قلبه نكته سوداء ثم تعرض فتنه أخرى على القلوب فان انكرها  
 القلب الذي انكرها نكته في قلبه نكته بيضاء وان لم ينكرها نكته سوداء ثم تعرض فتنه أخرى  
 فان انكرها ذلك القلب اشدوا بيضا وصفا ولم تضره فتنه أبدا وان لم ينكرها في المرتين الاولتين اسود وورد  
 ونكس فلا يعرف حقا ولا ينكر منكرا \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان والبيهقي في شعب الإيمان  
 عن علي رضي الله عنه قال ان الإيمان يبدو لحظة بيضاء في القلب فكما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك  
 البياض فاذا استكمل الإيمان أبيض القلب كله وان النفاق لحظة سوداء في القلب فكما ازداد النفاق  
 عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم على قلب مؤمن لو جدتموه  
 أبيض ولو شققتم عن قلب منافق لو جدتموه أسود \* وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أغلف مزهر وقلب أغلف مربوط على غلافه وقلب  
 منكوس وقلب مصفح فاما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه في نوره واما القلب الأغلف فقلب الكافر واما  
 القلب المنكوس فقلب المنافق الكافر يعرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق ومثل  
 الإيمان فيه كمثل البقلة يدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يدها القيح والدم فأى المادتين غلبت  
 على الأخرى غلبت عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء \* قوله تعالى  
 ( فقليل ما يؤمنون ) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فقليل ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم الا قليل  
 \* قوله تعالى ( ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم ) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
 في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدق لما معهم قال من التوراة والانجيل \* قوله تعالى  
 ( وكانوا من قبل يستفتحون ) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما  
 في الدلائل من طريق عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري حدثني أشياخ منا قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معناهم وود كانوا أهل كتاب وكنا أصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون  
 قالوا ان نبيا يبعث الا ن قد أطل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به  
 فبينما والله وفيهم أنزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الآية كلها \* وأخرج البيهقي في الدلائل  
 من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في

فخر يبا كذبتم وفريقا  
 تفتلون وقالوا قلوبنا  
 غلظ بل لعنهم الله  
 بكفرهم فقليل  
 ما يؤمنون ولما جاءهم  
 كتاب من عند الله  
 مصدق لما معهم وكانوا  
 من قبل يستفتحون على  
 الذين كفروا فلما  
 جاءهم ما عرفوا كفروا  
 به فلعنة الله على  
 الكافرين

القرآن بيان من الضلالة  
 للناس ( وبيئات من  
 الهدى ) واختجات من  
 أمر الدين ( والفرقان )  
 الحلال والحرام  
 والاحكام والحدود  
 والخروج من الشهات  
 ( فمن شهد منكم  
 الشهر ) في الحضر  
 ( فليصمه ) ومن كان  
 مريضا في شهر رمضان  
 ( أو على سفر فعدة )  
 فليصم ( من أيام أخر )  
 بقدر ما افطر ( يريد الله  
 بكم اليسر ) أراد الله  
 بكم رخصة الافطار في  
 السفر ويقال اختار  
 الله لكم الافطار في  
 السفر ( ولا يريد بكم  
 العسر ) لم يريد أن يكون  
 لكم العسر في الصوم  
 في السفر ويقال لم يختر  
 لكم الصوم في السفر  
 ( ولتكملوا العدة )  
 لكي تصوموا في الحضر  
 عدة ما افطرت في السفر  
 ( واتكبروا الله ) لكي







نصيبهم من الآخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهو - تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
يعطى بها ثمننا فبمنعها \* ويقول صاحبها ألا تشرى  
\* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيان ينزل الله أي إن الله جعله من  
غيرهم فبأوا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة فبأوا بغضب على غضب قاله كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فبأوا بغضب  
اليهود غضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب بخودهم النبي صلى  
الله عليه وسلم وكفرهم بما جاء به \* قوله تعالى (ويكفرون بماوراءه) \* أخرج ابن جرير عن أبي العالبي في قوله  
ويكفرون بماوراءه قال بما بعده \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويكفرون بماوراءه قال القرآن  
\* قوله تعالى (واشربوا في قلوبهم العجل) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في  
قلوبهم العجل قال اشربوا بحبه حتى خلس ذلك إلى قلوبهم \* قوله تعالى (قل إن كانت لكم الدار الآخرة)  
الآيتين \* أخرج ابن جرير عن أبي العالبي قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى وقالوا نحن  
أبناء الله وأحبواؤه فانزل الله قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم  
صادقين فلم يفعلوا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه  
الآية قال قل لهم بما يجدان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة بكل ما عملتم من دون الناس يعني المؤمنين  
فتمنوا الموت إن كنتم صادقين إنهم لكم خالصة من دون المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنتم في  
مقاتلكم صادقين قولوا اللهم أمتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فبات مكانه فابوا أن  
يفعلوا وكرهوا ما قال لهم فنزل ولن يتموه أبدا بما قدمت أيديهم يعني علمته أيديهم والله عليهم بالظالمين إنهم لن  
يتموه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عند نزول هذه الآية والله لا يتمونه أبدا \* وأخرج ابن اسحق  
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت أي ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب  
فالوذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على وجه الأرض يهودى الامات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
إن كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة خالصة خاصة فتمنوا الموت فاسألو الموت ولن يتموه أبدا إنهم يعلمون  
أنهم كاذبون بما قدمت قال أسلفت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن  
عباس قال لو تمنى اليهود الموت لما تواتوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشرق  
أحدهم بريقه \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن  
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن اليهود تمنوا الموت لما تواتوا ولرأوا مقاعدهم من النار \* قوله  
تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله  
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين أشركوا قال الاعاجم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم أحرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين أشركوا  
وذلك إن المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وإن اليهودى قد عرف ماله في الآخرة من  
الجزى بما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمنزلة ما عجزه قال بنجيه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله يؤذ أحدهم لوي بعمر ألف سنة قال هو قول الاعاجم إذا عطس  
أحدهم ههنا رسال يعني ألف سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمنزلة ما عجزه قال هم الذين  
عادوا جبريل \* قوله تعالى (قل من كان عدوا لجبريل) الآيتين \* أخرج الطيالسي والفرجاني وأحمد  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس  
قال حضرت عصابة اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسالك عنهن لا يعلمن  
الانبي قال سلوني عما شئتم ولنكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ بعقوب على يديه لئن أنا حدثتكم شيئا فعرقت عرو  
لتتابعني قالوا فذلك قالوا أربح خلال نسالك عنها أخبرنا أي طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل

ويكفرون بماوراءه  
وهو الحق مصداق لما  
معهم قل فلم تقتلون  
أنبياء الله من قبل ان  
كنتم مؤمنين واقدماءكم  
موسى بالبينات ثم اتخذتم  
العجل من بعده واتم  
ظالمون واذا أخذنا  
ميثاقكم ورفعنا  
فوقكم الطور خذوا  
ما آتيناكم بقوة واسمعوا  
قالوا سمعنا وعصينا  
واشربوا في قلوبهم  
العجل يكفرونهم قل  
بسمي يا مكره ايمانكم  
ان كنتم مؤمنين قل ان  
كانت لكم الدار الآخرة  
عند الله خالصة من دون  
الناس فتمنوا الموت ان  
كنتم صادقين وان يتموه  
أبدا بما قدمت أيديهم  
والله عليهم بالظالمين  
ولتجدنهم أحرص  
الناس على حياة ومن  
الذين أشركوا واد  
أحدهم لوي بعمر ألف  
سنة وما هو بمنزلة ما عجزه  
من العذاب أن يعمر  
والله بصير بما يعملون  
قل من كان عدوا  
لجبريل فانه تله على  
قلبك باذن الله مصداقا  
لمابين يديه وهدى  
وبشرى للمؤمنين من  
كان عدوا لله وملائكته  
ورسله

أحاديثكم (بشرهون)  
جامعوهن (وابتغوا)  
اطلبوا (ما كتب الله



لكم ما نفي الله لكم  
 من ولد صالح تزات في  
 عمر بن الخطاب (وكلوا  
 واشربوا) من حين  
 يدخل الليل (حتى يتبين  
 لكم الخطيط الأبيض من  
 الخطيط الأسود) يعني  
 يتبين لكم بياض النهار  
 من سواد الليل (من  
 الغبر ثم أتوا الصيام  
 الى الليل) الى دخول  
 الليل نزلت في صرمة بن  
 مالك بن عدي (ولا  
 تبأشروهن) ولا  
 يجامعوهن (وأنتن  
 عاكفون) معتكفون  
 (في المساجد) ليلا  
 ونهارا (تلك حدود  
 الله) تلك المباشرة معصية  
 الله (فلا تقربوها)  
 فأمر كوا مباشرة النساء  
 ليلا ونهارا حتى تفرغوا  
 من الاعتكاف (كذلك)  
 هكذا (بين الله آياته)  
 أمره ونهيه (للناس)  
 كما بين هذا (لعلهم  
 يتقون) لكي يتقوا  
 معصية الله نزلت في  
 نفر من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم على  
 ابن أبي طالب وعمار بن  
 ياسر وغيرهما كانوا  
 معتكفين في المسجد  
 فيأتون الى أهاليهم اذا  
 احتاجوا ويجمعون  
 نساءهم ويغتسلون  
 فيرجعون الى المسجد  
 فتهاهم الله عن ذلك ثم  
 نزل في عبدان بن  
 الأشوع وامرئ القيس

التوراة وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة وكيف الانثى منه والذي ذكرنا خبرنا كيف هذا النبي الامي في  
 النوم ومن وايمن الملائكة فاخذ عليهم عهد الله اني أخبركم لتتابعني فاعطوه ماشاء من عهد وميثاق قال  
 فانشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا طال سقمه فنذر نذرا ان عافاه الله من سقمه  
 ليحرم من أحب الشراب اليه وأحب الطعام اليه وكان أحب الطعام اليه الحن ان ابل وأحب الشراب اليه ألبانها  
 فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد وقال أنشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل أبيض غليظ وان ماء  
 المرأة أصفر رقيق فاجابهم معا لا كان له الولد والشبه باذن الله ان علاماء الرجل كان ذكر باذن الله وان علاماء  
 المرأة كان أنثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فانشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون  
 ان النبي الامي هذا اتنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا انت اذا ن غدا ثمانم ولبك من  
 الملائكة فعند هاتتا بعك أو نفا رقت قالوا بى جبريل ولم يبعث الله نبي اقط الا هو ولبسه قالوا فعند هاتنفا رقت لو  
 كان ولبك سوا من الملائكة لا تبعناك وصدقناك قال فاعلمناكم ان تصدقوه قالوا هو وعدة فاقول الله تعالى من  
 كان عدوا لجبريل الى قوله كانهم لا يعلمون فعند ذلك بأوا بفض على غضب \* وأخرج ابن أبي شيبه في  
 المصنف واسحاق بن راهويه في مسندهما بن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالرواه  
 فرأى ناسا يتدرون أحجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقال  
 سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارا كبا مرواد فحضرت الصلاة فصلي ثم حدث فقال اني كنت  
 أعشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من أصحابك أحدا أكرم علينا منك لانك تاتنا نزلت وما ذاك الا اني أعجب من  
 كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فر النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوما وانا أكلهم فقلت أنشدكم بالله وما تقرؤن من كتابه تعلمون أنه رسول الله قالوا نعم فقلت هل كنتم والله  
 تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نعلمك ولكن سألنا من يأتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل  
 بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة  
 وكذا قلت وكيف منزلتها ما من ربهما فقالوا أحدهما عن يمينه والاخر من الجنب الاخر قلت فانه لا يحل  
 لجبريل ان يعادى ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسلم عدو جبريل واني أشهد انهما اور بهما سلم لمن سألوا  
 وحرب لمن حاربوا ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أريد ان أخبره فلما لقينته قال ألا أخبرك بآيات أنزلت على  
 قلت بلى يا رسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل حتى يبلغ الكافرين قلت والله يا رسول الله ما كنت من عند اليهود  
 الا ايلك لا أخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت الله قد سبقني صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يذكر عمر \* وأخرج  
 سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر يأتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من أصحابك أحدا كثيرا تانا لينا  
 منك فاخبرنا من صاحب صاحبك الذي يأتيه بالوحي فقال جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة ولوان صاحبه  
 صاحب صاحبنا لا تبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قالوا هما قالوا اما جبريل فينزل بالعباد  
 والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة وأحدهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهم من أقرب  
 الملائكة منه أحدهما عن يمينه وكذا يديه يمين والاخر على الشق الاخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما  
 بعدون ثم خرج من عندهم فر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعا فقرأ عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال  
 عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خصمتم به أنفاه وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب  
 انطلق ذات يوم الى اليهود فلما أبصره رجاوبه فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكني جئت  
 لاسمع منكم وسألوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة بطلع محمد اعلى  
 سرنا واذ اجاء جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذ اجاء جاء بالخصب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ليجدته حديثهم فوجده قد أنزل هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل الاية \* وأخرج ابن  
 جرير عن السدي قال لما كان لعمر أرض باعلى المدينة فكان ياتها وكان عمره على مدارس اليهود وكان كلما  
 مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى



وجبريل وميكائيل فان  
الله عدو للكافرين

ولانا كلوا أموالكم  
بينكم بالباطل بالظلم  
والسرفه والغصب  
والخلف الكاذب وغير  
ذلك ( وتدلوا بها )  
لا تلجوا بها الى الحكم  
لنا كلوا فريقا لكي  
تاكلوا طائفة ( من  
أموال الناس بالاثم )  
بالخلف الكاذب ( وأتم  
تعاون ) ذلك فاقمرسوا  
القيس بالمال بتزول  
هذه الآية ( يسألونك  
عن الاهلة ) عن زيادة  
الاهلة ونقصانها ماذا  
( قل ) يا محمد ( هي  
مواقيت للناس ) علامات  
للناس لقضاء دينهم  
وعدة نسايتهم ووصومهم  
وافطارهم ( والجمع )  
وللمع زلت في معاذين  
جبل حين سال النبي  
صلى الله عليه وسلم عن  
ذلك ( وايس السير )  
الطاعة والتقوى ( بان  
ناوا البيوت من  
ظهورها ) بان تدخلوا  
البيوت من ظهورها  
من خلفها في الاحرام  
( ولكن البر ) الطاعة  
في الاحرام ( من اتقى )  
الصدور غير ذلك ( وأتوا  
البيوت ) ادخلوا البيوت  
( من أبوابها ) السني  
كنتم تدخلونها  
وتخرجون منها قبل  
ذلك ( واتقوا الله )

بطور سينأتجـ دون محمد عندكم قالوا نعم انما نجد مكتوبا عندنا ولو لكن صاحبه من الملائكة الذي ياتيه بالوحي  
جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه ميكائيل لا منابه فان ميكائيل  
صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال  
عمر فاشهدكم ان الذي عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي هو عن يساره عدو  
للذي هو عن يمينه رانه من كان عدو وهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال فوجد جبريل  
قد سبقه بالوحي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه وسلم فقرأ عليه قل من كان عدو الجبريل الآية فقال عمر والذي بعثك  
بالحق لقد جئت وما أريد الا ان أخبرك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي  
ليلى ان يهودي ياتي عمر فقال ان جبريل الذي يذكركم صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدو الله وملائكته ورسوله  
وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول  
الآية بذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي في  
الدلائل عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترق فأتى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمن الا النبي ما أول اشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما  
ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني جبريل بهن آتيا قال جبريل قال نعم قال ذلك عند اليهود من الملائكة  
فقرأ هذه الآية من كان عدو الجبريل فانه نزل على قلبك قال اما أول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر  
الناس الى المغرب واما أول ما ياكل أهل الجنة فزيادة كبده حوت واما ما ينزع الولد الى أبيه أو أمه فاذا سبق ماء الرجل  
ماء المرأة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها قال أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزل على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القرآن باذن الله  
يشدد به فؤادك ويربطه على قلبك مصداق لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي أتزلها والآيات والرسول  
الذين بعثهم الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مصداق لما بين يديه قال من التوراة والانجيل  
وهدي وبشري للمؤمنين قال جعل الله هذا القرآن هدى وبشري للمؤمنين لان المؤمن اذا سمع القرآن  
حفظه وعاه وانتفع به واطمأن اليه وصدق بموعود الله الذي وعده فيه وكان على يقين من ذلك \* وأخرج ابن  
جرير عن طريق عبيد الله العنقي عن رجل من قريش قال سال النبي صلى الله عليه وسلم لم اليهود فقال أسألكم  
بكتابكم الذي تقرؤن هل تجدونه قد بشر بي عيسى ان ياتكم رسول اسمه أحمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا  
واسكننا كرهناك لانك تسخّل الاموال وتهريق الدماء فانزل الله من كان عدو الله وملائكته ورسوله الآية  
\* قوله تعالى ( وجبريل وميكائيل ) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله جبر عبد  
وايل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال  
جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله \* وأخرج الديلمي عن أبي امامة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ في العظمة عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن  
وكل شئ راجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله  
وميكائيل اسمه عبيد الله قال والال الله وذلك قوله لا يرقبون في مؤمن الا ولازمة قال لا يرقبون الله \* وأخرج  
أبو عبيد بن المنذر عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأها جبريل ويقول جبر هو عبد وال هو الله \* وأخرج  
وكيع عن علقمة انه كان يقرأ متغلة جبريل وميكائيل \* وأخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر  
عبد وايل الله وميكائيل عبد وايل الله واسرافيل عبد وايل الله \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي  
في شعب الایمان بسند حسن عن ابن عباس قال يدين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه جبريل يناجيه اذا نشق  
أفق السماء فاقبل جبريل يتضائل ويدخل بعضه في بعض ويدن من الارض فاذا ملك قدم مثل بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخبرك بين أن تكون نبيا ملكا وبين أن تكون



(لعلمك تظلمون) لكي  
تتجسروا من الضبط  
والعذاب تزلت في نفر  
من اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم كناية  
وخراعة كانوا يدخلون  
بيوتهم في الاحرام من  
خلفها أو من سطعها كما  
فعلوا في الجاهلية  
(وقالتوا في سبيل الله)  
في طاعة الله في الحبل  
والحرم (الذين  
يعاتلونكم) يبدونكم  
بالقتال (ولا تعتدوا)  
لا يتعدوا (ان الله  
لا يحب المعتدين)  
المتدئين بالقتال في  
الحبل والحرم (واقتلوهم)  
ان يبدوكم (حيث  
تقفتموهم) وجدتموهم  
في الحبل والحرم  
(وأخرجوهم) من  
مكة (من حيث  
أخرجوكم) كما أخرجوكم  
(والفتنة) الشرك بالله  
وعبادة الاوثان (أشد)  
أشر (من القتل) في  
الحرم (ولا تقاتلوهم)  
بالابتداء (عند المسجد  
الحرام) في الحرم (حتى  
يقاتلوكم فيه) في الحرم  
بالابتداء (فان قاتلوكم)  
بالابتداء (فاقتلوهم)  
كذلك (هكذا) جزاء  
الكافرين (بالقتل  
(فان انتهوا) حسن  
الكفر والشرك وتابوا  
(فان الله فضور) لمن  
تاب (وحسين) لمن مات

نيبا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى جبريل الى بيده أن تواضع فعرفت انه لي ناصر فقلت عبدني  
فخرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت أردت ان أسالك عن هذا فرأيت من حالنا ما شغلني عن  
المسئلة فن هذا يا جبريل قال هذا السر اقبل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صا فاندسه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب  
سبعون فورا ما منها نور يدنو منه الاحترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا أذن الله في شئ في السماء أو في الارض  
ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فاذا كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل أمره به وان  
كان من عمل ملكاوت أمره به قلت يا جبريل على أي شئ أنت قال على الرياح والجنود قلت على أي شئ ميكائيل  
قال على النبات والقطر قلت على أي شئ ملك الموت قال على قبض الانفس وما طنت انه هبط الا بقيام الساعة  
وما ذاك الذي رأيت مني الانخوف من قيام الساعة \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الأ خير كفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم وأفضل الايام يوم الجمعة  
وأفضل الشهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمر قال سمع جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل \* وأخرج أبو  
نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني على الشئ لا مضيه فاجد الكون  
قد سبقني اليه \* وأخرج أبو الشيخ عن موسى ابن عائشة قال بلغني ان جبريل امام أهل السماء \* وأخرج أبو  
الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريج الجنون \* وأخرج البيهقي في شعب الامان عن ثابت قال بلغني ان  
الله تعالى وكل جبريل بمحو أجناس الناس فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجته فاني أحب دعاءه واذا دعا الكافر  
قال يا جبريل اقض حاجته فاني أبغض دعاءه \* وأخرج ابن أبي شيبة من طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد قال  
ان جبريل موكل بالحوارج فاذا سأل المؤمن ربه قال احبس احبس حب الدعاء ان يزداد واذا سأل الكافر قال  
اعطه اعطه بغض الدعاء \* وأخرج البيهقي والصابوني في المسائتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان جبريل موكل بمحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجتي فاني أحبه وأحب صوتي  
واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجتي فاني أبغضه وأبغض صوتي \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن  
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رأيتك في صورتك قال وتجب ذلك قال نعم قال  
موعدك كذا وكذا من الليل ببيع الغر قد فلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعدة فشر جناحا من أجنحته  
فسد أفق السماء حتى ما يرى من السماء شئ \* وأخرج أحمد وأبو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال رأيت جبريل منهبطا قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت \* وأخرج أبو  
الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سجد الى السماء رأى جبريل في خلقته منظوم أجنحته  
بازر برد واللؤلؤ والياقوت قال تغيل الى ان ما بين عينيه قد سدا لافق وكنت أراه قبل ذلك على صورته خفاقة  
وأكثر ما كنت أراه على صورة حبة الكبي وكنت احبنا ما أراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب \* وأخرج  
ابن جرير عن حذيفة وابن جرير ورواقدة دخل حديث بعضهم لبعض لجبريل جناحا وعليه وشاح من در  
منظوم وهو براق الثنايا أجلى الجبين ورأسه حبل حبل مثل المرحان وهو اللؤلؤ كأنه الثلج وقدماه الى الحضرة  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مستيرة جسمائة عام  
للطائر السريع الطيران \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين  
منكبيه من ذى الى ذى خلق الطير سبعمائة عام \* وأخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل عن عمار بن  
أبي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله أرى جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنية  
قال فاقعد فاقعد فتنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة باقى المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرغ طرفه فرأى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه \* وأخرج  
ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل ان يترأى له في صورته  
فقال جبريل انك لن تطيق ذلك قال انى أحب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة



على التوبة (وقاتوهم)  
 بالابتداء منهم في الحل  
 والحرم (حتى لا تكون  
 فتنة) الشرك بالله في  
 الحرم (و يكون الدين  
 لله) يكون الا سلام  
 والعبادة لله في الحرم  
 (فان انتهوا) عن قتالكم  
 في الحرم (فلا عدوان)  
 فلا سبيل لكم بالقتل  
 (الا على الظالمين)  
 المتسدئين بالقتل  
 (الشهر الحرام) الذي  
 دخلت فيه لقضاء  
 العمرة (بالشهر الحرام)  
 الذي صدرك عنه  
 (والحرمات قصاص)  
 بدل (فن اعتدى)  
 ابتداء (عليكم) بالقتل  
 في الحرم (فاعتدوا)  
 فابتدوا (عليه بمنزل  
 ما اعتدى عليكم)  
 بالقتل (واتقوا الله)  
 واخشوا الله بالابتداء  
 (واعلموا ان الله مع  
 المتقين) معن المتقين  
 بالنصرة (وانفقوا في  
 سبيل الله) في طاعة الله  
 لقضاء العمرة (ولا  
 تلقوا ايديكم الى  
 التهلكة) يقول  
 لاتممسوا ايديكم عن  
 النفقة في سبيل الله  
 فتهلكوا ويقال لاتنقوا  
 انفسكم بايديكم في التهلكة  
 ويقال لاتنكروا فتهلكوا  
 أي لا تباسوا من رجة  
 الله فتهلكوا (واحسنوا)  
 أي بالنفقة في سبيل الله  
 ويقال احسنوا الظن

معمرة فاتاه جبريل في صورته فغشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم أفاق وجبريل مسنده  
 وواضع إحدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أرى ان شيامن  
 اخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل ان له لاني عشر جناحها جناح في المشرق وجناح في  
 المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمله - ل  
 عرشه الاعظمته \* وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي جعفر قال كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراه \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم  
 لما رأيت جبريل لم يره خلقي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في آخر عمره \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة نهر ما يدخله جبريل من دخله فيخرج  
 فينتفض الاخلق الله من كل قفارة تقطر ملكا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابي العلاء بن هرون قال لجبريل في كل  
 يوم انعماسة في نهر الكون ثم ينتفض فكل قطرة مخلوق منها ملك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت  
 رأسه كالجبل وشعره كالارجان ولونه كالثلج أجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من درمنطوم وجناحاه  
 أحضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملأ ما بين الاقطين وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 أشتهى ان أراك في صورتك ياروح الله فتحول له فيه فسد ما بين الاقطين \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى بك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نار أو نور  
 لو رأيت أدناها لاحترقت \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية بسندواه عن ابي هريرة ان  
 رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل احجب الله بشيء عن خلقه غير السموات قال نعم  
 بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة  
 وسبعون حجابا من رفاف الاستبرق وسبعون حجابا من رفاف السندس وسبعون حجابا من درأبيض وسبعون  
 حجابا من درأحمر وسبعون حجابا من درأصفر وسبعون حجابا من درأخضر وسبعون حجابا من ضياء وسبعون حجابا  
 من ثلج وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاحبرني عن ملك الله الذي يابه فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام \* وأخرج  
 أحمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وما يبكيك قال ومالي لا أبكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار وخافتان أعصيه فقد في  
 فيها \* وأخرج أحمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تأتي الا و أنت  
 صار بين عينيك قال اني لم أضحك منذ خلقت النار \* وأخرج أحمد في مسنده وأبو الشيخ عن أنس ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم أرميك ايل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن عبد العزيز بن ابي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما  
 اني لا أجور فقالا يارب الانا من مكرنا قال هكذا فافعل فانه لا يامن مكرى الا كل خاسر \* وأخرج أبو الشيخ من  
 طريق الليث عن خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل يؤذن لاهل السماء فيؤذن لاني عشرة ساعة من النهار  
 ولاني عشرة ساعة من الليل لسلك ساعة تأذن يسمع ناذينهم في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا  
 الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤذن يوم الملائكة في البيت المعمور  
 \* وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل  
 وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السوال فقال جبريل كبر قال جبريل ناول ميكائيل فانه  
 أكبر \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله أي الخلق أكرم على الله عز وجل قال  
 لا أدري بغناه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل أي الخلق أكرم على الله قال لا أدري فخرج جبريل ثم هبط  
 فقال أكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب



ولقد أنزلنا إليك آيات  
بينات وما يكفر بها إلا  
الفاستقون أو كما  
عاهدوا عهدنا بنه  
فريق منهم بل أكثرهم  
لا يؤمنون ولما جاءهم  
رسول من عند الله مصدق  
لما معهم نبذ فريق من  
الذين أدنوا الكتاب  
كتاب الله وراء ظهورهم  
كانهم لا يعلمون

في الله ويقال أحسنوا  
النفقة في سبيل الله (ان  
الله يحب المحسنين)  
بالنفقة في سبيل الله  
نزلت من قوله وقاتلوا  
في سبيل الله إلى ههنا في  
المحرمين مع النبي صلى  
الله عليه وسلم لقضاء  
العمرة بعد عام الحديبية  
(وأتموا الحج والعمرة  
لله) لتقبل الله  
بالإخلاص والتمام  
الحج إلى آخره واتمام  
العمرة إلى البيت (فان  
أحصرتم) حبستم عن  
الحج والعمرة من عدد  
أومرض (فما استيسر  
من الهدى) فعليك  
ما استيسر من الهدى  
شاة أو بقرة أو بعير ترك  
الحرم (ولا تحلقوا  
رؤسكم) في الحبس  
(حتى يبلغ الهدى)  
الهدى تبغون به (محله)  
مخبره (فن كان منكم  
مريضا) لا يستطيع  
ان يقوم مقامه في  
الحبس فيرجع إلى بيته

المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل نظرة تسعة طوكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط وأما ملك الموت فهو موكل  
بقبض كل روح صبد في بر أو بحر وأما سرا فيل فأمين الله بينه وبينهم \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد الله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب الخلق إلى الله جبريل وميكائيل وسرافيل وهم من مسيرة خمسين  
ألف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسرافيل بينهما \* وأخرج أبو الشيخ عن خالد بن أبي عمران قال  
جبريل أمين الله إلى رسوله وميكائيل يتلقى الكتب التي تأتي من أعمال الناس وسرافيل كمنزلة الحاجب \* وأخرج  
سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي داود في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه ما بن مردويه والبيهقي  
في البعث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه  
وميكائيل عن يساره وهو بينهما \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان أدنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل  
فاذا ذكر عبد باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتى صلوات الله عليه ثم سأله ميكائيل جبريل  
ما أحدثت بنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سأله ميكائيل من براه من  
أهل السماء فيقول ماذا أحدثت بنا فيقول ذكرك فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا  
يزال يقع إلى الأرض واذا ذكر عبد باسوأ عمله قال عبدى فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتى فلعنتى عليه  
ثم سأله ميكائيل جبريل ماذا أحدثت بنا فيقول ذكرك فلان بن فلان باسوأ عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من  
سما إلى السماء حتى يقع إلى الأرض \* وأخرج الحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أيدي باربعين راء اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من  
أهل الأرض أبي بكر وعمر \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السماء  
ملكين أحدهما يامر بالشد والآخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونيان أحدهما يامر باللين  
والآخر يامر بالشد وكل مصيب ذكرا أبو بكر وعمر \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماع والصفات عن عبد الله  
ابن عمر وقال جاء فنام الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم أبو بكر ان الحسنات من الله  
والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا قضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال يقول أبي بكر وقال جبريل  
يقول عمر فقال جبريل لميكائيل انما تتخلف أهل السماء تختلف أهل الأرض فلنصحا كإلى اسرافيل فقها كما  
اليسه ففضى بينهما بحقيقة العذر خيره وشره وحالوه ومه كل من الله ثم قال يا أب بكر ان الله لو أراد أن لا يعصى لم  
يخلق ابليس فقال أبو بكر صدق الله رسوله \* وأخرج الحاكم عن أبي الملقح عن أبيه انه صلى مع النبي صلى  
الله عليه وسلم ركعتي المغرب فصلى قر ييامنه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمعتة يقول  
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات \* وأخرج أحمد في الزهد عن عائشة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم أعشى عليه ورأسه في حجرها فجعلت تسمع وجهه وتدعوله بالشفاء فلما أفان قال  
لابل أسأل الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل وسرافيل عليهم السلام \* قوله تعالى (ولقد أنزلنا إليك آيات  
بينات) الآيات \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن سور بالنبي صلى  
الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشئ نعرفه وما أنزل الله علينا من آية بينة فانزل الله في ذلك ولقد أنزلنا إليك آيات  
بينات وما يكفر بها إلا الفاستقون وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا ما أخذ  
عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد اليه في محمد ولا أخذ من علينا ميثاقا فانزل الله تعالى أو كلما  
عاهدوا عهدا الآية \* وأخرج ابن جرير ومن طريق النضال عن ابن عباس في قوله ولقد أنزلنا إليك آيات  
بينات يقول فانت تنلوه عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وأنت عندهم أحلم تقرأ كتابا وأنت تخبرهم  
بمافي أيديهم على وجهه وفي ذلك عبرة لهم ويبين وجهه عليهم لو كانوا يعلمون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في



واتبعوا ما تنزلوا الشياطين

على ملك سليمان وما  
 كفر سليمان ولكن  
 الشياطين كفروا  
 يعلمون الناس السحر  
 وما أنزل على الملكين  
 قبل أن يبلغ هديه الى  
 محله (أوبه أذى من  
 رأسه) أوفى رأسه قتل  
 يخلق رأسه نزلت في  
 كعب بن عجرة وكان في  
 رأسه قتل فخلق رأسه في  
 الحرم (فطدية من  
 صيام) ففداؤه صيام  
 ثلاثة أيام (أو صدقة)  
 على ستة مساكين أهل  
 مكة (أو نسك) شاة  
 يبعث بها الى محله (فأذا  
 أنتم) من العذوة برأت  
 من المرض فاقضوا  
 ما أوجب الله عليكم من  
 حج أو عمرة من العام  
 القابل (فن تمنع)  
 بالطيب واللباس  
 (بالعمرة) بعد قضاء  
 العمرة (الى الحج) الى  
 أن يحرم بالحج (فما  
 استيسر من الهدى)  
 فعليه دم المتعة ودم  
 القران والذمعة سواء  
 بقرة أو شاة أو بعير (فن  
 لم يجز) فن لم يستطع أن  
 يفعل من هذه الثلاثة  
 شيئا فصيام ثلاثة أيام  
 فاصم ثلاثة أيام  
 متتابعات (في الحج) في  
 عشر الحج آخرها يوم  
 عرفة (وسبعة أذار جعتم)  
 الى اهل بيكم في الطريق

قوله نبذه قال نقضه \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله نبذه فربق منهم قال لم يكن في الارض عهد  
 يعاهدون اليه الا تقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فربق منهم \* وأخرج  
 ابن جرير عن السدي في قوله والما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما هم في الآيات قالوا جاءهم محمد صلى الله  
 عليه وسلم عارضوه بالتوراة فانفتحت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب آصف وسحر هاروت وماروت  
 كانوا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه \* قوله تعالى (واتبعوا ما تنزلوا  
 الشياطين) \* أخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فاذا سمع أحدهم بكامة حق كذب  
 عليها ألف كذبة فامر بها قلوب الناس واتخذوها دوار بن فاطم الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها  
 ففقدتها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال لأدلكم على كنز سليمان الذي لا كنز  
 لاحد مثل كنزه الممنوع قالوا نعم فانخرجوه فاذا هو سحر ففنا سحرها الامم وأقول الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر  
 فقال واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان الآية \* وأخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شيء باسم سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما  
 مات سليمان أخرجه الشياطين فكتبوا بين كل سطر من سحره وكفروا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها  
 فاكفره جهال الناس وسبوه ووقف علماء قوم فلم يرلجها لهم يسبونه حتى أنزل الله على محمد واتبعوا ما تنزلوا  
 الشياطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فقام من الجن والانس واتبعوا  
 الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه وتوفي  
 حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه  
 منا فاخذوه فخلعوه دينافا نزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين أي الشهوات التي كانت الشياطين تنزلوهي  
 المعازف واللعب وكل شيء يصعد عن ذكر الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا أراد أن  
 يدخل الخلاء أو يأتي شامن شأنه أعطى الجرادة وهي امرأته خاتمه فلما أراد الله أن يتلى سليمان بالذي ابتلاه  
 به أعطى الجرادة ذلك اليوم خاتمه فغاب الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذته قلبسه فلما لبسه  
 دانته الشياطين والجن والانس فباعها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاه  
 ابتلى به فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبها سحر وكفروا ودفنوها تحت كرسي سليمان ثم أخرجوها  
 ففروها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس به هذه الكتب فبرئ الناس من سليمان وأكفروه  
 حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا \* وأخرج ابن جرير  
 عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء انما كان  
 ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
 العالبة قال ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا  
 أنزل الله عليه ما سألوا عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل علينا منا وانهم سألوه عن السحر  
 وخاصه به فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر  
 والكهانة وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا  
 استخر جواز ذلك السحر وخذعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتبه ويحسد الناس عليه فاخبرهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد حزنوا وادحض الله حجهم \* وأخرج سعيد بن  
 منصور عن خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لا يداه أنت فنقول لكذا وكذا فلما نبتت الشجرة  
 انخرتوبه قال لا يداه أنت قالت لسجدهك أخر به فلم يلبث ان توفي فكتب الشياطين كتابا فخلعوه في مصلى  
 سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوى به فانطلقوا فاستخر جواز ذلك الكتاب فاذا فيه سحر  
 وورق فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الى قوله وما أنزل على الملكين وذكر انهم في قراءة أبي وما يتلى على



أوفى أهاليكم (تلك  
عشرة كاملة) مكان  
الهدى (ذلك) يعنى دم  
المتعة (من لم يكن أهله  
حاضري المسجد الحرام)  
من لم يكن أهله ومنزله  
في الحرم لانه ليس على  
أهل الحرم هدى التمتع  
(واتقوا الله) اخشوا  
الله في ترك ما أمرتم  
(واعلموا أن الله شديد  
العقاب) لمن ترك ما أمر  
من هدى أو صوم  
(الحج أشهر معلومات)  
للحج أشهر معروفات  
يجرم فيها بالحج سؤال  
وذو القعدة وعشر من  
ذى الحجة (من فرض  
فيهن الحج) فمن أحرم  
فيهن بالحج (بلا رفث)  
فلا يجامع في الاحرام  
(ولا فسوق) لاسباب  
ولا تنافز (ولا جدال)  
لامرئ مع صاحبه (في  
الحج) في احرام الحج  
ويقال لا جدال في  
فرضية الحج (وما نفعوا  
من خير) ما تبركوا من  
رفت وفسوق وجدال  
في الحرم (يعلمه الله)  
يقبله الله (وتزودوا)  
بأولى الابواب من  
زاد الدينامقدمه ونحو  
يقول تزودوا من الدنيا  
ما تكفون به وجوهكم  
عن المسئلة يا ذوى  
العقول من الناس والا  
توكلا على الله فان

الملكين يبابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولان انما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرافان أبي الا  
أن يكفر علماء فيخرج منه نور حتى يسطع في السماء قال المعرفة التي كان يعرف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن أبي مجلز قال أخذ سليمان من كل دابة عهدا فإذا أصيب رجل فيسأل بذلك العهد خلى عنه فقرأى الناس بذلك  
الصبح والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كافر سليمان الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله ما تناولوا قال ما تتبع \* وأخرج ابن جرير عن عطاء في قوله ما تناولوا الشياطين قال يراذم ما تحدث  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله على ملك سليمان يقول في ملك سليمان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
في قوله وما كافر سليمان يقول ما كان من مشورته ولا عن رضامنه ولو كنه شي اقتضته الشياطين دوره يعلمون  
الناس السحر وما أنزل على الملكين فالسحر محرمان تعلمه الشياطين وسحر بعلمه هاروت وماروت  
\* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما أنزل على الملكين قال هذا سحر آخر خاصه به فان كلام الملائكة  
فيما بينهم اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سجرا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال أما السحر فاما يعلمه  
الشياطين وأما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله وما أنزل على الملكين قال التفرقة بين المرء وزوجه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله وما أنزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي في الآية  
قال هما ملكان من ملائكة السماء \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عنه مرفوعا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن عبد الرحمن بن أنزي انه كان يقرأها وما أنزل على الملكين داود وسليمان \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الفضال انه قرأها وما أنزل على الملكين وقال هما علمان من أهل بابل \* وأخرج البخاري في تاريخه  
وابن المنذر عن ابن عباس وما أنزل على الملكين يعنى جبريل وميكائيل يبابل هاروت وماروت يعلمان الناس  
السحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية وما أنزل على الملكين قال ما أنزل على جبريل وميكائيل السحر \* قوله  
تعالى (يبابل) \* أخرج أبو داود وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني  
أن أصلى بارض بابل فانها ملعونة \* وأخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو  
متمم عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم رجلا من قبيلة بني عكرمة  
فجمعهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن  
يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقبل له يا يعرب بن  
قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادى ينادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا  
حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبليت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابلانيا  
وهبطت ملائكة الخبير والشرو وملائكة الحياة والايمن وملائكة الصحة والشفاء وملائكة الغنى وملائكة  
الشرف وملائكة المرموق وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة الباس حتى انتهوا الى  
العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا أسكن المدينة مكة فقال ملك الحياة انا معك وقال ملك  
الشفاء انا أسكن البادية فقال ملك الصحة انا معك وقال ملك الجفاء انا أسكن المغرب فقال ملك الجهل انا معك  
وقال ملك السيف انا أسكن الشام فقال ملك الباس انا معك وقال ملك الغنى انا أقيم ههنا فقال ملك المروءة انا  
معك فقال ملك الشرف انا معك فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق \* وأخرج ابن عساكر بسند  
فيه مجاهد عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق أربعين أشياء  
وأردفها أربعين أشياء خلق الجذب وأردفها الزهد وأسكنها الحجاز وخلق العفو وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن  
وخلق الرزق وأردفها الطاعون وأسكنها الشام وخلق الفجور وأردفها درهم وأسكنها العراق \* وأخرج  
ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر لي المنازل فكتب اليه  
بأمر المؤمنين انه باعنا ان الاشياء اجتمعت فقال السخاء أريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك وقال الجفاء  
أريد الحجاز فقال الفقرا انا معك قال الباس أريد الشام فقال السيف انا معك وقال العلم أريد العراق فقال



العقل انما معن وقال الغني اريد به صرف قال الذل انما معن فاختر لنفسنا يا امير المؤمنين فاسور والكتاب على عمر قال  
 فالعراق اذن فالعراق اذن \* واخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال انالاحق  
 بارض الشام قال الموت وانا معك قال الملك وانا للاحق بارض العراق قال القتل وانا معك قال الجوع وانا للاحق  
 بارض العرب قال الصحة وانا معك \* واخرج ابن عساكر عن دغفل قال قال المال اناسكس العراق فقال الغدر  
 انا اسكن معك وقالت الطاعسة اناسكس الشام فقال الجفاء اناسكس معك وقالت المرواة اناسكس الحجاز فقال  
 الفقير وانا اسكن معك \* قوله تعالى (هاروت وماروت) قد تقدم حديث ابن عمر في قصة آدم وبقية آتار آخر  
 \* اخرج سعيد بن جابر والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال  
 يا نافع انظر هل طاعت الجراء قات لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا بمولاه لقت سبحان الله  
 نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت  
 يا رب كيف صبرك على بنى آدم في الخطايا والذنوب قال انى ابلدتهم وعافيتهم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك قال  
 فاخترنا وما لكين منكم فلم يألوا جهدا ان يخناروا فاخترنا واهاروت وماروت فترلا فالتى الله عليهم الشبق قات  
 وما الشبق قال الشهوة فجاءت امرأة يقال لها الزهرة فوقع في قلوبهم ما جعل كل واحد منهما ينجني عن صاحبه  
 ما في نفسه ثم قال أحدهما للآخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبى قال نعم فطاباها لانفسهما فالتى لا يمكنك حتى  
 تعلم انى الاسم الذى نعر جان به الى السماء وتهبطان فايائتم سالاها افاضات ففعلا فلما استطيرت طمسها الله  
 كوكبا وقطع أجنحتها ثم سالا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شئتما رددتكما الى ما كنتماعليه فاذا كان  
 يوم القيامة عذبتمكما وان شئتما عذبتمكما فى الدنيا فاذا كان يوم القيامة رددتكما الى ما كنتماعليه فقال أحدهما  
 لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويذول فاخترنا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فوحي الله اليهما ان اتيا بابل  
 فانطلقا الى بابل ففسف بهما ففهما من كوسان بين السماء والارض مع ذبان الى يوم القيامة \* واخرج سعيد  
 ابن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر فى سفر فقال لى ارمق الكوكب فاذا طلعت أيقظنى فلما طاعت  
 أيقظته فاستوى جالس فجعل ينظر اليها ويسبها سباً شديداً فقالت برحمتك الله أباعد الرحمن نجم ساطع مطيع ماله  
 تسبب فقال أمان هذه كانت بغيا فى بنى اسرائيل فلقى الملائكة منها ما لقيا \* واخرج البيهقي فى شعب الايمان  
 من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرفت  
 الملائكة على الدنيا فرأت بنى آدم يعصون فقالت يا رب ما جعل هؤلاء ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله  
 لو كنتم فى مسالخهم لعصيتهمونى قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاخترنا منكم  
 ملكين فاخترنا واهاروت وماروت ثم اهبطنا الى الارض وركبت فيهما ماشهوات مثل بنى آدم ومثلتهما  
 امرأة فباعصما حتى واقعا المعصية فقال الله اختارنا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فنظرا أحدهما  
 الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال أقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الآخرة لا ينقطع فاخترنا عذاب الدنيا  
 فهما اللذان ذكر الله فى كتابه وما أنزل على الملائكين الآيات \* واخرج اسحق بن راهويه وعبد بن جابر بن  
 أبى الدنيا فى العقوبات وابن جبر وأبو الشيخ فى العظيمة والحاكم وصححه عن علي بن أبى طالب قال ان هذه الزهرة  
 تسمىها العرب الزهرة والعجم ناهب ذو كان الملائكة يحكمان بين الناس فاتته ما فارادها كل واحد عن غيره علم  
 صاحبه فقال \* هما يا أخى ان فى نفسى بعض الأمر اريد ان أذكره لك قال أذكره لعل الذى فى نفسى مثل  
 الذى فى نفسك فانفعا على أمر فى ذلك فقالت لهما المرأة لا تخبرانى بما تصعدان به الى السماء وبما تهبطان به  
 الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما أنا بمؤتيك حتى تعالينيه فقال أحدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف  
 لنا بشدة عذاب الله قال الآخرة انما ترجو معترجة الله فعلمها اياه فتكلمت به فطارت الى السماء ففرع ملك فى  
 السماء لصعودها فطأ رأسه فلم يجاس بعد وسمعها الله فكانت كوكبا \* واخرج ابن راهويه وابن مردويه  
 عن علي بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فأنها هى التى فتن الملائكين هاروت  
 وماروت \* واخرج عبد بن جبر والحاكم وصححه عن أبى العباس قال كانت الزهرة امرأة فى قومها يقال لها



فان على التوبة نزلت  
 في اناس يقال لهم  
 المسيون كانوا يرون  
 الخروج من الحرم الى  
 عرفات فجهم فنهاهم الله  
 عن ذلك وامرهم ان  
 يذهبوا الى عرفات  
 ويرجعوا من ثم (فاذا  
 قضيت مناسككم) فاذا  
 فرغتم من سنن حجكم  
 (فاذكروا الله) فقولوا  
 يا الله (كذكركم آباءكم)  
 بآبائهم يقال اذكروا  
 الله بالاحسان السك  
 كذكركم آباءكم كما  
 ذكرتم آباءكم في  
 الجاهلية بالاحسان  
 (او أشد ذكر) بل  
 أكثر ذكرهم من ذكر  
 آباءكم (فن الناس من  
 يقول) في الموقف  
 (ربنا آتنا) اعطنا  
 (في الدنيا) ابلا وبقرا  
 وغنما وعبيدا واماء  
 ومالا (ودله في الآخرة  
 من خلاق) من نصب  
 في الجنة بحجهم (ومهم  
 من يقول ربنا آتنا)  
 اعطنا (في الدنيا حسنة)  
 العلم والعبادة والعصمة  
 من الذنوب والشهادة  
 والغنيمة (وفي الآخرة  
 حسنة) الجنة ونعيمها  
 (وقنا عذاب النار)  
 ادفع عنا عذاب القبر  
 وعذاب النار (اولئك)  
 أهل هذه الصفة (لهم  
 نصيب) حظ وافر في  
 الجنة (بما كسبوا)  
 من حجهم (والله سريع

في قومها بيذخت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال ان المرأة التي فتن بها الملك مسخت  
 فهي هذه الكوكبة الجراء يعني الزهرة \* وأخرج موحدين عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي  
 الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان من طريق الثوري عن  
 موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يتون من الذنوب فقيل  
 لو كنتم مكانهم لا يتيم مثل الذي يتون فاخترت وامنكم اثنين فاخترت اهاروت وماروت فقيل اهما اني ارسل الي بني  
 آدم رسولنا ليس بيني وبينكما رسول اترسا كما لا تشركا بشي ولا تزنا ولا تشربا بالخر قال كعب فوالله ما أمسيامن  
 يومه - ما الذي أهبطا فيه حتى استكملنا جميع ما نهي عنهما \* وأخرج الحاکم وصححه من طريق سعيد بن جبير  
 عن ابن عمر انه كان يقول أطلعت الجراء بعد فاذا أها قال لا مرحبا تم قال ان ملكين من الملائكة اهاروت وماروت  
 سالا الله ان يهبط الى الارض فاهبطا الى الارض فسا كانا يقضيان بين الناس فاذا أمسياتكما بكلمات فعرجاها الى  
 السماء فقضى الله لهما امرآة من أحسن الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلوا يؤخرانها والقيت في أنفسهما  
 فلم يزالا يفعلان حتى وعدت ماميا عاداتهما للميعاد فقالت كما اني السكامة التي تعرجان بها فعملهاها السكامة  
 فتسكمت بها فعرجت الى السماء فصسخت فجعلت كما ترون فاما أمسياتكما بالسكامة فلم يعرجا فبعث اليهما  
 ان شئتما فعذاب الآخرة وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة فقال أحدهما لصاحبه بل نختر عذاب  
 الدنيا ألف ألف ضعف فهم ايعذبان الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على  
 عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه أنظر طاعت الجراء لاهلها ولا حياها الله هي  
 صاحبة الملكين قالت الملائكة كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك  
 ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فاعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال  
 فاخترت وامن خياركم اثنين فاخترت اهاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض بمعاهد اليكما ان  
 لا تشركا ولا تزنا ولا تخونا فاهبطا الى الارض وألقى عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة  
 فتعرضت لهما فاراداهما عن نفسها فقال اني على دين لا يصلح لاحدان يا بني الامن كان على مله قالوا ماد ينك  
 قالت الجوسية قال لا تشرك هذا شئ لا نقر به فكشفت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداهما عن نفسها فقالت  
 ما شئتما غير ان لي زوجا وأنا أكره ان يطلع على هذا مني فاقتضض وان أقررتما لي بدين وشروطهما ان تصعدا بي الى  
 السماء ففعلت فافر الها بدينها وأتياها فمباريان ثم صعدا بهما الى السماء فلما انتهيا الى السماء اختطفتهما  
 وقطعت أجنحتهما فوقعتا ثقيين نادمين بيكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعةين فاذا كان يوم الجمعة أجب  
 فقالوا ليتنا فلانا فاسألهما يطلب لنا التوبة فأتياه فقال رجلا الله كيف تطلب أهل الارض لاهل السماء قال  
 انا ابتليتكم قال ابتلياني يوم الجمعة فأتياه فقال ما أوجب فيك يا بشي اثبتاني في الجمعة الثانية فأتياه فقال اختار ا فقد  
 خيرت ما ان أحببت ما عافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان أحببت ما فعذاب الدنيا ونتم يوم القيامة على حكم الله قال  
 أحدهما الدنيا لم عض منها لا القليل وقال الآخرة ويحل اني قد أطلعك في الاول فاطعني الآن ان عذابا يفتني  
 ليس كعذاب يفتني قال اننا يوم القيامة على حكم الله فاخاف ان يعذبنا قال لا اني أرجو ان علم الله اننا قد اخترنا عذاب  
 الدنيا فاختار عذاب الآخرة لا يجمعهما الله علينا قال فاخترنا عذاب الدنيا فجعلنا في بكرات من حديد في قلب مماواة  
 من نار اعاليهما أسافلها قال ابن كثير اسناده جيد وهو أثبت وأصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاکم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال لما وقع  
 الامس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي انما  
 خلقتم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيه ووركبوا الكفر وقتل النفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة  
 وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقبل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختار وامنكم من  
 أفضلكم ملكين أمرهما وأنهاهما فاخترت اهاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني آدم  
 وأمرهما ان يعبداه ولا يشركاه شيأ ونهماهما عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر



الحساب) يقول اذا

حاسب بحسابه سريع  
ويقال سريع الحفظ  
ويقال شديد العقاب  
لاهل الزياه (واذكروا  
الله) بالتركيب والتهيل  
والتعجيد (في أيام  
معدودات) معلومات  
أيام التشريق وهي  
خمسة أيام يوم عرفة  
ويوم النحر وثلاثة أيام  
بعدهما (فن تعجل)  
برجوعه الى أهله (في  
يومين) بعد يوم النحر  
(فلائم عليه) بتعجيله  
(ومن تأخر) الى اليوم  
الثالث (فلائم عليه)  
بتأخيره ويقال فلا  
عقب عليه بتأخيره  
يخرج مغفورا (لمن  
اتقى) يقول التعجيل لمن  
اتقى الصيد الى اليوم  
الثالث (واتقوا الله)  
واخشوا الله في أخذ  
الصيد الى اليوم الثالث  
(واعلموا أنكم اليه  
تخشرون) بعد الموت  
(ومن الناس من يعجل  
قول) كلامه وحديثه  
وعلايته (في الحياة  
الدنيا) في الدنيا ويشهد  
الله على ما في قلبه  
يحلف بالله اني أحبك  
وأنا به لك (وهو ألد  
الخصام) جدل بالباطل  
شديد الخصومة (واذا  
تولى) غضب (سعى)  
مشى (في الارض  
ليفسد فيها) بالمعاصي  
(ويمهل الحرت) الزرع

فلبنا في الارض زمانا يحكم بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امر آفة حسنها في النساء كحسن  
الزهرة في سائر الكواكب وانهما أتيا عليهما ففضعا لها في القول وأراداها عن نفسها فابت الأ أن يكونا على  
أمرها ودينها فسالها عن دينها فخرجت لهما - ما صنما فقالت هذا أعبد فقلالا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا  
فغبر ما شاء الله ثم أتيا عليهما فأراداها عن نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم أتيا عليهما فأراداها على نفسها فلما  
رأت انهما ابيا ان يعبد الصنم فقالت لهما اختارا احدا للخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذا  
النفوس واما ان تشر با هذا الخمر فقلالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر فاخذت منهما فواقعة المرأة  
نفسيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلماما واقعا فيمن الخطيئة أراد ان يصعد الى  
السماء فلم يستطيعوا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة الى  
ما وقع فيهما فغضبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل خشية ففعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في  
الارض فتزل في ذلك والملائكة يسبحون بحمدهم ويستغفرون ان في الارض فقيل لهما اختارا عذاب  
الدنيا أو عذاب الآخرة فقلالا ما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الآخرة فلا انقطاع له فاختارا  
عذاب الدنيا فجعلوا يبابل فهما عذبان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان أهل سماء الدنيا أشرفوا على  
أهل الارض فرأواهم يعملون بالمعاصي فقلوا يا رب أهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله أنتم معي وهم  
غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختروا منهم ثلاثة على أن يهبطوا الى الارض يحكموا بين أهل  
الارض وجعل فيهم شهوة الآدميين فامر وأن لا يشر بواخرا ولا يقتلوا وانفسا ولا تزنا ولا يسجدوا للونين  
فاستقال منهم واحد فاقبل فاهبط اثنتان الى الارض فاتتاهما امرأة من أحسن الناس يقال لها ناهلة فهو ياها  
جميعا ثم أتيا منزلها فاجتمع عندها فأراداها فقالت لهما لا حتى تشر با خمرى وتقتلا ابن جارى وتسجد الوثنى  
فقالا لا نسجد ثم شر با من الخمر ثم قلاتم سجد فاشرف أهل السماء عليهما وقالت لهما أخذ برأى بالكلمة  
التي اذا قلتموها طرما فخيرها فطارت فمضت جرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان بن  
داود فغيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخترتا عذاب الدنيا فهما من سلطان بين السماء والارض  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود بن عباس قال لما كثر بنو آدم وعصوا  
دعت الملائكة عليهم والارض والجبال بنالاتهم فوحى الله الى الملائكة اني آزت الشهوة والشيطان من  
قلوبكم ولو تركتم افعلتم أيضا قال فخذوا أنفسهم أن لو ابتلوا العصم ووافقوا الله بهم ان اختاروا ملكين من  
أفضلكم فاختراروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وآزت الزهرة اليهما في صورة امرأة من أهل فارس  
يسمونها يندخت قال فواقعا بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فلما واقعا بالخطيئة  
استغفروا لمن في الارض فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخترتا عذاب الدنيا \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الآية كأنه ملكين من  
الملائكة فاهبطا ليحكيا بين الناس وذلك ان الملائكة سخرت من حكام بني آدم فخاكت اليهما امرأة فخاهاها  
صعدا ذهبا بعد ان خيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخترتا عذاب الدنيا  
\* وأخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كنت مع مجاهد فر بنا رجل من قر يش فقال له مجاهد حدثنا  
ما سمعت من أبيك قال حدثني أبي ان الملائكة حين جعلوا ينظرون الى آدم فبني آدم وما ركبتون من المعاصي  
الخبثية وليس يستر الناس من الملائكة شي فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني آدم كيف يعملون كذا  
وكذا ما أحرأهم على الله يعيرونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي تقولون في بني آدم فاختراروا منكم ملكين  
أهبطاهما الى الارض واجعل فيهم ما شهوة بني آدم فاختراروا هاروت وماروت فقلوا يا رب ليس فينا لهما  
فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بني آدم ومثات لهما الزهرة في صورة امرأة فلما نظرا اليها لم يتمالكا  
ان تناولا ما الله أعلم به وأخذت الشهوة باجمعها ما أباصرهما فلما أراد أن يطير الى السماء لم يستطيعا  
فأناهما ملك فقال انكما قد فعلتما ما فعلتما فاخترتا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فقال أحدهما لا تخرم اذا ترى



قال أرى ان أعذب في الدنيا ثم أعذب أحب الي من أن أعذب ساعة واحدة في الآخرة فهم معلقان منكسان في  
 السلاسل وجعلت فتنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله أفرج السماء الى ملائكته ينظرون الى  
 أعمال بني آدم فلما أبصر وهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو آدم الذي خلقت بيده ذلك وأسجدت له  
 ملائكتك وعلمته أسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملمتم مثل أعمالهم قالوا سبحانك  
 ما كان ينبغي لنا فامر وان يختار واليهبط الى الارض فاختاروا هاروت وماروت وأهبطا الى الارض واحل لهما  
 ما فيهما من شيء غير انهما لا يشر كما بالله شيئا ولا يسرفا ولا يزينا ولا يشر بالخر ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق  
 فعرض لهما امرأة قد قسم لهما نصف الحسن يقال لها يبيذخت فلما أبصراها أراداها قالت لا الا أن تشر كما بالله  
 وتشر بالخر وتقتل النفس وتسجد لهذا الصنم فقالا ما كنا لننشر كما بالله شيئا فقال أحدهما للآخر اخرج جرح اليها  
 فقالت لا الا ان تشر بالخر فشر يا حتى تملأ ودخل عليهما سائل فقتلاه فلما وقع في النار وقع فيه أفرج الله السماء  
 للملائكة فقالتوا سبحانك أنت اعلم فوحى الله الى سليمان بن داود أن يخبرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة  
 فاختار عذاب الدنيا فكلامن أكرمهما الى أعناقهما بمثل أعناق البخت وجهه لا يبابل \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا في ذم الدنيا واليهيقي في شعب اليمان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا  
 فانها اسحر من هاروت وماروت \* وأخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اخي عيسى معاصر الحوار بين احذروا الدنيا لا تسحركم لهي والله اشده سحر من هاروت وماروت  
 واعلموا ان الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة وان اسلك واحدة منهما بنين فكونوا من ابناء الآخرة دون بني الدنيا فان  
 اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن بسر  
 المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فولد الذي نفسي بيده انها اسحر من هاروت وماروت  
 \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت  
 الملائكة في السماء أي رب هذا العالم انما خافتم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام  
 وأكل المال الحرام والسرقه والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذر ونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم  
 يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين أمرهما بما أمرى وانها ما من معصية فاختاروا هاروت وماروت  
 فأهبطا الى الارض وجعل بهما شهوات بني اسرائيل وامر ان يعبد الله وان لا يشر كما به شيئا ونهيا عن قتل  
 النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقه والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا يحكى بين الناس  
 بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنة نها في سائر الناس كحسن الزهرة في سائر الكواكب  
 وانها ابنت عليهما فغضها الهابا القول وارادها على نفسها وانها ابنت الان ان يكونا على أمرها ودينها وانما سألها  
 عن دينها الذي هي عليه فاخرجت لهما صمنا فقالت هذا اعبدوه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبوا فصر ما شاء  
 الله ثم اتبعها فغضها الهاماشاء الله بالقول وارادها على نفسها فقالت لا الا أن تكونا على ما نأعليه فقالا  
 لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما رأتهما قد آبيا أن يعبد الصنم قالت لهما اختارا احدي الخلال الثلاث اما أن  
 تعبد الصنم أو تقتل النفس أو تشر با هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة تشر بالخمر وسقتهما الخمر  
 حتى اذا أخذت الخمر فيهما وقعوا في فرجهم انسان وهما في ذلك فحسبا أن يفشى عليهما فقتلاه فلما أن ذهب  
 عنهما السكر عرفا ما قد وقعوا فيه من الخطيئة وارادا أن يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وكشف الغطاء فيما  
 بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة الى ما قد وقعوا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل  
 خشية ففعلوا بعد ذلك يستغفرون ان في الارض فلما وقعوا في الخطيئة قتل لهما اختار عذاب  
 الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا اما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب واما عذاب الآخرة فلا انقطاع فاختاروا عذاب  
 الدنيا فجعلوا يبابل فهما يعذبان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت أهبطا الى الارض  
 فاذا آتاها الا التي يريد السحر نهباء أشد النهي وقاله انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك أنهم عملوا الخير والشر  
 والكفر واليمان فعرفا أن السحر من الكفر فاذا أبي عليهما ما أمره أن ياتي مكان كذا وكذا فاذا آتاها عين

والنسل) جهلك الحيوان  
 بالقتل (والله لا يحب  
 الفساد) والفسد (واذا  
 قيل له اتق الله) في  
 صنعك (أخذته العزة  
 بالاثم) الجية بالتكبر  
 (فحسبه جهنم) مصيره  
 الى جهنم (ولبئس المهاد)  
 الفراش والمصير تزلت  
 هذه الآية في أخنس  
 ابن شريق وكان حسن  
 المنظر حلوا المنطق وكان  
 يحب النبي صلى الله  
 عليه وسلم كلامه باني  
 أحبك وأبا يعلى في  
 السر ويخلف بالله على  
 ذلك وكان منافقا زعموا  
 انه أحرق كدس قوم  
 وقتل جوار القوم (ومن  
 الناس من يشرى) من  
 يشتري (نفسه) بماله  
 (ابتغاء مرضاة الله)  
 طلب رضا الله تزلت في  
 صهيب بن سنان  
 وأصحابه اشترى نفسه  
 بماله من أهل مكة (والله  
 رؤوف بالعباد) الذين  
 قتلوا بمكة تزلت في أبوي  
 عمار بن ياسر وسيمية وغيرهم  
 قتلهم مشركوا أهل مكة  
 (يا أيها الذين آمنوا  
 ادخلوا في السلم كافة)  
 في شرائع دين محمد صلى  
 الله عليه وسلم جميعا (ولا  
 تتبعوا خطوات الشيطان)  
 تزيين الشيطان في  
 تحريم السبت ولحم  
 الجمل وغير ذلك (انه لكم  
 معلوم مبين) ظاهر



الشیطان فعلمه فان تعلمه خرج منه النور فينظر اليه ساطعا في السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة أنها قالت قدمت على امرأة من أهل دومة الجندل تبني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثت ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم به قالت كان لي  
زوج غاب عني فدخلت على عجوز فسكوت اليها فقالت ان فعلت ما أمرتك فاجعله ياتيك فلما كان الليل  
جاءتني بكابين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يكن كشيء حتى وقفنا بابل فاذا أنا برجلين معلقين  
بارجلهما فقالا ماجاء بك فقلت أعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابت وقلت لا قالوا فذهبي  
الى ذلك التنور فبول في فيه ثم اتت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رأيت  
فقات لم أرسب يا فقلا كذبت لم تفعل ار جعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس أمرك فابت فقالا اذهبي الى  
ذلك التنور فبول في فيه فذهبت فبليت فيه فرأيت فارسا مقبعا يحد يخرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني  
حتى ما أراه وجنتهما فقلت قد فعلت فقالا انما رأيت فقات رأيت فارسا مقبعا يخرج مني فذهب في السماء حتى  
ما أراه قالوا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقات للمرأة والله ما اعلم شيئا ولا قالوا في شيا فقات لا لم تريد  
شيئا الا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت وقلت اطعمي فاطلعت وقلت احق لي فاحققت ثم قلت افركي  
فافركت ثم قلت ايسج فابست ثم قلت اطعمي فاطمعت ثم قات اخبرني فاحبرت فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا  
كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئا ولا أفعله أبدا فسالت أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهم يومئذ متروا ففروا وما يقولون اها وكلهم خاف أن يقتلها بما لا يعلمه الا أنه قد قال لها ابن  
عباس أو بعض من كان عنده لو كان أبوك حين أو أحدهما اسكنا بكيفيانك \* وأخرج ابن المنذر من طريق  
الوزاعي عن هارون بن باب قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد ثبت له وسادة وهو متكئ  
عليها فقالوا هذا قد لقي هارون وماروت فقلت هـ ذا قالوا نعم فقلت حدثنا رجل الله فاننا نتحدثنا فبما لا نعلم  
الشموع فقال كنت غلاما حدثنا ولم أدرك أبني وكانت أمي تعطيني من المال حاجتي فانفقته وافسده وابذره ولا  
تسألني أمي عنه فلما طال ذلك وكبرت أحببت ان أعلم من أين لامي هذه الاموال قال فقلت لها يوما من أن  
لاني هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خد يرلك فاحت عليها فقالت ان أبالك كان ساحرا فلم أزل  
اسالها وألح فادخلتني بيتا فيه أموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك فكل وتنعم ولا تسال عنه فقلت لا بد من أن  
أعلم من اين هذا قال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خد يرلك قال فاحت عليها فقالت ان أبالك كان ساحرا  
وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ومضى ما مضى ثم تفكرت قلت يوشك ان يذهب هذا المال  
ويبقى فينفي ان تعلم السحر فاجمع كل جمع أبي فقلت لامي من كان خاصة أبي وصديقه من أهل الارض قالت  
فلان لرجل فذكرت احدي ٣ فجهزت فاتيته فسلمت عليه فقال من الرجل قات فلان بن فلان صديقه قال نعم  
مرحبا ماجاء بك فقد ترك أولئك المال ما لا يحتاج الي أحد قال فقلت جئت لا تعلم السحر قال يا بني لا تريد لا خير فيه  
قلت لا بد من أن اتعلمه قال فتناسدني والى على أن لا اطلبه ولا اريده فقلت لا بد من ان اتعلمه قال أما اذا بيت فاذهب  
فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني ههنا قال ففعلت فوافيته قال فاخذ يناسدني أيضا وينهاني ويقول لا تريد السحر  
لا خير فيه فابت عليه فلما رأني قد أتيت قال فاني أدخلك موضعا فابالك أن تذكر الله فيه قال فدخلتني في سرب  
تحت الارض قال ففعلت أدخل ثلاثمائة وكذا مر قارة ولا أنكر من ضوء النهار شيء اقال فلما بلغت أسفله اذا أنا  
بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهواء قال فاذا أعينهما كالترسور وسهماذا كرشيا لا أحفظه ولهما  
أجنحة فلما نظرت اليهما قلت لاله الا الله قال فضر بابا جنتهما ضربا شديدا وصاحا صياحا شديدا ساعة ثم سكنا ثم  
قلت أيضا لاله الا الله ففعل مثل ذلك ثم قلت الثالثة ففعل مثل ذلك أيضا ثم سكنا وسكت فنظر الى فقال لي آدمي  
فقلت نعم قال قلت ما بالك يا حين ذكرت الله فعلمت ما فعلت ما قال لان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت  
العرش قال من أمت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم قال أو قد بعثت قلت نعم قال اجتمع البناس على رجل  
واحد أو هم مختلفون قلت قد اجتمعوا على رجل واحد قال فساء هما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت شيء فسرهما

العداوة (فان زلتهم)  
ما تم عن شرائع دين  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(من بعد ما جاء تكلم  
البيئات) بيان ما في  
كتابكم (فاعلموا ان الله  
عزيز) بالنقمة لمن  
لا يتابع رسوله (حكيم)  
في نسخ شرائع الاول  
زلت في عبادة الله بن  
سلام وأصحابه لكرهتهم  
السبت ولحم الجمل وغير  
ذلك (هل ينظرون) هل  
ينظرون أهل مكة (الا  
أن ياتيه الله) بلا كيف  
يوم القيامة (في ظل من  
الغمام والملائكة)  
مقدم ومؤخر (وقضى  
الامر) فرغ من الامر  
ادخل أهل الجنة الجنة  
وأهل النار النار (والى  
الله ترجع الامور)  
عواقب الامور في الآخرة  
(سلي بن اسرائيل) قل  
لاولاد يعقوب (كم)  
آتيناهم من آية بينة)  
كم من مرة كما نهم  
بالامر والنهي وأكرمنا  
بالدين في زمان موسى  
فبدلوا ذلك بالكفر  
(ومن يبدل نعمة الله)  
من يغير دين الله وكتابه  
بالكفر (من بعد  
ما جاءته) من بعد ما جاء  
محمد به (فان الله شديد  
العقاب) لمن كفر به  
(زين) حسن (للذين  
كفروا) أبي جهل  
واصحابه (الحياة الدنيا)  
ما في الحياة الدنيا من



سعة المعيشة) ويسفرون  
 من الذين) على الذين  
 (آمنوا) سامان وبلال  
 وصهيب وأصحابهم  
 بضيق المعيشة) والذين  
 اتقوا) الكفر والشرك  
 يعني سامان وأصحابه  
 (فوقهم) في الجنة  
 الدنيا والقدر والمنزلة  
 في الجنة (يوم القيامة  
 والله يرزق من يشاء)  
 يوسع المال على من يشاء  
 (بغير حساب) بغير حزم  
 وتكافؤ ويقالو يرزق  
 من يشاء في الجنة بغير  
 حساب بغير فوت ولا  
 اهداء (كان الناس)  
 في زمن نوح و ابراهيم  
 (أمم واحدة) على ملة  
 واحدة ملة الكفر  
 ويقال كانوا في زمن  
 ابراهيم مسلمين (فبعث  
 الله النبيين) من ذرية  
 نوح و ابراهيم (مبشرين)  
 بالجنة ان آمن بالله  
 (ومنذرين) من النار  
 لمن لم يؤمن بالله (وازل  
 معهم الكتاب) ازل  
 عليهم جبرائيل بالكتاب  
 (بالحق) مينا الحق  
 والباطل (ليحكم) كل  
 نبي بكتابه (بين الناس  
 فيما اختلفوا فيه) في  
 الدين ويقال احسبكم  
 السكاب وان قرأت  
 بالناء أراد به النسبي  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم (وما اختلف فيه)  
 في الدين ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم (الا الذين

ذلك فقال اهل بلخ النبيان بحيرة الطبرية قلت لانساه ما ذلك فسكتا فقلت له ما بال كاهن ان خبرتكم  
 باجتماع الناس على رجل واحد ساء كما ذلك قال لان الساعة لم تقرب مادام الناس على رجل واحد قلت فما  
 بالكاهن كاهن ان خبرتكم بفساد ذات البين قال لانار جونا اقتراب الساعة قال قلت فما بالكاهن ساء كما ان النبيان  
 لم يبلغ بحيرة الطبرية قال لان الساعة لا تقوم ابد حتى يبلغ النبيان بحيرة الطبرية قال قلت لهما اوصياني  
 قالان قدرت ان لاتنام فافعل فان الامر جد \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال واما شان  
 هاروت وماروت فان الملائكة عجتت من ظلم بني آدم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبيئات فقال لهم ربهم  
 اختاروا منكم ملكين اتزلهما في الارض بين بني آدم فاخترنا وافلم بالواهب هاروت وماروت فقال لهم ما حين  
 اتزلهما اعجبتمنا من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما اتناهم الرسل والكتب من وراءه وانما ليس بيني  
 وبينكما رسول فافعل كذا وكذا ودعا كذا وكذا فارهما بامر ونهاهما ثم اتى على ذلك ليس احد لله اطوع  
 منهما فحكما فعدلا فكانا يحكمان النهار بين بني آدم فاذا امس اعرجا وكانا مع الملائكة وينزلان حين يصبحان  
 فيحكمان فيعدلان حتى آتت عليهما الزهرة في أحسن صورة امرأة تخصم ففضا عليها فلما قامت وجد كل  
 واحد منهما في نفسه فقال أحدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدته قال نعم فبعنا الهان اتينا نقض لك فلما  
 رجعت قال لهما قضاها اتينا فانتما فكشها فها عن عورتها وانما كانت شهوتها في أنفسهما ولم يكونا كبنى  
 آدم في شهوة النساء ولذتها فلما بلغ ذلك واستحلاه واقترنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما امس اعرجا  
 فزجر افلم يؤذن لهما ولم يحكهما اجتختما فاستغنا بامر من بني آدم فاتباه فقال ادع لنا ربك فقال كيف يشفع  
 اهل الارض لاهل السماء قال سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء فوعدهما بوما وعدا يدعوا لهما فعدا  
 لهما فاستجاب له فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فظن أحدهما الى صاحبه فقال تعلم ان افراج عذاب الله  
 في الآخرة كذا وكذا في الخلد نعم ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامر ان ينزل ايا بل فتم عذابهما وزعم انهما  
 معلقان في الحديد مطويان يطبقان باجختهما \* واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن  
 علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والذب والخنزير والقرود والجربيت  
 والضب والوطواط والعقرب والدعوص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة ثقيل بارسل الله وما سبب  
 مستخهن فقال أما لفيل فكان ر جلابار الوطيل ايدع وطبا ولا يابس وأما الذب فكان مؤثايدع والناس الى  
 نفسه وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما تزلت كفر وأما القرود فهو داعة ودوا في  
 السبب وأما الجربيت فكان دونا يدعوا الى حليلته وأما الضب فكان اهرابيا يسرق الحاج بمحجنه وأما  
 الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخيل وأما العقرب فكان رجلا لا يسلم أحد من لسانه وأما  
 الدعوص فكان غماما يفرق بين الاحبوت وأما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها وأما الارنب فامرأة كانت لا تظهر  
 من حيض وأما سهيل فكان عشرا باليمن وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل اقتنت بها هاروت  
 وماروت \* واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال جاء جبريل الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان ياتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل  
 مالي أراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى أمر الله بمفاتح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف  
 لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فاوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر  
 فاوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر فاوقد عليها ألف عام حتى اسودت فنهى سوداء مظلمة لا يضى شررها ولا  
 يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو ان ثقب ابرة فضع من جهنم لمات من في الارض كلهم جيعا من حره والذي بعثك  
 بالحق لو ان ثوبا من ثياب الكفار علق بين السماء والارض لمات من في الارض جيعا من حره والذي بعثك بالحق  
 لو ان خازن من خزنجهنم برز الى أهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه ومن تنزويحه  
 والذي بعثك بالحق لو ان حلقه من حلق سلسله أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت  
 وما تقارت حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله







والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما نسخ من آية أو نساها نابت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ألم تعلم أن لله ملك السموات والأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير

ثبت من يشاء (الى صراط مستقيم) على دين قائم برضيه (أم حسبتم) أظنتم يا معشر المؤمنين يعني عثمان وأصحابه (ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم أي لم يتبلوا بمثل ما تبلى الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين (مستهم) أصابهم (البأساء) الخوف والبلايا والشدائد (والضراء) الامراض والوجاع والجوع (وزلوا) حركوا في الشدة (حتى يقول الرسول) حتى قال رسولهم (والذين آمنوا معه) به (متى نصر الله) على الأعداء قال الله لذلك النبي (الآن نصر الله) على الأعداء بنجاتكم (قر يب يسألونك) يا محمد وكان هذا السؤال قبل آية المواريث (ماذا ينفقون) على من يتصدقون (قل) بأ نفقتم من خير) من

فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فلما سمعوا أصحابه يقولون اعلموا بها فمكافوا يقولون ذلك ويفضحون فيما بينهم فانزل الله الآية \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك انما سبوا بلغة اليهود فقال تعالى قولوا انظرنا يريد اسمعنا فقال المؤمنون بعد هذا من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لم ارعنا سمعك وانما راعنا كقولك طاعنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال كان رجلاً من اليهود مالك بن الصيفور فاعة بن زيد اذا قبل النبي صلى الله عليه وسلم قاله وهما يكامانه راعنا سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا ارعنا سمعك فاعظم الله رسوله ان يقول له ذلك وأمرهم ان يقولوا انظرنا ليعززوا رسوله ويوقروه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولوا كانت اليهود تقولوا استهزاء فذكره الله للمؤمنين ان يقولوا كقولهم \* وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا قال كان اناس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فذكره الله لهم ما قالت اليهود \* وأخرج ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا أي ارعنا سمعك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا فانهم يابين لنا \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس قال ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضاً يقول أحدهم اصاحبه ارعني سمعك فنهوا عن ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطاء في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعي من القول السخري منه \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم \* وأخرج أبو نعيم في الحديث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا الا وعلى رأسها وأميرها قال أبو نعيم لم نكتبه مرفوعاً الا من حديث ابن أبي خيثمة والناس روده موقوفاً \* قوله تعالى (والله يختص برحمته من يشاء) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشاء قال القرآن والاسلام \* قوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم في السنن وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينسأه بالنهار فانزل الله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرأ رجل من الانصار سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانها يقرأ ن بها فقام يقرأ ذات ليله يصليان فلم يقدر انهما على حرف فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا انهما ما نسخا أو نساها فها هو اعنه فكان لزهري يقرؤها ما ننسخ من آية أو ننسها بضم النون خفيفة \* وأخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابي واقضانا على وانالندع شيئاً من قراءة أبي وذلك ان ابي يقول لادع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية أو ننسها \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص انه قرأ ما ننسخ من آية أو ننسها فقتيل له ان سعيد ابن المسيب يقرأ نساها فقال سعد ان القرآن لم ينزل على المسيب ولا آل المسيب قال الله - فتركت فلا تنسى واذا كررتك اذا نسيت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من آية أو ننسها بقول ما ينسدل من آية أو نتركها لا تبدلها نابت بخير منها أو مثلها يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ



مال (فلو الدين) فعلى  
 الوالدين (والاقرين)  
 وعلى الاقربين ثم  
 نسخت الصدقة بعد ذلك  
 على الوالدين بالآية  
 المواريث (واليتامى)  
 يقول تصدقوا على  
 اليتامى يتامى الناس  
 (والمساكين) مساكين  
 الناص (وابن السبيل)  
 الضيف النازل (وما  
 تفعلوا من خير)  
 ما تنفقوا من مال على  
 هؤلاء (فان الله به عليم)  
 أى عالم به وبنياتكم  
 يحجزكم به (كتب)  
 فرض (عليكم القتال)  
 فى أوقات النفي العام  
 مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم (وهو كره لكم)  
 شاق لكم (وعسى أن  
 تسكرها شيأ) الجهاد  
 فى سبيل الله (وهو خير  
 لكم) تصيبون الشهادة  
 والغنيمة (وعسى أن  
 تحبوا شيأ) الجلوس  
 عن الجهاد (وهو شر  
 لكم) لا تصيبون الشهادة  
 ولا الغنيمة (والله يعلم)  
 ان الجهاد خير لكم  
 (وأنتم لا تعلمون) ان  
 الجلوس شر لكم نزلت  
 فى سعد بن أبي وقاص  
 والمقداد بن الأسود  
 وأصحابهما ثم نزلت فى  
 شأن عبد الله بن جحش  
 وأصحابه وقتلهم عمرو  
 ابن الحضرمي وسؤالهم  
 عن القتال فى الشهر  
 الحرام يعنى رجبا آخر

من آية أو نساها أى نوحها \* وأخرج ابن الأبارى عن مجاهد أنه قرأ أو نساها \* وأخرج أبو داود فى  
 ناسخه عن مجاهد قال فى قراءة أبي مانسج من آية أو نسل \* وأخرج آدم بن أبي إياس وأبو داود فى ناسخه  
 وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى الأسماء والصفات عن مجاهد عن أصحاب ابن مسعود فى قوله ما نسج من آية  
 قال ثبت خطها وبديل حكمها أو نساها قال نوحها عندنا \* وأخرج آدم وابن جرير والبيهقى عن عبيد بن  
 عمير الليثى فى قوله ما نسج من آية أو نساها يقول أو نتر كهنا رفعها من عندهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر عن الضحاك قال فى قراءة ابن مسعود ما نسج من آية أو نساها \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود فى  
 ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الآية تنسخ الآية وكان نسي الله يقرأ الآية والسورة وما شاء الله  
 من السورة ثم رفع فينسبها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه ما نسج من آية أو نساها نأت بخير منها أو مثلها يقول  
 فيها تخفيف فيها رخصة فيها أمر فيها نهى \* وأخرج أبو داود فى ناسخه عن ابن عباس قال ما نسج من آية  
 أو نساها نأت بخير منها أو مثلها لم تعلم ان الله على كل شئ قدير ثم قال واذا بدلنا آية مكان آية وقال يعز الله  
 ويثبت \* وأخرج أبو داود وابن جرير عن أبي العباس قال يقولون ما نسج من آية أو نساها كان الله أنزل  
 أمور من القرآن ثم رفعها فقال نأت بخير منها أو مثلها \* وأخرج ابن جرير عن الحسن فى قوله أو نساها قال  
 ان نبيكم صلى الله عليه وسلم أقرئ قرآنا ثم أنسبه فلم يكن شيئا من القرآن ما قد نسخ وأنتم تقرؤنه \* وأخرج  
 أبو داود فى ناسخه وابن المنذر وابن الأبارى فى المصاحف وأبو ذر الهروي فى فضائله عن أبي امامة بن سهل  
 ابن حنيف ان رجلا كانت معه سورة فقام من الليل فقام بهم فلم يقدر عليهم أو قام آخر بها فلم يقدر عليها أو قام آخر  
 فلم يقدر عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها نسخت البارحة  
 \* وأخرج أبو داود فى ناسخه والبيهقى فى الدلائل من وجه آخر عن أبي امامة ان رهطا من الانصار من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتح سورة كان قد دعاها فلم يقدر منها على  
 شئ الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك اناس من أصحابه فاصبحوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة  
 فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شئ كانت فيه \* وأخرج  
 ابن سعد وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود فى ناسخه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقى  
 فى الدلائل عن أنس قال أنزل الله فى الذين قتلوا بيثمة معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا ان اقد  
 لقينار بنا فرضى عنا وأرضانا \* وأخرج مسلم وابن مردويه وأبو نعيم فى الحليات والبيهقى فى الدلائل عن أبي موسى  
 الأشعري قال كنا نقرأ سورة تشبهها فى الطول والسدة ببراءة فأنسيتها غيرانى حفظت منها لو كان لابن آدم  
 واديان من مال لا يتغنى وادياننا لثاولا على جوفه الا التراب وكنا نقرأ سورة تشبهها باحدى المسححات أو لها مسج الله  
 ما فى السموات فأنسيتها غيرانى حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فكتب شهادة فى أعناقكم  
 فتستولون عنها يوم القيامة \* وأخرج أبو عبيد فى فضائله وابن الضريس عن أبي موسى الأشعري قال نزلت سورة  
 شديدة نحو براءة فى السدة ثم رفعت وحفظت منها ان الله سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم \* وأخرج ابن  
 الضريس ليؤيد الله هذا الدين برجال مالهم فى الآخرة من خلاق ولوان لابن آدم واديان من مال لنمى واديا  
 نال ثاولا على جوف ابن آدم الا التراب الامن تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم \* وأخرج أبو عبيد وأحمد  
 والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى شعب الامان عن أبي واقد الليثى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 أوحى اليه أتيناها فعلمنا ما أوحى اليه قال فحتمه ذات يوم فقال ان الله يقول انا أنزلنا المال لاقام الصلاة وآتاه الزكاة  
 ولوان لابن آدم واديا لا يحب ان يكون اليه الثانى ولو كان له الثانى لا يحب ان يكون الهما ثالث ولا على جوف ابن  
 آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج أبو داود وأحمد وأبو يعلى والطبرانى عن زيد بن أرقم قال كنا  
 نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وقضة لا يتغنى الثالث ولا على بطن  
 ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج أبو عبيد وأحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ ألوان لابن  
 آدم ملء واديا لا يحب اليعنله ولا على جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج أبو عبيد



غشية جمادى الآخرة  
 قبل رؤية هلال رجب  
 وملازمة المشركين لهم  
 بذلك فقال (يسألونك)  
 يا محمد (عن الشهر  
 الحرام قتال فيه) يقول  
 يسألونك عن القتال في  
 الشهر الحرام يعني  
 رجب (قل قتال فيه) في  
 رجب (كبير) في  
 العقوبة (ومد عن  
 سبيل الله) واسكن صرف  
 الناس - عن دين الله  
 وطاعته (وكفر به  
 والمسجد الحرام)  
 ومد الناس عن المسجد  
 الحرام (واخراج أهله  
 منه أكبر) عقوبة  
 (عند الله) من قتل  
 عمرو بن الحضرمي  
 (والفتنة) الشرك بالله  
 (أكبر من القتل) من  
 قتل عمرو بن الحضرمي  
 (ولا زالون) يعني أهل  
 مكة (يقاتلونكم حتى  
 يردوكم) يرجعوك (عن  
 دينكم) الإسلام (ان  
 استطاعوا) قدروا  
 (ومن يردد منكم عن  
 دينه) الإسلام (فبئس  
 ما أولئك جنات آفاهم)  
 بطلت أعمالهم ووردت  
 حسناتهم (في الدنيا  
 والآخرة) ولا يجوزون  
 بها في الآخرة (وأولئك  
 أصحاب النار) أهل  
 النار (هم فيها خالدون)  
 مقيمون لا يموتون ولا  
 يخرجون ثم نزل أيضا

والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم مل عوادم الا لاحبان  
 له اليه مثله ولا علة عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا  
 \* وأخرج البزار وابن الضريس عن بريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة لو ان لابن آدم واديا من  
 ذهب لا يتقى اليه نانيا ولو أعطى نانيا لا يتقى اليه نانيا لاعتاد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب  
 \* وأخرج ابن الانباري عن ذوقال في قراءة أبي بن كعب ابن آدم لو أعطى واديا من مال لا يتقى نانيا لاعتاد جوف ابن آدم لو أعطى  
 أعطي واديين من مال لاعتاد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج ابن  
 الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم وان كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم  
 \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا بالحق وأتزل معه الكتاب  
 فكان فيما أتزل عليه آية الرجم فرجم ورجمناه ثم قال قد كنا نقرأ ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ان  
 ترغبوا عن آبائكم \* وأخرج الطيالسي وأبو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرأ فيما نقرأ  
 لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت أ كذلك يا زيد قال نعم \* وأخرج ابن عبيد البرقي التمهيد  
 من طريق عدي بن عدي بن عمرو بن قزوة عن أبيه عن جده عمير بن قزوة ان عمر بن الخطاب قال لا ي أوليس  
 كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان انتفاءكم من آبائكم كفر بكم فقال بلى ثم قال أوليس كنا نقرأ الولد للفراس  
 وللعاقر الحجر فيما نقرأ من كتاب الله فقال أبي بلى \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الانباري عن المسور  
 ابن مخرمة قال قال عمر بن عبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أتزل علينا ان جاهدا وكجاها دم أول مرة فانا لا نجدها قال  
 أسقطت فيما أسقط من القرآن \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال  
 لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد أخذت ما ظهر  
 منه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال القراءة التي  
 عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي جمع عثمان  
 الناس عليها \* وأخرج ابن الانباري وابن اشته في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى  
 الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فبرون أن تكون قراءتنا هذه  
 على العرضة الأخيرة \* وأخرج ابن الانباري عن أبي طيبان قال قال لنا ابن عباس أي القراءتين تعدون أول قلنا  
 قراءة عبد الله وقراءة تناهى الأخيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القرآن كل سنة  
 مرة في شهر رمضان وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فشهد منه عبد الله مانسج وما يدل \* وأخرج ابن الانباري  
 عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس أي القراءتين تعدون أول قلنا قراءة عبد الله قال فان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل مرة وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فقراءة عبد الله آخرهن  
 \* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل سنة مرة  
 وانه عارضه بالقرآن في آخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام \* وأخرج ابن الانباري  
 عن ابن مسعود قال لو أعلم أحدا أحدث بالعرضة الأخيرة مني لرحلت اليه \* وأخرج الحاكم وصححه عن سمرة  
 قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون ان قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة  
 \* وأخرج أبو جعفر النحاس في تاريخه عن أبي الجعفي قال دخل علي بن أبي طالب المسجد فاذا رجل يخوف  
 فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس ولكنه يقول ان فلان بن فلان فاعرفوني فاسل اليه فقال أتعرف الناس  
 من المنسوخ فقال لا قال فانخرج من مسجدنا ولا تدكر فيه \* وأخرج أبو داود والنحاس كلاهما في المناهج  
 والمنسوخ والبيهقي في سننه عن أبي عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن أبي طالب برجل يقص فقال أعرفت الناس  
 والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت \* وأخرج النحاس والطبراني عن الضمك بن مزاحم قال مر ابن عباس  
 بقاص يقص فركله برجله وقال أتري المنسوخ والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت \* وأخرج الدارمي في  
 مسنده والنحاس عن حذيفة قال انما يفتي الناس أحد ثلاث رجل يعلم ناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر



أم تريدون أن تسألوا  
رسولكم كما سئل موسى  
من قبل ومن يتبدل  
الكفر باليمان فقد  
ضل سواء السبيل ود  
كثير من أهل الكتاب  
لو يردونكم من بعد  
إيمانكم كفار أحسدا  
من عند أنفسهم من  
بعد ما تبين لهم الحق  
فاعفوا واصفحوا حتى  
ياتي الله بأمره إن الله على  
كل شيء قدير وأقيموا  
الصلاة وآتوا الزكاة  
وما تقدموا لأنفسكم  
من خير تجددوا عند الله  
إن الله بما تعملون بصير  
في شأن عبد الله بن جحش  
وأصحابه فقال (إن  
الذين آمنوا بالله  
ورسوله (والذين  
هاجروا) من مكة إلى  
المدينة (وجاهدوا في  
سبيل الله) في قتل عمرو  
ابن الحضرمي الكافر  
(أولئك يرجون رحمت  
الله) ينالون جنه الله  
(والله غفور) لصنيعهم  
(رحيم) بهم اذ لم  
يعاقبهم (بسألونك عن  
الخمر والميسر) زلت في  
شأن عمر بن الخطاب  
لقوله اللهم أرنا رأيك  
في الخمر فقال الله لمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
بسألونك عن الخمر  
والميسر عن شرب الخمر  
والقمار (قل) يا محمد  
(فيهما إثم كبير) جحد

ورجل فاض لا يجد من القضاء بد أو رجل أحق متكاف فلتست بالرجلين الماضيين فاكره أن أكون الثالث  
\* قوله تعالى (أم تريدون أن تسألوا رسولكم) الآيات \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال قال رافع بن خديجه ووهب بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اتنا بكتاب تنزهه علينا من السماء  
نقرؤه أو نجعلنا أنهارا تنبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك أم تريدون أن تسألوا رسولكم إلى قوله سواء السبيل  
وكان يحيى بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب من أشد من أخطب ود حسدا للعرب اذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد  
الناس عن الاسلام ما استطاعا فانزل الله فيهما واذ كثير من أهل الكتاب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن أبي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما أعطيتم خير كانت بنو اسرائيل اذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدوا ما يكتبون على بابها وكفارتها فان  
كفرها كانت خزيافي الدنيا وان لم يكفرها كانت خزيافي الآخرة وقد أعطاكم الله خيرا من ذلك فالذي من يعمل  
سوا أو يظلم نفسه الآية والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن فانزل الله أم تريدون أن تسألوا  
رسولكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي قال سألت العرب محمد صلى الله عليه  
وسلم ان ياتيهم بالله فيردوه جهرة فنزلت هذه الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهابا فقال نعم وهو كالمائة لبني اسرائيل  
ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله أم تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريد الله جهرة  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر باليمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سواء السبيل قال عدل عن السبيل \* وأخرج أبو داود وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب بن مالك قال كان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الاذى فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر  
على ذلك والعفو عنهم ففهم أنزل الله ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا  
الآية وفيهم أنزل الله وذ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا الآية \* وأخرج  
البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله  
ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وقال وذ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم  
من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بأمره  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل الله به من قتل  
من صناديد قريش \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري وقتادة في قوله وذ كثير من أهل الكتاب  
قالا كعب بن الأشرف \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله حسدا من عند أنفسهم قال من قبل  
أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول يتبين لهم أن محمد رسول الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمد رسول الله يجحدونه مكتوب باعندهم في التوراة  
والانجيل نعته وأمره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذي جاءه محمد صلى الله عليه وسلم  
فاعفوا واصفحوا قال أمر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتى ياتي الله بأمره فانزل الله في راءة وأمره فقال قاتلوا  
الذين لا يؤمنون بالله الآية فتسختها هذه الآية وأمره الله فيها بقتال أهل الكتاب حتى يسلموا أو يقرؤا بالجزية  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا وقوله  
واعرض عن المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وقوله  
اقتلوا المشركين حين وجدتموهم \* وأخرج ابن جرير والنحاس في تاريخه عن السدي في قوله فاعفوا واصفحوا  
قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
في قوله وما تقدموا لأنفسكم من خير يعني من الاعمال من الخير في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم



وقالوا ان يدخل الجنة  
الامن كان هودا أو  
نصارى تلك أمانهم قل  
ها تو برهانكم ان كنتم  
صادقين بلى من أسلم  
وجهه لله وهو محسن فله  
أجره عند ربه ولا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون  
وقالت اليهود ليست  
النصارى على شئ وقالت  
النصارى ليست اليهود  
على شئ وهن يتلون  
الكتاب كذلك قال  
الذين لا يعلمون مثل  
قولهم فآله يحكم بينهم  
يوم القيامة فيما كانوا  
فيه يختلفون ومن أظلم  
من منع مساجد الله أن  
يذكر فيها اسمه وسعى في  
خربائها أولئك ما كان  
لهم أن يدخلوها الا  
خائفين لهم في الدنيا  
خزي ولهم في الآخرة  
عذاب عظيم والله  
المشرق والمغرب فاينما  
قولوا فثم وجه الله ان  
الله واسع عليم وقالوا  
اتخذ الله ولدا

التحريم (ومنافع  
للناس) قبل التحريم  
بالتجارة بها (واثمها)  
بعد التحريم (أكبر من  
نفعها) قبل التحريم ثم  
حرم بعد ذلك في كليهما  
(ويسالونك ماذا  
ينفقون) نزلت في شان  
عمرو بن الجوح سال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بأذا تصدق من أموالنا

عن أبي العالية في قوله تجردوه عند الله قال تجردوا توبه \* قوله تعالى (وقالوا لن يدخل الجنة) الا يتبين \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا امن كان هودا أو نصارى قال قالت اليهود لن يدخل  
الجنة الا امن كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا امن كان نصرانيا تلك أمانهم قال أمانى يتنونها  
على الله بغير حق قل ها تو برهانكم يعنى حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون بلى من أسلم وجهه لله  
يقول أخلص لله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد من أسلم وجهه لله قال أخلص دينه \* قوله تعالى (وقالت اليهود  
ايست النصارى على شئ) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم أهل  
نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أجبار يهود فتنازعو اعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال رافع بن حريلة ما أنتم على شئ وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من أهل نجران لليهود ما أنتم على  
شئ ومحمد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى  
ليست اليهود على شئ وهن يتلون الكتاب أى كل يتلوه في كتابه تصديق من كفر به \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أبي العالية في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شئ الآية قال هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى  
على شئ قال بلى قد كانت أوائل النصارى على شئ ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير  
قال قلت لعطاء بن وهب الذين لا يعلمون قال أمم كانت قبل اليهود والنصارى \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شئ \* قوله تعالى (ومن  
أظلم ممن منع مساجد الله) الا يتبين \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى  
الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فانزل الله ومن أظلم ممن منع مساجد الله الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا  
يطرحون في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصلوا فيه \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ومن  
أظلم ممن منع مساجد الله الآية قال هم الروم كانوا طاهروا بجنتهم على بيت المقدس وفي قوله أولئك ما كان لهم  
ان يدخلوها الا خائفين قال فليس في الارض روى يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه وقد أخيف باءاء  
الجزية فهو يؤذيها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال أما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية  
قتلهم فذلك الخزي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال أولئك أعداء الله الروم حلهم  
بغض اليهود عالى ان أعانوا بجنتهم بالبابل المجوسى على تخريب بيت المقدس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
كعب قال ان النصارى لما طهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا أنزل عليه ومن أظلم ممن منع  
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خربائها الآية فليس في الارض نصراى يدخل بيت المقدس الا خائفين  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء المشركون حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
البيت يوم الحديبية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الا وهم خائفون  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قولهم لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون  
\* وأخرج أحمد والبخارى في تاريخه عن بسر بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم  
أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة \* قوله تعالى (ولله المشرق والمغرب)  
الآية \* أخرج أبو عبيد في النسخ والمنسوخ وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس قال أول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شان القبلة قال الله تعالى والله المشرق والمغرب  
فاينما قولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم  
صرفه الله تعالى الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الى الآخرة \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله والله المشرق والمغرب فاينما قولوا فثم وجهه الله قال كان الناس يصلون قبل



بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجرة وكان اذا صلى رفع رأسه الى السماء ينظر ما يؤمر به فتمسختها قبل الكعبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنخاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا أينما توجهت به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية فابتاعوا قلوبهم وجهه الله وقال ابن عمر في هذا انزلت هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وصحبه عن ابن عمر قال انزلت أينما تولوا فثم وجهه الله أن تصلى حيثما توجهت بلك راحلتك في التطوع \* وأخرج البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر وأراد أن يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة \* وأخرج أبو داود الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم والعلقبلي وضعفه والدارقطني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا منزلا جعل الرجل يأخذ الاجار فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان أصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه غير القبلة فانزل الله والله المشرق والمغرب الآية فقال مضت صلاتكم \* وأخرج الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقامت طائفة منا القبلة ههنا قبل الشمال فوصلوا وخطوا خطا وقال بعضهم القبلة ههنا قبل الجنوب فوصلوا وخطوا خطا فلما أصبحوا طلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط غير القبلة فلما جئنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فانزل الله والله المشرق والمغرب الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء ان قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم الى ناحية ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فأنزل الله فابتاعوا قلوبهم وجهه الله \* وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضبابية فلم يهتدوا الى القبلة فوصلوا غير القبلة ثم استبان لهم بعد ما طاعت الشمس أنهم صلوا غير القبلة فلما جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله والله المشرق والمغرب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أخاكم قدمات يعني الخاشي فاصلوا عليه فالواصلي على رجل ليس بسلم فانزل الله وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قالوا فانه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله والله المشرق والمغرب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني أستجب لكم قالوا الى أين فانزلت فابتاعوا قلوبهم وجهه الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فابتاعوا قلوبهم وجهه الله قال قبلة الله أينما توجهت شرقا وغربا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وجهه الله قال قبلة الله فابتاعوا قلوبهم وجهه الله في قوله تعالى فاستقبلوها \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الآية قال هي منسوخة بنسخها قوله تعالى فولو وجهك شطر المسجد الحرام أي تلقاهم \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصحبه وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال انزلت فابتاعوا قلوبهم وجهه الله اذا توجهت قبل البيت \* قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا \* أخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا أقدر ان أعيدته كما كان وأما شتمه اياي فقوله لي ولدت فسخاني أن اتخذ صاحبة أو ولدا \* وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني

فقال الله لنيبه ويسالونك ماذا ينفقون ماذا يتصدقون من أموالهم (قل العفو) ما فضل من القوت وأكل اعمال ثم نسخ ذلك بآية الزكاة (كذلك) هكذا (بين الله لكم الآيات) الامر والنهي وهو ان الدنيا (لعلكم تتفكرون في الدنيا) أنها فانية (والآخرة) أنها باقية ويسالونك عن اليتامى نزلت في شان عبد الله ابن رواحة سال النبي صلى الله عليه وسلم عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن يجوز أم لا فقال الله لنيبه ويسالونك عن اليتامى عن مخالطة اليتامى بالطعام والشراب والمسكن (قل) يا محمد (اصلاح لهم) ولما هم (خير) من ترك مخالطتهم (وان تخالطوهم) في الطعام والشراب والمسكن (فاخوانكم) فهم اخوانكم في الدين فاحفظوا انصافهم (والله يعلم الفساد) لمال اليتيم (من المصلح) لمال اليتيم (ولو شاء الله لاعنتكم) لحرم مخالطة عليكم (ان الله عزيز) بالنعمة لفسد مال اليتيم (حكيم) يحكم باصلاح مال اليتيم (ولا تنكهم) والمشركان نزلت في مرشد بن أبي



سبحانه بل ما في السموات  
والارض كله فانتون  
بديع السموات والارض  
واذا قضى امرافانما  
يقول له كن فيكون  
وقال الذين لا يعلمون  
لولا يكلمنا الله أو تأتينا  
آية كذلك قال الذين  
من قبلهم مثل قوله - م  
تشابهت قلوبهم قد  
بيننا الآيات لقوم  
فوقنون

مرئ الغسوي الذي  
أراد أن تزوج امرأة  
مشركة تسمى عناق  
فنهى الله عن ذلك  
فقال ولا تنكحوا  
المشركات يقول  
لا تزوجوا المشركات  
بالله (حتى يؤمن) بالله  
(ولامة مؤمنة) يقول  
نكاح أمقومة (خير  
من مشركة) من نكاح  
حرة مشركة (ولو  
أعجبكم) حسنوا جالها  
(و) كذلك لا تنكحوا  
المشركين (أى لا تزوجوا  
المشركين بالله - حتى  
يؤمنوا) بالله (ولعبس  
مؤمن) يقول تزوجكم  
لعبس مؤمن (خير من  
مشرك) من تزوجكم  
لحر مشرك (ولو أعجبكم)  
يدنه وقوته (أولئك)  
المشركون (يدعون إلى  
النار) يدعون إلى الكفر  
وعمل النار (والله يدعو  
إلى الجنة) بالتوحيد  
(والمغفرة) بالتوبة

وشتمى ولم ينبغ له أن يشتمى أما تكذيبه إياي فقول له لن يعيدني كما بداني وليس أول الخلق باهون على من أعادته  
وأما شتمه إياي فقول له اتخذ الله ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج أحمد  
والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
أحد أصبر على أذى يسمعه من الله أنهم يجعلون له ولدا ويشرك به وهو برزقهم ويعافهم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن غالب بن محمد قال حدثني رجل من أهل الشام قال بلغني أن الله لما خلق الأرض  
وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها نودم إلا أصابها مناهمة حتى تسكلم بقر بن آدم بتلك  
السكامة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تسكلموا بها اقتشعت الأرض وشاك الشجر \* وأخرج أبو الشيخ عن  
قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قالوا عليه البهتان سبع نفسه \* قوله تعالى ( سبحانه ) \* أخرج عبد  
ابن جريد وابن أبي حاتم والمحاملي في أماليه عن ابن عباس في قوله سبحانه الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن التسميع أن يقول الإنسان سبحانه الله قال براعة الله من السوء وفي لفظ  
أترأه عن السوء مرسل وأخرج ابن جرير والديلمي والخطيب في الكفاية من طرق أخرى موصولة عن موسى  
ابن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحانه  
الله قال هو تنزيه الله من كل سوء \* وأخرج ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن  
مروهب أنه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحانه الله قال تنزيه الله عن كل سوء \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران أنه سئل عن سبحانه الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى عن السوء \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس أن ابن الكواء سأله عن قوله سبحانه الله فقال على كالمترضها لله لنفسه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال سبحانه الله اسم لا يستطيع الناس أن يتخلوه \* وأخرج عبد بن جريد عن  
يزيد بن الأصم قال جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه فقال لا إله إلا الله نعر فها أنه لا إله غيره والحمد لله نعر فها أن  
النعيم كاهما منه وهو المحمود عليها والله أكبر نعر فها أنه لا شيء أكبر منه فاسبحان الله فقال ابن عباس وما تنسك منها  
هي كالمترضها لله لنفسه وأمر بها ملائكته وفرغ إليها الأخبار من خلقه \* قوله تعالى ( كل له قانتون ) \* أخرج  
أحمد وعبد بن جريد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه وابن حبان والعلبراني في  
الوسط وأبو نصر السجزي في الأمانة وأبو نعيم في الحلية والاضياء في المختارة عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من  
طرق عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق  
سأله عن قوله كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عددي بن زيد

قانت الله برجوعه \* يوم لا يكفر عبدا ما ادخر  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة كل له  
قانتون أى مطيع مقر بان الله ربه وخالقه \* قوله تعالى ( بديع السموات والارض ) \* أخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية بديع السموات والارض يقول ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما  
أحد \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال ابتدعها خلقهما ولم يخلق قباهما شيء فتمثل به \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن دعا عبدا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني أسألك باسمك الذي لا إله  
إلا أنت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض وإذا أردت أمرافانما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لقد كنت أن تدعوا باسمه العظيم \* قوله تعالى ( وقال الذين لا يعلمون ) الآية \* أخرج ابن اسحق  
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قالوا فم من حمله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا  
من الله كما تقول فقل لله فلا يكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب لولا  
يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قباهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب  
واليهود والنصارى وغيرهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا  
الله



انا ارسلناك بالحق  
 بشيرا ونذيرا ولا تسئل  
 عن اصحاب الجحيم  
 ولن ترض عنك اليهود  
 ولا النصارى حتى تبسح  
 ملتهم قل ان هدى الله  
 هو الهدى ولئن اتبعت  
 أهواءهم بعد الذي  
 جاءك من العلم لانت  
 الله من ولي ولا نصير  
 الذين آتيناهم الكتاب  
 يتلون حق تلاوته  
 أولئك يؤمنون به  
 ومن يكفر به فاولئك  
 هم الخاسرون يا بني  
 اسرائيل اذكروا نعمتي  
 التي أنعمت عليكم وأني  
 فضلتكم على العالمين  
 واتقوا يوما لا تجزي  
 نفس عن نفس شيئا ولا  
 يقبل منها عدل ولا تنفعها  
 شفاعة ولا هم ينصرون  
 واذا ابتلى ابراهيم  
 ربه بكلمات فاتمهن

﴿﴾

(بأذنه) بأمره (وبين آياته) أمره ونهيته في التزويج (للناس لعالمهم يتذكرون) لكي يتعظوا وينتبهوا عن تزويج الحرام (وبسألونك عن المحيض) نزلت في شأن أبي الدحداح سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الله لانيه وبسألونك عن المحيض عن مجامعة النساء في المحيض (قل) يا محمد (هو أذى) قنذر حرام (فاعتزلوا النساء في

الله قال النصارى يقوله والذين من قبلهم يهود قوله تعالى (انا ارسلناك بالحق) الآية \* وأخرج وكيع وسفيان ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آيت شعري ما فعل ابواي فنزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم فاذكروهما حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد \* وأخرج ابن جرير عن داود بن ابي عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم أين ابواي فنزلت قلت والاخر معضل الاسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة \* وأخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرأ ولا تسال عن اصحاب الجحيم اي انت يا محمد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك قال الجحيم ما عظم من النار \* قوله تعالى (ولن ترضى) الآية \* أخرجه الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلى النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا منه ان وافقهم على دينهم فانزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية \* قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب يتلون حق تلاوته) \* أخرجه عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب قال هم اليهود والنصارى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والهروي في فضائله عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرأ والقمر اذا تلاها يقول اتبعها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار \* وأخرج الخطيب في كتاب الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود قال في قوله يتلونه حق تلاوته قال ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراء كما أنزل الله ولا يحرف الكلام عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا غير تاوله وفي لفظ يتبعونه حق اتباعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتكلمونه كما أنزل الله ولا يكتمونونه \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلون حق تلاوته أولئك يؤمنون به قال منهم اصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا بها قالوا ذكرنا ان ابن مسعود كان يقول والله ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراء كما أنزل الله ولا يحرف عن مواضعه قال وحدثنا عن عمر بن الخطاب قال اقدمضى بنو اسرائيل وما يعنى بما تسمعون غيركم \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعاملون بحكمهم يؤمنون بنسبهم ويكونون ما أشكل عليهم الى عالمه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه \* قوله تعالى (واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن) \* أخرجه عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان وتنف الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بها ابراهيم فاتمهن فراق قومه في الله حين أمر بفراقهم ومجاورة غرود في الله حين وقفه على ما وقفه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار ليجر قوه في الله والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده حين أمره بالخروج عنهم وما أمره به من الضيافة والصبر عليهم او ما ابتلى به من ذبح ولده فلما مضى على ذلك كله وأخلصه بالبلاء قال الله له اسلم قال أسلمت لرب العالمين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بها عشرت في الانسان وأربع في المشاعر فاما التي في الانسان فخلق العانة وتنف الابط أو الختان وتقليم الاظفار وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة الاربع التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمى الجمار والافاضة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال ما ابتلى أحد بهذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال



المحيض) فاتركوا جماعة النساء في المحيض (ولا تقربوهن) بالجماع (حتى يظهن) من الحيض (فأذا نظهن) واغتسلن (فأتوهن) جامعوهن (من حيث أمركم الله) من حيث رخصكم الله قبل ذلك في الفروج (ان الله يحب التوابين) الراجعين من الذنوب (ويحب المتطهرين) من الذنوب والادناس (نساؤكم حرث لكم) يقول فرديج نساؤكم مزرعة لا ولدكم (فاتواحرثكم) مزرعتكم (أنى شتمتم) كيف شتمتم مقبلة أو مدبرة إذا كان في صمام واحد (وقدموا لانفسكم) من ولا صالح (واتقوا الله) اخشوا الله في أديار النساء وجماعتهن في الحيض (واعلموا انكم ملائكة) معانيه بعد الموت فيجزىكم بأعمالكم (وبشر المؤمنين) يقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين عن أديار النساء وجماعتهن في الحيض بالجنة (ولا تجعلوا الله عرضة) (لايمانكم) نزلت في شأن عبد الله ابن رواحة اذ حلف بالله أن لا يحسن الى أخته وختنه ولا يكاهما ولا يصلح بينهما فهما الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة

واذا بتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قبل ما للكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براعة التائبون العابدون الى آخر الآية وعشر في أول سورة قد أفلح وسأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الآيات وعشر في الأحزاب ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية فاتمهن كلهن فكتب له براعة قال تعالى وإبراهيم الذي وفى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس واذا بتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال منهن مناسك الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات اني جاعلك للناس اماما واذا رفع إبراهيم القواعد والآيات في شأن المنسك والمقام الذي جعل لإبراهيم والرؤى الذي رزق ساكنو البيت وبعث محمد في ذريتهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا بتلى إبراهيم ربه بكلمات قال ابتلى بالآيات التي بعدها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه بالسكوك فرضى عنه وابتلاه بالقمم فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالهجرة فرضى عنه وابتلاه بالخنان فرضى عنه وابتلاه بابنه فرضى عنه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال فاداهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة إبراهيم السواك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من فطرة إبراهيم غسل الذكروالبراجم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة إبراهيم قص الشارب والسواك والفرق وقص الاظفار والاستحباب وحلق العانة قال ثلاثة في الرأس وثلاثة في الجسد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحباب وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الآباط \* وأخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم وتنف الآباط وحلق العانة وتقليم الماء يعني الاستحباب بالماء قال مصعب نسيت العانة الا ان تكون المضمضة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الآباط والاستحباب وغسل البراجم والانتضاح والاحتتان \* وأخرج البراز والطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق العانة وتنف الآباط ان لا تترك أكثر من أربعين يوما \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد أبطأ عنك جبير فقال ولم لا يبطئ عني وأنتم حولي لا تستنون لا تعلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تتقون براجمكم \* وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه قال ولان خليل الرحمن إبراهيم يفعل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا للحى وأحفوا الشوارب \* وأخرج البراز عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا الجوس خزوا الشوارب واعفوا للحي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله قال جاهر جل من الجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق لحيته وأطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال ولكن في ديننا تجز الشارب وان تعفى اللحية \* وأخرج البراز عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال اتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جاوز \* وأخرج البراز والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الایمان بسند حسن عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة \* وأخرج



علاه لايمانكم أي  
 لا تحلفوا (أن تبروا)  
 أن لا تبروا (وتتقوا) وأن  
 لا تتقوا عن قطيعة الرحم  
 (وتصلحوا) وان لا تصلحوا  
 (بين الناس) يقول  
 ارجعوا الى ما هو خير  
 لكم وكفر وايمانكم  
 ويقال ان لا تبروا أي  
 لا تحسنوا الى أحد  
 وتتقوا أي يقول تقوا  
 عن الخلف بالله في ترك  
 الاحسان وتصلحوا  
 اصلحو ا بين الناس (والله  
 سميع) بيمينكم بترك  
 الاحسان (عليهم) بنياتكم  
 وبكفارة اليمين  
 (لا يؤخذكم الله باللغو  
 في ايمانكم) يقول  
 بكفارة ايمانكم باللغو  
 بقولكم لا والله وبلى  
 والله في الشراء والبيع  
 وغير ذلك من اللغو  
 (ولكن يؤخذكم  
 بما كسبت قلوبكم)  
 تضم قلوبكم بذلك (والله  
 غفور) لايمانكم باللغو  
 (حليم) اذ لم يبع لكم  
 بالعقوبة ويقال اللغو  
 عين على المعصية فان  
 تركه وكفر بعينه  
 لا يؤخذ به وان فعل  
 يؤخذ به (لذين يؤلون  
 من نسائهم) يتركون  
 جماعة نسائهم بالخلف  
 لا يقر بها اربعة أشهر  
 أو سوف ذلك (تربص  
 اربعة أشهر) يقول  
 انتظار اربعة أشهر  
 (فان فاؤا) فان جامعوا

ابن عدى بسند ضعيف عن أنس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحاق الرجل عاتته كل أربعين يوماً وان ينف ابطه كلها طامع ولا يدع شاربه يطولان وان يقول لم أطفاره من الجمعة الى الجمعة \* وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا أطافيركم فان الشيطان يعمرى ما بين اللحم والظفر \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شئ حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الاطفار فقال دع ما يربك الى ما لا يربك \* وأخرج البراز عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لأهم ورفع أحد كبريتي وأعلمته وظفره \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن قيس بن حازم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فادهم فيها فاسئل فقال مالي لأهم ورفع أحدكم بين ظفره وأعلمته \* وأخرج ابن ماجه والطبراني بسند ضعيف عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ماجه في جبريل الأوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمي ولولا اني أخاف ان اشق على أمي لفرضته لهم وانى لاستاك حتى اني لقد خشيت ان أحقني مقدم في \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر \* وأخرج ابن عدى والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة يزيد في الحسنات وهو من السنة يجالوا بالبصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويضيب الفم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لامرهم بالسواك عند كل صلاة \* وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لامرهم عند كل صلاة بوضوء وعند كل وضوء بسواك \* وأخرج البراز وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت ان ينزل فيه قرآن \* وأخرج أحمد والحرب بن أبي اسامة والبراز وأبو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه وأبو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفا \* وأخرج البراز والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك \* وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل على به قرآن أو وحى \* وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي \* وأخرج البراز والترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن كاهج بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحيا والحلم والجمامة والسواك والتعطر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليله ولا ينتبه الا استن \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته شئ من الصلوات حتى يستاك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود بسند ضعيف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة انها سألت باي شئ كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل يبدأ بالسواك \* وأخرج ابن ماجه عن علي بن أبي طالب قال ان أفواهم طرق للقرآن فطبيروها بالسواك \* وأخرجه أبو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا \* وأخرج ابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة \* وأخرج ابن السني عن علي بن أبي طالب قال قراءة القرآن والسواك يذهب البلغم \* وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة عن سمويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليله حتى استن



قبل أربعة أشهر (فان  
الله غفور) ليميتهم ان  
تاوا (رحيم) اذيين  
كعازتهم (وان عزمو  
الطلاق) حققوا الطلاق  
وبروايهم (فان الله  
سميع) ايمنه (عليم)  
بما بان امراته منه  
بتطليقة واحدة بعد  
أربعة أشهر وبكفارة  
بمنه نزل ذلك في رجل  
يتخلف بالله ان لا يقرب  
امرأته بالجماع أربعة  
أشهر أو فوق ذلك فان  
بريمينه وترك مجامعتها  
حتى تجاوز أربع  
أشهر بان امرأته  
بتطليقة واحدة وان  
جامعها قبل ذلك فعليه  
كفارة اليمين (والمطلقان)  
واحدة أو اثنتين  
(يتربصن بانفسهن)  
ينتظرن بانفسهن في  
العدة (ثلاثة قروء)  
ثلاث حض (ولا يحل  
لهن أن يكتمن) الجبل  
(ما خلق الله في أرحامهن)  
من ولد (ان كن) اذ  
كن (يؤمن بالله واليوم  
الآخر وبعولتهن) -  
أزواجهن (أحق  
بردهن) بمر اجعتن  
(في ذلك) في ذلك الجبل  
أو العدة (ان أرادوا  
اصلاحا) مراجعة لان  
في بدء الاسلام كان اذا  
طلق الرجل امرأته  
تطليقة أو طليقتين  
كان أملاك برجعتهما بعد  
انقضاء العدة قبل التزوج

\* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طريق أبي غسق عن جابر انه كان  
ليستاك اذا أخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان أسامة  
اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك \* وأخرج أبو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن عمرو  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لامرئتهم ان يستاكوا بالاحجار \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط بسند حسن عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لامرئتهم بالسواك مع كل  
وضوء \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي  
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب \* وأخرج أحمد والطبراني  
في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب  
تبارك وتعالى \* وأخرج أحمد بسند ضعيف عن ثمام بن عباس قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
مالك ما توفى قلها لا تسوكوا لولان أشق على أمي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء \* وأخرج  
الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب \* وأخرج  
العقبلي في الضعفاء وأبو نعيم في السواك بسند ضعيف عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل  
السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمرآة \* وأخرج أبو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج مرفوعا السواك  
واجب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نؤمر بالسواك حتى ظننا انه سينزل فيه \* وأخرج ابن أبي  
شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء شرط الايمان والسواك شرط الوضوء وولان أشق على أمي لامرئتهم  
بالسواك عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن سميان بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا وأوتروا فان الله وتر يحب الوتر  
\* وأخرج ابن عدي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتعاهد البراجم عند الوضوء لان الوضوء لها  
سريع \* وأخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه قصوا أطرافكم  
وادفنوا اقلاماتكم ونقوا ابراجكم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن  
ماجه عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم يعجمه موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤثر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد  
\* وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند جيد عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أظلمت عينه  
حلقه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن شداد بن أوس رفعه ان لختان سنة للرجال مكرمة للنساء \* وأخرج الطبراني في  
مسند الشاميين وأبو الشيخ في كتاب العقبة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله \* وأخرج أبو داود عن عيش  
ابن كليب عن أبيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له ألق عنك شعر الكفر  
يقول احلق قال وأخبرني آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخوم معك عنك شعر الكفر واختن \* وأخرج  
البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسلم فليختن \* وأخرج أحمد والطبراني عن عثمان بن  
أبي العاص انه دعى الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعي له \* وأخرج  
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبغ من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويحاط عنه الاذى  
ويبقى عنه ويحلق رأسه ويلطخ من عقيقته ويصدق بوزن شعر رأسه ذهباً وفضة \* وأخرج أبو الشيخ في كتاب  
العتيق والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم علق عن الحسن والحسين وختنهما السبعة أيام \* وأخرج  
البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام ختن امهق لسبعة أيام وختن اسمعيل  
عند بلوغه \* وأخرج ابن سعد عن حي بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختن وهو ابن ثلاث عشرة  
سنة \* وأخرج أبو الشيخ في العتيق من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام أمر ان



يختن وهو حديث ثمانين سنة قبل واختن باقدم فاشد عليه بالوجع فدعا به فاحس اليه انك مجت قبل  
 ان نامرك يا لله قال يارب كرهت ان اؤخر امرك \* واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة باقدم \* واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب  
 الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة سنة  
 واختن باقدم ثم عاش به ذلك ثمانين سنة \* واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي وصححه من  
 طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اختن ابراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة باقدم ثم عاش  
 بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابراهيم اول من اختن واول من رأى الشيب فقال يارب ما هذا فقال وقار  
 يا ابراهيم قال رب زدني وقار واول من اضاف الضيف واول من جز شار به واول من قص اظافيره واول من استحد  
 \* واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم اول من اضاف الضيف  
 واول من قص الشارب واول من رأى الشيب واول من قص الاظافر واول من اختن بقدمه \* واخرج البيهقي  
 عن علي بن ابي طالب قال كانت هاجر لسارة فاعطت هاجر ابراهيم فاستبق اسم اعيل واسحاق فسبقه اسم اعيل  
 فقعد في حجر ابراهيم قالت سارة والله لا غيرن منها ثلاثة اشرف نخشى ابراهيم ان نجدتها او نخرم اذنها فقال لها  
 هل لك ان تفعلين شيئا وتبري بينك ثقبين اذنيها وتخفينها فكان اول الخفاض هذا \* واخرج البيهقي عن  
 سفيان بن عيينة قال شكوا ابراهيم عليه السلام الى ربه ما يلقي من رداءه فخلق سارة فاحس اليه يا ابراهيم واول  
 من تسرول واول من فرق واول من استحد واول من اختن واول من قرى الضيف واول من شاب \* واخرج  
 وكيع عن واصل بن مولى ابن عيينة قال اوحى الله الى ابراهيم يا ابراهيم انك اكرم أهل الارض الى فاذا سجدت فلا  
 ترى الارض عورتك قال فاتخذ سراويل \* واخرج الحاكم عن ابي امامة قال طلعت كفن من السماء بين اصبين  
 من اصابها شجرة بيضاء فجعلت تدنون من رأس ابراهيم ثم تدون فالتفتا في رأسه وقال اشعل وقار ثم اوحى الله اليه  
 ان تطهر وكان اول من شاب واختن واول من انزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد النبي الامين العابدون الحامدون الى  
 قوله وبشر المؤمنين وقد اقلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الية والتي في سال والذين  
 هم على صلاتهم دائمون الى قوله قائمون فلم يف هذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن سعد  
 في الطبقات عن سلمان قال سال ابراهيم به خير فاصبح ثلثا رأسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور  
 في الآخرة \* واخرج احمد بن الزهر عن سلمان الفارسي قال اوى ابراهيم لي فراشه فسال الله ان يؤتبه خيرا  
 فاصبح وقد شب ثلثا رأسه فساءه ذلك فليل لابسوه نك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الآخرة وكان اول شيب كان  
 \* واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحناء والكتم ابراهيم عليه  
 السلام \* واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم \* واخرج ابوداود والترمذي وصححه وانسائي وابن ماجه عن ابي ذر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم \* واخرج الترمذي وصححه عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود \* واخرج البزار عن ابن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غير واللحمي \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبزار عن سعد بن  
 ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على المنبر ابراهيم عليه السلام حين اسر لوط واستأسرت الروم فغزا ابراهيم  
 حتى استنقذ من الروم \* واخرج ابن عساکر عن حسان بن عطية قال اول من رتب العكر في الحرب منمنة  
 وميسرة وقبا ابراهيم عليه السلام لسارة قال الذين اسروا لوط عليه السلام \* واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن  
 ابي يزيد عن رجل قد سماه قال اول من قد الا لويه ابراهيم عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على لوط فبوه  
 فعدلوا وسار اليهم بعبيده وواليه حتى ادركهم فاستنقذهم واهله \* واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن  
 ابن عباس قال اول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام \* واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام \* واخرج ابن سعد

ففسخ ملك الرجعة بقوله  
 الطلاق مرتان وكذلك  
 في الحبس كان أحق  
 برجعتها في ذلك الحبس  
 ولو طلقها ألف مرة  
 ففسخ الله ملك الرجعة  
 بقوله فطلقوهن لعدتهن  
 (وله من) من الحق  
 والحرمه على أزواجهن  
 (مثل الذي) للازواج  
 (عليهن بالمعروف) في  
 احسان المعصية والمعاشرة  
 (والرجال عابهن درجة)  
 فضيله في العقل والميراث  
 والدية والشهادة وبما  
 علمهم من النفقة  
 والخدمة (وانه عزير)  
 بالنفقة لمن ترك ما بين  
 المرأة والزوج من الحق  
 والحرمه (حكيم) فيما  
 حكم بينهما (الطلاق  
 مرتان) يقول طلاق  
 الرجعة مرتان (فامسك)  
 قبل التغطية الثالثة  
 وقيل الاعتسال من  
 الحيضة الثالثة  
 (بمعروف) بحسن  
 المعصية والمعاشرة (أو  
 تسميح باحسان) أو  
 يطلقها الثالثة باحسان  
 يؤدي حقها (ولا يحمل  
 لكم أن تأخذوا مما  
 آتيتوهن) أعطيتوهن  
 من المهر (شأ الآن  
 يخافا) يعلم الزوج  
 والمرأة عند الخلع (ألا  
 يقبها حدود الله)  
 أحكام الله فيما بين المرأة  
 والزوج (فان ختمت)  
 علمت (ألا يقبها حدود  
 الله) أحكام الله فيما



بين المرأة والزوج (فلا جناح عليهما) على الزوج خاصة (فيما افدت به) أن ياخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها انزلت في نابت ابن قيس بن شماس وامرأته جيلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بجهرا (تلك حدود الله) هذه أحكام الله بين المرأة والزوج (فلا تعتدوها) فلا تجاوزوها الى ما نهى الله تعالى لكم (ومن يتعد) يتجاوز (حدود الله) أحكام الله الى ما نهى الله عنه (فالذين هم الظالمون الضارون لانفسهم يرجع الى قوله الطلاق مرتان فقال (فان طلقها) الثالثة) فلا تحل له (تلك المرأة (من بعد) من بعد التطليقة الثالثة (حتى تنكح) تزوج (زوجا غيره) ويدخل بها الزوج الثاني (فان طلقها) الزوج الثاني تزوت في عهد الرحمن ابن الزبير (فلا جناح عليهما) على الزوج الاول والمرأة (أن يتراجعا) بجهر ونكاح جديد (ان طنا) علما (أن يقبلا حدود الله) أحكام الله فيما بين

وابن أبي الدنيا أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان عن عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب لكي لا يفوته أحد \* وأخرج البيهقي عن عطاء قال كان ابراهيم خليل الله عليه السلام اذا أراد أن يتغدى طلب من يتغدى معه الى ميل \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والخطب في بار يخموه الديلي في مسند الفردوس والغسولي في جزئه المشهور واللفظ له عن عجم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ كانت تحية أهل الایمان ومخالص ودتهم وان أول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما بر نادما شيتة في جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس بقدر الله تعالى فذهل عما كان يطلب فصدقه الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا هلب يوحده الله عز وجل فقال له ابراهيم باشيخ من ربك قال الذي في السماء قال من رب الارض قال الذي في السماء قال فيها رب شيره قال ما فيها رب غيره الا هو وحده قال ابراهيم فابن قبلتك قال الى الكعبة فساله عن طعامه فقال أجمع من هذه الثمرة في الصيف فاكله في الشتاء قال هل بقي معك أحد من قومك قال لا قال أين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك قال بيني وبينها وادلا يخاض قال فكيف تعبره فقال أمشي عليه ذاهبا وأمشي عليه جائيا قال انطلق بنا فلعل الذي ذلك لك يذله لي فانطلقا حتى انتهيا فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب من صاحبه فلم ادخلا المغارة فاذا بقبلته قبله ابراهيم قال له ابراهيم اي يوم خلق الله أشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضيع كرمه للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى مالم يقرب ولانبي مرسل الاخر به منه نفسه قال له ابراهيم ادع الله يا شيخ أن يؤمنني ويا لك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائي ولي في السماء دعوة تحبوسه منذ ثلاث سنين قال ابراهيم ألا أخبرك ما حبس دعائك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا أحب عبدا احتبس مسالته يحب صوته ثم جعل له على كل مسالة ذخر لا يخطر على قلب بشر واذا أبغض الله عبدا جعل له حاجته أو ألقى الایمان في صدره ليقبض صوته فنادع وتلك التي هي في السماء محبوب سنة قال مررت به هنا شاب في رأسه ذؤابة منذ ثلاث سنين ومعه غنم قلت لمن هذه قال خليل الله ابراهيم قلت اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبل خروجه من الدنيا قال له ابراهيم عليه السلام قد أجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان أصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا الهذاهم جاء الصفايح مع الاسلام فلم يسجد ولم يعانق ولن تعرف الا اصابع حتى يغفر لكل مصافح \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام اني ليجزني أن لا أرى احدا في الارض بعدك غيري فانزل الله اليه ملائكة يصالون معه ويكفونون معه \* وأخرج أحمد وأبو نعيم عن نوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام بارب انه ليس في الارض أحد بعدك غيري فانزل الله عز وجل ثلاثة آلاف ملك فامهم ثلاثة أيام \* وأخرج ابن سعد عن السكبي قال ابراهيم عليه السلام أول من أضاف الصيف وأول من ثرد الثريد وأول من رأى الشيب وكان قد وسع عليه في المال والخدم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي قال أول من ترد الثريد ابراهيم عليه السلام \* وأخرج الديلي عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من اتخذ الخبز المبلقس ابراهيم عليه السلام \* وأخرج أحمد في الزهد عن مطرف قال أول من راغم ابراهيم عليه السلام حين راغم قومه الى الله بالدعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أول الخلائق ياتي بثوب يعني يوم القيامة ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال يحشر الناس عراة حفاة اول من يلقى بثوب ابراهيم \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله ألا أرى خليلي عريا ناكسا ابراهيم عليه السلام ثوبا أبيض فهو أول من يكسى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن عبد الله بن الحرث قال أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام فبطيبتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة الحيرة وهو على عین العرش \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذلك ابراهيم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام يمتار فلم يقدر على الطعام ففر بسهولة



جرأ فآخذ منها ثم رجع الى أهله فقالوا ما هذا قال حنطة جراء ففتحوها فوجدوها حنطة جراء فكان اذا زرع  
 منها شئ يخرج سنبله من أصلها الى فرعها حباتها كبا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية  
 عن سلمان قال أرسل على ابراهيم عليه السلام أسدان مجوعان فحساه وسجد له \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود  
 والنسائي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل الى الربى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه  
 يارب هون على أمتي فرد على الثانية أن اقرأ على حرفين قلت يارب هون على أمتي فرد على الثالثة أن اقرأ على سبعة  
 أحرف ولك بكل ردة مسأله فسلنيها فقلت اللهم اغفر لأمي اللهم اغفر لأمي وأخرت الثالثة الى يوم يرغب  
 الى فيه ما خلأق حتى ابراهيم \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن كعب قال كان ابراهيم عليه  
 السلام يقري الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فباطن عليه الاضياف حتى اشرب بذلك نجرج الى  
 الطريق يطلب فجلس فمك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم سألته من أنت قال  
 أنا ابن السبيل قال انما قدرت ههنا مثلك فاخذ ذبيده فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما رآه اسحق عرفه فبكي  
 اسحق فلما رأت سارة اسحق يبكي بكته لبكائه فلما رأى ابراهيم سارة تبكي فبكي لبكائها فلما رأى ملك الموت  
 ابراهيم يبكي بكي لبكائه ثم سعد ملك الموت فلما ارتقى غضب ابراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال  
 اسحق لا تلمني يا أبت فاني رأيت ملك الموت معن لا أرى اجلك الا قد حضر فارت في أهلك أي أوصه وكان لابراهيم  
 بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه لا يدخله غيره فبأه ابراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال  
 ابراهيم من أدخلك باذن من دنحت قال باذن رب البيت قال رب البيت أحق به ثم تخفى في ناحية البيت فصلى  
 ودعا كما كان يصنع وسعد ملك الموت فقيل له ما رأيت قال يارب جئتك من عند عبدك ليس بعده في الارض خير  
 قيل له ما رأيت منه قال ما ترك خاة من خلقك الا قد دعاه بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم عليه السلام  
 ما شاء الله ثم جاء ففتح بابه فاذا هو برجل جالس قال له من أنت قال انما أنا ملك قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني  
 آية أعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم قال ثم أقبل فراه الصورة التي يقبض بها المؤمن  
 فرأى شيئا من النور والبهاء لا يعلمه الا الله ثم قال انظر فراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب  
 ابراهيم عليه السلام وعبأ حتى ألصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي أموت  
 به فامض له فصعد ملك الموت فقيل له تطف بابراهيم فأتاه وهو في عنبه وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه  
 شئ فلما رآه ابراهيم رجع فآخذ مكنتا ثم دخل عنبه فقطع من العنب في مكنته ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل  
 فجعل يضع ويريه انه يأكل ويمج على لحيته وعلى صدره ففجأ ابراهيم فقال ما أبت السن منك شيئا كم أتيتك  
 فحسب مدة ابراهيم فقال امالي كذا وكذا فقال ابراهيم قد أتيتك هذا وانما انتظر ان أكون مثلك اللهم اقضني  
 اليك قطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال \* وأخرج الحاكم عن الواقدى قال ولد  
 ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة من جبل يقال له قاسيون \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن  
 أبي السكن الهجيري قال مات خليل الله خاة ومات داود خاة ومات سليمان بن داود خاة والصالحون وهو  
 تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر \* وأخرج ٧ ان ملك الموت جاء الى ابراهيم عليه السلام ليقبض  
 روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رأيت خليلي يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل  
 رأيت خليلي يكره لقاء خليله فرجع قال فاقبض روعي الساعة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن  
 جبير قال كان الله يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم  
 في صورة رجل شاب جميل وكان ابراهيم غيورا فلما دخل عليه حملته على ان قال له يا عبد الله ما أدخلك دارى قال  
 ادخلنيها بهما فعرف ابراهيم ان هذا الامر حدث قال يا ابراهيم اني أمرت بقبض روحك قال أمهلني يا ملك الموت  
 حتى يدخل اسحق فامهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهم ملك الموت فرجع  
 الى ربه فقال يارب رأيت خليلك جزع من الموت قال يا ملك الموت فأت خليلي في منامه فاقبضه فأتاه في منامه  
 فقبضه \* وأخرج أحمد في الزهد والمروزي في الجنائز عن ابن أبي مليكة ان ابراهيم لما اتى الله قيل له كيف

المراة والزوج (وتلك  
 حدود الله) هذه أحكام  
 الله وفرأ نضه (بينها  
 لقوم يعملون) أنه من  
 الله ويصدقون بذلك  
 (واذا طلقتم النساء)  
 واحدة (فبلغن أجلهن)  
 عدتهن قبل الاغتسال  
 من الحيضة الثالثة  
 (فامسكوهن)  
 فراجعوهن (بمعروف)  
 بحسن العهبة والمعاشرة  
 (أو سرحوهن)  
 تركوهن حتى يغتسلن  
 ويخرجن من العدة  
 (بمعروف) يؤدى  
 حقهن (ولا تمسكوهن  
 ضرارا) بالضرار (لتعتدوا)  
 لتظاوا عليهن ولتظاوا  
 عليهن العدة (ومن  
 يفعل ذلك) الضرار  
 (فقد ظلم نفسه) ضرر  
 بنفسه (ولا تحذوا  
 آيات الله) أمر الله ونهيه  
 (هزوا) استهزاء  
 لا تعلمون بها (واذكروا  
 نعم الله) احفظوا مائة  
 الله (عليكم) بالاسلام  
 (وما أنزل عليكم من  
 الكتاب) في الكتاب من  
 الامر والنهي (والحكمة)  
 الحلال والحرام (يعظكم  
 به) ينهاكم عن الضرار  
 (واتقوا الله) اخشوا  
 الله في الضرار (واعلموا  
 ان الله بكل شئ) من  
 الضرار وغيره (عليم)  
 (واذا طلقتم النساء)  
 تطلقن واحدة أو  
 تطلقن (فبلغن)



قال انى جاءك للناس  
اماما قال ومن ذريتي  
قال لا ينال عهدي  
الظالمين واذ جعلنا  
البيت مثابة للناس  
وامنا واتخذوا من مقام  
ابراهيم مصلى



أجلهن) فانقضت  
عديتهن وأردن أن  
يرجعن الى أزواجهن  
الاول بهمس ونكاح  
جديد (فلا تغضوهن)  
تغضوهن (أن ينكحن)  
أن يتزوجن (أزواجهن)  
الاول وان قرأت بغضض  
الضاد فهو الحبس (اذا  
قراضوا وابتغىهم) اذا  
اتفقوا فيما بينهم  
(بالمعروف) بهمس  
ونكاح جديد (ذلك)  
الذى ذكرت (بوعظ  
به) يؤمر به (من كان  
منكم يؤمن بالله واليوم  
الآخر ذلكم) الذى  
ذكرت (أزكى اسمك)  
أصلح لكم (وأطهر)  
لقلوبكم وقلوبهم من  
الربيب والعداوة والله  
يعلم (حب المرأة للزوج  
(وأنتم لاتعلمون) ذلك  
تزلت هذه الآية في  
معقل بن يسار المزني  
لمنعما خته جميلة الرجوع  
الى زوجها الا قبل عبده  
انته بن عاصم بمهر ونكاح  
نهاه الله عن ذلك  
(والوالدات) المطلقات  
(برض عن أولادهن  
حولين كاملين) ستين

وجدت الموت قال وجدت نفسي كلما تزغ بالسلي قيل له قد يسرنا عليك الموت \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في  
العزاء وابن أبي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفاهم ابراهيم وسارة عليهم السلام حتى يردهم الى آباءهم  
يوم القيامة \* وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين في  
عصافير خضر في شجر في الجنة يكفاهم ابراهيم عليه السلام \* قوله تعالى (قال انى جاءك للناس اماما) الآية  
\* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال انى جاءك للناس اماما يقتدى بدينك وهديك وستلك قال ومن ذريتي  
اماما غير ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ان يقتدى بدينهم وهديتهم وستنتهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالم ما قام في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به  
المسلمين وغاروهم وناكحهم فلما كان يوم القيامة نصر الله عهده وكرامته على أوليائه \* وأخرج ابن جرير  
عن الربيع في قوله انى جاءك للناس اماما يؤتم به ويقتدى قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يؤتم به ويقتدى به  
\* وأخرج المفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لا ابراهيم انى جاءك للناس اماما قال ومن ذريتي فاجبى  
ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي  
الظالمين قال لا جعل اماما ظالميا يقتدى به \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية  
قال يتجره انه كائن في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من أمره \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس اظالم عليك عهد في معصية الله ان  
تطيعه \* وأخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي  
الظالمين قال لا طاعة الا فى المعروف \* وأخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة مفرضة الا للنبي \* قوله تعالى  
(واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله واذ جعلنا البيت قال  
الكعبة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال يشوبون اليه ثم  
يرجعون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا يا تونه ثم يرجعون الى  
أهلهم ثم يعودون اليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال  
يا تون اليه من كل مكان \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب  
الايمان عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يا تون اليه لا يقضون منه وطرا أبدا يجعون ثم يعودون وأما قال  
تخرجه لا يخاف من دخله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا قال امنا للناس  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وامنا قال امنا من العدوان يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية  
يقضف الناس من حولهم وهم آمنون \* قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) \* أخرج عبد بن حميد  
عن أبي اسحق ان أصحاب عبد الله كانوا يقرؤون واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال أمرهم ان يتخذوا \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عبد الملك بن أبي سليمان قال سمعت سعيد بن جبيرة قرأها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بخفض  
الغاء \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي  
داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحديث قالوا الطعوى وابن حبان وادارقطاني في الافراد  
والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث أو وافقة نبي في ثلاث قلت  
يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك  
يدخل عليهم البر والفاجر فلو أمرتهن ان يتحجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه  
في الغيبة فقلت لهن عسى ربه ان يطلقكن ان يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت كذلك \* وأخرج مسلم وابن أبي  
داود وأبو نعيم في الحديث والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة أشواط ومشى أو بعاشق  
اذا فرغ عدالى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \* وأخرج ابن ماجه وابن



كاملتين لمن أراد أن

يتم الرضاعة) رضاع  
 الولد (وعلى المولود)  
 يعني الاب (رزقهن)  
 نفقتهن - على الرضاع  
 (وكسوتهن بالمعروف)  
 بغير اسراف ولا تقصير  
 لانكاف نفس) بالنفقة  
 على الرضاع (الا  
 وسهها) الا بقدر  
 ما أعطاه الله من المال  
 (لانصار والدها)  
 ياخذ ولدها منها بعد  
 ما رضيت بما أعطت  
 غيرها على الرضاع (ولا  
 مولود له) يعني الاب  
 (بولده) يطرح الولد  
 عليه بعد ما عرف أمه  
 ولا يقبل ثدي غيرها  
 (وعلى الوارث) وارث  
 الاب ويقال وارث  
 الصبي (مثل ذلك) مثل  
 ما على الاب من النفقة  
 وترك الضر اذا لم يكن  
 الاب (فان ارادا) يعني  
 الزوج والمرأة (فصلا)  
 فصل الصبي عن الابن  
 قبل الحولين يعني قطاما  
 (عن تراض منهما) ما  
 بتراض الاب والام  
 وتشاور بمشاورتهما  
 (فلا جناح عليهما) على  
 الاب والام ان لم يرضعا  
 ولدهما سنتين (وان  
 أردتم أن تسترضعوا  
 أولادكم) غير الام  
 وأرادت الام أن تتزوج  
 (فلا جناح عليكم) فلا  
 حرج على الاب والام  
 اذا سلمتم ما آتيتن اذا

أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال: ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام إبراهيم قال له عمر  
 يا رسول الله هذا مقام إبراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال نعم \* وأخرج الطبراني والخطيب  
 في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى  
 \* وأخرج عبد بن جريد والترمذي عن أنس قال قال رسول الله لم يخالف المقام فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم  
 مصلى \* وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد قال كان المقام لي لزنق البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نزلت  
 لي البيت لصلى اليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى  
 \* وأخرج ابن أبي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا  
 من مقام إبراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع هذا قال مجاهد وقد  
 كان عمر يرى الرأى فينزل به القرآن \* وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن ميمون عن عمر أنه مر بمكة عام  
 إبراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام إبراهيم خليل ربنا قال بلى قال أفلا نتخذ مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى  
 نزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى \* وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والدارقطني في الافراد عن أبي مسرة  
 قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا أفلا نتخذ مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أما مقام إبراهيم الذي ذكرهنا فمقام إبراهيم هذا الذي في المسجد ومقام إبراهيم  
 بمسك كثير مقام إبراهيم الحلي كله \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال مقام إبراهيم الحرم  
 كله \* وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة قالت التي المقام من السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم والازرق عن  
 ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة يحى نوره ولولا ذلك لاضاء ما بين السماء والارض والركن مثل ذلك  
 \* وأخرج الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء ما بين المشرق والمغرب \* وأخرج  
 الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة \* وأخرج عبد  
 ابن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الحجرم مقام إبراهيم لينة الله فجعله له رحمة وكان يقوم عليه  
 ويناوله اسد جبل الحجاز \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما بينهما من خطايا بني آدم لاضا آما بين المشرق والمغرب وما بينهما من ذنوب  
 عاهة ولا شقي \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر روى لولا ما بينهما من انجاس الجاهلية ما مسه ذوا عاهة الا شقي  
 وما على وجه الارض شئ من الجنة غيره \* وأخرج الجندی في فضائل مكة عن سعيد بن المسيب قال لركن  
 والمقام حجران من حجارة الجنة \* وأخرج الازرق في تاريخ مكة والجندی عن مجاهد قال ياتي الحجر والمقام يوم  
 القيامة كل واحد منهما مثل أحدهما عينا وشفتان يناديان بأعلى أصواتهما يشهدان لمن وافهما بالزفاه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير انه رأى قوما مسحون المقام فقال لم تؤمروا بهذا انما أمرتم بالصلاة عنده  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والازرق عن قتادة واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال انما أمر وان  
 يصعدوا عنده ولم يؤمروا بمسحه واقد تكلف هذه الامة شيئا ما تكلفته الامة قبلها وقد ذكر لنا بعض من رأى أثر  
 عقبه وأصابه فما زالت هذه الامة تمسحه حتى انحلق وانماح \* وأخرج الازرق عن نوفل بن معاوية الديلمي  
 قال رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهة قال ابو محمد الخزازي المهة خزيمة بيضاء \* وأخرج الازرق عن ابى  
 سعيد الخدري قال سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان  
 الله أراد أن يجعل المقام آية من آياته فلما امر إبراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع  
 المقام حتى صار طول الجبال واشرف على ما تحته فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا البينا انهم  
 ليك فكان اثره فيه فلما أراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبله  
 فكان يصلى اليه مستقبل الباب فهو قبلته الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلى اليه الى باب الكعبة ثم كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يصلى الى بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجروا بعد ما هاجر ثم احب الله ان



أنفقتم ما أعطيتكم  
 (بالمعروف) بالموافقة  
 بغير مخالفة (واتقوا  
 الله) واخشوا الله في  
 الضرر والمخالفة واعلموا  
 أن الله بما تعملون من  
 الموافقة والمخالفة  
 بالضرر (بصير والذين  
 يتوفون منكم) يموتون  
 من رجالكم (ويذرون)  
 يتركون (أزواجا) بعد  
 الموت (يتربصن)  
 ينتظرن (بأنفسهن)  
 في العدة (أربعة  
 أشهر وعشرا) يعني  
 عشرة أيام (فاذا بلغن  
 أجلهن) فاذا انقضت  
 عليهن (فلا جناح  
 عليكم) على أولياء  
 الميت في تركهن (فيما  
 فعلن في أنفسهن)  
 من الزينة (بالمعروف)  
 للستر والحياء (والله بما  
 تعملون) من الخير  
 والشر (خبير ولا جناح  
 عليكم) لا حرج على  
 الخطاب (فيما عرضتم  
 به من خطبة النساء) فيما  
 تعرضتم أنفسكم على  
 المرأة المتوفى عنها زوجها  
 قبل انقضاء العدة  
 ان تزوجها بعد انقضاء  
 العدة وهو أن يقول لها  
 ان جمع الله بيننا بالحلل  
 يعني ذلك (أو كنتم)  
 أصغرتم ذلك (في أنفسكم)  
 في قلوبكم (علم الله أنكم  
 ستذكرونهن)  
 تذكرهن نكاحهن  
 (ولكن لا تواعدوهن

بصرفه الى قبلته التي رضى لنفسه ولا يبياته فصر الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام  
 ما كان بمكة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال مدعى  
 \* وأخرج الازرقى عن كثير بن ابي كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول  
 تدخل المسجد الحرام من باب بنى شيبة الكبير قبل ان يردم عمر الردم الاعلى فكانت السيول يبارفت المقام  
 عن موضعه وربما نحتت الى وجه الكعبة حتى جاء سيل ام نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتل المقام من موضعه  
 هذا فذهب به حتى وجد باسفل مكة فاتي به فربط الى استار الكعبة وكتب في ذلك الى عمر فاقبل فزعا في شهر  
 رمضان وقد عفي موضعه وعفاء السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبد اعلم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي  
 وداعة انا يا امير المؤمنين عندي ذلك قد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه  
 الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس عنده  
 وارسل فاتي بها فدها فوجدها مسبوكة الى موضعه هذا فسأل الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما  
 استثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم بيناء روضته تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم \* وأخرج  
 الازرقى من طريق سفيان بن عيينة عن حبيب بن الاشرس قال كان سيل ام نهشل قبل ان يعمل عمر الردم  
 باعلى مكة فاحتل المقام من مكانه فلم يدر أين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد  
 المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليمون الركن  
 اليمون وجه الكعبة فقال انت به فجاه به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان فذلك الذي  
 حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو موضعه فوضعه الا واما  
 ما يقول الناس انه كان هنالك موضعه فلا \* وأخرج الازرقى عن ابن ابي مليكة قال موضع المقام هذا هو الذي به  
 اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وابي بكر وعمر الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة  
 حتى قدم عمر ففرده بمحضر الناس \* وأخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وزمان ابي بكر منتهى بالبيت ثم أخره عمر بن الخطاب \* وأخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب  
 من له علم بموضع المقام حيث كان فقال أبو وداعة بن صبيحة السهمي عندي يا امير المؤمنين قدرته الى الباب  
 وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود وقدرته فقال عمر هاته فاخذه عمر ففرده الى موضعه اليوم للمقدار  
 الذي جاء به أبو وداعة \* وأخرج الجدي وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه كلها بالغت ما بلغت \* وأخرج  
 الازرقى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يريد الطواف بالبيت قبل  
 يخوض الرحمة فاذا دخله فمغرتة ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه  
 خمسمائة سيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فاتي مقام ابراهيم فصرى ركعتين ذر المقام خرج من  
 ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استأنف  
 العمل فيما بقي فقد كفيت ماضى وشفعت في سبعين من أهل بيته \* وأخرج أبو داود عن أبي هريرة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح \* وأخرج البخاري  
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر طواف بالبيت وصلى  
 خلف المقام ركعتين \* وأخرج الازرقى عن طلحة بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في  
 الحجر اذ قال الفاضل وقامت الجالس اذا نحن بمرىق أيم طلع من هذا الباب يعني من باب بنى شيبة والايام الحية  
 الذكرا فاشرا بئله أعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا أيم المعتمر قد  
 قضى الله نسكك وان بارضا عبدا وسفها عواما تخشى عليك منهم فكترم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها  
 فسميا بالسما حتى ماتوا \* وأخرج الازرقى عن أبي الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن  
 ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه جدا شديدا وكان شريفها في قومها فتزوج وأتى زوجته فلما



كان يوم سابعه قال لامي يا أماء اني أحب أن أطوف بالكعبة سبعاً ثم اراقا لها أمه أي بني اني انا ف عليك سفهاء  
 قريش فقال أرجو السلامه فاذنت له فولى في صورته جان فضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف  
 المقامر كعتين ثم أقبل منعاباً فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بكعة غيرة حتى لم يبصر لها الجبال قال أبو  
 الطيب بلغنا انه انما ثورت تلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرسه من قتل  
 الجن فكان فيهم سبعون شيخاً أصلع سوى الشاب \* وأخرج الازرقى عن الحسن البصرى قال ما أعلم بكذا يصلى  
 فيه حيث أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بكعة قال الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال ويقال يستجاب  
 الدعاء بكعة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا  
 والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبجى ويجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث \* قوله تعالى  
 (وعهدنا الى إبراهيم) الآية \* وأخرج ابن جرير عن عطاء وعهدنا الى إبراهيم قال أمرناه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله أن طهرايى قال من الاوثان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله  
 أن طهرايى قال من الاوثان والرب وقول الزور والرجس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله  
 أن طهرايى قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والر كرم السجود قال هم أهل الصلاة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائماً فهو من الطائفين واذا كان جالساً فهو من العاكفين واذا كان مصلياً  
 فهو من الر كرم السجود \* وأخرج عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال من تعدى المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى  
 يخرج منه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما أرى الامكالم الامير  
 ان أمتع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم ينجنون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم  
 العاكفون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن أبي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف أفضل أم الصلاة  
 فقال أما أهل مكة فالصلاة وأما أهل الامصار فالطواف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال الطواف  
 للغرباء أحب الى من الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة أفضل والطواف لاهل العراق  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حجاج قال سألت عطاء فقال أما أتمم الطواف وأما أهل مكة فالصلاة \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن مجاهد قال الطواف أفضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ طوافك بالبيت أحب الى من الخروج الى العمرة  
 \* قوله تعالى (واذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً) \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن  
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان إبراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد صيدها  
 ولا يقطع عضاها \* وأخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان إبراهيم  
 حرم مكة وانى احرم ما بين لابتيها \* وأخرج أحمد عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع أتمم صلى بارض  
 سعد بارض الحرة عند بيوت السقياء ثم قال اللهم ان إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك  
 ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل مادعك إبراهيم بكعة أدعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وعارهم اللهم  
 حبيب الينا المدينة كما حبيت الينا مكة واجعل ما بها من وراء خم اللهم انى حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان  
 إبراهيم الحرم \* وأخرج البخارى ومسلم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فقال اللهم  
 انى احرم ما بين جبليهما مثل ما احرم به إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان إبراهيم عبدك و خليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك وانى دعاك لمكة وانى  
 أدعوك للمدينة بمثل مادعك بمكة زمثله معه \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن علي بن أبي طالب قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان إبراهيم عبدك و خليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وتوا محمد عبدك و رسولك وانى  
 أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين  
 \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان إبراهيم  
 حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها فى مدها ورضاعها مثل مادعا إبراهيم لمكة \* وأخرج  
 البخارى والجندي فى فضائل مكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان إبراهيم عبدك ونبيك دعاك

وعهدنا الى ابراهيم  
 واسمعي ان طهرايى  
 للطائفين والعا كفين  
 والر كرم السجود واذا قال  
 ابراهيم رب اجعل هذا  
 بلداً آمناً  
 (سرا) بالجماع (الا أن  
 تقولوا قولاً معروفاً)  
 صححنا طاهر اوهوان  
 يقول ان جمع الله بيننا  
 بالحلال يعجبني ذلك  
 لا يزيد على ذلك (ولا  
 تعزموا) لا تحقروا  
 (عقد النكاح - حتى  
 يبلغ الكتاب أجله) حتى  
 تبلغ العدة وقتها (واعلموا  
 أن الله يعلم ما فى أنفسكم)  
 فى قلوبكم من الوفاء  
 والخلاف على ما قلتم  
 (فاحذروه) فاحذروا  
 مخالفتها (واعلموا أن  
 الله غفور) لمن تاب من  
 مخالفتها (حليم) اذ لم  
 يعجله بالعقوبة لاجناح  
 عليكم) لا حرج عليكم  
 ان تطلقن النساء ما لم  
 تمسوهن (تجاءعوهن  
 أو تفرضوا لهن  
 فريضة) أولم تبنوا لهن  
 مهراً (ومتعوهن) متعة  
 الطلاق (على الموسع  
 قدره) على الموسر قدر  
 ماله (وعلى المفتر قدره)  
 قدر ماله (متاعاً بالمعروف)  
 فوق مهر البغى أدناه  
 درع ونجار ولحفنة  
 (حقا على المحسنين)  
 واجبا على الموحد من  
 لانه بدل المهر ثم بين حكم



من سمي مهرها فقال  
 (وان طلقتموهن من  
 قبل أن تسوهن)  
 بجمعهن (وقد  
 فرضتمهن فريضة)  
 وقد بينتم مهرهن  
 فنصف ما فرضتم  
 فعليكم نصف ما سميتم  
 من مهرهن (الآن  
 يعفون) الا أن ترك  
 المرأة حقها على الزوج  
 (أو يعفو الذي بيده  
 عقد النكاح) أو يترك  
 الزوج حقه على المرأة  
 فيعطي مهرها كاملا  
 (وأن تعفوا) تتركوا  
 حقتكم (أقرب للتقوى)  
 أقرب للمعتقين إلى  
 التقوى يقول للزوج  
 والمرأة من ترك حقه  
 على صاحبه فهو أولى  
 بالتقوى (ولا تنسوا  
 الفضل بينكم) يقول  
 للمرأة أو الزوج لا تتركوا  
 الفضل والاحسان  
 بعضكم إلى بعض (ان  
 الله يمتحنكم) من  
 الفضل والاحسان  
 (بصير) ثم حدث على  
 الصلوات الخمس فقال  
 (حافظوا على الصلوات)  
 الخمس بوضوئها وكوعها  
 وسجودها وما يجب فيها  
 في مواقيتها (والصلاة  
 الواسطة) صلاة العصر  
 خاصة (وقوموا لله قانتين)  
 صلواته قانتين بالر كوع  
 والسجود ويقال مطيعين  
 له في الصلاة غير عاصين  
 بالكلام (فان خفتم)

لاهل مكتوا أنا أدعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة تضيق بما يملكتم من البركة \* وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة  
 والجندي عن محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو أول من نصب انصاب الحرم أشاره جبريل إلى مواضعها  
 \* وأخرج الجندي عن ابن عباس قال ان في السماء لحرم ما على قدر حرم مكة \* وأخرج الأزرقي والطبراني والبيهقي  
 في شعب الامان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي محاب الزائد في كتاب الله  
 والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبر وتليذ من أعز الله ويعز من أذل الله والتارك لسننني والمستحل من عترتي  
 ما حرم الله عليه والمستحل لحرم الله \* وأخرج البخاري تعليقا وابن ماجه عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا أيها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي  
 حرام إلى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يأخذ لقعتها الا منشد فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت  
 والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي والأزرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فسخ مكة ان هذا البلد حرمه  
 الله يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة  
 وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة  
 لا يتخلى خلالها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يقطع لقعتها الا من عرفها قال العباس الا الاذخر فانه اقيمتهم  
 وبيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله  
 حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما أحلت ساعة من النهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة  
 لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل اقمته الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما أن يفدى واما  
 ان يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال له يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اكتبوا لابي شاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباها ولا اجارة بيوتها  
 \* وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلدا آمنا قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها فهي حرام إلى يوم القيامة وان من أعتى الناس على الله رجل  
 قتل في الحرم ورجل قتل غير قائله ورجل أخذ بذحول الجاهلية \* وأخرج الأزرقي عن قتادة قال ذكر لنا  
 ان الحرم حرم بحاله إلى العرش \* وأخرج الأزرقي عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات  
 السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع أربعين بيتا في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت ولو وقع  
 وقع بهضهن على بعض \* وأخرج الأزرقي عن الحسن قال البيت بحذاء البيت المعمور وما بينهما محاذاته إلى  
 السماء السابعة وما أسفل منه محاذاته إلى الارض السابعة حرام كله \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو على بناء الكعبة بعمره كل يوم سبعون  
 ألف ملك لم تره قط وان للسماء السابعة لحرم ما على منى حرم مكة \* وأخرج ابن سعد والأزرقي عن ابن عباس  
 قال أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام بربه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسد الخزاعي فجدد ما رث منها \* وأخرج الأزرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت  
 بعض أهل العلم يقول انه لما خلق آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فأرسل الله ملائكة تحفوا بمكة من كل  
 جانب ووقفوا حولها قال فرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت قال ولما قال ابراهيم عليه السلام  
 ربنا أرنا مناسكا ترأى اليه جبريل فذهب به فراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة  
 وينصب الاعلام ويحني عليها التراب فكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترعى في  
 الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج فاذا بلغت منتهاه من ناحيته رجعت صابغة في الحرم \* وأخرج الأزرقي عن عبيد



الله بن عبد الله بن عتبة قال ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم بربه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي جسد هاتم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها \* وأخرج البزار والطبراني عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيمان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم \* وأخرج الازرقى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ابيها الناس ان هذا البيت لا يقربه فساتله عنكم الا فانظروا فيه ما هو سائلكم عن من امره الا واذا كروا الله اذ كان احدكم ساكنا لا تفسدكون فيه دماء ولا تمسون فيه بالنعمة \* وأخرج البزار عن عبد الله بن عمرو وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفرا من قريش وهم جالوس بفناء الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة منكم فخذوا من اعمالكم واذا كروا اذا ساكنها من لا ياكل الربا ولا يعشى بالنعمة \* وأخرج الازرقى عن ابي بصير قال لم يكن بكرا الحيتان تأكل صغارها في الحرم من الغرق \* وأخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن أسماء عن عمه قال حججت مع قوم فتر لنا سائرا فتر لنا امرأة فاتبته وحيدة عليها الا تضرها شيئا حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقصينا ناسكنا وانصرنا حتى اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليه سابقه الحية وهو المنزل الذي ترانا فقامت فاستيقظت والحية منظرية عليها ثم صرفت الحية فاذا بالوادى يسيل علينا حبات فنهش منها حتى بقيت عظاما فقاتلنا جارية كانت لها و يحلنا اخبرنا عن هذه المرأة قال بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعته سحرت التنور ثم القته فيه \* وأخرج الازرقى عن مجاهد قال من اخرج مسلما من ظله في حرم الله من غير ضرورة اخرج الله من ظل عرشه يوم القيامة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن الازرقى عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامم من بني اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خدمت نعالها تعظيما للحرم \* وأخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان يجمع من بني اسرائيل مائة ألف فاذا باغوا انصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبياء اذا أتت علم الحرم نزعوا نعالهم \* وأخرج الازرقى وابن عساکر عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم \* وأخرج الازرقى عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا أحب اليه منك وما اخرجت عنك الرغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني \* وأخرج الازرقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخرج من مكة اما والله اني لا اخرج واني لاعلم انك أحب البلاد الى الله واكرمه اعلی الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه ما باليهي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما طيبك من بلد فو ارجلك الى ولولا ان قومك اخرجوني ما سكنت غيرك \* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والازرقى والجندي عن عبد الله بن عدي بن الجراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف بالحزرة يقول لمكة والله انك خير ارض الله وأحب ارض الله الى الله ولولا اخرجت منك ما خرجت \* وأخرج الازرقى عن ابن عباس قال كان بمكة حتى يقال لهم العماليق فكانوا في عز وثروة كثيرة فكانت لهم أموال كثيرة من خيل وابل وما شية فكانت ترضى مكة وما حولها من مروان عمان وما حول ذلك فكانت الجرف عابهم مظلة والاربعة مغة ودقة والاروية بحال والعضاء ملتفة والارض مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على أنفسهم بالظلم والجور بالاعاصي والاضطهاد لمن قار بهم حتى سلبهم امة ذلك فنقصهم بحبس المطر وتسلط الجذب عليهم وكانوا يكرهون بمكة الظل ويبيحون الماء فاخرجهم الله من مكة بالذي سلط عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجذب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجذب حتى اخضعهم بمساقط رؤس آبائهم وكانوا قوما غر باء من حبر فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم بدمهم حرم فكانوا ساكنا حتى بغوا فيه واستحققوا بحقه فاهلكهم الله جميعا \* وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق احد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمدا الى قطعته من ذهب ثم دخل لياخذ ايضا فلما ادخل رأسه

من عدو في المسايضة  
 (فرجالا) فصلوا على  
 أو جلسكم بالاعية (أو  
 ركبانا) على الدواب حيثما  
 توجهتم (فاذا أمنتم)  
 من العدو فاذا كروا  
 الله) فلو الله بل كوع  
 والسجود (كما علمكم)  
 في القرآن للمسافر  
 ركعتان وللمقيم أربع  
 (مالم تكونوا تعلمون)  
 قبل القرآن (والذين  
 يتوفون منكم) يقبضون  
 من رجالكم (وينزرون)  
 يتركون (أزواج) بعد  
 الموت (وصية) يقول  
 عليهم وصية وان قرأت  
 بنصب الهاء يقول عليهم  
 أن يوصوا وصية  
 (لازواجهم) في أموالهم  
 (متاعا الى الحول) النفقة  
 والسكنى الى سنة (غير  
 اخراج) من غير ان  
 يخرج من مسكن  
 زوجهن (فان خرجن)  
 من قبل أنفسهن أو  
 تزوجن من قبل الحول  
 (فلا جناح عليكم) على  
 أولياء الميت في منسح  
 النفقة والسكنى منها  
 بعدما خرجت من بيت  
 زوجها أو تزوجت  
 (فبما فعلن) ولا بما  
 فعلن (في أنفسهن من  
 معروف) من تشوف  
 وتزين للزوج وهى  
 منسوخة بغيراتها يعنى  
 نفقة المتوفى (والله  
 هزير) بالنفقة لمن ترك



من آمن منهم بالله  
واليوم الآخر قال  
ومن كفر فامتعه قليلا  
ثم اضطره الى عذاب  
النار وبئس المصير  
ما أمر به (حكيم) بما  
نسخه نفة المتوفى  
والسكنى الى الحول لقبل  
نصيبها من الميراث الربع  
أو الثمن (ولامطالقات  
متاع بالعروف)  
بالاحسان والفضل  
(حقا على المتقين) وليس  
بواجب لانه فضل على  
المهر على وجه الاحسان  
(كذلك) هكذا (بين  
الله لكم آياته) أمره  
ونبيه كباين هذا (لعلكم  
تعقلون) ما أمرتم به ثم  
ذكره برغزة ابنى  
اسرائيل فقال (ألم تر)  
ألم تخبر يا محمد فى القرآن  
(الى الذين خرجوا من  
ديارهم) من منازلهم  
لقتال عدوهم (وهم  
أولف) ثمانية آلاف  
فجبنوا عن القتال (حذر  
الموت) مخافة القتل  
(فقال لهم الله موتوا)  
فأما نهم الله مكانهم (ثم  
أحياهم) بعد ثمانية  
أيام (ان الله لذو فضل)  
لذو من (على الناس)  
على هؤلاء لحياتهم  
(ولكن أكثر الناس  
لا يشكرون) الحياة ثم  
قال لهم الله بعد ما أحياهم  
(وقاتلوا فى سبيل الله)

همزة البيت فوجدوا رأسه فى البيت واستمخارجه فاقوه لا كلاب واصلحوا البيت \* وأخرج الأزرقى والطبرانى  
عن حويط بن عبد العزى قال كذا جابوا سافنا الكعبة فى الجاهلية فأتت امرأة الى البيت تعوذ به من زوجها  
فخاف زوجها فغديه اليها فبست يده فاقدرأيته فى الاسلام وانه لاشل \* وأخرج الأزرقى عن ابن جريح قال الخطيم  
مابين الركن والمقام وزمزم والجر وكان اساف وناثله زجلا وامرأة دخلت الكعبة فقبها فقبها فمسخا حجرين  
فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما فى مكان زمزم ونصب الآخر فى وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزجروا  
عن مثل ما ارتكبوا فسمى هذا الموضع الخطيم لان الناس كانوا يحطمون هناك بالايمن ويستجاب فيه الدعاء  
على الظالم للمظلوم فقل من دعا هناك على ظالم الاهلك وقل من حلف هناك آثما الا عجات عليه العقوبة وكان  
ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهب الناس الايمان هناك فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فاخرجه  
ذلك لما اراد الى يوم القيامة \* وأخرج الأزرقى عن أيوب بن موسى ان امرأة كانت فى الجاهلية معها ابن عم لها  
صغير تكسب عليه فقالت له يا بنى انى أعيب عنك وانى أخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فان الله  
بمكة بيتا لا يشبهه شئ من البيوت ولا يقاربه مفاسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذبه فان له ربا يسمعك قال  
فخاعه رجل فذهب به فاسترقه فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتى تعلق بالبيت وجاءه سيده فهد  
يده اليه ليأخذه فبست يده فهد الاخرى فبست فاستفتى فى الجاهلية فافتى بنحر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل  
فانطلقت له يده وترك الغلام وخلى سبيله \* وأخرج الأزرقى عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال غدار رجل  
من بنى كنانة من هذيل فى الجاهلية على ابن عم له يظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابى الا ظلمه فلتقى بالحرم  
فقال اللهم انى ادعوك دعاء جاهد مضطرب على فلان ابن عمى لترمينه بداء لادعاه له قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رمى  
فى بطنه فصار مثل الرق فما زالت تستفخ حتى اشتق قال عبد المطلب فحدث هذا الحديث ابن عباس فقال انار آيت  
رجلا دعاء على ابن عم له بالعمى فرأيت به يقاد عمى \* وأخرج ابن ابي شينة والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر بن  
الخطاب انه قال يا أهل مكة اتقوا الله فى حرمكم هذا أندرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيه بنو  
فلان فاحلوا حرمته فهل كوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهل كوا حتى عد ما شاء الله ثم قال والله لان أعمل عشر خطايا  
بغيره أحب الى من ان أعمل واحدة بمكة \* وأخرج الجندى عن طاوس قال ان أهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون  
فى الحرم شيا الا يعمل لهم ويوشك ان يرجع الامر الى ذلك \* وأخرج الأزرقى والجندى وابن خزيمة عن عمر بن  
الخطاب انه قال اقر بش انه كان ولا تها هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحموم واستخفوا حرمته فاهلكهم الله ثم ولى  
بعدهم حرمهم فاستخفوا بحموم واستخفوا حرمته فاهلكهم الله فلاتهم ساووا به وعظموا حرمته \* وأخرج الأزرقى  
والجندى عن عمر بن الخطاب قال لان أخطئ سبعين خطيئة من كنية أحب الى من ان أخطئ خطيئة واحدة بمكة  
\* وأخرج الجندى عن مجاهد قال تضعف بمكة السيدات كما تضعف الحسنات \* وأخرج الأزرقى عن ابن  
جريح قال بلغنى ان الخطيئة بمكة ما تخطيئتها والحسنة على نحو ذلك \* وأخرج أبو بكر الواسطى فى فضائل بيت  
المقدس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته مخلق مكة وحققها  
بالملائكة قبل ان يخلق شيا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصل المدينة بيديت المقدس ثم خلق الارض كلها  
بعد ألف عام خلقوا حدا \* قوله تعالى (وارزق أهله من الثمرات) \* وأخرج الأزرقى عن محمد بن المنكدر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله الحرم فنقل له الطائف من فلسطين \* وأخرج ابن جبر و ابن ابي حاتم عن محمد  
ابن مسلم الطائفى قال بلغنى انه لما دعا ابراهيم للحرم وارزق أهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين  
\* وأخرج ابن ابي حاتم والأزرقى عن الزهرى قال ان الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة  
ابراهيم عليه السلام \* وأخرج الأزرقى عن سعيد بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم  
وغیره يذكرون انهم سمعوا أنه لما دعا ابراهيم بمكة ان يرزق أهله من الثمرات نقل الله أرض الطائف من الشام  
فوضعها هناك لرزق الحرم \* وأخرج الأزرقى عن محمد بن كعب القرظى قال دعا ابراهيم للمؤمنين وترك الكفار  
لم يدع لهم بشئ فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير \* وأخرج سفيان بن عيينة



واذ يرفع ابراهيم القواعد

من البيت واسماعيل  
 في طاعة الله مع عدوكم  
 (واعلموا ان الله سميع)  
 لمقاتلكم (علم) بنياتكم  
 وعقوبتكم ان لم تفعلوا  
 ما امرتم به ثم حست  
 المؤمنين على الصدقة  
 فقال (من ذا الذي  
 يقرض الله قرضاً حسناً)  
 في الصدقة محتسباً صادقاً  
 من قبله (فيضاعف له  
 اضعافاً كثيرة) بوحدة  
 أفنى ألف ( والله  
 يقبض) يقتر (ويبسط)  
 يوسع المال على من  
 يشاء في الدنيا (واليه  
 ترجعون) بعد الموت  
 فتحزون بأعمالكم نزلت  
 هذه الآية في رجل من  
 الانصار يكنى أبا  
 لحداح أو بالحداحية  
 (ألم ترالى الملاء) ألم  
 تخبر عن قوم (من بنى  
 اسرائيل من بعد موسى  
 اذ قالوا انسى لهم)  
 اسمهم ويل (ابعث لنا  
 ملكاً) بين لنا ملك الجيش  
 (نقاتل) باره مع  
 عدونا (في سبيل الله)  
 في طاعة الله (قال هل  
 عسىتم) أتقدرون  
 وان قرأت بخفض  
 السين يقول أحسبتم  
 (ان كتب) ان فرض  
 (عليكم القتال) مع  
 عدوكم (الاتقنوا)  
 عدوكم (قالوا مالنا إلا  
 نقاتل) ولم لا نقاتل

عن مجاهد في قوله وارزق أهله من الثمرات من آمن قال اسيرزق ابراهيم بن آمن بالله واليوم الآخر قال الله ومن  
 كفر فانا أرزقه \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من آمن منهم بالله قال كان  
 ابراهيم احتجراً على المؤمنين دون الناس فانزل الله ومن كفر أيضاً فانا أرزقه \* كما أرزق المؤمنين أخلاقاً خاتماً  
 لا رزقهم أمتهم قليلاً ثم اضطروهم الى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلا غده هؤلاء الآية \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن أبي العالبي قال قال أبي بن كعب في قوله ومن كفران هذا من قول الرب قال ومن كفر فامته قليلاً  
 وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسأل ربه ان من كفر فامته قليلاً قلت كان ابن عباس يقرأ فامته بلفظ  
 الامر فلذلك قال هو من قول ابراهيم \* قوله تعالى (واذ يرفع ابراهيم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 قال القواعد أساس البيت \* وأخرج أحمد وعبد بن جرير والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والجندي وابن  
 مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن جبيرة قال قال سألوني يا معشر الشباب في قدأ وشككت ان  
 أذهب من بين أظهركم كما كثر الناس مسألته فقال له رجل أصلحك الله أرايت المقام أهو كما يتحدث قال وماذا  
 كنت تتحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امرأة اسمعيل النزول فابي ان ينزل فجاءت بهذا  
 الحجر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبيرة قال ابن عباس ان أول من اتخذ النساء المناطق من قبل أم اسمعيل  
 اتخذت منطقة اتعفى أثرها على سارة ثم جاءها ابراهيم وياها اسمعيل وهي ترضع حتى وضعها عند البيت عند  
 دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وايس بهما فوضعها هناك ووضع عندهما جراباً فيه  
 تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقاً ببعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي  
 الذي ليس فيه انس ولا شئ فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله أمرك بهذا قال نعم قالت اذا  
 لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء  
 الدعوات ورفع يديه قال رب انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل  
 أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب  
 من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت  
 كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفاً قرب جبل في الارض يلبها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى  
 أحداً فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى  
 جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن  
 عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت صه  
 تريد نفسها ثم سمعت فسمعت صوتاً أيضاً فقالت قد سمعت ان كان عندك غوث فاذا هي بالملك عند موضعه  
 زمزم ففتحت بعبقه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تخوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف من الماء  
 في سقاها وهي تفور بعد ما تعرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم  
 أو قال لو لم تعرف من الماء لكانت زمزم عينا عينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان  
 ههنا بيت الله عز وجل بينه هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعاً من الارض كالراية  
 تاتيها السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رنقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم  
 مقبلين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة فقرأوا طرائعاً ثم قالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء لعهدها بهذا  
 الوادي وما فيه ماء فارسلوا جراً يأو جري بين فاذا هم بالماء ففرجوا فاجبروهم بالماء فاقبلوا قال وأم اسمعيل عند  
 الماء فقالوا به ان اذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاني ذلك أم اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى أهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل  
 آيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجه امرأة منهم وماتت  
 أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل بطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل زوجه عنه فقالت خرج يتبعني  
 لنا ثم سألهما عن عيشهم وهبتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكيت اليه قال اذا جاء زوجك فاقرني عليه



العدو (في سبيل الله)  
وقد أخرجنا من ديارنا)  
من منازلنا (وأبنائنا)  
وسبي ذرارينا (فلما  
كتب) أوجب (عليهم  
القتال تولوا) أعرضوا  
عن قتال عدوهم (الا  
قلام منهم) ثلثمائة  
وثلاثة عشر رجلا  
(والله عليهم بالظالمين)  
الذين تولوا عن قتال  
عدوهم (وقال لهم  
نبيهم) (اشموييل (ان  
الله قد بعث بينكم  
طالوت ملكا) ملكه  
عليكم (قالوا أنى يكون)  
من أين يكون (له الملك  
علينا) وليس هو من  
سبط الملك (ونحن أحق  
بالملك منه) لاننا من سبط  
الملك (ولم يؤت سعة  
من المال) ليس له سعة  
المال لينفق على الجيش  
(قال) (اشموييل (ان  
الله اصطفاه) اختاره  
بالملك وملكه (عليكم  
وزاده بسطة) فضيلة  
(في العلم) علم الحرب  
(والجسم) الطول  
والقوة (والله يؤتي  
ملكه) يعطي ملكه  
(من يشاء) في الدنيا  
وان لم يكن من سبط  
الملك (والله واسع)  
بالعطاية (عليهم) بمن يعطي  
قالوا ليس ملكه من الله  
بل أنت ملكته علينا  
(وقال لهم نبيهم)  
اشموييل (ان آية)  
علامة (ملكه) أنه من

السلام وقولي له غير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه أنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد فقلت نعم جاء ناشيخ كذا  
وكذا فسالني عنك فاجبرته وسالني كيف عيشنا فاجبرته انافي جهده وشدة قال فهل أوصالك بشي فقلت نعم أمرني  
ان افرق عليك السلام ويقول غير عتبة بابل قال ذلك أبي وأمرني ان افارقت فالحق باهلك فطلقها وترجح منهم  
أخرى فلبت عنهم ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فسالها عنه فقالت خرج بيتي  
لنا قال كيف أنتم وسالها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعدت وانت على الله فقال ما طعامكم قالت  
اللحم قال فاشرا بكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ  
حب ولو كان لهم حب لدعاهم فيه قال فلهما لا يتخول عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جازوك فافترق  
عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد فقلت نعم أنا ناشيخ حسن الهيئة وأنت  
عليه فسالني عنك فاجبرته وسالني كيف عيشنا فاجبرته انافي جهده وشدة قال فهل أوصالك بشي فقلت نعم هو يقرأ عليك  
السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابل قال ذلك النبي وأنت العتبة فامرني ان أمسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء  
بعد ذلك واسمعيل يبري ببلاتحت ودوحة قرييما من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد  
ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بامر قال فاصنع ما أمرك قال وتعتني قال وأعينك قال فان الله أمرني ان أبني ههنا  
بيتا وأشار الى مكة فترفعه على ما حوله قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالجاراة و ابراهيم  
يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاء به هذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الجارة وهو ما يقولان ربنا  
تقبل منا انك أنت السميع العليم قال معمر وسمعت رجلا يقول كان ابراهيم ياتيهم على البراق قال معمر  
وسمعت رجلا يذكري انهما حين التقيا بكما حتى أجابتهما الطير \* وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي جهم بن  
حذيفة بن غانم قال أوحى الله عز وجل الى ابراهيم بامر بالمسير الى بابه الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل  
اسمعيل أمامه وهو ابن سنتين وهاجر خاله ومعه جبريل عليه السلام يده على موضع البيت حتى قدم به مكة فانزل  
اسمعيل وأمه الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام ثم أوحى الله الى ابراهيم ان يبني البيت وهو يومئذ ابن  
مائة سنة واسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفي اسمعيل بعد أبيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع أمه  
هاجر وولي نابت بن اسمعيل البيت بعد أبيهم مع أخواله جرهم \* وأخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الآية قال جاءت محابة على تربيعة البيت لها رأس تتكلم ارتفاع  
البيت على تربيعة فرفعاه على تربيعةها \* وأخرج ابن أبي شيبة واسحق بن واوية في مسنده وعبد بن حميد  
والحرث بن أبي اسامة وابن جرير وابن أبي حاتم والازرق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق خالد بن  
عروة عن علي بن أبي طالب ان رجلا قال له الاتخبرني عن البيت أهو أول بيت وضع في الارض قال لا ولكنه أول  
بيت وضع للناس فيه البركة والهدى وقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ثم حدث ان ابراهيم لما أمر ببناء البيت  
ضاق به ذراعا فلم يدرك كيف يبنيه فاستل الله اليه السكينه وهي ریح خجوج ولها رأس فتطوقته على موضع  
البيت وأمر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينه فبنى ابراهيم فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس  
لي حجرا أضعه ههنا فذهب اسمعيل بطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمعيل فقال من أين هذا  
الحجر قال جاءه من لم يتشكل على بنائي ولا بنائك فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم فبنته العمارة ثم انهدم فبنته  
جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما أرادوا ان يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا أول من يخرج من هذا الباب فهو  
يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بني شيبه فامر بشوب فبسط فاحذا الحجر فوضعه في وسطه وأمر  
من كل فخذ من أخذ قريش رجلا يأخذ بناحية لثوب فرفعوه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده  
فوضعه في موضعه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والازرق والحاكم  
من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال أقبل ابراهيم من أرمينية ومعها السكينه تده على موضع البيت كما تبني  
العنكبوت بيتها فخر من تحت السكينه فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا قلت  
يا أبا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعده وأخرج عبد الرزاق وابن جرير



الله (أن ياتيكم التابوت)

هوان برد اليكم التابوت  
الذي أخذتم منكم (فيه  
سكينة) رحمتو طمأنينة  
ويقال فيورج النصره  
له صفره كوجه انسان  
(من ربكم وبقية منكما  
ترك آل موسى) مما  
ترسموسى يعنى كتابه  
ويقال ألواح وعصاه  
(وأل هرون) مما ترك  
هرون رداؤه وعمامته  
(تحمله) تسوقه  
(الملائكة) اليكم (ان  
في ذلك) في رد التابوت  
اليكم (لاية) علامة  
(لكم) أن ملكه من  
الله (ان كنتم مؤمنين)  
مصدقين فلما رد اليهم  
التابوت قبلوا وخرجوا  
معه (فلم) فصل طالوت  
خرج طالوت (بالجنود)  
بالجيش فاخذهم في  
أرض قفرة فاصابهم حر  
وعطش شديد فطلبوا  
منه الماء (قال) لهم  
طالوت (ان الله مبتليكم  
بنهر) فمخترهم من نهر جار  
(فمن شرب منه) من  
النهر (فليس مني) ليس  
معي على عدوى ولا  
يجاوزه (ومن لم يطعمه)  
لم يشرب منه (فانه مني)  
على عدوى ثم استثنى  
فقال (الامن اعترف  
غرفة بيده) وان قرأت  
بنصب الغين أراد به  
غرفة واحدة فكانت  
تكفيهم تلك الغرفة  
لشربهم ودوابهم

وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة بن عباس في قوله يرفع ابراهيم القواعد قال القواعد  
التي كانت قواعد البيت قبل ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطاء قال قال  
آدم أي رب مالي لا أسمع أصوات الملائكة قال لخطيتن ولكن اهبط الى الارض فان لي بيتا ثم احفف به كما رأيت  
الملائكة تحف بيبي الذي في السماء فزعهم الناس انه بناه من خمسة أجبل من حراء ولبنان وطور زيتا وطور سيناء  
والجودي فكان هذا بناء آدم حتى بناه ابراهيم بعد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن  
عمرو بن العاص قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي  
و يصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه  
حتى بوأه الله بعد ابراهيم واعلم مكانه فبناه من خمسة أجبل حراء ولبنان وثبير وجبل الطور وجبل الحجر وهو  
جبل بيت المقدس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت على أركان الماء  
على أربعة أركان قبل ان تخلق الدنيا بالتي عام ثم دحيت الارض من تحت البيت \* وأخرج عبد الرزاق والازرقى  
في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيئا من الارض بالتي  
سنة وأركانها في الارض السابعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ابراهيم واسماعيل بينين قواعد البيت من خمسة أجبل فقال مالك الكلابي والارضى فقالا نحن عبدان ما وران أمرنا  
ببناء هذه الكعبة قال فما بناها بالينة على ما تدعيان فقام خمسة كبش فقلن نحن نشهد ان اسمعيل وابراهيم عبدان  
ما وران أمرنا ببناء هذه الكعبة فقال قد وضيت وسلمت ثم مضى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان  
الحرم حرم بحياه الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع آدم حين هبط قال الله اهبط معك بيتي يطاف حوله كما  
يطاف حول عرشي فطاف آدم حوله ومن كان بعده من المؤمنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين أغرق الله قوم  
نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة أهل الارض فتبسط منه آدم آثارا فبناه على أساس قديم كان قبله \* وأخرج ابن  
عساکر عن مجاهد قال بنى البيت من أربعة أجبل من حراء وطور زيتا وطور سيناء ولبنان \* وأخرج البيهقي في  
الدلائل عن السدي قال خرج آدم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الا تخربت الورق في الهند فنه  
ماترون من الطيب وأما الحجر فكان ياقوتة بيضاء يستضاء بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسماعيل  
اتنى بحجر اضعه هنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فردد مرارا الارض ما ياتيه به فذهب مرة وجاء جبريل  
عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو  
انشط منك \* وأخرج الثعلبي قال سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت أبا بكر محمد بن محمد  
ابن أحمد القطن البلخي وكان عالما بالقرآن يقول كان ابراهيم عليه السلام يتسكلم بالعريا نيسة واسماعيل  
عليه السلام يتسكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفويه فكان ابراهيم يقول  
لا اسمعيل هل لي كتيبا به سنى ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هالك الحجر فذعه قال فبقي موضع حجر فذهب اسمعيل  
ببغية فناء جبريل عليه السلام بحجر من السماء فأتى اسمعيل وقد ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال  
يا أبت من أتاك به - هذا قال أتاني به من لم يتكلم على بنائنا فأتى البيت فذلك قوله عز وجل واذا يرفع ابراهيم  
القواعد من البيت واسماعيل \* وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم  
اجرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من حجرها في ثياب الكعبة فاحترقت فهدموا حتى اذا بنوها فابغوا موضع  
الركن اخذت صفت قريش في الركن أي القبائل تلى رفعه فقالوا اتعالوا تحكم أول من يطلع عليه اقطع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم وهو غلام علي بن موسى فمعه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم أخرج سيد كل قبيلة فاعطاه  
ناحية من الثوب ثم ارتقى هو ورفعه اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا رضاحتى دعوه  
الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزير الا التمسوه فيدعولهم فيها \* وأخرج أبو الوليد الازرقى  
في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غنثاء على الماء قبل ان يخلق الله السموات  
والارض باربعين سنة ومنها حيث الارض \* وأخرج الازرقى عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق







يشاء) يعني الدروع  
 (ولو ادفع الله الناس  
 بعضهم ببعض) كادفع  
 بداوشر جالوت عن بني  
 اسرائيل (لفسدت  
 الارض) باهلها يقول  
 دفع الله بالنبيين عن  
 المؤمنين شر أعدائهم  
 وبالجهادين عن  
 القاعدين عن الجهاد  
 شر أعدائهم ولولا ذلك  
 لفسدت الارض باهلها  
 (ولكن الله ذو فضل)  
 ذومن (على العالمين)  
 بالدفع (تلك آيات الله)  
 هذه آيات الله بعني  
 القرآن بانخبار الامم  
 الماضية (تتلوها عليك)  
 تنزل عليك جبريل بها  
 (بالحق) ليسان الحق  
 والباطل (وانك لمن  
 المرسلين) الى الجن  
 والانس كافة (تلك  
 الرسل) الذين سميناهم  
 لك (فضلنا بعضهم على  
 بعض) بالكرامة  
 (منهم من كلم الله) وهو  
 موسى (ورفع بعضهم  
 درجات) فضائل هو  
 ابراهيم اتخذ خليلا  
 مصافيا وادريس رفعه  
 مكانا عليا (وآتيناه)  
 اعطينا (عيسى بن مريم  
 البينات) الامر والنهي  
 والجماب (وايدناه)  
 قويناه واعناه (بروح  
 اقدس) بجبريل  
 الطاهر (ولو شاء الله  
 ماقتل) ماختلف  
 (الذين من بعدهم) من

الاساس الاول الذي وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو آدم في  
 موضع الخيمة فلما وصل الهاتل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم تزل راكدة على  
 حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد فامة ثم انكشفت الغمامة فذلك قوله عز وجل واذا  
 بوأنا لبراهيم مكان البيت للغمامة التي ركبت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل يحمد الله مذكرا لله  
 معمورا وقال وهب بن منبه وقرأت في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس من ملك بعثه  
 الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما لميليا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت  
 ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد \* واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط  
 ولا معجبا فيمير حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث امر \* واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى آدم وحوا فقال لهما ابنيتا تخط لهما جبريل فجعل يحفر  
 وحوا تعقل حتى اجابه الماء فودي من تحته حسبك يا آدم فلما بنياه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول  
 الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه  
 \* واخرج ابن اسحاق والازرقى والبيهقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبى الا قد حج البيت الا ما كان من هود  
 وصالح واثم حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الفرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت روبة حراء  
 فبعث الله عز وجل هودا فاشاء على امر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجمه حتى مات فلما بوأه الله لبراهيم عليه  
 السلام حجه ثم لم يبق نبى بعده الا حجه \* واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم  
 موسى بن عمران عليه عباة تان قطوا نبتان ومنهم نونس يقول لبيك كاشف الكرب \* واخرج الازرقى وابو  
 الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض من الجنة كان رأسه في السماء  
 ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطاطا الله منه الى ستين ذراعا فقال يارب مالي لا اسمع اصوات  
 الملائكة ولا حسهم قال خيطيتك يا آدم ولكن اذهب فان لي بيتا فطف به واذا كرتني حوله كنحو ما رأيت  
 الملائكة تصنع حول عرشى فاقبل آدم يتخطى فطوى بيته الارض وقبض الله له المغازة فصارت كل مغازة عمر بها  
 خطوة وقبض الله ما كان فهمان مخاض او بحر فعمله خطوة ولم يقع قدمه في شئ من الارض الا صار عمرا تاوركة  
 حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن اس ثابث  
 على الارض السابعة فقدت فيه الملائكة الصخر ما يطبق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من  
 لبنان وطور رز يتاوطور سينوا الجودي وحراء حتى استوى على وجه الارض فكان اول من أسس البيت وصلى  
 فيه وطاق به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غنبا واورجسا فخشيما انتهى الطوفان فذهب ربح  
 آدم عليه السلام ولم يقرب الطوفان أرض الهند فدرس موضعه الطوفان حتى بعث الله ابراهيم  
 واسماعيل عليهما السلام فرعا نواعده واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك وهو بمحذا البيت المعمور ولو سقط  
 ما سقط الاعليه \* واخرج الازرقى عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض اهبطه الى موضع البيت  
 الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يتلا من شدة ياضه فاخذة آدم فضمه اليه  
 آنسابه ثم نزل عليه القضاء فقيل له تخط يا آدم فخطى فاذا هو يارض الهند أو الهند فكث بذلك ماشاء الله ثم  
 استوحش الى الركن فقيل له اجمع فجمع فلقبته الملائكة فقالوا بركك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالنبى  
 عام \* واخرج الازرقى عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة أو ذرة واحدة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 عباس قال كان البيت من ياقوتة حراء ويقولون من زمردة حضراء \* واخرج الازرقى عن عطاء بن ابي رباح  
 قال لما بنى ابن الزبير الكعبة امر العمال أن يبلغوا في الارض فبلغوا صخر امثال الابل اختلف قال زيد  
 فاحفروا فلما زادوا بلغوا هوا من نار يلقاهم فقال ما لكم قالوا السننا نستطيع أن نزيد رأينا امر اعظيما فقال  
 لهم ابنوا عليه قال عطاء بن ورون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام \* واخرج الازرقى عن عبيد الله بن ابي  
 زياد قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا بمحذا بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت وولدك



بعده موسى وعيسى

(من بعد ما جاءتهم  
البينات) بيان ما في  
كتابهم نعت مجد وصفته  
(ولكن اختلفوا) في  
الدين (فمنهم من آمن)  
بكل كتاب ورسول  
(ومنهم من كفر) بالكتب  
والرسل (ولو شاء الله  
ما اقتتلوا) ما اختلفوا  
في الدين (ولكن الله  
يفعل ما يريد) كما يريد  
بعباده ثم حثهم على  
الصدقة فقال (يا أيها  
الذين آمنوا انفقوا مما  
رزقناكم) تصدقوا مما  
أعطيناكم من الاموال  
في سبيل الله (من قبل  
أن يأتي يوم) وهو يوم  
القيامة (لا يبع فيه)  
لا فداء فيه (ولا خلة)  
ولا مخالفة (ولا شفاعة)  
للكافرين (والكافرون)  
بالله (هم الظالمون)  
المشركون بالله ثم مدح  
نفسه فقال (الله لا اله  
الا هو الحي) الذي  
لا يموت (القيوم) القائم  
الذي لا يبدله (لا تأخذه  
سنة) نعاس (ولا نوم)  
تعبيل فيشمله عن تدبيره  
وأمره (له ما في السموات)  
من الملائكة (وما في  
الارض) من الخلق  
(من ذا الذي يشفع  
عنده) من أهل  
السموات والارض يوم  
القيامة (الا باذنه)  
بأمره (يعلم ما بين  
أيديهم) بين أيدي

كما تبعه ملائكتي حول عرشى فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقف في الملائكة الصغرى  
حتى أشرف على وجه الارض وهبط آدم بياقوتة جراه مجوفة لها أربعة أركان بيض فوضعها على الاساس فلم  
تزل البياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله \* وأخرج الازرقى عن عثمان بن ساج قال أخبرني سعيد  
ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقيته بالمأزمين فقالوا برحمتك يا آدم اما ان انا قد  
حجنا قبلك بالفي عام \* وأخرج الازرقى عن مقاتل برفع الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أن آدم عليه السلام  
قال أي رب اني أعرف شقوتي لا أرى شيئا من نورك بعد فأقول الله عليه البيت الحرام على عرض البيت الذي  
في السماء وموضعه من ياقوت الجنة ولكن طوله ما بين السماء والارض وأمره أن يطوف به فاذهب عنه الهيم  
الذي كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام \* وأخرج الازرقى من طريق ابن جريج عن مجاهد قال  
بلغني أنه لما خلق الله السموات والارض كان أول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة جراه جوفاء  
لها بابان أحدهما شرقي والآخري في فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو  
فيهما الى يوم القيامة واستودع الله الركن أبا قبيس قال ابن عباس كان ذهباً فرغ في زمان الغرق قال ابن  
جرير قال جويبر كان بكهنة البيت المعمور فرغ من الغرق فهو في السماء \* وأخرج الازرقى عن عروة بن  
الزبير قال بلغني أن البيت وضع لآدم عليه السلام بطوف به وبعد الله عنده وان فو حادته وجاءه وعظمه  
قبل الغرق فلما أصاب الارض من الغرق - حين أهلك الله قوم نوح أصاب البيت ما أصاب الارض فكان رطوبة  
جراه معروف مكانه فبعث الله هودا الى عاد فنشأ غسل بأمر قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود  
فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله لآدم عليه السلام فجعله وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا  
بعد ابراهيم الا حجه \* وأخرج الازرقى عن أبي قلابة قال قال الله لآدم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف  
حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرغ حتى برى لآدم مكانه فبناه  
من خمسة أجبل من حراموثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر \* وأخرج الجندي عن معمر قال ان سفينة نوح  
طافت بالبيت سبعاً حتى اذا غرق قوم نوح رفعه وبقى أساسه فبعث الله لآدم عليه السلام فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى  
واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعىل واستودع الركن أبا قبيس حتى اذا كان بناء ابراهيم نادى  
أبو قبيس ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن فجاء فحفر عنه فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام  
\* وأخرج الاصبهاني في ترجمته وابن عساكر عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله الى آدم أن  
يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث قال وما يحدث على يارب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال  
سوف تذوق قال ومن استخاف في أهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات  
فأبت وعرض على الارض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه فخرج آدم من أرض الهند حاجا  
فماتوا منزلاً كل فيه وشرب الاصار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطاء فقالوا  
السلام عليك يا آدم برحمتك اما ان انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت  
يومئذ ياقوتة جراه جوفاء لها بابان من يطوف نرى من جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف نقضى  
آدم نسكه فأوحى الله اليه يا آدم قضيت نسكك قال نعم يارب قال فسل حاجتك تعطى قال حاجتي أن تغفر لي ذنبي  
وذنب والدي قال أما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق  
رسلي وكذب غفرنا له ذنبه \* وأخرج ابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة والديلي عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان آدم أتى هذا البيت ألف أتبسته لم يركب قط فنهى من الهند على رجليه من ذلك ثلثمائة حجة  
وسبعمائة عمرة وأول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات أتاه جبريل فقال يا آدم برنسكك اما ان انا قد قطعنا بهذا  
البيت قبل ان تخلق بخمسين ألف سنة \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أول من طاف بالبيت الملائكة  
وان ما بين الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبياء كان النبي منهم عليهم السلام اذا أذاه قومه خرج  
من بين أظهرهم فبعده الله فيها حتى يموت \* وأخرج الازرقى والبيهقي في شعب الایمان عن وهب بن منبه ان آدم



لما هبط الى الارض استوحش فيها المارأي من سعتها ولم يرفها أحد غيره فقال يارب أما لارضك هذه عامر  
يسجلك فيها و يقدم لك غـ يرى قال الله اني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي و يقدم لي و سأجعل  
فيها بيوتاً ترفع لذكري فيسبح فيها خلقي و سأبوءوك فيها بينا أختاره لنفسي و أخصه بكرامتي و أوثره علي  
بيوت الارض كلها باسمي و اسمه بيتي أنطقه بعظمتي و أحوزه بحجرتي و اجعله أحق البيوت كلها أو أولاها  
بذكري و أضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات و الارض و قبل ذلك  
قد كان بعثي فهو صفوتي من البيوت و لست أسكنه و ليس ينبغي ان أسكن البيوت و لا ينبغي لها ان تحماني  
أجعل ذلك البيت لك و من بعدك حرماً و أمناً حرم بحرمة ما فوقه و ماتحته و ما حوله فن حرمه بحجرتي فقد عظم  
حرمي و من أحله فقد أباح حرمتي من أمن أهله استوجب بذلك أمانى و من أخافهم فقد أخفرتني في ذمتي و من  
عظم شأنه فقد عظم في عيني و من تهاون به صغر عندي و لكل ملك حيازة و بطن مكة حوزتي التي اخترت  
لنفسى دون خلقي فان الله ذوبكة أهلها خفرتي و جيران بيتي و عمارها و زارها و قدى و اضيفني في كنفى  
و ضماني و ذمتي و جوارى أجعله أول بيت وضع للناس و أعمره باهل السماء و أهل الارض يا قومه أفواجا شعنا  
غـ برأ على كل ضامر يأتين من كل فج عميق يبعثون بالتكبير عجبوا و رجوت بالتلبية رجحان اعتمزه لا يريد  
غـ يرى فقد زارني و ضافني و وفد الى و نزل بي الحق لي ان أتخفه بكرامتي و حق الكريم ان يكرمه و فده و أضيفه  
و زواره و ان يسعف كل واحد منهم بحاجته تهـ مره يا آدم ما كنت حيا ثم بعمره من بعدك الامم و القرون  
و الانبياء من ولدك أمة بعد أمة و قرنا بعد قرن و نبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو  
خاتم النبيين فاجعله من عماره و مكانه و حمانه و ولاته و صحابه و سقائه يكون أميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب  
الى و جدني قد اخترت له من أجره و نصيبه ما يمكن به من القرية الى الوسيلة عندي و أفضل المنازل في دار المقامة  
و اجعل اسم ذلك البيت و ذكره و شرفه و مجده و سنامه و مكره مني من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو أبو يعقوب  
ابراهيم أرفعه قواعد و أفضى على يديه عمارته و أنطقه سقايته و أريه حله و حرمه و موافقه و أعلمه مشاعره  
و ناسكه و اجعله أمة واحدة قانتا بامرى داعيا الى سبيلي و أجتبيه و أهديه الى صراط مستقيم أتليه فيصبر  
و اعاقبه فيثـ كروا أمره فيفعل و ينذر لي فيني و يعذني فينجز أستجب دعوته في ولده و ذريته من بعده و أشفعه فيهم  
و اجعلهم أهل ذلك البيت و ولاته و حمانه و سقائه و خدمه و خزنته و صحابه حتى يتدعوا و يغيروا و يبدلوا فإذا  
فعلوا ذلك فانا أقدر القادرين على أن أستبدل من أشاء بمن أشاء و اجعل ابراهيم امام ذلك البيت و أهل تلك  
الشريعة يأتهم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس و الجن بطون فيها آتاه و يتبعون فيها سنته  
و يقتدون فيها بهديه فن فعل ذلك منهم أو في بنذره و استكمل نسكه و أصاب بغيبته و من لم يفعل ذلك منهم ضيع  
نسكه و أخطأ بغيبته و لم يوف بنذره فن سأل عنى يومئذى تلك اللواتن أن أناق انا مع الشعب الغر الموريقين  
الموفين بنذره المستكملين مناسكهم المتبتلين الى ربهم الذي يعلم ما يبدون و ما يكتمون و أخرجه الجفدى عن  
عكرمة و هب بن منبه و فعاه الى ابن عباس بمكة سواء \* و أخرج ابن أبي شيبة و البيهقي في شعب الاعمى عن  
أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام شبرا أو أكثر علما  
فكانت الملائكة تتحج اليه قبل آدم ثم حج فاستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من أين جئت قال حججت البيت فقالوا  
قد حجته الملائكة قبلك بالف عام \* و أخرج البيهقي عن عطاء قال أهبط آدم بالهند فقال يارب مالي لأسمع صوت  
الملائكة كما كنت أسمعها في الجنة فقال له لخطيبتك يا آدم فانطلق فابن لي يثاقط طرفه بكرا أيتهم يتطوفون  
فانطلق حتى أتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي آدم قرى و أنهار و عماره و ما بين خطاهم مغاور فحج آدم البيت  
من الهند أربعين سنة \* و أخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم و أمر ان يسير الى مكة  
فطوى له الارض حتى انتهى الى مكة فلقبته الملائكة بالابطح فرحبت به و قالت له يا آدم انا لننظرك برحمتك امانا  
قد حججنا هذا البيت قبلك بالف عام و أمر الله جبريل فعلمه المناسك و المشاعر كلها و انطلق به حتى أوقفه في عرفات  
و المزدلفة و بنى و على الجمار و أنزل عليه الصلاة و الزكاة و الصوم و الاغتسال من الجنابة قال وكان البيت على

الملائكة من أمر  
الآخرة لمن تكون  
الشفاعة (وما خلفهم)  
من أمر الدنيا (ولا  
يحيطون بشئ من علمه  
الا بما شاء) يقول لا تعلم  
الملائكة شئاً من أمر  
الدنيا والآخرة الا ما علمهم  
الله (وسع كرسية  
السموات و الارض)  
يقول كرسية أو سع من  
السموات و الارض (ولا  
يؤده حفظهما) لا يثقل  
عليه حفظ العرض  
و الكرسي بغير الملائكة  
(وهو العلي) أعلى  
من كل شئ (العظيم)  
أعظم كل شئ (لا اكراه  
في الدين) لا يكره أحد  
على التوحيد من أهل  
الكتاب و المجوس بعد  
اسلام العرب (قد تبين  
الرشد من النقي) الاعمى  
من الكفر و الحق من  
الباطل ثم نزلت في  
منذر بن ساوى التميمي  
(فن يكفر بالطاغوت)  
بامر الشيطان و عبادة  
الاصنام (و يؤمن بالله)  
و بما جاء منه (فقد  
استسلمت بالعبوة الوثني)  
فقد أخذ بالثقة بلا اله  
الا الله (لانقصام لها)  
لانقطاع لها و لا زال  
ولا هلاك و يقال  
لانقطاع لصاحبها عن  
نعيم الجنة و لا زال العين  
الجنة و لا هلاك بالبقاء  
في النار (والله سميع)  
لهذه المقالة (عليه)



بشواهم وانعيمها (الله  
 ولي الذين آمنوا) حافظ  
 رناصر الذين آمنوا يعني  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 يخرجهم من الظلمات  
 الى النور) فقد أخرجهم  
 ورفعهم حتى خرجوا  
 من الكفر الى الايمان  
 (والذين كفروا) يعني  
 كعب بن الاشرف  
 وأصحابه (أولئك هم  
 الطاغوت) الشيطان  
 يخرجونهم من النور  
 الى الظلمات) يدعوهم  
 من الايمان الى الكفر  
 (أولئك أصحاب النار)  
 أهل النار (هم فيها  
 خالدون) لا يوفون  
 ولا يخرجون منها أبدا  
 (ألم تر) ألم تخبر (الى  
 الذي) عن الذي (حاج)  
 خامس (ابراهيم في ربه)  
 في دين ربه أن آياه الله  
 الملك) أعطاه وهو غرود  
 ابن كنعان (اذ قال  
 ابراهيم ربي الذي يحيي  
 ويميت) يحيي البعث  
 ويميت في الدنيا) قال أنا  
 أحيي وأميت قال  
 ابراهيم) له اثنتي بيان  
 ذلك قال فاني برجلين  
 من السجن فقتل واحدا  
 وترك واحدا قال هذا  
 بيان ذلك قال ابراهيم  
 (فان الله ياتي بالشمس  
 من المشرق) من نحو  
 المشرق (فان بها من  
 المغرب) من نحو المغرب  
 (فهت الذي كفر)  
 خصم وقصم الذي كفر

عهد آدم يا قوته جراه ياتهب نوراً من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبر الجنة وكان فيها ثلاث  
 قناديل من تبر الجنة فيها نور ياتهب بابها منظوم بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجومها ياقوتة  
 بيضاء فلم يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرقع من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت الارض  
 خراباً أفنى - سنة فلم يزل على ذلك حتى كان ابراهيم فامر ان يبني بيته فجاءت السكينة كأنها صاحبة فيها رأس  
 تتكلم لها وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد شيئاً ولا تنقص فاخذ ابراهيم قدر ظلها  
 ثم بنى هو واهله على البيت ولم يجعل له سقفاً فكان الناس يلقون فيه الحلي والمتاع حتى اذا كاد ان يمتلئ  
 أنفذه خمس نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية واقحم الخامس فسقط على رأسه فهلك وبعث الله  
 عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فحرس البيت خمسمائة عام لا يقربه أحد الا أهلكته فلم يزل كذلك  
 حتى بنته قريش \* وأخرج الازرقى والبيهقي عن عطاء بن عمر بن الخطاب سأل كعباً فقال يا خبير بنى عن هذا  
 البيت ما كان أمره فقال ان هذا البيت أنزله الله من السماء ياقوتة جواهر مع آدم فقال يا آدم ان هذا بيتي  
 فطف حوله وصل حوله بكل أيت ملائكتي تطوف حول عرشى وتصلى وتزات مع الملائكة فرفعوا قواعد من  
 حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما أغرق الله قوم نوح رفعه الله الى السماء وبقيت قواعد \* وأخرج  
 البيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح عن كعب الاحبار قال شكك الكعبة الى ربه او بكت اليه فقالت أي  
 رب قل زقارى وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيل لا يجعل لك زقاراً يحنون اليك حين الحمامة  
 الى بيضتها \* وأخرج الازرقى والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضميرة الساولي قال  
 ما بين المقام الى الركن الى ثمر زمزم الى الحجر قبر سبعة وسبعين نبياً جاوا حاجين فساؤا فقبروا هنالك \* وأخرج  
 البيهقي عن ابن عباس قال أقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه مريحاً لا يكاد القائم  
 يقوم الا عصفته وذهب القائم ليقعد فصرع وقامت عايمهم واقوامها عناءه ودعا تبع حبريه فسأها ما هذا  
 الذي بعث على قالا أو تؤمننا قال اتم آمنون قالا فانك تريد بيتنا بعث الله من أرادته قال فما يذهب هذا عنى قالا  
 تجرد في ثوبين ثم تقول امينك امينك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تبع أحد من أهله قال فان اجعت على  
 هذا ذهبت هذه المريح عنى قالا نعم تجرد ثم لبي قال ابن عباس فادبرت المريح كقطع الليل المقطم \* وأخرج البيهقي  
 عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم  
 حرمتك وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك والمؤمن أعظم حرمتك  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام  
 ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن \* وأخرج ابن أبي شيبة والازرقى عن مكحول  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً  
 وتكريماً وبهاءً وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبهاءً \* وأخرج الشافعي في  
 الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً  
 وتكريماً وبهاءً وتعظيماً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبهاءً \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للكعبة لسانا وشفتين وقد اشتكت فقالت  
 يارب قل عوادى وقل زقارى فاحي الله انى خالق بشر اسجدوا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها  
 \* وأخرج الازرقى عن جابر الجزري قال جلس كعب الاحبار أو سلمان الفارسي بفناء البيت فقال شكك الكعبة  
 الى ربه ما ناصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الاضلام فاحي الله اليها من منزل نورا خالق بشر يحنون  
 اليك حين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيغ النسور فقال له قائل وهل لها لسان قال نعم واذا ناس وشفتان  
 \* وأخرج الازرقى عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصاة خضراء قد  
 علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك قال انى زوت البيت



فازدحت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها \* وأخرج الأزرقى عن أبي هريرة قال حج آدم عليه السلام فقصى المناسك فلما حج قال يارب ان لكل عامل أجر قال الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت لاث وأما ذر يتكفن جامعهم هذا البيت فبانه بذب غفرت له فخرج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم فقالت برحمتك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال فكان آدم اذا طاف يقول هؤلاء الكلمات فكان طواف آدم سبع أسابيع بالليل وخمسة أسابيع بالنهار \* وأخرج الأزرقى والجندي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج آدم فطاف بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا برحمتك يا آدم اما انما قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فماذا كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ايلك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فاعلمنا ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم فقالت الملائكة ذلك \* وأخرج الجندي والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط آدم يا قوته من بواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة حذاء الكعبة الحرام وان الله عز وجل لما هبط آدم الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدقه عدته وأزل عليه الحجر الاسود وهو يتلأ كأنه لؤلؤة بيضاء فاخذ آدم فضمه اليه استنساها ثم أخذ الله من بني آدم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم أزل على آدم العصا ثم قال يا آدم تخطف فتخطى فاذا هو بارض الهند فسكت هناك ماشاء الله ثم استوحش الى البيت فقبل له الحجج يا آدم فاقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملائكة فقالوا برحمتك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات وكان آدم يطوف سبعة أسابيع بالنهار قال آدم يارب اجعل لهذا البيت عمارة يعمرونه من ذريتي فوحى الله تعالى اني معمروه بنيان من ذريتك اسمها ابراهيم اتخذوا خليفاً لاقضى على يديه عمارة وانيط له سقايتها واربه حله وحرمة ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم سأل ربه فقال يارب أسألك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئاً ان تلحقني في الجنة فقال الله تعالى يا آدم من مات في الحرم لا يشرك بي شيئاً بعثته امنيوم القيامة \* وأخرج الجندي عن مجاهد ان آدم طاف بالبيت فلقيته الملائكة فصالحته وسلمت عليه وقالت برحمتك يا آدم طف بهذا البيت فانا قد طفناه قبلك بالفي عام قال لهم آدم فما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم وانا ازيد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج الأزرقى عن مجاهد قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس زمان الفرق فيما بين نوح و ابراهيم عليهما السلام وكان موضعه أكمة حراء مدرة لانعالمها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت نيسا هناك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المظالم والمفقود من اقطار الارض ويدعون منه المكر وبفعل من دعاهنالك الاستجيب له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه ل ابراهيم عليه السلام لما أراد من عمارة بيته واطهار دينه وشعائره فلم يزل منذ اهبط الله آدم الى الارض معظما بحرم بيته تتناسخه الامم والممل أمة بعد أمة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة تحججه قبل ذلك \* وأخرج الأزرقى عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله أعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع الكعبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض فبناء من حجارة سبعة أجيال ويقولون خمسة فكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال \* وأخرج الأزرقى عن مجاهد قال اقبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والسرور والملك من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربض على البيت

أى سكت بغير الحجية  
 (والله لا يهدي الى  
 الحجية) القوم الظالمين  
 الكافرين يعني غرود  
 (أو كالذي مر على  
 قرية) يقول والى الذي  
 مر على قرية تسمى دبر  
 هرقل وهو عزير بن  
 شرحبيل اعمس على قرية  
 (وهي خابرة) ساقطة  
 (على عروسة) على  
 سقونها (قال أني يحيى  
 هذه الله بعد موتها)  
 يقول كيف يحيى الله  
 أهل هذه القرية بعد  
 موتهم (فأما الله)  
 مكانه فكان ميتاً (مائة  
 عام ثم بعثه) أحياء في  
 آخر النهار (قال الله  
 كم لبنت) مكنت  
 يا عزير (قال لبنت)  
 مكنت (يوماً) ثم نظر الى  
 الشمس وقد بقي منها  
 شيء فقال (أو بعض يوم  
 قال) الله (بل لبنت)  
 مكنت ميتاً (مائة عام  
 فانظر الى طعامك)  
 التين والعنب (وشرابك)  
 العصير (لم يتسنه) لم  
 يتغير (وانظر الى  
 جارك) الى عظام جارك  
 كيف تسلح ببيضاء  
 (وانجعلك) انى نجعلك  
 (آية) علامة (للناس)  
 في احياء الموتى أنهم  
 يحيون على ما يموتون  
 لانه مات شاباً وبعث  
 شاباً فيقال جعله عبرة  
 للناس لانه كان ابن  
 أربعين سنة وابنه ابن



(وانظر الى العظام)  
عظام الجمار (كيف  
تشرها) ترفع بعضها  
على بعض وان قرأت  
بالراء يقول كيف  
تخلعها زتم نكسوها  
لما) بعد ذلك يقول  
ذبت عليها العصب  
واله روق واللحم  
والجلد والشعر ونجعل  
فيه الروح بعد ذلك  
(فلماتبينه) كيف  
يجمع الله عظام الموتى  
(قال أعلم) قد علمت (ان  
الله على كل شيء) من  
الحياة والموت (قدر  
واذ قال) وقد قال  
(ابراهيم) أيضا (رب  
أرني كيف تحيي الموتى)  
كيف تجمع عظام الموتى  
(قال أولم تؤمن) تؤمن  
بذلك (قال) بلى أنا مؤمن  
(واسكن لي عامن قاي)  
لتسكن حرازة قلبي  
وأعلم بانى خليلك  
مستجاب الدعوة (قال  
نغذالك) مقدم  
ومؤخر (أربعة من  
الطير) أشتانا أى  
مختلفا ديكاً وغراباً  
وبعاً وطاوساً (فصرهن)  
فقطعهن اليسك (ثم  
اجعل) ثم ضع (على كل  
جبل) من أربعة اجبل  
(منهن جزاً) بعضها (ثم  
ادعهن) بأسمائهن  
(ياتينك سعياً) مشياً  
(واعلم) يا ابراهيم (ان  
الله عزير) بالنعمة لمن

فلذلك لا يطوف بابيت ملك من جبابرة الملوك ولا اعرابى نافر الا وعليه السكينة والوقار \* وأخرج الازرقى  
عن بشر بن عاصم قال أقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصردد ليسلابة يتبوا ابراهيم كما يتبوا  
العنكبوت بينهما فرجع صخرة فأرفعها عنه الاثلاثون رجلاً فقالت السكينة ابن على فلذلك لا يدخله اعرابى نافر  
ولا جبار الا رأيت عليه السكينة \* وأخرج الازرقى عن علي بن ابي طالب قال أقبل ابراهيم والملك والسكينة والصردد  
دليلاً حتى تبوا البيت كما تبوا العنكبوت بيتها فحفر ما برز عن أسها أمثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا  
ثلاثون رجلاً ثم قال الله لا ابراهيم قم فابن لي بيتاً قال يارب وأمن قال سنريك فبعث الله سبحانه فيهارأس يكلم ابراهيم  
فقال يا ابراهيم ان ربك يأمرك أن تحط قدر هذه السحابة فجعل ينظر إليها ياخذ قدرها فقال له الرأس أقدمت  
قال نعم قال فارتفعت السحابة فبرز عن اس نابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام \* وأخرج الازرقى عن  
قنادة فى قوله واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا أنه بناه من خمسة أجبل من طور سيناء وطور  
زيتا ولبنان والجودي وحراء وذكر لنا ان قواعد من حراء \* وأخرج الازرقى عن الشعبي قال لما أمر ابراهيم  
ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل اتنى بحجر ليكون علماً للناس يتدون منه الطواف فأنه  
يحجر فلم يرعه فأتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال أنانى به من لم يكن الى الحجر \* وأخرج الازرقى عن عبد الله بن عمرو  
ابن جبريل عليه السلام هو الذى نزل عليه بالحجر من الجنة وأنه وضعه حيث رأيتم وانكم لن تزالوا بخير مادام بين  
ظهر انيكم فتسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجي فيرجع به الى حيث جاءه \* وأخرج أحمد والترمذى وصححه  
وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضاً من  
اللبن فسودته خطايا بنى آدم \* وأخرج البراء عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من  
حجارة الجنة \* وأخرج الازرقى والجندى عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة الهوى \* وأخرج  
الازرقى والجندى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لولا ما طبع من الركن من أنجاس الجاهلية  
وأرجاسها وأيدي الظلمة والائمة لاستفى به من كل عاهة ولا لقاء اليوم كهيشته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد  
لئلا ينظر أهل الدنيا الى زينة الجنة وأنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة فوضعه الله يومئذ لا دم حين أنزل في  
موضع السكبة قبل ان تكون السكبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها بشئ من المعاصي وليس لها أهل  
ينجسونها ووضع لها صفاً من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس  
ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على أطراف الحرم حيث أعلامه اليوم  
محدقون به من كل جانب بينم وبين الحرم \* وأخرج أبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان البيت الذى بوأه الله لا دم كان من ياقوتة حراء لها بابان أحدهما شرقى والآخر غربى فكان فيها  
قناديل من نور الجنة آيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفاً  
من الملائكة على أطراف الحرم فهم اليوم يذوقون عنه لانه شئ من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت له الجنة  
ومن نظر اليها دخلها وانما سمى الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لا دم حيث وضعه والارض يومئذ  
طاهرة لم يعمل عليها شئ من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها وكان سكانها الجن \* وأخرج الجندى عن ابن  
عباس قال الحجر الاسود عين الله فى الارض فمن لم يترك يعقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله  
ورسوله \* وأخرج الازرقى والجندى عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود عين الله فى الارض بصافح به عباده  
\* وأخرج الازرقى عن ابن عباس قال ليس فى الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانها جوهرة نان من  
جوهرة الجنة ولولا ما مسهمان أهل الشرك ما مسهماد وعاهة الاشفاه الله تعالى \* وأخرج الازرقى عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص قال نزل الركن وأنه لا شئ من البياض من الفضة ولولا ما مسهمان من أنجاس الجاهلية وأرجاسهم ما  
مسهماد وعاهة الابرى \* وأخرج الازرقى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكنوا واستلام هذا الحجر  
فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذا أصبحوا وقد فقدوه ان الله لا ينزل شيئاً من الجنة  
الا أعاده فيها قبل يوم القيامة \* وأخرج الازرقى عن يوسف بن ماهك قال ان الله جعل الركن عيداً لأهل هذه القبلة



لم يقرب باحياء المسوق

(حكيم) بجمع عظام  
الموتى واحياهم كما جمع  
واحيا هذه الطيور ثم  
ذكر نفقة المؤمنين في  
سبيل الله فقال (مثل  
الذين ينفقون أموالهم  
في سبيل الله) يقول مثل  
أموال الذين ينفقون  
أموالهم في سبيل الله  
(كمثل حبة أنتبت)  
أخرجت (سبع  
سنابل في كل سنبله)  
منها مائة حبة) كذلك  
يضاعف نفقة المؤمنين  
في سبيل الله من واحد  
الى سبعة مائة (والله  
يضاعف) فوق ذلك  
(لمن يشاء) لمن كان  
أهلاً لذلك ويقال لمن  
قبل منه (والله واسع)  
بالضعيف (عالم)  
بنفقة المؤمنين وبنياتهم  
(الذين ينفقون أموالهم  
في سبيل الله) تواتر هذه  
الآية في عثمان بن  
عطان وعبد الرحمن بن  
عوف (ثم لا يتبعون  
مأنفقوا) بعد النفقة  
(مننا) الى الله (ولا  
أذى) اصحابها (الهم  
أجرهم) ثوابهم (عند  
ربهم) في الجنة (ولا  
خوف عليهم) فيما  
يستقبلهم من العذاب  
(ولا هم يحزنون) على  
ما خلفوا من خلفهم  
(قول معروف) كلام  
حسن لا خيل في المغيب  
بالمعاش والثناء (ومغفرة)

كما كانت المساندة عبداً لبي اسراييل وانكم لن تزالوا بغير ما دام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام وضعه في  
مكانه \* وأخرج الازرقى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان الله رفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود  
قبل يوم القيامة \* وأخرج الازرقى عن مجاهد قال كيف بكم اذا أسرى بالقرآن فرفع من صدوركم ونسخ من  
قلوبكم ورفع الركن \* وأخرج الازرقى عن عثمان بن ساج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أول  
ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبي في المنام \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمر وقال حجوا  
هذا البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن أولي بصينه أمر من السماء ان كانا الحجرين أهبطا من الجنة فرفع  
أحدهما وسيرفع الآخر وان لم يكن كما قلت فن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمر والكذاب \* وأخرج  
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع  
شفتيه عليه بيئتي طويلاً فالتفت فاذا بعمر بيئتي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات \* وأخرج الطبراني عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحجر الاسود من بحارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان  
أبيض كالمهاة ولولا ما مسه من رجس الجاهلية قمامه ذوعاهة الابرئ \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل  
الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهاة بيضاء فكثرت أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم  
\* وأخرج الازرقى عن عكرمة قال الركن باقوتة من بواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال وقال ابن عباس لولا  
مامسه من أيدي الجاهلية لا بوا الألامه والابوص \* وأخرج الازرقى عن ابن عباس قال أنزل الله الركن والمقام  
مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما أصبح رأى الركن والمقام ففرقهما فضعهما أو أنس بهما  
\* وأخرج الازرقى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السماء \* وأخرج  
الازرقى عن ابن عباس قال أنزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلأأ ويتلأأ من شدة بياضه فاخذ آدم  
فضمه اليه أنسابه \* وأخرج الازرقى عن ابن عباس قال نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الاسود منابطة وهو  
ياقوتة من باقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوؤه ما استطاع أحد ان ينظر اليه ونزل بالباسة ونخله العجوة قال  
أبو محمد الخزازي الباسة آلات الصناعات \* وأخرج الازرقى عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأل كعبان  
الحجر فقال مروءة من مروءة الجنة \* وأخرج الازرقى عن ابن عباس قال لولا ان الحجر بمسسه الخائض وهي لا تشعر  
والجنب وهو لا يشعر مامسه أجذم ولا أبرص الابرئ \* وأخرج الازرقى عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده  
قال كان الحجر الاسود أبيض كالابن وكان طوله كعظم الذراع وما سود الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا  
ذلك مامسه ذوعاهة الابرئ \* وأخرج الازرقى عن عثمان بن ساج قال أخذ برني ابن نبيد الحنفي عن أمه انها  
حدثت ان أباهما حدثها انه رأى الحجر قبل الحرب وهو أبيض يتراءى للانسان فيه وجهه قال عثمان وأخبرني  
زهير انه باعها ان الحجر من رضاء باقوت الجنة وكان أبيض يتلأأ فتوده ارجاس المشركين وسبعود الى ما كان  
عليه وهو يوم القيامة مثل أبي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بحق وبشهادة على من  
استلمه بغير حق \* وأخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يا قوتة  
بيضاء من بواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من  
أهل الدنيا \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في  
شعب الایمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما  
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق \* وأخرج الازرقى عن سلمان الفارسي قال الركن من بحارة الجنة أما  
والذي نفس سلمان بيده ليحيين يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بالحق \* وأخرج الازرقى  
عن ابن عباس قال الركن عين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي نفسي بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عنده  
شيأ الا أعطاه اياه \* وأخرج ابن ماجه عن عطية بن أبي رباح انه سئل عن الركن الاسود فقال حدثني أبو هريرة  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاضه فانما يفاض بيد الرحمن \* وأخرج الترمذي وحسنه  
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحجر لساننا



(خبر) لكوله (من صدقة يتبعها أذى) تمن بها عليه وتؤذيه بذلك (والله غني) عن صدقة المنان (حليم) إذ لم يعمل بعقوبة المنسة (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم) أجر صدقاتكم (بالمق) على الله معناه العجب (والأذى) لصاحبها (كالذي ينفق ماله رثاء الناس) سمعة الناس (ولا يؤمن بالله واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت (فثله) مثل صدقة المنان وصدقة المشرك (كمثل صفوان) حجر (عليه تراب فاصابه وابل) مطر شديد (فتركه صلدا) أجرد نقيا بلا تراب (لا يقدر ونه على شيء) على ثواب شيء في الآخرة (بما كسبوا) انفقوا في الدنيا يقول لا يجسد المنان والمؤذى ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما أصابه المطر الشديد (والله لا يهدي) لاشيب (القسوم الكافرين) والمراتب بنفقتهم في الشرك والرياء كذلك المنان لا يشبه الله بنفقتهم (ومثل الذين ينفقون أموالهم) مثل أموال الذين ينفقون أموالهم (ابتغاء مرضاة الله)

وشفتين يشهدان استلمه يوم القيامة بحق \* وأخرج الطبراني وابن خزيمة في الأوسط والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عن استلمه باليد وهو عين الله التي يصفح بها خلقه \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا هذا الحجر خيرا فإنه يأتي يوم القيامة تشافع مشفع له لسان وشفتان يشهدان استلمه \* وأخرج الجندی من طريق عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت أمته لحق بحمكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فثان بها فوح وهو در صالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين زمرم والحجر \* وأخرج الأزرقى والجندی من طريق عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها ساقل دم ولا تاجر بربا ولا مشاء بنميمة قال ودحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت وهي أول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي من الانبياء اذا هلك قوم فجاهروا بالحقون معه - انما هاجن معه فيعبدون الله حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهو وشعيب وصالح بين زمرم والركن والمقام \* وأخرج الأزرقى عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جبل أحر فر بالرحاء عليه عباءة ان قطوا انيتان مترزا باحداهما مرتد بالآخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلى بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السماء وهو يقول لبيك عبدى انما علمت فخر موسى عليه السلام ساجدا \* وأخرج الأزرقى عن مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمرم والركن قبر سبعين نبيا منهم هو در صالح واسمه عيسى وقبر آدم و ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس \* وأخرج الأزرقى والجندی عن ابن عباس قال النظر الى الكعبة مخض الايمان \* وأخرج الأزرقى والجندی عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه \* وأخرج الأزرقى والجندی من طريق زهير بن محمد عن أبي السائب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما يتحات الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلى أفضل من المصلى في بيته لا ينظر الى البيت \* وأخرج ابن شبة عن الأزرقى والجندی والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء قال النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة القائم الصائم المحب المجاهد في سبيل الله \* وأخرج الجندی عن عطاء قال ان نظرة الى هذا البيت في غير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة قيامه او ركوعها وسجودها \* وأخرج ابن شبة والجندی عن طاوس قال النظر الى هذا البيت أفضل من عبادة الصائم القائم الدائم المجاهد في سبيل الله \* وأخرج الأزرقى عن ابراهيم النخعي قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرهما من البلاد \* وأخرج ابن شبة والأزرقى عن مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة \* وأخرج الأزرقى والجندی وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان ومهفهف والأصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل يوم وليه عشرين ومائة ترحة تنزل على هذا البيت ستون لطفاتين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين \* وأخرج الجندی عن ابن مسعود قال أكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه \* وأخرج البزار في مسنده وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعوا هذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة \* وأخرج الجندی عن الزهري قال اذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة البيت الحرام الى بيت المقدس فبقبر النبي صلى الله عليه وسلم بالدينة فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا كعبة الله ما حال أمتى فتقول يا محمد أمان وفدالى من أمتك فانا القائم بشأنه واما من لم يفد من أمتك فانت القائم بشانه \* وأخرج أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة فزف العروس فينعلق بها جميع من حج واعتمر فاذا رأها الصخرة قالت لهم حجابا بالزائرة والمزورة اليها \* وأخرج الواسطي عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى تزف البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة وفيهما أهلها



وبنا تقبل منا انك أنت

السميع العليم و بنا  
 واجعلنا مسلمين لك ومن  
 ذرئتنا أمة مسلمة لك  
 وأرنا مناسكنا وتب علينا  
 انك أنت التواب الرحيم  
 طلب رضا الله (وتشيتنا  
 من أنفسهم) تصديقا  
 وحققة ويقينا من  
 قلوبهم بالثواب (كمثل  
 حنة) بستان (برو به)  
 بمكان مرتفع مستو  
 (أصابهم اوابل) مطر  
 شديد كثير (فانت  
 أكلها) اخرجت ثمرها  
 (ضعفين) فان لم يصبا  
 وابل) مطر كثير (فطل)  
 فرش مثل الرذاذ يعني  
 الندى وهذا مثل نفقة  
 المؤمن اذا كان  
 بالاخلاص والخشية  
 قليلة أو كثيرة يضاعف  
 ثوابها كما يضاعف ثمر  
 البستان (والله بما  
 تعملون) تنفقون  
 (بصير أود أحدكم)  
 يتبنى أحدكم (أن  
 تكون له حنة) بستان  
 (من نخيل وأعناب)  
 كروم (تجري من تحتها  
 الانهار) تطرد الانهار  
 من تحت شجرها  
 ومساكنها وغرفها (له  
 فيها) في الجنة (من كل  
 الثمرات) من ألوان  
 الثمرات (وأصابه  
 الكبر وله ذرية ضعفاء)  
 عجزة عن الحمله (فأصابها)  
 يعني تلك الجنسة

والعرض والحساب بيت المقدس \* وأخرج ابن مردويه والاصمباني في الترغيب والديلمي عن جابر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام  
 عليك يا محمد فأقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك أمتي بعدى فتقول يا محمد لمن أتاني فانا كفيها كون  
 له شفيعا ومن لم يأتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا \* وأخرج الازرقى عن أبي اسحق قال بنى ابراهيم عليه  
 السلام البيت وجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود  
 الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه  
 الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني أحدا وثلاثين ذراعا وجعل  
 عرض شرفها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا قال فذلك سميت الكعبة لانها على  
 خلق الكعب قال وكذلك سنأ أساس آدم وجعل لها عاقبا فارسيا وكساها كسوة نامتو نحر عندها وجعل  
 ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عربيا من أركانه تعظمه العترة فكان زربالغتم اسمعيل وحفر ابراهيم  
 جباني بطن البيت على عين من دخله يكون خزانة للبيت يلقي فيه ما يهدي للكعبة وكان الله استودع الركن أبا  
 قبيس حين أعرف الله الارض من نوح وقال اذا رأيت خليلي بيني وبينى فاخرجه له فباعه جبريل فوضعه في مكانه  
 وبني عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلأل نوراً من شدة بياضه وكان نوره يضيء الى منتهى أنصاف الحرم من كل ناحية  
 قال وانما شدة سواده لانه أصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام \* وأخرج مالك والشافعي والبخاري  
 ومسلم والنسائي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى الى قوم ملحنين بنوا الكعبة أقصر واعن  
 قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا ترد لها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال ابن عمر ما أرى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم  
 \* وأخرج الازرقى عن ابن جريج قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام  
 قال وهي مكعبة على خلق الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بدير وانما  
 رضها رصما \* وأخرج الازرقى عن أبي المرتفع قال كطمع ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة  
 سمعنا لها أنينا كائنا المريض آه \* وأخرج الجندی عن مجاهد قال رأيت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم تنته أمتك يا محمد عن المعاصي لانتفض حتى يصير كل حجر مني في مكان  
 \* وأخرج الجندی عن وهيب بن الورد قال كنت أطوف أنا وسفيان بن سعد الثوري ليلا فانقلب سفيان  
 وبعيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فينا أنا ساجدا سمعت كلاما بين أستار الكعبة والحجارة  
 وهي تقول يا جبريل اشكو الى الله ثم اليك ما يفعل هؤلاء الطائفون حولي تفكهم في الحديث ولعظهم  
 وشومهم قال وهيب فاولت ان البيت يشكو الى جبريل عليه السلام \* قوله تعالى (وبنا تقبل منا انك أنت  
 السميع العليم) \* أخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فطر قال اللهم لك صمنا  
 وعلى رزقك أفطرنا فقبل منا انك أنت السميع العليم \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش انه  
 قرأ واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا \* قوله تعالى (وبنا واجعلنا مسلمين لك ومن  
 ذرئتنا أمة مسلمة لك) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلام بن أبي مطيع في هذه الآية قال كانا مسلمين ولكن سألاه الثبات \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن ذرئتنا أمة مسلمة لك يعنين العرب \* قوله تعالى (وارنا  
 مناسكنا) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والازرقى عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب أرنا  
 مناسكنا فانا جبريل فأتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم النبيان ثم أخذ بيده فاخرجه  
 فانطلق به الى الصفا قال هذان شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذان شعائر الله ثم انطلق  
 به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند  
 الجرة الوسطى فلما حاذى به جبريل و ابراهيم قاله كبر وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى أتى الجرة القصوى



(اعصار) يعني ريج  
 طار أو بارد (فيه نار  
 فاحترقت كذلك بين  
 الله لكم الآيات)  
 العلامات بالامر والنهي  
 (لعلكم تتفكرون)  
 لكي تتفكروا في  
 أمثال القرآن وهذا  
 مثل الكافر في  
 الآخرة يكون بلا حيلة  
 ولارجوع الى الدنيا كما  
 ان هذا الكبير يتي  
 بلا حيلة ولارجوع الى  
 قوته وشبابه (بأبيها  
 الذين آمنوا أنفقوا من  
 طبيعت) من حلالات  
 (ما كسبتم) ما جمعتم من  
 الذهب والفضة (ومما  
 أخرجنا لكم من  
 الارض) من النبات  
 يعني الحبوب والثمار  
 (ولا تيمموا الخبيث)  
 لا تعمدوا الى الرديء  
 من أموالكم (منه  
 تنفقون ولستم  
 بآخذيه) بقباليته  
 يعني الرديء اذا كان  
 لكم حق على صاحبكم  
 (الا أن تغمضوا فيه)  
 تتغمضوا فيه وتتركوا  
 بعض حقكم كذلك  
 لا يقبل الله الرديء  
 منكم (واعلموا أن الله  
 غني) عن نفقاتكم  
 (جيد) محمود في فعله  
 ويقال يشكر اليسير  
 ويجزي الجزيل تزلت  
 هذه الآية في رجل  
 بالمدينة صاحب الخشف  
 (الشييطان بعدكم

فقال له جبريل كبر وارم فكبر ورمى فذهب ابليس وكان الخبيث أراد أن يدخل في الحج شيأ فلم يستطع فاخذ  
 بيد ابراهيم حتى أتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى أتى به عرفات قال قد عرفت ما أريتك  
 قالها ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف أؤذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا ربكم ثلاث مرات  
 فاجاب العباد لبينك اللهم ربنا لبينك فمن أجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن  
 المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت أي رب فأرنا ما نسكننا أروضا لنا ما نسكنناها فبعث  
 الله جبريل فحج به \* وأخرج سعيد بن منصور الازرقي عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل وهما ماشيان \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في أصل الكعبة فقام عليه ابراهيم فتنظر جت عنه هذه الجبال أبو قبيس  
 وصواحه الى ما بينه وبين عرفات فإرى مناسكه حتى انتهى اليه فقال عرفات قال نعم فسميت عرفات \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن أبي مجلز في قوله واذرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال لما فرغ ابراهيم من البيت  
 جاءه جبريل أراه الطواف بالبيت والصفاء والمروة ثم انطلقا الى العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع  
 حصيات وأعطى ابراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لا ابراهيم ارم وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان ثم انطلقا  
 الى الجرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات فرمى وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان  
 ثم أتيا الجرة القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات وأعطى ابراهيم سبع حصيات وقال  
 ارم وكبر فرمى وكبر مع كل رمية حتى أقل ثم أتى به الى منى فقال ههنا يحاق الناس رؤسهم ثم أتى به جمعاً فقال ههنا  
 يجمع الناس الصلاة ثم أتى به عرفات فقال عرفات قال نعم فمن ثم سميت عرفات \* وأخرج الازرقي عن زهير بن  
 محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال أي رب قد فعلت فأرنا ما نسكننا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى  
 اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلا ما بين الجبلين  
 ثم علا على منبر فقال يا عباد الله أجيئوا ربكم فسمع دعوته من بين البحر ممن في قلبه من مقال ذرة من ايمان قالوا لبينك  
 اللهم لبينك قال ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا لذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال وأول من  
 أجاب حين أذن بالحج أهل اليمن \* وأخرج الازرقي عن مجاهد في قوله وأرنا ما نسكننا قال مذا نحننا \* وأخرج  
 الجندی عن مجاهد قال قال الله لا ابراهيم عليه السلام قم فان لي بيتا قال أي رب أين قال ساخرك فبعث الله اليه  
 سحابة لها رأس فقالت يا ابراهيم ان ربك يامر بك ان تحط قدر هذه السحابة قال ففعل ابراهيم ينظر الى السحابة  
 ويحط فقالت قد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فحفر ابراهيم فابرز عن أساس نابت من الارض فبنى ابراهيم فلما  
 فرغ قال أي رب قد فعلت فأرنا ما نسكننا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال له  
 جبريل احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الرابع ثم قال اعل تبيراً فعلا تبيراً فقال أي عباد الله  
 أجيئوا أي عباد الله أطيعوا الله فسمع دعوته ما بين البحر ممن في قلبه من مقال ذرة من الايمان قالوا لبينك اللهم لبينك  
 أطعنك اللهم أطعنك وهي التي أتى الله ابراهيم في المناسك لبينك اللهم لبينك ولم يزل على الارض سبعة مسلمون  
 فصاعدوا لذلك هلكت الارض ومن عليها \* وأخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب  
 الايمان عن ابن عباس رفعه قال لما أتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جرة العقبة فرماه  
 بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم  
 عرض له عند الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس الشيطان ترجون وملة  
 أبيكم ابراهيم تتبعون \* وأخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال  
 ان ابراهيم لما رأى المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابق ابراهيم فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى  
 أراه منى فقال هذا مباح الناس فلما انتهى الى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم  
 أتى به جرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جرة القصوى فعرض له الشيطان  
 فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فأتى به جمعاً فقال هذا المشعر ثم أتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل أعرفت  
 قال نعم ولذلك سميت عرفة أتدرى كيف كانت التابية ان ابراهيم لما أمر ان يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال



نفضت رؤسها ورفعت له القرى فاذن في الناس بالحج \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وأرنا مناسكا  
 قال أراهما الله مناسكهما ما الموقف بعرفات والافاضة من جمع ورحى الجمار والطواف بالبيت والسعي بين  
 الصفا والمروة \* قوله تعالى (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) الآية \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم  
 والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العراب بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لم يجد في طينته وسأبشكم باول ذلك دعوة أبي ابراهيم وبشارة  
 عيسى بي وروياحي التي رأت وكذلك أمهات النبيين برين \* وأخرج أحمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه  
 والبيهقي عن أبي امامة قال قلت ليارسول الله ما كان بدء أمرك قال دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورات أمي انه  
 يخرج منها نور أضاءت له قصور الشام \* وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن عساکر من طريق جويبر عن  
 الضحاک ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انادعوة ابراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا  
 منهم حتى أتم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالقة في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم  
 يعني أمة محمد فقيل له قد استحب لك وهو كائن في آخر الزمان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
 في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله  
 ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم  
 الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال ففعل ذلك بهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون الله من نبيه يخرجهم  
 من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أناني الله القرآن ومن الحكمة مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله  
 ويزكهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالقة في قوله العزيز  
 الحكيم قال عز في نعمته اذا انتقم حكيم في أمره \* قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) الآية \* أخرج  
 ابن أبي حاتم عن أبي العالقة في قوله (ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا  
 اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه  
 وسلم ملة ابراهيم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الامن سفة  
 نفسه قال الامن أخطأ حظه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ولقد اصطفينا قال اخترناه \* قوله تعالى  
 (ووصى بها) الآية \* أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أسد بن زيد قال في مصحف عثمان ووصى بغير  
 ألف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه قال وصاهم بالاسلام  
 ووصى يعقوب بنبيه مثل ذلك \* وأخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض في قوله فلا تخون الا وאתم مسلمون أى  
 محسنون ربكم الظن \* وأخرج ابن سعد عن السكبي قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو أكبر ولده وأمه هاجر وهى  
 قبطية واسحق وأمه سارة ومدن ومدين وبيشان وزمران وأشبق وشوح وأمهم قنطوراء من العرب العاربة  
 فاما بيشان فخلق بنوه بمكة وأقام مدين بارض مدين فسميت به ومضى سائرهم في البلاد وقالوا لبراهيم يا أبا  
 أنزل اسمعيل واسحق معك وأمرتنا ان نزل أرض الغربية والوحشة قال بذلك أمرت فعلمهم اسماء من أسماء  
 الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون \* قوله تعالى (أم كنتم شهداء) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
 العالقة في قوله أم كنتم شهداء يعنى أهل مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله أم كنتم شهداء اذ  
 حضر يعقوب الموت الآية قال يقول لم تشهد اليهود ولا النصارى ولا أحد من الناس يعقوب اذا أخذ على بنيه  
 الميتات اذ حضره الموت ألا تعبدوا الا اياه فاجر وبذلك وشهد عليهم ان قد أقر وأبغادتهم وانهم مسلمون \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجدأ بويتلو قالوا لعبدالهك واله آباءك ابراهيم واسمعيل واسحق  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي زيد في الآية قال يقال بدأ باسمعيل لانه أكبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
 العالقة في الآية قال سمى العم آبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الخال والد الوالم والدوتلاقوا  
 نعبدالهك واله آباءك الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأ نعبدالهك واله آبيك على معنى

ربنا وابعث فيهم رسولا  
 منهم يتلو عليهم آياتك  
 ويعلمهم الكتاب  
 والحكمة ويزكهم  
 فلما أنت العزيز الحكيم  
 ومن يرغب عن ملة  
 ابراهيم الامن سفة نفسه  
 وأقد اصطفينا في الدنيا  
 وانه في الآخرة لمن  
 الصالحين اذ قال له ربه  
 أسلم قال أسلمت لرب  
 العالمين ووصى بها  
 ابراهيم بنيه ويعقوب  
 يا بني ان الله اصطفى لكم  
 الدين فلا تخونوا الا وאתم  
 مسلمون أم كنتم شهداء  
 اذ حضر يعقوب الموت  
 اذ قال لبيته ما تعبدون  
 من بعدى قالوا نعبدالهك  
 واله آباءك ابراهيم  
 واسمعيل واسحق الها  
 واحد ونحن له مسلمون  
 الفجر ( يخوذكم  
 الفجر عند الصدقة  
 ) ويامركم بالفحشاء  
 يمنع لكم ( والله بعدكم  
 منع - فرة منه ) لذنوبكم  
 باعطاء الزكاة ( وفضلا )  
 خلفا ونوابا في الآخرة  
 ( والله واسع ) بالخلاف  
 والمغفرة للذنوب ( عليهم )  
 بنيائكم ومدقاتكم ثم  
 ذكر كرامته فقال  
 ( يؤتى الحكمة من  
 يشاء ) يعنى النبوة  
 فحمد عليه السلام  
 ويقال تفهيم القرآن  
 ويقال اصابة القول  
 والفعل والرأى ( ومن )



ما كسبت ولا كسبت  
ما كسبت ولا تستلون  
عما كانوا يعملون  
وقالوا كونوا هودا أو  
نصارى تهتدوا قلوب  
مله إبراهيم حنيفا وما  
كان من المشركين قولوا  
آمننا بالله وما أنزل الي  
وما أنزل الي إبراهيم  
واسماعيل واسحق  
ويعقوب والاسباط  
وما أوتى موسى وعيسى  
وما أوتى النبيون من  
ربهم لا نفرق بين أحد  
منهم ونحن له مسلمون  
فإن آمنوا بمثل ما آمنتم  
به فقد اهتدوا وإن قولوا  
فإنما هم في شقاق  
فسيكفيناكم الله وهو  
السميع العليم

بَابُ يَوْمِ الْحِكْمَةِ

يَوْمَ الْحِكْمَةِ  
القول والفعل والرأى  
(فقد أوتى) أعطى  
(خيرا كثيرا وما يذكر)  
يتعظ بأمثال القرآن  
والحكمة (الأولو  
الالباب) ذوو العقول  
من الناس (وما أنفقتم  
من نفقة) في سبيل الله  
(أو ندرتم من نذر) في  
طاعة الله فوفيتهم به  
(فإن الله يعلمه) يقبله  
إذا كان لله ويشب عليها  
(وما للظالمين) للمشركين  
(من أنصار) من مانع  
من عذاب الله ثم ذكر  
صدقة السر والعلانية  
لقولهم أجمع ما أفضل

الواحد \* قوله تعالى (تلك أمة قد دخلت) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله تلك أمة قد  
دخلت قال يعني إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط \* قوله تعالى (وقالوا كونوا هودا) الآية  
\* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص  
لنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الامانحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتدي وقالت النصارى مثل ذلك فأنزل الله فيهم  
وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا الآية \* قوله تعالى (حنيفا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله حنيفا قال حابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قلابة قال الحنيف الذي يؤمن بالرسول كلهم من أولهم إلى آخرهم \* وأخرج ابن  
المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنفاء مسلمين حابا \* وأخرج أحمد  
عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة \* وأخرج أحمد والبخاري في الأدب  
المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أي الأديان أحب إلى الله قال الحنيفية السمحة \* وأخرج  
أبو النوسى في الغرائب والحاكم في تاريخه وأبو موسى المديني في الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد الله بن  
مالك الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة \* قوله تعالى (قولوا  
آمننا بالله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالتوراة  
والزبور والإنجيل وابعثكم القرآن \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما الآية التي في البقرة قولوا آمننا بالله وما  
أنزل البنا الآية كلها وفي الآية آخره بآمننا بالله وشهدنا بما أمروا مسلمون \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال  
أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمننا بالله وما أنزل البنا الآية إلى إبراهيم  
الآية وفي الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة الآية \* وأخرج وكيع عن الضحاك قال علموا نساءكم وأولادكم  
وخدمكم أسماء الأنبياء المسلمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فإن الله أمر بذلك فقال قولوا آمننا بالله وما أنزل البنا إلى  
قوله ونحن له مسلمون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل  
واحد منهم ولد سبطا أمة من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف  
وبنيامين وروبييل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان ويهوذا وكونوا بالنون \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن  
عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت انه لا يدخل الجنة قبل  
الرعيلى الأول من أمتى الا بضعة عشر انسانا إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى بن مريم  
\* قوله تعالى (فإن آمنوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس  
قال لا تقولوا فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فإن الله لا يمثل له ولكن قولوا فإن آمنوا بالذي آمنتم به \* وأخرج ابن أبي  
داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن أبي جرة قال كان ابن عباس يقرأ أن آمنوا بالذي آمنتم به \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله فأنما هم في شقاق قال فراق \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا  
إذا قبيل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تغتلى وأنت تغتلى وأنت تغتلى وأنت تغتلى وأنت تغتلى وأنت تغتلى  
فسيكفيناكم الله قال الذهبي في مختصر الاستدراك هذا كذب بحت وفي اسناده أحمد بن محمد بن عبد الجيد الجعفي وهو  
المتهم به \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم بن بشران في أماليه وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر  
عن أبي سعيد مولى بنى أسد قال لما دخل المصرون على عثمان والمصحف بين يديه فصر يوه بالسيف على يديه  
فجرى الدم على فسيكفيناكم الله وهو السميع العليم فذبحه وقال والله لانهما أول يدخلن الفصل \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن نافع بن أبي نعيم قال أرسل إلى بعض الخلفاء بصحف عثمان بن عفان فقلت له ان الناس يقولون ان  
مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيناكم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني بالدم على  
هذه الآية وقد قدم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت ارملة العدوية قالت خرجت مع



صبغة الله ومن أحسن من

الله صبغة ونحن له عابدون  
 قل أتتاجوننا في الله  
 وهو ربنا وربكم ولنا  
 أعمالنا ولكم أعمالكم  
 ونحن له مخلصون أم  
 تقولون إن إبراهيم  
 وإسماعيل وإسحاق  
 ويعقوب والأسباط  
 كانوا يهودا أو نصارى  
 قل أنتم أعلم أم الله  
 ومن أظلم ممن كتم شهادة  
 عنده من الله وما الله  
 بغافل عما تعملون تلك  
 آية قد دخلت لها  
 ما كسبت ولكم  
 ما كسبتم ولا تسألون  
 عما كانوا يعملون  
 سيقول السفهاء من  
 الناس ما ولهم من عن  
 قبلتهم التي كانوا عليها  
 قل لله المشرق والمغرب  
 يمـدى من يشاء إلى  
 صراط مستقيم  
 فقال (ان تبدوا) ان  
 تطهروا (الصدقات)  
 الواجبة (فنعماهي)  
 فتم شيأهي (وان  
 تخفوها) تسروها يعني  
 التذوق (وتؤتوها)  
 تعطوها (الفقراء)  
 أصحاب الصفة (فهو  
 خير انكم) من العلانية  
 وكلاهما قبول منكم  
 (ويكفر عنكم من  
 سيئاتكم) ذنوبكم بقدر  
 صدقاتكم (والله بما  
 تعملون) تعطون من  
 الصدقة (خير) تم

عاشة سنة قتل عثمان الى مكة فرنا بالمدينة ورأينا المصحف الذي قتل وهو نبي حجره وكانت أول قطرة من دمه على  
 هذه الآية فسيكفيكم الله وهو السميع العليم قالت عمرة فامات منهم رجل سوبا \* قوله تعالى (صبغة الله) الآية  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطارة الله التي فطر الناس عليها \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن  
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه رب  
 يا موسى سأولئك هل يصبغ ربك فقل نعم انا أصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغتي وأترل  
 الله على نبيه صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
 موقوفا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ أبناءها يهود وان النصارى  
 تصبغ أبناءها نصارى وان صبغة الله الاسلام ولا صبغة أحسن من صبغة الله الاسلام ولا أظهر وهو دين الله الذي  
 بعث به نوحا ومن كان بعده من الانبياء \* وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن  
 أحسن من الله صبغة قال البياض \* قوله تعالى (قل أتتاجوننا) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله أتتاجوننا في الله قال أتتاجوننا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أتتاجوننا \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قول يهود لا إبراهيم وإسماعيل  
 ومن ذكر معهما انهم كانوا يهود أو نصارى فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم  
 كاذبون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن أظلم ممن كتم شهادة الآية قال أولئك أهل  
 الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا الحمد وهم يعلمون انه  
 رسول الله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم من  
 الله شهادة ان انبياءه برآء من اليهودية والنصرانية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله تلك آية قد  
 دخلت قالا يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي  
 الملح قال الامت ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا \* قوله تعالى (سيقول السفهاء) الآية \* أخرج ابن سعد  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان  
 والبيهقي في سننهم عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الانصار  
 وأنه صلى الى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحبه أن تكون قبلته الى البيت وأنه أول صلاة  
 صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه ففر على أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد  
 بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا بهم قبل البيت ثم أنكروا ذلك وكان الذي مات  
 على القبلة قبل أن تحول قبل البيت جالدا وقتلوا فلم يدر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم ان الله  
 بالناس لرؤوف رحيم \* وأخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السماء ينتظر أمر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في  
 السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقل يا أيها الذين آمنوا صلوا حيث أوردناكم من  
 مناقب ان نصرف الى القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم وقال  
 السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب ما ولهم من قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء من  
 الناس الى آخر الآية \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يجب أن  
 يصلي نحو الكعبة فكان يرفع رأسه الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الآية فوجه نحو الكعبة وقال  
 السفهاء من الناس وهم اليهود وما ولهم من قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يمـدى من  
 يشاء الى صراط مستقيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن  
 عباس قال ان أول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان أكثر



وخص الصدقة على

فقراء أهل الكتاب  
والمشركين لقولهم  
أيجوز لنا يا رسول الله  
أن تصدق على ذوى  
قربتنا من غير أهل  
ديننا سألت عن ذلك  
أسماء بنت أبي بكر  
ويقال بنت أبي النضر  
فقال الله لنبيه (ليس  
عليك هدايم) في الدين  
هدى فقراء أهل  
الكتاب (ولكن الله  
يهدى من يشاء) لدينه  
(وما تنفقوا من خير)  
من مال على الفقراء  
(فلا أنفسكم) ثواب ذلك  
(وما تنفقون) على  
الفقراء فلا تنفقون  
(الابتغاء وجهه الله)  
طلب مرضاة الله (وما  
تنفقوا من خير) من  
مال على فقراء أصحاب  
الصفة (يوف اليكم) يوفى  
اليكم ثواب ذلك في  
الآخرة (وأنتم  
لا تظلمون) لا ينقص  
من حسناتكم ولا يزداد  
على سيئاتكم (للفقراء  
الذين أحصوا) يقول  
أغنا الصدقات للفقراء  
الذين حبسوا أنفسهم  
(في سبيل الله) في طاعة  
الله في مسجد الرسول  
وهم أصحاب الصفة  
(لا يستطيعون ضرباً)  
سيرا (في الأرض)  
بالتجارة (يحسبهم  
الجاهل) من لا يعرفهم  
(أغنياء من التعفف)

أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم وكان يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله قدرى قلب وجهك الى قوله فولوا وجوهكم شطره بهى نوحه فان تاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبايتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال أينما تولوا فثم وجهه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعده ما تحول الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله الى الكعبة \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله ولله المشرق والمغرب فآيئنا تولوا فثم وجهه الله وقال قدرى قلب وجهك الآية \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مرسل \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العالبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل رددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غير هاتين القبلتين جبريل انما أنا عبد مثلك ولا أملك لك شيئا الا ما أمرت فادع ربك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء جاء ان ياتيه جبريل بالذي سأله فانزل الله قدرى قلب وجهك في السماء يقول انك تديم النظر الى السماء للذي سألت قول وجهك شطر المسجد الحرام يقول فقول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيثما كنتم يعني من الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقرظ بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع بن أبي نافع والحجاج بن عمر وحليف كعب بن الاشرف والربيع بن أبي الحقيق وكنانة بن أبي الحقيق فقالوا له يا محمد ما لالك عن قبلك التي كنت عليها وأنت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه ارجع الى قبلك التي كنت عليها اتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله سيقول السفهاء من الناس الى قوله الا نعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه أى ابتلاء واختبار وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله أى ثبت الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة الآخرة أى ليعطينكم اجرهما جيهان الله بالناس لرؤف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين \* وأخرج وكيع وزعبد ابن حميد وأبو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفهاء من الناس قال اليهود \* وأخرج أبو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال أول آية نسخت من القرآن القبلة ثم الصلاة الاولى \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حوت القبلة بعد \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وجهه في السماء وهو يصلى نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام سيقول السفهاء من الناس وما بعد هان الآيات فانشأت اليهود تقول قد اشتاق الرجل الى لده وبيت أبيه وما لهم حتى تركوا قبائهم يصلون مرة وجهها مرة وجهها آخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منار هو يصلى قبل بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه أمره ويوشك ان يكون على دينكم فانزل الله في ذلك هؤلاء الآيات \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا أصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانهم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون ليت شعرا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله منا ومنهم أم لا قال اليهود ان محمدا اشتاق الى بلد أبيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكانت رجوا ان يكون هو صاحبنا الذي ننظر وقال المشركون من أهل مكة تحمير على محمد دينه فتوجه بقلته اليكم وعلم أنكم كنتم أهدي منه ويوشك ان يدخل في



دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء من الناس الى قوله الاعلى الذين هدى الله وانزل في الآخري  
الآيات بعدها \* وأخرج مالك وأبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم تحولت القبلة الى  
الكعبة قبل بدر بشهرين \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلائل من طريق سعيد بن المسيب قال سمعت  
سعد بن أبي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس  
ثم تحول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز  
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الأول الى جمادى الآخرة \* وأخرج ابن  
جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت للقبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثلاث حجج  
وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى للقبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا \* وأخرج ابن جرير عن معاذ بن  
جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا \* وأخرج البرزوا بن  
جرير عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة أشهر أو عشرة أشهر فيبيناهم وقام  
يصلى الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء ما ولاهم عن  
قبلتهم التي كانوا عليها \* وأخرج البخاري عن أنس قال لم يبق ممن صلى للقبلة من غيري \* وأخرج أبو داود في  
ناسخه أبو يعلى والبيهقي في سننه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس  
فلما نزلت هذه الآية قول وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر  
نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد تحولت الى الكعبة مرتين فقالوا كلهم ركوع الى الكعبة \* وأخرج مالك  
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقعاء في صلاة الصبح  
اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتى قوله الآية قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة  
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستدوا الى الكعبة \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن  
عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلى انتظر أمر الله في القبلة وكان يفعل  
أشياء لم يؤمر بها ولم ينهاه عنهن فعل أهل الكتاب فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر في مسجده قد  
صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل فاشاره ان يصل الى البيت وصلى جبريل الى البيت وانزل الله قد نرى تقاب  
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره  
وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون حن محمد  
الى أرضه وقومه وقال المشركون أراذ محمد أن يجعله الله قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف أن ديننا هدى من دينه  
وقال اليهود للمؤمنين ما صرفكم الى مكة وترككم به انقبلة قبلة موسى ويعقوب والانبيا والله انتم الا  
تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب منا قوم ما تواماندرى أكنان نحن وهم على قبلة أو لا قال فانزل الله عز وجل في  
ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة قبل ابله وتمحيص صلت النصارى نحو الكعبة حولين قبل  
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد  
ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قد اشتاق الرجل  
الى مولده قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال أناس من أناس  
لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف أعمالنا التي عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع  
إيمانكم وقد يتلى الله عباده بما شاء من أمره الامر بعد الاضرايع لم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول  
في درجات في الايمان بالله والاحلاص والتسليم لقضاء الله \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عمارة بن أوس  
الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجبت  
نحو الكعبة فقول أو انحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري عن أنس

من التجمل (تعرفهم)  
يا محمد (بسمهم)  
بجملتهم (لايسألون  
الناس الحاشا) يقول  
الحاشا ولا غير الحاش  
(وما تنفقوا) على فقراء  
أصحاب الصفة (من  
خير) من مال (فان الله  
به) بالمال وبنياتكم  
(عليهم الذين ينفقون  
أموالهم) في الصدقة  
(بالليل والنهار سرا)  
في السر (وعلانية) في  
العلانية (فلهم أجرهم)  
(عند ربهم) في  
الجنة (ولا خوف عليهم)  
(ولا هم يحزنون)  
اذا حزن غيرهم  
نزلت هذه الآية في  
علي بن أبي طالب ثم  
ذكر عقوبة آكل  
الربا فقال (الذين  
ياكلون الربا) استحلالا  
(لا يقومون) من قبورهم  
يوم القيامة (الا كما  
يقوم) في الدنيا (الذي  
يتخطه) يتخطه  
(الشیطان من المس)  
من الجنة (ذلك)  
التجمل علامة آكل  
الربا في الآخرة (بانهم  
قالوا انما البيع مثل  
الربا) الزيادة في آخر  
البيع بعد ما حل  
الاجل كالزيادة في أول  
البيع اذا بيعت بالنسيئة  
(وأحل الله البيع)  
الزيادة الاولى (وحرم  
الربا) الزيادة الاخيرة  
(من جاءه وعظمت من)



وكذلك جعلناكم أمة  
وسطا لتكونوا شهداء على  
الناس ويكون الرسول  
عليكم شهيدا



ر به) نهي من ربه عن  
الربا (فانتهى) من  
الربا (فله ما سلف) فليس  
عليه ما مضى قبل التحريم  
(وأمره) فيما بقي من  
هجره (الى الله) ان شاء  
عصمه وان شاء اخذله  
(ومن عاد) بعد التحريم  
الى قوله انما البيع مثل  
الربا (فاولئك اصحاب  
النار) أهل النار (هم  
فيها خالدون) دائمون  
الى ما شاء الله اذا كانوا  
مخلصين (يخرج الله  
الربا) يهلك ويذهب  
ببركتك في الدنيا والاخرة  
(ويرى) يقبل ويضاعف  
(الصدقات) الواجبة  
والتطوع اذا كان لله  
(وانه لا يجب كل كفار)  
كافر جاحد بتصريم الربا  
(أنيم) فاجر باكله (ان  
الذين آمنوا) بالله ورسوله  
وكتبه وبصريم الربا  
(وعملوا الصالحات)  
فيما بينهم وبين ربه  
وتركوا الربا (واقاموا  
الصلاة) اتقوا الصلوات  
التي يجب فيها  
(واقوا الزكاة) أعطوا  
زكاة أموالهم (لهم  
أجرهم) فواجبهم (عند  
ر بهم) في الجنة (ولا  
خوف عليهم) اذ ذبح  
الموت (ولاهم يحزون)

ابن مالك قال جاءنا من ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حوت الى بيت الله الحرام وقد صلى  
الامام ركعتين فاستدار وافصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة \* واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن  
جهم قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر  
فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدارنا معه \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العباس في قوله يهدي  
من يشاء الى صراط مستقيم قال يهديهم الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن \* واخرج احمد والبيهقي  
في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل الكتاب لا يحسدوننا على شئ كما  
يحسدوننا على الجمعة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خالف  
الامام امين \* واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم من  
مكة يدعو الناس الى الايمان بالله في تصديق به قول بلا عمل والقبلة الى بيت المقدس فلما حاوره انزلت  
الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولاً وعملاً  
\* واخرج البراز والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فضلى  
نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم حولت الى الكعبة \* قوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا) الآية  
\* واخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي والنسائي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والاسعدي  
في صححه والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (وكذلك جعلناكم امة وسطا) قال عدلا  
\* واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا \* واخرج  
ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم امة وسطا يقول جعلناكم امة عدلا \* واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن  
قال قال رجل لابن عمر من انتم قال ما تقولون قال نقول انكم سبطا وتقول انكم وسطا فقال سبحان الله انما كان  
السبط في بني اسرائيل والامة الوسطا امة محمد جميعا \* واخرج أحمد وعبد بن حنبل والبخاري والترمذي والنسائي  
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم  
فيقولون ما انا من نذير ما انا من احد فيقال لنوح من يشهدك فيقول محمد وأمة فذلك قوله وكذلك جعلناكم  
امة وسطا قال والوسطا العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ وأشهد عليكم \* واخرج سعيد بن منصور وأحمد  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى النبي يوم  
القيامة معه الرجل والنبي ومعه الرجلان وأكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال  
له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهدك فيقول محمد وأمة فيدعى محمد وأمة فيقال لهم هل بلغ هذا  
قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فاجبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة  
وسطا قال عدلا لتكفروا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن  
مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما متى يوم القيامة على قوم مشرفين على الخلاق  
ما من الناس أحد الا واد أنه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رساله ربه \* واخرج ابن جرير عن  
أبي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكفروا شهداء على الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول  
عليكم شهيدا بما همته \* واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في  
بني سلمة كنت الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله انعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما وكان واثقا عليه خيرا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول فقال يا رسول الله ذلك بيدنا والله أعلم بالسراير فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكنتم في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الاشهل فقال رجل بنس  
المرء ما علمنا ان كان لفظا غايظا ان كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول فقال يا رسول الله الله  
أعلم بالسراير فاما الذي يد النامنه فذلك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة  
وسطا لتكفروا شهداء على الناس \* واخرج الطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحاكم والترمذي في







عليها الا لنعلم من يتبع  
 الرسول ممن ينقلب على  
 عقبيه وان كانت لكبيرة  
 الاعلى الذين هدى الله  
 وما كان الله ليضيع  
 ايمانكم ان الله بالناس  
 لرؤف رحيم قد نرى  
 تغلب وجهك في السماء  
 فلنولينك قبلة ترضاها  
 فول وجهك شطر  
 المسجد الحرام وحيث  
 ما كنتم فولوا وجوهكم  
 شطره وان الذين اوتوا  
 الكتاب ليعلمون انه  
 الحق من ربهم وما الله  
 بغافل عما يعملون

ثم توفى (توفى) كل  
 نفس (بوة) وفاجرة  
 (ما كسبت) ما علمت  
 من خير أو شر (وهم  
 لا يظالمون) لا ينقص  
 من حسناتهم ولا يزداد  
 على سيئاتهم ثم علمهم  
 ما ينبغي لهم في معادتهم  
 فقال (يا أيها الذين آمنوا)  
 بالله والرسول (إذا  
 تداينتم بدين الى أجل  
 مسمى) الى وقت معلوم  
 (فاكتبوه) بمعنى الدين  
 (وليكتب بينكم) بين  
 الدائن والمديون (كاتب  
 بالعدل) باقتسط (ولا  
 ياب كاتب أن يكتب)  
 بين الدائن والمديون (كما  
 علمه الله) الكتابة  
 (فليكتب) بلا زيادة  
 ولا نقصان الكتاب  
 (وليس الذي عليه

لتكوفوا شهداء على الناس يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ويكون الرسول عليكم شهداء  
 قال يشهدونهم قد آمنوا بالحق اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن عمير قال يأتي  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم ياذنه ليس معه أحد فتشهد له أمة محمد انه قد بلغهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
 قال يقال يا فوج قد باغت قال نعم يا رب قال فمن يشهدك قال رب أحمدا وأمتة قال فكلاما دعى نبي كذبه قومه شهدت  
 له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة لم يسأل عنها الا نبيها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
 عن حبان بن أبي جبهة قال بلغني انه ترفع أمة محمد على كومة بين يدي الله تشهد للرسول على امها بالبلاغ فانما  
 يشهد منهم يومئذ من لم يكن في قلبه احنة على أخيه المسلم \* وأخرج مسلم وأبو داود والحكيم الترمذي عن أبي  
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للعافون شهداء ولا شفعا يوم القيامة \* قوله تعالى  
 (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها) الآية \* أخرج ابن جرير عن عطاء في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت  
 عليها قال يعني بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول قال يتبعهم لنعلم من يسلم لامره \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا لنعلم قال لا لئلا يزل أهل اليقين من أهل الشك وان  
 كانت لكبيرة يعني نحو بلها على أهل الشك والريب \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال بلغني ان ناسا من  
 أسلم رجعا فقالوا امره ههنا وامره ههنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان كانت لكبيرة  
 يقول ما أمر به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس \* وأخرج وكيع والقرطبي والطيالسي وأحمد وعبد  
 ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجهه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فاتزل  
 الله وما كان الله ليضيع ايمانكم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن  
 عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
 قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم من قبل ان تكون القبلة وكان المؤمنون قد  
 أشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله رؤف قال رأف  
 بكم \* قوله تعالى (قد نرى تغلب وجهك في السماء) \* أخرج ابن ماجه عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم نحو بيت المقدس ثمانين عشرا - هرا وصرقت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس أكثر تغلب وجهه في السماء وعلم الله من قلب  
 نبيه انه يهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء  
 والارض ينظر ما يأتيه به فاتزل الله قد نرى تغلب وجهك في السماء الآية فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس فاتزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم \* وأخرج  
 الطبراني عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة  
 عشر شهرا ثم اتزل الله انه أمره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تغلب وجهك في السماء الآية \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع رأسه  
 الى السماء فاتزل الله قد نرى تغلب وجهك في السماء الآية \* وأخرج النسائي والبخاري وابن المنذر والطبراني عن أبي  
 سعيد بن المعلى قال كنا نغزو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر على المسجد فنصلي فيه فرأنا  
 يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث أمر فقلت فقار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم هذه الآية قد نرى تغلب وجهك في السماء حتى فرغ من الآية فقلت له احبني فقال ترك ركعتين قبل  
 ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسكون أول من صلى فتوارينا فصلينا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم فصلي للناس الظهر يومئذ الى الكعبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى تغلب  
 وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ صلى نحو بيت المقدس وكان يهوى قبلة نحو البيت الحرام  
 فولاه الله قبلة كان يهواها ورضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقاه المسجد الحرام \* وأخرج



ولئن أنبت الذين أوتوا  
 الكتاب بكل آية ما تبعوا  
 قبلتك وما أنت بتابع  
 قبلتهم وما بعضهم بتابع  
 قبله بعض ولئن اتبعت  
 أهواءهم من بعد  
 ما جعلك من العلم أنك  
 إذا لمن الظالمين الذين  
 آتيناهم الكتاب  
 يعرفونه كما يعرفون  
 أبناءهم وان ذريقتا  
 منهم ليكتمون الحق  
 وهم يعلمون الحق من  
 ربك فلا تكونن من  
 الممترين

الحق) وليلل أي ليلين  
 المدون على الكتاب  
 مما عليه من الدين  
 (وليتق الله ربه)  
 ولخص المدون ربه  
 (ولا يخص منه شيئا) ولا  
 ينقص ما عليه من الدين  
 شيئا إلا ما له (فان كان  
 الذي عليه الحق) يعني  
 المدون (مضاهيا) جاهلا  
 بالأمه - إله (أو ضعيفا)  
 عاجزا بالإسلام (أولا  
 يستطيع) لا يحسن  
 (أن عمل هو) على  
 الكتاب (فليعلم وليه)  
 ولي الملك وهو الدائن  
 (بالعدل) بلا زيادة  
 (واحتشدهوا) على  
 حقوقكم (شبهدين  
 من رجالكم) من  
 أحراركم حزين مسلمين  
 مرضيين (فان لم يكونا  
 رجلين فرجل واحد وامرأتان  
 ممن رضون من الشهداء

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فقال يدعو الله ويستغفر  
 القبلة فتركت قدرى تغلب وجهك في السماء الآية فاقطع قول يهود حين وجهه لا كعبته وحول الرجال  
 مكان النساء والنساء مكان الرجال \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في  
 مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو في قوله  
 فلتولينك قبلة ترضاها قال قبلة إبراهيم نحو الميراب \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن البراء في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تبته \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فول وجهك شطر المسجد  
 الحرام قال شطره قبله \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحو \* وأخرج  
 آدم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد في قوله شطره يعني نحو \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدينوري عن أبي العالبي في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ربيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش \* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في المصاحف عن أبي  
 رزين قال في قراءة عبد الله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم قبله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت  
 كله قبله وقبله البيت الباب \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبله لاهل المسجد والمسجد  
 قبله لاهل الحرم والحرم قبله لاهل الأرض في مشارقها ومغاربها من أمي \* وأخرج ابن جرير عن السدي في  
 قوله وان الذين أوتوا الكتاب قال أنزل ذلك في اليهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين  
 أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي  
 العالبي في قوله وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون ان الكعبة كانت قبله إبراهيم والانبيا  
 ولكنهم تركوها عما تفرقوا وان فر يقامهم ليكتمون الحق يقول يكتمون صفة محمد وأمر القبلة \* قوله تعالى  
 (ولئن أنبت الذين أوتوا الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة  
 بعض يقول اليهود بتابع قبلة النصارى ولا النصارى بتابع قبلة اليهود \* قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب)  
 الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين آتيناهم  
 الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه أي يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون أبناءهم \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم قال يعرفون ان البيت  
 الحرام هو القبلة \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم  
 قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التي أمروا بها وان فر يقامهم ليكتمون الحق يعني القبلة \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فر يقامهم قال أهل الكتاب ليكتمون الحق وهم يعلمون قال  
 يكتمون محمد وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير  
 في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض أهل المدينة من أهل السكك ممن أسلم قالوا لله نحن  
 أعرف به منا يا بنائنا من الصفة والنعمة الذي نحمد في كتابنا وأما بناؤنا فلندري ما أحدث النساء \* وأخرج  
 الثعلبي عن طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد أنزل الله على نبيه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم  
 فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفتم حين رأيته كما عرف ابنه إذ رأيت مع الصبيان  
 وأنا شدة معرفة بمحمد بن أبي فقال عمر كيف ذلك قال انه رسول الله حق من الله وقد نعته الله في كتابنا ولا أدري  
 ما تصنع النساء فقال له عمر وقل الله يا ابن سلام \* وأخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت أبتني  
 الدين فوفعت في الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فكأنوا يقولون هـ ذازمان  
 نبي قد أطل بخرج من أرض العرب له علامات من ذلك شامة - ذوزبين - كتفيه خاتم النبوة \* قوله  
 تعالى (الحق من ربك) الآية \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي العالبي قال انه لنبيه الحق



ولكل وجهة هو موليا  
 فاستبقوا الخيرات أيما  
 تكفونوا يا ربكم الله جيبا  
 ان الله على كل شيء قدير  
 ومن حيث خرجت فول  
 وجهك منظر المسجد  
 الحرام وانه للحق من  
 ريك وما الله بغافل عما  
 تعملون ومن حيث  
 خرجت فول وجهك  
 شطر المسجد الحرام  
 وحيث ما كنتم فولوا  
 وجوهكم شطره لتلا  
 يكون للناس عليكم  
 حجة الا الذين ظلموا منهم  
 فلا تخشوهم واخشوني  
 ولاتم نعمتي عليكم  
 واعلمكم بهن دون كما  
 ارسلنا فيكم رسولا  
 منكم يتلو عليكم آياتنا  
 و يركبكم ويعلمكم  
 الكتاب والحكمة  
 ويعلمكم ما لم تكونوا  
 تعلمون فاذا كررتي  
 اذ كركم

من أهل الثقة بالشهادة  
 (أن تفضل احدهما)  
 أن تنسى احدي  
 المرأتين (فتذكر  
 احدهما) التي لم تنس  
 الشهادة (الآخري) التي  
 فسيت (ولا ياب الشهداء)  
 عن اقامة الشهادة  
 (اذ نادعوا) الى  
 الحكم (ولا تسموا)  
 لا تملوا (أن تكذبوه)  
 أن لا تكذبوه يعني الذين  
 (صغيرا أو كبيرا) قليلا  
 كان أو كثيرا (الى)

من ربك فلا تكونن من المعترين يقول لا تكونن في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة الانبياء قبلك  
 \* قوله تعالى (ولكل وجهة هو موليا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل  
 وجهة يعني بذلك أهل الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس انه قرأ أولسكل وجهه هو موليا مضاف قال مواجهاها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو  
 الكعبة قبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليا قال هي صلاتهم الى بيت المقدس  
 وصلاتهم الى الكعبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف عن منصور قال نحن نقرأها ولكل  
 جعلنا قبلة يرضونها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليا قال لكل  
 صاحب ملة قبلة وهو مستقبلا \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العلاء ولكل وجهة هو موليا قال لليهود  
 وجهة هو موليا للنصارى وجهة هو موليا فهذا كمال الله أنتم ايها الامم القبلة التي هي القبلة \* وأخرج ابن  
 الابناري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ أولسكل وجهه هو موليا \* قوله تعالى (فاستبقوا الخيرات)  
 الآية \* أخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلكم \* وأخرج ابن جرير  
 عن أبي زيد في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فسارعوا في الخيرات أيما تكفونوا يا ربكم الله جميعا قال يوم القيامة  
 \* وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
 صلانا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته \* قوله تعالى  
 (ايتايا يكون للناس عليكم حجة) الآية \* أخرج ابن جرير عن طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن  
 مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا الماصرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلته الى بيت  
 المقدس قال المشركون من أهل مكة تحير على محمد بنه فتوجه بقلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ووشك  
 ان يدخل في دينكم فانزل الله لثلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لثلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب قالوا حين  
 صرف نبي الله الى الكعبة الحرام اشتاق الرجل الى بيت أبيه ودين قومه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن مجاهد في قوله لثلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا \* وأخرج أبو داود في ناسخه  
 وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم قالاهم مشركوا العرب قالوا حين صرفت  
 القبلة الى الكعبة ندر جمع الى قبلكم فيوشك ان يرجع الى دينكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم مشركو قريش انهم سيخرجون بذلك عليكم واحتجوا على  
 نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سير جمع محمد الى ديننا كرا جمع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كله يا أيها  
 الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله لثلا  
 يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم بمعنى مشركي قريش \* قوله تعالى  
 ( كما أرسلنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله كما أرسلنا فيكم رسولا منكم كما فعلت  
 فاذا كروني \* قوله تعالى ( فاذا كروني اذ كركم) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله  
 فاذا كروني اذ كركم قال اذ كروني بطاعتي اذ كركم بغيرتي \* وأخرج أبو الشيخ والديلمي من طريق جوير  
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كروني اذ كركم يقول اذ كروني يا معاشر  
 العباد بطاعتي اذ كركم بغيرتي \* وأخرج ابن لال والديلمي وابن عساكر عن أبي هند الدارمي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الله اذ كروني بطاعتي اذ كركم بغيرتي فمن ذكركم وهو مطيع لحق علي ان اذ كركم بغيرتي ومن  
 ذكركم وهو لى عاص لحق علي ان اذ كركم بقت \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة اذ كركم قال قال  
 ابن عباس يقول الله ذكركم خسر من ذكركم \* وأخرج الطبراني في الاوسط وأبو نعيم عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم انك اذا ما ذكركم تني شكركم تني واذا ما نسيتني كفرتني \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن أسلم ان موسى عليه السلام قال بار باخبرني



أجله (الى وقتك) ذلكم  
الذي ذكرت لكم من  
الكاتب للدين (أقسط  
عند الله) أصوب وأعدل  
عند الله (وأقوم  
للشهادة) أبين للشاهد  
بالشهادة اذا نسي  
(وأدنى) أخرى لكم  
(أن لا ترواوا) تشكوا  
بالدين والاجل (الآن  
تكون تجارة حاضرة)  
حالة (تدبرونها بينكم)  
يذايد (فليس عليكم  
جناس) حرج (ألا  
تكتبوها) يعنى  
التجارة (واشهدوا اذا  
تبايعتم) بالاجل (ولا  
يضار كاتب) بالكاتب  
(ولا شهيد) بالشهادة  
أى لا تجبروه وهم على  
ذلك (وان تفعلوا)  
الضرار (فانه فسوق  
بكم) معصية منكم  
(واتقوا الله) أى  
اخشوا الله فى الضرار  
(ويعلمكم الله) ما يصلح  
لكم فى المعاملة (وانه  
بكل شئ) من صلاحكم  
وغیره (عليه وان كنتم  
على سفر ولم تجدوا  
كاتباً) أو آله الكتابة  
(فرهان مقبوضة)  
فليقبض الدائن من  
المديون وهنا يدب منه (فان  
أمن بعضكم بعضاً)  
بالدين بلارهن (فليؤد  
الذي ائتمن) بالدين  
(أمانته) حق صاحبه  
(وليتق الله ربه) وليخش  
المديون ربه فى أداء الدين

كيف أشكره قال تذكروني ولا تنساني فاذا ذكرني شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني \* وأخرج الطبراني  
وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى  
أربعا أعطى أربعا وتفسير ذلك فى كتاب الله من أعطى الذى ذكره الله لان الله يقول اذ كرونى اذ كركم  
ومن أعطى الدعاء أعطى الاجابة لان الله يقول ادعونى أستجب لكم ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لان الله  
يقول لمن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان  
غفورا \* وأخرج ابن جرير عن السدي فى قوله تعالى فاذ كرونى اذ كركم قال ليس من عبد يدكر الله الاذ كره  
الله لا يذ كره مؤمن الاذ كره بوجه ولا يذ كره كافر الاذ كره بعد ذاب \* وأخرج ابن أبى شيبه فى المصنف وأحد  
فى الزهد والبيهقي فى شعب الایمان عن ابن عباس قال أوحى الله الى داود قـل للظلمة لا يذ كرونى فان حقاعلى  
أذ كركم من ذكرنى وان ذكرى آياهم ان ألغتهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن ابن عمر انه قيل له رأيت  
قاتل النفس وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذ كرونى اذ كركم قال اذا ذكر الله هـ ذاك كره الله  
بلغته حتى يسكت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي فى شعب الایمان عن خالد بن أبى عمران قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن  
عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن \* وأخرج أحمد والنجاشي ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي فى شعب الایمان عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الله انا عند من عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكركه فى نفسى وان ذكرنى فى ملاء  
ذكركه فى ملاء خير منهم وان تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعوان أتانى  
عشى أتيتهم وله \* وأخرج أحمد والبيهقي فى الاسماء والصفات عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
قال الله عز وجل يا ابن آدم اذا ذكرتنى فى نفسك ذكرك فى نفسى وان ذكرتنى فى ملاء ذكرك فى ملاء من  
الملائكة أو قال فى ملاء خير منهم وان دفوت منى شبرادفوت منسك باعوان أتيتنى تحشى أتيتك بهر وله \* وأخرج  
الطبراني عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ذكره لا يذ كركنى أحد فى  
نفسه الاذ كركه فى ملاء من ملاءككى ولا يذ كركنى فى ملاء الاذ كركه فى الرفيق الاعلى \* وأخرج ابن أبى الدنيا  
فى الذكرو والبرار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن آدم اذا ذكرتنى خاليا  
ذكركت خاليا واذا ذكرتنى فى ملاء ذكركت فى ملاء خير من الذين تذكرونى فيهم وأكثروا \* وأخرج ابن  
ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدى  
اذا هوذ كركنى وتحركت بى شفتاه \* وأخرج ابن أبى شيبه وأحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان  
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت على فاجبرنى  
بشئ أستنبه قال لا يزال لسانك رطبا من ذكرك الله \* وأخرج ابن أبى الدنيا والبرار وابن حبان والطبراني  
والبيهقي عن مالك بن يخامر ان معاذ بن جبل قال لهم ان أخوكلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
قلت أى الاعمال أحب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكرك الله \* وأخرج ابن أبى الدنيا عن أبى الخارق  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بى برجل فى نور العرش قلت من هذا ملائكة قيل لا قلت نبي قيل  
لا قلت من هذا قال هذا رجل كان فى الدنيا لسانه رطب من ذكرك الله وقلبه معلق بالاساجد ولم يستب لوالديه  
\* وأخرج ابن أبى شيبه وأحمد فى الزهد وابن أبى الدنيا عن سالم بن أبى الجعد قال قيل لابي البرداء ان رجلا اعتق  
مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وأفضل من ذلك وأفضل من ايمان ملزوم بالليل والنهار ان لا يزال  
لسان أحدكم رطبا من ذكرك الله \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبى الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي  
عن أبى البرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وارفعها فى  
درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم قالوا بلى قال ذكرك  
الله \* وأخرج ابن أبى الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان اسكل



(ولا تنكثوا الشهادة)  
 عند الحكام (ومن يكتمها) يعني الشهادة (فانه آثم قلبه) فاجر قلبه (والله بما تعملون) من كتمان الشهادة واقامتها (علم الله ما في السموات وما في الارض) من الخلق والعجائب يا مرعباده بما يشاء (وان تبدوا) تظهروا (ما في أنفسكم) ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء (أو تخفوه) تسروه (بجانبكم) يجازكم (به الله) وكذلك النسب ان بعد الذكر والخطا بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد (فيغفر لمن يشاء) من تاب من سائر الذنوب (ويعذب من يشاء) من لم يتب (والله على كل شيء) من المغفرة والعذاب (قدر) فلما نزلت هذه الآية اشتد على المؤمنين ما في هذه الآية فلما عرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء سجده به فقال الله مدحا لنبه (آمن الرسول) صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (بما أنزل اليه من ربه) يعني القرآن وما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هبارة عن الله (والمؤمنون كل) أي كل واحد منهم

شيء صقاله وان صقاله القلوب ذكركم الله وما من شيء أنجي من عذاب الله من ذكركم الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولوان يضرب بسيفه حتى ينقطع \* وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز عن الليل ان يكابه ويحل بالمال ان ينفقه وحين غدر العدو ان يجاهده فليكثر ذكركم الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملا أنجي له من العذاب من ذكركم الله قليل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من أعطهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكروا وبدن على البلاعصا ووزوجة لا تبغي خونا في نفسها وما له \* وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدركن الله أقوام في الدنيا على الفرض الممهدة يدخلهم الله اللرجات العلى \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يدركه وبالذي لا يدركه مثل الحى والميت \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا والله عز وجل فيه صدقة من جماعلى من يشاء من عباده وما من الله على عبد بأفضل من أن يلهمه ذكركم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة فتصدق على عبده بشئ أفضل من ذكركم \* وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها أو آخذها لكان الله اكرمه أفضل \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يدركوا الله تعالى فيها \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بآدم لم يدركها الله فيها بخير الا تحسر عليه اليوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعقد قوم يدكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة تؤذكروهم الله فحين عنده \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة وأبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكركم الله أربعا ينزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملائكة تؤيدكروهم لرب في ملائكة عنده \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول أنا مع عبدى اذا هود كرتى وتحركت بي شفاه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس مرفوعا قال الله عبدى أنا عند ظنك بى وأنا معك اذا ذكرتنى \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف عن ابن عمر قال ذكركم الله بالغداة والعشى أعظم من حطم السيوف فى سبيل الله واعطاء المال سخاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لوان رجلين احدهما يحمل على الجياد فى سبيل الله والاخر يد ذكركم الله لكان الذى اكره أعظم وأفضل أمرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد عن سلمان الفارسي قال لوان رجل يعلى القنات البيض وافظأ حد يطاقن الاقران وبات آخر يقرأ القرآن أو يد ذكركم الله لأيت ان ذكركم الله أفضل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر ولوان رجلين أتبل احدهما من المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يوضع منه شئ الا فى حق والاخر يد ذكركم الله حتى يلتقيا فى طريق كان الذى يد ذكركم الله أفضلهما \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي فى الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يمارفون فى الطرق يلتفون أهل الذكركم فاذا وجدوا قوما يدكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنتهم الى السماء فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم ربهم وهو يعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبدك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لورأوني فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا أو أكثر لك تسبيحا فيقول فايسألون فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لورأوها فيقولون لو انهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال نعم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لورأوها فيقولون لو انهم رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها







لحوم الابل وسحوم  
 البقر والغنم وغير ذلك  
 (ربنا) يا ربنا (ولا  
 تحملنا) أى لا تحمل  
 علينا أيضا (ملا طاقة  
 لنا) مالا راحة لنا فيه  
 ولا منفعة وهو  
 الاستكراه (واعف  
 عنا) ذلك (واغفر لنا)  
 ذلك (وارحنا) بذلك  
 (أنت مولانا) أولى بنا  
 (فانصرنا) على القوم  
 الكافرين (ويقال  
 واعف عنا من المسخ كما  
 مسخت قوم عيسى  
 واغفر لنا من الخسف  
 كما خسفت بقارون  
 وارحنا من القذف كما  
 قذفت قوم لوط فلما  
 دعوا بهذا الدعاء رفع  
 الله عنهم حديث النفس  
 والنسيان والخطأ  
 والاستكراه وعفا  
 عنهم من الخسف والمسخ  
 والقذف ولن اتبعهم  
 بذلك  
 \* (ومن السورة التى  
 يذكر فيها آل عمران  
 وهى كلها مدنية آياتها  
 مائتا آية وكلماتها  
 ثلاث آلاف وأربعمائة  
 وستون وحروفها  
 أربعة عشر ألفا  
 وخمسمائة وخمس  
 وعشرون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن  
 عباس فى قوله تعالى

فاصابه ضر دعا الله قالت الملائكة صوت معروف من امرئ ضعيف فيشفعون له فاذا كان العبد لا يذكر الله فى  
 السراء ولا يحمد فى الرخاء فاصابه ضر دعا الله قالت الملائكة صوت منكسر \* وأخرج ابن ابي شيبة عن جعفر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك والمواساة فى  
 المال \* وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان أهل السماء ليرون بيوت أهل الذكركضى عليهم كما يضىء  
 الكوكب لاهل الارض \* وأخرج البراز عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبارة من الملائكة  
 يطلبون حلق الذكركفاذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا راندهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون  
 ربنا أتينا على عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك  
 لا تخزهم ودينهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم برحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم \* وأخرج أحمد عن  
 ابن عمر قال قلت لرسول الله ما غنمة مجالس الذكركفقال غنمة مجالس الذكركالجنة \* وأخرج ابن ابي الدنيا والبراز  
 وأبو يعلى والطبرانى والحاكم وصحبه والبيهقى فى الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا أيها الناس ان الله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكركفارتعوا فى رياض الجنة قالوا وأن  
 رياض الجنة قال مجالس الذكركفراغداور وحوافى ذكركالله ذكره أنفكم من كان يحب ان يعلم منزله عند الله  
 فليظفر كيف منزله الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أتاه من نفسه \* وأخرج أحمد والترمذى وحسنه عن  
 أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قال وما رياض الجنة قال حلق الذكرك  
 \* وأخرج الطبرانى عن عمر بن عيسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن عيسى بن مريم وكان يديه بين  
 رجال ليسوا بانبيا ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم  
 وقر بهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماعة من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون  
 أطياب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطيبه \* وأخرج الطبرانى عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليعتق الله أتما يوم القيامة فى وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهداء فقال  
 اعرابى يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون فى الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله  
 يذكرونه \* وأخرج الخرائطى فى الشكر عن خليلد العقمرى قال ان لكل بيت زينتوزينة المساجد الرجال على  
 ذكركالله \* وأخرج البيهقى فى الدعوات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم أتحبون أيها  
 الناس ان تجتهدوا فى الدعاء قالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وأخرج أحمد  
 فى الزهد عن عمر بن قيس قال أوحى الله الى داود انك ان ذكرتنى ذكرك وان نسيتنى تركتك واحذر ان  
 أجدك على حال لا أنظر اليك فيه \* وأخرج عبد الله ابنه فى زوائده عن معاوية بن قرة عن ابيه انه قال له يا بنى اذا  
 كنت فى قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لانزال لهم شربا كما داموا جلوسا \* وأخرج  
 ابن ابي شيبة عن ابي جهم طرقال ما من شئ أحب الى الله من الذكركوالشكر \* قوله تعالى (واشكروا لى ولا  
 تكفرون) \* وأخرج ابن ابي الدنيا فى كتاب الشكر والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن المنكدر قال كان من دعاه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وأخرج أحمد وأبو داود  
 والنسائى وابن ابي الدنيا والبيهقى عن معاذ قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم انى أحبك لاندعن ان تقول  
 فى دبر كل صلاة اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وأخرج أحمد فى الزهد وابن ابي الدنيا  
 والبيهقى عن ابي الجلد قال قرأت فى مسأله موسى عليه السلام أنه قال يارب كيف لى ان أشكرك واصغر نعمتك  
 وضعتها عندى من نعمك لا يجازى بها عملى كله فآناه الوحى ان ياموسى الآت شكرتنى \* وأخرج ابن ابي الدنيا  
 والبيهقى عن سليمان التيمى قال ان الله عز وجل أنعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم \* وأخرج  
 ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبدك كلمة أحب اليه وأبلغ فى الشكر عنده من ان يقول الحمد لله  
 الذى أنعم علينا ربهانا لاسلام \* وأخرج ابن ابي الدنيا والبيهقى عن الاصمغ بن نباتة قال كان على رضى الله  
 عنه اذا دخل الخلاء قال بسم الله الحافظ من المؤذى واذا خرج مسح يده على بطنه ثم قال يا الهامن نعمة لو يعلم العباد



(الم) يقول أنا الله أعلم  
 بخ- بروذ بن نجران  
 ويقال قسم أقسم به ان  
 الله واحد لا ولد له ولا  
 شريك له (الله لا اله الا  
 هو الخ) الذي لا يموت  
 ولا يزول (القيوم)  
 القائم الذي لا يبد له  
 (نزل عليك الكتاب)  
 جبريل بالكتاب  
 (بالحق) لتبين الحق  
 والباطل (مصداق)  
 موافقا بالتوحيد (لما  
 بين يديه) لما قبله من  
 الكتب (وأنزله التوراة)  
 ج- له على موسى بن  
 عمران (والانجيل) بجملة  
 على عيسى بن مريم  
 (من قبل) من قبل محمد  
 والقرآن (هدى للناس)  
 لبني اسرائيل من  
 الضلالة (وأنزله الفرقان)  
 على محمد متفرقا بالاحلال  
 والحرام (ان الذين  
 كفروا بايات الله)  
 بمحمد والقرآن وهم  
 وفد بن نجران (لهم)  
 عذاب شديد) في الدنيا  
 والآخرة (والله عزيز)  
 منيع بالنقمة (ذو  
 انقام) ذو نقمة منهم  
 (ان الله لا يخفى عليه  
 شئ في الارض) من خبر  
 وفد بن نجران (ولاني  
 السماء) من خبر  
 الملائكة (هو الذي  
 يصوركم) بخلقكم (في  
 الارحام كيف يشاء)  
 قصيرا وطويلا حسنا  
 أو قبيحا ذكرا أو أنثى  
 شقيا أو سعيدا (لاله)

شكرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ان الله لم يمنح النعمة ما شاء فاذا لم يشكر قلبها عذابا \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا وانظر انطى كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبده من نعمة فعمل انهما من عند الله الا كتب الله له شكرا قبل ان يحمدوه وما علم  
 الله من عبده ندما على ذنب الا غفر له ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل يشكر الله في الثوب بالدينارة يلبسه فيحمد  
 الله في يبلغ ركبته حتى يغفره \* وأخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله  
 على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلته ويومه \* وأخرج  
 ابن أبي شبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي  
 ينبغي لك قال لا زال لسانك رطبا من ذكرى قال فاننا نكون من الحال على حال نجتلك ان تذكرك عليها قال ما هي  
 قال الغائط واهراق الماء من الجنابة وعلى غير وضوء قال كلا قال يا رب كيف أقول قال تقول سبحانك اللهم  
 وبحمدك لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك لا اله الا أنت يعني الاذي \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 والبيهقي عن ابي بصير بن عبد الله بن أبي طلحة ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يدعوه فجاه يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا نبي الله كنت تسألني وتدعوني وانك سألتني اليوم فلم تدعني قال اني كنت  
 أسألك فتشكر الله وانى سألتك اليوم فشكرت في الشكر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي قلابة قال  
 لا تضركم دنيا اذا شكرتموها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول في دعائه  
 أسألك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
 عن أبي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رأيت بهما خيرا سمعت خيرا وعينه وان سمعت بهما شرا سمعته قال فما  
 شكر الاذنين قال ان سمعت خيرا وعينه وان سمعت بهما شرا سمعته قال فما شرا سمعته وان رأيت بهما شرا سمعته قال فما  
 ما ليس لهما ولا تمنع حقانه عز وجل هو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون أسفله طعاما وأعله علما  
 قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أيمنهم الى قوله فاولئك هم  
 العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رأيت حيا غبطتهم معاملة وان رأيت ميتا مقلته كلفتهم معاملة وان رأيت  
 شاكر لله عز وجل فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فثله كمثل رجل له كساء فاخذ بظرفه ولم  
 يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر \* وأخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان  
 ابن عيينة ما حد الزهد قال ان تسكون شاكر في الرخاء صابر في البلاء فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفيان  
 ما لشكر قال ان تجتنب ما نهى الله عنه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قيلدوا نعم  
 الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن لوط الانصاري  
 قال كان يقال الشكر ترك المعصية \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن حسين قال كان يقال الشكر ترك  
 المعاصي \* وأخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندى أن لا يستعان على  
 المعاصي بشئ من نعمه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد قال من لم  
 يغلب الحرام صبره ولم يمنح الحلال شكره \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الشكر  
 باخذ بحرم الحد وأصله وفرعه فلينظر في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا  
 شئ الا وقية نعمة من الله حق على العبد أن يعمل بالنعم التي هي في يديه لله عز وجل في طاعته ونعم أخرى في  
 الرزق وحق عليه أن يعمل لله فيما أنعم به عليه من الرزق في طاعته في عمل بهذا كان أخذ بحرم الشكر وأصله  
 وفرعه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين  
 الايمان كله وقال البيهقي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سئل الاستاذ أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي عن  
 الشكر والصبر أيهما أفضل فقال هما في محل الاستواء فالشكر وظيفة السراء والصبر وظيفة الضراء \* وأخرج  
 الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للطعام الشاكر من الاجر



لامصور ولا خالق (الا  
هو العزيز) بالنعمة  
لمن لا يؤمن به (الحكيم)  
بتصور مافي الارحام  
(هو الذي انزل عليك  
الكتاب) جبريل  
بالقرآن (منه) من  
القرآن (آيات محكمات)  
مبينات بالحلل والحرام  
لم تنسخ بعملها (هن  
أم الكتاب) أصل  
الكتاب و امام في كل  
كتاب يعمل بها محقوله  
تعالى قل تعالوا اتسل  
ما حرم ربكم الآية  
(وأخر من شابهات)  
ما انتهت على اليهود  
من نحو حساب الجمل  
مثل الم المصق المر  
والر ويقال منسوخات  
لا يعمل بها (فاما الذين)  
وهم اليهود كعب بن  
الاشرف و يحيى بن أنخطب  
وجدي بن أنخطب  
(في قلوبهم زيغ)  
شك وخلاف وميل عن  
الهدى (فيقبعون  
ما تشابه منه) من  
القرآن (ابتغاء الفتنة)  
طلب الكفر والشرك  
والاستقامة على ما هم  
عليه من الضلالة  
(وابتغاء تآويله) طلب  
عاقبة هذه الامة لكي  
يرجع الملك اليهم (وما  
تعلم تآويله) عاقبة هذه  
الامة (الاله) انقطع  
الكلام ثم استأنف  
فقال (والرايحون في

مثل ما للصائم الصابر \* وأخرج البيهقي عن أبي الورداء قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشر به فقد  
قل له وحضر عذابه \* وأخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله  
نعمة فزال عنهم ثم عادت اليهم \* وأخرج البيهقي عن عمارة بن حمزة قال اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا  
أقصاها بقله الشكر \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه  
وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا ساكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله  
صابرا ولا ساكرا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول نصلتان من كانتا في كنفه كتبه الله صابرا ساكرا ومن لم يكن في كنفه لم يكتبه الله صابرا ولا ساكرا من نظر في  
دينه الى من هو فوقه فاقنطري به ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته  
لم يكتبه الله ساكرا ولا صابرا \* وأخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجايب الامر  
المؤمن ان امر المؤمن كلما خير ان اصابته سره فاشكره كلما خيرا وان اصابته ضراء فاصبره كلما خيرا \* وأخرج النسائي  
والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان أعطى قال الحمد لله فشكر  
وان ابتلى قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر على كل حال حتى القنعة رفعا الى فيه \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته وأراد محبته وكان في كنفه من  
اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيهن أوهاه الله في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته قيل وما هن  
يارسول الله قال من اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا في  
الشكر والفر ياتي في الذكر والمعمرى في عمل اليوم والليلة والطايراني في الدعاء وابن حبان والبيهقي والمستغفرى  
كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبغ اللهم ما أصبح بي  
من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ذلك الحمد والشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل  
ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن السري بن عبد الله انه كان على الطائف فاصابهم  
مطر فخطب الناس فقال يا أيها الناس اجدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه ياخني عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا أنعم الله عز وجل على عبده بنعمة فحمده عند ما فقد أدى شكرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والخراطي كلاهما في كتاب الشكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء  
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خالقه تفضيلا فقد أدى شكر النعمة \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما أنعم الله عز وجل على عبده بنعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع به لله الا  
أعطاه نفعها في الدنيا ورفع له بهادرجة في الآخرة وما أنعم الله على عبده من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل  
ولم يتواضع به لله الامنعة لله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقات النار فغذبه ان شاء أو تجاوز عنه  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضی الله عنها قالت ما من عبد يشرب من ماء القراح فيدخل بغير اذى ويجري  
بغير اذى الا وجب عليه الشكر \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه  
عن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسره حتى ساجدا لله عز وجل شكر الله \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني  
وقال ان الله يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك صلت عليه فسجدت لله شكرا \* وأخرج الخراطي  
في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى صاحب بلا عثر ساجدا \* وأخرج ابن سعد وابن  
أبي شيبة والخراطي في الشكر عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كثرت الناس  
الذهب والفضة فكثر واهولاء الكاهن اللهم اني أسألك الثبات في الامر والعزيمه على الرشد وأسألك شكر  
نعمتك وأسألك حسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم  
وأستغفرك لما تعلم انك أنت علام غيوب \* وأخرج الخراطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله

٧ هكذا في النسخ ولعل فيه سقطا هو فشكر الله على ما فيه كتبه الله ساكرا وصابرا ومن نظر في دينه الى من هو تحته فرضى عن نفسه اه معصمه عليه



يا أيها الذين آمنوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء وليكن لا تشعرون ولنبلونكم

بالحسنات التي تعملون

العلم) الباقون بعلم التوراة عبد الله بن سلام وأصحابه (يقولون آمنا به) بالقرآن (كل من عند ربنا) نزل المحكم والمتشابه (وما يذكر) يتعظ بأمثال القرآن (الأولوالأبواب) ذرو العقول من الناس عبد الله بن سلام وأصحابه (ربنا) ويقولون أيضا يا ربنا (لا تزغ قلوبنا) لا تميل قلوبنا عن دينك (بعد اذهب ديننا) لا يدينك (وهب لنا من لذنك رجعة) ثبتنا على دينك (انك أنت الوهاب) للمؤمنين الذين قبلنا ويقال الوهاب النبوة والاسلام لمحمد (ربنا) ويقولون يا ربنا (انك جامع الناس) بعد الموت (ليوم) في يوم (لا ريب فيه) لا شك فيه (ان الله لا يخلف الميعاد) البعث بعد الموت والحساب والمراط والميزان والجنة والنار (ان الذين كفروا) يعني كعب بن الاشرف وأصحابه ويقال أبو

عليه وسلم يقول أفضل الذكر لاله الا الله وأفضل الشكر الحمد لله \* وأخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوات عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هدانا للاسلام وجعلني من أمة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيمها \* وأخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي قال ياهؤلاء احفظوا ذنبتين شكر العمرة واخلاص الايمان \* وأخرج الخرائطي عن أبي عمر الشيباني قال قال موسى عليه السلام يوم الطور يارب ان انا صليت فن قبلك وان انا صدقت فن قبلك وان انا بالغت رسالاتك فن قبلتك فكيف أشكرك قال يا موسى الآن شكرتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن قريط الازدي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تثبت النعمة بشكر المنعم عليه للمنع \* وأخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال اشكر المنعم عليك فانه لانفاد لنعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير \* وأخرج الخرائطي عن خالد الربي قال كان يقال ان من أجدر الاعمال ان تجلس عقوبته الامانة تخان والرحم يقطع والاحسان يكفر \* وأخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التجديف قال أبو عبيد قال الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو اسهتقلال ما أعطاه الله عز وجل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر) الآية \* أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجلالوه ثوباً رخر جت أم كلثوم بنت عقبة امرأته الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشيته ثم أفاق \* قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله) الآية \* أخرج ابن منده في المعرفة من طريق السدي الصغير عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الجهم ببدر وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لمن يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن أبي العالمة في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء قال يقولهم احياء في صور طير خضر بطيرون في الجنة حيث شاؤوا ويا يكون من حيث شاؤا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية قال أرواح الشهداء طير بيض فقاسم في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال الجنة المأوى فيها طير خضر ترتقي فيها أرواح الشهداء في اجواف طير خضر وأولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الخنف عصفير من عصفير الجنة ترى وتسرح \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال بلغنا ان أرواح الشهداء في صور طير بيض تاكل من ثمار الجنة وقال السكبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض تاروا الى قناديل معلقة تحت العرش \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء وليكن لا تشعرون قال ذكر لنا ان أرواح الشهداء تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنتهم السدرة وان الله أعطى المجاهد ثلاث خصال من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا مرزوقا ومن غلب آتاه الله أجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول من ثمر الجنة ويجدون ريحها وايسوا فيها \* وأخرج مالك وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن كعب ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أرواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو شجر الجنة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرواح الشهداء في صور طير خضر معاينة في قناديل الجنة حتى يرجعها الله يوم القيامة \* وأخرج النسائي والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب خبير بمنزل فيقول سل وكنسه فيقول وما أسألك وأنتني أسألك ان تودني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة \* قوله تعالى (ولنبلونكم



بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والنفوس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا الله ورجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واؤلئك هم المهتدون

جـهـلـ واوصابه (لن تغني عنهم اموالهم) كثرة اموالهم (ولا اولادهم) كثرة اولادهم (من الله) من عذاب الله (شياوا) اولئك هم وفود النار (كذاب آل فرعون) كصنع آل فرعون يقول صنع بك قومك كذبوك وتقول كاصنع قوم موسى عيسى كذبوه وشقوه وتصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق (والذين من قبلهم) من قبل قوم موسى (كذبوا باياتنا) بالحجاب والرسول الذي بعثنا اليهم (فاخذهم الله) اهلكهم الله (بذنوبهم) بتكذيبهم (والله شديد العقاب) اذا عاقب (فل) يا محمد (للذين كفروا) كفار مكة (ستغلبون) تقتلون يوم بدر (وتحشرون) يوم القيامة (الى جهنم وبئس المهاد)

بشيء من الخوف والجوع) الايات \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله ولنبأونكم الاية قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتها واحسن عقابه وجعل له خالفا صالحا رضاء \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله ولنبأونكم الاية قال هم اصحاب محمد عليه السلام \* واخرج سفیان بن عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن جويبر قال كتب رجل الى الضحاک يسأله عن هذه الاية ان الله وانا الله ويرجعون اخاصة هي ام عامة فقال هي لمن اخذ بالتقوى وادى الغرائض \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر في قوله ولنبأونكم قال ولنبأونكم يعني المؤمنين وبشر الصابرين قال علي امر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة اولئك عليهم يعني علي من صبر على امر الله عند المصيبة صلوات الله يعني مغفرة من ربهم ورحمة يعني رحمة لهم وامنة من العذاب واؤلئك هم المهتدون يعني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن رجا بن حيوة في قوله ونقص من الثمرات قال ياتي على الناس زمان لا تحمّل النخلة فيه الا ترة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق رجا بن حيوة عن كعب مثله \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا الله ويرجعون \* واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن سعيد بن جبیر قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة شيئا لم يعطه الانبياء قبلهم ولو اعطيت الانبياء لاعطيت يعقوب اذ يقول يا اسفي على يوسف انا الله وانا الله ويرجعون لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الا استرجاع غير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب يا اسفي على يوسف \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا الله ويرجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واؤلئك هم المهتدون قال من استطاع ان يستوجب الله في مصيبتنا الصلاة والرحمة والهدى فليفعل ولا قوة الا بالله فانه من استوجب على الله حقما بحق احقه الله له ووجد الله وفيه \* واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا في كتاب العزاء وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان ونعم العالوان الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا الله ويرجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واؤلئك هم المهتدون نعم العالوان \* واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي من طريق عمر بن شبيب عن ابيه عن عبد الله بن عمر وقال اربع من كن فيهن ابى الله لبيتهن ان ياتن في الجنة من كان عصمة امره لاله الا الله واذا اصابتهم مصيبة قال ان الله وانا الله ويرجعون واذا اعطى شيئا قال الحمد لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله \* واخرج ابن ابى الدنيا في العزاء عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على المصيبة حتى يرد بها حسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض \* واخرج ابن ابى الدنيا في العزاء عن يونس بن يزيد قال سألت ابي عبد الرحمن ما منتهى الصبر قال يكون تقمة تصيب المصيبة مثله قبل ان تصيبه \* واخرج ابن ابى الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر بن عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنه ايصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبة ألمها قال يا امير المؤمنين لا يستوي عندك ماتح وماتكروم ولكن الصبر معول المؤمن \* واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدا فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله عند ذلك فاعطاء مثل اجرها يوم اصاب \* واخرج سعيد بن منصور والعلقبلي في الضعفاء من حديث عائشة مثله \* واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدا فيجد ردها العبد الحمد الا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة وان تقادم عهدا فيجد ردها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها واخرج ابن



أبي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد أربعين سنة أعطاها الله ثواب مصيبتيه يوم أصيبها  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد أربعين سنة فيستر جمع  
 الأخرى الله له أجرها تلك الساعة كما أنه لو استرجع يوم أصيب \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن  
 أم سلمة قالت أتاني أبو سلمة لوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال اقدس سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قولاً سررت به قال لا يصيب أحد من المسلمين مصيبة فيستر جمع عنده مصيبتيه ثم يقول اللهم أجرني في  
 مصيبتى واخلف لي خيراً منها الا فعل ذلك به قالت أم سلمة ففظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت فقالت اللهم  
 أجرني في مصيبتى واخلف لي خيراً منه ثم رجعت الى نفسها وقالت من أين لي خير من أبي سامة فابدى الله باني سلمة  
 خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مسلم عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ان الله وانا اليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتى واخلف لي خيراً منها الا أجره الله  
 في مصيبتيه واخلف له خيراً منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما مرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي  
 خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي  
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم  
 فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنو العبدى  
 بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 للموت فزعاً فاذا أتى أحدكم فواته فليقل ان الله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا المنقلبون \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 في العزاء عن أبي بكر بن أبي مرزوق سمعت أسياناً يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل المصيبة  
 لتنزلهن فيجزيهن ٧ وتسور عنهن فيمر بهما من الناس فيقول ان الله وانا اليه راجعون فيكون فيها أعظم أجراً  
 من أهلها \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي امامة قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع  
 فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة \* وأخرج البزار بسند ضعيف والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شمع أحدكم فليستر جمع فانها  
 من المصائب \* وأخرج البزار بسند ضعيف عن شداد بن أوس مرفوعاً مثله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن  
 شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شمع فليقل ان الله وانا اليه راجعون فانها مصيبة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشى فانقطع شمع فاسترجع فقبل بستر جمع على  
 مثل هذا قال مصيبة \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وهناد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن  
 المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شمع فقال ان الله وانا اليه راجعون فقبل له مالك  
 فقال انقطع شمعي فسأعتني وما سألك فهو لك مصيبة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الامل والديلمي عن أنس ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً اتخذ قبلاً من حديد فقال أما أنت لقد أطلت الامل ان أحدكم اذا انقطع شمع  
 فقال ان الله وانا اليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهوى والرجة وذلك خير له من الدنيا \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن أبي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفتي سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وانا اليه راجعون  
 فقبل يا رسول الله أمصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذى المؤمن فهو مصيبة له وأجر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد  
 العزيز بن أبي رواد قال بلغني أن المصباح طفتي فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما ساءك مصيبة  
 \* وأخرج الطبراني وهو يوفى في فوائده عن أبي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وانا اليه راجعون فقال له رجل هذا الشمع فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انها مصيبة \* وأخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي ادريس الخولاني قال بيننا النبي صلى الله عليه وسلم  
 يمشى هو وأصحابه اذا انقطع شمع فقال ان الله وانا اليه راجعون قال مصيبة هذه قال نعم كل شئ ساء المؤمن فهو  
 مصيبة \* وأخرج الديلمي عن عائشة قالت أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لدغته شوكة في ابهامه فجعل  
 يستر جمع منها ويحكها فلما سمعت استرجاعه دونت منه فنظرت فاذا أثر حقير فضحكت فقالت يا رسول الله باني

الفراس والمصير (قد  
 كان لكم) يا أهل مكة  
 آية) علامة لنبوته محمد  
 صلى الله عليه وسلم (في  
 فتنين) جمعين جمع  
 محمد وجمع أبي سفيان  
 (التقتا) يوم بدر (فتة)  
 جماعة (تقاتل في سبيل  
 الله) في طاعة الله محمد  
 وأصحابه وكانوا ثلثمائة  
 وثلاثة عشر رجلاً  
 (وأخرى كافر) وجماعة  
 أخرى كافر بالله  
 والرسول أبو سفيان  
 وأصحابه وكانوا تسعمائة  
 وخمسين رجلاً  
 (يردونهم) يرون أنفسهم  
 (مئليهم) مئلي أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (رأى العين) عياناً  
 ظاهراً بالعين ويقال  
 لها وجه آخر يقول قل  
 للذين كفرنا بئس  
 قرينة والنضير يستغلبون  
 بالقتل والاجلاء  
 وتحشرون بعد الموت  
 الى جهنم وبئس المهاد  
 الفرار والمصير اخبرهم  
 بذلك قبل يوم بدر  
 بستين ثم نزل قد كان  
 لكم يا معشر اليهود آية  
 علامة لنبوته محمد صلى  
 الله عليه وسلم في فتنين  
 جمعين جمع محمد وجمع  
 أبي سفيان التقتا يوم  
 بدر فتة جماعة محمد عليه  
 السلام وأصحابه تقاتل  
 في سبيل الله في طاعة  
 الله وأخرى كافر  
 وجماعة أخرى كافر



بأقوال الرسول أبو سفيان  
 وأصحابه تزويجهم  
 وأينهم يلمعش  
 اليهود مثلهم مثل  
 أصحاب محمد أي العين  
 عيانا ظاهرا (والله يؤيد)  
 يقوى (بصره من  
 إتياء) يعني محمدا (ان في  
 ذلك) في نصرته الله محمد  
 يوم بدر (عبارة لأولى  
 الأبصار) في الدين يعني  
 المؤمن - ين ويقال لمن  
 أبصر بالعين ثم ذكر  
 ما زين للكفار من نعيم  
 الدنيا فقال (زين للناس)  
 حسن للناس في قلوبهم  
 (حب الشهوات)  
 اللذات (من النساء)  
 يعني من الاماء والنساء  
 (والبنين) يعني العبيد  
 والبنين (والقناطير  
 المقنطرة) يعني الاموال  
 المجموعة (من الذهب  
 والفضة) ويقال يعني  
 الاموال المضروبة  
 المنقشة من الذهب  
 والفضة والقنطار واحد  
 وهو ملء مسك ثور  
 ذهباً وفضة ويقال  
 ألف ومائتا مثقال  
 والقناطر ثلاثة  
 والمقنطرة تسعة (والخيل  
 المسومة) يعني الخيل  
 الروائع الحسان المعانة  
 (والانعام) يعني  
 الغنم والبقر والابل  
 (والحراث) يعني الزرع  
 والمزرعة (ذلك) الذي  
 ذكرت (متاع الحياة  
 الدنيا) منفعة للناس

أنت وأخي أكل هذا الاسترجاع من أجل هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عائشة إن الله عز وجل  
 إذا أراد أن يجعل الصغير كبيراً يجعله وإذا أراد أن يجعل الكبير صغيراً يجعله \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن  
 قال إذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها صيدة \* وأخرج عبد بن حميد عن سواد بن داود أن سمع عبد  
 المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجاً من المسجد \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف عن عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى والعبارة  
 لا عليكها ابن آدم صياحه المرء إلى أخيه \* وأخرج ابن سعد عن خيشمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود نبي أخيه  
 عتبة دمعت عيناه فقال ان هذه رحمتها الله لا عليكها ابن آدم \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري  
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبتكي على صبي لها فقال  
 لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي أنت مصيبي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها مثل الموت فانت باه  
 فلم تجر عليه بوابين فقالت لم أعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند أول صدمة \* وأخرج عبد بن حميد  
 والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما  
 مسلمين مضى له مما نالته من اولادها لم يباغوا حنثا كانوا له ما حصنا حصينا من النار قال أبو ذر مضى لي اثنتان  
 قال واثنتان قال أبو المنذر سيد القرامضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد ذلك في  
 الصدمة لأولى \* وأخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به أبوه أشد الوجد فقال له  
 رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال حوشب ألا أحدثكم بمثلها شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان رجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنة توفى فوجد به أبوه أشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل  
 فلان قالوا يا رسول الله توفى ابنة الذي كان يختلف معك الميت فلقينه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان أيسرك  
 ان ابنتك عندك كاحرى الغلمان جربا يا فلان أيسرك ان ابنتك عندك كأنشط الغلمان نشاطا يا فلان أيسرك ان  
 ابنتك عندك كاجود الكهول كهلا أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
 والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن معاوية بن قرة عن أبيه قال كان رجل يختلف إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ومعه بنت له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أتجبه قال يا رسول الله أحبك الله  
 كما أحبه ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال فلقينه النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال أما تحب ان لاتأتي بابا من أبواب الجنة تستفتحها لاجاء يسعي حتى يفتحه لك قالوا يا رسول الله وحده أم  
 لكنا قال بل لكلكم \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبدى المؤمن  
 عندى جزاء اذا قبضت صليبه من أهل الدنيا ثم احتسب به الجنة \* وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب  
 الایمان عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده وواجبته حتى يلقى الله  
 وليست له خطيئة \* وأخرج أحمد والطبراني عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى بكل  
 ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة \* وأخرج البزار والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امرأة من الانصار ماتت ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه  
 أصحابه فلما دخل عليها قال اما انه قد بلغني انك جزعت فقالت مالي لا أخرج ع وأما رقوب لا يعيش لي ولد فقال انما  
 الرقوب التي يعيش ولدها هالة لا يموت لامرأة مسلمة ثلاثين الولد فاحتسبهم الاوجب لله الجنة فقال عمر واثنين قال  
 واثنين \* وأخرج مالك في الموطأ عن أبي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من  
 المسلمين ثلاثة من الولد فاحتسبهم الا كانوا جنس من النار فقالت امرأة أو اثنتان قال أو اثنتان \* وأخرج أحمد  
 والبيهقي في شعب الایمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثين الولد فاحتسبهم  
 دخل الجنة فقالت امرأة واثنين قال واثنين \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم فقالوا يا رسول الله أو اثنتان قال أو  
 اثنتان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجرأ به يسره إلى الجنة اذا احتسبته



\* وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثه فصر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين قال واثنين قالت أو واحد فسكت ثم قال أو واحد \* وأخرج أحمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن منسده في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من مات له ولد فصر واحتسب قبيل له ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك \* وأخرج النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الخس ما أنقلهن في الميزان لاله الا لله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء والبيهقي عن أنس قال توفي ابن اعمش بن مظعون فاشد حزنه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب أنفاسمرك ان لا تأتي بابا منها الا وجدت ابنتك الى جنبك آخذ بالحجرتك يشفع لك الى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله وانما افرطنا ما العثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب \* وأخرج النسائي عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفه من أهل الارض فصر واحتسب بثواب دون الجنة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله \* وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير انه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مترجس في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على مصيبتين ثلاث خصال كل خصلة منها أحب الى من الدنيا كلها قال الله الذين اذا أصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون أفاستسكين لها بعد هذا \* قوله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية \* أخرج مالك في الموطأ وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن أبي داود وابن الانبار في المصاحف معا وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن عائشة ان عروة قال لها رأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فإني أرى على أحد جناحان لا يطوف بهما فقالت عائشة بثسما ما قلت يا ابن أخي انهم لو كانت على ما أوتيتما كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنهما امتزجتا ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهولون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها وكان من أهل لها يخرج ان يطوف بالصفا والمروة فسألو اعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نتخرج ان نعطف بالصفا والمروة في الجاهلية فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة ثم قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف بهما \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم في المصاحف وابن أبي حاتم وابن السكن والبيهقي عن أنس انه سئل عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهم حامن أمر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكتا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا أجزموا لا يجعل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكره واذلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجتمع بين الصفا والمروة فكانت فيها آلهة لهم أصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نعطف بين الصفا والمروة فانه شيء كنا نصنع في الجاهلية فانزل الله في حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ايس عليه اثم ولكن له أجر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السبعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية \* وأخرج ابن جرير عن عمرو بن حبيش قال سألت ابن عمر عن قوله ان الصفا والمروة الآية فقال انطلق الى ابن عباس فاساله فانه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فأتته فسألته فقال انه كان عندهما أصنام فلما أسلموا المسكوا عن الطواف بينهما حتى أنزلت ان الصفا والمروة الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية وذلك ان ناسا من جوار أن يطوفوا بين الصفا والمروة فاحسب الله انهم حامن شعائر الطواف بينهما أحب اليه فضت السنة بالطواف بينهما

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما  
 في الدنيا ثم تفتى ويقال ذلك هذا الذي ذكرت مناع الحياة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء مناع البيت مثل القدح والسكرجة وغير ذلك (والله عنده حسن المآب) المرجع في الآخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعم الآخرة وبقاؤها وفضلها كباين نعيم الدنيا فقال (قل) يا محمد لا تكفار (أؤنبشكم) أخبركم (بخير من ذلكم) مما ذكرت لكم من زينة الدنيا (للذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش يعني أبا بكر وأصحابه (عند ربهم جنات) بساتين (تجري) تطرد (من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والعسل واللبن والماء (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (وأزواج مطهرة) وأهم أزواج مهيضة من الخيض والادناس (ورضوان من الله) ورضار بهم أكبر مما هم فيه من النعيم (واته بصير بالعباد) بالمؤمنين



وبكانهم في الجنة  
 وباعمالهم في الدنيا ثم  
 وصلهم فقال (الذين  
 يقولون) في الدنيا  
 (ربنا) ياربنا (اننا  
 آمننا) بلنوبرسولك  
 (فاغفر لنا ذنوبنا) في  
 الجاهلية وما بعد  
 الجاهلية (وقناعذاب  
 النار) ادفع عنا عذاب  
 النار (الصابرين)  
 على أداء فرائض الله  
 واجتناب معاصيه  
 ويقال الصابرين على  
 المرابي (والصادقين)  
 في إيمانهم (والقانتين)  
 المطيعين لله وللرسول  
 (والمتقين) أموالهم في  
 سبيل الله (والمتغفرين)  
 المصلين (بالاصحار)  
 التطوع ثم وحد نفسه  
 فقال (شهد الله) وان لم  
 يشهد أحد غيره (أنه  
 لا اله الا هو والملائكة)  
 يشهدون بذلك (وأولوا  
 العلم) والنيبون  
 والمؤمنون يشهدون  
 بذلك (فأما بالقسط)  
 بالعدل (لا اله الا هو  
 العزيز) بالنعمة لمن  
 لا يؤمن به (الحكيم)  
 أمر أن لا يعبد غيره  
 (ان الدين) المرضي  
 (عند الله الاسلام)  
 ويقال شهد الله ان  
 الدين عند الله الاسلام  
 مقدم ومؤخر وشهد  
 بذلك الملائكة  
 والنيبون والمؤمنون  
 قرئت هذه الآية في

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفاء يدعي  
 اساف ووثن بالمرودة يدعي نائلة فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويسبحون الوثنيين فلما قدم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمرودة إنما كان يطاف بهما من أجل الوثنيين وليس  
 الطواف بهما من الشعائر فأتزل الله ان الصفا والمرودة الآية قد ذكر الصفا من أجل الوثن الذي كان عليه وأثبت  
 المرودة من أجل الوثن الذي كان عليه ٧ موثبا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد قال  
 قالت الانصار إنما السعي بين هذين الحجرين من عمل أهل الجاهلية فأتزل الله ان الصفا والمرودة من شعائر الله قال  
 من الخير الذي أحبرتكم عنه فلم يخرج من لم يطاف بهما من تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فكانت من السنن فكان عطاء يقول يبذل مكانه سبعين بالكعبة ان شاء \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
 قال كان ناس من أهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمرودة فأتزل الله ان الصفا والمرودة من شعائر الله  
 وكان من سنة ابراهيم واسماعيل الطواف بينهما \* وأخرج عبد بن جيد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه  
 والبيهقي في سننهم طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يمشي للمناة في  
 الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله اننا كنا لا نطوف بين الصفا والمرودة تعظيما للمناة فهل علينا من  
 حرج أن نطوف بهما فأتزل الله ان الصفا والمرودة من شعائر الله الآية قال عروة فقالت لعائشة تمشي بالي ان  
 لا أطوف بين الصفا والمرودة قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا ابن أخي ألا ترى انه يقول ان الصفا  
 والمرودة من شعائر الله قال الزهري فذكر ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال هذا العلم قال  
 أبو بكر ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يقولون لما أتزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمرودة  
 قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انما كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمرودة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم  
 يذكر الطواف بين الصفا والمرودة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فأتزل الله ان الصفا والمرودة من شعائر  
 الله الآية كما قال أبو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كلاهما فبين طاف وفيمن لم يطاف \* وأخرج  
 وكيع وعبد الرزاق وعبد بن جيد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت لعمرى ما أتم الله حج من لم يسع  
 بين الصفا والمرودة ولا عمرته ولان الله قال ان الصفا والمرودة من شعائر الله \* وأخرج عبد بن جيد ومسلم عن أنس قال  
 كانت الانصار يكرهون السعي بين الصفا والمرودة حتى نزلت هذه الآية ان الصفا والمرودة من شعائر الله فالطواف  
 بينهما تطوع \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن  
 الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ فلا جناح عليه ان يطوف بهما \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن  
 المنذر عن عطاء قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح عليه ان يطوف بهما \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن  
 حماد قال وجدت في مصحف أبي فلا جناح عليه ان يطوف بهما \* وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد انه كان يقرأ  
 فلا جناح عليه ان يطوف بهما \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قرأ فلا جناح عليه ان يطوف  
 مثقلة فمن ترك فلا بأس \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه أتاه رجل فقال ابدأ بالصفا  
 قبل المرودة وأصلي قبل ان أطوف أو أطوف قبل وأحلق قبل ان اذبح أو اذبح قبل ان أحلق فقال ابن عباس خذوا  
 ذلك من كتاب الله فانه أجدر ان يحفظ قال الله ان الصفا والمرودة من شعائر الله فالصفا قبل المرودة وقال لا تحلقوا  
 رؤسكم حتى يبايع الهدى محله فالذبح قبل الحلق وقال طهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود والطواف  
 قبل الصلاة \* وأخرج وكيع عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس لم يبدئ بالصفا قبل المرودة قال لان الله قال  
 ان الصفا والمرودة من شعائر الله \* وأخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننهم عن جابر قال لما نادى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجة قال ان الصفا والمرودة من شعائر الله ابدأ بالصفا فبدأ بالصفا فركب  
 عليه \* وأخرج الشافعي وابن سعد وأحمد وابن المنذر وابن قانع والبيهقي عن حنيفة بنت أبي جهر ان قالت رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمرودة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسي حتى أرى  
 ركبتيه من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول وسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم لسعي \* وأخرج الطبراني



ومن تطوع خيرا فان

الله شاكر عليم ان الذين  
يكتنون ما ازلنا من  
البيئات والهدى من  
بعده ما بيناه للناس في  
الكتاب اولئك يلعنهم  
الله ويلعنهم للاعنون  
الا الذين تابوا واصلحوا  
ويؤنوا فاولئك اتوب  
عليهم

والله اعلم

وجلين من أهل الشام

طلبنا من النبي صلى الله

عليه وسلم أي شهادة

أكتب في كتاب الله فيين

الله ذلك فاسما (وما

اختلف الذين أتوا

الكتاب) اعطوا الكتاب

يعني اليهود والنصارى

في الاسلام ومحمد الامن

بعد ما جاءهم العلم

بيان ما في كتابهم (بغيا

بينهم) حسدا بينهم

(ومن يكفر بايات

الله) بمحمد والقرآن

(فان الله سريع

الحساب) شديد العقاب

ثم ذكر خصومتهم مع

النبي صلى الله عليه

وسلم في دين الاسلام

فقال (فان حاجوك)

خاصموك يعني اليهود

والنصارى في الدين

(فقل اسلمت وجهي)

أخلصت ديني وعملي

(لله ومن اتبعن) أيضا

(وقل للذين أتوا

الكتاب) اعطوا الكتاب

يعني اليهود والنصارى

(والامين) يعني العرب

عن ابن عباس قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا \* وأخرج وكيع  
عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام  
\* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس تزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما أمر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى  
فسابقه فسبقه ابراهيم \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه رأى ابراهيم يعاود بين الصفا والمروة فقال هذا مما  
أوردتكم أم اسمعيل \* وأخرج الخطيب في تالي التخصيص عن سعيد بن جبيرة قال أتبع ابراهيم ومعه احر  
واسمعيل علمهم السلام فوضهم عند البيت فقالت آله أمرك بهذا قال نعم قال فعمش الصبي فنظرت فاذا  
أقرب الجبال اليها الصفا فتبعت فرقته على ما فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت فاذا أقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم  
تر شيئا قال فهني أول من سعى بين الصفا والمروة ثم أتيت فسمعت حفيفا امامها قالت قد أعجم فان يكن عندك  
غياث فهو لم فاذا جبريل امامها ركض فزعم بعقبه فنسب الماء في ثوبي لئلا تقرى فيه الماء فقال لها تخافين  
العاش هذا بل ضيفان الله لا تخافون العاش \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين  
الصفا والمروة ورمي الجبال اقامة ذكر الله لا لغيره \* وأخرج الازرق عن أبي هريرة قال السنن في الطواف بين  
الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم عمشى حتى يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعي حتى يظهر منه ثم عمشى حتى يأتي  
المروة \* وأخرج الازرق عن طريق مسرود عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه فلبى فقلت  
له ان ناسا يهتفون عن الالهلال ههنا قال ولكني أمرت به هل تدري ما الالهلال انما هي استجابة موسى لربه فاذا  
أتى الوادي رمل وقالوب اغفر وارحم انك أنت الاعز الاكرم \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن  
مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا الذي لا اله غيره مقام الذي أتت عليه سورة البقرة  
\* قوله تعالى (ومن تطوع خيرا) \* أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ومن  
تطوع بخير \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرات يقول  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصه زله الدين  
ولو كره الكافرون وكان يدعو بدعاء كثير حتى يبسطنا والشباب وكان من دعائه اللهم اجعاني ممن يحبك ويحب  
ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حبيبي الذي والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك  
الصالحين اللهم يسرني لليسرى وجنبي لليسرى واغفر لي في الآخرة والاول واجعاني من الأئمة المتقين ومن ورثة  
جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني أستجب لكم وانك لا تتخلف الميعاد اللهم اذهب عني  
للاسلام فلا تنزع مني ولا تنزعني منه حتى توفاني على الاسلام وقدر ضيقت عني اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني  
لسعي الفتن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم منكم حاجا فليبدأ  
بالبيت فليطاف به سبع مرات ليصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم يأت الصفا فيقيم عليه مستقبل الكعبة ثم يكبر  
سبعين كل تكبيرتين حمد الله وشاء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله لنفسه وعلى المروة  
مثل ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة  
واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجرات \* وأخرج الشافعي في الام عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في الصلاة واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات ويجمع  
وعند الجرتين وعلى الميت \* قوله تعالى (فان الله شاكر عليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لاشئ  
أشكر من الله ولا أجرني بخير من الله عز وجل \* قوله تعالى (ان الذين يكتنون ما ازلنا) الآية \* أخرج ابن  
اصحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت معاوية بن جندب بنحو بني سائتوسعد بن معاذ  
أخو بني الأشهل وخارجة بن زيد أخو بلعرب بن الخزرج نغرا من احبارهم وودعن بعض ما في الزوارة فكتموهم  
اياهم وأبوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتنون ما ازلنا من البيئات والهدى الآية \* وأخرج عبد بن

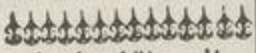


(آآسلم) آسلمون كما  
 آسلمنا فقال الله (فان  
 آسلموا) كما آسلمتم  
 (فقد آهندوا) من  
 الضلالة (وان تولوا)  
 عن ذلك (فانما عليك  
 البلاغ) التبليغ عن  
 الله (والله بصير بالعباد)  
 بين يؤمن ويمن لا يؤمن  
 (ان الذين يكفرون  
 يا آيات الله) بمحمد  
 والقرآن (ويقتلون  
 النبيين) يعني يتولون  
 الذين كانوا يقتلون  
 النبيين من آباءهم (بغير  
 حق) بلا حرم (ويقتلون  
 الذين يأمرون بالقسط)  
 بالآتي حيد (من  
 الناس) من الذين  
 آمنوا بالنبيين (فبشرهم  
 بعذاب أليم) وجميع  
 يخاص وجهه الى ذلوقهم  
 (أولئك الذين حبطت  
 أعمالهم) بطلت  
 حسناتهم (في الدنيا  
 والآخرة) يعني لا يتأبون  
 بها في الآخرة (ومالهم  
 من ناصرين) من مانعين  
 من عذاب الله ثم ذكر  
 اعراض بني قريظة  
 والنضير من أهل خيبر  
 عن الرجم فقال (ألم  
 تر) ألم تنظر يا محمد  
 (الى الذين أتوا نصيبا  
 من الكتاب) أعطوا  
 علميا بما في التوراة من  
 الرجم وغيره (يدعون  
 الى كتاب الله) القرآن  
 (ليحكم بينهم) بالرجم كما  
 في كتابهم على المحسن

جيد وابن جري عن مجاهد في قوله ان الذين يكفرون ما أنزلنا من البيان والهدى قال هم أهل الكتاب \* وأخرج  
 ابن سعد وعبد بن جيد وابن جري عن قتادة في قوله ان الذين يكفرون ما أنزلنا من البيان والهدى الآية قال  
 أولئك أهل الكتاب كفروا بالاسلام وهو دين الله وكفروا بمحمد وهم يحدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل  
 وبلغهم اللاعنون قال من ملائكة الله والمؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في الآية قال هم أهل  
 الكتاب كفروا بمحمد وبعلمهم يحدونه مكتوباً عندهم حسداً وبغياً \* وأخرج ابن جري عن السدي في الآية  
 قال زعموا ان رجلاً من اليهود كان له صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل تجدون محمداً عندكم  
 قال لا قال محمد بن عبد بن حيد عن عطاء في قوله أولئك يلعنهم الله وبلغهم اللاعنون قال  
 الجن والانس وكل دابة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن مجاهد في قوله وبلغهم اللاعنون قال اذا  
 أحدثت البهائم دعت على جبار بن آدم فقالت تحبس عنا الغيث بذنوبهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 جري عن مجاهد في قوله وبلغهم اللاعنون قال ان البهائم اذا شددت عليهم السنة قالت هذا من أجل عصاة بني  
 آدم لعن الله عصاة بني آدم \* وأخرج عبد بن جيد وابن جري وأبو نعيم في الحامية والبيهقي في شعب اليمان عن  
 مجاهد في قوله وبلغهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب والخنفاص يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم  
 فيلعنهم \* وأخرج عبد بن جيد وابن جري عن عكرمة في قوله وبلغهم اللاعنون قال يلعنهم كل شئ حتى  
 الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني آدم \* وأخرج عبد بن جيد عن أبي جعفر في قوله  
 وبلغهم اللاعنون قال كل شئ حتى الخنافس \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء بن  
 عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربتين بين عينيه فيسمع كل دابة  
 غير الثقلين فلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله وبلغهم اللاعنون يعني دواب الارض \* وأخرج ابن  
 جري عن السدي في قوله وبلغهم اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره أتته دابة كان  
 عينها قد ران نحاس معها عمود من حديد فتضربه ضرباً بين كنفه فيصيح لا يسمع أحد صوته الا لعنه ولا يبقى شئ  
 الا يسمع صوته الا الثقلين الجن والانس \* وأخرج ابن جري عن الضحاك في قوله وبلغهم اللاعنون قال  
 الكافر اذا وضع في حفرة ضربه بمطارق فيصيح صيحة يسمع صوته كل شئ الا الثقلين الجن والانس فلا  
 يسمع صيحته شئ الا لعنه \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله ان الذين يكفرون  
 الآية قال سمعت الكافي يقول هم اليهود قال ومن لعن شيئاً ليس هو باهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله  
 وبلغهم اللاعنون \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان من طريق محمد بن مروان أخبرني الكافي عن أبي  
 صالح عن ابن مسعود في هذه الآية قال هو الرجل يلعن صاحبه في أمر يري ان قد أتى اليه فترتفع اللعنة في السماء  
 سر يعا فلا تجد صاحبها التي قيلت له أهلاً فترجع الى الذي تكلم بها فلا تجد لها أهلاً فتنطلق تنقع على اليهود  
 فهو قوله وبلغهم اللاعنون فن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقى من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا  
 الآية \* وأخرج عبد بن جيد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من سئل عن علم عنده فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة \* وأخرج ابن ماجه عن أنس بن مالك سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه ألجمه يوم القيامة بلجام من نار \* وأخرج ابن ماجه  
 والمرهبي في فضل العلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علماً ما ينفع الله به  
 الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار \* وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا لعن آخرة هذه الامة أو اهلها فن كتم حديثاً فقد كتم ما أنزل الله \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعا عبد آناه الله علماً فكتمه اتى الله يوم القيامة ملجماً بلجام من نار  
 \* وأخرج أبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم  
 فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار \* وأخرج الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمر ومثله  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم



وأما التواب الرحيم ان  
الذين كفروا وما تورا  
وهم كفار أولئك عليهم  
لعنة الله والملائكة  
والناس اجمعين خالدين  
فيها لا يخفف عنهم  
العذاب ولا هم ينظرون  
والهكم اله واحد لاله  
الاهو الرحمن الرحيم  
ان في خلق السموات  
والارض



والمحصنة الذين زنا  
بغير ثم يتولى فريق  
منهم) يعرض طائفة  
منهم بنور قرفة وأهل  
نجير عن الحكم (وهم  
معرضون) مكذبون  
بذلك (ذلك) الاعراض  
والتكذيب والعذاب  
(بانهم قالوا لن تمسنا  
النار) لن نصيبنا النار  
في الآخرة (الآيات  
معدودات) قدر أربعين  
يوما قال قوم من اليهود  
لن تمسنا النار الآيات  
معدودات وهي سبعة  
أيام من أيام الآخرة  
كل يوم ألف سنة التي  
عبداؤها يوم البعل فيها  
(وغرهم في دينهم)  
يعني يسأئهم على دينهم  
الهودية (ما كانوا  
يقفرون) افتراؤهم  
هذا ويقال تأخير  
العذاب (فكيف)  
يصنعون يا محمد (إذا  
جعلناهم) بعد الموت  
(ليوم) في يوم (لاريب  
فيه) لا خلاف فيه (ووفيت)  
وفرت (كل نفس) مرة

لا يحدث به كمثل الذي يكذب الكفر فلا ينفق منه \* وأخرج ابن جرير وابن جهم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
به ككفر لا ينفق منه \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم عن أبي هريرة قال لولا آية في كتاب الله ما حدثت أحد أبشئ أبدا ثم تلا هذه الآية ان الذين يكتفون  
ما أنزلنا من البينات والهدى في قوله الملائكة والهدى الآية \* وأخرج أبو داود في نسخة عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتفون ما أنزلنا  
من البينات والهدى الى قوله الملائكة ثم استثنى فقال الا الذين تابوا وأصلحووا بينهم الآية \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عطاء الا الذين تابوا وأصلحووا قال ذلك كفارة له \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا  
وأصلحووا قال أصلحووا ما بينهم وبين الله وبينوا الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجهدوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبيرة في قوله أتوب عليهم يعني أتجأو زعنهم \* قوله تعالى (وأما التواب) \* وأخرج سعيد بن منصور وروان  
أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن أبي زرعة عمرو بن جرير قال ان أول شيء كتب أما التواب أتوب على من تاب \* قوله  
تعالى (ان الذين كفروا) الآيتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبة قال ان الكافر لو وقف يوم  
القيامة فياعنه الله ثم تابعه الملائكة ثم يلعنه الناس أجمعون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله  
أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال يعني بالناس أجمعين المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن  
السدي في الآية قال لا يتلأعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهم حالن الله الظالم الاربعين تلك اللعنة  
على الكافر لانه ظالم فكل أحد من الخلق يلعنه \* وأخرج عبد بن حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن  
يقروها أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبة في قوله خالدين فيها  
يقول خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعذبون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يؤخرون \* قوله تعالى (والهكم اله واحد) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
واحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابو مسلم الكشي في السنن وابن الضريس وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الایمان عن أسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله  
الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد دلالة الاهو الرحمن الرحيم والم الله لاله الاهو والحي القيوم \* وأخرج  
الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أشد على مرده الجن من هؤلاء الآيات التي في سورة  
البقرة والهكم اله واحد الآيتين \* وأخرج ابن عساکر عن ابراهيم بن ثمة قال الآيات التي يدفع الله بهن  
من اللهم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يعبد والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي وخاتمة البقرة وان ربكم الله  
الى المحسنين وأخر الحشر بلغناهن من مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع  
واللهم \* قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت  
قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفاذها نتقوى به على عدونا فوالحي الله اليه اني معاهم  
فاجعل لهم الصفاذها ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتم عذابا لا أعذبه أحد من العالمين فقال رب دعني وقومي  
فادعوهم يوما بيوم فانزل الله هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلک التي تجري  
في البحر وكيف يسألونك الصفاذهم يرون من الآيات ما هو أعظم من الصفاذ \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
سعيد بن جبيرة قال سألت قريش اليهود فقالوا واحد نونا عما جاء به موسى من الآيات فآخبروهم انه كان يبرئ الآكة  
والارض ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفاذها  
فتزاد به يقينا وتقوى به على عدونا فآل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فارحى الله اليه اني معطيكم ذلك ولكن ان  
كذبوا بعد عذبتم عذابا لم أعذبه أحد من العالمين فقال ذرني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله عليه ان في خلق  
السموات والارض الآية تغلق الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار أعظم من أن تجعل الصفاذها  
\* وأخرج وكيع والفرابي وآدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
والبيهقي في شعب الایمان عن أبي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد سجد المشركون وقالوا ان محمدا يقول  
والهكم اله واحد فلما أتت آية ان كان من الصادقين فانزل الله ان في خلق السموات والارض الآية يقول ان



واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأجابه الأرض بعدما توارب فيها من كل دابة وتصريف الرياح  
 وفاجرة (ما كسبت) ما همت من خد يرأوشر (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (قل اللهم) قل يا الله أم بنا أي أقصد بنا إلى الخ-ير (مالك الملك) يملك المال والملك (توتى الملك من تشاء تعطي الملك من تشاء به-نى محمد وأصحابه) (وتنزع الملك ممن تشاء وتأخذ الملك ممن تشاء من أهل فارس والروم) (وتعز من تشاء) يعنى محمد (وتذل من تشاء) يعنى عبد الله بن أبي ابن سلول وأصحابه وأهل فارس والروم (بيدك الخبير) العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة (انك على كل شئ) من العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة (قدر) تولت هذه الآية في عبد الله بن أبي ابن سلول المناق في قوله بعد فتح مكة من أين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال

في هذه الآيات لايات لقوم يعقلون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وتأوهكم له واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بكفة كيف يسع الناس اله واحد فأنزل الله ان في خلق السموات والأرض الى قوله لقوم يعقلون فهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله كل شئ وخالق كل شئ \* قوله تعالى (واختلاف الليل والنهار) \* أخرج أبو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل أخذ خرزة سوداء فذلاها من قبل المغرب فاذا انظرت اليها الشمس وجبت في أسرع من طرف عين وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له شراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا رآها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتقطع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار \* قوله تعالى (والفلك التي تجري في البحر) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله والفلك قال السفينة \* قوله تعالى (وبث فيها من كل دابة) \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق \* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقوا الخروع اذا هدا أن الرجل ان الله يبت من خلقه بالليل ما شاء \* قوله تعالى (وتصريف الرياح) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وتصريف الرياح قال إذا شاء جمعها رجعة لواقع للسحاب ونشر ابي يدي رجعتا إذا شاء جعلها عذابا يرحم عقيم الا تلقح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كل شئ في القرآن من الرياح فهي رجعة وكل شئ في القرآن من الريح فهو عذاب \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا اللهم انما نسألك من خير هذه الريح ونحو-ير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير عن أبيه قال ان من الرياح رجعة ومنها باح عذاب فاذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها باح رجعة ولا تجعلها باح عذاب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الاعظم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وقال الرياح ثمان أربع منها رجعة وأربع عذاب فاما الرجعة فالتنشرات والمبشرات والمرسلات والذرات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان أربع رجعة وأربع عذاب الرجعة المنتشرات والمبشرات والمرسلات والرخاء والعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر \* وأخرج أبو الشيخ عن عيسى بن أبي عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح سبع الصبا والديبور والجنوب والشمال والحرور والنكاه وريح القائم فاما الصبا فتجى من المشرق واما الديبور فتجى من المغرب واما الجنوب فتجى من يسار القبلة واما الشمال فتجى من يمين القبلة واما النكاه فبين الشمال والديبور واما ريح القائم فانفاس الخلق \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا أردت أن تعلم ذلك فاستنظري إلى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهو مما يلي الحجر الاسود والصباء مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة والديبور من دبر الكعبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين بن علي الجعفي قال سألت إسرائيل بن يونس عن أى شئ سميت الريح قال على القبلة شماله الشمال وجنوبه الجنوب والصباء ما جاء من قبل وجهها والديبور ما جاء من خلفها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حمزة بن حبيب قال الديبور والريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمين القبلية والنكاه تأتي من الجوانب الأربع \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والديبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب



والسحاب المسخر بين  
السماء والارض لايات  
لقوم يعقلون

والسحاب المسخر بين  
السماء والارض لايات  
لقوم يعقلون  
تزلزلت في قريش لغولهم  
كسرى ينام على فرش  
الديباج فان كنت نبيا  
فان ملكك ثم بين قدرته  
فقال (تولج الليل في  
النهار) يقول يزيد النهار  
على الليل فيكون  
النهار أطول من الليل  
(تولج النهار في الليل)  
يقول يزيد الليل على  
النهار فيكون الليل  
أطول من النهار  
(وتخرج الحى من  
الميت) يقول تخرج  
النفس من النطفة  
(وتخرج الميت من  
الحى) النطفة من  
الانسان ويقال تخرج  
الحى الداجنة من الميت  
من البيضة وتخرج  
الميت البيضة من الحى  
من الداجنة ويقال  
وتخرج الحى السنبلة  
من الميت من الحبة  
وتخرج الميت الحبتين  
الحى من السنبلة  
(وترزق من تشاء بغير  
حساب) بلا قوة ولا  
هداز ولا منة ويقال  
توسع المال على من تشاء  
بلا حرج وتكليف  
(لا يتخذ المؤمنون)  
يقول لا ينبغي أن يتخذ  
المؤمنون عبد الله بن أبي  
وأصحابه (الكافر بن)  
اليهود (أو يساء) في

و ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحم الجنوب من الجنة  
وهى من الواقى وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج قمر الجنة فتصيرها نفعاً من الجنة فبردها من ذلك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو حنيفة بن راهويه في مسندهما والبخاري في تاريخه والبرز وأبو الشيخ عن أبي ذر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة ريحاً يسبح سنين من دونها باب مغلق وانما يأتىكم  
الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهى عند الله الازيت وعندكم الجنوب  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الازيب ومن دونها سبعة أبواب  
وانما يأتىكم منها ما يأتىكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء والارض \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن عباس قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانبت الارض \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في  
زوائد الزهد وأبو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتسبت الريح عن الناس ثلاثة أيام لانتن ما بين السماء  
والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحاً وان القمر يأوى الى غلاف من  
الماء \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان الأعرابي قال ان مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبيين حمله العرش  
فتهيج فتقع بجملته الشمس فتعين الملائكة على جرهما ثم تهيج من بجملته الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع  
برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر فاما السماء فانها تمر بحبسة عندنا نحن عرفنا طيهام  
تأتى الشمال وحدها من كرسى بنات نعش الى مغرب الشمس وتأتى الجنوب وحدها من مغرب الشمس الى مطلع  
الشمس الى كرسى بنات نعش فلان ذلك ل هذه ولا هذه في حدها هذه \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد  
وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أخذت لنا الريح بطريق مكة فخرجت  
فاشدت فقال عمر بن حوارة ما بلغكم في الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح  
الله تأتي بالرحمة والعذاب فلا تسبوا الله ولا تسبوا الله من خيرها وعودوا بالله من شرها \* وأخرج الشافعي عن صفوان  
ابن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعودوا بالله من شرها \* وأخرج البيهقي في شعب  
الامان عن ابن عباس ان رجلاً من الريح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مأمورة وانها من  
لعن شيئاً ليس له باهل رجعت للعنة عليه \* وأخرج الشافعي وأبو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال  
ما هبتر ريح قط الا جئت النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها  
رياحاً ولا تجعلها ريحاً قال ابن عباس والله ان تفسر ذلك في كتاب الله أرسلنا عليهم ريحاً صرناهم فاعلمنا عليهم  
الريح العقيم وقال أرسلنا الرياح لواقع وأرسلنا الرياح مبشرات \* وأخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن أحمد  
في زوائد المسند عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى  
وسلو الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وتعودوا بآتية من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن مجاهد قال ما حجت ريح فسيبها فقال ابن عباس لا تسبوا فانها تنجي بالعذاب ولكنها  
قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عمران بن وهب قال اذا عصفت الريح  
فدارت يقول شدوا التكبيرة فانها مذهبة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذاباً على قوم ورحمة على  
آخرين \* قوله تعالى (والسحاب المسخر بين السماء والارض) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
والبيهقي في الامعاء والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال رأيت ابن عباس سأل  
تديعاً بن امرأة كعب هل سمعت كعباً يقول في السحاب شيئاً قال نعم سمعته يقول ان السحاب غراب المطر لولا  
السحاب حين ينزل الماء من السماء لفسد ما يقع عليه من الارض قال وسمعت كعباً يقول ان الارض تثبت انعام  
نباتا وتنبت عاماً قابلاً وخير وسمعت يقول ان البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس صدقت  
وانا قد سمعت ذلك من كعب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال السحاب تخرج من الارض  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة



ومن الناس من يتخذ  
 من دون الله آئدا  
 يحبونهم كحب الله  
 والذين آمنوا أشد  
 حبا لله ولو يرى الذين  
 ظلموا اذ يرون العذاب  
 ان القوة لله جميعا وان  
 الله شديد العذاب اذ  
 تبرا الذين اتبعوا من  
 الذين اتبعوا وادروا  
 العذاب وتقطعت بهم  
 الاسباب وقال الذين  
 اتبعوا والوان لنا كرة  
 فنتبرا منهم كاتبروا منا  
 كذلك يريهم الله  
 اعمالهم حسرات عليهم  
 وما هم بخارجين من  
 النار

التعزز والكرامة (من  
 دون المؤمنين) المخلصين  
 (ومن يفعل ذلك)  
 الولاية والكرامة (من  
 من الله) من كرامة الله  
 ورجته وذمته (في شئ)  
 الا ان تتقوا) تريدوا ان  
 تتجروا (منهم تقاة) نجاة  
 باللسان دون القلب  
 (ويحذر كرم الله نفسه)  
 في التقية عن دم الحرام  
 وفرج الحرام ومال  
 الحرام وشرب الخمر  
 وشهادة الزور والشرك  
 بالله (والى الله المصير)  
 المرجع بعد الموت (قل)  
 ما محمد (ان تتقوا) تسروا  
 (ما في صدوركم) ما في  
 قلوبكم من البغض  
 والهوى اذ لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم (او تبدوا)

التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لا تنضج لا تحمل المطر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
 عن أبي المنذر ان الارض قالت رب اروي من الماء ولا تنزله على منهر كما أنزلته على يوم الطوفان قال سأجعل  
 لك السحاب غربا \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ينشئ السحاب فتنتطق أحسن المنطق وتضحك أحسن الضحك \* وأخرج أبو الشيخ عن عائشة  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ أنشأت بحريه ثم تشامت فذلك عين أو عام غد يقسه يعني مطرا  
 كثيرا \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت  
 الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطفى النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح تنقل  
 السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهيم  
 يمنع النوم فاشد خلق ربك الهيم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله  
 رزقكم واكنكم تحرمونه بذنوبكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى سحبا يقول من أفق من آفاق ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله  
 فيقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما أرسل به فان أمطر قال اللهم نبيانا فعاصرتين أو ثلاثا وان كشفه الله ولم يطر حمد  
 الله على ذلك \* قوله تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
 في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله آئدا يحبونهم كحب الله قال مباحاة ومضارة للحق بالانداد والذين آمنوا  
 أشد حبا لله قال من الكفار لا لهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال الانداد من الرجال يطيعونهم  
 كما يطيعون الله اذا أمرهم أطاعوهم وعصوا الله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من  
 دون الله اندادا أي شر كما يحبونهم كحب الله أي يحبون آلهم كحب المؤمنين لله والذين آمنوا أشد حبا لله قال  
 من الكفار لا لهم أي لا وانا لهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبونهم  
 يحبون أو اناهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله من الكفار لا وانا لهم \* وأخرج ابن جرير عن الزبير في قوله ولو  
 ترى الذين ظلموا قال ولوترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم فاتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعاينون  
 عذابي يوم القيامة الذي أعددت لهم لعلمتم ان القوة كلها الى دون الانداد والآهة لا تغني عنهم هنالك شيا ولا تدفع  
 عنهم عذابا أحلت بهم وأيقنتم اني شديد عذابي لمن كفرني وادعى معي الهاغيري \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
 عن جعفر بن محمد قال كان في خاتم ان القوة لله جميعا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرا  
 الذين اتبعوا قال هم الجبارة والقادة والرؤس في الشر والشرك من الذين اتبعوا وهم الاتباع والضعفاء \* وأخرج  
 ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤا من الانس \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن  
 جرير وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاعمال \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن ابي يعقوب وتقطعت بهم الاسباب قال أسباب المنازل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 قتادة وتقطعت بهم الاسباب قال أسباب الندامة يوم القيامة والاسباب الموصله التي كانت بينهم في الدنيا  
 يتواصلون بها ويتحبون بها فصارت عداوة يوم القيامة بلعن بعضهم بعضا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن قتادة وقال الذين اتبعوا الوان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله  
 كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يقول صارت اعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيامة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال أولئك أهلها الذين هم أهلها \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال أهـ النار يملن انخرج منها حتى تزلت وما هم



بخارجين من النار \* قوله تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الارض) الآية \* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يأثم الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعيد بن أبي وقاص فقال يا رسول الله أذع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعيداً طيب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليقتذف القمعة الحرام في جوفه فما يتقبل منه أربعين يوماً وأما عبد بن حمزة من السمحة والربا بالنار أولي به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف القرآن فهو من خطوات الشيطان \* وأخرج عبد بن حمزة وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خفاء \* وأخرج عبد بن حمزة وابن أبي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ترغبات الشيطان \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله خطوات الشيطان قال تزيين الشيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان \* وأخرج عبد بن حمزة عن ابن عباس قال ما كان من عيبين أو نذري غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حمزة وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه عن ابن مسعود أنه أتى بضرع وملح فجعل ياكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود نادوا صاحبكم فقال لا أريد فقال أصائم أنت قال لا قال فاشأنتك قال حرمت أن آكل ضرعاً أبداً فقال ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن يمينك \* وأخرج عبد بن حمزة وأبو الشيخ عن أبي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال البذور في المعاصي \* وأخرج عبد بن حمزة عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال جاء رجل إلى الحسن فسأله وأنا عنده فقال له حلفت إن لم أفعل كذا وكذا إن آج حبوا فقال هذا من خطوات الشيطان فخرج واركب وكفر عن يمينك \* وأخرج عبد بن حمزة عن عثمان بن غياث قال سألت جابر بن زيد عن رجل نذر أن يجعل في أنفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان ولا يزال غاضباً لله فليكفر عن يمينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال إنما سمى الشيطان لأنه يشيطن \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله إنما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من البحائر والسوائب والوسائل والحوامي ويترعون أن الله حرم ذلك \* قوله تعالى (وإذا نزل لهم تبعوا ما أنزل الله) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود إلى الإسلام ورجعهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خازم مالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخير إنما أنزل الله في ذلك وإذا قيل لهم انبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا الآية \* وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ما ألفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة بن ذبيان  
حسبوه فالقوه كإزعت \* تسع وتسعين لم ينقص ولم يزد  
\* وأخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله ألفينا قال أوجدنا \* قوله تعالى (ومثل الذين كفروا) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البئر والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كلاماً لم يعلم ما تقول غير أنه يسمع صوتك وكذلك الكافران أمرته بخير أو نهيته عن شر أو وعظته لم يعقل ما تقول غير أنه يسمع صوتك \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال مثل الدابة تنادي قسبح ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل \* وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه الله أصوات المنافقين والكفار بأصوات البهائم أي بانهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم وهو يقول هضم الكشح لم يغمز بيوس \* ولم ينعق بناحية الرياق  
\* وأخرج عبد بن حمزة عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال البهائم الادعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا تعقل \* وأخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الادعاء

يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لك عدو مبين إنما يامركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون وإذا قيل لهم انبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولئك كانوا باؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهندون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الادعاء ونداء سمعكم في فهم لا يعقلون  
تظهره بالشم والطعن والحرب (يعلم الله) يحفظه الله عليكم ويحجزكم بذلك (ويعلم ما في السموات وما في الارض) من الخير والشر والسر والعلانية (والله على كل شيء) من أهل السموات والارض وتوابعهم وعقابهم (قد بر) قرأت هذه الآية في المنافقين واليهود (يوم) وهو يوم القيامة (تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) مكتوبا في ديوانها (وما عملت من سوء) من قبيح أيضا (تجد مكتوبا في ديوانها) (تود لو أن بيننا وبين النفس) (وبيننا وبين العمل القبيح) (أمدأ بعدا) أجلا طويلا



يا ايها الذين آمنوا كلوا  
 من طيبات ما رزقناكم  
 واشكروا لله ان كنتم  
 اياه تعبدون انما حرم  
 عليكم الميتة والدم  
 ولحم الخنزير وما  
 اهل به لغير الله فمن  
 اضطر غير باغ ولا عاد  
 فلا اثم عليه ان الله  
 غفور رحيم ان الذين  
 يكتفون ما انزل الله  
 من الكتاب ويشترتون  
 به مما قلبنا اولئك  
 مايا كلون في بطونهم  
 الا النار ولا يكلمهم الله  
 يوم القيامة ولا يزكهم  
 ولهم عذاب اليم

من مطلع الشمس الى  
 مغربها (ويحذركم الله  
 نفسه) عند المعصية  
 (واقتروا بالعباد)  
 بالؤمنين (قل) يا محمد  
 ان كنتم تحبون الله  
 ودينه (فاتبعوني)  
 فاتبعوا ديني (يحببكم  
 الله) زدكم حبالي حبكم  
 (ويغفر لكم ذنوبكم)  
 في اليه ودية (والله  
 غفور) ان تاب (رحيم)  
 لمن مات على التوبة  
 نزلت هذه الآية في  
 اليهود اقولهم نحن  
 ابناء الله واحباؤه على  
 دينه فلما نزلت هذه  
 الآية قال عبد الله بن  
 ابي بامرنا محمد ان نجبه  
 كما احبت النصارى  
 المسيح وقالت اليهود  
 يريد محمد ان نتخذ

ونداه قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح قال قال لي عطاه في  
 هذه الآية هم اليهود الذين أنزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب الى قوله فاصبرهم على النار  
 \* قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) \* أخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر  
 المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فاني بما تعملون عليم وقال يا ايها  
 الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يدي به الى السماء ياب يارب  
 ومقامه حرام ومشر به حرام ومبلسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبير كلوا من طيبات قال من الجلال \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز انه قال بوماني أكلت  
 حصا وعدا فنفختني فقال له بعض القوم يا امير المؤمنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال  
 عمر هييات ذهبت به الى غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام \* وأخرج ابن جرير عن  
 الضحاك في قوله يا ايها الذين آمنوا يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق  
 الذي أحلناه لكم بتجليلى اياه لكم مما كنتم تحرمونه أتم ولم أكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب  
 واشكروا لله يقول اثنوا على الله بما هو أهله على النعم التي رزقكم وطيبها لكم \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 أبي أمية يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شئ أحل ولا طيب من الولد  
 وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد  
 ان يأكل الاكلة ويشرب الشرية فيحمد الله عليها \* قوله تعالى (انما حرم عليكم الميتة والدم) \* أخرج أحمد  
 وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا  
 ميتتان ودمان السمك والجراد والكلب والطحال \* قوله تعالى (وما اهل به) الآية \* أخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله وما اهل قال ذبح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني  
 ما اهل للطواغيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي العالية وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن  
 اضطر يعني الى شئ مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من أكل شئ من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن أكله وهو غير  
 مضطر نقد بقى واعتدى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة قال في  
 الاكل \* وأخرج سفينان بن عيينة وأدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على  
 المسلمين ولا متعد عليهم من حرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض او يفسد في الجماعة والائمة  
 او يخرج في معصية الله فاضطر الى الميتة لم تحل له \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن  
 اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي الذي يقطع الطريق لارخصة فلا اثم عليه يعني في أكله حين اضطر اليه ان  
 الله غفور يعني لما أكل من الحرام رحيم به اذ أحل له الحرام في الاضطرار \* وأخرج وكيع عن ابراهيم  
 والشعبي قال اذا اضطر الى الميتة كل منها قدر ما يقبضه \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق  
 قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير ففتر كه تقدر ولم يأكل ولم يشرب ثم مات دخل النار \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في أكله ولا عاد بتعدى الحلال الى الحرام وهو يجده عنه باغمة  
 ومنذوحة \* قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزل الله) الآية \* أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين  
 يكتمون ما أنزل الله من الكتاب والتي في آل عمران ان الذين يشتركون بهم الله وانهم عناننا فليلا نزلنا جميعا  
 في جهنم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم وأخذوا عليه طمعا فلا  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب قال أهدم الكتاب كتموا ما أنزل  
 الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشأن محمد ونعته اولئك مايا كلون في بطونهم الا النار يقول



أولئك الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى والعذاب  
 بالمغفرة فما أصبرهم  
 على النار ذلك بان الله  
 نزل الكتاب بالحق وان  
 الذين اختلفوا في الكتاب  
 لفي شقاق بعيد ليس  
 البر أن تولوا وجوهكم  
 قبل المشرق والمغرب  
 ربنا حنانا كما اتخذت  
 النصارى عيسى حنانا  
 فانزل الله في قولهم (قل  
 أطيعوا الله) في افرائض  
 (والرسول) في السنن  
 (فان تولوا) أعرضوا  
 عن طاعتها (فان الله  
 لا يحب الكافرين)  
 اليهود والمنافقين فلما  
 نزلت هذه الآية قالت  
 اليهود نحن على دين  
 آدم مسلمين فانزل الله  
 (ان الله اصطفى آدم)  
 اختار آدم بالاسلام  
 (ونوحا) بالاسلام  
 (وآل ابراهيم) أولاد  
 ابراهيم بالاسلام (وآل  
 عمران) موسى وهرون  
 بالاسلام (على العالمين)  
 عالمي زمانهم ويقال  
 ليس عمران أبا موسى  
 وهرون (ذرية بعضها  
 من بعض) بعضها على  
 دين بعض وولد بعضها  
 من بعض ( والله  
 سميع) لقوله اليهود  
 نحن أبناء الله وأحباؤه  
 وعلى دينه (عالم)  
 يعقوب بنهم وعن هو على  
 دينه واذا كرى يا محمد (اذ

ما أخذوا عليه من الاجر فهو نار في بطونهم \* وأخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سألت الملوك اليهود  
 قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي يحدون في التوراة قالوا أنا نجد في التوراة ان الله يبعث نبياً من بعد  
 المسيح يقال له محمد بتخريم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدماء فلما بعث الله محمد وانزل المدينة قالت الملوك لليهود  
 هذا الذي يتحدون في كتابكم فقالت اليهود طمعا في أموال الملوك ليس هذا بذلك النبي فاعطاهم الملوك الاموال  
 فانزل الله هذه الآية كذا باليهود \* وأخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رؤساء  
 اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث  
 الله محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب ما كلتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم  
 أخرجوها اليهم وقالوا هذا نبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى  
 النعت الغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه فانزل الله ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب \* قوله تعالى  
 (أولئك الذين اشتروا) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة  
 بالهدى الآية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما أصبرهم على النار قال ما أحراهم على  
 عمل النار \* وأخرج سفيان بن عيينة ومحمد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو يعقوب في الحلية عن مجاهد في قوله فما أصبرهم على النار قال والله ما لهم علم من صبروا لكن يقول ما أحراهم  
 على النار \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فما أصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي أصبرهم على النار  
 وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن أبي العالبي قال اثنان ما شهدتهما على من يجادل في القرآن ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا  
 وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد \* قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)  
 \* أخرج ابن أبي حاتم وصححه عن أبي ذر انه سأل الرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلا ليس البر ان تولوا  
 وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله أيضا فتلاها ثم سأله فتلاها وقال واذا عملت حسنة أحبها قلبك واذا عملت سيئة  
 أبغضها قلبك \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن القاسم بن عبد الرحمن  
 قال جاء رجل الى أبي ذر فقال ما الايمان فتلا عليه هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال  
 الرجل ليس عن البر سألتك فقال ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما سألتني فقرأ عليه  
 هذه الآية فابى ان يرضى كما يبيت ان يرضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المؤمن اذا عمل  
 الحسنة سرته رجاها وتواها واذا عمل السيئة أحرزته وخاف عقابها \* وأخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن  
 حميد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرأ ليس البر الآية \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم  
 الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس البر أن تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس  
 البر ان تصلوا ولا تعملوا فنهضوا حين تحول من مكة الى المدينة ونزلت الفرائض وحدها الحدود فامر الله بالفرائض  
 والعمل بها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني  
 الصلاة تبدل ليس البر ان تصلوا ولكن البر ثابت في القلب من طاعة الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الآية قال ذكر لنا ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فقال الله  
 هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله  
 ثم مات على ذلك يرجي في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت  
 قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من آمن بالله الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
 العالبي قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية  
 \* وأخرج أبو يعقوب في فضائله والثعلبي من طريق هرون عن ابن مسعود وأبي بن كعب انهما قرآ ليس البر ان







ذوي القربى واليتامى

والمساكين وابن السبيل  
 والسائلين وفي الرقاب  
 وأقام الصلوة وآتى الزكوة  
 عند هارزقا فأكهة  
 الشتاء في الصيف مثل  
 القصب وفاكهة الصيف  
 في الشتاء مثل العنب  
 قال يا مريم أتى لك هذا  
 من أين لك هذا في غير  
 حينه قالت هو من عند  
 الله أناني به جبريل  
 ان الله يرزق من يشاء  
 يعطى من يشاء في حينه  
 وفي غير حينه (بغير  
 حساب) بلا تقدير ولا  
 هتزاز (هنالك) عند  
 ذلك (دعا) وطمع  
 زكريا ربه قال رب  
 هب لي أعطني (من  
 لذلك) من عندك  
 (ذرية طيبة) ولها  
 صالحا (انك سميع  
 الدعاء) محبوب الدعاء  
 فتادته الملائكة (يعني  
 جبريل وهو قائم يصلي  
 في المهراب) في المسجد  
 (ان الله يشرك بعبي)  
 بولدي يسمى يحيى (مصداقا  
 بكلمة من الله) بعيسى  
 ابن مريم أن يكون بكلمة  
 من الله مخلوقا بلا أب  
 (وسيدا) حايما عن  
 الجهل (وحصورا) لم  
 يكن له شهوة الى النساء  
 (ونبيا من الصالحين)  
 من المرسلين (قال الرب)  
 قال زكريا لجبريل  
 يا سيدي (أنى يكون لى  
 غلام) من أين يكون

على حبه قال يعطى وهو صحيح صحيح بامل العيش ويخاف الفقر \* وأخرج الحاكم عن ابن ماجة عن فروعا ماله  
 \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن المطلب أنه قيل يا رسول الله ما آتى المال على حبه فكنا نحبه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تؤتونه حين تؤتونه ونفسك حين تحذرك بطول العمر والفقر \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
 وأبو داود والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ان تصدق  
 وأنت صحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل - حتى اذا باغت الخلقوم قلت لفلان كذا لفلان كذا الا وقد كان  
 لفلان \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي الرداء قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي ينفق أو يتصدق عند الموت مثل الذي يهدى اذا شبع \* قول تعالى  
 (ذوي القربى) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ذوي القربى يعني قرابته \* وأخرج الطبراني  
 والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أم كاثوم بنت عقبة بن أبي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشع \* وأخرج أحمد والدارمي والطبراني عن حكيم بن حزام ان رجلا سأل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال على ذى الرحم الكاشع \* وأخرج أحمد وأبو داود  
 وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة أم المؤمنين قالت أعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انت  
 لو أعطيتنا بعض اخواتك كان أعظم لاجرك \* وأخرج الخطيب في تالى التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة  
 استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها أختك ترى  
 عليها وصلى بها رحا فانه خير لك \* وأخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله انى منقلا  
 من ذهب قال اجعلها في قرابتك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم  
 والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة  
 وعلى ذى الرحم اثنتان صدقة واحدة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن زينب امرأة  
 عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام  
 في حجرى قال لك أجران أجر الصدقة وأجر القرابة \* قوله تعالى (وابن السبيل) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذي  
 يمر عليك وهو مسافر \* قوله تعالى (والسائلين) \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل  
 الذي يسألك \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للسائل حق وان جاء على فرس \* وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا  
 السائل وان كان على فرس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلم بن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق  
 وان جاء على فرس مطوق بالفضة \* وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق  
 عبد الرحمن بن بريدة عن جدته أم بريدة وكانت ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول  
 الله ان المسكين يقوم على بابي فما أحدث شيئا أعطيه اياه فقال لها ان لم تجدى الا لظالم فادفعه اليه لفظ  
 ابن خزيمة ولا تردى سائلك ولو بظلف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ  
 الانصاري عن جدته حواء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جدين عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بمنزل رأس القطاة \* وأخرج  
 أبو نعيم والعمري والديلمي والخطيب في رواة مالك بسندواه عن ابن عمر مرفوعا - هديه الله للمؤمن السائل  
 على بابه \* وأخرج ابن شاهين وابن الجار في تاريخه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ألا أدلكم على هديا الله عز وجل الى خاتمة قلنا بلى قال الفقير هو هديه الله قبل ذلك أو ترك \* قوله تعالى  
 (وفي الرقاب) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الرقاب يعني فكك الرقاب \* قوله تعالى (واقام الصلاة  
 وآتى الزكوة) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله واقام الصلاة يعني وآتم الصلاة المكتوبة  
 وآتى الزكوة يعني الزكاة المفروضة \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن



والموفون بعهدهم  
اذا عاهدوا والصابرين  
في البأساء والضراء  
وحسين البأس أولئك  
الذين صدقوا وأولئك  
هم المتقون يا أيها  
الذين آمنوا كتب عليكم  
القصاص في القتلى  
الحر بالحر والعبد بالعبد  
والانثى بالانثى

لي ولد (وقد بلغني الكبر)  
وقد أدركني الكبر  
(وامرأتى عاقراً) عقيم  
لا تلد (قال) جبريل  
(كذلك) كما قلت لك  
(الله يفعل ما يشاء) كما  
يشاء (قال) زكريا  
(رب) أي يارب (اجعل  
لي آية) علامة في جبل  
امرأتى (قال آيتك)  
علامتك في جبل امرأتك  
(أأتاكم الناس) لا  
تقدر أن تكلم الناس  
(ثلاثة أيام) من غير  
خوص (الارض) الا  
تحريكها بالشفقين  
والحاجبين والعينين  
واليدين ويقال الاكثبة  
على الارض (واذكر  
ربك) باللسان والقلب  
(كثيراً) على كل حال  
(وسبح بالعشى والابكار)  
صل غدوة وعشيا كما  
كنت تصلي (واذ قالت  
الملائكة) يعني جبريل  
(يا مريم ان الله اصطفاك)  
يقال اختارك بالاسلام  
والعبادة (وطهرتك)  
من الكفر والشرك

عدى والدارقطنى وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى  
الزكاة ثم قرأ ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية \* وأخرج البخارى في تاريخه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على مالتهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه سئل  
هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلاه هذه الآية وآتى المال على حبه ذوى القربى الى آخر الآية  
\* وأخرج عبد بن حميد عن ربيعة بن كاسم قال حدثني أبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة صلوات وان الزكاة  
زكاتان والله انه لفي كتاب الله أقر أعليته قرأنا قوله اقرأ قال فان الله يقول في كتابه ليس البر أن تولوا وجوهكم  
الى قوله وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كما وقام الصلاة  
على الفريضة وآتى الزكاة فهاتان فريضتان \* قوله تعالى (والموفون بعهدهم اذا عاهدوا) \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال من اعطى عهد الله ثم نقضه فانه ينتقم منه  
ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فانه صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس \* قوله تعالى  
(والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس) \* أخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الآية قال البأساء والضراء السقم وحين  
البأس حين القتال \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كما حدثت ان البأساء البؤس والفقروان  
الضراء السقم والوجع وحين البأس عند موطن القتال \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
سأله عن البأساء والضراء قال البأساء الخصب والضراء الجذب وهـ ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
قول زيد بن عمرو ان الله عز وواسع حكم \* بكفه الضر والبأساء والنعم  
\* قوله تعالى (أولئك الذين صدقوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله أولئك يعني الذين  
فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله أولئك الذين صدقوا  
قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان  
وحقيقته لعمل فان لم يكن مع القول عمل فلائى \* وأخرج الحكيم الترمذى عن أبي عامر الأشعري قال قلت  
يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر عمل العلانية \* وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن أبي شيبة ان قال  
سألت زيد بن ربيع فقلت يا أبا جعفر ما تقول في الخواص في تكفيرهم الناس قال كذبوا بقول الله عز وجل  
ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية فمن آمن بهن فهو مؤمن ومن كفر بهن فهو كافر \* قوله تعالى (يا أيها الذين  
آمنوا كتب عليكم القصاص) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال ان حين من العرب اقتتلوا في  
الجاهلية قبل الاسلام بقبائل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض  
حتى أسلوا فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدة والاموال فلفوا ان لا يرضوا حتى العبد مابا لحر منهم  
وبالمرأة من الرجل منهم فنزل فيهم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد  
بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون لرجل بالرجل والمرأة بالمرأة  
فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمل رجالهم ونساؤهم في النفس وما  
دون النفس وجعل العبيد مستوين في العمد النفس وما دون النفس رجالهم ونساؤهم \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن الشعبي قال ترات هذه الآية في قبيلتين من قبائل العرب افتتلنا قتال عمية على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قال يقتل بعبدنا فلان بن فلان وتقتل بامتنا فلانة بنت فلانة فانزل الله الحر بالحر  
والعبد بالعبد والانثى بالانثى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي مالك قال كان بين حيين من الانصار  
قتال كان لاحدهما على الآخر العاقل فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فنزلت  
هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس نسختها النفس بالنفس \* وأخرج ابن جرير  
عن قتادة قال لم يكن لمن كان قبلنا دية انما هو القتل والعفو فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم



فكافوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا تقتل به لاجرا واذا قتلت منهم امرأة قالوا لا تقتل بها لاجرا فانزل الله  
الحرب بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني \* واخرج عبد بن جريد وأبو داود في ناسخه وأبو القاسم الزجاجي في  
أماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الآية قال كان أهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحى منهم  
اذا كان فيهم عدد فقتل لهم عبد اعدتوم آخرون فقالوا ان نقلت به الاحران عزوا وتفضلوا على غيرهم في أنفسهم واذا  
قتلت لهم أنثى قتلها امرأة قالوا لن يقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الآية يخبرهم ان العبد بالعبد الى آخر الآية  
ثم اهتم عن النبي ثم انزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية \* واخرج النخاس في  
ناسخه عن ابن عباس الحرب بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس  
الآية \* قوله تعالى (فن عقى له) الآية \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس فن عقى له قال هو العمدة رضى أهله بالدية فاتباع بالمعروف وأمر به الطالب وأداء اليه باحسان قال يؤدى  
المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورجحة مما كان على بنى اسرائيل \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
فن عقى له من أخيه شئ بعد أخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع  
بالمعروف اذا قبل الدية وأداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا فة للمدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورجحة  
يقول رفق \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بنى اسرائيل القصاص ولم يكن  
فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله فن عقى له من أخيه شئ فالعفو ان تقبل  
الدية في العمدة فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويؤدى اليه المطلوب باحسان  
ذلك تخفيف من ربكم ورجحة مما كتب على من كان قبلكم فن عقى له من أخيه شئ بعد ذلك قتل بعد قبول الدية فله عذاب  
أليم \* واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم القاتل عمدا يجعل لهم الا القود وأحل  
الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع عمر وف وأمر هذا ان يؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم \* واخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بنى اسرائيل القصاص في القتلى ليس بينهم دية  
في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية تخفف الله عن أمة محمد فجعل عليهم  
الدية في النفس وفي الجرحا وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورجحة \* واخرج ابن جرير والزجاجي في أماليه  
عن قتادة في قوله ورجحة قال هي رجحة حم الله بها هذه الامة أطعمهم الدية وأحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان  
في أهل التوراة انما هو القصاص أو العفو ليس بينهما أورش فكان أهل الانجيل انما هو عفو أمر وابه وجعل الله  
لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاء أهلها هم ولم يكن لامة قبلهم \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة  
وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن شريح الخزازي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصيب بقتل أو جرح  
فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان يأخذ الدية فان أراد اربعة فخذوا على يديه ومن  
اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها أبدا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فن  
اعتدى بعد ذلك بأن قتل بعد أخذ الدية فله عذاب أليم قال فعلية القتل لا يقبل منه الدية وذ كر لئنا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا أعاني رجلا قتل بعد أخذ الدية \* واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا أعاني رجلا قتل بعد أخذ الدية \* واخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير عن الحسن في  
قوله فن عقى له بعد ذلك فله عذاب أليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجى قومه  
فيصالحون عنه بالدية فيخرج الفار وقد آمن في نفسه فيقتله ويرى اليه بالدية فذلك الاعتداء \* واخرج ابن  
أبي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد أخذ الدية قال يقتل باسمه الله يقول فله عذاب أليم \* قوله تعالى (ولكم  
في القصاص حياة) الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله (ولكم في القصاص حياة) يعني نكالا  
وعظة اذا ذكره الظالم المعتدى كفى عن القتل \* واخرج عبد بن جريد عن قتادة قال جعل الله هذا القصاص  
حياة وعبرة لاولى الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل قدم بدهة تلو لا تخافة القصاص لوقع بها

فن عقى له من أخيه  
شئ فاتباع بالمعروف  
وأداء اليه باحسان  
ذلك تخفيف من ربكم  
ورجحة فن عقى له بعد  
ذلك فله عذاب أليم  
ولكم في القصاص حياة  
ولاولى الالباب لعلمكم  
تتقون  
والادناس ويقال إنك  
من القتل (واصطفك)  
اختارك (على نساء  
العالمين) عالمي زمانك  
بولادة عيسى (بامرهم  
اقتنى لربك) الطيبى  
لربك (والذالك  
ويقال اطلبى القيام في  
الصلاة شكر الربك  
(واصعدى واركنى)  
معناه واركنى واصعدى  
بالركوع والسجود  
(مع الراكعين) مع أهل  
الصلاة (ذلك) هذا  
الذى ذكرت من  
خير مريم وزكريا (من  
أبناء الغيب) من أخبار  
الغائب عنك يا محمد  
(فوحى اليك) يقول  
نزل جبريل به اليك  
(وما كنت لديهم) يعنى  
عند الاحبار (اذ يلقون  
أقلامهم) في جرى الماء  
(أهم يكفل) ياخذ  
(مريم) للتربية (وما  
كنت لديهم) عندهم  
(اذ يخصمون) (يتكلمون  
بالحجة لتربية  
مريم) اذا قالت الملائكة  
يعنى جبريل (بامرهم  
ان الله يشرك بكلمة



ان الذين كفروا باياتنا  
 سوف نصيبهم نارا كلما  
 نضجت جلودهم بدلناهم  
 جلودا غيرها ليدوقوا  
 العذاب ان الله كان  
 عزيزا حكيما والذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 سندخلهم جنات تجري  
 من تحتها الانهار خالدين  
 فيها ابد الهم فيها اراج  
 مطهرة وندخلهم ظلا  
 ظللا ان الله يامركم ان  
 تؤدوا الامانات الى اهلها  
 واذ احكمت بين الناس  
 ان تحكموا بالعدل  
 ان الله نعم اعظمكم به  
 ان الله كان سميعا بصيرا  
 محسبون (يغلبوا مائتين)  
 يقاتلوا مائتين من  
 المشركين (وان يكن  
 منكم مائة يغلبوا)  
 يقاتلوا (الافان الذين  
 كفروا بانهم قوم  
 لا يفقهون) امر الله  
 وتوحيده (الآن) بعد  
 يوم بدر (خفف الله  
 عنكم) هو ان الله عليكم  
 (وعلم ان فيكم ضعفا)  
 بالقتال (فان يكن منكم  
 مائة مصارة) بمحنة  
 (يغلبوا) يقاتلوا (مائتين)  
 وان يكن منكم ألف  
 يغلبوا) يقاتلوا (الفين  
 باذن الله والله مع  
 الصابرين) مع  
 الصابرين في الحرب  
 بالنصرة (ما كان لنبي)  
 ما يتبعني (ان يكون  
 له أسير) أسير من

وأما قولك زعمتان لننالمكما فالزعم في خطب الله من كل يشهدان لنا ملكا لا نملكون يوما الا ملكنا يومين ولا  
 شهر الا ملكنا شهرين ولا حول الا ملكنا حولين والله أعلم \* قوله تعالى (ان الذين كفروا) الآية \* أخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق نور بن ابن عمر في قوله كما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا  
 احتيرت جلودهم بدلناهم جلودا يعضها أمثال القراطيس \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه بسند ضعيف من طريق نافع بن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها  
 ليدوقوا العذاب فقال معاذ عندي تفسيرها بتدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلا رجل عند عمر كلما نضجت جلودهم  
 بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير هذه الآية قرأتم قبل الاسلام فقال هاتوا يا كعب فان جئت بها  
 كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك قال اني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم  
 جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال بلغني انه يحرق أحدهم  
 في اليوم سبعين ألف مرة كلما نضجت جلودهم وأكلت لحومهم قبل اهلهم عودا واعدوا \* وأخرج ابن المنذر عن  
 الضحاك في الآية قال تاخذ النار فتأكل جلودهم حتى تكسها عن اللحم حتى تفضي النار الى العظام ويدلون  
 جلودا غيرها يذيقهم الله شديد العذاب فذلك دائم لهم ابد ابتكذب بهم رسول الله وكفروهم بايات الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن يحيى بن يزيد الحضرمي انه بلغني في قول الله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل  
 للكافر مائة جلد بين كل جلد من لون من العذاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية  
 قال سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد أحدهم أر بعون ذراعا وسنة سبعون ذراعا وبطنه لو وضع فيه  
 جبل لوسعها فاذا أكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن  
 اليمان قال أسرى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار وكلايب من  
 نار وسيوف من نار وانه تبعث ملائكة يعلقون أهل النار بتلك الكلاب باحناكمهم ويقطعونهم بتلك السيوف  
 عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا دمكاه غضاضيدا \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن أبي صالح قال قال أبو مسعود لابن هريرة أتدري كم غلط جلد الكافر قال قال غلط جلد الكافر اثنان  
 وأربعون ذراعا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالبة قال غلط جلد الكافر أربعون ذراعا \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل النار يعطون في النار حتى يصير أحدهم مسيرة كذا  
 وكذا وان ضرب أحدكم لثل أحد \* قوله تعالى (ندخلهم ظلالا ظلالا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع  
 ابن أنس في قوله (ندخلهم ظلالا ظلالا) قال هو ظل العرش الذي لا يزول \* قوله تعالى (ان الله يامركم)  
 \* أخرج ابن مردويه من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا  
 الامانات الى اهلها قال امانع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دع عثمان بن أبي طلحة فلما أتاه قال أرفني  
 المفتاح فأتاه به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي أنت وأمي اجعله لي مع السقاية فكف  
 عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفني المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس  
 مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تؤمن بالله  
 واليوم الاخر فهاتني المفتاح فقال هالك يا مائة الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة عثمان ابراهيم معه  
 قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مشركين قاتلهم الله وما شأن ابراهيم وشأن القداح  
 ثم دعا بجهنمة فبهلما فاحنمها فغمسه ثم غمس بها تلك التماثيل وأخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال  
 يا أيها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم زل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعا عثمان بن  
 طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها حتى فرغ من الآية \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال تزلت في عثمان بن طلحة







يا أيها الذين آمنوا  
أطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول وأولى الأمر  
منكم فإن تنازعتم في  
شئ فردوا إلى الله والرسول  
إن كنتم تؤمنون بالله  
واليوم الآخر ذلك خير  
وأحسن تأويلا



(والله أعلم) بما في  
قلوبهم من الخيانة  
وغيرها (حكيم) فيما  
حكم عليهم (ان الذين  
آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقـرآن  
(وهاجروا) من مكة إلى  
المدينة (وجاهدوا)  
بأموالهم وأنفسهم في  
سبيل الله (في طاعة الله  
والذين آووا) وطنوا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه بالمدينة  
(ونصروا) محمد عليه  
السلام يوم بدر (أولئك  
بعضهم أولياء بعض) في  
البراث (والذين آمنوا)  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (ولم يهاجروا)  
من مكة إلى المدينة  
(مالكم من ولايتهم)  
من ميراثهم (من شئ)  
وما من ميراثكم لهم من  
شئ (حتى يهاجروا) من  
مكة إلى المدينة (وان  
استنصروكم في الدين)  
استعانوكم على عدوهم  
في الدين (فعلكم النصر)  
على عدوهم (الاعلى)  
قوم بينكم وبينهم ميثاق)  
فلا تعينوهـ م عليهم

وسلم يقرؤها ويضع أصبعيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عقبه بن عامر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يقرئ هذه الآية سمعنا بصيرا يقول بكل شئ بصير \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله) الآية  
\* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطية بن قولة أطيعوا الله وأطيعوا الرسول قال طاعة الرسول  
اتباع الكتاب والسنة وأولى الأمر منكم قال أولى الفقهاء العلم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في  
قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه  
النبي صلى الله عليه وسلم في سرية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر فساروا قبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا  
منهم عرسوا وأتاهم ذوالهبيتين فأنهروهم فاصبحوا قد هربوا غير رجل أمرأه لجمعوا متاههم ثم أقبل عشي  
في ظلمة الليل حتى أتى عسكر خالد يسأل عن عمار بن ياسر فأنه فقال يا أبا اليقظان اني قد أسلت وشهدت ان  
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان قومي لما سمعوا بك هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والاهربت  
فقال عمار بل هو ينفعك فاقم فاقم فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحدا غير الرجل فأنذره وأخذ ماله فبلغ عمارا  
الخبر فأتى خالد فاقال خـل عن الرجل فانه قد أسلم وهو في أمان مني قال خالد وفيهم أنت تحير فاستبوا ورفعوا إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم لم فاجاز أمان عمار ونهاه ان يجير الثانية على أمير فاستباعد النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال خالد يا رسول الله أتترك هذا العبد الاجدع يشتمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا  
فانه من سب عمار سبه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله ومن لعن عمار لعنه الله فغضب عمار فقام فقتله خالد  
حتى أخذ بثوبه فاعتذرا ليغرضني فآثر الله الآية وأخرجه ابن عساکر من طريق السدي عن أبي صالح عن  
ابن عباس \* وأخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران في قوله وأولى الأمر منكم قال أصحاب السرايا على عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن أبي هريرة في قوله وأولى الأمر منكم قال هم الامراء منكم وفي لفظهم أمراء السرايا \* وأخرج ابن جرير عن  
مكحول في قوله وأولى الأمر منكم قال هم أهل الآية التي قبلها ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات إلى أهلها إلى آخر  
الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى أمرى  
فقد عصاني \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وأولى الأمر منكم قال قال أبي هم السلاطين قال وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اطاعة الطاعة وفي الطاعة بلاعوقال لول شاء الله ل جعل الامر في الانبياء يعني لقد جعل اليهم  
والانبياء معهم الا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا \* وأخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم جيشي كان رأسه زبيبة \* وأخرج أحمد والترمذي والحاكم  
ومحمد والبيهقي في الشعب عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطب في حجة لوداع فقال اعبدوا  
ربكم وصلوا واتمسك بصلواتكم وصوموا وشهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم بتخلوا و اجنرتكم \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله وأولى الأمر منكم يعني أهل الفقه والدين وأهل  
طاعة الله الذين يعلون الناس معاني دينهم ويامرؤنهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فارجب الله طاعتهم  
على العباد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد والحاكم والبيهقي في نواتر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والحاكم ومحمد بن جابر بن عبد الله في قوله وأولى الأمر منكم قال أولى الفقهاء وأولى الخير \* وأخرج  
ابن عدي في الكامل عن ابن عباس في قوله وأولى الأمر منكم قال أهل العلم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد وأولى الأمر قال هم الفقهاء والعلماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
ابن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وأولى الأمر قال أصحاب محمد أهل العلم والفقهاء والدين \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي العالية في قوله وأولى الأمر قال هم أهل العلم الا ترى انه يقول ولوردوه إلى



الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك وأولى الامر قال  
 هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الدعاء الرواة \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم وابن  
 عساکر عن عكرمة بن قولة وأولى الامر قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما \* وأخرج عبد بن حديد عن السكبي  
 وأولى الامر قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود \* وأخرج سعيد بن منصور عن عكرمة بن قولة عن  
 أمهات الاولاد فقال هن أحرار فليله بآي شئ تقوله قال بالقرآن قولوا بما أذن القرآن قال قول الله أطيعوا الله  
 وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم وكان عمر من أولى الامر قال أعتقت كانت - - قطبا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره الا ان يؤمر  
 بمعصية فمن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم  
 بعدى ولاة قبليكم البر بربه والفاخر بفجره فاسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق وما لوارعهم فان أحسنوا  
 فلهم ولكم وان أساءوا فلهم وعابهم \* وأخرج أحمد عن أنس ان معاذ قال يا رسول الله أرأيت ان كانت علينا  
 أمراء لا يستنون بسنتك ولا ياتون بأمرك فما تأمر في أمرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لم  
 يطع الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقمة بن بجير على بعث أنافهم فلما كتبنا بعض الطريق أذن لطانفة من الجليش  
 وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من أصحاب بدر وكان به دعابة فنزلنا ببعض الطريق  
 وأوقد القوم ناراً ليصنعوا عليها صنيعا لهم فقال لهم أليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما أنا أمركم بشئ  
 الا صنعتوه قالوا بلى قال أعزم بحقي وطاعتي لما تواتبتم في هذه النار فقام ناس فحجروا حتى اذا ظن انهم واثبون  
 قال اجسوا وانفسكم انما كنت أضحك معكم فذكر واذللك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمركم بمعصية فلا تطيعوه \* وأخرج ابن الضريس عن الربيع بن أنس قال  
 مكتوب في الكتاب الاول من رأي لا حجة عليه طاعة في معصية لله فلن يقبل الله عمله مادام كذلك ومن رضي ان  
 يعصى الله فلن يقبل الله عمله مادام كذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا طاعة في معصية الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كان عمر اذا استعمل  
 رجلا كتب في عهده اسمعوا له وأطيعوا ما عدل فيكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال اسمعوا له وأطيعوا وان أمر  
 عليكم عبد حبشي مجرد ان ضربك فاصبر وان حرمك فاصبر وان أراد أمرا يترك دينك فقل دى دون ديني  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سفيان قال خطبنا ابن الزبير فقال ان اقاد بئسنا بما قد ترون فما أمرناكم بما  
 لله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما أمرناكم من أمر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم فيه طاعة ولا  
 نعمة عين \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي عن أم الحصين الاحسية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 يخطب وعيده برد متفاعبه وهو يقول ان أمر عليكم عبد حبشي مجرد فاسمعوا له وأطيعوا ما قادكم كتاب الله  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما أنزل الله وان يؤدى الامانة فاذا فعل  
 ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا ويحبوا اذا دعوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن  
 مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا طاعة لبشر في معصية الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية  
 واستعمل عليهم رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قال فغضبوه وفي شئ فقال اجعوا الى خطبا  
 فجمعوا له خطبا قال أوقدوا ناراً فارقدها ناراً قال أم يا مكرم ان تسمعوا له وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوا هاهنا  
 بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكسب غضبه وطفقت النار فلما  
 قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر واذللك فقال لودخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف  
 \* وأخرج الطبراني عن الحسن أن زيادا استعمل الحكم بن عمر والغفاري على جيش فلقية عمران بن الحصين

ولكن أصلها وينهم  
 (والله بما تعملون)  
 من الصلح وغيره (بصير  
 والذين كفروا بعضهم  
 اولياء بعض) في الميراث  
 (الاتفعلوه) قسمة  
 المواثيق كما بين لكم  
 لذوي القرابة (تكن  
 ذنبا في الارض) بالشرك  
 والارتداد (فساد كبير)  
 بالقتل والمعصية (والذين  
 آمنوا) بحمد عليه  
 السلام والقرآن  
 (وهاجروا) من مكة الى  
 المدينة (وجاهدوا في  
 سبيل الله) في طاعة الله  
 (والذين آووا) وطنوا  
 بمحدا صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه بالمدينة  
 (ونصروا) بمحدا عليه  
 السلام يوم بدر (اولئك  
 هم المؤمنون حقا)  
 صدقنا قولنا (لهم مغفرة)  
 لذنوبهم في الدنيا (ورزق  
 كريم) ثواب احسن في  
 الجنة (والذين آمنوا)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن (من بعد) من  
 بعد المهاجرين الاولين  
 (وهاجروا) من مكة الى  
 المدينة (وجاهدوا  
 معكم) العدو (فاولئك  
 منكم) معكم في السر  
 والعلاية (واولوا  
 الارحام) ذوا القرابة  
 في النسب الاول فالاول  
 (بعضهم اولياء بعض)  
 في الميراث (في كتاب الله)  
 في اللوح المحفوظ نسخ  
 هذه الآية الآتية الاولى



ألم ترالى الذين يزعمون  
 أنهم آمنوا بما أنزل اليك  
 وما أنزل من قبلك  
 يريدون أن يتحاكوا  
 الى الطاغوت وقد أمروا  
 أن يكفروا به ويريد  
 الشيطان أن يضلهم  
 ضلالا بعيدا وإذا قيل  
 لهم تعالوا الى ما أنزل الله  
 والى الرسول رأيت  
 المنافقين يصدون عنك  
 صدودا فكيف اذا  
 أصابتهم مصيبة بما  
 قدمت ايديهم ثم جأؤك  
 يقولون بالله ان اردنا  
 الا احسانا وتوفيقا اولئك  
 الذين يعلم الله ما في  
 قلوبهم فأعرض عنهم  
 وعظهم وقل لهم في  
 أنفسهم قولوا بياغيا  
 (ان الله بكل شئ) من  
 قسمة الموارد  
 وصلاحيك وغيرهما  
 (عليهم) يعلم نقض عهد  
 المشركين والله اعلم  
 باسرار كتابه  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها التوبة وهي  
 كلها مدنية وقد قيل الا  
 الآيتين آخرها فانها  
 مكنتان وكلماتها ألفان  
 وأربعمائة وسبع  
 وستون وحرفها عشرة  
 آلاف) \*  
 وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (براعة)  
 هذه براءة (من الله  
 ورسوله الى الذين  
 عاهدتم من المشركين)

فقال هل تدري فيم جئتكم امانا ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال لا يسير معي  
 الرجل ليقيم فيها فادلك فاسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع في الدخول النار لاطاعة في معصية الله قال بلى  
 قال فانما اردت ان اذكرك هذا الحديث \* وأخرج البخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب عن  
 الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آمركم بخمس أمرى الله بهن الجماعة والسمع والطاعة  
 والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الان اراجع \* وأخرج  
 البيهقي عن المقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطيعوا أمراءكم فان أمرهم كما أمر الله فانهم  
 يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم وان أمرهم كما أمر الله فانهم يؤجرون عليه وانتم برأء من ذلك اذا لقيتم الله فليتم بنا  
 لا ظلم فيقول لا ظلم فتقولون بنا أمرت البناز سولا فاطعنا باذنك واستخافت علينا خالفنا فاطعنا هم باذنك  
 وأمرت علينا أمراء فاطعناهم باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وأنتم منه برأء \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي  
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكون عليكم أمراء تطعنن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم  
 يكون عليكم أمراء تشتمونهم القلوب وتقتصر منهم الجلود فقال رجل أنقالتهم يا رسول الله قال لا ما قاموا  
 الصلاة \* وأخرج البيهقي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدى أثره وأمر انتمكر ونها  
 قلنا انما امرنا يا رسول الله قال أدوا الحق الذي عليكم واسألوا الله الذي لكم \* وأخرج أحمد عن أبي ذر قال  
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن بعدى سلطان فلا تذلوه فن أراد ان يذله فقد خلع ربة لاسلام  
 من عنقه وايس بمقبول منه حتى يسد ثلثته التي لم وايس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه أمرنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان لا تغلب على ثلاث ان ناصر بالمعروف ونهى عن المنكر ونعلم الناس السنن \* وأخرج أحمد  
 عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله  
 ولا وجه له عنده \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فانهم في الله في أرضه \* وأخرج ابن سعد والبيهقي عن أنس بن مالك  
 قال أمرنا كأمرنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا نسب أمراءنا ولا نعشهم ولا نعصبهم وان نتقى الله  
 ونصير فان الامر قريب \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال لا يصلح الناس الا أمير بر أو فاجر قالوا هذا  
 البر فكيف بالفاجر قال ان الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويحج به النية ويقام به الحدود ويحج به  
 البيت ويعبد الله فيه المسلم آمن حتى يأتيه أجله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان تزاغتم في شئ قال فان تنازع العلماء فرددوه الى الله والرسول قال يقول  
 فرددوه الى كتاب الله وسنن رسوله ثم قرأوا لوردوه الى الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الآية قال الردى الى الله والى كتابه والى رسوله مادام  
 حيا فاذا قبض فالى سنته \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والسدي مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في  
 قوله ذلك خير وأحسن تأيلا يقول ذلك أحسن نوابا وخير عاقبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأحسن تأيلا قال أحسن جزء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
 وأحسن نوابا يقول عاقبة \* قوله تعالى (الم ترالى الذين يزعمون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند  
 صحيح عن ابن عباس قال كان أبو هريرة الاسلمى كاهنا يقضى بين اليهود فيمينا يتهفرون فيه فتناظر اليه ناس من  
 المسلمين فانزل الله ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا الى قوله احسانا وتوفيقا \* وأخرج ابن ابي عمير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاد بن الصامت قبل توبته ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشير كانوا  
 يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسامحة في خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدعاهم الى الكهانة حكاهم الجاهلية فانزل الله فيهم ألم ترالى الذين يزعمون الآية \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة وفي لفظ ورجل من زعم انه مسلم  
 فجعل اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم أنه لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل الآخر يدعوه الى



ثم نقضوا والبراءة هي  
 نقض العهد يقول من  
 كان بينه وبين رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 عهد فقد نقضه منهم  
 فمنهم من كان عهده أربعة  
 أشهر ومنهم من كان  
 عهده فوق أربعة أشهر  
 ومنهم من كان عهده دون  
 أربعة أشهر ومنهم من  
 كان عهده تسعة أشهر  
 ومنهم من لم يكن بينه  
 وبين رسول الله عهد  
 فنقضوا كلهم الامن  
 كان عهده تسعة أشهر  
 وهم بنو كنانة فمن كان  
 عهده فوق أربعة أشهر  
 ودون أربعة أشهر  
 جعل عهده أربعة أشهر  
 بعد النقض من يوم  
 النحر ومن كان عهده  
 أربعة أشهر جعل عهده  
 بعد النقض أربعة أشهر  
 من يوم النحر ومن كان  
 عهده تسعة أشهر ترك على  
 ذلك ومن لم يكن له عهد  
 جعل عهده خمسين يوماً  
 من يوم النحر الى خروج  
 الحرم فقال لهم (فسيحوا  
 في الارض) فامضوا في  
 الارض من يوم النحر  
 (أربعة أشهر) آمنين  
 من القتل بالعهد  
 واعلموا) بامعشر الكفار  
 (انكم غير مجزى الله)  
 غير فائتين من عذاب  
 الله بالقتل بعد أربعة  
 أشهر (وأن الله مخزى  
 الكافرين) عذب  
 الكافرين بعد أربعة

اليهود لانه قد علم أنهم يأخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقوا على أن يتحاكموا الى كاهن في جهنمة فترأت ألم ترالى الذين  
 يزعمون أنهم آمنوا بالآية الى قوله ويسلموا تسليماً \* وأخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان  
 رجلاً من اليهود كان قد أسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود مداراة في حق فقال اليهودي له انطلق الى نبي الله  
 فعرف انه سيقضى عليه فابى فانطلق الى رجل من الكهنة فتحاكم اليه فاقترل الله ألم ترالى الذين يزعمون الآية  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود  
 في مداراة كانت بينهما في حق نذاري في فيه فتحاكموا الى كاهن كان بالمدينة فترأت كرسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب  
 الله ذلك عليهما وقد حدثنا اليهودي كان يدعو الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجوز عليه وكان  
 يابى عليه الانصاري الذي زعم انه مسلم فأنزل الله فيها ما تسمون اب ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب  
 الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان ناس من اليهود قد أسلموا ووافق بعضهم  
 وكانت قرية من القرى في الجاهلية اذا قتل الرجل من بني النضير قتلته بنو قريظة قتلوا به منهم فاذا قتل رجل من  
 بني قريظة قتلته النضير أعطوا ديته سنتين وسقمان تمر فلما أسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير  
 رجلاً من بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقترل النضير يارسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية  
 الدية فتحسن نعمائهم اليوم الدية فقتل قريظة ولا كنا اخوانكم في النسب والدين ودماءنا مثل دمائكم ولا كنا  
 كنتم تغلبونا في الجاهلية فقد جاء الالام فأنزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقالوا قتلناهم في الجاهلية  
 بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيرى كنا نعطيهم في الجاهلية سنتين وسقمان قتلناهم ولا يقتلوا فقالوا فيكم  
 الجاهلية يعيرون فأنزل النضيرى قتلته بصاحبه ففأخرت النضيرى قريظة فقال النضيرى نحن اقرب منكم وقالت  
 قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الى أبي برزة الكاهن الاسلمى فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا  
 بنا الى أبي برزة ينفر بيننا فنعطوا اليه فابى المنافقون وانطلقوا الى أبي برزة وسالوه فقال اعظموا الاقامة يقول  
 اعظموا الخطر فقالوا لك عشرة اوساق قال لابل مائة وسق ديتي فاني أخاف ان أنفر النضير فقتلني قريظة أو أنفر  
 قريظة فقتلني النضير فابوا أن يعطوا ففوق عشرة اوساق وأبى ان يحكم بينهم فأنزل الله يريدون ان يتحاكموا الى  
 الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليماً \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله  
 يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف وكانوا اذا مادعوا  
 الى ما أنزل الله والى الرسول ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمهم الى كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال تنازع رجل من المنافقين  
 ورجل من اليهود فقال المنافق اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فأنزل الله ألم ترالى الذين يزعمون الآية \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال كان رجلاً من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة أحدهما مؤمن والآخر منافق فدعاه المؤمن الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فأنزل الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين  
 يصدون عنك صدوداً \* وأخرج الثعلبي عن ابن عباس في قوله ألم ترالى الذين يزعمون أنهم آمنوا الآية قال نزلت  
 في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهودياً فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى  
 كعب بن الاشرف ثم اتفقا على ان يتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال تعال  
 نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودي نعم قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال  
 للمنافق ا كذلك قال نعم فقال عمر مكانك حتى أخرج اليك فدخل عمر فاستل على سيفه ثم خرج فضرب عنق  
 المنافق حتى برد ثم قال هكذا أقضى ان لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله  
 يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت  
 والشيطان في صورة انسان يتحاكمون اليه وهو صاحب أمرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال  
 سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في جهنم واحد وفي أسلم واحد وفي



(وأنفسكم) اخرجوا  
 أنتم بأنفسكم (ثم يتهلل)  
 تنضرع وتجتهد في الدعاء  
 (فجعل) فنقل (اعتن)  
 الله) فيما بيننا (على  
 الكاذبين) على الله في  
 عيسى (إن هذا) الذي  
 ذكرت يا محمد من خبر  
 عيسى ووفد بني نجران  
 (لهو القصص الحق)  
 الخبر الحق بان عيسى  
 لم يكن الله ولا ولده ولا  
 شريكه (ومامن الله الا  
 الله) بلا ولد ولا شريك  
 (وان الله له العزيز)  
 بالنعمة لمن لا يؤمن به  
 (الحكيم) أمر أن لا يعبد  
 غيره ويقال الحكيم  
 حكم عليهم الملاعة فتولوا  
 عن ذلك ولم يخرجوا  
 في الملاعة مع النبي  
 عليه السلام لانهم علموا  
 انهم كاذبون وان محمدا  
 نبي صادق مرسل  
 وصفته ونعته في كتابهم  
 فقال الله (فان تولوا)  
 عن دعوتكم الى الملاعة  
 مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم (فان الله علم  
 بالهمس) دين) بنصاري  
 بني نجران ثم دعاهم الى  
 التوحيد فقال (قل  
 يا أهل الكتاب تعالوا  
 الى كلمة) لا اله الا الله  
 (سواء) عدل) بيننا  
 وبينكم (لا نعبد الا الله)  
 ان لا نوحدا الا الله (ولا  
 نشرك به شياً) من  
 المشركين (ولا يقخذ  
 بعضنا بعضاً أرباباً)

والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا أنجز به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أو ساءته فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرح بهما اذا أفطر فرح واذ القي ربه فرح بصومه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن سري بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد زاذابن خزيمة ومن دخل منه شرب ومن شرب لم يظأه أبدا \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لاربابه قال الله هولي وأنا أنجز به من يدع طعامه وشرا به من أجلى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصائم عند افطاره دعوة مستجابة \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الصائم عبادة وصحته تسبج وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور \* وأخرج ابن عدى في الكامل وأبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغساني وأبو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما من عبد أصبح صائماً الا فتحت له أبواب السماء وسحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة أو ركعتين أضاءت له السموات فورا وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقضه لينا فقد اشتقنا الى رزقته وان هلك أو سجع أو كبر تلقاه سبعون ألف ملك يكتبون ثوابها الى أن توارى بالحجاب \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع الصيام من الطعام والشراب يشتهي به أطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شراها \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى نبي من بني اسرائيل أخبر قومك ان ليس عبد يصوم يوماً ابتغاء وجهي الا صححت جسمه وأعظمت أجره \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي موسى الأشعري قال بينما نحن في البحر غزاة اذ نادى بنا دى يا أهل السفينة خبروا بخبركم قال أبو موسى قلت ألا ترى الريح لنا طيبة والشرع لنا مرفوعة والسفينة تجري لنا في لجة البحر قال أفلا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه قلت بلى قال فان الله قضى على نفسه أجمعاً عبد عطش نفسه لله في الدنيا وما فان حقا على الله أن يرويه يوم القيامة \* وأخرج أحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله مرني به عمل آخذ عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي رباح قال توضع الموايد يوم القيامة للصائمين فيأكلون والناس في كرب الحساب \* وأخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادى يوم القيامة متنادان كل سارت يعطى بحره ويزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجرهم بغير حساب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان \* وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يروى ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم الصوم جنة يجتنب بها عبدي من النار \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصينة من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن أبي عبدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخرقها \* وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قبل وجم



يخرجها قال بكذب أو غيبة \* وأخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أخذ سدسه فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والارض والوضوء  
نصف الميزان والصيام نصف الصبر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شئ زكاة وكافة الجسد الصيام \* وأخرج ابن عدى والبيهقي  
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ زكاة وكافة الجسد الصوم \* وأخرج ابن سعد  
وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه  
وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما فقال كلني فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا أكل عنده صلت عليه  
الملائكة حتى يفرغوا أو يقضوا \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو يتعدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعدى يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نا كل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له  
الملائكة ما أكل عنده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
مجاهد قال الصائم اذا أكل عنده سجت مفاصله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن خنبل مثله \* وأخرج أبو  
يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده  
الله من جهنم كبد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما \* وأخرج أحمد والبخاري عن حديث أبي هريرة مثله  
\* وأخرج البخاري والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة  
الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم \* وأخرج البيهقي عن أنس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد  
وفيه فئمة من أصحابه فقال من كان عنده طول فليسلح والا فليصوم فانه له وجاء ومحسنة للعرق \* وأخرج  
الترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون  
فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظلم أبدا \* وأخرج ابن ماجه والبخاري والبيهقي عن عبد الله بن  
عمر وسعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد \* وأخرج البخاري عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا صوم يوم القيامة حوزا ما يرد غير الصوم \* وأخرج ابن أبي  
الديناور البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى في سرية في البحر فينماهم كذلك قد  
رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذاها تف من فوقهم جهنم يا أهل السفينة فقوا أن خبركم بقضاء قضاء الله على نفسه  
قال أبو موسى أخبرنا ان كنت محبوا قال ان الله قضى على نفسه انه من أعطس نفسه في يوم صائف سقاه الله يوم  
العطس \* وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في  
الدعوات عن الحرب الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل  
بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانها كاد ان يبطل بها فقال عيسى ان الله أمرك بخمس كلمات لتعمل  
بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تأمرهم واما ان أمرهم فقال يحيى أخشى ان سبقتنى بها ان  
يخسف بي أو أعذب بجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقعد على الشرف فقال ان الله أمرني بخمس كلمات  
ان أعمل بهن وأمركم ان تعملوا بهن أو ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من أشرك بالله كمثل رجل  
اشترى عبدا من خالص ماله يذهب أو ورق فقال هذه دارى وهذا عملى فاعمل وأد الى فكان يعمل ويؤدى الى غير  
سيده فأيكم مرضى ان يكون عبده كذلك وان الله أمركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه  
عبده في صلته مالم يلتفت وأمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجبه  
ريحها وان ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو  
ولغوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أئدى نفسى منكم بالقليل والكثير فقدى نفسيهم منكم وأمركم  
ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراع حتى اذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم

لا يطبع أحدا منا أحدا  
من الرؤساء في معصية  
الله (من دون الله) فالوا  
عن ذلك أيضا فقال الله  
(فان قولوا) أعرضوا  
وأبوا عن التوحيد  
(فقولوا اشهدوا)  
اعلموا أنتم (بأننا  
مسلمون) مقرون له  
بالعبادة والتوحيد ثم  
ذكر خصوصتهم مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بقولهم - انما مسلمون  
على دين ابراهيم وادعوا  
ذلك في التوراة فقال  
الله (يا أهل الكتاب لم  
تحتاجون) تخاصمون  
(في ابراهيم) في دين  
ابراهيم (وما أنزلت  
التوراة والانجيل إلا  
من بعده) بعد ابراهيم  
(أفلا تعقلون) أنه  
ليس فيها ان ابراهيم  
كان يهوديا أو نصرانيا  
(ها أنتم هؤلاء) أنتم  
يا هؤلاء اليهود والنصارى  
(حاججتهم) خاصتهم  
(فيما لكم به علم) في  
كتابكم ان محمدا نبي مرسل  
وان ابراهيم لم يكن  
يهوديا ولا نصرانيا  
فبعد ثم ذلك (فلم  
تحتاجون) فلم تخاصمون  
(فيما ليس لكم به علم)  
في كتابكم فتقولون ان  
ابراهيم كان يهوديا أو  
نصرانيا (والله يعلم) ان  
ابراهيم لم يكن يهوديا  
ولا نصرانيا (وأنتم  
لا تعلمون) أنه كان



هم - وديا أو نصرانيا ثم  
 بين الله تكذيب قولهم  
 فقال (ما كان ابراهيم  
 يهوديا) على دين اليهود  
 (ولانصرانيا) على دين  
 النصارى (ولكن كان  
 حنيفا) حابا (مسلميا)  
 مخلصا (وما كان من  
 المشركين) على دينهم ثم  
 بين من هو على دين  
 ابراهيم فقال (ان أولى  
 الناس) أحق الناس  
 (بابراهيم) بدين ابراهيم  
 (الذين اتبعوه) في زمانه  
 (وهذا النبي) محمد على  
 دينه (والذين آمنوا)  
 بمحمد والقرآن أيضا  
 على دين ابراهيم (والله  
 ولي المؤمنين) حافظهم  
 وناصرهم ثم ذكر دعوة  
 كعب بن الاشرف  
 وأصحابه أصحاب رسول  
 الله معاذوا وحذيفة  
 وعمار ابعديوم أحد  
 الى دينهم اليهودية عن  
 دينهم الاسلام فقال  
 (ودن) تمت (طائفة  
 من أهل الكتاب لو  
 يضلونكم) أن يضلوك  
 عن دينكم الاسلام  
 (وما يضلون) عن دين  
 الله (الأنفسهم وما  
 يشعرون) ذلك ويقال  
 لا يعلمون ان الله يخبر  
 نبيه بذلك (يا أهل  
 الكتاب لم تكفرون  
 بآيات الله) بمحمد  
 والقرآن (وأنتم تشهدون)  
 تعلمون في كتابكم ان  
 محمد نبي مرسل (يا أهل

كذلك العبد لا يحزن نفسه من الشيطان الا يذكر الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغز واتغنوا وارضوا واصصروا واصفروا واتستغنوا \* وأخرج أحمد وابن أبي  
 الدنيا في كتاب الجوع والطبراني في الحاكم وصحبه عن عبد الله بن عمرو وأبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام  
 والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتني الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن  
 منعتني النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان \* وأخرج أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى مل الأرض ذهبالم يستوف ثوابه دون يوم الحساب  
 \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا \* وأخرج الطبراني  
 في الاوسط والصغير عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه  
 وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض \* وأخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم  
 سبعين خريفا \* وأخرج الترمذي عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله  
 بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن  
 حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام  
 العادل ودعوة المقالم برزها الله فوق الغمام ويفتح لها الأبواب السموات ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو  
 بعد حين \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون تنفع  
 من أفواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش فأي كآون منها والناس في شدة \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل مائدة عليها ملاعين رأيت ولا أذن  
 سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون \* وأخرج أبو الشيخ من حديث ابن ماجه عن أنس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا كان يوم القيامة تخرج الصوام من قبورهم يعرفون بربابهم  
 أفواههم أطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والاباريق مخنمة بالسك فيقال لهم كوا فقد جعتم واشربوا فقد  
 عطشتم ذر والناس واستريحوا فقد أعيتهم اذا استراح الناس فأي كآون ويشربون ويستريحون والناس في  
 عناء وظما \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاحوال عن مغيب بن سمي قال تركز الشمس فوق رؤسهم على  
 أذرع وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم لعمري وهمها وتخرج عليهم نفعاتها حتى تجرى الأرض من عرفهم  
 أنين من الجيف والصائمون في ظل العرش \* وأخرج الاصمغلي في الترغيب من طريق أحمد بن أبي الخوارى  
 أنبأنا أبو سليمان قال جاءني أبو علي الاصمغلي حديث سمعته في الدنيا قال توضع للصوام مائدة يأكلون والناس  
 في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهو لا يأكلون فيقول طامنا صاموا وأفطرتهم وقاموا ونعمت \* وأخرج  
 البيهقي في شعب الاعمى عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى  
 ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدتها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل  
 والناس نيام \* وأخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مؤمن دعوة مستجابة عند افطاره اما  
 ان تجمل له في دنياه أو تدخره في آخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي \* وأخرج أحمد  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انما قال من عاد مرضا  
 قال عمر انما قال من تصدق بصدقة قال عمر انما قال من أصبح صائما قال عمر انما قال وجبت وجبت \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الى معاوية فمر بنا ابراهيم فقال توضع للموائد فاؤل من يأكل منها الصائمون  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب  
 الاعمى عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض



لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه \* وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر \* وأخرج الدارقطني عن رجاء بن جميل قال كان ربيعة  
 ابن أبي عبد الرحمن يقول من أفطر يوماً من رمضان صام اثني عشر يوماً لان الله رضى من عباده شهر من اثني عشر  
 شهراً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أفطرت  
 يوماً من رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تصدق واستغفر الله وصره يوماً مائة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً من غير سفر ولا مرض لم يقضه أبداً وان صام الدهر كله  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً لم يقضه أبداً طول الدهر \* قوله تعالى  
 (شهر رمضان) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه والديلمي عن أبي هريرة  
 مرفوعاً وموقوفاً لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان \* وأخرج وكيع  
 وابن جرير عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانك لا تدري ما رمضان اعلمه اسم من أسماء الله عز وجل ولكن قل  
 شهر رمضان كما قال الله عز وجل \* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان  
 الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوالا لانه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنبها \* وأخرج ابن مردويه والاصمعي  
 في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب \* وأخرج  
 ابن مردويه والاصمعي عن عائشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله  
 فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قيل فشقوا قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيهم ذنب الا غفره \* وأخرج البخاري  
 ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان رمضان  
 وذوالحجة \* وأخرج البراز والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن أنس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان \* وأخرج مالك والبخاري  
 ومسلم وأبو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نائرا الرأس فقال  
 يا رسول الله اخبرني بما فرض الله على من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تناقح فقال اخبرني بما فرض الله  
 على من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا تناقح شيأ ولا  
 أنقص مما فرض الله على شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع ان صدق أو دخل الجنة ان صدق  
 \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وساءت الشياطين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والنسائي والبيهقي عن عرفة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل من اصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم فسكت عتبة بن فرقد قال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة  
 وتغلق فيه أبواب السعير وتصف فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقص  
 حتى ينقضي رمضان \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله عند كل فطر عتقاء من النار \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن  
 حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده  
 وحفظ مما ينبغي ان يحفظ منه كفر ما قبله \* وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 لله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين  
 ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي  
 الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عز وجل عتقاء من النار وذلك عند كل ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي

السحاب لم تلبسون  
 الحق بالباطل لم  
 تخلطون الباطل مع  
 الحق في كتابكم صفة  
 الدجال بصفة محمد  
 (وتكتمون الحق) ولم  
 تكتمون صفة محمد  
 ونعمته (وانتم تعلمون)  
 ذلك في كتابكم ثم ذكر  
 مقالة كعب واصحابه  
 في نحو بل القلة فقال  
 (وقالت طائفة من أهل  
 السحاب) كعب واصحابه  
 من الرؤساء سفلتهم  
 (آمنوا بالذي أنزل  
 على الذين آمنوا) بمحمد  
 والقرآن (وجه النهي)  
 أول النهار وهو صلاة  
 الفجر (واكفروا  
 آخره) يعني صلاة الظهر  
 يقولون آمنوا بالقبلة  
 التي صلى اليها محمد  
 واصحابه صلاة الفجر  
 واكفروا آخره بالقبلة  
 الاخرى التي صلوا اليها  
 صلاة الظهر (اعلمهم  
 برجعون) لكي يرجع  
 عامتهم الى دينكم  
 وقبلتكم (ولانتم انوا)  
 لان صدقوا واحدا بالنبوة  
 (الامن تبسح دينكم)  
 اليهودية وقبلتكم بيت  
 المقدس (قل) لهم  
 يا محمد يعني اليهود (ان  
 الهدى هدى الله) ان  
 دين الله هو الاسلام  
 وقوله الله هي الكعبة  
 (ان يؤتى) ان يعطى  
 (أحمد) من الدين



والقبلة (مثل ما أوتيتهم)  
 أعطيتهم بأصحاب محمد  
 (أويحاجوكم) أو أن  
 يخاصموكم اليهود بهذا  
 الدين والقبلة (عند  
 ربكم) يوم القيامة  
 (قل) أيضا يا محمد (ان  
 الفضل) بالنبوة  
 والاسلام وقبلة ابراهيم  
 (بيد الله يوتيه من  
 يشاء) يعطيه من يشاء  
 يعني محمد وأصحابه (والله  
 واسع) لعظيتم (عليهم)  
 بمن يعطى (يخص  
 برحمته) يختار لدينه  
 (من يشاء) محمد  
 وأصحابه (والله ذو  
 الفضل) ذو المن  
 (العظيم) بالنبوة  
 والاسلام على محمد  
 ذكر أمانة أهل الكتاب  
 وخيانتهم فقال (ومن  
 أهل الكتاب) يعني  
 اليهود (من ان آمنه  
 بقتلهم) تباعه بجل  
 مسك ثور ذهابا يؤده  
 اليك) بغير عناد ولا تعب  
 ولا يستحله وهو عبد  
 الله بن سلام وأصحابه  
 (ومنهم من ان آمنه)  
 تباعه (بدينار لا يؤده  
 اليك) لا يردده اليك  
 ويستحله (الامامت  
 عليه قائما) ملحامت قاضيا  
 وهو كعب وأصحابه  
 (ذلك) الاستحلال  
 وانجيانه (بانهم قالوا  
 ليس علينا في الامم  
 سبيل) في أخذ أموال  
 العرب حرج (ويقولون

والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه نبشركم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض  
 الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغسل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر  
 من حرم خليلها فقد حرم \* وأخرج أحمد والبخاري في الثواب والبيهقي والاصهاني في الترغيب عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط أمة قبلهم خلوف فم  
 الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم قال يوشك  
 عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك وتصفد فيه الشياطين ولا يخالصون فيه الى  
 ما يخالصون في غيره ويغفر لهم آخر ليلة قبل يارسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي أجره اذا  
 قضى عمله \* وأخرج البيهقي والاصهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في  
 شهر رمضان خمس خصال يعطهن نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر  
 الله اليه لم يعذبه أبدا واما الثانية فانه خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة فان  
 الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي أو شئت  
 ان تستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من  
 القوم أهى ليلة القدر فقال لا ألم ترالى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم \* وأخرج  
 البيهقي في الشعب والاصهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل ليلة من  
 رمضان سمائة ألف عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة أعتق بعدد من مضى \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن  
 مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يغلق منها  
 باب واحد الشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى مناد من  
 السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير تم وابشر يا باغي الشر اقصروا بصرهل من مستغفر نغفرله هل  
 من نائب تنوب عليه هل من داع نستجيب له هل من سائل نعالى سؤله والله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة  
 عتق من النار ستون ألفا فاذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اظلمكم شهركم هذا يعني شهر رمضان بخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين  
 شهر خير لهم منه ولا ياتي على المفاقيين شهر شر لهم منه بخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب أجره  
 وثوابه من قبل ان يدخل ويكتب وزره وشقاه قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة وبعد  
 فيه المفاقي اغتصاب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمنين وغرم على الفاجر \* وأخرج العقيلي وضعفه  
 وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا أيها الناس قد اظلمكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من  
 ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقر به بخصلة من الخبز كان كمن أدى فريضة  
 فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر  
 الموااة وشهر يزدني رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره  
 من غير ان ينقص من أجره شئ قلنا يارسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعطى الله هذا الثوب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمر أو شربة من ماء ومن أشبع صائما سقاء الله من حوضي  
 شربة لا يظما حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه  
 غفرله وأعتق من النار فاستكثر وافيه من رأب سبع خصال حصلت ان ترضون بهما بكم وحصلتان لا غنى بكم عنهما  
 فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما بكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفر ربه واما اللتان لا غنى بكم عنهما فسدأ لون  
 الجنة وتعودون به من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال  
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسنت ان قيامه من صامه وقامه



إيماناً واحتساباً يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي تليها كفارة والجمعة إلى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما والشهر إلى الشهر يعني شهر رمضان إلى شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشرار بالله وترك السنة ونكث الصفقة فقلت يا رسول الله أما الاشرار بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال اما نكث الصفقة فان تباع رجلاً بدينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة \* وأخرج ابن خزيمة عن البيهقي والاصهاني عن أنس بن مالك قال لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب يابى أنت وأبي يا رسول الله وحي نزل أو عدو حضر قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في اول ليلة لكل أهل هذه القبلة وفي اقوم رجل يهز رأسه فيقول سبح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كان ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله واسكن ذكرت المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المنافق كافر وايس لك كافر في ذاتي \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الاولى قال آمين ثم بعد العتبة الثانية فقال آمين حتى اذا صدر العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون يا رسول الله انك تقول آمين آمين آمين ولا ترى أحداً فقال ان جبريل صعد قبلي العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صدر العتبة الثانية قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من أدرك شهر رمضان وصام ثم حاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقلت آمين فقلت آمين فلما صدر العتبة الثالثة قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين \* وأخرج الحاكم وصححه من طريق سعد بن اسحق ابن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضر والمنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الثانية قال آمين ثم لما ارتقى الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله انك سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخل الجنة فقلت آمين \* وأخرج ابن حبان عن الحسن بن مالك عن الحويرث عن أبيه عن جده فلما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي أخرى قال آمين ثم رقي عتبة نالت فقال آمين ثم قال أناني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فابعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت آمين \* وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال ان جبريل أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شدم مقمره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ \* وأخرج البيهقي والاصهاني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت صلواته وابتهل في الدعاء وأشفق منه \* وأخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في رمضان ينادي مناد بعد الثلث الاوّل أو ثلث الليل الآخر ألا سائل يسأل فيعطى ألا مستغفر يستغفر فيغفر له ألا نائب يتوب فيتوب الله عليه \* وأخرج البيهقي والاصهاني عن أنس قال قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزين من الحول إلى الحول اشهر رمضان وان الحول لتزين من الحول إلى الحول لاصوام رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك ويقن الحور اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر آرز واجفني لم يتخذ مسلماً

على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون بذلك (بلى) رد عليهم (من أوفى بعهد) يقول ولكن من أوفى بعهده فيما بينه وبين الله أو بينه وبين الناس (واتقى) عن نقض العهد بالخيانة وترك الامانة (فان الله يحب المتقين) عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن سلام وأصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال (ان الذين يشتركون بهد الله) بنقض عهد الله (وأيمانهم) عهودهم مع الانبياء (نمنا قليلاً) عرضاً يسيراً من المأكاة (أولئك لا خلاق لهم) لانصيب لهم (في الآخرة) في الجنة (ولا يكاهم الله) يوم القيامة بكلام طيب (ولا ينظر اليهم يوم القيامة) بالرحمة (ولا يركبهم) لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح اليهم (وله) عذاب الليم) وجميع مخلص وجعه الى قلوبهم ويقال زلت في صيدان بن الاشوع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما وتقول في اليهود أيضاً (وان منهم) من اليهود (لغير يقا) طائفة كبر وأصحابه (يلوون السننهم) يحرفون السننهم



(بالكتاب) بقراءة  
صفة اللجال في الكتاب  
(لحسبوه) لكي تظنه  
السفلة انه (من الكتاب  
وما هو من الكتاب  
ويقولون هو من عند  
الله) في التوراة (وما هو  
من عند الله) في التوراة  
(ويقولون على الله  
الكذب وهم يعلمون)  
ان ليس ذلك في كتابهم  
ويقال نزلت في الحبرين  
الغفيرين الذين غيرا  
صفة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في التوراة  
ثم نزل في مقاتلتهم عن  
علي دين ابراهيم وأمرنا  
ابراهيم بهذا الدين فقل  
الله (ما كان لبشر) من  
الانبياء (ان يوتيئه الله)  
يعطيه الله (الكتاب  
والحكم) الفهم (والنبوة  
ثم يقول للناس كونوا  
عباداً لي) عباداً لي (من  
دون الله ولكن كونوا  
ولكن أمرهم ان يكونوا  
(ربانيين) علماء فقهاء  
عاملين (بما كنتم  
تعلمون) الناس  
(الكتاب) من الكتاب  
ويقال تعلمون الكتاب  
(وبما كنتم تدرسون)  
تقرؤون من الكتاب  
(ولا يامركم) يامرهم  
قريش واليهود  
والنصارى (أن تتخذوا  
الملائكة) بنات الله  
(والنبيين) آباءاً يامرهم  
بالكفر) كيف أمرهم  
ابراهيم بالكفر (بعد

فيه بهيمة ان ولم يشرب مسكراً كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه مسلماً أو شرب فيه مسكراً أحبط الله عمله لسنة  
فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله لكم أحد عشر شهراً تاكلون فيها وتشربون وتتلذذون وجعل لنفسه  
شهر افاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله \* وأخرج الدارقطني في الافراد والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي  
وابن عساكر عن ابن عمر وأبى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لترخف لرمضان من رأس الحول الى حول  
قابل فاذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يارب اجعل لنا  
من عبادك آة واجانقر بهم أعيننا وتقرأ عليهم بنا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن خزيمة  
وأبو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصماني في الترغيب عن أبي مسعود الانصاري سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمت أمتي أن يكون السنة كلها اذ قال  
رجل يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لترين لرمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان أول يوم من رمضان هبت  
ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتتظر الحور العين الى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا  
الشهر آة واجانقر أعيننا بهم وتقرأ عليهم بما فيقال فسامن عبد بصوم يوم من رمضان الا تزوج زوجة من الحور  
العين في خيمة من درة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على  
لون أخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ربح الا تحل كل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة  
لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام بحمد لا تحرق منها الذم يجدها  
لا وله لكل امرأة منهن سبعون سر برامن ياقوتة جراع على كل سر بر سبعون فراساً باطنها من استبرق فوق كل  
فراش سبعون أريكة ويعطى زوجهما مثل ذلك على سر بر من ياقوتة أجرموشها بالدر عليه سواران من ذهب  
هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات \* وأخرج البيهقي والاصماني عن أبي سعيد الخدري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون  
آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصل في ليلة منها الا كتب الله له ألفاً وخمسة مائة حسنة بكل سجدة وبني  
له بيتاً في الجنة من ياقوتة جراع لها ستون ألف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة جراع فاذا صام أول يوم من  
رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة  
الغداة الى أن توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجد هافي شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها  
خمس مائة عام \* وأخرج البزار والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد  
الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة والحجة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور  
شهر رمضان وسيد الايام الجمعة \* وأخرج البيهقي عن كعب قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن  
الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل  
منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصماني عن ابن  
عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتعدو تزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان  
فاذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيره تصفق ورق الجنة وتحلق المصاريع  
يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فيمين الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من  
خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين بارضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة  
من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض فاصفد ردة الشياطين  
وغلهم بالغلال ثم اذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل في ليلة من  
شهر رمضان انناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاقب عليه هل من مستغفر فاعفر  
له من يعرض الملى غير المعدم والوفى غير الظالم قال وله في كل يوم من شهر رمضان عند الاقطار ألف عتيق  
من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول  
الشهر الى آخره واذا كان ليلة القدر يا من الله جبريل فيهبط في كعبك من الملائكة الى الارض ومعهم لواء أخضر



فيركز الالواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح من اجناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فتجاو زالمشرق الى المغرب فيحسب جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذا كر يصافونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادى جبريل معانير الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فاصنع الله في حوائج المؤمنين من امة احمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نفا الله اليهم في هذه الليلة فغفاعهم وغفر لهم الا اربعة قلنا يا رسول الله من هم قال رجل مد من حجر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومساخن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبون الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله الاجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطى الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة باجراة الاجرا اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه ان يوفيه اجره فيقول فاني اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لا آخرتكم الا اعطيتكم ولا الدنيا لكم الا نظرت لكم فوعزتي لا استرن عليكم عثراتكم ما راقتبوني وعزتي لا آخركم ولا افحصكم بين يدي اصحاب الحدود وانصروا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم ففرح الملائكة ويستغفرون بما يعطى الله هذه الامة اذا افطر وامن شهر رمضان \* واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيامة وفي صحيفته عشرة رمضانات فهو من الابدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشرة من رمضان فهو من المحبسين ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضا فانا فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى اني امر حمله العرش اذا دخل شهر رمضان ان يمسكوا عن العبادة فكم امد اعاصموا رمضان بدعوتهم وان يقولوا آمين واني ارجبت على نفسي ان لا اردد دعوة صائم رمضان يا موسى اني الهتم في رمضان السموات والارض والجبال والادواب والهوام ان يستغفروا والصائم رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم فاني لا ازل عقوبتي ولا نقسبتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فاقدام وان كنت مريضا فخرهم ان يحملوك وقل للنساء والحيض والصبهان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صائم رمضان عند صوم رمضان فاني لو اذنت لسماي وارضى لسما علبهم ولكلماتهم ولبشراتهم بما اوجبهم اني اقول لعبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا الى رحالكم فقد ارضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعنتكم من النار وان احاسبكم حسابا يسيرا وان اقبل لكم العترة وان اختلف لكم النفقة وان لا افحصكم بين يدي احد وعزتي لا تسألوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم الا اعطيتكم لا تسألوني شيئا من امر الدنيا الا نظرت لكم \* واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصهاني عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذا كرا لله في رمضان مغفور وسائل الله فيه لا يخبث \* واخرج البخاري ومسلم والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه القرآن فاذا قيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة \* واخرج ابن ماجه عن انس قال دخل رمضان فتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة تحير من ألف شهر من حرمانه قد حرم الخير كله ولا يحرم خيره الا محروم \* واخرج البراز عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عتقنا في كل يوم وليلة من رمضان وان اسلك مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة \* واخرج الاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبده لم يعذبه ابدأ الله في كل يوم ألف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعنت الله فيها مثل جميع ما اعنت في الشهر

اذ اتم مسلمون) بعد  
 اذ امركم بالاسلام فقال  
 ان الله اصطفى اسمك  
 الدين فلا تخونوا الا وانتم  
 مسلمون يقول ما بعث  
 الله رسولا الا امر ذلك  
 الرسول بالاسلام  
 لابلهودية والنصرانية  
 وعبادة الاصنام كما قال  
 هؤلاء الكفار ويقال  
 نزلت هذه الآية في  
 مقالة اليهود لمحمد نامرنا  
 ان نجبتك ونعبدك كما  
 عبدت النصرى المسبح  
 وكذلك قالت النصرى  
 والمشركون ثم بين الله  
 ميثاقه يوم بلى على  
 النبيين في محمد ونعته  
 وصفته فقال (واذا أخذ  
 الله ميثاق النبيين)  
 يقول أخذ الميثاق على  
 النبيين ان يبين بعضهم  
 لبعض صفة محمد ونعته  
 وفضله (لما آتيتكم)  
 يقول حين اعطيتكم  
 (من كتاب وحكمة)  
 فيه الحلال والحرام  
 (ثم) تاخذون ايضا  
 على امتكم ان اذا جاءكم  
 رسول مصدق موافق  
 بالتوحيد (المعكم)  
 من الكتاب لتؤمنن  
 به) يقول لتقرن به  
 وفضله (ولتصرنه)  
 بالسيف على أعدائه  
 وبيان صفة قال  
 اقررتم) قال الله لهم  
 اقبائتم (واخذتم على  
 ذلكم) ما قلت (اصرى)  
 عهدى (قالوا) أي



النيبون (أقر ونا) قبلنا  
 (قال) الله (فاشهدوا)  
 على ذلكم (وأنا معكم  
 من الشاهدين) على  
 ذلك فاشهد الله بعضهم  
 على بعض بذلك وشهد  
 هو بنفسه ذلك  
 فبين كل نبي لأمته ذلك  
 وأشهد كل نبي على أمته  
 بعضهم على بعض بذلك  
 وشهد كل نبي بنفسه  
 على ذلك (فمن تولى) من  
 الأمم (بعد ذلك) عن  
 الميثاق (فاولئك هم  
 الفاسقون) النافسون  
 الكافرون ثم ذكر  
 خصوصية اليهود والنصارى  
 وسؤالهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم أينا على  
 دين إبراهيم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم كلا  
 الفريقين يربآن من  
 دين إبراهيم فقالوا  
 لا ترضى بذلك فقال الله  
 (أفغير دين الله) الإسلام  
 (يبغون) يطلبون  
 عندك (وله أسلم) أقر  
 بالإسلام والتوحيد  
 (من في السموات) من  
 الملائكة (والارض)  
 من المؤمنين (طوعا)  
 أهل السموات بالطوع  
 (وكرها) أهل الارض  
 بالكره ويقال  
 المخلصون بالطوع  
 والمنافقون بالكره  
 ويقال الذين ولدوا في  
 الإسلام بالطوع والذين  
 أدينوا في الإسلام  
 بالسف بالكره (واليه

كله فاذا كانت ليلة العطر اوتجت الملائكة وتجلى الجبار بنور مع أنه لا يصفه الواصفون فيقول الملائكة  
 وهم في عيدهم من الغد يامعشر الملائكة باجرام اللججواذا وفي عمله تقول الملائكة توفى أجره فيقول الله أشهدكم  
 اني قد غفرت لهم \* وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم اوحى  
 رمضان أنا كم شهر بركة يغشاكم الله فيه فنزل الوحيه ونحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء فينظر الله الى تناسك  
 وييلهي بكم ملائكتهم فآروا الله من أنفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة الطبراني في الاوصاف عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب  
 الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بعد المن أهدرك رمضان فلم يغفر له اذ لم يغفر له فيه في \* وأخرج أبو  
 الشيخ في الثواب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي يمرض  
 مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يتغيب وطره وطيبو بسعي الى العتبات محافظا على فرائضه خرج  
 من ذنوبه كالخروج الحية من سلخها \* وأخرج ابن مردويه والاصمباني في توغيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلمه من ثلاث ضمنت له الجنة فقال أبو عبيدة بن الجراح يارسول الله  
 على ما فيه سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبلغه وفرجه \* وأخرج الاصمباني عن الزهري قال  
 تسبيحة في شهر رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره \* وأخرج الاصمباني عن علي بن الفضل قال كلوا يديعون  
 الله عز وجل ستة أشهر ان يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة أشهر ان يتقبل منهم \* وأخرج الاصمباني عن  
 البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على سائر ايامه كفضل رمضان  
 على سائر الشهور \* وأخرج الاصمباني عن ابراهيم النخعي قال صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم وتسبيحة  
 في رمضان أفضل من ألف تسبيحة وركعة في رمضان أفضل من ألف ركعة \* وأخرج الاصمباني عن عائشة قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان حلت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام \* وأخرج الاصمباني  
 من طريق الاوزاعي عن مكحول والقاسم بن شخيرة وعبد بن أبي لباية قالوا سمعنا بأمامة الباهلي ووائله بن  
 الاسقع وعبد الله بن بشر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة تتر من الحول الى الحول لشهر  
 رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام نفسه ورين في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين  
 وأعطاه قصر من قصور الجنة ومن عمل ليلة أو يوم من ايامها أو شرب مسكرا في شهر رمضان أحبب الله  
 عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم أحد عشر شهرا تشبعون  
 فيه ثورت ووت وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه أنفسكم \* وأخرج الاصمباني عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أحتي لن يخرجوا أبدا ما أظلموا شهر رمضان فقال رجل من الانصار وما خرجهم من اضعافهم  
 شهر رمضان فقال اتهاك المحاروم من عمل مؤبدا أوزني أو سرق لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملائكة الى  
 مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان فليشرب النار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك  
 السيئات \* وأخرج الاصمباني عن علي قال لما كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى  
 على الله وقال أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجنة ووعدهم الاجابة وقال ادعوني أستجب لكم الا وقد  
 وكل الله بكل شيطان مرديسعة من الملائكة فليس يمحول حتى ينقض شهر رمضان الاواباب السماء مفتحة  
 من اول ليلة منه الى آخر ليلة منه الا والدعاء فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر شهر وشد الميثور وخرج من  
 يتهواهت كنهن واجبا الليل قبل وما شد الميثور فلو كان يعترل النساء فهن \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان  
 عن اسحق بن أبي اسحق ان أباهم بركة قال لكعب بن جعدة ون رمضان هندكم قال نجده حطة \* وأخرج أحمد والبخاري  
 وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جاعر جمل من قضاة النبي صلى الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال أوأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصلت الصلوات الخمس وصمت  
 رمضان وقتعتوا نيت الزكاة فمن أفاضل النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين  
 والشهداء يوم القيامة هكذا نصب أسبعية نالم يعق والديه \* وأخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر



رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قبله ليجد الرجل ان يقول اصوم اذا صام فلان وأفطر اذا أفطر فلان الان الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل والمغفول لا تقدموا الشهر اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاتموا العدة \* قوله تعالى (الذي أنزل فيه القرآن) \* أخرج أحمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الاعيان والاصمعي في الترغيب عن واثة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وأنزل التوراة لست مضيين من رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الله القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال أنزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وأنزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وأنزل الانجيل على عيسى لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان على محمد لاربعة وعشرين خلت من رمضان \* وأخرج ابن الضريس عن أبي الجلد قال أنزل الله صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وأنزل الانجيل لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين ليلة خلت من رمضان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السبع الطول مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الانجيل وأعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالفصل \* وأخرج محمد بن نصر عن عائشة قالت أنزلت الصحف الادي في اول يوم من رمضان وأنزلت التوراة في ست من رمضان وأنزل الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وأنزل الزبور في ثمان عشرة من رمضان وأنزل القرآن في اربع وعشرين من رمضان \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مقسم قال سألت عتبة بن الاسود بن عباس فقال انه قد وقع في قلبي الشك قولنا الله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله انا أنزلناه في ليلة القدر وقوله انا أنزلناه في ليلة مباركة وقد أنزل في شوال وذى القعدة وذى الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم أنزل بعد ذلك على مواعيد النجوم رسلا في الشهور والايام \* وأخرج الطبراني وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والاضياء في المختارة عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة وفي لفظ فصل القرآن من الذي كرا لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال شهر رمضان واليلة المباركة ليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في رمضان نزل القرآن جملة واحدة من الذي كرا الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامرو النهي وفي الحرب ورسلا رسلا \* وأخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أنزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا فكان الله اذا أراد ان يحدث في الارض شيئا أنزله منه حتى يجعه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما أمره \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبيرة قال نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس \* وأخرج أبو يعلى وابن عساكر عن الحسن بن علي انه لما قتل على قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم الليلة وجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على بني اسرائيل \* وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن جرير قال بلغني انه كان ينزل فيه من القرآن حتى انقطع الوحى وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا بما أمره به \* وأخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن أبي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فهل كان نزل

برجمون بعد الموت  
ثم بين حكم الاعيان  
لكي يكون دلاله لهم  
الى الاعيان فقال (قل)  
يا محمد (أمناباته) وحده  
لا شريك له (وما أنزل  
علينا) وبما أنزل علينا  
القرآن (وما أنزل على  
ابراهيم) بابراهيم وكتابه  
(واصمعي) وكتابه  
(واصحق) وكتابه  
(وبعقوب) وكتابه  
(والاسباط) أولاد  
بعقوب وكتابهم (وما  
أوتى) أعطى (موسى)  
بموسى وكتابه (وعيسى)  
بعيسى وكتابه  
(والنيون) بحملة  
النيون وكتابهم (من  
ربهم لا نفرق بين أحد  
منهم) لا تكفرا بأحد  
من الانبياء ويقال  
لا نفرق بينهم وبين الله  
بالنبوة والاسلام (ونحن  
له مسلمون) مقرون  
له بالعبادة والتوحيد  
مخلصون له بالدين (ومن  
يبتغ) يطلب (غيب)  
الاسلام دينان يقبل  
منه وهو في الآخرة من  
الخاصين (من اللعوبين  
بذهاب الجنس) تماقها  
ولزوم النار وما فيها  
(كيف يهدي الله) دينه  
(قوما كفروا) بالله  
(بعد ايمانهم) بالله  
(وشهدوا ان الرسول)  
محمد (حق وجاءهم



هدى للناس وبينات  
من الهدى والفرقان  
فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه ومن كان مريضا  
أو على سفر فعدة من أيام  
آخر

بينات) البيان  
والكتاب (والله لا يهدي  
القوم الظالمين) المشركين  
يديهم لم يكن أهلا  
لذلك (أولئك جزاؤهم  
أن عليهم لعنة الله)  
عذاب الله (والملائكة)  
والعنة الملائكة  
(والناس أجمعين) ولعنة  
المؤمنين (خالدين فيها)  
في اللعنة (لا يخفف  
عنهم العذاب ولا هم  
ينظرون) يؤجسون  
من العذاب (الذين  
آبوا) من الكفر والشرك  
(من بعد ذلك) من  
بعد الارتداد (وأصلحو)  
وحدوا الله بالاخلاص  
(فان الله غفور) لمن  
تاب منهم (رحيم) لمن  
تاب على التوبة (ان  
الذين كفروا) بالله  
(بعد إيمانهم) بالله  
(ثم ازدادوا كفورا)  
ثم استقاموا على الكفر  
(ان تقبل قوتهم)  
ما أقاموا على ذلك  
(وأولئك هم الضالون)  
عن الهدى والاسلام  
(ان الذين كلسوا)  
بالله والرسول (وما تواروا  
وهم كفار) بالله والرسول  
(فلن يقبل من أحدهم  
ملاء الأرض) وزن

عليه في سائر السنة الا في رمضان قال بلي ولكن جبريل كان يعارض محمدا ما أنزل في السنة في رمضان فيحكم الله  
ما يشاء ويثبت ما يشاء وينسخ ما ينسخ وينسيه ما يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك شهر رمضان  
الذي أنزل فيه القرآن يقول الذي أنزل صومه في القرآن \* قوله تعالى (هدى للناس وبينات من الهدى  
والفرقان) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون به وبينات من الهدى قال فيه  
الحلال والحرام والحدود \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدى والفرقان قال بينات من  
الحلال والحرام \* قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) \* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن  
مسعود قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما أنزل رمضان ترك \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده  
فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في  
قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله بالدار \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في شهد منكم الشهر  
فليصمه قال من كان مسافرا في بلد مقيم فليصمه \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في شهد منكم الشهر  
فليصمه قال اذا كان مقيما \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي قال من أدركه  
رمضان وهو مقيم ثم سافر فعد لزمه الصوم لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج عبد بن  
منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من أدركه رمضان في أهله ثم أراد السفر فليصم  
\* وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من شهر  
رمضان في الحضر فليهدب دنة فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين \* قوله تعالى (ومن كان مريضا  
أو على سفر فعدة من أيام آخر) \* أخرج ابن جرير عن الحسن وابراهيم النخعي قال اذا لم يستطع المريض ان يصلي  
فأثما أفطر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر اذا أفطرت وتصوم اذا  
وفيت الصلاة \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
وابن جرير والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك القشيري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر  
الصوم وشطر الصلاة وعن الجلي والمرضع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه  
سئل عن الصوم في السفر فقال يسر وعسر فخذيسر الله \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري  
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان حذرة الاسلمي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر \* وأخرج الدارقطني وصححه عن حذرة بن عمر والاسلمي  
انه قال يا رسول الله اني أجد قوة على الصيام في السفر فهل على جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي  
رخصة من الله تعالى من أخذها فحسن وان أحب أن يصوم فلا جناح عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
ومسلم ٧ عن الصوم في السفر فقال ان شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر \* وأخرج عبد بن حميد  
والدارقطني عن عائشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وأفطر واتم وقصر في السفر \* وأخرج  
الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزلت عليه آية الرخصة في  
السفر \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عاصم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في  
الناس من شاء صام ومن شاء أفطر فقبل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان  
أحقهم بذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا أعيب على من صام ولا على من أفطر في السفر  
\* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر انهما اتفقا ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا  
يسافرون في رمضان فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر \* وأخرج  
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود عن أنس بن مالك قال سافر نافع النبي صلى الله عليه وسلم في  
رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم \* وأخرج مسلم والترمذي  
والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ففنا الصائم ومنا



الارض ذهبوا لوقندي

به) يقول لوقادوا به  
لتبقيت انفسهم لا يقبل  
منهم (اولئك لهم عذاب  
اليم) وجميع يخلص  
وجعه الى قلوبهم  
(ومالهم من ناصرين)  
من مانعين من عذاب  
الله نزلت من قوله ومن  
يتبع غير الاسلام دينا  
الى ههنا في عشرة تفسر  
من المنافقين طعمة  
وأصحابه رجوعا ومن  
المدينة الى مكة مرتدين  
عن دينهم الاسلام فئات  
بعضهم على ذلك وقتل  
بعضهم على ذلك وأسلم  
بعضهم بعد ذلك ثم  
حاش المؤمنين على النفقة  
في سبيل الله فقال (لن  
تناووا البر) يعني ما عند  
الله من الثواب والكرامة  
والجنة حتى تنفقوا بما  
تحبون من المال ويقال  
لن تناووا البر ان تبلغوا  
الى التوكل والتفوى  
(حتى تنفقوا بما تحبون  
وما تنفقوا من شيء)  
شأن المال (فان الله  
به) وبنياتكم (عالم)  
يقول أى شئ تريدون  
به وجهه الله أو مدحة  
الناس (كل الطعام  
كان حلالا لبني اسرائيل)  
كل طعام حلال اليوم  
على محمد وأمه كان  
حلالا على بني اسرائيل  
أولاد يعقوب (الا  
ما حرم اسرائيل) يعقوب  
(على نفسه) بالنذر

المفطر فلا يجدا المنظر على الصائم ولا الصائم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام محسن ومن وجد ضعفا  
فأفطر محسن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ليس من البر الصيام في السفر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه والحاكم  
وصححه عن كعب بن عامر الأشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر \* وأخرج  
عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان أفطر في رمضان في السفر أحب الى من أن أصوم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الإفطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن  
عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال رخصة نزلت من السماء فان شئت فرددوا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن  
عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال لو تصدقت بصدقة فردت الم تكن تغضب انما هو صدقة صدقها الله عليكم  
\* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم  
رمضان في السفر كما المفطر في الحضر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الإفطار في السفر  
كالمفطر في الحضر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الإفطار في السفر عزيمة \* وأخرج  
عبد بن حميد عن محمد بن زبير بن أبي هريرة انه كان في سفر فصام رمضان فلما رجع أمره أبو هريرة ان يقضيه  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر أمر رجلا بالصيام رمضان في السفر ان يعيد  
\* وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عامر بن عبد العزيز انه سئل عن الصوم في السفر فقال ان كان أهون  
عليك فصم وفي لفظ اذا كان يسرف صوموا وان كان عسرا فافطر وا قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
\* وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير عن خزيمة قال سألت أنس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم  
قلت فان هذه الآية تعدد من أيام أخر قال انها نزلت يوم نزلت ونحن نرحل جباعا ونزل على غير شبع واليوم  
نرحل شباعا ونزل على شبع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أنس قال من أفطر قبل رخصة ومن  
صام فهو أفضل \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبيرة ومجاهد انهم قالوا في الصوم في السفر ان  
شئت فافطر وان شئت فصم والصوم أفضل \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق العوام عن مجاهد قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويرى أصحابه انه يصوم ويقول كلوا اني أظلم بطاعتي ربي  
ويستغني قال العوام فقلت لمجاهد فاي ذلك يرى قال صوم في رمضان أفضل من صوم في غير رمضان \* وأخرج  
عبد بن حميد عن طريق أبي الجعثري قال قال عبدة اذا سافر الرجل وقد صام في رمضان فليصم ما بقي ثم قرأ هذه  
الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء أفطر \* وأخرج عبد بن  
حميد عن محمد بن سيرين سألت عبدة قات أسافر في رمضان قال لا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا أدرك  
الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيئا منه فليصمه في السفر فانه ان يقضه في رمضان أحب الى من ان  
يقضيه في غيره \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز قال اذا غسل شهر رمضان فلا يسافر الرجل فان أبي  
الان يسافر فليصم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جاء الى عائشة يسلم عليها  
وهو في رمضان فقالت أين تريد قال العمرة قالت تعدت حتى دخل هذا الشهر لا يخرج قال فان أصحابي وأهل  
قد خرجوا قالت وان فرددتم ثم أقم حتى تفطر \* وأخرج عبد بن حميد عن أم درة قالت كنت عند عائشة فغاء  
رسول الى وذلك في رمضان فقالت لي عائشة ما هذا فقلت رسول أخي يريد ان يخرج قالت لا يخرج حتى ينقض  
الشهر فان رمضان لو أدركني وأنا في الطريق لاقت \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا بأس ان يسافر  
الرجل في رمضان ويفطر ان شاء \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيدا \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عطاء قال من أدركه شهر رمضان فلا بأس ان يسافر ثم يفطر \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود  
عن سنان بن سلمة بن مجوح الهذلي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حوله تأوى الى شبع  
فليصم رمضان حيث أدركه \* وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تصدق بفطر رمضان على مريض أمتي ومساقرها \* وأخرج الطبراني عن أنس بن مالك رجل من كعب قال



أغار علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت  
 يا رسول الله اني صائم قال اجلس أحدئك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر  
 ووضع الصوم عن المسافر والمريض والحامل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة فعده من أيام آخر قال ان شاء  
 وصل وان شاء فرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال  
 ان شاء تابع وان شاء فرق لان الله تعالى يقول فعده من أيام آخر \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن ابن  
 عباس في قضاء رمضان صمه كيف شئت وقال ابن عمر صمه كما أفطرته \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن عمر  
 قال يصوم شهر رمضان متتابعا من أفطر من مرض أو سفر \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أنس  
 أنه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعده من أيام آخر فلا بأس بالتفريق \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والدارقطني والبيهقي عن أبي عبيدة بن الجراح أنه سئل عن قضاء رمضان متفرقا فقال ان الله لم يخصص لكم في  
 فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضاة فاحصر العدة واصنع ما شئت \* وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج  
 قال احصر العدة وصم كيف شئت \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل أنه سئل عن فضله  
 ورمضان فقال احصر العدة وصم كيف شئت \* وأخرج الدارقطني عن عمرو بن العاصي قال فرق قضاء رمضان  
 انما قال الله فعده من أيام آخر \* وأخرج وكيع وابن أبي حاتم عن أبي هريرة أن امرأة سألته كيف تقضى رمضان  
 فقال صومي كيف شئت واحصى العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج ابن المنذر  
 والدارقطني وصحبه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت ثلاث فعده من أيام آخر متتابعات فسقطت متتابعات قال  
 البيهقي أي نسخت \* وأخرج الدارقطني وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان  
 عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه \* وأخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمر وسئل النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه تباعا وان فرقته أجرأ \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان ان شاء فرق وان شاء تابع \* وأخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن  
 تطبيع قضاء صيام شهر رمضان فقال ذلك البك أو يتلو كان على أحدكم دين فقضى الدرهم والدرهمين ألم  
 يكن قضاء فالتعالى أحق أن يقضى ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن الا أنه مرسل ثم رواه من طريق آخر  
 موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه \* قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الاقطار في السفر والعسر الصوم  
 في السفر \* وأخرج ابن مردويه عن مجمل بن الأدرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي فترا آه  
 يبصره ساعة فقال آراه يصلي صادقا قلت يا رسول الله هذا أكثر أهل المدينة صلاة فقال لا تسعهم نهلكه وقال ان  
 الله انما أراد هذه الامة اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج أحمد عن الامرج أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان خير دينكم أبصره ان خير دينكم أيسره \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة  
 التميمي قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال أيها الناس ان دين الله يسر  
 ثلاثا يقولها \* وأخرج البراز عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسر واولا تسروا وسكنوا ولا تنفروا  
 \* وأخرج أحمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق \* وأخرج  
 البراز عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا  
 ظهرا أبقى \* وأخرج أحمد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا ركب الا ذلولا \* وأخرج  
 البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر  
 ولن يغالبه الدين أحد الا غلبه سددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروح وشئ من الدبلة \* وأخرج  
 الطيالسي وأحمد والبيهقي عن بريدة قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأنطلقنا مشى جميعا فاذا رجل  
 بين أيدينا يصلي يكتر الركون والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرثيا قلت الله ورسوله أعلم







ولتكبروا بالله على ما هذاكم  
ولعلمكم تشكرون واذا  
سألك عبادي عني فاني  
قريب اجيب دعوة  
الذاع اذا دعان فليستجيبوا  
لي ول يؤمنوا بي لعلمهم  
يرشدون

الله غنى عن العالمين) عن  
اعمالهم وجههم (قل  
يا أهل الكتاب لم  
تكفرون بآيات الله  
بمحمد والقرآن والله  
شاهد على ما تعملون) في  
الكفر من الكتمان  
والمعاصي (قل يا أهل  
الكتاب لم تصدون)  
تصرفون (عن سبيل  
الله) عن دين الله وطاعته  
(من آمن) بالله وبعهد  
والقرآن (تبعونها  
عوجا) تطلبون اغنيا  
وزيغارا (وأنتم شهداء)  
تعملون ذلك في الكتاب  
(ومالله بغافل) بساه  
(مما تعملون) في الكفر  
من الكتمان والمعاصي  
نزلت هذه الآية في  
الذين دعوا عمارا وأصحابه  
الى دينهم اليهودية  
(يا أيها الذين آمنوا ان  
تطيعوا فريقا) طائفة  
(من الذين أوتوا الكتاب)  
أعطوا التوراة (يردوكم  
بعهد ايمانكم) بالله  
ويعهد (كافرين)  
حتى تكونوا كافرين  
بالله وبعهد (وكيف  
تكفرون) بالله على  
وجه التعجب (وأنتم

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان أنعمي عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد ذو عدل فصوموا وافطروا وانسكوا  
\* وأخرج الدارقطني عن أبي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم أصبح صائما تمام الثلاثين من رمضان  
لخاء اعرابيان فشهد ان لا اله الا الله وانهما أهلاه بالامس فامرهم فافطروا \* وأخرج ابن جرير عن الضحالي  
قوله ولتكموا العدة قال عدة ما أظفر المريض والمسافر \* قوله تعالى (ولتكبروا بالله على ما هذاكم) \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم والمرزوقي في كتاب العيدين عن زيد بن أسلم في قوله ولتكبروا بالله على ما هذاكم قال  
لتكبروا يوم الفطر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا فطروا الى هلال شوال ان  
يكبروا لله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكموا العدة ولتكبروا بالله \* وأخرج الطبراني في المعجم  
الصغير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا أعيادكم بالتكبير \* وأخرج المرزوقي والدارقطني  
والبيهقي في السنن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر أشد منهم في الاضحى يعني في التكبير \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلي  
وحتى تقضى الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير وأخرجه البيهقي من وجه آخر موصولا عن الزهري عن سالم  
عن ابن عمر وضعفه \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يخرج الى العيدين رافعا صوته بالتليل والتكبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ان من السنة  
ان تكبر يوم العيد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والمرزوقي عن ابن مسعود انه كان يكبر  
الله أكبر الله أكبر لاله الا الله والله أكبر والله الحمد \* وأخرج ابن أبي شيبة والمرزوقي والبيهقي في سننه عن  
ابن عباس انه كان يكبر الله أكبر كبير الله أكبر والله الحمد وأجل الله أكبر على ما هذاكم \* وأخرج  
البيهقي عن ابن عثمان النهدي قال كان عثمان يعلمنا التكبير الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أنت  
أعلى وأجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك ولد أو يكون لك شريك في الملك أو يكون لك ولي من الذل وكبره  
تكبيرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحنا \* قوله تعالى (واذا سألك عبادي قاني قريب) الآية \* وأخرج ابن جرير  
والبغوي في معجمه وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار  
عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقرير بنا فناناجيه أم بعيد  
فنانديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا  
دعان فليستجيبوا وليؤمنوا بي اذا أمرتهم أن يدعوني فعدوني أستجيب لهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
عن الحسن قال سألت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أين ربنا فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سألت اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ربنا فقال في السماء على  
عرشه ثم تلا الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية \* وأخرج ابن  
عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزوا عن الدعاء فان الله أنزل على ادعوني  
أستجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني  
قريب الآية \* وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح انه  
بلغه لما أنزلت وقال ربكم ادعوني أستجب لكم قالوا لنعلم أي ساعة ندعوك فنزلت واذا سألك عبادي عني فاني  
قريب الى قوله يرشدون \* وأخرج سفیان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق  
سفیان عن أبي قال قال المسلمون يا رسول الله أقرير بنا فناناجيه أم بعيد فنانديه فانزل الله واذا سألك عبادي  
عني فاني قريب الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما أنزل الله ادعوني أستجب لكم قال  
رجال كيف ندعوا يا نبي الله فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الآية ادعوني أستجب لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه  
فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير قال قال المسلمون أقرير بنا فناناجيه أم بعيد فنانديه فنزلت فليستجيبوا لي بطبعي هي الطاعة

وليؤمنوا بي



وليؤمنوا بليعلموا اني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال مفتاح  
 البحار السفن ومفتاح الارض الطرق ومفتاح السماء الدعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في  
 الزهد عن كعب قال قال موسى أي رب أقر ب أنت فانا جيك أم بعيد فانا ديك قال يا موسى أنا جليس من ذكرني  
 قال يا رب فانا نكون من الحال على حال نعظمك أو نجتلك ان نذكرك عليها قال وما هي قال الجنة والغنائم قال  
 يا موسى اذ كرني على كل حال \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري قال كذا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في غزاة فخلطنا لضعف شرفنا ولا نهبط وادبنا الارفعنا أصواتنا بالتكبير فذنا منا فقال يا أيها الناس  
 اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائباً ان تدعون سمياً بغير ان الذي تدعون أقرب الي أحدكم  
 من عنق راحلته \* وأخرج أحمد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا  
 معا اذا دعاني \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع  
 يديه اليه ان يردهما صغراً وفي لفظ يستحي أن يبسط العبد اليه فيردهما خائبين \* وأخرج البيهقي عن سلمان  
 قال اني أجد في التوراة ان الله حي كريم يستحي أن يرديدين خائبتين يسأل بهما خيراً \* وأخرج عبد الرزاق  
 والحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه  
 ان يردهما حتى يجعل فيهما خيراً \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم اذا دعاه ان يرديه صغراً ليس فيهما شيء \* وأخرج الطبراني في الكبير  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي ان يرفع العبد يديه فيردهما صغراً  
 لا خير فيهما فاذا رفع أحد يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رديده  
 فليفرغ الخبر على وجهه \* وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم أكلهم  
 الى الله عز وجل بسألونه شيئاً الا كان حقا على الله ان يضع في أيديهم الذي سألوا \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه  
 فيردهما صغراً ليس فيهما شيء \* وأخرج الطبراني في الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فرفع يديه فان الله جعل في يديه بركة ورجة فلا يردهما حتى يسمعهم ما وجهه  
 \* وأخرج البزار والبيهقي في شعب اليمان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن آدم  
 واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشركني  
 شيئاً واما التي لك فاعلمت من شيء أو من عمل أو فيتكه واما التي بيني وبينك فذلك الدعاء وعلى الاجابة واما التي  
 بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب والحاكم عن أبي  
 سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيع عترحم الا اعطاه الله بها  
 احدى ثلاث خصال اما ان يجعل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرّف عنه من السوء مثلها قالوا  
 اذا نكثت قال الله أكثر \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب  
 لاحدكم ما لم يعمل يقول دعوت فلم يستجب لي \* وأخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما نزل وما ينزل وما ينزل وما ينزل وما ينزل وما ينزل وما ينزل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر  
 الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر \* وأخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الدعاء ينفع مما نزل وما نزل فعليكم عباد الله بالدعاء \* وأخرج الترمذي وابن أبي حاتم والحاكم عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه  
 \* وأخرج الحاكم عن أنس مرفوعاً لا تجزوا في الدعاء فانه لا يملك مع الدعاء أحد \* وأخرج الحاكم عن جابر

تتلى (تقرأ) عليكم  
 آيات الله القرآن  
 بالاسرار والهي (وفيكم)  
 معكم (رسوله) محمد  
 (ومن يعصم الله) ومن  
 يتمسك بدين الله وكتابه  
 (فقد هدى الى صراط  
 مستقيم) فقد ارشدا الى  
 طريق قائم بيضاء وهو  
 الاسلام ويقال فقد  
 ثبت عليه نزلت هذه  
 الآية في معاذ وأصحابه  
 ثم نزل في أوس وخزرج  
 لخصومة كانت بينهم  
 في الاسلام افتخر فيهم  
 ثعلبة بن غنم وسعد بن  
 أنس زيادة بالقتل والغارة  
 في الجاهلية فقال  
 (يا أيها الذين آمنوا  
 اتقوا الله) أطيعوا الله  
 (حق تقاته) وحق  
 تقاته أن يطاع فلا  
 يعصى وأن بشكر فلا  
 يكفر وان يكفرا فلا  
 ينسى ويقال أطيعوا  
 الله كما ينبغي (ولا تخون  
 الاوائنتم مسلمون)  
 مقسرون له بالعبادة  
 والتوحيد مخلصون  
 بهما واعتصموا بحبل  
 الله (تمسكوا بدين الله  
 وكتابه) جميعاً ولا تفرقوا  
 في الدين (واذكروا  
 نعمة الله) منة الله (عليكم)  
 بالاسلام (اذ كنتم  
 أعداء) في الجاهلية  
 (ذآلف بين قلوبكم)  
 بالاسلام (فأصبحتم  
 نصرة) منة الله بدينه  
 الام (اخواناً) في



الدين (وكنتم على شفا  
 حفرة من النار) على  
 طرف هفوة من النار  
 يعني الشفا وهو الكفر  
 (فانقذكم منها) فأنجواكم  
 منها بالامان (كذلك)  
 هكذا (بين الله لكم  
 آياته) أمره ونهيه ومشيئته  
 (لعلكم تهتدون) لكي  
 تهتدوا من الضلالة ثم  
 أمر بالمعروف والصلح  
 فقال (ولتكن منكم)  
 لا تزل منكم (أمة)  
 جماعة (يدعون الى  
 الخير) الى الصلح  
 والاحسان (ويأمرون  
 بالمعروف) بالتوحيد  
 واتباع محمد صلى الله عليه  
 وسلم (وينهون عن  
 المنكر) عن الكفر  
 والشرك وترك اتباع  
 الرسول (وأولئك هم  
 المفلحون) الناجون  
 من السخط والعذاب  
 (ولانكولوا) متفرقين  
 في الدين (كالذين تفرقوا  
 واختلفوا) في الدين  
 كتفرق اليهود والنصارى  
 في الدين (من بعد  
 ما جاءهم البينات)  
 بينات ما في كتابهم من  
 الاسلام (وأولئك هم)  
 يعني اليهود والنصارى  
 (عذاب عظيم) أعظم  
 ما يكون (يوم تبيض  
 وجوه) في يوم تبيض  
 وجوه قوم (وتسود  
 وجوه) في يوم تسود  
 وجوه قوم (فأما الذين  
 اسودت وجوههم)

مر فوعايدعو الله بالمؤمن يوم القيامه حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي انى امرتك ان تدعوتنى و وعدتلك ان  
 استجب لك فهل كنت تدعوتنى فيقول نعم يارب فيقول أما انك لم تدعنى بدعوة الا استجب لك أليس دعوتنى  
 يوم كذا وكذا الغم نزل بك ان أفرج عنك ففرجت عنك فيقول بلى يارب فيقول فانى جعلتها لك فى الدنيا ودعوتنى  
 يوم كذا وكذا الغم نزل بك ان أفرج عنك فلم تفرج جاد فيقول نعم يارب فيقول انى ادخرت لك فى الجنة كذا وكذا  
 ودعوتنى فى حاجة قضيتها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدعوا لله عبده المؤمن الا بين له امان يكون عمل له  
 فى الدنيا واما ان يكون ادخله فى الآخرة فيقول المؤمن فى ذلك المقام باليتلم يكن عمل له شئ من دعائه \* وأخرج  
 البخارى فى الادب المفرد والحاكم عن أبي هريرة مر فوعا من عبدي نصب وجهه الى الله فى مسألة لا أعطاه الله اياها  
 امان يجعلها له فى الدنيا واما ان يدخرها له فى الآخرة \* وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم أو فطية معترحم أو يستعمل فيقول دعوت فلأرى تستجيب لى فيدع  
 الدعاء \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعمل قالوا وكيف  
 يستعمل قال يقول قد دعوت ربكم فلم يستجب لى \* وأخرج أحمد فى الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك  
 وتعالى على اسنان نبي من بنى اسرائيل قل لى اسرائيل تدعوتنى بالسننكم وتلو بكم بعيدة منى باطل ما تدعوتنى  
 وقال تدعوتنى وعلى أيديكم الدم اغسلوا أيديكم من الدم أى من الخطايا هلموا نادونى \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد والبخارى ومسلم والنسائي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم اغفر لى ان شئت  
 وليعزم فى المسألة فانه لا مكره له \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن عبادة بن الصامت أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله اياها أو كف عنه من  
 السوء مثله ما لم يدع باثم أو فطية معترحم \* وأخرج أحمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 أحد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو فطية معترحم \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أراد أن يستجيب لعبداً ذنله فى الدعاء \* وأخرج  
 البيهقى فى الاسماء والصفات عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل أحدكم ربه مسألة  
 فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته تم الصالحات ومن أبطأ عليه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال  
 \* وأخرج الحكيم الترمذى عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعل عرفتم الله حق معرفته  
 لزال دعائكم الجبال \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد عن أبي ذر قال يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام  
 من الملح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شيبان قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت  
 صوتى بالدعاء فانتهرنى وقال طننت ان الله ليس بقرىب منك \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له فى الدعاء منكم ففتح له أبواب الاجابة ولفظ الترمذى من فتح له منكم  
 باب الدعاء ففتح له أبواب الرحمة وما سئل شيئاً أحب اليه من ان يسأل العافية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم  
 التيمي قال كان يقال اذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب واذا بدأ بالدعاء قبل الشثناء كان على رجا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لى واحدة لى واحدة لى و بينك فذلك  
 المسألة والدعاء وعلى الاجابة \* وأخرج ابن مردويه عن نافع بن معدي كرىب قال كنت انا وعائشة فقالت  
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية أ جيب دعوة الداع اذا دعان قال يارب مسألة عائشة فهب طجربيل  
 فقال الله يقربك السلام هذا عبدي الصالح بالنية الصادقة وقلبه تقى يقول يارب فاقول لبيك فاقضى حاجته  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى الدعاء وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات والاصحابى فى الترغيب والترهيب  
 من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثنى جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اذا  
 سالت عبداً عنى فانى قرىب الآية فقال اللهم انى امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك  
 لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك اللهم أشهدك فرداً أحسد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد  
 وأشهد ان عدلك حق وقهالك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من فى القبور

\* وأخرج







(تأمرون بالمعروف)  
 بالتوحيد واتباع محمد  
 (وتنهون عن المنكر)  
 عن الكفر والشرك  
 ومخالفة الرسول  
 (وتؤمنون بالله)  
 وبجمله الكتب والرسول  
 (ولو آمن أهل الكتاب)  
 يعني اليهود والنصارى  
 (لكان خيرا لهم) مما  
 هم عليه (منهم  
 المؤمنون) عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه  
 (وأكثرهم الفاسقون)  
 الكافرون الناقضون  
 العهد (ان يضروكم)  
 لن ينقصوكم اليهود الا  
 أذى) بالاسان بالشم  
 والطعن (وان يقتلوكم)  
 في الدين (يولوكم الاديار)  
 منهزمين (ثم لا ينصرون)  
 لا يمنعون من سيفكم  
 وسيفكم اياهم (ضربت  
 عليهم المذلة) جعلت  
 عليهم مذلة الجزية  
 (أيضا تقفوا) وجدوا  
 لا يقدر ان يقوموا  
 مع المؤمنين (الاجمل  
 من الله) الا بايمان بالله  
 (وحبل من الناض)  
 عهد من الامراء  
 بالجزية (وباوا بغضب)  
 استوجبوا لعنة (من  
 الله وضربت عليهم  
 المسكنة) جعل عليهم  
 زى الفقر (ذلك) المذلة  
 (بانهم كانوا يكفرون  
 بمايات الله) بمحمد  
 والقرآن (ويقتلون  
 الانبياء بغير حق) بلا

قيس بن صرمة من بني الخزرج \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كانوا اذا صاموا فقام  
 أحدهم قبل ان يطعم لم يأكل شيئا الى مثلها من الغدواذ انام قبيل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فانصرف شيخ من  
 الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى أهله وهو صائم فقال عشو في فقالوا حتى نجهل لك طعاما سخنا تدعنا  
 عليه فوضع الشيخ رأسه فغلبته عيناه فنام فجاؤا بالطعام وقد نام فقالوا كل فقال قد كنت تحت فتترك الطعام وبات  
 ليلته يتقلب ظهر البطن فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لعمر بن الخطاب فقال يا رسول  
 الله اني أردت أهلي البارحة على ما يزيد الرجل أهله فقالت انهم اقد نامت فظننتها تعتل فواقعتها فاخبرتني انها  
 كانت نامت فأنزل الله في صرمة بن مالك وكوا واشرىوا حتى يتبين لكم الخطيط الايض من الخطيط الاسود من  
 الحجر ونزل في عمر بن الخطاب أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى آخر الآية \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان أمر بالصيام ثلاثة  
 أيام من كل شهر من كل عشرة أيام يوما وأمر بركعتين غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم  
 فكانوا في صومهم هذا بعدما فرض الله رمضان اذ ارقدوا لم يمسوا النساء والطعام الى مثلها من القابلة وكان  
 اناس من المسلمين يصيرون من النساء والطعام بعد قادمهم وكانت تلك خيانة القوم أنفسهم فانزل الله في ذلك  
 القرآن علم الله انكم كنتم تختانون الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان أصحاب محمد  
 يصومون الصائم في شهر رمضان فاذا أسي كل وشرب وجامع النساء فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها من القابلة  
 وكان منهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك فعفا الله عنهم أحل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله في الليل كله \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون في أول الاسلام يفعلون كما يفعل أهل الكتاب اذا نام أحدهم لم  
 يطعم حتى يكون القابلة فتزلت وكوا واشرىوا الى آخر الآية \* وأخرج ابن شيبه ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي عن عمر بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب  
 أكلة السحر \* وأخرج وكيع وابن شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس  
 قال الرفث الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول والتغشى والافشاء والمباشرة والرفث واللمس والمس  
 والمسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاغراء به \* وأخرج القرطبي وابن جرير وابن أبي  
 حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وأنتم لباس لهن قال هن سكن لهن وأنتم سكن لهن  
 \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن  
 سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول  
 اذا ما الضجيج ثنى عطفها \* تثنت عليه فكانت لباسا

\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن أنس ان سعد بن مسعود الكندي قال أتى عثمان  
 ابن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاستحبي ان ترى أهلي عورتي قال لم وقد جعلت  
 الله لهم لباسا وجعلهم لك قال أكره ذلك قال فانهم يرونه مني وأراه منهم قال أنت يا رسول الله قال أنا قال أنت  
 فمن بعدك اذا فلما أدبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون طي ستر وأخبره ابن سعد  
 عن سعد بن مسعود وعسارة بن غراب الحبشي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تختانون قال  
 تعفون عليهن خيانة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تنباشروهن قال انكم وهن \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن طريق عن ابن عباس قال المباشرة الجماع والكن الله كرم  
 يستكني \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة  
 والضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله  
 قال ليلة القدر \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر \* وأخرج



جرم (ذلك) الغضب  
 والمسكنة (بما عصوا)  
 الله في السبت (وكانوا  
 يعبدون) بقتل الانبياء  
 واستحلال المحارم (ليسوا  
 سواء) أي ليس من  
 آمن من أهل الكتاب  
 كمن لم يؤمن (من أهل  
 الكتاب أمة قائمة) يقول  
 منهم أمة جماعة عدل  
 مهتدية بتوحيد الله  
 وهو عبدالله بن سلام  
 وأصحابه (يتلون) يقرؤون  
 (آيات الله) القرآن  
 (آباء الليل) ساعات  
 الليل في الصلاة (وهم  
 يستجدون) يصلون لله  
 (يؤمنون بالله) وبجملة  
 الكتب والرسل (واليوم  
 الآخر) بالبعث بعد  
 الموت ونعيم الجنة  
 (ويأمرون بالمعروف)  
 بالتوحيد واتباع محمد  
 (وينهون عن المنكر)  
 عن الكفر والشرك  
 واتباع الجبت والطاغوت  
 (ويسارعون في  
 الخيرات) يسارعون في  
 الطاعات (وأولئك من  
 الصالحين) من صالحى  
 أمة محمد ويقال مع  
 صالحى أمة محمد في الجنة  
 مثل أبي بكر وأصحابه  
 (وما يفعلوا) يعنى عبد  
 الله بن سلام وأصحابه  
 (من خير) مما ذكرت  
 ويقال من احسان الى  
 محمد وأصحابه (فلن  
 يكفره) لن ينسئ نوابه  
 بل يشاؤوا (والله داليم

عبدالرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم \* وأخرج عبد  
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء قال قلت لابن عباس كيف تقرأ  
 هذه الآية وابتغوا ما كتب الله لكم أو وابتغوا قال ابتغوا ما شئت عليك بالقراءة الاولى \* وأخرج مالك وابن أبي  
 شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره الفجر في رمضان  
 وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي عن أم سلمة أنها سئلت عن الرجل يصبح جنباً يصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح  
 جنباً من جوع غير احتلام في رمضان ثم يصوم \* وأخرج مالك والشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة  
 ان رجلاً قال يا رسول الله اني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصبح جنباً وأريد  
 الصيام فاغتسل وأصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب  
 وقال والله اني لارجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتى \* وأخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف  
 والابتداء والطستي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض  
 من الخطيط الأسود قال بيض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول أمية الخطيط الأبيض ضوء الصبح منفلق \* والخطيط الأسود لون الليل مكهوم  
 \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال  
 أنزلت وكلا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا  
 الصوم ربط أحداهم في رجليه الخطيط الأبيض والخطيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل  
 الله بهد من الفجر فعملوا التمايعنى الليل والنهار \* وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحد  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما أنزلت هذه الآية  
 وكلا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود عدت الى عقابين أحدهما أسود والآخر أبيض  
 فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر اليهما فلا يتبين لي الأبيض من الأسود فلما أصبحت غدوت على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاجبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا لعرى بض انما ذلك بيض النهار من سواد الليل  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام ونعت  
 الى الصلوات الخمس كيف أصلى كل صلاة لوقتها قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخطيط الأبيض  
 من الخطيط الأسود من الفجر ثم أتم الصيام الى الليل ولم أدر ما هو فقلت خيطين من أبيض وأسود فنظرت فيهما  
 عند الفجر فرأيتهما سواء فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شئ أوصيتني قد حفت  
 غير الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود قال وما منعك يا ابن حاتم وبسم الله فقلت قلت خيطين  
 من أبيض وأسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رؤى  
 نواجذه ثم قال ألم أقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير  
 عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود أهما الخطيطان فقال انك لعرى  
 القفان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر الجعدي  
 انه سئل عن هذه الآية حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود يعنى الليل والنهار \* وأخرج الفريرابي  
 وعبد بن حميد وابن جرير عن علي بن أبي طالب انه قال حين طلع الفجر الآن حين يتبين لكم الخطيط الأبيض  
 من الخطيط الأسود \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن أبي الضحى ان رجلاً قال لابن عباس  
 متى ادع السحور فقال رجلاً اذا شككت فقال ابن عباس كل ما شككت حين يتبين لك \* وأخرج وكيع  
 عن أبي الضحى قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض في السماء \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس  
 قال هما جفران فاما الذي يسطع في السماء فليس يحل ولا يحرم شيئاً ولكن الفجر الذي يتبين على رؤس  
 الجبال هو الذي يحرم الشراب \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن



بالمؤمنين) الصلوة  
 والشرك والفواحش  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 (ان الذين كرهوا)  
 بمحمد والقرآن كعب  
 وأصحابه (ان تغني عنهم  
 أموالهم) كثيرة أموالهم  
 (ولا أولادهم) كثيرة  
 أولادهم (من الله) من  
 عذاب الله شيئاً وأولئك  
 أصحاب النار) أهل النار  
 (هم فيها خالدون)  
 دائمون (مثل ما ينفقون  
 في هذه الحياة الدنيا)  
 يقول مثل نفقة اليهود  
 في اليهودية (كمثل  
 ربح فيها سر) حر أو برد  
 (أصابته حر - قوم)  
 زرع قوم (ظلموا  
 أنفسهم) يمنع حق الله  
 منه (فأهلكته) أحرقته  
 كذلك الشرك يهلك  
 النفقة كما أهلك الربيع  
 الزرع (وما ظلمهم الله)  
 بذهاب منفعة زرعهم  
 ونفقتهم (وإن كن  
 أنفسهم يظلمون)  
 بالكفر ومنع حق  
 الله من الزرع ثم نهي  
 الله المؤمنين الانصار  
 وغيرهم عن محادثة  
 اليهود واقتداء السرة  
 اليهم فقال (يا أيها الذين  
 آمنوا لا تتخذوا) يعني  
 اليهود (بطانة) واجبة  
 (من دونكم) من دون  
 المؤمنين المخاصمين  
 (لا يألونكم خبالاً)  
 لا يتركون الجهد في  
 فسادكم (ودواما عنتم)

جر عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل  
 وإن كن الفجر المستظهر في الافق \* وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يمنعكم أذان بلال من سحوركم فإنه ينادي بديل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن  
 حتى يطلع الفجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه عن طلق بن علي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يمنعكم المساطع المعصد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر  
 \* وأخرج أحمد بن حنبل في الافق ولكنه المعترض الاحمر \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن  
 حرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان انه باعته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الفجر فخران فاما الذي كأنه ذنب السرحان فإنه لا يحمل شيئاً ولا يحرمه وأما المستطيل الذي يأخذ الافق فإنه  
 يحل الصلاة ويحرم الطعام وأخرجه الحاكم من طريقه عن جابر موصولاً \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر فخران فخر يحرم فيه الطعام واشرب ويحل فيه  
 الصلاة وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد ان يصوم فليستسحر ٧ وليس بشئ وأخرج ثم أتوا  
 الصيام الى الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن مجاهد بن جهم أن أفطر ثم طاعت الشمس قال يقضى لان الله يقول أتوا الصيام الى الليل \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فآخذا بضبعي  
 فاتياني جبلاً وعراً فقالا لي اصعد فقلت اني لا أطيقه فقالا أنا سنهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل  
 إذا أنا بأصوات شديدة فقلت ما هذه الأصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلقا بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيهم  
 مشققاً أشداقهم تسيل أشداقهم دما فأت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفترون قبل تحلة صومهم \* وأخرج أحمد  
 وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية قالت أردت ان أصوم يومين مواصلة  
 فنحني بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنه وقال انما يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم  
 الله وأتموا الصيام الى الليل فإذا كان الليل فافطر \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن أبي ذر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليله فاتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعدك  
 وذلك بان الله قال وأتموا الصيام الى الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عائشة ثم أتوا  
 الصيام الى الليل يعني انها كرهت الوصال \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي العالية انه ذكر عنده  
 الوصال فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم أتوا الصيام الى الليل فإذا جاء الليل فانت مفطر فان شئت فكل وان  
 شئت فلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهراً ما تجمل الناس الفطران اليهود والنصارى يؤخرون \* وأخرج  
 مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود عن ابن عمر ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الوصال قالوا انك توصل قال لست مثلكم اني أطمع وأسقي \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توصلوا قالوا انك توصل قال اني لست كاحد منكم اني أبيت  
 أطمع وأسقي \* وأخرج البخاري وأبو داود عن أبي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا توصلوا فإيكم  
 أراد ان توصل فليواصل حتى السحرة قالوا فانك توصل يا رسول الله قال اني لست كهبتكم اني أبيت لي مطعم  
 بطعمي وساق يسقيني \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك توصل قال اني لست كهبتكم اني يطعمني ربي ويسقيني \* وأخرج مالك وابن أبي  
 شيبة والبخاري والنسائي عن أبي هريرة قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من



ولا تبأشروهن وأنتم  
 عا كفون في المساجد  
 تمنوا أن تمتم وأنتم  
 كما أسركوا (قد بدت)  
 ظهرت (البغضاء من  
 أفواههم) على ألسنتهم  
 بالشتم والطعن (وما  
 تخفى صدورهم)  
 ما يضمر من في قلوبهم  
 من البغض والعداوة  
 (أ كبر) من ذلك (قد  
 بينا لكم الآيات) أى  
 علامة الحسد (ان كنتم  
 تعقلون) ما يقر أعينكم  
 ويقال قد بينا لكم  
 الآيات يعنى الامر والنهى  
 ان كنتم تعقلون لست  
 تعلموا ما أمركم (ها أنتم  
 أولاء) أنتم يا معشر  
 المؤمنين (تحبونهم)  
 يعنى اليهود لقبيل  
 المصاهرة والرضاعة  
 (ولا يحبونكم) لقبيل  
 الدين (وتؤمنون  
 بالكتاب كما) تقررون  
 بحمله الكتاب والرسل  
 وهم لا يقررون بذلك  
 (وذا القوم) يعنى منافق  
 اليهود (قالوا آمنا)  
 بحمد القرآن وان  
 صفته ونعته في كتابنا  
 (وإذا دخلوا) رجوع  
 بعضهم الى بعض (عضوا  
 عليكم الانامل) أطراف  
 الاصابع (من الغيظ)  
 من الخلق (فقل موتوا  
 بغيظكم) بغيظكم (ان  
 الله علم بذا الصدور)  
 بما في القلوب من  
 البغض والعداوة (ان

المسلمين انك تواصل يا رسول الله قالوا يك مثلى انى أبيت بطعمنى ربي وبسقينى \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان  
 سابت أحد أو جهل عليك فقل انى صائم \* وأخرج البخارى والنسائى والبيهقى عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع في لفظه اذ لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع  
 طعامه وشربه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قائم  
 حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش \* وأخرج البيهقى عن أبي هريرة قال  
 الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرفعه فن استطاع منكم ان يجي عند ابصومه مرة فليفعل \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والبيهقى عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فلا تصم سمعتك وبصرك واسانك عن الكذب والمحارم ودع  
 اذى المحارم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك - واء \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبيهقى عن طلق بن قيس قال قال أبو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طلق اذا كان يوم صومه دخل  
 فلم يخرج الا الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن مجاهد قال نزلت من حفظه ما يسلم له صومه الغيبة  
 والكذب \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن أبي العالية قال الصائم في عبادة ما لم يغيب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل بالكل لحوم الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفطر الصائم \* وأخرج البيهقى عن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يقولن أحدكم فى وقت رمضان كلمه وصمته فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة أو رقدة \* قوله  
 تعالى (ولا تبأشروهن) \* وأخرج البيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله ولا تبأشروهن وأنتم عا كفون قال  
 المباشرة الملاسة والمس الجماع ولكن الله يكفى ما شاء بما يشاء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 فى قوله ولا تبأشروهن الآية قال هذا فى الرجل يعتكف فى المسجد فى رمضان أو فى غير رمضان فحرم الله عليه  
 ان ينكح النساء ليل أو نهارا حتى يقضى اعتكافه \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن  
 الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت ولا تبأشروهن وانتم عا كفة فى المساجد \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء فغزات  
 \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيرون نساءهم وهم عا كفون فنهاهم الله عن ذلك \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع الى  
 اعتكافه فنهاهم عن ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد فى الآية قال نهى عن جماع النساء فى المساجد كما كانت  
 الانصار تصنع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطل  
 اعتكافه ويستأنف \* وأخرج عبد بن جريد عن ابراهيم فى معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر  
 الله ويتوب اليه ويتقرب اليه ما استطاع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فى المعتكف اذا جامع قال يتصدق  
 بدينارين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن فى رجل غشى امرأته وهو معتكف انه بمنزلة الذى غشى فى رمضان  
 عليه ما على الذى غشى فى رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال من أصاب امرأته وهو معتكف فعليه  
 من الكفارة مثل ما على الذى يصيب فى رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا  
 يبأشر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبئع ولا يبتاع \* قوله تعالى (وأنتم عا كفون  
 فى المساجد) \* أخرج الدارقطنى والبيهقى فى شعب الامعان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وعن  
 عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل  
 ثم اعتكف أزواجه من بعده والسنة فى المعتكف ان لا يخرج الا لحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود  
 مريضا ولا يمسه امرأة ولا يبأشرها ولا اعتكاف الا فى مسجد جماعة والسنة الى آخره فقد قيل انه من قول عروة  
 وقال الدارقطنى هو من كلام الزهري ومن أخرجه فى الحديث فقد ردهم \* وأخرج ابن ماجه والبيهقى وضعفه  
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فى المعتكف انه معتكف الذنوب ويجرى له من الاجر كاجر



عامل الحسنات كلها \* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخانقين \* وأخرج البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشر في رمضان كان كحجتين وعمرتين \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن الا عن بلاغ بلغة \* وأخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال كان زبيد البجلي وجماعة اذا كان يوم النير وز يوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هؤلاء قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفوا على إيماننا فاعفونا \* وأخرج البيهقي عن عطاء الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل الحرم ألقى نفسه بين يدي الرحمن فقال والله لا أبرح حتى ترجى \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحاجات عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال جاء رجل الى الحسين بن علي فسأله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فاني الحسن فاخبره فقال الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب الي من ان اعتكف شهرا \* وأخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يقضها ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الأزدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان أخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر \* وأخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له مؤذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الميب قال لا اعتكاف الا في مسجد \* وأخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعتكاف الابصيام \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد وناقع مولى ابن عمر قال لا الاعتكاف الا بصيام لقول الله تعالى وكلاوا شربوا حتى يبين لكم الحيط الابيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله عز وجل الاعتكاف مع الصيام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عاتكة بنت عبد الله بن مسعود قال لا الاعتكاف الا بصوم ان يشرطه على نفسه \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام لان يجعله على نفسه \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز ويباتي الجمعة ويباتي أهله ولا يجالسهم \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يدخل على رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة اذا كان معتكفا \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان \* وأخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه ما اعتكف عشرين \* وأخرج مالك عن أهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان لا يرجعون الى أهلهم حتى يشهدوا العبد مع الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون لا يعتكف ان يبيت ليلة الفطر حتى يكون غدوة منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي مجلز قال بت ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكفت فيه حتى يكون غدوة الى مصلاك منه \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى أخيه على شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة ان بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مستحاضة وهي عاكف \* قوله تعالى (ثلاث حذود الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس

كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون

تصبركم

(حسنة) الفتح والغنمة

(تسوهوم) ساءهم ذلك

يعني اليهود والمنافقين

(وان تصبركم سيئة)

القطط والجدوة

والقتل والهزيمة

(يفرحوا بها) يجربوا

بها (وان تصبروا) على

أذاهم (وتتقوا)

معصية الله (لا يضركم

كيدهم شيئا) عدوانهم

وصنيعهم شيئا (ان الله

بما يعملون) من المخالفة

والعداوة (يحيط) عالم

(واذغدوت من أهلك)

خرجت من المدينة يوم

أحد (تبوء المؤمنون)

تخذوا مؤمنين بأحد

(مقاعد القتال) أمكنة

اقتال عدوهم (والله

سميع) لمقاتلتكم

(عليهم) بما يصيبكم

وبتركم المركز (اذ

هفت طائفتان منكم)

أضمرت قبيلتان من

المؤمنين بنو سلمة وبنو

حارثة (أن تفتلا) أن

تجبن عن قتال العدو

يوم أحد (والله وليهما)

حافظهما ولاهما عن

ذلك (وعلى الله فليتوكل

المؤمنون) وعلى

المؤمنين ان يتوكلوا

على الله في النصر والفتح

(ولقد نصركم الله بدر)

يوم بدر (وانتم أذل)



في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني  
المباشرة في الاعتكاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله كذلك يعني هكذا بين الله \* قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم) الآية  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (ولا تأكلوا أموالكم) يعني بالباطل وتدلوا  
بها إلى الحكماء قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه بينة فيعجز المال ويخاصمهم إلى الحكم وهو  
يعرف أن الحق عليه وقد علم أنه أكل حرام \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله (ولا  
تأكلوا أموالكم) يعني بالباطل وتدلوا بها إلى الحكماء قال لخاصم وأنت تعلم أنك ظالم \* وأخرج ابن المنذر  
عن قتادة في الآية قال لا تدل بحمال أخيك إلى الحكم وأنت تعلم أنك ظالم فإن قضاه لا يحل لك شيئا كان حراما عليك  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله (ولا تأكلوا أموالكم) يعني بالباطل يعني بالظلم وذلك أن امرأ  
القيس بن عابس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض وارا د امرؤ القيس ان يحلف ففيسه تزلت ولا  
تأكلوا أموالكم يعني بالباطل وفي قوله (ولا تأكلوا أموالكم) يعني بالباطل يعني طائفة طائفة وأنت  
تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون الباطل \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن  
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تختصمون الي ولعل  
بعضكم أن يكون الحن يحجته من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فن قضيت له بشئ من حق أخيه فلا ياخذنه  
فانما أقطع له قطعة من النار \* وأخرج أحمد عن أبي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل  
لا امرئ ان ياخذ مال أخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس انه كان يكره ان يبيع الرجل النوب ويقول لصاحبه ان كرهته فردعه دينار فنه - ذمما قال الله  
(ولا تأكلوا أموالكم) يعني بالباطل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب السكبية قال قلت لعبد  
الله بن عمر وهذا ابن عمك يا مرنان ناكل أموالنا بيننا بالباطل وان نقلت أنفسنا وقد قال الله (ولا تأكلوا أموالكم)  
بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكماء إلى آخر الآية فجمع يديه فوضعها على جبهته ثم قال أطيعه في طاعة الله  
واعصه في معصية الله \* قوله تعالى (يسألونك عن الأهله) \* وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عباس في  
قوله يسألونك عن الأهله قال تزات في معاذ بن جبل ونعلبة بن عمروهمار جلان من الانصار قال يا رسول الله ما بال  
الهلال يبدو ويطام دقيما مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستد ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود  
كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسألونك عن الأهله قل هي مواقيت للناس في محمل دينهم ولصومهم  
ولفطرتهم وعدة نساءهم والشروط التي تنتهي إلى أجل معلوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال  
سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت الأهله فانزل الله يسألونك عن الأهله الآية فجعلها اصوم المسلمين  
ولافطارهم ولنساءكهم وحجهم وعدة نساءهم ومحمل دينهم في أشياء والله أعلم بالصحة خلقه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أبي العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الأهله فانزل الله يسألونك عن الأهله الآية  
جعلها الله مواقيت اصوم المسلمين وافطارهم وحجهم ومناسكهم وعدة نساءهم ومحمل دينهم \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع بن أنس مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت الناس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الأهله فنزلت هذه الآية يسألونك عن الأهله قل هي مواقيت للناس يعلمون بها حل دينهم وعدة  
نساءهم ووقت حجهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسألونك عن الأهله قل هي مواقيت للناس قال  
الحجك وصومك وقضاء ديونك وعدة نساءك \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني  
عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نساءهم ومحمل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت قول الشاعر وهو يقول

ولا تأكلوا أموالكم  
بينكم بالباطل وتدلوا بها  
إلى الحكماء لنا كوا  
فريقا من أموال  
الناس بالاثم وأنتم  
تعلمون بسئلو نك  
عن الأهله قل هي  
مواقيت للناس والحج  
قليله ثلثمائة وثلاثة  
عشرون جالا (فاتقوا الله)  
فاخشوا الله في أمر  
الحرب ولا تخالفوا  
السلطان الذي معكم  
(لعلكم تشكرون)  
لكن تشكروا نصرته  
ونعمته (اذتقول  
للمؤمنين) يوم أحد  
(ألم يكفكم) مع  
عدوكم (أن عمدتكم)  
أن ينصركم بكم (بثلاثة  
آلاف من الملائكة  
من السماء  
لنصرتكم) (بلى) يكفكم  
(ان تصبروا) مع نبيكم  
في الحرب (وتقوا)  
معصيته وتخالفته  
(ويأتوكم) يعني أهل  
مكة (من فورهم هذا)  
من وجه مكة (بمددكم)  
ينصركم (ربكم) على  
عدوكم (بخمسة آلاف  
من الملائكة مستؤمنين)  
معلمين ويقال متعممين  
بعمائم الصوف (وما  
جعل الله) ما ذكر الله  
المدد (الابشري لكم)  
بالنصرة (ولتطمئن)  
لنفسكن (قلوبكم به)  
بالمدد (وما النصر)

والشمس تجري على وقت مسخرة \* اذا قضت سفر الاستقبيل سفرا  
\* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جعل الله الأهله



وليس السبربان تأتوا  
البيوت من ظهورها  
ولكن السبر من اتقى  
وأتوا البيوت من أبوابها  
واتقوا الله له أسكنكم  
تقفلون



بالملائكة (الامن عند  
الله) من الله (العزيز)  
بالنقمة لمن لا يؤمن به  
(الحكيم) بالنصرة  
والدولة ان يشاء ويقال  
الحكيم بما أصابكم يوم  
أحد (ليقطع طرفا)  
يقول لو أنزل المدد لم  
ينزل الا ليقبل جمعاً (من  
الذين كفروا) كفار  
مكة (أو يكبتهم)  
همزهم (فيقلبوا)  
يرجعوا (خائبين) من  
الدولة والغنمية (ليس  
لك من الامر شيء) ليس  
بيدك التوبة والعذاب  
ان تدع على المنهزمين  
يوم أحد من الرماة  
وغيرهم (أو يتوب  
عليهم) يقول ان شاء  
الله ان يتوب عليهم  
فتجاوز عنهم (أو  
بعدهم) بترك المركز  
(فانهم ظالمون) بترك  
المركز ويقال تولت في  
الحين عصيتوكوان  
دعا النبي صلى الله عليه  
وسلم عليهم حين قتلوا  
أصحابه (ولله مافي  
السموات وما في الارض)  
من الخلق (يقفران  
يشاء) لمن كان أهلاً  
لذلك (ويعذب من

مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً وأخرج أحدوا الطبراني وابن  
عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الالهة مواقيت  
للناس فاذا رأيتهم الهلال فصوموا واذا رأيتهم فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين \* قوله تعالى  
(وايس البربان تأتوا البيوت) الآية \* وأخرج وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا أحرموا في  
الجاهلية أتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا  
البيوت من أبوابها \* وأخرج الطيالسي وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي المنذر وابن أبي حاتم عن البراء كانت  
الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فاجاز رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك  
فتزلت هذه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الجس وكانوا يدخلون  
من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فينار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر  
وانه خرج معك من الباب فقال له ما حلك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلته كما فعلت قال اني رجل أحسن قال  
له فان ديني دينك فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس أن رجلاً من أهل المدينة كانوا اذا خاف أحدهم من عدوه شيئاً أحرم فأمن فاذا أحرم لم يبلغ من  
باب بيته واتخذ نقباً من ظهر بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بهما رجل محرم كذلك وان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستاناً فدخله من بابه ودخل معه ذلك المهرم فناده رجل من ورائه يا فلان  
انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرم ما فاتنا محرم وان كنت أحسن فانا أحسن فانزل الله  
وايس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الى آخر الآية فأحل للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها \* وأخرج  
عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من  
بابه ولا داراً من بابها وكانت الجس يدخلون البيوت من أبوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه داراً  
وكان رجل من الانصار يقال له رفاع بن بايوت فجاء فندسوز الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلك على ذلك قال يا رسول الله رأيتك  
خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل أحسن فقال ان تكن رجلاً أحسن فان ديننا  
واحد فانزل الله وايس البر الآية \* وأخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا أهلوا بالعمرة  
لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتخرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة فتبدوله الحاجة فيرجع ولا  
يدخل من باب الحجر فمن أجل سقف الباب أن يحول بينه وبين السماء فيقطع الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته  
فيأمر بحاجته فتخرج اليه من بيته حتى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل  
حجرة فدخل رجل على أثر من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني أحسن وكان الجس لا يباليون  
ذلك فقال الانصاري وأنا أحسن يقولون اني أحسن فانزل الله وليس البر الآية \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
قال ان ناساً من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا يقبضون في أدبارها فلما حج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم حجة الوداع أقبل عشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب  
البيت احتبس الرجل خلفه وأبي أن يدخل قال يا رسول الله اني أحسن وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون  
الجس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أيضاً أحسن فدخل الرجل فانزل الله وأتوا البيوت من أبوابها  
\* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم الخفي في الآية قال كان الرجل من أهل الجاهلية اذا أتى البيت من بيوت  
بعض أصحابه أو ابن عمه رفع البيت من خلفه أي بيوت الشعر ثم يدخل فهو عن ذلك وأمرنا أن تأتوا البيوت من  
أبوابها ثم يسلموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من  
باب البيت فانزل الله وليس البر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال كان أهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم  
دخلوا البيوت من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فانزل الله الآية \* وأخرج عبد بن حديد عن الحسن



في الآية قال كان الرجل في الجاهلية بهم بالشئ يصنعه فيجس عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل بابه حتى ياتي  
الذي كان هسم به وأراد \* قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله) الآية \* أخرج آدم بن أبي اياس في تفسيره  
وابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لأصحاب محمد - وأمروا بقتال الكفار  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعذبوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان  
ولا الشيخ الكبير ولأن النبي السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن  
ابن عمر قال وجدت امرأة مقنولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن قتل النساء والصبيان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال كنا اذا استنفرنا نزلنا بظهر المدينة حتى  
يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقتلون أعداءه لا تقتلوا  
شخفا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت  
الى عمر بن عبد العزيز أسأله عن هذه الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعذبوا ان الله لا يحب المعتدين  
فكتب الى ان ذلك في النساء والنزيرة من لم ينصب لك الحرب منهم \* قوله تعالى (واقتلوهم حيث تقفتموهم)  
الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث تقفتموهم الآية قال عنى الله بهذا  
المشركين \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تقفتموهم قال وجدتموهم قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

فاما يقف بنى لوى \* جذعة ان قتلهم دواء

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله والفتنة أشد من القتل يقول الشرك أشهد \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن أبي العالبي في قوله والفتنة أشد من القتل قال الفتنة التي أتم مقيمون عليها أكبر من القتل \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة أشد من القتل قال ارداد المؤمن الى الوثن أشد عليه من ان  
يقتل محقا \* وأخرج عبد بن جريد من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى  
يقاتلوا فيه فقاتلوا كلهم بالالف فقاتلواهم آخرون بغير الف \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي الاحوص  
قال سمعت أبا اسحق يقرؤهن كلهن بغير ألف \* وأخرج عبد بن جريد عن الاعمش قال كان أصحاب عبد الله  
يقرؤها كلهن بغير ألف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابوداود في نسخة وابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقتلواهم عند  
المسجد الحرام حتى يقاتلوا فيه قال حتى يبدوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابوداود والنحاس معاني الناسخ عن قتادة قوله ولا تقتلواهم عند المسجد  
الحرام وقوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الآيتين جميعا في  
براءة قوله فقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة \* وأخرج ابن جرير عن  
مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا \* قوله تعالى (وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق عن ابن عباس في قوله وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله ويكون  
الدين ويخلص التوحيد لله \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك  
فان انتهوا فلا عدوان الاعلى الظالمين قال لا تقتلوا الامن قاتلهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن أبي حاتم  
والنحاس في نسخة وابو الشيخ عن قتادة ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه فكان هـذا كذا حتى  
نسخ كما نزل الله وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة أي شرك ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عايبها قاتل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واليهاد عا و ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله أمرني ان أقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الاعلى الظالمين قال وان الظالم الذي أبي ان يقول لا اله الا الله  
يقاتل حتى يقول لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله \* وأخرج  
ابن جرير عن عكرمة فلا عدوان الاعلى الظالمين قال هم من أبي أن يقول لا اله الا الله \* وأخرج البخاري وابو الشيخ  
وابن مردويه عن ابن عمر انه أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا أو أنت ابن عمر وصاحب النبي

وقاتلوا في سبيل الله  
الذين يقاتلونكم ولا  
تعذبوا ان الله لا يحب  
المعتدين واقتلوهم  
حيث تقفتموهم  
وأخرجهم من حيث  
أخرجوكم والفتنة أشد  
من القتل ولا تقتلواهم  
عند المسجد الحرام حتى  
يقاتلواكم فيه فان قاتلواكم  
فاقتلواهم كذلك جزاء  
الكافرين فان انتهوا  
فان الله غفور رحيم  
وقاتلواهم حتى لا تكون  
فتنة ويكون الدين لله  
فان انتهوا فلا عدوان  
الاعلى الظالمين

بشاه من كان أهلا لذلك  
(والله غفور) لمن تاب  
(رحيم) ان مات على  
التوبة (يا أيها الذين  
آمنوا) يعني تقيفا  
(لا تأكلوا الربا ضعفا)  
على الدرهم (مضاعفة)  
في الاجل (واتقوا الله)  
واخشوا الله في كل  
الربا (اعلمكم تلحون)  
لكني تنجوا من السخط  
والعذاب (واتقوا النار)  
اخشوا والنار في كل  
الربا (التي أعدت)  
خطفت (للكافرين)  
بالله وبقريم الربا  
(وأطيعوا الله والرسول)  
في تحريم الربا في تركه  
(اعلمكم ترجون) لئلا  
ترجموا وتنجوا فلا  
تعذبوا (وسارعوا الى  
مغفرة من ربكم) يادروا



الحرام والحرمات قصاص  
 بالتوبة من الربا وسائر  
 الذنوب التي تجاوز من  
 ربكم (وجنسة) والى  
 جنة بعمل صالح وترك  
 الربا (عرضها السموات  
 والأرض) لو وصل  
 بعضها إلى بعض  
 (أعدت) خلقت  
 (للمتقين) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 وأكل الربا بينهم فقال  
 (الذين ينفقون في  
 السراء والضراء) يقول  
 ينفقون أموالهم في  
 سبيل الله في اليسر  
 والعسر (والكاظمين  
 الغيظ) الكافرين  
 غيظهم المردين حديثهم  
 في أجوافهم (والعاقين  
 عن الناس) عن  
 المملوكين (والله يحب  
 المحسنين) إلى المملوكين  
 والأحرار ثم نزل في رجل  
 من الأنصار لاجل نظرة  
 ولسته وقبلة أصحابه من  
 امرأة الرجل الثقي  
 فقال (والذين إذا فعلوا  
 فاحشة) معصية (أو  
 ظلموا أنفسهم) بالنظرة  
 والمستوا القبلة (ذكروا  
 بالله) خافوا الله (فاستغفروا  
 لذنوبهم) تابوا من  
 ذنوبهم (ومن يغفر  
 الذنوب) ذنوب التائب  
 (إلا الله) ولم يصروا على  
 ما فعلوا (من المعصية  
 وهم يعلمون) أنها

صلى الله عليه وسلم فإذ علم أن يخرج قال عنى ان الله حرم دم أخى قال ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال  
 قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة يكون الدين لغير الله \* وأخرج  
 البخارى عن نافع ابن رجب - الاتى ابن عمر فقال ما حلك على ان تخرج عاماً وتعمّر عاماً وترك الجهاد في سبيل الله وقد  
 علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخى بنى الاسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان  
 واداء الزكاة ووج البيت قال ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما ما قاتلوهم  
 حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قبله وكان الرجل يفتن في دينه  
 إما قتلوه وإما - ذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نديان قال جاء رجل إلى سعد  
 فقال له لا تخرج تقابل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم  
 تكن فتنة فإما أنت وذا البطين تريدون ان أقاتل حتى تكون فتنة \* قوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام  
 والحرمات قصاص) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمراً في سنة ست  
 من الهجرة توجه المشركون عن الدخول والوصول إلى البيت وصدوه بمن معهم من المسلمين في ذى القعدة وهو شهر  
 حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة الآتية وهو من كان معهم من المسلمين وأقصه الله منهم  
 ثلاث هذه الآية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج الواحدى من طريق السكبي  
 عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد  
 عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز وأصحابه لعمرة القضاء  
 وخافوا أن لا تنفى قرىش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام  
 فانزل الله ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 فأحرموا بالعمرة في ذى القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم المشركون فصالحهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم عاماً قابلاً فيقيم بمكة ثلاثة أيام ولا يخرج معه باحداً من أهل مكة فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدى بالحديبية وحلوا وأقصروا فلما كان عام قابل أقبلوا حتى دخلوا مكة في  
 ذى القعدة فاعتمر واوأفاموا بمكة ثلاثة أيام وكان المشركون قد تغفروا عليه حين صدوه يوم الحديبية فقص الله  
 منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال نزلت قرىش  
 بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فخرج من مكة في ذى القعدة عن البلاد الحرام فادخله الله مكة من العام  
 المقبل فقصى عمرته وأقصه ما حيل بينهم وبين يوم الحديبية \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة قال  
 أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه معتمراً في ذى القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم  
 المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه - ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا  
 يدخلوها إلا بسلاح الراكب ولا يخرج باحداً من أهل مكة فخرج والهدى بالحديبية وحلقوا وأقصروا حتى اذا  
 كان من العام المقبل أقبل نبي الله وأصحابه معتمراً في ذى القعدة حتى دخلوا فاقام بها ثلاث ليال وكان  
 المشركون قد تغفروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله منهم وأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه  
 في ذى القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج ابن جرير والنحاس في تاريخه  
 عن ابن جرير قال قلت لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم  
 الحديبية صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمراً فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في السنة التي بعدها معتمراً مكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن  
 عروة وابن شهاب قال أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمراً في ذى  
 القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صدده المشركون عن المسجد الحرام وأقول الله في تلك العمرة الشهر  
 الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صدده

\* قوله



فن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم  
واتقوا الله واعلموا أن  
الله مع المتقين وأنفقوا  
في سبيل الله ولا تقوا  
بأيديكم إلى التهلكة  
وأحسنوا إن الله يحب  
المحسنين

معه صية الله (أولئك  
جزاؤهم مغفرة من  
ربهم) لذنوبهم  
(وجنات) بساتين  
(تجري من تحتهما) من  
تحت شجرها وما سكنها  
(الانهار) أنهار الجن  
ولماء والعسل واللبن  
(خالدين فيها) دائمين  
في الجنة لا يموتون ولا  
يخسر جونت منها (ونعم  
أجر العاملين) ثواب  
التائبين الجنة وما ذكر  
(قد دخلت) قدمضت في  
الأمم الذين مضوا (من  
قبلكم سنين) بالثواب  
والغفرة لمن تاب  
والعذاب والهلاك لمن  
لم يتب (فسيروا في  
الأرض فانظروا)  
وتفكروا (كيف كان  
عاقبة) كيف صار آخ  
أمر (المكذبين) بالرسول  
الذين لم يتوبوا ومن  
تكذبهم (هذا بيان  
للناس) هـ هذا القرآن  
بيان بالحلال والحرام  
للناس (وهـ) من  
الضلالة (وموعظة)  
عظمتون هي (للمتقين)  
الكفر والشرك

قوله تعالى (فن اعتدى عليكم) الآية هـ أخرج أبو داود في ناصحه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة  
سيئة مثلها وقوله ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وقوله وإن عاقبتهم فاعقبوا بمثل ما عاقبتهم به قال  
هذا ونحوه نزل بحكمة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالشتم  
والاذى فأمر الله المسلمين من يتجازى منهم أن يتجازى بمثل ما أوتى إليه أو يصبر أو يعفو فلما هاجر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى المدينة أتوا عز الله سلطانهم أمر الله المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعدوا بعضهم على  
بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الآية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه  
من ظلمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية يقول رض بحكم الله تعالى  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم \* وأخرج  
أحمد وابن جرير والنحاس في ناصحه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر  
الحرام إلا أن يغزى ويغزوا فإذا حضره أفام حتى ينسلخ \* قوله تعالى (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى  
التهلكة) قال تزلت في النفقة \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة  
العيلة \* وأخرج وكيع وعبد بن جريد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال ترك  
النفقة في سبيل الله أنفق ولو مشقفا \* وأخرج الفرير وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال  
ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل الله \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال تزلت في النفقات في سبيل الله \* وأخرج وكيع وعبد بن  
جريد عن مجاهد قال إنما أتزلت هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة في النفقة في سبيل الله \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتردد الرجل فكان أفضل زاد من الآخر  
أنفق اليابس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواسى صاحبه فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال كانوا يسافرون ويعترون ولا ينفقون من  
أموالهم فأمرهم الله أن ينفقوا في مغازيتهم في سبيل الله \* وأخرج عبد بن جريد والبيهقي في الشعب عن الحسن  
في قوله بأيديكم إلى التهلكة قال هو الخجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان  
رجال يخرجون في بعوث يبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فأيقع بهم وأما كانوا عيالاً فأمرهم الله  
أن يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يملأ جال من الجوع والعطش ومن  
المشي وقال لمن بيده فضل وأحسنوا إن الله يحب المحسنين \* وأخرج عبد بن جريد وأبو يعلى وابن جرير والبخاري  
في معجمه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن أبي جبير أن الأنصار كانوا  
ينفقون في سبيل الله ويتصدقون فأصابتهم سنة فساء ظنهم وأمسكوا عن ذلك فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا  
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن جريد عن مجاهد وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة \* وأخرج عبد بن جريد وأبو داود والترمذي وصححه  
والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن  
مردويه والبيهقي في سننه عن أسلم أبي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عتبة بن عامر وعلى أهل  
الشام فضالة بن عيينة فخرج صف عظيم من الروم فصنعناهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل  
فيهم فضاخ الناس وقالوا سبحان الله يأتي بيده إلى التهلكة فقام أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا أيها الناس انكم تتأولون هذه الآية هذا التاويل وإنما تزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنما أسأعز  
الله دينه وأكثرنا صر وه قال بعضنا لبعض سرادون رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله  
قد أعز الإسلام وأكثرنا صر وه فلواتقنا في أموالنا فلحنا ما ضاع فيها فأنزل الله على نبيه بر دعينا ما قلنا وأنفقوا في



سبيل الله ولا تقوا بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتر كنها الغزو \* وأخرج  
وكيع وسليمان بن عيينة والفريري وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي  
عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هو الرجل ياتي العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن  
هو الرجل يذنب الذنب فيلقى بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبدا \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن مردويه  
والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله  
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة \* وأخرج وكيع وعبد بن جيد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا  
بايديكم الى التهلكة قال القنوط \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث انهم حاصروا دمشق فاسرع رجل الى  
العدوة وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه الى عمر بن العاصي فاسل اليه فزده وقال قال الله ولا  
تلقوا بايديكم الى التهلكة \* وأخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال أدوا الفرائض  
\* وأخرج عبد بن جيد عن أبي اسحق مثله \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا  
ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله \* قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) \* أخرج ابن أبي حاتم  
وأبو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن أمية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر خلوق فقال كيف تأمرني يا رسول الله ان أصنع في عمري فانزل الله وأتموا الحج  
والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة فقال ها أنا ذا قال اخلع الجبوت واغسل عنك  
أثر الخلق ثم ما كنت صانعاً في حجتك فاصنع في عمرتك \* وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن أمية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه  
جبوت وعليه أثر خلوق فقال كيف تأمرني ان أصنع في عمري قال فانزل على النبي صلى الله عليه وسلم فتستر بثوب وكان  
يعلى يقول وددت اني أرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر أيسرك ان تنظر الى النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط كغطيط البكر فلما سرى عنه قال  
اين السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الخلق واخلع عنك جبنتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجتك \* وأخرج  
وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في تاريخه والحاكم وصحبه  
والبيهقي في سننه عن علي وأتموا الحج والعمرة لله قال أن تحرم من دورية أهلك \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله ان من تمام الحج أن تحرم من دورية  
أهلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله وأتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما أن يفرد  
كل واحد منهما عن الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية  
قال من أحرم حج أو عمرة فليس له أن يحل حتى ينهاتم الحج يوم النحر اذارى جرة العقبة وزار البيت فقد حل  
وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمراد بالعمرة فقد حل \* وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد قال تمامها ما أمر  
الله فيها \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن الأنباري عن علقمة وابراهيم قال في قراءة ابن مسعود وأقبوا الحج والعمرة الى البيت لا يجاوزا بالعمرة  
البيت الحج المناسب للعمرة البيت والصفاء والمراد \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن علي أنه قرأ وأقبوا  
الحج والعمرة لا بيت ثم قال هي واجبة مثل الحج \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصماني في الترغيب  
عن ابن مسعود قال أمرتم باقامة أربع أقبوا الصلاة آتوا الزكاة وأقبوا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج  
الاكبر والعمرة الحج الاصغر \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يزيد بن معاوية قال اني لفي المسجد زمن  
الوليد بن عقبة في حائقة فيها حذيفة وليس اذالك حجرة ولا جلاوزة اذ هتف هاتف من كان يقرأ على قراءة أبي  
وسى فليات الزاوية التي عند أبواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليات هذه الزاوية التي  
عند اربعة الله واشتاق في آية في سورة البقرة نراهذا وأتموا الحج والعمرة لا بيت وقرأ هذا وأتموا الحج والعمرة

والفواحش ثم عزاهم  
فيما أصابهم يوم أحد  
فقال (ولا تنهوا)  
لا تضعوا مع عدوكم  
(ولا تحزنوا) - على  
ما فاتكم من الغنائم  
يوم أحد يشكم في الآخرة  
ولا على ما أصابكم من  
القتل والجراحة (وأنتم  
الاعلون) آخر الامر  
لكم بالنصرة والدولة  
(ان كنتم) اذ كنتم  
(مؤمنين) ان النصر  
والدولة من الله (ان  
يمسكم فرح) ان أصابكم  
فرح يوم أحد (فقد  
مس القوم) فقد أصاب  
أهل مكة يوم بدر  
(فرح) (فرح) (مثلها)  
مثل ما أصابكم يوم  
أحد (وتلك الايام) أيام  
الدنيا (نداؤها) بين  
الناس) بالدولة نديل  
المؤمنين على الكافرين  
والكافرين على  
المؤمنين (ويعلم الله)  
الذي يرى الله (الذين  
آمنوا) في زمن الجهاد  
(ويخذلكم شهداء)  
يكرم من يشاء منكم  
بالشهادة (والله لا يحب  
الظالمين) المشركين  
ودينهم ودولتهم  
(وليعص الله) الذي  
يغفر الله (الذين آمنوا)  
بما يصيبهم في الجهاد  
(ويحقق الكافرين)  
يهلك الكافر يهد في



الحرب (أم حبيب)  
 أظنتكم بأعشر المؤمنين  
 (أن تدخلوا الجنة) بلا  
 قتال (ولما يعلم الله) لم  
 ير الله (الذين جاهدوا  
 منكم) يوم أحد في  
 سبيل الله (ويعلم  
 الصابرين) ولم ير  
 الصابرين على قتال  
 عدوهم مع نبيهم يوم  
 أحد (واقعد كنتم تمنون  
 الموت) في الحرب (من  
 قبل أن تلقوه) يوم أحد  
 (فقد رأيتموه) القتال  
 والحرب يوم أحد  
 (وأنتم تنظرون) إلى  
 سيوف الكفار  
 فأنهزتم منهم ولم  
 تثبتوا مع نبيكم ثم نزل في  
 مقاتلتهم لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا غياثي  
 الله أنك قد قتلت فلذلك  
 أنهزنا فقال الله (وما  
 محمد إلا رسول قد خلت  
 من قبله) قدمضت من  
 قبل محمد (الرسول أفان  
 مات) محمد (أو قتل) في  
 سبيل الله (انقلبتم على  
 أعقابكم) أرجعون  
 أنتم إلى دينكم الأول  
 (ومن ينقلب على  
 عقبيه) يرجع إلى دينه  
 الأول (فلن يضر الله)  
 فلن ينقص الله رجوعه  
 شيئاً (وسيجزي الله  
 الشاكرين) المؤمنين  
 بأعمالهم وجهادهم  
 (وما كان لنفس أن  
 تموت) يقول لا تموت  
 نفس (إلا بأذن الله)

لله فغضب حذيفة وأجرت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال أما أن تتركب لي أمير المؤمنين وأما أن أركب  
 فهكذا كان من قبلكم ثم أقبل فجلس فقال ان الله بعث محمداً فقاتل بمن أقبل من أذرح حتى أظهر الله دينه ثم ان الله  
 قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف أبا بكر وكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس  
 في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فقتل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة  
 جواد ثم ان الله استخلف عثمان وأيم الله لي وشكن ان تطعنوا فيه طاعنة تحاقونه كله وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قرأها وأتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله  
 يعني برفع التاء وقاله قطوع \* وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل  
 لابن عباس أنامر بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول وأتموا الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرأون من  
 بعد وصية يوصي بها أو دين فباب ما تبسؤن قالوا بالدين قال فهو ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً \* وأخرج  
 سفيان بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله انه القر ينهاني كتاب الله وأتموا الحج والعمرة  
 لله \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال أمرتم في القرآن  
 بإقامة أربع أقبوال الصلوات أو الزكاة أو قبحوا الحج والعمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال العمرة الحجة الصغرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرأ  
 وأقبوا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التخرج اني لم أسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لقلنا  
 ان العمرة واجبة مثل الحج \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن  
 عمر قال العمرة واجبة ليس أحد من خاق الله الاعلانية حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلاً \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الاعلى أهل مكة فانها ليست  
 عليهم عمرة الا أن يقدّم أحد منهم من أفق من الآفاق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء قال  
 ليس أحد من خلق الله الاعلانية حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلاً كما قال الله حتى أهل بوادينا الا  
 أهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من أجل انهم أهل البيت وانما العمرة من أجل الطواف  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فر يضتان  
 على الناس كلهم الا أهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن واد فلا يدخل مكة الا بالحرام  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ليس على أهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت اطوف به وأهل مكة  
 يطوفون متى شاؤا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فر يضتان والعمرة تطوع  
 \* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح ما هان الحنفي قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع \* وأخرج ابن ماجه عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه  
 عن جابر بن عبد الله ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أو اجبة هي قال لا وان تعتمر واخير  
 لكم \* وأخرج الحاكم بن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فر يضتان لا يضرك  
 بابه ما بدأت \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال  
 صلاتان وفي لفظ نسكان لله عليك لا يضرك بابه ما بدأت \* وأخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن أبي بكر ان في  
 الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر \* وأخرج البيهقي  
 في الشعب عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً  
 وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعمّر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية وبالسر  
 \* وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال عند الله  
 ايمان لا شك فيه وغز ولا غم لول فيه وحج مبرور \* وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم



مؤجلا) مؤقتا كتابة  
 آجله ورزقه سواء لا يسبق  
 أحدهما صاحبه (ومن  
 يرد) بعمله وجهاده  
 (نواب الدنيا) منفعة  
 الدنيا (نوته منها)  
 تعطه من الدنيا ما يريد  
 وماله في الآخرة من  
 نصيب (ومن يرد) بعمله  
 وجهاده (نواب الآخرة)  
 منفعة الآخرة (نوته  
 منها) نعظم من الآخرة  
 ما يريد (وسنجزي  
 الشاكرين) المؤمنين  
 بإيمانهم وجهادهم  
 (وكأين من نبي) وك  
 من نبي (قاتل معه  
 ويون كثير) جوعا  
 كثيرة من الكفار (فما  
 وهنوا) ما ضعف المؤمنون  
 (لما أصابهم) في سبيل  
 الله) من القتل  
 والجراحة ويقال  
 وكأى من نبي قتل معه  
 ويون كثير يقول كم  
 من نبي قتل وكان معه  
 جوع كثيرة من المؤمنين  
 فإوهنوا فإضعف  
 المؤمنون لما أصابهم في  
 سبيل الله من قتل نبيهم  
 في طاعة الله (وما ضعفوا)  
 عجزوا عن قتال عدوهم  
 (وما استكفوا) ما ذلوا  
 لعدوهم ويقال  
 ما تضعفوا وما خضعوا  
 لعدوهم (والله يحب  
 الصابرين) على قتال  
 عدوهم مع نبيهم (وما  
 كان قولهم) قول

والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة  
 كفارة ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة \* وأخرج أحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا عنه \* وأخرج  
 البيهقي في الشعب والاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبج الحاج  
 من تسبيحة ولا هلال من تهليل ولا كبر من تكبير إلا بشر بها نبشيرة \* وأخرج مسلم وابن خزيمة عن عمر و  
 ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام يهدم ما كان قبله وإن الهجرة تمهد ما كان قبلها  
 وإن الحج يهدم ما كان قبله \* وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال أني جبان وأني ضعيف فقال هلم إلى الجهاد لا شوكة فيك بالحج \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن  
 حسين قال سألت رجلا النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه بالحج \* وأخرج  
 عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أني جبان ولا أطيق  
 لقاء العدو فقال ألا أدلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة \* وأخرج البخاري  
 عن عائشة قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي داود في المصنف وابن خزيمة عن عائشة قالت قالت يا رسول الله هل على النساء  
 من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة \* وأخرج النسائي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال جهاد الكبر والضعف والمرأة والحج والعمرة \* وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقسم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصح وتعتبر  
 وتغتسل من الجنابة وأن تم الوضوء وتصوم رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أم سلمة قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف \* وأخرج أحمد والطبراني عن عمر بن عبسة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال مبرورة أو عمرة مبرورة \* وأخرج أحمد والطبراني عن معاوية بن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال  
 كما بين مطلع الشمس ومغربها \* وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما به قال أطعم الطعام وطيب الكلام وفي  
 لفظ واقضاء السلام \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدون \* وأخرج البراز عن أبي موسى رفته إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال الحاج يشفع في أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج البيهقي في الشعب  
 عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره فصار مع البعير  
 خفا ولا يضع خفا إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ووقع له بهادر جنة حتى إذا انتهى إلى البيت  
 فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فليستأنف العمل \* وأخرج  
 الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغزوي والحجاج والمعتمر  
 \* وأخرج البراز عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه  
 فأعطاهم \* وأخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج  
 والعمرة وفد الله أن دعوه أجابهم وأن استغفروهم وغفر لهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقبومون  
 ما للمعجاج عليهم من الحق لا توهم حين يقدمون حتى يقبلوا واحلهم لانهم وفد الله من جميع الناس \* وأخرج  
 البراز وابن خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يغفر للمعجاج ولن استغفر له الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للمعجاج ولن استغفر له الحاج \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وممدد في مسنده عن عمر قال يغفر للمعجاج ولن يستغفر له الحاج بقية ذى الحجة والحرم وصفر وعشرا من  
 ربيع الأول \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال ما من أحد يجيء إلى هذا البيت  
 لا ينهزه غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر إلا كفر عنه ما كان قبل ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال من حج هذا



المؤمنين بعد ما قتل  
 نبيهم (الآن قالوا ربنا)  
 بار بنا (اغفر لنا ذنوبنا)  
 دون السكائر (واسرافنا  
 في أمرنا) بالعظائم من  
 ذنوبنا يعني السكائر  
 (وثبت أقدمنا) في  
 الحرب (وانصرنا على  
 القوم الكافرين  
 فاتاهم الله) أعطاهم  
 الله (ثواب الدنيا) بالغنم  
 والغنمية (وحسن ثواب  
 الآخرة) في الجنة  
 (وأنه يحب المحسنين)  
 المؤمنين في الجهاد  
 (بأبصارهم آمنوا)  
 يعني حذيفة وعسار  
 (ان تطيعوا الذين  
 كفروا) يعني كعبا  
 وأصحابه (يردوكم على  
 أعقابكم) يرجعوكم  
 الى دينكم الأول الكفر  
 (فتقلبوا) فترجعوا  
 (خاسرين) مغبونين  
 بنهب الدنيا والآخرة  
 والعقوبة من الله (بل  
 الله مولاكم) حافظكم  
 ولاكم على ذلك وينصركم  
 عليهم (وهو خير  
 الناصرين) أقسى  
 الناصرين بالنصرة ثم  
 ذكر هزيمة الكفار يوم  
 أحد فقال (سلقى)  
 سلق في قلوب  
 الذين كفروا) كفار مكة  
 (الرهب) الخافة منكم  
 حتى أنهم رموا (بما  
 أشركوا بالله ما لم ينزل به  
 سلطانا) كتابا ولا رسولا  
 (ومأواهم) منزلهم

البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أم معقل ان زوجه جعل بكرًا  
 في سبيل الله وانما أرادت العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت  
 ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيا وقال ان الحج والعمرة لمن سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل  
 حجة أو تجزئ بحجة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت  
 امرأة لزوجها حجبي قال ما عندي ما أحج بك عليه قالت فخرج بي على ناضحك قال ذلك نعتبه أنا وولدك قالت فخرج بي  
 على جملك فلان قال ذلك احتبس في سبيل الله قالت فبع عمر فلك قال ذلك قوتي وقوتك فأرجع النبي صلى الله  
 عليه وسلم من مكة أرسلت اليه زوجها فقالت اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة  
 معك فأتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال أمانك لو كنت حججت بهما على الجمل الحبيس كان في سبيل  
 الله ومضك رسول الله صلى الله عليه وسلم تجمبان حرمها على الحج وقال اقرأها مني السلام ورحمة الله وأخبرها أنها  
 تعدل حجة معي عمرة في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لها في عمرتها ان لك من الاجر على قدر نصيبك ونفقتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم ان ابن مسعود قال لقوم  
 بالريرة فقال لهم ما انصبكم الا الحج استأنفوا العمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم ان ابن مسعود قال لقوم  
 ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن اليزيد قال قلت لعطاء ابغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وأبوذر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب انه رأى قوما من الحجاج  
 فقال لو يعلم هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لعرت عيونهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال اذا كبر الحجاج والمعتمر  
 والغزاة كبر الله والذى يليه ثم الذى يليه حتى ينقطع في الاق \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليجمل فانه قد تفضل الضالة وبمرض المريض وتكون الحاجة  
 \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجملوا الى الحج يعني الفريضة  
 فان أحدكم لا يدري ما يعرض له \* وأخرج الاصبهاني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا رأى المحققين قبل أن يقضى تلك الحاجة وما  
 من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم قضيت ولم تقض الا بتلى بعونه من يأمه عليه مولا يؤجر فيه \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط عن أبي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الهسى مالعبادك اذا هم  
 زاروك في بيتك قال اسكل زائر حق على المزور حقا باداود ان لهم على أن أعانهم في الدنيا وأغفر لهم اذا قبئهم  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله  
 مجاهدا أو حاجاهم سلا أو ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن  
 شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحج والعمارة فذال الله ان سألوا أعطوا وان دعوا  
 أجيبوا وان أنفقوا أخلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبركبر على نفس ولا أهل مهمل على شرف الا  
 أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الحج والعمارة فذال الله يعطيهم ما سألوا ويستحيبهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا اللهم  
 بالف ألف \* وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله برفعه قال ما معراج قط قبل  
 لجار ما الامعار قال ما افتقر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن  
 حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما يمتغيان الفقر والذنوب  
 كما يغني الكبر خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة وما من مؤمن يظلم يومه بحرما  
 الا غابت الشمس بذنوبه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد  
 البزار عن جابر مرفوعا مثله \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله



(النار وبش مشوي  
 الظالمين) منزل  
 الكافر من النار ثم ذكر  
 وعده المومنين يوم أحد  
 فقال (ولقد صدقكم  
 الله وعدة) يوم أحد  
 (اذ تحسبونهم) تقولونهم  
 في أول الحرب (بأذنه)  
 بأمره ونصرته (حتى  
 اذا قتلتم) جيتهم عن  
 قتال العدو (وتنازعتم  
 في الامر) اختلفتم في  
 أمر الحرب (وعصيتهم)  
 الرسول بترك المركز  
 (من بعد ما أراكم  
 بما تحبون) النصره  
 والغنيمة (منكم) من  
 الرماة (من يريد الدنيا)  
 يجاهدو وقوفه وهم  
 الذين تركوا المركز لقبول  
 الغنيمة (ومنكم)  
 من الرماة (من يريد  
 لاخرة) يجاهدو وقوفه  
 وهو عبد الله بن جبير  
 وأصحابه الذين ثبتوا  
 مكانهم حتى قتلوا ثم  
 صرفكم عنهم) بالهزيمة  
 وقلهم عليكم (لينليكم)  
 ليختبركم بمعصية الرماة  
 (واقعد عفاعنكم) لم  
 يستأصليكم (والله ذو  
 فضل) ذو من (على  
 المؤمنين) اذ لم يستأصليهم  
 يعني الرماة ثم ذكر  
 اعراضهم عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مخافة  
 عدوهم فقال (اذ  
 تصعدون) أي تصعدون

عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبير مكبر قط الا بشر قبل يا رسول الله بالجنة قال نعم \* وأخرج البيهقي في الشعب  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل مهل قط الا آت الشمس بذنوبه \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن سعيد بن جبيرة قال ما أتى هذا البيت طاب حاجته لدين أو دنيا الا رجع بحاجته \* وأخرج أبو يعلى  
 والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج أو  
 عمرة فسان فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي  
 بالطائفين \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والاصماني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبيهقي في الشعب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى  
 الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تأخر ووجبت له الجنة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي ذر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من أهله فسار ثلاثة أيام أو ثلاث ليال يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه  
 وكان سائر أيامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حتى  
 عليه التراب في قبره كانت له بكل هبة أنقل في ميزانه من جبل من الجبال \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة أو محاسنة أو  
 رفعه بها درجة \* وأخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطاء بن أبي رباح يا أبا عبيد ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستأنفون العمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان بن عفان وأبي ذر  
 الغفاري أنهما قال لا يستقبلون العمل \* وأخرج البيهقي عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة  
 ان رجلا من بني عمر بن الخطاب وقد قضى نسكه فقال له عمر أجمعت قال نعم فقال له اجنبت ما نهيته عنه فقال  
 ما ألوت قال عمر استقبل عملك \* وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل  
 ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف وابن أبي شيبة في مسنده وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا صححت له جسمه وأوسعت له في رزقه يأتي عليه خمس سنين لا يفسد الى محروم  
 \* وأخرج أبو يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا صححت له  
 جسمه وأوسعت عليه في الرزق يأتي عليه خمس حجج لم يأت في فيهن محروم \* وأخرج الشافعي عن ابن عباس قال في  
 كل شهر عمرة \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم في الروح فشدوا الرجال الى الحج والعمرة فانم ما أحل  
 الجهادين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان المال والصدقة  
 تجهد المال ولا تجهد البدن وانى لا أعلم شيأ أجهد للمال والبدن من الحج \* قوله تعالى (فان أحصرتم فما  
 استيسر من الهدى) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فان أحصرتم يقول من أحرم بحج أو عمرة ثم  
 حبس عن البيت بمرض يجوده أو عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدى شاة فافوقها فان كانت حجة الاسلام  
 فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلق وارؤسكم حتى يبلغ الهدى محلها فان كان أحرم  
 بالحج فعمله يوم النحر وان كان أحرم بعمرة فعمله هديه اذا أتى البيت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
 فان أحصرتم الآية قال هو الرجل من أصحاب محمد كان يحبس من البيت فيهدى الى البيت ويكث على احرامه حتى  
 يبلغ الهدى محلها فان بلغ الهدى محلها حلق رأسه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 أبي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله فان أحصرتم الآية يقول اذا أهل الرجل بالحج  
 فاحصر بعث بما استيسر من الهدى فان هو بحمل قبل أن يبلغ الهدى محلها حلق رأسه أو مس طيبا أو نداوى  
 بدواء كان عليه فدية من صيام أو صدقة أو نسك والصدقة ثلاثة أصع على ستة مساكين  
 لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا أنتم يقول فاذا برئ نضى من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة  
 وعمرة فان هو رجع متمتعا في أشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدى شاة فان هو لم يجد فصيام ثلاثة أيام



ولا تحلقوا رؤسكم حتى

يبلغ الهدى بحمله فمن  
كان منكم مريضاً أو به  
أذى من رأسه ففدية  
من صيام أو صدقة أو  
نسل

في الأرض ويقال

تصعدون الجبل بعد  
الهبوط (ولا تلون  
على أحد) لا تلتفتون  
إلى محمد ولا تقفون له

(والرسول) محمد يدعوكم

في أركم) من خلفكم

يا معشر المؤمنين أنا

رسول الله ففروا فم تقفوا

(فأنا بكم غمنا بكم زادكم

الله غمنا على غمهم

أشراف خالد بن الوليد

بغم القتل والهزيمة

(لكيلا تحزنوا على)

ما فاتكم) من الغنيمة

(ولما أصابكم) ولي

لا تحزنوا على ما أصابكم

من القتل والجراحة

(والله خير بما تعملون)

في الجهاد والهزيمة ثم

ذكر منته عليهم فقال

(ثم أنزل عليكم من بعد

الغم أمانة) من العدة

(نعما يغشى طائفة)

أخذ طائفة (منكم)

النعاس فنام من كان

منكم أهل الصدق

واليقين (وطائفة قد

أهمتهم أنفسهم) قد

أخذتهم همة أنفسهم

معتب بن قشير المناق

وأصحابه لم يأخذهم النوم

(يظنون بالله غير الحق)

في الحج وسبعة إذا رجعتم قال إبراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبيرة فقال هكذا قال ابن عباس في هذا  
الحديث كله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال المصريح كله \* وأخرج مالك وسعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من  
الهدى قال شاة \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر فما استيسر من الهدى قال بقرة أو جزور قيسل أو ما يكفيه شاة  
قال لا \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والغريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن  
عباس فما استيسر من الهدى قال ما يجد قد استيسر على الرجل الجزور والجزوران \* وأخرج وكيع وسعيد  
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال من الأزواج الثمانية  
من الإبل والبقر والضأن والمعز على قدر الميسرة وما عظمت فهو أفضل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس فما استيسر من الهدى قال عليه هدى إن كان موسراً فمن الإبل والأبقار والأغنام  
\* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق القاسم عن عائشة  
يقول ما استيسر من الهدى شاة \* وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العدة فاما من  
أصابه مرض أو وجع أو ضلال فليس عليه شيء إنما قال الله فاذا أمنتم فلا يكون الا من الخوف  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا حصر الا من عدو \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال  
لا حصر الا من الحرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال لا حصر الا من مرض أو عدو أو أرحاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال كل شيء حيس المحرم فهو حصار \* وأخرج البخاري والنسائي عن نافع  
ابن عبد الله بن عبد الله وسلام بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر ليا لي نزل الجيش بابن الزبير فقال  
لا يضرك أن لا تنحى العام أنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مغترين فقال كفار قريش دون البيت فخر النبي صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاماً  
ابن عباس قال قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاماً  
قابلاً \* قوله تعالى (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله) \* أخرج البخاري عن المسور أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك \* وأخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال إنما البدل  
على من نقص حجه بالتذاد أو ما من حبه عذراً أو غير ذلك فإنه لا يحل ولا يرجع وإن كان معه هدى وهو محصر  
نحره إن كان لا يستطيع أن يبعث به وإن استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله \* وأخرج الحاكم  
عن ابن عباس قال إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدى في العام الذي حلقوا فيه فابدلوا وعزت الإبل فرخص  
لهم فحين لا يجد بدنة في اشتراء بقرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي حنيفة الجعفي قال خرجت معتمراً عام  
حوصراً ابن الزبير ومعى هدى فنعنا أن ندخل الحرم فخرت الهدى مكاني وأحلت فلما كان العام المقبل  
خرجت لأقضى عمرتي فأتيت ابن عباس فسأله فقال أبدل الهدى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه  
أن يسدلوا الهدى الذي نحر وأعام الحديبية في عمرة القضاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال إذا حلق  
قبل أن يذبح أهرق لذلك دما ثم قرأ ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله \* وأخرج ابن جرير عن الأعرج  
أنه قرأ حتى يبلغ الهدى محله وهدى بالبعك بكسر اللام مثقلاً \* قوله تعالى (فمن كان منكم مريضاً أو  
به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسل) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي  
وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية  
ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فرى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا بؤذيك هو أم رأسك قلت نعم فامرني أن أحاق قال وتزات هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى  
من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين



فاذا آمنتم من تمتع  
بالعمره الى الحج فما  
استيسر من الهدى فمن  
لم يجد فصيام ثلاثة ايام  
في الحج وسبعة اذار جمعتم  
تلك عشرة كاملة

أن لا ينصر الله رسوله  
وأصحابه (ظن الجاهلية)  
كظنهم في الجاهلية  
(يقولون هل لنا من  
الامر) من النصره  
والدولة (من شئ قل)  
يا محمد (ان الامر)  
الدولة والنصره (كاه  
لله) بيد الله (يخفون  
في أنفسهم) يسرون  
فيما بينهم (مالا يبدون  
لث) (مالا يظهرون لك  
مخافة القتل) (يقولون  
لو كان لنا من الامر)  
من الدولة والنصره (شئ  
ما قتلناه هنا قل) يا محمد  
للمنافقين (لو كنتم في  
بيوتكم) في المدينة  
(البرز) لخرج (الذين  
كتب) قضى (عليهم) م  
القتل الى مضاجعهم  
الى مقابرهم ومسارعهم  
ياحد (وليبتلى الله)  
ليختبر الله (م في صدوركم)  
بمافي قلوب المنافقين  
(وليجمعن) ليبين  
(مافي قلوبكم) من  
النفاق (والله عليهم بذات  
الصدور) بمافي القلوب  
من الخيبر والشر يعني  
المنافقين ويقال الرماة  
ثم ذكر المهزمتين يوم  
أحد فقال (ان الذين

سنة أو انسلت مما تيسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس ولا تحلق واروسك حتى يبلغ الهدى محله ثم  
استثنى فقال فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك \* وأخرج وكيع  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن  
ابن حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال فعدت الى كعب بن عجرة فسألته عن هذه الآية ففدية  
من صيام أو صدقة أو نسك فقال نزلت في كان بي أذى من رأسي فعملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل  
يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد بلغ بك يا هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام أو اطعم ستة  
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحرق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة \* وأخرج الترمذي  
وابن جرير عن كعب بن عجرة قال اني نزلت واياي عنى بها فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه قال لي النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو بالمدية وهو عند الشجرة أيؤذيك هو املك قلت نعم فنزلت \* وأخرج ابن مردويه  
والواحدى عن ابن عباس قال لما نزلنا الحد بيته جاء كعب بن عجرة ينثرهوا ورأسه على وجهه فقال يا رسول الله  
هذا القمل قد أكلني فأزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضاً الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
النسك شاة والصيام ثلاثة ايام والطعام فرق بين - تنمسا كين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن كان  
منكم مريضاً يعنى من اشتد مرضه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضاً يعنى  
بالمرض ان يكون برأسه اذى او قروح أو به أذى من رأسه قال الاذى هو القمل \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد  
وابن جرير عن ابن جرير قال قال الله ما أذى من رأسه قال القمل وغيره الصداع وما كان في رأسه \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لكعب بن عجرة أيؤذيك هو املك قلت نعم قال فاحلقه واذا ما صوم ثلاثة ايام واما ان تطعم ستة مساكين  
أو نسك شاة \* وأخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الآية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اضع على  
سنة مساكين والنسك شاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابوالشعيب والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن أو أو فصاحبه  
شخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاوّل فالاوّل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كل شئ في القرآن أو أو فخير  
\* وأخرج الشافعي في الام عن ابن جرير عن عمرو بن دينار قال كل شئ في القرآن أو أو له آية شاء قال ابن جرير  
الافى قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فليس بخير فيها \* وأخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطاء  
قال كل شئ في القرآن أو أو يختار منه صاحب ما شاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة موقر ابراهيم مثله \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن مجاهد والفضل مثله \* قوله تعالى (فاذا آمنتم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج \* وأخرج عبد بن حميد عن  
الفضل قال التمتع الاعتمار في اشهر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب  
فقال يا أيها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدواً و  
مرض أو كسر أو يجسه أمر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع تحله الى العام المقبل ثم يحج ويهدى  
هديا فهدى هذا التمتع بالعمرة الى الحج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء قال كان ابن زبير  
يقول انما التمتعان أحصر وليستلن خلى سبيله وقال ابن عباس هي لمن أحصر ومن خليت سبيله \* وأخرج  
ابن جرير عن علي في قوله فاذا آمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان أخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه  
الهدى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عطاء قال انما سميت التمتع لانهم كانوا يمتعون من النساء  
والثياب وفي لفظ يتمتع باهله ونياه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا  
عفا الوب وقولى الدرود دخل صفر حلت العمرة ان اعتمرا فزول الله التمتع بالعمرة تغيير الما كان اهل الجاهلية  
يصنعون وترخيصل للناس \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ان رجلاً قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج  
ولى اربعون درهما فيها كذا وفيها ثمانية فقال صم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن



جيد وابن جريروا بن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب فصيام ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية يوم  
 ويوم التروية ويوم عرفه فان فاتته صامهن ايام التشريق \* واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن  
 جيد وابن جريروا بن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم  
 عرفه واذا فاتته صيامها صامها ايام منى فانهم من الحج \* واخرج ابن ابي شيبة عن علقمة ومجاهد وسعيد بن  
 جبير مثله \* واخرج ابن جريروا بن عباس قال الصيام لا يمتنع ما بين احرامه الى يوم عرفه \* واخرج ابن  
 جريروا بن عباس في الآية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم عرفه وان  
 كان يوم عرفه الثالث فقد تم صومه وسبعة اذارجع الى اهله \* واخرج مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام  
 لمن يمتنع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفه فان لم يصم صام ايام منى \* واخرج  
 مالك والشافعي عن ابن عمر مثله \* واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جريروا والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر  
 وعائشة قال لم يبرخص في ايام التشريق ان يصمن الا يمتنع لم يجد هديا \* واخرج ابن جريروا والدارقطني والبيهقي  
 عن ابن عمر قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان  
 يصوم ايام التشريق مكانها \* واخرج الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى  
 \* واخرج مالك وابن جريروا عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس  
 فسأدى في ايام التشريق فقال ان هـ ذه ايام اكل وشرب وذكرا لله الامن كان عليه صوم من هدى \* واخرج  
 الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هـ ذه ايام اكل وشرب وذكرا لله فلا صوم فيهن الا صوما  
 في هدى \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن جريروا بن المنذر والبيهقي عن ابن عمر  
 قال لا يجزئ صوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم \* واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع  
 الا في العشر \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجیح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شاء يوما من شوال  
 وان شاء يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطاء لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال مجاهد لا يصوم الا  
 يصومهن في أشهر الحج \* واخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال أهـ ل  
 المهاجرين والانصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهله اذ لم يقدم مكة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اجعلوا اهلا لكم بالحج عمرة الامن قلدا الهدى فطافنا بالبيت وبالصفاء المروة واتينا النساء ولبسنا  
 الثياب وقال من قلدا الهدى فانه لا يجمل حتى يبلغ الهدى محله ثم امرنا عشيبة التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا  
 من المناسك جئنا فطافنا بالبيت وبالصفاء المروة وقد تم حنا وعائنا الهدى كما قال الله فما استيسر من الهدى  
 فن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذارجعتم الى امصاركم والشاة تجزى فجمعوا ذلك في عام بين الحج  
 والعمرة فان الله انزله في كتابه سنة نبيه وآبائه للناس عـ يرأهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
 المسجد والحرام وأشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم أو صوم  
 والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء \* واخرج مالك وعبد بن جيد والبيهقي عن ابن عمر قال من  
 اعتمر في أشهر الحج في شوال أو ذي القعدة أو ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدى أو الصيام ان لم يجد هديا  
 \* واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال أو ذي القعدة ثم أقام حتى يحج فهو متمتع  
 عليه ما استيسر من الهدى فن لم يجد فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذارجع الى اهله ومن اعتمر في أشهر الحج ثم رجع  
 فليس يتمتع ذلك من أقام ولم يرجع \* واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا اعتمر وافى أشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر  
 قال قال عمر اذا اعتمر في أشهر الحج ثم أقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع \* واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء  
 قال من اعتمر في أشهر الحج ثم أقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع \* واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال من

قولوا منكم) بالهزيمة  
 عثمان بن عفان وأصحابه  
 (يوم التسيق الجمعان)  
 جمع محمد وجمع أبي  
 سفيان (انما استزلهم  
 الشيطان) زين لهم  
 الشيطان ان محمد اقتل  
 فانهم زموا ستة فراعض  
 وكانوا ستة نفر (ببعض  
 ما كسبوا) بتر كههم  
 المركز (واقدم الله  
 عنهم) اذ لم يستأصلهم  
 (ان الله غفور) لمن  
 تاب منهم (حليم) اذ لم  
 يعجل لهم العقوبة ثم  
 قال لأصحاب محمد (يا أيها  
 الذين آمنوا) بمحمد  
 والقرآن (لا تكفروا)  
 في الحرب (كالذين  
 كفروا) في السريفة  
 عبد الله بن أبي وأصحابه  
 رجوع هو وأصحابه في  
 الطريق الى المدينة  
 (وقالوا لاخوانهم) من  
 المنافقين (اذا ضربوا  
 في الارض) اذا خرجوا  
 مع أصحاب محمد في سفر  
 (اوكوا غزوا) أو  
 خرجوا في غزاة مع  
 زبيهم (لو كانوا عندنا)  
 في المدينة (ماماتوا) في  
 سفرهم (وما قتلوا) في  
 غزاتهم (ليجعل الله  
 ذلك) يقول لي جعل الله  
 ذلك الظن (حسرة)  
 حزنا (في قلوبهم والله  
 يحسي) في السفر  
 (وميت) في الحضر  
 (والله بما تعملون)  
 يقولون (بصير وان)



قتلتم في سبيل الله  
يا معشر المنافقين (أو  
متم) في بيوتكم وكنتم  
نخاصمين (للعفوة من  
الله) لذنوبكم (ورجعة)  
من العذاب (خير)  
لكم (ما تبتغون)  
في الدنيا من الأموال  
(والثمنتم) في حضرة أو  
صفر (أو قتلتم) في غزاة  
(لأى الله تحشرون)  
بعد الموت (فبما رجعت)  
فبرجسة (من الله لنت  
لهم) جانبك وجناحتك  
(ولو كنت فظا) بالاسان  
(غليظ القلب) غليظا  
يا اقلب (لانفضا من  
حوالك) لتفرقوا من  
عندك (فاهف منهم)  
عن أصحابك في شئ  
يكون منهم (واستغفر  
لهم) من ذلك الذنب  
(وشاورهم في الامر)  
في أمر الحرب (فاذا  
عزمت) صرفت على  
نبي (فتوكل على الله)  
بالنصر والدولة (ان الله  
يحب المتوكلين) عليه  
(ان ينصركم الله) مثل  
يوم بدر (فلا غالب  
لكم) فلا يغلب عليكم  
أحد من عدوك (وان  
يخذلكم) مثل يوم أحد  
(فمن ذا الذي ينصركم)  
على عدوك (من بعده)  
من بعد خذلانهم (وعلى  
الله فليتوكل المؤمنون)  
وعلى المؤمنين ان  
يتوكلوا على الله بالنصرة  
والدولة ثم ذكر ظنهم

اعتبر في أشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فليس يمتنع ذلك من أقام ولم يرجع \* وأخرج الحاكم  
عن أبيه انه كان يقرؤها فصيام ثلاثة أيام متتابعات \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذار جمعتم قال الى أهليكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن قتادة وسبعة اذار جمعتم قال اذار جمعتم الى أمصاركم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذار جمعتم  
قال الى بلادكم حيث كانت \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة اذار جمعتم  
قال انما هي رخصة ان شاء صامهن في الطريق وان شاء صامها بعد ما رجع الى أهله ولا يفرق بينهما \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عطاء والحسن وسبعة اذار جمعتم قال عطاء في الطريق ان شاء وقال الحسن اذار جمع الى مصره  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ان أقام صامهن بمكة ان شاء \* وأخرج وكيع عن  
عطاء وسبعة اذار جمعتم قال اذار جمعتم جمعكم واذا رجع الى أهله أحب الي \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة  
عن طارس وسبعة اذار جمعتم قال ان شاء فرق \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثلاث عشرة كاملة قال  
كاملة من الهدى \* وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
بالعمرة الى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذى الخليفة وبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم  
أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى  
ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل لشيء حرم منه  
حتى يقضى حجه ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلق ثم ليهل بالحج فمن لم يجد  
هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذار جمع الى أهله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران  
ابن حصين قال تزلت آية المتعة في كتاب الله وفعلنا ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخ آية  
متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء \* وأخرج مسلم عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يامر  
بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكر ذلك لجاير بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما أقام عمر قال ان الله كان يحل لرسول الله ما شاء مما شاء من القرآن فدنزل منزله فاتموا  
الحج والعمرة كما أمركم الله وافصلوا بحكم من عمرتكم فانه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم \* وأخرج البخاري ومسلم  
والنسائي عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بم أهلت قلت أهلت  
بأهل البيت صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدى قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت  
بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فذمتني وغسلت رأسي فكنيت أفتى الناس في امارة أبي بكر  
وامارة عمر فأتى اقامتكم بالموسم اذ جاء في رجب فقال انك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت  
أيها الناس من كنا أقتناه بشئ فليبتدئ فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فائتموا فمما قدم قلت يا أمير المؤمنين  
ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال ان نأخذ بكتاب الله فان الله قال وأتموا الحج والعمرة لله وان أخذت بسنة  
نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدى \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأحمد عن الحسن  
ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه أبي بن كعب فقال ليس ذلك قد قول بها كتاب الله  
واعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر \* وأخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان  
ينهى عن المتعة وكان على ياصرها فقال عثمان لعلي كفة فقال على لقد علمت انما قدمت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال أجل ولكنا كنا خائفين \* وأخرج اسحق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سئل عن  
المتعة في الحج فقال كانت لنا بيت لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي ذر كانت المتعة في الحج لأصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج مسلم عن أبي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء  
ومتعة الحج \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلفت على عثمان وهما  
بعسفان في المتعة فقال على ما تريد الا ان تنهى عن أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ذلك على  
أهل بيته حاجبها \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي جرة قال سألت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسألته



ذلك لمن لم يكن أهله  
حاضري المسجد الحرام  
واتقوا الله واعلموا أن  
الله شديد العقاب الحج  
أشهر معلومات

بالتنبي صلى الله عليه وسلم

أن لا يقسم لنا من  
الغنائم شيئا ولقبيل ذلك  
تركوا المركز فقال  
(وما كان النبي) ماجاز  
لنبي (أن يفعل) ان  
يخون أمته في الغنائم  
وان قرأت أن يفعل  
يقول ان تخونه أمته  
(ومن يغفل) من الغنائم  
شيئا (يات بما غل يوم  
القيامة) حامله على  
عنقه (ثم توفي) توفي  
(كل نفس ما كسبت)  
بما عملت من الغلول  
وغيره (وهم لا يظلمون)  
لا ينقص من حسناتهم  
ولا يزداد على سيئاتهم  
(أئن اتبع رضوان  
الله) في أخذ الخس  
وترك الغلول (كن بآء  
بخط من الله) كن  
استوجب عليهم خط  
الله بالغلول (وماواه) مصير  
الغال (جهنم وبئس  
المصير) ساروا إليه (هم  
درجات عند الله) يقول  
لهم درجات عند الله في  
الجنة ان ترك الغلول  
ودركات لمن غل (والله  
بصير بما يعملون)  
من الغلول وغيره ثم  
ذكر منته علمهم فقال  
(لقد من الله على

عن الهدي فقال فيها جزر وأبو قرة أو شاة أو شرك في دم قال وكان ناسا كرهوه افنت فرأيت في المنام كان  
انسانا ينادي جهم ورومته منقبلة فأتيت ابن عباس فحدثته فقال الله أكبر سنة أبي القاسم صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج الحسا كوههم من طريق مجاهد وعطاء عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا مهاجرا حتى  
اذالم يكن بيننا وبين ان نحل الالسال فلانل أمرنا بالاحلال قلنا أروح أحدنا الى عرفة وفرجه يقطر منيا فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال أبا لله تعلموني أيها الناس فانار الله أعلمكم بالله وأتقاكم له  
ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما قت هديا وحللت كما أحلوا في لم يكن معه هدي فلبصم ثلاثة أيام في الحج  
وسبعة اذار جيع الى أهله ومن وجد هديا فليخبره فكانت نحر الجزور عن سبعة قال عطاء قال ابن عباس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في أصحابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه \* وأخرج  
مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج وأهدى أحب الى من أن اعتمر بعد الحج في ذى الحجة \* قوله تعالى (ذلك  
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حديد عن عطاء في قوله ذلك  
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام قال ست قربان عرفوة وعرفة والخلتان ومر الظهران وضجنان  
وقال بجاهد هم أهل الحرم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال  
هم أهل الحرم \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عمر مثله \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر والازرقى عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد  
الحرام قال هو الحرم أجمع \* وأخرج الازرقى عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد الحرام قال هو الحرم  
أجمع \* وأخرج الازرقى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم عليه  
السلام من الحزورة الى المسمى الى مخرج سيل جباد \* وأخرج الازرقى عن أبي هريرة قال انالجد في كتاب الله  
ان حد المسجد الحرام من الحزور الى المسمى \* وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حديد عن الزهري قال ايس لاحد  
حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف به بعرفة ويطاف به محمولا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد عن عروة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام عنى بذلك أهل مكة  
ليست اهلهم معتقون ليس عليهم احصار اقر بهم من المشعر \* وأخرج الازرقى عن ابن جريج قال قلت لعطاء من  
له المتعة فقال قال الله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا تتمتع  
أهلها فالعامنة بمكة المطالة عليها بالخلتان ومر الظهران وعرفة وضجنان والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة  
المسجد الحرام التي يتمتع أهلها ان شازا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة عسفان وجدة ورهاط واشباه ذلك  
\* وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن ابن عباس قال المتعة للناس الا لاهل مكة هي لمن لم يكن  
أهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا أهل مكة انه لا متعة لكم احدث لاهل الآفاق وحرمت عليكم انما يقطع  
أحدكم واديانهم يهل بعمره ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عمر انه سئل عن امرأة صرورة أيعتمر في حجتها قال نعم ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن أهله حاضري المسجد  
الحرام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ايس على أهل مكة هدي في متعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
المسجد الحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ايس على أهل مكة متعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
المسجد الحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال ليس على أهل مكة متعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ميمون  
ابن مهران قال ليس لاهل مكة تولا من توطن مكة متعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال المتعة للناس أجمعين  
الا أهل مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال ليس على أهل مكة متعة تولا احصار انما يغشون حتى يقضوا  
حجهم \* قوله تعالى (واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب) \* أخرج ابن أبي حاتم عن معارف انه تلا قوله تعالى  
ان الله شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبته الله ونعمته انه وبأس الله ونذره كالله لما راقوا لهم دمع وما قرنت  
أعينهم بشئ \* قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) \* أخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي امامة



المؤمنين اذ بعث فيهم  
 اليهم (رسولا آدميا  
 معروف النسب) من  
 أنفسهم) فرشيعر بيا  
 مثلهم (يتلوا) يقرأ  
 عليهم آياته) القرآن  
 بالامر والنهي (ويركعهم)  
 يظهرهم بالتوحيد من  
 الشرك وياخذ الزكاة  
 من الذنوب (ويعلمهم  
 الكتاب) القرآن  
 (والحكمة) الحلال  
 والحرام (وان كانوا من  
 قبل) وقد كانوا من قبل  
 محي محمد والقرآن  
 (لني ضلال بين) اني  
 كافرين ثم ذكر  
 مصيبتهم يوم احد فقال  
 (اولما اصابتمكم مصيبة)  
 يقول حسير اصابتمكم  
 مصيبة يوم احد (قد  
 اصبتم) اهل مكة يوم  
 بدر (مثلها) مثلي  
 ما اصابكم يوم احد  
 (قلتم اني هذا) من ان  
 اصابنا هذا ونحن له  
 مسلمون (قل) يا محمد  
 (هو من عند انفسكم)  
 بذنب انفسكم بترككم  
 المركز (ان الله على كل  
 شئ) من العقوبة  
 وعيها (قد يروما  
 اصابكم) الذي اصابكم  
 من القتل الجراحة  
 (يوم التقي الجمعان)  
 جمع محمد وجمع أبي  
 سفيان فباذن الله  
 فيارادته وقضائه (وليعلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج الطبراني  
 في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة  
 \* وأخرج الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج أشهر معلومات شوال  
 وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر عن عمر بن الخطاب الحج أشهر معلومات قال شوال  
 وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وروان أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن نافع انه سئل سمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم كان يسمى شوالا  
 وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وعطاء والضحاك مثله \* وأخرج وكيع وسعيد بن  
 منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننهم من طرق عن ابن عمر  
 الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن  
 أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج أشهر معلومات قال  
 شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من  
 طرق عن ابن عباس الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن  
 \* وأخرج ابن المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير الحج أشهر معلومات قال شوال  
 وذو القعدة وعشر من ذي الحجة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ومحمد وابراهيم مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن العمرة في أشهر الحج فقال الحج أشهر معلومات  
 ليس فيه عمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما أحدم من أهل العلم شأن عمرة في غير  
 أشهر الحج أفضل من عمرة في أشهر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افضلوا بين حجتكم وعمركم  
 اجعلوا الحج في أشهر الحج واجعلوا العمرة في غير أشهر الحج أتم الحجتكم ولعمركم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
 عوف قال سئل القاسم عن العمرة في أشهر الحج فقال كانوا لا يرونها نامة \* قوله تعالى (فمن فرض فيه الحج)  
 \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله فمن فرض فيه الحج قال من أهل  
 فيه الحج \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيه الحج قال الالهلال \* وأخرج ابن  
 المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الاحرام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال  
 الفرض الالهلال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال الالهلال فريضة الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس فمن فرض فيه الحج يقول من أحرم بحج أو عمرة \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في أشهر الحج من أجل قول الله الحج أشهر معلومات \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في أشهر الحج فان من سنة  
 الحج ان يحرم بالحج في أشهر الحج \* وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان  
 يحرم بالحج الا في أشهر الحج \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر موقفا مثله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن عطاء انه قال لرجل قد أحرم بالحج في غير أشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس للحج فان الله يقول  
 الحج أشهر معلومات فمن فرض فيه الحج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن فرض فيه الحج فلا ينبغي  
 ان يلبى بالحج ثم يقيم بارض \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر فمن فرض فيه الحج قال التلبية والاحرام  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيه الحج قال التلبية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس فمن  
 فرض فيه الحج قال التلبية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء وابراهيم مثله \* وأخرج مالك والشافعي وابن  
 أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب  
 عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فامرني ان أمر أصحابي ان رفعوا أصواتهم  
 بالالهلال والتلبية فانها شعار الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن



فلا رقت ولا فسوقا

جدال في الحج وما تعولوا

من خير يعلمه الله

المؤمنين) لكي يرى

المؤمنين في الجهاد

(ويلعلم الذين ناقضوا)

لكي يرى المنافقين

عبد الله بن أبي وأصحابه

في رجوعهم الى المدينة

(وقيل لهم) قال لهم

عبد الله بن جبير

(تعولوا) الى احد) قاتلوا

في سبيل الله أو ادفعوا)

العدوة عن حرمكم

وذر ينكم أو كثر وا

المؤمنين (قالوا لو تعلم)

ثم (قتالا لا تبعناكم)

الى احد) هم للكفر

يومئذ أقرب منهم

للإيمان) والمؤمنين

ويقال رجوعهم الى

الكفر والكفار يومئذ

أقرب من رجوعهم

الى الإيمان والمؤمنين

(يقولون بأفواههم)

بالسنتهم (ماليس في

قلوبهم) صدق ذلك

(والله أعلم بما يكتمون)

من الكفر والنافق هم

(الذين قالوا لاخوانهم)

المنافقين بالمدينة

(وقعدوا) عن الجهاد

(لواطعونا) يعنون

محمد وأصحابه بالعود

في المدينة (ماقتلوا في

غزاتهم (قل) يا محمد

للمنافقين (فادركوا)

ادفعوا (عن أنفسكم

الموت ان كنتم صادقين)

في مقاتلتكم (ولا تحسبن)

زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالنلبية فانهم من شعار الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير قال التلبيت زينسة الحج \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الاعمال أفضل قال العج والتبج \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلي الابل ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدحرج حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله \* وأخرج أحمد وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يصحى لله يومه يلي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد يكاوله أمه \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر أن تلبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحدو والنعمة لك والمالك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك \* وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رجلا أوقفته راحلته وهو محرم فبات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء \* وأخرج ابن جبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء \* وأخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته حقا ولا عمرة \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الخلق لبيك \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص انه سمع بعض بني أخيه وهو يلي يا ذا المزارع فقال سعد انه لئن لم أخرج وما هكذا كنا نلبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعاذ به من النار \* وأخرج الشافعي عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية \* قوله تعالى (فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج) \* أخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرقت الاعرابية والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال الرجل صاحبه \* وأخرج ابن مردويه والاصمهاني في الترغيب عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرض فيهن الحج فلا رقت قال لا جماع ولا فسوق قال المعاصي والاكذب \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفرابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الآية قال الرقت الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرء وفي لفظ أن تمارى صاحبك حتى يفضلك أو تغضبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لرفت غشيان النساء والقبل والغمز وأن يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المرء والملاحة \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس قال سألت ابن عباس عن قوله فلا رقت قال الرقت الذي ذكرهنا ليس الرقت الذي ذكر في أحل الكلب له الصيلم الرقت ذلك الجماع وهو - ذا العرب بكلام العرب والتعريض بذكر النكاح \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي العالية قال كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالابل ويقول وهن عشرين بناهيمسا \* ان صدق الطير نك لبيسا فقلت آرتفت وأنت محرم قال انما الرقت ما روجع به النساء \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الآية قال الرقت الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا رقت قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب والجدال المرء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في الآية قال لرفت اتيان النساء والتكلم بذلك للرجال والنساء اذا ذكروا ذلك بأفواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمرء والخصومات \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للمعادي لا تعرض



لا تظنن (الذين قتلوا في  
سبيل الله) يوم يدرون يوم  
أحد (أمواتنا) كسائر  
الاموات (بل أحياء)  
بل هم كالأحياء (عند  
ربهم يزفون) التحف  
(فرحين) معجبين (بما  
آتاهم الله) بما أعطاهم  
الله (من فضله) من  
كرامته (ويستبشرون)  
بعضهم ببعض (بالذين  
لم يلحقوا بهم من خلفهم)  
من اخوانهم الذين في  
الديان يلحقوا بهم  
لان الله بشرهم بذلك  
(ان لا خوف عليهم)  
اذا خاف غيرهم (ولا هم  
يخزونون) اذا خزن  
غيرهم (يستبشرون  
بنعمة من الله) بنواب  
من الله (وقضل) وكرامة  
(وان الله لا يضيع)  
لا يبطل (أجر المؤمنين)  
في الجهاد بما يصيبهم في  
الجهاد ثم كرموا فاتهم  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى بدر الصغرى  
فقال (الذين استجابوا  
لله) أجابوا الله بالطاعة  
(والرسول) بالموافاة الى  
بدر الصغرى (من بعد  
ما أصابهم القرح)  
الجرح يوم أحد (لذين  
أحسنوا) وافوا (منهم)  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى بدر الصغرى  
(واتقوا) معصية الله

بذكر النساء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أن عبد الله بن الزبير قال يا كرم النساء فان الاعراب من الرفث  
قال طاوس وأحد من ذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس انه كره  
الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب قال أن يقول لو أملت قد أصبتك \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الآية  
قال لرفث اتيان النساء والجسدال تخارى صاحبك حتى تغضبه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والشيرازي  
في الالقاب عن ابن عباس في الآية قال الرفث الجماع والفسوق المناورة باللقاب تقول لا خير لك يا ظالم بافاسق  
والجسدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة قال الرفث الجماع والفسوق  
المعاصي والجسدال المراء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الفصيح وعطاء مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم  
قال الرفث اتيان النساء والفسوق السباب والجسدال المماراة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال الرفث  
الغشيان والفسوق السباب والجسدال الاختلاف في الحج \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله  
فلارفت قال لا جماع ولا فسوق ولا سباب ولا جدال لامراء \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله  
ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا اجتمعت بمعنى قال هؤلاء نحن انتم من حكم وقال هؤلاء نحن انتم من  
حكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي  
ان موقفه موقف ابراهيم فقطعه الله حين اعلم نبيه بما سلكهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال لا شبهة في الحج ولا تملك في الحج قديين وعلم وقته كانوا يحجون في  
ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم حجوا في صفر من أجل النسيء الذي نسا لهم أبو عمامة حين وافقت حجة أبي بكر  
في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين  
يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة عن  
مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسى \* وأخرج سفيان وابن أبي شيبة  
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا  
البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
حديث أبي هريرة مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل أحب الى الله من جهاد في سبيله وحجة مبرورة مقبلة لارفت ولا  
فسوق ولا جدال \* وأخرج الاصبهاني في الترتيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من عمل بين السماء والارض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لارفت فيها ولا فسوق ولا جدال  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت  
زاملتنا مع غلام أبي بكر فجلسنا نتظرت حتى تأتينا فاطمة الغلام عشي مامعه به فبه فقال أبو بكر أين بعيرك قال  
أضلني الليلة فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضلك وأنت رجل فيا يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
ان تبسم وقال انظروا الى هذا المحرم ما يصنع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في  
المرأة ولا يدعو على أحد وان ظلمه \* قوله تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب)  
\* وأخرج عبد بن حميد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال  
كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسألون الناس فانزل الله وتزودوا  
فان خير الزاد التقوى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من أهلهم  
ليست معهم ازودة يقولون نتج بيت الله ولا يطعمنا فقال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم  
عن الناس \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا أحرموا ومعهم - أمز وادهم - رموا بها  
واستأنفوا اذا آخر فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى فهو اعن ذلك وأمر وان يتزودوا الصائم



والدقيق والسويق \* وأخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله ان يتزودوا فقالوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون فأمرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله وأخبرهم ان خير الزاد التقوى \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون مكة بغير زاد في أيام الحج فأمرهم بالزاد \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والسكك \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن سعيد بن السكك والنزيت \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي قال وتزودوا قال الضمام التمر والسويق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال لما نزلت هذه الآية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زادنا نتزود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا يكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سفيان قال في قراءة عبد الله وتزودوا وخير الزاد التقوى \* وأخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا ينذعه في الآخرة \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عباد الله والبسالات بلاد الله حيث وجدت خير اقام واتق الله \* وأخرج أحمد والبيهقي في معجمه والبيهقي في سننه والاصهاني عن رجل من أهل البادية قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت بنسبه ان قال انك ان تدع شيئاً اتقاء الله الأعطاك الله خيرا منه \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الایمان والاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يدخل الناس النار قال الا جوفان الفم والفرج \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سليط قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى ههنا وأما بيده الى صدره \* وأخرج الاصبهاني عن قتادة بن عباس قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي أتيتهم وودعاه فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث تكون \* وأخرج الترمذي والحاكم عن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني أريد سفر افزودني فقال زدك الله التقوى قال زدني قال زدني بأبي أنت وامي قال وبسر لك الخير حينما كنت \* وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفر فقال أوصني قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازوله الارض وهو على السفر \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن أبي بكر الصديق انه قال في خطبته الصدق امانة والكذب خيانة كسب الكيس التقى وأقول النوك الفجور \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابنه عبد الله أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه فاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لانية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديدين لا خلق له \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال سألت الحسن مازن القرآن قال التقوى قلت وطلبه للدنيا بالآخرة وكل شئ زين وزين القرآن التقوى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة ابن آدم اتق الله ونم حيث شئت \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان واسانه التقوى وزينته الحياء وماله العفة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد وجهه عند الله التقوى ثم يتبعه الروع \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية أما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفالك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً \* وأخرج ابن أبي الدنيا

ومخالفة الرسول (أجر عظيم) ثواب وافر في الجنة وزل فيهم أيضا (الذين قال لهم الناس) نعيم بن مسعود الأشجعي (ان الناس) أباسفيان وأصحاه (قد جمعوا لكم) باللطيمة واللطيمة سوف في قريب مكة (فاخشوهم) بالخروج اليهم (فزادهم ايمانا) جماعة بالخروج اليهم (وقالوا حسبنا الله) ثقتنا بالله (ونعم الوكيل) الكفيل بالنصرة (فانقلبوا) رجعوا (بعمتهم الله) بنواب من الله (وفضل) ربح مما اتوا وقوا به من السوق ويقال غنمية (لم يحسبهم) لم يصبرهم في الذهاب والجمي (سوء) فقال وهزيمة (واتبعوا رضوان الله) في الموافاة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى (والله ذو فضل) ذو من (عظيم) يدفع العدو عنهم (انما ذلكم الشيطان) الذي تخوفكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود سماه الله شيطانا لانه كان نابعا للشيطان ولوسوسته (يتخوف أوليائه) يقول يخوفكم بأوليائه الكفار (فلاتخافوهم) بالخروج (وخافون) بالجلوس (ان كنتم مؤمنين) اذ كنتم



ليس عليكم جناح أن  
 تتغوا فضلا من ربكم  
 فإذا أفضم من عرفات  
 مصدقين بأحيائه ثم  
 ذكر مسارعة المنافقين  
 في الولاية مع اليهود  
 فقال (ولا يحزنك)  
 يا محمد ولا يغمك (الذين  
 يسارعون) يبادرون (في  
 الكفر) أي مسارعة  
 المنافقين في الولاية مع  
 اليهود (انهم لن يضروا  
 الله) لن ينقصوا الله  
 مسارعتهم في الولاية مع  
 اليهود (شأ يريد الله)  
 أراد الله (أن لا يجعل  
 لهم) لليهود والمنافقين  
 (حظا) نصيبا (في  
 الآخرة) في الجنة  
 (والهم عذاب عظيم)  
 شديد أشد ما يكون  
 (ان الذين اشتروا الكفر  
 بالآيمان) اختاروا  
 الكفر على الآيمان هم  
 المنافقون (ان يضروا  
 الله) لن ينقصوا الله  
 باختيارهم الكفر  
 (شأ ولهم عذاب أليم)  
 وحس محض وجمع  
 الى قلوبهم ثم ذكر  
 امهاله لهم في الكفر  
 فقال (ولا يحسن الذين  
 كفروا) لا يظن اليهود  
 (أنما على لهم) غمهم  
 ونعطهم من الاموال  
 والاولاد (خير لانفسهم  
 انما على لهم) ونعطهم  
 من الاموال والاولاد  
 (ليزدادوا انما) ذنبا في  
 الدنيا ودرصكات في

عن أبي حازم قال تصدني أربعة عشر عدوا أما أربعة منها فاشيطان بطنى ومؤمن يحسدنى وكافر يقاثلنى  
 ومنافق يبغضنى وأما العشرة فمنها الجوع والعطش والحرق والبرد والعري والهزم والمرض والفقر والموت والنار ولا  
 أطيقهن الا بسلاح تام ولا أجدهم سلاحا أفضل من التقوى \* وأخرج لاصهبانى فى الترغيب عن ابن أبى نجیح  
 قال قال سليمان بن داود عليه السلام الاموتينا مما اوتى الناس ومما لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد  
 شيئا هو أفضل من تقوى الله فى السر والعلانية والعدل فى الرضا والغضب والقصد فى الغنى والفقر \* وأخرج  
 الاصهبانى عن زيد بن أسلم قال كان يقال من اتقى الله اوجب الله له الناس وان كرهوا \* قوله تعالى (ليس عليكم جناح  
 ان تبغوا فضلا من ربكم) \* أخرج سفيان بن عيينة وعبد بن منصور والخازنى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى  
 حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو لهازا وسواها فى الجاهلية افتأثموا أن يتجروا  
 فى الموسم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فترلت ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم فى موسم  
 الحج \* وأخرج وكيع وعبد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير عن ابن عباس قال  
 كانوا يتقون البيوع والتجارة فى الموسم والحج ويقولون أيام ذكر الله فترلت ليس عليكم جناح الاية \* وأخرج  
 أبو داود والحاكم وصححه والبيهقى من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس فى أول الحج كانوا يتبايعون بنى وعرفة  
 وسوق ذى المجاز ومواسم الحج فخافوا البيوع وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم فى  
 موسم الحج فحدث عبيد بن عمير انه كان يقرؤها فى المصحف \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبى  
 شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى عن أبى امامة  
 التيمي قال قلت لابن عمر اناناس نكترى فهل لنا من حج قال ليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتأتون  
 المعرف وتومنون الجاروت وتحلقون رؤسكم قلت بلى فقال ابن عمر جازجل الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأله عن الذى  
 سألتنى عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بم هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم فدعا النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يقرأ عليه الاية وقال أنتم حجاج \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر عن أبى الزبير انه قرأ ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم فى موسم الحج \* وأخرج  
 وكيع وأبو عبيد بن فضالة وابن أبى شيبة والخازنى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان  
 يقرأ ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم فى موسم الحج \* وأخرج ابن أبى داود فى المصاحف عن عطاء قال  
 تزلت لاجناح عليكم ان تبغوا فضلا من ربكم فى موسم الحج وفى قراءة ابن مسعود فى موسم الحج فابتغوا حينئذ  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله ليس عليكم جناح يقول لاجراح عليكم فى الشراء والبيع  
 قبل الاحرام وبعده \* وأخرج ابن أبى شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون أيام الحج فترلت فيهم  
 ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم \* وأخرج أبو داود عن مجاهد أن ابن عباس قرأ هذه الاية ليس  
 عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمى فامروا بالتجارة اذا أفاضوا من عرفات \* وأخرج  
 سفيان بن عيينة وابن جرير عن مجاهد فى قوله ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم قال التجارة فى الدنيا  
 والاجر فى الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فى الاية قال كان ناس من أهل الجاهلية يسعون ليلته  
 النفر ليلته الصدر وكانوا لا يعرفون على كسبر ولا ضالة ولا حاجة ولا يتفنون فى التجارة فاحسب الله ذلك كله  
 للمؤمنين ان يعرفوا على حاجاتهم ويتغوا من فضل الله \* قوله تعالى (فاذا أفضم من عرفات) أخرج وكيع  
 وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال انما سمى عرفات لان جبريل كان يقول لاراهم علمها السلام هذا  
 موضع كذا وهذا موضع كذا فى قول قد عرفت قد عرفت فلذلك سميت عرفات \* وأخرج ابن أبى حاتم عن عبد  
 الله بن عمر وقال انما سميت عرفات لانه قيل لاراهم حين أرى المناسل عرفت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 عن علي بن مثنى \* وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يعرفه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد وكان اذا خطب قال أما بعد فان هذا اليوم الحج الاكبر الا  
 وان أهل الشرك والادنان كانوا يذفون من ههنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس فى رؤس الجبال



الاتخوة (واهم عذاب

مهين) جهنم يوم  
 فيوما وساعة بعد ساعة  
 ويقال شديد ويقال  
 نزلت من قوله ولا يحزنك  
 الى ههنا في مشركي اهل  
 مكة يوم اُحد ثم ذكر  
 مقالة المشركين لمحمد  
 أنت تقول لنا منكم  
 كافر ومنكم مؤمن فبين  
 لنا يا محمد من يؤمن منا  
 ومن لا يؤمن فقال الله  
 (ما كان الله ليجز  
 المؤمنين) والكافرين  
 (على ما أنتم عليه) من  
 الدين حتى يصير المؤمن  
 كافرا والكافر مؤمنا  
 ان كان في قضائه كذلك  
 (حتى يميز الخبيث من  
 الطيب) الشقي من  
 السعيد والكافر من  
 المؤمن والمنافق من  
 المخلص (دما كان الله  
 ليطلعكم) يا اهل مكة  
 (على الغيب) على ذلك  
 حتى تعلموا من يؤمن  
 ومن لا يؤمن (وايكن  
 الله يحيي) (من  
 رساله من يشاء) يعني  
 يحرد اذ طاعه على بعض  
 ذلك بالوحى (فآمنوا  
 بالله رساله) ويجمله  
 الرسل والكتب (وان  
 تؤمنوا) بالله ويجمله  
 الكتب والرسل  
 (وتنقوا) اكثر  
 والشرك (فلكم اجر  
 عظيم) ثواب وافرفي  
 الجنة ثم ذكر بخلافهم  
 يعني اليهود والنصارى

كانها عمائم الرجال في وجوهها وانما دفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا يدعون من المشرك الحرام بعد ان تطلع  
 الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها وانما دفع قبل ان تطلع الشمس مخالفا  
 هدينا هدى أهل الشرك \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفاض من  
 عرفات قبل الصبح فقد تم حجهم فانه فقد فاته الحج \* وأخرج البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل  
 بالبيت ما كان - الا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفات تيسره هديه من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسره من  
 ذلك أي ذلك شاء وان لم يتيسره فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفه فان كان آخر يوم من الأيام  
 الثلاثة يوم عرفه فلا جناح عليه ثم ينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعا من  
 عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليدكروا الله كثيرا وكثيرا والتكبير والتهليل قبل ان  
 تصجوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا والله ان الله  
 غفور رحيم حتى ترموا بالحجارة \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال حذرت من الجبل المشرف على بطن عرنة  
 الى جبال عرفات ملتقى وصيق ووادي عرفة \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى مخمر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومخمر  
 \* وأخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرت ههنا منى كلها منخر فأنخر وفي حالكم ووقف  
 ههنا وعرفة كلها موقف ووقت ههنا وجمع كلها موقف \* وأخرج أحمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرفات وجمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منخر وكل  
 أيام التشريق ذبح \* وأخرج أبو داود والترمذي والنظله وصححه وابن ماجه عن علي قال وقف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفته كلها موقف ثم أفاض حين غربت الشمس وأردف  
 اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هيبته والناس يصرون عينا وشهالا بلتفت اليهم ويقول يا أيها الناس عليكم  
 السكينة ثم أتى جمعا صلى بهم الصلواتين جميعا فلما أصبح أتى قرح وقف عليه وقال هذا قرح وهو الموقف وجمع  
 كلها موقف ثم أفاض حتى انتهى الى وادي محسر ففرع ناقته فخب حتى جاز الوادي فوقف وأردف الفضل ثم  
 أتى الجرة فرماها ثم أتى المنخر فقال هذا المنخر ومنى كلها منخر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه  
 والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان قال آتانا ابن مربي الانصاري ونحن بالموقف  
 فقال اني رسول رسول الله اليكم يقول كوني على مشاعركم فانكم على ارض من ارض ابراهيم \* وأخرج أبو داود  
 عن ابن عباس قال أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورد يده اسامة فقال يا أيها الناس  
 عليكم بالسكينة فان البراءة يا أيها الناس ان البراءة يا أيها الناس ان البراءة يا أيها الناس ان البراءة يا أيها الناس ان  
 الفضل بن العباس فقال أيها الناس ان البراءة يا أيها الناس ان البراءة يا أيها الناس ان البراءة يا أيها الناس ان  
 حتى أتى منى \* وأخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فسمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم وراه زجر اشديد ارض بالابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا أيها الناس عليكم بالسكينة فان البراءة  
 بالابضاع \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدء الابضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي  
 الناس قد علقوا العقاب والهوى فاذا أفاضوا تقعقوا فانفرت الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وان ظفري ناقته لا يمسه الارض حاركا وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالسكينة \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو  
 داود والنسائي وابن ماجه عن اسامة بن زيد انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرح من أفاض من  
 عرفه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردف من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص \* وأخرج  
 ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلل له ويعظمه  
 ويمجده حتى انتهى الى المزدلفة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أفاض من عرفات وهو يقول اليك تعدو فلما وضيتها \* مخالفا لغيره من النصارى دينها  
 \* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وعن عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب







واذكروه كالأهدى

كنتم من قبله لمن الضالين  
 (بما قدمت) عملت  
 (أبديكم) في اليهودية  
 (وان الله ليس بظلام  
 للعبيد) ان ياخذهم بلا  
 حرم (الذين قالوا) هم الذين  
 قالوا يعني اليهود (ان  
 الله عهد البينا) أمرنا في  
 الكتاب (الأنؤمن) أن لا نصدق  
 لرسول) أن لا نصدق  
 أحدا بالرسالة (حتى  
 ياتينا بقربان تاكله  
 النار) يعنون حتى  
 ياتينا بنار تاكله تاكل  
 القربان كما كانت في  
 زمن الانبياء (قل)  
 يا محمد قد جاءكم رسول  
 من قبلي بالبينات  
 بالامر والنهي والعلامات  
 (وبالذي قلت) من  
 القربان ذكر يا ويحيى  
 وعيسى (فلم تقتلهم)  
 يحيى وذكرا وقد كان  
 القربان في زمانهم (ان  
 كنتم صادقين) في  
 مقاتلتكم فقالوا ما قتل  
 آباؤنا الانبياء عز ورفاق  
 الله (فان كذبوك)  
 يا محمد بما قلتم لهم فلا  
 تحزن بذلك (فقد كذب  
 رسول من قبلك) كذبهم  
 قومهم (جاؤا بالبينات)  
 بالامر والنهي وعلامات  
 النبوة (والزبر) ونخب  
 كتب الاقران (والكتاب  
 المنير) المبين للعالم  
 والحرام ثم ذكر موتهم  
 وما بعد الموت فقال (كل

وعثمان \* وأخرج الازرقعي عن اسحق بن عبد الله بن خارجة عن أبيه قال لما أفاض سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح فقال لخارجة بن زيد يا أبا زيد من أول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعا قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن أهل الله قال خارجة فاحسب في رجال من قومي انهم رؤوس في الجاهلية وكانوا يخرجون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد أوفد بالمرزلفة نار احبت وقفت بها حتى براها من دفع من عرفات \* وأخرج البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا بجعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر فائقل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حوتنا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعنا حتى يعموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة يوم النحر \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلى الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يعني ثم يغدو الى عرفة فيقبل حيث قضى له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فاذا رمى الجرة الكبرى حمل له كل شئ حرم عليه الا النساء والعلي حتى يزور البيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عروة بن مضر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجمع فقلت جئتك من جبل طيبي وقد آكلت مطيبي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الاوقف عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجة وقضى نفسه \* وأخرج الشافعي عن ابن عمر قال من أدرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك الحج ومن لم يدرك عرفة فوقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد آتاه الحج فليات البيت فليطفه به سبعا ويطوف بين الصفا والمروة سبعين لم يخلق أو يقصر ان شاء وان كان معه هديه فليخره قبل ان يخلق فاذا فرغ من طوافه وسبعا فليخلق أو يقصر ثم ليرجع الى أهله فان أدركه الحج قابلا فليحج ان استطاع وابهدي بنية فان لم يجد هديا فليصم عنه ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله \* وأخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الله بن مسعود لبي حين أفاض من جمع فقال اعرابي من هذا قال عبد الله أنسى الناس أم ضلوا سمعت الذي أتت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك \* قوله تعالى (واذكروه كالأهدى) \* أخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في قوله واذكروه كالأهدى كما قال ليس هذا بعم هذا اهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابي الله لهم ذلك فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن سفينان وان كنتم من قبله قال من قبل القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال ابن الجاهلين \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا أدري لعلي لا أجد بعد حجتي هذه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت أخبرني عن حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم يلتمس ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج جنامعه حتى أتينا ذا الحليفة فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوت به ناقته على البيداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل به من شئ مما نأبه فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذي تهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولم يرد رسول







واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

الذين

(وتتقوا) معصية الله

في الاذى (فان ذلكم)

الصبر والاحتمال (من)

عزم الامور) من خير

الامور وعزم امورهم

يعني المؤمنين ثم ذكر

ميثاقه على اهل الكتاب

في الكتاب ببيان صفة

نيه ونعته فقال (واذ

أخذ الله ميثاق الذين

أوتوا الكتاب) اعطوا

الكتاب يعني التوراة

والانجيل (لئيبنه) صفة

محمد ونعته للناس ولا

تكنتمونه) لا تكتمون

صفة محمد ونعته في

الكتاب (فنبذوه)

فطسروا كتاب الله

وعهده (وراء) خلف

(ظهورهم) ولم يعملوا به

(واشترابه) بكتمان

صفة محمد ونعته في

الكتاب (ثمنا قلبلا)

عرضا سيرامن المأكله

(فبئس ما يشتترون)

يختارون لانفسهم

اليهودية وكتمان صفة

محمد ونعته ثم ذكر طلبهم

الثناء والحمد بما لم

يكن فيهم يعني اليهود

فقال (الانحسين) لا تظنن

يا محمد (الذين يفرحون

بمآآتوا) بما غير واصفة

محمد ونعته في الكتاب

(ويحبون ان يحمداوا

بمالم يفعلاوا) يحبون

ان يقال فيهم الخير ولا

ولدت كانوا يظنون عراة الا ان تعطيهم الحس ثيابا فيس على الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يباغون عرفات قال هشام قد نفي أبي عن عائشة قال كانت الحس الذين أنزل الله فيهم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من حيث أفاض الناس حيث أفاض الناس رجعوا الى عرفات \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت قالت قريش نحن بواطن البيت لا نجاوز الحرم فقال الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم قال أضلت بعيرالي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحس فما شأنه ههنا وكانت قريش تعد من الحس زاد الطبراني وكان الشيطان قد استهواهم فقال لهم ان عظيمتم غير حرمكم استخف الناس حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جبله ثم يصيح قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا وقوا \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل عليه وانه لواقف على بعيره بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذلك الا توفيق من الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيبة بن ربعي فأنزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال كانت قريش وكل ابن أختهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما يفيضون من المغس كانوا يقولون انما نحن أهل الله لا نخرج من حرمه فامرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس وكانت سنة ابراهيم واسماعيل الافاضة من عرفات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من حيث أفاض الناس قال ابراهيم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال عرفة كانت قريش تقول انما نحن حس أهل الحرم لا يخرج الحرم المزدلفة أمرنا أن يباغوا عرفة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحدا لا يهاجروا الحس فقال بعضهم لا نعظموا الا الحرم فانكم ان عظيمتم غير الحرم أو شئنا أن نتهاونوا بحرمكم فقهروا عن مواقف الحق فوقفوا بجمع فامرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات \* قوله تعالى (واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في الملائكة فيقول لهم عبادي آمنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فيقال أن يغفر لهم فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم \* وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما من يوم أكرم من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء \* وأخرج أحمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي جاؤني شعنا غيرا \* وأخرج البزار وأبو يعلى وابن تيمية وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة قبل وما مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعنا غيرا ضاحين جاؤا من كل فج عريق برجون رحمتي ويستعبدون من عذابي ولم يروه فلم يروا أكرم عتيقا وعتيقة من النار منه \* وأخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفات فيقول انظروا الى عبادي أتوني شعثا غبرا



خير فيهم أن يقولوا هم

على دين ابراهيم  
 ويحسون الى الفقراء  
 (فلا تحسبهم) يا محمد  
 (بغافرة) بمعاذة (من  
 العذاب ولهم عذاب  
 أليم) وجميع (ولله ذلك  
 السموات والارض)  
 خزائن السموات بالمطر  
 والارض بالنبات (وان الله  
 على كل شئ) من  
 أهل السموات والارض  
 وخزائنها (قد ير) ثم  
 بين علامة قدرته لكفار  
 مكة لقولهم ائتنا بآية  
 يا محمد على ما تقول فقال  
 (ان في خلق السموات)  
 ان فيما خلق في  
 السموات من الملائكة  
 والشمس والقمر  
 والنجوم والسهاب  
 (والارض) وفي خلق  
 الارض وما في الارض  
 من الجبال والبحور  
 والشجر والوداب  
 (واختلاف الليل  
 والنهار) وفي تقاب  
 الليل والنهار (لايات)  
 لهلامات لوحدها انتبه  
 (لاولى الابواب) لذوى  
 العقول من الناس ثم  
 نعمتهم فقال (الذين  
 يذكرون الله) يصلون  
 لله (قياماً) اذا استطاعوا  
 (وقعوداً) اذا لم يستطعوا  
 قياماً (وعلى جنوبهم)  
 اذا لم يستطعوا قياماً  
 وقعوداً (ويتفكرون  
 في خلق السموات  
 والارض) من العجايب

ضاحين من كل فحج عميق أشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن يوم أكثر عتق من النار  
 من يوم عرفه \* وأخرج مالك والبيهقي والاصماني في الترمذي عن طلحة بن عبيد الله بن كرز ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ما روى الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغظ منه في يوم عرفه وما ذاك الا ما  
 يرى فيه من نزل الرحمة وتجارز الله عن الذنوب العظام الامارأي يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر  
 قال رأى جبريل برعى الملائكة \* وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعرفة وكان الفتى يلاحظ النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يبصره هكذا وصرفه وقال يا ابن أخي هذا يوم  
 من ملك فيه بصره الامن حق وسعته الامن حق ولسانه الامن حق غفر له \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الدعاء دعاء يوم عرفه وأفضل قولي وقول الانبياء قبلي لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير \* وأخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن  
 أبيه عن جده قال كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
 الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير \* وأخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال كان  
 أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفه اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول اللهم لك صلاتي  
 ونسبي ومحبياتي ومحباتي واليك ما أجي وللرب تدأبي اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات  
 الامر اللهم اني أسألك من خير ما تجي به الريح وأعوذ بك من شر ما تجي به الريح \* وأخرج البيهقي في الشعب  
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفه بالموقف فيستقبل القبلة  
 بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة ثم يقرأ  
 قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد وعلينا  
 معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحي وهليلي وكبرني وعظمني وعرفني وانني على  
 وصلي على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولوسأني عبدي هذا شفعتني في اهل الموقف  
 كلهم قال البيهقي هذا من غير يب وائيس في اسناده من ينسب الى الوضع \* وأخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن  
 عتيق قال حججت فتوسمت رجلاً اقتدي به اذا سالم بن عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
 وله الحمد لله الخبير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره المشركون  
 لا اله الا الله بنا وربنا انا الازلين فلم يزل يقول هذا حتى غابت الشمس ثم نظر الى وقال حدثني أبي عن جدي عمر  
 ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغلته ذكري عن مسئلي أعطيتنه أفضل  
 ما أعطى السائلين \* وأخرج ابن ابي شيبة والجندي في فضائل مكة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو  
 على كل شئ قدير اللهم اجعل في سمعي نوراً في بصري نوراً وفي قلبي نوراً اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري  
 وأعوذ بك من وسواس الصدور وشتات الامور وعذاب القبر اللهم اني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج  
 في النهار وشر ما تهب به الريح وشر بوائق الدهر \* وأخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يوماً من  
 يكون أكثر دعاءه اسلم في الموقف ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن ابي  
 الدنيا في كتاب الاضاحي وابن ابي عاصم والطبراني معاني الدعاء والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال  
 ما من عبد ولا أمة دعا الله ليله بعرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة الا لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه الا  
 قطيعت رحماً أو اثماً سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطنه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان  
 الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمة سبحان الذي في القبور قضاءه سبحان الذي في الهواء روحه  
 سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا ملجأ ولا منجاة منه الا اليه قيل له أنت سمعت  
 هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم \* وأخرج ابن ابي شيبة عن صدقة بن يسار قال سألت مجاهداً عن  
 قراءة القرآن أفضل يوم عرفه ام الذكر قال لا بل قراءة القرآن \* وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي



ابن ابي طالب انه قال وهو يعرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوم اكثر اعتقا للرقاب فيه من يوم عرفه فافكر في ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتى من النار ووسع لي في الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به \* واخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سرى وعلانيتي ولا تخفى عليك شئ من امرى انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبي اسألك مسأله المساكين وابتهل اليك ابتهاج المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف المضروم من خضعت له رقبته وفاضت له عيناه ونحل لك جسده ورغم انفه اللهم لا تجعلني بدعا لك شقيا وكن بي رقا فاحيما يا خير المسولين ويا خير المعطين \* واخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الآخرة والاولى ثم يخفض صوته بقوله اللهم اني اسألك من فضلك رقا طيبا مباركا اللهم اني امرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تنسك عهدك اللهم ما أحببت من خير فحببه الينا ويسر لنا وما كرهت من شر فكرهه الينا وجنبنا ولا تنزع منا الاسلام بعد اذ اعطيتناه \* واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وأبو ذر الهروي في المناسك عن أبي مجلز قال شهدت ابن عمر بالوقف بعرفات فسمعت يقول الله أكبر والله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله حجاجا مبرورا وذنبا مغفورا ويسكت قد رما يقرأ فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى أقاض \* واخرج البيهقي في الشعب عن أبي سليمان الداراني عن عبد الله بن أحمد بن عطيبة قال سئل علي بن أبي طالب عن الوقوف بالجبل ولم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم بالبواب يتضرعون قبل يأمير المؤمنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما أذن لهم بالدخول وقفهم بالجباب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم أذن لهم بتقريبهم بانهم يعني فلما ان قضوا وتفهمهم وقروا قرأ بانهم فتطهروا وامن الذنوب التي كانت لهم أذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قبل يأمير المؤمنين فمن أين حرم صيام أيام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من أضافه قبل يأمير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين سيده جنابه فتعلق بشوبه وتنصل اليه وتحدي له لهيبه جنابته \* واخرج ابن زنجويه والازرقى والجندي ومسدد والبراري في مسندهم ما رواه ابن مردويه والاصمعي في الترغيب عن أنس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسما عليه ثم قال يا رسول الله جئنا نسألك قال ان شئتما اخبرتك بما جئتما تسألانني عنه وان شئتما سألتما في قال اخبرنا يا رسول الله نرد ادياننا وبقينا قال للانصاري جئت تسأل عن منحرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك في عمن طوافك وركعتك فيه وعن ركعتك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاسألك عن ذلك قال اما منحرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقسك لا ترفع خفا ولا تضعه الا كتب الله لك به حسنة ومحابه عنك خطيئة واما طوافك بالبيت فان لم ترفع قدما ولا تضعه الا كتب الله لك به احسنة ومحاعتك بها خطيئة وتورفع لك بها درجة واما ركعتك بعد الطواف فكعتق رقبته من بني اسيريل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبته واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى السماء الدنيا فيباهي بك الملائكة فيقول انظروا الى عبدي جاؤني من كل فج مجي شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد البحر ومثل نجوم السماء لغفرتم اللههم ويقول اقبضوا عبادي مغفورا لكم ولين شفعتهم فيه واما رميك الجمار فان الله يغفر لك بكل حصاة وميتها كبيرة من الكفار الموبقات الموجبات واما منحك فمدخورك عند ربك واما طوافك بالبيت يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويا تيك ملك فيضع يده بين كتفيك ويقول اعمل لما بقى فقد كفيت ما مضى \* واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم

(ربنا) يقولون يا ربنا  
 (ما خلقت هذا باطلا)  
 جزافا (سبحانك) زهوا  
 الله (فقتلنا عذاب النار)  
 ادفع عنا عذاب النار  
 (ربنا) يقولون يا ربنا  
 (انك من تدخّل النار)  
 فقد أخزيتنا أهنته  
 (وما للظالمين) للمشركين  
 (من أنصار) من مانع  
 مما يراد بهم في الآخرة  
 والدينار (ربنا) ويقولون  
 يا ربنا (اننا معنا  
 مناديا) يعنون محمدا  
 (ينادي للايمان)  
 يدعوا الى التوحيد (أن  
 آمنوا بربكم فآمنوا  
 ربنا) بك وبكتابك  
 ورسولك (فاغفر لنا  
 ذنوبنا) الكبائر (وكفر)  
 تجاوز (عنا سيئاتنا)  
 دون الكبائر (وتوفنا  
 مع الارباب) اقبض  
 ارواحنا على الايمان  
 واجمعها مع ارواح النبيين  
 والصالحين (ربنا)  
 ويقولون يا ربنا (واتنا)  
 اعطنا (ما وعدتنا على  
 رسلك) على لسان رسوله  
 يعني محمدا (ولا تخزنا  
 لا تعذبنا) يوم القيامة  
 كما تعذب الكفار (انك  
 لا تخلف الميعاد) البعث  
 بعد الموت وما وعدت  
 المؤمنين (فاستجاب لهم  
 ربهم) فيما سألوه فقال  
 (أني لأضيق) لأبطل  
 (عمل عامل منكم) ثواب  
 (عمل عامل منكم) (من  
 ذكر أو أنثى) بعضكم



من بعض) اذا كان  
بعضكم على دين بعض  
وأولياء بعض ثم بين  
كرامته للمهاجرين فقال  
(فالذين هاجروا) من  
مكة الى المدينة مع النبي  
عليه السلام وبعد النبي  
(وأخرجوا من ديارهم)  
أخرجوهم كفار مكة  
من منازلهم بمكة (وأذروا  
في سبيل) في طاعة  
(وقاتلوا) العدو في سبيل  
الله (وقتلوا) حتى قتلوا  
في الجهاد مع نبي الله  
(لا تكفرون عنهم)  
سيئاتهم ذنوبهم في  
الجهاد (ولادخلتهم  
جنات) بساتين (تجري  
من تحتها) من تحت  
شجرها ومساكنها  
(الانهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن (نوابيا  
من عند الله) جزاء لهم  
من الله (والله عنده  
حسن الثواب) المرجع  
الصالح أحسن من  
جزائهم ثم ذكر لهم فناء  
الديناور عنهم عنها  
وبقاء الآخرة وحثهم  
على طلبها فقال  
(لا يقرونك) يا محمد  
خاطب به محمد اوعى  
أصحابه (تقلب الذين  
كفروا في البلاد) ذهب  
اليهود والمشركين  
ومجئتهم في التجارة  
(متاع قليل) منفعة  
يسيرة في الدنيا (ثم  
مأواهم) مصيرهم  
(جهنم ونيس المهاد)

في مسجد منى فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قال يا رسول الله جئناك نسألك فقال ان شئتما  
أخبرتك بما جئتما سألاني عنه فقلت وان شئتما ان أسألك وتسالني فقلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال  
الثقيفي للا نصاري سئل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جئتنى تسألني عن نحر رجل من بينك تؤم البيت الحرام  
ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيه وما عن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك  
عشية عرفة ومالك فيه وعن زمك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق  
لعن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بينك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقلك خلف ولا ترفعه الا كتب لك  
به حسنة ومحى عنك خطيئة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسمعيل وأما طوافك بالصفا والمروة  
كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبها الى سماء الدنيا فيباهي بك الملائكة فيقول عبادي  
جاؤني شعنا غمرا من كل فج عميق برجون حتى فلو كانت ذنوبكم كعدده الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر  
اغفرتهم أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولين شفعتهم له وأما زمك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من  
الموبقات وأما نحر لك فذخورك عند ربك وأما حلقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحى عنك بها خطيئة  
وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك بأى مالك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما  
يستقبل فقد غفرت لك ما مضى \* وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الخلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم  
ما سأل ووهب مسيئكم المحسنكم الا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع قال أيها الناس  
ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم المحسنكم والتبعات بينكم عوضها من  
عنده أفيضوا على اسم الله فقال أصحابه يا رسول الله أفضت بنا بالامس كئيبا خرينا وأفضت بنا ليوم فرحنا مسرورا  
فقال اني سألت ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سألته التبعات فاني على فلما كان اليوم أمانى جبريل فقال ان ربك  
يقربك السلام ويقول ضمنمت التبعات وعوضتها من عندي \* وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة أيها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما  
بينكم ووهب مسيئكم المحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر  
لصالحكم وشفع لصالحكم في طالحكم تنزل الرحمة فتعهم ثم يفرق المغفرة في الارض فيقع على كل نائب ممن  
حفظ لسانه ويده واليس وجنوده بالويل والثبور \* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سنن والاضياء المقدسي في المختار عن العباس  
ابن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فكثر الدعاء فوحي  
الله اليه اني قد فعلت الاظلم بعضهم بعضا وما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتهم فقال يا رب انك قال: وعلى ان  
ثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم في حبه تلك العشي فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فاجابه  
الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أصحابه قال تبسمت من عند الله يلبس انه لما علم  
ان الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحشو التراب على رأسه \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
في الاضاحي وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على أهل عرفات يباهي  
بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعنا غمرا أقبلوا يضربون الى من كل فج عميق فاشهدكم اني قد  
أجبت دعاهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم المحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي  
بينهم فاذا أفاض القوم الى جمع ووقف وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا  
فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد أجبت دعاهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم المحسنهم وأعطيت  
محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم \* وأخرج ابن المبارك عن أنس بن مالك قال وقف  
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان توب فقل يا بلال انصت الى الناس فقام بلال فقال انصتوا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس فقال يا معاشر الناس أمانى جبريل آتيا فاقرا اني من ربي السلام

وقال



الفسراض والمصير  
 (لكن الذين اتقوا  
 ورجعوا) يقولون الذين  
 وحدوا بهم بالتوبة  
 من الكفر (لهم جنات)  
 بساتين (تجري من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومساكنها (الانهار)  
 أنهار الخمر والماء  
 والعسل واللبن خالدين  
 فيها) مقربين في الجنة  
 لا يموتون ولا ينجسون  
 (ثوابا) (من عند  
 الله وما عند الله) من  
 الثواب (خير لا يبرأ)  
 للموحدين مما أعطى  
 الكفار في الدنيا ثم نعت  
 من آمن من أهل الكتاب  
 عبد الله بن سلام  
 وأصحابه فقال (وان من  
 أهل الكتاب ان يؤمن  
 بالله وما أنزل اليكم)  
 القرآن (وما أنزل اليهم)  
 من الكتاب التوراة  
 (خاضعين لله) متواضعين  
 ذليين لله في الطاعة  
 (لا يشركون بآيات الله)  
 بكم ان صفة محمد ونعته  
 في الكتاب (ثمنا قليلا)  
 عوضا يسيرا من المأكلة  
 (أولئك لهم أجرهم)  
 ثوابهم (عند ربهم) في  
 الجنة (ان الله سريع  
 الحساب) اذا حسب  
 لحسابه سريع ثم  
 حنهم على الصبر في  
 الجهاد والمرابي فقال  
 (يا أيها الذين آمنوا)  
 بمحمد والقرآن  
 (اصبروا) على الجهاد

وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله  
 هذا التماخية قال هذا لكم وانى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب \* وأخرج  
 ابن ماجه عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم  
 في جمعكم هذا فوهب مسيبتكم لمسيبتكم وأعطى محسنكم ما سأل ادفعوا باسم الله \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة  
 والبخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه عن محمد بن أبي بكر الثقفي انه سأل أنس بن مالك وهما عاديان من منى الى  
 عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه  
 ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه \* وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود عن أم الفضل بنت الحرث ان ناسا  
 اختلفوا عند هذا يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم  
 فارسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيره فشر به \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
 في الاضاحي والحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهسي عن صوم يوم عرفة بعرفة  
 \* وأخرج الترمذى وحسنه عن أبي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلم يصمه ومع عرف لم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وأنا لا أصومه ولا أمر به ولا نهى عنى \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه والبيهقى عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام  
 يوم عرفة انى أحسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده \* وأخرج مالك في الموطأ من طريق  
 القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رأيت بها عشية عرفة يدفع الامام وتقف حتى  
 يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فنقطر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن عائشة  
 قالت ما من يوم من السنة أصومه أحب الى من يوم عرفة \* وأخرج البيهقى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم \* وأخرج البيهقى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف عام \* وأخرج البيهقى عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال  
 اسقوني فقالت عائشة وما أنت يا مسروق بصائم فقال لا انى أتخوف ان يكون يوم أنحى فقالت عائشة ايس كذلك  
 يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم يعرف الامام أو ما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يعدله بصوم ألف يوم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقى عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام  
 العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم يعنى في الفضل \* وأخرج البيهقى عن الفضل بن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وصمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة \* وأخرج ابن سعد  
 عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء  
 وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له  
 \* وأخرج الروزى في كتاب العيدين عن محمد بن عباد الخزرجى قال لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة  
 فمن يستشهد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الاضاحي والروزى عن ابراهيم انه سئل عن التعريف  
 بالامصار فقال انما التعريف بعرفات \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي عوانة قال رأيت الحسن البصرى يوم  
 عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس \* وأخرج الروزى عن مباركة قال رأيت الحسن وبكر  
 ابن عبد الله ونابنا البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جرير يشهدون عرفة بالبصرة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والروزى عن موسى بن أبي عائشة قال رأيت عمرو بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعون اليه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والروزى عن الحسن قال ان أول من عرف بالبصرة ابن عباس  
 \* وأخرج الروزى عن الحكم قال أول من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
 والترمذى وصححه والنسائي وابن أبي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم عرفة يوم النحر وأيام التشرى عيدنا أهل الاسلام وهن أيام أكل وشرب \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثا على



فاذا قضيت مناسككم  
 فاذا كروا الله كذا كركم  
 آباءكم أو أشد ذكرا  
 عن الناس من يقول  
 ربنا آتنا في الدنيا وما له  
 في الآخرة من خلاق  
 ومنهم من يقول ربنا  
 آتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار أولئك هم  
 صيب مما كسبوا والله  
 سريع الحساب

مع نبيكم (وصابروا)  
 كثروا وغالبوا على  
 عدوكم (ورابطوا)  
 أنفسكم على عدوكم مع  
 نبيكم ما أقاموا لكم  
 ويقال اصبروا على أداء  
 الفرائض واجتنب  
 المعاصي وصابروا غالبوا  
 وكثروا أهل الأهواء  
 والبدع ورابطوا الخيول  
 في سبيل الله (واتقوا  
 الله) أطيعوا الله فيما  
 أمركم فلا تتركوه  
 (لعلكم تفلحون) لكي  
 تنجوا من السخط  
 والعذاب

\* (السورة التي يذكر  
 فيها النساء وهي كلها  
 مدنية وكلماتها ثلاثة  
 آلاف وتسعمائة  
 وأربعون وحروفها  
 ستة عشر ألفا وثلاثون  
 حرفا) \*  
 \* (بسم الله الرحمن  
 الرحيم) \*  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (يا أيها

ركبته فقال الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر والله الحمد الى آخر أيام التشريق يكبر في العصر  
 \* وأخرج الحاکم وصححه وضعفه الذهبي من طريق أبي الطفيل عن علي وعمران النبي صلى الله عليه وسلم لم كان  
 يجهر في المكتوبات بسم الله الرحمن الرحيم ويقت في الفجر وكان يكبر من يوم عرفه صلاة الغداة ويقطعه صلاة  
 العصر آخر أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والمرزوقي في العبد بن والحاکم عن عبيد بن عمير  
 قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفه الى صلاة الظهر أو العصر من آخر أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والحاکم عن شقيق قال كان يكبر بعد الفجر غداة عرفه ثم لا يقطع حتى يصلي العصر من آخر أيام التشريق  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والمرزوقي والحاکم عن ابن عباس أنه كان يكبر من غداة عرفه الى صلاة العصر من آخر  
 أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاکم عن عبيد بن عمير عن عمار قال قدم علينا ابن مسعود  
 فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفه الى العصر من آخر أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس  
 انه كان يقول من يعصيني منكم من ذكر أو أنثى فلا يصوم يوم عرفه فانه يوم أكل وشرب وتكبير \* قوله تعالى  
 (فاذا قضيت مناسككم فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فاذا قضيت مناسككم  
 قال يحكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيت مناسككم قال يحكم \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيت مناسككم قال اهراقه الدماء فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم  
 قال تفاخر العرب بينها يفعل آباءها يوم النحر حين يفزعون فامر وايد كروا الله ما كان ذلك \* وأخرج البيهقي  
 في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجاسون في الحج فيذكرون أيام آباءهم وما بعدون من أنسابهم  
 يومهم أجمع فانزل الله على رسوله في الاسلام فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان  
 أبي بطم ويحمل الجلات ويحمل الديات ليس له مذكر غير فعال آباءهم فانزل الله فاذا كروا الله كذا كركم  
 آباءكم أو أشد ذكرا \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كانوا اذا فزعوا من حجهم  
 تفاخروا بالآباء فانزل الله فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا  
 اذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الحجر فذكروا آباءهم وذكروا أيامهم في الجاهلية وفعال آباءهم فنزلت هذه  
 الآية \* وأخرج الفاكهي عن أنس قال كانوا في الجاهلية يذكرون آباءهم فيقول أحدهم كان أبي بطم  
 الطعام ويقول الآخر كان أبي يضرب بالسيف ويقول الآخر كان أبي يجز النواصي فنزلت فاذا كروا الله  
 كذا كركم آباءكم \* وأخرج وكيع وابن جرير عن عبيد بن جبير وعكرمة قالا كانوا يذكرون فعل آباءهم  
 في الجاهلية اذا وقفوا بعرفة فنزلت فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم \* وأخرج وكيع وعبيد بن حميد عن عطاء  
 قال كان أهل الجاهلية اذا نزلوا مني تفاخروا بآباءهم وبجالسهم فقال هذا فعل أبي كذا وكذا وقال هذا فعل أبي  
 كذا وكذا فذلك قوله فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي  
 رباح في قوله فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا قال هو قول الصبي أول ما يفصح في الكلام أنه أمه  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قيل له قول الله كذا كركم آباءكم ان الرجل ليأتي عليه  
 اليوم وما يذكركم آباء قال انه ليس بذلك ولكن يقول تغضب الله اذا عصي أشد من غضبك اذا ذكر والدليل بسوء  
 \* قوله تعالى (فن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعل له عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن  
 لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا فانزل فيهم من الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من  
 خلاق ويحیی بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
 النار فانزل الله فيهم أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن  
 الزبير قال كان الناس في الجاهلية اذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال أحدهم اللهم ارزقني ابلا وقال  
 الآخر اللهم ارزقني غنم فانزل الله فن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا الى قوله سريع الحساب \* وأخرج



الناس) عام وقد يكون  
 خاصا (اتقوا ربكم)  
 اطيعوا ربكم (الذي  
 خلقكم) بالناسل  
 (من نفس واحدة) من  
 نفس آدم وحدها وكانت  
 نفس حواء فيها) وخلق  
 منها) - من نفس آدم  
 (زوجها) - حواء  
 (وبت منهما) خلق  
 بالتوالد من آدم وحواء  
 (رجالا كثيرا ونساء)  
 خلقا كثيرا ذكر او انثى  
 (واتقوا الله) اطيعوا  
 الله (الذي تسعون  
 به) بحق الله الحوائج  
 والحقوق وبعضكم من  
 بعض (والارحام) بحق  
 القرابة والارحام ان  
 قرنت بنصب الميم يقول  
 وصاروا الارحام ولا تقطعوا  
 معروفة الى قوله واتقوا  
 الله (ان الله كان عليكم  
 رقيبا) حفيظا يسألكم  
 عما امركم من الطاعة  
 وصلة الارحام (واتقوا  
 البنائى) اعطوا البنائى  
 (أموالهم) التي عندكم  
 بعد الرشد والبلاغ (ولا  
 تبدلوا الخبيث بالطيب)  
 يعنى لا تاكلوا أموالهم  
 الحرام وتتركوا  
 أموالكم الحلال (ولا  
 تاكلوا أموالهم الى  
 أموالكم) أى مع  
 أموالكم بالخلط (انه  
 كان) يعنى أكل مال  
 اليتيم ظلما (حوبا  
 كبيرا) ذنبا عظيما عند  
 الله بالعقوبة نزلت في

ابن جرير عن أنس بن مالك في قوله فمن الناس من يقول بنا آتنا في الدنيا قال كفاؤنا بطوفون بالبيت صرة  
 فيدعون اللهم اسقنا المطر وأعطنا على عدونا الظفر وردنا صالحين الى صالحين \* وأخرج عبد بن جبر وابن  
 جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون ربنا آتنا زقا ونصرا ولا يسألون لا آخرتهم شيئا فنزلت \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو يعلى عن أنس قال كان أكرم دعوة يدعوه بها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن جبر والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن  
 أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عادر جلامن المسلمين قد صار مثل الفرخ المنتوف فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشئ قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فمجله لي في الدنيا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اذن لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فلاقطرت بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعاه فشفاه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب وابن أبي حاتم عن  
 أنس ان تابنا قاله ان اخوانك يحبون ان تدعولهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار فاعاد عليه فقال تريدون ان أشفق لكم الامور اذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الخير كله \* وأخرج الشافعي وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه  
 وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد  
 الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والحجر ربنا آتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما مرت على الركن الارأيت عليه ملكا يقول آمين فاذا مررت عليه فقلوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا بالركن  
 اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين آمين فقلوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار \* وأخرج ابن ماجه والبخاري في فضائل مكة عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن الركن اليماني  
 وهو في الطواف فقال حدثني أبو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فن قال اللهم اني  
 أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار  
 قال آمين \* وأخرج الأزرقي عن ابن أبي نجیح قال كان أكرم كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف  
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد عن حبيب بن صهيبان الكاهلي قال كنت أطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ماله الا قوله ربنا آتنا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ماله هجيرى غيرها \* وأخرج عبد بن جبر عن عكرمة انه كان  
 يستحب ان يقال في أيام التشريق ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج  
 عبد بن جبر عن عطاء قال ينبغي لكل من نهران يقول حين ينفر متوجها الى أهله ربنا آتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا أصنافا ثلاثة في تلك المواطن يومئذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وأهل الكفر وأهل النفاق فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا  
 وماله في الآخرة من خلاق انما حجو الدنيا والسأله لا يريدون الآخرة ولا يؤمنون بها ومنهم من يقول ربنا  
 آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يجسلك قوله في الحياة  
 الدنيا \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن أنس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله أى الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم آتاه من الله فقال يا رسول  
 الله أى الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ثم آتاه من الغد فقال يا رسول الله  
 أى الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في اليوم الرابع فقال يا رسول الله أى الدعاء أفضل  
 قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فانك اذا أعطيتهم ما في الدنيا ثم أعطيتهم ما في الآخرة فقد



رجل من غطفان كان  
عنده مال كثير لابن أخ  
له يتيم فلما نزلت هذه  
الآية قالوا لعزل النبي  
مخافة الائم فأزل الله  
(وان خفتم ألا تقسطوا  
في اليتامى) ان لا تعدلوا  
بين اليتامى في حفظ  
الاموال فكذلك خافوا  
ان لا تعدلوا بين النساء  
في النفقة والقسمه  
وكافوا يتزوجون من  
النساء ما شاؤن اسعأوا  
عشر او كان تحت قيس  
ابن الحرث ثمان نسوة  
قنهاهم الله عن ذلك  
وحرم عليهم ما ذوق  
الاربعة فقال (فانكحوا  
ما طاب لكم) فتزوجوا  
ما أحل الله لكم (من  
النساء مثنى وثلاث  
ورباع) يقول واحدة  
أو اثنتين أو ثلاثا أو أربعا  
لا تزد على ذلك (فان  
خفتم ألا تعدلوا) بين  
أربع نسوة في القسمة  
والنفقة (فواحدة)  
فتزوجوا امرأة واحدة  
حرة (أو ما ملكت  
أيمانكم) من الاماء  
لأقسمة لهن عليكم ولا  
عدة لكم عليهن (ذلك)  
تزوج الواحدة (أدنى)  
أخرى (ألا تعدلوا) ان  
لا تعدلوا ولا تجوروا بين  
أربع من النساء في  
القسمه والنفقة (وأنوا)

أفحلت \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال عافية وفي الآخرة حسنة قال عافية  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والذهبي في فضل العلم والبهيق في شعب الايمان عن الحسن  
في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحسن في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة  
\* وأخرج ابن جرير عن السدي قال حسنة الدنيا المال وحسنة الآخرة الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في الآية  
قال المرأة الصالحة من الحسنات \* وأخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال  
الثناء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء أولئك لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن مجاهد والله سر بيع الحساب قال سر بيع الاحصاء \* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي  
شيبه في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا قال له اني  
أحرت نفسي من قومي على ان يحملوني ووضعت لهم من أجرتي على ان يدعوني أجمع معهم أفيجزني ذلك عنى قال  
أنت من الذين قال الله أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سر بيع الحساب \* وأخرج ابن داود في المصاحف  
عن سفيان قال أحب عبد الله يقرؤها أولئك هم نصيب مما كسبوا قوله تعالى (واذكروا الله في أيام  
معدودات) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الايام المعدودات  
ثلاثة أيام يوم الاضحى ويومان بعده اذ يذبح في أيها شئت وأفضلها أولها \* وأخرج الفرابي وابن أبي الدنيا وابن  
المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في أيام معدودات قال ثلاثة أيام أيام التشريق وفي لفظه في الثلاثة الايام  
بعد يوم النحر \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد والمرزقي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعدودات أيام العشر  
والايام المعدودات أيام التشريق \* وأخرج الدبراني عن عبد الله بن الزبير واذا ذكروا الله في أيام معدودات قال  
هن أيام التشريق يذكروا الله فيهن بتسبيح وتكبير وتحميد \* وأخرج ابن أبي الدنيا والمحاملي في أماليه  
والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعدودات العشر والايام المعدودات أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال الايام المعدودات أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده \* وأخرج المرزقي عن يحيى بن كثير في قوله  
واذكروا الله في أيام معدودات قال هو التكبير في أيام التشريق والصلوات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر  
انه كان يكبر تلك الايام يعني ويقول التكبير واجب ويتأول هذه الآية واذا ذكروا الله في أيام معدودات \* وأخرج  
المرزقي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو  
واذا ذكروا الله في أيام معدودات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله واذا ذكروا الله في أيام معدودات قال  
التكبير أيام التشريق يقول في ذلك صلاة الله أكبر الله أكبر الله أكبر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان  
يكبر ثلاثا ثلاثا وراء الصلوات يعني لاله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شئ قدير \* وأخرج  
المرزقي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشريق كلها \* وأخرج سفيان بن عيينة  
عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصدر ويأمر من حوله ان يكبر فلا أدري تأول قوله تعالى  
واذا ذكروا الله في أيام معدودات أو قوله فاذا قضيت مناسككم الآية \* وأخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه باع ان  
عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر يعني حتى ارتفع النهار شيا فكبرك وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم  
البيت ثم خرج الثالث من يومه ذلك حين زاعت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج برى  
\* وأخرج البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله أكبر الله  
أ أكبر اللهم اجعله حجامبر وراو ذنبا مغفورا وعلمه شكورا وقال حدثني أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
كلما رمى بحصاة يقول مثل ما قلت \* وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر انه كان رمى الجرة الدنيا  
بسبع حصيات يكبر على كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا يدعو ويرفع يديه  
ويقوم طويلا ثم يرمي جرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت رسول الله







فن تجل في يومين فلا  
ثم عليه ومن تاخر فلا  
ثم عليمان اتقى واتقوا  
الله واعلموا انكم اليه  
تحشرون

عن مال اليتيم  
(فليس تعفف) بغناه عن  
مال اليتيم ولا يرز أي  
لا ينقص منه شيئاً (ومن  
كان فقيراً) محتاجاً  
(فليأكل) من الذي له  
(بالمعروف) بالنقد  
لكيلا يحتاج الى مال  
اليتيم ويقال فليأكل  
بالمعروف بقدر ما يعمل  
في مال اليتيم ويقال  
فليأكل بالمعروف  
بالقرض ليرد عليه (فاذا  
دفعت اليهم أموالهم)  
بعد الرشد والبلوغ  
(فاشهدوا عليهم) عند  
الدفع (وكن في بالله  
حسبياً) شهيداً تزلت  
في ثابت بن رفاعه  
الانصاري ثم ذكر  
نصيب الرجال والنساء  
من الميراث لانهم كانوا  
لا يعطون النساء  
والصبيان من الميراث  
شيئاً فقال (لرجال  
نصيب) حظ (مما ترك  
الوالدان والاقربون)  
في الرحم (وللنساء  
نصيب مما ترك الوالدان  
والاقربون) في الرحم  
(مما قل منه أو أكثر)  
يقول ان كان الميراث  
قليلاً وأكثر (انصيباً  
مغروضاً) حظه معلوماً

وأيام منى أيام أكل وشرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أيام منى أيام أكل وشرب \* وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أيام منى أيام أكل وشرب \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام منى أيام أكل وشرب \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
عن قتادة أنه - - - بل عن أيام التشريق لاي شيء سميت التشريق فقال كانوا يشرقون لحوم ضحاياهم وبندهم  
يشرقون القديد (قوله تعالى فن تجل في يومين) الآية \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فن تجل في يومين فلا ثم عليه قال في تجليله ومن تاخر فلا ثم عليه في  
تاخيره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فن تجل في يومين فلا ثم عليه  
قال فلا ذنب له ومن تاخر فلا ثم عليه قال فلا حرج عليه لمن اتقى يقول اتقى معاهى الله \* وأخرج الفريرابي وابن  
جرير عن ابن عمر قال لعل النفري في يومين لمن اتقى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر  
قال من غابته الشمس في اليوم الذي قال الله فيه فن تجل في يومين فلا ثم عليه وهو منى فلا ينفرن حتى يرى  
الجبار من الغد \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى  
الصدوق وهو محرم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال هي في مصحف عبد الله لمن اتقى الله \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومالك وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن  
يعمر الديلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بعرفة وأناه أناس من أهل مكة فقالوا  
يا رسول الله كيف فقال الحج عرفات الحج عرفات فن أدرك ليلة جمع قبل ان يطلع الحجر فقد أدرك أيام منى  
ثلاثة أيام فن تجل في يومين فلا ثم عليه ومن تاخر فلا ثم عليه ثم أردف رجلاً خلفه ينادي بهن \* وأخرج  
ابن جرير عن علي في قوله فن تجل في يومين فلا ثم عليه قال غفر له ومن تاخر فلا ثم عليه قال غفر له \* وأخرج  
وكيع والفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود  
فن تجل في يومين فلا ثم عليه قال مغفوره ومن تاخر فلا ثم عليه قال مغفوره \* وأخرج البيهقي في سننه عن  
ابن عباس في الآية قال من تجل في يومين غفر له ومن تاخر الى ثلاثة أيام غفر له \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر فن تجل في يومين فلا ثم عليه قال يرجع مغفوره \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال رخص الله ان ينفر وافي يومين منها ان شاء ومن تاخر  
الى اليوم الثالث فلا ثم عليه لمن اتقى قال قتادة يرون انهم مغفوره \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن مجاهد  
فن تجل في يومين فلا ثم عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا ثم عليه قال الى قابل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك  
قال لا والذي نفس الضحاك بيده ان تزلت هذه الآية فن تجل في يومين فلا ثم عليه في الاقامة الطعن ولكنه  
يرى من الذنوب \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود فن تجل في يومين فلا ثم عليه  
قال خرج من الاثم كلهم ومن تاخر فلا ثم عليه قال برئ من الاثم كله \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله لمن اتقى قال  
لمن اتقى في حجه قال قتادة وذكر لنا ابن مسعود كان يقول لمن اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن أبي صالح قال كانت امرأة من المهاجرات تسجج فاذا رجعت من على عرف يقول لها ابغيت فتقول  
نعم فيقول لها استأني العمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد ان عمر قال لقوم حجاج أنهم كم اليه غيره قالوا  
لا قال ألقيتهم قالوا نعم قال امالاف استأنيوا العمل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فن تجل في يومين فلا ثم عليه  
قال قد غفر له انهم يتأولونها على غير تأويلها ان العمة لتكفر ما معها من الذنوب فكيف بالحج \* وأخرج وكيع  
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معاوية بن مرة المزني فلا ثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

وأخرج



\* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال انما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها خطايا بني آدم \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن أبي العالية في قوله فلا تم عليهما ان اتقى قال ذهب اثمك لانه اتقى فيما سبق من عمره \* وأخرج البيهقي  
 في الشعب عن الحسن انه قيل له الناس يقولون ان الحاج مغفوره قال انه ذلك ان يدع سبي ما كان عليه \* وأخرج  
 البيهقي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجتك فاسأل الله الجنة فاعله \* وأخرج الاصمغاني في الترغيب عن  
 ابراهيم قال كان يقال صلوا الحاج قبل ان يتلظخوا بالذنوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال تلقوا الحاج  
 والعمار والغزاة فليدعوا الحكم قبل ان يتدنسوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن أبي ثابت قال كانت لتي الحاج  
 فنصائحهم قبل ان يقارفوا \* وأخرج الاصمغاني عن الحسن انه قيل له ما للحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في  
 الدنيا راجعا في الآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى أحدكم  
 حجه فليجمل الرحلة الى أهله فانه أعظم لاجره \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات  
 ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيونا ثابتون عابدون ساجدون لربنا  
 حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده \* وأخرج ابن حبان في الضعفاء وابن عدي في  
 الكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وأبو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان بمن زارني في حياتي \* وأخرج الحكيم  
 الترمذي والبرازي وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من زار قبري وجبت له شفاعتي \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني  
 زائرا لم تنزهه لجة الا زيارتي كان حقا على أن أكون له شفيعا يوم القيامة \* وأخرج الطيالسي والبيهقي في  
 الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفيعا أو شهيدا ومن مات في أحد  
 الحرمين بعثه الله في الآمين يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة \* وأخرج العقيلي  
 في الضعفاء والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا  
 كان في جوارى يوم القيامة من سكن المدينة وصر على بلاتها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ومن مات في  
 أحد الحرمين بعثه الله من الآمين يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس بن مالك ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة متحسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم على عند قبري الا وكل الله به مائة ملكا يرفعني وكفى  
 أمرا آخره وديناه وكنه شهيدا وشفيعا يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ما من مسلم يسلم على الاديان على روي حتى أرد عليه السلام \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر انه  
 كان يأتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمس القبر ثم يسلم على أبي بكر ثم على عمر \* وأخرج  
 البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابرا وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ههنا  
 تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا والبيهقي عن منيب بن عبد الله بن أبي امامة قال رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا والبيهقي عن سليمان بن سعيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قلت يا رسول الله هؤلاء الذين  
 يأتونك فيستأون عليك اتفقهم سلامهم قال نعم وأرد عليهم \* وأخرج البيهقي عن حاتم بن مروان قال كان عمر  
 ابن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا الى المدينة فمضى عن النبي صلى الله عليه وسلم السلام \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا والبيهقي عن أبي فديك قال سمعت بعض من أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه

قليلا كان أو كثيرا ولم  
 يبين كم هو ثم بين بعد  
 ذلك نزلت في أم كحة  
 وبناتها كان لهن عم  
 لا يعطهن شيئا (واذا  
 حضر القسمة) عند  
 قسمة الميراث (أولو  
 القربى) قسمة الميت  
 الذي ليس بوارث  
 (واليتامى) يتامى  
 المؤمنين قبل القسمة  
 (والمساكين) مساكين  
 المؤمنين (فارزقوهم  
 منه) أعطوهم من  
 الميراث شيئا قبل القسمة  
 (وقولوا لهم) ان لم يكن  
 الوارث باعنا (فولا  
 معروفا) عدة حسنة  
 أي سأرصه حتى يعطيك  
 شيئا (واليتامى الذين)  
 يحضرون الميراث  
 ويأمرون أن يوصى  
 أكثر من الثلث على  
 أولاد الميراث الضعيفة  
 بعد موتهم (لوتركو ابن  
 خافهم) بعد موتهم  
 (ذرية ضعفا) عجز  
 عن الحيلة (خافوا عليهم)  
 الضعفة وكذلك خافوا  
 على أولاد الميت ويقال  
 مرا الميت ما كنت أمرا  
 لنفسك ولتخش على  
 ضبيعة أولاده كما تخشى  
 على ضبيعة أولادك  
 وكانوا يحضرون الميراث  
 ويقولون له أعط مالك  
 لفلان وفلان حتى  
 يستغرق ما كله ولا  
 يترك لأولاده شيئا  
 فنهاهم الله عن ذلك ثم



ومن الناس من يعجب  
 قوله في الحياة الدنيا  
 ويشهد الله على ما في قلبه  
 قال (فليتقوا الله)  
 فليخشوا الله فيما  
 يأمرونه فوق الثلث  
 (وليقولوا) للمريض  
 (قولا سديدا) عدلاني  
 الوصية (ان الذين  
 ياكلون أموال البتاعى  
 ظلما) غصبا (انما  
 ياكلون في بطونهم  
 نارا) يعنى حراما يقال  
 يجعل في بطونهم نارا  
 يوم القيامة (وسيلون  
 نارا) نارا وقودا في  
 الآخرة نزلت في حنظلة  
 ابن شمر دل ثم بين  
 قصيب الذكر والانتى  
 في الميراث فقال (يوصيكم  
 الله) بين الله لكم (في  
 أولادكم) في ميراث  
 أولادكم بعد موتكم  
 (لذا ذكر مثل حظ  
 الانثيين) نصيب  
 الانثيين (فان كن  
 نساء) بنات ولد الصلب  
 (فوق اثنتين) اثنتين  
 أو أكثر من ذلك فلهن  
 ثلثا ما ترك من المال  
 (وان كانت) ابنة  
 (واحدة فلها النصف)  
 من المال (ولا يوه لسك  
 واحد منهما السدس  
 مما ترك) من المال (ان  
 كان له) للميت (ولد)  
 ذكر أو أنثى (فان لم يكن  
 له) للميت (ولد) ذكر  
 أو أنثى (ودونه أبواه

وسلم فلهذه الآية ان الله وه لائسكنه يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله  
 عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة \* وأخرج البيهقي عن  
 أبي حرب الهلالي قال حج لعمري فلما جاء الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ راحلته فدخل  
 المسجد حتى أتى القبر ووقف محذوا وجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أي رسول الله جئتك  
 مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال في محكم كتابه ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا  
 الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيبا وقد جئتك يا أي أنت وأني مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع  
 بك على ربك أن يغفر لي ذنوبي وأن يشفع في ثم أقبل في عرض الناس وهو يقول

ياخير من دفنت في التراب أعظمه \* فطاب من طيبن القاع والاكم  
 نفسى الغداء اغبر أنت ساكنه \* فيه الخفاف وفيه الجود والكرم

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم أجرك واخلف نفقتك  
 \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهد لاهله  
 فليطرفهم ولو كان سجارة \* قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أصيبت السرية التي فيها عامر ومرد قال رجال من المنافقين يا وبيح  
 هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا لاهم تعدوا في أهلهم ولاهم أدوار ساله صاحبهم فآثر الله ومن الناس من  
 يعجبك قوله في الحياة الدنيا أي لما ظهر من الاسلام بلسانه وبشهادة الله على ما في قلبه انه مخالف لما يقوله بلسانه  
 وهو ألد الخصاص أي ذو جدال اذا كملك واجعلك واذا أتى لى خرج من عندك سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك  
 الحرب والنسل والله لا يحب الفساد أي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشرى نفسه الآية الذين شروا  
 أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعنى به هذه السرية \* وأخرج ابن المنذر  
 عن أبي اسحق قال كان الذين اجلبوا على خبيب في قتله نفر من قريش عكرمة بن أبي جهل وسعيد بن عبد الله بن  
 أبي قيس بن عبد ود والخنس بن شريق الثقفي حليف بنى زهرة وعبيدة بن حكيم بن أمية بن عبد شمس وأميمة  
 ابن أبي عتبة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك الآية  
 قال نزلت في الخنس بن شريق الثقفي حليف بنى زهرة أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينته وقال جئت  
 أريد الاسلام ويعلم الله انى لصادق فاجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه  
 ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فبرز عرقا من الزرع وعقر الجر فانزل الله واذا  
 قولى سعى في الارض الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن السكبي قال كنت جالسا بمكة فساألوني عن هذه  
 الآية ومن الناس من يعجبك قوله الآية قلت هو الخنس بن شريق ومعنا فتى من ولده فلما جئت اتبعنى فقال  
 ان القرآن انما نزل في أهل مكة فان رأيت أن لا تسمى أحد حتى تخرج منها فافعل \* وأخرج عبد بن منصور  
 وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد المقبرى انه اذا ذكر محمد بن كعب القرظى فقال ان فى بعض كتب الله  
 ان الله عباده ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أصر من الصبر لبسوا لباس رسول الضان من الذين يجترون  
 الدنيا بالدين قال الله تعالى أهلى يجترون ويبتغون وعزنى لابعثنا عليهم فتنة ترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن  
 كعب هذا فى كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فمن أنزل فقال  
 محمد بن كعب ان الآية تنزل في الرجل تكون عامته بعد \* وأخرج أحمد في الزهد عن الربيع بن أنس قال أوحى  
 الله الى نبي من الانبياء ما بال قومك يلبسون جلود الضان ويتشبهون بالرهبان كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم  
 أصر من الصبر أي يفترون ويبتغون وعزنى لا تركن العالم منهم حيران ليس منى من تكهن أو تكهن له أو سحر  
 أو سحر له من آمن بنى فليترك على ومن لم يؤمن فليتبسغ غيبى \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن الرب تبارك  
 وتعالى قال لعلاء بن اسرايميل يفقهون لغير الدين ويعلمون لغير العمل ويتفتنون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون  
 مسوك الضان ويخفون أنفس الذباب ويعفون القذى من شرابكم ويتبعون أمثال الجبال من المجرم ويتقلبون



وهو الخصاص واذا

تولى سعى في الارض

ليفسد فيها ويهلك

الحرث والنسل والله

لا يحب الفساد واذا قيل

له اتق الله اخذته العزة

بالاثم فحسبه جهنم

وابشس المهادومن الناس

من بشرى نفسه ابتغاء

مرضات الله والله رؤوف

بالعباد

فلامسه الثلث وما بقى

فلا ب ( فان كان له )

لاميت ( الخسوة ) من

الاب والام أو من الاب

أو من الام ( فلامسه

السدس من بعد وصية

يوصى بها أو دين ) من

بعد قضاء دين على الميت

واستخراج وصية يوصى

بها الى الثلث ( آباؤكم

وأبناؤكم لا تدرون ) أنتم

في الدنيا ( أيهم أقرب

لكم نفعاً ) في الآخرة في

الدرجات ويقال في الدنيا

في الميراث ( فريضة

من الله ) عليكم قسيمة

الموارث ( ان الله كان

عليها ) بقسيمة الموارث

( حكيمياً ) فيما بين نصيب

الذكر والانثى ( ولكم

نصف ما ترك أزواجكم )

من المال ( ان لم يكن

لهن ولد ) ذكراً وانثى

منكم أو من غيركم ( فان

كان لهن ولد ) ذكراً

أو انثى منكم أو من غيركم

( فلكم الربع مما

تركن ) من المال ( من

الدين على الناس أمثال الجبال ولا يعينونهم برفع الخناصر يبيضون الشارب ويظلمون الصلاة ينتقصون بذلك مال  
اليتيم والارملة فجعزتي حافظ لاضر بنكم بفتنة يضل فيها رأى ذى الرأى وحكمة الحكيم \* قوله تعالى ( وهو  
ألد الخصاص ) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو ألد الخصاص قال سديد الخصوصمة \* وأخرج الطبراني  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وهو ألد الخصاص قال الجسد الخصاصم في الباطل قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول مهلهل

ان تحت الاجار خرم وجودا \* وخصمها ألد الخصاصم

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو ألد الخصاص قال ظالم لا يستقيم \* وأخرج وكيع وأحمد والبخاري وعبد بن  
حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أبغض الرجال الى الله الألد الخصاصم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من  
التفاق حتى يدعها انما اثنتم من خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر \* وأخرج الترمذي والبيهقي  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثماً ان لاتزال تخاهم بما \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
أبي الدرداء قال كفى بك اثماً ان لاتزال تماري ياوكفى بك ظالماً ان لاتزال تخاصم ياوكفى بك كاذباً ان لاتزال تحسدنا  
الا حديث في ذان الله عز وجل \* وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال من أكثر كلامه كذباً ومن أكثر حلقه كثراً  
ومن أكثر خصومتهم بسلام دينهم \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط  
\* وأخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من تألى على  
من به دار الامر وفضل الصبر التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوكة والسوق \* وأخرج البيهقي عن الاحنف  
ابن قيس قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حلیم من أحق و برمن فاجر \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر بن العلاء  
قال ما تشاتم رجلان قط الاغلب الأهمما \* قوله تعالى ( واذا تولى ) الآية أخرج عبد بن حميد عن مجاهد في  
قوله واذا تولى سعى في الارض قال عمل في الارض أهلك الحرث قال نبات الارض والنسل نسل كل شئ من  
الحيوان الناس والدواب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض  
قال بلى في الارض فيعمل فيه بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القمار من السماء فهلك بحبس القطر الحرث  
والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس الآية \* وأخرج  
وكيع والغزالي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك  
الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
الآية قال النسل نسل كل دابة والناس أيضا \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله الحرث والنسل قال النسل الطائر والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

كهلهم خير الكهول ونسلهم \* كاسل الملوكة لا تبور ولا تخزي

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال يخفف المحرم اذا لم يجي دنعين قيل أشقها قال ان الله لا يحب الفساد  
\* قوله تعالى ( واذا قيل له اتق الله ) الآية \* أخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن  
مسعود قال ان من أكبر الذنوب عند الله أن يقول الرجل لخاله اتق الله فيقول عليك بنفسك أنت تأمرني  
\* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل للمالك بن مغول اتق الله ففقط فوضع خده على  
الارض فواضع الله \* وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن ان رجلاً قال لعمر بن الخطيب رضى الله عنه اتق الله  
فذهب الرجل فقال عمر وما فينا خير ان لم يقل لنا وما فينا من خير ان لم يقولوا لنا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ولبشس المهاد قال بشس مامهدو لانفسهم \* قوله تعالى ( ومن الناس من بشرى  
نفسه ) الآية \* أخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما أردت الهجرة فمن مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت لي قريش يا صهيب قدمت البنا ولا مال لك وتخرج أنت ومالك والله لا يكون ذلك أبداً فقاتلهم رأيتهم ان



بعد وصية يومين بها أو  
 دين) من بعد قضاء الدين  
 هلمين واستخرج وصية  
 يومين بها الى الثلث  
 (ولهن الربع مما تركتم  
 من المال) ان لم يكن  
 لكم ولد) ذكر أو أنثى  
 منهن أو من غيرهن (فان  
 كان لكم ولد) ذكر أو  
 أنثى منهن أو من غيرهن  
 (فلهن الثلث مما تركتم)  
 من المال (من بعد وصية  
 قوصون بها أو دين) من  
 بعد قضاء دين عليكم من  
 المال واستخرج وصية  
 قوصون بها الى الثلث  
 (وان كان رجل) لا ولد  
 له ولا والده ولا قرابه له  
 من الولد أو الوالد (ورث  
 كلاله) (ورث ماله الى  
 كلاله والكلالة هي  
 الاخوة والاخوات من  
 الام) (أو امرأة) أو كانت  
 امرأة مثل ذلك ويقال  
 الكلالة ما خلا الولد  
 والوالد ويقال الكلالة  
 هي المال الذي لا يرث  
 والد ولا ولد (وله)  
 للعت (أخ أو أخت)  
 من أمه (فكل واحد واحد  
 منهما السدس فان  
 كانوا أكثر من ذلك فهم  
 شركاء في الثلث) الذكر  
 أو الأنثى فيه سواء (من  
 بعد وصية يوصى بها أو  
 دين) من بعد قضاء  
 الدين عليه واستخرج  
 وصية يوصى بها الى  
 الثلث (غير مزار)  
 للورثة وهوان يوصى

دفعت لكم مالي تخـ لون عنى قالوا نعم فدفع اليهم مالي فخلوا عنى فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيوع صهيب مرتين \* وأخرج ابن سعد والحرب بن أبي امامة في مسنده وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال أقبل صهيب مهاجرا نحو النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتقل ماني كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمتم  
 اني من أركانكم رجاـ لا وأيم الله لا تصالون الي حتى أرى بكل سهم في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي فيه  
 شيء ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم ذلكتم على مالي وقتيتي بكم فوخلتكم سبيلى قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم قال ربح البيوع ربح البيوع وزلت ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد  
 \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جرير في قوله ومن الناس من بشرى نفسه قال نزلت في صهيب بن  
 سنان وأبي ذر \* وأخرج ابن جرير والطبراني عن عكرمة في قوله ومن الناس من بشرى نفسه الآية قال نزلت  
 في صهيب بن سنان وأبي ذر \* فمأرى وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر أما أبو ذر فأنزلت منهم فقدم على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا يمر الظهران فأنزلت أيضا حتى قدم على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وأما صهيب فأنزلت أهله فأتى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فذكره فتفد بن عمير بن جدعان فخرج  
 مما بقي من ماله وخلي سبيله \* وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالتحريج فصدني فتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد  
 ما سرت يريدونني فقلت لهم هل لكم ان أعطاكم أو افي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت أحفر واتحت  
 أسكفة الباب فان تحتها الاواق وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأه قبل ان يتحول منها  
 فمارآني قال يا أبا يحيى ربح البيوع ثم تلا هذه الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من بشرى  
 نفسه الآية قال هم المهاجرون والانصار \* وأخرج وكيع والفرج بن عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 المغيرة بن شعبه قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا ألقى بيده الى التهاكة فكتب فيه الى عمر  
 فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خره فقالوا ألقى بيده فقال  
 أبو هريرة ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله \* وأخرج البيهقي في سننه عن مدركة بن عوف الاحمسي  
 انه كان جالساً عند عمر فذكر وار جلاشرى نفسه يوم نهاوند فقال ذلك خالي زعم الناس انه ألقى بنفسه الى  
 التهاكة فقال عمر كذب أو لئلا تبل هو من الذين اشترىوا الآخرة بالدنيا \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في صهيب  
 وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذبوهم ليردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وأمية وميمون وأبو ياسر وبلال  
 وجباب وعباس مولى حويط بن عبد العزى \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن صهيب  
 ان المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهيباه ولا صهيب لي فلما  
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انطرح وبعث أبا بكر مرتين أو ثلاثا الى صهيب فوجده يصلى فقال أبو بكر  
 للنبي صلى الله عليه وسلم وجدته يصلى فذكرت ان أقطع علي مصلا له فقال أصبت وخرجا من ايتها فلما أصبح  
 خرج حتى أتى أمر رومان زوجة أبي بكر فقالت الأراك ههنا وقد خرج أحوالك ووضعالك شيئا من زادهما قال  
 صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي أم عمر وفاخذت سيفي وجعيتي وفوقى حتى أقدم على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المدينة فاجده وأبا بكر جاسين فلما رأى في أبو بكر قام الى فبشرى بالآية التي نزلت في وأخذ يدي  
 فلمت به بعض اللاعة فاعتذروا بعتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيوع أبا يحيى \* وأخرج ابن أبي خزيمة  
 وابن عساكر عن مصعب بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم ومعهم كاهن فنزلت آية فعاقد بهـ د الله بن  
 جدعان وحالفه وانما أخذت الروم صهيبا بن رضوى فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فله صهيب  
 فقالت له قريش لا تحقه باهلك ومالك فدفع اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيوع وأنزل الله في



أمره ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله وأخوه مالك بن سنان \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر إذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبركت فقلت اختلفوا قال من أي شيء عرفت قال قرأت ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فإذ انعم الله عليك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم وابتس المهاد ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله قال صدقت والذي نفسي بيده \* وأخرج الحاكم عن عبد الله بن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو آخذ بيده فقال عمر أرى القرآن قد ظهر في الناس قلت ما أحب ذلك يا أمير المؤمنين قال لم قلت لأنهم متى يقرؤا ينفر وارمى نفر واختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمران كنت لا أكتبها للناس \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد بن عباس قال هذه الآية عند عمر بن الخطاب فقال اقتل الرجلان فقال له عمر ما قال يا أمير المؤمنين أرى ههنا من إذا أمر بتقوى الله أخذته العزة بالإثم وأرى من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا الأمر هذا بتقواه فإذا لم يقبل وأخذته العزة بالإثم قال هذا وأنا أشري نفسي فقاتله فاقتل الرجلان فقال عمر لله ذلك يا ابن عباس \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة بن عمار قال كان إذا تلا هذه الآية ومن الناس من يعجبك قوله إلى قوله ومن الناس من بشرى نفسه قال اقتل الرجلان \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه عن جرير بن رباح بن أبي حاتم والخطيب عن علي بن أبي طالب أنه قرأ هذه الآية فقال اقتلوا رب السكبة \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح أبي خليل قال سمع عمر أناسا يقرأ هذه الآية وإذا قيل له اتق الله إلى قوله ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله فاسترجع فقال والله وأنا أليها رجعون قام الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال أنزلت هذه الآية في المسلم الذي أتى كافرا فقال له قل لا إله إلا الله فإذا أظلمت سمعت مني ذلك وما لك إلا بحقها فإني إن يقولها فقال المسلم والله لا أشرك من نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قرأها بالنصب يعني مؤمنى أهل الكتاب فانهم كانوا مع الأيمان بالله مستسكين ببعض أمور التوراة والشرائع التي أنزلت فيهم يقول ادخلوا في شرائع دين محمد ولا تدعوا منها شيئا وحسبكم بالإيمان بالتوراة وما فيها \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسود وسيد بن كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فانسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلا تم بها بالليل فنزلت \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم قال يعني أهل الكتاب وكافة جميعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال زلتم من بعد ما جاء تكلم البيئات قال فان ضلتم من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العافية فاعلموا أن الله عز وجل يحكم يقول عز وجل في نعمته إذا انتقم حكيم في أمره \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين في ليلة يوم معلوم فإما شأخصه أبصارهم إلى السماء ينظرون فصل القضاء ينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الآية قال يهب حين يهب ويندم بين خلقه \* يعون ألف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك العظمة صوتا تتخلع له القلوب \* وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال يأتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب وقد قطعت طافات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قوله في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط إلا النبي إسرائيل في تيههم وهو الذي يأتي الله في يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس أن

يا أيها الذين آمنوا  
ادخلوا في السلم كافة  
ولا تتبعوا خطوات  
الشیطان انه لكم عدو  
مبین فان زلتم من بعد  
ما جاء تکلم البيئات  
فاعلموا ان الله عز وجل حکیم  
هل ينظرون الا ان يأتيهم  
الله في ظلل من الغمام  
والملائكة وفضی الامر  
والى الله ترجع الامور  
فوق الثلث (وصيتم  
الله) فريضة من الله  
عليكم قسمة لموارث  
(والله اعلم) بقسمة  
الموارث (حليم) فيما  
يكون بينكم من الجهل  
والخيانة في قسمة  
الموارث لا يترك  
بالعقوبة (تلك حدود  
الله) هذه أحكام الله  
وفرائضه (ومن يطع  
الله ورسوله) في قسمة  
الموارث (يدخله  
جنت) بساتين تجري  
من تحتها من تحت  
شجرها ومساکنها  
(الانهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
(خالدين فيها) يقول  
خالدا في الجنة لا يموت ولا  
يخرج منها (وذلك الفوز  
العظيم) النجاة الوافرة  
بالجنة (ومن يعص الله  
ورسوله) في قسمة  
الموارث (ويتعدت  
حدوده) يتجاوز أحكامه  
وفرائضه بالليل والجور  
(يدخله ناراً خالدا فيها)



سل بنى اسرائيل كم  
 آتيناهم من آية بيضاء  
 ومن يبدل نعمة الله من  
 بعد ما جاءته فان الله  
 شديد العقاب لمن للذين  
 كفروا الحسوة الدنيا  
 ويسفزون من الذين  
 آمنوا والذين اتقوا  
 فوقهم يوم القيامة والله  
 يرزق من يشاء بغير  
 حساب كان الناس أمة  
 واحدة فبعث الله  
 النبيين مبشرين  
 ومنذرين وأنزل معهم  
 الكتاب بالحق ليحكم  
 بين الناس فيما اختلفوا  
 فيه وما اختلف فيه الا  
 الذين أوتوه من بعد  
 ما جاءتهم البينات بغيا  
 بينهم فهدى الله الذين  
 آمنوا لما اختلفوا فيه  
 من الحق باذنه والله  
 يهدى من يشاء الى  
 صراط مستقيم  
 دائما في النار الى ما شاء  
 الله (وله عذاب مهين)  
 بهان به ويقال شديد  
 (واللاتي باتين الفاحشة)  
 يعنى الزنا (من  
 نساكنكم) من حرائركم  
 المحصنات (فاستشهدوا  
 عليهن) على العورتين  
 (أربعة مشكم) من  
 أحرازكم (فان شهدوا)  
 كما ينبغي (فامسكوهن  
 في البيوت) فاحبسوهن  
 في السجن (حتى يتوفاهن  
 الموت) يعنى في السجن  
 (أر يجعل الله لهن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طافات باقى الله فيها محمداً وباللائكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان  
 يا تبهيم الله في ظلم من الغمام \* وأخرج أبو عبيد بن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن أبي العالية قال في قراءة أبي بن كعب هل ينظرون الا ان يا تبهيم الله والملائكة في ظلم من الغمام  
 قال باقى الملائكة في ظلم من الغمام ويأتى الله فيما منا وهو كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة  
 تنزيلاً \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في ظلم من الغمام قال طافات والملائكة قال والملائكة تحوله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال يا تبهيم الله في ظلم من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت \* وأخرج  
 عن عكرمة موقوفى الامر يقول قامت الساعة \* قوله تعالى (سل بنى اسرائيل) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير عن مجاهد سل بنى اسرائيل قال هم اليهود كم آتيناهم من آية بيضاء كذا في القرآن وما لم يذكر ومن  
 يبدل نعمة الله قال يكفر بها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في الآية قال آتاهم الله آيات بيضاء عصا موسى  
 وبده وأقطعهم البحر وأغرق عدوهم وهم ينظرون وظل عليهم الغمام وأزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل  
 نعمة الله يقول من يكفر بنعمة الله (قوله تعالى لمن للذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن جريح في قوله لمن للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار ينتفون الدنيا ويطلبونها ويسفزون من  
 الذين آمنوا في طلبهم الآية \* أخرج ابن جرير عن أبي حاتم عن قتادة في قوله لمن للذين  
 كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسد بهم وطلبتهم وينتمهم ويسفزون من الذين آمنوا يقولون ما هم على شئ  
 استهزاء وسخرية والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هنا كم التفاضل \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة والذين اتقوا  
 فوقهم قال فوقهم في الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمارة قال سألت ابن عباس عن هذه الآية يقول الله يرزق من  
 يشاء بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بغير  
 حساب قال لا يحاسب الرب \* وأخرج عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدا \* وأخرج عن الربيع بن أنس  
 بغير حساب قال لا يخترجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده \* قوله تعالى (كان الناس)  
 الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس أمة واحدة  
 قال على الاسلام كلهم \* وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين  
 آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة واحدة من الحق فاختلفو فبعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله  
 كان الناس أمة واحدة فاختلفو \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كانوا أمة واحدة حيث  
 عرضوا على آدم ففطروهم الله على الاسلام وأقره بالعبودية فكانوا أمة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد آدم  
 \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد كان الناس أمة واحدة قال آدم \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم  
 الرسل وأنزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين أوتوه يعنى بنى اسرائيل أو توأوا الكتاب والعلم بغيا  
 بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزحفها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض  
 فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين آمنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم أقاموا على ما جاء به  
 الرسل قبل الاختلاف أقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وآتوا الزكاة واعتزلوا  
 الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وان رسلهم  
 بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس  
 أمة واحدة قال كفاراً \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله فهدى  
 الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاولون والاخرون  
 الاولون يوم القيامة وأول الناس دخولا الجنة يبدأنهم أو توأوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهدانا الله  
 لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع فقد لبسوا بعد غد



أم حسبتم أن تدخلوا الجنة

ولما ياتكم مثل الذين  
خلوا من قبلكم مستهم  
البأساء والضراء وزلوا  
حتى يقول الرسول  
والذين آمنوا معه مني  
نصرته ألا ان نصر الله  
قريب يستلونك ماذا  
ينفقون قل ما أنفقتم  
من خير فقلوا الذين  
والأقرب بين واليتامى  
والمساكين وابن السبيل  
وما أنفقوا من خير فان  
الله به عليم

الأسلام

سبيلا يخرج بالرجم  
فمنع حبس المحصنة  
بالرجم (و اللذان  
ياتيانها) يعني الغاشية  
(منكم) من أحراركم  
وهو الفتى والفتاة زنيا  
(فآ ذوهما) بالسب  
والتعير (فان تابا) من  
بعد ذلك (وأصلها) فيما  
بينهما وبين الله  
(فأعرضوا عنها) عن  
السب والتعير (ان  
الله كان توابا) متجاوزا  
(رحيما) وقد نسخ السب  
والتعير للفتى والفتاة  
بجلمة آية (انما التوبة)  
التجاوز (على الله)  
من الله (لذئ يعملون  
السوء بجهالة) بتعمد  
وان كان جاهلا لعقوبته  
(ثم يتوبون من قريب)  
من قبل السوق والنزع  
(فالولئك يتوب الله  
عليهم) يتجاوز الله  
عنهم (وكان الله عليما

النصارى هو في الصحيح بدون الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء  
ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال  
ذكر لنا انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث  
الله نوحا وكان أول رسول أرسله الله الى الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فيه ثم الله رسوله  
وأزل كتابه يحج به على خلقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله فهدى الله الذين آمنوا مما اختلفوا  
فيه من الحق باذنه فاختلغوا في يوم الجمعة فاحد اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله أمة محمد بيوم  
الجمعة وتاختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا  
في الصلاة فمنهم من ركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو  
يمشي فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام  
فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقال اليهود كان يهوديا وكان النصارى كان نصرانيا  
وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لا اله الا هو  
عظيم ما جعله النصارى الها ولما جعله الله روحه وكلمته فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين آمنوا مما اختلفوا عنه يقولوا اختلفوا عن  
الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة أبي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا مما اختلفوا من  
الحق فيه باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فكان أبو العالبة  
يقول في هذه الآية يتهمهم بالمخرج من الشهاد والضلال والفتن \* قوله تعالى (أم حسبتم) الآية \* أخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أم حسبتم الآية قال نزلت في يوم الاحزاب أصاب النبي صلى  
الله عليه وسلم يومئذ ما به بلاء وحصر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال أخذ إبراهيم المؤمن  
ان الدين اذار بلاء وانتهى ميثابهم فيها وأخبرهم انه هكذا فعل بانبياءه وصفوته لتطيب أنفسهم فقال مستهم  
البأساء والضراء فالأساء الفتن والضراء السقم وزلوا بالفتن وأذى الناس اياهم \* وأخرج أحمد والبخاري  
وأبو داود والنسائي عن جناب بن اللث قال قلنا يا رسول الله ألا تنصر لنا ألا ندعو الله لنا فقال ان من كان  
قبلكم كان أحسدهم بوضع المنشار على مفرق رأسه فيخلص الى قدمه لا يصر فيه ذلك عن دينه ويمشط بامشاط  
الحديد ما بين لحمه وعظامه لا يصر فيه ذلك عن دينه ثم قال والله ليتين هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى  
حضر موت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولصككنكم تستجيبون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
السدي في قوله ولما ياتكم مثل الذين خلووا قال أصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم ما وعدنا الله ورسوله الا  
غرورا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مفضل الذين خلوا يقول من الذين خلوا من  
قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلوا حتى يقول الرسول خيرهم وأصبرهم وأعلمهم بالله مني نصر الله الان  
نصر الله قريب فهدى الله البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الانبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من  
أهل معصيته \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب  
عليكم بالبلاء وهو أعم لم به كما يجرب أحدكم ذهبه بالناس ففهم من يخرج كالذهب الا برز ذلك الذي نجاه الله من  
السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن \* قوله تعالى (يستلونك ماذا ينفقون)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يستلونك ماذا ينفقون الآية قال يوم نزلت  
هذه الآية لم يكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على أهله والصدقة يتصدق بها فنفخت الزكاة \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال سال المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يضعون أموالهم فنزلت  
يستلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الا الآية فذلك النفقة في التقاوع والزكاة سوى ذلك كله \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جبان قال ان عمرو بن الجوح سال النبي صلى الله عليه وسلم لم ماذا تنفق من أموالنا وابن  
نضعها فنزلت يستلونك ماذا ينفقون الآية فهدى الله ما وضع نفقة أموالكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر



كره لكم وعسى أن  
تكرهوا شيئا وهو خير  
لكم وعسى أن تحبوا  
شيئا وهو شر لكم والله  
يعلم وأنتم لا تعلمون  
بتوبتكم (حكيمًا)  
يقبل التوبة قبل  
المعينة ولا يقبل عند  
المعينة وبعدها  
(ولست التوبة) التجاوز  
على الله (للذين يعملون  
السيئات حتى إذا حضر  
أحدهم الموت) عند  
المنزعة (قال في تبت  
الآن ولا الذين يقولون  
وهو كفار) يقول ولا  
يقبل توبة الكفار عند  
المعينة (أولئك)  
الذين ارتدوا (يا أيها الذين  
آمَنوا لا يحل لكم أن  
تزووا النساء) نساء  
آبائكم (كرها) جبرا  
(ولا تعضلوهن)  
لا تعبسوهن من الزواج  
نزلت هذه الآية في  
كثيرة بنت من  
الانصارية ومحسن بن  
أبي قيس الانصاري  
وكانوا يوثقون قبل ذلك  
(لنذهبوا ببعض  
ما آتيتوهن) مما  
أعطاهن آباؤكم (الا  
أن ياتين بفاحشة) بزنا  
(مينة) بالشهود  
فأجسوهن في السجن

عن قتادة قال همتهم النفقة فسأوا النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما أنفقتم من خير الآية \* وأخرج عبد بن  
جيد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال سألوهم المالم في ذلك قل ما أنفقتم من خير فقلوا الدين والافر بين الآية  
قال ههنا يا ابن آدم فضع كدخلك وسعيك ولا تنفق بها هذا وهذا وتذع ذوى قرابتك وذوى رحلك \* وأخرج  
الدارمي والبخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا خيرا من أصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منهن يسألونك عن الخمر والميسر ويسألونك  
عن الشهر الحرام ويسألونك عن اليتامى ويسألونك عن المحيض ويسألونك عن الانفصال ويسألونك ماذا  
ينفقون ما كانوا يسألون الاعما كان ينفقهم \* قوله تعالى (كتب عليكم القتال) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن سعد بن جبيرة في الآية قال ان الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد واقام الصلاة وايتاء  
الزكاة وان يكفروا أيديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال فنزلت  
كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم وأذن لهم بعدما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة لكم  
وعسى ان تكرهوا شيئا يعني الجهاد قتال المشركين وهو خير لكم ويجعل الله عاقبتهم فتحا وغنما وشهادة وعسى  
أن تحبوا شيئا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبتهم شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنمة \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم القتال أو واجب الغزو  
على الناس من أجلها قال لا كتب على أولئك حديثه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن شهاب في الآية  
قال الجهاد مكتوب على كل أحد غزا أو قعدا للقاعدان استعين به أعان وان تغيب به أغاث وان استغنى عنه  
قعد \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال تسخنتها هذه الآية وقالوا سمعنا وأطعنا  
وأخرجه ابن جرير وموسى عن عكرمة عن ابن عباس \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق ع - على عن  
ابن عباس قال عسى من الله واجب \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كل شيء في القرآن عسى فان عسى من  
الله واجب \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك قال كل شيء من القرآن عسى فهو واجب  
الاحرفين حرف في التجريم عسى ربه ان طاقن وفي بني اسرائيل عسى ربه ان يرجمكم \* وأخرج ابن المنذر عن  
سعد بن جبيرة قال عسى على نحو من أحدهما في أمر واجب قوله فعسى ان يكون من المفهلين وأما الآخر فهو أمر  
ايس بواجب كآلة قال الله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ليس كل ما يكره المؤمن من شيء هو خير له وليس  
كل ما أحب هو شر له \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت رديا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن  
عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خيرا لاف هو ذلك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فإين وقد قرأت  
القرآن قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون  
\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر ان رجلا قال يا رسول  
الله أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله وجهاد في سبيل الله قال فأي العتاقة أفضل قال أنفسها قال أفرايت  
ان لم أجد قال فتمين الصانع وتصنع لاخرق قال أفرايت ان لم استطع قال تدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق  
بها على نفسك \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله  
قيل ثم ماذا قال ثم حج مبرور \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أفضل الأعمال الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله \* وأخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم  
والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم  
بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله  
الجنة أو يرجعه سالما بما نال من أجره وغنمه \* وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال جاء رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعدل الجهاد قال لا أحده حتى تستطيع اذا خرج الجهاد أن تدخل  
مسجدا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا أستطيع ذلك قال أبو هريرة ان فرس المجاهد ليست في طوله



وقد نسخ الحبس الآن  
 بآية الرجم وقد كانوا  
 يرتون نساء آبائهم كما  
 يرتون المال برثه الابن  
 الا كبرفان كانت امرأة  
 جيلة غنية دخل بها بلا  
 مهر وان لم تكن غنية  
 أو شابة جيلة تركها لم  
 يدخل بها حتى تفدى  
 نفسها بما لها فانها لله  
 عن ذلك ثم بين العصبية  
 مع النساء فقال  
 (وعاشروهن) صاحبوهن  
 (بالمعروف) بالاحسان  
 والجلب (فان كرهتهن)  
 يعني كرهتم العصبية  
 معهن (فمضى أن  
 تكرهوا شيئا) يعني  
 العصبية معهن (ويجعل  
 الله فيه خيرا كثيرا)  
 برزقكم الله منهن ولدا  
 صالحا (وان أردتم  
 استبدال زوج مكان  
 زوج) يقول ان أردتم  
 أن تفرقوا واحدة  
 وتطلقوا واحدة أو  
 تزوجوا غيرها أخرى  
 (وآتينهم) أعطيتهم  
 (احداهن قطارا) مهرا  
 (فلا تأخذوا منه) من  
 المهر (شيئا) غصبا  
 (أناخذونه) يعني المهر  
 (بهتنا) حراما (وانما  
 ميبنا) ظلمنا بيننا وكيف  
 تأخذونه) تستحلونه  
 يعني المهر على وجه  
 النيب (وقد أفضى  
 بعضكم الى بعض)  
 يقول وقد اجتمعتم في  
 خلاف واحد بالمهر

فكتب له حسنات \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله  
 أخبرنا بما يعد لك الجهاد في سبيل الله قال لا تستأمنونني قال بلى يا رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل  
 القائم الصائم البائت بآيات الله لا يفتر من صيامه وصلاة حتى يرجع المجاهد الى أهله \* وأخرج الترمذي وحسنه  
 والبخاري والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
 يشعب فيه عيبا تراء عذب فاعجب به طيبه فقال لو أتت في هذا الشعب واعتزلت الناس ان أفعل حتى استأمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من  
 صلواته في أهله - من عام الألتجبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزو في سبيل الله من قاتل في سبيل الله  
 فواقنا فتوجبت له الجنة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن  
 أبي سعيد الخدري قال أتني رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أفضل فقال مؤمن يجاهد بنفسه  
 وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعب بعد الله ويدع الناس من شره \* وأخرج الترمذي  
 وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الناس منزلا قالوا  
 بلى يا رسول الله قال رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أخبركم بالذي يليه قال بلى قال امرؤ  
 معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ألا أخبركم بخير الناس قالوا بلى قال الذي يسأل بالله  
 ولا يعطى \* وأخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا سلام ثلاثة سئلي  
 وعليها وغر فظما السئلي فالسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسأل أحدا منهم الا قال أنا مسلم وأما العلياء فتفاضل  
 أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض وأما الغرة العلياء فالجهاد في سبيل الله لا ينالها الا أفضلهم \* وأخرج  
 البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلام ثمانية أسهم الا سلام سهم والصلوة سهم والزكاة  
 سهم والصوم سهم ووج البيت سهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد  
 خاب من لا سهم له \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي مرفوعا مثله \* وأخرج أحمد والطبراني عن عبادة بن  
 الصامت ان رجلا قال يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله ورج مبرور فلما ولي الرجل  
 قال وأهون علي من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولي الرجل قال وأهون علي من  
 ذلك لا تتم الله على شيء قضاء عليك \* وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم  
 \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه  
 باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم \* وأخرج أحمد والبزار والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم ثم اره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع  
 \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم  
 يغز ولم يحدث نفسه بالغزومات على شعبة من النفاق \* وأخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن عثمان  
 ابن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه \* وأخرج أحمد  
 والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فآتته امرأة فقالت  
 يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وانزوحى خرج فيها وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعب  
 بعبادته فداني على عمل أبلغ به عمله قال تصلين فلا تقعين ونصومين فلا تقطرين وتذكرين فلا تقترين قالت  
 وأطيعي ذلك يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشير من عمله \* وأخرج الطبراني عن أبي  
 هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الغارز في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب  
 بيتهم فاذا خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة تكفل الله به أربع بان يخلفه فيما يخلف  
 من أهل ومال وأي مينة مات بها ادخله الجنة فان رددته سالما بما ناله من أجر أو غنمة ولا تغرب شمس الا غربت  
 بذنوبه \* وأخرج أحمد عن أبي الورداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في



والنكاح (وأخذن

منكم) يقول أخذ الله  
 منكم عند النكاح  
 للنساء (ميتا فاعظا)  
 وثقا امساك بعروف  
 أو تسريح باحسان ثم  
 حرم عليهم نكاح نساء  
 آباؤهم وقد كانوا  
 يتزوجون في الجاهلية  
 نساء آباؤهم فنهاهم الله  
 عن ذلك فقال (ولا  
 تنكحوا) لا تزوجوا  
 (مانكح) ما تزوج  
 (آباؤكم من النساء الا  
 ما قد سلف) سوى ما قد  
 مضى في الجاهلية (انه  
 يعني تزوج نساء الآباء  
 كان فاحشة) معصية  
 (ومعنا) بغضا (وساء  
 سبيلا) بنس مسلكا  
 نزلت في محسن بن أبي  
 قيس الانصاري ثم بين  
 ما حرم عليهم من النساء  
 بالتزويج فقال (حرمت  
 عليكم أمهاتكم) من  
 النسب (وبناتكم) من  
 النسب (وأخواتكم)  
 من النسب من أي وجه  
 يمكن (ومحباتكم)  
 أخوات آبائكم  
 (وخالاتكم) أخوات  
 أمهاتكم (وبنات الاخ)  
 من النسب من أي وجه  
 يكن (وبنات الاخ)  
 من النسب من أي وجه  
 يمكن (وأمهاتكم)  
 وحماتكم عليكم أمهاتكم  
 أيضا (اللاتي أرضعنكم)  
 في الحولين (وأخواتكم  
 بن الرضاعة وأمهات

سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدما في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله  
 ختم له بخاتم الشهادة تأتي يوم القيامة ملونها مثل لون الزعفران ويرى محاملا المسكين يعرفهم الاولون والاخرون  
 يقولون فلان عليه طابع الشهادة ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة \* وأخرج أبو داود  
 والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفل في سبيل  
 الله فمات او قتل فهو شهيد أو رفضه فرسه أو بعيره أو ولد غنمه هامة أو مات على فراشه باى حنط شاء الله فانه  
 شهيد وان له الجنة \* وأخرج البرازعي عن أبي هند رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة  
 \* وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن أبي عيسى عبد الرحمن بن جبران رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من اغبرت قدما في سبيل الله حرم الله على النار \* وأخرج البرازعي عن أبي بكر الصديق ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدما في سبيل الله حرم الله على النار \* وأخرج البرازعي عن عثمان  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدما في سبيل الله حرم الله عليه النار \* وأخرج أحمد من حديث  
 مالك بن عبد الله النخعي مثله \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم  
 بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل أشد بعنا فرسه في سبيل الله حتى يقتل أو يموت ألا أخبركم بالذي يليه رجل  
 معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد أن لا اله الا الله \* وأخرج ابن سعد عن أم بشر بنت البراء بن  
 معرور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أنبئكم بخير الناس بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم  
 الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حق الله في ماله قد دعا عزله شرور الناس \* وأخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي  
 عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك وهو مريض ظهره الى الخلف فقال  
 ألا أخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى  
 يأتيه الموت وان من شر الناس رجل فجر حرى يقرأ كتاب الله ولا يعوى الى شئ منه \* وأخرج أبو داود والحاكم  
 وصححه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو  
 ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرد به مال من أحرأ وغنمته ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على  
 الله \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يابعه على الاسلام فاشترط  
 على تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتصلى الخس وتصوم رمضان وتؤدى الزكاة وتصح وتجاهد  
 في سبيل الله قلت يا رسول الله اما انتان فلا طية هما أما الزكاة فالى الا عشر ذودهن رسل أهلى وجوانهم وأما  
 الجهاد فيزعمون ان من ولي فقد باء بغضب من الله فأخاف اذا حضر في قتال كرهت الموت وخشعت نفسي  
 فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فيم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله  
 أبايعك فبايعني عليهن كلهن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
 أعين لا تمسها النار عين فقتت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله \* وأخرج أحمد  
 والنسائي والطبراني والحاكم وصححه عن أبي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين  
 دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وعين فضت عن محارم الله وعين فقتت في سبيل الله  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظنكم فتن كقطع الليل المظلم  
 أتجي الناس منها صاحب شاهدة يأكل من رسل غنمه أو رجل من وراء الدروب أخذ بعنان فرسه يا كل من فيء  
 سبيله \* وأخرج ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون  
 على الله ما أن يلقيه الى مغفرته ورحمته واما ان يرجع باجر وغنمته ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم  
 الذي لا يفتر حتى يرجع \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله  
 \* وأخرج أبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار



أبدا عين باتت تسكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله \* وأخرج الطبراني عن معاوية بن حديدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترضى أعينهم النار عين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أنبتكم بلبلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله ان لا يرجع إلى أهله \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة إلا عين اغضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله \* وأخرج ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلته في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة \* وأخرج ابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راحروحة في سبيل الله كان له بمثل ما أصابه من الغبار مسك يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل أو مات دخل الجنة من روى بسهم بلغ العدو أو قصر كان عدل رقبته ومن شاب شيبته في سبيل الله كانت له نور يوم القيامة ومن كالم كلمة جاءت يوم القيامة مقربتها مثل المسك ولو نها مثل الزعفران \* وأخرج البيهقي عن أكيدون حمام قال أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا يوماً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لقي فينا أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله ما يعدل الجهاد فأنه أسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم أرسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فان قال لا شيء فقل ما يقرب منه فأنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فقال ما يقرب منه يا رسول الله قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شيء بعد \* وأخرج النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم والزعيم الجليل لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله يبيت في روض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للغير مطالبا ولا من الشرمه رباحوت حيث شاءت يموت \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة \* وأخرج أحمد والبراز عن معاذ بن جبل أنه قال يابني الله حدثني بعمل يدخلني الجنة قال يخرج أقدسات لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم وأنه ليسير على من أراد الله الخير تؤمن بالله وباليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبده الله وحده لا تشرك به شيئا حتى يموت وأنت على ذلك ثم قال ان شئت يا معاذ حدثتك برأس هذا الامر وقوام هذا الامر وذررة السنم فقال معاذ بلى يا رسول الله قال ان رأس هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان قوام هذا الامر الصلاة والزكاة وان ذررة السنم منه الجهاد في سبيل الله انما أمرت أن أقاتل الناس حتى يعقوا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد دعوا عصبوا وعصمواد ما هم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد الله ما شجرت وجهه ولا اغبرت قدمه في عمل ينتقى به درجات الآخرة بعد الله لا المفرضة كجهاد في سبيل الله ولا نقل ميزان عبادة ينفق عليها في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذررة سنم الاسلام الجهاد لا يناله الا أفضلهم \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير يصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت لا يخرج منهم غاز أو يجهزون غازيا أو يخلفونه في أهله الا أصابهم الله بقارعة قبل الموت \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فواق ناقة فقد ودجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه ادقاهم مات أو قتل فان له أجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكسب نكسة فانما تجي عليه يوم القيامة كما غزى ما كانت لونها لون الزعفران وريحها

نساءكم) الا التي دخلتم بيناتهن اولم تدخلوا بهن سواء حرام عليكم (وربائبكم) بنات نساءكم (اللاتي في حج-وركم) ربيتم في بيوتكم (من نساءكم الا التي دخلتم بهن) بامهاتهن (فان لم تنكروا فادخلتم بهن) بامهاتهن (فلا جناح عليكم ان تنكروا جوا بناتهن بعد طلاق أمهاتهن) وحلائل أبناءكم) نساء أبناءكم (الذين من أصلابكم) وهم ولد فراشكم (وأن تجمعوا بين الاختين) بالانسكاح حرتين أو أمتين (الا ما قد سلف) سوى ما قد مضى في الجاهلية (ان الله كان عفورا) فيما كان منكم في الجاهلية (رحيما) فيما يكون منكم في الاسلام اذا تيمم (والحصنات) ذوات الأزواج (من النساء) حرام عليكم (الامامات) أعمانتكم (من النساء) فان من حلال لكم وان كان أزواجهن في دار الحرب بعد ما استبرأتم أزواجهن بحيضة (كأن الله عليكم) في كتاب الله عليكم حرام الذي سميت لكم (وأحل لكم ما وراء ذلكم) سوى ما قد بينت لكم تحريمه (ان تتغصوا) تنكروا جوا



(بأموالكم) إلى الرابع  
ويقال ان تشتروا  
بأموالكم من الاماء  
ويقال ان تبتغوا  
بأموالكم ان تطبوا  
بأموالكم فزوجهن  
وهي المتعة وقد نسخت  
الآن (محصنين) يقول  
كونوا معهن متزوجين  
(غير مسالخين) غير  
زانيين سلا نكاح (نساء  
استمتعتم) استمتعتم (به  
منهن) بعد النكاح  
(فأفوهن) فأعطوهن  
(أجورهن) مهرهن  
كاملة (فريضة) من  
الله عليكم ان تعطوا  
لمهرن ما (ولا جناح  
عليكم) ولا حرج عليكم  
(فبما تراضيتن به) فيما  
تتفقون وتتريدون في  
المهر بالتراضي (من  
بعد الفريضة) الاولى  
التي سميت لها (ان الله  
كان عليهما) فيما أحل  
لكم المتعة (حكيميا)  
فيما حرم عليكم المتعة  
ويقال عليهما باضطراركم  
إلى المتعة حكيميا فيما  
حرم عليكم المتعة (ومن  
لم يستطع منكم طولا)  
من لم يجد منكم مالا  
(ان ينكح المحصنات)  
الحرائر (المؤمنات فما  
ملكتم أيمانكم)  
فتزوجوا مما ملكتم  
أيمانكم (من فتياتكم  
المؤمنات) من الولائد  
اللاتي في أيدي المؤمنين  
(والله أعلم بآياته)

ريح المسانوم من حرج به حراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهراء \* وأخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه قال أما بعد من عبادي خرج بجاهد في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنته ان  
رجعته أو جمعها أصاب من أجر أو غنيمته وان قبضته مغفرة له \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي امامة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يعبر وجهه في سبيل الله الا آمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل يعبر  
قدمه في سبيل الله الا آمن الله قدميه من النار \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد بنهار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بسلام من قر يش معتزل عن الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أليس ذلك فلانا قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعترلت الطريق قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا  
تعترله فوالذي نفس محمد بيده انه لا ذرة الجنة \* وأخرج أبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار \* وأخرج الترمذي عن أم  
مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنه فقربها قلت النار فيها قال رجل في ماشية يؤدى حقها  
ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه \* وأخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم  
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في  
الضرع ولا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخرى مسلم أبدا \* وأخرج الترمذي وحده عن أبي امامة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب الى الله من قطر تين وأثر من قطر دمع من خشية الله وقطر دم  
خمر ارق في سبيل الله وأما الاثران فآثر في سبيل الله وآثر في فريضة من فرائض الله \* وأخرج أحمد وأبو داود  
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغز وغز وان قلما من  
ابتغى به وجهه الله وأطاع الامام وأنفق الكرى عتو بأسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ومنه أجر كما وأما  
من غز انفرا ورياء وسمعت رضى الامام وأفسد في الارض فانه ليرجع بالكفاف \* وأخرج مسلم وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
سرية تغز في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمه الا تجملوا ثلثي أجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وما من  
سرية تحقق وتخوف وتصاب الا تم لهم أجرهم \* وأخرج أبو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ تبايعتم بالعينة وأخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذل لا ينزعه حتى ترجعوا الى  
دينكم \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج  
قالوا يا رسول الله أخرج لليلة أم عمك حتى تصبح قال لي أفلا تحبون ان تيبسوا هكذا في خريف من خراف الجنة  
والخريف الحديقة \* وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن  
في سبيل الله تحتت عنه خطايا كما يتحات عذق النخلة \* وأخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغز وخبره من  
أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر و  
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة من عشر غزوات وغزوة من عشر حجج خير من عشر  
حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكانت ما أجاز الاودية كلها والماء تدف به كالمشحط  
في دمه \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجة أفضل من عشر غزوات ولغزوة  
أفضل من عشر حجج \* وأخرج أبو داود في المراسيل عن مكحول قال كثر المسئلة أذنون على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة من غزواتي أفضل من أربعين حجة \* وأخرج  
عبد الرزاق عن ابن عمر قال لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة \* وأخرج مسلم والترمذي والحاكم عن أبي  
موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف \* وأخرج  
الترمذي وصححه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في سبيل الله وعلى ضامن  
ان قبضته أو رثته الجنة وان رجعت رجعته باجر أو غنيمته \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان

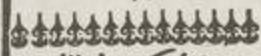


بمسئنة فلو بكم على  
 الايمان (بعضكم من  
 بعض) أى كلكم أولاد  
 آدم ويقال بعضكم على  
 دين بعض وقيل بعضكم  
 ببعض (فانكعوهن)  
 فتزوجوا الولائد (باذن  
 أهلهن) ما لكهن  
 (وآوهن) أعطوهن  
 يعنى الولائد (أجورهن)  
 مهورهن (بالمعروف)  
 فوق مهر البغي (محصنات)  
 يقول تزوجوا الولائد  
 المنعطفات (غير  
 مسالحات) غير معلقات  
 بالزنا (ولا متخذات  
 اخدان) فلا يكون لها  
 خليل بزنى بها فى  
 السر (فاذا أحسن)  
 تزوجن الولائد (فان  
 آتين بفاحشة) بزنا  
 (فعلمهن) على الولائد  
 (نصف ما على المحصنات)  
 الحرائر (من العذاب)  
 الجسد (ذلك) تزوج  
 الولائد حلال (لن  
 خشى العنت منكم)  
 الزلة والفجور ومنكم  
 (وان تصبروا) عن  
 نكاح الولائد (خير  
 لكم) تكون أولادكم  
 أحرارا (والله غفور)  
 فيما يكون منكم من الزنا  
 (رحيم) - بين رخص  
 عليكم تزوج الولائد  
 عند الضرورة (يريد الله  
 ليبين لكم) ما أحل لكم  
 ويقال ان الصبر عن  
 تزوج الولائد خير لكم  
 من التزوج (ويهدى لكم)

والطبرانى والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد فى سبيل الله كان ضامنا  
 على الله ومن عادى كان ضامنا على الله ومن غدا الى مسجد أرواح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام بغزوة  
 كان ضامنا على الله ومن جلس فى بيته لم يغترب انسانا كان ضامنا على الله \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائى عن عبد  
 الله بن حبشى الخثعمى ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الاعمال أفضل قال ايمان لاشك فيه وجهاد لا غلول فيه  
 وحجة وبرورة قيل فإى الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فإى الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله قيل فإى الجهاد  
 أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فإى القتل أشرف قال من أهرى بقره وعقر جواده \* وأخرج مالك  
 والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن أبي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين فى سبيل الله  
 فودى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد  
 دعى من أبواب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال أبو بكر بابى أنت وأبى يارسول الله  
 ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحدهم من تلك الابواب كلها قال نعم وأرجوان تكون منهم  
 \* وأخرج مالك وعبد الرزاق فى المصنف والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه والبيهقى عن أبي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرج له الاجهاد فى سبيله وايمان به وتصديق  
 برسلى فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أخرجته الى منزله الذى خرج منه ما لا مال من أجر أو غنيمة والذى نفس محمد  
 بيده ما كام يكافى فى سبيل الله الاجاء يوم القيامة كهيته يوم كام لونه لون دم وريحه ريح مسك والذى نفس محمد بيده  
 لولا أن أشق على المسلمين ما قدرت خلف سرية تغزوا فى سبيل الله أبدا ولكن لا أجدا ما أجدهم عليه ولا يجدون  
 ما يتعلمون عليه فيخرجون ويشق عليهم ان يتعلموا بعدى والذى نفس محمد بيده لو دت فى أغز وفى سبيل الله  
 فاقتل ثم أحيا فاقتل ثم أحيا فاقتل \* وأخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 مقام أحدكم فى سبيل الله ساعة خير من عمله عمره فى أهله \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرجنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فى سرية من سرايا فمر رجل بغار فيه شئ من ماء فحدث نفسه بان يقيم فى ذلك الماء فيتقوت مما  
 كان فيه من ماء ويصيب مما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فاذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انى لم أبعث  
 باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفس محمد بيده لغدوة أو روحه فى سبيل الله خير  
 من الدنيا وما فيها ولقمام أحدكم فى الصف خير من صلته ستين سنة \* وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصى قال قال  
 رجل يارسول الله أى العمل أفضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد فى سبيله ورجع ورجع وقال الرجل أكرت  
 يارسول الله فقال فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحين الخلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له اذهب فلا  
 تنهم الله على نفسك \* وأخرج أحمد عن الشفاء ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سئل عن أفضل الايمان فقال ايمان بالله وجهاد فى سبيل الله ورجع ورجع \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر  
 الاصول عن الحسن قال بنى الاسلام على عشرة أركان الاخلاص لله وهى الفمارة والصلاة وهى الملة والزكاة وهى  
 الطهارة والصيام وهى الجنة والحج وهو الشرىع والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف وهو الحج والنهى عن  
 المنكر وهو الواقية والطاعة وهى العصمة والجماعة وهى الآلة \* وأخرج أحمد عن عمرو بن عبسة عن النبى  
 صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار \* وأخرج الطبرانى عن أبي  
 المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد فى سبيل الله وجبت له الجنة \* وأخرج أحمد والطبرانى عن  
 عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نال طاب امرئ رجع فى سبيل الله الا حرم الله عليه النار  
 \* وأخرج الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير أثر  
 من جهاد لقيه وفيه ثلثة \* وأخرج الطبرانى عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم  
 الجهاد الا عمهم الله بالعذاب \* وأخرج البيهقى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن  
 الناس بالدنيا والدرهم وابتغوا أذنان البقر وتركو الجهاد فى سبيل الله وتبايعوا بالعين أتزل الله عليهم البلا فلا  
 يرفعهم حتى يرجعوا منهم \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه والبيهقى عن أنس عن النبى صلى



الحرام قتال فيه قل  
قتال فيه كبير وصد  
عن سبيل الله وكفر به  
والمسجد الحرام واخراج  
أهله منه أكبر عند الله  
والفتنة أكبر من القتل  
ولا يزالون يقاتلونكم  
حتى يردوكم عن دينكم  
ان استطعوا ومن يرد  
منكم عن دينه فميت  
وهو كافر فاولئك حببت  
أعمالهم في الدنيا  
والآخرة وأولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون ان الذين آمنوا  
والذين هاجروا وجاهدوا  
في سبيل الله أولئك  
يرجون رحمت الله والله  
غفور رحيم



يبين اسم (سنن الذين  
من قبلكم) من أهل  
الكتاب وكان عليهم  
حرام تزوج الولاة  
(ويتوب عليهم) يتجاوز  
عنكم كما كان منكم في  
الجمالية (والله عليم)  
ياضطرارك الى نكاح  
الولاة (حكيم) حين  
حرم عليكم نكاحهن الا  
عند الضرورة (والله  
يريد ان يتوب عليكم)  
ان يتجاوز عنكم حين  
حرم عليكم الزنا ونكاح  
الاخوان من الاب  
(ويريد الذين يتبعون  
الشهوات) الزنا ونكاح  
الاخوان من الاب وهم  
اليهود (ان تجبوا له

الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة تحريم من الدنيا وما فيها \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل  
من الدنيا وما فيها \* وأخرج مسلم والنسائي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله  
أور وحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت \* وأخرج البرازع عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أور وحة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أور وحة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج أحمد من حديث معاوية  
ابن حريش مثله \* وأخرج عبد الرزاق عن اسحق بن رافع قال بلغني عن المقداد بن الغزالي اذا خرج من بيته عدد  
ما خلف وراءه من أهل القبلة وأهل الذمة واليهام يجرى عليه بعد ذلك واحد منهم قيراط قيراط كل ليلة مثل  
الجبل أو قال مثل أحد \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على التسماع على  
الرجل الا الجمعت والجنائز والجهاد \* قوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه بعث رهطا وبعث عليهم م أباعبيدة بن الجراح أو عبيدة بن الحرث فلما ذهب لينطلق بكى صبا به الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتبه كتابا وأمره ان لا يقرأ الكتاب  
حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكررهن أحدا على السير معك من أصحابك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال  
معنا طاعة الله ولرسوله فغيرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي  
فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب أو جنادي فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله  
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم ان لم يكونوا أصابوا رزاق ليس لهم أجر فأنزل الله ان  
الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم \* وأخرج البراز  
عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن فلان  
في سرية فلقوا عمر بن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففزع الله على نبيه  
في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام فقال الله  
قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله من القتال في شهر حرام  
محمد صلى الله عليه وسلم لم يبعث سرية فلقوا عمر بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف في آخر ليلة من جنادي  
وأول ليلة من رجب وان أصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جنادي وكانت أول رجب ولم يشعروا  
فقتله رجل منهم وأخذوا ما كان معهم المشركين أرسلوا يعبرونه بذلك فقال الله يسألونك عن الشهر الحرام  
قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره أكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهل المسجد  
الحرام منه أكبر من الذي أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك أشد منه \* وأخرج ابن اسحق حدثني  
السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمر وابن الحضرمي يسألونك عن الشهر الحرام  
قتال فيه الآية \* وأخرج ابن منده وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الأيواء فغنموا وفيهم نزلت يسألونك عن الشهر  
الحرام قتال فيه الآية \* وأخرج ابن جرير عن طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية  
وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي وفيهم عمار بن ياسر وأبو ذؤيب بن عتبة بن ربيعة وسعد بن أبي  
وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف ابني نوفل وسهيل بن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقف بن عبد الله اليربوعي  
حليف لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتابا وأمره ان لا يقرأه حتى ينزل ملل فلما نزل يبطن ملل فتح  
الكتاب فاذا فيه ان سر حتى تنزل بطن نخلة فقال لأصحابه من كان يريد الموت فامض واياوص فاني موص  
وماض لا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفسر وتخاف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلاراحلة  
له هار سار ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة بن عثمان وعمر والحضرمي



فاقتتلوا فاسروا والحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانقاب المغيرة وقتل عمر والحضري قتله واقد بن عبد الله  
فكانت اول غنيمه غنمها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسيرين وما غنموا من الاموال  
قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو اول من احتل الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر  
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لا يحل وما صنعتم انتم يا مشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام حين  
كفرتتم بالله وصددتم عنه محمدا والفتنة وهى الشرك اعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصدعن  
سبيل الله وكفر به الآية \* واخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من  
بنى تميم ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فمربا بن الحضري يحمل خرا من الطائف الى مكة فرماه بسهم  
فقتله وكان بين قريش ومحمد عداوة فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة واول يوم من رجب فقالت قريش في  
الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله قل قتال فيه كبير الآية يقول كفرة وعبادة الاوثان اكبر من قتل ابن الحضري  
\* واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن ابي مالك الغناري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش  
فلقى ناسا من المشركين يبطنون خلفه والمسلمون يحسدون انه آخر يوم من جمادى وهو اول يوم من رجب فقتل  
المسلمون ابن الحضري فقال المشركون ائتمت زعمون انكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتهم في  
الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى قوله اكبر عند الله من الذى استكبرتم من قتل  
ابن الحضري والفتنة التى ائتمت عليهما قميون يعنى الشرك اكبر من القتل \* واخرج البيهقي في الدلائل من طريق  
الزهري عن عروة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي  
فانطلقوا حتى هبطوا ونخله فوجدوا فيها عمرو بن الحضري في غير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام  
فاختصم المسلمون فقال قائل منهم هذه غزوة ومن عدو وغنم رزقتموه ولا ندري امن الشهر الحرام هذا اليوم  
ام لا وقال قائل لا نعم لم اليوم الامن الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشققتم عليه فغلب على الامر  
الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضري فقتلوه وغنموا غيره فبلغ ذلك ككفار قريش وكان  
ابن الحضري من اول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله  
عليه وسلم بالمدينة فقالوا اتحسب القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
قل قتال فيه كبير وصدعن سبيل الله الى آخر الآية فخذتهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان  
وان الذى يستحلون من المؤمنين هو اكبر من ذلك فمن صددهم عن سبيل الله حين يستخونهم ويعدونهم  
ويبسونهم ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصددهم للمسلمين عن المسجد الحرام  
في الحج والعمرة والصلوة وما اخرجهم اهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وقتلتهم اياهم عن الدين  
فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عقل ابن الحضري وحرم الشهر الحرام كما كان يحرم حتى اتزل الله عز وجل  
براهة من الله ورسوله \* واخرج عبد الرزاق وابوداود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري ومقسم  
قالا قى واقد بن عبد الله عمر بن الحضري اول ليلة من رجب وهو يرى انه من جمادى فقتله فانزل الله يسألونك  
عن الشهر الحرام قتال فيه الآية قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر  
الحرام ثم اهل بعد \* واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن  
عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقتله فقال له كنم احتى تأتينا بخبر من  
اخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتبه كتابا قبل ان يعلم انه بسير فقال اخرج أنت  
واصحابك حتى اذا سرت يومين فانتح كتابك وانظر فيه فمنا مرتكبه فامض له ولا تستكرهن احد من اصحابك  
على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتأتيننا من اخبار قريش بما اتصل  
اليك منهم فقال لا صحابه حين قرأ الكتاب سمع وطاعة من كان منكم لهرغبة في الشهادة فليطلق معي فاني ماض  
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلكم نكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قدنهاني ان  
استكره منكم احد انضى معاه القوم حتى اذا كانوا بنجران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا

عظيما ان تخاطوا واخلطوا  
عظيما بشكاح الاخوات  
من الاب لقوله سم انه  
حلال في كتابنا ( يريد  
الله ان يخفف عنكم )  
ان يكون عليكم في تزوج  
الولائد عند الضرورة  
( وخلق الانسان  
ضعيفا ) لا يصبر عن  
امر النساء ( يا ايها الذين  
آمنوا اتواكفوا  
اموالكم بينكم بالباطل )  
بالظلم والغصب وشهادة  
الزور والمخالف والكاذب  
وغدير ذلك ( الا ان  
تكون تجارة ) الا ان  
يترك بعضكم على بعض  
في الشراء والبيع  
والمحابة ( عن تراض )  
بتراض ( منكم ولا تقتلوا  
انفسكم ) بعضكم بعضا  
بغير حق ( ان الله كان  
بكم رحيبا ) حين حرم  
عليكم قتل بعضكم  
بعضا ( ومن يفعل ذلك )  
القتل واستحلال المال  
( عدوانا ) اعتداء  
( وظلما ) وجورا  
( فسوف نصليه ) ندخله  
( نارا ) في الآخرة وهذا  
وعيد له ( وكان ذلك )  
الدخول والعذاب  
( على الله يسيرا ) هينا  
( ان تجنبتوا ) ان تتركوا  
( كباثراتهن ) عنه  
في هذه السورة ( انكفر  
عنكم سيئاتكم )  
ذوبكم دون السكاكر من  
جماعة الى جماعة ومن  
جمعة الى جمعة ومن شهر



يسئلونك عن الخمر  
 والميسر قل فيها ما تم  
 كبير ومنافع للناس  
 واتمها ما اكبر من نفعها ما  
 رمضان الى شهر رمضان  
 (ونذخلكم) في الاخرة  
 (مدخلا كريما)  
 حسنا وهي الجنة (ولا  
 تتنوا ما فضل الله به  
 بعضكم على بعض)  
 يقول لا يتن الرجل  
 مال أخيه ودابته  
 وامراته ولا شيئا من  
 الذي له واسألوا الله من  
 فضله وقولوا اللهم  
 ارزقنا مثله أو خيرا منه  
 مع التفويض ويقال  
 قلت هذه الآية في أم  
 سلمة زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم لقولها للنبي  
 ليت الله كتب علينا  
 ما كتب على الرجال  
 لكي تؤجر كما تؤجر  
 الرجال فنهى الله عن  
 ذلك فقال ولا تتمنوا  
 ما فضل الله به من الجماعة  
 والجمعة والغزو والجهاد  
 والأمر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر  
 بعضكم بعضي الرجال  
 على بعض يعني النساء  
 ثم بين ثواب الرجال  
 والنساء باكتسابهم  
 فقال (للرجال نصيب)  
 ثواب (مما اكتسبوا)  
 من الخبير (والنساء  
 نصيب) ثواب (مما  
 اكتسبن) من الخبير في  
 سوتهن (واسئلو الله

لهما كانا يعتقانه فتحلفا عليه بطلبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخله فربهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان  
 وعثمان والمغيرة ابن عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف آدم وزيت فلما رأهم القوم أشرف لهم  
 واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رآه وحليف قال عمار ليس عليكم منكم بأس واثنتم القوم بهم أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من جادى فقالوا لئن قتلناهم وهم انكم لتقتلوا منهم في الشهر الحرام  
 واثن تركتموهم ليدخان في هذه الليلة مكة الحرم فليمتعن منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد  
 الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة  
 فاجزهم واستاقوا الهير فقدموا بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما أمرتكم بقتال في الشهر  
 الحرام فاوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما قال سقط في أيديهم وظنوا ان قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين  
 بانهم أمره ولأعداء قد سفلت محمد الدم الحرام وأخذ المال وأسرا الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله في ذلك  
 يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وهدى الاسيرين  
 فقال المسلمون يا رسول الله أطمع ان يكون لنا غزوة فانزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل  
 الله أولئك يرجون رحمة الله وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في  
 قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسئلونك عن قتال فيه قال وكذلك كان يقر وهاعن قتال  
 فيه \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الامش قال في قراءة عبد الله يسئلونك عن الشهر الحرام عن قتال  
 فيه \* وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة انه كان يقرأ هذا الحرف قتل فيه \* وأخرج عن عطاء بن ميسرة قال أحسن  
 القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 سفيان الثوري انه سئل عن هذه الآية فقال هذائى منسوخ ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام \* وأخرج  
 النخاس في تاريخه من طريق جوير بن عبد الله بن عباس قال قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
 أى في الشهر الحرام قل قتال فيه كبير أى عظيم فكان القتال محظورا حتى نسخته آية السيف في براءة فاقتلوا  
 المشركين حيث وجدتموهم فابح القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة  
 أكبر من القتل قال الشرك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقتلونكم قال كفار قريش  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله أولئك يرجون رحمة الله قال هو لا خيار هذه الامة ثم جعلهم  
 الله أهل رجاء انه من رجاء طلب ومن خاف هرب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال هو لا خيار هذه الامة  
 جعلهم الله أهل رجاء كما سمعون \* قوله تعالى (يسئلونك عن الخمر والميسر) أخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في  
 تاريخهم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والبيهقي المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم بين لنا  
 في الخمر بيانا شافيا فانها تذهب المال والعقل فنزلت يسئلونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعى عمر  
 فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقرؤا  
 الصلاة وأتمسكوا فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الصلاة نادى ان لا يقربن الصلاة سكران  
 فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائة فدعى عمر فقرئت عليه  
 فلما بلغ فهل أنتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كنا نشرب الخمر فانزلت  
 يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فقلنا نأشرب من هنا ما ينفعنا فانزلت في المائة انما الخمر والميسر الآية فقالوا  
 اللهم قد انتهينا \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها  
 صفاء صلبها أو سفل كدرها \* وأخرج أبو عبيد والجاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عمر قال الميسر القمار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار وانما



و يسألونك ماذا ينفقون

قل العفو

قل العفو  
 من فضله من توفقه وعصمته (ان الله كان بكل شيء) من الطير والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان (عابداً ولكل) يقول ولكل واحد (جعلنا) منكم (موالي) يعني الورثة لبي رث (عما ترك) ماترك (الوالدان) من المال (والاقربون) في الرحم (والذين عقدت ايمانكم) شروطكم (فآتوهم نصيبهم) أعطوهم شروطهم وقد نسخت الآن وقد كانوا يتبنون رجالاً وعلمانا فيجعلون لهم في مالهم كالبعض ولدهم فنسخ الله ذلك وليس بنسوخ ان اعطاهم من الثلث نصيبهم (ان الله كان على كل شيء) من أعمالكم (شهيداً) عالماً (الرجال قوامون على النساء) مسيطرون على أدب النساء (عما فضل الله بعضهم) يعني الرجال بالعقل والقسمة في الغنائم والميراث (على بعض) يعني النساء (وجملاً تنفقوا من أموالهم) يعني بالهم والنفقة التي عليهم دونهن (فالصالحات) يقول المحسنات الى أزواجهن (فانتات)

سمي الميسر لقولهم أيسر واجز والقولك ضع كذا وكذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فاجمعت ما نهر صاحبه ذهب بأهله وماله وفي قوله قل فيها ما أثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها ومنافع للناس يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها واثمها ما أكبر من نفعها ما يقول ما يذهب من الدين والاثم فيه أكبر مما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها فاقر الله بعد ذلك لا تقر بوالصلاة وأنتم سكارى الآية فكانوا لا يشربونهم عند الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوا بها فابانوا الظهر حتى يذهب عنهم السكر ثم ان ناسا من المسلمين شربوا فقاتل بعضهم بعضا وتسكروا بما لا يرضى الله من القول فانزل الله انما الخمر والميسر والانصاب الآية فحرم الخمر ونهى عنها \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر الآية قال نسخها انما الخمر والميسر الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل فيها ما أثم كبير قال هذا أول ما عيبت به الخمر ومنافع للناس قال ثمنها وما يصيبون من السرور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل فيها ما أثم كبير ومنافع للناس قال منافعها قبل التحريم واثمها بعد ما حرما \* قوله تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان نضرا من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا لنأندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فنطق منها فانزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبيل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولا مالا ياكل حتى يتصدق عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبان عن يحيى انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا رقا وأهلين فما ننفق من أموالنا فانزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو المالا يتبين في أموالكم وكان هذا قبل ان تفرض الصدقة \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضل عن أهلك وفي لفظ قال الفضل من العيال \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن ديار الهذلي ان عبد الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبیر يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة أنحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحو في العفو في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفو الذي بينه عقدة النكاح \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجرد مالك ثم تقعد تسأل الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل \* وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجیح عن طاوس قال العفو اليسر من كل شيء قال وكان يجاهد في يقول العفو الصدقة المفروضة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال خذ العفو وأمر بالعرف ثم ترت الفرائض بعد ذلك مما سمع \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا نسخته الزكاة \* وأخرج البخاري والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ماترك غني واليد العليل خير من اليد السفلی وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني \* وأخرج ابن خزيمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال خير الصدقة ما أبت غني واليد العليل خير من اليد السفلی وابدأ بمن تعول تقول المرأة انفق على أوطاقتي ويقول مما لو كاث انفق على أو بعني ويقول وللك الى من تكاني \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غني وابدأ بمن تعول \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال أنت أبصر \* وأخرج



(حافظات) لانفسهن  
 ومال أزواجهن (لغيب)  
 لغيب أزواجهن (بما  
 حفظ الله) بحفظ الله  
 ايها بالتوفيق (واللاتي  
 تحافظون) تعلمون  
 (تسوزهن) عصيانهن  
 في المضاجع معكم  
 (فعلوهن) بالعلم  
 والقرآن (واهمروهن  
 في المضاجع) - قولوا  
 عنهن وجوهكم في  
 الفراش (واضربوهن)  
 ضربا غير مبرح ولا شائن  
 (فان أظعنكم) في  
 المضاجع (فلا تبغوا)  
 فلا تطلبوا (عليهن سبيلا)  
 في الحب (ان الله كان  
 عليا) أعلى كل شيء  
 (كبيراً) أكبر كل شيء  
 لم يكلفكم ذلك فلا  
 تكافوا من النساء ما لا  
 طاقتا من به من المحبة  
 (وان خفتم) علمتم  
 (شفاق بينهما) مخالفة  
 بين الرجل والمرأة ولم  
 تدروا من أيهما (فابعثوا  
 حكماً من أهله) من أهل  
 الرجل الى الرجل حتى  
 يسمع كلامه ويعلم ظالمها  
 هو أو مظلوما (وحكام  
 أهلها) من أهل المرأة  
 الى المرأة حتى يسمع  
 كلامها يعلم ظالمتهى  
 أو مظلومة (ان يريد  
 الحكمان (اصلاحاً)  
 بين المرأة والرجل (بوفق  
 الله بينهما) بين الحكامين  
 والمرأة والرجل (ان الله

ابن سعد وأبو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل  
 وفي لفظ قدم أبو حصين السلمى بمثل بيضة الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله أصبت هذه من معدن فخذها فهي  
 صدقة مما أملك غيرها فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من خلفه فأخذها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فذفبهما فلو أصابته لا وجعته وألعقرته فقال يأتي أحدكم بمثل ذلك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف  
 الناس خير الصدقة مما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول \* وأخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن  
 يستعف بعفه الله ومن يستغن يغنه الله \* وأخرج مسلم والنسائي عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لرجل ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلاهك فان فضل شئ عن أهلك فاذا قرأتك فان فضل عن ذى  
 قرابتك شئ فهكذا وهكذا \* وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الأيدي ثلاثة بيد الله العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستغف عن  
 السؤال وعن المسألة ما استطاعت فان أعطيت خير اقلير عليك وأبدأ بمن تعول وارضى من الفضل ولا تلام على  
 الكفاف \* وأخرج أبو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيدي  
 ثلاثة بيد الله العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تجزع نفسك \* وأخرج أحمد  
 وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
 الناس ان يبارحوا أو يافطرحوا فامرهم منها بنو بين ثم حث على الصدقة فجاءه فطرح أحد الثوبين فصاح به  
 وقال خذ ثوبك \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كفى بالمرء انما ان يضيع من يعول \* وأخرج البراز عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي امامة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شرك ولا تلام على كفاف  
 وأبدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى \* وأخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن  
 عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنياء وان تدخل الجنة الا زحفا فاقترض الله  
 يطلق لك قدميك قال وما الذي اقترض يا رسول الله قال تبرأ مما أسببت فيه قال امن كله أجمع يا رسول الله قال نعم  
 فخرج وهو بهم بذلك فاتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل وليبدأ  
 بمن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تزكية مما هو فيه \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذلى في نفسه من غير مسكنة وتواضع ما لا يجعه في غير معصية  
 ورحم أهل الذل والمسكنة وخالف أهل العفة والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصحبت سر برته  
 وكربت علانيته وعزل عن الناس شره وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله \* وأخرج البراز عن أبي ذر  
 قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن الصدقة قال شئ يعجب قلت  
 يا رسول الله تترك أفضل عمل في نفسك أو خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قالت يا رسول الله وأى  
 الصدقة قال تمر قلت فان لم أفعل قال بكامة طيبة قلت فان لم أفعل قال تريد ان لا تدع فيك من الخير شئ \* وأخرج  
 أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق أبي قلابة عن أبي أسامة عن ثوبان قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله قال أبو قلابة وبدأ بالعيال ثم قال أبو  
 قلابة وأى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يفهم أو يفهم الله به ويعينهم \* وأخرج مسلم  
 والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رغبة ودينار  
 تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظم أجراً الذي أنفقته على أهلك \* وأخرج البيهقي في شعب  
 الامان عن كد رضي قال أتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال نيتي بعمل يدخلني الجنة ويباعدني  
 عن النار قال تقول العدل وتعطى الفضل قال هذا شديداً لا يستطيع ان أقول العدل كل ساعة ولان أعطى



كذلك يبين الله لكم  
 الآيات لعلكم تتفكرون  
 في الدنيا والآخرة  
 ويستأونك عن البتاني  
 قل اصلاح لهم خير وان  
 تخالطوهم فاخوانكم  
 والله يعلم المفسد من  
 المصلح ولو شاء الله  
 لاعتكم ان الله عزيز  
 حكيم  
 كان عليهما بموافقة  
 الحكيمين ومخالفتهما  
 (خبيرا) بفعل المرأة  
 والرجل تزلت من قوله  
 الرجال قوامون على  
 النساء الى ههنا في بنت  
 نوح - بن سلمة بطامة  
 اطموها زوجها سعد بن  
 الربيع لقبل عصيانها  
 في المضاجع فطالبت  
 من النبي صلى الله عليه  
 وسلم قصاصها من  
 زوجها فنهاها الله عن  
 ذلك (واعبدوا الله)  
 وحدوا الله (ولا تشركوا  
 به شيئا) من الاوثان  
 (وبالوالدين احسانا)  
 وابهما (وبذي القربى)  
 امر بصلته القرابة  
 (واليتامى) امر بالاحسان  
 الى اليتامى وحفظ  
 أموالهم وغير ذلك  
 (والمساكين) وحث  
 على صدقة المساكين  
 (والجار ذى القربى)  
 جار بينك وبينه قرابة  
 ثلاث حقوق حق القرابة  
 وحق الاسلام وحق  
 الجار (والجار الجنب)

فضل مالي قال فاطم الطعام وأفس السلام قال هذا تريد والله قال هل للثمن ابل قال نعم قال انظر بعير من ابلك  
 وسهاف فاسق أهـ بيت لا يشربون الاغبا فلعلك ان لا يهلك بعيرك ولا يخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال  
 فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعد \* وأخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 يخطب فسمعت من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وايدأبن تعول أمك وأباك  
 وأختك وأهلك ثم أدناك فادناك \* وأخرج مسلم عن خيشمة قال كجا لو سامع عبد الله بن عمر واذا جاء قهرمان  
 له فدخلى فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطاهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى  
 بالمرء اثما ان يجلس عن ملك قوته \* قوله تعالى (كذلك يبين الله لكم الآيات) الآية \* أخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم  
 تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني في زوال الدنيا وفنائها واقبال الآخرة وبقائها \* وأخرج عبد الرزاق عن  
 قتادة في قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال لتعلموا فضل الآخرة على الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن أبي حاتم عن الصديق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وفرأ هذه الآية من البقرة لعلكم تتفكرون في  
 الدنيا والآخرة قال هي والله لمن تفكرها ليعلم ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الآخرة دار جزاء ثم دار  
 بقاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال من تفكر في الدنيا عرف فضل احداها على الاخرى عرف ان  
 الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الآخرة دار جزاء ففكر فو ان يصرم حاجة الدنيا الحاجة الآخرة \* قوله  
 تعالى (ويسأونك عن البتاني) الآية \* أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن مردويه والحاكم ومصححهم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما أنزل الله ولا تقربوا مال البتاني  
 الا بالتي هي أحسن وان الذين يأكلون أموال البتاني الآية انطلق من كان عنده يقيم فعزل طعامه من طعامه  
 وشرا به من شرا به فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد فيرى به فاشتد ذلك عليهم  
 فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسأونك عن البتاني قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم  
 فاخوانكم فخالطوا طعامهم بطعامهم وشراهم بشراهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزل في البتيم  
 ما نزل اجتنبهم الناس فلم يواكوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله ويسأونك عن البتاني الآية فخالطوهم  
 الناس في الطعام وفيما سوى ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والنسائي عن قتادة في قوله ويسأونك  
 عن البتاني الآية قال كان أنزل قبل ذلك في سورة بنى اسرائيل ولا تقربوا مال البتاني الا بالتي هي أحسن  
 فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم فانزل الله الرخصتوا تخالطوهم فاخوانكم \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون أموال البتاني ظلم الآية أمسك الناس ولم  
 يخالطوا الايتام في الطعام والاموال حتى نزلت ويسأونك عن البتاني قل اصلاح لهم خير الآية \* وأخرج ابن  
 المنذر عن سعيد بن جبير قال كان أهل البيت يكون عندهم الايتام في حوزهم فيكون للبتيم الصرمة من الغنم  
 ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرى غنم الايتام أو يكون لاهل البيت الصرمة من الغنم ويكون  
 الخادم للايتام فيبعثون خادم الايتام فيرى غنمهم فاذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعا أو يكون الطعام  
 للايتام ويكون الخادم لاهل البيت فيأمرون خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون  
 الخادم للايتام فيأمرون خادم الايتام ان يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعا لما نزلت هذه الآية به ان الذين  
 يأكلون أموال البتاني ظلم الآية قالوا هذه موجهة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم  
 فشكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه  
 فقال قد سمع الله قولكم فان شئنا أجابكم فنزلت هذه الآية ويسأونك عن البتاني ونزل أيضا وان خطمت الا  
 تقسبوا في البتاني الآية فقصر واعلى أربع فقال كما خشيتم ان لا تقسبوا في البتاني وتخرجتم من مخالطتهم  
 حتى سألتهم منها فها صلاصلا تم عن المعدل في جمع النساء \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 وان تخالطوهم قال المخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنه أو يأكل من طعامك وتأكل من طعامه أو يخالطك  
 ويخالطك



حتى يؤمن ولا ممتونة  
خير من مشركة ولو  
أعجبتمكم

الجوار الاجنبي من قوم  
آخرين له حقان - حق  
الاسلام وحق الجوار  
(والصاحب بالجنب)  
الرفيق في السفر له  
حقان حق الاسلام  
وحق العقبين يقال  
الصاحب بالجنب المرأة  
في البيت أمر بالاحسان  
المها (وابن السبيل)  
أمر باكرام الضيف  
وللضيف ثلاثة ايام حق  
وما فوق ذلك فهو  
صدقة (وما ملكت  
أيمانكم) أمر بالاحسان  
الى الخدم من العبيد  
والاماء (ان الله لا يحب  
من كان مختالاً في  
مشيته (نغورا) بنعم  
الله بطرامتكبر اعلى  
عباده (الذين يخجلون)  
هم الذين يخجلون  
بكتبان صفة محمد  
ونعتهم كعب واصحابه  
(ويأمرون الناس  
بالخيل) بالكتبان  
(ويكتمون ما آتاهم  
الله) بين الله لهم في  
الكتاب (من فضله)  
من صفة محمد ونعته  
(وأعدنا للكافرين)  
اليهود (عذاباً مهيناً)  
يهانون به (والذين)  
وهم رؤساء اليهود  
(ينفقون أموالهم رياءً

نمرته والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم من يتعمداً كل مال اليتيم ومن يتخرج منه ولو بالوعن اصلاً حمله  
شاء الله لا عنتمكم يقول لو شاء ما أحل لكم ما أصبتم مما لا تتعمدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في الآية قال ان الله لما أنزل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً الآية كرهه المسلمون  
ان يضموا اليتامى ويخرجوا ان يخالطوه - في شئ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قتل اصلح لهم  
خير وان خالطوه فاحوانكم ولو شاء الله لا عنتمكم يقول لا حرجكم وضيق عليكم واصكنهم وسع وبسر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وان خالطوه - فاحوانكم في الدين \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
زيد في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخلعوا ما لك بما له أريد ان تصلح ماله أو نفسه فتأكله  
بغير حق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لا عنتمكم  
قال لو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقاً \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو شاء الله لا عنتمكم قال  
لو شاء الله لا عنتمكم فلم تؤدوا فريضة ولم تقوموا بحق \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت عائشة  
اخلط طعامه بطعامي وشرا به بشرابي فاني أكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعيرة \* قوله تعالى (ولا تشكروا  
المشركين حتى يؤمن) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حبان قال نزلت هذه الآية في أبي  
مرثد الغنوي استاذ النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذاحظ من جمال وهي مشركت وأبو  
مرثد يومئذ مسلم فقال يا رسول الله انها تعجبني فانزل الله ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن ولا ممتونة خبير من  
مشركت ولو أعجبتمكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس في قوله ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن قال استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب فقال والمحصنات من  
الذين أتوا الكتاب \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن قال نسخ  
من ذلك نكاح نساء أهل الكتاب أحلهن للمسلمين وحرم المسلمات على رجالهم \* وأخرج البيهقي في سننه  
عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن قال نسخ وأحل من المشركين نساء أهل الكتاب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ولا تشكروا المشركين في سبع النواص  
حتى نزلت الآية التي بعدها والمحصنات من الذين أتوا الكتاب من قبلكم فنسخ النواص نساء أهل الكتاب  
\* وأخرج وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير في قوله ولا  
تشكروا المشركين حتى يؤمن قال يعني أهل الارثان \* وأخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تشكروا  
المشركين حتى يؤمن قال نساء أهل مكنة المشركين ثم أحل منهم نساء أهل الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن قتادة ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن قال مشركت العرب التي ليس لها كتاب \* وأخرج  
عبد بن حميد عن حماد قال سألت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا بأس به فقلت أليس الله يقول  
ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن قال إنما ذلك الجوسيات وأهل الاوثان \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
والبيهقي عن شقيق قال تزويج حذيفة يهودية فكتب اليه عمر نخل سبيلها فكتب اليه أن تزعم انها حرام فأخلى  
سبيلها فقال لا أزعم انها حرام ولكن أخاف ان تهاطوا المؤمنات منهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
ابن عمر انه كره نكاح نساء أهل الكتاب وتأول ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن \* وأخرج البخاري والنخاس  
في ناسخه عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية قال حرم الله المشركين  
على المسلمين ولا يعرف شيئاً من الاشرار الاضلع من ان تقول المرأة ربها عيسى أو عبد من عباد الله \* قوله تعالى  
(ولا ممتونة خبير من مشركت ولو أعجبتمكم) \* أخرج الواحدى وابن عباس من طريق السدي عن أبي مالك  
عن ابن عباس في هذه الآية ولا ممتونة خبير من مشركت قال نزلت في عبد الله بن رواحة كانت له أمة سوداء  
وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصل وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه ممتونة  
فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لا اعتقها ولا تزوجها ففعل فلعن عليه ناس من المسلمين وقالوا انكم أمة وكانوا



ولا تنكحوا المشركين حتى

يؤمنوا واعد مؤمن خبير  
من مشرك ولو أعجبكم  
أولئك يدعون الى النار  
والله يدعو الى الجنة  
والغفرة باذنه ويبي  
آياته للناس لعلهم  
يتذكرون

النامس) سمعة للناس

حتى يقولوا انهم على سنة  
اراهيم ويتفضلون  
بأموالهم ويعطون (ولا  
يؤمنون بالله) وبمحمد  
والقرآن (ولا باليوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت وبنعيم الجنة  
(ومن يكن الشيطان  
له قرينا معينا في الدنيا  
فساء قرينا) بشس  
القرين له في النار (وماذا  
عليهم) على اليهود ولم  
يكن عليهم شيء (لو  
آمنوا بالله) وبمحمد  
والقرآن (واليسوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت وبنعيم الجنة  
(والفقوا بمآزرهم - م  
الله) أعطاهم الله من  
المال في سبيل الله (وكان  
الله بهم) باليهود وبمن  
يؤمنون وبمن لا يؤمن  
منهم (عليما ان الله  
لا يظلم مثقال ذرة) لا يترك  
من عمل الكافر مثقال  
ذرة لينفعه في الآخرة  
أو يرضى به خصمائه  
(وان تلك حسنة)  
للمؤمن المخلص بعد  
رضاء الخصماء (بشاعها)

يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوه هم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولا متؤمنة تخير من مشركة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي مثله سواء معضلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
ابن حيان في قوله ولا متؤمنة قال بلغنا انها كانت أمة لحذيفة سوداء فاعتقها وترزجها حذيفة \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حيد في مسنده وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يردنهن ولا تنكحوهن على أموالهن فعسى أموالهن  
أن تطغين وانكحوهن على الدين فلامه سوداء خرماء ذات دس أفضل \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لربع مالها  
ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي  
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان المرأة تنكح على دينها ومالهها وجملها فعليك بذات الدين تربت  
يداك \* وأخرج أحمد والبراء وأبو يعقوب وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على احدى خصال لجمالها ومالهها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت  
عينك \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امرأة لعزها لم يزد  
الله الا ذل ومن تزوجها لم يزد الله الا ذرا ومن تزوجها لم يزد الله الا ذرا ومن تزوج امرأة لم يزد  
بها الا ان يغضب بصره ويحمن فرجه أو يصل رحمه بارك الله فيه ساو بارك له اقيه \* وأخرج البراء عن عوف  
ابن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عود والمريض واتبعوا الجنابة ولا عليكم أن تاؤوا  
العرس ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة من أجل حسنها فعلم ان لا ياتي بخير ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة لكثرة  
مالها فعلم مالها ان لا ياتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة \* قوله تعالى (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا)  
\* أخرج ابن جرير عن أبي جعفر محمد بن علي قال النكاح ابولي في كتاب الله ثم قرأوا لا تنكحوا المشركين  
حتى يؤمنوا \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي موسى ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا نكح الابولي \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة وابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا نكح الابولي وفي حديث عائشة والسلطان ولي من لا ولي له \* وأخرج الشافعي وأبو  
داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال أعيام امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ثلاثا فان أصابها فله المهر بما استقبل من فرجها  
وان اشترىها فالسلطان ولي من لا ولي له \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة التي تزوج نفسها \* وأخرج البيهقي عن  
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكح الابولي وشاهدي عدل \* وأخرج البيهقي عن عمران بن  
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يجوز نكاح الابولي وشاهدي عدل \* وأخرج مالك والبيهقي  
عن عمر بن الخطاب قال لا تنكح المرأة الاباذن ولها أزدى الرأى من أهلها أو السلطان \* وأخرج الشافعي  
والبيهقي عن ابن عباس قال لا نكح الابولي مرشد وشاهدي عدل \* قوله تعالى (واعبدوا مؤمن خبير من  
مشرك ولو أعجبكم) \* أخرج البخاري وابن ماجه عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ماتقولون في هذ قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفيع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت  
فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ماتقولون في هذ قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفيع ان لا يشفع وان قال  
لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذ اخير من مل الارض مثل هذ \* وأخرج الترمذي وابن ماجه  
والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا خطب اليكم من رضون دينه وخلقه  
فزوجوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض \* وأخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن أبي حاتم  
الزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من رضون دينه وخلقه فانكحوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في  
الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من رضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات



من واحدة الى عشرة (ويؤن) ويعط (من لده) من عنده (أجرا عظيما) ثوابا وافرا في الجنة (فكيف) يصنع الكفار (اذا جننوا من كل أمة) قوم (بشهاد) ينبي يشهد عليهم بالبلاغ (وجنابك) يا محمد (على هؤلاء شهيدا) ويقال لاملك شهيدا من كما معدلا مصدقا لهم لان أمتهم يشهدون للانباء على قومهم اذا جحدوا (يومئذ) يوم القيامة (يود) يقضى (الذين كفروا) بالله (وعصوا الرسول) بالاجابة (لوتسوى بهم الارض) أى بصيرون ترابا مع البهائم (ولا يكتمون الله حديثا) لم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين \* وزل في أصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله (يا ايها الذين آمنوا) بعمد القرآن (لا تقروا الصلوة) في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي عليه السلام (وانتم سكارى) نشاوى (حتى تعلموا ما تقولون) ما يقرأ امامكم في الصلاة (ولاجنبنا) لا تأتوا المسجد جنبنا (الا عابري سبيل) الامارى الطريق فيما لا بد لكم (حتى تغتسلوا)

\* وأخرج الحاكم وصححه عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله فقد استكمل إيمانه \* قوله تعالى (و يسألونك عن الميضي) \* أخرجه أحمد وعبد بن حنبل والدارقطني ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في سننه عن أنس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم أخر جوها من البيت ولم يواكلوها ولم يشار بوهاء ولم يحامعوه في البيوت فاستل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن الميضي قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الميضي الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عوهن في البيوت واصنعوا كل شئ الا الزكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من أمرنا شيئا الا خالفنا فيه فبأه أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا أفلا نجتمعن فتغير وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقباهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرسلا في أثرهما فسقاهما نحر فانه لم يجد عليهما \* وأخرج النسائي والبخاري واللفظ له عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسألونك عن الميضي قال ان اليهود قالوا من أتى المرأة من دبرها كان ولده أحولا وكن نساء الانصار لا يدعن أزواجهن ياتوهن من أدبارهن بخاروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اتيان الرجل امرأته وهي حائض فانزل الله ويسألونك عن الميضي قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الميضي ولا تقر بوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن بالاغتسال فاتوهن من حيث أمركم الله نساءكم حرت لكم انما الحرت موضع الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان القرآن أنزل في شأن الحائض والمسلمون يخبرونهن من بيوتهن كفعل الجسم فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله يسألونك عن الميضي قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الميضي فظن المؤمنون ان الاعتزال كما كانوا يفعلون يخبرونهن من بيوتهن حتى قرأ آخر الآية ففهم المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله لا تقر بوهن حتى يطهرن \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسألونك عن الميضي قال الذي سأله عن ذلك ثابت بن الدحداح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ويسألونك الميضي قال أنزلت في ثابت بن الدحداح \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قال كان أهل الجاهلية لا نساء كنهم حائض في بيت ولم يواكلوها في نساء فانزل الله الآية في ذلك فحرم فرجها مادامت حائضا وأحل ما سوى ذلك \* وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وقد حاضت ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وروستدي مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قلوب يتناولنهم التنظار احداهن الى صديقها فالتقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي المظ فالتقى عليهن الحيض فاخرن قال ابن مسعود فاخرهن من حيث أخرهن الله \* وأخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن أرجلا من خشب يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وطلعت عليهن الحيضة \* وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بانوس قال قلت لعائشة ما تقولين في العرا قالت الحيض تعنون فلناتم قالت سموه كما سماه الله \* وأخرج الطبراني والدارقطني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاثا وأكثره عشر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر فان رأت الطهر فهى طاهر وان جاوزت العشر فهى مستحاضة \* وأخرج أبو يعلى والدارقطني عن أنس بن مالك قال لتنتظر الحائض خمسا سبعا ثم ثمانية عشر اذا مضت العشر فهى مستحاضة \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر \* وأخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زادتهى مستحاضة \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال أدنى الحيض ثلاث وأربعة عشر \* وأخرج الدارقطني عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل الحيض ثلاثا وأياما وأكثره عشرة أيام \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال لا يكون الحيض أكثر من عشرة \* وأخرج الدارقطني عن عطاء بن أبي رباح قال أدنى وقت الحائض يوم \* وأخرج الدارقطني عن











والبيهقي في سننه عن ابن عباس فأتوهن من حيث أمركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه الى غيره \* وأخرج وكيع  
وابن أبي شيبة عن مجاهد فأتوهن من حيث أمركم الله قال حيث نهاكم الله ان تأتوهن وهن حيض يعني من قبل  
الفرج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن رزين فأتوهن من حيث أمركم الله قال من قبل الظهر ولا تأتوهن من  
قبل الحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية فأتوهن من حيث أمركم الله قال من قبل التزويج من قبل  
الحلال \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد فأتوهن من حيث أمركم الله قال من حيث يخرج الدم فان لم  
يأتها من حيث أمر فليس من التوابين ولا من المتطهرين \* قوله تعالى (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)  
\* وأخرج وكيع وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين  
قال بالماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعمش في قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال التوبة من  
الذنوب والتطهر من الشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من أتى امرأته في دبرها فليس من المتطهرين  
\* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن أبي العلاء فإنه رأى رجلا يقرأ قل يا  
الله اجعاني من التوابين واجعاني من المتطهرين قال ان الطهور بالماء حسن ولكنهم المتطهرون من الذنوب  
\* وأخرج الترمذي عن عرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توفأ فحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله اللهم اجعني من التوابين واجعني من المتطهرين فتمت له ثمانية  
أبواب الجنة يدخل من أيها شاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب انه كان اذا فرغ من وضوئه  
قال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمد عبده ورسوله رب اجعني من التوابين واجعني من المتطهرين  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال كان حذيفة اذا تطهر قال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمد  
عبده ورسوله اللهم اجعني من التوابين واجعني من المتطهرين \* وأخرج القشيري في الرسالة وابن النجار  
عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا أحب الله عبده لم يضره  
ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة \* وأخرج  
وكيع وعبد بن جيد وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له  
ثم قرأ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والبيهقي في  
الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن قتادة قال أرحم الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ان كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قيل له أصب الماء على رأسي وأنا محرم قال لا بأس  
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين \* قوله تعالى (نساء) لكم فأتوا حرثكم اني شتمتم \* وأخرج وكيع  
وابن أبي شيبة وعبد بن جيد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وأبو نعيم في الخلية  
والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا أتى الرجل امرأته من خلفها ثم جلت جاء الولد  
أحول فترت نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شتمتم ان مجبته وان شاء غير مجبته غير ان ذلك في صمام واحد  
\* وأخرج سعيد بن منصور والدارقطني وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جابر أن اليهود قالوا للمسلمين من أتى امرأته  
وهي مدبر وجاء الولد أحول فأتوا الله نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شتمتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جيد وابن جرير عن مرة الهمداني  
ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له تأتون النساء ورأهن كأنه كره الابراء فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فترت نساءكم حرث لكم الآية فرخص الله للمسلمين ان يأتوا النساء في الفرج كيف شاءوا في شأوا من  
بين أيديهم ومن خلفهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرن من المسلمين في آتيانهم النساء  
فأتوا الله نساءكم حرث لكم الآية \* وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تأتي نساءها  
مضاجعة وكانت قرين تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل من قرين امرأة من الانصار فإراد ان يأتها فإقالت لا  
الا كما يفعل فآخبر بذلك رسول الله فأتوا حرثكم اني شتمتم أي قائما وقاعدا ومضطجعا بعد ان يكون في صمام

ان الله يحب التوابين  
ويحب المتطهرين  
نساءكم حرث لكم فأتوا  
حرثكم اني شتمتم  
نفسه يرفلوا بكم (فتردها  
على أدبارها) فتردها  
عن بصائر الهدى ونحوه  
وجوههم الى الافق  
(ارناهم) أو غسختهم  
(سكنا العنا) مسخنا  
(أصحاب السبت) فردة  
(وكان أمر الله مفعولا)  
كاننا فاسلم بعد نزول  
هذه الآية عبد الله بن  
سلام وأصحابه (ان الله  
لا يغير فرأنا بشر لبيبة)  
ان مات عليه (ويغفر  
مادون ذلك لمن يشاء)  
لمن تاب (ومن بشرنا  
بأنه فقد افترى) اختلق  
على الله (انما) كذبا  
(عظما) نزلت في وحشي  
قاتل حزة عم النبي صلى  
الله عليه وسلم (ألم تر)  
ألم نخبر في الكتاب (الى  
الذين) عن الذين  
(تركون) يبرون  
(أنفسهم) من الذنوب  
يعني اليهود بخبر ابن  
عمر ووضوح بن زيد  
(بل الله زككي) يبري  
من الذنوب (من يشاء)  
من كان أهلا لذلك (ولا)  
يظلمون قتيلا) لا ينقص  
من ذنوبهم قدر قبيل  
وهو الشيء الذي يكون  
في وسط النواة ويقال  
هو الوسخ الذي تقتل  
بين أصبعك (انظر)  
يا محمد (كيف يفترون)



يختلفون (على الله الكذب) لقولهم ما نعلم بالنهار من الذنوب يغفره الله لنا بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار (وكفى به) فرعهم هذا بالله بما قالوا (انما بيننا) كذبا بيننا (الم تر) ألم تحسب يا محمد (الى الذين) عن الذين (أوتوا) أعطوا (فصيحا من الكتاب) علما بالضرورة بنعتك وصفتك وآية الرجم وما يشبهها مالك بن الصيف وأصحابه وكانوا سبعين رجلا يؤمنون بالجنة (حيي بن أخطب) والطاغوت (كعب بن الأشرف) ويقولون للذين كفروا كفار مكة (هؤلاء) كفار مكة (أهدى) أصوب (من الذين آمنوا) بمحمد والقرآن ودينه (سيدا) أصوب دينا مقدم ومؤخر (أولئك الذين لعنهم الله) عذبهم الله بالجزية (ومن لعن الله) يعذبه في الدنيا والآخرة (فلن تجدد له) يا محمد (نصيرا) ما نعلم من عذابه (أم لهم نصيب) لو كان لليهود لا يؤثرون لا يعطون (الناس) يعني محمدا وأصحابه (نقيرا) قدر النقير وهو النقرة التي على ظهر النواة (أم يحسدون) بل يحسدون

واحد وهو أخرج ابن جرير من طريق سعيد بن أبي هلال ان عبد الله بن علي حدثه انه بلغه ان ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لا اتى امرأتى وهي مضطجعة ويقول الا تخزاني لا تبهواهي قائمة ويقول الا تخزاني لا تبهواهي باركة فقال اليهودي ما أنتم الا أمثال البهائم ولكننا انما تبهوا على هيئتواحدة فانزل الله نساؤكم حرت لكم الآية \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود لا يألون ما سدد على المسلمين كانوا يقولون بأصحاب محمد انه والله ما يحل لكم ان تأتوا نساءكم الا من وجه واحد فانزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت نخلي الله بين المؤمنين وبين حاجتهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا أصحاب محمد انه والله ما يحل لكم ان تأتوا النساء الا من وجه واحد فأنزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت نخلي بين الرجال وبين نساءهم يتفكروا لرجل من امرأته ياتها ان شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل غيرها غير ان المسلك واحد \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تأتون نساءكم كما تأتي البهائم بعضها بعضا يبركوهن فانزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت ولا بأس أن يغشى الرجل المرأة كيف شاء اذا آتاها في الفرج \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت قال ذلك ان اليهود عرضوا للمؤمنين في نساءهم وعيبروهم فانزل الله في ذلك والكذب اليهودي وحسبى بين المؤمنين وبين حوائجهم في نساءهم \* وأخرج ابن عساکر من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان عبد الله بن عمر يحدثنا ان النساء كن يؤتين في أقبالهن وهن موليات فقالت اليهود من جاء امرأته وهي مولى ستجاء ولده أحول فانزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب من طريق صفة بنت شيبة عن أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء في أدبارهن في فروجهن فانكرن ذلك فغنن الى أم سلمة فذكرن ذلك لها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت صماما واحدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن سابط قال سألت حفصة بنت عبد الرحمن فقالت لها اني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي أن أسألك عنه قالت سل ابن أخي عباد الله قال أسألك عن آتيان النساء في أدبارهن فقالت حدثتني أم سلمة قالت كانت الانصار لا تجي وكانت المهاجرون تجسي وكانت اليهود تقول انه من جبي امرأته كان الولد أحول فلما قدم المهاجرون المدينة ذكروا في نساء الانصار فبوهن فابت امرأة أن تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت أم سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استخيت الانصارية أن تسأله فخرجت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوهالي فدعيت فتلا عليها هذه الآية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت صماما واحدا قال والصمام السبيل الواحد \* وأخرج في مسند أبي حنيفة عن حفصة أم المؤمنين ان امرأة أتتها فقالت ان زوجي ياتيني مجبأ فمستقبلة فذكره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس اذا كان في صمام واحد \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والخراطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك قال حوت رحلى اللبلة فلم رد عليه شيئا فوحي الله الى رسوله هذه الآية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت يقول أقبيل وأدبر وائق الدبر والحيفة \* وأخرج أحمد عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية نساؤكم حرت لكم في اناس من الانصار أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبها على كل حال اذا كلن في الفرج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والخراطي عن ابن عباس قال أتى ناس من حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أشياء فقال له رجل اني أحب النساء وأحب أن آتي امرأتى مجبأة فكيف ترى في ذلك فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سألو عنه وانزل فيما سأل عنه الرجل

نساؤكم



(الناس) يعني محمدا  
 (على ما آتاهم الله من  
 فضله) على ما أعطاه الله  
 من الكتاب والنبوة  
 وكثرة النساء (فقد  
 آتينا) أعطينا (آل  
 ابراهيم) داود وسليمان  
 (الكتاب والحكمة)  
 العلم والفهم والنبوة  
 (وآتيناهم ملكا  
 عظيما) أكرمناهم  
 بالنبوة والاسلام  
 وأعطيناهم ملكا نبيا  
 اسراييل فكان لداود  
 مائة امرأة مصرية  
 واسليمان سبع مائة  
 سريية وثلاثمائة امرأة  
 مصرية (فمنهم) من  
 اليهود (من آمن به)  
 بكتاب داود وسليمان  
 (ومنهم من صدقته)  
 كفر به (وكفى) لكعب  
 وأصحابه (بجهنم سعيرا)  
 نار اوقودا (ان الذين  
 كفروا اباياتنا) بمحمد  
 والقرآن (سوف) وهذا  
 وعيد لهم (انصلبهم)  
 ندخلهم (نارا) في  
 الآخرة (كلما نضجت)  
 احترقت (جلودهم)  
 بدلناهم جلودا غيرها)  
 جددنا جلودهم  
 (ليذوقوا العذاب)  
 لكي يجذوا ألم العذاب  
 (ان الله كان عزيزا)  
 بالثقة منهم (حكيم)  
 حكم عابهم بتبديل  
 الجلود ثم زل في المؤمنين  
 فقال (والذين آمنوا)  
 بمحمد والقرآن وجلة

نساؤكم حرت لكم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم مقبله ومدبره اذا كان ذلك في الفرج \* وأخرج  
 ابن راهويه والدارمي وأبو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق  
 مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له أوهم انما كان هذا الحى من الانصار وهم أهل وثن مع هذا  
 الحى من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقدون بكثير من فعلهم فكان من  
 أمر أهل الكتاب لا ياتون النساء الاعلى حوف وذلك استرمان تكون المرأة فكان هذا الحى من الانصار قد اخذوا  
 بذلك من فعلهم وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات  
 ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب به فمعها ذلك فانكرته  
 عليه وقالت انما كتابتني على حوف واحد فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى أمرهما فبايع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فانزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرككم أنى شئتم بقول مقبلات ومدبرات بعد أن يكون في الفرج وانما  
 كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر وفي دبرها فلوهم ابن عمر والله يغفر له وانما  
 كان الحديث على هذا \* وأخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض  
 ويأتونهن في أدبارهن فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى  
 الى قوله من حيث أمركم الله في الفرج ولا تعدوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال بينا  
 أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اذا ناه رجل فقال ألا تشفيني من آية المحيض قال بلى فقرأت يسألونك عن  
 المحيض الى قوله فاتوهن من حيث أمركم الله فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم أمرت ان تأتي فقال كيف  
 بالآية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرككم أنى شئتم فقال أى ويحك وفي الدبر من حرت لو كان ما تقول لحق الكان  
 المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا جئت من ههنا ولكن انى شئتم من الليل والنهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 مجاهد فاتوا حرككم انى شئتم قال ظهر البطن كيف شئت الا في دبر والحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح  
 فاتوا حرككم انى شئتم قال ان شئت فأتممستلقيه وان شئت فمحرقتوان شئت فباركته \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن سعيد بن جبير فاتوا حرككم انى شئتم قال يا بنيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن مجاهد فاتوا حرككم انى شئتم قال اتوا النساء في اقبالهن على كل نحو \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
 قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت أتى أهلى في دبرها وسهت قول الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرككم  
 أنى شئتم فظننت ان ذلك لى حلال فقال بالكعب انما قوله أنى شئتم فاعده ومقبله ومدبره في اقبالهن لا تعد ذلك  
 الى غيره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرككم قال منبت الولد \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي  
 في سننه عن ابن عباس قال اتت حركت من حيث نبتاته \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرككم انى شئتم  
 قال يا بنيها كيف شاء ما لم يكن يا نبيها في دبرها أو في الحيض \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس  
 فاتوا حرككم انى شئتم يعنى بالحرت الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبلة ومستدبرة وعلى أى ذلك أردت  
 بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث أمركم الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان  
 يكره ان توثى المرأة في دبرها ويقول انما الحرب من القبل الذى يكون منه النسل والحيض ويقول انما أنزلت  
 هذه الآية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرككم أنى شئتم يقول من أى وجه شئتم \* وأخرج الدارمي والحرائطي  
 في مساوى الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حرككم انى شئتم قال يا نبيها فاعده وقاعدة ومن بين يديها ومن خلفها وكيف  
 يشاء بعد ان يكون في المأنى \* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سألت ابن عباس عن هذه الآية نساؤكم  
 حرت لكم فاتوا حرككم انى شئتم فقال اتهمان حيث يكون الحيض والولد \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس في  
 الآية قال توثى مقبله ومدبره في الفرج \* وأخرج ابن أبي شيبة والحرائطي في مساوى الاخلاق عن عكرمة  
 قال يا نبيها كيف شاء فاعده وقاعدة وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
 والدارمي والبيهقي عن أبي القعقاع الحرى قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال أتى امرأتى كيف شئت  
 قال نعم قال وحيث شئت قال نعم قال وانى شئت قال نعم فقطن له رجل فقال انه يريد ان يا نبيها في مقعدتها



الكتيب والرسول وعموا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربه  
 بالاخلاص (سندخلهم)  
 في الآخرة (جنات)  
 بساتين (تجرى من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 وسورها (الانهار)  
 أنهار الحجر واللبن  
 والعسل والماء (خالدين  
 فيها) مقيمين في الجنة  
 لا يموتون ولا ينجسون  
 منها (أبدلهم فيها) في  
 الجنة (أزواج مطهرة)  
 من الحيض والادناس  
 (وندخلهم طلاطلا)  
 كنا كنيذا ويقال طلا  
 دائما ممدودا ثم زل في  
 شأن المفتاح الذي  
 أخذه النبي صلى الله عليه  
 وسلم من عثمان بن  
 طلحة بإمانة الله فامر الله  
 رسوله برد الامانة الى  
 أهلها فقال (ان الله  
 يامركم أن تؤدوا  
 الامانات) أن تردوا  
 المفتاح (الى أهلها) اني  
 عثمان بن طلحة (واذا  
 حكمتكم بين الناس) بين  
 عثمان بن طلحة وعباس  
 ابن عبد المطلب (ان  
 تحكموا بالعدل) ان  
 تردوا المفتاح الى عثمان  
 والسقاية الى العباس  
 (ان الله نعماءه عليكم)  
 نعم ما يامركم (به) من رد  
 الامانات والعدل (ان  
 الله كان سميعا) بمقالة  
 العباس اعطى المفتاح  
 مع السقاية يا رسول الله

فقال لا يحاشي النساء عليكم حرام \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي عن هزبن حكيم عن أبيه  
 عن جده قال قلت يا نبي الله نسأؤنا ما نأتى منهن وما نذر قال حرثكم انت حرثك اني شئت غير ان لا تضرب الوجه ولا  
 تقبح ولا تهجر الا في البيت واطم اذا طعمت واكس اذا اكتسبت كيف وقد أفضى بعضهم الى بعض الاجماع  
 حل عليها \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي في سننهم  
 طرف عن خزعة بن ثابت ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في اديارهن فقال حل  
 أو قال لا بأس فلما لول دعاه فقال كيف قات من دبرها في قبلها فنعم أما من دبرها في دبرها فلان الله لا يستحي من  
 الحق لا أتوا النساء في اديارهن \* وأخرج الحسن بن عرفة في خزيمه وابن عدى والدارقطني عن جابر بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا يحل ما أتى النساء في حشوشهن  
 \* وأخرج ابن عدى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتقوا محاشي النساء \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وحدهما والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى  
 رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر \* وأخرج أبو داود والطيالسي وأحمد والبيهقي في سننهم عن عمر بن شعيب عن  
 أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى \* وأخرج النسائي  
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء لا أتوا النساء في اديارهن \* وأخرج  
 أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلعن من أتى امرأته في دبرها  
 \* وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى شيئا من الرجال أو النساء في اديار  
 فقد كفر \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال اتيان الرجال  
 والنساء في اديارهن كفر قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف أصح \* وأخرج وكيع في مصنفه والبرزاني عن عمر بن  
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا أتوا النساء في اديارهن \* وأخرج  
 النسائي عن عمر بن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحي من الحق لا أتوا النساء في اديارهن قال الحافظ  
 ابن كثير هذا الموقوف أصح \* وأخرج ابن عدى في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا أتوا النساء في اديارهن \* وأخرج ابن وهب وابن عدى عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ملعون من أتى النساء في محاشهن \* وأخرج أحمد عن طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله لا يستحي من الحق لا أتوا النساء في اديارهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال نهى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان تؤتى النساء في اديارهن وقال ان الله لا يستحي من الحق \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والترمذي وحدهما والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أتوا النساء في  
 اديارهن فان الله لا يستحي من الحق \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو  
 داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يأتي امرأته  
 في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاوس  
 قال مثل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال هذا اسألني عن الكفر \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي  
 في الشعب عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد والبيهقي عن أبي الدرداء انه سئل عن اتيان النساء في اديارهن فقال وهل يفعل ذلك الا كافر \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن عمر وفي الذي يأتي المرأة في دبرها قال هي  
 اللوطية الصغرى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سألت ابن المسيب وأبا سلمة بن  
 عبد الرحمن عن ذلك فمكرهاه ونهاني عنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد والبيهقي عن قتادة في الذي يأتي امرأته  
 في دبرها قال حدثني عقبة بن رشاح أن أبا الدرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثني عمر بن شعيب عن أبيه  
 عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أبي  
 ابن كعب قال أشياء تكون في آخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فمنها كساح الرجل امرأته أو أمته في دبرها



(بصيرا) بصنع عثمان

ابن طلحة حيث منعه  
المفتاح ثم قال خذ ما مائة  
الله حتى يارسول الله  
(يا أيها الذين آمنوا)  
عثمان بن طلحة وأصحابه  
(أطيعوا الله) فيما  
أمركم (وأطيعوا  
الرسول) فيما يأمركم  
(وأولى الأمر منكم)  
أمراء السرايا ويقال  
العلماء (فان تنازعتم)  
اختلفتم (في شئ فردوه  
الى الله) الى كتاب الله  
(والرسول) وسنة الرسول  
(ان كنتم) اذ كنتم  
(تؤمنون بالله واليوم  
الآخر) البعث بعد  
الموت (ذلك) الرد الى  
كتاب الله وسنة الرسول  
(خير وأحسن تأويلا)  
عاقبة (ألم تر) ألم تخبر  
يا محمد (الى الذين) عن  
الذين (يزعمون أنهم  
آمنوا بما أنزل اليك)  
يعنى القرآن (وما أنزل  
من قبلك) يعنى التوراة  
(يريدون) عند  
الخصومة (أن يتحاكوا  
الى الطاغوت) الى كعب  
ابن الاشرف (وقد  
أمرنا) فى القرآن (أن  
يكفروا به) ان يتبرأ  
منه (ويريد الشيطان  
أن يضلهم ضلالا بعيدا)  
عن الحق والهدى  
قوات فى رجل من  
المنافقين يسمى بشرا  
الذى قتله عمر بن  
الخطيب وكان له خصومة

فذلك مما حرم الله ورسوله وبعث الله عليه ورسوله ومنها نكاح المرأة المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله وبعث  
الله عليه ورسوله وايس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا قال زرقت لابي بن كعب  
وما التوبة النصوح قال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب حين يفرط  
منك فتستغفر الله بندا متلك عند الحاضر ثم لا تعود اليه أبدا \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال من أتى امرأته  
في دبرها فهو من المرأة مثله من الرجل ثم تلا ويسألونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث أمركم الله ان  
تعتزلوهن فى المحيض فى الفروج ثم تلا نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أنى شئتم قال ان شئت فأنتم وقاعدة ومقبلة  
ومدبرة فى الفرج \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طاوس عن اتيان النساء فى أدبارهن فقال ذلك كفر  
مابد أقوم لو ط الا ذلك أتوا النساء فى أدبارهن وأتى الرجال الرجال \* وأخرج أبو بكر الاشرم فى سننه وأبو بشر  
الدولابى فى السكنى عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحائى النساء عليكم حرام \* وأخرج ابن أبى  
شيبه والدارىمى والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود قال يحائى النساء عليكم حرام قال ابن كثير هـ هذا الموقوف أصح  
قال الحفاظ فى جميع الاحاديث المرفوعة فى هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها شئ  
والموقوف منها هو الصحيح وقال الحفاظ ابن حجر فى ذلك منكر لا يصح من وجسه كما مر بذلك البخارى والبراز  
والنسائى وغير واحد \* وأخرج النسائى والطبرانى وابن مردويه عن أبي النضر أنه قال لنافع ولى ابن عمر أنه قد  
أكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر أنه أفتى أن يوتى النساء فى أدبارهن قال كذبوا على ولكن سأحدثك  
كيف كان الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وأنا عنده حتى بلغ نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أنى شئتم فقال  
يا نافع هل تعلم من أمر هذه الآية قلت لا قال انا كنا مع عمر فرأيت نجي النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء  
الاتصار أردنا منهن ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت نساء الانصار قد أخذن بحال اليهود انما  
يؤتى على جنوبهن فانزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أنى شئتم \* وأخرج الدارمى عن سعيد بن يسار أبى  
الجباب قال قلت لابن عمر ما تقول فى الجوارى تحمضهن قال وما التحمض فذكر البرقة والوهل يفعل ذلك  
أحد من المسلمين \* وأخرج البيهقى فى سننه من طريق بكرمة عن ابن عباس أنه كان يعيب النكاح فى الدبر عيبا  
شديدا \* وأخرج الواحدى من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية فى المهاجرى لما  
قدموا المدينة ذكر واتيان النساء فيما بينهم وبين الانصار واليهود من بين أيديهم ومن خلفهم اذا كان المأتى  
واحدا فى الفرج فعابت اليهود ذلك الامن بين أيديهم خاصة وقالوا انما نجد فى كتاب الله ان كل اتيان يوتى النساء  
غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخجل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا  
انا كنا فى الجاهلية بعد ما أسلمنا نأتى النساء كيف شئنا وان اليهود عابت علينا فا كذب الله اليهود ونزلت نساؤكم  
حرت لكم فاتوا حرتكم أنى شئتم يقول الفرج من ذرية الولد فاتوا حرتكم أنى شئتم من بين أيديهم ومن خلفهم فى المخرج  
\* (ذكر القول الثانى فى الآية) \* وأخرج اسحق بن راهويه فى مسنده وتفسيره والبخارى وابن جرير بن نافع  
قال قرأت ذات يوم نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أنى شئتم قال ابن عمر أنذرى فيم أتوت هذه الآية قلت لا قال  
نزلت فى اتيان النساء فى أدبارهن \* وأخرج البخارى وابن جرير عن ابن عمر فاتوا حرتكم أنى شئتم قال فى الدبر  
\* وأخرج الخطيب فى رواة مالك من طريق النضر بن عبد الله الأزدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر فى قوله  
نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أنى شئتم قال ان شاء فى قبلها وان شاء فى دبرها \* وأخرج الحسن بن سفيان فى مسنده  
والطبرانى فى الاوسط والحاك وأبو نعيم فى المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال انما نزلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نساؤكم حرت لكم الآية رخصة فى اتيان الدبر \* وأخرج ابن جرير والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه  
وابن النجار بسند حسن عن ابن عمران رجلا أصاب امرأته فى دبرها فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر  
ذلك الناس وقالوا أنقرها فانزل الله نساؤكم حرت لكم الآية \* وأخرج الخطيب فى رواة مالك من طريق  
أحمد بن الحكم العبدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم  
تشكو زوجها فانزل الله نساؤكم حرت لكم الآية \* وأخرج النسائى وابن جرير من طريق يزيد بن أسلم عن ابن



مع رجل من اليهود  
 (واذا قيل لهم) لحاطب  
 ابن أبي بلتعسة المناق  
 الذي كان له خصومة  
 مع الزبير بن العوام ابن  
 عمه النبي صلى الله عليه  
 وسلم (تعالوا الى ما أنزل  
 الله) الى حكم ما أنزل  
 الله في القرآن (والى  
 الرسول) الى حكم الرسول  
 (وأيت المنافقين) يعنى  
 حاطب بن أبي بلتعسة  
 (يصدون عنك صدودا)  
 يعرضون عن حكمك  
 اعراضا عن الشدق  
 فقال (فكيف) يصنعون  
 على وجه التعجب (اذا  
 أصابتهم مصيبة) عقوبة  
 (بما قدمت أيديهم) بلى  
 الشدق (ثم جاؤك) بعد  
 ذلك (يحلفون بالله)  
 يعنى حاطبا حلف بالله  
 (ان أردنا) ما أردنا بلى  
 الشدق (الاحسانا)  
 فى الكلام (وتوفيقا)  
 صوابا (أولئك الذين)  
 يعنى الذى لوى شدة  
 على النبي صلى الله عليه  
 وسلم (يعلم الله ما فى  
 قلوبهم) يعنى ما فى قلبه  
 من النفاق وهو حاطب  
 ابن أبي بلتعسة يقال  
 فكيف يصنعون أى  
 أهل مسجد الضرار اذا  
 أصابتهم مصيبة عقوبة  
 بما قدمت أيديهم  
 بيناتهم مسجد الضرار  
 ثم جاؤك بعد ذلك يحلفون  
 بالله يعنى تعالوا وحاطبا  
 حلفا بان أردنا ما أردنا

عمران رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك وجد اشديدا فانزل الله نساؤكم حرت لكم فأتوا  
 حرتكم انى شئتم \* وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي بشر الدولابي نبينا أبو الحارث أحمد بن سعيد  
 نبينا أبو نابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الله بن عمر بن حفص وابن  
 أبي ذئب ومالك بن أنس فرقمهم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر مسلك على المصحف يا نافع فقرأ حتى أتى على  
 نساؤكم حرت لكم فأتوا حرتكم انى شئتم قال لي ندى يا نافع فيم تزلت هذه الآية قلت لا قال تزلت في رجل من  
 الانصار أصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله نساؤكم حرت لكم فأتوا حرتكم انى شئتم الآية قلت  
 له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال الرفاعي فوائده تخرج الدارقطني نبينا أبو أحمد بن عبدوس نبينا  
 علي بن الجعد نبينا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امرأته في دبرها فانزل الله نساؤكم حرت لكم  
 فأتوا حرتكم انى شئتم قال فلقت لابن أبي ذئب ما تقول أنت في هذا قال ما أقول فيه بعد هذا \* وأخرج الطبراني  
 وابن مردويه وأحمد بن أسامة التيمي في فوائده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة ففرمهم هذه الآية نساؤكم  
 حرت لكم الآية فقال تدرى فيم أنزلت هذه الآية قال لا قال في رجال كانوا يأتون النساء في أدبارهن \* وأخرج  
 الدارقطني ودعبلج كلاهما في غرائب مالك من طريق أبي مصعب واسحق بن محمد القروي كلاهما عن نافع عن  
 ابن عمر انه قال يا نافع مسلك على المصحف فقرأ حتى بلغ نساؤكم حرت لكم الآية فقال يا نافع أتدرى فيم أنزلت  
 هذه الآية قلت لا قال تزلت في رجل من الانصار أصاب امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم فانزل الله الآية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى  
 صحيحة معروفة عنه مشهورة \* وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار وابن  
 مردويه بسند حسن عن أبي - عبيد الخدرى أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت  
 نساؤكم حرت لكم فأتوا حرتكم انى شئتم \* وأخرج النسائي والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد  
 الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس أنه قيل له يا ابا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال  
 العبد أوالعجب على أبي فقال مالك أشهد على يزيد بن رومان أنه أخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال  
 نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب بروى عن أبي الجباب سعيد بن يسار أنه سأل ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا  
 نشترى الجوارى أفنحمض لهن قال وما التحميص فذكر له الدبر فقال ابن عمر أف أف يفعل ذلك مؤمن أو قال  
 مسلم فقال مالك أشهد على ربيعة أخبرني عن أبي الجباب عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ  
 عن مالك صحيح \* وأخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر  
 كان لا يرى بأسا أن يأتى الرجل المرأة في دبرها \* وأخرج البيهقي في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن  
 كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول في آية المرأة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسأله يعنى عبد الله بن  
 علي بن السائب فقال تذر ولو كان حلالا \* وأخرج ابن جرير عن الدراوردي قال قيل لزيد بن أسلم ان محمد بن  
 المسكدر يخفى عن آيات النساء في أدبارهن فقال زيد أشهد على محمد لا يخفى أنه يفعله \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 أبي مليكة أنه سئل عن آيات المرأة في دبرها فقال قد أردته من جاريتي البارحة فاعتصمت على فاستعنت بدهن  
 \* وأخرج الخطيب في رواية مالك عن أبي سليمان الجوزجاني قال سألت مالك بن أنس عن وطء الحلال في الدبر  
 فقال لي الساعة غسلت رأسي منه \* وأخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك أنه مباح  
 \* وأخرج الطحاوي من طريق أبي بصير عن الفرغ عن عبد الله بن القاسم قال ما أدركت أحدا أقتدى به في ديني  
 يشك في أنه حلال يعنى وطء المرأة في دبرها ثم قرأ نساؤكم حرت لكم قال فإى شئ أبين من هذا \* وأخرج  
 الطحاوي والحاكم في مناقب الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن الشافعي سئل عنه فقال  
 ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه شئ والقياس انه حلال \* وأخرج الحاكم عن ابن عبد  
 الحكم أن الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بان الحارث انما يكون في الفرغ فقال له  
 فيكون ما سوى الفرغ محرما فالترمه فقال رأيت لو وطئها بين سابقها أو نى اعكافها في ذلك حرت قال لا قال



وقدموا الانفسكم وانتموا

الله واعلموا انكم ملائقوه  
وبشر المؤمنين

ببناء المسجد الاحسانا

الى المؤمنين وقوفها

موافقة في الدين ان

تبعث البنا فبها اولئك

لذين بنوا مسجد الضرار

يعلم الله ما في قلوبهم من

النفاق والخلاف

(فاعرض عنهم) اتركهم

ولا تعاقبهم في هذه المرة

(وعظهم) بلسانك لكي

لا يفعلوا مرة اخرى

(وقل لهم في انفسهم

قولا بلغا) تقدم اليهم

تقدما وثيقا في الوعيد

ان فعلتم كذا افعل بكم

كذا (وما ارسلنا من

رسول الا ليطاع) ذلك

الرسول (باذن الله)

بامر الله لاي عمل بخلاف

أمره ويلوي عليه

الشدق برحكمه (ولو

أنهم) يعني أهل مسجد

الضرار وحاطبا (اذ

ظلموا انفسهم) بلى

الشدق وبناء مسجد

الضرار (جاؤك) للتوبة

(فاستغفر والله) فتابوا

الى الله من صنعهم

(واستغفر لهم الرسول)

دعا لهم الرسول

(لوجدوا الله توابا)

متجاوزا (رحيما) بهم

بعد التوبة (فلاوربك)

أنسى بنسى هو بعمر

محمد (لا يؤمنون) في

السر ولا يستحقون اسم

أفيعزم قال لا قال فكيف تخبر بما لا تقول به قال لما كعمل الشافعي كان يقول ذلك في القديم وأما في الجديد  
فصرح بالقرم (ذكر القول الثالث في الآية) \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حديد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضياع في المختارة عن زائدة بن عمير قال سألت ابن  
عباس عن العزل فقال انكم قد أكثرتم فان كان قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فهو وكما قال وان لم يكن  
قال فيه شيئا قال أنا أقول نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت فاعزلوا وان شتمت فلا تفعلوا \* وأخرج  
وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ذراع قال سألت ابن عمر عن قول الله فاتوا حرتكم اني شتمت قال ان شاء عزل وان شاء  
غير العزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حرتكم فاتوا حرتكم اني  
شتمت قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل فبأذن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم  
ينهناعنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والبيهقي عن جابر ان جلا أتي النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ان لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانها سبأ تها ما قدر  
لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جاء فقال يا رسول الله ان الجارية قد حملت فقال قد أحبرتك انه سبأ تها  
ما قدر لها \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي  
عن أبي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم لم عن العزل فقال أو تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر  
ما من نسمة كأنه الى يوم القيامة الا وهي كأنه \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا أراد الله خلق شيئا لم يعمه شيئا \* وأخرج عبد  
الرزاق والترمذي ومحمد والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود اننا الموردة الصغرى  
فقال كذبت اليهود ان الله اذا أراد أن يخلق لم يعمه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي  
عن أبي سعيد انه سئل عن جلا قال يا رسول الله ان لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره ان تحمل وأنا أريد  
ما أراد الرجال وان اليهود تحدث ان العزل هو الموردة الصغرى قال كذبت يهود لو أراد الله ان يخلقها استطعت  
ان تصرفه \* وأخرج البزار والبيهقي عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود  
تزعمن ان العزل هي الموردة الصغرى قال كذبت يهود \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت  
انه سئل عن العزل فقال هو حرتك ان شئت سقيته وان شئت أعطشته \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن  
عباس انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن آدم ليقتل نفسا قضى الله خلقها هو حرتك ان شئت أعطشته وان شئت  
سقيته \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحر الا باذنها  
\* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الامة وتستأمر الحر \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس  
قال تستأمر الحر في العزل ولا تستأمر الامة \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكره عشر شلال الختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني الخلق وتغير الشيب  
والرقى الا بالمعزوات وعقد التامم والضرب بالسكاب والتبرج بالزينة لتغير لهما وعزل المساء عن محله وفساد الصبي  
عشر محرمة (ذكر القول الرابع في الآية) \* \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن الحنفية في قوله فاتوا حرتكم اني  
شتمت قال اذا شتمت قوله تعالى (وقدموا الانفسكم) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكرمة في قوله وقدموا الانفسكم قال  
الولد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وقدموا الانفسكم قال التسمية عند الجماع يقول بسم الله \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان  
وجنب الشيطان مارزقتنا فضي بينهم ولد لم يضره الشيطان أبدا \* وأخرج عبد الرزاق والعقيلي في الضعفاء  
عن سلمان قال أمرنا خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا نتخذ من المتاع الا ما نانا كانات المسافر ولا نتخذ  
من السبأ الا ما ينكح أو ينكح وأمرنا اذا دخل أحدنا على أهله أن يصلي ويأمر أهله ان تصلي خلفهم يدعو



ولا تجعلوا الله عرضة  
 لايمانكم ان تبروا  
 وتتقوا وتصلحوا بين  
 الناس والله سميع علم  
 الامعان في السر (حتى  
 يحكموك) حتى  
 يجعلوا حاكما (فيما  
 شجر بينهم) فيما التبس  
 بينهم ويقال فيما اختلف  
 بينهم من الحكم (ثم  
 لا يجحدوا في انفسهم) في  
 قلوبهم (حرجا) شكا  
 (مما قضيت) بينهم  
 (ويسلموا تساميا)  
 يخضعوا لك خضوعا  
 (ولو انا كتبنا عليهم)  
 أو جنبنا عليهم كما أو جنبنا  
 على بني اسرائيل (أن  
 اقتلوا انفسكم أو اخرجوا  
 من دياركم) من منازلكم  
 صفرا (ما فعلوه) بطبيعة  
 النفس (الاقليل منهم)  
 من المخلصين رئيسهم  
 نابت بن قيس بن شماس  
 الانصاري (ولو انهم)  
 يعني المنافقين (فعلوا  
 ما وعظون) يؤمرون  
 (به) من التوبة  
 والاخلاص (لكان  
 خيرا لهم) في الآخرة  
 مما هم عليه في السر  
 (وأشد تشبها) حقيقة  
 في الدنيا (واذا) لو فعلوا  
 ما أمروا به (لا تبتناهم)  
 لاعطيناهم (من لدنا)  
 من عندنا (أجر اعظيما)  
 ثوابا وافر في الجنة  
 (ولهديناهم صراطا  
 مستقيما) لتشتبههم في

ويامرها تؤمن \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي وائل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له اني  
 تزوجت جارية بكرة واني قد خشيت ان تعركني فقال عبد الله ان الالف من الله وان العرك من الشيطان ليكره  
 اليها أحل الله له فاذا أدخلك عليك فرها ان تصلي خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم في  
 وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت وفرق بيننا اذا فرقت الى خير \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 أبي شيبة عن أبي سعيد مولى بني أسد قال تزوجت امرأة فدعوت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أبو ذر وابن  
 مسعود فعملوني وقالوا اذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين ومرها فلتصل خلفك وحذنا صيتها ورسول الله خيرها  
 وتعوذ به من شرها ثم شأنا لك وشأن أهلك \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال يقال اذا أتى الرجل أهله فليقل  
 بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقتنا قال فكان رجلا ان يكون ولدا  
 صالحا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي وائل قال اننتان لا يذكر الله العبد فيهما اذا أتى الرجل أهله يبدأ فيسبى الله  
 واذا كان في الخلاه \* وأخرج ابن أبي شيبة والخراطي في مكارم الاخلاق عن علقمة ابن مسعود كان اذا غشى  
 امرأته فانزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنا نصيبا \* وأخرج الخراطي عن عطاء في قوله وقد موالا انفسكم  
 قال التسمية عند الجماع \* قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والبيهقي في مسنده عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم يقول لا تجعلني عرضة لايمنك ان  
 لا تصنع الخير ولكن كفر من يمينك واصنع الخير \* وأخرج عبد الجيد وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هو  
 ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته أو لا يصدق أو يكون بين رجلين مغاضبة فيحلف لا يصلح بينهما يقول قد  
 حلفت قال يكفر عن يمينه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى  
 لا يفعله فنهى الله عن ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال هو الرجل يحلف لا يصل رحمولا يصلح  
 بين الناس فانزل الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال جاء رجل الى عائشة فقال  
 اني نذرت ان كلت فلانا فان كل مملوكي عتيق وكل مالي ستر للبيت فقالت لا تجعل مملوكي عتقا ولا تجعل  
 مالك ستر للبيت فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم أن تبروا وتتقوا الآية فكفر عن يمينك \* وأخرج  
 ابن جرير عن عائشة في الآية قالت لا تحلفوا بالله وان نذرت \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله ولا تجعلوا  
 الله عرضة لايمنكم قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يعتل بيمينه يقول الله أن تبروا وتتقوا هو خير  
 من ان ترضى على ما لا يصلح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين  
 فيغضبه أحدهما أو يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج  
 قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم الآية نزلت في أبي بكر في شأن مسطح \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبير في قوله والله سميع علم يعني النبي صلى الله عليه وسلم لان يبلغ أحدكم في يمينه  
 اليمين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يلع أحدكم في يمينه  
 في أهله أمه عند الله من أن يعطى كفايته التي افترض عليه \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمر بن  
 شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ولا في معصية الله  
 ولا في قطيعة الرحم ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعهما وليأت الذي هو خير فان تركها كفرتها  
 \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين قطيعة  
 رحم أو معصية فبره ان يحث فيها ويرجع عن يمينه \* وأخرج مالك ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وبفعل الذي هو  
 خير \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحملت \* وأخرج  
 مسلم والنسائي وابن ماجه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى  
 غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي



لا يؤاخذكم الله  
 بالغوفي أيمانكم ولكن  
 يؤاخذكم بما كسبت  
 قلوبكم والله غفور  
 رحيم  
 الدين على دين قائم  
 نرضاه وهو الاسلام  
 (ومن يطع الله  
 والرسول) نزلت  
 هذه الآية في ثوبان  
 مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لقوله  
 أخاف ان لأقنالك  
 في الآخرة يا رسول الله  
 وراه رسول الله متغيرا  
 لونه وكان يحبه حبا  
 شديدا لا يكاد يصر عنه  
 فذكر الله كرامته  
 فقال ومن يطع الله في  
 الفرائض والرسول في  
 السنن (فأولئك) في  
 الجنة (مع الذين أنعم  
 الله من الله عليهم من  
 النبيين) محمد صلى الله  
 عليه وسلم وغيره  
 (والصديقين) أفاضل  
 أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم (والشهداء)  
 الذين استشهدوا في  
 سبيل الله (والصالحين)  
 صالحى أمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم (وحسن  
 أولئك رفيقا) مرافقة  
 في الجنة (ذلك) المرافقة  
 مع النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين  
 (الفضل من الله) المن  
 من الله (وكفى بالله  
 عليما) يجب ثوبان  
 وكرامته في الجنة وثوابه  
 ثم علم خروجه ثم قن

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لتسأل الامارة فانك ان أعطيتها عن غير مسألة  
 أعنت عليها وان أعطيتها عن مسألة وكات بها واذا حلفت على يمين فرأيت غـبرها خيرا منها فأت الذي هو خير  
 وكفر عن يمينك \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الانصار كان بينهما  
 ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألني القسمة لم أكلك أبدأ وكل مالي في رباح الكعبة  
 فقال له عمران الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يمين ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا تملك \* وأخرج النسائي وابن ماجه عن اللذان الجشمي قال  
 قلت يا رسول الله يا تينى ابن عمى فاحلف ان لا أعطيه ولا أصله قال كفر عن يمينك \* قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله  
 بالغوفي أيمانكم) \* أخرج مالك في الموطأ وكيع والشافعي في الام وعبد الرزاق والبخارى ومسلم وعبد بن  
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عائشة قالت أنزلت هذه  
 الآية لا يؤاخذكم الله بالغوفي أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصلها كلامه  
 \* وأخرج أبو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح انه سئل عن اللغو  
 في اليمين فقال عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في يمينه كلاً والله وبلى والله  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عائشة لا يؤاخذكم الله بالغوفي أيمانكم قالت هو  
 القوم يتدارون في الامر يقول هذا الا والله ويقول هذا كلاً والله يتدارون في الامر لا تعد عليه قلوبهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت انما اللغو في المزاخنة والهزل وهو قول الرجل لا والله وبلى والله  
 فذلك لا كفارة فيه ان الكفارة فيما تعد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال مر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يتضامن مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه فرمى رجل من القوم  
 فقال أصبت والله أخطأت والله فقال الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول فقال كلاً أيمان الرماة  
 لغولا كفارة فيها ولا عقوبة \* وأخرج أبو الشيخ من طريق عطاء عن عائشة وابن عباس وابن عمر وأتهم كانوا  
 يقولون للغول والله وبلى والله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة  
 عن ابن عباس قال لغو اليمين لا والله وبلى والله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 والبيهقي عن عائشة انها كانت تتأول هذه الآية لا يؤاخذكم الله بالغوفي أيمانكم وتقول هو الشيء يحلف عليه  
 أحدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال لغو اليمين  
 حلف الانسان على الشيء يظن أنه الذي حلف عليه فاذا هو غير ذلك \* وأخرج ابن جرير من طريق عطية  
 العوفي عن ابن عباس قال اللغو أن يحلف الرجل على الشيء برأه حقاً وليس بحق \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يؤاخذكم الله بالغوفي أيمانكم قال هذا في الرجل  
 يحلف على أمر اضرار أن يفعله أولاً يفعله فيرى الذي هو خير منه فامر الله أن يكفر عيتمو يأتى الذي هو خير قال  
 ومن اللغو ايضاً ان يحلف الرجل على أمر لا يرى فيه الصدق وقد أخطأ في ظنه فهذا الذي عليه الكفارة ولا ثم فيه  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله بالغوفي أيمانكم قال لغو اليمين  
 أن تحرم ما أحل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعدت قلوبكم  
 فيه الماتم فهذا عليك فيه الكفارة \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله  
 لا يؤاخذكم الله بالغوفي أيمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني أن لا يصلي ولا يصنع الخير \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخبي لا يؤاخذكم الله بالغوفي أيمانكم قال هو الرجل يحلف  
 على الشيء ثم ينسى فلا يؤاخذ به الله ولكن يكفر \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ من طريق قتادة عن  
 سليمان بن يسار لا يؤاخذكم الله بالغوفي أيمانكم قال الخطا غير العمد \* وأخرج عبد بن حميد عن ابي قلابه في  
 قول الرجل لا والله وبلى والله قال انهم لمن لغة العرب ليست بيمين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم لا يؤاخذكم



للذين يؤلون من نسائهم  
 تربص أربعة أشهر  
 سبيل الله فقال (يا أيها  
 الذين آمنوا) بحمد  
 والقرآن (خذوا  
 حذرکم) من عدوكم ولا  
 تحرجوا متفرقين  
 (فانفروا) ولكن  
 اخرجوا (نبات)  
 جباغات سرية سرية  
 (أو انفروا جميعا) أو  
 اخرجوا كما هم مع نبيكم  
 (وان منكم) يا معشر  
 المؤمنين (لمن ليطئن)  
 يقول ليطأفن عن  
 الخروج في سبيل الله  
 عبد الله بن أبي وقيل  
 ما يصيبكم في السرية  
 (فان أصابتمكم) في  
 السرية (مصيبة) القتل  
 والهزيع والشدة (قال)  
 عبد الله بن أبي (قد أنعم  
 الله) من الله (علي)  
 بالجلوس (اذلم أكن  
 معهم) في تلك السرية  
 (شهيدا) حاضرا (ولئن  
 أصابكم) في تلك السرية  
 (فضل) فتح وغنيمة (من  
 الله ليقولن) عبد الله بن  
 أبي (كأن لم تكن  
 بينكم وبينه مودة)  
 صلة في الدين ومعرفة  
 في العيبة مقدم ومؤخر  
 (يا ليتني كنت) في  
 الغزاة (معهم) فافوز  
 فوزا عظيما) فاصيب  
 غنائم كثيرة وحظا وافرا ثم  
 أمرهم بالقتال في سبيل  
 الله وان كانوا منافقين

الله بالغوفي ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق وهو كاذب فذلك اللغو لا يؤخذكم به ولا يمكن  
 يؤخذكم بما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب فذلك الذي لا يؤخذ به \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الفضال قال كان قوم حلفوا على تحريم الخلال فقالوا أما اذ حلفنا وحمنا على أنفسنا فانه ينبغي لنا ان  
 نبرق الله ان تبروا وتطهروا وتصلحوا بين الناس ولم يجعل لها كفارة فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك  
 قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه الجارية التي كان  
 حرمها على نفسه أمره ان يكفر بيمينه ويعاد جاريته ثم أنزل الله لا يؤخذكم الله بالغوفي ايمانكم \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والله غفور يعني اذا جاؤا زالين التي حلف عليها احليم اذ لم يجعل فيها الكفارة ثم  
 نزلت الكفارة قوله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) \* أخرج عبد الرزاق وأبو عبيد في  
 فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها  
 للذين يقسمون من نسائهم ويقول الالباء القسم والقسم الالباء \* وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب  
 مثله \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن حماد قال قرأت في مصحف أبي الذي يقسمون \* وأخرج الشافعي  
 وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الالباء ان يحلف بالله أن لا يجامعها  
 أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يؤلون من  
 نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها في تربص أربعة أشهر فان هونكها كفر بيمينه فان  
 مضت أربعة أشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان امانا في عير اجمع واما ان يعزم فيطلق كما قال الله سبحانه  
 وتعالى \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي والخطيب في تالي التخييص عن ابن  
 عباس قال كان ايلاء أهل الجاهلية بالسنة والسنين وأكثر من ذلك فوقت الله أربعة أشهر فان كان ايلاءه  
 أقل من أربعة أشهر فليس بايلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين يؤلون من نسائهم تربص  
 أربعة أشهر قال هذا في الرجل يولي من امرأته يقول والله لا يجتمع رأسي ورأسك ولا أقر بك ولا أعشاك  
 قال وكان أهل الجاهلية يعدونه طلاقا فدلهم أربعة أشهر فان فاه فيها كفر عن يمينه وكانت امرأته وان  
 مضت الاربعه أشهر ولم يفتي فيها فهي تطليقة وهي أحق بنفسها و هو أحد الخطاب ويخطبها وزوجها في عدتها  
 ولا يخطبها غيره في عدتها فان تزوجها نهى عنده على تطليقتين \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن  
 عباس قال كل عيمر منعت جماعا فهي ايلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن ابن عباس قال لا ايلاء الا يحلف \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار  
 ان خالد بن سعيد بن العاصي هجر امرأته سنة ولم يكن حاف فقالت له عائشة أما تقر آية الالباء انه لا ينبغي أن  
 تهجرا أكثر من أربعة أشهر \* وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر انه سمع عائشة وهي تعظ  
 خالد بن العاصي المخزومي في طول الهجرة لامرأته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله  
 لاهولي من الاجل انما جعل الله تربص أربعة أشهر فاذ طول الهجرة قال محمد بن مسعود لم ولم يباغنا انه مضى  
 في طول الهجرة طلاقا لاحد ولكن عائشة حذرته ذلك فاراد ان تعطفه على امرأته وحده دون عليه أن  
 تشبهه بالالباء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بغضب \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي  
 طالب قال الالباء ايلاء في الغضب والالباء في الرضا فاما الالباء في الغضب فاذا مضت أربعة أشهر فقد  
 بانت منه واماما كان في الرضا فلا يؤخذ به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبيرة قال  
 ماتت أم صبي بيني وبينه قرابة فحلف أبي أن لا يباأ أمي حتى تفضمه فمضى أربعة أشهر فقالوا قد بانت منك فأتى  
 عليا فقال ان كنت انما حلفت على تضره فقد بانت منك والافلا \* وأخرج عبد بن حميد عن أم عطية قالت ولد لنا  
 غلام فكان أجدري عرا سمعته فقال القوم لا يبه انكم لتعسنون غذاء هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا أقرب أمه  
 حتى تفضمه فقال القوم قد والله ذهبت منك امرأتك فارتفعوا الي علي فقال علي أنت من نفسك أم من غضب غضبته  
 عليها فحلفت قال لا بل أريد أن اصلى الى وادي قال فانه ليس في الاصلاح ايلاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن



فان فاؤ فان الله غفور

رحيم وان عزموا الطلاق  
 فان الله سميع عليم  
 فقال (فليقاتل في سبيل  
 الله) في طاعة الله (الذين  
 يشرون الحياة الدنيا  
 بالآخرة) يختارون  
 الدنيا على الآخرة  
 ويقال نزلت هذه الآية  
 في المخاضين فليقاتل في  
 سبيل الله في طاعة الله  
 الذين يشرون الحياة  
 الدنيا بالآخرة يبيعون  
 الدنيا بالآخرة ويختارون  
 الآخرة على الدنيا ثم  
 ذكر ثوابهم فقال (ومن  
 يقاتل في سبيل الله) في  
 طاعة الله (فيقتل)  
 يستشهد (أو يغلب)  
 يضفر على العدو (فسوف  
 نؤتيه) نعطي في كالا  
 الوجهين (أجر عظيم)  
 ثوابا وافر في الجنة ثم  
 ذكر كراهتهم القتال  
 في سبيل الله فقال (وما  
 لكم) يا معشر المؤمنين  
 (لأنقالتون في سبيل  
 الله) في طاعة الله مع  
 أهل مكة (والمتضعفين  
 من الرجال والنساء  
 والولدان الصبيان) الذين  
 يبقون (ولون) بمكة (ربنا)  
 يا ربنا (أخرجنا من هذه  
 القرية) من مكة  
 (الظالم أهلها) المشرك  
 أهلها (واجعل لنا من  
 لدنك) من عندك (وليا)  
 حافظا يعنون عتاب بن  
 أسيد (واجعل لنا من

جديد عن سعيد بن جبيرة قال أتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا آتي امرأتي سنتين فقال ما أراك الا قد آليت قال  
 انما حلفت من أجل انها ترضع ولدي قال فلا إذن \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن رجل قال  
 لامرأته والله لا أقر بك حتى تقطعي ولدك قال والله ما هذا بآيلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن حماد قال سألت  
 ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرأته وهي ترضع شققة على ولدها فقال ابراهيم ما أعلم الايلاء الا في  
 الغضب قال الله فان فاؤ فان الله غفور رحيم فانما اني ممن الغضب وقال ابراهيم لا أقول فيها شيئا وقال حماد لا أقول  
 فيها شيئا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الامم قال تزوجت امرأة فقلت ابن عباس نقلت  
 تزوجت بمثل بنت يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيئا ثم قال والله لقد خرجت وما أكلها قال عليك به اقبل ان تنقضى  
 أربعة أشهر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن منصور قال سألت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امرأته  
 فمضت أربعة أشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الايلاء في الجماع وأنا أخشى أن يكون ايلاء \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن ابن عباس قال اذا آتى على شهر أو شهرين أو ثلاثة دون الحد برت عينه لا يدخل عليه ايلاء \* وأخرج  
 الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال كل شيء دون اربعة فليس بآيلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 عطاء قال لو آتى منها شهرا كان ايلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن الحكم ان رجلا آتى من امرأته شهرا فتركتها  
 حتى مضت أربعة أشهر قال النخعي هو ايلاء وقد بان منه \* وأخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا آتى عشرة  
 أيام فمضت أربعة أشهر فجاء الى عبد الله فجعله ايلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي ليلى قال ان آتى منها يوما  
 أو ليلة فهو ايلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الرجل يقول لامرأته والله لا أطوك الليلة فتركتها من  
 اجل ذلك قال ان تركها حتى تمضي اربعة أشهر فهو ايلاء \* قوله تعالى (فان فاؤ فان الله غفور رحيم)  
 \* أخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ فان فاؤ فاهن فان الله غفور رحيم \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب قال اتى الجماع \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم من طرق عن ابن عباس قال اتى الجماع  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال اتى الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن علي قال اتى الجماع \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن مسعود قال اتى الجماع \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال مسروق اتى الجماع قيل  
 ألا سألته عن رواه قال كان أجل في عيني من ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اتى الجماع \* وأخرج  
 عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال اتى الجماع فان كان له عذر من مرض أو سجن أو جزاء أو  
 بغي أو بلسانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبين امرأته أو سفر أو حبس أو شيء يعذر  
 به فاشهاد فيء \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الشعثاء انه سأل علقمة عن الرجل يولي من امرأته فيكون  
 به منافس أو شيء فلا يستطيع ان يطأها قال ذافاء بقلبه ولسانه ورضى بذلك فهو فيء \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد عن أبي الشعثاء قال لا يجزئ حتى ينكح بلسانه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي فلابة  
 قال اذا فاع في نفسه اجزأه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا آتى الرجل من  
 امرأته ثم وقع عليها قبل الاربعه أشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاؤ فان الله غفور رحيم أي لتلك  
 الميمن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرجون في قول الله فان فاؤ فان الله  
 غفور رحيم ان كفارته فيه \* وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 ابن عباس قال ان فاع كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي أحق بنفسها \* قوله تعالى (وان عزموا الطلاق) الآية  
 \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزموا  
 السراح \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت أربعة أشهر لاشئ عليه حتى توقف  
 فيطلق أو يمك \* وأخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولى وفي لفظ كان  
 لا يرمى الايلاء شيئا وان مضت الاربعه أشهر حتى توقف \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير  
 والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه كان يقول اذا آتى الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق وان مضت أربعة أشهر



لذلك) من عندك  
 (نصيرا) مانعا فاستجاب  
 الله دعاءهم وجعل لهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 ناصرا وعتابا وليا ثم  
 ذكر قتالهم في سبيل  
 الله فقال (الذين آمنوا)  
 بحمدوا أصحابه (يقاتلون  
 في سبيل الله والذين  
 كفروا) أبو سفيان  
 وأصحابه (يقاتلون في  
 سبيل الطاغوت) في  
 طاعة الشيطان  
 (فقاتلوا أولياء الشيطان)  
 بجند الشيطان (ان كيد  
 الشيطان) صنع  
 الشيطان ومكره (كان  
 ضعيفا) بالخذلان  
 لا يخذلهم كما أخذ لهم يوم  
 بدر ثم ذكر كراهيتهم  
 للخروج مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالموافقة  
 الى بدر الصغرى فقال  
 (ألم تر) ألم تخبر يا محمد  
 (الى الذين) عن الذين  
 (قبل لهم) قلت لهم  
 بركة لعبد الرحمن بن  
 عوف الزهري وسعد  
 ابن أبي وقاص الزهري  
 وندامة بن مظعون  
 الجمحي ومقداد بن  
 الاسود الكندي وطلحة  
 ابن عبد الله النخعي (كفوا  
 أيديكم) عن القتل  
 والضرب فان لم أومر  
 بالقتال (وأقيموا  
 الصلاة) أتموا الصلوات  
 الخمس بوضوئها وركوعها  
 وسجودها وما يجب فيها  
 من مساويتها (وأقوا

حتى يوقف فاما ان يطلق وأما ان يني \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن  
 ابن عمر قال أيمارجل آلى من امرأته فانه اذا مضى الاربعه أشهر وقف حتى يطلق أو يني ولا يقع عليه الطلاق  
 اذا مضت الاربعه أشهر حتى يوقف \* وأخرج البخاري وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الایلاء الذي سمي الله لا يحل  
 لاحد بعد الاجل الا ان يسلك بالمعروف أو يعزم الطلاق كما أمره الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي  
 عن أبي الدرداء في رجل آلى من امرأته قال يوقف عند انقضاء الاربعه أشهر فاما ان يطلق وأما ان يني \* وأخرج  
 الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة انها كانت اذا ذكرها الرجل يخاف ان لا ياتي امرأته فبدها خمسة أشهر  
 لا ترى ذلك شيأ حتى يوقف وتقول كيف قال الله اسالك بمعروف أو تسرع باحسان \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف والبيهقي عن قتادة ان أباذر وعائشة قالوا يوقف المولى بعد انقضاء المدة فاما ان يني فاما ان يطلق \* وأخرج  
 الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول  
 يوقف المولى \* وأخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه قال سألت اثنى عشر  
 رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امرأته فكلامهم يقول ليس عليه شيء حتى تمضي الاربعه أشهر فيوقف فان  
 فاعوا لاطلق \* وأخرج البيهقي عن ثابت بن عبيدة مولى يزيد بن ثابت عن اثنى عشر رجلا من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم الایلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمر بن  
 الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الایلاء تطليقة  
 باثنته اذا مرت أربعه أشهر قبل ان يني ففهي أمك بنفسها \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء أربعه أشهر  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن أيوب قال قلت لابن جبير أكان ابن عباس يقول في الایلاء اذا مضت أربعه أشهر  
 فهي تطليقة باثنته تزوج ولا عدة عليها قال نعم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود  
 قال اذا آلى الرجل من امرأته فمضت أربعه أشهر فهي تطليقة باثنته وتعتد بعد ذلك ثلاثة قروء ويخطبها وزوجها  
 في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها يخطبها زوجها وغيره \* وأخرج عبد بن حميد عن علي في الایلاء  
 قال اذا مضت أربعه أشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن الحسن في رجل قال لامرأته ان قر بتك سنة فانت طالق ثلاثا ان قر بها قبل السنة فهي طالق ثلاثا وان  
 تركها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يمسك عن غشيبانها  
 حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه ايلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي في رجل قال لامرأته ان قر بتك  
 الى سنة فانت طالق قال ان قر بها بانت منه وان تركها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بانت منه بتطليقة فان  
 تزوجها فغشيبها قبل انقضاء السنة بانت منه وان لم يقر بها حتى تمضي الاربعه أشهر فانه يدخل عليه ايلاء  
 آخر \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امرأته  
 انما اذا مضت أربعه أشهر فهي تطليقة واحدة ولو زوجها عليها رجعتا كانت في العدة \* وأخرج مالك عن  
 ابن شهاب قال ايلاء العبد نحو ايلاء الحر وهو واجب وايلاء العبد شهران \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن  
 الخطاب قال ايلاء العبد شهران \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ايلاء العبد من الامه أربعه  
 أشهر \* وأخرج عن معمر عن قتادة قال ايلاء العبد من الحره أربعه أشهر \* وأخرج مالك عن عبد الله بن دينار  
 قال خرج عمر بن الخطاب من الليل يسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه \* وأرقتي أن لا خليل إلا عبه

فوالله لولا الله انى أراقبسه \* لخرلنن هذا السرير جوانبه

فسأل عمر ابنته حفصة كم أكثر ما تبصر المرأة عن زوجها فقالت ستة أشهر أو أربعه أشهر فقال عمر لا أحبس



الزكاة اعطوا زكاة  
 أموالكم (فلما كتب)  
 فرض (عليهم) بالمدينة  
 (القتال) الجهاد في  
 سبيل الله (اذا فرقت  
 منهم) طائفة منهم طلحة  
 ابن عبدالله (يخشون  
 الناس) يخافون أهل  
 مكة (تخشية الله)  
 تكوفهم من الله (أو أشد  
 خشية) بل أكثر خوفا  
 (وقالوا ربنا) يا ربنا  
 (لم كتب علينا القتال)  
 قد أوجبت علينا الجهاد  
 في سبيلك (لولا آخرتنا  
 إلى أجل قريب) هلا  
 عاقبتنا إلى أجل قريب  
 إلى الموت (قل) لهم  
 يا محمد (متاع الدنيا)  
 منفعة الدنيا (قليل) في  
 الآخرة (والآخرة)  
 ثواب الآخرة (خير)  
 أفضل (لن اتقى)  
 الشرك والشرك  
 و الفواحش (ولا  
 تظلمون قليلا) لا ينقص  
 من حسناتهم قدر قليل  
 وهو الشيء الذي يكون  
 في شق النواة ويقال  
 هو الوسخ الذي يكون  
 بين أصابعك اذا قتل  
 (أي نمتا تكونوا) يامعشر  
 المؤمنين المخلصين  
 والمنافقين في بر أو بحر  
 سفر أو حضر (يدرككم  
 الموت) فتموتوا (ولو كنتم  
 في بر ورج مشيدة) في  
 قصور حصينة ثم ذكر  
 مقالة اليهود والمنافقين  
 ما زالنا نعرف النقص في

أحد من الجيوش أكثر من ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف عن السائب بن جبير  
 مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ما زالت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة  
 يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب معاقبة باه او هي تقول  
 تطاول هذا الليل تسرى كواكب \* وأرقني أن لا يجيب إلا عبه  
 فوالله لولا الله لاشئ غيره \* لحرك من هذا السرير جوانبه  
 وبت ألهي غير بدع ما من \* لطيف الحشا لا يحتويه مضاجعه  
 يلاعبني طورا وطورا كأنما \* بدافر في ظلمة الليل حاجبه  
 يسره من كان يلهو بقربه \* يعاتبني في حبه وأعاتبه  
 وليكنسني أحشى رقيباموكلا \* بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه  
 ثم تنفست الصعداء وقالت لها في عمر بن الخطاب وحشيتي في بيتي وغيبته زوجي على وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك  
 الله فلما أصبح بعث اليها نفقة وكسوة وكتب اليه عمله يسرح اليها زوجها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال  
 سألت عمر ابنته حفصة ثم تصبر المرأة عن الرجل فقالت سنة أشهر فقال لا أجزم لأحبس رجلا أكثر من ستة أشهر  
 \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفيات عن محمد بن معن قال أتت امرأة إلى عمر بن الخطاب فقالت يا أمير المؤمنين  
 ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره ان أشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا  
 من مثنية على زوجها فقلت تكرر عليه القول وهو يكررها عليها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضرا  
 فقال له اقض يا أمير المؤمنين بيننا وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضاء فقال انما تشكوا مباعسة زوجها  
 لها عن فراشها وتطلب حقتها في ذلك فقال له عمر أما لان فهمت ذلك فاقض بينها ما فقال كعب على بزوجه  
 فاحضر فقال ان امرأتك تشكوك فقال قصرت في شيء من نفقتها قال لا فقالت المرأة  
 يا أيها القاضي الحكيم برشده \* الهى خليلي عن فرائشي مسجده  
 نهاره وليله ما يرقده \* فلتست في حكم النساء أحمده  
 زهده في مضجعي تعبه \* فاقض القضاء يا كعب لا تردده  
 فقال زوجها زهدي في فرثها وفي الخجل \* اني امرؤ أزهدي فيما قد نزل  
 في سورة النحل وفي السبع الطول \* وفي كتاب الله تخويف جلال  
 فقال كعب ان خير القاضين من عدل \* وقضى بالحق جهر او فصل  
 ان لها حقا عليك يا رجل \* أصيها في أربع لمن عقل  
 قضية من رجا عز وجل \* فاعطها ذلك ودع عنك العلال  
 ثم قال ان الله قد أباح لك من النساء أربع عاقل ثلاثه أيام ويا لها بعد في بارك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما أدري  
 من اي أمرين يحب أم من فهمك أمها أم من حكمك بينهما اذهب فقد وليت قضاء البصرة \* وأخرج البيهقي  
 في الدلائل عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امرأة فقال لها النبي صلى  
 الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعته وكان ضارا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امرأتك يا عبد الله فقال الرجل  
 والذي أمركم ما جفرا سي منها فقالت امرأته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنبغضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أذنيار وسكا فوضع جهتها على جهته زوجها ثم قال اللهم ألف  
 بينهم او حبب أحدهما إلى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت  
 امرأة تحمل ادما على رأسها فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم طرحت ما قبلت فقبلت رجليه فقال رسول الله صلى  
 عليه وسلم كيف أنت وزوجك فقالت والذي أكره لك ما طرف ولا بالد ولا بد باح إلى منه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم أشهد أني رسول الله فقال عمر وانا أشهد انك رسول الله \* وأخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل من  
 حديث جابر بن عبد الله مثله \* وأخرج مسلم ابو داود والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يصح



بانفسهن ثلاثة قروء

تعارنا ومارعنا منذ

قدم علينا بمحمد واصحابه

فقال (وان تصبهم)

يعني المنافقين واليهود

(حسنة) الخصب ورخص

السعر وتتابع السنة

بالامطار (يقولوا هذه

من عند الله) لما علم

فينا الخير (وان تصبهم

سنة) القحط والجدوبة

والشددة وغلاء السعر

(يقولوا هذه من عندك)

يعنون من شؤم محمد

واصحابه (قل) يا محمد

للمنافقين واليهود (كل)

من الشدة والنعمة

(من عند الله فما

هؤلاء القوم) يعني

المنافقين واليهود

(لا يكادون يفقهون

حديثنا) قول ان النعمة

والشدة من الله ثم ذكر

بماذا تصبهم النعمة

والشدة (قل) (ما اصابك)

يا محمد (من حسنة) من

خصب ورخص السعر

وتتابع السنة بالامطار

(فمن الله) فمن نعمته الله

لك خاطب به محمد صلى

الله عليه وسلم وعني به

قومه (وما اصابك من

سنة) من قسط وجدوبة

وغلاء السعر (فمن

نفسك) فليقبل طهارة

نفسك بطهارتك بذلك

ويقال ما اصابك من

حسنة من فتح وغنمة

على كل سلامي من ابن آدم صدقة تسليما على من اتقى صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واما طهته  
الاذى عن الطريق صدقة ويضعه اهلها صدقة قالوا يا رسول الله احدثنا بقضى شهرته وتكون له صدقة قال رأيت  
لورضهاني غـ ير حله ألم يكن ياتم \* واخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء  
بالاجر قال أستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون كما يفعل يصلون ويصومون ويجاهدون  
ويتصدقون ولا تصدق قال ان فيك صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عن حاجته صدقة وفي فضل بصرك  
على الضر يرتهديه الى الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعف تعينه صدقة وفي امانتك الاذى عن الطريق  
صدقة وفي مباحةك اهلك صدقة قلت يا رسول الله اياتي احدثنا شهرته ويؤجر قال رأيت لوجهه في غير حله  
ا كان عليك وزقات نعم قال تحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير \* واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولاك في جامعك وزوجك احرقك كيف يكون لي احرق في شهوتي قال رأيت لو كان لك ولد فادرك  
ورجوت خيره ثم مات ا كنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقتك قلت بل الله قال افانت هديته قلت بل الله هداها قال  
افانت كنت ترزقه قلت بل الله يرزقه قال فكذلك فعله في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياء وان شاء امانه  
ولاك اجر \* واخرج ابن السني وابو نعيم معاني الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ايجز أحدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجر من اثنين غسله وأجر غسل امرأته  
\* واخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لا كره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله مني نسمة  
تسبح \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن أسلم قال بلغني انه جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت ان  
زوجها الا يصيبها فارسل اليه فسا له فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر ان تصيبها في كل شهر مرة قال ا كثر من ذلك  
قال عمر في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال عمر اذهبي فان فيه ما يكفي المرأة \* قوله تعالى (والمطلقات يتر بصن  
بانفسهن ثلاثة قروء) \* اخرج ابوداود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن أسماء بنت زيد بن السكن الانصارية  
قالت طلق علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمعلقة عدة فانزل الله حين طلقت العدة للطلاق  
والمطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من أتت فيها العدة للطلاق \* واخرج عبد بن حميد عن  
قتادة في قوله والمطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء قال كان أهل الجاهلية يطلق أحدهم ليس لذلك عدة  
\* واخرج ابوداود والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء واللائي يشن  
من المحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدهن ثلاثة أشهر فمسخ واستثنى وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن  
فما لكم عابهن من عدة تعتدونها \* واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والنخاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عائشة قالت انما الاقراء الاطهار \* واخرج مالك  
والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في  
الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمره بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك  
ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتموه هل تدرون ما الاقراء الاطهار قال ابن شهاب  
سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما أدركت أحد من فقهاءنا الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة  
\* واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر وزيد بن ثابت قال الاقراء الاطهار \* واخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحبيض عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
\* واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء قال ثلاث حبيض \* واخرج عبد بن حميد عن  
مجاهد في قوله والمطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء قال حبيض \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات  
يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء فعل عدة الطلاق ثلاث حبيض ثم انه نسخ منها المعلقة التي طلقت ولم يدخل بها  
زوجها فقال في سورة الاحزاب يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم  
عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج ان شامت من يومها وقد نسخ من الثلاثة فقال واللائي يشن من المحيض من  
نساءكم ان ارتبتم فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدهن ثلاثة أشهر وليس الحبيض من أمرهاني



شيء ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال أجهن ان يضعن حملهن فهذه ليست من القروء وفي شيء انما أجلهان  
تضع حملها \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن جيد والبيهقي من طريق عروة وعمره عن  
عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجه او حلت للزواج قالت عروة وكانت عائشة تقول  
انما القروء الطهر وليس بالحيضة \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن جيد والبيهقي عن زيد بن  
نابت قال اذا دخلت المطهرة في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجه او حلت للزواج \* وأخرج مالك والشافعي  
والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها  
ولا ترثه ولا يرثها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى  
اذا مضت حيضتان والثالثة أتاها وقد قدعت في غيبها فغسلت من الثالثة فاماها وزوجها فقال قد راجعتك  
قد راجعتك ثلاثا فاتباعه من الخطاب فقال لعمر بن لادن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال أرى انه أحق بها  
حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وأنا أرى ذلك \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن  
جيد والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال تحل لزوجهها الرجعة عاجل حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للزواج  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال أرسل عثمان بن عفان الى أبي يسأله  
عن رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال أبي كيف يبقى منافق فقال عثمان نعيذك  
بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسيمك منافقا ونعيذك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم تموت ولم يبينه  
قال فاني أرى انه أحق به ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة \* وأخرج البيهقي من طريق الحسن  
عن عمر وعبد الله وأبي موسى في الرجل يطلق امرأته فتحيض ثلاث حيض فراجعها قبل ان تغتسل قال هو  
أحق به ما لم تغتسل \* وأخرج وكيع عن الحسن قال تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة الا مرة  
\* وأخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشم بن عمار به فطلق الانصارية وهي  
ترضع فترت به سنة ثم هلك ولم تحض فقالت أنا أراهم ولم أحض فاحتصموا الى عثمان فقضى للانصارية بالبراث  
فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بماذا يعني علي بن أبي طالب \* وأخرج البيهقي عن  
ابن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم تعتد بتلك الحيضة \* وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس  
بالطهر قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لقروتهن \* وأخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان رجلا  
من الانصار يقال له حبان بن منة فطلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فكدت سبعة عشر شهرا لا تحيض  
بمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقالت له ان امرأتك تريد ان ترث فقال لاهله اجعلوني الى عثمان فقاموا  
اليه فذكر له شان امرأته وعنده علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت فقال لهم ما عثمان ماتريان فقالا ترى انه ان  
مات ترثه ويرثها ان ماتت فانها ليست من القواعد الا التي قديس من الميضي وليست من الابكار الا التي لم يبلغن  
بالميضي ثم هي علي عدة حيضها ما كان من قليل أو كبير فرجع حبان الى أهله وأخذ ابنته فلما فقدت الرضاع  
حاضت حيضة ثم حاضت حيضة أخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها ورثته  
\* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال طلاق الامه تطليقتان وقرؤها حيضتان وفي لفظ وعدها حيضتان \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي من  
حديث ابن عمر مر فوعامته \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنساء \* وأخرج  
مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة للنساء \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال  
عدة المستحاضة سنة \* قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله  
لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن  
قال علم الله ان منهن كواتم يكتمن ضرارا ويذهبن بالولاء الى غير أزواجهن فنهى عن ذلك وقدم فيه \* وأخرج ابن

ولا يحل لهن ان يكتمن  
ما خلق الله في أرحامهن  
ان كن يؤمن بالله واليوم  
الآخر

عن الله فمن كرامة الله  
وما أصابك من سيئة من  
قتل وهزيمت مثل يوم  
أحد فمن نفسك فبذنب  
أصحابك بتركهم المركز  
ويقال ما أصابك من  
حسنة ما عملت من خير  
فمن الله توفيقه وعونه وما  
أصابك من سيئة  
ما عملت من شر فمن  
نفسك فمن قبل جنابة  
نفسك خذلانه  
(وأرسلناك للناس) الى  
الجن والانس (رسولا)  
بالبلاغ (وكفى بالله  
شهيدا) على مقالتهم  
ان الحسد من الله  
والسيئة من شؤم محمد  
صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه ويقال وكفى  
بآلله شهيدا على قولهم  
انتنابشهيد يشهد بانك  
رسول الله فلما نزل وما  
أرسلنا من رسول الا  
ليطاع باذن الله قال  
عبد الله بن أبي يامرنا  
محمد ان طيعه دون الله  
فستزل فيه (من يطع  
الرسول) فيما يأمره  
(فقد أطاع الله) لان  
الرسول لا يأمر الا ما أمر  
الله (وه من تولى) عن  
طاعة الرسول (فما  
أرسلناك عليهم حفيظا)  
كفهم (ويقولون)



وبعولتهن أحق بردهن  
 في ذلك ان أرادوا اصلاحا  
 ولهن مثل الذي عليهن  
 بالمعروف وللرجال عليهن  
 درجة والله عزير حكيم  
 يعنى المنافقين عبد الله  
 ابن أبي وأصحابه (طاعة)  
 أمرت طاعة يا محمد مر  
 بما شئت ففعله (فاذا  
 برزوا) خرجوا (من  
 عندك بيت) غـيرت  
 (طائفة) فريق (منهم)  
 من المنافقين (غير الذي  
 تقول) ناس (والله  
 يكتب) يحفظ عليهم  
 (ما يبشرون) ما يبغرون  
 من أمرك (فأعرض  
 عنهم) ولا تعاقبهم  
 (وتوكل على الله) ثق  
 بالله فيما يصلحون  
 (وكفى بالله وكذلا) كفيلا  
 بالنصرة والدولة لك عليهم  
 (أفلا يتدبرون القرآن)  
 أفلا يتفكرون في  
 القرآن انه يشبه بعضه  
 بعضا يصدق بعضه  
 بعضا وفيه ما أمرهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (ولو كان من عند غير  
 الله) ولو كان هذا  
 القرآن من أحد غير الله  
 (لو جدوا فيه اختلافا  
 كثيرا) تناقضا كثيرا  
 لا يشبه بعضه بعضا  
 ثم ذكر خيانة المنافقين  
 فقال (واذا جاءهم أمر  
 من الامن) خبر من أمر  
 العسكر أو الفتح أو الغنمة  
 أصبر واعلمه حـ

حـ بر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الجمل والحبيض  
 لا يحل لهما ان كانت حاملان تكتم حملها ولا يحل ان كانت حائضان تكتم حيضها \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن  
 منصور وعبد بن جيد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الحبيض والولد لا يحل  
 له حائلة ان تقول أنا حائض وليست بحائض ولا تقول اني حبلى وليست بحبلى ولا تقول لست بحبلى وهى حبلى  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال بلغنا ان ما خلق الله  
 في أرحامهن الحبل وبلغنا انه الحبيض \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد والبيهقي عن ابراهيم في الآية قال  
 أكبر ذلك الحبيض وفي لفظ أكثر ما عني به الحبيض \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحبيض  
 \* قوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
 في قوله وبعولتهن أحق بردهن يقول اذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين وهى حامل فهو أحق بردها  
 ما لم تضع حملها ولا يحل لهما ان تكتمه يعنى حملها وهو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن \* وأخرج  
 ابن المنذر عن مقاتل بن حبان في قوله وبعولتهن أحق بردهن في ذلك يعنى المراجعة في العدة نزلت في رجل من  
 غفار طلق امرأته ولم يشـعر بحملها فارجعها ووردها الى بيتـه فولدت وماتت ولدها فانزل الله بهـ ذلك  
 بايام يسـيرة الطلاق مرتان فاسالك بمعرف وأتسرع يا حسان فنسخت الآية التي قبلها وبين الله للرجال  
 كيف يطلقون النساء وكيف يترصن \* وأخرج وكيع وعبد بن جيد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وبعولتهن  
 أحق بردهن في ذلك قال في القرون الثلاثة \* وأخرج ابن جرير عن الربيع وبعولتهن أحق بردهن في ذلك  
 قال في العدة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن أحق بردهن في ذلك قال  
 في العدة ما لم يطلقها ثلاثا \* قوله تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) \* أخرج ابن جرير عن الضحاك  
 في قوله ولهن مثل الذي عليهن قال اذا أظعن الله وأظعن أزواجهن فعليه ان يحسن خطبتها ويكف عنها اذا  
 وينفق عليها من سـمته \* وأخرج الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه عن عمر بن الا حوص ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ألا ان لكم على نساءكم حقوقا ونساءكم عليكم حقوقا ما حقكم على نساءكم فلا يوطئن  
 فرشكم من تسكرهون ولا ياذن في بيوتكم من تسكرهون الا وحققن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن  
 وطعامهن \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن  
 حديده القشيري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان  
 تكسوها اذا اكتسبت ولا تضرب الوجه ولا تعجز ولا تهجر الا في البيت \* وأخرج ابن عدى عن قيس بن طلق  
 عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع أحدكم أهله فلا يبع لها حتى تقضى حاجتها كما يحب ان يقضى  
 حاجته \* وأخرج عبد الرزاق وأبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع أحدكم أهله  
 فليصدقها فان سبقها فلا يعجلها ولفظ عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها \* وأخرج وكيع  
 وسفيان بن عيينة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انى لاحب ان تزين  
 للمرأة كما أحب ان تزين المرأة لى لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما أحب ان اسـتوفى جميع  
 حتى عليها لان الله يقول وللرجال عليهن درجة \* وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أطلى وولى عانته بيده \* وأخرج الخرائطى في كتاب مساوى الاخلاق عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان ينوره الرجلـ ل فاذا بلغ مرافقه تولى هو ذلك \* وأخرج الخرائطى عن محمد بن زياد قال كان ثوبان مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جارا لى فكان يدخل الحمام فقالت وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل  
 الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم ينور \* وأخرج ابن عسـا كرى في تاريخه عن  
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم أطفاره كل خمس عشرة \* وأخرج مسلم وأبو داود  
 والنسائى وابن ماجه عن عائشة انها سألت باى شى كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت  
 بالسواك \* قوله تعالى (وللرجال عليهن درجة) \* أخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال  
 عليهن



بمعروف أو تسريح  
باحسان

منهم (أو الخوف) وان

جاهم خبر خوف من  
العسكر أو القتل أو  
الهزيمة (أذاعوا به)  
فشوا به (ولوروده) لو  
تركوا خبر العسكر (الى

الرسول) حتى يخبرهم  
الرسول (والى أولى الأمر  
منهم) الى ذوى العقل

واللب منهم من المؤمنين  
يعنى أبا بكر وأصحابه  
(العلمه) يعنى الخبر الحق  
(الذين يستنبطونه)

يتبعونه أى يطلبون الخبر

(منهم) من أبى بكر  
وأصحابه (ولو لافضل الله)  
من الله (عليكم ورحمته)

بالتوفيق والعصمة  
(لا تبعتم الشيطان)  
كلكم (الا قليلا) منهم  
لا يفشون الا بالخير ثم

أمر نبيه بالجهاد فى سبيل  
الله الى بدر الصغرى  
فقال (فقاتل فى سبيل

الله) فى طاعة الله  
(لا تكف) لان مؤمرا بذلك  
(الا نفسك وحرص)

حضض (المؤمنين)  
على الخروج معك (عسى  
الله) وعسى من الله

واجب (ان يكف)  
يمنع (باس) قتال (الذين  
كفروا) كفار مكة (والله

أشد بأسا) عذابا  
(وأشد تنكيلا) عقوبة  
ثم ذكر ثواب من آمن

عليهن درجة قال فضل ما فضله الله به عليهما من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليهما \* وأخرج  
عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن أبي مالك والوللر جال عليهن درجة قال يطلقها وليس لها من الامر شئ \* وأخرج  
وكيع وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم وللر جال عليهن درجة قال الامارة \* قوله تعالى (الطلاق  
مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان) \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن جيد والترمذي وابن جرير وابن  
أبي حاتم والبيهقي فى سننه عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقض  
عدها كان ذلك له وان طلقها ألف مرة فعدها مرة واحدة فطاعها حتى اذا جاء وقت انقض عدها  
ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا أوبك الى ولا تحلين أبدا فانزل الله الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح  
باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق \* وأخرج الترمذي وابن  
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي فى سننه من طريق هشام بن عروة عن أبيه ان عائشة قالت كان الناس والرجل  
يطلق امرأته ماشاء الله أن يطلقها وهي امرأته اذا ارتجعها وهي فى العدة وان طلقها مائة مرة أو أكثر حتى  
قال رجل لامرأته والله لا أطلقك فتبيني ولا أوبك أبدا قالت وكيف ذلك قال أطلاقك فكل ما همت عدتك  
ان تنقض راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه  
وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح  
باحسان قالت عائشة فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق \* وأخرج ابن مردويه  
والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم راجعها ما لم تنقض العدة وكان بين الرجل وبين  
أهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لا تركنك الا بما ولا ذات زوج فعزل بطلتها حتى اذا كادت العدة ان  
تنقضى راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان ففعل ذلك لهم  
الطلاق ثلاثا راجعها فى الواحدة وفى الثلثين وليس فى الثلثين جع حتى تنكح زواجا غيره \* وأخرج ابن النجار  
عن عائشة انها اتت امرأة فساألتها عن شئ من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت  
الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان \* وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس  
والمطلقات يترصن بانفسهن ثلاثين يوما الى قوله ويعولتن أحق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته  
فهو أحق برجعها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان  
\* وأخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل فى الجاهلية يطلق امرأته ماشاء لا يكون  
عليها عدة فتزوج من مكانها ان شاعت فجاء رجل من أشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق  
امرأته وأنا أخشى ان تزوج فيكون الولد اغيرى فانزل الله الطلاق مرتان فنسخت هذه كل طلاق فى القرآن  
\* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة فى قوله الطلاق مرتان قال لكل مرة قرء فنسخت هذه الآية ما كان قبلها فجعل  
الله حد الطلاق ثلاثين يوما له أحق برجعها مادامت فى عدتها ما لم يطلق ثلاثا \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جيد وأبو داود فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن  
مردويه والبيهقي عن أبي رزين الاسدى قال قال رجل يا رسول الله أرايت قول الله عز وجل الطلاق مرتان  
فان الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أسمع الله يقول الطلاق مرتان فان الثالثة قال امسك بمعروف أو تسريح  
باحسان هي الثالثة \* وأخرج العسقى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله عز  
وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا فى الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا بانا  
أما سمعت الاغشى وهو يقول وقد أخذنا اخنانه فقالوا والله لا نرفع عنك العصا حتى تطلق أهلنا فقد أضرت  
بها فقال أيا جار تاتى فانك طالق \* كذا فى أمور الناس عاد وطارقه

فقال والله لا نرفع عنك العصا وتثلث لها الطلاق فقال

بني فان البين خير من العصا \* وان لا يزال فوق رأسى بارقه



فقالوا والله لا نرفع عنك العصا أو تثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة \* وموقوفة فينا كذلك رواه  
وذوق فتي حتى فاني ذائق \* فتأت أناس مثل ما أنت ذاتة

\* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها بعد ما تطهر من قبل جماع فاذا حاضت وطهرت طلقها اخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة اخرى ثم يطلقها ان شاء \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهرا في غيب جماع فاذا حاضت ثم طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما يطلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحضة الثانية فهاتان تطليقتان وقرأت ثم قال الله للثالثة فامسالك بجمع وف أو تسريج باحسان فيطلقها في ذلك القرء كما ان شاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب قال التسريج في كتاب الله الطلاق \* وأخرج البيهقي من طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق مرتان قال وهو اليقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحدة أو اثنتين فاما يسكن ويراجع بجمع وف واما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون أحق بنفسها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتيق الله في الثالثة فاما ان يسكنها بجمع وف فيحسن صحابتها أو يسرحها باحسان فلا ينظلمها من حقها شيئا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان اذا نكح قال أنكحتك على ما أمر الله على اسم الله بجمع وف أو تسريج باحسان \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الخلال الى الله عز وجل الطلاق \* وأخرج البراز عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق النساء الا عن رغبة ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات \* وأخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيا على ظهر الارض أحب اليه من عتاق وما خلق الله على وجه الارض أبغض اليه من الطلاق \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب ان بطالا كان بالدينة يطلق امرأته ألفا فرجع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال انما كنت ألب فله عمر بالدية وقال ان كان لك فيك ثلاث \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان اذا أتى به أو جعه \* وأخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن ابي طالب امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي من طريق حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه قال جاعر جمل الى علي فقال طلقت امرأتك ألفا قال ثلاث تحررها عليك واقسم ساثرها بين نسائك \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال أتى رجل ابن مسعود فقال ان رجلا طلق امرأته البارحة مائة قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريدان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت قال وأناه رجل فقال رجل طلق امرأته البارحة عدد النجوم قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريدان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله أمر الطلاق فن طلق كما أمره الله فقد بين له ومن لبس على نفسه جعلناه لبسته والله لا تلبسون على أنفسكم وتحمه عنكم هو كما تقولون \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والبيهقي عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدله ان ينكحها فاستفتي فذهبت معه أسأل له فسأل أباه مرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا لاري ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيره قال انما كان طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك أرسلت من يدك ما كان للثمن فضل \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والبيهقي عن معاوية بن أبي عياش الانصاري انه كان جالس مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن أبي اياس بن البكير فقال ان رجلا من أهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاذا تريدان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول اذهب الى ابن عباس وأبي هريرة فاني تركتهما عند عائشة فأسألهما فذهب

وعقوبه من كفر يعني  
أبا بكر وأبا جهل فقال  
(من يشفع شفاعة  
حسنة) يوحدا ويصلح  
بين اثنين (يكن له  
نصيب منها) أجزمن  
الحسنة (ومن يشفع  
شفاعة سيئة) يشرك أو  
ينم (يكن له كفل منها)  
وزر منها من السيئة  
(وكان الله على كل شيء  
من الحسنة والسيئة  
معتبرا) مقتدرا مجازيا  
ويقال على قوت كل  
شيء مقتدرا (واذا حجتكم  
بجحة) اذا سلم عليكم  
بسلام (فحبوا باحسن  
منها) فردوها بافضل  
منها في الزيادة على أهل  
دينكم وملتكم  
(أو ردوها) مثل ما سلم  
عليكم على غير أهل  
دينكم (ان الله كان  
على كل شيء من السلام  
والرد حسيبا) مجازيا  
وشهدا نزلت في قوم  
يخولوا بالسلام ثم وحد  
نفسه فقال (الله لا اله  
الا هو ليجمعنكم) والله  
ليجمعنكم (الي يوم  
القيامة) ليوم القيامة  
في البعث (لا ريب فيه)  
لا شك فيه (ومن اصدق  
من الله حديثا) قولا  
ثم نزلت في عشرة نفر من  
المنافقين الذين ارتدوا  
عن الاسلام ورجعوا  
من المدينة الى مكة فقال  
(فما لكم) يا معشر  
المؤمنين هيرتم (في)



فقالها قال ابن عباس لابي هريرة فافتتبه يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تدينها والثلاث  
تحررها حتى تنكح زوجا غيره موقال ابن عباس مثل ذلك \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطية بن يسار قال  
جاء رجل يسأل عبد الله بن عمر وبن العاصي عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يحلها فقالوا انما طلاق البكر  
واحدة فقال لي عبد الله بن عمر وانما أنت فاض الواحدة تبينها والثلاث تحررها حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج  
الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاء رجل لابن عباس قال طلقت امرأتى مائة قال ما أخذت ثلاثا وتدع سبعا وتسعين  
\* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها حتى تنكح زوجا غيره  
\* وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم قال سألت رجل المغيرة بن شعبه وانا شاهد عن رجل طلق امرأته مائة قال  
ثلاث تحررهم وسبع وتسعون فضل \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية  
عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لتهنك الخلافة قال يقتل علي وتطهر من  
الشماتة اذ هي فانت طالق ثلاثا قال فتلقت ثيابها وفعدت حتى قضت عدتها فبعث اليها بقة بقيت لها من  
صدقاتها عشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق \* فلما بلغه قولها بكى ثم قال  
لولا اني سمعت جدي أو حدثنى أبي انه سمع جدي يقول أعمار جل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء أو ثلاثا مهمة لم  
تحل له حتى تنكح زوجا غيره لم اجعها \* وأخرج الشافعي وأبو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد بن يدانه  
طلق امرأته سهيمة البتة فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما أردت الا واحدة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم والله ما أردت الا واحدة فقال ركانة والله ما أردت الا واحدة فرددها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه  
والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده ركانة انه طلق امرأته البتة فأتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال ما أردت بها قال واحدة قال والله ما أردت بها الا واحدة قال والله ما أردت بها الا واحدة  
قال هو ما أردت فرددها عليه \* وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال  
كان العالاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال  
عمر بن الخطاب ان لناس قد استحلوا في أمر كانت لهم فيه آناة فلوا أمضينا عليهم فامضاه عليهم \* وأخرج  
الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس ان أبا الصهباء قال لابن عباس أتعلم انما  
كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم  
وأخرج أبو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا قال له أبو الصهباء كان كثيرا السؤل لابن عباس قال أما علمت أن  
الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
وصدرا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلها واحدة على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرا من امارة عمر فلما رأى الناس قد تتابعوا فيها قال أجزوهن  
عليهم \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والبيهقي من ابن عباس قال طلق عبد زيد أبو ركانة امرأته ونكح امرأته  
من مريضة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يعني عني الا كما تعني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها  
ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حبة فدعا بها ركانة واخوته ثم قال لجاساتة أترون فلانا شبيهة منه  
كذا وكذا من عبد زيد وفلان منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد زيد طلقها ففعل قال  
راجع امرأتك أم ركانة فقال اني طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتبلى بأبيها النسبي اذا  
طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد  
فقرن عليها حزنا شديد فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال طلقها ثلاثا في مجلس واحد قال نعم  
فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فذلك السنة التي كان  
عابها الناس والتي أمر الله بها فطلقوهن لعدتهن \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال اذا قال أنت طالق ثلاثا  
بفم واحدة فهي واحدة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة ان أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال أتعلم ان

المنافقين الذين ارتدوا  
عن الاسلام (فتنين)  
فرقتين فرقة تحمل  
أموالهم ودماءهم  
وفرقة تحرم (واته)  
أركسهم) ردهم إلى  
الشرك (بما كسبوا)  
بنفاقهم وخبث نياتهم  
(أمر يدون ان تهدوا)  
ان ترشدوا إلى دين الله  
(من أضل الله) عن  
دينه (ومن يضل الله)  
عن دينه (فلن تجده  
سبيلا) ديننا ولا حجة  
(ودوا) تمنسوا (لو  
تكفرون) بمحمد  
والقرآن (كما كفر  
فتكفرون) معهم  
(سواء) شرعاني دين  
الشرك (فلا تتخذوا  
منهم أولياء) في الدين  
والعون والنصرة (حتى  
يهاجروا) حتى يؤمنوا  
مرة أخرى ويهاجروا  
(في سبيل الله) في طاعة  
الله (فان تولوا) عن  
الايمان والهجرة  
(تخذوهم) فامروهم  
(واقبلوهم) حيث  
وجدوهم في الحبل  
والحرم (ولا تتخذوا  
منهم وليا) في الدين  
والعون والنصرة (ولا  
نصرا) ما نعام استثنى  
فقال (الا الذين يصلون)  
رجعون يعني من  
العشرة (الى قوم)  
يعني قوم هـ لال بن  
عويمر الاسلمي (بينكم  
وبينهم ميثاق) هـ د







وأقصرهم فامتوا قصبهم وجها قال زوجها يا رسول الله اني أعطيتها أفضل مالي حديقة لي فان ردت علي حديقتي قال ما تقولين قالت نعم وان شاء زنته قال ففرق بينهما \* وأخرج أحمد عن سهل بن أبي حنيفة قال كانت حبيبة ابنة سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فغابت فقالت يا رسول الله اني لا اراه فلو لا مخافة الله لبرقت في وجهه فقال لها أتردين عليه حديقته التي أصدقتك قالت نعم فردت عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك أول خلع كان في الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جيلة بنت أبي ابن سلول انها كانت تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه فأرسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جيلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت منه ديني ولا خلقه الا اني كرهت دمايته فقال لها أتردين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما \* وأخرج ابن ماجه عن عروة بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فقال يا رسول الله والله لو لا مخافة الله اذا دخل علي بسقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه حديقته ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان جيلة بنت أبي بن سلول أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لهما أصدقتك قالت حديقة قال فردي عليه حديقتي \* وأخرج البيهقي عن عطاء قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني أبغض زوجي وأحب فرقه فقال أتردين عليه حديقتي التي أصدقتك وكان أصدقا حديقة قالت نعم وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولا. لكن الحديقة قالت نعم فقبض بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم علي الرجل فاخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصحيح \* وأخرج البيهقي عن ابن الزبير ان ثابت بن ابن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي ابن سلول وكان أصدقا حديقة فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقتي التي أعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا ولكن حديقتي قالت نعم فاخذهاه وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي عن أبي سعيد قال أرادت أختي أن تختلع من زوجها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم اجمع زوجها فذكرت له ذلك فقال لها أتردين عليه حديقتي سمو بطاقتك قالت نعم وأزیده فخلعها فردت عليه حديقتي وزادته \* وأخرج البرزعي عن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلاما كانوا كرهته فقال أتردين عليه حديقتي قالت نعم فأرسل الي ثابت خذ منها ذلك وطلقها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتوهن شيئا الا ان يخافا ان لا يقبها حدود الله قال هذاهما فان خفتن ان لا يقبها حدود الله قال هذا الامر فلا جناح عليهما فيها افتدت به قال اذا كان النشوز والظلم من قبل المرأة فقد أحل الله منها الغدية ولا يجوز خلع الاعند سلطان فاما اذا كانت راضية مغتبطة بجناحه مطيعة لامرءه فلا يحل له أن ياخذ مما آتاهاشيا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء الظلم من قبل المرأة حبل لها الغدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيء \* وأخرج عبد بن حميد عن عروة قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من قبل المرأة \* وأخرج عبد بن حميد عن ليث قال فرأى رجلا في البقرة الا ان يخافا رفع الياء \* وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله الا ان يخافوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سمون بن مهران قال في حرف أبي بن كعب ان الفداء تطليقة فيه الا ان يظن ان لا يقبها حدود الله فان ظننا ان لا يقبها حدود الله فلا جناح عليهما فيها افتدت به لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن أم بكر الاسلمية انها اختلفت من زوجها عبد الله بن أسيد ثم أتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا ان تكون سميت شيئا فهو ما سميت \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن طاوس ان ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص قال ابن عباس عن امرأة طلقه زوجها طلقين ثم اختلفت منه أيترونها قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق في أول الآية وآخرها والخلع بين ذلك

بالكفر (كلادوا الى الفتنسة) دعوا الى الشرك (أركسوا فيها) رجعوا اليه (فان لم يعتزلواكم) فان لم يتركوكم يوم فتح مكة (ويلقوا اليكم السلم) ولم يخضعوا لكم بالصلح (ويكفوا أيديهم) ولم يكفوا أيديهم عن قتالكم يوم فتح مكة (نخذوهم) وأسروهم (واقبلوهم حيث تقفتموهم) وجددتوهم في الحبل والحرم (وأولئك) يعني أسدا وغطفان (جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا) حجة بينة بالقتل (وما كان لرسول ان يزوج من ما جاز لمؤمن عياش بن أبي ربيعة ان يقتل مؤمنا) حارث ابن زيد (الاحطأ) ولا خطأ (ومن قتل مؤمنا خطأ) بخطأ (فتحسروا) رقبته مؤمنة) فعليه عتق رقبته مؤمنة بالله ورسوله (ودية مسلمة) كدية (الى أهله) تؤدى الى أولياء المقتول (الا ان يصدقوا) الا ان يصدق أولياء المقتول الدية على القاتل (فان كان المقتول من قوم عدو لكم) حرب لكم (وهو مؤمن) يعني المقتول (فتحسروا رقبته مؤمنة) فعلى القاتل عتق رقبته مؤمنة بالله ورسوله وايس عليه الدية وكان الحارث من قوم كانوا



حر بالرسول الله صلى  
الله عليه وسلم (وان  
كان) المقتول (من قوم  
بينكم وبينهم ميثاق)  
عهـ د و صلح (فدية  
مسلمة) كاملة (الى  
أهله) (تؤدى الى أولياء  
المقتول) (وتحري رقبته  
مؤمنة) وعليه عتق  
رقبة واحدة صدقة  
بتوحيد الله (فمن لم يجد)  
التحـ ر ير (فصـ يام  
شهرين متتابعين)  
فعلية صـ يام شهرين  
متواصلين لا يفرق في  
صيامه بين يومين (توبة  
من الله) تجاوزا من الله  
لقاتل الخطا من فصل  
ذلك (وكان الله عليا)  
بقاتل الخطا (حكيميا)  
فيما حكم عليه ثم نزل في  
شأن مقيس بن حبابه  
قاتل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الفهرى بعد  
أخذه دية أخيه هشام  
ابن ضبابه ولرب بعد  
ذلك عن دينه ورجع  
الى مكة كافر افضل فيه  
(ومن يقتل مؤمنا  
متعمدا) يقتله (فجزاؤه  
جهنم) يقتله (خالدا  
فيها) بشره (وغضب  
الله عليه) بأخذه الدية  
(ولعنه) يقتله غير قاتل  
أخيه (وأعد له عذابا  
عظيما) شديد اجراؤه  
على الله ثم نزل في شأن  
اسامة بن زيد قاتل  
مرداس بن نمير  
الغزاري وكان مؤمنا

فليس الخلع بطلاق ينكحها \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لو لانه علم لا يحل لي كتمانها ما حدثته أحد  
كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقا حتى يعاقب ثم يقول ألا ترى أنه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفداء فلم يجعله  
طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفداء بينهما طلاقا \* وأخرج  
الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امرأته تطليقتين ثم اختلعت منه يتزوجها ان شاء الله يقول الطلاق  
مرتان قرأ الى ان يتراجعا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة أحسبه عن ابن عباس قال كل شئ أجازته  
المال فليس بطلاق يعنى الخلع \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطاء بن النبي صلى الله عليه وسلم كره ان ياخذ  
من المختلعة أكثر مما أعطاه \* وأخرج عبد بن حميد عن حميد العاويل قال قلت لرجاء بن حيوة ان الحسن يكره  
ان ياخذ من المرأة فوق ما أعطاه في الخلع فقال قال قبيصة بن ذؤيب اقر الآية التي تليها فان خفتم ان لا يقيما  
حدود الله فلا جناح عليهما فيما قد صدق به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير  
مولى سمرة ان امرأة نشرت من زوجها في اماره عمر فامرهم الى بيت كعب بن الزبير فبكت ثلاثا أيام ثم أخرجها  
فقال كيف رأيت قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخلعها ولو من فوطها \* وأخرج عبد بن  
حميد والبيهقي عن عبد الله بن بريح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تتخلم بما دون عقاص رأسها \* وأخرج  
البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امرأة طلقها زوجها على ألف درهم فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب  
فقال يا مالك زوجك طلاقا بياضا وأجازته عمر \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء  
قالت كان لي زوج يقبل علي الخبير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب عني فكانت مني زلة يوما فقلت له اخلع  
منك بكل شئ أم لكه قال نعم ففعلت فغاصم عني عاذ بن عفراء الى عثمان بن عفان فجاز الخلع وأمره ان ياخذ  
عقاص رأسى ففادونه \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان مولاة صفية بنت عبيد  
امرأة عبد الله بن عمر اختلعت من زوجها بكل شئ لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر \* وأخرج مالك والبيهقي عن  
نافع ان ربيع بنت معوذ جاءت هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته أنها اختلعت من زوجها في زمان عثمان  
ابن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره فقال عبد الله بن عمر عدتها المطلقة \* وأخرج البيهقي عن  
عروة بن الزبير أن رجلا خلع امرأته في ولاية عثمان عند غير سلطان فجازته عثمان \* وأخرج مالك عن سعيد بن  
المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثه قرو \* وأخرج عبد الرزاق عن  
علي بن أبي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت  
من زوجها فاتي عمها عثمان فقال تعدد حضة قال وكان ابن عمر يقول تعدد ثلاث حوض حتى قال هـ ذا عثمان  
فكان ابن عمر يفتي به ويقول عثمان خيرنا وأعلمنا \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو داود عن ابن عمر قال عدة  
المختلعة حضة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال عدة المختلعة حضة \* وأخرج أبو داود والترمذي  
وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعد بحضة \* وأخرج الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن  
عفراء انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعد بحضة  
\* وأخرج النسائي وابن ماجه عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء  
حدتي حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسالت ماذا علي من العدة فقال لا عدة عليك  
الا ان يكون حديث عهد بك فتمكثين حتى تحيضى حضة قالت انما تبسح في ذلك قضاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم في مريم المغالبة وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه \* وأخرج النسائي عن ربيع بنت  
معوذ بن عفراء ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها وهي جارية بنت عبد الله بن أبي  
فاتي أخوها يشتكبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعد بحضة  
قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعد بحضة واحدة فتلق باهاها \* وأخرج الشافعي  
والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالوا في المختلعة يعاقبها زوجها فلا يلزمها طلاقا لأنه طلق مالا يك



\* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال إذا أراد النساء الخلع فلا تنكحوهن \* وأخرج أحمد وأبو داود  
 والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فخرام عليها رائحة الجنة وقال الخنملات هن المناقعات  
 \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه  
 فتجدرج الجنعتوان ربحها ليو جدم من مسيرة أربعين عاما \* وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال المختامات والمنزعات هن المناقعات \* وأخرج ابن جرير عن عقبه بن عامر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختامات المنزعات هن المناقعات \* قوله تعالى ( تلك حديد والله فلانة تدوها )  
 \* أخرج النسائي عن محمود بن لبيد قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات  
 جميعا فقام غضبان ثم قال أياي بكتاب الله وأنا بين أظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله الأقتة له \* وأخرج  
 البيهقي عن رافع بن سبحان ان رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال له إننا في مجلس قال أمم بره  
 وحرمت عليه امرأته فانطلق لرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال ألا ترى ان عمر بن الخطاب  
 قال كذا وكذا فقال أبو موسى الله أكبر فتيما : هل أبي تنكح \* قوله تعالى ( فان طلقها فلا تحل له من بعد )  
 \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد  
 يقول فان طلقها ثلاثا لا تحل له حتى تنكح غيره \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فزنت له قال  
 عاد الى قوله فامسأله عمر وف أوتسرج باحسان \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من  
 بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه لثالثة التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل له حتى  
 تنكح زوجا غيره \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب فان طلقها فلا تحل له قال هذه الثالثة \* وأخرج  
 عبد الرزاق في المصنف عن أم سلمة ان غلاما طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتت أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امرأتين  
 ويطلق تطليقتين وتعتد الامتة حيتن فان لم تكن تحيض فشهري \* وأخرج مالك والشافعي والنخاس في  
 نكاحها البيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره  
 حرة كانت أو أمية وعدة الامتة حيتن وعدة الحرة ثلاث حوض \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن  
 ابن المسيب ان نفعيا مكا تبا لام سلمة طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت  
 عليك \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار ان نفعيا مكا تبا لام سلمة كانت تحت حرة فطلقها  
 اثنتين ثم أراد ان يراجعها فامر به أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي عثمان بن عفان يسأله عن ذلك فذهب  
 اليه ومعه نذير يدين ثابت فسألهما فقالا حرمت عليك حرمت عليك \* قوله تعالى ( حتى تنكح زوجا غيره )  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج ابن المنذر عن  
 مقاتل بن حيان قال تزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعه بن وهب  
 ابن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا تاما فترزجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فأتت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقالت انه طلقني قبل ان عسى أفر جمع الى الاول قال لا حتى عسى فلبثت ماشاء الله ثم أتت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقالت له انه قدم مني فقال كذبت بقولك الاول فلم أصدقك في الاخر فلبثت حتى قبض  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم فاتت أبابكر فقالت ار جمع الى الاول فان الاخر قدم مني فقال أبو بكر شهدت النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعي اليه فلما مات أبو بكر أتت عمر فقال لها أنت التي بعد هذه المرة لا رجلك  
 فيهما وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجمعها فان طلقها بعد ما جمعها فلا جناح  
 عليهما أن يتراجعا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعه القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت  
 عند رفاعه فطلقني فبت طلاقا فترزجتني عبد الرحمن بن الزبير ومعه الامثلة هدية الثوب فقبس النبي صلى الله

فنزل فيه ( يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم  
 نكاحكم في سبيل الله  
 في الجهاد ) فتبينوا  
 تحققة واحتج بتبين لكم  
 المؤمن من الكافر ( ولا  
 تقولوا لمن أتى البيعة  
 السلام ) لمن أسلم معكم  
 لا اله الا الله محمد رسول  
 الله مع السلام ( لست  
 ومنا ) فتقولونه ( تتبعون  
 عرض الحياة الدنيا )  
 تطلبون بذلك ما كان  
 معمن الغنائم ( فعند  
 الله مغنم كثيرة ) ثواب  
 كثير ان ترك قتل المؤمن  
 ( كذلك كنتم ) في  
 قومكم تأمنون من  
 المؤمنين من محمد صلى  
 الله عليه وسلم وأصحابه  
 بلاله الا الله ( من قبل )  
 من قبل الهجرة ( فمن  
 الله عليكم ) بالهجرة  
 من بين الكافر من  
 ( فتبينوا ) فتبينوا بقول  
 قفوا حتى لا تقتلوا  
 مؤمنا ان الله كان بما  
 تعملون ) من القتل  
 وغيره ( نجيرا ) ثم بين  
 ثواب المجاهد فقال  
 ( لا يتولى القاعدون  
 من المؤمنين ) عن الجهاد  
 ( غير أولى الضرر )  
 الشدة والضعف بالبدن  
 والبصر مثل عبد الله بن  
 أم مكتوم وعبد الله بن  
 محس الاسدي بخروج  
 أنفسهم ( والمجاهدون  
 في سبيل الله باموالهم )  
 بنفقة أموالهم ( وأنفسهم  
 فضل الله المجاهدين



بأموالهم وأنفسهم  
 على القاعدین) بغیر  
 الضرر (درجة) فضيلة  
 (وكلا) كلا الفريقين  
 المجاهدين والقاعدین  
 (وعد الله الحسنی)  
 الجنة بالإيمان (وفضل  
 الله المجاهدين) بالجهاد  
 (على القاعدین) بغیر  
 عذر (أجراً عظيماً)  
 ثواباً وافرأى الجنة  
 (درجات منه) فضائل  
 من الله في الدرجات  
 (ومغفرة) للذنوب  
 (ورحمة) من العذاب  
 (وكان الله غفوراً) ان  
 تاب عن القعود وخرج  
 الى الجهاد (رحيماً) لمن  
 مات على التوبة ثم نزل  
 في شأن النفس الذين  
 قتلوا يوم بدر وكانوا  
 نجسين رجالاً ارتدوا عن  
 الاسلام فقتل عامتهم  
 فقال (ان الذين توفاهم  
 الملائكة) قبضتهم  
 الملائكة يوم بدر (ظالمی  
 أنفسهم) بالشرك  
 (قالوا) قالت لهم  
 الملائكة حين القبض  
 (فيم كنتم) ماذا كنتم  
 تصنعون بكم قالوا كنا  
 مستضعفين (مقهورين  
 ذليلين) (في الارض)  
 في أرض مكة في أيدي  
 الكفار (قالوا) قالت  
 لهم الملائكة (ألم تكن  
 أرض الله) أرض المدينة  
 (واصة) آمنة  
 (فتهاجروا فيها) اليها  
 (فاؤثرك) النفس  
 (مأواهم) مصيرهم

عليه وسلم فقال أتريدین أن ترجی الى رفاعه لاحتی تذوق عسليته ويزوق عسليتك \* وأخرج البخاری ومسلم  
 والنسائی وابن جریر والبيهقی عن عائشة ان رجلاً طلق امرأته ثلاثاً فترجعت ورجلها طلقها قبل ان يمسه فاستل  
 النبي صلى الله عليه وسلم التحل للاول قال لاحتی يذوق من عسليتها كذا قال الاول \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن  
 عباس ان المرأة التي طلق رفاعه القرظی اسمها تيممة بنت وهب بن عبيد زهي من بني النضير \* وأخرج  
 مالك والشافعی وابن سعد والبيهقی عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعه بن سموأل القرظی طلق امرأته  
 تيممة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع  
 أن يمسه ففارقها فإراد رفاعه ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فنهاء ان يتزوجها قال لاحتی يذوق العسيلة \* وأخرج البزار والطبرانی والبيهقی من طريق  
 الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه ان رفاعه بن سموأل طلق امرأته فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن وماعه الامثلة هذه وأمأت الى هدية من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها أتريدین ان ترجی الى رفاعه لاحتی تذوق عسليته ويزوق عسليتك \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأبو داود والنسائی وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل  
 طلق امرأته فترجعت ورجلها فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها التحل لزوجها الاول قال لاحتی يذوق  
 عسيلة الاخر ويزوق عسليتها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والنسائی وابن ماجه وابن جرير  
 والبيهقی عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فترجعت ورجلها فخلق  
 الباب ويرخي الستة ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فهل التحل للاول قال لاحتی يذوق العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها  
 الاخر \* وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقی عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عن رجل كانت  
 تحتمه امرأة فطلقها ثلاثاً فترجعت ورجلها فطلقها قبل ان يدخل بها التحل لزوجها الاول فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لاحتی يكون الاخر قد ذاق من عسليتها وذاقت من عسليته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة يطلقها زوجها ثلاثاً فترجعت ورجلها فطلقها قبل ان  
 يدخل بها فيريد الاول ان راجعها قال لاحتی يذوق عسليتها \* وأخرج أحمد والنسائی عن عبد الله بن عباس ان  
 الغميصاء أو الرميضاء أتت النبي صلى الله عليه وسلم تستسكن زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان جاء زوجها فقال  
 يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنك تتردد ترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 ذلك لك حتى يذوق عسليتك رجل غيره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة وأنس قال لا تحل للاول حتى  
 يجامعها الاخر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا تحل له حتى يهرزها به هز البكر \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن ابن مسعود قال لا تحل له حتى يقشقه شهابه \* وأخرج الحاکم وصححه والبيهقی عن نافع قال جاء رجل الى  
 ابن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فترجعت ورجلها فدخلها من غير مؤامرة منه ليجعلها لا يخيمهل التحل للاول فقال  
 لا الانكاح رغبة كنا بعد هذا - فاحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو اسحق الجوزجاني عن  
 ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الانكاح رغبة لانكاح دلست ولا استهزاء بكاب الله ثم يذوق  
 عسليتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه \* وأخرج أحمد والترمذی  
 وصححه والنسائی والبيهقی في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له \* وأخرج  
 أحمد وأبو داود والترمذی وابن ماجه والبيهقی في سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل  
 له \* وأخرج الترمذی عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له \* وأخرج  
 ابن ماجه عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له \* وأخرج ابن ماجه والحاکم  
 وصححه والبيهقی عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخر خبر كالتيس المستعار قالوا  
 بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والبيهقی عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو بكر بن الأثرم



فان طلقها فاجتاح  
 عاها مان يتراجعا ان  
 ظنا ان يقيا حدود الله  
 وتلك حدود الله بينها  
 لقوم يعلمون واذا طلقت  
 النساء فبلغن اجلهن  
 فامسكوهن بمعروف او  
 سرحوهن بمعروف ولا  
 تمسكوهن ضرارا تعتدوا  
 ومن يفعل ذلك فقد ظلم  
 نفسه

فان طلقها فاجتاح  
 عاها مان يتراجعا ان  
 ظنا ان يقيا حدود الله  
 وتلك حدود الله بينها  
 لقوم يعلمون واذا طلقت  
 النساء فبلغن اجلهن  
 فامسكوهن بمعروف او  
 سرحوهن بمعروف ولا  
 تمسكوهن ضرارا تعتدوا  
 ومن يفعل ذلك فقد ظلم  
 نفسه  
 (جهنم وساعت مصبرا)  
 صاروا اليه ثم بين اهل  
 العذر فقال (الا  
 المستضعفين من الرجال)  
 الشيوخ والضعفاء  
 والنساء والولدان)  
 الصبيان (لا يستطيعون  
 حيلة) حيلة الخروج  
 (ولا يهتدون سبيلا)  
 لا يعترفون طريقا  
 (فاؤلفك عسى الله)  
 وعسى من الله واجب  
 (ان يعفو عنهم) فيها  
 كان منهم (وكان الله  
 عفوا) لما كان منهم  
 (غفورا) لمن تاب منهم  
 (ومن بها جرف سبيل  
 الله) في طاعة الله (يجد  
 في الارض) في ارض  
 المدينة (مرامحا) محولا  
 ومجما (كثيرا وسعة)  
 في العيشة وامنات  
 هذه الآية في اكثر من  
 صيني ثم ترات في جندع  
 ابن ضمرة شيخ كان بكمة  
 هاجرن مكة الى المدينة  
 فادركه الموت بالتعميم  
 فوابه مثل نواب المهاجرين

في سنن البيهقي عن عمر انه قال لا أوتي بحمل ولا بحمل له الا رجتهما \* وأخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان  
 ابن عفان رفع اليه رجل تزوج امرأة ليجالها زوجهما ففرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا نكاح رغبة غير دراسة  
 \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان عصى اطلق امرأته ثلانا قال ان عملت عصى الله فاندمه  
 وأطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال كيف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع الله يخدعه \* وأخرج مالك وابن  
 أبي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامه ثلاثا ثم يشترها انها لا تحل له حتى تنكح  
 زوجا غيره \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انها مسأله ثلاثا عن رجل تزوج عبد الله جارية  
 فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها هل تحل له بمالك اليه فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي  
 عن عبيدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكه فطلقها بعني البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها له ولا  
 ان يكون زوجا لا تحل له الا من الباب الذي حرمت عليه \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها له ولا  
 وطء سيدها حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امرأته  
 ثلاثا قبل ان يدخل بها فاتي ابن عباس بسأله وعنده أبوهريرة فقال ابن عباس احدي المعضلات يا أباهريرة فقال  
 أبوهريرة واحدة تبناها ثلاثا فحرمها فقال ابن عباس فورئها يا أباهريرة \* قوله تعالى (فان طلقها فلا جناح  
 عليهما) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه - أشتمك على  
 أمران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا قدرت  
 القران فعلت انه يعني اذا طلقها زوجها الا تخرجت الى زوجها الا في المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا مذاء  
 فاستحيت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها  
 فلا جناح عليهما ان يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الا تخرجت الى الاول ان يتزوجها  
 اذا طلقها الا تخرأومان عنها فقد حلت له \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيا  
 حدود الله يقول ان ظنا ان نكاحهما على غير دلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ان يقيا حدود الله يقول  
 على أمر الله وطاعته \* قوله تعالى (واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن) الآية \* أخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها فيفعل بها  
 ذلك يضارها وبعضها فانزل الله واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف  
 ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا \* وأخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد اذ بدلي ان الرجل كان يطلق  
 المرأة ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد ما سكاها الا كما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن  
 ضرارا تعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بعضهم الله بذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال  
 ترات هذه الآية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار اطلق امرأته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين أو ثلاثة  
 راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة أشهر يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا قال الضرران يطلق  
 الرجل المرأة تطليقة ثم يراجعها عند آخريوم يبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخريوم يبقى من الاقراء  
 يضارها بذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الآية ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا  
 قال هو الرجل يطلق امرأته فاذا ارادت ان تنقض عدتها أشهد على رجعتها ثم يطلقها فاذا ارادت ان تنقض  
 عدتها أشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن جرير عن مسروق في الآية قال هو  
 الذي يطلق امرأته ثم يبعثها حتى اذا كان في آخر عدتها راجعها ليس به ليسكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم  
 يطلقها فاذا كان في آخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن عطية في الآية قال الرجل يطلق امرأته ثم يسكت عنها حتى تنقض عدتها الا يا بسيرة  
 ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة اقرء أو تسعة أشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا \* وأخرج



واذكروا نعمت الله عليكم  
وما أنزل عليكم من الكتاب  
والحكمة يعظكم به  
واتقوا الله واعلموا ان  
الله بكل شئ عليم  
واذا طلقتم النساء فبلغن  
أجلهن فلا تعضلوهن  
أن ينكحن أزواجهن  
إذا تراضوا بينهم  
بالمعروف ذلك يوعظ به  
من كان منكم يؤمن  
بالله واليوم الآخر  
ذلكم أزكى لكم وأطهر  
والله يعلم وأنتم لا تعلمون  
فمن جحد اقتزات فيه  
(ومن يخرج من بيته  
بمكة مهاجرا الى الله)  
الى طاعة الله (ورسوله)  
الى رسوله بالمدينة (ثم  
يدركه الموت) بالتعميم  
(فقد وقع أجره) ووجب  
ثواب هجرته (على الله  
وكان الله غفورا) لما  
كان منه في الشرك  
(رحيما) بما كان منه  
في الاسلام (واذا  
ضربتم) سافرتم (في  
الارض) في سبيل الله  
(فليس عليكم جناح)  
ما تم (أن تقصروا من  
الصلاة) من صلاة المقيم  
(ان خفتم) علمتم (ان  
يفتنكم) أن يقتلكم  
(الذين كفروا) في  
الصلاة (ان الكافرين  
كانوا لكم عدوا مبينا)  
ظاهر العداوة وهي صلاة  
الخوف ثم بين كيف

ابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبال أفرام يابعون بحدود  
الله يقول قد طلقته قد راجعتك قد طلقته قد راجعتك ليس هـ ذاطلاق المسامين طلقوا المرأة في قبل عدتها  
\* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال تزات بمعروف ولا تأسكوهن ضارارا لتعدوا  
\* قوله تعالى (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عباد بن الصامت قال كان الرجل  
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا بيه قول قد أعتقت ويقول كنت  
لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا أو غير لاعب فهن  
جائزات عليه الطلاق والعناق والنكاح \* وأخرج ابن أبي عمير في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال كان  
الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من طلق أو أعتق فقال لعبت فليس قوله بشئ يقع عليه ويلزمه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال  
طلق رجل امرأته وهو يابعد لا يريد طلاق فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وانزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الطلاق \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول  
كنت لاعبا ويعتق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق أو أعتق أو نكح أو أنكح جادا أو لاعبا فقد جاز عليه \* وأخرج الطبراني من  
طريق الحسن عن أبي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ثم يعتق ويقول كنت  
لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلق أو حرم أو نكح أو أنكح  
فقال اني كنت لاعبا فهو جاد \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جدهن من جدهن النكاح والطلاق  
والرجعة \* وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال أربع مقفلات النذر والطلاق والعتق  
والنكاح \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي في المصنف عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس فهن لعب النكاح  
والطلاق والعتاق \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي الدرداء قال ثلاث للاعب فهن كالجاد النكاح والطلاق  
والعتاق \* وأخرج عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب قال ثلاث للاعب فهن النكاح والطلاق والعتاق والصدقة  
\* وأخرج عبد الرزاق من طريق عبد الكبر بن أمية عن جعدة بن هبيرة أن عمر بن الخطاب قال ثلاث  
اللاعب فهن الجاد سواء الطلاق والصدقة والعتاق قال عبد الكريم وقال طلق بن حبيب والهدى والنذر  
\* وأخرج عبد الرزاق عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز ومن  
أعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق  
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال اني طلق امرأتى ألفا وفي لفظ مائة قال ثلاث تجرمها  
عليك وبقيةهن رزرا تتخذ آيات الله هزوا \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا قال  
اني طلق امرأتى مائة قال بانك منك بثلاث وسائرهن معصية وفي المظ عدوان \* وأخرج عبد الرزاق عن داود  
ابن عباد بن الصامت قال طلق جدى امرأته ألفا فطلقته فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر  
ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اتى الله جديك امانا فله واما نسعما فتوسيعتوسعون فعدوان وظلم ان  
شاءه ذبه وان شاء غفر له \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل طلق امرأته عدد  
النجوم قال يكفيم من ذلك رأس الجوزاء \* قوله تعالى (واذا طلقتم النساء) \* الآية أخرجه وكيع والبخاري  
وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لي أخت فأتاني ابن عمي فأنكحها اباه فكانت عنده  
ما كانت ثم طلقها فأتيتكم برأجهما حتى انقضت العدة فهو بها وهو يته ثم خطبها مع الخطاب فقلت له بالك  
أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها ثم جئت بخطبها والله لا ترجع اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة  
تريد ان ترجع اليه فعلم الله حاجته اليها وحاجتها اليه فأنزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا



والوالدات برضهن  
 أولادهن حولين كاملين  
 لمن أراد أن يتم الرضاعة  
 وعلى المولود له رزقهن  
 وكسوتهن بالمعروف  
 لا تكلف نفس الا  
 وسعها لا تضار والدة  
 بولدها ولا مولوده بولده  
 وعلى الوارث مثل ذلك  
 فان أراد انفصالا عن تراض  
 منهما وتشاور فلا  
 جناح عليهما وان أردتم  
 أن تسترضعوا أولادكم  
 فلا جناح عليكم اذا  
 سلمتم ما آتيتن بالمعروف  
 واتقوا الله واعلموا ان  
 الله بما تعملون بصير  
 يصلون فقال (واذا  
 كنت فهم) معهم شهيدا  
 (فاقت لهم الصلاة)  
 فامت لهم في الصلاة  
 فكبر وليكبروا معك  
 (فالتقم) فلتسكن (طائفة  
 منهم معك) في الصلاة  
 (ولياخذوا أسلحتهم  
 فاذا سجدوا) ركعوا  
 ركعة واحدة (فليكونوا)  
 فليرجعوا (من وراءكم)  
 الى مضاف أصحابهم  
 بازاء العدو (ولتأت  
 طائفة أخرى) التي بازاء  
 العدو (لم يصلوا) معك  
 الركعة الاولى (فليصلوا)  
 معك) الركعة الثانية  
 (ولياخذوا حذرهم)  
 من عدوهم (وأسلحتهم)  
 وليأخذوا سلاحهم  
 معهم (ودعني) الذين  
 كفروا) يعني بني أميار

تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن قال ففي تزلت هذه الآية فكفرت عن عيني وأنكحتها اياه وفي لفظ فلما سمعها  
 معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال أزوجك وأكرمك وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال  
 تزلت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طليقة أو طليقتين فتتقاضى عدتها ثم يبدوله تزويجاها وان راجعها وتريد  
 المرأة ذلك فممنعها أولياؤها من ذلك فنهى الله ان ينعوها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا  
 تعضلوهن يقول فلا تمنعهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال تزلت هذه الآية في امرأة من مريضة  
 طلقها زوجها وأبنت منه فعضلها أخوها معقل بن يسار يضارها خيفة ان ترجع اليه زوجها الاول \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن جريج قال تزلت هذه الآية في معقل بن يسار وأخته جمل بنت يسار كانت تحت أبي البداح  
 طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها معقل \* وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق الهمداني ان فاطمة بنت يسار  
 طلقها زوجها فخطبها فبني معقل فقال زوجناك فطلقتها وفعلت فانزل الله فلا تعضلوهن ان ينكحن  
 أزواجهن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال تزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الانصاري  
 كانت له ابنة عم فطلقها زوجها فانقضت عدتها فخطبها فابى جابر فقال طلق بنت عمنا ثم تريد ان  
 تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النساء الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
 حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك واذا طلقتم النساء فبأن أجهلن فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن  
 اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امرأته فقدم وندمت فاراد ان يراجعها فابى  
 ولها فترت هذه الآية \* وأخرج ابن المنذر عن أبي جعفر قال ان الولي في القرآن يقول الله فلا تعضلوهن ان  
 ينكحن أزواجهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينه ونكاح مؤتلف  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامي  
 فقل الرجل يارسول الله ما العلقق بينهم قال ما تراضى عليه أهلهن \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله يعلم  
 وأنتم لا تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهما صاحبها لا تعلم أنت أم الولي \* قوله تعالى (والوالدات)  
 الآية \* وأخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وأدم وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات برضهن أولادهن قال الماطقات حولين قال سنتين لا تضار  
 والدة بولدها يقول لا تباي ان ترضعه ضرارا التثاق على أبيه ولا مولود له بولده يقول ولا يضار الولد بولده فيمنع أمه أن  
 ترضعه ايحزمنه بذلك وعلى الوارث قال يعني الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفله ورضاعه ان لم  
 يكن للمولود مال وان لا تضار أمه فان أراد انفصالا عن تراض منهما وتشاور وقال غير مسيبين في ظلم أنفسهما ذل الى  
 صبيهما فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم قال خيفة الضيعة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم  
 ما آتيتن بالمعروف قال حساب ما أوضع به الصبي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والوالدات  
 برضهن أولادهن حواين كاملين قال هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهى أحق بولدها من غيرها فهن  
 برضهن أولادهن لمن أراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود له يعني الاب الذي له وللمرأة رزقهن يعني  
 رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما أطاقت لا تضار والدة بولدها يقول  
 لا يحمل الرجل امرأته ان يضارها في تزويج ولدها منها وهي لا تريد ذلك ولا مولود له بولده يعني الرجل يقول لا يحملن  
 المرأة اذا طلقها زوجها ان تضارها فتلقى اليه مولده مضارة فان أراد انفصالا يعني الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن  
 دون الحولين عن تراض منهما يقول اتفقا على ذلك وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج  
 على الانسان ان يسترضع لولده فامرؤا وسلم لها أجرها اذا سلمت لامر الله يعني في أحرم المراضع ما آتيتن بالمعروف  
 يقول ما أعطيتن الظاهر من فضل على أحوها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون  
 بصير أي يجازيكم بعلم \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق  
 في فاذا آتت النساء تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء فقيل لي هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن البائنه \* وأخرج  
 أبو داود في ناسخه عن زيد بن أسلم في قوله والوالدات برضهن أولادهن قال انها المرأة تطلق أو يموت عنها زوجها



\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع لستة أشهر انها ترضع حولين كاملين وإذا وضعت اسبعة أشهر أرضعت ثلاثة وعشرين لتمام ثلاثين شهرا وإذا وضعت لتسعة أشهر أرضعت احدى وعشرين شهرا ثم تلا وحمله وفضاله ثلاثون شهرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ثم قال فان أراد اتصالا عن تراض منهما فلا حرج ان أراد أن يقطعهما قبل الحولين وبعده \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي الاسود الدبلي ان عمر بن الخطاب رفع اليه امرأة ولدت لستة أشهر فهم بمرجها فباغ ذلك عليا فقال ليس عليها رحم قال الله تعالى والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين وستة أشهر فذلك ثلاثون شهرا \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن فابن عباس قال أتى عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر فامر بمرجها فقال ابن عباس انها ان تخاهم بك كتاب الله تحضك يقول الله والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين ويقول الله في آية أخرى وحمله وفضاله ثلاثون شهرا فقد جعلته ستة أشهر فهي ترضعه لكم حولين كاملين فدعاها عثمان نفلي سبيلها وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن طريق الزهري مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن الرضاع بعد الحولين فقرا والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين ولا يرى رضاعا بعد الحولين يحرم شيئا \* وأخرج ابن جرير من طريق أبي الضحى قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين \* وأخرج الترمذي وصححه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام \* وأخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين \* وأخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرضع بعد فصل ولا يتم بعد احتلام \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصل ولا سميت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذري معصية ولا نفقة في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لزوجة مع زوج ولا يمين لولد مع والد ولا يمين للمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك \* وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله من أرادت أن يكمل الرضاعة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال على قدر البصرة \* وأخرج ابراهيم بن ابي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله لا تضار المرأة بولدها ولا مولود له بولده يقول ليس لها ان تاتي ولدها عليه ولا يجحد من يرضعه وليس له ان يضارها فيه نزع منها ولدها وتحب ان ترضعه وعلى الوارث قال هو ولي الميت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء و ابراهيم والشعبي وعلى الوارث قال الوارث الصبي ينفق عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول على وارث المولود اذا كان المولود لاملاله مثل الذي على والده من أجر الرضاع \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن جرير قال قالت اعطاء ما قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت ايجس وارث المولود ان لم يكن للمولود مال باجر مرضعته وان كره الوارث قال افيئده عوت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امرأة جاءت تخاهم في نفقة ولدها وارث ولدها الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى بالنفقة من مال الصبي وقال لو ارثه الا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له مال لقضيت بالنفقة عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موصرا على نفقة أخيه اذا كان معسرا \* وأخرج عبد بن حميد عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم \* وأخرج سفيان وعبد الرزاق وأبو عبيد في الاموال وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري في ما مضى والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بني عم علي منغوسا كلاله بالنفقة عليه مثل العاقلة \* وأخرج سفيان بن

(لو تغفلون عن أسلحتكم) فنتسونها (وأمتعتكم) تخلون متاع الحرب (فيملون عليكم) يحملون عليكم (ميسلة واحدة) حلة واحدة في الصلاة ثم رخصه في وضع السلاح فقال (ولا جناح عليكم) لا حرج عليكم (ان كان بكم اذى من مطر) شدة من مطر (أو كنتم مرضى) نرحم (أن تضعوا أسلحتكم) سلاحكم (وتخذوا حذركم) من عدوكم (ان الله أعد للكافرين) بني أعمار (عذابا مهينا) جهنم (به ويقال شديدا) فاذا قضيت الصلاة) فاذا فرغتم من صلاة الخوف (فاذكروا الله) فصلوا لله (قياما) للصبح (وقعودا) للمريض (وعلى جنوبكم) للجرير والمريض (فاذا اطمانتم) رجعتن الى منازلكم وذهب عنكم الخوف (فاقيموا الصلاة) فاتموا الصلاة أو بعبارة (ان الصلاة كانت) صارت (على المؤمنين ثوبا موقوتا) مفر وضامعا لوما في السفر والحضر للمسافر ركعتان والمقيم أربع ثم حثهم على طلب أبي سفيان وأصحابه بعد يوم أحد فقال (ولا تنهوا) لا تعزوا ولا تضعوا (في ابتغاه القوم) في



والذين يتوفون منكم  
ويذرون أزواجاً يتربصن  
بأنفسهن أربعة أشهر  
وعشراً فإذا بلغن أجلهن  
فلا جناح عليكم فيما  
فعلن في أنفسهن  
بالمسروف والله بما  
تعملون خبير

طلب أبي سفيان  
وأصحابه (ان تكونوا  
تألمون) تتسوجعون  
بالجراحة (فأنهم يألمون)  
يتوجعون بالجراحة  
(كما تألمون) تتوجعون  
بالجراحة (و ترجون  
من الله) ثوابه وتخافون  
عذابه (ملا رجون)  
ذلك (وكان الله عليهما)  
بحر احكامكم (حكيمهما)  
حكم عليكم ابتغاء القوم  
ثم بين قصة طعمه بن  
أسيرق سارق الدرغ  
واليهودي زيد بن سمين  
الذي يرمي بالسرقة فقال  
(انا أنزلنا الكتاب)  
بالحق) لتبين الحق  
والباطل (لتحكم بين  
الناس) بالحق بين  
طعمة وزيد بن سمين  
(بما أراكم الله) بما علمك  
الله في القرآن وبين  
(ولا تسكن للثانين)  
بالسرقة يعني طعمة  
خصيماً معينا (واستغفر  
الله) تب الى الله من  
هملك بضرب اليهودي  
زيد بن سمين (ان الله  
كان غفورا رحيماً) لمن  
مات على التوبة ويقال  
غفورا للنبك الذي

عينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال علي وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على أبيه \* وأخرج  
ابن جرير والنخاس عن قبيصة بن ذؤيب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي \* وأخرج وكيع عن عبد الله  
ابن مغفل قال رضاع الصبي من نصيبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن  
عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقة حتى ينطم ان كان أبوه لم يترك له مالا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضر \* وأخرج ابن  
جرير عن الضحاك فان أراد افضالاً قال الفطام \* وأخرج وكيع زهـ فيان وعبد الرزاق وعبد بن حديد وابن  
جرير عن مجاهد في الآية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لهما ان تقطعه لان برضى وليس له ان يقطعه  
الا ان رضى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن عطاء وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم قال  
أمه أو غيرها فلا جناح عليكم اذا ستمت قال اذا ستمت لها اجرها ما آتيتم قال ما أعطيتم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن شهاب وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة  
\* قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في نسخة  
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الآية قال كان الرجل اذا مات وترك امرأته اعتدت  
سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم أنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة  
أشهر وعشراً فهذه عدة المتوفى عنها الا ان تكون حاملاً فعدها أن تضع ما في بطنها وقال في ميراثها لهن الربع  
مما تركتم فبين ميراث المرأة والوصية والنفقة فاذا بلغن أجلهن يقول اذا طلقت المرأة أو مات  
عنها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليهما ان تزينا وتتصنع وتتعرض للزواج فذلك المعروف \* وأخرج عبد بن  
حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية قال ضمت هذه الايام  
العشر الى الاربعة أشهر لان العشر ينفخ فيه الروح \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب  
ما بال العشر قال فيه ينفخ الروح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهري عن يحيى بن سعيد انه قال في قوله وعشراً  
عشر ليال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا بلغن أجلهن يقول اذا انقضت عدتها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني أولياءها \* وأخرج الفرابي وعبد بن حديد والبخاري وأبو داود  
والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد والذين يتوفون منكم  
ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجهما واجبا  
ذلك عليهما فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لازوجهم متاعاً الى الحول غير اخراج فان خرجن  
فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال فجعل الله لها عام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية  
ان شاعت سكنت في وصيتها وان شاعت خرجت وهو قول الله غير اخراج قال عطاء ان شاعت اعتدت عند أهله وسكنت  
الآية عدتها في أهله فتعدت حيث شاعت وهو قول الله غير اخراج قال عطاء ان شاعت اعتدت عند أهله وسكنت  
في وصيتها وان شاعت خرجت لقول الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث  
فتمسح السكني فتعدت حيث شاعت ولا سكتي لها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها العليب والزينة وقال انما قال الله والذين  
يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شاعت  
\* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن  
الفريرة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله  
ان ترجع الى أهلها في بني خديرة وانزوجهما خرج في طلب أم عبد لها بقوا حتى اذا عارفت القدر لم تحقهم فقتلوه  
قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرجع الى أهلي فان زوجي لم يتركني في منزل عليك ولا نفقة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تأنصرفت حتى اذا كنت في الحجر أو في المسجد فدعاني أو أمرني فدعيت  
فقل كيف قلت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شانز وجي فقال مكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب



به من خطبة النساء أو  
 أكنتم في أنفسكم علم  
 الله أنكم ستذكرونهن  
 ولكن لا تواءموهن  
 سر إلا أن تقولوا - ولا  
 معروها ولا تعزموا  
 عقدة النكاح حتى يبلغ  
 الكتاب أجله واعلموا  
 ان الله يعلم ما في أنفسكم  
 فاحذروه واعلموا ان الله  
 غفور حلیم

هممت رحيم بالذ (ولا  
 تحادل عن الذين يختلون  
 أنفسهم) بالسرقه ان  
 الله لا يحب من كان  
 سخوانا خائنا بالسرقه  
 (أيضا) فاجرا بالخلف  
 الكاذب والبهتان على  
 البريء (يستخفون)  
 يستحيون (من الناس)  
 بالسرقه (ولا يستخفون  
 من الله) لا يستحيون  
 من الله (وهو معهم) عالم  
 بهم (اذ يبيتون مالا  
 يرضى من القول) يقول  
 يؤلفون ويقولون من  
 القول مالا يرضى الله ولا  
 يرضونه مقدم ومؤخر  
 (وكان الله بما يعملون)  
 ويقولون (بحيافا) علما  
 (ها أنتم هؤلاء) أنتم  
 يا قوم طعمة يعني بني  
 ظفر (جادلتم) خاصتم  
 (عنهم) عن طعمة (في  
 الحياة الدنيا فمن يجادل  
 الله) يخاصم الله (عنهم)  
 عن طعمة (يوم القيامة  
 ايم من يكون عليهم) على

أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشر قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل الى فسألني عن ذلك فاجبرته  
 فاتبعه وقضى به \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وعبد الرزاق عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى عنهاز وجهها ولا الميتة  
 البتداء عنهن من الحج \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن  
 الأفي بيتها \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن  
 نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخذت هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها فبينما بن حرب فدعت بطيب فيمصفره مخلوق أو غيره فادھنت به جارية ثم  
 مسّت به بطنها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر  
 لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليل الا على زوج اربعة أشهر وعشرا  
 وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها عبد الله فمسحت منه ثم قالت والله مالي بالطيب  
 من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان  
 تحد على ميت فوق ثلاث ليل الا على زوج اربعة أشهر وعشرا وقالت زينب سمعت أم سلمة تقول  
 جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنهاز وجهها وقد اشتبكت  
 عينها أفنكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي أربعة أشهر  
 وعشر وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة  
 عند رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنهاز وجهها دخلت فمشا ولبست ثوبا بها ولم تمس طيبا ولا  
 شيئا حتى تمر بها سنة ثم توثق بداية حمار أو شاة أو طائر فتقتض به فقلما تقتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطي بعرة  
 فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شئت من طيب أو غيره \* وأخرج مالك ومسلم من طريق صفية بنت أبي عبيد عن  
 عائشة وحفصة أمي المؤمنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم  
 الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة أشهر وعشرا وقد أخرج النسائي وابن ماجه حديث  
 صفية عن حفصة وحدها وحديث عائشة من طريق عروة عنها \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي  
 وابن ماجه عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق  
 ثلاث الا على زوج اربعة أشهر وعشرا فانها لا تتكحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوبا عصب ولا تمس طيبا الا اذا  
 طهرت نبذة من قسما أو انظفار \* وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال قال المتوفى عنهاز وجهها لا تلبس المعصر من الثياب ولا الممشقة ولا الخلي ولا تختضب ولا تتكحل  
 \* وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت  
 على عيني صبورا قال ما هذا يا أم سلمة قلت اغما هو صبوري يا رسول الله ايس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا يجعله الا  
 بالليل ولا تمتشطى بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شئ امتشطى يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك  
 \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار قال اعدة الامة اذا توفي عنهاز وجهها شهران وخمس ليل  
 \* وأخرج مالك عن ابن عمر قال اعدة أم الولد اذا هلك سبدها حية \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد قال اعدة أم  
 الولد اذا توفي عنها سبدها حية \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد بن يزيد بن عبد الملك فرقي بين رجال ونسائهم  
 أمهات لا ولا درجالها - كواقتز وجوهن بعد حية أو حية ففرق بينهم حتى يعتددن أربعة أشهر وعشرا قال  
 القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ما هن لهم بازواج \* وأخرج  
 أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة تينينا في أم الولد اذا توفي عنها  
 سبدها اعدة شهر وعشرا \* قوله تعالى (ولاجناح عليكم فيما عرضتم به) الآية \* أخرج وكيع والفرجاني  
 وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولاجناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة للنساء قال التعريض ان يقول اني أريد  
 التزويج وانى لا حب امرأه من أمرها أو امرها وان من شأنى النساء لو ددت ان الله يسرلى امرأه صالحا من غير ان



ينصبها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعرض لها في عدتها يقول لها ان رأيت ان لا تسبقيني  
 بنفسك ولوددت أن الله قدها بي يبي ويبيك ونحو هذا من الكلام فلا حرج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فيك لا رغبت ولوددت اني تزوجتك حتى  
 يعلم الله يريد تزويجها من غير ان يوجب عقدة أو يعاهدها على عهد \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة  
 والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة  
 النساء ان يقول الرجل للمرأة وهى في عدتها انك على لسكرتة وانى فيك لا رغبت والله سائق اليك خير أو رزقا  
 أو نحو هذا من القول \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا بأس بالهدية في تعريض النكاح  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله أو أكنتم قال أسرتكم \* وأخرج عبد الرزاق عن الضحاك  
 مثله \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله أو أكنتم في أنفسكم قال أن يدخل فيسلم ويهدى ان شاء ولا يتكلم  
 بشئ \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال  
 بالخطبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره ياها في نفسه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سر قال لا يقول لها اني  
 عاشق وعاهدي ان لا تزوجي غيري ونحو هذا الا ان تقولوا فولا معروفا وهو قوله ان رأيت ان لا تسبقيني بنفسك  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سر قال الزنا كان الرجل يدخل من أجل الزنا وهو  
 يعرض بالنكاح \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن وأبي مجاز والنخعي مثله \* وأخرج الطائفي في مسأله عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله لا تواعدوهن سر قال السر الجماع قال وهو هل تعرف العرب ذلك قال  
 نعم أما سمعت قول امرئ القيس الأزعمت بسباسة اليوم أنثى \* كبرت وان لا يحسن السر أمثالى  
 \* وأخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا أن معنى لا تواعدوهن سر الرث من الكلام أى لا يواجهها  
 الرجل في تعريض الجماع من نفسه \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سر قال هو الذي يأخذ  
 عليها هذا أو ميثاقا أن تحبس نفسها ولا تنكح غير \* وأخرج عن عبد بن حميد مثله \* وأخرج صفيان وابن أبي  
 شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سر قال لا يخاطبها في عدتها الا أن تقولوا فولا معروفا قال يقول انك لجليلة  
 وانك انى منصب وانك لرغوب فيك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا فولا  
 معروفا قال يقول انك لجليلة وانك لالى خير أو ان النساء من حاجتي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب أجله قال حتى تنقضى العدة  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي مالك ولا  
 تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله قال لا تواعدوها في عدتها انى تزوجت حتى تنقضى عدتها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وعلو أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروا قال وعيد \* قوله تعالى (لا جناح عليكم  
 ان طلقتم النساء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم طريق علي عن ابن  
 عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة  
 الصداق وتمسوهن قال هو على الرجل يتزوج المرأة ولم يسمها صداقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامر الله ان  
 تمتعها على قدر عسر ويسره فان كان موسرا تمتعها بتخادم أو نحو ذلك وان كان معسرا تمتعها بثلاثة أثواب أو نحو  
 ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال منعة العالاق أعلاه  
 الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر أنه أمر  
 موسعا بتمتع فقال تعطى كذا وتكسو كذا فوجب ثلاثين درهما \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
 ابن عمر قال أدنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل  
 امرأته قبيل أن يفرض لهن وقبل ان يدخل بها فليس لها الا المتعة \* قوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل ان  
 تمسوهن) الآية \* أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى انه قرأ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن

لا جناح عليكم ان  
 طلقتم النساء ما لم  
 تمسوهن أو تفرضا  
 لهن فريضة وتمسوهن  
 على الموسع قدره وعلى  
 المقتر قدره متاعا  
 بالمعروف حقا على  
 المحسنين وان طلقتموهن  
 من قبل ان تمسوهن وقد  
 فرضتم لهن فريضة  
 فنصف ما فرضتم الا ان  
 يعفون أو يعفو الذي  
 بعده عقدة النكاح  
 وان تعفوا أقرب للتقوى  
 ولا تنسوا الفضل بينكم  
 ان الله بما تعملون بصير  
 طعمة (وكيلا) كفيلا  
 من عذاب الله (ومن  
 يعمل سوا) سرقة (أو  
 يظلم نفسه) بالخلف  
 الباطل والبهتان على  
 البرى (ثم يستغفر الله)  
 يتب الى الله (بجدا لله  
 غفورا) لذنوبه (رحيما)  
 حيث قبل ذنوبه (ومن  
 يكسب اثما) سرقة  
 ويحلف بالله كاذبا فانما  
 يكسبه) عقوبته (على  
 نفسه وكان الله عليما)  
 يعنى بسارق الدرع  
 (حكيميا) حكم عليه  
 بالقطع (ومن يكسب  
 خطيئة) سرقة (أو اثما)  
 أو يحلف بالله كاذبا (ثم  
 يرم به) بما سرق (يرينا)  
 زيد بن سمين (فقد احتمل)  
 فقد أوجب على نفسه  
 (بهتاناً) عقوبة بهتان  
 عظيم (واثمينا)  
 وعقوبة ذنوبين (ولولا)



فصل الله عليك) من الله  
عليك بالنبوة (ورحمته)  
بارسال جبريل اليك  
(لهممت) اضمرت  
وأرادت (طائفتهم)  
من قوم طعممة (ان  
يضلوك) أن يخطوك  
عن الحكم (وما يضلون)  
عن الحكم (الأنفسهم)  
وما يضرونك من شيء)  
بشيء لأن مضرت على من  
شهد بالزور (واتزل الله  
عليك الكتاب) جبريل  
بالقرآن (والحكمة)  
بين فيه الحلال والحرام  
والقضاء (وعلمك)  
بالقرآن من الأحكام  
والحدود (مالم تكن  
تعلم) قبل القرآن (وكان  
فضل الله عليك عظيما)  
بالنبوة (لاخيري كثير  
من نجواهم) من نجوى  
قوم طعممة (الامن أمر  
بصدقة) حث على صدقة  
المساكين (أو معروف)  
أو قرض لانسان (أو  
اصلاح بين الناس) بين  
طعممة وزيد بن سمين  
اليهودي (ومن يفعل  
ذلك) الصدقة والقرض  
والاصلاح (ابتغاء  
مرضاة الله) طلب رضا  
الله (فسوف تؤتبه)  
نعطيه (أجر عظيما) ثوابا  
وافرا في الجنة (ومن  
يشاقق) يخاف  
(الرسول) في التوحيد  
والحكم وهو طعممة (من  
بعد ما تبين له الهدى)  
التوحيد والحكم وهو

وفي قراءة عبد الله من قبل ان تجامعوهن \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن  
قال الجناح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن  
من قبل ان تمسوهن الآية قال هو الرجل يزوج المرأة وقد سمى لها صداقا ثم يطلقها من قبل ان تمسها والمس  
الجناح فلها نصف صداقها وليس لها أكثر من ذلك الا أن يعفون وهي المرأة الثيب والبكر تزوجها غير أبيها  
فجعل الله لعفواهن ان شئن عفون بتر كهن وان شئن أخذن نصف الصداق أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح  
وهو أبو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه أمر اذا طلقت ما كانت في حجره \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان لها المتاع  
في الآية التي في الاحزاب فلما نزلت الآية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع لها فانسخت  
آية الاحزاب \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ان أبا بكر الهدلى سأله عن رجل طلق امرأته من قبل ان يدخل  
بها ألهامتعة قال نعم فقال له أبو بكر أما نسختها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسختها شيء \* وأخرج الشافعي  
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يزوج المرأة فيخلوها ولا يمسه ثم يطلقها ليس لها  
النصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف  
ما فرضتم \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجلها \* وأخرج الطستي  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله الا أن يعفون أي يعفو الذي بيده عقدة النكاح  
قال الا ان تدع المرأة نصف المهر الذي لها أو يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وجبت ثم اعن  
الأزواج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول

خزما ووالله وشيمة \* تعفو على خلق المسمى المفسد

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج \* وأخرج وكيع وسفيان والفريري وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح  
الزوج \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح أبوها أو أخوها أو من لا تنكح  
الابا ذنه \* وأخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تتخطب بها المرأة من أهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح  
قالت لبعض أهلها زوج فان المرأة لا تلي عقدة النكاح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة ومجاهد  
والضحاک وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي بشر قال قال طائوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبيرة هو الزوج  
فكأما في ذلك فإسراحتي تابع سعيدا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء والحسن وعقمة والزهرى الذي بيده  
عقدة النكاح هو الولي \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي عن ابن عباس قال رضى الله بالعفو وأمر به فان عفت فكأعت وان ضنت فعملها وليها الذي بيده عقدة  
النكاح جاز وان أبت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون يعنى النساء أو يعفو الذي بيده  
عقدة النكاح هو الولي \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج تمام الصداق وعفوها ان تضع  
شطرها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا  
أقرب للتقوى قال أقربهم ما الى التقوى الذي يعفو \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وان تعفوا أقرب للتقوى  
يعنى بذلك الزوج والمرأة جميعا أمرهما ان يستبعا في العفو وفيه الفضل \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في  
قوله وان تعفوا قال يعنى الأزواج \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل  
بينكم قال في هذا وفي غيره \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا تنسوا الفضل بينكم قال المعروف \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه \* وأخرج ابن



أبي حاتم عن أبي وائل ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يترجح فتعينه أو يكاتب فتعينه وأشبهه هذا من العظيمة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال إذا أتى أحدكم السائل وليس عنده شيء  
 فليدعه \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي حاتم والبخاري في مساوي الأخلاق والبيهقي في  
 سننه عن علي بن أبي طالب قال يوشك أن يأتي على الناس زمان عضو بعض الموسر فيه على ما في يديه وينسى  
 الفضل وقد نهى الله عن ذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن علي  
 مرفوعا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي عمير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير  
 ابن مطعم عن أبيه أنه تزوج امرأة لم يدخل بها حتى طلقها فأرسل إليها بالصدق تاما فقيل له في ذلك فقال يا أبا  
 الفضل \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبيهقي عن نافع ابن ثابت عبيد الله بن عمرو أمه بنت زيد بن  
 الخطاب كانت تحت ابن عبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغت أمها صداقا فقال ابن  
 عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم تمنعه كرهه ولم نطلبها فابت ان تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن ثابت فقضى ان  
 لا صداق لها ولها الميراث \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن  
 ماجه والحاك وصححه والبيهقي عن علقمة بن قوما أتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها  
 صداقا ولم يجمعها إليه حتى مات فقال ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من هذه فأتوا  
 غيرة فاختلغوا إليه فيها شهر ثم قالوا له في آخر ذلك من نسائك ان نسائك وأنت أخية أصحاب خير صلى الله عليه  
 وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سأقول فيها بجمد رأي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان  
 خطأ فإني والله ورسوله منه بريء أرى ان اجعل لها صداقا كصداق نساءها لا وكس ولا شططا ولها الميراث وعليها  
 العدة أو أربعة وعشرون وعشر قال وذلك بسمع ناس من أشجع فقامه وامهم معقل بن سنان فقالوا ان شهدناك قضيت  
 بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة مني يقال لها روع بنت واشق قال فسار رؤى عبد الله فرح  
 بشئ ما فرح يومئذ الا باسالة الله ثم قال اللهم ان كان صوابا فنكحك وحده لا شريك لك \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن أبي شيبة والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه قال في المتوفى عنها زوجها ما يشرها لغيرها من الميراث وعليها العدة  
 ولا صداق لها او قال لا تقبل قول الاعرابي من أشجع على كتاب الله \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه  
 سئل عن المرأة يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الميراث \* وأخرج مالك والشافعي وابن  
 أبي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في المرأة يترجحها الرجل انه اذا أرخيت الستور فقد  
 وجب الصداق \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن الاحنف بن قيس ان عمر وعلي رضي الله عنهما قال اذا أرخيت  
 سترا وأغلق بابا فلها الصداق كما لا وعليها العدة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن زرارة بن  
 أوفى قال قضاة الخلفاء الراشدين المهديين انه من أغلق بابا وأرخيت سترا فقد وجب الصداق والعدة \* وأخرج  
 مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامرأة فارخيت عليها ما الستور فقد وجب الصداق  
 \* وأخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امرأة فنظر الى عورتها فقد  
 وجب الصداق \* قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على  
 الصلوات يعني المكتوبات \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءة عبد الله حافظوا على  
 الصلوات وعلى الصلاة الوسطى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال  
 المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها \* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو  
 داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله قال جاعر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل نجد نثر الراس نسمع دوى  
 صوته ولا نفقه ما يقول حتى دان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل على  
 غيره قال لا الا ان تطوع وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر  
 الرجل وهو يقول والله لأز يدعى هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلم ان صدق \* وأخرج

طعمة (ويبيع) يتخذ  
 (غير سييل) دين  
 (المؤمنين) يختر على دين  
 المؤمن من أهل مكة  
 الشرك (توله ما تولى)  
 نستركه الى ما اختارني  
 الدنيا (ونصه جهنم) في  
 الآخرة (وساءت  
 مصيرا) صار إليه ان  
 الله لا يغفر ان يشرك به  
 ان مات عليه مثل طعمة  
 (ويغفر ما دون ذلك)  
 دون الشرك (لمن يشاء)  
 لمن كان أهلا لذلك (ومن  
 يشرك بالله فقد ضل  
 ضلالا بعيدا) عن الهدى  
 (ان يدعون من دونه)  
 ما يعبدون أهل مكة من  
 دون الله (الا انا اننا)  
 أصناما بلا روح واللات  
 والعزى ومناة (وان  
 يدعون) ما يعبدون (الا  
 شيطانا مريدا) متريدا  
 شديدا (لعنه الله) ضرده  
 الله من كل خير (وقال)  
 ابليس (لا تخذن)  
 لا ستولين ولا ستران (من  
 عبادك نصيبا مفرا) رضا  
 حظا معلوما فسا أطيع  
 فيه فهو مطر وضه ما وره  
 ويقال من كل ألف  
 تسعمائة وتسع وتسعون  
 في النار (ولا ضلهم) عن  
 الهدى (ولا يفتنهم)  
 لا رجيتهم أن لا الجنة ولا  
 نار (ولا آمنهم)  
 فليستكن (فليستكن)  
 (آذان الانعام) وهي  
 الجيرة (ولا آمنهم)







أربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال ألم يكن الاخر يصلي قالوا بلى وكان  
لا بأس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلواته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل فمر عذب يقفم فيه كل يوم  
خمس مرات فماذا ترون يبقى من دونه لا تدرون ماذا بلغت به صلواته \* وأخرج أحمد ورواه ابن ماجه وابن حبان  
والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال كان رجلا من بني حنظلة من قضاة أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستشهد أحدهما وأخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤمن منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت  
لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعد رمضان  
وصلى ستة آلاف ركعة وكذا كذا ركعة صلاة سنة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والبراز والبيهقي عن  
عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات  
في كل يوم وليله \* وأخرج أبو يعلى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله  
على الناس من دينهم الصلاة وآخرا ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظر وافي صلاة عبدى فان  
كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له من تطوع فان وجدته تطوع تمت الفريضة من التطوع  
ثم يقول انظر واهل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له صدقة فان  
كانت له صدقة تمت زكاته من الصدقة \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حفظة الكاتب سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقبتهن وعلم انهن حق  
من عند الله دخل الجنة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب  
به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله \* وأخرج أحمد وابن حبان  
والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يومئذ لمن حافظ عليها كانت له فورا  
وبرهان ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان  
وأبي بن خلف \* وأخرج البراز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سلم في الاسلام لمن لا صلاة  
له ولا صلواتان لا أرضوعه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان  
لمن لا امانة له ولا صلاة له ولا دين له ولا دين ان صلاة له انما وضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لم من جاء بصلاة الخمس يوم  
القيامه قد حافظ على وضوءها ومواقبها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا أبدا وله عند الله عهدان لا يعذبه  
ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهدان شاء رحموا ان شاء عذبه \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ثلاث من حفظهن فهو ولي حق ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة  
والصيام والجنابة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان حوله  
من أمته اكلوا الى بسطة اكلهم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن  
واللسان \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اعمري المعاصي  
فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات فانها افضل البر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى الصلوات لوقتها وأصبح لها وضوءها وأتم لها قيامها وحشوها  
وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى غير وقتها ولم يسبح لها  
وضوءها ولم يتم لها حشوها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني  
حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يفت الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه \* وأخرج أحمد والطبراني وابن  
مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ونحن ننظر صلاة الظهر فقال هل  
تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها لم يضيعها استخفافا فاجتهد  
فله على عهد ان أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها لم يحافظ عليها وضيعها استخفافا فاجتهد فلا عهد له على ان شئت

وما نعمل بالليل يغفر  
بالنهار (من يعمل سوا)  
شرا يحزبه) المؤمن في  
الدنيا أو بعد الموت  
قبل دخول الجنة  
والكافر في الآخرة  
قبل دخول النار وبعد  
دخول النار (ولا يجده  
من دون الله) من  
عذاب الله (وايا) قريبا  
ينفعه (ولا نصيرا) مانعا  
منه (ومن يعمل من  
الصالحات) الطاعات  
فما بينه وبين ربه (من  
ذكر أو أنسى) من رجال  
أو نساء (وهو مؤمن)  
وهو ومع ذلك مؤمن  
مصدق بأسمائه (فأولئك  
يدخلون الجنة ولا  
يظلمون نقيرا) لا ينقص  
من حسناتهم قدر نقيير  
وهو النقرة التي على ظهر  
النواة (ومن أحسن  
دينا) أحكم ديننا وأحسن  
قولا (من أصل وجهه  
لله) أخاص دينه وعمله  
لله (وهو محسن) موحد  
محسن بالقول والفعل  
(واتبع ملة ابراهيم  
حنيفا) مسلما واتخذ  
الله ابراهيم خليلا  
مصافيا (وتنه مافي  
السموات وما في الارض)  
من الخلق والجناب  
كلهم عبيد واماؤه  
(وكان الله بكل شئ)  
من أهل السموات  
والارض محيطا عالما  
(ويستغنونك في  
النساء) بالونك في



عبيته وان شئت غفرت له \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قاله ثلاثا قال قال وعزني وجلالي لا يصلح ما عبد لوقتها الأذخلة الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمة وان شئت عذبة \* وأخرج البرز والعلبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فامر ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظان الله كما حفظتني ثم أصدع به الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها أبواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قامت ضياء الله كضياء يعنى ثم أصدع به الى السماء وعليها طامة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كالمف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها \* وأخرج أحمد وابن حبان عن عبد الله بن عمر وأن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بالوالدين خيرا \* وأخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان لينظر ما اجتهداه فقام يصلى من آخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهم كفارات له هذه الجراحات ما لم يصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدر واعن ثلاث منازل منهم من عليه لاله ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لاله ولا عليه فمرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولاه ومن له ولا عليه فمرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلى فذلك له ولا عليه ومنهم من لاله ولا عليه فمرجل صلى ثم نام فذلك لاله ولا عليه ياك والحقيقة عليك بالقصد وداوم \* وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن وموافقتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة قبل بانبي الله وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة لان الله لم يامن ابن آدم على شئ من دينه غيرها \* وأخرج أحمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة \* وأخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة \* وأخرج الديلمي عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميراث من أوفى استوفى \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله أي شئ أحب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة لادين له والصلاة عماد الدين \* وأخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خيرا مما عملكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن ولفظ أبي داود وحافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فانهم من سنن الهدى وان الله تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد درأيتنا وما يتخلف عنها الامناق بين الغفاق ولقد درأيتنا وان الرجل ليهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من أحد الا وله مسجد في بيته ولو وصليتم في بيوتكم وركعتكم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب أنظر واهل لعبدى من تطوع فيكمل جهاما انتقص

عبيته (قل الله يفتيكيم) يسين لكم (فيهن) في ميراثهن (وما يتسلى عليكم) وبين ما قرئ عليكم (في الكتاب) في أول هذه السورة (في يتامى النساء) في سنات أم كمة (اللاتي لا تؤنزنهن) لاتعطين (ما كتب لهن) ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية في أول هذه السورة (وتترغبون أن تنكحوهن) يعنى ترغبون عن نكاحهن لقبول دمايتهن فأعطوا أموالهن لكي ترغبوا في نكاحهن لقبول ما لهن (والاستضعفين من الولدان) وبين لكم ميراث الصبيان (وأن تقوموا لليتامى بالقسط) وبين لكم أن تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل (وما تفعولوا من خير) من احسان الى هؤلاء (فان الله كان به) وبنيتكم (عليها وان امرأة) يعنى غيرة (خافت من بعها) علمت من زوجها أسعد بن الربيع (نشوزا) ترك مجامعتها (أو اعراضا) ترك لمجادتها واستنها (فلا جناح عليهما) على الزوج والمرأة (أن يصلحا بينهما) يعنى بين المرأة والزوج (صلحا) معلوما مرضى به المرأة



عن الزوج (والصلى)

على رضا المرأة (خير)  
 من الجور والميل  
 (وأحضرت النفس  
 الشخ) جيلت النفس  
 على الشخ الجمل فتجمل  
 بنصيب زوجها ويقال  
 طمعها يجرها الى ان  
 ترضى (وان تجسروا)  
 تسووا بين الشابة  
 والمجوز في القسمة  
 والنفقة (وتنقوا)  
 الجور والميل (فان الله  
 كان بما تعملون) من  
 الجور والميل (خبيرا  
 ولن تستطيعوا ان تعدلوا  
 بين النساء) في الحب  
 (ولو حرصتم) جهدتم  
 (فلا تميلوا) بالمدن  
 (كل الميل) الى الشابة  
 (فتذروها) الاخرى  
 يعنى المرأة المجوز  
 (كالمعلقة) كالمسجونة  
 لايم ولاذات بعل (وان  
 تصلحوا وتنقوا) تسووا  
 وتنقوا الميل والجور  
 (فان الله كان عفورا)  
 لمن ناب عن الميل والجور  
 (رحيما) على من مات  
 على التوبة (وان  
 يفرقا) يعنى المرأة  
 والزوج بالطلاق (يفرن  
 الله كلا) يعنى الزوج  
 والمرأة (من سعته) من  
 رزقه الزوج بامرأة  
 اخرى والمرأة تزوج  
 آخر (وكان الله واسعا)  
 له ما فى النكاح  
 (حكيم) فيما حكم عليهما  
 من العدل وكان لا سعد

من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك \* وأخرج ابن ماجه والحاكم عن نعيم الدار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان أكلها كتبت له كاهله وان لم يكن أكلها قال الله تعالى باللائكة أنظر واهل تجردون له من تماوع فاكلوا به ما ضيع من فريضة ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك \* وأخرج الطبراني عن النعمان بن توفيل انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك أ أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء اعرابي من بني سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقت ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدت بذلك أهو أرسلت قال نعم قال من خلقت السموات السبع والارضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدت بذلك أهو أرسلت قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا ان نأخذ من خمس صلوات لو اقيمت افشدت تلك بذلك أهو أمرت قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا ان نأخذ من حواشي أموالنا فنجعلها في فقر ائفنت ذلك بذلك أهو أمرت قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا عمل بها ومن أطاعني من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان صدق ليدخان الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي العافيل عامر بن وثالة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاؤا زهم قال رجل منهم والله انى لا بغض هذاني الله فقال أهل المجلس بنس والله ما قلت أما والله لئن نبهتنيهم يا فلان فاخبروا فادركهم رسولهم فاخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاؤا زهم أدر كنى رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله انى لا بغض هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فاسأله عما يبغضني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه فقال أنا جاره وأنا به خبير والله ما رأيت به صلى قط الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر قال له يا رسول الله هل رأيت قط آخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال والله ما رأيت به يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال له يا رسول الله هل رأيت قط فرط فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيت به يعطى سائلا قط ولا رأيت به ينفق من ماله شيئا في سبيل الله الا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال فسأله يا رسول الله هل كنت من الزكاة شيئا قط أو ما كنت فيها طالبا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قم ان أدري لعله خير منك \* وأخرج البزار والطبراني عن مالك الاشعبي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا سلم الرجل أول ما يعمله الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن عباس ان اعرابيا أتاه فقال انا ناس من المسلمين وههنا ناس من المهاجرين زعمون انا اسئلك على شئ فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسجى البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود انه سئل أى درجات الاسلام أفضل قال الصلاة قيل ثم أى قال الزكاة \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف عن ابن مسعود انه سئل أى درجات الاعمال أفضل قال الصلاة ومن لم يصل فلادى له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر \* وأخرج محمد بن نصر المروزي فى كتاب الصلاة والطبراني عن عباد بن الصامت قال أوصانى خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم أو حرقتم أو صلبتم ولا تركوا الصلاة متمعدين فن تركها متمعدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها تسخط الله ولا تشربوا الخمر فانها رأس الخطايا كلها \* وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق العمري عن أبي هريرة قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة \* وأخرج الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين



ابن يسع اسراة اخرى  
 شابه ميل اليها فنهاه الله  
 عن ذلك وامره بالتسوية  
 بين العجز والشابة  
 (ولله مافي السموات)  
 من الخزان (ومافي  
 الارض) من الخزان  
 وغير ذلك (ولقد وصينا  
 الذين اوتوا الكتاب)  
 اعطوا الكتاب (من  
 قبلكم) يعنى اهل  
 التوراة فى التوراة واهل  
 الانجيل فى الانجيل  
 واهل كل كتاب فى  
 كتابهم (واياكم) يا امة  
 محمدى كتابكم (ان اتقوا  
 الله) اطيعوا الله (وان  
 تكفروا) بالله (فان الله  
 مافى السموات) من  
 الملائكة جنود (وما  
 فى الارض) من الجن  
 والانس وغير ذلك جنود  
 (وكان الله غنيا) عن  
 ايمانكم (جيدا) لمن  
 تحدهو يقال محمودا فى  
 افعاله يشكر اليسير  
 ويجزى الجزيل (ولله  
 مافى السموات وما فى  
 الارض) من الخلق  
 (وكفى بالله وكيفا) ربا  
 (ان يشأ يذهبكم)  
 يهلككم (ايها الناس  
 ويات باخريين) بخلق  
 خلقا خيرا منكم  
 واطوع لله (وكان الله  
 على ذلك) على  
 اهلاككم وتخليق  
 غيركم (قد يران كان  
 يريد ثواب الدنيا) منفعة  
 الدنيا به عمله الذى

الكفر والايحان الصلاة فان تركها فقد اشرك \* واخرج البرز والطاراني عن ابن عباس انه لما شتمكى بصره قيل  
 له نداويلك وتدع الصلاة ايا ما قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان  
 \* واخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المرزى والطبراني فى الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس  
 بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها امتعدا فقد اشرك \* واخرج ابو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرا  
 الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اساس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا  
 الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان \* واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال اوصانى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرفت ولا تعقن والديك وان امرالك ان تخرج من اهلك  
 يمالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشر بن الخمر  
 فانه رأس كل فاحش متواياك والمعصية فان بالمعصية تجل خطا الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان  
 اصاب الناس موت فائت وانفق على اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك اذ باواخفهم فى الله \* واخرج الطبراني  
 عن امة مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قات كنت اصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل  
 رجل فقال اوصنى فقال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت ارجلك ولا تعص والديك وان امرالك ان تتخلى من اهلك  
 ودنياك ففعله ولا تشر بن خمر فانها مفتاح كل شر ولا تترك صلاة متعمدا ففعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله ورسوله  
 \* واخرج ابن سعد عن سمك ان ابن عباس سقط فى عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هؤلاء الذين يتقبون العيون  
 ويسيلون الماء فقالوا اخل بيننا وبين عينيك نسيل ماءهما ولك نكتمك خمسة ايام لا تصلى الا على اعدائك قال لا والله  
 ولا ركعة واحدة انى حدثت ان من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان \* واخرج ابن حبان عن  
 بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكر ويا صلاة فى يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر \* واخرج احمد  
 عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله فى الاسلام من اتي بثلاث لم يغنين  
 منه شيئا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت \* واخرج الاصهاني فى الترغيب عن عمر بن  
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى  
 يرجع الى الله عز وجل توبة \* واخرج احمد والبيهقى عن ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك  
 الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله \* واخرج ابن ابي شيبة فى كتاب  
 الايمان وفى المصنف والبخارى فى تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفى لفظ فقد كفر \* واخرج محمد بن  
 نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر \* واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن  
 ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا بد له \* واخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر  
 \* واخرج ابن عبد البر عن ابي الدرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة ان لا وضوء له \* واخرج الطبراني  
 عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر \* واخرج مالك والطبراني فى الاوسط عن عروة ان عمر بن الخطاب اوقف  
 للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا امير المؤمنين فقال الله اذن ولا حق فى الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان  
 جرحه ليثيب دما \* واخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان اهم اموركم عندى الصلاة من  
 حقاها او حافظ عليها فطاد ينس ومن ضيعها فهو سواها اضيع \* واخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن  
 معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة كان غائبا عن اهل بيته \* واخرج الترمذى والحاكم عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكافر  
 \* واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نهيت عن قتل الصلبي \* واخرج ابن ابي  
 شيبة ابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الصلبي \* واخرج احمد  
 والبيهقى فى الشعب عن ابي امامة قال جاء على الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادفع الينا حادما قال  
 اذهب فان فى البيت ثلاثة فلزأ احد الثلاثة فقال يا نبي الله اختر لي فقال اختر لنفسك قال يا نبي الله اختر لي قال  
 اذهب فان فى البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى تحفه ولا تضربه فانا قد نهيت عن ضرب اهل الصلاة \* واخرج ابو



يعلى عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم آناه أبو الهيثم من النيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 أصاب سبياً ثم جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين أسودين اخترناهم ما شئت قال فاني أستشيرك  
 قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضر به فانا قد نهيته عن ضرب المصلين \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن  
 ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو  
 يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حجبوا ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس ثم انطلق معي  
 برجال معهم خزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فحرق عليهم بيوتهم بالنار \* وأخرج الطبراني عن أبي  
 الرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول عبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه راك واعدد نفسك في  
 الموتى وإياك ودعوة المظالم فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حجبوا فليقل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا  
 اذا قدنا لرجل في الفجر والعشاء أسأناه الظن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن  
 حبان والحاكم عن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا قال  
 أشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيها لاتبتهن وهما ولو حجبوا  
 على الركب \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو  
 يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوهما ولو حجبوا \* وأخرج الطبراني عن الحرب بن وهب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزال أمتي على الاسلام ما لم يؤخر والمغرب حتى تستبلك النجوم مضاهاة اليهود  
 وما لم يؤخر والفجر مضاهاة النصارى \* وأخرج الطبراني عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تزال أمتي في مسكنة من دينها ما لم ينتظر وبالغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخر والفجر مضاهاة  
 النصرانية \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 صلى البردين دخل الجنة \* وأخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ فانه من يطلبه من ذمته بشئ يدركه ثم يكبه على وجهه في  
 نار جهنم \* وأخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح  
 فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته \* وأخرج أحمد والبخاري والبيهقي في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه تبارك وتعالى حتى  
 يكبه على وجهه \* وأخرج البخاري والبخاري وأبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فأيما كان يطلبكم الله بشئ من ذمته \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه \* وأخرج  
 الطبراني عن أبي مالك الأشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه  
 على الله \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن خزيمة  
 والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله  
 \* وأخرج الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر  
 فكأنما وتر أهله وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله \* وأخرج أحمد عن أبي الرداء قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمداً فقد حبط عمله \* وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي بصرة  
 الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمس ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان  
 قبلكم فضيعوها فن حافظ عليها كان له أجر مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم \* وأخرج  
 الطبراني عن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم  
 فضيعوها فن حافظ عليها أعطى أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم \* وأخرج ابن أبي

افترضه الله عليه (فبعد  
 الله ثواب الدنيا) فليعمل  
 لله فان ثواب الدنيا  
 (والآخرة) بيد الله  
 (وكان الله سميعاً)  
 لمقاتلكم (بصيرة)  
 بأعمالكم (يا أيها الذين  
 آمنوا) كونوا قوامين  
 بالتمسك شهداء لله  
 يقول كونوا قوامين  
 بالعدل في الشهادة (ولو  
 على أنفسكم أو الوالدين  
 والأقربين) في الرجم  
 (ان يكن الوالدان غنياً  
 أو فقيراً فانه أولى بهما)  
 أحق بحفظهما (فلا  
 تتبعوا الهوى أن تعدلوا)  
 أن لا تعدلوا في الشهادة  
 (وان تلوا) تلجوا  
 (أو تعرضوا) لا تقموا  
 الشهادة عند الحكام  
 فان الله كان بما  
 تعملون من كتمان  
 الشهادة واقامتها  
 خبيراً) نزلت في مقبين  
 ابن حبابه كانت عنده  
 شهادة على أبيه (يا أيها  
 الذين آمنوا) يوم  
 الميثاق وكفروا بعد ذلك  
 (آمنوا) اليوم (بأنه  
 ورسوله) ويقال سمعهم  
 بأسماء آبائهم يعني  
 بأبناء الذين آمنوا  
 نزلت هذه الآية في  
 عبد الله بن سلام وأسد  
 وأسيد بن كعب  
 ونعيلة بن قيس وسلام  
 ابن أخت عبد الله بن  
 سلام وسلمة بن أخيه  
 ويامين بن ياسين



شبهة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فكأنما وتر  
 أهله وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من  
 الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي البرداء قال من ترك العصر حتى تفرته من غير عذر فقد حبط عمله \* وأخرج ابن  
 ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي  
 على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السائب بن  
 يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن أبي أيوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا  
 المغرب حتى تشتبك النجوم \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله لهما في الجنة \* وأخرج ابن سعد والبخاري ومسلم  
 عن أبي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العشاء فقال أبشر وا ان من نعمة الله عليكم انه ليس  
 أحد من الناس يصلي هذه الصلاة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم \* وأخرج الطبراني عن المنكر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشاء فقال أما انهم الصلاة لم يصلها أحد منكم من الامم  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة لصلاة العشاء فقال لهم ما صلى صلواتكم  
 هذه أمة قط قبلكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن معاذ قال بقينا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لصلاة العشاء ليلة فنأخر بها حتى ظن الظان أن قد صلى أوليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم اعلموا  
 بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم \* وأخرج أحمد عن الحسن بن علي بن هرون  
 أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك ليحاسب به لانه فاذا انقص منها قبل له لم ينقص منها فيقول  
 يارب سلطت على مليكاشغلتني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فلما سرق من عملك لنفسك  
 فحبب الله عز وجل عليه الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك  
 ابن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بالصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين  
 فاذا بلغ عشر سنين فاضر بوجهه عليها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
 جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضر بوجههم عليها وهم أبناء  
 عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع \* وأخرج أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 سئل متى يصلى الصبي فقال اذا عرف بينه وبينه من شمله فروه بالصلاة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله  
 ابن خبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علموا اولادكم الصلاة اذا بلغوا سبع اعوام واضر بوجههم عليها اذا بلغوا عشر اعوام  
 بينهم في المضاجع \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا عرف الغلام بينه وبينه من شمله فروه بالصلاة \* وأخرج البراء بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مروهم بالصلاة اسبع سنين واضر بوجههم عليها ثلاث عشرة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن  
 ابن مسعود قال حافظوا على أبنائكم في الصلاة وودوهم الخيرة فان الخيرة عادة \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي  
 الجوزاء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن محمد بن سيرين قال نبئت ان أبا بكر وعمر كانا يعلمان الناس تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة التي  
 افترضها الله لمواقبتها فان تفر بطلها الهلكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن ورفان قال كتب الينا عمر بن  
 عبد العزيز أما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام لايمان بالله واقام الصلاة وابتداء الزكاة فصل الصلاة لوقتها وحافظ  
 عليها \* قوله تعالى (والمصلاة الوسطى) \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان أحب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر  
 انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن وقال مالك في الموطأ بلغني عن علي بن أبي طالب

فهل هؤلاء مؤمنو أهل  
 التوراة نزل فيهم بأبها  
 الذين آمنوا بموسى  
 والتوراة آمنوا بالله  
 ورسوله محمد والكاتب  
 الذي نزل على رسوله  
 محمد يعني القرآن  
 والكاتب الذي أنزل  
 من قبل من قبل محمد  
 والقرآن على سائر  
 الانبياء (ومن يكفر  
 بالله وملائكته) أو  
 بملائكته (وكتبه) أو  
 بكتبه (ورسوله) أو برسوله  
 (واليوم الآخر) أو  
 بالبعث بعد الموت (فقد  
 ضل ضللا بعيدا) فلما  
 نزلت هذه الآية دخلوا  
 في الاسلام ثم نزل في  
 الذين لم يؤمنوا بمحمد  
 والقرآن فقال (ان  
 الذين آمنوا) بموسى (ثم  
 كفروا) بعد موسى (ثم  
 آمنوا) بفرعون (ثم  
 كفروا) بعد فرعون  
 بالمسيح (ثم ازدادوا  
 كفرا) ثم استقاموا على  
 الكفر بمحمد والقرآن  
 (لم يكن الله ليغفر لهم)  
 ما قاموا على ذلك (ولا  
 ليهديهم سبيلا) دينا  
 وصوابا وضر يق هدى  
 ثم نزل في المنافقين قوله  
 (بشر المنافقين) بمحمد  
 الله بن أبي وأصحابه ومن  
 يكون الى يوم القيامة  
 منهم (بان لهم عذابا  
 أليبا) أو جيبا مخلص



وجعه الى قلوبهم ثم بين  
صفتهم فقال (الذين  
يتخذون الكافرين  
يعني اليهود (اولياء) في  
العون والنصرة (من  
دون المؤمنين) المخلصين  
(أيتبعون) أيتبعون  
(عندهم) عند اليهود  
(العزة) القدرة والمنعة  
(فان العزة) المنعة  
والقدرة (لله جمع) وقد  
نزل عليكم في الكتاب  
أمر انكم في القرآن اذ  
أنتم بمكة (أن اذا سمعتم  
آيات الله) ذكر محمد  
والقرآن (يكفروا بها)  
بمحمد والقرآن  
(وتسخرنوا بها) بمحمد  
والقرآن (فلا تقعدوا)  
فلا تجلسوا (معهم) في  
المحوض (حتى يخوضوا  
في حديث غيره) حتى  
كون خوضهم وحديثهم  
دعوى محمد والقرآن  
(انكم اذا) اذ جلستم  
معهم بغير كره (مثلهم)  
في المحوض والاستزاء  
(ان الله جامع المنافقين)  
منافق أهل المدينة  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
(والكافرين) كفار  
أهل مكة أبي جهل  
وأصحابه وكفار أهل  
المدينة كعب وأصحابه  
(في جهنم جميعا) ثم  
بين منهم فقال (الذين  
يتربصون بكم) ينتظرون  
بكم يعني  
الدوائر الشديدة (فان  
كان لكم فتح) نصره

وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح أخرجه البيهقي في سننه \* وأخرج ابن جرير من طريق  
أبي العالية عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة فقننت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكرها  
الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في  
المصنف وابن الانباري في المصاحف وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي رجاء العطاردي  
قال صليت خلف ابن عباس الفجر فقننت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قانتين  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة  
الصبح تصلى في سواد الليل \* وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة  
الصبح تصلى في سواد من الليل ويباض من النهار وهي أكثر الصلوات تفوت الناس \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
جرير وابن الانباري عن أبي العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاني ما الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
عن أبي العالية انه صلى مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم أيتهن الصلاة  
الوسطى قالوا التي صليتها قبل \* وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق ابن  
عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة انه سئل عن صلاة لوسطى فقال هي  
صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ فقال لأحسبها الا الصبح \* وأخرج ابن جرير والبيهقي من  
طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبان الازدي قال  
سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة لوسطى وقيل له ان أباه مرة يقول هي العصر فقال ان أباه مرة يكثر ان ابن  
عمر يقول هي الصبح \* وأخرج سفيان بن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن مجاهد وجابر بن زيد قال هي الصبح \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سألت عطاء عن الصلاة  
الوسطى قال أظنها الصبح الا سمع لقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا \* وأخرج عبد الرزاق عن  
طاوس وعكرمة قال هي الصبح وسقط فكانت بين الليل والنهار \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات  
عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال كانت تحدث ان الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى القبلة الظهر \* وأخرج عبد بن جريد عن مكحول ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة  
الوسطى فقال هي أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود وابن جرير  
والطحاوي والروابي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عروة عن الزبير عن زيد بن ثابت ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فزلت حافظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى قال لان قبلاها الصلاتين وبعدها الصلاتين \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري  
في تاريخه وابن أبي حاتم وأبو يعلى والروابي والضياء المقدسي في المختارة والبيهقي من طريق الزبير بن عروة  
ابن معبد قال كذا جالسنا مع زيد بن ثابت فأسألوهم عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجرة \* وأخرج أحمد وابن المنيع والنسائي وابن جرير والشاشي والضياء  
من طريق الزبير بن عروة عن ابن عمر ان رجلا من قريش مرهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأسألوهم عن الصلاة  
الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرفوا الى أسامة بن زيد فسأله فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يصلي الظهر بالهجرة فلا يكون وراءه الا الصب والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله حافظوا  
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن نزلت جبال أو لا حرقن  
بيوتهم \* وأخرج النسائي والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في  
صلاة الوسطى وأنا أصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاسأله عن الصلاة الوسطى فابتدئ فسالته فقال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة والناس في قائلتهم وأسألوهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله



وغنمة (من الله قالوا)

يعني المنافقين للمخلصين  
 ( ألم تكن معكم ) على  
 دينكم اعطونا من  
 الغنمة وان كان  
 للكافرين ( لليهود  
 نصيب ) دولة ( قالوا )  
 لليهود ( ألم نستعوذ  
 عليكم ) الم نفس سر محمد  
 اليكم ونخبركم به  
 ( ونذعكم من المؤمنين )  
 من قتال المؤمنين ونخبر  
 عنكم المؤمنين ( فانه  
 يحكم بينكم ) يا معشر  
 المنافقين واليهود ( يوم  
 القيامة وان يجعل الله  
 للكافرين لليهود ) على  
 المؤمنين سيلا ) دولة  
 دائما ( ان المنافقين )  
 عبد الله بن أبي وأصحابه  
 ( يخادعون الله )  
 يكذبون الله في السر  
 ويخالفونه بظنون انهم  
 يخادعون الله ( وهو  
 خادعهم ) يوم القيامة  
 على الصراط حين يقول  
 المؤمنون في السير  
 ارجعوا وراءكم فالتمسوا  
 فورا وقد علموا انهم  
 لا يرجعون ( واذا قاموا  
 الى الصلاة ) اتوا الى  
 الصلاة ( قاموا كسالى )  
 اتوا متثقلين ( راؤن  
 الناس ) اذ اراؤا الناس  
 اتوا وصلوا واذا لم يروا  
 يا قوا ولم يصلوا ( ولا  
 يذكر الله ) لا يصلون  
 لله ( الا قليلا ) رياء  
 ومهمة ( مذبحين بسين  
 ذلك ) مبردين بسين

صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام اولا حرقن بيوتهم \* وأخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد  
 الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر \* وأخرج البيهقي وابن  
 عساكر من طريق سعيد بن المسيب انه كان قاعدا وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب  
 سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فرعلينا ابن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر  
 فاسألوه فارسلنا اليه غلاما فسأله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا  
 فذهبنا الى ابن عمر فسألناه فقال هي صلاة الظهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري  
 في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى  
 صلاة الظهر \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن  
 المنذر من طرق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 المنذر عن حمزة بن مولى زيد بن ثابت قال تبارى زيد بن ثابت وأبي بن كعب في الصلاة الوسطى فارسلنا الى عائشة  
 فسألتها أي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا أدري عنها أخذها أو عن غيرها \* وأخرج ابن  
 المنذر من طرق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عمر قال صلاة الوسطى الظهر \* وأخرج ابن جرير عن أبي سعيد الخدري  
 قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي داود في  
 المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة قال استكبتني حفصة مصحفا فقالت اذا أتيت على هذه الآية فتعال حتى  
 أمليها عليك كما قرنتها لما أتيت على هذه الآية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة  
 الوسطى و صلاة العصر فقلت أبي بن كعب فقالت ابا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت أو ليس  
 أشغل ما تكون عند صلاة الظهر في علمنا ونواخذنا \* وأخرج مالك وأبو عبيد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير  
 وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت اكتب مصحفا لحفص بن زوح النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الآية فاتني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها فاملت  
 على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت أشهد اني سمعتهم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق عن نافع أن حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه  
 الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فاتني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلوة  
 الوسطى و صلاة العصر \* وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد وعروة بن الزبير والترمذي والنسائي وابن جرير  
 وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي نونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن  
 اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فاتني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها  
 فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت عائشة سمعتهم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد لرزاق وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن أم حميد بنت  
 عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت كتبت في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر وقوموا لله قانتين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلواتان وبعدها صلواتان \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن  
 هشام بن عروة قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر وقوموا لله قانتين  
 \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري  
 وكان الزهري أشبههم حديثا قالوا لما سرع القتل في قراءة القرآن يوم اليمامة قتل معهم يومئذ أربع مائة رجل  
 لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القرآن هو الجامع لهدينا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد  
 عزمت على أن أجمع القرآن في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل ابا بكر رضي الله عنه الى أبي بكر فاخبره بذلك فقال



الكفر والايمان كفر  
 السر وايمان العلانية  
 (لالى هؤلاء) ليسوا  
 مع المؤمنين في السر  
 فيجب لهم ما يجب  
 للمؤمنين (ولا الى  
 هؤلاء) وليسوا مع  
 اليهود في العلانية فيجب  
 عليهم ما يجب على اليهود  
 (ومن يضل الله) عن  
 دينه ويحسه في السر  
 (فلن تجد له سيلا)  
 ديناً ولا حجة في السر  
 (يا أيها الذين آمنوا)  
 بالعلانية يعني عبد الله  
 ابن أبي وصحابه (لا تتخذوا  
 الكافرين) يعني  
 اليهود (أولياء) في  
 التعرز (من دون  
 المؤمنين) الخلفين  
 (اتريدون) يا معشر  
 المنافقين (أن تجعلوا  
 لله) لرسول الله (عليكم  
 سلطانا مميّنا) حجة بينة  
 وعذرا بينا بالقتل (ان  
 المنافقين) عبد الله بن  
 أبي وصحابه (في الدرك  
 الأسفل من النار) في  
 النار لقبل شرورهم  
 ومكرهم وخيانتهم مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه (ولن تجد لهم  
 نصيرا) مانعا (الالذين  
 تابوا) من النفاق وكفر  
 السر (وأصلحوا) فيما  
 بينهم وبين ربهم  
 من المكر والخيانة  
 (واعصموا بآبائكم) تمسكوا  
 بتوحيد الله في السر  
 (واصلحوا دينهم)

لا تجل حتى اشاور المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك فقالوا أصبت فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر  
 مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القرآن شي فليجي به قالت حفصة اذا انتهيت الى هذه الآية فاخبروني  
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر فقال  
 لها عمر أليس ذابينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا اقامة يدتوقال عبد الله بن  
 مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان اجسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر نحو اعنا هذه الاعرابية  
 \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت اكتب مصفها اذا  
 بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخبرها قالت  
 اكتب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر  
 \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن  
 عبد الله بن رافع عن أم سلمة انها أمرته ان يكتب لها مصفها فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
 قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي داود والبيهقي في سننه من طريق عيسى بن مريم انه سمع ابن عباس  
 قرأ هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر \* وأخرج عبد بن جريد ومسلم وأبو  
 داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال ترات حافظوا على الصلوات العصر فقرأناها  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
 فقيل له هي اذن صلاة العصر فقال قد حدثتلك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم \* وأخرج البيهقي عن  
 البراء قال قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قرأناها حافظوا  
 على الصلوات والصلوة الوسطى فلا أدري أي هي أم لا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن جريد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة بن سليمان صلاة الوسطى فساله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم وأجوانهم نارا  
 \* وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن زر قال انطلقت أنا وعبيدة السلماني الى علي فامرته عبيدة أن يسأله عن  
 الصلاة فساله فقال كنا نراها صلاة الصبح فيينا نحن نقاتل أهل خيبر فقاتلوا حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبيل  
 غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املا قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى  
 وأجوانهم ناراً فقرأوا يومئذ انها الصلاة الوسطى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد ومسلم  
 والنسائي والبيهقي عن شير بن شكل قال سألت عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى انها الصبح حتى سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملا الله قبورهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى  
 غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس \* وأخرج عبد الرزاق عن علي قال هي  
 العصر \* وأخرج الدمشقي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن جريد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
 والبيهقي عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى اجرت الشمس  
 وأصغرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله أجوانهم  
 وقبورهم نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن حبان من طريق ابن مسعود قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد  
 ابن جبيرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس  
 ملا الله قبورهم وأجوانهم نارا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فبسه المشركون عن صلاة العصر حتى مسى بها فقال اللهم املا



فوحدهم (تتفاوتك  
 مع المؤمنين) في السر  
 ويقال في الوديع يقال  
 من المؤمنين في السر  
 والعلاية يقال مع  
 المؤمنين في الجنة  
 (وسوف يؤت الله)  
 يعطى الله (المؤمنين)  
 الخاصين (أجر أعظم)  
 قوايا وافر في الجنة  
 (ما يفعل الله بعذابكم)  
 ما يصنع الله بعذابكم  
 (ان شكرتم) ان وحدتم  
 في السر (وأمنتهم)  
 صدقتم بما نمنكم في السر  
 (وكان الله شاكرا)  
 يشكر اليسير ويجزي  
 الجزيل (عليها) ان  
 يشكر ولن لا يشكر  
 (لا يحب الله الجهمز  
 بالسوء) بالثتم (من  
 القول الامن ظلم) فقد  
 أذن له بالدعاء ويقال  
 ولا من ظلم (وكان الله  
 سمعا) لدعاء الظالم  
 (عليها) بعقوبة الظالم  
 نزلت في أبي بكر شتمه  
 وجل (ان تبدوا خيرا)  
 ان تردوا جوا باحسانا  
 (أو تخفوه) ولا تخفروا  
 (أو تعفوا) تجاوزوا  
 (عن سوء) عن مظلة  
 (فان الله كان عنوا)  
 متجاوزا للمظالم  
 (قدرا) بعقوبة الظالم  
 (ان الذين يكفرون  
 بالله ورسوله) يعني كعبا  
 وأمهاته (ويريدون ان  
 يفرقوا بين الله ورسوله)  
 بالنسبة والاسلام

بيوتهم وأجوافهم نارا كالجسونا عن الصلاة الوسطى \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوتهم  
 نارا \* وأخرج البرز بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملائكة الله بيوتهم وقبورهم  
 نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس \* وأخرج البرز بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملائكة الله بيوتهم وقبورهم نارا \* وأخرج الطبراني بسند  
 صحيح عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة الله أجوافهم  
 وقلوبهم نارا \* وأخرج ابن منده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في جماعة وهي صلاة العصر \* وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها نارا وانما هي صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن حيد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة  
 الوسطى صلاة العصر \* وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ  
 على الصلوات كلهن وأوصانا بالصلاة الوسطى ونبأنا انها صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد من  
 طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله قال  
 فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى \* وأخرج ابن جرير والبيهقي من طريق أبي صالح وهو ميراث عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج الطحاوي من طريق موسى بن  
 وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المسنف والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي انه سأل أبا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سأفرا عليك  
 القرآن حتى تعرفها أليس يقول الله في كتابه أقم الصلاة للولك الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد  
 صلاة العشاء ثلاث عورات لكم لعتمتمو يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات  
 والصلاة الوسطى وقوموا لله فانتبه هي العصر هي العصر \* وأخرج ابن سعد والبرز وابن جرير والطبراني  
 والبيهقي في مجمعهم عن كهيل بن حرملة قال سئل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلافنا فيها كما اختلافتم فيها  
 ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن عبد شمس فقال أنا أعلم  
 لكم ذلك فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم نزع اليها فقال أخبرنا انها صلاة العصر  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم بن زيد المشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان  
 اذهب الى فلان فقل له أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس أرسلني  
 أبو بكر وعمر وأنا غلام صغير سأله عن الصلاة الوسطى فاخذ أصبعي الصغيرة فقال هذه الفجر وقبض التي تليها  
 وقال هذه الظهر ثم قبض الابهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال أي أصابع بقيت  
 فقلت الوسطى فقال أي الصلاة بقيت نقلت العصر فقال هي العصر \* وأخرج البرز بسند صحيح عن ابن عباس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير والطبراني عن أبي مالك الاشعري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة  
 حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر \* وأخرج وكيع عن حميدة قالت قرأت في مصحف  
 عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن داود عن قبيصة بن ذؤيب قال في  
 مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وأبو عبيد عن زياد بن أبي مريم ان عائشة أمرت بمصنفها ان يكتب وقال اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا  
 تكتبوها حتى تؤذوني فلما أخبروها انهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن  
 جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة



(ويقولون نؤمن ببعض)  
 (ببعض الكتب)  
 (والرسائل)  
 (وإنكفر ببعض)  
 (ببعض الكتب)  
 (والرسائل)  
 (ويريدون أن يتخذوا بين يديهم الكتاب والكفر والاعتان)  
 (سبيلا)  
 (دينا)  
 (أولئك هم الكافرون حقا)  
 (البتة)  
 (واعتدنا للكافرين)  
 (للهود وغيرهم)  
 (عذابا مهينا)  
 (هم أنون به ويقولون)  
 (شديدا)  
 (والذين آمنوا بالله ورسوله)  
 (وهو عبد الله من سلام وأصحابه)  
 (ولم يفرقوا بين أحد منهم)  
 (بين النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام)  
 (أولئك سوف نؤتيهم نعيمهم)  
 (أجورهم)  
 (ثوابهم)  
 (في الآخرة)  
 (وكان الله غفورا)  
 (للمن تاب منهم)  
 (رحيما)  
 (لمن مات على التوبة)  
 (بستة)  
 (أهل الكتاب)  
 (كعب وأصحابه)  
 (ان تنزل عليهم)  
 (كتابا من السماء)  
 (جمله كالتوراة)  
 (ويقال ان تنزل عليهم)  
 (كتابا فيه خبرهم وشركهم وثوابهم وعقابهم)  
 (نقد سألوا موسى أكبر من ذلك)  
 (مما سألوك)  
 (فقلوا)  
 (أرنا الله جهرة)  
 (معاينة)  
 (فاخذتهم الساعة)  
 (فأحرقتهم النار)  
 (بظلمهم)  
 (بتكذيبهم)  
 (موسى)

الوسطى وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين \* وأخرج المصنف عن أبي عبد الرحمن سمعت السائب بن يزيد تلا هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن جسد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق يزيد بن عبد الله بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن جسد \* وأخرج وكيع والفرجاني وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وسد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن جسد وابن جرير والبيهقي في الشعب من طريق عن علي بن أبي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان حتى توارت بالجاب \* وأخرج وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وعبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عن أبي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن جسد والطحاوي من طريق أبي قلابة قال كانت في مصحف أبي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب \* وأخرج ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن أبيه عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن جسد عن ابن عمر أنه قرأ حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى وصلاة العصر \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن أبي أنس قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن المنذر والطحاوي عن أبي سعيد الخدري قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أم سلمة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير من طريق عن عائشة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج الدمشقي عن عبد الله بن عمر قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت لكتاب مصحفها إذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر \* وأخرج عبد بن جسد وابن جرير عن قتادة قال كنا نتحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها صلاتان من النهار وبعدها صلاتان من الليل \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جسد عن سالم بن عبد الله ان حفصة أم المؤمنين قالت الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي العصر \* وأخرج الطحاوي عن أبي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم لمسات عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وقدى استحق عند الظهر فصلى ابراهيم أربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يومنا فرأى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى أربعم ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى أربعم ركعات فهدى غلس في الثالثة فصارت المغرب فلانا واول من صلى العشاء الآخرة نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قالوا الوسطى هي صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال هي العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب \* وأخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب ألا ترى انها ليست بأقلها ولا أكثرها ولا تقصر في السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخرها عن وقتها ولم يعجلها \* وأخرج عبد بن جسد عن محمد بن سيرين قال سألت رجل زيدا بن ثابت عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تذكركها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جسد عن الربيع بن خثيم ان سألناه عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلت أصبتها انما هي واحدة منهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال سئل شريح عن الصلاة الوسطى فقال حافظوا عليها تصيبوها قوله تعالى (وقوموا لله قانتين) \* وأخرج وكيع وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن جسد والبخاري وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن



وجوامعهم على الله ثم  
 اتخذوا العجل (عبدوا  
 العجل (من بعد  
 قبايعهم - بينات)  
 الامرو والنهي (فعمونا  
 عن ذلك) تركناهم ولم  
 نستأصلهم (واتينا)  
 اعطينا (موسى سلطانا  
 مبيدا) بختينة السيد  
 والعصا (ورفعنا فوقهم)  
 قلنا ورفعنا وحبسنا  
 فوق رؤسهم (الطور)  
 الجبل (عيناقتهم) باخذ  
 ميثاقهم (وقلنا لهم  
 ادخلوا الباب) باب  
 اريحا (سجدا) ركعا  
 (وقلنا لهم لا تعبدوا في  
 السبت) يوم السبت  
 باخذ الحيتان (واخذنا  
 منهم ميثاقا غليظا)  
 وثيقا في محمد صلى الله  
 عليه وسلم (فبما نقضهم  
 فبنتهم) (ميثاقهم)  
 فعلنا بهم ما فعلنا  
 (وكفرهم بآيات الله)  
 وبكفرهم - محمد  
 والقرآن ضربت عليهم  
 الجزية (وقتلهم)  
 وبقتلهم (الانبياء بغير  
 حق) بلا جرم اهلنا  
 (وقولهم) (وقولهم)  
 (قلوبنا خلف) اوعية  
 لكل علم وهي لا تبي  
 كلامك وعلمك (بل  
 طبع الله عليها) بل  
 ليس كما قالوا ولكن ختم  
 الله على قلوبهم  
 (بكفرهم) محمد  
 والقرآن (فلا يؤمنون)  
 محمد والقرآن (الا

حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن اسلم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم  
 الرجل مناصبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى توات وقوموا لله فانتين فامرنا بالاسكوت وميناعن الكلام  
 \* واخرج الطبراني عن ابن عباس في قول الله وقوموا لله فانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجي معادم الرجل  
 اليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فهو اعن الكلام \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن بكر ميمثله \* واخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون  
 في الصلاة في حوائجهم كاتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم حتى نزلت هذه الآية وقوموا لله فانتين  
 فتركوا الكلام \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يأمرون في الصلاة بحوائجهم حتى اترت  
 وقوموا لله فانتين فتركوا الكلام في الصلاة \* واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يما رآه بالحاجة فارتل الله وقوموا لله فانتين  
 فقطعوا الكلام فالعنون السكوت والعنوت الطاعة \* واخرج ابن جرير عن طريق السدي عن مرة عن ابن  
 مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم وبسائر الرجل صاحبه ونخبره ورددون عليه اذا سلم حتى اثبت انا فسلمت  
 فلم يردوا علي السلام فاستند ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال انه لم ينعني ان اودع عليك  
 السلام الا انا امرنا ان نقوم فانتين لان تكلم في الصلاة والعنوت السكوت \* واخرج ابن جرير عن طريق زر عن  
 ابن مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد احدث  
 الله ان لا تتكلموا في الصلاة ونزلت هذه الآية وقوموا لله فانتين \* واخرج ابن جرير عن طريق كلثوم بن  
 الصديق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فانتين ذات  
 يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما شاء وانه قد احدث لكم في الصلاة ان لا يتكلم احد الا بذكر  
 الله وما ينبغي من تسبيح وتحميد وقوموا لله فانتين \* واخرج عبد بن حميد وابو يعلى عن طريق المسيب عن ابن  
 مسعود قال كنا يسلم بعضنا علي بعض في الصلاة فترت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي  
 فوقع في نفسي انه نزل في شي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك السلام أي المسلم ورحمة الله  
 ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كنتم في الصلاة فاقفوا ولا تتكلموا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 مسعود قال القانت الذي يطيع الله ورسوله \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله فانتين  
 قال مصلين \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كل اهل دين يقومون فيها عاصين فقوموا انتم  
 لله مطيعين \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله فانتين قال مطيعين لله في الوضوء  
 \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال اذا تم في الصلاة فاسكنوا لا تتكلموا احد حتى تفرغوا منها  
 والقانت المصلي الذي لا يتكلم \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 والاصهاني في الترغيب والترهيب في شعب اليمان عن مجاهد في قوله وقوموا لله فانتين قال من القنوت الركوع  
 والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وعض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من اصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم في الصلاة يهاب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت او يقلب الحصى او يشد  
 بصره او يعبت بشي او يحدث نفسه بشي من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف \* واخرج الاصهاني في الترغيب  
 عن ابن عباس في قوله وقوموا لله فانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة يأمرون بالحاجة فهو اعن الكلام  
 والانتفات في الصلاة وامروا ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة فانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين \* واخرج  
 ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول  
 المقنوت \* واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال كنا نسلم علي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي - لما عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول  
 الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا \* واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابوداود  
 والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من



القوم فقلت برحمة الله فرماني القوم باصبارهم فقلت وانكل اياما شانكم تنظرون الى فجاءوا يضربون  
 بايديهم على انقادهم فلما رأيتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وأمي ما رأيت  
 معه لم يقبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء  
 من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقرآءة القرآن \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر  
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم  
 يرد علي فلما انصرف قال انه لم يعنى أن أرد عليك الا أني كنت أصلي \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن  
 صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو يصلي فسلمت عليه فردد علي إشارة \* وأخرج البراء عن أبي  
 سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم - لم إشارة فلما  
 سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انما كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك \* وأخرج الطبراني عن عمار بن  
 ياسر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم - لم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل أنس بن مالك أقتت النبي صلى الله عليه وسلم في  
 الصبح قال نعم قبل أو وقت قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا قال فلا أدري اليسير للقيام أو القنوت \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا - مثل عن القنوت قال ما تعلم القنوت  
 الا طول القيام وقرآءة القرآن \* وأخرج البخاري والبيهقي من طريق أبي قتادة عن أنس قال كان القنوت  
 في الفجر والمغرب \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن  
 البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة  
 مكتوبة الا قنت فيها \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن أبي سلمة أنه سمع أبا  
 هريرة يقول والله لا قرأت لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخيرة من  
 صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله من حمده يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين  
 \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر امتنا بعافى الظهر والعصر  
 والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله من حمده من الركعة الأخيرة يدعو اعلی احياء  
 من سليم على رعل وذكوان وعصيتو يؤمن من خلفه \* وأخرج أبو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال  
 حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هنيئا \* وأخرج  
 أحمد والبراء والدارقطني عن أنس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا  
 \* وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه وأما في الصبح  
 فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل  
 يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقت قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في  
 صلاة الغداة حتى فارقت \* وأخرج البراء والبيهقي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر  
 حتى مات وعمر حتى مات \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان انه - مثل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت  
 بقدر ما يقو للرجل مائة آية \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان  
 بعد الركوع ثم تبعنا الديار فطالب الناس الى عثمان ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا  
 الصلاة فقنت قبل الركوع \* وأخرج الدارقطني من طريق أبي الطفيل عن علي وعمر انهما صليا خلف النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة \* وأخرج ابن ماجه عن حميد قال سئل أنس عن القنوت في صلاة الصبح فقال  
 كنا نقنت قبل الركوع وبعده \* وأخرج الحرث بن أبي امة والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال انما أقنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوا حاجتكم \* وأخرج

فليلا) عبد الله بن سلام  
 وأصحابه (وبكفرهم)  
 بعيسى والانجيل  
 (وقولهم) وبقولهم  
 (على مريم بنتها)  
 عفا) وهي القرية  
 جعلناه - م خنازير  
 (وقولهم) وبقولهم  
 (انما قلنا المسيح عيسى  
 ابن مريم رسول الله)  
 أهلك الله صاحبهم  
 تطيانوس (وما قتلوه وما  
 صلبوه ولكن شبه لهم)  
 التي شبهه عيسى على  
 تطيانوس فقتلوه بدل  
 عيسى (وان الذين  
 اختلفوا فيه) في قتله  
 (لني سلمته) من قتله  
 (مالهم به) بقتله (من  
 علم الاتباع الظن) ولا  
 الظن (وما قتلوه يقينا)  
 أي يقينا ما قتلوه (بل  
 رفعه الله اليه) الى  
 السماء (وكان الله  
 عزيزا) بالنعمة من  
 أعدائه (حكيبا)  
 بالضرورة لا ولاءه نجى  
 نبيها أهلك صاحبهم  
 (وان من) وما من (أهل  
 الكتاب) اليهود  
 والنصارى أحد (الا  
 لؤمن به) بعيسى انه  
 لم يكن ساجدا ولا لله ولا  
 ابنه ولا شريكه (قبل  
 موته) قبل خروج نفسه  
 به - د زول عيسى ثم  
 يموت به - د كل يهودي  
 يكون في زمته (ويوم  
 القيامة يكون) عيسى  
 عليهم شهيدا) بالبلاغ



فان خفتم فرجالاً أو ركباناً  
فاذا آمنتم فاذا كروا الله  
كما علمكم ما لم تكونوا  
تعلمون

فان خفتم فرجالاً أو ركباناً  
(فبظلم من الذين هادوا  
حرمنا عليهم طيبات  
أحلّت لهم) يقول  
فبظلمهم (ويصدهم  
عن سبيل الله) عن ذكر  
دين الله (ككبراً  
وأخذهم الربا)  
وباستحلال الربا (وقد  
نہوا عنه) في التوراة  
(وأكلهم) وبأكلهم  
(أمسوا الناس  
بالباطل) بالظلم والرشوة  
حرمنا عليهم طيبات  
التراب من الشحوم  
ولحم الإبل وألبانها  
أحلّت لهم كانت عليهم  
حلالاً (واعتدنا  
للكافرين منهم) من  
اليهود (عذاباً أليماً)  
وجيعاً يخافون وجعته إلى  
قلوبهم (لكن  
الراحمون) البالغون  
(في العلم) في علم التوراة  
(منهم) من أهل الكتاب  
عبداً لله من سلام  
وأصحابه يقرؤون بالقرآن  
وسائر الكتب وان لم  
تقر به اليهود  
(والمؤمنون) وجملة  
المؤمنين (يؤمنون بما  
أنزل اليك) من القرآن  
(وما أنزل من قبلك)  
على سائر الأنبياء  
(والمقيمين الصلاة)  
المؤمنين الصلوات الخمس

أبو يعلى عن أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله حوائجكم في صلاة الصبح \* وأخرج الطبراني في  
الأوسط عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات الا في الوتر وانه كان اذا حارب  
يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي بن كعب ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع \* وأخرج ابن أبي شيبة وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي  
وابن ماجه والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقوالهن  
في قنوت الوتر اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقتني شر  
ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل من واليت زاد الطبراني والبيهقي ولا يعز من عاديت تباركت ربنا  
وتعاليت \* وأخرج البيهقي عن يزيد بن أبي مرثمة قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل ثم ولاء الكهات اللهم اهديني فيمن هديت وعافني  
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقتني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل  
من واليت تباركت ربنا وتعاليت \* وأخرج الدارقطني عن الحسن بن علي بن شيبان قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان  
سجدنا السهو \* وأخرج الدارقطني عن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يسجد سجدة  
السهو والله أعلم \* قوله تعالى (فان خفتم فرجالاً أو ركباناً) الآية \* أخرجه مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري  
وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة ممن  
الناس فيصلي بهم الامام ركعتين تكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معهم ركعتين استأخروا  
مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعتين ينصرف الامام وقد صلى ركعتين  
فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعتين بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين  
قد صلى ركعتين وان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجلاً قداما على أقدامهم أو ركباناً مستقبلي القبلة أو غير  
مستقبليها قال نافع لأرى ابن عمر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
والنسائي من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت  
طائفة معه وطائفة باراء العدو صلى بالذين معهم ركعتين ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت  
الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف أكثر من ذلك فصلوا ركباناً وقائمات أو ركباناً \* وأخرج ابن  
ماجه من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي  
بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة  
مع أميرهم ثم يكونون مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون مع أميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف  
أميرهم وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوفاً أشد من ذلك  
فرجالاً أو ركباناً \* وأخرج البراز عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المسافر ركعة أي  
وجهه كان الرجل يجزي عنه فان فعل ذلك لم يعد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتم  
فرجالاً أو ركباناً قال صلى الراكب على دابته والراجل على رجليه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
تعلون يعني كما علمكم أن يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
جابر بن عبد الله قال اذا كانت المسابقة فليوثي برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالاً أو ركباناً \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالاً قال مشاة أو ركباناً قال لا صاحب محمد على الخيل  
في القتال اذا وقع الخوف فليصل الرجل الى كل جهة قائماً أو راكياً أو ما قدر على أن يوثي ايماء برأسه أو يتكلم  
بأسانه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال أحل الله لك اذا كنت خائفاً أن تصلي وأنت راكب وأنت  
تسعى وتوثي ايماء حيث كان وجهك للقبلة أو الغمير ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد فان خفتم فرجالاً  
أو ركباناً قال هذ في العدو يصلي الراكب والمسائي يوثي ايماء حيث كان وجههم والركعة الواحدة تجزئك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فركعة  
كبيرة



حيث كان وجهه \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس فان خفتم فرجالا أوركا قال ركعتي ركعة \* وأخرج  
أبو داود عن عبد الله بن أنس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة  
وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرأته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما ان  
أؤخر الصلاة فانطلقت أمشي وأنا أصلي أوئى ايماء تحمته فلما أدت منى قال لي من أنت قلت رجل من العرب  
بأعني انك تتجمع له ذا الرجل ففتك في ذلك قال اني لفي ذلك ففتيت معه ساعته حتى اذا أمكنني علوته بس في  
حتى برد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم في قوله فان خفتم فرجالا أوركا قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة  
فأومئ حيث كان وجهك واجعل السجود أخفض من الركوع \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله فرجالا  
أوركا قال ذلك عند الضراب بالسيف تصلي ركعة اعلم حيث كان وجهك راكبا كنت أو ماشيا أو ساعيا  
\* وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حديد والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن  
أبي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فمخنا عن صلاة الظهر والعصر  
والغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا  
فأقام اسكلا صلاة إقامة وذلك قبل ان ينزل عليه فان خفتم فرجالا أوركا \* وأخرج وكيع وابن جرير  
بجاهد فاذا أمنتم قال خرجتم من دار السفر إلى دار الاقامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في الآية قال فاذا  
أمنتم فصلوا الصلاة كما فرض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة \* قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية  
\* أخرج البخاري والبيهقي في سننه عن ابن زبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم وينزون  
أزواجاً قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها أو ندعها قال يا ابن أخي لا أعير شيئا منه من مكانه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم الآية قال كان للمتوفى عنها زوجها نفقة  
وسكنها في الدار سنة فنسختها آية الموارث فجعل لها الربع والثمن مما ترك الزوج \* وأخرج ابن جرير  
عن عطاء في الآية قال كان ميراث المرأة من زوجها ان تسكن ان شاعت من يوم موت زوجها الى الحول يقول  
فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسخها فرض الله من الميراث \* وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي من طريق  
عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم وينزون أزواجاً وصية لآلهم متاعاً الى الحول غير  
اخراج قال نسخ الله ذلك بآية الميراث بما فرض الله لها من الربع والثمن ونسخ أجل الحول بان جعل أجلها  
أربعة أشهر وعشرا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين  
عن ابن عباس انه قام يخاطب الناس فقرأ لهم سورة البقرة فبين انهم منها فاني على هذه الآية ان ترك خيرا  
الوصية لوالدين والاقربين فقال نسخت هذه ثم قرأ حتى اتي على هذه الآية والذين يتوفون منكم الى قوله غير  
اخراج فقال هو هذه \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة  
حسبها الميراث \* وأخرج أبو داود في ما نسخوا النسائي عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم وينزون أزواجاً  
وصية لازواجهم متاعاً الى الحول قال نسخها والذين يتوفون منكم وينزون أزواجاً تبص بانفسهن أربعة  
أشهر وعشرا \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن أسلم في قوله والذين يتوفون منكم وينزون  
أزواجاً وصية لازواجهم قال كانت المرأة يوصى لها زوجها بنفقة سنة ما لم يخرج وتزوج فتمخ ذلك بقوله  
والذين يتوفون منكم وينزون أزواجاً تبص بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فنسخت هذه الآية الاخرى  
وفرض عليهن التبرص أربعة أشهر وعشرا وفرض لها من الربع والثمن \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف  
عن زيد بن أسلم عن قتادة في الآية قال كانت المرأة يوصى لها زوجها بالنفقة كنى والنفقة ما لم يخرج وتزوج  
ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها اولاد والتم ان كان لزوجها اولاد ونسخ هذه الآية قوله  
تبرص بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فنسخت هذه الآية الوصية الى الحول \* وأخرج ابن راهويه في  
تفسيره عن قتادة بن حيان ان رجلا من أهل الطائف قدم المدينة فله اولاد رجال ونساء معه ابواه وامراته  
فمن بالمدينة فرغ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين وأعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا

والذين يتوفون  
منكم وينزون أزواجاً  
وصية لازواجهم متاعاً  
الى الحول غير اخراج  
فان خرجن فلا جناح  
عليكم فيما فعلن في  
انفسهن من معروف  
والله عز وجل حكيم  
(والموتون الزكاة)  
المؤدون زكاة أموالهم  
أيضا يقرن بالقرآن  
وسائر الكتب  
(والؤمنون بالله واليوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت أيضا يقرن  
بالقرآن وسائر الكتب  
وكله ولا يعقرون  
بالقرآن وسائر الكتب  
ان لم يقر بها اليهود ثم  
بين نوابهم فقال (أولئك  
سنؤتيهم) سنعطيهم  
(أجر عظيم) نوابا  
واقربا في الجنة (انا  
أوحينا اليك) أرسلنا  
اليك جبريل بالقرآن  
(كما أوحينا الى نوح  
والنبيين من بعده) من  
بعد نوح (وأوحينا الى  
ابراهيم) أرسلنا جبريل  
أيضا الى ابراهيم  
(واسماعيل واسحق  
ويعقوب والاسباط)  
أولاد يعقوب (وعيسى  
وأيوب ويونس وهرون  
وسليمان وآتينا) اعطينا  
(داود زورا ورسلنا) قد  
صنعناهم علينا  
سماواتهم لك (من قبل)  
من قبل هذه السورة



حقا على المتقين كذلك  
 يبين الله لكم آياته  
 لعلمكم تعقلون ألم ترالى  
 الذين خرجوا من  
 ديارهم وهم الوف - حذر  
 الموت فقال لهم الله  
 موتوا ثم احياهم ان الله  
 لذو فضل على الناس  
 ولكن أكثر الناس  
 لا يشكرون وقاتلوا في  
 سبيل الله واعلموا ان  
 الله سميع عليم

(ورسلا لم نقصهم  
 عليك) لم نسبهم لك  
 (وكان الله موسى تكليها  
 رسلا) كل هؤلاء الرسل  
 ارسلناهم (مبشرين)  
 بالجنسة لمن آمن بالله  
 (ومنذرين) من النار  
 لمن لا يؤمن بالله (الثلا)  
 لكي لا (يكون للناس  
 على الله حجة) يوم القيامة  
 (بعد الرسل) بعد  
 ارسال الرسل اليهم  
 لكي لا يقولوا لم ترسل  
 الينا الرسل (وكان الله  
 عزيزا) بالثمة لمن  
 لا يجيب رسله (حكيميا)  
 حكم عليهم اجابة الرسل  
 ثم نزل في اهل مكة  
 لقولهم سالنا اهل  
 الكتاب عنك فلم يشهد  
 احد منهم انك انبي  
 مرسل (لكن الله  
 يشهد) وان لم يشهد  
 غيره (بما نزل اليك)  
 يعني جبريل بالقرآن  
 (آية يعلمه) بامرهم

غير انهم امروا ان ينفقوا عليهم ان تركتروا بها الى الحول وفيه نزلة منكم وينزلون اذ واجبا  
 الآية \* واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف  
 قال النكاح الحلال الطيب \* قوله تعالى (والمطلقات) الآية \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل قوله  
 متناع بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله والمطلقات متناع  
 بالمعروف حقا على المتقين \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الآية التي بعد - دهاقوله  
 وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت والمطلقات متناع بالمعروف  
 \* واخرج عن عتاب بن خصيف في قوله والمطلقات متناع قال كان ذلك قبل الفرائض \* واخرج مالك وعبد  
 الرزاق والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في نسخة وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي  
 يطلقها ولم يدخل بها وقد فرض لها كفي بالنصف متناع \* واخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لكل  
 مؤمنة طلقت حرة أو أمته متعة موقرا والمطلقات متناع بالمعروف حقا على المتقين \* واخرج البيهقي عن جابر بن عبد  
 الله قال لما طلق حفص بن المغيرة امراته فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لزوجها متعها قال لا أجد  
 ما أمتعها قال فانه لا بد من المتناع متعها ولو نصف صاع من تمر \* واخرج عبد بن حميد عن أبي العلاء والمطلقات  
 متناع بالمعروف حقا على المتقين قال لكل مطلقة متعة \* واخرج عبد بن حميد عن يعلى بن حكيم قال قال رجل  
 لسعيد بن جبيرة المتعة على كل أحد هي قال لا فالفعلي من هي قال على المتقين \* واخرج البيهقي عن قتادة قال طلق  
 رجل امراته عند شرح فقال له شرح متعتها فقالت المرأة انه ليس لي عليه متعة انما قال الله والمطلقات متناع  
 بالمعروف حقا على المتقين والمطلقات متناع بالمعروف حقا على المحسنين وليس من أولئك \* واخرج البيهقي عن  
 شرح انه قال لرجل فارق امراته لاتبى ان تكون من المتقين لاتبى ان تكون من المحسنين \* واخرج الشافعي  
 عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا حرم متناع بالمعروف \* قوله تعالى (ألم ترالى الذين خرجوا)  
 الآية \* واخرج وكيع والفر يابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله  
 ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال كانوا أربعة آلاف خرجوا فرار من الطاعون وقالوا  
 يا بئى أراضا ليس بهاء موت حتى اذا كانوا بوضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا فمات عليهم نبي من الانبياء فدعا به أن  
 يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم \* واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال  
 كانوا أربعة آلاف من أهل قرية يقال لها دوردان خرجوا فرار من الطاعون \* واخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي عن أبي مالك في الآية قال كانت قرية يقال لها دوردان  
 قريب من واسط فوقع فيها م الطاعون فقامت طائف - توهرت طائفة فوقع الموت فبين أقام وسلم الذين أجلوا  
 فلما ارتفع الطاعون رجعوا اليهم فقال الذين بقوا اخواننا كانوا أحزم منا لو صنعنا كما صنعوا وسلمنا ولئن بقينا  
 الى ان يقع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا أجلوا والذين كانوا  
 أقاموا وهم بضعة وثلاثون ألفا فساروا حتى أتوا واديا فسجدوا فترلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين  
 ملكا باعلى الوادي وملكا باسفله فناداهم ان موتوا فافكثوا ما شاء الله ثم مر بهم نبي يقال له خزيم قال فرأى تلك  
 العظام فوق متججا بالكثر فما يرى منهم - فأوحى الله اليه ان نادأيتها العظام ان الله يامرلك أن تجتمع فاجتمعت  
 العظام من أعلى الوادي وأدناه حتى الترق بعضها ببعض كل عظم من جسد الترق بجسده فصارت أجسادا من  
 عظام اللحم ولادم ثم أوحى الله اليه ان نادأيتها العظام ان الله يامرلك أن تكفى لحافا كست لحاف ثم أوحى الله اليه  
 ان نادأيتها الاجساد ان الله يامرلك أن تقوى فبعثوا أحياء فرجعوا الى بلادهم فقاموا الا يلبسون ثوبا الا كان  
 عليهم كفتاد سمي يعرفهم أهل ذلك الزمان انهم قدموا ثم أقاموا حتى أتت عليهم آجالهم بعد ذلك قال أسباط وقال  
 منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا أنت \* واخرج ابن أبي  
 حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله تعالى ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم قالهم من أذرعاء \* واخرج عن أبي  
 صالح في الآية قال كانوا تسعة آلاف \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم



وهم أولف حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليستوفوها ولو كانت آجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم \* وأخرج ابن جرير عن أشعث بن سلم البصرى قال بينما عمر يصلى ويهوديان خلفه قال أحدهما لصاحبه أهو هو فلما انتعل عمر قال أرايت قول أحد كإلصاحبه أهو هو قال أنا نجد في كتابنا قرنا من حديد يعطى ما يعطى حرقيل الذي أحيا الموتى باذن الله فقال عمر ما نجد في كتاب الله حرقيل ولا أحيا الموتى باذن الله الا عيسى قال أما نجد في كتاب الله رسلا من نقصصهم عليك فقال عمر بلى قال وأما أحيا الموتى فسجدتلك ان بنى اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على رأس ميل أماتهم الله فبنوا عليهم حائط حتى اذا بلغت عظماهم بعث الله حرقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله له فانزل الله في ذلك الآية قال هو لا قوم من بنى اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج أعني أئوهم وأشرافهم وأقام فقر أئوهم وسفلتهم فاستحرق القتل على المقيمين ولم يصب الا سحر من نبي فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لوصينا كلفنا نعوا نجونا فقطعنا وجهنا فاسل عليهم الموت فصاروا عظما تبرق فجاءهم أهل القرى فجمعوهم في مكان واحد ففر بهم نبي فقال يا رب بلوشة أنت أحيت هؤلاء فعمر وابلاذك وعبدوك فقال قل كذا وكذا فتسكلم به فنظر الى العظام تركب ثم تسكلم فاذا العظام تسكسى لجماعهم تسكلم فاذا هم يعودون يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير عن الحسن في الآية قال هم قوم فر و ابن الطاعون فاماتهم الله قبل آجالهم عقوبة ومقتنا ثم أحياهم ليكموا بقية آجالهم \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كاتب بن يوقنا لما قبضه الله بعد نوح خلف في بنى اسرائيل حرقيل من بوزى وهو ابن العجوز وانما سمى ابن العجوز لانها ماتت الله الولد وقد كبرت فوجهها وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر الله في كتابه في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن وهب قال أصاب ناسا من بنى اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما أصابهم وقالوا يا ليتنا قدمنا فاسترحنا ما نحن فيه فواوحى الله الى حرقيل ان قومك صالحوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لوماتوا واستراحوا واوى راحتهم في الموت أظنون انى لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها أربعة آلاف قال وهب وهم الذين قال الله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم أولف حذر الموت فقم فنادفهم وكانت عظماهم قد تفرقت كإفرتها الطير والسباع فنادى حرقيل أيتها العظام ان الله يامرلك ان تجتمعى فاجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال أيتها العظام ان الله يامرلك ان ينبت العصب والعقب فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى نانية حرقيل فقال أيتها العظام ان الله يامرلك ان تسكنسى اللحم فاكنت اللحم وبعد اللحم جلد افكانت أجسادا ثم نادى حرقيل الثالثة فقال أيتها الأرواح ان الله يامرلك ان تعودى فى أجسادك فقاموا باذن الله فكبروا وتكبيرهم رجل واحد \* وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم أولف حذر الموت يقول عدد كثر يخرجوا فرار من الجهاد فى سبيل الله فاماتهم الله حتى ذاقوا الموت الذى فروا منه ثم أحياهم وأمرهم أن يجاهدوا - فذلك قوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم وهم الذين قالوا لنبئهم ابعت لنا ما كاننا نقاتل فى سبيل الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس فى الآية قال كانوا أربعين ألفا وعثمانية آلاف حطرت عليهم حظائر وقد أروحت أجسادهم وأنثوا فانها لتوجد اليوم فى ذلك السبط من اليهود تلك الریح خرجوا فرار من الجهاد فى سبيل الله فاماتهم الله ثم أحياهم فامرهم بالجهاد فى ذلك قوله وقاتلوا فى سبيل الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الآية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم أولف ليست الفرقة آخر جهنم كما يخرج للعرب والقائل قلوبهم موت تطفة فلما كانوا حيث ذهبوا يتبعون الحياة قال الله لهم موتوا ومررجل وهى عظام تلوح فوقك ينظر فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله ما تة عام \* وأخرج البخارى والنسائى عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرنى انه كان عذابا يعثه الله على من يشاء وجهه رجمة لا مؤمنين فليس من رجس يقع الطاعون

(واللائكة يشهدون) على ذلك (وكفى بالله شهيدا) وان لم يشهد غيره (ان الذين كفروا) بمحمد والقرآن (وصدوا) الناس (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (قد ضلوا ضلالا بعيدا) عن الهدى (ان الذين كفروا) بمحمد والقرآن (وظلموا) هم الذين أشركوا بالله (لم يكن الله ليغفر لهم) ما قاموا على ذلك (ولا يهديهم طريقا) طريق الهدى (الاطريق جهنم خالدن فيها) مقيمين فى النار لا يتوون ولا يخرجون منها (أبدا وكان ذلك) الخلود والعذاب (على الله بسيرا) هينا (بأبها الناس) بأهل مكة (قد جاءكم الرسول) محمد (بالحق) بالتوحيد والقرآن (من ربكم فامنوا) بمحمد والقرآن (خذوا منكم) ما أنتم عليه (وان تكفروا) بمحمد والقرآن (فان الله ما فى السموات والارض) كلهم عبيده واماؤ (وكان الله عليما) بمن يؤمنون ومن لا يؤمن (حكيميا) حكم عليهم ان لا يعبدوا غيره ثم نزل فى نصارى أهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن الله والمبار يعقوب بنوهم



من ذا الذي يقرض الله  
قرضاً حسناً فضاعفه له  
أضعافاً كثيرة

الذين قالوا عيسى هو  
الله والمرقوسية وهم  
الذين قالوا ثالث ثلاثة  
والمساكنية وهم الذين  
قالوا عيسى والرب  
شريكان فانزل الله  
فيهم (يا أهل الكتاب  
لا تغلوا لا تشدوا) وفي  
دينكم) فانه ايسر بحق  
(ولا تقولوا على الله الا  
الحق) الصدق (انما  
المسيح عيسى ابن مريم  
رسول الله وكنتم اعداها  
الى مريم) وصار بكامة  
من الله مخلوقاً (وروح  
منه) وبامر منه صار  
ولداً بلا أب (فآمنوا  
بأنه ورسوله) (جمله الرسل  
عيسى وغيره) (ولا تقولوا  
ثلاثة) ولد ووالد  
وزوجة (انتهوا) عن  
مقاتلتكم وتوبوا (خيرا  
لكم) من مقاتلتكم  
(انما الله واحد) بلا  
ولد ولا شريك (سبحانه)  
تزه نفسه (أن يكون له  
ولد ما في السموات وما  
في الارض) عيسى دا  
(وكفى بالله وكيلاً) ربا  
للخلق وشهيداً على  
ما قال من خسر عيسى  
(إن يستنكف المسيح)  
إن يأنف المسيح (أن  
يكون عبد الله) ان يقر  
بالعبودية لله عز وجل  
الآية في قوله انه عار  
على صاحبنا ما تقول

حكمت في بلده صابراً محتسباً يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد \* وأخرج أحمد والبخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا  
سمعتهم به بارض فلا تقدموا عليه وادفع بارض وانتم بها فلا تتخروا وافرار منه \* وأخرج سيف في الفتوح  
عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تتخروا وافرار منه \* وأخرج  
الموتى في أعناقكم واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب \* وأخرج عبد بن حميد عن أم ايمن انها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوصي بعض أهله فقال وان أصاب الناس موتان وأنت فيهم فابيت \* وأخرج  
أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغني أمتي الا بالطاعين والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون  
قال غدة كغدة البعير اعطيتهمها كالشهيد والفارمنه كالغار من الزحف \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن  
خزيمة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفارمنه الطاعون كالغار من الزحف  
والصابر فيه كاصبر في الزحف \* قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فضاعفه له أضعافاً كثيرة)  
\* أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحكيم الترمذي في  
نوادير الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضاً  
حسناً فضاعفه له قال أبو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله يريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال  
أرني يدلني يا رسول الله فناوله يده قال فاني قد أدأقرضت ربي حائطاً وحائطاً له فيه سمائة تخله وأم الدحداح فيه  
وعياها فغاء أبو الدحداح فناداها يا أم الدحداح قالت ايملنا قال اخرجني فقد أقرضت ربي عز وجل \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن أسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً الآية جاء أبو الدحداح الى  
النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا نبي الله الأري بنا استقرضنا مما أعطانا لانفسنا وان لي أرضين احدهما  
بالعالية والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خبيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مدلل  
لابي الدحداح في الجنة \* وأخرج الطبراني في الاوسط وزيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مثله \* وأخرج  
ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن الاعرج عن أبي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي  
يقرض الله قرضاً حسناً قال ابن الدحداح يا رسول الله لي حائطان أخذتهما بالسافلة والاخرى بالعالية وقد  
أقرضت ربي أحدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد قبله منك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين  
في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق لابن الدحداح مدلى في الجنة \* وأخرج ابن سعد عن  
يحيى بن أبي كثير قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا أهل الاسلام اقرضوا الله من أموالكم يضاعف لكم أضعافاً كثيرة فقال له ابن الدحداح يا رسول الله لي  
مالان مال بالعالية ومال في بني ظفر فابعث خبارك فليقبض خبيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة بن  
عمر وانطلق فانظر خبيرهما فذعهما فقبض الاخر فانطلق فأنظره فقال ما كنت لا أقرض ربي شراً ما أملك ولكن  
أقرض ربي خيراً ما أملك اني لأخاف ذعر الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مدلل لابن الدحداح  
في الجنة \* وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمر فلم يقرضه  
قال لو كان هذاني لم يستقرض فارسل الى ابي الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت أحق بي وبمالي وولدي  
من نفسي وانما هو مالك فذمه ما شئت واترك لنا ما شئت فلما توفي أبو الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رب عذق مدلل لابن الدحداح في الجنة \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه  
الآية من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً الآية في نابت بن الدحداح حين تصدق بماله \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال النفقة في سبيل الله \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ابن جبال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الآية قال  
أنا أقرض الله فعهدتني خبيراً له فصدق به \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله فضاعفه له أضعافاً كثيرة



والله يقبض ويبسط والله

ترجعون ألم ترالى الملائكة  
من بنى اسرائيل من بعد  
موسى اذ قالوا لنبى لهم  
ابعث لنا ملكا نقاتل فى  
سبيل الله قال هـ ل  
عسىتم ان كذب علىكم  
القتال الا تقاتلوا قالوا  
وما لنا الا نقاتل فى سبيل  
الله وقد اخرجنا من  
ديارنا وابنائنا فلما  
كتب عليهم القتال تولوا  
الا نذللهم والله عالم  
بالظالمين

يا محمد فانزل الله انه ايسر  
بعبارة ان يكون عيسى  
عبد الله (ولا الملائكة  
المقربون) يقول ولا  
تألف الملائكة المقربون  
حيلة العرش ان يقرروا  
بالعبودية لله (ومن  
يستنكف) يانف (عن  
عبادته) عن الاقرار  
بعبوديته (ويستكبر)  
عن الامان بالله  
(فسيحشرهم اليه) يوم  
القيامة (جميعا) الكافر  
والمؤمن (فاما الذين  
آمنوا) بمحمد والقرآن  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم  
وبين ربهم (فيوفهم)  
فيوفهم (أجورهم)  
فوابهم فى الجنة  
(وزيدهم من فضله)  
كرامته (وأما الذين  
استنكفوا) انفوا  
(واستكبروا) عن  
الامان بمحمد والقرآن  
(فيعذبهم عذابا أليما)

قال هذا التضعيف لا يعلم أحد ما هو \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي عثمان النهدي قال بلغنى عن  
أبي هريرة حديث انه قال ان الله ليكتب لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فنجبت ذلك العام ولم  
أكن أريد أن أجد الا لاقاه فى هذا الحديث فقلت أباهر مرة فنقلت له فقال ليس هـ ذانلت ولم يحفظا الذى  
حدثك انما قلت ان الله يعطى العبد المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ثم قال أبو هريرة أوليس تجدون  
هذانى كتاب الله من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة فالكثيرة عند الله أكثر من ألف  
ألف وألف ألف الذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة ألفى  
ألف حسنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان فى صحيحه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الامان عن  
ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل الى آخرها قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رب زد أمتى فنزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال رب  
زد أمتى فنزلت انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب \* وأخرج ابن المنذر عن سفیان قال لما نزلت من جاء بالحسنة  
فله عشر أمثالها قال رب زد أمتى فنزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا الاية قال رب زد أمتى فنزلت مثل  
الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل الاية قال رب زد أمتى فنزلت انما يوفى  
الصابرون أجرهم بغير حساب فانتهى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم فى قوله قرضا حسنا قال النفقة  
على الأهل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق أبي سـ فيان عن أبي حبان عن أبيه عن شيخ لهم  
انه كان اذا سمع السائل يقول من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
أكبر هـ ذالقرض الحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب بن رجب قال قاله سمعت رجلا يقول من قرأ قل هو  
الله أحد مرة واحدة بنى الله له عشرة آلاف ألف غرفة من دروباقوت فى الجنة أفأصدق بذلك قال نعم أو عجبت من  
ذلك وعشرين ألف ألف وثلاثين ألف ألف وما لا يحصى ثم قرأ فيضاعفه له أضعافا كثيرة فالكثير من الله مالا  
يحصى \* وأخرج أبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الامان عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان  
ملك كاياب من أبواب السماء يقول من يقرض الله اليوم بحز غدا وملك كاياب آخر ينادى اللهم اعط مننقا خلفا  
واعط مننقا خلفا وملك كاياب آخر ينادى بأبها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهسى وملك كاياب  
آخر ينادى بابنى آدم لدوالاموت وابنوا للخراب \* وأخرج البيهقى فى شعب الامان عن الحسن قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى ذلك عن ربه عز وجل انه يقول يا ابن آدم أودع من كنزك عندى ولا حرق  
ولا غرق ولا سرق أرفيكه أوج ما تكون اليه \* قوله تعالى (والله يقبض ويبسط واليه ترجعون) \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله والله يقبض قال يقبض الله صدقة وييسط قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب  
خلقهم والى التراب يعودون \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقى فى سننه  
عن أنس قال غلام السعير فقال الناس يا رسول الله سهرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر  
القباض الباسط الرازق وانى لا رجوان القى الله وليس أحد منكم بطالبنى بمظلمة فى دم ولا مال \* وأخرج أبو داود  
والبيهقى عن أبي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله سهر قال بل ادعوا ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سهر فقال بل  
الله يخفص ويرفع وانى لا رجوان القى الله وايس لاحدى منكم مظلمة \* وأخرج البرز عن على قال قيل يا رسول الله  
قوم لنا السعير قال ان غلام السعير ورخصه بيد الله أريد ان يردى ربي وليس أحد يطالبنى بمظلمة ظلمتها اياه \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زيد فى الاية قال علم الله ان فى من يقاى فى سبيله من لا يجد قوة وفيم لا يقاى فى سبيله من يجد فنذب  
هو لاء الى القرض فقال من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط قال  
يبسط عليك وأقت ثقبيل عن الخروج لا تريدوه يقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخفله فقوة مما فى  
يدك يكن لك فى ذلك حظ \* قوله تعالى (ألم ترالى الملائكة) الاية \* أخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس فى الاية  
قال ذكر لنا والله أعلم ان موسى لما حضرته الوفاة استخلف يوشع بن نون على بنى اسرائيل وان يوشع بن نون  
سار فيهم بكتاب الله التوراة وسنة نبيه موسى ثم ان يوشع بن نون توفى واستخلف فيهم آخر فسار فيهم



وجيها (ولا يجدون لهم

من دون الله) من عذاب الله (وليا) قر بيابنفعهم (ولا نصيرا) بانعاعنهم من عذاب الله (يا أيها الناس) يا أهل مكة (قد جاءكم برهان من ربكم) رسول من ربكم محمد صلى الله عليه وسلم (واتزلنا إليكم) إلى نبيكم (نورا مينا) كتابا مينا الحلال والحرام (فأما الذين آمنوا بالله) وبمحمد (والقرآن) واعتصموا به (تمسكوا بتوحيد الله) (فسيدناهم) في حجة (منه) في حجة (وفضل) كرامته مقدم ومؤخر (وهم) بهم إليه صراطا مستقيما (يثبتهم على طريق مستقيم في الدنيا مقدم ومؤخر) يقول يثبتهم في الدنيا على الإيمان ويدخلهم في الآخرة الجنة (يستقونك) يسألونك يا محمد نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الأنصاري سأله النبي صلى الله عليه وسلم أن لي أخنا مالي منها أن مات فقال الله يسألونك يا محمد عن ميراث الكلاله (قل الله يفتيك) يبين لكم (في الكلاله) في ميراث الكلاله والكلالة ما خلا الوالد والوالدة ثم بين فقال (ان امرؤ هلك

بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف آخرفسارهم - م بسيرة صاحبيه ثم استخلف آخرفسارهم فوا وأنكروا ثم استخلف آخرفانكروا عامة أمره ثم استخلف آخرفانكروا أمره كله ثم ان بنى اسرائيل أتوا نبيا من أنبيائهم حين أذوا في أنفسهم وأموالهم فقالوا له سل ربك ان يكتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عيتم ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلون الآية فبعث الله طالوت ما كوا وكان في بني اسرائيل سبطان - سبط نبوة وسبط مملكتهم ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم ملكا أنكر واذا لولا أن يكون له الملك لما باعنا فقال ان الله اصطفاه عليكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ألم ترالى الملائم من بنى اسرائيل من بعد موسى الآية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهل الإيمان وكانت الجبارة قد أخرجتهم من ديارهم وأبنائهم فلما كتب عليهم القتال بذلك حين أتاهم التابوت قال وكان من بنى اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فلا تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون النبوة الا في سبط النبوة فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه وليس من أحد السبطين لامن - سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم الآية فابوا ان يسأوا له الرياسة حتى قال لهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه - سكة يمشي بها من ربهكم وكان موسى حين ألقى الألواح تكسرت ورفعت منها وجمع ما بقى فجعله في التابوت وكانت العمالة قد سببت ذلك التابوت والعمالة ففرقه - تمن عاد كانوا ياربها فجاءت الملائكة بالتابوت فحملوه بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى رضى عنه عند طالوت فاساروا واذل ذلك قالوا نعم فسلموا له وملكوه وكانت الانبياء اذا حضر واقفا قدموا التابوت بين أيديهم - م ويقولون ان آدم نزل بذلك التابوت وبالركن وبمضى موسى من الجنة وبلغنى ان التابوت وعصى موسى في بحيرة طبرية وانهم ما يخرجان قبل يوم القيامة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن وهب بن منبه قال خلف بعد موسى في بنى اسرائيل يوشع بن نون يقيم فيهم - م التوراة وأمر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كالب بن يوقنا يقيم فيهم التوراة وأمر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بوزي وهو ابن العج وزم ان الله قبض حزقيل وعظمت في بنى اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث اليهم الياس بن نسي بن فحاص بن العيزار بن هرون بن عمران نبيا وانما كانت الانبياء من بنى اسرائيل بعد موسى يبعثون اليهم بتجدد ما نسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوك بنى اسرائيل يقال له اجان وكان يسمع منهم ويصدقهم فكان الياس يقيم له أمره وكان سائر بنى اسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه فجعل الياس يدعوهم الى الله وجعلوا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملك له ناحية منها ما كلفها فقال ذلك الملك للياس ما أرى ما تدعو اليه الا باطلا أرى فلانا وفلانا بعدد ملوك بنى اسرائيل قد عبدوا الاوثان وهم ياكلون ويشربون ويتعمون ما ينقص من دنياهم فاسترجع الياس وقام شهرا ثم رضى وخرج عنه ففعل ذلك الملك فعل أصحابه وعبد الاوثان ثم خاف من بعدهم الياس ففعل الياس فيهم ما شاء الله أن يكون ثم قبضه الله اليه وخافت فيهم الخوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه كالأرثاق كبريه السكينتو بقية مما ترك آل موسى وآل هرون وكان لا يمتهم - م در في قديم التابوت ويرجعون به معهم الا هزم الله ذلك العدو فلما عظمت أحداثهم وتركوا عهد الله اليهم تزلزلهم عدوهم فخرجوا اليه واخرجوا معهم التابوت كما كانوا يخرجونه ثم زحفوا به فقتلوا حتى استلب من أيديهم - م فرج أمرهم عليهم ووطئهم عدوهم حتى أصيب من أبنائهم ونسأهم وفيهم نبي لهم يقال له شويل وهو الذي ذكر ان الله في قوله ألم ترالى الملائم من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا النبي لهم - م الآية فكلموه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بنى اسرائيل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم - م وكان الملك هو يسير بالجوع والنبي يقوم له بأمره ويأتيه بالخبير من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح أمرهم فاذا غتت ملوكهم وتركوا أمر انبيائهم فسد أمرهم فكانت الملوك اذا نابتها الجماعة على الضلالة تركوا أمر الرسل ففرقا يكذبون فلا يقبلون منه شيئا وفرقا يقبلون فلم يزل ذلك البلاء بهم حتى قالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم انه ليس عندكم فاعولوا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا



كناهب الجهاد ونزهد فيه انا كنا نمنوعين في بلادنا لا يطؤها احد فلا يظهر علينا فيها عدو فاما اذ بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد فنطبع ر بناني جهاد عدونا ونمنع ابنا عدونا ونساءنا وذراريها فاما قالوا له ذلك سال الله شمويل ان يبعث لهم ملكا فقال الله له انظر القرن الذي فيه الدهن في يدك فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن رأسمه وملكه عليهم فاقام ينتظروا حتى ذلك الرجل داخل عليه وكان طالوت جلا دباغا يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيه - م نبوة ولا ملك فنخرج طالوت في ابتغاء دابة له اضلته ومعه غلام فرأيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلت بنا على هذا النبي فسا اناه عن امر دابتنا فبرشدنا ويدعون لنا فيها بخير فقال طالوت ما باعقت من باس فدخلاه عليه فبيد ما هم اعنده يذكر ان له شان دابتهما وبسالانه ان يدعو لهم فيها اذنش الدهن الذي في القرن فقام اليه النبي عليه السلام فاخذته ثم قال لطالوت قريبا اسلك فقرر به فدهنه منه ثم قال أنت ملك بني اسرائيل الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان اسم طالوت بالنسر يانسه شاول بن قيس بن اشال بن ضرار بن يعرب بن افحج بن انس بن يامين بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فباس عنده وقال الناس ملك طالوت فانت عظمتا بنى اسرائيل نبيهم فقالوا له ماشان طالوت تلكا علينا وليس من بيت النبوة ولا المملكة قد عرفنا ان النبوة والملك في آل لاوي وآلهم واذ فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو اسرائيل لشمويل ابعث لنا ملكا فكانت ابل في سبيل الله قال قد كنا كرم الله القتال قالوا انا نتخوف من حوانا فيكون لنا ملك نفرع اليه - معاوحى الله الى شمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه مدهن القدس وضلت حمر لابي طالوت فارسله وغلاما له يطلبه انها جازوا الى شمويل يسألونه عنها فقال ان الله قد بعث لنا ملكا على بنى اسرائيل قال انا قال نعم قال وماعانت ان سبطى ادنى اسباط بنى اسرائيل قال بلى قال فبأية قال باية ان ترجع وتدوجد أبوك حمره فدهنه مدهن القدس فقال لبنى اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك الاية \* واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا النبي اهلهم قال شمويل \* واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال هو يوشع بن نون \* واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن ابي عبيدة اذ قالوا النبي لهم قال هو الشمويل بن حنسة بن العاقر \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانت بنو اسرائيل يقاتلون العماليقة وكان ملك العماليقة جالوت وانهم ظهر واعلى بنى اسرائيل فضر بواعيهم الجزية واخذوا ثورتهم وكانت بنو اسرائيل يسألون الله ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امرأتها جلي فاخذوها فبسطوها في بيت رهبة ان ائتلد جارية فتبدله بغلام لماترى من رغبة بنى اسرائيل في ولدها فبعثت تدعو الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما قسمته شمعون فكبر الغلام فاسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ الغلام ان يبعثه الله نبيا اتاه جبريل والغلام نائم الى جنب الشيخ وكان لا يأتعن عليه احد غيره فدعاه لحن الشيخ يا شمويل فقام الغلام فزع الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتنى فكره الشيخ ان يقول لا يفزع الغلام فقال يا بنى ارجع فتم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فأتاه الغلام أيضا فقال دعوتنى فقال ارجع فتم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم كذبوه وقالوا استجلمت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا فقاتل في سبيل الله آية نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا او المانان لاننا نقاتل في سبيل الله الاية فدعا الله فاتي بعصا تكون على مقدمه طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا فقا سوا أنفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت جلا سقاء يسقى على حماره فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فمارأوه فدعوه فقا سواهم فكان مثلها فقال لهم - م نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قطا كذب منك الساعة ونحن من سبط المملكة وايس هو من سبط المملكة ولم يؤت سمع من المنال فنتبعه بذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فأتنا باية ان هذا ملك قال ان آية ملكه ان

مات (ليس له ولد) ولا  
والد (وله أخت) - من  
أبيه وأمه أو من آية  
(فلهما نصف ما ترك) الميت  
من المال (وهو برثها)  
ان ماتت (ان لم يكن لها  
ولد) ذكرا أو أنثى (فان  
كانتا اثنتين) أختين من  
أب وأم أو أب (فلهما  
الثلثان مما ترك) ما ترك  
الميت من المال (وان  
كانوا اخوة رجالا ونساء)  
ذكر أو أنثى من أب  
وأم أو من أب (فلذا كرر  
مثل حفظ) نصيب  
(الانثيين بين بين الله  
لكم اقسمة الميراث) ان  
تضلوا) ان لا تخطوا في  
قسمة الموارث (والله  
بكل شيء) من قسمة  
الموارث وغسبها  
(علم)  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها المائدة وهي  
كلها مدنية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
و باسناده عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(يا أيها الذين آمنوا  
أوفوا بالعقود) أتوا  
العهود التي بينكم وبين  
الله أو بين الناس  
ويقال أتوا الفرائض  
التي أقرضت عليكم مع  
القبول يوم الميثاق وفي  
هذا الكتاب (أحلت  
لكم بهيمة الانعام)  
رخصت عليكم صيد  
البرية مثل بقر الوحش  
وحمر الوحش والطيور



وقال لهم نبيهم ان  
 الله قد بعث لكم طالوت  
 ملكا قالوا انى يكون له  
 الملك علينا ونحن احق  
 بالملك منه ولم يؤت  
 سعة من المال قال  
 ان الله اصطفاه عليكم  
 وزاده بسطة في العلم  
 والجسم والله يؤتى  
 ملكه من يشاء والله  
 واسع عليم وقال لهم  
 نبيهم ان آية ملكه ان  
 ياتيكم التابوت

الابا ما يتلى عليكم الا  
 ما حرم عليكم في هذه  
 السورة (غ- يرحلى  
 الصيد) غ- يرمسحلى  
 الصيد (واتم حرم) أو  
 في الحرم (ان الله يحكم  
 ما يريد) يقول يحل  
 ويحرم ما يريد في الحل  
 والحرم (يا أيها الذين  
 آمنوا لا تحلوا شعار  
 الله) لا تستحلوا ترك  
 المناسك كلها (ولا  
 الشهر الحرام) يقول ولا  
 الغارة في شهر الحرام  
 (ولا الهدى) يقول ولا  
 أخذ الهدى الذي  
 يهدي الى البيت (ولا  
 القلائد) يقول ولا  
 أخذ القلائد التي تقلد  
 بحجي الشهر الحرام  
 (ولا آمن البيت  
 الحرام) يقول ولا الغارة  
 على التوجهين الى بيت  
 الله الحرام وهم حجاج  
 اليمامة قوم بكر بن  
 وائل النسر لوتجار شريح

ياتيكم التابوت الآية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فآمنوا بنبوة شمعون وادوا ملك طالوت \* وأخرج  
 عبد بن جرير عن ابن جرير عن ابن عباس قال كان طالوت سقاء يبيع الماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من  
 طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك علينا قال لم يقولوا ذلك الا أنه كان في بني اسرائيل  
 سبطان كان في أحدهما النبوة وفي الآخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا ملك على الارض  
 أحد الا من كان من سبط الملك وأنه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من أحد السبطين قال ان الله اصطفاه  
 يعنى اختاره عليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك في قوله انى يعنى من أين \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان  
 عظيما جسما يفضله بنى اسرائيل بعنقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه في قوله وزاده بسطة  
 في العلم قال اعلم بالحرب \* وأخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق بنى اسرائيل عنكبيه  
 فصاعدا \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد والله يؤتى ملكه من يشاء قال سلطانه \* وأخرج ابن المنذر  
 عن وهب انه سئل انى كان طالوت قال لآل ياتوه وحى \* وأخرج ابن جرير عن بشرى بنت عبد الله بن عساكر من  
 طريق جرير ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله  
 ألم ترالى الملاية نى ألم تخبر يا محمد عن الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اسمويل ابعث لنا  
 ملكا نقاتل الى قوله وقد اختر جنان من ديارنا وابنائنا يعنى اختر جناتنا العما القنوق كان رأس العمالة يومئذ جالوت  
 فسأل الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد ألم ترالى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى  
 قال هم الذين قال الله ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقبلوا الصلاة وأتوا الزكاة \* وأخرج عبد بن جرير  
 عن سعيد بن جبيرة ونحن احق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة \* وأخرج عبد بن  
 جرير عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط لم تكن فيه مما كتمت النبوة وكان في بنى اسرائيل  
 سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط النبوة سبط لاوى وكان سبط المملكة سبط يهوذا فلما بعث طالوت  
 من غ- يرمسحلى النبوة والمملكة أنكر واذلك وعجبوا منه وقالوا انى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك  
 علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة \* وأخرج عبد بن جرير عن أبي عبيدة قال كان في بنى اسرائيل  
 رجل له ضربتان وكانت احدهما تلمذ والاخرى لا تلمذ فاشد على التي لا تلمذ فظهرت فخرت الى المسجد لتدعو  
 الله فاقبها حكم بنى اسرائيل وحكوا وهم الذين يدرون أمورهم فقال أين تذهبن قالت حاجتي الى الربى قال اللهم  
 اقض لها حاجتها فعاقت بغلام وهو الشمول فلما ولدت جعلته محررا وكانوا يجمعون المحرر اذا بلغ السعى في المسجد  
 يخدم أهله فلما بلغ الشمول السعى دفع الى أهل المسجد يخدم فنودي الشمول ليلة فأتى الحكم فقال دعوتنى  
 قال لا فلما كانت الليلة الاخرى دعى فأتى الحكم فقال دعوتنى فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال  
 دعيت البارحة الاولى قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت الليلة تغل لبيك وسعديك والخير فى  
 يدك والمهدى من هديت أنا بعدك بين يدك منى بما شئت فواحى اليه فأتى الحكم فقال دعيت الليلة قال  
 نعم وأوحى الى قال فذكرت لك بشئ قال لا عليك أن لا تسألنى قال ما أبيت ان تخبرنى الا وقد ذكر لك شئ من أمرى  
 فالح عليه وأبى ان يدهم حتى أخبره فقال قيل لى انه قد حضرت ها اسكتك وارثا ابنتك فى حكمك فكان لا يدور  
 أمرا الا انتك ولا يبعث جيشا الا هزم حتى بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فهزموا وأخذت  
 التوراة فصعد المنبر وهو آسف غضبان فوقع فانه كسرت رجله أو فخذته فأتى من ذلك فعند ذلك قالوا النبيهم ابعث  
 لنا ملكا وهو الشمول بن حنة العاقر \* قوله تعالى (وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت) \* وأخرج  
 ابن المنذر من طريق الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال أمر فى عثمان بن عفان ان أكتبه  
 مصحفا قال انى جعل معك جلالنا فصحفا اجتمعنا عليه فاكتهاه وما اختلفنا فيه فارفعاه الى قال  
 زيد فقلت أنا التابوت وقال أبان بن سعيد التابوت فرفعاه الى عثمان فقال التابوت فكنت \* وأخرج عبد بن  
 منصور وعبد بن جرير عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان أمر قتيبان المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف



قال فما خلفتم فيه فاجعلوه بلسان قريش فقال المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوت فقال عثمان اكتبوه  
 باغة المهاجرين التابوت \* وأخرج ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي داود وابن الانباري معاني  
 المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن أنس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان  
 وكان يغزى أهل الشام في قرج أرمينية واذا بجبان مع أهل العراق فرأى حذيفة اختلافتهم في القرآن فقال  
 لعثمان يا أمير المؤمنين ادرك هذه الامم قبل ان يتخلطوا في الكتاب كما اختلط اليهود والنصارى فإرسل الى حفصة  
 أن ارسلني الى المصاحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فإرسلت حفصة الى عثمان بالمصاحف فإرسل عثمان الى  
 زيد بن ثابت وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان نسخوا المصاحف في  
 المصاحف وقال للرهب القريشيين الثلاثة ما خلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فإرسلت بلسانها  
 قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوت فقال النفر القريشيون التابوت وقال زيد التابوت فرجع اختلافتهم  
 الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش نزل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه انه  
 سئل عن تابوت موسى ماسعته قال نحو من ثلاثة أذرع في ذراعين \* قوله تعالى (فيه سكينه من ربكم) \* أخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينة الرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال  
 السكينة الطمانينة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينة دابة قدر لها عينان لهما  
 شعاع وكان اذا التقى الجمعان أخرجت يديهما ونظرت اليهم فيهرم الجيش من الرعب \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عريرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة من يخرج  
 \* وأخرج ابن جرير من طريق خالد بن عريرة عن علي قال السكينة من يخرج خجوج ولها رأسان \* وأخرج عبد الرزاق  
 وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل  
 من طريق أبي الاحوص عن علي قال السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعـدر يرح هفاقة \* وأخرج سفيان  
 ابن عيينة وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينه من ربكم قال يرح هفاقة لها صورة ولها وجه  
 كوجه الانسان \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعد بن مسعود الصديقي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني  
 أهل مجلس أمامه فنزلت عليهم السكينة تتحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بما طل فرفعت  
 عنهم \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال  
 السكينة من الله كهبة الرج لها وجه كوجه الهروج وانها من ذنب مثل ذنب الهجر \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن جرير من طريق أبي مالك عن ابن عباس فيه سكينه من ربكم قال طست من ذهب من الجنة  
 كان يغسل فيها قلوب الانبياء ألقى موسى فيها الاواح \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينة فقال روح من الله تتكلم اذا اختلفوا في شيء تكلم  
 فأنخرهم ببيان ما يريدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فيه سكينه قال فيه شيء تسكن اليه قلوبهم يعني  
 ما يعرفون من الآيات يسكنون اليه \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينه أي وقار \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك آل موسى قال عاصم ورضاض الاواح \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصى هرون وثياب موسى وثياب  
 هرون ولوحان من التوراة والمن وكلمة الفرج لاله الله الحليم الكريم وسجنان الله رب السموات السبع ورب  
 لعرش العظيم والحمد لله رب العالمين \* وأخرج اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر من طريق الكشي عن أبي  
 صالح عن ابن عباس قال البية يقرض الاواح وعصا موسى وعمامة هرون وقباء هرون الذي كان فيه علامات  
 لا سباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من الجنة وكان يفطر عليه يعقوب وأما السكينة فكانت مثل  
 رأس هرة من زبرجدة خضراء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تتحملها الملائكة قال أقلت  
 به الملائكة تتحملها حتى وضعته في بيت طالوت فاصبح في داره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك الآية

فيه سكينه من ربكم وبقية  
 مما ترك آل موسى وآل  
 هرون تتحملها الملائكة  
 ان في ذلك الآية الحكم ان  
 كنتم مؤمنين  
 ابن ضبيعة المشرك  
 (يتبعون فضلا) يطالبون  
 رزقا (من ربهم)  
 بالتجارة (ورضوانا)  
 من ربهم بالحج ويقال  
 يتبعون يطلبون فضلا  
 رزقا بالتجارة ورضوانا  
 من ربهم مقدم ومؤخر  
 (واذا حلتم) خرجتم من  
 الحرم بعد أيام التشريق  
 (فاصطادوا) صيد البرية  
 ان شئتم (ولا يجزئكم)  
 ولا يحملنكم (شدان  
 قوم) بغض أهل مكة  
 (أن صدوكم) بان  
 صرفوكم (عن المسجد  
 الحرام) عام المدينة  
 (أن تعبدوا) تظلموا  
 على حجاج قوم بكر بن  
 وائل (وتعاونوا على  
 البر) على الطاعة  
 (والتقوى) ترك  
 المعاصي (ولا تعاونوا  
 على الاثم) على المعصية  
 (والعدوان) الاعتداء  
 والظلم على حجاج بكر بن  
 وائل (واتقوا الله)  
 اخشوا الله فيما أمركم  
 ونهاكم (ان الله شديد  
 العقاب) اذا عاقب لمن  
 ترك ما أمر به ثم يسئ  
 ما حرم عليهم فقال  
 (حرمت عليكم الميتة)  
 بقول حرمت عليكم  
 أكل الميتة التي أمر



قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشر بوامنه الا قليلا منهم فاما جازوه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا ناصبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء

بذبحها (والدم) الدم المسفوح (ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به) يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمدا (والمنخقة) وهي التي اختبقت بالحبل حتى تموت (والموقوذة) وهي التي تقصر بالخشب حتى تموت (والتردية) وهي التي تتردى من جبل أو من بئر فتوت (والنطحة) وهي التي نطعت صاحبها فتوت (وما أكل السبع) وهي فريسته (الا ما ذكبت) الاما ذكركم

قال العلامة \* قوله تعالى (فما فصل طلوت) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال خرجوا مع طلوت وهم غانوث ألفا وكان جالوت من أعظم الناس وأشدهم بأسا فخرج يسير بين يدي الجند فلا تجتمع اليه أصحابه حتى يهزم هو من ابي فلما خرجوا قال لهم طلوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشر بوامنه هيبه من جالوت فبهرتهم أربعه آلاف ورجع ستة وسبعون ألفا فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الاغترف قروي فلما جاوزوه هو والذين آمنوا معه فنظر والى جالوت رجعا أيضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة آلاف وستمائة بضعة وتسعون ألفا فقالوا يا ابن الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فاسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشر ب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن اغترف غرقتوا طامعا مروى بطاعة مومن شرب فاكثر عصى فلم يرو فلما جاوزوه هو والذين آمنوا معه قال الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فاسطين \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال كان الكفار يشربون فلا يرون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزئهم ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال في تلك الغرقة شربوا وسقوا دوابهم \* وأخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان انه قرأ الا من اغترف غرفة بضم الفين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فشر بوامنه الا قليلا منهم قال القليل ثلثمائة بضعة عشر عداة أهل بدر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن البراء قال كأصحاب محمد نحدت ان أصحاب بدر على عدة أصحاب طلوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوزوه الا مومن بضعة عشر وثلثمائة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر انتم بعدة أصحاب طلوت يوم لقي وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال كان عدة أصحاب طلوت يوم جالوت ثلثمائة وبضعة عشر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدر اعداد الذين جاوزوا مع طلوت النهر عدتهم ثلثمائة وثلثة عشر \* وأخرج اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساکر من طريق جويبر عن الضحاک عن ابن عباس قال كانوا ثلثمائة ألف وثلثة آلاف وثلثمائة وثلثة عشر رجلا فشر بوامنه كلهم الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرددهم طلوت ومضى في ثلثمائة وثلثة عشر وكان اسمويل دفع الى طلوت درعا فقال له من استوى هذا الدرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى منادى طلوت من قتل جالوت زوجه ابنتي وله نصف ملكي وما لك وكان الله سبب هذا الامر على يدي داود بن ايشاه وهو من ولد نصر بن فارض بن يهودا بن يعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا الله قال الذين يستيقنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا الله قال الذين شربوا أنفسهم لله ووطنوها على الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال تلقى المؤمنون بعضهم أفضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مؤمنون \* قوله تعالى (ولما برزوا لجالوت) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان طلوت أميرا على الجيش فبعث أبو داود مع داود بشي الى أخوته فقال داود لطلوت ما ذاك واقتل جالوت فقال لك ثلث ملكي وأنكحك ابنتي فاخذ بخلا ففعل فيها ثلاث مروان ثم سمي ابراهيم واسحق ويعقوب ثم أدخل يده فقال بسم الله الهسي واله آباء ابراهيم واسحق ويعقوب فخرج على ابراهيم فجعله في مرجته فرمى بها جالوت ففرق ثلاثة وثلاثين بيضة عن رأسه وقتل مما وراءه ثلاثين ألفا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز طلوت لجالوت قال جالوت ابرز والى من يقا تلني فان قتلني فلكم ملكي وان قتلته فلي ما لكم فاني بدادوا الى طلوت فقاضاه ان قتله ان ينسكه بنته وان



يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحه فذكره داود أن يقا تلّه بسلاح وقال ان الله ان ينصرني عليه لم يغن السلاح شيأ  
نخرج اليه بالمقلاع ومخلّاة فيها أحجار ثم برز له فقال له جالوت أنت تقا تلني قال داود نعم قالو بلك ما خرجت الا كما  
تخرج الى الكاب بالمقلاع والحجارة لا بددن لحمل ولا طعمنه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل أنت عدو الله شر  
من الكاب فاخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهمزم من معه  
واحتز رأسه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت أبو داود فبين عبر مع  
ثلاثة عشر ابنا له وكان داود أصغر بذي موانه أما ذات يوم فقال يا بنة ما أرى بقذا فتى شيأ الاصرعته قال أبشر فان  
الله قد جعل رزقك في قذا فتك ثم أمأه يوما آخر فقال يا بنة لقد دخلت بين الجبال فوجدت أدارا باضا فركبت عليه  
وأخذت باذنيه فلم يجني فقال أبشر يا بني فان هذا خير يعطيه الله ثم أمأه يوما آخر فقال يا بنة اني لامشى بين  
الجبال فاسبح فيا بيق جبل الاسبح معي قال أبشر يا بني فان هذا خير اعطاك الله وكان داود راعيا وكان ثوبه خلفه  
ياق اليه والى اخوته بالطعام فاقى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم  
الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حين يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على رأسه كهيئة  
الاكليل ويدخل في هذا الثوب فيماؤه فدعا طالوت بني اسرائيل فخرج بهم فلم يوافقهم منهم أحد فلما فرغوا قال  
طالوت لابني داود هل بقي لك وللم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو يا بنة باطعنا فلما أتاه داود مر في الطريق  
بثلاثة أحجار فكلمه وقلن له يا داود خذنا تقتل بنا جالوت فاخذهن بنا جالوت فدخلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من  
قتل جالوت زوجته ابنتي وأجريت خاتمة في ملكي فلما جاء داود وضعوا القرن على رأسه فغلي حتى ادهن منه وابس  
الثوب فلامه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه أحد الا تغفل فيه فالبسه داود تضيق عليه الثوب حتى  
تنقص ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من أجسم الناس وأشدهم فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه  
وقال له يا فتى ارجع فاني أرى جارات أقتلك فقال داود لا بل أنا أقتلك وأخرج الحجارة فوضعه في القذافة كالمارفع  
حجر اسماءه فقل هذا باسم أبي ابراهيم والاني باسم أبي اسحق والثالث باسم أبي اسرائيل ثم ادار القذافة فعادت  
الاحجار حجرا واحدا ثم أرسله فصلبه بين عيني جالوت فثقت رأسه فقتله ثم قول تقتل كل انسان تصيبه تنفذ منه  
حتى لم يكن يحيا لها أحد فهزم موهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فانسح داود ابنته وأجريت خاتمة  
في ملكه فقال الناس الى داود وأحبوه فلما رأى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فآراد قتله فعلم به داود فسجى  
له رزق خبز في مضجعه فدخل طالوت الى منام داود ودوة دهر ب داود فضر ب الرزق ضربة فخرقه فسالت الخمر منه  
فقال يرحم الله داود ما كان أكثر شر به للخمر ثم ان داود أتاه من القابلة في بيته وهو قائم فوضع سهمين عند رأسه  
وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهم فخرها فقال يرحم الله داود وهو  
خير مني فظرت به فقتلته وظفر بي فكف عنى ثم انه ركب يوما فوجده يمشى في البرية وطالوت على فرس فقال  
طالوت اليوم أقتل داود وكان داود اذا فرغ لا يدرك ركض على أثره طالوت ففرغ داود فاشتد فدخل غارا وأوحى  
الله الى العنكبوت فضربت عليه ميتا فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل ههنا  
نحرق بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعد ما قتل طوت وجعله الله نبيا وذلك قوله وآتاه الله الملك والحكمة  
قال الحكمة هي النبوة آتاه نبوة شمعون وملك طالوت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن  
مكحول قالوا زعم أهل الكتاب أن طالوت لما رأى انصراف بني اسرائيل عنه الى داود هم بان يغتال داود فصرف  
الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس التنصل منها فالتوبة فاقى الى مجوز كانت تعلم الاسم الذي يدعى  
به فقال لها اني قد أسطأت خطيئة ان يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل أنت منطلقة معي الى ذمة فدا عية الله  
ليبعنه حتى أسأله قالت نعم فانطلق بهم الى قبره فصارت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فسأله فقال ان كفارة  
خطيئتك ان تجاهد بنفسك وأهل بيتك حتى لا يبقى منك أحد ثم رجع اليسع الى موضعه ونزل ذلك طالوت  
حتى هلك وهلك أهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فاقرزل الله عليه موعا صنعته الحديد قالانه وأمر الجبال  
والطير ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط أحد من خلقه مثل صوته وكان اذا قرأ الزبور ترزنا اليه الوحش حتى يؤخذ

وفيه الروح فذبحتم  
(وما ذبح على النصب)  
الصنم (وأن تستقسموا  
بالازلام) وهي القداح  
السنى كانوا يقسمون  
بها السهام الناقصة  
ويقال حرم عليكم  
الاشتغال بالازلام وهي  
القداح التي كانت  
مكتسوبة على جانب  
أمر في ربي وعلى جانب  
آخرها في ربي يعملون  
بها في أمورهم فنهاهم  
الله عن ذلك (ذلكم)  
الذي ذكركم من  
المعاصي والحرام  
(فسقى) استعماله فسق  
واستحلاله كفر (اليوم)  
يوم الحج الا كبرجة  
الوداع (يشس الذين  
كفروا) كفارهم (من  
دينكم) من رجوع  
دينكم الى دينهم بعد  
ما تركتم دينهم وشرائع  
دينهم (فلا تحشوهم)  
في اتباع محمد صلى الله  
عليه وسلم ومخالفتهم  
(وأخشون) في ترك  
اتباع محمد ودينه  
وموافقهم (اليوم)  
يوم الحج (أتمت لكم  
دينكم) بينت لكم  
شرائع دينكم من  
الحلال والحرام والامر  
والنهي (وأتمت عليكم  
نعمتي) منى ان لا يجتمع  
معكم بعدها اليوم  
مشرك بعرفات ومنى  
والطواف والسعي بين  
الصفا والمروة (ورضيت







بغاث النمام وبهم ينصرون وبهم يرزقون ككلمات منهم أحد أبدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله اني لارجوان يكون الحسن منهم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لم يزل علي وجه الارض في الدهر سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها \* وأخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال لم تبق الارض الا وذهبا أربعة عشر يدفع الله بهم عن أهل الارض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم فانه كان وحده \* وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبع دفع الله بهم عن أهل الارض \* وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في الارض أربع عشرة دفع الله بهم العذاب \* وأخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال ما خلت الارض بعد نوح من اثني عشر فصاعدوا اولوا ذلك هلكت الارض ومن عليها \* وأخرج الازري في تاريخ مكة عن زهير بن محمد قال لم يزل علي وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا اولوا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها \* وأخرج ابن عساکر عن أبي الزاهرية قال لا بد ان يزل الارض رجلا باسمهم تجارون وبهم ترزقون اذا مات منهم رجل أبدل الله مكانه \* وأخرج الخلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم الخنفي قال ما من قرية ولا بلدة الا يكون فيها من يدفع الله به عنهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن أبي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا أو تاد الارض أخلف الله مكانهم أربعين رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر خلفه وهم أو تاد الارض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين ابراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلوة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين \* وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون \* وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي قواما على أمر الله عز وجل لا يضرهم من خالفها \* وأخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة \* وأخرج مسلم والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم حتى يقاتل آخرهم المسج الدجال \* وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن جرير والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي منبته الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وفي اقطاف الارض لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته \* وأخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك \* وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها \* وأخرج الحاكم في مناب الشافعي عن الزهري قال فلما كان في رأس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز \* وأخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق أبي بكر المرزوق قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبر اقلت فيها بقول الشافعي لانه ذكر في

الكلب عليه واتقوا الله اخشوا الله في أكل الميتة ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع اليوم الحنج (أحل لكم الطيبات) المذبحات من الخلال (وطعام الذين ذباغ الذين) أو تاد السحاب اعطوا السحاب (حل لكم) حلال لكم ما كان حلالا (وطعامكم) ذباغكم (حل لهم) حلال لهم تأكل اليهود وتأكل النصراني ذبيحة المسلمين (والمحصنات) تزويج الحرائر العفاف (من المؤمنات) حل لكم حلال لكم (والمحصنات من الذين أدتوا الكتاب من قبلكم) يقول تزويج الحرائر العفاف من أهل الكتاب حلال لكم (اذا آتيتوهن) بينتم لهن (أجورهن) مهورهن فوق مهر بنى (محصنين) كونا معهن متر وجين (غير مسافين) غير ملين بالزنا (ولا تتخذى أخدان) يقول ولا يكون لها خليل تزني بها في السر ثم تزنت في نساء أهل مكة افتخرن على نساء المؤمنات فقال (ومن يكفر بالاعمان) بالتوحيد (فقد حبط عمله) في الدنيا (وهو في



تلك الرسل فضلنا  
 بهضهم على بعض منهم  
 من كالم الله ورفع  
 بعضهم درجات وآتينا  
 عيسى بن مريم البينات  
 وأيدناه بروح القدس  
 ولو شاء الله ماقتل  
 الذين من بعدهم من  
 بعد ما جاءتهم البينات  
 ولكن اختلفوا فمنهم  
 من آمن ومنهم من  
 كفر ولو شاء الله  
 ماقتلوا ولكن الله  
 يفعل ما يريد يا أيها  
 الذين آمنوا اتقوا ما  
 رزقناكم من قبل ان  
 يأتي يوم لا يبسع فيه  
 ولا خلة ولا شفاعة  
 والكافرون هم  
 الظالمون الله لا اله الا هو  
 الحي القيوم لا تأخذه  
 سنة ولا نوم له ما في  
 السموات وما في الارض  
 من الذي يشفع عنده  
 الا باذنه يعلم ما بين ايديهم  
 وما خلفهم ولا يحيطون  
 بشئ من علمه الا بما شاء  
 وسع كرسيه السموات  
 والارض ولا يؤده  
 حفظهما وهو العلي  
 العظيم  
 الاخر من الخاسرين  
 من المغبونين بذهاب الجنة  
 ودخول النار (يا أيها  
 الذين آمنوا اذا قمتم الى  
 الصلاة) وانتم على غير  
 وضوء فعلمكم كيف  
 تصنعون فقال فاعسوا

الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينفي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في رأس المائة عمر بن عبدالعزيز وفي رأس المائتين الشافعي \* وأخرج النحاس  
 عن سفينان بن عيينة قال بلغني انه يخرج في كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلماء  
 يقوى الله عز وجل به الدين وان يحيى بن آدم عندي منهم \* وأخرج الحالك في مناقب الشافعي عن أبي الوليد  
 حسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخا من أهل العلم يقول لابي العباس بن سريج أبشر أيها القاضي فان الله من  
 على المؤمنين بهر بن عبد العزيز على رأس المائة فاطهر كل سنة وأما كل بدعتي من الله على رأس المائتين  
 بالشافعي حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله على رأس الثلثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة  
 \* قوله تعالى (تلك الرسل) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ الله  
 ابراهيم خليلا وكان موسى تكليما وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكتبه  
 وروحهما واتي داود زبوروا واتي سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده ووقف محمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
 \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في  
 قوله منهم من قام الله ورفع بعضهم درجات قال قام الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن عامر هو الشعبي ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن  
 عباس قال أتعبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا أفضل على نبينا أحدا ولا أفضل على ابراهيم خليل الرحمن أحدا \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة ولو شاء الله ماقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول من بعده موسى  
 وعيسى \* وأخرج ابن عساکر بسندوه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر  
 وعمر وعثمان معاوية اذا قبيل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية أتحب عليا قال نعم قال انها ستكون  
 بينكم هنية قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله قال فوالله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله ورضوانه فعند ذلك  
 نزلت هذه الآية ولو شاء الله ماقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) الآية \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله يا أيها الذين آمنوا أففقوا ومارزقناكم في الزكاة والتطوع \* وأخرج  
 ابن المنذر عن سفينان قال يقال نسحت الزكاة كل صدقة في القرآن ونسخ شهر رمضان كل صوم \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال قد علم الله ان أناسا يتخالون في الدنيا ويشفع  
 بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلا خلة الاخلة المتقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار  
 قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون والله أعلم \* قوله تعالى (الله  
 لا اله الا هو الحي القيوم) الآية \* وأخرج أحمد والبيهقي ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهرودي  
 في فضائله عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم له أي آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي الله لا اله  
 الا هو الحي القيوم قال ايها العلم أبا المنذر والذي نفسي بيده ان لها السان والشفتين قد سدس الملك عند ساق  
 العرش \* وأخرج النسائي وأبو يعلى وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وصححه وأبو نعيم  
 والبيهقي معاني الدلائل عن أبي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجدته ينقص فخرسه ذات ليلة  
 فاذا هو ببدانة شبيهة الغلام المحتلم قال فسلتم فرد السلام فقلت ما أنت جني أم انسى قال جني قلت ناواني يدك  
 فناواني فاذا يده يدك وشعره شعرك فقلت هكذا حق الجن قال اقد علمت الجن ان ما فيهم من هو أشد مني  
 قلت ما جعلك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاجيبنا ان نصيب من طعمك فقال له أبي الذي  
 يجيرنا منكم قال هذه الآية آية الكرسي التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي أجزير منا حتى يصبح ومن  
 قالها حين يصبح أجزير منا حتى يمسي فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال صدق الخبيث  
 \* وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني وأبو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكري ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله انسان أي آية في القرآن أعظم فقال النبي صلى الله



عليه وسلم الله لاله الا هو الحى القوم لا تاخذ سنة ولا نوم حتى انقضت الآية \* وأخرج أحمد وابن الضريس  
 والهري في فضائله عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من أصحابه هل تزوجت قال لا وليس  
 عنده ما أتزوج به قال أو ليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون  
 قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذ ازلت قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذ جاء نصر الله قال بلى قال  
 ربع القرآن أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلاة الاخرى  
 ولا يحافظ عليها الا نبى أو صديق أو شهيد \* وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أتدرون أى القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لاله الا هو الحى القوم الى آخر  
 الآية \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ آية  
 الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى \* وأخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن شعيب  
 الواعظ في أماليه وابن النجار عن عائشة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه ان ما في بيته مخوف من  
 البركة فقال أين أنت من آية لكرسي ما تليت على طعام ولادام الأثمى الله بركة ذلك الطعام ولادام \* وأخرج  
 الدارمي عن ايفع بن عبد الله الكلاعي قال قال رجل يارسول الله أى آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي  
 الله لاله الا هو الحى القوم قال فى آية في كتاب الله تعجب ان تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة فانها من كثرة  
 الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا في الدنيا والآخرة الا اشتمت عليه \* وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب  
 الشاكرين واعمال الصديقين وثواب اليقين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت  
 فيدخلها \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان من طريق محمد بن الضوع بن الصلصال بن الداهم عن أبيه عن جده  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان  
 يموت فاذا مات دخل الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهري في  
 فضائله والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود ان أعظم آية في كتاب الله لاله الا هو الحى القوم \* وأخرج  
 أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من  
 آية في سورة البقرة الله لاله الا هو الحى القوم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن ابن مسعود قال ما من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي \* وأخرج أبو عبيد  
 في فضائله والدارمي والطبراني وأبو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقبه  
 رجلا من الجن فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمت آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان  
 فصارعه فصرعه الانسى فقال تقرأ آية الكرسي فانه لا يتردها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبيث كعب  
 الجمار فقبل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى ان يكون الامر الخبيث الضراط \* وأخرج المحاملي في فوائده عن ابن  
 مسعود قال قال رجل يارسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذرتك ويحفظ  
 دارك حتى الدواب حول دارك \* وأخرج ابن مردويه والشيرازي في الالقاب والهري في فضائله عن ابن  
 عمران عن ابن الخطيب خرج ذات يوم الى الناس فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدها وأخوفها  
 وأرهاها فكت القوم فقال ابن مسعود على الخبر سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية  
 في القرآن الله لاله الا هو الحى القوم وأعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها وأخوف  
 آية في القرآن من يعمله مثقال ذرة يبرأ به ومن يعمله مثقال ذرة يشر به وأرجى آية في القرآن قل يا عبادي  
 الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال انهم ضحكوا من تحت العرش واذا  
 قرأ من يعمله سوا يجز به استرجع واستكان \* وأخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهري في فضائله

وجوهكم وايدىكم الى  
 المرافق وامسحوا  
 برؤسكم) كيف شتم  
 (وأرجلكم) فوق  
 الخفين (الى الكعبين)  
 وان قرأت بنصب اللام  
 يرجع الى الغسل  
 (وان كنتم جنبا  
 فاطهروا) بالماء أى  
 فاغسلوا بالماء (وان  
 كنتم مرضى) من  
 الجدرى أو الجراحة  
 ترات في عبادة الله بن  
 عوف (أعلى سفرا أو  
 جاء أحد منكم من  
 الغائط) أو تغوطتم أو  
 باتم (أو لامستم) جامعتم  
 (النساء فلم تجدوا ماء)  
 فلم تقدر واعلى الماء  
 (فتمسوا بوجوهكم) بالضربة  
 الاولى (وايدىكم)  
 بالضربة الثانية (منه)  
 من اتراب (ما يريد الله  
 ليجعل عليكم من حرج)  
 من ضيق (واكن يريد  
 ليظهركم) بالتميم من  
 الاحداث والجنابة  
 (وليتيم) وليكى يتيم  
 (نعمته) منته (عليكم)  
 بالتميم ولرخصة (لعلكم  
 تشكروا) تشكروا  
 تشكروا نعمته  
 ورخصته (واذكروا  
 نعمته) احفظوا منه  
 الله (عليكم) بالایمان  
 (ومثاقه) عهده (الذى  
 وانقكم به) أصركم به



يوم الميثاق (اذقستم سمعنا) قولك يا ربنا (وأطعنا) اسلك (واتقوا الله) اخشوا الله فيما امركم ونهاكم (ان الله علم بذات الصدور) بما في القلوب من الوفاء والنقض (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين) قوالين (لله شهداء بالعدل) ولا يجرمكم (لا يحملنكم) (شأن قوم) بغض شريح بن مريحيل (على الانعـدلوا) بين حجاج قوم بكر بن وائل (اعدلوا) بينهم (هو) اقرب للتقوى (العدل) اقرب للمتقين الى التقوى (واتقوا الله) اخشوا الله في العدل والجور (ان الله خبير بما تعملون) من العدل والجور (وعد الله الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (اهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (وأجر عظيم) يعنى ثوابا وافر في الجنة (والذين كفروا) بالله (وكذبوا باياتنا) بمحمد والقرآن (اولئك اصحاب الجحيم) اهل النار (يا ايها الذين آمنوا) يعنى محمدا واصحابه (اذكروا نعمة الله عليكم) احفظوا منة الله عليكم بدفع باس

عن ابن عباس قال ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل أعظم من سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان اذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن أبي طالب قال سيد آي القرآن الله لاله الا هو الحي القيوم \* وأخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في بر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه أمنه الله على داره ودار جاره وأهل دو برات حوله \* وأخرج أبو عبيد وداود بن أبي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي قال ما أرى رجلا ولد في الاسلام أو أدركه عقله الا سلام بيت أباي حتى يقرأ هذه الآية الله لاله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما هي انما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد - قد قبل نبيكم ومابت ليله قط حتى اقرها ثلاث مرات اقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي رترى وحين آخذ مضجعي من فرائضي \* وأخرج أبو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب أبا المنذر أي آية في القرآن أعظم قال الله ورسوله أعلم قال أبا المنذر أي آية في كتاب الله عز وجل أعظم قال الله ورسوله أعلم فقال الله لاله الا هو الحي القيوم قال فضر بصدده وقال ليهنك العلم أبا المنذر \* وأخرج ابن راهويه في مسنده عن عوف بن مالك قال جاس أبو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عما أتزل الله عليك أعظم قال الله لاله الا هو الحي القيوم حتى تختم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل قال ضم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فسكنت أجدي فكل يوم نقصانا فشدت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليل فلما ذهب هوى من الليل أقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطته فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا أحق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني أن لا يعود فعدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود فقال انه عاهد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك ففعلت مثل ذلك ففعلت مثل ذلك ففعلت باعد والله عاهدتني مرتين وهذه الة لثة فقال اني ذوعبال وما أتيتك الا من نصيبين ولو أصبت شيأ دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدينته حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيات انفر تنامها فوقعنا بنصيبين ولا تقرأن في بيت الامم يبلغ فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكم ما قلت نعم قال آية الكرسي وآخرة سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها ففعلت سبيله ثم عدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته بما قال فقال صدق الحديث وهو كذوب قال فسكنت اقرؤهم ما بعد ذلك فلا أجدي فيه نقصانا \* وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لاله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضر ولا ينفع ولا يملككون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا يأخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده اذ ياذنه يريد الملا تكتة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين أيديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يريد ما أطلعهم على علمه وسع كرسية السموات والارض يريد هو أعظم من السموات السبع والارض السبع ولا يؤده حفظه ما يريد ولا يفوته شئ مما في السموات والارض وهو العلي العظيم يريد الا أعلى منه ولا أعظم ولا عز ولا أجل ولا أكرم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي رحمة يزيد بن عبيد السامعي قال لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله أدع ربك أن يغيبنا واشفع لنا الى ربك وايشفع ربك اليك فنقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبك هذا انشغفت الى ربك في ذنبي الذي يشفع ربنا اليه لاله الا هو العظيم وسع كرسية السموات والارض



والارض فهي ثمن من عظمته وجلاله كما يظن الرجل الحديد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان  
 ومحمد بن نصر والطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت  
 الغول تخالفة الى مشربته فنسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا أبا  
 أسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها قل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا أبا أسيد  
 اعفني أن تكافني أن أذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيك موثقا من الله أن لا أعالنك الى بيتك ولا  
 أسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها على بيتك فلا تخالف الى أهلك وتقرؤها على أهلك فلا يكشف غطوه فاعطته  
 الموثق الذي رضى به منها فقالت الآية التي أدلتك عليها هي آية الكرسي فاتي النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصص  
 عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب \* وأخرج النسائي والرويانى في مسنده وابن جبان والدارقطني والطبراني  
 وابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة  
 لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء والطبراني وابن مردويه والهروي في  
 فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة رفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أحاب في ثلاث سور  
 سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو امامة فالتمسها فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى  
 القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم \* وأخرج الحاكم عن ابن  
 عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبي أيوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المنخد فكانت  
 تجي عن الكوفة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك  
 الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحى فجاءت فقال لها أبو أيوب عزم عليك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحى فقالت يا أبا أيوب دعنى هذه المرة فوالله لا أعود فتر كها ثم قالت هل  
 لك أن أعلمك كلمات اذا قاتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية  
 الكرسي فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وأبو نعيم في  
 الدلائل عن أبي أيوب انه كان في سهوة له فكانت الغول تجي فتأخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 اذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها فاخذها فقالت انى لأعود فارسلها فجاء الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل أسيرك قال أخذتها فقالت انى لأعود فارسلها فقال انها عائدة فاخذها مرتين  
 أو ثلاثا كل ذلك تقول لأعود ويحيى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فتقول  
 لأعود فقال انها عائدة فاخذها فقالت أرسلنى وأعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيطان آية الكرسي فاتي النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب \* وأخرج أحمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي  
 في شعب الامعان عن أبي ذوق قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى  
 القيوم \* وأخرج ابن السنن عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي ونحوها من سورة  
 البقرة عند الكرب اغاثه الله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى الأشعري مرفوعا وحى الله الى موسى بن  
 عمران أن اقرأ آية الكرسي في كل صلاة مكتوبة فانه من يقرؤها في دبر كل صلاة مكتوبة أجعل له قلب  
 الشاكر من ولسان الناكرين وثواب النبيين وأعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبى أو وصى أو عبد  
 ام تحنت قلبه بالايمان أو أرى يذوقه في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة  
 قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم آية الكرسي \* وأخرج ابن السنن  
 في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين عن أبيه عن أمه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى  
 ولادها امراءم سامة وزين بنت بجش أن باتيا فاطمة فيقرأ عندها آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الآية  
 ويعوذها بالمعوذتين \* وأخرج الهيلي عن علي بن أبي طالب قال ما أرى رجلا أدرك عقله في الاسلام ببيت حتى  
 يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم ولو تعلمون ما فيها من الماتر كنتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه

العدو عنكم اذ هم  
 قوم) أراد قوم يعنى بنى  
 قريظة (ان يبسطوا  
 اليكم ايديهم) بالقتل  
 (فكف) فضع (أيديهم  
 عنكم) بالقتل (واتقوا  
 الله) اخشوا الله فيما  
 أمركم (وعلى الله فليتوكل  
 المؤمنون) وعلى المؤمن  
 ان يتوكلوا على الله  
 (واقعد أخذ الله ميتات  
 بنى اسرائيل) اقرار بنى  
 اسرائيل في التوراة في  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ان لا يعبدوا الا الله ولا  
 يشركوا به شيئا (وبعنا  
 منهم اثني عشر نجيبا)  
 رسولاً ويقال ما كما  
 لكل سبط ملك (وقال  
 الله) لهؤلاء الملوك (انى  
 معكم) بعينكم (لئن  
 اقمتم الصلاة) اقمتم  
 الصلاة التي فرضت  
 عليكم (وأنتم الزكاة)  
 اعطيتم زكاة أموالكم  
 (وأنتم) اقررتهم وصدقتم  
 (برسلى) الذين يجيئون  
 اليكم (وعزرتهم) وهم  
 أعنتهم ونصرتهم  
 بالسيف على الاعداء  
 (وأقرضتم الله قرضا  
 حسنا) صادقا من  
 قلوبكم (لا كفرن عنكم  
 سئلتكم) لا يحسن  
 عليكم ذنوبكم دون  
 الكافر (ولا دخلنكم  
 جنات) بساتين (تجرى  
 من تحتها) تطرد من  
 تحت شجرها وما ساكنها  
 (الانهار) أنهار المساء



(فن كفر بعد ذلك)  
 بعد أخذ الميثاق  
 والاقرباره (منكم فقد  
 ضل سواء السبيل) فقد  
 ترك قصد طريق  
 الهدى وكفر والابن  
 خمسة منهم فبين عقوبة  
 الذين كفروا فقال  
 (فبينما تمشون) يقول  
 بقضيم بمعنى الملوك  
 (ميتافهم لعناهم)  
 عذبتاهم بالجزية  
 (وجعلنا قلوبهم  
 قاسية) يابسة بلا نور  
 (يعرفون الكلام عن  
 مواضع) بغيرون صفة  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونعمته وبيان الرجم  
 بعد بيانه في التوراة  
 (ونسوا حظا) تركوا  
 بعضا (ما ذكرناه)  
 أمرناه في التوراة من  
 اتباع محمد صلى الله عليه  
 وسلم واطهار صفته  
 ونعمته ثم ذكر خيانتهم  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال (ولا تزال) يا محمد  
 (تطالع على خائفة) تعلم  
 خائفة ومعصية (منهم)  
 يعني من بنى قريظة (الا  
 قلوب منهم) عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه  
 (فأعف عنهم) ولا  
 تعاقبهم (واصفح) اترك  
 (ان الله يحب المحسنين)  
 الى الناس (ومن  
 الذين قالوا انا نصارى)  
 يعني نصارى نجران  
 (أخذنا ميثاقهم) في

وسلم قال أعطيت آية الكرسي من كفت تحت العرش ولم يؤتم النبي قبلي قال علي فبانت ليلة قط منذ سمعت هذا من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها \* وأخرج الطبراني عن أبي أيوب الانصاري قال كان لي تمر في سهوة لي  
 فجعلت أراه يئس منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا مرة فقل أجيبني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدته فيه مرة فقلت أجيبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا  
 وقالت أذكرك الله تركتني فاني غير عائدة فتركتها فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرجل فاخبرته  
 بخبرها فذمها لكانت كذبت وهي عائدة فذمها أجيبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا وقالت أذكرك الله يا أيوب لما  
 تركتني هذه المرة فاني غير عائدة فتركتها فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كما قال لي نعمت ذلك ثلاث مرات  
 فقالت لي في الثالثة أذكرك الله يا أيوب حتى أعلمك شيئا لا يسعها شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو  
 فقالت آية الكرسي لا يسعها شيطان الا اذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت  
 كذوبا \* وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال أصبت جنية فقالت لي دعني ولا على ان أعلمك شيئا اذا قلته لم يضرك  
 منأحد فقلت ما هو قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 صدقت وهي كذوب \* وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال كنت مؤذى في البيت فتمسكت ذلك الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وكانت روضة في البيت لانا فقال ارصده فاذا أنت عاينت شيئا فقل أجيبني يدعوك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فرصدت فاذا شئ قد تدلى من روضته فوثبت اليه وقلت احسأ يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاخذته فضرع الى وقال لي لا أعود فارسلته فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل  
 أسيرك فاخبرته بالذي كان فقال اما انه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات كل ذلك آخذه وأخبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة أخذته فقلت ما أنت بفارقي حتى آتي بلرسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوني  
 وأضرع الى وقال أعلمك شيئا اذا قلته من ليبتك لم يقر بلبان ولا لص تقر آية الكرسي فارسلته ثم أتيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله ناشدني وتضرع الى حتى رجته وعلمني شيئا أقوله اذا قلته لم  
 يقربني جن ولا لص قال صدق وان كان كذوبا \* وأخرج البخاري وابن الضريس والنسائي وابن مردويه  
 وأبو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فانا في آت بفعل  
 يحشون الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال ولي  
 حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا باهر برقمافعل أسيرك البارحة قلت يا رسول  
 الله شكاك حاجة شديدة وعلا فرجت وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فغاب  
 يحشون الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا أعود  
 فرجته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكاك حاجة  
 وعلا فرجت وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثلاثة فغاب يحشون الطعام فاخذته وقلت  
 لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني أعلمك  
 كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى  
 تتختم الآية فانك ان يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه  
 صدقك وهو كذوب \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة قال كان لي طعام فتييت فيه النقصان فكلمت في الليل  
 فاذا المحول قد سقط عليه فقبضت عليها فقامت لا أفارقك حتى أذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني  
 امرأة كثيرة العيال لا أعود لجاعت الثانية والثالثة فاخذتهن فقالت ذرفني حتى أعلمك شيئا اذا قلت لم يقرب متاعك  
 أحد منا اذا أويت الى فراشك فاقرأ على نفسك وما لك آية الكرسي فاخبرني النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت  
 وهي كذوب \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة أي القرآن لا تقر في بيت فيه شيطان الا يخرج منه آية الكرسي \* وأخرج  
 الدراري والترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأهم المؤمن الى اليه المصير وآية



الانجيل باتباع محمد

صلى الله عليه وسلم  
 وبيان صفته وان  
 لا يعبدوا الا الله ولا  
 يشركوا به شيئا (ففسوا  
 خطأ) فتركوا بعضا  
 (مما ذكرناه) أمروا  
 به (فاغرينا) ألقينا  
 (بينهم) بين اليهود  
 والنصارى ويقال  
 بين نصارى أهل  
 نجران النسطورية  
 والمراد يعقوب بن المرقسية  
 والمكانية (لعداوة)  
 بالقتل والهلاك  
 (والبغضاء) في القلب  
 (الى يوم القيامة) وسوف  
 ينبتهم الله يخبرهم الله  
 (بما كانوا يصنعون)  
 من الخالفة والحياة  
 والسمكان والعداوة  
 والبغضاء (يا أهل  
 الكتاب قد جاءكم  
 رسولنا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (بين لكم  
 كثيرا مما كنتم تخفون  
 من الكتاب) من صفة  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونعمته والرحم وغير ذلك  
 (ويعفو عن كثير)  
 يترك كثيرا فلا يبين  
 لكم (قد جاءكم من الله  
 نور) رسول يعنى محمدا  
 (وكتاب مبين) بالحلل  
 والحرام (يهدى به)  
 بمحمد والقرآن (الله  
 من اتبع رضوانه)  
 توحده (سبل السلام)  
 دين الاسلام والسلام  
 هو الله (ويخزيهم من

الكبرى حين يصح حفظهم ما حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظهم ما حتى يصبح \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن الضريس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت آية الكرسي من تحت العرش \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل أتاني فقال ان عفتنا من الجن يكذبك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة عن ابن اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليسلا الى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن أصابتنا السنة فاردت ان أصيب من عمارك فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيدنا منكم قال آية الكرسي \* وأخرج أبو عبيد عن سلمة بن فيس وكان أول أمير كان على ايلياء قال ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور أعظم من انه لاله الا هو الحي القيوم \* وأخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات أخوه فرآه في المنام فقال أنى اى الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فام القرآن قال آية الكرسي الله لاله الا هو الحي القيوم ثم قال ترجون لنا شيئا قال نعم قال انكم تعلمون ولا تعلمون وان تعلم ولا تعلم \* وأخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ آية الكرسي اذا أوى الى فراشه وكل به لم يكن يحفظه حتى يصبح \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في المختارة عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوكم هل ينام ربك فخذ زجايتين في يديك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقه لربك بته ثم انتعش فصبطه ما حتى اذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجايتان فانكسرنا فقال يا موسى لو كنت أنام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجايتان في يديك وأنزل الله على نبيه آية الكرسي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قيم على كل شئ يكلموه رزقه ويحفظه \* وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم على كل شئ \* وأخرج ابن أبي حاتم والحسن قال القيوم الذي لا يزال \* وأخرج ابن التبراري في المصاحف عن قتادة قال الحي الذي لا يموت والقيوم القائم الذي لا يدله \* وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم \* وأخرج ابن التبراري في كتاب الوقف والابتداء والطسقي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله لا تأخذه سنة قال السنة الوسنان الذي هو نائم وايس بنائهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول

ولا سنة طوال الدهر تأخذه \* ولا ينام وما في أمره فند

\* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال السنة النعاس والنوم الاستئصال \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن السدي قال السنة تريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الانسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية لا تأخذه سنة قال لا يقتر \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة في قوله من ذا الذي يشفع عنده قال من يتكلم عنده الاباذنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين أيديهم قال ما مضى من الدنيا وما خلفهم من الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ماريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين أيديهم ما قدموا من أعمالهم وما خلفهم ما أضاعوا من أعمالهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشئ من علمه قول لا يعلمون بشئ من علمه الابما شاء هو أن يعلمهم \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا يؤوده حفظهما \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه موضع قدمي العرش لا يقدر قدره وأخرج الفريابي وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعلبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه الخطيب والبيهقي عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدره أحد قدره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء



الظلمات الى النور)  
من الكفر الى الايمان  
(بأذنه) بامرہ ويقال  
بتوفيقه وكرامته  
(ويمدح) - م الى صراط  
مستقيم) يثبتهم على  
ذلك الذين بعد الاجابة  
(لقد كفر الذين قالوا ان  
الله هو المسيح بن مريم)  
وهي مقالة المار يعقوبية  
(قل) لهم يا محمد  
للنصارى (من تلك من  
الله) يقدر ان يمنع من  
عذاب الله (شياان  
أراد أن يهلك) ان  
يعذب (المسيح بن مريم  
وأمره ومن في الارض  
جميعا) جميع من عبدها  
(ولله ملك السموات  
والارض) خزائن السموات  
والارض (وما بينهما)  
من الخلق والعجائب  
(يخلق ما يشاء) كما يشاء  
باب أو بغير أب (والله  
على كل شيء) من خلق  
الخلق والثواب لا ولياته  
والعقاب لا عدائته  
(قد يروى قالت اليهود)  
يعني يهود أهل المدينة  
(والنصارى) نصارى  
أهل نجران (نحن أبناء  
الله) أبناء أنبياء الله  
(واحباؤه) على دينه  
ويقال نحن على دين  
الله كابنائهم وأحباؤهم  
ويقال قالوا نحن على  
الله كابنائهم ونحن على  
دينه (قل) يا محمد لليهود  
(فلم يعذبكم بذنوبكم)  
بعبادتهم العجل

والصفات عن أبي موسى الأشعري قال الكرسي موضع القدمين وله أطيطا كاطيط الرجل قلت هذا على سبيل  
الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ويوضحه ما أخرجه ابن جرير عن الضحاك في الآية قال كرسية الذي يوضع تحت  
العرش الذي تجعل الملوك عليه أقدمهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أن السموات  
السبع والارضين السبع بسطان ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعة يعني الكرسي الامتلاء الحلقة في  
المقازة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر انه سأل  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا أبا ذر ما السماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا حلقة  
ملافة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
عاصم في السنن والبراز وأبو يعلى وابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة عن  
عمر أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فغضب الرب تبارك وتعالى وقال ان  
كرسيه وسع السموات والارض وان له أطيطا كاطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه أربع أصابع  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية بسندوا عن علي مرفوعا الكرسي أولو القلم وأولو القلم  
سبع مائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي  
مالك قال الكرسي تحت العرش \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي  
في جوف الكرسي \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي  
جزء من سبعين جزءا من نور العرش \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال  
ما السموات والارض في الكرسي الا حلقة بارض فلاة وما موضع كرسية من العرش الا مثل حلقة في أرض فلاة  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي  
العرش وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل  
الله على كرسية يشق منه كبايط الرجل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض \* وأخرج ابن جرير  
عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي  
عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو والحي القيوم الآية قال ما قوله القيوم فهو القائم وأما السنة فهي ربيع النجوم التي  
تأخذ في الوجه فينحس الانسان وأما ما بين أيديهم فالدينا وما خلفهم الآخرة وأما ما يحيطون بشئ من علمه يقول  
لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم وأما وسع كرسية السموات والارض فان السموات والارض في جوف  
الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه وأما لا يؤده فلا يتقبل عليه \* وأخرج عبد بن حميد وأبو  
الشيخ في العظمة والبيهقي عن أبي مالك في قوله وسع كرسية السموات والارض قال ان العظمة التي تحت الارض  
السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها أربع من الملائكة لسكل واحد منهم أربعة وجوه وجه انسان ووجه  
أسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قداما وأطرافها بالارض والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي  
تحت العرش والله واضع كرسية على العرش قال البيهقي هذا إشارة الى كرسية أحدهما تحت العرش والآخر  
موضوع على العرش \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده حفظها ما يقول  
لا يتقبل عليه \* وأخرج الطاسقي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ولا يؤده حفظها قال  
لا يشقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

يعطى المثين ولا يؤده جملها \* محض الضرائب ماجد الاخلاق

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده قال لا يكرهه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي  
قد كل في عظمتهم \* وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس انه لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل  
معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضر ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشور والحي يريد الذي  
لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تأخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه يريد الملائكة مثل



قديمتين الرشد من النبي  
 فمن يكفر بالطاغوت  
 ويؤمن بالله فقد استمسك  
 بالعروة الوثقى لا انفصام  
 لها والله سميع عليم  
 أربعين يوماً كتم  
 عليه كابتائه هل رأيتم  
 أباً يعذب ابنه بالنار  
 (بل أنتم بشر) خلق  
 عبيد (ممن) كمن  
 (خلق يغفر لمن يشاء)  
 لمن تاب من اليهودية  
 والنصرانية (ويعذب  
 من يشاء) من مات على  
 اليهودية والنصرانية  
 (ولله ملك خزائن  
 السموات والأرض وما  
 بينهما) من الخلق  
 والعباد (واليه  
 المصير) المرجع مصير  
 من آمن ومن لم يؤمن  
 (بأهل الكتاب)  
 بأهل التوراة والإنجيل  
 (قد جاءكم رسولنا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (بين لكم ما أمرت به  
 وما منعت منه) على فترة  
 من الرسل على انقطاع  
 من الرسل (أن تقولوا)  
 لئى لا تقولوا يوم  
 القيامة (ما جاءنا من  
 بشير) بالجنة (ولا  
 نذير) من النار (فقد  
 جاءكم) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (بشير)  
 بالجنة (ونذير) من  
 النار (والله على كل  
 شئ) من إرسال الرسل  
 والشواهد لمن أجاب

قوله ولا يشفون الا لمن اوتى به لم يابن أيديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد من السموات ولا  
 يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يريد ما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من  
 السموات السبع والارض بين السبع ولا يؤده حفظه مما يريد لا يفوته شئ مما في السموات والارض وهو العلي  
 العظيم يريد الاعلى منه ولا اجل ولا كرم واخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السلمي  
 قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك أن  
 يغفينا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا أنا شفعت الى ربى فمن  
 ذا الذى يشفع بنا الى الله الا الله العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهى تتطامن عظمتها وجلاله كما يتطامن  
 الرجل الجديده قوله تعالى (لا اكره في الدين) الآية واخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والنخاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والاضياء في  
 المختارة عن ابن عباس قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها  
 ولد أن تهود فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الانصار فقالوا لاندع أبناءنا فانزل الله لا اكره في الدين  
 واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبيرة في قوله لا اكره في  
 الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المرأة منهم اذا كانت تزور أو مقلاة تنذر لمن ولدت ولدا  
 لتجعلنى في اليهود وتلتس بذلك طول بقائه فجاه الاسلام وفيهم منهم فلما اجليت النضير قالت الانصار يا رسول الله  
 ابناؤنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكره في الدين فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد خير أصحابكم فان اختاركم فممنسكم وان اختارهم فممنسكم فاجلوهم معهم واخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتتذر ان عاش  
 ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم فجاه الاسلام وطوائف من أبناء الانصار على دينهم فقاوا انما  
 جعلناهم على دينهم ونحن نرى أن دينهم أفضل من ديننا وان الله جاء بالاسلام فلنكرههم فنزلت لا اكره في  
 الدين فكان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير فلقق بهم من لم يسلم وبقى من أسلم  
 واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من  
 الانصار مسترضعين في بنى قريظة فثبتوا على دينهم فلما جاء الاسلام أراد أهلوهم أن يكفروهم على الاسلام  
 فنزلت لا اكره في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد قال كانت النضير  
 أرض تحت رجال من الاوس فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائهم قال ابناؤهم من الاوس لنذهب بن معهم  
 ولندين دينهم فنههم أهلوهم وأكفروهم على الاسلام ففهم نزلت هذه الآية لا اكره في الدين واخرج ابن  
 جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بنى النضير فلما أجبلوا أراد أهلوهم أن يلحقوهم بدينهم  
 فنزلت لا اكره في الدين واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكره في الدين قال نزلت  
 في رجل من الانصار من بنى سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هورجا لاسلمة فقال  
 للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكرههم فانهم ما قد أبا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك واخرج عبد بن حميد عن  
 عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار من بنى سالم بن عوف كان له ابنان تنصر اقبل ان يبعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقدم المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام فرآهما أبوهما فانزعجهما وقال والله لا أدعهما حتى  
 يسلما فابيان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيدخل بعضى النار وأنا أنظر فانزل  
 الله لا اكره في الدين الآية فتلى سبلهما واخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله  
 لا اكره في الدين قال نزلت في رجل من الانصار يقال له أبو الحصين كان له ابنان فقدم تجارا من الشام الى المدينة  
 يحملون الزيت فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا أتاهم ابناؤا الحصين فدعوهما الى النصرانية فتتصرافا رجعا  
 الى الشام معهم فأتى أبوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما فادعهم لا اكره  
 في الدين ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب وقال بعدهما الله هما أول من كفر فوجد أبو الحصين في نفسه على



الله ولي الذين آمنوا  
يخرجهم من الظلمات  
الى النور والذين كفروا  
اولياؤهم الطاغوت  
يخرجونهم من النور  
الى الظلمات اولئك  
اصحاب النار هم فيها  
خالدون

الرسول والعاقبة لم  
يجب الرسل (قد رواد  
قال) وقد قال (موسى  
لقومه يا قوم اذكروا  
نعمة الله) منة الله  
(عليكم اذ جعل فيكم)  
منكم (انبياء وجعلكم  
ملوكا) بعد ما كنتم  
عما لئلك فرعون  
(واتاكم) اعطاكم (مالم)  
يؤت احدا من  
العالين) عالمي زمانكم  
في التيه من المن  
والسلوى (يا قوم  
ادخلوا الارض المقدسة  
وهي دمشق و فلسطين  
وبعض الاردن المطهرة  
(التي كتب الله لكم)  
وهب الله لكم وجعلها  
ميراثا لابيكم ابراهيم  
(ولا تردوا على اديباركم)  
لا ترجوا الى خلفكم  
(فتنقلبوا خاسرين)  
فترجعوا مغبونين  
بالعقوبة ياخذ الله المن  
والسلوى منكم (فالوا  
ناموسى ان فيها قوما  
يظلمون) قتالين (وانا  
لئن تدخلها) ارض  
الجبارين (حتى يخرجوا  
منها فان يخرجوا منها  
فانلداخون) فيها (قال

النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبه ما فترت فلا ريبك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية  
ثم نسخ بعد ذلك لا اكرام في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن  
ابن عباس لا اكرام في الدين قد تبين الرشد من الغي قالوا ذلك لما دخل الناس في الاسلام واعطى اهل الكتاب  
الجزية \* واخرج عبد بن جريد وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانت العرب ليس لها دين  
فاكرهوا على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية \* واخرج سعيد  
ابن منصور عن الحسن في قوله لا اكرام في الدين قال لا يكره اهل الكتاب على الاسلام \* واخرج سعيد بن  
منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وسق الرومي قال كنت بمملوكا كالعمر بن الخطاب فكان يقول  
لى اسلم فانك لو اسلمت استغنت بك على امانة المسلمين فاني لا استعين على امانتهم بمن ليس منهم فايبت عليه فقال لى  
لا اكرام في الدين \* واخرج النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعمر بن الخطاب اسلمى تسلمى فابت  
فقال عمر اللهم اشهدتم تلالا اكرام في الدين \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله  
لا اكرام في الدين قال نسختها مجاهد الكفار والمنافقين \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جريد الاعرج  
انه كان يقرأ قد تبين الرشد وكان يقول قراءتى على قراءة مجاهد \* واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن  
جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جابر بن  
عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم الشياطين \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال  
الطاغوت الكاهن \* واخرج ابن جرير عن ابي العاصية قال الطاغوت الساحر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكون اليه وهو صاحب امرهم \*  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله \* واخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعررة الوثقى قال لاله الا الله \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن  
ابى حاتم عن انس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعررة الوثقى قال القرآن \* واخرج سفيان وعبد بن حديد وابن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعررة الوثقى قال الايمان ولفظ سفيان قال كلمة الاخلاص  
\* واخرج البخارى ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رأيت روبا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كافي  
في روضة خضر امرؤ سبطها عمرو وحديدا سفله في الارض وأعله في السماء في أعلاه عروة ثقيل لى اصعد عليه  
فصعدت حتى أخذت بالعررة فقال استمسك بالعررة فاستيقظت وهي في يدي فقصصتها على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال اما الروضة الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى  
انت على الاسلام حتى تموت \* واخرج ابن عساکر عن ابي الهرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانما جعل الله الممدودين تمسك بهم ما فقدتمسك بالعررة الوثقى التي  
لا انفصام لها \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال العروة نظام التوحيد فمن كفر بالعروة كان كفرة بالعروة نقصا  
للتوحيد فاذا وحده الله وآمن بالعروة فهي العروة الوثقى \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل انه  
سئل عن قوله لا انفصام لها قال لانقطاع لها دون دخول الجنة \* قوله تعالى (الله ولي الذين آمنوا) الآية \* واخرج  
ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين آمنوا يخرج جهنم من الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا  
كفروا بعبسى فاتموا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى  
الظلمات قال هم قوم آمنوا بعبسى فلما بعث محمد بكفروا به \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
مجاهد ومقسم مثله \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرج جهنم من الظلمات الى النور يقول  
من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة \* واخرج ابن  
جرير عن الضمالي في الآية قال الظلمات الكفر والنور الايمان \* واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ما كان فيه  
الظلمات والنور فهو الكفر والايمان \* واخرج ابن ابي حاتم عن طريق موسى بن عبيدة عن ابيوب بن خالد قال  
بعث اهل الاهواء وتبعث الفتن فمن كان هو الايمان كانت فتنه بيضاء مضيئة ومن كان هو الكفر كانت







(أرضين سنة يثبون  
 في الأرض) يتخبرون  
 في أرض التيه وهي  
 سبع فراسخ لا يقدرون  
 ان يخرجوا ولا يهتدون  
 سبيلا (فلا تأس) فلا  
 تحزن (على القوم  
 الفاسقين واتل عليهم)  
 اقر اعليهم يا محمد (نبأ)  
 خبر (ابني آدم بالحق)  
 بالقرآن (اذ قر باقر بآنا  
 فتقبل من أحدهما)  
 من هابيل (ولم يتقبل  
 من الآخر) من قابيل  
 (قال) قابيل لهابيل  
 (لاقتلتك) يهابيل  
 (قال) لم قال لان الله  
 تقبل قر بانك ولم يتقبل  
 قرباني قال هابيل (انما  
 يتقبل الله من المتقين)  
 من الصادقين بالقول  
 والفعل الزاكية القلوب  
 ولم تكن زاكي القاب  
 (لئن بسطت) مدت  
 (الى يدك لتقتلني)  
 ظلما (ما أنا بباسط)  
 بما (يدي اليك لاقتلك)  
 ظلما (اني أخاف الله  
 رب العالمين) بقتلك  
 ظلما (اني أريد ان تبوء  
 باثمي) أن تؤخذ بذنبي  
 (واثمك) ذنبك الذي  
 لقبيل دمي (فتكون من  
 أصحاب النار) فتصير  
 من أهل النار (وذلك  
 جزاء الظالمين) النار  
 جزاء المعتدين بالظلم  
 (فطوعت له نفسه)  
 فتابعته نفسه (قتل  
 أخيه) هلى قتل أخيه

واثق عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن وروى يزيد بعضهم على بعض ان عزرا كان عبدا صالحا  
 حكما خرج ذات يوم الى ضيعته ينعاهد فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة وأصابه الحر فدخل  
 الخربة وهو على حماره فنزل عن حماره ومعه له قنينة من ماء فاشرب منه ثم نزل في ظل تلك الخربة فخرج فصعد معه  
 فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصة ثم أخرج خبزيا باسمه فالتقاه في تلك القصة في العصور ليتلها لياكله  
 ثم استلقى على قفاه وأسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عرشها وقد  
 بادأ أهلها ورأى عظما بالية فقال أني يحيي هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تنجب بعث الله  
 ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما أتت عليه مائة عام وكان في مائة من ذلك في بني اسرائيل أمور  
 واحداث فبعث الله الى عزير ملكا خلق قلبه ليعدل به وعينه لينظر بهما فيعدل كيف يحيي الله الموتى ثم ركب  
 خاتمه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا  
 فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدور النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار والشمس  
 لم تغب فقال أو بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني الطعام  
 الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصة فاذا هم اعلى حالهم لم يتغير العصير والخبز اليابس  
 فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب شمس لم يتغير عن حاله فكانه أنكر في قلبه فقال له الملك  
 أنكرت ما قلت لك أنظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد دبليت عظاما وصارت نخرة فنادى الملك عظام الحمار  
 فاجابت وأقبلت من كل ناحية حتى ركبته الملك وعزير ينظر اليه ثم ألبسها العروق والعصب ثم كساها اللحم  
 ثم أنبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا رأسه وأذنيه الى السماء ناهقا فذلك قوله وانظر  
 الى حمارك ولتجعل آية للناس وانظر الى العظام كيف تنتشرها ثم نكسوها لتجيب عن انظر الى عظام حمارك  
 كيف ركب بعضها بعضا في أوصالها حتى اذا صارت عظاما صورا جارا بالحم ثم انظر كيف نكسوها لتجيب  
 فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير من احياء الموتى وغيره قال فركب حماره حتى أتى محلة ما نكره  
 الناس وأنكر الناس وأنكر منازله فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله فاذا هو بمجوز عيام مقعدة قد أتى عليها  
 مائة وعشرون سنة كانت أمهاتهم فخرج عنهم عزير وهو يبت عشرون سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير  
 يا هذه أهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رأيت أحدا من كذا وكذا سنة يذكر عزير يراو قد نسيه الناس  
 قال فاني أنا عزير قالت سبحان الله فان عزير اذ فقدناه منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني أنا عزير كان الله  
 أماني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزير اذ كان رجلا مستجاب الدعوة يدع للمعريض وله صاحب البلاء بالعاقبة  
 والشفاه فادع الله ان يرده على بصري حتى أراك فان كنت عزير اذ فارتك فدعا به ومسح يده على عينها فصمتا  
 وأخذ يديها فقال قومي باذن الله فاطلق الله وجهها فقامت مبهجة كأنها شامت من عقال فنظرت فقالت أشهد  
 أنك عزير فانطلقت الى محلة بني اسرائيل وهم في أندبتهم وبجالتهم وان لعزير شريح ابن مائة سنة وثمان عشرة  
 سنة وبنو بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فذقات انا فلانة مولاتكم دعالي ربه  
 فرد على بصري وأطلق رجلي وزعم ان الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظر واليه  
 فقال ابنه كانت لابي شاهة سوداء بين كنفيه فكشف عن كنفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا  
 أحد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق بختصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال  
 فاكتبها لنا وكان أبوه سرورا قد دفن التوراة أيام بختصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك  
 الموضع ففقره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة وبنو اسرائيل حوله فجدد  
 لهم التوراة فنزل من السماء شهايان حتى دخلوا جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليهود  
 عزير ابن الله للذي كان من أمر الشهايين وتجديده للتوراة وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جددهم التوراة  
 بارض السواد بد رحقيل والغرية التي مات فيها يقال لها اسراباذا قال ابن عباس فكان كما قال الله ولتجعل آية  
 للناس يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان يجاس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن أربعين



سنة فبعثه الله شابا كهنته يوم مات \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله أو كالذي مر على قرية قال كان نبيا اسمه أرميا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال إن أرميا لما حارب بيت المقدس وحرق الكتب وقف في ناحية الجبل فقال اني يحيى - هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها الا اول فجعل ينظر الى العظام كيف يلتئم بعضها الى بعض ثم نظر الى العظام تكسى عصبها والحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فقال انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تينيا في مكنة وقلة فيها ماء \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله أو كالذي مر على قرية قال القرية بيت المقدس مرهم اعزير بعد ان خربها مختصر \* وأخرج عن قتادة والضحاك والربيع مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن سليمان السيارى سمعت رجلا من أهل الشام يقول ان الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن بوزاه \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال كان أمر عزير ويختصر في الفترة \* وأخرج اسحق بن عطاء بن أبي رباح قال كان أمر عزير بين عيسى ومحمد \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة عزير ويختصر بين عيسى وسليمان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله خاوية قال خراب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها أحد \* وأخرج عن الضحاك على عروشها قال - عروشها \* وأخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشها قال ساقطة على سقنها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اني يحيى - هذه الله بعد موتها قال اني تعم هذه بعد خرابها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه أميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل ان تغرب وان أول ما خلق الله منه عيناه فجعل ينظر بهما الى عظم عظم كيف يرجع الى مكانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لبثت يوما ثم اتفت فرأيت بقية الشمس فقال أو بعض يوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي معه سلة من تين وشرابه زرق من عصير \* وأخرج عن مجاهد قال طعامه سلة تين وشرابه دنخر \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن طريق ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله لم يتسنه قال لم تغيره السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

طاب منه الطعم والريح معا \* لن تراه يتغير من أسن

\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم يتن \* وأخرج ابن راهويه في مسنده وأبو عبيد في الفضائل وعبد بن جيد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن هاني البربري مولى عثمان قال لما كتب عثمان المصاحف شكوا في ثلاث آيات فكاتبوها في كنف شاة وأرسلوا بها الى أبي بن كعب وزيد بن ثابت فدخات عليهما فنذرتا أبي بن كعب فقرأها فوجد فيها لا تبديل للخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده أحد اللامين وكتبها لا تبديل لخلق الله ووجد فيها أنظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه فمحا النون وكتبها لم يتسنه وقرأ فيها فمهل الكافرين فمحا الالف وكتبها فهل ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمان فابتنوها في المصاحف كذلك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري عن هاني قال كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد له عن قوله لم يتسن أولم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها هاء \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولتجعلك آية للناس قال كان يوم بعث ابن مائة وأربعين شابا وكان ولده ابنا مائة سنة وهم شيوخ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف ننسها قال نخرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسن قال لم يفسد بعد ما تحول والطعام والشراب يفسد في أقل من ذلك وانظر الى العظام كيف ننسها يقول شخصها هاضوا \* وأخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف ننسها بالزاي \* وأخرج الفريابي وسعيد ابن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن جيد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه كان يقرأ كيف ننسها بالزاي وان

(فقتله فاصبح من الخاسرين) فصار من المغبونين بالعقوبة (فبعث الله غرابا يبحث في الارض) يشير التراب من الارض ليوارى غرابا ميتا (السير به) ليرى قابيل (كيف يوارى) يعطى (سوءة أخيه) عورة أخيه في التراب (قال يار يلقي أعمرت) أضعفت عن الحيلة (أن أكون مثل هذا الغراب) في الحيلة (فأدري) فأعطى (سوءة أخي) عورة أخي بالتراب (فاصبح من النادمين) فصار نادما على ما لم يوارى عورة أخيه ولم يكن نادما على قتله (من أجل ذلك) من أجل قتل قابيل هابيل ظلما (كنا على بني اسرائيل) أو جينا على بني اسرائيل في التوراة (انه من قتل نفسه بغير نفس) قتل نفسه بغير نفس (أو فساد) شرك (في الارض) فكانما قتل الناس جميعا (يقول وجبت عليه النار) يقتل نفس واحدة ظلما كقوله قتل الناس جميعا (ومن أحبها) كف عن قتلها (فكانما أحى الناس جميعا) يقول وجبت له الجنة بغير نفس واحدة كقوله قتل الناس جميعا (ولقد



اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتبها من المغرب فهبت الذي كفر والله لا يمسي القوم الظالمين او كالذي مر على قسرية وهي حاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم ابثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولجملك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لجانا فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم ربي ارنى كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذاربعه من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعبا واعلم ان الله عزير حكيم

جاءتهم) يعنى الى بنى اسرائيل (ورسلنا بالبينات) بالامر والنهي والعلامات (ثم ان كثيرا منهم) من بنى اسرائيل (بعد ذلك)

زيد انجم عليها في مصحفه \* واخرج مسدد عن ابي بن كعب انه قرأ كيف ننشرها انجم الزاي \* واخرج الفريرابي وسعيد بن منصور وعبد بن جريد عن طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ ننشرها بالراء \* واخرج ابن المنذر عن عطاء ابن ابي رباح انه قرأ ننشرها بالراء \* واخرج عبد بن جريد عن الحسن بن مثنى \* واخرج ابن جرير عن السدي كيف ننشرها قال نحر كها \* واخرج عن ابن زيد كيف ننشرها قال ننحها \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ فلما تبين له قال اعلم قال انما قيل له ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ اعلم ويقول لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله واعلم ان الله \* واخرج ابن جرير عن هرون قال في قراءة عبد الله قيل اعلم \* قوله تعالى (واذ قال ابراهيم) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تتخرج فتأكل منه وسباع الارض تأتبه فتأكل منه والطير تقع عليه فتأكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تأكل من هذا وسباع الارض والطير تأكل من هذه فتبلى ثم يحييها فارنى كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يارب ولكن ليطمئن قلبي يقول لا ارى من آياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربع من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذوه زورا ولديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم يحيي ورؤسها تحت قدميه فدعا باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت تطير بغير رؤس الى قدمه تر يدورسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزير يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول بحكم لما اراد الال فرخ النعام \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة نحوه \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن بن مثنى \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال باغى ان ابراهيم بيناهو سير على الطريق اذ هو بحجة فجار عليها السباع والطير فدمرت لها وبق عظامها فوقف فحجب ثم قال رب قد علمت ان تجمعنهما من بطون هذه السباع والطير رب ارنى كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كلمة اينة \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سأل ابراهيم عليه السلام به ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك مما اتى من قومه من الاذى فدعا به عند ذلك مما اتى منهم من الاذى فقال رب ارنى كيف يحيي الموتى \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتي ابراهيم ولم يلبس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من غير الناس اذ اخرج اغلق الباب فاجاء وجد في بيته رجلا نار اليا اخذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي رب هذه الدار قال ابراهيم صدقت وعرف انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت جئتك ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله وقال يا ملك الموت ارنى كيف تقبض ارواح الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو برجل اسود ينال راسه السماء يخرج من فيه لهب النار ايس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه لهب النار فغشى على ابراهيم ثم افاق وقد تحوّل ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن الا صورته لك الكفار فارنى كيف تقبض ارواح المؤمنين قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجهه او اطيبه ريحاني ثياب بياض قال يا ملك الموت لولم ير المؤمن عند موته من قر العين والكرامة الا صورته لك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعوا به يقول رب ارنى كيف يحيي الموتى حتى اعلم اني خليتك قال اولم تؤمن يقول تصدق بانى خليتك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلاوتك \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول اعلم انك تحييني اذ ادعوتك وتعطيني اذا سألتك \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي



مثل الذين ينفقون

أموالهم في سبيل الله كمثل  
 حبة أذيت سبع سنابل  
 في كل سنبله مائة حبة  
 والله يضاعف لمن يشاء  
 والله واسع عليم  
 بعد الرسل (في الارض  
 لمسرفون) لمسركون  
 ثم تولت في قوم هلال بن  
 عويمر لانهم قتلوا قوما  
 من بني كنانة أرادوا  
 الهجرة الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 ليسلوا فقتلوا وهم  
 وأخذوا ما كان معهم  
 من السلب فبين الله  
 عقوبتهم يعني قوم هلال  
 وكانوا مشركين فقال  
 (انما جزاء) مكافأة  
 (الذين يحاربون الله  
 ورسوله) يكفرون  
 بالله ورسوله (ويسعون  
 في الارض فسادا)  
 يعملون في الارض  
 بالعاصى وهو القتل  
 وأخذ المال ظلما (ان  
 يقتلوا) يقول جزامين  
 قتل ولم يأخذ المال  
 القتل (أو يصلبوا)  
 يقول جزاء من قتل  
 وأخذ المال ظلما  
 الصلب (أو تقطع  
 أيديهم وأرجلهم من  
 خلاف) اليد اليمنى  
 والرجل اليسرى يقول  
 جزامين أخذ المال ولم  
 يقتل قطع اليد والرجل  
 (أو ينفوا من الارض)  
 أو يجسروا في السجن  
 حتى يبدوا صلاحهم

في الشعب عن مجاهد و ابراهيم ليطامن قلبي قال لا زد اذما نالي اعمانى \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم  
 وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم لاذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطامن قلبي  
 ورحم الله لوطا لقد كان يادى الى ركن شديد ولوليت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير عن أيوب في قوله ولكن ليطامن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن آية أرحى عندي منها  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه قال لعبد الله  
 ابن عمرو بن العاصي أي آية في القرآن أرحى عندي فقال قول الله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا  
 من رحمة الله الآية فقال ابن عباس لكن أنا أقول قول الله لا ابراهيم أولم تؤمن قال بلى فرضى من ابراهيم  
 بقوله بلى فهذا لما يعترض في الصدور ويوسوس به الشيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حنش عن ابن  
 عباس فخذار بعتم الطير قال الغر فوك والطاوس والديك والحمامة الغر فوك الكركي \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاربعه من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب من طريق ابن عباس  
 فصرهن قال قطعهن \* وأخرج ابن جرير عن بكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة  
 فصرهن قال هذه الحكامة بالحبشية يقول قطعهن واخبط دماغهن وربشهن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال أو ثقهن ذاما أو ثقهن ذبحهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن وهب قال ما من اللغة شئ الا منها في القرآن شئ قيل وما ذم من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب من طريق أبي جرة  
 عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطع أجنتهن ثم اجعلنه أر باعار بعاههن أو ر باعاهن في أربع الارض ثم  
 ادعهن ياتينك سعيًا قال هذا مثل كذلك يحيى الله الموتى مثل هذا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال  
 أمر أن ياخذار بعتم الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحمهن وربشهن ودماغهن ثم يجرهن على أربعة أجيال  
 \* وأخرج ابن جرير عن عطاء فصرهن اليك اضمهن اليك \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق طاوس عن ابن  
 عباس قال وضعهن على سبعة أجيال وأخذ الرؤس بيده فجعل ينظر الى القطرة تلتقي القطرة والريشة تلتقي الريشة  
 حتى صرت أحياء ليس لهن رؤس فجئن الى رؤسهن فدخلن فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن  
 قال دعاهن باسمه ابراهيم تعالين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ياتينك سعيًا قال شد على أرجلهن  
 \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال أخذني كواطا وسواغرا باوجاما فقطع رؤسهن وقوائمهن وأجنتهن ثم  
 أتى الجبل فوضع عليه لحما ودماور يشام فرقه على أربعة أجيال ثم نودي أيها العظام المنترقة واللحوم المنترقة  
 والعروق المتقطعة اجتمعن برب الله فيكن أرواحكن فوثب العظم الى العظم وطارت الريشة الى الريشة فجرى  
 لدم الى الدم حتى رجع الى كل طائر دمه ولحمه ريشته ثم أرحى الله الى ابراهيم انك سألتني كيف أحيى الموتى وانى  
 خلقت الارض وجعلت فيها أربعة أرواح الشمال والصابا والجنوب واليبور حتى اذا كان يوم القيامة نفخ نافع  
 في الصور فيجمع من في الارض من القتل والموثى كما اجتمعت أربعة أطيار من أربعة أجيال ثم قرأ ما خلقكم  
 ولا يعشكم الا كنفس واحدة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن في قوله وبارئى كيف يحيى الموتى قال ان  
 كان ابراهيم لو فنان الله يحيى الموتى ولكن لا يكون الخبر كالبيان ان الله أمره أن ياخذار بعتم الطير فيذبحهن  
 وينتفهن ثم قطعهن أعضاء ثم خلط بينهن جيعا ثم جزأها أربعة أجزاء ثم جعل على كل جبل منهن جزأ  
 تحي عنهن فجعل بعد كل عضو الى صاحب حتى استوي كما كن قبل أن يذبحهن ثم أتيتن سعيًا \* وأخرج البيهقي عن  
 مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول انتم ريشهن ولحمهن وضرفهن ثم يفا \* وأخرج البيهقي عن عطاء قال  
 يقول ثقهن ثم اخلطهن \* قوله تعالى (مثل الذين ينفقون) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن



وتظهر ثوبهم يقول  
جزاهم من يخوف الناس  
على الطريق ولم يأخذ  
المال ولم يقتل المسكين  
(ذلك) الذي ذكرت  
(لهم خزي) عذاب  
(في الدنيا) ولهم في  
الآخرة عذاب عظيم  
شديد أشد ما يكون في  
الدنيا لمن لم يتب ثم بين  
صفو لمن تاب فقال (الا  
الذين تابوا) من الكفر  
والشرك (من قبل ان  
تقدر واعلهم) بالآخذ  
(فاعلموا ان الله غفور)  
متجاوز (رحيم) لمن  
تاب (يا أيها الذين  
آمنوا) بمحمد والقرآن  
(اتقوا الله) فيما أمركم  
(وابتغوا اليه الوسيلة)  
الدرجة الرفيعة يقال  
اطلبوا اليه القرب في  
الدرجات بالاعمال  
الصالحة (وجاهدوا في  
سبيله) في طاعته  
(لعلكم تفلحون) لكي  
تجسروا من السخط  
والعذاب وتآمنوا (ان  
الذين كفروا) بمحمد  
والقرآن (لوان لهم  
مافي الارض) من  
الاموال (جميعا) ومثله  
معهم) ضعفه معه  
(ليقتدوا به) ليقتدوا  
به أنفسهم (من عذاب  
يوم القيامة ما تقبل  
منهم) الطداء (ولهم  
عذاب أليم) وجميع  
(يريدون ان يخرجوا  
من النار) بتحويل

عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله بكل حبة الآية قال ذلك سبع مائة حسنة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي في الآية قال هذا لمن أنفق في سبيل الله فله أجره سبع مائة مرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي  
قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سبيله عالم بمن زيده \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في  
الآية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورباطه بالمدينة ولم يذهب وجهه الا باذنه كانت  
له الحسنة بسبع مائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة له عشر امثالها \* وأخرج ابن ماجه عن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب وأبي بردة وأبي هريرة وأبي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن  
حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ح وأخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم عن عمران بن حصين  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن  
غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيامة سبع مائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية  
والله يضاعف لمن يشاء \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله  
تضاعف - - - - - بمائة ضعف \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق  
بنفقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة  
\* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فانك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبع مائة ضعف \* وأخرج البيهقي  
في شعب الامان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان  
وعملان أمهما وعمل بعشرة أمه وعمل بسبع مائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فن لقي الله  
يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار ومن عمل سبعة خزي بمثلها ومن  
هم بحسنة خزي بمثلها ومن عمل حسنة خزي عشر ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعفته نفقته الدرهم بسبع مائة  
والدينار بسبع مائة والصيام لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل \* وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين  
ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيدي قال يا رسول الله النفقة قال النفقة على  
قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لعاذن انما النفقة بسبع مائة ضعف فقال معاذ قل فمهلك انما ذلك اذا أنفقوا هوهم  
مقيمون في أهلهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا اخبا الله لهم من خزائن رحمة ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم  
فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون \* وأخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أي الصدقة أفضل قال خذ من سبيل الله أو ظل فسقط أو طرقة غل في سبيل الله \* وأخرج  
الترمذي وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسقط في سبيل الله  
ومنحة خادم في سبيل الله أو طرقة غل في سبيل الله \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف  
غازيا في أهله بخير فقد غزا \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجر محتي بموت أو برجع \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن زيد  
ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله بخير  
وأنفق على أهله كان له مثل أجره \* وأخرج مسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعث الى بني الحياض ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره  
\* وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهدا  
في سبيل الله أو غارما في عسرته أو مكاتب في قبته أو ظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج ابن حبان والحاكم  
وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظلم رأس غازي ظله الله يوم القيامة  
ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج



الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا متاولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الذين ينفقون أموالهم

حال إلى حال (وما هم بخارجين منها) من النار (ولهم عذاب مقِيم) دائم لا ينقطع (والسارق من الرجال يعنى طعمة (والسارقة) من النساء (فأقطعوا أيدهما) أيهما (جزاء بما كسبا) عقوبة بما سرقا (نكلا من الله) شينا من الله لهم (وانته عز نزا) بالنقمة من السارق (حكيم) حكم عليه بالقطع (فمن تاب من بعد ظلمه) سرقته وقطعه (وأصلح) فيما بينه وبين ربه بالتوبة (فان الله يتوب عليه) يتجاوز عنه (ان الله غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (ألم تعلم) ألم تخبرا بحمد في القرآن (ان الله ملك خزائن السموات والارض يعذب من يشاء) من كان أهلا لذلك (وبغفر لمن يشاء) من كان أهلا لذلك (وانته على كل شيء) من الغفرات وغیره (قد يرأبها الرسول) يا محمد (لا يحزنك الذين يسارعون) يبادرون (في الكفر)

أجد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معاربه قال قلت لابي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله الاستبابة حجة الجنة كلهم يدعو الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت رحا لفرحلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الالة قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم سبع مائة لانه في سبيل الله \* وأخرج أحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبع مائة ضعف \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبع مائة \* وأخرج أبو دارد والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبع مائة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال علم الله ان ناسا يمنون بعطيتهم فذكره ذلك وقدم فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال ان أوما يبعثون الرجل منهم في سبيل الله أو ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويؤذيه ومنه يقول أنفق في سبيل الله كذا وكذا غير محتسبه عند الله وأذى يؤذى به الرجل الذي أعطاه ويقول ألم أعطك كذا وكذا \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على أهلك وكان موسعا على أهله فقال يا رسول الله ما أحسنها قال فان نفقتك على أهلك ولداك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا أذى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على أهليكم في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله \* وأخرج الطبراني عن كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعي على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعي على أبي بن شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعي على نفسه بعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعي ربا عومفاخرة فهو في سبيل الشيطان \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أيوب قال أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل من رأس تل فقالوا ما أجلد هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوليس في سبيل الله الامن قتل ثم قال من خرج في الارض يطلب حلالا يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به أهله فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به نفسه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه بعفها ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان \* وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق نفقة فاضله في سبيل الله فبسبع مائة ممن أنفق على نفسه وأهله أو عاود مر بها أو ما أذى عن طريقه فالخسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حظها \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي مسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة \* وأخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك \* وأخرج أحمد عن المقدم بن عمرو كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة ليستعفم فهو صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفق المرء على نفسه وأهله وولده وذريته فهو صدقة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى عن عمرو بن أمية سمعت رسول الله صلى







بأيها الذين آمنوا  
لا تبطلوا صدقاتكم  
بالمال والاذى كالذى  
ينفق ماله رياء الناس  
ولا يؤمن بالله واليوم  
الآخر مثله كمثل  
صفوان عليه تراب  
فأصابه وابل فتركه  
صليدا لا يقدر على  
شيء مما كسبوا والله لا  
يهدي القوم الكافرين  
ومثل الذين ينفقون  
أموالهم ابتغاء مرضات  
الله وتثبيتا من أنفسهم  
كمثل جنة برية أصابها  
وابل فآنت أكملها  
ضعفين فان لم يصبها  
وابل فطلس والله بما  
تعملون بصير

منه قال الله عز وجل  
(ومن ير الله فنتسه)  
يعنى كفره وشركه  
ويقال فضحته ويقال  
اختباره (فلن تملك له  
من الله) من عذاب الله  
(شياً أولئك) يعنى  
الهمود والمنافقين  
(الذين لم ير الله ان يظهر  
قلوبهم) من المكر  
والخيانة والاصرار على  
الكفر (لهم في الدنيا  
خزي) عذاب بالقتل  
والاجلاء (ولهم في  
الآخرة عذاب عظيم)  
أعظم مما يكون لهم في  
الدنيا (ساعون)  
قوالون (للكذب  
أكلون للسحت) للرشوة  
والحرام بتغير حكم الله  
(فان جازك) يا محمد

كل في حمله قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا الصدقات) الآية \* أخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال من  
أنفق نفقة ثم منها أو أذى الذي أعطاه النفقة حبط أجره ف ضرب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل  
فلم يدع من التراب شيئاً فكذلك يحق الله أجر الذي يعطى صدقة ثم ينبت بها كما يحق المطر ذلك التراب \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذى فتبطل كإبطلت صدقة الرياء  
وكذلك هذا الذي ينفق ماله رياء الناس ذهب الرياء بنفقته كذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا \* وأخرج أحمد في  
الزهدي عن عبد الله بن أبي رزير قال بلغني أن الرجل إذا راى بشئ من عمله أحب ما كان قبل ذلك \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا كاهن \* وأخرج البراء والحاكم وصححه عن ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى  
وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والذو النور والرجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة  
منان فشق ذلك على حتى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذى \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن عمرو بن حريث قال إن الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغفل ولا يرجع بالكفاف قيل له لم أذاف قال  
إن الرجل يخرج فاذا أصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن وسب امامه وأمن ساعة عزوا وقال لا أعود أغزوة  
معه أبداً فهذا عليه وليس له مثل النفقة في سبيل الله يتبعه أمنا وأذى فقد ضرب الله مثله في القرآن بأيها  
الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذى حتى ختم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الحجر فتركه صليداً ليس عليه شيء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل  
صفوان الصفاء فتركه صليداً قال تركها نقيس عليها شيء فكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شيء مما كسب  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال  
الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لا يعمل الكفار يوم القيامة يقول لا يقدر على شيء مما كسبوا يومئذ  
كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شيء أنقى ما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فتركه صليداً قال يا بسا  
خاستلا نيت شياً \* وأخرج الطبري في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله صفوان قال  
الحجر الأملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أوس بن حجر

على ظهر صفوان كان متونه \* علان بدهن رزاق المتزلا

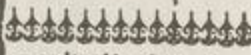
قال فاخبرني عن قوله صليداً قال أملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أبي طاب

واني لقرم وابن قرم لهاشم \* لا بأه صدق مجدهم معقل صلد

\* قوله تعالى (ومثل الذين ينفقون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هذا مثل ضربه الله  
لعمل المؤمن \* وأخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء مرضات الله قال احتساباً \* وأخرج عن الحسن قال  
لا يريدون سمعة ولا رياء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي وتثبيتاً من أنفسهم قال تصديقاً وبقينا  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وتثبيتاً من أنفسهم قال يقيناً من عند أنفسهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن مجاهد وتثبيتاً قال يتثبتون أين يضعون أموالهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن المنذر عن  
الحسن قال كان الرجل إذا هم بصدقة تثبت فان كان لله أمضى وإن خالطه شيء من الرياء أمسك \* وأخرج ابن  
المنذر عن قتادة وتثبيتاً من أنفسهم قال النية \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أنه كان يقر وهو بار بوجه بكسر  
الراء الوبوءة النشز من الأرض \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لربوة الأرض المستوية المرتفعة \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة برية قال المسكان المرتفع الذي لا تجري فيه الأنهار \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مقاتل أصابها وابل قال أصاب الجنة المطر \* وأخرج عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من  
المطر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فأتت أكلها ضعفين قال أضعفت في ثمرها \* وأخرج ابن جرير  
عن السدي فأتت أكلها ضعفين يقول كما أضعفت ثمر تلك الجنة فكذلك تضاعف له هذا المنفق ضعفين



أبودأحمد كمن ان تكون له  
جنت من نخيل وأعناب  
تجري من تحتها الأنهار  
له فيها من كل الثمرات  
وأصابه الكبر وله ذرية  
ضعفاء فاصابها اعصار  
فيه نار فاحترقت كذلك  
يبين الله لكم الآيات  
لعلكم تتفكرون



يعني بنى قريظة والنضير  
ويقال أهل خيبر  
(فاحكم بينهم) بين بنى  
قريظة والنضير بالرجم  
ويقال بين أهل خيبر  
(أو أعرض عنهم) أنت  
بالخيبر (وان تعرض  
عنهم) ولا تحكم بينهم  
(فلن يضروك) لن  
ينقصوك (شيأ وان  
حكمت فاحكم بينهم)  
بين بنى قريظة والنضير  
ويقال بين أهل خيبر  
(بالقسط) بالرجم (ان  
الله يحب المقسطين)  
العادلين بكتاب الله  
العاملين بالرجم (وكيف  
يحكمونك) على وجه  
التجيب في الرجيم  
(وعندهم التوراة فيها)  
في التوراة (حكيم الله)  
يعني الرجيم (ثم يتولون  
من بعد ذلك) من بعد  
البيان في التوراة  
والقرآن (وما أولئك  
بالمؤمنين) بالتوراة  
(انا أنزلنا التوراة) على  
موسى (فيها) في التوراة  
(هدى) من الضلالة  
(ونور) بيان الرجيم  
(يحكم بها) بالتوراة

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فطل قال ندى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل قال طس  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ من المطر يعني الين منه \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضرب به الله لعمل المؤمن يقول ليس خيره خلف كما ليس خيره هذه الجنة تخلف  
على أي حال كان أصابها وابل وان أصابها طل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله  
فان لم يصها وابل وطل قال تلك أرض مصر ان أصابها طل زكت وان أصابها وابل أضعفت \* قوله تعالى (أبود  
أحمدكم) الآية \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن  
عباس قال قال عمر يوم لا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية ترات أبودأحمد كمن ان تكون له جنة  
قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعم أولا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء بأمر المؤمنين فقال عمر يا ابن  
أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلالعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل فني  
يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب قرأت الآية له أسهرتني أبودأحمد كمن ان تكون له جنة من نخيل وأعناب  
فقرأها كلها فقال ما عني بها فقال بعض القوم الله أعلم فقال اني أعلم ان الله أعلم وانما سأل ان كان  
عند أحد منكم علم وسمع فيها شيء ان يخبر به بما سمع فسكتوا فرآني وأنا أهمس قال قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك  
قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شيء ألقى في روعي فقلته فتركتي وأقبل وهو يفسرها صديقا ابن  
أخي عني بها العمل ابن آدم أفقر مما يكون الى جنته اذا كبرت سنة وكثر عياله وابن آدم أفقر مما يكون الى عمله يوم  
القيامة صدقت يا ابن أخي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنة تاتوا كل  
أمثاله حسنة قال أبودأحمد كمن ان تكون له جنة من نخيل وأعناب له فيها من كل الثمرات يقول صفة في شيبته  
فاصابه الكبر وولده وذريته ضعفاء عند آخر عمره فجاءه اعصار فدمه نار فاحترق بسنة فلم يكن عنده قوة ان  
يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه فكذا ذلك الكافر يوم القيامة اذا راد الى الله ليس له خير  
فيستعجب كاليس لهذا قوة فيغرس مثل بسنته ولا يجده قدم لنفسه من خير يعود عليه كالم يغن عن هذا ولده وحرم  
أخره عند أفقر ما كان اليه كحرم هذا جنته عند أفقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته \* وأخرج ابن جرير عن  
السدي في الآية قال هذا مثل آخر لنفقة الرياء انه ينفق ماله يرائي به الناس فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا ياجر  
الله فيه فاذا كان يوم القيامة وتحتاج الى نفقته وجددها قد أحرقت الرياء ذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته  
حتى اذا بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته مجات ربح فيها سموم فاحترقت جنته فلم يجد منها شيأ \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل  
هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيأ كذلك المفرط بعد الموت كل شيء  
عليه حسرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن أبي مليكة ان عمر تلا هذه الآية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل  
علاصا لحا حتى اذا كان عند آخر عمره أحوج ما يكون اليه عمل السوء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
الآية قال ضربت مثلا لعمل يبدأ فيعمل عملا صالحا فيكون مثلا للجنة ثم يسيء في آخر عمره فيتمادي في الاساءة  
حتى يموت على ذلك فيكون الاعصار الذي فيه نار التي أحرقت الجنة مثلا لاساءته التي مات وهو عليها \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عطاء قال قال عمر آية من كتاب الله ما وجدت أحدا يشفي عنها قوله لا يحب أحدكم أن تكون له  
جنة من نخيل وأعناب حتى فرغ من الآية قال ابن عباس يا أمير المؤمنين اني أجدر في نفسي منها فقال له عمر فلم  
تحقر نفسك فقال يا أمير المؤمنين هذا مثل ضرب به الله فقال لا يحب أحدكم أن يكون عمره يعمل أهل الخير  
وأهل السعادة حتى اذا كبرت سنة واقرب أجله ورق عظمه وكان أحوج ما يكون الى أن يختم عمله بخير عمل  
يعمل أهل الشقاء فافسد عمله فاحرقه قال فوقع على قلب عمر وأعجبته \* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم  
وحسنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعو اللهم اجعل أو سع زفنا على عند كبر سنني  
وانقطع عمري \* وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم



بأيها الذين آمنوا انفقوا  
من طيبات ما كسبتم  
ومما أخرجنا لكم من  
الارض

النيون الذين أسلموا)  
الذين كانوا مسلمين من  
لدى موسى الرعيسي  
ويده - ما ألف نبي بين  
الذين أسلموا (للذين  
هاذوا) الآباء الذين  
هاذوا (والرانيون)  
يقول وكان يحكم بها  
الربانيون العلماء  
وأصحاب الصوامع دون  
الانبياء (والاجبار)  
سائر العلماء (بما  
استحفظوا من كتاب الله)  
بما عاينوا ودعوا من كتاب  
الله (وكانوا عليه) على  
الرجم (شهداء فلا  
تخشوا الناس) في اظهار  
صفة محمد ونعته والرجم  
(واخشوني) في  
كتبتهم (ولا تشكروا  
بآياتي) بكتبتهم  
النيبي صلى الله عليه وسلم  
ونعته وآية الرجم (ثمنا  
قلدلا) عرضا بغيره  
المأكاة (ومن لم يحكم  
بما أنزل الله) يقول  
ومن لم يبين ما بين الله في  
التوراة من صفة محمد  
ونعته وآية الرجم  
(فاولئك هم الكافرون)  
بأنه الرسول والكتاب  
(وكتبنا عليهم) فرضنا  
على بني اسرائيل  
(فيها) في التوراة (ان  
النفوس بالنفس) عمدا  
وفاء (والعين بالعين)

وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال روي فيها بموم شديدة \* وأخرج الطسقي في مسائله  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر  
فله في أنارهن نوار \* وحفيف كأنه اعصار  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون قال هذا  
مثل ضرب به الله فاعة لواعن الله أمثاله فان الله يقول وتلك لامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون \* قوله  
تعالى (بأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض) \* أخرج ابن جرير  
عن علي بن أبي طالب في قوله بأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما  
أخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شئ عليه زكاة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال  
من التجارة ومما أخرجنا لكم من الارض قال من الثمار \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري  
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون  
خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ لمسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق \* وأخرج مسلم وابن  
ماجه والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس أواق من  
الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة \* وأخرج  
البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما  
سقت السماء والعيون أو كان عثرا بالاعشر وما سقى بالنضح نصف العشر \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي  
والدارقطني عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الاعمير والعيون العشر وفيما  
سقى بالسانية نصف العشر \* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه والدارقطني عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخليل  
والرقيق فها توأ صدقة الرقعة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فإذا بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم  
\* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها في البقر  
صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقتها قالها بالزاي \* وأخرج أبو داود من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة  
عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي يعدل ببيع \* وأخرج  
ابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار  
ومن الاربعين دينارا دينار \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن عمر وبن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ليس في أقل من خمس ذود شئ ولا في أقل من أربعين من الغنم شئ ولا في أقل من ثلاثين من  
البقر شئ ولا في أقل من عشر من مئة الا من الذهب شئ ولا في أقل من مائتي درهم شئ ولا في أقل من خمسة أوسق  
شئ والعشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقى سحبا ففيه العشر وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر  
\* وأخرج ابن ماجه والدارقطني عن عمر وبن شعيب عن أبيه قال سئل عبد الله بن عمر وعن الجوهر والبر  
والفضوص والخرز وعن نبات الارض البقل والقثاء والخيار فقال ليس في الخبز زكاة وليس في البقول زكاة انما من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزم في هذه الخمسة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة \* وأخرج الدارقطني  
عن عمر بن الخطاب قال انما من رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربع الحنطة والشعير والزبيب والتمر  
\* وأخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضراوات وهي البقول  
فقال ليس فيها شئ \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما  
سقت السماء والابل والسيل العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب فاما



بالانف) ٤- داوفاة (والاذن بالاذن) ٤- داوفاة (والسن بالسن) ٤- داوفاة (والجروح قصاص) ٤- داوفاة (فمن تصدق به) بالجراحة على الجراح (فهو كفارة له) للجرير ويقال للمحارح (ومن لم يحكم بما انزل الله) يقول ومن لم يبين ما بين الله في القرآن ولم يعمل به (فارتكبت هم الظالمون) الضارون لانفسهم في العقوبة (وقضينا) اتبعنا واوردنا (على آتاهم بعيسى ابن مريم صدقا) موافقا (لما بين يديه من التوراة) بالتوحيد وبعض الشرائع (واتيناه) اعطيناه (الانجيل فيه) في الانجيل (هدى) من الضلالة (ونور) بيان الرجم (ومصدقا) موافقا (لما بين يديه من التوراة) بالتوحيد والرجم (وهدى) من الضلالة (وموعظة) نهيها (للمتقين) الكافر والشرك والفواحش (واجمكم اهل الانجيل) واسكني يبين اهل الانجيل (بما انزل الله فيه) بما بين الله في الانجيل من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وابعته والرجم (ومن لم يحكم

القائموا البطيخ والريمان والقصب والخضر فعفو عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوت صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في اقل من خمسة أو سق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر بن حبيب الجبهة الخيل والبغال والعبيد \* وأخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما أنبت الارض من الخضر زكاة \* وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوت صدقة \* وأخرج البزار والدارقطني عن طلحة بن النسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوت صدقة \* وأخرج الدارقطني عن محمد بن عبد الله بن يحيى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوت صدقة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة أرفأكم وخياكم ولكن ها توأ صدقة أرفأكم وحررتكم وما شيتكم \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعش الى الين فقال خذوا الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر \* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجماعة جبار والبر جبار والمعدن جبار وفي الركن الخمس \* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي كل أر بعين مسنة \* وأخرج الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل أر بعين مسنة أو مسنة \* وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أرقزق \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من العسل العشر ولفظ أبي داود قال جاء هلال أحد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشو ونخل له وكان سألته ان يحمي له واديا يقال له سلبه فحفي له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لك الوادي فلما روى عمر بن الخطاب كتب سفيان بن وهب الى عمر بساله عن ذلك فكتب اليه عمر ان أدى اليك ما كان يؤدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشو ونخله فاحم له سلبه والافانة هو ذباب غيث ياكله من شاء \* وأخرج الشافعي والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أنس ان أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف وجه أنس بن مالك الى البحر فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها قبل يعطها ومن سئل فوقها فلا يعطها فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة طر وقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طر وقة الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تبان اسنان الابل في فرائض الصدقات فن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فأنها تقبل منه وان يجعل معها شاتين ان استيسر تاله أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فأنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا حقة فأنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا ابنة مخاض فأنها تقبل منه وشاتين أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض ولايس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه ولايس معه شيء ومن لم يكن عنده الا أربع فليس فيها شيء الا ان يشاء في سائمة الغنم اذا كانت أر بعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية



الصدقة وما كان من خلبطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية فان لم تبلغ ساعة الرجل أربعين فليس فيها شيء الا ان يشاعر بها او يترجم بها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن أبيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرج منه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر ثم عمر وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت فخذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت فبنتا لبون الى تسعين فاذا زادت فحقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسة حقة وفي كل أربعين بنت لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فثلاثان الى مائتين فاذا زادت فثلاث شياه الى ثلثمائة فان كان الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خلبطين فانهما يتراجعا بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمقولا ذات عيب قال الزهري فاذا احاء المصدق قسمت الشاء اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسط فافأخذ المصدق من الوسط \* وأخرج الحاكم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقري على أهل اليمن وهذه نسختها باسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحرب بن عبد كلال ويعنم بن عبد كلال قبل ذي رعين ومعاقر وهمدان أما بعد فقد رجعت رسولكم وأعطيتكم من المغنم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء أو كان سحبا أو بعلا فيه العشر اذا بلغ خمسة أو سق وما سق بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة أو سق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربعين وعشرين فاذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها ابنة مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابنت لبون ذكر الى أن تبلغ تسعا وثلاثين فاذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على خمسة وأربعين ففيها حقة طر وقة الفحل الى أن تبلغ ستين فان زادت واحدة فخذعة الى أن تبلغ خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى أن تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طر وقتا الجبل الى أن تبلغ عشرين ومائة فما زاد على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسة حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبسج جذع أو جذعة وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان الى أن تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى أن تبلغ ثلثمائة فان زادت فما زاد في كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هرمقولا ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخلبطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد في كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين دينار اربعة اوان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل بيت محمد انما هي الزكاة تركبها انفسهم وافقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عماله شيء اذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشر بالذبح والله وقتل النفس المؤمنة بغيب حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصغر ولا عس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املال ولا اعتاق حتى يبتاع ولا يصلين أحد منكم في ثوب واحد وشقة باد ولا يصلين أحد منكم عاقصا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منسكبه منه شيء وكان في الكتاب ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياءه المقول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف الذي أوعب جده الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المأومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل أصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس وان الرجل يقتل بالمرأفة على أهل الذهب ألف دينار \* وأخرج أبو داود عن حبيب المالك قال قال الرجل لعمران

بما أنزل الله يقول  
ومن لم يبين ما بين الله في  
الانجيل (فاولئك هم  
الفاسقون) هم  
العاصون الكافرون  
(وانزلنا اليك الكتاب)  
جبريل بالكتاب يعني  
القرآن (بالحق) لبيان  
الحق والباطل (مصداقا)  
موافقا بالتوحيد  
وبعض الشرائع (لما  
بين يديه) لما قبله من  
الكتاب يعني الكتب  
(ومهمنا عليه) شهيدا  
على الصائب كلها  
ويقال على الرجم  
ويقال أمينا على  
الكتب (فاحكم بينهم)  
بين بني قريظة والنضير  
وأهل خيبر (بما أنزل  
الله) بما بين الله للثاني  
القرآن (ولاتبسج  
أهواءهم) في الجلد  
وترك الرجم (عما  
جاء من الحق) بعد  
ما جاء من البيان  
(لكل جعلنا منكم  
شريعة) ليكل نبي منكم  
بيناه شريعة (ومنهاجا)  
فرائض وسنن (ولو  
شاء الله لجعلكم أمة  
واحدة) لجمعكم على  
شريعة واحدة (ولكن  
ليبلوكم) لختبركم  
(فما آتاكم) أعطاكم  
من الكتاب والسنة  
والفرائض فيقول انا  
فرضته عليكم ولا يدخل  
في قلوبكم شيء من التوهم  
(فاتبوا الحيات)



فسا بقوا يا أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم الامم في  
السنن والفرائض  
والصالحات ويقال  
بادروا بالمعاني يا أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(الى الله عز وجل جمع جيبها)  
جميع الهمم (في نيتكم)  
فصبركم (بما كنتم فيه)  
في الدين والشرائع  
(تختلفون) تختلفون  
(وان احكم) واحكم  
(بينهم) بين بني قريظة  
والنضير واهل خيبر  
(بما أنزل الله) بما بين  
الله في القرآن (ولا  
تتبع أهـ واهـم)  
بالبلد وترك الرجم  
(واحدهم) ولا نامهم  
(ان يفتنوك) لبي  
لا يصر فولك (عن بعض  
ما أنزل الله اليك) في  
القرآن من الرجم  
(فان تولوا) عن الرجم  
وعما حكمت بينهم من  
القصاص (فاعلم انما  
يريد الله ان يصيبهم)  
ان يعذبهم (ببعض  
ذنوبهم) بكل ذنوبهم  
(وان كثير من الناس)  
من اهل الكتاب  
(الفاسقون) لناقضون  
كافرون (أفكهم الجاهلية  
يبغون) أفكهم في  
الجاهلية يطالبون عندك  
في القرآن يا محمد (ومن  
أحسن من الله حكما)  
قضاء (لقوم يوقنون)  
يصدقون بالقرآن  
(بأيمانهم الذين آمنوا)

ابن حصين يا أبا نجيد انكم تصدقونا باءاديت ما تجد لها أصلا في القرآن فغضب عمران وقال أوجدتم في كل أربعين  
درهما درهم م ومن كل كذا وكذا شاة من كذا وكذا ابعيرا كذا وكذا وهذا في القرآن قال لا قال  
فمن أخذتم هذا أخذتموه عنا وأخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي  
شيبه والخيار ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبدا ذكرا أو أنثى من المسلمين \* وأخرج  
أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر  
طهرا للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة  
فهى صدقة من الصدقات \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والخيار ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر  
عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب  
\* وأخرج أحمد وأبو داود والدارقطني عن ثعلبة بن صعير قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر  
يومين فامر بصدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير على كل رأس أو صاع بر أو قمح بين اثنين صغير أو كبير حر أو عبدا  
ذكر أو أنثى غنى أو فقير أما غنيكم فبزر كيه الله وأما فقيركم فبزر الله عليه أكثر مما أعطاه \* وأخرج أحمد والنسائي  
وابن ماجه والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل  
الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وأمرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان فلما نزل  
رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ونحن نفعله \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد ممن تمونون \* وأخرج الشافعي عن  
جعفر بن محمد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى ممن  
تمونون \* وأخرج البراز والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صارا  
ببعض مكة ينادى ان صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك حاضر أو باد صاع  
من شعير أو تمر \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حرض على صدقة  
رمضان على كل انسان صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن  
طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أمه أسماء أنها حدثته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به أهل البيت أو الصاع الذي يقتاتون به يفعل ذلك أهل المدينة كلهم \* وأخرج  
أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين  
السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد \* وأخرج مالك والشافعي  
عن زريق بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر من أموالهم  
من التجارات من كل أربعين دينارا دينارا فنقص فبحسابه حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار  
فدعه او لا تأخذ منها شيئا \* وأخرج الدارقطني عن ابي عمرو بن جساس عن أبيه قال كنت أبيع الادم والجباب  
فربى عمر بن الخطاب فقال لي اصدقت مالك فقلت يا أمير المؤمنين انما هو في الادم قال قومه ثم أخرج صدقته  
\* وأخرج البراز والدارقطني عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بريق الرجل  
أو المرأة الذي هو تولد له وهم عمله لا يريد بهم فبكان يأمرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يأمرنا ان  
نخرج عن الرقيق الذي هو بيعه - دلليبع \* وأخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أخذ من المعادن القبلية صدقة \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن العنبر  
فقال انما هو شئ دسره البحر فان كان فيه شئ ففيه الخمس \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن شهاب قال في  
الزيتون العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر \* وأخرج الدارقطني عن جابر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل العتق في كل فرس دينار \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة



ولا تيمموا الخبيث منه  
 تنفقون واستم با تخذيه  
 الا ان تغمضوا فيه  
 واعلموا ان الله غني جيد  
 بمحمد والقمران  
 (لا تتخذ ذوا اليهود  
 والنصارى اولياء) في  
 العون والنصرة (بعضهم  
 اولياء بعض) يقول  
 بعضهم على دين بعض  
 في السر والعلانية وروى  
 بعض (ومن يتولاهم)  
 في العون والنصرة  
 (منكم) يا معشر المؤمنين  
 (فانه منهم) في الولاية  
 وليس في امانة الله  
 وحفظه (ان الله لا يهدي)  
 لا يرشد الى دينه ويحتمه  
 (القوم الظالمين)  
 اليهود والنصارى  
 (فترى) يا محمد (الذين  
 في قلوبهم مرض)  
 شك ونفاق يعني عبد  
 الله بن ابي واصحابه  
 (يسارعون فيهم)  
 يباعدون فيهم في  
 ولايتهم (يقولون)  
 يقول بعضهم لبعض  
 نخشى ان تصيبنا اثره)  
 شدة فذلك نخذهم  
 اولياء (فغسى الله)  
 وغسى من الله واجب  
 (ان ائني بالفتح) فتح  
 مكة والنصرة لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه (واؤمر من  
 عنده) او عذاب على  
 بني قريظة والنضير  
 بالقتل والاجلاء من  
 عنده (فصبوا)

والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر في الرقيق \* قوله تعالى (ولا تيمموا  
 الخبيث منه تنفقون) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله (ولا تيمموا الخبيث  
 منه تنفقون) قال قلت في ما معشر الانصار كنا أصحاب نخل كان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان  
 الرجل يأتي بالقنوق والقنوين فيعلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم ما لهم فكان أحدهم اذا جاع أتى القنوق  
 فضر به بعصاه فبسطها البسر والترفه لكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخبز يأتي الرجل بالقنوق في الشبص  
 والحشف وبالقنوق اذا تكسر فيعلقه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أنخر جنابكم من  
 الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واستم با تخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان أحدكم أهدي اليه مثل  
 ما أعطى لم يأخذ الا عن اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بالصالح ما عنده \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 قتادة قال ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الحائطان فينظر الى أردتهما ثم اذ تصدق به ويخلط به الحشف فنزلت  
 الآية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كان أناس  
 من المنافقين حين أمر الله ان تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم باردا ما عندهم من الثمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث  
 منه تنفقون \* وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة  
 الفطر جاء رجل بتمر ردي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرس النخل ان لا يجيزه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا  
 انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية \* وأخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بزكاة لفطر بصاع تمر فجاء رجل بتمر ردي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة  
 لا تخرس هذا التمر فنزل هذا القرآن يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أنخر جنابكم من الارض  
 الآية \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعلاني والدارقطني  
 والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبايس  
 من هذا السجل يعني الشبص فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا ركان كل من جاء بشئ  
 نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من الثمران  
 يؤخذ في الصدقة الجعر ورولون الحبيق \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المنهاج عن ابن عباس  
 قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الدعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا أيها الذين آمنوا  
 انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية \* وأخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن أبي طالب عن  
 قول الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية في زكاة المفروضه - كان  
 الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجسد ناحية فاذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الردي فقال انه ولا  
 تيمموا الخبيث منه تنفقون واستم با تخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا يأخذ أحدكم هذا الردي حتى  
 يهضمه \* وأخرج ابن جرير عن عطاء قال علق انسان حشفا في الانها التي تعلق بالمدينة فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما هذا بشئ علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن  
 يحيى بن حبان المازني عن الانصار ان رجلا من قومه أتى بصدقته يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصناف  
 من التمر معروفة من الجعرور واللبنة والابارخ والقضرة وآعاء فارة وكل هذا الاخير فيه من تمر النخل فردها  
 الله ورسوله وانزل الله فيه يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله جيد \* وأخرج سليمان بن عيينة  
 والفريري عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار التمر فهو عن ذلك وأمر وان يتصدقوا بطيب قال روى  
 ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن  
 قال كان الرجل يتصدق بذهاب ما له فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه  
 وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه



(على ما أسروا في أنفسهم) من ولاية اليهود (نادمين) بعد ما اقتضوا (ويقول الذين آمنوا) المخلصون للمناققين عبد الله بن أبي وأصحابه (أهؤلاء) يعني المناقين (الذين أقسموا بالله جهدا أعانهم) شدة إيمانهم إذا حلف الرجل بالله فقد جهد بمنه (انهم) يعني المناقين (لمعكم) مع المخلصين على دينكم في السر (حطت أعمالهم) بطلت حسناتهم في الدنيا (فاصبحوا حاسرين) فصاروا مغبونين بالعقوبة (يا أيها الذين آمنوا) أسد وغطفان وأناس من كندة ومراد (من يريد منكم عن دينه) بعدموت النبي صلى الله عليه وسلم (فسوف يأتي) يحيى (الله يقوم) يعني أهل اليمن (يحبهم) الله (ويحبونه) أي يحبون الله (أذله) رحمة مشفقة (على المؤمنين) مع المؤمنين أعزة) أشدة (على الكافرين) يجاهدون في سبيل الله) أي عاطفين في طاعة الله (ولا يخافون لومة لائم) ملازمة لائم (ذلك) الذي ذكرت من الحب والامر وغير ذلك (فضل الله) من

صافاذا التواءه معلقة في المسجدة. ومنها حشف فطن في ذلك القنود وقال ما يضر صاحب لو تصدق باطيب من هذه ان صاحب هذه ليا كل الحشف يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انفسقوا من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من اطيب أه والكسب وانفسه واستم ياخذيه قال لو كان لكم على أحد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه ذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وحتى عليكم من اطيب أموالكم وانفسه وهو قوله لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مغفل في قوله ولا تيمموا الخبيث قال كسب المال لم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله الا ان تغمضوا فيه قال لا تجوزوا فيه \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث يقول ولا تصمدوا للخبيث منه تنفقون واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخا برني عن قوله ولا تيمموا الخبيث قال لا تصدقوا الى شراكم وحروثكم فتعطوه في الصدقة ولو أعطيتكم ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

عمت راحتي امام محمد \* أرحوفوا ضله وجسن نداء  
تيممت قيسا وكردونه \* من الارض من مهمه ذي شرر

وقال أيضا

\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال إنما ذلك في الزكاة في الشيء الواجب فالما في التطوع فلا بأس بان تصدق الرجل بالدرهم الزيف هو خير من النمرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم ياخذيه الا ان تغمضوا فيه قال كان رجال يعطون زكاة أموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو كان بعضهم يطلب بعضكم فضاء لم ياخذ هذه الا ان يرى أنه قد أغمض عنه حقه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم ياخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لا تأخذونه من غير ما لكم ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في الكيل وذلك فيما كانوا يعطون من التمر بالمدينة ومن كل ما أنفقتم فلا تنفقوا الا طيبا \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال الحشفة والحنطة المأكولة ولستم ياخذيه الا ان تغمضوا فيه قال رأيت لو كان لك على رجل حق فاعطاك دراهم فباز يوف فآخذتها أليس قد كنت غمضت من حقلك \* وأخرج وكيع عن الحسن ولستم ياخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يبيع في السوق ما أخذتموه حتى يضمن لكم من الثمن \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولستم ياخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تأخذ منه دون حقلك فكيف ترضى لله باردا ما لك تقر به اليه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم ياخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول لستم ياخذيه هذا الردي بسعر الطيب الا ان يضمن لكم منه \* وأخرج أبو داود والطبراني عن عبد الله بن معاوية الفخري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وأنه لا اله الا الله وأعطى زكاته ما له طيبته بنفسه وافرقة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الذريرة ولا المريضة ولا الشرط اللثيمة ولكن من وسط أموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره \* وأخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب انه استعمل أبا سفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا آخذ منكم الربى ولا الساخض ولا ذات الدر ولا الشاة الا كولة ولا لغل الغنم ونحو العناق والجذعوا لثيمة فذلنا عدل بين ردي المال وخياره \* وأخرج الشافعي عن سعد بن أبي عدي قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا تصدق أموال الناس قال فآخرجت لهما شاة ما خضأ أفضل ما وجدت فرداها علي وقالان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نأخذ الشاة الحبلي قال فاعطيتهم شاة من وسط الغنم فآخذوها \* وأخرج أحمد وأبو داود والحاكم وصححه عن أبي بن كعب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم صدقا فرتب رجل فجمع لي ماله فلم أجد عليه فيها ابنة مخاض فقلت له أداية مخاض فانها صدقتك فقال ذلك مال ابن ذمي ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فذها فقلت له ما أبا آخذ مالم أومره وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان أحببت ان تأتيه تعرض عليه ذلك قال اني فاعل



الله تعالى (بوتيه)

نفرج • هي بالناقعة حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال ان دعاوت بغير آجر لك الله فيموقبلناه منك وأمر بقبض الناقعة منه ودعاه في ماله بالبركة • وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي هريرة قال ادرهم طيب أحب الي من مائة ألف اقرأيا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية • وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال • وأخرج عبد بن حميد عن ابن مغفل أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال • وأخرج ابن جرير عن ابن زبير في قوله ولا تهموا الخبيث قال المرام • وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبدا مالا حراما فيمنفق منه فيبارك له فيمولا يتصدق فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يعجز عن السبي بالسي ولا يعجز السبي الا بالحن ان الخبيث لا يحو الخبيث • وأخرج البزار عن ابن مسعود دفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث • وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المكسب زكت النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث • وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان كسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فآثر من ذلك أن لا يسلب اليتيم ويكسر الارملة ومن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا • وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا أدت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جسع مالا من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان امره عليه • وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة • وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في غر زفنادى ايك اللهم ليك ناداه من السماء ليك وسعديك زادك حلال وراحتك حلال وجحك مبرور وغير مأزور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضعه في الغر زفنادى ايك اللهم ليك ناداه مناد من السماء لا ليك ولا لسعديك زادك حرام ونفقتك حرام وجحك مأزور وغير مبرور • وأخرج الاصبهاني في الترياق عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال ليك اللهم ليك قال الله لا ليك ولا لسعديك وجحك مردود عليك • وأخرج أحمد عن أبي بردة بن نيار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده • وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي كسب الرجل أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور • وأخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم واولادكم من أطيب كسبكم فهم وأموالهم لكم • وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه • وأخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وايس للولد ان ياخذ من مال والده الاباذنه والوالد ياخذ من مال ولده ماشاء بغير اذنه • وأخرج عبد بن حميد عن عامر الاحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا من اولادنا قال هم من أطيب كسبكم وأموالهم لكم • وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا ولاي مال وله عيال وان أبي ياخذ مالي قال أنت ومالك لا بيك • وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال ولده الا الفرج • وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال لرجل في حل من مال ولده • وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ياخذ من مال ولده من مال ولده ماشاء والوالدة كذلك وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا ما طابت به نفسه • وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال ايس للرجل من مال ابنه الام احتاج اليه من طعام أو شراب أو لباس • وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال لا ياخذ الرجل من مال ولده شيئا الا ان يحتاج فيستفق بالمعروف بعوله ابنه كما كان الاب يعوله فاما اذا كان موسرا فليس له ان ياخذ من مال ابنه فيبقى به ماله أو يضعه فيما لا يحل • وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طريق قنادة عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ابنه ماشاء وان كانت له جارية تسراها ان شاء قال

الله تعالى (بوتيه) يعطيه (من يشاء) من كان أهلا لذلك (والله واسع) جواد يعطيه (عليه) لمن يعطى ثم نزل في عبد الله بن سلام وأصحابه أسدوا سيدا ونعابة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال (انما وليكم الله) حافظكم وناصركم ومؤنسكم الله (ورسوله والذين آمنوا) أبو بكر وأصحابه (الذين يعقوبون الصلاة) الصلوات الخمس (ويؤتون الزكاة) يعطون زكاة أموالهم (وهم راكعون) يصلون الصلوات الخمس في الجماعة مع النبي صلى الله عليه وسلم (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا) أبا بكر وأصحابه في العون والنصرة (فان حزب الله) جند الله (هم الغالبون) على أعدائهم يعني بني محمد وأصحابه (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا) سخرية (ولعبا) ضحكة وباطلا (من الذين أتقوا) أعطوا (الكتاب من قبلكم) يعني اليهود والنصارى (والكفار) رؤساء الكفار (أولياء) في العون والنصرة (واتقوا الله) واخشوا الله في ولايتهم (ان كنتم اذ كنتم مؤمنين) واذا



الشیطان بعدكم الفقر  
ویامرکم بالفحشاء والله  
بعدكم مغفرة منه وفضلا  
والله واسع علم یوثق  
الحکمة من یشاء ومن  
یوثق الحکمة فقد أوثق  
خیرا کثیرا وما یدکر  
الأولوالآلآب

نادیستم الی الصلوة  
بالاذان والاقامة اتخذوها  
هزوا سخریه (واعبا)  
ضحکتوا باطلا (ذلك)  
الاستهزاء (بانهم قوم  
لا یعقلون) أمرالله ولا  
یعاون توحید الله ولا  
دین الله \* نزلت هذه  
الآیة فی رجل من  
الیهود كان یسخر باذان  
بلال فاحرقه الله بالنار  
(قل) یا محمد لیهود  
(یا أهل الکتاب هل  
تتقمون منا) تطعون  
علینا وتعیبوننا (الا  
ان آمنابالله) الالقبل  
اعماننا بالله وحده  
لاشریک له (وما أنزل  
الینا) یعنی القرآن  
(وما أنزل من قبل)  
وبما أنزل من قبل محمد  
صلی الله علیه وسلم  
والقرآن من جله الکتب  
والرسل (وان أكثرکم)  
کلکم (فاسقون)  
کافر روت ثم نزلت فی  
مقاتلهم ومانعلم أهل  
دین من الادیان أقل  
حظا من محمد صلی الله  
علیه وسلم وأصحابه  
فقال الله (قل) یا محمد  
لیهود (هل أنیسکم)

قتادة فلم یجیبی ما قال فی الجاریة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید عن الزهري قال اذا كانت أم الیتیم محتاجة  
أبفق علیها من مالها یدها مع یده قبل له فالمرسرة قال لاشئ لها والله أعلم \* قوله تعالى (الشیطان یدکم الفقر)  
الآیة \* وأخرج الترمذی وحسنه والنسائی وابن جریر وابن المنذر وابن حاتم وابن حبان والبیهقی فی الشعب  
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للشیطان ثلثة بائعین آدم وللحکمة ثلثة فامالمة الشیطان فایعاد  
بالشر وتکذیب بالحق وأمالة الملک فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق فین وجد ذلك فلیعلم انه من الله فلیحمد الله ومن  
وجد الاخری فلیتمتعوا بالله من الشیطان ثم قرأ الشیطان بعدكم الفقر ویامرکم بالفحشاء الآیة \* وأخرج ابن  
جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اثنتان من الله واثنتان من الشیطان الشیطان یدکم الفقر  
ویامرکم بالفحشاء بقول لا تنفق مالک وامسک علیک لکن فانک تحتاج الیه والله بعدكم مغفرة منه علی هذه المعاصی  
وفضلا فی الرزق \* وأخرج عبد بن حمید وابن جریر عن قتادة والله بعدكم مغفرة منه لئیسئکم وفضلا فقرکم  
\* وأخرج ابن المنذر عن خالد الربی قال عجبت لثلاث آیات ذکرهن الله فی القرآن أدعونی أستجب لکم لیس  
بینهم احرف وكانت انما تكون لنبی فاباحها الله لهذه الامة والثانیة وقف عنده ولا تعجل اذا کررتی اذا کررتی فلو  
استقر یقینها فی قلبک ما جفت شفتا والثالثة الشیطان بعدكم الفقر ویامرکم بالفحشاء والله بعدكم مغفرة منه  
وفضلا \* وأخرج أحمد فی الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن آدم مثل الشئ الملقی بین یدئ الله و بین الشیطان  
فان کان الله تبارک وتعالی فیما حاجته جاره من الشیطان وان لم یکن الله فیما حاجته حلی بینهم و بین الشیطان \* قوله  
تعالی (یوث الحکمة) الآیة \* وأخرج ابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس فی ناسخه عن ابن عباس  
فی قوله یوث الحکمة من یشاء قال المعروفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحکمهم ومتشابههم ومقدمهم ومؤخره  
وحلاله وحرامه وامثاله \* وأخرج ابن مردويه من طریق جوهر عن الضحاک عن ابن عباس مرفوعا یوث  
الحکمة قال القرآن یعنی نفسه یره قال ابن عباس فانه قد قرأه البر والفاجر \* وأخرج ابن الضریس عن ابن  
عباس یوث الحکمة قال القرآن \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس یوث الحکمة من یشاء قال النبوة  
\* وأخرج عبد بن حمید وابن جریر عن مجاهد یوث الحکمة من یشاء قال ایست بالنبوة لکنه القرآن والعلم  
والفقه \* وأخرج ابن جریر وابن المنذر عن ابن عباس یوث الحکمة قال الفقه فی القرآن \* وأخرج ابن  
أبی حاتم عن أبي الدرداء یوث الحکمة قال قراءة القرآن والفکره فیها \* وأخرج ابن جریر عن أبي العالیة یوث  
الحکمة قال الکتاب والفهم به \* وأخرج عبد بن حمید وابن جریر عن مجاهد یوث الحکمة قال الکتاب یوثی  
اصابته من یشاء \* وأخرج ابن جریر عن ابراهیم یوثی الحکمة قال الفهم \* وأخرج عبد بن حمید عن مجاهد  
یوثی الحکمة قال الاصابة فی القول \* وأخرج عبد بن حمید عن قتادة یوث الحکمة قال الفقه فی القرآن \* وأخرج  
عبد بن حمید عن الضحاک یوثی الحکمة قال القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالیة یوث الحکمة قال  
الخشیة لان خشیة الله وأس کل حکمة وقرأ انما یخشی الله من عباده العلماء \* وأخرج أحمد فی الزهد عن خالد بن  
نابت الربی قال رجعت فاتحمة زبور داود ان رأس الحکمة خشیة الرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر الوراق  
قال بلغنا ان الحکمة خشیة الله والعلم بالله \* وأخرج ابن المنذر عن سعید بن جبیر قال الخشیة حکمة من خشی  
الله فقد اصاب أفضل الحکمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالک بن انس قال قال زید بن اسلم ان الحکمة العقل  
وانه لیس فی قلبی ان الحکمة الفقه فی دین الله وأمر یدخله الله القلوب من رحمة وفضله ومما یبین ذلك انک تجد  
الرجل عاقلا فی أمر الدنیا اذا نظر فیها وتجد آخره غیفا فی أمر دنياه عالم بالمریدین بصیرا به یوتیه الله ایاه  
ویجرمه هذا فالحکمة الفقه فی دین الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مکحول قال ان القرآن جزء من اثنتین وسبعین  
جزءا من النبوة وهو الحکمة التي قال الله ومن یوث الحکمة فقد أوثق خیرا کثیرا \* وأخرج ابن المنذر عن عروة  
ابن الزیر قال کان یقال الرفق رأس الحکمة \* وأخرج البیهقی فی شعب الایمان عن أبي امامة قال قال رسول  
الله صلی الله علیه وسلم من قرأ ثلث القرآن أعطی ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن اعطی نصف النبوة ومن  
قرأ ثلثیه اعطی ثلثی النبوة ومن قرأ القرآن کله اعطی النبوة ویرة الاله یوم القیامة اقرأه بکل آیة درجة



حتى ينجز ما معه من القرآن فيقال له اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده النبي الخلد وفي الاخرى النعيم \* واخرج الطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم ما صغر الله وصغرا عظم الله وليس ينبغي لصاحب القرآن ان يجتمع من جد ولا يجهل مع من جهل وفي قوله كلام الله \* واخرج الحاكم وصحبه عن عبد الله بن أبي نعيم قال قال سعد بن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من آمن لم يتغن بالقرآن قال سفيان بن عيينة يعني يستغنى به \* واخرج البراز والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ليس من آمن لم يتغن بالقرآن \* واخرج البراز عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من آمن لم يتغن بالقرآن \* واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر وان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر على شئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لزوجهما اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله علي نار فقامت \* واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن أبي امامة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشترت مقسم بنى فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال أذنبك بما هو أكثر بحاقا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل فتعلم عشر آيات فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره \* واخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول ترى الرجل الاية ثم يقول تعلمها فانها ساخرة لك مما بين السماء والارض حتى يقول ذلك في القرآن كله \* واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحدكم لو غدت الى القرية كان لك أربع فلائص كان يقول قد أتى لي ان أغد فلو ان أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت له خيرا من أربع حتى عد شأنا كثيرا \* واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ابعجزوا احدكم اذا رجع من سوقه ان يقرأ عشر آيات يكتب الله له بكل آية حسنة \* واخرج البراز عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه لقرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقر فيه القرآن يقل خيره \* واخرج ابو نعيم في فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن غني لا فقر بعده ولا غني دونه \* واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله حفظ كتابه ووطن ان احدا واتي افضل مما اوتي فقد غمط اعظم النعم \* واخرج البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يجب ان توثق اذبه وادب الله القرآن فلا تهجره \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما نزل الله من آية الا والله يجب ان يعلم العباد فيها نرات وماذا عنى بها \* واخرج عبد بن حميد عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع من الارض العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القرآن قال لا اوله كن يموت من يعلمه اذ قال من يعلمه ويبقى قوم يتأولونه على اهل انهم \* واخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي نرات بعدها حتى نعلم ما فيه قيل لشريك من العمل قال نعم \* واخرج ابن أبي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر والمروزي في فضل العرب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فقلنا العلم والعمل \* واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت رهة من دهرى وان احدا نابتني الامان قبل القرآن وتزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرماها وما ينبغي ان تنفق عنده منها كما تعلمون انتم القرآن ثم لقد رأيت رجلا يوتي احدهم القرآن قبل الامان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمة ما يدري ما امره ولا زاجر مما ينبغي ان يقف عنده منه وينزهه نرا الدقل \* واخرج الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فبب وجدها فهو احق بها \* واخرج احمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول

أخبركم (بشر من ذلك) مما قلتم لمحمد وأصحابه (مشوبة عند الله) من له عقوبة عند الله (من لعنه الله) عذبه الله بالجزيرة (وغضب عليه) سخط عليه (وجعل منهنم القردة) في زمن داود النبي صلى الله عليه وسلم (والخنازير) في زمن عيسى بعد اكلهم من المائدة (وعبد الطاغوت) الكهان والشياطين وان قرأت وعبد الطاغوت بضم الباء يقول وجهلهم عبد الشيطان والاصنام والكهان (اولئك شر مكانا) صنعوا في الدنيا ومنزلا في الآخرة (وأضل عن سواء السبيل) عن قصد طريق الهدى (واذا جاؤكم) يعني سفلة اليهود وقال المنافقون (قالوا آمنا بكم) وبصفتك ونعتك انه في كتابنا (وقد دخلوا بالكفر) بكفر السر (وهم قد خرجوا به) بكفر السر (والله اعلم بما كانوا يكتمون) من الكفر (وترى كثيرا منهم) يا محمد يعني من اليهود (يسارعون في الآثم) يبادرون في المعصية والشرك (والعدوان) الظلم والاعتداء على الناس (وأكلهم) السحت (الرشوة الحرام) وفي تغيير الحكم (لبس



وما أنفقتم من نفقة أو  
نذرت من نذر فإن الله  
يعلمه

ما كانوا يعملون

من المعصية والاعتداء

(ولا ينهاهم) هلا

بهاهم (الربانيون)

أصحاب الصوامع

(والأخبار) العلماء

(عن قولهم) الأثم

الشرك (وأكلهم

السحت) الرثوة والحرام

(لبئس ما كانوا يصنعون)

في تركهم ذلك (وقالت

اليهود) يعنى فيخص

ابن عازر وراء اليهودى

(يدالله مغلوله) مخبوسة

عن البسط (غلت أيديهم)

أمسكت أيديهم عن

الخير والنفقة في الخير

(ولعنوا بما قالوا) عذبوا

بالجزية بما قالوا (بسل

يداه مبسوطة) وطنان

مفتوحتان على البر

والفاجر (ينفق) يعطى

(كيف يشاء) ان

شاعوسع وان شاعقتر

(وايزيدن كثير منهم)

والله ليزيدن كثيرا

منهم كفارهم (ما أنزل

اليك) بما أنزل اليك

(من ربك) يعنى القرآن

(طغيانا) تماديا (وكفرا)

ثم اتاع على الكفر

(والقينا) أشـلينا

وأغرنا (بينهم) بين

اليهود والنصارى

(العداوة) في القتل

والهلاك (والبغضاء)

في القلب (الى يوم

الله صلى الله عليه وسلم من أخاص الله أربعمائة يومًا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وأخرجه أبو نعيم في  
الخطبة موصولاً من طريق مكحول عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لقمان قال لابنه يا بني عليك بحماسة العلماء وسمع كلام الحكماء فإن الله يحيي  
القلب الميت بنو الحكمة كالتحيا الأرض الميتة بوابل المار \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه  
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فله علىهلكته في  
الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخنس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا تنافس الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاه الله  
النهار ويتبع ما فيه فيقول لوان الله أعطاني ما أعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو  
ينفق منه ويتصدق به فيقول لوان الله أعطاني كما أعطى فلانا فأتصدق به قال رجل أرايتك النجدة تكون في  
الرجل قال ليست لها ما بعد ان الكاب بهم من وراء أهله \* وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيرا يفقهه في الدين \* وأخرج أبو يعلى عن معاوية قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم من برد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبل به \* وأخرج البزار والطبراني  
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعدد خيرا فقهه في الدين وأهله رشده  
\* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع  
\* وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والمرهبي في فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العباده وخير دينكم الورع \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن  
عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قابل العلم خير من كثير من العباده وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء  
جهلا اذا أعجب برأيه \* وأخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتب مكتسب مثل  
فضل علم يردى صاحبه الى هدى أو يرد عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عقله \* وأخرج ابن ماجه عن  
أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلى مائة ركعة  
ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير من ان تصلى ألف ركعة \* وأخرج المرهبي في فضل العلم  
والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله  
بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عبد لكل شيء عباد ومما هذا الدين الفقه  
وقال أبو هريرة لوان أجاس ساعة فافقه أحب الى من ان أحبي ليلة الى الصباح \* وأخرج الترمذي والمرهبي عن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمعت وفقه في الدين  
\* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم أفضل من العباده وملايك  
الدين الورع \* وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير  
من كثير العباده وخير اعمالكم أسرها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين \* وأخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيامة اذ اقعده على كرسيه لفصل عبادته اني لم أجعل علمي وحلي فيكم الا وانا أريد  
ان أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي \* وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم أضع فيكم علمي الا عذبكم اذهبوا فقه  
تغفرت لكم \* قوله تعالى (وما أنفقتم من نفقة أو نذرت من نذر فإن الله يعلمه) \* أخرجه عبد بن حماد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما أنفقتم من نفقة أو نذرت من نذر فإن الله يعلمه قال يحصيه \* وأخرج  
عبد الرزاق والبخاري من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحرث بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة لامها ان  
عائشة رضيت الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لئن نلتها لعائشة أو  
لاجرن عليها قالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت عائشة فهو لله نذر ان لأكم ابن الزبير كلمة أبدأ فاستشفع ابن الزبير

بالمهاجرين



بالمهاجرين حين طالت هجرتها اياه فقالت والله لا اشفع فيه احد ابد اولاً احدث نذري الذي نذرت ابد اولاً  
 طال على ابن الزبير كالم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهـ ما من بنى زهرة فقال لهم ما  
 انشدكم الله الا اذ دخلتاني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه  
 بارديتم حاجتي استاذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا  
 يا م المؤمنين قالت نعم ادخلوا كما يحكم ولا تعلم عائشة ان معهم ما من الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير في الحجاب  
 واعتنق عائشة وطفق ينشدها ويبي وطفق المسور وعبد الرحمن ينشدان عائشة الا كلمته وقالت ممنوع بقولان  
 قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهـى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل للرجل ان يهـجر آهـه فوق  
 ثلاث ايام فلما اكثروا التذكير والتخريج طفت تذكيرهم وتبكي وتقول اني قد نذرت والنذر شديد فلم يزلوا بها  
 حتى كلبت ابن لزيبر ثم اعقت بنذرهما اربعين رقبة فلهـ ثم كانت تذكير بعد ما اعتقت اربعين رقبة فتبكي حتى  
 تبل دموعها حجارها \* واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حنيفة الا كبيران رجـ لانه فقال اني نذرت ان لا  
 اكلم ائحى فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه نذرا وان من قطع ما امر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة  
 \* واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من نذر ان يطبع الله فليطبعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه \* واخرج ابوداود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذري في معصية وكفارته كغارة عين \* واخرج ابن ابي شيبة ومسلم  
 وابوداود والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال اسرت امرأته من الانصار فاصيبت العضباء فقعرت في  
 عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت ان نجها الله عليها لتخرجها فاسا قدمت المدينة فنظر آهـ الناس فقالوا العضباء نافة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجها الله عليها لتخرجها فاقوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذكره وادلك له فقال سبحان الله شس ما جزتها نذرت ان نجها الله عليها لتخرجها الا وفاء لنذري في معصية الله  
 ولا في الامالك العبد \* واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبه بن عامر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة الذر اذا لم يسم كفارة اليمين \* واخرج البخاري ومسلم وابوداود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن الضحان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك \* واخرج  
 البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر  
 وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من الخيل \* واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من الخيل \* واخرج  
 البخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشئ لم يكن  
 قدرته ولكن يلقى النذر الى القـ درة قدرته فيستخرج الله به من الخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني  
 عليه من قبل \* واخرج البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى  
 شيخا يادي بين ابنيه فقال ما بال هـذا قالوا انذر ان عشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هـذا نفسه لغنى وأمره  
 ان يركب \* واخرج مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكأ  
 عليه ما فقال ما شان هـذا قال ابناه يارسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ابي الشيخ  
 فان الله غنى عنك وعن نذرك \* واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن عقبه بن عامر قال نذرت اخنى  
 ان تمشي الى بيت الله حافية فامرني ان استغني لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغنيته فقال لتمش ولتركب  
 \* واخرج ابوداود عن ابن عباس ان اخت عقبه بن عامر نذرت ان تنج ماشية يتوأمها الا تطيق ذلك فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم ان الله لغنى عن مشى ائتلك فلتركب زلتهد بدنته واخرج ابوداود والحاكم وصححه عن  
 ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخنى نذرت ان تنج ماشية فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء ائتلك شيئا فلتخرج را كبة وتكفر بـيها \* واخرج ابوداود والنسائي وابن  
 ماجه عن عقبه بن عامر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تنج حافية غير مخنمرة فقال مروها

القيامه كلما اوقبوا  
 نارا للعرب) كلما  
 اجتمعوا على قتل محمد  
 تمردا (أطفأها الله)  
 فرق الله جمعهم وخالف  
 كلمتهم (ويسعون في  
 الارض ذسادا) مشون  
 في الارض بالفساد  
 بتعويق الناس عن  
 محمد والدعوة الى غير الله  
 (والله لا يحب المفسدين)  
 اليهود ودينهم (ولوان  
 أهل الكتاب) اليهود  
 والنصارى (آمنوا)  
 بعمده والقرآن  
 (واتقوا) تابوا من  
 اليهودية والنصرانية  
 (لكفرنا عنهم سيئاتهم)  
 ذنوبهم في اليهودية  
 والنصرانية (ولادخلناهم  
 جنات النعيم) في  
 الآخرة (ولو أنهم  
 أقاموا التوراة  
 والانجيل) أقرؤا بما في  
 التوراة والانجيل  
 وبينوا ذلك يعنى صفة  
 محمد ونبوته (وما أنزل  
 اليهم من ربهم) وبينوا  
 ما بين لهم (م ربهم في  
 التوراة والانجيل  
 ويقال أقر واجمالة  
 الكتب والرسول من  
 ربهم (لا كلوا من  
 فرقهم) بالخطر (ومن  
 تحت أرجلهم) بالنبات  
 والثمار (منهم) من  
 أهل الكتاب (أمة  
 مقتصدرة) جماعة عادلة  
 مستقيمة يعنى عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه



وما للظالمين من انصار  
 ويحيرا الراهب واصحابه  
 والتخاشي واصحابه  
 وسلمان الفارسي  
 واصحابه (وكثير منهم  
 ساء ما يعملون) بنس  
 ما يصنعون من كتمان  
 صفة محمد وفضله منهم  
 كعب بن الاشرف  
 وكعب بن اسد ومالك بن  
 الصيف وسعيد بن عمرو  
 و ابو ياسر و جدي بن  
 اخطاب (يا ايها الرسول)  
 يعني محمد صلى الله  
 عليه وسلم (بلغ ما نزل  
 اليك من ربك) من سب  
 آلهتهم وعبيد دينهم  
 والقتال معهم والدعوة  
 الى الاسلام (وان لم  
 تفعل) ما امرت (فما  
 بلغت رسالته) كما ينبغي  
 (والله يعصمك من  
 الناس) من اليهود  
 وغيرهم (ان الله لا يهدي  
 القوم الكافرين)  
 لا يوشد الى دينه من لم  
 يكن اهلا لدينه (قل)  
 يا محمد (يا اهل الكتاب)  
 يعني اليهود والنصارى  
 (استم على شيء) من دين  
 الله (حتى تقيموا التوراة  
 والانجيل) حتى تقرروا  
 بما في التوراة والانجيل  
 (وما انزل اليكم من ربكم)  
 من جملة الكتب والرسول  
 (وايزيدن كثيرا منهم)  
 كفارهم (ما انزل اليك)  
 بما انزل اليك (من  
 ربك) يعني القرآن

فاتختموا وتركوا وصومهم ثلاثة ايام \* واخرج البخاري وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس قال بينما النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يخطف اذا هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا أبو اسرايل نذران يقوم ولا يفتقد ولا  
 يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل واية عدوليتهم صومه \* واخرج  
 أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرالم يسبه فكفارته كفارة عيى ومن  
 نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة عيى ومن نذر نذرا لاطاعة فليوف به  
 \* واخرج النسائي عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذرى  
 طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذرى معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليه  
 \* واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا نذرى  
 معصية ولا غضب وكفارته كفارة عيى \* واخرج الحاكم وصححه عن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان يخرم نفسه وان نذران يحجج ماشيا  
 فن نذران يحجج ماشيا فليهدى وايركب \* واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى ابن عباس  
 فقال انى نذرت ان أقوم على فعية قعان عريانا الى الليل فقال اراد الشيطان ان يبدى عورتك وان يضحك الناس  
 بك البس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال النذور أربعة  
 فن نذر نذرالم يسبه فكفارته كفارة عيى ومن نذرى معصية فكفارته كفارة عيى ومن نذر نذرا فيما يطيق فكفارته  
 كفارة عيى ومن نذر نذرا فيما يطيق فليوف بنذره \* قوله تعالى (وما للظالمين من انصار) \* اخرج ابن ابي حاتم  
 عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر \* واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة \* واخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب  
 عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك  
 من كان قبلكم حملهم على ان يفسكوا دماءهم واستحلوا محارمهم \* واخرج البخاري في الادب وابن حبان والحاكم  
 وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات  
 يوم القيامة و اياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المنفحش و اياكم والشح فان الشح دعاء من كان قبلكم  
 فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم \* و رطعوا ارحامهم \* واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن  
 عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة و اياكم والفحش والمنفحش  
 و اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم \* بالقطعة فقطعوا و امرهم \* بالبخل فبخلوا و امرهم  
 بالفجور ففجروا \* واخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطف على  
 ناقته فقال اياكم والحيانة فانما بائست البطانة و اياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة و اياكم والشح فانما هلك من  
 كان قبلكم الشح حتى سئروا دماءهم وقطعوا ارحامهم \* واخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله  
 \* واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقاطعوا فتسدوا فالا يستجاب لكم  
 وتسدوا فالاتقوا وتسدوا فالاتقوا \* واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم صنفا من أمتي لن تنالهم شفاعةي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق \* واخرج الحما كوصححه عن ابن  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتقوا دعوة المظلوم فانه تصعد الى السماء كأنها شرارة \* واخرج  
 الطبراني عن عقبه بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر  
 والمظلوم \* واخرج أحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان  
 فاجرا فمجرور على نفسه \* واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعوتان ليس بينهما حوا بين الله سبحانه دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهور الغيب \* واخرج الطبراني عن  
 خزيم بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي  
 وجلالي لا نصركم ولو بعد حين \* واخرج أحمد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا



ان تبدوا الصدقات فنعما

هي وان تخفوها وتؤتوها  
الفقراء فهو خير لكم  
ويكفر عنكم من  
سيئاتكم والله بما  
تعملون خبير

الصدقات

(طغيانا) عماديا (وكثرا)

ثباتا على الكفر (ذلا)

تأس على القوم

الكافرين) فلا تحزن

على هلاكهم في الكفر

ان لم يؤمنوا (ان الذين

آمنوا) بموسى وبجملة

الانبياء والكتب وما نوا

على ذلك فلا خوف

عليهم ولا هم يحزنون

(والذين هادوا) ثم ودوا

(والصابئون) يعني قوما

من النصارى هم ألين

قولا من النصارى

(والنصارى) نصارى

أهل نجران وغيرهم

(من آمن) يعني من

اليهود والصابئين

والنصارى) بالله واليوم

الآخر) بالبعث بعد

الموت وناب اليهودى

من اليهودية والصابئي

من الصابئة والنصارى

من النصرانية (وعمل

صالحا) خالصا فيما بينه

وبين ربه (فلا خوف

عليهم) فيما يستقبلهم

من العذاب (ولا هم

يحزنون) على ما خلفوا

من خلفهم وبقية فلا

خوف عليهم اذا خاف

الناس ولا هم يحزنون

اذ حزن الناس ويقال

دموة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دون حجاب \* واخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الله ما شدد غضبي على من ظلم من لا يجده ناصر اغيرى \* واخرج ابو الشيخ من حبان في  
كتاب التوبيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي ورجلاي  
لانتم من الظالمين في عاجله وآجله ولا تنتقم من رأى مظلوما فقد رأت ان ينصره فلم يفعل \* واخرج الاصهاني عن  
عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق فاستوا على اقدمهم رفعوا رؤسهم فقالوا يا رب مع من أنت قال انا مع  
المظلوم حتى يؤدى اليه حقه \* واخرج ابن مردويه والاصهاني في الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك  
خرج يسير في ملكه وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا  
حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت  
فحلبت فنقص ابنها على النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن  
بقرة تلك اليوم في غير مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما رعت في غير مرعاها بالامس  
ولا شربت في غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك هم ياخذها فقص له بها فان  
الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهب البركة قال وانت من اين يعرفك الملك قال هو ذلك كذات لك قال فعاهد الملك ربه  
في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يعلكها ولا يتكبر في ماله ابد اقال تغدت فرحت ثم راحت ثم حلبت فاذا البقرة قد  
عاده على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينمو بين نفسه واعتبر ارى الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهب البركة لاجرم  
لا عدلن فلا كون على افضل العدل \* واخرج الاصهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فايخرج  
الثواب ومن اساء فلا يستذكر الجزاء ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذل لاجل حق ومن جرح مالا بظلم اورثه الله  
فقرا بغير ظلم \* واخرج احمد في زهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل قال من استغنى باموال الفقراء  
افقرته وكل بيت يبني بقرة الضعفاء اجعل عاقبته الى خراب \* قوله تعالى (ان تبدوا الصدقات الاية)  
\* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها  
الفقراء فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة  
علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها  
\* واخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل من  
العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء به \* واخرج البيهقي عن معاوية بن قرة قال كل شئ فرض الله  
عليك فالعلانية فيه افضل \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات الاية قال كان  
هذ يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة براض الصدقات وتفصيها انها انتهت الصدقات اليها  
\* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة وصدقة السر افضل  
وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا  
الصدقات فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله وفي امه والهيم حق للسائل والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة في  
القرآن الاية التي في التوبة نعم الصدقات للفقراء الاية \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال  
ذلت يارسول الله اى الصدقة افضل قال جهدمقل اوسرالى فقير ثم تلا هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي  
الاية \* واخرج الطيالسي واجدو البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا ادلك على كثر من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها  
كثرت من كنوز الجنة قلت فالصلاة يارسول الله قال خير موضوع في شاة اقل ومن شاة اكثر قلت فالصوم يارسول  
الله قال فرض مجزئ قلت فالصدقة يارسول الله قال اضعاف مضاعفة وعند الله مزيدات فاجها افضل قال جهدم  
من مقل وسرالى فقير \* واخرج احمد والطبراني والاصهاني في الترغيب عن ابي امامة ان ابا ذر قال يارسول الله  
ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا  
كثيرة قبل يارسول الله اى الصدقة افضل قال سرالى فقير اوجهه من مقل ثم قرأ ان تبدوا الصدقات فنعما هي







(يا بني اسرائيل اعبدوا  
 الله) وحدثنا الله (ربي  
 وربكم انه من يشرك  
 بالله) ويمت عليه (فقد  
 حرم الله عليه الجنة)  
 ان يدخلها (وماواه)  
 مصيره (النار وما  
 للظالمين) للمشركين  
 (من أنصار) من مانع  
 مما يراهم (لقد كفر  
 الذين قالوا ان الله ثالث  
 ثلاثة) وهي مقالة  
 المرقسية يقول أب  
 وابن وروح قدس  
 (وما من اله) لاهل  
 السموات والارض (الا  
 اله واحد) لا ولد له ولا  
 شريك له (وان لم ينهوا  
 عما يقولون) يقول  
 وان لم يتوبوا من مقلتهم  
 يعني اليهود والنصارى  
 (ليسن) ليعين (الدين  
 كفروا منهم عذاب اليم)  
 وجميع يخلص وجعه  
 الى قلوبهم (أفلا  
 يتوبون الى الله) من  
 مقلتهم (ويستغفرونه)  
 بوجدونه (والله غفور)  
 لمن تاب وآمن (رحيم)  
 لمن مات على التوبة  
 (المسبح ابن مريم الا  
 رسول) مرسل (قد  
 خلقت) قدمضت (من  
 قبله الرسل وأمه  
 صديقة) شبه نبي (كانا  
 يأكلان الطعام) كانا  
 عبدنا يا كلان الطعام  
 (انظر) يا محمد (كيف  
 نبين لهم الآيات)  
 العلامات بان عيسى

يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا \* وأخرج  
 أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عقبه بن عامر سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس \* وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال  
 ذكر لي ان الاعمال تباهى فقول الصدقة انا أفضلكم \* وأخرج أحمد والبخاري وابن خزيمة والطبراني والحاكم  
 وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل بشئ من الصدقة حتى يفلك عنها  
 لحي سبعين شيطانا \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبه بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الصدقة لتطفي على أهلها حرا القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته \* وأخرج البيهقي عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة \* وأخرج البيهقي عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار \* وأخرج الطبراني عن  
 علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها \* وأخرج الطبراني  
 عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله أفقتنا ان الصدقة قال انها فكاكم من النار ان احتسبها يعني به ما رآه  
 الله \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي  
 غضب الرب وتدفع ميتة السوء \* وأخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصدقة تسد سبعين بابا من السوء \* وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتضع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي  
 عن أبي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يفلت عنها الحيا سبعين شيطانا كلهم ينسى عنها \* وأخرج ابن المبارك في البر  
 والاصهاني في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من  
 السوء \* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل  
 بالاقة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنح قرب البيت الا مربه والزوجة تصلحها والخدم  
 الذي بناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول ما منكم من أحد الا سيكاهه الله  
 ليس بينه وبينه ترجان فينظر أعم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر أشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه  
 فلا يرى الا النار تلقاه وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليمتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا عائشة اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجائع مسدها من الشبعان \* وأخرج البخاري  
 وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعداء المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق  
 تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقها من الشبعان \* وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عبد من بني اسرائيل فعبده الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض  
 فاحضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فبزلوه بعمره ضعيف أو رغيغان  
 فبينما هو في الارض لعينه امرأة فلم يزل يكلمها وتسكاه حتى غشيها ثم أغشى عليه فنزل الغدير يستحم فجاه سائل  
 فابوا اليه ان ياخذ الرغيغان ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فربحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيغان  
 أو الرغيغان مع حسناته فربحت حسناته فغفر له \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد  
 الله في صومعة ستين سنة ففاحت امرأة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعهما ست ليلة ثم سقط في يده فهرب فاتي  
 مسجد افوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فاتي برغيغان وكسوه فاعطى رجلا عن يمينه نصفه واعطى آخر عن يساره نصفه  
 فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفتها وضعت الستون في كفة اخرى ثم وضع  
 الرغيغان في كفة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الاشعري نحوه \* وأخرج البيهقي عن رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقال له نصفه بن نصفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد



ومريم لم يكونا بالهـ بن  
 (ثم انظر) يا محمد اني  
 يؤفكون) كيف  
 يصرفون بالكذب  
 (قل) لهم يا محمد  
 (أتعبدون من دون الله)  
 الاصنام (مالا يعلكم  
 ضرا) مالا يقدر لكم  
 على دفع الضرر في الدنيا  
 ولا في الآخرة (ولا نفعها)  
 يقول ولا اجر النفع في  
 الدنيا والاخرة (والله  
 هو السميع) ليقال لكم  
 في عيسى وانه (العليم)  
 بعقوبتكم (قل يا اهل  
 الكتاب) يعني اهل  
 نجران (لا تغلوا في  
 دينكم) لا تشددوا في  
 دينكم (غير الحق) فانه  
 ليس بحق (ولا تتبعوا  
 أهواء قوم) دين قوم  
 ومقاله قوم (قد ضلوا)  
 عن الهدى (من قبل)  
 من قبلكم وهم الرؤساء  
 السيد والعاقب (وأضلوا  
 كثيرا) عن الحق  
 والهدى (وضلوا عن  
 سوا السبيل) عن  
 قصد طريق الهدى  
 (اعن) مسخ (الذين  
 كفروا من بني اسرائيل  
 على لسان داود) بدعاء  
 داود صاروا قردة  
 (وعيسى ابن مريم)  
 وبدعاء عيسى ابن مريم  
 صاروا خنازير (ذلك)  
 اللعنة (بما عصوا) في  
 السبت وأكل المسائدة  
 (وكانوا يعبدون) يقتل  
 الانبياء واستحل  
 المعاصي (كانوا

قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشد يدك الشد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل  
 لا يولد له قال ان الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان  
 الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا \* وأخرج البزار والطبراني عن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البزار والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البزار والطبراني عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البزار والطبراني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انه قال يا عائشة اشترى نفسك من الله لأفنى عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عائشة لا يرجع من عندك  
 سائل ولو بغلاف محرق \* وأخرج مسلم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصح على كل سلامي من  
 أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف  
 صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى \* وأخرج البزار وأبو يعلى عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم  
 ان هذا الشديد يار رسول الله ومن يطيق هذا قال أمر بالمعروف ونهى عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن  
 الطريق صدقة وان حملك على الضعف صدقة وان كل خطوة يخطوها أحدكم الى الصلاة صدقة \* وأخرج  
 الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابن آدم ستمون وثلاثمائة مفصل عن كل واحد منها  
 في كل يوم صدقة فالكامة يتكلم بها لرجل صدقة وعون الرجل أخاه على الشئ صدقة والشربة من الماء تسقى  
 صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة \* وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان تيسمك في وجهه أخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلوك في دلو أخيك  
 يكتب لك به صدقة واماطة الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وارشادك للاضال يكتب لك به صدقة  
 \* وأخرج البزار عن أبي جحيفة قال دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس مجتاني الثمار متقلدي  
 السيوف فسأه ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فامر بالصدقة وأوحض عليها  
 فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهما تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء  
 رجل من الأنصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تتابع الناس حتى رأى كومي من ثياب وطعام فرأيت وجه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تهمل كانه مذهبة \* وأخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه  
 عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث يوما على الصدقة فقام عليه بن زيد فقال ما عندى الا عرضي واني  
 أشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظاني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت المتصدق  
 بعرضك قد قبل الله منك \* وأخرج البزار عن علي بن زيد قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام  
 عليه فقال يا رسول الله حدثت على الصدقة وما عندى الا عرضي فقد تصدقت به على من ظنني فأعرض عني فلما  
 كان في اليوم الثاني قال أن علي بن زيد أو ابن المنصدق بعرضه فان الله تعالى قد قبل منه \* وأخرج أحمد وأبو  
 نعيم في فضل العلم والبهيق عن أبي ذر انه قال بارسول الله من أين تصدق وليس لنا أموال قال ان من  
 أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر  
 وتعزل الشوك عن طريق الناس والعظام والحجر وتهدي الاعمي وتسمع الاصم والابكم حتى يفتقه وتدل المستدل  
 على حاجته قد علمت مكانه أو تسعي بشدة سابقك الى الله فان المستغيث وترفع بشدة ذراعك مع الضعيف كل  
 ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زواجك أجر قال أبو ذر كيف يكون لي أجر في شهوتي فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لو كان لك ولد فادرك فرجوت أجره فمات أ كنت تحتسب به قلت نعم  
 قال فانت اخلاقته قلت بل الله خلاقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه  
 قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله أحياه وان شاء أماته ولك أجر \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد والبزار في يوم مسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه



ليس عليك هديهم ولكن  
الله هدى من يشاء وما  
تنفقوا من خير فلا نسفكم  
وما تنفقون الا ابتغاء  
وجه الله وما تنفقوا  
من خير يوفى اليكم  
وانتم لا تعلمون

لا يتوبون

(عن منكر) عن فجع

(فعلوه لبئس ما كانوا

يفعلون) أى ما كانوا

يفعلون من المعصية

والاعتداء (ترى كثيرا

منهم) من المنافقين

(يتولون) فى العون

والنصرة (الذين كفروا)

كعبا وأصحابه ويقال

ترى كثيرا منهم من

اليهودية كعبا وأصحابه

يتولون الذين كفروا

كفار أهل مكة أبا

سفيان وأصحابه (لبئس

ما قدمت لهم أنفسهم)

فى اليهودية والنفاق

(أن سخط) بان سخط

(الله عليهم وفى العذاب

هم خادون) لا يمتنون

ولا يخرجون (ولو

كانوا) يعنى المنافقين

(يؤمنون بالله) يصدقون

بإيمانهم بالله (والنبي)

محمد (وما أنزل اليه)

بعسى القرآن

(ما اتخذوهـم) يعنى

اليهود (أولياء) فى

العون والنصرة (واسكن

كثيرا منهم) من أهل

الكتاب (فاسقون)

منافقون ويقال ولو

كانوا يعنى اليهود

يوشك أن يخرج الرجل بصدقة فلا يجد من يقبلها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سامة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما نصفت صدقة من مال نط فتصدقوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت أهديت لنا شاة  
مشوية فقسمتها كلها الا كتفها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها لكم الا  
كتفها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والاصهاني فى الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه  
الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الى آخر الآية فى أبي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله بحمله الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على رؤس الناس وجاء أبو بكر ماله أجمع بكاد أن يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تركت لاهلك قال عده الله وعدة رسوله فقال عمر لابي بكر ما سبقك الى باب خير قط الا سبقتنا اليه \* وأخرج  
أبو داود والترمذى والحاكم وصححه عن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نصدق فوافق ذلك  
مالا همدى فقلت اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما فحث بنصف مالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت  
لاهلك قلت مثله وأبو بكر يحمل ما عده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك قال بقيت لهم الله  
ورسوله فقلت لأ سابقك الى شئ أبدا \* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب قال انما أنزلت هذه الآية ان  
تبدوا الصدقات فنعما هي فى الصدقة على اليهود والنصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وتكفر  
عنكم من سياتكم وقال الصدقة هي التي تكفر \* وأخرج ابن داود فى المصاحف عن الاعمش قال فى قراءة  
ابن مسعود خير لكم تكفر بغير وار وقوله تعالى (ليس عليك هداهم) الآية \* وأخرج الفريابي وعبد بن حيد  
والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى  
سننه والضياء فى المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا الانسابهم من المشركين فسألوا فترت هذه  
الآية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تعلمون فرخص لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان لا نتصدق الا على أهل الاسلام حتى نزلت هذه الآية  
ليس عليك هداهم الى آخرها فامر بالصدقة بعد ما على كل من سألك من كل دين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن سعيد بن جبيرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله  
فتصدق عليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على  
أهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تفعلوا من خير يوفى اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تصدقوا على أهل الايمان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين  
فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق الناس عليهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان أناس من الانصار  
لهم أنساب وقراة من قريظة والنضير وكانوا يتفقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك  
هداهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من الصحابة قالوا أنت تصدق على  
من ليس من أهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين  
اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من أهل ديني فنزلت ليس  
عليك هداهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال سأله رجل ليس على دينه فاراد أن يعطيه ثم قال ليس على  
ديني فنزلت ليس عليك هداهم \* وأخرج سفيان وابن المنذر عن عمر والهلالى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
أنت تصدق على فقراء أهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الآية ثم دلوا على الذى هو خير وأفضل فقبل  
للفقراء الذين أحصروا الآية \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال كانوا يعطون فقراء أهل الذمة  
صدقاتهم فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدى فى الآية قال اما ليس عليك هداهم فيعنى المشركين واما النفقة  
فبين أهلها فقال لفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراسانى فى قوله وما  
تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا أعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى  
الآية قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا أنفق الا ابتغاء وجه الله يجزى بك \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد



سبيل الله لا يستطيعون  
ضربا في الارض بحسبهم  
الجاهل أغنياء من  
التعفف تعرفهم بسيماهم  
لا يسألون الناس الحفا  
وما تنفقوا من خير  
فان الله به علي

يؤمنون بالله يقرون

بتوحيد الله والني صلى  
الله عليه وسلم وما أنزل

اليه يعنى القرآن  
ما اتخذوهم يعنى أبا

سفيان وأصحابه أولياء  
في العيون والنصرة

ولكن كثيرا منهم من  
أهل الكتاب فاسقون

كافرون ثم بين  
عداوتهم للنبي صلى الله

عليه وسلم وأصحابه فقال  
(اتخذن) يا محمد

(اشد الناس عداوة)  
وأقبح قولا (للذين

آمنوا) محمد وأصحابه  
(اليهود) يعنى يهود بنى

قرظظة والبضير وذلك  
وخبير (والذين أشركوا)

وأشد الذين أشركوا  
مشركو أهل مكة

(واتخذن) يا محمد  
(أقربهم مودة) صلة وألين

قولا (للذين آمنوا) محمد  
وأصحابه (الذين قالوا أنا

نصارى) يعنى النجاشي  
وأصحابه وكانوا اثنين  
وثلاثين رجلا ويقال  
أربعون رجلا لان  
وثلاثون رجلا من  
الجبشة وثمانية نفر من  
رهبان الشام بحسب

في قوله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون قال هو مردود عليك فمالك ولهذا تؤذيه وعن عليه انما سئمتك لنفسك وابتغاء  
وجه الله والله يجزيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم قال  
انما نزلت هذه الآية في النفقة على اليهود والنصارى \* قوله تعالى (للفقراء) الآية \* أخرج ابن المنذر من طريق  
السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم أصحاب الصفة \* وأخرج  
بخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان أصحاب الصفة كانوا ما ساء فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الحق الى أهل الصفة فادعهم قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يلبون على أهل ولا مال اذا  
أتته صدقة بعثهم اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من قيامهم في صلاتهم لمسا بهم  
من الخصاصه رهم أهل الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء مجانين \* وأخرج ابن سعد وعبد الله بن أحمد في  
زوائد الزهد وبنو نعيم عن أبي هريرة قال كان من أهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء \* وأخرج أبو  
نعيم عن الحسن قال بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوغلون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يأتهم فيقول السلام عليكم يا أهل الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف  
أصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول أنتم اليوم خير أم يوم يغدي على أحدكم بحفنة ويراح عليه باخري  
ويغدو في حله و يروح في أخرى فقالوا نحن يومئذ خير بعطينا الله فنشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بل أنتم اليوم خير \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال  
هم أصحاب الصفة وكانوا الامنازل لهم بالمدينة ولا عشا ترغت الله عليهم الناس بالصدقة \* وأخرج سفيان وعبد  
ابن جبير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم  
مهاجرو قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم أمروا بالصدقة عليهم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع  
للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال أحصروا أنفسهم في سبيل الله للغزو فلا  
يستطيعون تجارة \* وأخرج عبد بن جبير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة لفقراء الذين أحصروا في  
سبيل الله قال قوم أصابهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في أموال المسلمين حقا \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض قال لا يستطيعون تجارة \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن زيد قال كانت الارض كلها كفر الا يستطيع أحد أن يخرج بيتقى من فضل الله اذا خرج في كفر  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال أحصروهم المشركون  
في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض يعنى التجارة بحسبهم الجاهل بالمرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن في قوله بحسبهم الجاهل أغنياء قال دل الله المؤمنين عليهم وجمع ل نفقاتهم لهم وأمرهم أن يضعوا  
نفقاتهم فيهم ورضى عنهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبير وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد تعرفهم  
بسيماهم قال التخشع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم  
الجهل من الحاجة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال رثاثة ثيابهم \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن يزيد بن قاسم السكسكى قال كنت عند عبد الله بن عمر اذا جاءه رجل يسأله فدعا غلامه  
فساره فقال للرجل اذهب معه ثم قال لي اتقول هذا فقير فقلت والله ما سألت الامن فقر قال ليس بفقر من  
جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من أتقى نفسه وثيابه لا يقدر على شي بحسبهم الجاهل أغنياء من  
التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحفا وذلك الفقير \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي  
ترده التمرة والتمران واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقروا ان شئتم لا يسألون الناس الحفا



\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف عليكم فتمطونه لقمه لقمه إنما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الخاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده الائمة والائمة تان والتمرة والتمر تان ولكن المسكين الذي لا يجدهما يغنيه ويستحي أن يسأل الناس ولا يقطن له فيصدق عليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يحب الخليم الحلي الغني المتعفف ويغض الفاحش البذي السائل الخلف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من تغنى أغناه الله ومن سأل الناس الخاف فافانما يستكثر من النار \* وأخرج مالك وأحمد وأبو داود والنسائي عن رجل من بني أسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله أوقية أو عدله فقد سأل الخاف \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي قوله الخاف قال هو الذي يبلغ في المسئلة \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن سلمة بن الأكوع أنه كان لا يسأله أحد بوجه الله إلا أعطاه وكان يكرهها ويقول هي مسألة الخاف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شيء من أمر الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يأتي الله وإيس في وجهه مزرعة طم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والذمالي وابن حبان عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسائل كدوح يكدر به الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجده منه بدا \* وأخرج أحمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسئلة كدوح في وجهه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في غير فاقة تزت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجهه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقع على نفسه باب مسألة من غير فاقة تزت به أو عيال لا يطيقهم فم فقع الله عليه باب مسألة \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس يرفعه قال ما نعت صدقة من مال وما مد يده بصدقة إلا أقيت في يده الله قبل ان تقع في يد السائل ولا فقع عبد باب مسألة له عنها غنى الا فقع الله له باب فقر \* وأخرج أحمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدنكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليه الا زاده الله بها عزوا ولا فقع عبد باب مسألة الا فقع الله عليه باب فقر وأحدنكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا الاربع تنفر عبد رزقه الله مالا وعلماهو يتقى فيم به ويصل فيه رجهو يعلم الله فيه حقا فهاذا افضل المنازل وعبد رزقه الله علماهو رزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا اعمت بعمل فلان فهو بنيت فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم رزقه علماهو يجبط في ماله بغير علم ولا يتقى فيه ربه ولا يصل فيم رجهو ولا يعلم فيه تته حقا فهاذا باخبت المنازل وعبد لم رزقه الله مالا ولا علماهو يقول لو ان لي مالا اعمت فيه بعمل فلان فهو بنيت فاجرهما سوا \* وأخرج النسائي عن عائذ بن عمرو أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فاعطاه فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى أحد الى أحد يسأله \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسئلة ماله فيها لم يسأل \* وأخرج أحمد والبخاري والطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة ومسألة الغني نازان أعطى قليلا فليل وان أعطى كثيرا فكثير \* وأخرج أحمد والبخاري والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شينا في وجهه يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غني عن المسئلة يحشر يوم القيامة وهي نخوش في وجهه \* وأخرج الحاكم وصححه عن عروة بن محمد بن عطية حدثني أبي ان أباه أخبره قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد بن بكر فأتيت فلما رأني قال ما أعناك الله فلا تسأل الناس شيئا فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وان مال

الراهب وأصحابه أروه  
 وأشرف وادريس وتيم  
 وتعام ودر يدوا -  
 (ذلك المودة بان منهم  
 قسيسين) متعدين  
 محلقة أو ساطر وسهم  
 (ورهبانا) أصحاب  
 الصوامع علماء هم  
 (وأهم لا يستكبرون)  
 عن الامان بمحمد  
 والقرآن (واذا سمعوا  
 ما أنزل الى الرسول)  
 قراءة ما أنزل الى  
 الرسول من جعفر بن  
 أبي طالب (تري أعينهم  
 تفيض) تسبيل (من  
 الدمع مماعرفوا من  
 الحق) من صفة محمد  
 صلى الله عليه وسلم ونعته  
 في كتابهم (يقولون  
 ربنا) ياربنا (آنا) بك  
 وبكتابك ورسولك محمد  
 (فاكتبنا مع الشاهدين)  
 فاجعلنا من أمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم الذين  
 آمنوا فلامهم قومهم  
 بذلك فقالوا (ومالنا  
 لا تؤمن بالله وما جاءنا  
 من الحق) يقولون بما  
 جاءنا من الحق من  
 الكتاب والرسول  
 (ونطمع ان يدخلنا ربنا)  
 في الآخرة الجنة (مع  
 القوم الصالحين) مع  
 صالحى أمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم (فانا بهم  
 الله) فوجب الله لهم  
 (بما قالوا) بتوحيدهم  
 بالطوع (جنات) بساتين  
 (تجرى من تحتها) من



تحت شجرها وسميها  
 (الانهار) أنهار الماء  
 والبن والجر والعسل  
 (خالدين فيها) مقيمين  
 في الجنة لا يموتون ولا  
 يخرجون منها (وذلك)  
 الذي ذكرت (جزء)  
 الحسين) الموحدين  
 ويقال الحسين بالقول  
 والفعل (والذين كفروا)  
 بالله (وكذبوا بآياتنا)  
 بعمد والقرآن (أو أوثق)  
 أصحاب الجحيم) أهل  
 النار (بأنهم الذين  
 آمنوا التحرموا طيبات  
 ما أحل الله لكم) زات  
 هذه الآية في عشرة نفر  
 من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم منهم أبو  
 بكر الصديق وعمر وعلي  
 وعبد الله بن مسعود  
 وعثمان بن مظعون  
 الجعي ومقداد بن  
 الأسود الكندي وسالم  
 مولى أبي حذيفة بن  
 عتبة وسلمان الفارسي  
 وأبوذر وعمار بن ياسر  
 قوافقوا في بيت عثمان  
 ابن مظعون لا يباكوا  
 ولا يشربوا الاقوت ولا  
 ياووا يبتا ولا ياتوا النساء  
 ولا يباكون لحسا ولا دسما  
 وان يجبوا أنفسهم  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 ونزلت فيهم هذه الآية  
 يا أيها الذين آمنوا  
 لا تحرموا طيبات ما أحل  
 الله لكم من الطعام  
 والشراب والجماع (ولا  
 تعذوا) بقطع المذاكبر

الله رسول ومنطلي قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا وأخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه أتى برجل يصلي عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين أو ثلاثة قال ترك كبة من أو ثلاث كيات  
 فليقت عبد الله القاسم بن مولى أبي بكر فذكرت ذلك له فقال ذلك رجل كان يسأل الناس تكثرا \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي  
 يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلقط الجمر ولا يظن أن يسأل من سأل الناس لي ترضى به ماله فانه خوش في وجهه  
 ورضف من جهنم ياكله يوم القيامة وذلك في حجة الوداع \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فاعطاهم يسأل جردا فاعطاهم يسأل جردا فاعطاهم يسأل جردا فاعطاهم  
 الله بن أحمد في زوائد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسالة  
 عن ظهر غنى استكثر به من رضى جهنم قالوا ما ظهر غنى قال عشاء ليلة \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن خزيمة  
 وابن حبان عن سهل بن الخنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فاعطاهم يسأل  
 من جرحهم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغنيه أو بعشه \* وأخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس لي ترضى به ماله فاعطاهم رضى من النار يلهمه في شاة فليقل ومن شاء  
 فليكثر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي ليلى قال جاء سائل فسأل أبان فاعطاه شيئا فقبل له تعطيه وهو موسر  
 فقال انه سائل للسائل حق وليستين يوم القيامة أنهم كانوا رضى في يده \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن  
 عوف بن مالك الأنجبى قال كنت ساعة أو ثمانية أو سبعة قال أتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اعلام  
 نداءك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا اولادنا اولوا للناس فان قدر آت بعض اولئك  
 النفر يسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحدا من اولادنا اياه \* وأخرج أحمد عن أبي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قالت نعم فشرط علي ان لا أسأل الناس شيئا قلت نعم قال لا سوط لك ان سقط  
 منك حتى تنزل فتأخذه \* وأخرج أحمد عن ابن أبي مليكة قال رجمنا سوطا خطام من يد أبي بكر الصديق فضرب  
 بذراع ناقته فنيحها ذبا أخذ فقالوا له ألا أمرتنا ففنا ولكه فقال ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني  
 ان لا أسأل احدا شيئا \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان  
 يبايعنا يا رسول الله قال على ان لا تسألوا احدا شيئا فقال ثوبان فإله يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أو امامة  
 فقدر آت به بمكة في أجمع ما يكون من الناكدة يسقط سوطه وهو راكب فرما وقع على عاتق الرجل فبأخذه لرجل  
 فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فبأخذه \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا وأتسكفل له الجنة نقلت أنا فكان لا يسأل  
 أحدا شيئا ولا ابن ماجه فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحدنا ولا يني حتى ينزل فبأخذه \* وأخرج  
 أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم  
 سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس يورثه فيه ومن أخذه بأشراف نفس  
 لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق  
 لأرزا أحدا بعدك شيئا حتى أفرق الدنيا فكان أبو بكر يدعوك حكيميا يعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان  
 عمر دعاه يعطيه فإبى أن يقبله فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم حتى توفي رضى الله عنه  
 \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذى نفسي بيده ان كنت  
 لحالف اعابهن لا ينقص مال من صدقة فصدروا ولا يعفوا بعد عن مظالمه الا زاده الله بهم سعزا ولا يفتح عبد باب  
 مسألة الا فتح الله عليه باب فقر \* وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد  
 سمعت فلانا و فلانا يمشيان الثناء يذكران انك اعطيتهم دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو  
 كذلك لقد اعطيتهم مائة عشرة الى مائة فبأقول ذلك أما والله ان أحدكم يخرج بمسألة من عندي يتأبطها نارا  
 قال عمر يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فبأصنع يا بن الامسألتى ويأبى الله لي البخل \* وأخرج ابن أبي شيبة







آمنوا انما الحجر)  
 الشراب الذي خامر  
 العقل (والميسر) القمار  
 كله (والانصاب) عبادة  
 الاوثان (والازلام)  
 استعمال القداح  
 (رجس من عمل  
 الشيطان) حرام بامر  
 الشيطان ووسوسته  
 (فاجتنبوه) فتركوه  
 (لعلكم تفلحون) لكي  
 تتجروا من السخطة  
 والعذاب وتأمروا في  
 الاخرة (انما يريد  
 الشيطان أن يوقع  
 بينكم العداوة والبغضاء  
 في الخسر) اذا صرتم  
 نشاوي (والميسر)  
 وهو القمار اذا ذهب  
 مالككم (ويصدكم عن  
 ذكر الله) يقول  
 ويصرفكم الخمر عن  
 طاعة الله (وعن  
 الصلوة) يقول يصدكم  
 عن الصلوات الخس  
 (فهل أنتم منتهون)  
 أفلا تنتهون (وأطيعوا  
 الله وأطيعوا الرسول)  
 في تحريم الخمر  
 (واحذروا) في تحليلها  
 وشربها (فان توليتم)  
 عن طاعتهم افي تحريم  
 الخمر (فاعلموا انما على  
 رسولنا) محمد (البلاغ)  
 التبليغ عن الله (المبين)  
 بلغة تعلمونها ثم نزل في  
 رجال مسن المهاجرين  
 والانصار لقولهم للنبي  
 صلى الله عليه وسلم كيف  
 يكون حال الذين ماتوا

أحدكم أحبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه من خيره من ان يسأل الناس أعطوه أو  
 منعه وهو أخرجه مالك بن أنس في شعبة والخازي ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خيره من ان يسأل أحدًا فاعطيه أو يمنه \* وأخرج الطبراني  
 والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المؤمن المحترف \* وأخرج أحمد والطبراني وأبو  
 داود والنسائي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفاه الله  
 ومن استسكن كفى كفاه الله ومن سال اوله قيمة أو قبة فقد الحف \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن معاوية بن أبي  
 سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله ما يسألني أحد منكم شيئاً فتخرج له مسألته  
 مني شيئاً وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته \* وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تلحفوا في المسألة فانه من يستخرج منها شيئاً لم يبارك له فيه \* وأخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ياتيني فاعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه الا النار \* وأخرج  
 ابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهباً اذا ما هرجل فقال يا رسول الله  
 اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزادته ثلاث مرات ثم ولى مدبراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تبنى الرجل  
 فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه ثم يولى مدبراً وقد جعل في ثوبه ناراً اذا انقلب الى أهله \* وأخرج أبو يعلى وابن  
 حبان عن عمر بن الخطاب أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلان يا شكر يذكرك انك  
 اعطيت دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلان قد اعطيت ما بين العشرة الى المائة فما شكره  
 وما يقول ان أحدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطهم قال يا ابن الأبن  
 يسألوني ويأبى الله لي الخيل \* وأخرج أحمد والبرزاري وابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا  
 المال خضرة حلوة فمن اعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمه من غير شره نفس يورك له فيه ومن  
 اعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وحسن طعمه من غير شره نفس كان غير مبارك له فيه \* وأخرج البخاري  
 ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو أفقر  
 اليه مني فقال خذ اذا جاءك من هذا المال شيئاً وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ فتموله فان شئت كله وان شئت  
 تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحد شيئاً ولا يردي شيئاً اعطيه  
 \* وأخرج مالك عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى عمر بن الخطاب بعطائه فرده عمر فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس أخبرتنا ان خيرا الا حدنا ان لا ياخذ من أحد شيئاً  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فانما هو رزق رزقك الله فقال  
 عمر والذي نفسي بيده لا أسأل أحد شيئاً ولا ياتيني شيء من غير مسألة الا أخذته \* وأخرج البيهقي من طريق زيد  
 ابن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة قالت قال لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من اعطاك شيئاً بغير مسألة فاقبله فانما هو رزق عرضة الله اليك \* وأخرج  
 أبو يعلى عن واصل بن الخطاب قال قال رسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسأل أحدًا من الناس شيئاً قال انما  
 ذلك ان تسأل وما أتاك من غير مسألة فانما هو رزق رزقك الله \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني  
 والحاكم وصححه عن خالد بن عدي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عن أخيه معروف من  
 غيره مسألة ولا اشرف نفس فاقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فاقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه  
 \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق  
 شيء من غير مسألة ولا اشرف فليتوسع به في رزقه فان كان غنياً فليؤجره الى من هو أحوج اليه منه \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغن عن الناس ولو بقضمة سواد  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جشيش بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنا اعرابي



فسأله فقال ان المسألة لاتحل الا لفرمدقع أو غرم مقطوع \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال رضاعة المال وكثرة السؤال فاذا شئت رأيتني في قيل وقال يومه أجمع وصدر لي لتمحتي باقي جيفة على رأسه لا يجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا واذا شئت رأيتني ذاملا في شهوته ولذاته وملاعبته بعدله عن حق الله فذلك اضاعه المال واذا شئت رأيتني باسطا ذراعيه سجال الناس في كفيته فاذا أعطى أفرط في مدحهم وان منع أفرط في ذمهم \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى من سعة بأفضل من الاخذ اذا كان محتاجا \* وأخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني في الاوسط عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطى من سعة بأعظم أجر من الذي يقبل اذا كان محتاجا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وماتنفقوا من خير فان الله به عليهم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكر له وانه لا شيء أشكر من الله ولا أجرى خير من الله \* قوله تعالى (الذين ينفقون) الآية \* أخرج ابن سعد في الطبقات وأبو بكر أحمد بن أبي عاصم في الجهاد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدى والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والواحدى عن يزيد بن عبد الله بن عريب الميمى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتزلت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عندهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في أصحاب الخيل \* وأخرج ابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال تزلت هذه الآية في أصحاب الخيل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فبين بربطها لا تخيل ولا ضمير \* وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذن والهجن فيقول أهل هذه من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عندهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن أبي امامة الباهلي قال من ارتبط فرسانى في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عندهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى من طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعاقبون الخيل في سبيل الله \* وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن أبي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصي الخير وأهلها معانفون عليها والمنفق عليها كالبساط يده بالصدقة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال تزلت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم فانفق بالليل درهم او بالنهار درهم او سرادهما وعلانية درهم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مسعر عن عون قال قرأ رجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال انما كانت أربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قبض أبو بكر واستخاف عمر خطب الناس في عهد الله واثني عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس ان بعض المانع فقر وان بعض اليأس غنى وانكم تجمعون مالا تاكلون وتاملون مالا تدركون واعلموا ان بعض الشخ شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فإين أصحاب هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عندهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هو لاقوم أنفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا ملاق ولا تبذير ولا فساد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عندهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كلها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاک في الآية قال كان هذا قبل أن تفرض الزكاة \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان هذا يعمل به قبل أن تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها \* قوله تعالى (الذين ياكلون الربا) الآية \* أخرج أبو يعلى من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله

الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عندهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربوا يقومون الاكياتة يوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا وأحل الله البيع وحرم الربوا فان جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

منع على شرب الخمر قبل التحريم فآزل الله فيهم (ليس على الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (جناح) ماتم (فبما طعموا) شربوا وهذافين شرب من الاحياء والاموات قبل التحريم (اذا ما اتقوا) الكفر والشرك والفواحش (وآمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (ثم اتقوا) يعنى الاحياء تحل الخمر بعد تحريمها (وآمنوا) بتحريمها (ثم اتقوا) شربها (وأحسنوا) تركوا شربها (والله يحب المحسنين) في قوله شربوا وهذا فبين شرب من الاحياء قبل البيان ثم نزل في تحريم الصلح

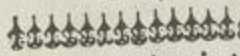


عام الحد يبيته قال (يا أيها  
الذين آمنوا) بحمد  
والقرآن (ليبلونكم الله  
بشيء من الصيد) يقول  
لختبرنكم بصد البر  
(تناله أيديكم) إلى فراخه  
ويضه (ورما حكم)  
إلى الوحش عام الحد يبيته  
(ليعلم الله) لكي يرى  
أنه (من يخافه بالغيب)  
فتترك الصيد (فمن  
اعتدى) متعمدا (بعد  
ذلك) بعد ما حكم عليه  
بالجزاء وبين (له)  
عذاب أليم ضرب  
وجيع عا لا ظهره  
وبطنه ضربا وجعا  
(يا أيها الذين آمنوا)  
لا تقتلوا الصيد وأنتم  
حرم) أو في الحرم (ومن  
قتله منكم متعمدا)  
نزلت هذه الآية في أبي  
اليسر بن ع - روقتل  
صيدا متعمدا بقتله  
ناسيا لأحرامه فأنزل الله  
فيه ومن قتله منكم  
متعمدا بقتله ناسيا  
لأحرامه (فجزاه مثل  
ما قتل من النعم بحكم به  
ذو العدل منكم) يقومه  
عليه حكان (هديا)  
فيشترى به هديا (بالغ  
الكعبة) يبلغه  
الكعبة (أو كفارة)  
طعام مساكين) يقول  
أو يقوم عليه بالدرهم  
والدراهم بالطعام  
فيطعم به مساكين أهل  
حكة (أو عدل ذلك  
صياما) يقول ان لم يجد  
الطعام يقوم عليه مكان

الذين يا كلون الر بالاي يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعسرفون يوم القيامة بذلك  
لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المخذق ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله أحل الله البيع  
وحرم الربا ومن عادلا كل الربا فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا  
ما بقى من الربا الآية قال بلغنا ان هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم كان  
بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على  
ان لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم ان  
اهم ما للمسلمين وعليهم ما على المساكين ان لا ياكلوا الربا ولا ياتوا كاهن ولا يبيعون بنو عمرو بن عمير بنو المغيرة الى عتاب  
ابن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا أشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير  
صالحنا على ان لناربنا ما فكتب عتاب بن أسيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فان لم  
تفعلوا فاذنوا بحرب \* وأخرج الاصبهاني في تربيته عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي آكل  
الربا يوم القيامة مختبلا يجرشقه ثم قرأ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس لا يقومون الا به قال ذلك حين يبعث من قبره  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال  
ان الرجل يصيل درهمان الربا أعظم عند الله في الخطية من ستونين زنية زينها الرجل وان أربى الربا  
عرض الرجل المسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان عن عبد الله بن سلام قال  
الربا اثنتان وسبعون حوبا أو مائة حوبا كمن أتى أمه في الاسلام ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية  
قال ويؤذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام الا كما يقوم الذي يتخبطه  
الشيطان من المس \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا أو مائة حوبا مثل أن يضطجع  
الرجل مع أمه وأربى الربا استقالة المرء في عرض أخيه المسلم بغير حق \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبيهقي عن  
كعب قال لان أرنى ثلاثة وثلاثين زنية أحب الي من أن آكل درهما ربا يعلم الله اني أكلت ربا \* وأخرج الطبراني في  
الاوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا أشد على الله من ستونين زنية وقال  
من نبت لحمه من السحت فالتار أولي به \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا أو تسعة وستون بابا أو تسعة وستون بابا أو تسعة وستون بابا أو تسعة وستون بابا  
\* وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون بابا أو مائة بابا  
ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استقالة المرء في عرض أخيه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي  
عن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا  
أعظم عند الله في الخطية من ستونين زنية زينها الرجل وان أربى الربا عرض الرجل المسلم \* وأخرج  
الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئا أتى  
به يوم القيامة وأكل الربا من أكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ الذين يا كلون الر بالاي يقومون الا كما  
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقرأ الذين  
يا كلون الر بالاي يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع في الآية قال يبعثون يوم القيامة وهم خبل من الشيطان وهي في بعض القراءة لا يقومون يوم القيامة  
\* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخ سورة البقرة  
في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في الخبر \* وأخرج  
الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فحسى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين يا كلون الر بالاي يقومون الا كما يقوم الذي



بحق الله الر باورين  
الصدقات والله لا يحب  
كل كفرا انتم ان الذين  
امنوا وعملوا الصالحات  
واقاموا الصلاة وآتوا  
الزكاة لهم اجرهم عند  
ربهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون



نصف صاع مسوم يوم  
(ليذوق وبال امره)  
عقوبة امره (عفا الله  
عما سلف) قبل التحريم  
(ومن عاد) بعد ما حرم  
عليه وضرب ضربا  
وجيعا في الدنيا (فينتقم  
الله منه) فيترك حتى  
يتنقم الله منه (وانه  
عز يز) بالنقمة (ذو  
انتقام) ذوة عقوبة  
(أحل لكم صيد البحر)  
نزلت في قوم من بني  
مدلج كانوا أهل صيد  
البحر سألوا النبي صلى  
الله عليه وسلم عن طعام  
البحر وعما حصر البحر  
عنه فانزل الله أحل  
لكم صيد البحر  
(وطعامه) يعني ما حصر  
مخالفاته والقاه (متاعا  
لكم) منفعة لكم  
(ولاسيما) ماري  
طريق المسالخ (وحرم  
عليكم صيد البرمادتم  
حرما) أو في الحرم  
(واتقوا الله) اخشوا  
الله (الذي اليه تحشرون)  
فيما حرم عليكم من  
الصيدي الاحرام والحرم  
(جعل الله الصكعبة  
البيت الحرام قياما)

يخبطه الشيطان من المش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يترك المخامرة فليؤذن بحر بعن الله ورسوله  
\* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر أنه قال من آخر ما أنزل آية الر باوان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسرها لنا فدعو الر باوا ليه \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
عمر بن الخطاب أنه خطب فقال ان من آخر القرآن نزولا آية الر باوانه قدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يبينه لنا فدعو ما يريدكم الى ما يريدكم \* وأخرج البخاري وأبو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق  
الشعبي عن ابن عباس قال آخرة أنزلها الله على رسوله آية الر با \* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سعيد  
ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب آخر ما أنزل الله آية الر با \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الر بالذي نسي الله  
عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عني \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة ان ربا أهل الجاهلية يبيع الرجل البيع الى أجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه  
قضاء زاده وأخر عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين ياكلون الر با يعني استحل الا لاكله  
لا يقومون يعني يوم القيامة ذلك يعني الذي قول بهم بانهم قالوا انما البيع مع مثل الر با كان الرجل اذا حل ماله على  
صاحبه يقول الما لوب الما لوب زدني في الاجل وازيدك على مالنا فاذا فعل ذلك قيل لهم هذا ربا قالوا سواء علينا ان  
زدنا في أول البيع أو عند محل المال فها سواء فاكلهم الله فقال وأحل الله البيع وحرم الر با من جاءه موعظة  
من ربه يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الر با فانتهى عنه فله ما سلف يعني فله ما كان أكل من الر با قبل التحريم  
وأمره الى الله يعني بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه منه وان شاء علم يفعل ومن عاد يعني في الر با بعد التحريم  
فاستحله لقواهم انما البيع مثل الر با فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا يموتون \* وأخرج أحمد والبرزار  
عن رافع بن خديج قال قيل لرسول الله أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور \* وأخرج مسلم  
والبيهقي عن أبي سعيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله  
بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الر بارود ثم بيعوا تمرنا ثم اشترى النازم هذا  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عائشة ان امرأة قالت لها اني بعثت زيدا بن ارقم عبد الله الى العطاء بمائة  
فاحتاج الى ثمنه فاشترى به قبل محل الاجل بمائة فقالت بس مساشريت وبش ما اشترى بت ابلغ زيدا انه قد  
أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يبق قلت أفرأيت ان تركت المائة وأخذت السائة  
فقلت نعم من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم  
الله الر با قال لا لئلا يمتنع الناس المعروف وقوله تعالى (بحق الله الر با) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من  
طريق ابن جرير عن ابن عباس يحق الله الر با قال ينعص الر با ورب الصدقات قال يزيد فيها \* وأخرج أحمد  
وابن ماجه وابن جرير والحاك كوهجه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان الر باوان كثر فان عاقبته تصير الى قل \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا أن لا ياتي على صاحب الر با  
أربعون سنة حتى يحق \* وأخرج عبد الرزاق وصيد بن جيد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه  
والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب  
طيب ولا يقبل الله الا طيبا فان الله يقبلها ابين منه ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل  
\* وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والدارقطني في الصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة  
ويأخذها بييمينه فيربها لأحدكم كما يربي أحدكم مهرة أو فلوله حتى ان اللقمة تصير مثل أحد وتصدق ذلك في  
كتاب الله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ويحق الله الر با ورب الصدقات  
\* وأخرج البراز وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها الا الطيب ويربها لصاحبها كما يربي أحدكم مهرة أو فصيله حتى ان  
اللقمة تصير مثل أحد وتصدق ذلك في كتاب الله يحق الله الر با ورب الصدقات \* وأخرج الحكيم الترمذي



يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله وذروا ما بقى من الربوا  
ان كنتم مؤمنين فان لم  
تفعلوا فاذنوا بحرب  
من الله ورسوله وان  
تبتم فلا لكم رؤس  
أموالكم لاتظلمون  
ولا تظلمون

أما وقد اوما (للناس)  
في العبادة (والشهر  
الحرام) أمنا (والهدى)  
وهو الذي به دى الى  
البيت آمننا للرفقة التي  
الهدى فيها (والقلاند)  
أمنا وهي التي عليها  
قلادة من لحى شجر  
الحرم جعلها الله أمنا  
للرفقة التي هي فيها  
(ذلك) الذي ذكرت  
(اتعلموا) لكي تعلموا  
(ان الله يعلم ما في  
السموات) بصلاحي ما في  
السموات (وما في الارض  
وان الله بكل شئ) من  
صلاحيها ومن صلاح  
أهلها (عليه السلام وان  
الله شديد العقاب) ان  
استحل ما حرم الله (وان  
الله غفور) متجاوز  
(رحيم) لمن تاب (ماعلى  
الرسول الابلاغ) عن  
الله (والله يعلم ما تبدون)  
تظهن ومن سن الخبير  
والشر (وما تكتمون)  
من الخير والشر ويقال  
والله يعلم ما تبدون  
تظهنون فيما بينكم  
وما تكتمون تسرون  
بعضكم عن بعض باخذ  
ماله شريخ (قل) يا محمد

في نوادر الاصول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتصدق بالتمرة أو بعدله من الطيب  
ولا يقبل الله الا الطيب فتقع في يده فيغير بيها له كما يربي أحدكم فصيلة حتى تسكون مثل التل العظيم ثم قرأ يعق الله  
الربا ويربي الصدقات \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال أما يعق الله الربا فان الربا يزيد في الدنيا  
ويكثر ويعق الله في الآخرة ولا يبقى منه لاهل شئ وأما قوله ويربي الصدقات فان الله يأخذها من المتصدق قبل  
أن تصل الى المتصدق عليه فيزال الله يربها حتى يلقي صاحبها به فيعطيها اياما وتكون الصدقة التمرة أو نحوها  
فيزال الله يربها حتى تسكون مثل الجبل العظيم \* وأخرج الطبراني عن أبي هريرة الاسلمى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تر بوعند الله حتى تسكون مثل أحد \* قوله تعالى (يا أيها الذين  
آمنوا اتقوا الله) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله وذروا ما بقى من الربا الآية قال نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانوا شر يكرن  
في الجاهلية يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف من بني ضمرة وهم بنو عمرو بن عبد شمس بن عبد مناف ولهم ما  
عظيمة في الربا فانزل الله وذروا ما بقى من فضل كان في الجاهلية ممن الربا \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الآية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان مالهم  
من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان المهج استعمل عتاب بن أسيد على مكة  
وكانت بنو عمرو بن عبد شمس يخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية بغيا  
الاسلام ولهم ما كثر فأتاهم بنو عمرو ويطلبون رباهم فأبى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورددوا  
ذلك الى عتاب بن أسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا  
ما بقى من الربا الى قوله ولا تظلمون فكتب بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا الا فاذنهم  
بحرب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وعن الضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كان ربا  
تبايعون به في الجاهلية فلما أسلموا أمروا أن يخذلوا رؤس أموالهم \* وأخرج آدم وعبد بن حميد وابن أبي  
حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل  
على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه \* وأخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن أسلم  
قال كان الربا في الجاهلية أن يكون للرجل على الرجل الحق الى أجل فاذا حل الحق قال اتقضى أم تربي  
فان قضاه أخذ ذوا الأزد في حقه ووراده الا آخرى الاجل \* وأخرج أبو نعيم في المعرفة بسندوا عن ابن عباس  
في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة وجبيب  
وعبد البليل وهم بنو عمرو بن عبد شمس بن عوف الثقفي وفي بني المغيرة من قر يش \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
قال نزلت هذه الآية في بني عمرو بن عبد شمس بن عوف الثقفي ومسعود بن عمرو وعبد البليل بن عمرو وربيعة بن عمرو  
وجبيب بن عمرو وكانهم اخوة وهم الطالبون والمطالبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يدعون بني المغيرة في  
الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا رباهم الى بني المغيرة وكان مالا عظيما فقال بنو  
المغيرة والله لانه على الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعرفوا شأنهم معاذ بن جبل ويقال عتاب  
ابن أسيد فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني من عمرو وعمر وعبد البليل بن عمرو وعبد بنو المغيرة فانزل الله  
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ  
ابن جبل ان اعرض عليهم هذه الآية فان فعلوا فلهم رؤس أموالهم وان أبوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال من كان مقيما على الربا  
لا يترع عنه حتى على امام المسلمين ان يستقيم فان ترع والاضر بعنقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون  
فتتصون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة  
لا تكل الربا باخذ سلاحا للحرب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا  
بحرب قال استيقنوا بحرب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال



لاهل السرح الذي ساق

شريح (لايسستوى  
 الخبيث) الحرام مال  
 شريح (والطيب) الحلال  
 الذي ساق شريح (ولو  
 أعجلك كثرة الخبيث)  
 الحرام (فاتقوا الله)  
 فاحشوا الله في أخذ  
 الحرام (يا أولى الابواب)  
 يا أهل اللب والعقل  
 (لعلكم تفقهون) لشي  
 تنجوا من السخطه  
 والعذاب (يا أيها الذين  
 آمنوا) زلت في حارث  
 ابن زيد سأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم حين نزل  
 ونه على الناس حج البيت  
 فقال في كل عام يارسول  
 الله فنهأه الله عن ذلك  
 وقال يا أيها الذين آمنوا  
 (لا تسألوا) نبيكم (عن  
 أشياء) قد عفا الله عنكم  
 (ان تبدل لكم) تؤمر  
 لكم (تسؤم) ساءكم  
 ذلك (وان تسألوا عنها)  
 عن الأشياء التي قد  
 عفا الله عنها (حين ينزل  
 القرآن) جبريل  
 بالقرآن (تبدل لكم)  
 تؤمر لكم (عفا الله  
 عنها) عن مسئلتكم  
 (والله غفور) لمن تاب  
 (حليم) عن جهلكم  
 (قد سألها قوم من  
 قبلكم) نبيهم أشياء ثم  
 أصبحوا بها كافرين)  
 فلما بين لهم نبيهم صاروا  
 بها كافرين (ما جعل  
 الله من بحيرة ولا سائبة  
 ولا وصلة ولا حام) يقولوا

أوعدهم الله بالقتل \* وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن  
 عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الان كل رباني الجاهلية موضوع  
 لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وأولها موضوع بالعباس \* وأخرج ابن منده عن ابن عباس قال  
 زلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه فان تبتم فلمكم رؤس أموالكم الآية \* وأخرج مسـ لم والبيهقي عن  
 جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الر باوموكه وشاهديه وكتبه وقال هم سواء \* وأخرج  
 عبد الرزاق والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آكل الر باوموكه  
 وشاهديه وكتبه الواشمة والمستوشمة وما نعت الصدقة والحال والمحلل له \* وأخرج البيهقي عن أم الدرداء قالت  
 قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك  
 قال يا موسى أولئك الذين لا تنتظر اعينهم في الزنا ولا ينتعون في أموالهم الر باولا ياخذون على أحكامهم - م  
 الر شاطو بي لهم وحسن مآب \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود  
 قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الر باوموكه وشاهديه وكتبه \* وأخرج البخاري وأبو داود عن  
 أبي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الر باوموكه ونهى عن ثمن الكبك  
 وكسب البغي ولعن المصورين \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال آكل الر با  
 وموكه وشاهديه وكتبه اذ علموا به والواشمة والمستوشمة للعسن ولاوى الصدقة والمرئذعرا يابعد الهجره  
 ماعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال أربع حق على الله ان لا يدخلها الجنة ولا يذيقهم نعيمها من الخمر وآكل الر باوأكل مال اليتيم  
 بغير حق والعاقل لو لديه \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمرهم  
 يصيبه الرجل من الر بأ أعظم عند الله من ثلاث وثلاثين زنية تزنيها في الاسلام \* وأخرج أحمد والطبراني عن  
 عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم درهم ربايا كلة الرجل وهو يعلم أشد  
 من ست وثلاثين زنية \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الر با  
 اثنتان وسبعون بابا أذناها مثل أن يأتي الرجل أمه وان أربى الر با استطالة الرجل في عرض الرجل \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشتري الثمر حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا  
 والر با في قرية نقدأ حلوا بانفسهم عذاب الله \* وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ما ظهر في قوم الزنا والر بال إلا حلوا بانفسهم عقاب الله \* وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الر بال إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الر بال إلا أخذوا بالرعب  
 \* وأخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى في السوق فقال يا معشر  
 الصارفة أبشروا قالوا بشرك الله بالجنة ثم تبشرونا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصارفة أبشروا بال نار  
 \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تبن على  
 الناس زمان لا يبقى أحد الا كل الر با فمن لم يأكله أصابه من غباره \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن  
 حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن مالك بن أوس بن الحذندان قال  
 صرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا ذهب فقال انظر في حتى باتينا خازننا من الغاية فسمعا عمر بن الخطاب فقال  
 لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق وبالاهاء  
 وهاء والبر بالبر وبالاهاء وهاء والشعير بالشعير وبالاهاء وهاء والتمر بالتمر وبالاهاء وهاء \* وأخرج عبد بن حميد  
 ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثل بمثل  
 يديد والفضة بالفضة مثل بمثل يديد والتمر بالتمر مثل بمثل يديد والبر بالبر مثل بمثل يديد والشعير بالشعير  
 مثل بمثل يديد والمخ بالمخ مثل بمثل يديد من زاد أو استراد فقد أربى الاخذ والمعطى سواء \* وأخرج مالك  
 والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



قال لا يتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا يتبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا يتبعوا غائبنا بخير \* وأخرج الشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن يتبعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد أو أزداد فقد أربى \* وأخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين \* وأخرج مالك ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا يفضل بينهما والدرهم بالدرهم لا يفضل بينهما \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزن بوزن لا فضل بينهما ولا يباع عاجل بأجل \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقالا كنا ناجر في علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسد النار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقالا ما كان منه يدا بيد فلا بأس وما كان منه نسيئة فلا \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال ينقص الرطب اذا ليس قالوا نعم فنهى عن ذلك \* وأخرج البراء عن أبي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار \* وأخرج البراء عن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين \* قوله تعالى (وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة) الآية \* أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة قال زلت في الربا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذوعسرة فنظرة قال انما أمر في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن تؤدى الامانة الى أهلها \* وأخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شأن الربا وان تصدقوا بالمعسر فتر كوهاله \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وانحاص في ما نحوه وابن جرير عن ابن سيرين أن رجلا اختصم الى شريح في حق ف قضى عليه شريح وأمر بحبس - فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الربا ان كان في هذا الحى من الانصار فانزل الله وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذوعسرة يعنى المطلوب \* وأخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذوعسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا برؤس أموالكم على الفقير فهو خير لكم فصدق به العباس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال من كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على أخيه يعلم منه عسرة ان يسجن به ولا يطلبه حتى يبسر الله عليه وان تصدقوا برؤس أموالكم يعنى على الميسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختر الله الصدقة على النظرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وان تصدقوا بخير لكم يعنى من تصدق بدين له على معسر فهو أعظم لاجره ومن لم يتصدق عليه لم ياتم ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده ما يستطوع ان يؤدى عن دينه فلم يفعل كتب ظالما \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أو رضع عنه أظله الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن حذيفة بن رجب - لا أتى به الله عز وجل فقال ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة من خير فقال له ثلاثا وقال في الثالثة انى كنت أعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنيت بأبىع الناس فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال تبارك وتعالى تحن أولى بذلك منك تجاوزا عن عبدى فقوله \* وأخرج

الى ميسرة وان تصدقوا خيرا لكم ان كنتم تعلمون  
 ما حرم الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فاما البحيرة فمن الأبل كانوا اذا نحت الناقة خمسة أبطن نظر وا في البطن الخامس فان كانت سقبا والسقب الذكر تحسر وه فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت أنثى شقوا أذنهما فذلك ان بحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا ماتت اشترك في أكلها الرجال والنساء وأما السائبة فكان الرجل يسب من ماله ما يشاء من الحيوان وغيره فيجىء به الى السدنة والسدنة خزنة آلهتهم فيدفعه اليهم فيقبضونه منه فيطعمون منه ابناء السيدىل الرجال دون النساء ويطعمون منه لا آلهتهم الذكور دون الاناث حتى يموت ان كان حيا وانا فاذا مات اشترك فيه الرجال والنساء وأما الوصيلة فهي الشاة كانت اذا ولدت سبعة أبطن عمدوا الى البطن السابع فاذا كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنساء جميعا



واتقوا يوما ترجعون فيه  
 الى الله ثم توفى كل نفس  
 ما كسبت وهم لا يظلمون  
 وان كان اني لم تنتفع  
 النساء منها بشئ حتى  
 تموت فاذا ماتت كان  
 الرجال والنساء باكلونها  
 جميعا وان كان ذكرا  
 وانثى بطن واحد قيل  
 وصلت اعاها فبئر كان  
 مع اخواتها فلا يذبحان  
 وكانا للرجال دون النساء  
 حتى يموتا فاذا ماتا اشترك  
 في اكلهما الرجال  
 والنساء واما الحام فهو  
 الفحل اذ اركب ولد  
 ولده قيل حتى ظهره  
 فيترك ولا يحمل عليه  
 شئ ولا يركب ولا ينع من  
 ماء ولا رمي واما ابل  
 اناها يضرب فيها  
 يحل بينت وبينها فاذا  
 اذركه الهرم او مات  
 اكله الرجال والنساء  
 جميعا فذلك قوله تعالى  
 ما جعل الله من بحيرة  
 ولا سائبة ولا وصيلة ولا  
 حام وان كان الذين  
 كفروا يعني عرب بن  
 الحى واصحابه (يفترون)  
 يخلقون (على الله  
 الكذب) في تحريمها  
 (واكثرهم) كلهم  
 (لا يعقلون) امر الله  
 وتحليله وتحريمه (واذا  
 قيل لهم) قال لهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 اشركى اهل مكة  
 تعالى الى ما انزل الله

احمد عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فاخوه كان له بكل  
 يوم صدقة \* واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من اراد ان تسجد دعونه وان تكشف كبرته فليفرج عن معسر \* واخرج الطبراني عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى يسرته انظره الله بذنبه الى نوبته \* واخرج  
 احمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 انظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة فقالت  
 يا رسول الله اني سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة وقت الا ان فله بكل يوم مثليه صدقة فقال انه ما لم يحل الدين  
 فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة \* واخرج ابو الشيخ في الثواب وابو نعيم في  
 الحلية والبيهقي في الشعب والطستي في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي بكر الصديق قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسمع الله دعوته ويفرج كبرته في الآخرة فليظر معسرا اوليدع له  
 ومن سره ان يظله الله من فوجهم يوم القيامة ويجهله في ظله فلا يكون على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيا  
 \* واخرج مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يخيه الله من كرب يوم القيامة  
 فلينفس عن معسرا ويضع عنه \* واخرج احمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول من نفس عن غيره او يحامه كان في ظل العرش يوم القيامة \* واخرج الترمذي وصححه  
 والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت  
 ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله \* واخرج عبد الله بن احمد في زوائد السنن عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله عبد في ظله يوم لا ظل الا ظله من انظر معسرا او ترك الغارم \* واخرج الطبراني في  
 الاوسط عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او تصدق عليه اظله الله في  
 ظله يوم القيامة \* واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي قتادة وجابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 سره ان يخيه الله من كرب يوم القيامة وان يظله تحت عرشه فليظر معسرا \* واخرج الطبراني في الاوسط عن  
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيامة \* واخرج الطبراني في  
 الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او يسر عليه اظله الله في ظله يوم  
 لا ظل الا ظله \* واخرج الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من انظر معسرا او  
 وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيامة \* واخرج الطبراني عن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فليسر على معسرا ويضع عنه \* واخرج الطبراني عن ابي اليسر ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة رجل انظر معسرا حتى يجد شيا او  
 تصدق عليه مما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويحرق صحيفته \* واخرج احمد وابن ابي الدنيا في  
 كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له وقاه الله  
 من فوج جهنم \* واخرج عبد الرزاق ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر  
 على معسرا في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة  
 والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه \* واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يدين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فنجوز عنه  
 اعل الله بخرجه ونجوا فلقى الله فنجاه وزعنه \* واخرج مسلم والترمذي عن ابي مسعود البدرى قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم لم يوجد له من الخير شئ الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا  
 وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق بذلك تجاوزا عنه قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية  
 \* اخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن



تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليلال الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يخس منه شيأ فان كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع ان يعل هو فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان مما ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فذكركم احدهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا نادعوا ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى الاترابو الا أن تسكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا بايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شي عليم

الذي

مردوبه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال آخر آية نزلت من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي صالح وسعيد بن جبير مثله \* وأخرج القريابي وعبد بن حديد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريق السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس قال آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمجي وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم أحد وعشرون يوما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال آخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم توفي كل نفس ما كسبت يعني ما علمت من خير أو شر وهم لا يظلمون يعني من أعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا دنايتهم بدين الى أجل مسمى) الآية \* وأخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان أحد حدث القرآن بالعرش آية الدين \* وأخرج أبو يعيب في فضائله عن ابن شهاب قال آخر القرآن عهدا بالعرش آية بالواو آية الدين \* وأخرج الطيالسي وأبو يعلى وابن سعد وأحمد وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من محمد آدم ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذار الى يوم القيامة تفعل بعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا زهر قال أي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال أي رب كم عمره قال ستون عاما قال رب زدني عمره فقال لا الا ان أزيد من عمرك وكان عمر آدم ألف سنة فزاده أربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا وأشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري أربعون عاما فقبل له انك قد وهبت لابنك داود قال ما فعلت فابز الله عليه الكتاب وأشهد عليه الملائكة فكملة الله لا دم ألف سنة وأكل داود مائة عام \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حديد والخاربي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال شهد ان السلف المضمون الى أجل مسمى ان الله أجله وأذن فيه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا اذا دنايتهم بدين الى أجل مسمى \* وأخرج عبد بن جبير وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا دنايتهم بدين قال نزلت في السلم في الخطبة في كيل معلوم الى أجل معلوم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار الستين والثلاث فقال من أسلف ذيل سلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لا سلف الى العطاء ولا الى الحصاد ولا الى الاندر ولا الى العصير واضربه له أجلا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمر بالشهادة عند المدينة لكيلا يدخل في ذلك مجود ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا ياب الشهداء يعني من احتج اليه من المسلمين يشهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يحل له أن يابي اذا مدعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار أن يقول الرجل لا رجل وهو عنه غنى ان الله قد أمرك أن لا تابي اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف به غيره فنهاه الله عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية قال ومن السكائر كتمان الشهادة قال لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه لا يزداد على المطالب ولا ينقص من حق الطالب \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا ياب كاتب قال واجب على الكاتب أن يكتب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي ولا ياب كاتب قال ان كان فارغا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ولا ياب كاتب قال ذلك ان السكاب في ذلك الزمان كانوا قليلا \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة قال ولا ياب كاتب قال كانت السكاب يومئذ قليلا \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا ياب كاتب قال كانت عزيمة فنسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك كما علمه الله قال كما أمره الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير كما علمه الله قال كما علمه الله وترك غير موليل



كان آباؤهم (لا يعلمون شيئا) من التوحيد والدين (ولا يهتدون) لسنة النبي ويقال أوليس كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون لسنة النبي فكيف هم يقتدون بهم (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) اقبلوا على أنفسكم (لا يضركم من ضل من ضل) ضلاله من ضل (إذا هتدتم) إلى الإيمان وبينتم ضلالهم (إلى الله مرجعكم) بعد الموت (جاءتني منكم) يخبركم (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخير والشر زلت هذه الآية من قوله عليكم أنفسكم إلى ههنا في مشركي أهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بينت قصة هذا في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا) شهادة بينكم عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر (إذا حضر أحدكم الموت) حين الوصية (عند وصية الميت) (اثنان) فليشهد شاهدان (ذو عدل منكم) من أحراركم حران ويقال من قومكم (أو أحران من غيركم) من غير أهل دينكم ويقال من غير قومكم

الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليل ما عليه من الحق على الكتاب ولا يخس منه شيئا يقول لا ينقص من حق الطالب شيئا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها أو ضعيفا يعني عاجزا أو أخرس أو رجلا به حتى أولا يستطيع يعني لا يحسن ان على هو قال ان على ما عليه فلم يل عليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيئا واستشهدوا يعني على حقه من شهدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان تضل احدهما يقول ان تنسى احدي المرأتين الشهادة فتذكر احدهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا ياب الشهادة اذ امدعو وقال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا وكبيرا يعني ان تكتبوا صغير الحق وكبيره فليله وكثيره الى أجله لان الكتاب أحصى للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب أقسط عند الله يعني أعدل وأقوم يعني أصوب للشهادة وأدنى يقول وأجد ران لا ترتابوا ان لا تشكروا في الحق والاجل والشهادة اذ كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد تدبرونها بينكم يعني ايس فيها أجل فليس عليكم جناح يعني حرج ان لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة وشاهدوا اذا اتباعت يعني شهدوا على حقه اذا كان فيه أجل أو لم يكن فاشهدوا على حقه على كل حال وان تفعلوا يعني ان تضاروا الكتاب أو الشاهد وما نهيت عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال رانقر الله ولا تعصوه فيه وان الله بكل شئ عليم يعني من أعمالكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل بالاملاء أو ضعيفا قال هو الاحق \* وأخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال ليل ما عليه قال صاحب الدين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن فلم يل عليه قال ولي اليتيم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فلم يل عليه قال ولي السفيه أو الضعيف \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا وشهيدان قال كان اذا باع بالنقد اشد ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب وأشهد \* وأخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله واستشهدوا وشهيدان من رجالكم قال من الاحرار \* وأخرج سعيد بن منصور عن داود بن أبي هند قال سألت مجاهدا عن الظهار من الامة فقال ليس بشئ قلت أليس يقول الله الذين يظهرون من نساءهم أفلسن من النساء فقال والله تعالى يقول واستشهدوا وشهيدان من رجالكم أف تجوز شهادة العبيد \* وأخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء فقال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النساء الا في الدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال لا تجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل ولا تجوز شهادة رجل وامرأة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليه الاهن من عورات النساء وما أشبه ذلك من جاهن وحيزهن \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب رجله لذي لب منكن قالت امرأة يارسول الله ما نقصان العقل والدين قال اما نقصان عقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث اللبالي ولا تصلى وتفطر رمضان فهذا نقصان الدين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن تزوجن من الشهداء قال عدول \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان فكتب الى ان الله يقول ممن تزوجن من الشهداء فليسوا ممن رضى لا تجوز \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن تزوجن من الشهداء قال عدلان حران مسلمان \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها فتذكر احدهما الاخرى مثقلة \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرؤها فتذكر احدهما الاخرى مخففة \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءة ابن مسعود ان تضل احدهما فتذكرها الاخرى \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهادة اذ امدعو يقول من احتج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يجبل له أن يأتى اذ امدعى ثم قال بعد هذا



ثم ذكر السطر وترك  
 الحضرة فقال (ان أتم  
 ضربتم) سرتهم وسافرتم  
 (في الارض فاصابتكم  
 مصيبة الموت) نزلت هذه  
 الآية في ثلاثة نفر -  
 اصطخمو في التجارة الى  
 البلد بلد الشام فمات  
 أحدهم بالبلد يقال له  
 بديل بن أبي مارية مولى  
 عمرو بن العاص وكان  
 مسلما فارصى صاحبيه  
 عدى بن بداء وتيم بن  
 أوس الداري وكانا  
 نصرانيين فحان في الوصية  
 فقال الله لأولياء الميت  
 (تجسسونهما) يعني  
 النصرانيين (من بعد  
 الصلاة) صلاة العصر  
 (فيقسمان بالله)  
 فيحلفان به (ان ارتبتم)  
 ان شككتم بأولياء  
 الميت ان المال أكثر  
 مما أتياه (لان شترى به)  
 وليقولا لان شترى باليمين  
 (ثمنا) عوضا يسيران  
 الدنيا (ولو كان ذا قربنى)  
 ولو كان الميت ذا قرابة  
 منافي الرحم (ولانكتم  
 شهادة الله) وليقولا  
 لانكتم شهادة الله عندنا  
 اذا سلمنا (انا) ان كتمنا  
 (اذا) حينئذ (ان  
 الاثمين) العاصين فبين  
 بعد ما حلفا خيانتهم  
 وعلم بذلك أولياء الميت  
 فقال الله (فان عثر)  
 فان اطلع (على أنهما)  
 يعني النصرانيين

ولا يضار كاتب ولا شهيد والاضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غنى ان الله قد أمرك ان لاتأبى اذا مادعيت  
 فيضاره بذلك وهو مكتف بذلك فنهاه الله وقال وان تفعلا فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهداء اذا مادعوا قال اذا كانت عندهم شهادة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع قال كان الرجل بطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا  
 فلا يتبعه أحد منهم فانزل الله ولا ياب الشهداء اذا مادعوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله  
 ولا ياب الشهداء اذا مادعوا قال كان الرجل بطوف في الحى العظيم فيسما القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه  
 أحد منهم فانزل الله هذه الآية \* وأخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ياب الشهداء اذا  
 مادعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاتها فما اذا دعيت لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن سعد بن جبير ولا ياب الشهداء قال هو الذي عنده الشهادة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في  
 الآية قال جعلت أمرين لاتباء اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا تأب اذا دعيت الى شهادة \* وأخرج ابن المنذر  
 عن عائشة في قوله أفسط عن الله قال أعدل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن الحسن في قوله وأشهدوا  
 اذا أتيايتم قال نسختهم فان أمن بعضهم بعضا \* وأخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد أنه اشترى سوطا فاشهد وقال  
 قال الله وأشهدوا اذا أتيايتم \* وأخرج النخعي في نسخة عن ابراهيم في الآية قال شهد اذا اجت واذ اشترت  
 ولود سحبة بقل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وأشهدوا اذا أتيايتم قال اشهد ولود سحبت من بقل  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله  
 ولا يضار كاتب ولا شهيد قال ياب الرجل الرجلين فيدعوه - مالى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة  
 فيقول انك كذا أمرت ان تجيبا فليس له أن يضارهما \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا  
 شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبله \* وأخرج سفيان وعبد الرزاق  
 وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها  
 ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبناء للمفعول \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ ولا يضار  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ ولا يضار كاتب ولا شهيد وانه كان يقول في  
 ناولها ينطلق الذي له الحق فيدعوا كاتبه وشاهده الى أن يشهدوا له يكون في شغل أو حاجة \* وأخرج ابن جرير  
 عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب مالم يمل عليه ولا شهيد فيشهد مالم يستشهد \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن  
 الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيئا أو يحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق \* وأخرج ابن جرير عن  
 الربيع قال لما نزلت هذه الآية ولا ياب كاتب أن يكتب كإعلمه الله كان أحدهم يجيء الى الكاتب فيقول اكتب  
 لي فيقول اني مشغول أولى حاجة فانطلق الى غيره فيلزمه ويقول انك قد أمرت أن تكتب لي فلا يدعه ويضاره  
 بذلك وهو يجده غيره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك وان تفعلا فانه فسوق بكم  
 يقول ان تفعلا غير الذي أمركم به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به \* وأخرج أبو يعقوب  
 البغدادي في كتاب روايه السكار عن الصغار عن سفيان قال من عمل بما علم وفق لما لا يعلم \* وأخرج أبو نعيم في  
 الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم \* وأخرج الترمذي عن  
 يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعت نكاحا كثيرا أخاف أن ينسبني إليه آخوه فخذني بكلمة  
 تنكون جساعا قال اتق الله فيما تعلم \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من معادن التقوى تعلم الى ما علمت ما لم تعلم والنقص والتقصير فيما علمت قوله الزاد فيه وانما زهد الرجل  
 في علم ما لم يعلم قوله الانتفاع بما قد علم \* وأخرج الدارمي عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام  
 من أرباب العلم قال الذين يبعون بما يعلمون قال فما ينبغي العلم من صدور الرجال قال الطامع \* وأخرج البيهقي  
 في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد بن حد قال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن  
 قال يقول الله عز وجل اذا علمت أن الغالب على عبدى التمسك بطاعتى مشنت عليه بالاشغال والانتفاع الى



\* وأخرج أبو الشيخ من طريق جويري عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة  
الاسلام وعماد الايمان ومن علم علما أتى الله له أجره الى يوم القيامة ومن تعلم علما فعمل به فان حقا على الله ان  
يعلم ما لم يكن يعلم \* وأخرج هذا عن الضحاك قال ثلاث لا يسمع الله تعالى لهم دعاء رجل معه امرأة زناة لكفاضي  
شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها أو تأاغفر لك والافلاور رجل باع ربه على أجل  
مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافره الرجل بحاله فيقول يارب كافرني فلان بما لي فيقول الرب لا آجرك ولا آجيبك  
اني أمرتك بالسكاب والشهود فعضيتني ورجل با كل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول يارب اغفر لي ما آكل من  
مالهم فيقول الرب تعالى رد اليهم مالهم والاذلاء \* قوله تعالى (وان كنتم على شئ) الآية \* أخرج أبو عبيد وسعيد  
ابن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طرق عن ابن  
عباس انه قرأ ولم تجدوا كتابا وقال قد يوجد الكتاب ولا يوجد القلم ولا الله واذا ولا الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله  
قال وكذلك كانت قراءة أبي \* وأخرج عبد بن جيد عن أبي العالقة انه كان يقرأ فان لم تجدوا كتابا قال يوجد  
الكتاب ولا توجد الدواة ولا الصحيفة \* وأخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن  
جيد وابن الانباري عن عكرمة انه ترأها فان لم تجدوا كتابا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن جيد وابن الانباري عن  
بجاهد انه قرأها فان لم تجدوا كتابا قال مداد \* وأخرج عبد بن جيد عن ابن عباس انه كان يقرأها فان لم تجدوا  
كتابا وقال الكتاب كثير لم يكن حوا من العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا لا يقدرون على القراطيس والقلم  
والدواة \* وأخرج ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ ولم تجدوا كتابا يضم الكاف وتشد الناء \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرهن مقبوضة بغير ألف \* وأخرج  
سعيد بن منصور عن حميد الازهرج و ابراهيم انه قرأ فرهن مقبوضة \* وأخرج سعيد بن منصور عن  
الحسن وأبي الرجا انه قرأ فرهن مقبوضة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الآية  
قال من كان على سفر فبايع بي على أجل فلم يجد كتابا فرخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كتابا ان  
يرهن \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهن مقبوضة  
قال لا يكون الرهن الا في السفر \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت اشترى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعاما من يهودي بنسبته ورهنه درعاه من حديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا يعني لم تقدروا على كتابة الدين في السفر فرهن مقبوضة  
يقول فليرهن الذي له الحق من المطلوب فان أمن بعضكم بعضا يقول فان كان الذي عليه الحق أمينا عند  
صاحب الحق فلم يرهن لثقتهم وحسن ظنهم فليؤد الذي ائتمن امانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه  
وخوف الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله ربه ولا تنكتموا البهاده يعني عند الحكم يقول من أشهد على حق  
فليقمه على وجهها كيف كانت ومن يكتبها يعني الشهادة ولا يشهد بها اذا دعي لها فانه آثم قلبه والله بما تعملون  
عليم يعني من كتمان الشهادة واقامتها \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال  
لا يكون الرهن الا مقبوضا يقبضه الذي له المال ثم قرأ فرهن مقبوضة \* وأخرج البخاري في التاريخ الكبير  
وأبو داود والنحاس معاني الناسخ وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي  
في سننه بسند جيد عن أبي سعيد الخدري انه قرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا تدانتم بدين حتى اذا باع فان  
أمن بعضكم بعضا قال هذه نسخة ما قبلها \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا بأس  
اذا أمنت ان لا تكتب ولا تشهد لقوله فان أمن بعضكم بعضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ولا تنكتموا  
الشهادة قال لا يحل لاحد ان يكتب شهادة هي عنده وان كانت على نفسه أو والوالدين أو الاقربين \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي في قوله آثم قلبه قال فاجر قلبه \* قوله تعالى (للهما في السموات) الآية \* أخرج سعيد بن منصور  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه  
بحاسبكم به الله قال قرأت في الشهادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله وان

وان كنتم على سفر ولم  
تجدوا كتابا فرهن  
مقبوضة فان أمن  
بعضكم بعضا فليؤد  
الذي اؤتمن امانته  
وليتق الله ربه ولا  
تنكتموا الشهادة ومن  
يكتبها فانه آثم قلبه والله  
بما تعملون علم الله  
ما في السموات وما في  
الارض وان تبدوا ما في  
أنفسكم أو تخفوه بحاسبكم  
به الله فيغفر ان يشاء  
ويعذب من يشاء والله  
على كل شئ قدير  
(استحقا) استوجبا  
(انما) خيانة (فأخرن)  
وليان من أولياء الميت  
وهما عمرو بن العاص  
ومطلب بن أبي وداعة  
(يقومان مقامهما) مقام  
النصرانيين (من الذين  
استحق عليهم) الخيانة  
يعني النصرانيين ويقال  
من الذين استنكتم  
المال منها يعني من  
أولياء الميت (الاوليان)  
بالمال مقدم ومؤخر  
(فيقسمان بالله) فيخلفان  
بالله أي وليا الميتان  
المال أكثر مما أتياه  
(لشهادتنا) شهادة  
المسلمين (أحق) أصدق  
(من شهادتهما) شهادة  
النصرانيين (وما  
اعتدينا) وليقولوا  
اعتدينا فيما ادعينا (انا  
اذا) ان اعتدينا فيما  
ادعينا (لمن الظالمين)



الضارين الكاذبين  
 (ذلك أدنى) أخرى  
 وأجدر (أن ياتوا  
 بالشهادة) يعنى  
 النصرانيين (على  
 وجهها) كما كانت (أو  
 يخافوا) أو يخافا  
 النصرانيين (أن ترد  
 أيمانهم) (أيمانهم) بعد  
 أيمانهم) بعد شهادة  
 الرجلين المسلمين فلا  
 يكتمان (واتقوا الله)  
 اخشوا الله فى أمانته  
 (واسمعوا) ما تؤمرون  
 به وأطيعوا الله (واته  
 لا يهدى القوم الفاسقين)  
 لا يرشد العاصين  
 الكاذبين الكافرين  
 الى دينه وحقه من لم  
 يكن أهلا لذلك (يوم  
 يجمع الله الرسل) وهو  
 يوم القيامة (فيقول)  
 لهم فى بعض المواطن فى  
 وقت الدهشة (ماذا  
 أجبتم) ماذا أجابكم القوم  
 (قالوا) من شدة المسئلة  
 وهول ذلك المصون  
 (لاعلم لنا انك أنت علام  
 الغيوب) بما غاب عنا  
 من اجابة القوم ثم  
 يجيبون بعد ذلك  
 فيشهدون على قومهم  
 بالبلاغ (اذ قال الله) قد  
 قال الله (يا عيسى بن  
 مريم اذ كررنا معتي)  
 احفظ مني (عالمك)  
 بالنبوة (وعلى والدتك)  
 بالاسلام والعبادة (اذ  
 أيدتك) أعنتك (بروح

تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه الآية قال نزلت فى كتمان الشهادة واقامتها \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود  
 فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
 والله على كل شئ قدير اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل علينا  
 هذه الآية ولا نطيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون ان تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم  
 سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفر انك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله فى  
 أثرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى آخرها \* وأخرج  
 أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس  
 قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله دخل فى قلوبهم منه شئ لم يدخل من شئ  
 فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا وأطعنا وسألنا فالى الله الاعيان فى قلوبهم فأنزل الله آمن  
 الرسول الآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما كسبت وعليهما ما اكتسبت بناتواخذنا ذنابنا ان نسينا أو اخطأنا  
 قال قد فعلت ربنا ولا تحمّل علينا مآثرتنا ولا تكملنا ما لا طاقة  
 لنا به قال قد فعلت واعف عنا وغفر لنا وارحمنا الآية قال قد فعلت \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الآية فبكى قال آية آية قلت ان  
 تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه قال ابن عباس ان هذه الآية حين أنزلت غمّت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 غمّا شديدا وغانظتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هل كنا ان كنا نؤخذ بما تكلمنا وما نعمل فاما قلوبنا  
 فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا قال فنسختها هذه الآية آمن الرسول  
 الى وعليها ما اكتسبت فتحوّز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالاعمال \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود فى ناسخه  
 وابن جرير والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن سعيد بن مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلاه هذه  
 الآية وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه الآية فقال والله لئن آخذنا الله بهذا النهل لكان ثم بكي حتى سمع نسيجه قال  
 ابن مرجانة فمعت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله  
 لابي عبد الرحمن لعمرى لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فأنزل الله بعدها لا يكلف  
 الله نفسا الا وسعها الى آخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر الى  
 ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل \* وأخرج ابن شيبه وابن جرير  
 والنخاس فى ناسخه والحاكم وصححه عن سالم ان أباه قرأ ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت  
 عيناه فباع صديقه ابن عباس فقال برحم الله أبا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين أنزلت فنسختها الآية التى بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها \* وأخرج ابن شيبه وأحمد فى الزهد وعبد بن  
 حميد عن نافع قال لعلما أتى ابن عمر على هذه الآية الابنى ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه الى آخر الآية ويقول  
 ان هذا الاحصاء شديد \* وأخرج البخارى والبيهقى فى الشعب عن مروان الاصغر عن رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم أحسبه ابن عمر ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التى بعدها \* وأخرج عبد بن  
 حميد والترمذى عن علي قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية أخذتنا فلما  
 أتحدث أحدنا نفسه فحاسب به لاندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها لا يكلف  
 الله نفسا الا وسعها لهما كسبت وعليها ما اكتسبت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبرانى عن  
 ابن مسعود فى الآية قال كانت المحاسبة قبل ان تنزل لهما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسخت الآية  
 التى كانت قبلها \* وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة عن عائشة أم المؤمنين فى الآية قال نسختها لهما كسبت  
 وعليها ما اكتسبت \* وأخرج سفيان وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه



القدس) بحبر بل المطهر

لقتك وأعانك في تسكيم  
 الناس (تسكيم الناس  
 في المهدي) في الحجر والسرير  
 باني عبد الله ومسجده  
 (وكهلا) وأعانك بعد  
 ثلاثين سنة باني رسول  
 الله اليكم (وإذ علمت  
 الكتاب) كتب الانبياء  
 ويقال الخط بالقلم  
 (والحكمة) حكمة  
 الحكيم ويقال الحلال  
 والحرام (والتوراة)  
 وعلمت التوراة في بيان  
 أمك (والانجيل) بعد  
 خروجك (وإذ خلق)  
 تصور (من الطين كهية  
 الطير) شبه الطير وهو  
 الخفاش (بأذني) بامري  
 (فتنفخ فيها) كنفخ النائم  
 (فتكون طيرا) قصير  
 طيرا تطير بين السماء  
 والارض (بأذني) بامري  
 وارادني (وتبرئ) تصح  
 (الا كنه) الذي يولد  
 أعمي (والابصر بأذني)  
 بامري وارادني وقد رثي  
 (وإذ تخرج) تحيي  
 (الموتى بأذني) بارادني  
 واحياء (وإذ كفت)  
 منعت (بني اسرائيل  
 عنك) اذهبوا بقتلك  
 (اذ جنتهم) حيث جنتهم  
 (بالبينات) بالامر  
 والنهي والعمائم التي  
 أريتهم (نقال الذين  
 كفروا منهم) من بني  
 اسرائيل (ان هذا)  
 ما هذا الذي يرينا عيسى  
 (الاسحريين) ظاهر  
 وان قرآن ساحر مبین

وابن المنذر عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا أرسل من رسول أتزل عليهم الكتاب إلا أتزل عليه هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر ان يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تاتي على انبيائها ورسلها ويقولون نواخذ بما تحدث به أنفسنا ولم نعمله جوارحنا فيكفرون و يضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله أنواخذ بما تحدث به أنفسنا ولم نعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا وأطيعوا وأطيعوا وأطيعوا الى ربكم فذلك قوله آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الامارة الجوارح لهما ما كسبت من خير وعليهما ما كسبت من شر ربنا لا نواخذنا ان نسينا أو نخطأ نأفأ فوضع عنهم الخطأ والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصر الآية قال فلم يكفوا ما لم يطبقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الامم قبلهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فلذلك سرتك وعلايتك يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخلاق يوم القيامة يقول اني أخذت بكم بما أخفيت في أنفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول يخبركم وأما أهل الشرك والريب فيجذبهم بما أخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال من اليقين والشك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فذلك سر عملك وعلايتك يحاسبكم به الله فان من عبد مؤمن يسرى نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به كتب له عشر حسنات وان هولم يقدر له أن يعمل كتب له به حسنات من أجل انه مؤمن والله رضى سر المؤمنين وعلايتهم وان كان سوءا حدث به نفسه اطلع الله عليه أخبره الله به يوم تبلى السرائر فان هولم يعمل به لم يواخذه الله به حتى يعمل به فان هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا و نتجاوز عن سيئاتهم \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ناسخت فقال لا يكف الله نفسا الا وسعها \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت على المسلمين وشق عليهم ففسخها الله فانزل الله لا يكف الله نفسا الا وسعها \* وأخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية أتى أبو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زبارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا آية أشد من هذه \* وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الآية قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من أعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما أسرتم في أنفسكم فانا أحاسبكم به اليوم فاعفوا لمن شئت وأعذب من شئت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال هي محكمة لم يفسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة انك أخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يواخذه \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أمية بنت أبي اسامة عاتشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقال ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاينة الله العبد فيما يصيبه من الحى والنسكبة حتى البضاعة تضاعفان في يد قيصره فيفقد هافيز عاها ثم يجدها في ضيئه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التسبر الاحمر من الكبر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عاتشة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم الآية قالت هو الرجل يهيم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم من المعصية فذلك محاسبته \* وأخرج ابن جرير عن عاتشة قالت كل عبد هم بسوءه ومعصيته وتحدث به نفسه حاسبه الله به في الدنيا يخاف ويحزن ويستدعه لا يناله من ذلك شيء كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيئا \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فيغفر



آمن الرسول بما أنزل اليه  
 من ربه والمؤمنون كل  
 آمن بالله ولا تكتمه وكتبه  
 ورسله لا تفرق بين أحد  
 من رسله وقالوا سمعنا  
 وأطعنا غفرانك ربنا  
 واليك المصير لا يكاف  
 الله نفسا الاوسعها لها  
 ما كسبت وعليها  
 ما اكتسبت ربنا  
 لا تراخذ ما ن نسيت أو  
 أخطأ نار بنا ولا تحمل  
 علينا اصرا كما حملته على  
 الذين من قبلنا ربنا ولا  
 تحملنا ما لا طاقة لنا به  
 واهف عنا واغفر لنا  
 وارحمنا أنت مولانا  
 فانصرنا على القوم  
 الكافرين  
 أرادوا به عيسى (واذ  
 أوحيت الى الخوايرين)  
 ألهمت الخوايرين  
 العصارين وهم اثنا عشر  
 رجلا (أن آمنوا بي  
 ورسولي) عيسى (قالوا  
 آمنا) بك ورسولك  
 عيسى (واشهد) أنت  
 يا عيسى وشهد بعضهم  
 على بعض (بأننا مسلمون)  
 مخلصون بالعبادة  
 والتوحيد (اذ قال  
 الخوايريون) الاصفياء  
 يعنى سمعون الصفي  
 (يا عيسى ابن مريم)  
 يقول لك قومك (هل  
 يستطيع ربك) هل  
 يفعل بك وان قرأت  
 بالتاء ونصب الباء تقول  
 هل تستطيع ان تدعو  
 ربك (أن ينزل علينا

لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيهما \* وأخرج عن الاعمش انه قرأ يجزمهما \* وأخرج ابن أبي داود في  
 المصاحف عن الاعمش انه قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله بغفر لمن يشاء بغفر فاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 مجاهد في قوله في غفر لمن يشاء الآية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير \* قوله  
 تعالى ( آمن الرسول ) الآيتين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في  
 أنفسكم الآية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله اننا لحدث أنفسنا بشئ ما يسرنا ان يطلع عليه أحد من الخلائق  
 وان لنا كذا وكذا قال أو قد لقيتم هـ - فاذ لك صريح اليمان فانزل الله آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الآيتين  
 \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى بن أبي كثر - يروى عن أنس قال لما نزلت هذه الآية على  
 النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يؤمن قال  
 الذهبي منقطع بين يحيى وأنس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال وحق له ان يؤمن قلت هذا شاهد لحديث أنس \* وأخرج ابن أبي  
 داود في المصاحف عن علي بن أبي طالب انه قرأ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وآمن المؤمنون \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ كل آمن بالله ولا تكتمه وكتبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير قال لما نزلت هذه الآية قال المؤمنون آمننا بالله ولا تكتمه وكتبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
 ابن حيان لا تفرق بين أحد من رسله لا تكفر بما جاء به من الرسل ولا تفرق بين أحد منهم ولا تكذب به وقالوا سمعنا  
 للقرآن الذي جاء من الله وأطعنا وأقر والله ان يطبعوه في أمره ونهيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى  
 ابن بهمر انه كان يقرأ لا يفرق بين أحد من رسله يقول كل آمن وكل لا يفرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال اليك المراجع والمآب يوم يقوم الحساب  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت آمن الرسول قال جبريل للنبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد أحسن الثناء عليك وعلى أمتك فسل تعطه فسأل لا يكاف الله نفسا الاوسعها حتى  
 ختم السورة بمسألة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 لا يكاف الله نفسا الاوسعها قال هم المؤمنون وسع الله عليهم أمر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج  
 وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم \* وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي  
 وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت لي بواير فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان  
 لم تستطع فقعدا فان لم تستطع فاعلى جنب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها  
 ما اكتسبت قال من العمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت ضح  
 المؤمنون منهاضجة وقالوا يا رسول الله هـ - فاذ انتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة كيف  
 نتبع منهاضجة جبريل هـ - الآية لا يكاف الله نفسا الاوسعها انكم لا تستطيعون ان تغمضوا من الوسوسة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الاوسعها قال الاطقتها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك الا  
 وسعها قال الاما تطيق \* وأخرج سفيان والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورهم ما لم تعمل أو تكلم به  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي بكر الهذلي عن شهر بن أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 تجاوز لأمتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال أبو بكر فذكر ذلك للحسن فقال أجل اما تقرأ  
 بذلك قرأ نار بنا لا تراخذنا ان نسيت أو أخطانا \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني  
 والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لى عن أمتي الخطا  
 والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز  
 لى عن أمتي الخطا والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تجاوز لى عن أمتي الخطا والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر







والا كل هذا سحر مبین  
 كذب بين قال عيسى ان  
 تعذبهم على هذه المقالة  
 التي استحقوا عليها  
 الهلاك فانهم عبدك  
 وان تغفر لهم تذب عليهم  
 وتجاوز عنهم فانك  
 أنت العزيز بالنعمة  
 لمن لم يتب الحكيم  
 بالمغفرة لمن تاب مقدم  
 ومؤخر (واذ قال الله)  
 يقول الله يوم القامة  
 يا عيسى ابن مريم آنت  
 قلت للناس في الدنيا  
 اتخذوني وأمي الهين  
 من دون الله قال يقول  
 عيسى سبحانك تزه  
 ربه (ما يكون) يقول  
 ما كان ينبغي وما يجوز  
 لي أن أقول لهم  
 ما ليس لي بحق (بجائر  
 ان كنت قلته) لهم  
 فقد علمته تعلم ما في  
 نفسي ما كان مني لهم  
 من الامر والنهي (ولا  
 أعلم ما في نفسك) ما كان  
 منك لهم من الخذلان  
 والتوفيق (انك أنت  
 علام الغيوب) ما غاب  
 عن العباد (ما قلت لهم)  
 في الدنيا (الاما مرتقى  
 به أن اعبسوا الله)  
 رحسوا الله وأطيعوه  
 (رب وربيكم) هوربي  
 وربيكم (وكنتم عليهم  
 شهيدا) بالبلاغ (مادمت  
 فيهم) ما كنت فيهم (فلما  
 توفيتني) رفعتني من  
 بينهم (كنت أنت  
 الرقيب عليهم) الحفظ

جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم آمين رب العالمين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي ذر  
 قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الآية قال كان ٣ عليه الصلاة  
 والسلام فسألها النبي الله به فاعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج أبو عبيد عن أبي ميسرة  
 ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المنصف  
 وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافرين قال  
 آمين \* وأخرج أبو عبيد عن جبير بن نفير انه كان اذا قرأ خاتمة البقرة يقول آمين آمين \* وأخرج ابن اسني  
 والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم  
 ربنا ولك الحمد عشر اوسبع مرات \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأحمد والدارمي والبخاري ومسلم  
 وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه \* وأخرج أبو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي  
 وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النعمان بن بشير ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فاتزل منه آيتين ختم  
 بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليل في فقر بها سلطان \* وأخرج أحمد وأبو عبيد ومحمد بن نصر عن عقبة  
 ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأها من الآيتين من آخر سورة البقرة فان ربي أعطانيهما  
 من تحت العرش \* وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول  
 الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا \* وأخرج أحمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند  
 صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنت تحت  
 العرش لم يعطها نبي قبلي \* وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنت تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي \* وأخرج مسلم عن ابن مسعود  
 قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدر المنتهى فاعطى ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وأعطى  
 خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقحمان \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
 عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنت تحت  
 العرش فاعلموهما وعلوهما نساءكم وأبناءكم فانهم ما صلاة وقرآن ودعاء \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وجعفر  
 الفريري في الذكركر عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سورة البقرة انهم قرآن  
 وانهم دعاء وانهم يدخلن الجنة وانهم يرضين الرحمن \* وأخرج الديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم آيتان هما قرآن وهما يشيطان وهما ما يحبهما الله الآيتان من آخر البقرة \* وأخرج الطبراني بسند  
 جيد عن شاذ بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض  
 بالفي عام فاتزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليل في فقر بها سلطان \* وأخرج  
 مسدد عن عمر قال ما كنت أرى أحدا يعقل ينالم حتى يقرأ الآيات الاواخر من سورة البقرة فان من كنت تحت  
 العرش \* وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت أرى ان أحدا يعقل  
 ينالم حتى يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة وانهم ان كنت تحت العرش \* وأخرج الفريري وابو  
 عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنت تحت العرش  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد أكثر وأطاب \* وأخرج الخطيب  
 في تلخيص المشابه عن ابن مسعود قال من قرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب \* وأخرج  
 ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آيتان من كنوز الجنة كتبهما  
 الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأناه عن قيام الليل \* وأخرج ابن  
 الضريس عن ابن مسعود البدرى قال من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة وقال أعطى رسول



والشاهد عليهم) وأنت  
على كل شيء) من معالي  
ومعاليهم (شاهد)  
عليهم قال عيسى (ان  
تعذبهم فانهم عبادك  
وان تغفر لهم فانك  
أنت العزيز الحكيم)  
قد فسرتها في التقديم  
(قال الله) يقول الله  
(هذا يوم ينفع الصادقين  
صدقاتهم) والمؤمنين  
إيمانهم والمبلغين تبليغهم  
والموفين وفاؤهم) لهم  
جنات) بساتين) تجري  
من تحتها) من تحت  
شجرها وسررها  
(الأنهار) أنهار الماء  
واللبن والنجر والعسل  
(خالدين فيها) مقبضين  
في الجنة لا يموتون فيها  
ولا يخرجون منها) أبدا  
رضى الله عنهم) بإيمانهم  
وعملهم (ورضوانه)  
بالثواب والكرامة  
(ذلك) الذي ذكرت  
من الخلود والرضوان  
(الفوز العظيم) النجاة  
الواقرة فازوا بالجنة  
ونجوا من عذاب النار  
(لهم ملك السموات  
والارض) خزائن السموات  
والارض خزائن السموات  
المطر والارض النبات  
والثمار وغير ذلك (وما  
فيهن) من الخلق  
والجنات) وهو على كل  
شيء) من خلق السموات  
والارض والثواب  
والعقاب (قدر)  
فاجدوا الذي خلق  
السموات والارض

الله صلى عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كثرت تحت العرش \* وأخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الاولى آمن الرسول حتى ختمها وفي الثانية من آل عمران قل  
يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الآية \* وأخرج ابو عبيد عن كعب بن محمد صلى الله عليه وسلم اعطى اربع  
آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطى آية لم يعطها محمد صلى الله عليه وسلم قال والآيات التي اعطاها محمد صلى الله عليه وسلم  
السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرمي حتى تنقضي والآية التي اعطاها موسى  
اللهم لا توبج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من أجل ان لك الملكوت واليد والسلطان والملك والحد والارض  
والسماء والدهر والداهر أبدا أمين أمين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرأ آخر البقرة  
قال يا لك نعمته يا لك نعمته \* وأخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن ابي بصير ان ابا قلابه كتب اليه  
بدعاء الكرمي وأمره ان يعلمه ابنه لاله الا الله العظيم الخليم لاله الا الله رب العرش  
العظيم لاله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم  
سبحانك يا رحمن ما شئت ان تكون كان وما لم تشأ لم يكن لاحول ولا قوة  
الا بالله أعوذ بالذي يسكن السموات السبع ومن فيهن ان  
يقعن على الارض من شر ما خلق ومن شر ما رآ أو أعوذ  
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
من شر السامة والهامة ومن الشركاء في  
الدين والآخره ثم يقرأ آية  
الكرمي وخواتيم  
سورة البقرة

\* (ثم الجزء الاول من الدر المنثور ويليها الجزء الثاني اوله سورة آل عمران) \*



\* (فهرست الجزء الاول من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للامام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) \*

صفحة

سورة الفاتحة	٢
سورة البقرة	١٧
ذكر الاقوال في تفسير قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية	٢٦١
ذكر القول الاول	٢٦١
ذكر القول الثاني	٢٦٥
ذكر القول الثالث	٢٦٧
ذكر القول الرابع	١٦٧

\* (تمت) \*

\* (فهرست تنوير المقاباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهامش  
الجزء الاول من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) \*

صفحة

سورة الفاتحة	٢
سورة البقرة	٤
سورة آل عمران	١٥٢
سورة النساء	٢٣٢
سورة المائدة	٣١٥

\* (تمت) \*



حين شرع في طبع هذا الكتاب استحضرننا عدة نسخ من جملة جهات لتصحيح عليها ولكن مع تعددها لم نخل  
من سقامة فاستحضرننا نسخة من المكتبخانه الخديويه فوجدناها في غاية الصحة والاستقامة فرعاية لصحة  
الكتاب استعدنا تصحيح ماقرئ من الجزء الاول قبل استحضار تلك النسخة عليها واستخرجنا من ذلك هذا  
الخطأ والصواب تبيها للصحة

صواب	خطا	صحيفة سطر	صواب	خطا	صحيفة سطر
نصرع	تصدع	٣٠	فاتحة الكتاب مدنية	١٦	٣
عن سعيد	عن معبد	٨	مدنية		
عن أبي منيب	عن أبي منيب	٣	أم القرآن	٢١	٣
جمعة	جمعه	١٦	عليه وسلم ما منعك	٩	٤
عن سعيد بن عبد العزيز	عن سعيد بن عبد العزيز	٢١	السلام ما منعك		
	عبد العزيز		تستفخ	١١	٦
ثم يتعني	ثم يتعني	٣٥	حين	١٢	٦
الجرشي	الجرشي	١٤	وسلم ان أنادي لا	١٨	٦
لم تزل	لم تزل	٢٩	صلاة الانبياء - رآن		
جناحين	ضاحين	٤	بفاتحة الكتاب فما		
والمذهبي في نقس والارهي في فضل	والمذهبي في نقس والارهي في فضل	١٣	زاد * وأخرج ابن		
واسكن الالف واسكن الالف واللام	واسكن الالف واسكن الالف واللام	١٥	أبي شيبة وابن ماجه		
والذال والالف والذال والسكاف	والذال والالف والذال والسكاف		عن عائشة عن النبي		
نرويه	نرويه	٢٢	صلى الله عليه وسلم قال		
بعض ما يرى	بعض نرى	٢٤	نفسى نسي ذلك	١١	٧
معالي	تعالى	١١	من الناس ولفظ	١٤	٧
باعينكم هذه قال نعم	باعينكم هذه	١٥	البيهقي من أهل		
قال وكلمته بالسنتكم	قال نعم قال		العراق أعظم آية		
هذه قال نعم قال	طوبى لكم		من القرآن بسم		
وبايعتموه بايمانكم	هذه قال نعم قال		الله الرحمن الرحيم		
هذه قال نعم قال	طوبى لكم		* وأخرج		
والسجود والصلاة	والسجود والصلاة	٢٣	وكان رجلا حيبا	٥	٨
ابن اللعلاج	ابن اللعلاج	١٧	اله الاهية	٣٤	٨
في الكبير في السنة في الكبير واللال لكائ	في الكبير في السنة في الكبير واللال لكائ	٣٦	حسنة	٣٤	٩
في السنة	في السنة		جنة		
وقادتهم في الشر	وتعادهم في الشر	٢٥	عن ام خالد بن خالد بن	٦	١١
أى لما سمعوا تركوا	أى لما سمعوا تركوا	٥	سعيد بن العاص		
والماء يخطف	والماء يخطف	٢٢	قال انى		
نحن بحججكم	ونحن بحججكم	٢٦	مشوا	٢٥	١١
أوجد أوجهاد	أوجد أوجهاد	٣١	السنة	١٨	١٢
			اللهم لك الحمد شكر	٣٢	١٢
			التي ولي فيها	١١	١٣
			على نفسه	٢٤	١٣



صواب	صحيفة سطر خطأ	صواب	صحيفة سطر خطأ
ومن دار المقامة الى	ومن هذه المقامة ٩ ٦٠	فقال يا محمد	١١ ٣٥ فقال القوم يا محمد
دار الطعن	الى مقام الطعن	فقال النبي	١٢ ٣٥ فقال الحبر
با كما	با كية ٣٢ ٦٠	خضرة وحبرة	٢٧ ٣٦ خضرة وغبرة
الذين	الذي ٣ ٦٦	عن ابي زميل	٨ ٣٧ عن ابي زميل
باستحرام	بالاستحرام ٢٣ ٦٧	لو أن ماء نقل ظفر	٢١ ٣٧ لو أن ماء نقل ظفر
قبل الحسين	قبل الحس ٣٧ ٦٨	التحت	٢ ٣٨ ألت
يا نبي الله فيه	يا نبي فيه ١٧ ٧٠	الاضداد عن قتادة	٢٤ ٣٨ الاضداد وابن جرير
يوم جمعة	يوم جمعة ٢٤ ٧٠	وينصب	٢٦ ٣٩ ومنصب
ضرب لهم	ضرب بهم ٧ ٧٢	بأله	٢٨ ٤٠ تله
ابن أبي الصلت	ابن الصلت ٣٥ ٧٢	وأخرج عبد الله بن	٢ ٤١ وأخرج عبد بن
الى صنعه	الى صنعة ٢٩ ٧٣	أحمد بن حنبل في	٢٨ ٤١ جيد وأحمد بن
قال له لولا	قال لا لولا ٣٢ ٧٣	زوائد الزهد	٢٨ ٤١ حنبل في رواية
من هؤلاء	من ههنا ٣ ٧٤	عهد الله قال هوما	٧ ٤٢ عهد الله فاقروا
بسلطان فكان سلمان	بسلطان يتعبد ٥ ٧٤	عهد اليهم فاقروا	١٣ ٤٣ جبال البر
يتعبد	صاحبه بعقبة ١٩ ٧٤	جبال البرد	١٥ ٤٣ يعني خلق
صاحبه الذي يعقبه	أمرهم ٢٠ ٧٥	يعني صعد أمره الى	
فوقهم	من الذنوب ٣ ٧٦	السماء فسواهن	
من القرى	وما الدينان دم ١٣ ٧٦	يعني خلق	
وما ندينان دم صاحبكم	صاحبكم فاتوا	فرادوه	٣ ٤٦ فزادوه
بشيء فاتوا	عهدة ٧ ٧٨	لا ترهبوا	٢٧ ٤٧ لا تذهبوا
عهده	صبغة ٢٤ ٧٨	مالم تعلم	٢٥ ٤٩ ثم قال تعلم
صعبة	فرجع الله روحه ٢١ ٧٩	لا دم فابوا فبعث	٣٤ ٥٠ لا دم فبعث
فرجع الله روحه	الاجري نفعن ٢ ٨٠	أذنت	٧ ٥١ ان تبت
الاجري تنفعن	حجرا ٢١ ٨٢	قال آدم	٣١ ٥١ قال نعم آدم
حجرا	معها ١٨ ٨٣	لانها خلقت	٢٩ ٥٢ لانها سميت
نعما	انسي ٢٣ ٨٣	وأبو الشيخ	٩ ٥٣ من الشيخ
نسي	فارجعوا ١٠ ٨٥	قال نعم قال فلم	٣٣ ٥٤ قال فلم
فارجوا	وان النفاق لحظة ٢١ ٨٧	يده	٢ ٥٧ ولد
وان النفاق بيد لحظة	عصابة اليهود ٣٥ ٨٩	ساعة	٢٢ ٥٧ سنة
عصابة من اليهود	لبعض ٢٨ ٩٢	طيبا فن ثم	٢٤ ٥٧ طيبا ثم
في بعض	عمره ٧ ٩٣	الجندی	٧ ٥٩ الجندی
عمره	فيه ١٤ ٩٣	معذرتي وتعلم حاجتي	٩ ٥٩ معذرتي فاعطني
عمره	وعاقبتهم ١٠ ٩٧	فاعطني	
فيها	ثم صعد ذهابا ٢٨ ٩٩	وابونعيم	١٩ ٥٩ وابونعيم
وعاقبتكم	ان يختاروا اليه بطا ٥ ١٠٠		
ثم ذهبوا			
ان يختاروا ملكين			
ليهبوا			



صواب	صحيفة سطر خطأ	صواب	صحيفة سطر خطأ
وقدرته الى زمزم فقال	٢٢ ١٢٠	من أين لك	٢٠ ١٠١
ما أعلم بلدا	٥ ١٢١	في كورة أخرى	٢٦ ١٠١
وسلم الابكة	٦ ١٢١	قالان	٣٥ ١٠١
عنكم	٧ ١٢٣	قلت سي	٣٧ ١٠١
ومعنا امرأة فنامت	١٠ ١٢٣	أفواج	١٧ ١٠٢
فانتبهت وحيمة منظوية		بصطفقان	١٩ ١٠٢
عليها جعت رأسها مع	عليها الاضرها	بين نفسي وبينى	٢٠ ١٠٣
ذنها بين يديها فها لنا		ابن الصلت	٢٥ ١٠٣
ذلك وارتحلنا فلم نزل		عاطنا	٥ ١٠٤
مطوية عليها الاضرها		بمحو الله ويثبت	١٠ ١٠٥
فنامت	١٢ ١٢٣	ولفظ ابن الضريس	١٥ ١٠٥
والاودية بحال	٣٠ ١٢٣	ابن عمير بن فزوة	١٢ ١٠٦
سرة البيت	١ ١٢٤	فقالوا رجل يذكر	٣٢ ١٠٦
الزق	١٤ ١٢٤	الناس فقال ليس	الناس فقال ولكنه
بركة	٢٥ ١٢٤	برجل يذكر الناس	
ما اتخذ	١٢ ١٢٥	ولكنه	
بالحرم كله من خلفهم بالحرم كله الحل من	٣٢ ١٢٨	قال	٨ ١١٠
خلفهم		فلج	٣٧ ١١٣
ثم يضي حيث أمر	٧ ١٢٩	أبي عتيق	١ ١١٤
فجعل آدم يحفر	٩ ١٢٩	يا ابراهيم البسهاعلى	١٤ ١١٥
بذله سواء	٢٨ ١٣١	ما كان فيها ما لم تجد	
بشر خشعا سجدا	٣٢ ١٣٢	عليها خزيمة في دينها	
سبعة أسابيع بالنهار	٢١ ١٣٣	وأخرج وكيع عن	
وخسة أسابيع بالنهار		ابن هريرة قال كان	
والمفعود	٢٩ ١٣٣	ابراهيم أول	
والائمة	١٩ ١٣٤	أول من خطب على	٣١ ١١٥
والباسنة	١٩ ١٣٥	المنبر ابراهيم عليه	
ابن خزيمة والطبراني	١ ١٣٦	السلام وأخرج ابن	
في الاوسط		عساكر عن جابر قال	
آدم وجعل لها علقا آدم وجعل بابها	٩ ١٣٧	أول من قاتل في سبيل	
بالارض غير محبوب حتى		الله ابراهيم عليه	
كان تبسبغ أسعد الجعري		السلام حين استأسر	
هو الذي جعل لها بابا		بكل ردة وردتها	٦ ١١٧
وجعل لها علقا		أمرت	٢١ ١١٧
واسمعيلى يقولان ربنا	٢٨ ١٣٧	حلمته الغيرة على ان	٣٣ ١١٧
حتى أمل	١١ ١٣٨	عن أنس ان عمر قال	٤ ١١٩
مناخ	٣٤ ١٣٨	يارسول الله	



صواب	خطا	صحيفة	سطر
الكتاب والحقمة	الكتاب والحقمة	١٣	١٣٩
أبو النوسي	أبو النوسي	١٣	١٤٠
وقهات وكو ذوبالينون	وتهان وكوفوا بالنون	٢٣	١٤٠
قبل البيت وكانت اليه وقد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولوا وجهه قبل البيت أنكروا	قبل البيت ثم أنكروا	٢٥	١٤١
الانصار	النضاري	٢٩	١٤٣
فكان	لم	١٠	١٤٥
مرة	فقال	١	١٤٧
الى الكعبة البيت الحرام	قبلة	٥	١٤٨
وأفضل إيمان	الى الكعبة الحرام	٢٥	١٤٨
وحين عن العدو	وأفضل من إيمان	٣٣	١٤٩
وسلم برحم الله ابن راحة	وحين غدر العدو	٣	١٥٠
نعمة	وسلم ابن راحة	١٠	١٥١
ليمتنع	نعمتك	٣٢	١٥٢
الآن أنت فقهي	ليمتنع	١	١٥٣
وسلم كيف أصبحت فيقول الرجل أجد اليك الله وأجد اليك الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو غبطته استعملت بها عمله	الآن أنت يعني	١٠	١٥٣
الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظري دينه الى من هو دونه ونظري في دنياه	وسلم يدعو	١٢	١٥٣
كان يقول برزقون من عمر	غبطته بها عملته	٢١	١٥٣
يكون يوم تصيبه المصيبة	الى من هو دونه ونظري في دنياه	٨	١٥٤
وأنت المروءة من أجل الوثن الذي كان عليه مؤثنا	كان يقول من عمر	٢٩	١٥٥
ان لا يطوف بهما	يكون نعمة تصيب المصيبة	٣٠	١٥٦
ان لا يطوف	؛ وأنت المروءة من أجل الوثن الذي كان عليه مؤثنا		١٦٠
ان لا يطوف	ان يطوف بهما	٢٤	١٦٠
ان لا يطوف	ان يطوف	٢٥	١٦٠
حبيبة بنت أبي تجراه	ان يطوف	٢٦	١٦٠
فسعت	حبيبة بنت أبي تجراه	٣٥	١٦٠
أحدث	قتبت	٨	١٦١
والناس أجمعون	أحدثت	٩	١٦٢
موسى من الآيات فحدثهم بالعصا ويده بيضاء للناتر بن رسالوا النضاري عما جاءه - م به عيسى فاخبروهم انه كان يبرئ الاكاه	والناس أجمعين	١٥	١٦٣
ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصب ما بين مغرب الشمس الى الجدي والدبور	موسى من الآيات فاخبروهم انه كان يبرئ الاكاه	٣٠	١٦٣
	ما بين الجدي والدبور	٢٦	١٦٤



صواب	خطا	صفحة	سطر
فتصيحها	فتصيرها	١٦٥	٢
الازيب	الازيت	١٦٥	٥
لاننت	لانبت	١٦٥	٨
الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب وحدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا وحدها من مطلع الشمس الى كرى	الى مطلع الشمس الى كرى	١٦٥	١٤
أخذت الناس ربح	أخذت لنا الربح	١٦٥	١٦
سيبا	ثيبا	١٦٦	١٢
في خاتم أبي القوية	في خاتم ان القوية	١٦٦	٢٣
النذور	البذور	١٦٧	١٥
عاصبا	عاضبا	١٦٧	١٨
في الميتة ولاعاد قال في الاكل	في الميتة قال في الاكل	١٧٦	٢٣
عن أبي ميسرة	عن ابن ميسرة	١٧٠	١
فقد أسلمت قال اذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال بارسول الله فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد ما الاءان قال الاءان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والموت وبالبعث والحساب وبالجنة والنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن	فقد أسلمت قال بارسول الله فعلت ذلك فانا مؤمن	١٧٠	١٨
		١٧١	٢٠
اخواتك	اخواتك	١٧١	١٣
تابع	تابع	١٧١	٢٧
التجبية	التجبية	١٧٢	٣
حتى يقتل بالبعد منا الحر من العمدة	حتى العبد منا بالحر في العمل	١٧٢	٢٧
ولا معك يعني المدافعة	ولا فعلة المدافعة	١٧٢	٢٩
قال بغيا ينأهي	قال ينأهي	١٧٣	١٢
أحببت حب الخير	أحببت الخير	١٧٤	٤
شيء الا لأعرف	شيء الا لأعرف	١٧٤	١٣
كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين الوصية لهما	كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين قال كان الوصية لهما	١٧٤	٢٥
ولم ينسخ	ومن لم ينسخ	١٧٥	٣
من ائمة وفي قوله فمن خاف من موص جنة فاعني ائمة فاصح بينهم يقول اذا اخطأ الميت في وصيته الخ	من ائمة في وصيته	١٧٥	١٥
جور	حور	١٧٥	٢٠
نقسوا أو كادوا	نفسوا أو كادوا	١٧٦	٣
ينقسون	ينفسون	١٧٦	٣٢
فقال ما ندع من هذه الثلاثة أيام	فقال ندع هذه الثلاثة أيام	١٧٦	٣٢
شيأ	أيام شيأ	١٧٧	٣٥
وابن خزيمة	عن خزيمة	١٧٧	٣٥



صواب	خطا	سطر	صفحة
عن ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى	عن أبي ليلى قال نبأ أصحاب منا	٣	١٧٨
أوشاعه أحد فليقل	ان رسول الله صلى	٢	١٨٠
عن سهل بن سعد	عن سر بل بن سعد	٥	١٨٠
أجزي به يدع	أجزي به من يدع	٨	١٨٠
السفينه قفووا خيركم	السفينه خيروا خيركم	٢٢	١٨٠
وسلم لوان رجلا	وسلم ان رجلا	٦	١٨٢
اخبرني بما فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس	اخبرني بما فرض الله على	٢٠	١٨٣
الآن تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله على من الصيام	من الصيام		
الحسن بن مالك بن الحويرث	الحسن بن مالك عن الحويرث	٢٢	١٨٥
بدعوة ان يقولوا	بدعوة وان يقولوا	١٨	١٨٧
أبالبابة الباهلي	أبأمامة الباهلي	١٩	١٨٨
من رمضان وأتت الزوراة لست تخلون من شهر رمضان	من رمضان وأتزل الانجيل	١١	١٩٩
وأتزل الزبور لانتى عشرة خات من شهر رمضان وأتزل			
الانجيل			
ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم عن حمزة بن عمرو	ومسلم عن الصوم	٢٧	١٩٠
الاسلمى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم			
أخر فاذا أحصى العدة فلا بأس	أخر فلا بأس	٨	١٩٢
الفاشي	القاسي	٩	١٩٣
قال تعمد عبد الله	قال لعبد الله	١٠	١٩٣
الجد الله أكبر وأجل	الجد وأجل	١٦	١٩٤
ليطيعوني والاستجابة هي الطاعة	ليطيعوني هي الطاعة	٣٧	١٩٤
بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشركني شيئا وأما التي	بيني وبينك فنك المسألة	٢٩	١٩٦
لك فاعلمت من شيء خزيته له وأما التي بيني وبينك فنك			
المسألة			
الصبح اذا انطلق قال	الصبح اذا قال	٢١	١٩٩
الاسود من الحجر فقال قال سعيد بن جبيرة هو حرة الاق	الاسود يعني	٣١	١٩٩
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس الخبط الابيض من			
الخطب الاسود يعني			
المستطير	المستظهر	٢	٢٠٠
ولو بشئ قوله تعالى وأتموا	وليس بشئ وأخرج وأتموا	١٢	٢٠٠
الخدام	المحارم	٩	٢٠١
مسجد جماعة والسنة في المعتكف ان يصوم قال البيهقي	مسجد جماعة والسنة الى آخره	٣٥	٢٠١
أخرجه في الصحيح دون قوله والسنة الى آخره			
عنها قال لان أفضى لاخلى حاجة أحب الى من ان	عنها قال جاء رجل	١١	٢٠٢
اعتكف شهرين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي محسن			
قال جاء رجل			
غذوه منه	غذوه منه	٣٣	٢٠٢



صواب	خطا	صفحة	سطر
وثعلبة بن غنمة	وثعلبة بن عمه	٢٠٣	٢٢
نسخ فانزل	نسخ كاتزل	٢٠٥	٣١
تقاطع	قطوع	٢٠٩	٧
جهاد	الجهاد	٢١٠	٧
الربو	الدو	٢١١	١٦
المخالفين	المخالفين	٢١١	٢٠
السروج	الروح	٢١٢	٢٤
أحد	أحل	٢١٢	٢٤
الى البيت أحل من حجة بعمره وكان عليه الحج من قابل	الى البيت كان عليه	٢١٢	٣٦
فان هو رجس ولم يتم من وجهه ذلك الى البيت كان عليه			
عائشة وابن عمر انهما كانا لاريان ما استيسر من الهدى	عائشة يقول	٢١٣	١١
الامن الابل والبقر وكان ابن عباس يقول			
مغفل	معقل	٢١٤	٤
بك هذا	بك يا هذا	٢١٤	٦
أفتى الناس بذلك في اماره	أفتى الناس في اماره	٢١٦	٢٤
بيننا فان النبي صلى	بيدنا صلى	٢١٦	٢٧
عن ابن عون	عن ابن عوف	٢١٨	١٩
تزد ما تكف به وجهك	تزدوا يكف وجهك	٢٢١	١١
قلت وما علاه قال موت قلبه وطلبه	قلت وطلبه	٢٢١	٣٣
ولباسه	ولسانه	٢٢١	٣٤
ففرع	ففرع	٢٢٣	٢٥
والعشاء ركعتين	والعشاء ركعتين	٢٢٤	١١
اذا أفضين	اذا أفضين	٢٢٤	٢٣
مفضاهما	مفضاهما	٢٢٤	٢٤
كلمة	كلمة جمع	٢٢٤	٢٩
كانوا يفيضون	كانوا يفيضون	٢٢٤	٣٤
المشاة	المشاة	٢٢٦	٢٢
ووحده	وحده	٢٢٦	٢٧
مر من بطن الوادي	فر من بطن الوادي	٢٢٦	٢٩
معكم	عنكم	٢٢٦	٣٣
قواطن	بواطن	٢٢٧	٥
اذا دفعوا	أذا وقفوا	٢٢٧	١٢
يزع الملائكة	يزع الملائكة	٢٢٨	٥
موطنه	موطنه	٢٢٨	٣٣
من خضعت لك	من خضعت له	٢٢٩	٦
وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله	وابليس وجنوده بالويل	٢٣٠	٢٣
بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل			
أشقت	أشقت	٢٣٣	١٢



صواب	خطا	صفحة	سطر
والمرهبي في فضل العلم	والذهبي في فضل العلم	٢٣٤	٢
بمما كنسبوا	بمما كسبوا	٢٣٤	١٢
بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ	فتكبيره حتى بلغ	٢٣٤	٣١
ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مسة قبل ان يذعو ويرفع يديه ويقوم	ويرفع يديه ويقوم	٢٣٤	٣٦
ما كنا نرا آي	ما كنا نرا من	٢٣٥	١٣
أجل النفر	أجل النفر	٢٣٦	١٣
كيف الحج فقال	كيف فقال	١٣٦	١٩
اتقيت	اتقيت	٢٣٦	٢٣
اتقيتم	ألقيتم	٢٣٦	٢٥
به	بها	٢٣٧	٢٧
وان تشفع	وان يشفع	٢٣٨	٧
ويتقون	ويقفون	٢٣٨	٣٧
الظلمة	العظمة	٢٤١	٣٤
شعيب وآل فرعون وان رسالهم	شعيب وان رسالهم	٢٤٢	٣٢
أحدكم بالبلاء	عليكم بالبلاء	٢٤٣	٣٥
من نضل	من نضل	٢٤٦	٤
بخير الناس رجلا قالوا بلي قال رجل أخذ بعنان فرسه ينتظر ان يغير أو يغار عليه ألا انبشكم بخير الناس رجلا بعده	بخير الناس بعده	٢٤٦	١٥
ان يكفته	ان يلقيه	٢٤٦	٣٤
وأسلم بيت في روض الجنة بيت في وسط الجنة وأما زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد	واسلم وجاهد	٢٤٧	١٨
قلت يا رسول الله من خير الناس فيها	قلت النار فيها	٢٤٨	١٥
تحقق	تحقق	٢٤٨	٢١
يعزوه	بغزوه	٢٤٩	٢
وهي الالنة	وهي الآلة	٢٤٩	٢٨
غره	غروه	٢٥١	١٧
أشفيتم	أشفيتم	٢٥١	١٨
من صددهم عن سبيل الله حين يسجدونهم	من صددهم عن سبيل الله حين يسجدونهم	٢٥١	٣٣
أسروا جزورا كقولك	أسروا جزورا كقولك	٢٥٣	١
العرة	العيرة	٢٥٦	١١
أن تعاطوا المؤمنات منهن	أن تعاطوا المؤمنات منهن	٢٥٦	٢٦
ان شاه محنية وان شاه غير محنية	ان محببتون شاه غير محببة	٢٦١	٢٨
محاش	محاشي	٢٦٤	١
وقالوا انفرها	وقالوا اتقروها	٢٦٥	٢٥
ان تفركني	ان تفركني	٢٦٨	٢



الدَّرَامِيُّوتُورُ

فِي التَّفْسِيرِ بِالمَاثُورِ

لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّيُوطِيِّ

وَالْحَامِشَةِ

كِتَابُ تَنْوِيرِ المَقْبَاسِ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

المَجْلَدُ الثَّانِي

منشورات مَكْتَبَةُ آيَةِ اللَّهِ العُظْمَى المَرْعَشِيِّ التَّحْفِي  
ضم - اهران ۱۴۰۴ هـ



\* (سورة آل عمران)  
 مدنية وما تثنان آيات \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 الم الله لا اله الا هو الحي  
 القيوم نزل عليك الكتاب  
 بالحق مصدقا لما بين  
 يديه وانزل التوراة  
 والانجيل من قبل هدى  
 للناس وانزل الفرقان  
 ان الذين كفروا بايات  
 الله لهم عذاب شديد  
 والله عز وجز وانقام ان  
 الله لا يخفى عليه شئ في  
 الارض ولا في السماء  
 هو الذي يصوركم في  
 الارحام كيف يشاء لاله  
 الا هو العزيز الحكيم

ومن السورة التي  
 يذكر فيها الانعام وهي  
 سكية \*

نزلت جملة واحدة غير  
 خمس آيات منها مدنيات  
 قل تعالوا اتسل ما حرم  
 وبكم الى آخر الثلاثة  
 وقوله وما قدر والتمالي  
 آخره وقوله ومن اطلم  
 من اعترى على الله  
 كذبالي آخر الآية  
 هؤلاء خمس آيات نزلت  
 بالمدينة آياتها مائة

بسم الله الرحمن الرحيم

\* (سورة آل عمران) \*

\* أخرج ابن الضريس في فضائله والخماس في ناسخه والبيهقي في الدلائل من طرفي عن ابن عباس قال نزلت  
 سورة آل عمران بالمدينة \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس  
 \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الایمان عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران والنساء  
 كتب عند الله من الحكماء \* وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال من قرأ  
 آل عمران فهو غني والنساء سمجة يعني مزينه \* وأخرج الدارمي وأبو عبيد في فضائله والبيهقي في شعب الایمان  
 عن ابن مسعود قال نعم كثر الصعولك سورة آل عمران يقومهم الرجل من آخر الليل \* وأخرج سعيد بن منصور  
 عن أبي عطف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس ان الشمس  
 انكسفت وهو أمير على البصرة فصلى ركعتين قرأ فيها بالبقرة وآل عمران \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 عبد الملك بن عمير قال قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب قد قرأ سورتين ان فيهما اللاسم الذي اذا نعى به  
 استجاب \* قوله تعالى (الم الله لا اله الا هو الحي القيوم) الآيات \* أخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي بن  
 كعب انه قرأ الحي القيوم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القائم على كل شئ \* وأخرج أبو عبيد  
 وسعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرأ الحي القيوم \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الانباري معاني المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمر انه صلى العشاء  
 الاخر فاستفتح سورة آل عمران فقرأ الم الله لا اله الا هو الحي القيوم \* وأخرج ابن أبي داود عن الاعمش قال  
 في قراءة عبد الله الحي القيوم \* وأخرج ابن جرير وابن الانباري عن علقمة انه كان يقرأ الحي القيوم \* وأخرج  
 ابن جرير وابن الانباري عن أبي معمر قال سمعت علقمة يقرأ الحي القيوم وكان أصحاب عبد الله يقرؤن الحي  
 القيوم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كان عمر يمجبه أن يقرأ سورة آل عمران



وست وعشرون وكلماتها  
 ثلاثة آلاف وخمسون  
 وحروفها اثناعشر ألفا  
 وأربعمائة واثنان  
 وعشرون  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الجدلثة)  
 يقول الشكر والالوهية  
 لله (الذي خلق السموات)  
 في يومين يوم الاحد ويوم  
 الاثنين (والارض) في  
 يومين يوم الثلاثاء  
 والاربعاء (وجعل  
 الظلمات والنور)  
 خلق الكفر والايمن  
 اول الليل والنهار) ثم  
 الذين كفروا (كفار  
 مكة (بربهم يعدلون)  
 به الاصنام (هو الذي  
 خلقكم من طين) من  
 آدم وادم من طين (ثم  
 قضى اجلا) خلق الدنيا  
 وجعل اجلها الى القناء  
 وخلق الخلق وجعل  
 اجالهم الى الموت (واجل  
 مسي عنده) اجل  
 الآخرة معلوم عند الله  
 بلاموت ولا فناء (ثم انتم)  
 يا اهل مكة (تسترون)  
 تشكون بالله وبالبعث  
 بعد الموت (وهو الله في  
 السموات) وهو اله من  
 في السموات (وفي  
 الارض) واله من في  
 الارض (يعلم سركم  
 وجهركم) يقول يعلم  
 السر والعلانية منكم  
 (ويعلم ما تكسبون)

في الجمعة اذا خطب \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وفد نجران ستون رجلا من اشرافهم فكلم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم منهم أبو حارثة بن علقمة والعاقب وعبد المسيح والاهم السيد وهو من النصرانية على دين الملك  
 مع اختلاف من أمرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة كذلك قول النصرانية فهم  
 يحتجون في قولهم يقولون هو الله بانه كان يحيى الموتى ويرى الاسقام ويخبر بالغيوب ويخاق من الطين كهيئة  
 الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا وذلك كما باذن الله ايجده آية للناس ويحتجون في قولهم بانه ولد بانهم يقولون لم  
 يكن له أب يعلم وقد تكلم في المهد شي لم يصنع أحد من ولد آدم قبله ويحتجون في قولهم انه ثالث ثلاثة بقول الله  
 فعلاوا امرنا وخلقنا وفضلنا فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فقلت وأمرت وقضيت وخلقت ولكنه هو وعيسى  
 ومريم ففي كل ذلك من قولهم نزل القرآن وذكر الله لئلا يجهلوه في قولهم فلما كلمه الجبران قال اهما رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اسما قال قد اسلمنا قبلك قال كذبتما نعتكما من الاسلام دعاؤكما وتوابعكما وعبادتكما الصليب وأكاسكما  
 انخزير قالوا فن أبوه يا محمد فصمت فلم يجبهما شيئا فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف أمرهم كما صدر سورة  
 آل عمران الى بضع وعشرين آية منها فافتتح السورة بتثريه نفسه مما قالوه وتوجيه اياهم بالخلق والامر  
 لا شريك له فيه ورد عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الابداد واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم  
 ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال لهم الله الاله والحي القيوم أي ليس معه غيره شريك في أمره الحي الذي لا يموت  
 وقدمات عيسى في قولهم القيوم القائم على سلطانه لا يزول وقد زال عيسى وقال ابن اسحق حدثني محمد بن سهل  
 ابن أبي امامة قال لما قدم أهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن عيسى بن مريم نزلت فيهم  
 فاتحة آل عمران الى رأس الثمانين منها وأخرجه البيهقي في الدلائل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع  
 قال ان النصارى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخاصموه في عيسى بن مريم وقالوا له من أبوه وقالوا على الله  
 الكذب والبهتان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبهه أباه قالوا بلى قال  
 أستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يأتى عليه الفناء قالوا بلى قال أستم تعلمون ان ربنا قديم على كل شي  
 يكاوهم يحفظهم ويرزقهم قالوا بلى قال فهل علك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال أفلستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه  
 شي في الارض ولا في السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الاما علم قالوا لا قال فان بناصور عيسى في  
 الرحم كيف شاء أستم تعلمون ان ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدت قالوا بلى قال أستم  
 تعلمون ان عيسى حملته أمه كما تحمّل المرأة ثم وضعت كما تضع المرأة ولدها ثم غذى كما تغذي المرأة الصبي ثم كان يأكل  
 الطعام ويشرب الشراب ويحدت قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرّفوا ثم أتوا الاجود فانزل  
 الله لهم الله الاله والحي القيوم \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرؤها  
 القيام \* وأخرج ابن جرير عن علقمة انه قرأ الحى القيوم \* وأخرج الثوري عن عبد بن حميد وابن جرير عن  
 مجاهد في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال لما قبله من كتاب أو رسول \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن الحسن مصدقا لما بين يديه يقول من البيات التي أنزلت على نوح وابراهيم وهود والانبياء \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب قال القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتب التي قد  
 نزلت قبله وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس هـ ما كتابان أتتهما الله فيهما بيان من الله وعصمتان  
 أخذ به وصدق به وعمل بما فيه وأتزل الفرقان هو القرآن فرق به بين الحق والباطل فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه  
 وشرع فيه شرائعه وحد فيه حدود وفرض فيه فرائض وبيّن فيه بيانه وأمر بطاعته ونهى عن معصيته  
 \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وأنزل الفرقان أي الفصيل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه  
 الاحزاب من أمر عيسى وغيره وفي قوله ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عز وذل وانتهام اي ان  
 الله منتهى من كفر بآياته بعد علمهم او معرفته بما جاء منه في قوله ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا  
 في السماء أي قد علم ما تريدون وما تكيدون وما يمشون بقولهم في عيسى اذ جعلوا ربوا والوا وعندهم من



الكتاب منه آيات محكمات  
هن أم الكتاب وأخر  
متشابهات

ما تعمولون من الخير

والشر (وما تاتهم)  
يعني أهل مكة (من آية  
من آيات ربهم) مثل  
انكساف الشمس

انشقاق القمر والنجوم

(الا كانوا عنها) عن

الآية (معرضين)

مكذبين بها (فقد كذبوا)

يعني أهل مكة (بالحق)

بالتقراء والآية (لما

جاءهم) محمد صلى الله

عليه وسلم بهما

(فسوف) وهذا وعد

لهم (ياتيهم أنباء

ما كانوا به يستهزئون)

خبر استهزأهم وعقوبة

استهزأهم يوم بدر ويوم

أحد ويوم الأحزاب (ألم

يروا) ألم يخبر أهل مكة

في القرآن (كم أهلكتنا

من قبلهم من قرن) من

الأمم الخالية (مكناهم)

ملكناهم وأمهناهم

(في الأرض ما لم تكن

لكم) ما لم نغلكم

ونمهلكم يا أهل مكة

(وأرسلنا السماء عليهم

مدرادا) مطرادا

دورا كلما احتسجوا

إليه (وجعنا الانهار

تجري من تحتهم) من

تحت بسايتهم ووروعهم

وشجرهم (فاهلكناهم

بذوقهم) بتكذيبهم

علمه غير ذلك غرة بالله وكفرابه هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قد كان عيسى ممن صور في الارحام  
لا يدعون ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره من بني آدم فكيف يكون الهاوقد كان بذلك المنزل \* وأخرج ابن  
المنذر عن ابن مسعود في قوله يصوركم في الارحام كيف يشاء قال ذكورا وانانا \* وأخرج ابن جرير عن طريق  
السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس عن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله هو الذي  
يصوركم في الارحام كيف يشاء قال اذا وقعت النطفة في الارحام طارت في الجسد أربعين يوما ثم تكون علقة أربعين  
يوما ثم تكون مضغة أربعين يوما فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا يصورها فيأتي الملك بتراب بين أصبعيه فيخلعها  
فيه المضغة ثم يجنبها ثم يصورها كما يؤمر ثم يقول اذكر أم أثنى أشقى أم سعيد وما رزقوه وما عمره وما أثره وما مصائبه  
فيقول الله ويكتب الملك فاما ذلك الجسد فدفن حيث أخذ ذلك التراب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
قتادة هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قال من ذكر وأثنى وأجر وأبيض واسود وتام وغبر تام الخلق  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله العزيز الحكيم قال العزيز في نعمته اذا انتقم الحكيم في أمره \* قوله  
تعالى (هو الذي أنزل إليك) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن  
عباس قال المحكمات نسخها وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به والمتشابهات منسوخة ومقدمه ومؤخره  
وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمله \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال المحكمات  
الناسخ الذي يدان به ويعمله به والمتشابهات المنسوخات التي لا يدان بهن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي  
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله منه آيات محكمات قال  
الثلاث آيات من آخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا والآيات بعدها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله آيات محكمات قال من ههنا قل تعالوا الى آخر ثلاث آيات  
ومن ههنا قضى ربك الاتعبدوا الاياه الى ثلاث آيات بعدها \* وأخرج ابن جرير عن طريق السدي عن أبي  
مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود وناس من الصحابة المحكمات المنسوخات التي يعمل بهن  
والمتشابهات المنسوخات \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال المحكمات الحلال والحرام \* وأخرج عبد بن  
حميد والفرابي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابهة يصدق بعضها مثل  
قوله وما يضله الا الفاسقين ومثل قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ومثل قوله والذين اهدوا  
زادهم هدى وآياتهم تقواهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الآخرة الزاجرة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن أبي حاتم عن اسحق بن سويد عن يحيى بن يعمر وأبا فاختة تراجم  
هذه الآية هن ام الكتاب فقال أبو فاختة هن فوائح السور منها يستخرج القرآن الم ذلك الكتاب منها استخرجت  
البقرة والم الله الا هو الحى القيوم منها استخرجت آل عمران وقال يحيى بن اللاتي فهن الفرائض والامر  
والنهي والتحلال والحدود وعماد الدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة عن أم الكتاب قال أصل  
الكتاب لان من مكتوبات في جميع الكتب \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال المحكمات نسخة الرب  
وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لها تصرف ولا تحريف وما وضعت عليه وآخرة تشابهات في الصدق  
لهن تصرف وتحريف وتأويل ابتلى الله فبهن العباد كما ابتلاههم في الحلال والحرام لا يصرفن الى الباطل ولا  
يصرفن عن الحق \* وأخرج ابن جرير عن مالك بن دينار قال سألت الحسن عن قوله أم الكتاب قال الحلال  
والحرام قلت له فالجده رب العالمين قال هـ هذه أم القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال انما  
قال هن أم الكتاب لانه ليس من أهله دين الا رضيهن وأخر متشابهات يعنى فيها بلغنا الم والمص والمر والر  
\* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال المتشابهات آيات في القرآن يشابهن على الناس اذا قرؤهن ومن  
أجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة يقرؤن آية من القرآن يزعمون انها لهم فمنها يتبع الحزبية من التشابه قول  
الله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرؤن معها والذين كفروا برهيم يعدلون فاذا أراد الامام  
بحكم بغير الحق فالواقد كفروا فمن كفر عدل بره ومن عدل بره فقد أشرك بره فهذه الائمة مشركون \* وأخرج



البخاري في التاريخ و ابن جرير عن ابن اسحق عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله  
ابن رباب قال مر أبو ياسر بن أخطب فباع رجل من يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة  
البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاني أنا محيي بن أخطب في رجال من اليهود فقال أتعلمون والله لقد سمعت محمدا  
يتلو فيما أنزل عليه الم ذلك الكتاب فقال أنت سمعته قال نعم فشي حتى وافي أولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا ألم نقل انك تتلو فيما أنزل عليك الم ذلك الكتاب فقال بلى فقالوا القديعت بذلك أنبياء ما نعلمه بين لني  
منهم مائة مائة وما أجل أمته غيرك الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه احدى وسبعون سنة ثم  
قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذه أنقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد  
تسعون فهذه احدى وثلاثون ومائة هل مع هذا غيره قال نعم المرفال هذه أنقل وأطول الألف واحدة واللام  
ثلاثون والراء مائتان هذه احدى وثلاثون ومائتان هل مع هذا غيره قال نعم المرفال هذه أنقل وأطول هذه احدى  
وسبعون ومائتان ثم قال لقد لبس علينا أمرنا حتى ما ندري أقليلأ أعطيت أم كثيرأ ثم قال قوموا عنه ثم قال أبو  
ياسر لا خيسه ومن مع ما يدركم لعله قد جمع هذا كله الحمد احدى وسبعون و احدى وثلاثون ومائة و احدى  
وثلاثون ومائتان و احدى وسبعون ومائتان فذلك سبع مائة وأربع سنين فقالوا القديت شابه علينا أمره فيزعمون  
ان هذه الآيات نزلت فيهم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات  
\* وأخرج يونس بن بكير في المغازي عن ابن اسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن سعيد بن جبيرة عن ابن  
عباس وجابر بن رباب ان أبا ياسر بن أخطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فاتحة الكتاب والم ذلك  
الكتاب فذكر القصة وأخرج ابن المنذر في تفسيره من وجه آخر عن ابن جرير معضلا \* قوله تعالى (فاما الذين  
في قلوبهم زيغ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس فاما الذين في  
قلوبهم زيغ يعني أهل الشرك فيحملون المحكم على التشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم وما  
يعلم تاويله الا الله قال تاويله يوم القيامة لا يعلمه الا الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود زيغ قال شك  
\* وأخرج عن ابن جرير قال الذين في قلوبهم زيغ المناقون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله  
في تبعون ما تشابه منه قال الباب الذي ضلوا منه هو له كوافيه ابتغاء تاويله وفي قوله ابتغاء الفتنة قال الشبهات  
\* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن عائشة قالت تلا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما  
الذين في قلوبهم زيغ الى قوله اولو الالباب فاذا رأيتهم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذر وهم ولفظ  
البخاري فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاذا رأيتهم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذر وهم ولفظ  
الذين يتبعون ما تشابه منه سمي الله فاحذر وهم وفي لفظ لابن جرير اذا رأيتهم  
يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فلا تجاسوهم \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في  
قلوبهم زيغ في تبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج  
\* وأخرج الطبراني عن أبي مالك الأشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أخاف على أمتي الا ثلاث  
خلال أن يكترلهم المال فيقتلوا وان يفتح لهم الكتاب فيأخذوه المؤمن يبتغي تاويله وما يعلم تاويله  
الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنابه كل من عندهم بنا وما يذكر الا اولو الالباب وان يزداد علمهم فيضيهوه  
ولا يبالون به \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أتخوف على أمتي  
أن يكترلهم المال حتى يقتلوا فيه فيقتلوا عليه وان مما أتخوف على أمتي ان يفتح لهم القرآن حتى يقرأه  
المؤمن والكافر والمنافق فيحل حلاله المؤمن \* قوله تعالى (ابتغاء تاويله) الآية \* أخرج أبو يعلى عن حذيفة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في أمتي قوما يقرؤون القرآن ينثرونه نثر الدقل بناؤونه على غير ناويله

فاما الذين في قلوبهم  
زيغ في تبعون ما تشابه  
منه ابتغاء الفتنة  
وابتغاء تاويله وما  
يعلم تاويله الا الله  
والراسخون في العلم  
يقولون آمنابه كل من  
عندهم بنا وما يذكر الا  
اولو الالباب  
الانبياء (وأنا) خلقنا  
(من بعدهم قرنا) قوما  
(آخرين) خيرا منهم  
(ولو نزلنا عليك كتابا)  
(لو نزلنا حبر يبل عليك  
بالقرآن جملة) في  
(قرطاس) في صحيفة كما  
سألك عبد الله بن أبي  
أمة المخزومي وأصحابه  
(فلمسوه بأيديهم)  
فاخذوه وقرؤه لقال  
الذين كفروا) يعني عبد  
الله بن أبي أمة المخزومي  
(ان هذا) ما هذا (الا  
سحر مبین) كذب بين  
(وقالوا) يعني عبد الله  
ابن أبي أمة المخزومي (لولا  
أنزل عليه ملك) هلا  
أنزل عليه ملك فيشهد  
له بما يقول (ولو أنزلنا  
ملكاً) كما سألوك (اقضى  
الامر) نزل بعد ابيهم  
وقبض أرواحهم  
ويقال لفرغ من  
هلاكهم (ثم لا ينظرون)  
لا يوجهون (ولو جعلناه)  
يعنى الرسول (ملكاً  
جعلناه رجلاً) في صورة  
رجل آدمى حتى يقدروا  
أن ينظروا اليه (وللبسنا



عليهم) على الملائكة  
 (ما يلبسون) مثل  
 ما يلبسون من الثياب  
 ويقال وللبسنا عليهم  
 خلطنا عليهم صورة  
 الملك ما يلبسون كما  
 يخلطون على أنفسهم  
 صفة محمد ونعته (واقعد  
 استهزئ برسول من قبلك)  
 استهزأهم قومهم كما  
 استهزأ بك قومك  
 (خفاق) فوجب ونزل  
 ودار (بالذين سخروا  
 منهم) من الكفار  
 (ما كانوا يستهزئون)  
 عقوبة استهزأهم (قل)  
 يا محمد لاهل مكة (سيرا)  
 سافر (في الارض ثم  
 انظروا) وتفكروا  
 (كيف كان عاقبة  
 المكذبين) كيف صار  
 آخر امر المكذبين بالله  
 والرسول (قل) يا محمد  
 لاهل مكة (لن مافي  
 السموات والارض) من  
 الخلق فان اجابوا ولا  
 (قل لله) خلق السموات  
 والارض (كتب على  
 نفسه الرحمة) اوجب  
 على نفسه الرحمة لامة  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بتأخير العذاب  
 (ليجمعنكم) والله  
 ليجمعنكم (الى يوم  
 القيامة) ليوم القيامة  
 (لا ريب فيه) لا شك فيه  
 (الذين خسروا) غبنوا  
 (أنفسهم) ومنزلهم  
 وخذلهم وأزواجهم في  
 الجنة (فهم لا يؤمنون)

\* وأخرج ابن سعد وابن الضريس في فضائله وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خرج على قوم يترجعون في القرآن وهو غضب فقال بهذا ضلت الامم قبلكم باختلافهم على  
 انبيائهم وضرب الكتاب بعضهم بعض قال وان القرآن لم ينزل ليكذب بعضهم بعضا ولكن نزل ان يصدق بعضهم  
 بعضا فاعرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فآمنوا به \* وأخرج أحمد من وجه آخر عن عمرو بن شعيب عن  
 أبيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله  
 بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فاعلمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه  
 الى عالمه \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وأبو نصر السجزي في الابانة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف  
 زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما  
 نهيتهم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بحكمه وآمنوا بحكمه ووقلوا آمنابه كل من عذر بنا وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن مسعود موقوفا \* وأخرج الطبراني عن عمرو بن أبي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن  
 مسعود ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن نزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف حلال  
 وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وآمر وزاجر فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بحكمه وقف عند متشابهه  
 واعتبر أمثاله فان كلاما من عند الله وما يتذكر الأولوالالباب \* وأخرج ابن النجاشي في تاريخ بغداد بسند واه عن  
 علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته أيها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما أحل لكم وما حرم عليكم  
 فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وآمنوا بحكمه واعملوا بحكمه وابتغوا ما أمثال \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن مسعود قال أنزل القرآن على خمسة أوجه حرام وحلال ومحكم ومتشابه وأمثال فاحل الحلال  
 وحرم الحرام وآمن بالمتشابه واعمل بالمحكم واعتبر بالامثال \* وأخرج ابن داود في المصاحف عن ابن مسعود  
 قال ان القرآن أنزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة أبواب على سبعة أحرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل  
 من باب واحد على حرف واحد \* وأخرج ابن جرير وروى المقدسي في الحجة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة أحرف المراهق في القرآن كفر ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوا الى  
 عالمه \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرى القرآن واتبعوا  
 غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فان القرآن نزل على خمسة أوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا  
 بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال ان القرآن ذر وشجون وفنون وظهور ووطون لانتقضى عجائبه ولا تبلغ غايته من أوغل فيه برفق نجاة  
 ومن أوغل فيه بعنف غوى أخبار وأمثال وحلال وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهور ووطون فظاهرة  
 التلاوة ووطون التأويل فالسوابه العلماء وجانبوا به السفهاء واياكم دولة العالم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن الربيع ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألتستزعم ان عيسى كلمة الله وروح منه قال بلى قالوا  
 فسدنا فأنزل الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن طاوس قال كان ابن عباس يقرؤها  
 وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون في العلم آمنابه \* وأخرج أبو داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة  
 عبد الله وان حقيقة تاويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنابه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال قرأت على عائشة هؤلاء الآيات فقالت كان رسولهم في العلم آمنابه في العلم آمنابه  
 ومتشابهه وما به لم تاويله الا الله ولم يعلموا تاويله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي الشعثاء وأبي ثعلبة  
 قال انكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنابه كل من عند  
 ربنا فانتهى علمهم الى قولهم الذي قالوا \* وأخرج ابن جرير عن عروة قال الراسخون في العلم لا يعلمون تاويله  
 ولكنهم يقولون آمنابه كل من عند ربنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمرو بن عبد العزيز قال انتهى



علم الراسخين في العلم بناو يل القرآن الى أن قالوا آمنابه كل من عند بناه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن  
أبي قال كتاب الله ما استبان منه فاعمل به وما شبه عليك فأمن به وكله الى عالمه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
مسعود قال ان للقرآن منارا كمنار الطريق فاعرفتم فتمسكوا به وما شبه عليكم فذروه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن معاذ قال القرآن منار كمنار الطريق ولا يخفى على أحد فاعرفتم منه فلا تسالوا عنه أحد وما شككم فيه  
فلكوه الى عالمه \* وأخرج ابن جرير عن طريق أشهب عن مالك في قوله وما يعلم تأويله الا الله قال ثم ابتدأ فقال  
والراسخون في العلم يقولون آمنابه وليس يعلمون تأويله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن أنس  
وابي امامة ووائل بن الاسقع وأبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم فقال من  
رب عينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عاف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم \* وأخرج ابن عساکر  
من طريق عبد الله بن يزيد الاودي سمعت أنس بن مالك يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الراسخون  
في العلم قال من صدق حديثه وبر في دينه وعاف بطنه وفرجه فذلك الراسخون في العلم \* وأخرج ابن المنذر من  
طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال تفسير القرآن على أربعمائة تفسير يعلمه العلماء وتفسيره لا  
يعذر الناس بجهالة من حلال أو حرام وتفسير تعرفه العرب باعتهوا وتفسير لا يعلم تأويله الا الله من ادعى علمه فهو  
كاذب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف  
حلال وحرام لا يعذر أحد بالجهالة به وتفسير تفسره العرب وتفسير تفسره العلماء وتشابه لا يعلمه الا الله ومن  
ادعى علمه سوى الله فهو كاذب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري من طريق مجاهد عن ابن عباس  
قال أنا ممن يعلم تأويله \* وأخرج ابن جرير عن الربيع والراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنابه  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يقولون آمنابه تؤمن بالمحكم وتدين به وتؤمن  
بالمتشابه ولا تدين به وهو من عند الله كله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس كل  
من عند ربنا يعني مانسخ منه وما لم ينسخ \* وأخرج الدارمي في مسنده ونصر المقدسي في الحجة عن سليمان بن  
يساران جلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فاسل اليه عمر وقد أعد له عراجين  
النخل فقال من أنت فقال أنا عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر فاخذ عمر جونا من تلك العراجين فضربه  
حتى دمي رأسه فقال يا أمير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي كنت أجدي رأسي \* وأخرج الدارمي عن نافع  
ان صبيغا العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمر وبن العاصي  
الى عمر بن الخطاب فلما أتاه أرسل عمر الى رطاب بن جريد فضربه بهما حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برئ ثم  
عاد له ثم تركه حتى برئ فدعا به ليعوده فقال صبيغ ان كنت تريد تسلي فاقفاني قتلا جبالا وان كنت تريد ان  
تداو بني فقل دوائه برأت فاذن له الى أرضه وكتب الى أبي موسى الاشعري ان لا يجالس أحد من المسلمين  
\* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن أنس ان عمر بن الخطاب جلد صبيغا الكوفي في مسألة عن حرف من القرآن  
حتى اطردت الدماء في ظهره \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة وابن عساکر عن  
السائب بن زيد ان جلا قال لعمر اني مررت برجل يسأل عن تفسير مثكل القرآن فقال عز الله لعلهم أمكني منه  
فدخل الرجل ليوم على عمر فسأله فقام عمر فخر عن ذراعيه وجعل يجلد ثم قال ألبسوه ثبانا واجلوه على قتب  
وأبلغوا به حية ثم ليقيم خطيب فليقل ان صبيغا طاب العلم فاحطأه فلم يزل وضرب عاقب قومه بعد ان كان سيديا  
فيهم \* وأخرج نصر المقدسي في الحجة وابن عساکر عن أبي عثمان النهدي ان عمر كتب الى أهل البصرة ان  
لا يجالسوا صبيغا قال فلوجاه ونحن مائة لتفرقنا \* وأخرج ابن عساکر عن محمد بن سيرين قال كتب عمر بن  
الخطاب الى أبي موسى الاشعري ان لا يجالس صبيغا وان يحرم عطاءه وورقه \* وأخرج نصر في الحجة وابن  
عساکر عن زرعة قال رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بعير أجرب يحيى الى الحلقة ويجلس وهم لا يعرفونه  
فتناديهم الحلقة الاخرى عزمة أمير المؤمنين عمر فيقومون ويدعونه \* وأخرج نصر في الحجة عن ابي اسحق  
ان عمر كتب الى أبي موسى الاشعري أما بعد فان الاصبغ تكلف ما يخفى وضيع ما ولي فاذا جاءك كتابي هذا فلا

بمحمد والقرآن ونزل  
في مقالتهم في محمد عليه  
السلام ارجع الى ديننا  
حتى نغنيك وزوجك  
ونعزك ونملكك على  
أنفسنا (وله ما سكن في  
الليل والنهار) ما استقر  
في وطنه في الليل والنهار  
(وهو السميع) لمقاتلهم  
(العليم) يعقوب بنهم  
وبارزاق الخلق (قل)  
يا محمد لهم (أغـ) بالله  
أخذوليا) أعبد ربيا  
(فاطر السموات) خالق  
السموات والارض  
وهو يطعم) يرزق العباد  
(ولا يطعم) لا يرزق  
ويقال لا يعان على  
الترزيق (قل) يا محمد  
لكفار مكة (ان) أمرت  
أن أكون أول من  
أسلم) أول من يكون  
على الاسلام ويقال أول  
من أدخلهم بالعبادة  
والتوحيد لله من أهل  
زمانه (ولا تسكون من  
المشركين) مع المشركين  
على دينهم (قل) يا محمد  
(ان) أسأف) اعلم (ان  
عصيت ربي) وعبدت  
غيره ورجعت الى دينكم  
(عذاب يوم عظيم)  
عذابا عظيما في يوم عظيم  
ويقال عذابا في يوم عظيم  
(من) يصرف عنه)  
العذاب (يومئذ) يوم  
القيامة (فقد رجسه)  
غصمه وغفر له (وذلك)  
الظفران (الهور المبين)  
النجاة الواضحة (وان



ربنا لا تزغ قلوبنا بعد  
اذهديتنا وهبنا من  
لذلك رحمة انك انت  
الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بصلى الله (بصلى الله  
(بصر) بشدة رقة (فلا  
كاشف له) فلا رافع له  
(الاهوان بصلتك)  
بصلى (بخير) بنعمة  
وغنى (فهو على كل شيء)  
من الشدة والمفقر  
والنعمة والغنى (قدر  
وهو القاهر) الغالب  
(فوق عباده) على عباده  
(وهو الحكيم) في أمره  
وقضائه (الخبير) بخلقه  
وبإعمالهم ثم نزلت في  
مقاتلهم للنبي صلى الله  
عليه وسلم انتباه شهيد  
يشهد انك نبي (قل)  
يا محمد لهم (أى شئ  
أكبر) أعدل وأرضى  
(شهادة) فان أجابوك  
والا (قل الله شهيد بيني  
وبينكم) باني رسوله  
وهذا القرآن كلامه  
(وأوحى الى هذا  
القرآن) أنزل الى  
جبريل بهذا القرآن  
(لا نذركم) لا خوفكم  
بالقرآن (ومن بلغ)  
اليه خبر القرآن فانا  
نذره (أنتم) بأهل  
مكة (التشهدون أن مع  
الله آلهة أخرى) يعنى  
الاصنام تقولون انها  
بنات الله فان شهدوا  
على ذلك (قل لا أشهد)  
معكم (قل) يا محمد انما

تبايعوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه \* وأخرج الهروي في ذم الكلام عن الامام الشافعي رضى  
الله عنه قال حكى في أهل الكلام حكم عمر في صبيغ أن يضربوا بالجر يد ويحملوا على الإبل ويطاف بهم في  
العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على علم الكلام \* وأخرج الدارمي عن  
عمر بن الخطاب قال انه سبأ نبيكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنة فان أصحاب السنة أعلم بكتاب  
الله \* وأخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يتنازعون  
في القرآن هذا ينزع بآية وهذا ينزع بآية فكانما فتنى في وجهه حب الرمان فقال لهذا خلقتهم أولها أمرتم  
أن تضربوا كتاب الله بعضاب بعض انظروا ما أمرتم به فاتبعوه وما منيتم عنه فانتهاوا \* وأخرج أبو داود  
والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدل في القرآن كفر \* وأخرج نصر المقدسي  
في الحجة عن ابن عمر ورضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وراءه حجرة قوم يتجادلون  
في القرآن فخرج محمداً ومجسماً فقال يا قوم لا تجادلوا بالقرآن فانما ضل من كان قبلكم  
بجدالهم ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضاً ولكن نزل ليصدق بعضه بعضاً فان كان من محكمه فاعلموا به وما  
كان من متشابهه فامتنوا به \* وأخرج نصر في الحجة عن أبي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب اذا جاءه رجل يسأله  
عن القرآن أمخولق هو أو غير مخلوق فقام عمر فاخذ بمجامع فوبه حتى قاده الى علي بن أبي طالب فقال يا أبا علي  
تسمع ما يقول هذا قال وما يقول قال جاءني يسألني عن القرآن أمخولق هو أو غير مخلوق فقال علي هذه كلمة وسيكون  
لهامرة ولو وليت من الامر ما وليت ضربت عنقه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين في قلوبهم  
زبيغ الآية قال طلب القوم التأويل فاخطوا التأويل وأصابوا الفتنة واتبعوا ما تشابه منه فهل كوا بين ذلك  
\* وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنابه \* قوله  
تعالى (ربنا لا تزغ قلوبنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرأ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد والترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في  
دعائه ان يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق  
الله من بشر من نبي آدم الا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله فان شاء الله أقامه وان شاء أزاعه فسنأل الله ربنا ان  
لا يزغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب قلت يا رسول الله ألا تعاني دعوة أدعو  
به النفسى قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي وأجني من مضلات الفتن ما حبيتني  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يدعو  
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله ما أكثر ما يدعو به هذا الدعاء فقال ليس من قلب الا وهو  
بين أصبعين من أصابع الرحمن اذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيعه أزاعه أما تسمعين قوله تعالى ربنا لا تزغ  
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولفظ ابن أبي شيبة اذا شاء ان يقيه الى هدى قلبه  
واذا شاء ان يضل قلبه الى ضلال قلبه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي  
وحسنه وابن جرير عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك  
قالوا يا رسول الله آمنابك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم قال ان القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلمها  
\* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني عن سبرة بن قائل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرب فاذا شاء أقامه واذا شاء أزاعه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الاخلاص  
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي عبيدة بن الجراح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلب  
ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الاخلاص عن أبي موسى  
قال انما سمى القلب قلباً لتقلبه وانما مثل القلب مشـلـل ريشة بفلاة من الارض \* وأخرج أحمد وابن ماجه عن  
أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القلب كرشة بفلاة من الارض تقيمها الريح



ربنانك جامع الناس  
 ليوم لا ريب فيه ان الله  
 لا يخلف الميعاد ان الذين  
 كفروا لن تغني عنهم  
 أموالهم ولا أولادهم  
 من الله شيئا أولئك هم  
 وقود النار كدأب آل  
 فرعون والذين من قبلهم  
 كذبوا بآياتنا فاخذهم  
 الله بذنوبهم والله شديد  
 العقاب قل للذين كفروا  
 ستغلبون وتحشرون  
 الى جهنم وبئس المهاد  
 قد كان لكم آية في فتنة  
 التقناذة تقتال في سبيل  
 الله وأخرى كاذرة  
 يرونهم مثليهم - مرأى  
 العين والله يؤيد بنصره  
 من يشاء ان في ذلك  
 لعلوة لاولى الابصار  
 هـ  
 هو له واحد انما اله  
 اله واحد وانني بريء  
 مما تشركون) به من  
 الاصنام في العبادة  
 (الذين آتيناهم الكتاب)  
 أعطيناهم علم التوراة  
 يعي عبد الله بن سلام  
 وأصحابه (بعصر فونه)  
 يعرفون محمد ابصفته  
 ونعتيه (كما يعرفون  
 أبناءهم) يعني الغلمان  
 (الذين خسروا أنفسهم)  
 غبنوا أنفسهم بذهاب  
 الدنيا والآخرة يعسني  
 كعب بن الاشرف  
 وأصحابه (فهم لا يؤمنون)  
 محمد والقرآن (ومن  
 أظلم أجراً ممن افترى)  
 اختلق (على الله كذباً)

ظهر البطن \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن أبي عبد الله الصنابحي أنه  
 قدم المدينة في خلافة أبي بكر الصديق فمضى وراءه أبي بكر المغرب فقرأ أبو بكر في الركعتين الأولىين بأم القرآن  
 وسورة سورته من قصار المفصل ثم قام في الركعة الثالثة فقرأ بأم القرآن وهذه الآية ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا  
 وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب \* وأخرج ابن جرير والطبراني في السنن والحاكم وصححه عن جابر قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك فقلنا يا رسول الله تخاف علينا ان قد  
 آمنا بك فقال ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقول به هكذا واغظ الطبراني ان قلب  
 ابن آدم بين اصبعين من اصابع الله عز وجل فاذا شاء أن يقيمه أقامه واذا شاء أن يزيغه أزاعه \* وأخرج أحمد  
 والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النؤاس بن سمعان سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزن بيد الرحمن رفع أقواما ووضعه آخريين الى يوم القيامة وقلب ابن آدم بين  
 اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء أقامه واذا شاء أزاعه وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا  
 اجتمع غلبانا \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قوله ربنا لاترغ قلوبنا أي لا تميل قلوبنا وان ملنا  
 بأجسادنا \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن أبي عطف ان أباه ريرة كان يقول أي رب لا تزني أي رب لا أسرق  
 أي رب لا كفرن قبله أو تخاف قال آمنت بحرف القلوب لثلاثا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن  
 أبي الدرداء قال كان عبد الله بن رواحة اذا قبض قال اجلس يا عويمر فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله على ما يشاء  
 ثم قال يا عويمر هذه مجالس الايمان ان مثل الايمان ومثلك كمثل قيصل يينا أنت قد زرعته اذ لبسته وبيننا أنت قد  
 لبسته اذ زرعت يا عويمر للقلب أسرع تقالبا من القدر اذا استجمعت غلبانا \* وأخرج الحكيم الترمذي من طريق  
 عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الايمان بمنزلة  
 القميص مره تقمصه ومره تنزع \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي أيوب الانصاري قال لياتين على الرجل  
 أحيان وماني جلده موضع ابره من النفاق وليأتين عليه أحيان وماني جلده موضع ابره من ايمان \* وأخرج أبو  
 داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل  
 قال لا اله الا أنت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي وأسألك لرحمتك اللهم زدني علما ولا ترغ قلبي بعد اذ هديتني  
 وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب \* وأخرج مسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عبد الله بن عمرو أنه سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه  
 كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك \* وأخرج الطبراني  
 في السنن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن  
 عز وجل \* قوله تعالى (ربنا انك جامع الناس) الآية \* أخرج ابن النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد الخلمي  
 قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه الآية على شيء ضاع منه ردة الله عليه ربنا انك جامع الناس  
 ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مني انك على كل شيء  
 قدير \* قوله تعالى (كدأب آل فرعون) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كدأب آل  
 فرعون قال كصنيع آل فرعون \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله كدأب آل فرعون  
 قال كفعل \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن جرير عن الربيع كدأب آل فرعون يقول كسنتهم  
 \* قوله تعالى (قل للذين كفروا) الآيتين \* أخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصاب ما أصاب من بدر ورجع الى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع  
 وقال يا مشركي اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما أصاب قريشا فلو ابا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفر من  
 قريش كانوا أعمار لا يعرفون القتال نك والله لو قاتلنا لعرفت ان نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل  
 للذين كفروا استغفرون الى قوله لاولى الابصار \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن عاصم بن



من النساء والبنين  
والقناطر المقنطرة من  
الذهب والفضة  
فاشركه بالهة شتى  
(أو كذب بآياته)  
بحمد القرآن (انه  
لا يفلح لا ينجو ولا يامن  
(الظالمون) الكافرون  
والمشركون من عذاب  
الله (و يوم نحشرهم  
جميعا) كافة الناس يوم  
القيامة ثم نقول للذين  
أشركوا بالله الآلهة  
(أين شركاؤكم) آلهتكم  
(الذين كنتم تزعمون)  
تعبدون وتقولون انهم  
شفعاؤكم (ثم لم تكن  
فتنتهم) عذرهم  
وجوابهم (الآن قالوا)  
الاقولهم (والله بنا  
ما كنا مشركين انظر)  
يا محمد ويقال يقول  
للملائكة انظروا  
(كيف كذبوا على  
انفسهم) كيف أوجبوا  
عقوبة كذبهم على  
انفسهم (وصل عنهم)  
اشتغل عنهم بانفسهم  
(ما كانوا يفترون)  
يعبدون بالكذب  
ويقال بطل افترأؤهم  
(ومنهم من يستمع اليك)  
يقول من أهل مكة من  
يستمع الى كلامك  
وحدديثك منهم أبو  
سفيان بن حرب والوليد  
ابن المغيرة والنضر بن  
الحريث وعتبة وشيبة

عمر عن قتادة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال فخصص اليهودي في يوم بدر لا يغرن محمدا  
ان غلب قريشا وقتلهم ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الآية قتل الذين كفروا واستغلبون \* وأخرج ابن  
جرير عن قتادة قد كان لكم آية عبرة وتذكير \* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قد  
كان لكم آية في ذنبتين التفتة فتنة قتال في سبيل الله أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر وأخري كآفة فتنة  
قريش الكفار \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال في أهل بدر نزلت واذ يعدكم الله احدي الطائفتين  
انهم لكم وفيهم ثم نزلت سبهم الجمع الا يتوفيهم نزلت حتى اذا أخذنا منهم بالعباد وفيهم نزلت ليقطع طرفا  
من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لانهم الامر شئ وفيهم نزلت ألم ترالى الذين بدلوا نعممة الله كفراد وفيهم نزلت ولا  
تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا وورثهم وفيهم نزلت قد كان لكم آية في فتنتين التفتة \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن الربيع في قوله قد كان لكم آية يقول قد كان لكم في هؤلاء عبرة ومنفكر ايدهم الله ونصرهم على  
عدوهم وذلك يوم بدر كان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة  
وثلاثة عشر رجلا \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله قد كان لكم آية في فتنتين الآية قال هذا يوم بدر  
فنظرنا الى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فصاروا ينادون بزيدون علينا رجلا واحدا وذلك  
قول الله واذا يريدكموهم اذ التفتتم في أعينكم فلا يلو يلقى لكم في أعينهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله قد كان لكم آية في فتنتين الآية قال آيات في التخفيف يوم بدر على المؤمنين كانوا يومئذ  
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المشركون منهم ستة وعشرين وستمائة فإيد الله المؤمنين فكان هذ في  
التخفيف على المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر الهاجرون  
منهم خمسة وسبعون وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة الجمعة \* وأخرج الطستى في مسائله عن ابن  
عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله يؤيد بنصره من يشاء قال يقوى بنصره من يشاء قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول حسان بن ثابت رضى الله عنه

رجال استموا أمثالهم \* أيدوا جبريل نصر افتزل

\* قوله تعالى (زين للناس حب الشهوات) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص بن  
عمر بن سعد قال لما نزلت زين للناس حب الشهوات الى آخر الآية قال عمر الآيات يارب حنين زين للناس ما نزلت  
قل أو ثبتكم الآية كلها \* وأخرج ابن المنذر لفظ حتى انتهى الى قوله قل أو ثبتكم بخبر قبتي وقال بعد ما بدأ  
ما زينها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سيار بن الحكم ان عمر بن الخطاب قرأ زين  
للناس الآية ثم قال الآيات يارب وقد زينها في القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد  
وابن أبي حاتم عن أسلم قال رأيت عبد الله بن أرقم جاء الى عمر بن الخطاب بحليلة آية نية فرفضة فقال عمر اللهم انك  
ذكرت هذا المال فقاتل زين للناس حب الشهوات حتى ختم الآية وقلت لا تأموا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما  
آتاكم وانما الاستطاع الآن نفرح بما زين لنا اللهم فاجعلنا ننفقه في حق وأعوذ بذلك من شره \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله زين للناس الآية قال من زينها ما أحد أشد لها ذمنا من خالقها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله تعالى عنه في قوله زين للناس الآية قال زين لهم الشيطان \* قوله  
تعالى (من النساء) \* أخرج النسائي وابن أبي حاتم والحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب  
الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة \* قوله تعالى (والقناطر المقنطرة) \* أخرج أحمد  
وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثناعشر ألف أوقية \* وأخرج الحاكم  
وصححه عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطر المقنطرة قال القنطار ألف أوقية  
وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار ألف دينار \* وأخرج  
ابن جرير عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار ألف ومائتا دينار \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي



والخيل المسومة والانعام  
والحشر ذلك متاع  
الحياة الدنيا والله  
عنده حسن المآب  
قل أنبئكم بخير من  
ذلك للذين اتقوا عند  
ربهم جنات تجري من  
تحتها الانهار خالدون فيها  
وأزواج مطهرة ورضوان  
من الله والله بصير  
بالعباد الذين يقولون  
وبنا اننا آمانا فاعف لنا  
ذنوبنا وقنا عذاب النار  
الصابرين والصابغين  
والقانتين والمنفقين  
والمستغفرين بالاسحار  
انباربيعة وأميتة وأبي  
ابنا خلف والحرب بن  
عامر (وجعلنا على  
قلوبهم أكنة) أغطية  
(أن يفقهوه) لكي  
لا يفقهوا كلامك  
وحديثك (وفي آذانهم  
وقرا) صمها لكي  
لا يسموا الحق والهدى  
ويقال ثقلا عن الهدى  
أن يعقلوه (وان يروا  
كل آية) طلبوها منك  
(لا يؤمنوا بها) طلب  
منه حوث بن عامر (حتى  
إذا جاؤك) جاؤا اليك  
(بجناد لوتك) بسالوتك  
ماذا أنزل من القرآن  
فاذا أخبرتهم (م) يقول  
الذين كفروا) يعني نصر  
ابن الحرث (ان هذا)  
ما هذا الذي يقول محمد  
(الأساطير الاولين)  
كذب الاولين وأحاديثهم

حاتم وابن مردويه عن أبي برداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائتي آية بعثت من القانتين ومن قرأ خمسمائة آية إلى ألف آية أصبح له قطار من الاجر والقطار مثل النمل العظيم \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال القطار ألف ومائتا وقيسة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال القطار ألف ومائتا وقيسة \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير والبيهقي عن أبي هريرة مثله \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القطار اثنا عشر ألف درهم أو ألف دينار \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القطار ألف ومائتا دينار ومن الفضة ألف ومائتا مثقال \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال القطار ملء مسك الثور ذهباً \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه سئل ما القطار قال سبعون ألفاً \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد قال القطار سبعون ألف دينار \* وأخرج عبد بن حنبل عن سعيد بن المسيب قال القطار ثمانون ألفاً \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي صالح قال القطار ما تترطل \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان القطار ما تترطل من الذهب أو ثمانون ألفاً من الورق \* وأخرج الطستني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل والقناطير قال ما قولنا أهل البيت فانا نقول القطار عشرة آلاف مثقال وأما بنو حنبل فأنهم يقولون ملء مسك ثور ذهباً أو فضة قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

وكانوا ملوك الروم تحبب اليهم \* قناطيرها من بين قل وزائد

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر قال القطار خمسة عشر ألف مثقال والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله القناطير المقطرة يعني المال الكثير من الذهب والفضة \* وأخرج عن الربيع القناطير المقطرة المال الكثير بعضه على بعض \* وأخرج عن السدي المقطرة يعني المضرورة حتى صارت دنائير أو دراهم \* قوله تعالى (والخيل المسومة) \* أخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس والخيل المسومة قال لرابعة \* وأخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عباس \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي عن ابن عباس والخيل المسومة يعني معلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس والخيل المسومة يعني معلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس والخيل المسومة قال لرابعة والمطهمة الحسان ثم قرأ شجر فيه تسبيحون \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد والخيل المسومة قال المطهمة الحسان \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن عكرمة قال تسويها أحسنها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال الغرة والتعجيل \* قوله تعالى (ذلك متاع الحياة الدنيا) \* أخرج مسلم وابن أبي حاتم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله والله عنده حسن المآب قال حسن المنقلب وهي الجنة \* قوله تعالى (قل أنبئكم) الآية \* أخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول اللهم زين لنا الدنيا وأنبئنا ما بعدها خيرا فاجعل حظنا في الذي هو خير وأبقي \* قوله تعالى (الصابرين) الآية \* أخرج عبد بن حنبل عن قتادة في قوله الصابرين الآية قال الصابرون قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه والصادقون قوم صدقت نباتهم واستقامت قلوبهم وألستهم وصدقوا في السر والعلانية والقانتون هم المطيعون والمستغفرون بالاسحار هم أهل الصلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير في الآية قال الصابرين على ما أمر الله والصادقين في إيمانهم والقانتين يعني المطيعين والمنفقين يعني من أموالهم في حق الله والمستغفرين بالاسحار يعني الصالحين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم والمستغفرين بالاسحار قال هم الذين يشهدون صلاة الصبح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه كان يحكي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسهر فاقال لا فيها واد الصلاة فاذا قال نعم فعد يستغفر الله ويعدو حتى يصبح \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه



شهد الله أنه لا اله الا هو

والملائكة وأولو العلم  
فأثما باقسط لاله الا  
هو العزيز الحكيم ان  
الدين عند الله الاسلام

\*\*\*\*\*

(وهم يهون عنه) وهو  
أبوجهل وأصحابه

يهون عنه عن محمد  
والقرآن (ويناون عنه)

يعنون عنه ويتباعدون  
ويقال هو أبوطالب

كان ينهى الناس عن  
أذى النبي صلى الله عليه

وسلم ولم يأتوا به (وان  
يهلكون) ما يهلكون

(الا أنفسهم وما  
يشعرون) ما يعلمون

ان أوزار الذين يصدونهم  
عنه هي عليهم (ولو

تري) يا محمد اذوقوا  
بسوا (على النار فاولوا

بالتنا نرد) الى الدنيا  
(ولا تكذب بايات ربنا)

بالكتب والرسول  
(ونكون من المؤمنين)

مع المؤمنين في السر  
والعلانية بل بداهم

ظهور لهم عقوبة  
(ما كانوا يخفون) يسرون

من الكفر والشرك  
(من قبل) في الدنيا (ولو

ردوا) الى الدنيا كما سألوا  
(لعداوا لما هموا عنه)

من الكفر والشرك  
(وانهم لكاذبون) لانهم

لوردوا لم يؤمنوا به  
(وقالوا) يعني كفار مكة

(ان هي الاحيوتنا الدنيا)  
أي ما حياتنا الاحياتنا

أى ما حياتنا الاحياتنا

أى ما حياتنا الاحياتنا

وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين استغفارة \* وأخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الليل ثم  
استغفر في آخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي سعيد  
الخدري قال بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام فقال يا جبريل أي الليل أفضل قال يا داود  
ما أدري الا ان العرش يهتز في السحر \* قوله تعالى (شهد الله) الآية \* أخرج ابن السني في عمل يوم واليلة وأبو  
منصور الشجاعي في الاربعين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي  
والآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم فأثما بالقسط لاله الا هو العزيز الحكيم  
ان الدين عند الله الاسلام ونزل الله -م مالك الملك توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل  
من تشاء الى قوله بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب يقان باربتهن طنا الى أرضك والى من  
يعصيك قال الله اني خلقت لا يقر وكن أحد من عبادي يدركك صلاة يعنى المكتونة الاجمات الجنة ما واد على  
ما كان فيه والاسكتته حظيرة الفردوس والانظرت اليه كل يوم سبعين نظرة والاقضيت له كل يوم سبعين حاجة  
أدناها المغفرة والأعدته من كل عدو وعزته منه \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي أيوب الانصاري  
مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين وآية الكرسي وشهد الله وقيل الله -م مالك الملك الى بغير حساب تعلقن  
بالعرش وقلن أترانا على قوم يعاملون بما صلبك فقال وعزتي وجلالي وار تفاع مكاني لا يتلو كن بعد عندك بر كل  
صلاة مكتوبة الاغفرت له ما كان فيه وأسكتته جنة الفردوس ونظرت له كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين  
حاجة أدناها المغفرة \* وأخرج أحمد والطبراني وابن السني في عمل يوم واليلة وابن أبي حاتم عن الزبير بن العوام  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز  
الحكيم فقال وأنا على ذلك من الشاهدين يارب ولفظ الطبراني فقال وأنا أشهد انك لا اله الا أنت العزيز الحكيم  
\* وأخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان وضعفه والخطيب في تاريخه وابن النجار  
عن غالب القطان قال أتيت الكوفة في تجارة نزلت قريبا من الاعمش فلما كان ليلة ردت ان انحدرقام فتعبد  
من الليل فربم هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال وأنا أشهد بما شهد الله  
به واستودع الله هذه الشهادة وهي لى وديعة عند الله قالها مرارا فقلت لقد سمع فيها شيئا فأسألته فقال حدثني  
أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجيء بصاحب يوم القيمة فيقول الله عبدي عهد الى  
وأما حق من وفي بالعهد دنخوا عبدي الجنة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن حمزة الزيات قال خرجت ذات  
ليلة أريد الكوفة فاو في الليل الى خربة فحدثنا قبينا انافها فدخل على عفرتين من الجن فقال أحدهما  
لصاحبه هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقرئ الناس بالكوفة قال نعم والله لاقتلته قال دعاه اسكين يعيش قال  
لاقتلته فلما أزمع على قتلي قلت بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم فأثما  
بالقسط لاله الا هو العزيز الحكيم وأنا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبى، وذلك الآن فاحفظوا غمالي  
الصباح \* وأخرج ابن أبي ذود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله شهد الله ان لا اله الا هو وفي قراءته  
ان الدين عند الله الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فأثما بالقسط قال ربنا فأثما باعدل  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحالك عن ابن عباس بالقسط قال باعدل \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
في الآية قال فان الله شهد هو والملائكة لعلماء من الناس ان الدين عند الله الاسلام \* وأخرج عن محمد بن  
جعفر بن الزبير شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم بخلاف ما قال نصارى نجران \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء به  
من عند الله وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به رسوله ودل عليه أوامره لا يقبل غيره ولا يجزى اياه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال لم أبعث رسولا الا بالاسلام \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال كان حول البيوت ستون وثلاثمائة صنم لكل قبيلة من  
قبائل العرب صنم أو صنمان فانزل الله شهد الله انه لا اله الا هو الآية قال فصبحت الاصنام كلها قد حوت سجدا



وما اختلف الذين اوتوا

الكتاب الا من بعد  
 ما جاءهم العلم بغيا بينهم  
 ومن يكفر بايات الله  
 فان الله سريع الحساب  
 فان حاجوك فقل آسألت  
 وجهي لله ومن اتبعني  
 وقل للذين اوتوا الكتاب  
 والامين آسألتهم فان  
 آسألو فقد اهتدوا وان  
 لو لو افانما عليك البلاغ  
 والله بصير بالعبادان  
 الذين يكفرون بايات  
 الله ويقتلون النبيين  
 بغير حق ويقتلون ابدان  
 يأمرون بالفساد  
 الناس فبشرهم بعذاب  
 الالم اولئك الذين حبطت  
 اعمالهم في الدنيا  
 والاخرة وما لهم من  
 ناصرين

الذي (وما نحن بمبعوثين)  
 بعد الموت (ولو ترى)  
 يا محمد اذ وقفوا يقول  
 حسبوا (على ر. م. م)  
 عند ربهم (قال) الله  
 لهم ويقال تقول لهم  
 الملائكة (أليس هذا  
 بالحق) أليس هذا  
 العذاب والبعث بعد  
 الموت حق (فالوايلي  
 وربنا) انه لخلق قالت  
 الرسول (قال فذوقوا  
 العذاب بما كنتم  
 تكفرون) تجحدون  
 بالبعث بعد الموت (قد  
 خسر) قد غبن (الذين  
 كذبوا بقاء الله) بالبعث  
 بعد الموت يقول انظرهم

السكينة \* قوله تعالى (وما اختلف) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما اختلف  
 الذين اوتوا الكتاب قال بنو اسرائيل \* واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا  
 بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها واطمانها فقتل بعضهم بعضا على الدين من بعد ما كانوا علماء  
 الناس \* واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان موسى عليه السلام لما حضره الموت دعا سبعين صحابيا من اجداد  
 بني اسرائيل فاستودعهم التوراة ووجههم ام ائمناء عليه كل جبر خا من واطمانها فقتل بعضهم بعضا على السلام يوسع  
 ابن فون فلما مضى القرن الاول ومضى الثاني ومضى الثالث وقعت الفرقة بينهم وهم الذين اوتوا العلم من ابناء  
 اولئك السبعين حتى اهرقوا بينهم الدماء ووقع الشر والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا العلم  
 بغيا بينهم على الدنيا طلبا لسلطانها وملكها واخر ائمناء وخرقوا فافسأط الله عليهم جبارتهم \* واخرج ابن جرير عن  
 محمد بن جعفر بن الزبير وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني النصارى الا من بعد ما جاءهم العلم الذي جاءك أي  
 ان الله الواحد الذي ليس له شريك \* واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان الله سريع الحساب قال احصاه  
 عليهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فان حاجوك قال ان حاجك اليهود والنصارى \* واخرج ابن المنذر  
 عن ابن جرير فان حاجوك قال اليهود والنصارى فقالوا ان الدين اليهودية والنصرانية فقل يا محمد آسألت وجهي  
 لله \* واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير فان حاجوك أي بما ياتون به من الباطل من قوله هم خلقنا  
 وقلنا وجعلناوا امرنا فاما هي شبهة باطل قد عرفت فاما فهمان الحق فقل آسألت وجهي لله \* واخرج ابن ابي  
 حاتم عن الحسن في قوله ومن اتبعني قال ليعقل من اتبعك مثل ذلك \* واخرج الحما كرو صححه عن بهز بن حكيم عن  
 ابيه عن جده قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله اني آسألت بوجه الله بمبعوثين بنا قال بالسلام  
 قلت وما آيتك قال ان تقول آسألت وجهي لله وتخلت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة كل مسلم على مسلم محرم اخوان  
 نصير ان لا يقبل الله من مسلم أشرك بعد ما أسلم عملا حتى يفارق المشركين الى المسلمين مالي آخذ بجزءكم عن النار  
 الا ان ربي داعي الا وانه سائل هل بلغت عبادي واني فائل رب قد بلغتهم لم يبلغ شاهدكم غائبكم ثم انه تدعون  
 مقدمة افواهم بالفداء ثم اول ما بين عن احدكم للمخذة وكفه قلت يا رسول الله هذا الذي قال هذا الذي  
 ما تحسن يكلف \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقل للذين اوتوا الكتاب قال اليهود  
 والنصارى والامين قال هم الذين لا يكتبون \* واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع فان آسألو فقد اهتدوا قل من  
 نكاهم هذا صدق من قلبه يعني الامعان فقد اهتدى وان قولوا يعني عن الامعان \* قوله تعالى (ان الذين يكفرون)  
 الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد عذابا يوم  
 القيامة قال رجل قتل نبيسا أو رجلا أمر بالمنكر ونهى عن المعروف ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الذين  
 يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس الى قوله وما لهم من ناصرين ثم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلاثا واربعين نبيا اول النهار في امة واحدة فقام مائة  
 رجل وسبوه وجر جلا من عباد بني اسرائيل فامر وامن قتلهم بالعرف ونهوه عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر  
 النهار من ذلك اليوم فهم الذين ذكر الله \* واخرج ابن ابي الدنيا فيمن عاش بعد الموت وابن جرير وابن المنذر  
 والحما كرو صححه عن ابن عباس قال بعث عيسى يحيى في اثني عشر رجلا من الحوار بين يعلمون الناس فكان  
 يحيى عن نكاح بنت الاخ وكان ملكه بنت أخ تجمبه فارادها وجعل يقضى لها كل يوم حاجبة فقالت لها أمها اذا  
 سألتك عن حاجتك فقولي حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا فقال الملك حاجتك قالت حاجتي أن تقتل يحيى بن  
 زكريا فقال لي غير هذا قالت لا سألتك غير هذا فلما أتت أمر به فذبح في طست فبردت قطرة من دمه فلم تزل  
 تغلي حتى بعث الله بختنصر فدأت بمجوز عليه فالتقى في نفسه ان لا يزال يقتل حتى يسكن هذا الدم فقتل في يوم  
 واحد من ضرب واحد وسن واحد سبعين ألفا نسكن \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن معقل  
 ابن ابي مسكين في الآية قال كان الوحى ياتي بني اسرائيل فيذكرون قومهم لم ولم يكن بانهم كتاب فيقتلون فيقوم  
 رجال من اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس \* واخرج ابن



ألم تر الى الذين أدتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا ان تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ايوما لا يرب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزعه لمن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب

حتى اذ جاءتهم الساعة بغتة (بغتة) فجأة (قالوا يا حسرتنا يا حزننا او يا ادمنا) (علي ما فرطنا فيها) تركنا في الدنيا يعني الايمان والتوبة (وهم يحملون اوزارهم) انا هم (على ظهورهم) الاسماء يزرون) بس ما يحملون من الذنوب (وما الحياة الدنيا) ما في الدنيا من الزهرة والعيم (الاعب) فرح (واهو) باطل (ولدار الآخرة) يعني الجنة (خير للذين

جر بر عن قتادة في قوله ويقتلون الذين يارون بالقسط من الناس قال هؤلاء اهل الكتاب كان اتباع الانبياء ينهونهم ويذكرونهم بالله فيقتلونهم \* واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال اقمعت الناس في زمان ملك من ملوك بني اسرائيل فقال الملك ليرسان علينا السماء وانوذينه فقال له جلساؤه كيف تقدر على ان تؤذيه او تغظمه هو في السماء قال اقتسل اولياؤه من اهل الارض فيكون ذلك اذى له قال فارسل الله عليهم السماء \* واخرج ابن عساکر من طريق يزيد بن أسلم عن ابن عباس في قول الله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يارون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم قال الذين يارون بالقسط من الناس ولاة العدل عثمان وامرأه \* واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق وقتلوا الذين يارون بالقسط من الناس \* قوله تعالى (الم تر الى الذين ادتوا نصيبا من الكتاب) الآية \* واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم الى الله فقال له النعمان بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد قال على مله ابراهيم ودينه فالان ابراهيم كان يهوديا فقال له ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهما الى التوراة فهى بيننا وبينكم فابايعا ما نزل الله الم ترالى الذين ادتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الى قوله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم ترالى الذين ادتوا الآية قال هم اليهود دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم والى نبيهم وهم يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة ثم تولوا عنه وهم معرضون \* واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الآية قال كان اهل الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم بالحق وفي الحدود وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فيقولون عن ذلك \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله نصيبا قال ظلمنا الكتاب قال التوراة \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قالوا ان تمسنا النار الا اياما معدودات قال يعنون الايام التي خلق الله فيها آدم عليه السلام \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم قولهم ان تمسنا النار الا اياما معدودات \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ووفيت نفسي برأى فاجر ما كسبت ما علمت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم \* قوله تعالى (قل اللهم مالك الملك) الآية \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سأل به ان يجعل له ملك فارس والروم في أمته فانزل الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية \* واخرج ابن المنذر عن الحسن قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد سل ربك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ثم جاءه جبريل فقال يا محمد فسئل ربك قل رب اذنحاني مدخل صدق الآية فسأل به بقول الله تعالى فاعطاه ذلك \* واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية من آل عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى آخر الآية \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب \* واخرج ابن ابي الدنيا في الدعاء عن معاذ بن جبل قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم دينا كان على فقال يا معاذ ان يحب ان يقضى دينك قلت نعم قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزعه لمن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير الرحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقضه في ديني فلو كان عليك ملء الارض ذهباً أدى عنك \* واخرج والطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قدمه يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى معاذ اذ قال يا معاذ مالي لم ارك فقال ليهودي على وقيلتمن تبرئ من جت اليك فبسنى عنك فقال لا اعلمك دعاه تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبر اداءه الله عنك فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزعه لمن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء



يتقون الكفر والشرك

والفواحش (أفلا  
تقولون) ان اذني افانية  
والاخرة باينة (قد نعلم  
انه ليجزئك) يا محمد  
(الذي يهـ ولون) من  
الطعن والتكذيب  
وطلب الآيه (فانهم)  
يعني حوث بن عامر  
وأصحابه (لا يكذبونك)  
في السر (وايكن  
الظالمين) المشركين  
(بآيات الله) في العلانية  
(يجحدون ولقد كذبت  
رسل من قبلك) كذبهم  
قومهم كما كذبت قومك  
(فصر واعي ما كذبوا)  
علي ما كذبهم قومهم  
(وأوذوا وصبر واعي  
أذى قومهم) (حتى  
أتاهم نصرنا) بهم لآل  
قومهم (ولامبـ دل  
لكلمات الله) لا مغير  
لكلمات الله بالنصرة  
لا ولبائنه على أعدائه  
(واقدماءك) يا محمد  
(من زنا) خبر (المرسلين)  
كيف كذبهم قومهم كما  
كذبت قومك فصر واعي  
على ذلك (وان كان  
كبر) عظم (عليك  
اعراضهم) تكذبهم  
(فان استطعت) قدرت  
(أن تبني) أن تطلب  
(نفقا) سرا (في الارض)  
فتدخل فيه (أو سمانا  
لسماء) أو سبأ وطر يقا  
تصعد فيه الى السماء  
(فتأتهم بآية) يقول  
تنزل بالآية التي ملوها

قد ير توج الليل في النهار وتوج النهار في الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء  
بغير حساب رجن الدنيا والآخرة ورحيمه ما تعلقى من تشاء منهما وتمنع من تشاء منهما رحنى رحمة تغنى  
بها عن رحمة من سواك اللهم أغنى من الفقر وافض عن الدين وتوفى في عبادتك وجهاد في سبيلك \* وأخرج  
الطبراني في الصغير بسند جيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذل الأعمى لما دعا تدعو  
به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لاداه الله عنك قل بامه ذاك اللهم ما لك الملك توفى الملك من تشاء وتوزع الملك  
من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شى قدير رجن الدنيا والآخرة ورحيمه ما تعلقى ما  
من تشاء وتمنع منهما من تشاء رحنى رحمة تغنى بها عن رحمة من سواك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله توفى الملك من تشاء قال النبوة \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل اللهم مالك الملك أى  
رب العباد الملك لا يقضى فيهم غيرك توفى الملك من تشاء أى ان ذلك بيدك لا الى غيرك انك على كل شى قدير أى  
لا يقدر على هذا غيرك بساطتلك وتدرتك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن مسعود في قوله توج الليل في النهار وتوج النهار في الليل قال ياخذ الصيف من الشتاء ياخذ الشتاء من  
الصيف ويخرج الحى من الميت يخرج الرجل الحى من النطفة الميتة ويخرج الميت من الحى يخرج النطفة  
الميتة من الرجل الحى \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله توج الليل في النهار وتوج  
النهار في الليل قال نصر أيام الشتاء في طول ليله وقصر ليل الصيف في طول نهاره \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس توج الليل في النهار وتوج النهار في الليل قال ما نقص من الليل يجعله في النهار  
وما نقص من النهار يجعله في الليل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى توج الليل في النهار حتى يكون  
الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وتوج النهار في الليل حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع  
ساعات \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد توج الليل في النهار وتوج النهار في الليل قال أخذ أحدهما من  
صاحبه \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله توج الليل في النهار وتوج النهار في الليل قال ياخذ النهار من  
الليل حتى يكون أطول منه وياخذ الليل من النهار حتى يكون أطول منه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس يخرج الحى من الميت قال يخرج النطفة الميتة من الحى ثم يخرج من النطفة بشراً حياً \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قال  
الناس الاحياء من النطف والنطف ميتة يخرج من الناس الاحياء ومن الانعام والنبات كذلك \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة يخرج الحى من الميت قال هى البيضة يخرج من  
الحى وهى ميتة ثم يخرج منها الحى \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من  
الحى قال النخلة من النواة والنواقم من النخلة والحبة من السنبله والسنبله من الحبة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي مالك مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من  
الحى يعنى المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والمؤمن عبدى الفؤاد والكافر عبدى الفؤاد \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات وأبو الشيخ فى العظمة عن  
سلمان قال حمر الله طينة آدم أربعين يوماً ووضع يده فيه فارتفع على هذه كل طيب وعلى هذه كل خبيث ثم  
خلط بعضها ببعض ثم خلق منها آدم فمن ثم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى يخرج المؤمن من  
الكافر ويخرج الكافر من المؤمن \* وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عثمان النهدى عن سلمان الفارسي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عليه السلام أخرج ذريته فقبض قبضة بيمنه وقال هؤلاء  
أهل الجنة ولا أبالى وقبض بالاخري قبضة فغاء فيها كل ردى فقال هؤلاء أهل النار ولا أبالى فخلط بعضهم  
ببعض فيخرج الكافر من المؤمن ويخرج المؤمن من الكافر فذلك قوله يخرج الحى من الميت ويخرج الميت  
من الحى \* وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عثمان النهدى عن ابن مسعود وأوعن سلمان عن النبي صلى  
الله عليه وسلم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن  
\* وأخرج عبدالرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الزهري في قوله يخرج



لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير قل اتقوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد

فلتعمل (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) على التوحيد (فلا تكونن من الجاهلين) بمقدوري عليهم بالكفر (انما يسحيب بؤمن) ويطيع (الذين يسعون) يصدقون ويقال يعقلون الموعظة (والوحي) يعنى موت يوم يدرو يوم أحد يوم الأحزاب ويقال الموتى القلوب (يعيهم الله) بعد الموت (ثم إليه يرجعون) في المحشر فيجزيمهم بأعمالهم (وقالوا) يعنى كفار مكة حرب بن عامر وأصحابه وأبو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وأمية وأبي بن خلف والنضر ابن الحرث (لولا) هلا

الحى من الميت عن عبد الله بن عبد الله ان خالدة ابنة الاسود بن عبد بعوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قبل خالدة بنت الاسود قال سبحان الله الذى يخرج الحى من الميت وكانت امرأة صالحه وكان أبوها كافراً \* وأخرج ابن مسعود من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ بخروج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى خفيفة \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرأ بخروج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى وقرأ إلى بالميت ثم فلات كلهن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم عن ابن عباس قال لا يخرج جسده بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران بعير حساب قال غدا \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير تولى الليل فى النهار وتولى النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى أى بتلك القدرة التى تؤتى الملائكة من نشاء وتزعمها من نشاء وترزق من نشاء بغير حساب لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعها الا أنت أى وان كنت سلطت عيسى عليه السلام على الاشياء التى بها يزعمون انه الله من احياء الموتى وبراء الاسقام وخلق الطير من الطين والخبث عن الغيوب لاجل به آية للناس وتسد بيقاله فى نبوته التى بعثهم الي قومها فان من سلطانى وقد رقى عالم أعطاه تملك الملوك بأمر النبوة ووضعها حيث شئت وايلاج الليل فى النهار وايلاج النهار فى الليل واخراج الحى من الميت واخراج الميت من الحى ورزق من شئت من بر وفاجر بغير حساب وكل ذلك لم أسلط عيسى عليه ولم أملكه اياه أفلم يكن لهم فى ذلك عبرة وبينت ان لو كان الها كان ذلك كله اليه وهو فى علمهم به رب من الملوك وينقل منهم فى البلاد من بلد الى بلد \* قوله تعالى (لا يتخذ المؤمنون) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الحاج بن عمر وحليف كعب بن الاشرف وابن أبي الحقيق وقيس ابن زيد قد بطنوا بغير من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لا أولئك النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود واحذر وامباطنهم لا يقتنوكم عن دينكم فابى أولئك النفر فأتوا الله فيهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين الى قوله والله على كل شيء قدير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله المؤمنين أن يلاطفوا الكفار ويتخذوهم واجبة من دون المؤمنين الا ان يكون الكفار عليهم ظاهرين أو ياء فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم فى الدين وذلك قوله الا ان تتقوا منهم تقاة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء فقد برى الله منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله الا ان تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان من حمل على أمر يتكلم به وهو معصية الله فيستكلم به تخافة الناس وطلب مطمئن بالايمان فان ذلك لا يضره انما التقية باللسان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه من طريق عطاء بن ابن عباس الا ان تتقوا منهم تقاة قال التقية التكم باللسان والقلب مطمئن بالايمان ولا يبسط يده فيقتل ولا الى اثم فانه لا عذرله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد الا ان تتقوا منهم تقاة قال الامصانعة فى الدنيا وخالقة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالى فى الآية قال التقية باللسان وليس بالعمل \* وأخرج عبد لرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا ان يكون بينك وبينه قرابة فصله لذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال التقية جائزة الى يوم القيامة \* وأخرج عبد عن أبي رجا انه كان يقرأ الا ان تتقوا منهم تقاة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرأ بها الا ان تتقوا منهم تقاة بالياء \* وأخرج عبد بن حميد من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم الا ان تتقوا منهم تقاة بالالف ورفع النشاء \* قوله تعالى (قل ان تخفوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى قال أخبرهم انه بعلم ما أمر وامن ذلك وما أعلنوا فقال ان تخفوا وما فى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً قال يسرأ أحدهم أن



لا يلقى عمله ذلك أبدا يكون ذلك مناه وأما في الدنيا فقد كانت خطيئته يستلذها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن السدي أبدا بعد قاله كانا بعيدا وأخرج ابن جرير عن ابن جرير أمدا قال أجملا \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد قال من رأفته بهم حذرهم نفسه  
 \* قوله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله) الآية \* أخرج ابن جرير عن طريق بكر بن الاسود عن الحسن  
 قال قال قوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم ياتوا بحب ر بنا فأنزل الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما للحب وعذاب من خالفه \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر عن طريق أبي عبدة الناجي عن الحسن قال قال أقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والله يا محمد اننا نخبر بنا فأنزل الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن  
 طريق عبادة بن منصور قال إن أقواما كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون أنهم يحبون الله فأراد الله  
 أن يجعل أقولهم تصديقا من عمل فقال إن كنتم تحبون الله الآية فكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا  
 لقولهم \* وأخرج الحكيم الترمذي عن يحيى بن أبي كثير قال قالوا اننا نخبر بنا فأنزل الله قل إن كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير قال كان أقوام يزعمون أنهم  
 يحبون الله يقولون اننا نخبر بنا فامرهم الله أن يتبعوا محمد وجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم علما للحبه  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم تلا هذه  
 الآية قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله إلى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير  
 قل إن كنتم تحبون الله أي إن كان هـ زمان قولكم في عيسى حبا لله وتعظيمه فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم  
 ذنوبكم أي ما ضي من كفركم والله غفور رحيم \* وأخرج الاصمعياني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبع لما حثتكم به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي الدرداء في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس \* وأخرج  
 الحكيم الترمذي وأبو نعيم والديلمي وابن عساکر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قل ان  
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس \* وأخرج ابن عساکر عن  
 عائشة في هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قالت على التواضع والتقوى والبر وذلة النفس \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والخامسة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك أخفى من  
 دبيب الذر على الصفا في الآية الظلماء وأذناه أن يحب على شيء من الجور ويبغض على شيء من العدل وهل  
 الدين الا الحب والبغض في الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 من طريق حوشب عن الحسن في قوله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة حبهم اياه اتباع سنة رسوله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله المر مع من أحب فقال ألم تسمع قول الله قل ان كنتم تحبون  
 الله فاتبعوني يحببكم الله يقول بكم والحب هو القرب والله لا يحب الكافر من لا يقرب الكافرين \* وأخرج  
 ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فانهم يعرفونه يعني الوفاة من نصارى نجران  
 ويجدون في كتابهم فان قولوا على كفرهم فان الله لا يحب الكافرين \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن  
 ماجه وابن حبان والحاكم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته  
 يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه \* قوله تعالى (ان  
 الله اصطفى آدم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله  
 وآل ابراهيم وآل عمران قالهم المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر الله أهل بيتين صالحين ورجلين  
 صالحين فضلعهم على العالمين فكان محمد صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن الحسن في الآية قال فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا من الانبياء الاتقياء

قل ان كنتم تحبون الله  
 فاتبعوني يحببكم الله  
 ويغفر لكم ذنوبكم  
 والله غفور  
 رحيم قل  
 أطيعوا الله والرسول  
 فان قولوا فان الله لا يحب  
 الكافرين ان الله  
 اصطفى آدم ونوحا وآل  
 ابراهيم وآل عمران على  
 العالمين ذرية بعضها من  
 بعض والله سميع عليم  
 اذ قالت امرأة عمران  
 رب انى نذرت لك ما فى  
 بطنى محررا فتقبل منى  
 انك انت السميع العليم  
 فلما وضعتها قالت رب  
 انى وضعتها انى والله أعلم  
 بما وضعت وايستذكر  
 كالانثى وانى سميتها مريم  
 وعلامة  
 (نزل عليه آية) علامة  
 من ربه انبؤته (قل)  
 لهم يا محمد ان الله قادر  
 على ان ينزل آية) كما  
 طلبوا (وما لكن أكثرهم  
 لا يعلمون) ما لهم علم  
 بنزولها (وما من دابة فى  
 الارض ولا طائر يطير  
 بجناحه) بين السماء  
 والارض (الأمم) خلق  
 صيد (أمم الكم) أى  
 مخلوق أشباهكم فى  
 الاكل والجماع يفقه  
 بعضها عن بعض كما يفقه  
 بعضهم عن بعض آية  
 لكم (ما فرطنا فى  
 الكتاب) ما تركنا من  
 الذى كتبنا فى الاسح  
 المحفوظ (من شئ) شيا  
 الا ذكرناه فى القرآن



(ثم الجواب) يعني  
الطيبور والذواب  
(يخسرون) مع سائر  
الخلق يوم القيامة (والذين  
كذبوا بآياتنا) بمحمد  
والقرآن (مهم) بالقلوب  
ويقال يتصامون عن  
الحق (وبكم) ينباكون  
عن الحق والهدى (في  
الظلمات) أي هم على  
الكفر (من يسأله  
يضله) عنه على الكفر  
(ومن يشاء جعله) يته  
(على صراط مستقيم)  
على طريق قائم رضيه  
ويقال من يسأله يضلّه  
يتركه مخذولا ومن يشا  
يجعله يهده ويوفقه  
ويثبت على صراط  
مستقيم على طريق قائم  
رضاه وهو الاسلام  
(قل أرايتكم) ماتقولون  
يا أهل مكة (ان آتاكم  
عذاب الله) يوم بدر أو  
يوم أحد أو يوم الاحزاب  
(أو أتتكم الساعة) أو  
ياتيكم العذاب يوم  
القيامة (أعير الله  
تدعون) يكشف العذاب  
(ان كنتم صادقين)  
أجيبوا ان كنتم صادقين  
ان الاصل نام شركاؤه  
(بل اياه تدعون) اليه  
الذي تدعون أي انهم  
لا يدعون غير الله وانما  
يدعون الله عز وجل  
لكشف عنهم العذاب  
(فيكشف ما تدعون اليه  
ان شاء وتنتسون)  
تتركون (ما تشركون)

المطيعين لهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ذرية بعضهما من بعض  
قال في النية والعمل والاخلاص والتوحيد \* وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه  
عن جده ان عليا قال للحسن قم فاحطب الناس قال اني اهابك ان احطب وانا اراك فتغيب عنه حيث يسمع  
كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال علي رضي الله عنه ذرية بعضهما من بعض  
والله سمع عليهم \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ان الله اصطفى بعضي اختار من  
الناس لرسالته آدم ونوحا وال ابراهيم يعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وآل عمران على  
العمالين يعني اختارهم للنبوة والرسالة على عالمي ذلك الزمان فهم ذرية بعضهما من بعض فكل هؤلاء من ذرية  
آدم ثم من ذرية نوح ثم من ذرية ابراهيم اذ قالت امرأة عمران بن مائان واسمها حنة بنت فاقوذ هي أم مريم  
رب اني نذرت لك ما في بطن امرئى محررا وليا ان كان أم مريم حنثه كانت جلست عن الولد والحيض فبينما هي ذات يوم  
في ظل شجرة إذ نظرت الى طير تزق فرخه فتحركت نفسها للولد فدعت الله أن يهب لها ولدا ففاضت من ساعتها  
فلما طهرت اناها ازوجها فلما أيقنت بالولد قالت اني نجاني الله ووضعت ما في بطني لاجل من حررا وبنو مائان  
من ملوك بني اسرائيل من نسل داود والمحرر لاجل من ولد داود ولا يترجى ويتفرغ لعمل الآخرة ويعبد الله تعالى  
ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن محررا في ذلك الزمان الا الغلمان فذالت لزوجها ليس جنس من جنس الانبياء  
الا وفيهم محرر غريب ما واني جعلت ما بطني نذيرة تقول نذرت ان اجعله لله فهو المحرر فقال زوجها رأيت ان كان  
الذي في بطنك انثى والانثى عورة فكيف تصنعين فاعتمت لذلك فقالت عند ذلك رب اني نذرت لك ما في بطني محررا  
فتقبل مني انك انت السميع العليم يعني تقبل مني ما نذرت لك فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله أعلم بما  
وضعت وليس الذي كرر كالانثى والانثى عورة ثم قالت واني سميتها مريم وكذلك كان اسمها عند الله واني أعيدتها  
بلى وذريتها من الشيطان الرجيم يعني الملعون فاستجاب الله لها فلم يقر به الشيطان ولا ذريته اعيسى قال  
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد آدم ينال منه الشيطان يطعنه حين يقع بالارض باصبعه ما  
يستعمل الا ما كان من مريم وابنها لم يصل ابليس اليهما قال ابن عباس لما وضعتها خشيت حنثه أم مريم أن  
لا تقبل الانثى محررة فلففتها في الخرق ووضعتها في بيت المقدس عند القراء فتمسهاهم القراء عليها لانها كانت بنت  
امامهم وكان امام القراء من ولد هرون أيهم ياخذها فقال زكريا وهو هورأس الاحبار انما آخذها وانا أحقهم بها  
لان خالتي عندي يعني أم يحيى فقال القراء وان كان في القوم من هو أقر اليها منك ولو تركت لاحق الناس بها  
تركت لابنها ولكن محررة غيرا نانتسأهم علم ان خرج سهمه فهو أحق بها فقرر عوا ثلاث مرات باقلامهم التي  
كانوا يكتبون بها الوحي أيهم يكفل مريم يعني أيهم يقبضها فقرعهم زكريا وكانت قرعة اقلامهم انهم جمعوها في  
موضع ثم غطوها فقالوا لبعض خدم بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ادخل يدك فاحرج قلما منها  
فادخل يده فاحرج قلما زكريا فقالوا الارضى ولكن نلقى الاقلام في الماء فنخرج قلما في جرية الماء ثم ارتفع فهو  
يكفلها فقالوا اقلامهم في نهر الاردن فارفع قلما زكريا في جرية الماء فقالوا انقرع الثالثة فنخرج قلما مع الماء  
فهو يكفلها فقالوا اقلامهم فجري قلما زكريا مع الماء وارتفعت اقلامهم في جرية الماء وقبضها عند ذلك زكريا  
فذلك قوله وكفلها زكريا يعني قبضها ثم قال فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبئها نبأ حسنا يعني رباها تربية  
حسنة في عبادة وطاعة ربها حتى تعرضت وبنى لها زكريا محرابا في بيت المقدس وجعل بابها في وسط الحائط  
لا يصعد اليها الا بسلم وكان استأجر لها طيرا فلما تم لها حولان فظلمت وتحركت فكان يغلق عليها الباب  
والفتح معه لا يامن عليه احد الا بآياتها بما يصلحها احد غيره حتى بلغت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
عساكر عن عكرمة قال اسم أم مريم حنة \* وأخرج الحاكم عن أبي هريرة قال حنة ولدت مريم أم عيسى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله نذرت لك ما في بطني محررا قال كانت نذرت ان تجعله في الكنيسة  
بتهبدها كانت ترجو أن يكون ذكرا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال نذرت ان تجعله محررا  
للعبادة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله محررا قال خادما للبيعة \* وأخرج ابن



واني أعيد هابل وذريتها

من الشيطان الرجيم  
 به من الاصنام فلا  
 تدعونهم (ولقد أرسلنا  
 الى ايم من قبلك) كما  
 أرسلناك الى قومك  
 (فاخذناهم بالأساء)  
 بالخوف بعضهم من  
 بعض والبلايا والشدائد  
 اذ لم يؤمنوا (والضراء)  
 الامراض والارجاع  
 والجوع (لعلهم  
 يتضرعون) لكي  
 يدعوا ويؤمنوا  
 فاكشف عنهم العذاب  
 (فلولا) ففلا (اذ جاءهم  
 بأسنا) عذابنا (تضرعوا)  
 آمنوا (ولكن قست)  
 قفت ويست (فلوبهم  
 وزن لهم الشيطان  
 ما كانوا يعملون) في  
 كفرهم أن طال الدنيا  
 هكذا تكون شدة تم  
 نعمة (فلما نسوا  
 ما ذكرنا به) تركوا  
 ما أمرنا به في الكتاب  
 (فتحننا عليهم أبواب كل  
 شيء) من الزهرة والخصب  
 والنعيم (حتى اذا  
 فرحوا) أعجبوا (بما  
 أوتوا) أعطوا من الزهرة  
 والخصب والنعيم  
 (أخذناهم بفتنة) فجأة  
 بالعداب (فاذا هم  
 مبسوتون) آيسون من  
 كل خير (فقطع دابر)  
 غاية (القوم الذين  
 ظلموا) أشركوا أي  
 استوصلوا بالهتالة

جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد في قوله محررا قال خالصا ليخالطه شيء من أمر الدنيا وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانت امرأة عمران حررت لله ما في بطنها وكانوا انما يحزنون الذي كور وكان  
 المحررا ذا حر جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها وكانت المرأة لا تستطبع ان تصنع بها ذلك لما  
 يصيها من الاذى عند ذلك قالت وايس الذي كركالانتي \* وأخرج عبد بن حميد عن سعد بن جبير محررا قال  
 جعلته لله والكنيسة فلا يحال بينه وبين العبادة \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كانت المرأة في زمان بنى  
 اسرائيل اذا ولدت غلاما أرضعته وورثته حتى اذا أطاق الخدمة دفعته الى الذين يدسون الكتب فقالت هذا محرر  
 لكم يتخدمكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ان امرأة عمران كانت عجوزا قرا تسمى حنة  
 وكانت لا تلد فغلت تعبط النساء لا ولدهن فقالت اللهم ان على نذرا شكر ان رزقتني ولدا ان أتصدق به على بيت  
 المقدس فيكون من سدنته وخدمه فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انتى وليس الذكر كالانثى بمعنى في الحيض  
 ولا ينبغي لامرأة ان تكون مع الرجال ثم خرجت أم مريم تحملها في خرقتها الى بنى الكاهن بن هارون أخي موسى  
 قال وهم يومئذ يولون من بيت المقدس ما يلي الحجة من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فاني حررتنها هي  
 ابنتى ولا يدخل الكنيسة حائض وأنا أألاردها الى بيتى فقلوا هذه ابنة امامنا وكان عمر لك يومهم في الصلاة فقال  
 زكريا ادفعوها الى فان حالتها حتى فقالوا لا تطيب أنفسنا بذلك فذلك حين اقترعوا عليها بالقلام التي يكتبون  
 بها التوراة فقرعهم زكريا فاكلها \* وأخرج عبد بن منصور عن بن عباس انه كان يقرأ الله أعلم بما  
 وضعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك انه قرأ بما وضعت برفع التاء \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن  
 أبي النجود انه كان يقرأ برفع التاء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن سفيان بن حسين والله  
 أعلم بما وضعت قال على وجه الشكايه الى الرب تبارك وتعالى \* وأخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان  
 يقرأ بها والله أعلم بما وضعت بنصب العين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرأ بها والله أعلم بما  
 وضعت بنصب العين \* قوله تعالى (واني أعيدها) الآية \* أخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا والشيطان يمسه  
 حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم قال أبو هريرة فوافر وان شتم واني أعيد هابل  
 وذريتها من الشيطان الرجيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد آدم له طعنة من الشيطان وبها يستهل الصبي الا ما كان من مريم بنت عمران  
 وولدها فان أمها قالت حين وضعتها واني أعيد هابل وذريتها من الشيطان الرجيم فضر بيديها ما حجاب فطعن  
 في الحجاب \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا قد عصره  
 الشيطان عصرة أو عصرتين الا عيسى ومريم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أعيد هابل وذريتها  
 من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما ولد مولود الا قد استهل غير المسيح ابن مريم لم يسلط  
 عليه الشيطان ولم ينهزه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما ولد عيسى عليه  
 السلام أتت الشياطين ابلدس فقالوا أصبحت الاصنام قد دنسنا وسها فقال هذا حدث ما كانكم فطار حتى  
 جاب خافق الارض فلم يجد شيئا ثم جاء البحار فلم يقد على شيء ثم طار أيضا فوجد عيسى عليه السلام قد ولد عند  
 مدود حمار واذا الملائكة قد حفت حوله فرجع اليهم فقال اني قد ولد البارحة ما جات أنثى قط ولا وضعت الا  
 وانا بحضرتها الا هذا فابسوا ان تعبد الاصنام بعد هذه اليلة ولكن اتوا بنى آدم من قبل الخفة والجملة \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واني أعيد هابل وذريتها من الشيطان الرجيم قال ذلك لئلا ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال كل بنى آدم طعن الشيطان في جنبه الا عيسى بن مريم وأمه جعل بينهما وبينه حجاب فاصابت  
 الطاعة الحجاب ولم ينفذ اليها شيء وذكريتها كما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبه سائر بنى آدم وذكريتها ان عيسى  
 عليه السلام كان عيسى على البحر كما عيسى على البر ما أعطاه الله من اليقين والاخلاص \* وأخرج ابن جرير  
 عن الربيع واني أعيد هابل وذريتها من الشيطان الرجيم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل آدمى طعن



حسن وأنتها نبتا أحسنها  
 وكفلها زكريا كفلها  
 دخل عليها زكريا  
 المحراب وجد عندها  
 رزقا قال يا مريم أنى لك  
 هذا قالت هو من عند  
 الله ان الله يرزق من  
 يشاء بغير حساب هنالك  
 دعاز زكريا به قال رب  
 هب لي من لدنك ذرية  
 طيبة انك سميع الدعاء  
 (والجد لله) قل الجد لله  
 والشكر لله (رب  
 العالمين) على استئصالهم  
 (قل أرأيتم) ما تقولون  
 يا أهل مكة ان أخذ  
 الله سمعكم فلم تسمعوا  
 موعظة ولا هدى  
 (وأبصاركم) فلم تبصروا  
 الحق (وخستم) طبع  
 (على قلوبكم) فلم تعقلوا  
 الحق والهدى (من الله  
 غير الله) يعنى الاصنام  
 (يا أيكم به) بما أخذ الله  
 منكم (انظر) بالحمد  
 (كيف نصرف الآيات)  
 نبين القرآن لهم (ثم  
 هم يصدفون) يعرضون  
 يكذبون الآيات (قل  
 أرأيتمكم) يا أهل مكة  
 (ان أناكم عذاب الله  
 بغتة) فجأة (أوجهرة)  
 معاينة (هل يهلك)  
 بالعذاب (الاعاصمون  
 الظالمون) العاصمون  
 لما أمروا به ويقال  
 المشركون (وما ترسل  
 المرسلين الا مبشرين)

الشیطان فی جنبه غیر عیسی و أمه كانا لا بصیان الذنوب کما یصیها بنو آدم قال وقال عیسی صلی الله علیه وسلم فیما  
 یشی علی ربه و أعاذنی و أمی من الشیطان الرجیم فلم یکن له علینا سبیل \* و أخرج عبد بن حمید عن ابن عباس  
 قال لولا انهم قالوا انی أعید هذا لک و ذریته من الشیطان الرجیم اذن لم تکن لها ذریة \* قوله تعالی ( فتقبلها  
 ربهما بقبول حسن) الآیه \* أخرج ابن جریر و ابن المنذر عن ابن جریر فی قوله فتقبلها ربهما بقبول حسن قال  
 تقبل من أمهما ما أرادت بهما الکنیسة فاجرها فیه و انبتها نبتا أحسننا قال نبتت فی غداء الله \* و أخرج ابن جریر  
 عن الربیع و کفله از کر یا قال ضمها لیه \* و أخرج ابن جریر و ابن المنذر و ابن أبی حاتم و الحاکم و صحیحهم عن  
 ابن عباس قال کفله از کر یا فدخل علیها المحراب فوجد عندها رزقا عندها فی مکتل فی غیر حینه قال انى لك هذا  
 قالت هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغير حساب قال ان الذى یرزقك العنب فی غیر حینه لعادوان  
 یرزقنی من العنقر الکبیر العقیق و لادها لک دعاز کر یا ربه فلما بشر ببعی قال رب اجعل لی آیه قال آیتک ان  
 لا تکلم الناس قال یعقل لسانک من غیر مرض و أنت سوی \* و أخرج عبد بن حمید و آدم و ابن جریر و ابن  
 المنذر و ابن أبی حاتم و البیهقی فی سننه عن مجاهد فی قوله و کفله از کر یا قال سمعهم بقامه \* و أخرج عبد بن  
 حمید و ابن جریر عن قتاده قال کانت مریم ابنة سیدهم و امامهم فتشاح علیها أخبارهم فافتروا فیاها بسهامهم  
 أمهم یکفله او کان زکر یا ز و ج حالتها فکفلها و کانت عنده و حضنتها \* و أخرج البیهقی فی سننه عن ابن مسعود  
 و ابن عباس و ناس من الصحابة ان الذین کانوا یکتبون التوراة اذا جاؤا الیهم بانسان محرر اقترعوا علیه أیهم  
 یاخذ فیعلمه و کان زکر یا فاضاهم یومئذ و کان معهم \* و کانت أخت مریم تحتها فلما أتواها قال لهم زکر یا انا  
 حقکم بها حتى أختها قال فرجوا الی نهر الازردن فالذوا أقلامهم التی یکتبون بها الیهم یقوم قلمه فیکفلهما  
 فخرت الاقلام و قام قلم زکر یا علی قرنیه کانه فی طین فاحذ الجازیة \* و أخرج ابن جریر عن ابن عباس و کفلهما  
 زکر یا قال جعلها معہ فی محرابه \* و أخرج عبد بن حمید عن عاصم بن أبی النجدان قرأها و کفلهما مشددة  
 زکر یا عمم مدودہم و من منصوب \* و أخرج عبد بن حمید عن ابن عباس و جد عندها رزقا قال مکة لاقیه عنب  
 فی غیر حینه \* و أخرج عبد بن حمید و ابن جریر عن مجاهد و جد عندها رزقا قال عنبانی غیر زمانه \* و أخرج  
 ابن جریر من وجه آخر عن مجاهد و جد عندها رزقا قال فا کهة الصیف فی الشتاء و فا کهة الصیف فی الصيف  
 \* و أخرج ابن أبی حاتم من وجه آخر عن مجاهد و جد عندها رزقا قال علماء \* و أخرج ابن جریر عن ابن عباس  
 و جد عندها رزقا قال و جد عندها ثمار الجنة فا کهة الصیف فی الشتاء و فا کهة الصیف فی الصيف \* و أخرج  
 ابن جریر و ابن أبی حاتم عن ابن عباس و جد عندها رزقا قال الفا کهة الغضة حین لا توجد الفا کهة عند أحد  
 \* و أخرج ابن أبی حاتم عن أبی مالک انی بعنی من أمین \* و أخرج عن الضحاک انی لک هذا بقول من آتاک  
 بهذا \* و أخرج أبو یعلی عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم أقام بأما لیرطعم طعما حتى شق ذلك علیه فطاف  
 فی منازل أزواجه فلم یجد عند واحدة منهن شیئا فأتی فاطمة فقال یا بنیته هل عندک شیء آکله فانی جائع فقالت  
 لا والله فلما خرج من عندها بعثت الیها جارة لها برغیضین و قطعة لحم فاحذته منها فوضعتہ فی حنفیة لها و قالت والله  
 لا ورن به ذار رسول الله صلی الله علیه وسلم علی نفسه و من عندی و کانوا جیعا محتاجین الی شبعة طعام بعثت  
 حسنا و حسینا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فرجع الیها فقالت له بابی أنت و أمی قد أتى الله بشئ قد خبأته  
 لک فقال هل ی یا بنیة بالحنفة فکشفت عن الحنفیة فاذا هی مملوءة خبیرا و لحافا فلما نظرت الیها همتت و عرفت انهم ابركة  
 من الله فحمدت الله تعالی و قد رمت الی الذی ملی الله علیه وسلم فلما رآه حمد الله و قال من أن لک هذا یا بنیة قالت  
 یا أبت هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغير حساب فحمد الله ثم قال الحمد لله الذى جعلک شیهة سیدة تساءلنی  
 اسرا یلی فانها کانت اذار رزقا لله رزقا نسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغير حساب  
 \* قوله تعالی ( هنالك دعاء) الآیه \* أخرج ابن جریر عن ابن عباس قال للمراى ذلك زکر یا یعنی فا کهة الصیف  
 فی الشتاء و فا کهة الشتاء فی الصيف عند مریم قال ان الذى یأتیهم ذمیرم فی غیر زمانه قادران یرزقنی و لاد ذلك  
 حین دعاز به \* و أخرج اسحق بن بشر و ابن عساکر عن الحسن قال لما وجد زکر یا عند مریم ثم الشتاء



فنادته الملائكة وهو

فأثم يصلي في المحراب  
ان الله يبشرك بجسي  
مصداق بكامة من الله  
وسدا وحضورا ونيا  
من الصالحين

بالحسنة لمن آمن به

(ومنذرين) من النار

لمن كفر (من آمن)

بالرسل والكتب

(وأصلح) فبما بينه وبين

ربه (ولا خوف عليهم)

إذا خاف أهل النار

(ولا هم يحزنون) إذا

حزنوا (والذين كذبوا

بآياتنا) بحمد القرآن

(بعضهم العذاب) يصيبهم

العذاب (بما كانوا

يفسقون) يكفرون

بمحمد والقرآن (قل)

يا محمد لاهل مكة (لا أقول

لكم عندى خزائن)

مفاتيح خزائن (الله) من

النبات والثمار والامطار

والعذاب (ولا أعلم

الغيب) من قول

العذاب (ولا أقول لكم

انى ملك) من السماء

(ان أتبع) ما عمل شيا

ولا أقول (الا ما وحى

الى) الامأمرت في

القرآن (قل) يا محمد

لاهل مكة (هل يستوى

الاعمى والبصير)

الكافر والمؤمن في

الطاعات والثواب (أفلا

تتفكرون) في أمثال

القرآن نزلت هذه الاية

من قوله قل لا أقول لكم

الى ههنا في أى جهنم

في الصيف وغير الصيف في الشتاء يأتيها به جبريل قال له انى لك هذا في غير حينه فقالت هذا رزق من عند الله يأتي به الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فطمع زكريا في الولد فقال ان الذى اتى امرى من غير حينها اعاد ان يصلى لزوجتى ويهب لى منها ولما فعند ذلك دعاه زكريا ربه وذلك لثلاث ليال بقين من المحرم قام زكريا فافتح سلسل ثم ابتهل في الدعاء الى الله قال يا رزق مريم تخار الصيف في الشتاء وتخار الشتاء في الصيف هب لى من لدنك يعنى من عندك ذرية طيبة يعنى تقيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ذرية طيبة يقول بركة \* قوله تعالى (فنادته الملائكة) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي فنادته الملائكة قال جبريل \* وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن أبي حماد قال في قراءة ابن مسعود فناداه جبريل وهو قائم يصلي في المحراب \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ذكر والملائكة ثم تلات الذين لا يؤمنون بالآخرة اسمون الملائكة تسمية الاثني وكان يقرؤها فناداه الملائكة \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فناداه الملائكة بالتاء \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم قال كان عبد الله يذكر الملائكة في القرآن \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر بن أبي النجود انه قرأ فنادته الملائكة بالتاء ان الله بنصب الالف يبشرك منقلبه \* قوله تعالى (وهو قائم يصلي) \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت قال الصلاة تخدم الله في الارض ولو علم الله شيئا أفضل من الصلاة ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي \* قوله تعالى (في المحراب) \* وأخرج ابن المنذر عن السدي المحراب المصلي \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا هذه المذابج يعنى المحاريب \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابج كذابج النصارى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن أبي الجعد قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من أشراط الساعة ان يتخذوا في مساجدنا المذابج في الطابقات \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي ذر قال ان من أشراط الساعة ان يتخذوا في المساجد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطابقات \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم انه كان يكره الصلاة في الطابقات \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سالم بن أبي الجعد انه كان يكره المذابج في المساجد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب انه كره المذابج في المسجد \* وأخرج ابن جرير عن معاذ الكوفي قال من قرأ بيشر منقولة فانه من البشارة ومن قرأ بيشر مخففة بنصب الباء فانه من السرور \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان الملائكة شافته بذلك مشافهة فبشركه يحيى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان الله يبشرك يحيى قال انما سمى يحيى لان الله أحياه بالامان \* وأخرج ابن عدي والدارقطني في الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا خلق الله فرعون في بطن أمه كافرا وخلق يحيى من زكريا في بطن أمه مؤمنا \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مصداق بكامة من الله قال عيسى بن مريم والسكامة يعنى تكون بكامة من الله \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن مجاهد قال قالت امرأة زكريا يا مريم انى أجد الذى في بطني يتحرك للذى في بطني فوضعت امرأته زكريا يحيى عليه السلام ومريم عيسى عليه السلام وذلك قوله مصداق بكامة من الله قال يحيى مصداق بعيسى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الفضل في قوله مصداق بكامة من الله قال كان يحيى أول من صدق بعيسى وشهد انه كلمة من الله قال وكان يحيى ابن خالة عيسى وكان أكبر من عيسى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة مصداق بكامة من الله يقول مصداق بعيسى وعلى سنه وبنهاج \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جرير عن ابن عباس مصداق بكامة من الله قال كان عيسى ويحيى ابني خالة وكانت أم يحيى تقول لمريم انى أجد الذى في بطني يسجد للذى في بطنك فذلك تصديقه بعيسى بحجوده في بطن أمه وهو أول من صدق بعيسى وكلمه عيسى ويحيى أكبر من عيسى \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لقيت أم يحيى أم عيسى وهذه حامل يحيى وهذه حامل بعيسى فقالت امرأته زكريا انى وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك فذلك قوله تعالى مصداق بكامة من الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وسدا قال حلما تقيا



قال رب انى يكون لى  
 سلام وقد باغنى  
 الصبر وامراتى  
 عاقر قال كذلك الله  
 يفعل ما يشاء قال رب  
 اجعل لى آية قال آيتك  
 الاتكلم الناس ثلاثة  
 أيام الارضا واذكر  
 ربك كثيرا وسبح بالعنى  
 والاسكار واذ قالت  
 الملائكة يا مريم ان الله  
 اصطفاك وطهرتك  
 واصطفاك على نساء  
 العالمين يا مريم اتقى  
 لربك واسجدى واركعى  
 مع الراكعين ذلك من  
 آتياه الغيب فوحى اليك  
 وما كنت لهم اذيقون  
 آتلامهم أمهم يكفل  
 مريم وما كنت لهم اذ  
 يتخضمون

وأصحابه الحرب وعينته  
 ثم نزل في الموالى (وأندز  
 به) خوف بالقرآن  
 ويقال بالله (الذين  
 يخافون) يعاونون  
 ويستيقنون منهم بلال  
 ابن رباح وصهيب بن  
 سنان وهم مع بن  
 صالح وعمار بن ياسر  
 وسلمان الفارسى وعامر  
 ابن فهيرة وخباب بن  
 الارت وسالم مولى أبى  
 حذيفة (أن يحشر وا  
 اليربهم) بعد الموت  
 ليس لهم من دونه  
 (ولى) حافظ يحفظهم  
 (ولاشفيح) يشفع لهم  
 فيحسبهم من العذاب

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال السيد الكريم على الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب  
 وابن جرير عن عكرمة قال السيد الذى لا يقبله الغضب \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال السيد  
 الفقيه العالم \* وأخرج أحمد فى الزهد والخرائط فى مكارم الاخلاق عن الضحاك قال السيد الحسن الخلق  
 والحضور الذى حصر عن النساء \* وأخرج أحمد والبيهقى فى سننه عن مجاهد قال الحضور الذى لا ياتى النساء  
 \* وأخرج أحمد فى الزهد عن وهب بن منبه قال نادى مناد من السماء ان يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء  
 وان جورجيس سيد الشهداء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد عن سعيد بن جبيرة قال السيد الخليم  
 والحضور الذى لا ياتى النساء \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس فى  
 قوله وسيد او حصورا قال السيد الخليم والحضور الذى لا ياتى النساء \* وأخرج أحمد فى الزهد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحضور الذى لا يزل الماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى  
 سننه عن ابن مسعود قال الحضور الذى لا يقرب النساء وافظ ابن المنذر العنين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عمر بن العاصى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا ذنبا  
 الا يبغى بن زكريا فان الله يقول وسيد او حصورا قال وانما كان ذلك كرم مثل هدية الثوب وأشار باغلت وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد فى الزهد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي هريرة من وجه آخر عن ابن عمر وموقوفا وهو أقوى  
 اسنادا من المرفوع \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن  
 آدم يلقى الله بذنبا قد اذنبه بعدة عليه ان شاء أو برحمة الا يحيى بن زكريا فإنه كان سيدا وحضورا ونبيا من  
 الصالحين ثم أهوى النبي صلى الله عليه وسلم الى قذات من الارض فاخذها وقال كان ذلك كرم مثل هذه القذاة  
 \* وأخرج الطبرانى عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لعنوا فى الدنيا والاخرة وأمنت  
 الملائكة تجرل جعله الله ذكرا فانت نفسه وتشته بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فذكرت وتشبهت بالرجال  
 والذى بضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا الا يحيى بن زكريا \* وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن  
 صالح عن بعضهم رفع الحديث لعن الله والملائكة رجلا تحصر بعد يحيى بن زكريا \* وأخرج ابن جرير عن سعيد  
 ابن المسيب فى قوله وحصورا قال لا يشتمى النساء ثم ضرب يده الى الارض فاخذ نواة فقال ما كان معمه مثل هذه  
 \* وأخرج الطستى فى مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وحصورا قال الذى لا ياتى النساء  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

وحصور عن الخنايا أمرنا \* من بفعل الخراب والتشهير

\* قوله تعالى (قال رب) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى قال لما سمع زكريا بالذداء جاءه  
 الشيطان فقال له يا زكريا ان الصوت الذى سمعت ليس هو من الله انما هو من الشيطان ليسخرك به ولو كان من  
 الله أو حى اليك كما لو حى اليك فى غيره من الامر فسل مكانه وقال انى يكون لى غلام \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة  
 قال آناه الشيطان فاراد ان يكدر عليه نعمته به قال هل تدري من ناداك قال نعم نادانى ملائكتى قال بل ذلك  
 الشيطان لو كان هذا من ربك لا تخفاه اليك كما أخفيت نداءك فقال رب اجعل لى آية \* قوله تعالى (وامراتى  
 عاقر) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائى قال اسم أم يحيى أشبيع \* قوله تعالى (قال كذلك)  
 الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله كذلك يعنى هكذا وفى قوله رب اجعل لى آية قال قال زكريا رب  
 فان كان هذا الصوت منك فاجعل لى آية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رب اجعل لى آية قال بالخل به \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله آيتك أن الاتكلم الناس ثلاثة أيام  
 قال انما عقب بذلك لان الملائكة شافته بذلك مشافهة فبشرته به يحيى فسأل الآية بعد كلام الملائكة ياها فاخذ  
 عليه بلسانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبى عبد الرحمن السلمى قال اعتقل لسانه من غير مرض \* وأخرج عن  
 السدى قال اعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليال \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن جبيرة بن نفير قال وباللسانه فى  
 فيه حتى ملاء فنعاه الكلام ثم أطلقه الله بعد ثلاث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله الارض اقال الرمز



بالشفقتين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الارض اقال اعماؤه بشفتيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبيرة الارض اقال الاشارة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرمز ان يشير بيده أو وأسمولا يتكلم  
 \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الرمز ان أخذ بلسانه فجعل يكلم الناس بيده \* وأخرج  
 الطستي في مسائله وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله الارض  
 قال الاشارة باليد والوحى بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
 ما في السماء من الرحمن مرتعز \* الا اليه وما في الارض من وزير  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال لو رخص الله لاحد في ترك  
 الذكركم لرخص لزيد كرم عليه السلام حيث قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الارض اذ كثر بك كثيرا  
 ولو رخص لاحد في ترك الذكركم لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا  
 واذكروا لله كثيرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وسبح بالعشي  
 والابكار قال العشي يسيل الشمس الى أن تغيب والابكار أول الفجر \* قوله تعالى (اذقات الملائكة يا مريم ان  
 الله اصطفىك) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله  
 ان الله اصطفىك وطهرتك واصطفىك على نساء العالمين قال كان أبوهريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال خير نساء ركن الابل نساء قريش أحسنهن على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده قال أبو  
 هريرة ولم تر كبرياء بنت عمران بعير اقطأ آخر جهل الشيخان بدون الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري  
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير  
 نساءهم مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء العالمين خديجة وفاطمة ومريم وآسية امرأة فرعون \* وأخرج ابن  
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى علي نساء العالمين أربعة آسية بنت مزاحم  
 ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج احمد والترمذي وصححه  
 وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم  
 بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة فرعون وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن الحسن بن مسروق \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير  
 أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجل كثر ولم يكمل من النساء الامر مريم بنت عمران  
 وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على العاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 فاطمة مرضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت سيدة نساء اهل الجنة لا مريم البتة \* وأخرج  
 ابن جرير عن عمار بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت خديجة على نساء أمي كما وضعت  
 مريم على نساء العالمين \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء  
 أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون \* وأخرج ابن عساكر عن طريق مقاتل  
 عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران وآسية  
 بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وأفضلهن عائشة \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة  
 عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة ابنة خويلد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خير نساء ركن الابل نساء قريش أحسنهن على ولد في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده ولو علمت أن مريم  
 ابنة عمران ركبت بعيرا ما أفضلت عليها أحدا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله ان الله اصطفىك وطهرتك قال جعلت طيبة عابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وطهرتك قال من  
 الحبيص واصطفىك على نساء العالمين قال علي نساء ذلك الزمان الذي هم فيسه \* وأخرج ابن جرير عن ابن اسحق

اذ قالت الملائكة يا مريم  
 ان الله يبشرك بكلمة منه  
 اسمه المسيح عيسى بن  
 مريم وجها في الدنيا  
 والاخرة ومن القربين  
 غير انه (اعلمهم يتقون)  
 لكي يفتوا والمعاصي  
 ويكون عونا لهم في  
 الطاعة (ولا تطرد)  
 يا محمد بقول عيسى بن  
 حصن الفزاري حيث  
 قال طردهوا عنك  
 حتى يحيى اليك اشرف  
 قومك ويسمعه وا  
 كلامك ويؤمنوا بك  
 وطلبوا اياضامن عمران  
 يقول للنبي صلى الله  
 عليه وسلم اجعل مجلسك  
 يوم النار يوما لهم فلم  
 يرض الله بذلك ونهاه  
 عن ذلك فقال ولا تطرد  
 (الذين يدعون ربهم)  
 يعني سلمان وأصحابه  
 من المولى يعبدون  
 ربهم (بالفداء والعشى)  
 غدوة وعشية بالصلوات  
 الخمس (يريدون وجهه)  
 يريدون بذلك وجه الله  
 ورضاه (ما عليه لمن  
 حسابهم) من مؤنتهم  
 (من شئ وما من حسابك)  
 من مؤنتك (عليهم من  
 شئ فنظردهم) لا تطردهم  
 (فتكون من الظالمين)  
 من الضارين بنفسك  
 (وكذلك) هكذا (فتنا)  
 ابتلينا (بعضهم ببعض)  
 العربي بالمولى والشريف  
 بالوضيع نزلت هذه



الآية في عينية بن حصن  
 الفزاري وعتبة وشيبة  
 ابني ربيعة وأمينة بن  
 شلف الجعفي والوليد بن  
 المغيرة المخزومي وأبي  
 جهل بن هشام وسهيل  
 ابن عمرو وأشباههم من  
 الرؤساء ابتلوا بالموالي  
 (ليقولوا) لكن يقولوا  
 يعني عينية بن حصن  
 الفزاري وأصحابه  
 (أهؤلاء) لسلمان وأصحابه  
 (من الله عليهم)  
 بالآيات (من بيننا  
 أليس الله باعـلم  
 بالشاكرين) بالمؤمنين  
 لمن كان أهـلا لذلك  
 (وإذا جاءك الذين  
 يؤمنون بآياتنا) بكاتبنا  
 ورسولنا محمد بن  
 الخطاب (فقل) يا محمد  
 (سلام عليكم) قبل  
 وبكم توكلتم وعذرکم  
 (كتب بكم) أوجب  
 وبكم (على نفسه الرحمة)  
 لمن تاب (أنه من عمل  
 منكم سواء ذنبا  
 بجهالة) بتعمدون  
 كان جاهلا بعقوبته (ثم  
 تاب من بعده) من بعد  
 السوء (والصلح) فيما بينه  
 وبين ربه (فانه غفور)  
 وخبير (رحيم) لمن  
 تاب (وكذلك) هكذا  
 (تفصل الآيات) نبين  
 القرآن بالأمر والنهي  
 وخبيرهم (ولتستبين  
 سبيل المجربين) طريق  
 المشركين عينية وأصحابه  
 لم لا يؤمنون (قل) يا محمد

قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة ومعها في الكنيسة غلام اسمه يوسف وقد كان أمه وأبوها جعلا نذرا حبيسا  
 فذكنا في الكنيسة جميعا وكانت مريم اذا نعد ماؤها وما يوسف أخذ اقلتها ما فاطمنا نقلنا الى المقبرة التي فيها الماء  
 فيلان ثم يرجعان والملائكة في ذلك مقبله على مريم بامرهم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين  
 فاذا سمع ذلك ذكر يا قال ان لابنة عمران اشانا \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد بامرهم اقتنى لربك  
 قال اطيع لي الر كود يعني القيام \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها اقتنى لربك قامت  
 حتى ورمت قدمها \* واخرج ابن جرير عن الاوزاعي قال كانت مريم تقوم حتى يسيل القمح من قدمها  
 \* واخرج ابن عساکر عن ابن سعيد قال كانت مريم تصلي حتى ترم قدمها \* واخرج ابن جرير  
 عن سعيد بن جبيرة اقتنى لربك قال انخاضى \* واخرج عن قتادة قال اقتنى لربك قال اطيعي ربك  
 \* واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه كان يقرأ وار كهي واسجد في الساجدين \* واخرج ابن  
 جرير عن قتادة في قوله وما كنت لديهم - يعني محمد صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من  
 طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم أيهم يكفل مريم قال ان مريم عليها السلام  
 لما وضعت في المسجد اقرع عليها أهل المصلى وهم يكتبون الوحي فاقتربوا باقلامهم أيهم يكفلها فقال الله لمحمد  
 وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يتخضمون \* واخرج ابن جرير وابن ابي  
 حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون اقلامهم أيهم يكفل مريم قال القوا اقلامهم في الماء فذهبت مع الجرية وصعد  
 فمزكر بافك فهاز كريا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال القوا اقلامهم يقال عصيهم تلقاه  
 جرية الماء فاستغابت عصار كريا عليه السلام جرية الماء فقرعه \* \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جرير قال  
 اقلامهم قال التي يكتبون بها التوراة \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم  
 عن عطاء اقلامهم يعني فداحهم \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن ابن عباس قال لما وهب الله لكريا  
 يحيى وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فيمنها في المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبريل وحده بامرهم ان الله  
 اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعني اختارك على نساء العالمين عالمتها بامرهم اقتنى لربك يعني صلى  
 لربك يقول ركدي لربك في الصلاة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدمها واسجدى وار كهي مع  
 الرا كعين يعني مع المصلين مع قراءت بيت المقدس بقول الله لبيته صلى الله عليه وسلم ذلك من انبساء الغيب فوجه  
 اليان يعني بالخبر الغيب في قصة كريا يحيى ومريم وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالها مريم  
 ثم قال يا محمد يخبر بقصة عيسى اذ قالت الملائكة بامرهم ان الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم  
 وجهها في الدنيا يعني مكينا عند الله في الدين من القربين في الاخرة ويكلم الناس في المهدي يعني في الخرق وكهلا  
 ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعني من المرسلين \* واخرج اسحق بن بشر وابن  
 عساکر عن وهب قال لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل ونقت بكرامة الله واطمأنت فطابت نفسا واشتد  
 ازرها وكان معها في المحراب ابن خالها يقال له يوسف وكان يخدمها من وراء الحجاب ويكلمها ويناولها الشيء  
 من وراء الحجاب وكان اول من اطعم على حملها هو واهتم لذلك واخرته وخاف منه البلاء التي لا قبل له به اولم يشعر  
 من ابن ابي مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله لانه كان رجلا متعبا حكيما وكان من قبل ان تضرب  
 مريم الحجاب على نفسها تكون معه ونشأ معها وكانت مريم اذا نعد ماؤها وما يوسف أخذ اقلتها مما ثم انطلقا  
 الى المقبرة التي فيها الماء فيلان فلتيهما ثم يرجعان الى الكنيسة والملائكة مقبله على مريم بالبشارة بامرهم  
 ان الله اصطفاك وطهرك فكان يجب يوسف ما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من أمرها  
 حتى كاد ان يفتن فلما اراد ان يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها وما وعد الله أمهاله بعد هذا وذريتها  
 من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فذكر الفضائل التي فضلها الله  
 تعالى بها وقال ان ذكر ياند آخرها في المحراب فلا يدخل عليها أحد وليس للشيطان عليها سبيل فن أن هذا  
 فلما رأى من تعب لونها وظهور بطنها عظام ذلك عليه فعرض لها فقال يا مريم هل يكون زرع من غير بذرة قالت  
 نعم قال وكيف ذلك قالت ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وأبى الزرع الاول من غير بذرة وأهلك تقول لولا



ويكلم الناس في المهدي  
 وكهلا ومن الصالحين  
 قالت رب اني يكون  
 لي ولد ولم يمسسني بشر  
 قال كذلك الله يخلق  
 ما يشاء اذا قضى امرا  
 فانما يقول له كن فيكون  
 ونعم له الكتاب والحكمة  
 اعينته واصحابه (اني  
 نهيت) في القرآن (ان  
 اعبد الذين تدعون)  
 تعبدون (من دون  
 الله) من الاوثان (قل)  
 يا محمد اعينته واصحابه  
 (لا اتبع أهواءكم) في  
 عبادة الاصنام وطرد  
 سلمان واصحابه عني  
 (قد ضللت) عن الهدى  
 (اذا) ان فعلت ذلك  
 (وما انا من المهتدين)  
 للصواب بعد - هل ان  
 طردتهم (قل) يا محمد  
 للنضر بن الحرث واصحابه  
 (اني على بينة من ربي)  
 على بيان من ربي  
 وبصيرة من امرى  
 ودينى (وكذبتم به)  
 بالقرآن والتوحيد  
 (ما عندي ما تستعجلون  
 به) من العذاب (ان  
 الحكم) ما الحكم ينزل  
 العذاب (اللاته يقض  
 الحق) يحكم بالعدل  
 ويامر بالحق (وهو  
 خير الفاصلين) افضل  
 القاضين (قل) يا محمد  
 (وان عندي ما تستعجلون  
 به) من العذاب  
 (لقضى الامر يسنئ)

انه استعان عليه بالبذر لقلبه حتى لا يقدر على ان يخلقوه ولا ينبتة قال يوسف اعدوا بانه ان اقول ذلك قد صدقت وقلت  
 بالنور والحكمة وكما قد ان يخاق الزرع الاول وينبت من غير بذر يقدر على ان يجعل زرع من غير بذر فاخبرني هل  
 ينبت الشجر من غير ماء ولا مطر قالت لم تعلم ان للبذر والزرع والماء والمطر والشجر خالق واحد اذا فعلك تقول لولا  
 الماء والمطر لم يقدر على ان ينبت الشجر قال اعدوا بانه ان اقول ذلك قد صدقت فاخبرني هل يكون ولد او رجل من  
 غير ذكر قالت نعم قال وكيف ذلك قالت لم تعلم ان الله خلق آدم وحواء امرأته من غير رجل ولا أنثى ولا ذكر قال بلى  
 فاخبرني خبرك قالت بشرني الله بكلمة منه اسمها المسبح عيسى بن مريم الى قوله ومن الصالحين فعلم يوسف ان ذلك  
 امر من الله لسبب خيرا وانه لم يسم فسمك عنها فلم تزل على ذلك حتى ضربها الطاق فنوديت ان اخرجي من المحراب  
 فخرجت \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذا قالت الملا نكته يا مريم ان الله يبشرك قال شاهدتها الملا نكته  
 بذلك \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبشرك بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة  
 من الله \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد عليهما السلام  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال المسيح الصديق \* واخرج ابن جرير عن سعيد  
 قال انما سمي المسيح لانه مسح بالبركة \* واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ان عيسى كان سائحا  
 ولذلك سمي المسيح كان عيسى بارض ويصعب باخرى وانه لم يتزوج حتى رفع \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 قتادة في قوله ومن القرين يقول ومن القرين عند الله يوم القيامة \* قوله تعالى (ويكلم الناس في المهدي)  
 \* اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جرير قال باعني عن ابن عباس قال المهدي مصعب الصبي في رضاعه  
 \* واخرج البخاري وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهدي الا ثلاثة عيسى  
 عليه السلام وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت  
 اللهم لا تختمه حتى تربيه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فاني فانت راعيا فامكنته  
 من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسر واصومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال  
 من ابيك يا غلام قال الراعي فقالوا له بنبي صومعتك من ذهب قال لا الامن طين وكانت امرأته ترضع ابنا للهام بنى  
 اسرائيل فربها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم ام اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم  
 لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها فصمتم مر بامة تجرروا يلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها  
 فقال اللهم اجعني مثله فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبارة وهذه الامة يقولون لها زينب وتقول حسبي  
 الله ويقولون سرقت وتقول حسبي الله \* واخرج ابوالشج والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهدي الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون  
 \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهدي وكهلا قال يكلمهم صغيرا وكبيرا \* واخرج  
 ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي حاتم عن ابن عباس وكهلا قال في سن كهل \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الكهل الحليم \* واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال الكهل  
 منتهى الحلم \* واخرج ابن جرير عن ابن زبدي الالية قال قد كلمهم عيسى عليه السلام في المهدي وسيكلمهم اذا  
 اقبل الدجال وهو يومئذ كهل \* واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك الله يخلق ما يشاء اى يضع  
 ما اراد ويخلق ما يشاء من بشر اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما اراد \* قوله  
 تعالى (ونعم له الكتاب والحكمة) \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونعم له الكتاب قال الخط بالقلم  
 \* واخرج ابن جرير عن ابن جرير ونعم له الكتاب قال بيده \* واخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة قال  
 ما تروى عيسى جئت به امه الى الكتاب فدفعته اليه فقال قل بسم فقال عيسى الله فقال المعلم قل الرحمن قال عيسى  
 الرحمن فقال المعلم قل ابو جاد قال هو في كلب فقال عيسى ان تدري ما الف قال لا قال آلاء الله ان تدري ما باء قال لا قال  
 بهاء الله ان تدري ما جيم قال لا قال جلال الله ان تدري ما لام قال لا قال آلاء الله فجعل يفسر على هذا النحو فقال المعلم



وبينكم) لفرغ من  
 هلاككم (والله أعلم  
 بالظالمين) بعقوبة  
 المشركين النضر وأصحابه  
 فوقع بالنضر بن الحرث  
 العذاب الذي سال فقتل  
 صبرا يوم بدر (وعنده  
 مفاتيح الغيب) خزائن  
 الغيب المطر والنبات  
 والثمار وتزول العذاب  
 الذي تستعملون به يوم  
 بدر (لا يعلمها) لا يعلم  
 مفاتيح الغيب بتزول  
 العذاب الذي تستعملون  
 به (الاهو ويعلم ما في  
 البر والبحر) من الخلق  
 والجنائز ويقال ويعلم  
 ما بينك في البر والبحر  
 (وما تسعنا من ورقة)  
 من الشجر (لا يعلمها)  
 كم دوران تدور (ولا  
 حبة في ظلمات الارض)  
 تحت الصخرة التي أسفل  
 الارضين لا يعلمها (ولا  
 وطب) يعني الماء (ولا  
 يابس) يعني البادية (الا  
 في كتاب) مكتوب  
 (مبين) كل ذلك في اللوح  
 المحفوظ مبين مقدارها  
 ووقتها (وهو الذي  
 ينوفاكم بالليل) يقبض  
 أرواحكم في المنام  
 (ويعلم ما جرحتم)  
 ما كذبتم (بالتهارث  
 يبعثكم) يرد اليكم  
 أرواحكم (في) في  
 النهار (ليقبض أجساركم)  
 مسمى) لكي يتم أجلها  
 ورزقها (ثم اليه  
 مرجعكم) اعسل الموت

كيف أعلم من هو أعلم مني قالت فدعه يعدم مع الصبيان فكان يخبر الصبيان بما يكون وما تدخلهم أمهاتهم في  
 بيوتهم \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري وابن مسعود سرفو عا قال ان عيسى بن مريم  
 أسلمته أمه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله قال له عيسى وما بسم قال له المعلم ما أدري قال له عيسى  
 الباء بماء الله والسين سناؤه والميم مملكتهم والله الالهة والرحمن رحمن الآخرة والرحيم رحيم الآخرة  
 أبو جاد الالف آلاء الله والباء بماء الله جيم جلال الله دال الله الدائم هو زالهاء الهاوية واو ويل لاهل النار وادنى  
 جهنم زاي زين أهـل الدنيا طي حاء الله الحكيم طاء الله الطالب لكل حق حتى يرد أي أهـل النهار وهو  
 الوجود كمن الكاف الله السكافي لام الله القائم ميم الله المالكون الله البحر سعفص صاد الله الصادق عين الله  
 العالم فاء الله ذكر كلمة صاد الله الصمد قرشت قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السماء اعراب الناس  
 بهم اسين ستر الله ناء تمت أبدأ قال ابن عدي هذا الحديث باطل بهذا الاسناد لا يرويه غير اسمعيل بن يحيى  
 \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن  
 مريم أمسك عن الكلام بعد اذ كلمهم طفلا حتى بلغ الغلمان ثم أنطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان  
 فاكثر اليهود فيه وفي أمه من قول الزور فكان عيسى يشرب اللبن من أمه فلما فطمه أكل الطعام وشرب الشراب  
 حتى بلغ سبع سنين أسلمته أمه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلم شيئا الا بده عيسى الى علمه قبل أن  
 يعلمه اياه فعلمه أباجا فقال عيسى ما أبو جاد قال المعلم ما أدري فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم  
 أدن فعلمني قال له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال عيسى ساني فقال المعلم فإبو جاد فقال  
 عيسى الالف آلاء الله بباء الله جيم بجمعة الله ووجهه فحجب المعلم من ذلك فكان أول من فسر أباجا عيسى  
 ابن مريم عليه السلام قال وسأل عثمان بن عفان رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 ما تفسير أبى جاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا تفسير أبى جاد فان فيه الاعاجيب كلها ويل اعلم جهل  
 نفسه يره فقبل يا رسول الله وما تفسير أبى جاد قال الالف آلاء الله والباء بجمعة الله وجلاله والجميم مجد الله والدال  
 دين الله هو زالهاء الهاوية ويل لمن هو فيها والواو ويل لاهل النار والزاي الزاوية يعنى زوايا جهنم  
 حطى الحاء حط خطايا المسئف من في ليله القدر وما نزل به جبريل مع الملائكة الى مطلع الحجر والطاء  
 طوبى لهم وحسن ما تبوهى شجرة غرسها الله بيده والياء يدا الله فوق خلقه كمن الكاف كلام الله لا تبدل  
 لكلماته واللام المام أهـل الجنة بينهم بالزيارة والتحية والسلام وتلاوم أهل النار بينهم والميم ملك الله  
 الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفتى ونون نون والقلم وما يسطر ون صفة الصاد صاع بصاع وقسط بقسط  
 وقص بقص يعنى الجزاء بالجزاء وكاد من تدان والله لا يريد ظمما العباد قرشت يعنى قرشهم بخمهم يعنى  
 بينهم يوم القيامة وهم لا يظلمون \* (ذكر نبذ من حكم عيسى عليه السلام) \* \* وأخرج ابن المبارك في الزهد  
 أخبرنا ابن عيينة عن خاف بن حوشب قال قال عيسى عليه السلام للحوار بين كاتوك لىك الملوك الحكمة  
 فكذلك اتركوا لهم الدنيا \* وأخرج ابن عساكر عن نونس بن عبيد قال كان عيسى بن مريم عليه السلام  
 يقول لا يصيب أحد حقيقة الايمان حتى لا يبالى من أكل الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد  
 في الزهد عن ثابت البناني قال قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حجارا تركبها لحاجتك فقال أنا أكرم على  
 الله من أن يجعل لى شيئا يشغى به \* وأخرج ابن عساكر عن مالك بن دينا قال قال عيسى معاشر الحوار بين  
 ان خشية الله وحب الفردوس نوران الصبر على المشقة قوتو يباعدان من زهرة الدنيا \* وأخرج ابن  
 عساكر عن عتبة بن زيد قال قال عيسى بن مريم يا ابن آدم الضعف اتق الله حيثما كنت وكل كسرتك من  
 حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا ضيفا وعمود نفسك البكاء وقلبك التفكير وجسدك الصبر ولا تهم  
 برزقك فإفانم خطيئة تكتب عليك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والاصهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف  
 ان عيسى قال فذكرهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهيب المكي قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال أصل كل  
 خطيئة حب الدنيا ورب شهوة أو رثت أهلها حزنا طويلا \* وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال كان



عيسى يقول عبر والدنيا ولا تعمرها وحب الدنيا رأس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة \* وأخرج  
أحمد والبيهقي في شعب الأيمان عن سفيان بن سعيد قال كان عيسى عليه السلام يقول حب الدنيا أصل كل  
خطيئة والمال فيمداك كبير قالوا وما ذوقه قال لا يسلم من الفخر والخيلاء قالوا فان سلم قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله  
\* وأخرج ابن المبارك عن عمران الكوفي قال قال عيسى بن مريم الحواريين لا تأخذوا ممن تعلمون الاجرام مثل  
الذي أعطيتوني ويا ملح الارض لا تفسدوا فان كل شيء اذا فسد فاما يداوي بالملح وان الملح اذا فسد فليس له دواء  
واعلموا ان فيكم نصبتين من الجهول الضحك من غير عجب والصبيحة من غير شهر \* وأخرج الحكيم الترمذي عن  
يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام بالقلوب الصالحة يعمر الله الارض وبها يخرب الارض اذا كانت  
على غير ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن دينار قال كان عيسى بن مريم عليه  
السلام اذا مر بدار وقدمت اهلها وقف عابها وقال ويح لاربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلمك  
باخوانهم الماضين \* وأخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال قالوا لعيسى عليه السلام باروح الله الانبياء لك بيتنا  
قال بلى ابنوه على ساحل البحر قالوا اذن يعيى الماء فيذهب به قال أين تريدون تبون لي على القنطرة \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن بكر بن عبدالله قال فقد الحواريون عيسى عليه السلام فخرجوا يطلبونه فوجدوه عشي على  
الماء فقال بعضهم يا نبي الله انمشى اليك قال نعم فوضع رجله ثم ذهب يضع الاخرى فانغمس فقال هات يدك يا قصير  
الايمان لو ان لابن آدم مثقال حبة أو ذرة من اليقين اذن لمشي على الماء \* وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر قال  
سمعت ان عيسى عليه السلام قال كانت ولم تكن وتكون ولا تكون فيها \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال  
لمابعث عيسى عليه السلام اكب الدنيا على وجهها فلما رفع رفعها الناس بعده \* وأخرج عبد الله ابنه في زيارته  
عن الحسن قال قال عيسى عليه السلام اني اكبت الدنيا لوجهها وقعدت على ظهرها فليس لي ولي يموت ولا بيت  
يخرب قالوا له أفلا نتخذ لك بيتا قال اني ابيت في بيتنا قالوا لا نتخذ لك زوجة قال ما اصنع  
بزوجة يموت \* وأخرج أحمد عن خبيثة قال مرت امرأة على عيسى عليه السلام فقالت طوبى لثدي ارضعت  
وحجر حلك فقال عيسى عليه السلام طوبى لمن قرأ كتاب الله ثم عمل بما فيه \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال  
أوحى الله الى عيسى عليه الصلاة والسلام اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ورضون بك  
اماماً وقائداً وترضى بهم صحابه وتبوا وها مخلقة ان اعلم ان من لقيني بها لقيني بازكي الاعمال واحبها الي \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأحمد عن ميمون بن سبأ قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين اتخذوا المساجد مساكن  
واجعلوا ايوتكم كنائز الاضياء فيلكم في العالم من منزل انتم الاعايرى سبيل \* وأخرج أحمد عن وهب  
ابن منبه ان عيسى عليه السلام قال بحق ان افول لكم ان اكناف السماء الخالية من الاغنياء وللخول جعل  
في سم الخياط ايسر من دخول غنى الجنة \* وأخرج عبد الله بن زائدة عن جعفر بن حرفاس ان عيسى بن مريم  
قال رأس الخطيئة حب الدنيا ونجر مفتاح كل شر والنساء جباله الشيطان \* وأخرج أحمد عن سفيان قال قال  
عيسى عليه السلام ان للعكمة أهلاقان وضعتها في غير أهلها أضعتها وان منعتها من أهلها أضعتها كن  
كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي \* وأخرج أحمد عن محمد بن واسع ان عيسى بن مريم قال يا بني اسرائيل اني  
أعد لكم بالله ان تكونوا على أهل الكتاب يا بني اسرائيل قولكم شفاء يذهب الداء وأعمالكم داء لا تقبل  
الدواء \* وأخرج أحمد عن وهب قال قال عيسى لاجبار بن اسرائيل لا تكونوا للناس كالذئب السارق وكان أغلب  
الخدوع والخذاع الخاطف \* وأخرج أحمد عن مكحول قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين بين أيكم  
يستطيع ان يني على ووج البحر دار قالوا يا روح الله ومن يقرر على ذلك قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها قرارا  
\* وأخرج أحمد عن زياد أبي عمرو وقال بلغني ان عيسى عليه السلام قال انه ليس بنا فعلك ان تعلم ما لم تعلم ولما  
تعمل بما قد علمت ان كثرة العلم لا تزيد الا كبراً اذا لم تعمل به \* وأخرج أحمد عن ابراهيم بن الوليد العبدي  
قال بلغني ان عيسى عليه الصلاة والسلام قال الزهد يدور في ثلاثة أيام أمس خلا وعظت به واليوم زادك فيه  
وغدا لا تدري مالك فيه قال والامر يدور على ثلاثة أمر بان للشر شدة فاتبه وأمر بان للغيبة فاجتبه وأمر

(ثم يتبسك) يخبركم بما  
كنتم تعملون من الخير  
والشر (وهو القاهر)  
الغالب (فوق عباده)  
على عباده (و يرسل  
عليكم حفظه) من  
الملائكة تملكون بالنهار  
ولم يكن بالليل يكتبون  
حسناتكم وسيئاتكم  
(حتى اذا جاء أحدكم  
الموت) حضره الموت  
(توفته رسلنا) قبضه  
ملك الموت وأعوافه  
(وهم) يعنى ملك الموت  
وأعوافه (لا يظرون)  
لا يؤخرون الميت طرفه  
(من ثم ردوا الى الله)  
يوم القيامة (مولاهم  
الحق) ولهم بانواب  
والعقاب بالحق والعدل  
ويقال مولاهم الحق  
معبودهم بالحق وان كان  
لم يعبدوه بالحق غاية  
عبادته وكل معبود غير  
الله باطل (أله الحكم)  
القضاء بين العباد يوم  
القيامة (وهو أسرع  
الحاسبين) اذا حاسب  
فسابه سريع (قل)  
يا محمد لك اهل مكة (من)  
يتجكم من ظلمات البر  
والبحر) من شدائد البر  
والبحر وأهوالهما  
(تدعوونه تضرعاً وخفية)  
سرا وعلايقون قرأت  
بجرح الخاء وتقديم الياء  
من الفاء يقول مستكينا  
وخوفاً (لئن أنجيئنا من  
هذه) الأهوال والشدائد  
(لنكونن من الشاكرين)







والاخرة ويقال لكل  
 نبامسستقل لكل قول  
 وفعل منكم حقيقة  
 وحقيقة ذلك في القلب  
 وسوف تعلمون ماذا يفعل  
 بكم (واذا رأيت الذين  
 يخوضون في آياتنا)  
 يستهزؤن بك وبالقرآن  
 (فاعرض عنهم) فاترك  
 مجالسهم (حتى يخوضوا  
 في حديث غيره) كى  
 يكون خوضهم وحدبهم  
 في غير القرآن والاستهزاء  
 بك (واما ينسينك  
 الشيطان) بعد النهي  
 (فلا تقعد بعد الذكري)  
 بعد ما ذكرت (مع القوم  
 الظالمين) المشركين أمر  
 الله نبيه بذلك اذ كان  
 بمكة نشق على أصحابه  
 ذلك فرخص لهم بعد  
 ذلك بالجلوس معهم  
 للعظة والنهي فقال  
 (وما على الذين يتقون)  
 الكفر والشرك  
 والفواحش والاستهزاء  
 (من حسابهم) من  
 ما همم والكفر  
 والاستهزاء بهم (من  
 شيء ولكن ذكري)  
 ذكر وهم بالقرآن  
 (لعلهم يتقون) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 والاستهزاء بالقرآن  
 وبمحمد صلى الله عليه  
 وسلم (وذو الذين اتخذوا  
 دينهم) يعني اليهود  
 والنصارى ومشرك  
 العرب اتخذوا دين آياتهم  
 المؤمنين (لعبا) خبيثة

\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا  
 لبطونكم انظر وا الى هذا الطير يغدو و يروح لا يحتر ولا يخلصد الله تعالى برزقه فان ماتم نحن أعظم بطوننا من  
 الطير فانظروا الى هذه الايات من الوحش والجر تغدو وتروح لا تحتر ولا يخلصد الله تعالى برزقه فان ماتم نحن أعظم بطوننا من  
 الدنيا فان فضول الدنيا عند الله خبز \* وأخرج أحمد عن وهب قال ان ابليس قال لعيسى زعمت انك تحيي الموتى فان  
 كنت كذلك فادع الله ان يردهذا الجبل خبزاً فقال له عيسى أوكل الناس يعيشون بالخبز قال فان كنت كما تقول  
 فتب من هذا المكان فان الملائكة ستلقاك قال ان ربي أمرني ان لا أجرب نفسي فلا أدري هل يسلمني أم لا  
 \* وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد ان عيسى بن مريم كان يقول للسائل حق وان أتاك على فرس مطوق  
 بالفضة \* وأخرج عن بعضهم قال أوحى الله الى عيسى ان لم تطب نفسك ان تصفك الناس بالزاهد في لم أكتبك  
 عندى براه انما يضرك اذ ابغضك الناس وانعك راض وما ينفعك حب الناس وانما عليك ساخط \* وأخرج أحمد  
 عن الحضرمي وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قال قيل لعيسى بن مريم باي شيء تشي على الماء  
 قال بالايمان واليقين قالوا فانا آمننا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت قال فامشوا اذن مشوا معه فجاه الموح فغرفوا فقال  
 لهم عيسى ما لكم قالوا اخفنا الموح قال الاخفتم رب الموح فخرجهم ثم ضرب بيده الى الارض فقبض بهائم  
 بسطها فاذا في احدى يديه ذهب وفي الاخرى مدر فقال أيهما أحلى في قلوبكم قالوا الذهب قال فانهم ما عندى سواء  
 \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد وابن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده  
 الساعة صاح ويقول لا ينبغي لابن مريم ان تذكر عنده الساعة فيسكت \* وأخرج أحمد وابن عساكر عن مجاهد  
 قال كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر وياكل الشجر ولا يجبا اليوم اغدو ويبيت حيث أواه الليل لم يكن له  
 ولد فيوت ولا بيت فيحرب \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن ان عيسى رأس الزاهد من يوم القيامة وان الفرائر من  
 يدينهم يحشرن يوم القيامة مع عيسى بن مريم وان عيسى مر به ابليس يوماً وهو متوسد حجر او قد وجد لذة النوم  
 فقال له ابليس يا عيسى أليس تزعم انك لا تريد شيئا من عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ  
 الحجر فرمى به وقال هذا لامع الدنيا \* وأخرج ابن عساكر عن كعب ان عيسى كان ياكل الشعير ويمشي على  
 رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يستصح بالسراج ولا يلبس القطن ولا يمس النساء ولم يمس الطيب  
 ولم يمزج شرابه بشئ قط ولم يبرده ولم يدهن رأسه قط ولم يقرب رأسه وحيتته غسل قط ولم يجعل بين الارض وبين  
 جالده شياً قط الا لباسا لم يمت لغداه قط ولا يشتهي شيئا من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفاء  
 والزمنى والمساكين وكان اذا قرب اليه الطعام على شئ وضعه على الارض ولم يأكل مع الطعام ادا ما قط وكان يجترى  
 من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني  
 انه قيل لعيسى بن مريم تزوج قال وما أصنع بالتزوج قالوا تلذذك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا أقتنوا وان ماتوا  
 أحنوا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب بن اسحق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتا قال  
 بكفيننا خلقا من كان قبلنا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال قيل لعيسى ألا تبني لنا بيتا قال  
 لا أترك بعدى شيئا من الدنيا أذكره \* وأخرج ابن عساكر عن أبي سليمان قال بينا عيسى يمشي في يوم صائف  
 وقدمه الحر والعماس فجلس في ظل خيمة فخرج اليه صاحب الخيمة فقال يا عبد الله قم من ظلنا فقام عيسى  
 عليه السلام فجلس في الشمس وقال ايس أنت الذي أقتنى انما أقامه نبي الذي لم يرد ان أصيب من الدنيا بشئ  
 \* وأخرج أحمد عن سفيان بن عيينة قال كان عيسى ويحيي عليهم السلام يابنان القرية فيسأل عيسى عليه  
 السلام عن شرار أهلها ويسأل يحيي عليه السلام عن خيار أهلها فقال له لم تنزل على شرار الناس قال انما أنا  
 طبيب أداوى المرضى \* وأخرج أحمد عن هشام الدستواني قال بلغني أن في حكمة عيسى بن مريم عليه السلام  
 تعلمون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم علماء  
 السوء الاخر تاخذون والعمل تضيعون توشكون أن تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر ورضيقه والله عز وجل  
 ينهاكم عن المعاصي كما أمركم بالصوم والصلاة كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخره وهو في



(واهو) استهزاهو وقال  
دينهم عندهم لعباوا هو  
فرحاو باطلا (وغرتهم  
الحياة الدنيا) ما في الدنيا  
من الزهـرة والنعيم  
(وذكـر به) عفا  
بالقـرآن ويقال بانه  
(ان تبسل نفس) لئني  
لا تهلـك ولا توهـن ولا  
تعذب نفس (بما  
كسبت) من الذنوب  
(ليس لها) للنفس (من  
دون الله) من عذاب الله  
(ولي) قريب يدفع  
عنها (ولا شافع) يشفع  
لها (وان تعدل كل  
عدل) ان تجي بكل من  
على وجه الأرض  
(لا تؤخذ منها) لا يقبل  
من النفس (أوائل) من  
المستترؤن (الذين  
أبسلوا) أهلـكوا  
وأوهنوا وعذبوهم  
عينة والنصر وأصحابهما  
(بما كسبوا) من  
الذنوب (لهم شراب  
من جيم) ماء حار يغلي  
قد انتهى حره (وعذاب  
السيم) وجيع (بما  
كانوا يكفرون) بجمد  
والقرآن (قل) يا محمد  
لعمري (أندعوا)  
تأمرونا أن نعبد من  
دون الله (لا ينفعنا) ان  
عبدناه في الدنيا والآخرة  
(ولا يضربنا) ان لم نعبد  
في الدنيا والآخرة (وزد  
على أعقابنا) نرجع  
وراءنا إلى الشرك (بعد  
أذهبنا الله) بدينه

الدنيا أفضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو يقبل على دنياه وما يضره أشهى اليه مما  
ينفعه كيف يكون من أهل العلم من خطا واحتملته وهو يعلم أن ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من  
أهل العلم من اتهم الله تعالى في قضائه فليس يرضى بشئ أصابه كيف يكون من أهل العلم من طلب الكلام  
ليجده ولم يطلبه ليعمله به \* وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز عن أشياخه أن عيسى عليه السلام مر  
بعقبة أفيق ومعه رجل من حواريه فاعترضهم رجل فنعهم الطاريق وقال لا أتر كسكنا تجوزان حتى أطم كل  
واحد منكم كما طعمه فادارة فاني الاذالك فقال عيسى عليه السلام أما خدي فاطممه فاطممه فغلي سبيله وقال  
للحواري لا أدهمك تجوز حتى أعملك فتنع عليه فلما رأى عيسى ذلك أعطاه خده الاخر فاطممه فغلي سبيلهما  
فقال عيسى عليه السلام اللهم ان كان هذا لك رضا بلغني رضاك وان كان هذا سخطا فالك أولى بالعفو  
\* وأخرج عبد الله بن عيسى بن أبي طالب قال بينما عيسى عليه السلام جالس مع أصحابه مرت به امرأة  
فنظر اليها بعضهم فقال له بعض أصحابه زنت فقال له عيسى أرايت لو كنت ما تأمرفرت بشواة تشمتها أكنت  
منظر اقال لا \* وأخرج أحمد عن عطاء قال قال عيسى ما أدخل قرية يشاء أهلها ان يخرجوني منها الا أخرجوني  
به - نى ليس لي فيها شئ قال وكان عيسى عليه السلام يتخذ نعلين من لحى الشجر ويجعل سراكهم - ما من ليف  
\* وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال المسيح ليس كما يريد ولكن كما تريد وليس كما تشاء ولكن كما تشاء  
\* وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال باعني انه ما من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام أحب اليه من  
ان يقال هذا المسكين \* وأخرج ابنه عن ابن حنبل قال قال عيسى ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال  
وتزينه عند الهوى واستكلاه عند الشهوات \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن جعفر بن برقان قال كان عيسى  
يقول اللهم انى أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أم لك نفع ما أرجو وأصبح الامر بيد غيرى وأصبحت مرتها  
بع - حلى فلا فةير أقر منى فلا تشمت بي عدوى ولا تأسى بي صديق ولا تجعل مصيبتى في ديني ولا تسلط على من  
لا يرجئى \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال فى كتب الحوار بين اذ اسلك بك سبيل البلا فاعلم أنه سلك بك سبيل  
الاياب والصالحين واذ اسلك بك سبيل أهل الرءاء فاعلم أنه سلك بك غير سبيلهم وخوفك من عن طريقتهم  
\* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال قال عيسى انما بعثكم كالكبش تلتقطون خوفان بنى اسرائيل فلا تكونوا  
كالذئب الضواري التي تختطف الناس وعلبكم بالخرفان مالكم تاوتون وعلبكم ثياب الشعر وقلوبكم قلوب الخنازير  
السواثيب الملوك ولينواقلو بكم بالخشية وقال عيسى ابن آدم عمل باعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السماء  
وحباني الله ليس ما عملته أعنى ذلك عنه شيئا وقال عيسى للحواريين ان ابلتس يريد أن يخلكم فلا تقعو انى يخلكه  
\* وأخرج أحمد عن الحسن بن علي الصنعاني قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحوار بين ادع الله أن  
يخفف عنى هذه السكره يعنى الموت ثم قال عيسى اعدت الموت خوفا ورقتى مخافتى من الموت على الموت  
\* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه أن عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحب القبر يدلى  
فيه فذكروا من ظلمة القبر وحشته وضيقه فقال عيسى ذكركم فيما هو وأضيق منس في أرحام أمهاتكم فاذا  
أحب الله أن يوسع وسع \* وأخرج أحمد عن وهب قال قال المسيح عليه السلام أكثر واذا كر الله وجهه وتقديسه  
وأطيعوه فانما يكفي أحدكم من الدعاء اذا كان الله تبارك وتعالى راضيا عليه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي  
واصلح لي معيشتي وعافني من المكاره يا الهى \* وأخرج أحمد عن أبي الجارود ان عيسى عليه السلام قال للحواريين  
يقبح أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة قالوا يا رسول الله فسر لنا هذا فقد كنا نرى انما نرى اياك اذ احداهما قال لو  
أردتم الدنيا لاطعتم - تم رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيد فاعطاكم ولو أردتم الآخرة أطمعتم رب الآخرة الذي  
ملكها فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تلك \* وأخرج أحمد عن أبي عبيدة ان الحواريين قالوا لعيسى ما ذانا كل  
قال ما كلون خبز الشعير وبقل البرية قالوا فماذا نشر ب قال نشر بون ماء القراح قالوا فماذا تنوسد قال تنوسدوا  
الارض قالوا ما نزال تأمرنا ان العيش الاجل شديد قال بهم - ذاتنجون ولا تلحون ملكوت السموات حتى يفعله  
أحدكم وهو منه على شهوة فالوا وكيف يكون ذلك قال ألم تر وان الرزق اذا جاع فما أحب اليه الكسرة وان كانت



أكرمنا بدينه (كأندي)

فيكون مثلنا كأندي (استهوت) استترته (الشياطين في الارض حيران) ضالعين الهدى (له أصحاب) لعينة أصحاب وهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (يدعونه الى الهدى) الى الاسلام (اثنتا) أطننا وهو يدعوهم يعني عينة الى الشرك ويقال تلت هذه الآية في أبي بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وكان يدعو أبويه الى دينه قبل أن يسلم فقال الله لبيته قل يا محمد لابي بكر حتى يقول لا بيه عبد الرحمن أندعو تأمرنا يا عبد الرحمن أن نعبد من دون الله ما لا ينفعنا في الدنيا في الرزق والمعاش ولا في الآخرة ان عبدنا ولا بضرنا ان لم نعبده وزد على أعقابنا ترجع الى ديننا الاول بعداذ هدانا الله لدين محمد صلى الله عليه وسلم كأندي فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوت استترته الشياطين عن دين الله في الارض حيران ضالا عن الهدى له اعبدا الرحمن أصحاب أبواه أبو بكر وأمه يدعوهم الى الهدى أي يدعوهم الى الاسلام والتوبة وهو يعني عبد الرحمن يدعوهم الى الشرك

شعير او ان عطش فما أحب اليه الماء وان كان قرا واذا أطال القيام فما أحب اليه ان يتوسد الارض \* وأخرج أحمد عن عطاء انه بلغه ان عيسى عليه السلام قال ترج يا أفتوت بقفا في ساعات الغفلة واحكم لطف الفاتنة لا تكن حلسا مطر وحاو أنت حتى تنفس \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي هريرة قال كان عيسى عليه السلام يقول يا معشر الحوار بين اتخذوا بيوتكم منازل واتخذوا المساجد مساكن وكلاهما من بقل البرية وأخرجوا من الدنيا بسلا \* وأخرج أحمد عن ابراهيم التيمي ان عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم في السماء فان قلب المرء عند كثره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال قال عيسى بن مريم عليه السلام بيتي المسجد وطبيي المساء واداعي الجوع وشعاري الخوف ودابتي رجلاي ومصطلاي في الشتاء مشارق الشمس وسراجي بالليل القمرو جلساتي الزمي والمسكين وامسى وايس لي شئ وأصبح وليس لي شئ وإنما يخبر من أغنى مني \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الفضيل بن عياض قال قال عيسى بطعت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا يبارك فيكم فيها الا المولود والنساء فاما المولود فلا تبارك فيهم الدنيا فانهم لم يعرفوا الحكم ودنياهم وأما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة \* وأخرج ابن عساکر عن سفیان الثوري قال قال المسيح عليه السلام انما تطلب الدنيا تبر فتر كما البر \* وأخرج ابن عساکر عن شعيب بن صالح قال قال عيسى بن مريم والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد الا لتأط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفل عنه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا يدرك منتهاه الدنيا طالبة ومطلوبة فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يحرق الموت ذبا أخذ بعنقه \* وأخرج ابن عساکر عن يزيد بن مسيرة قال قال عيسى بن مريم كما تواضعون كذلك ترفعون وكما ترجون كذلك ترجون وكما تقضون من حوائج الناس كذلك يقضى الله من حوائجكم \* وأخرج أحمد وابن عساکر عن الشعبي قال قال عيسى بن مريم ليس الاحسان ان تحسن الى من أحسن اليك تلك مكافأة انما الاحسان ان تحسن الى من أساء اليك \* وأخرج ابن عساکر عن ابن المبارك قال بلغني ان عيسى بن مريم يقوم فشمته فقال خيرا ومربا خرين فشمته ووزادهما خيرا فقال رجل من الحوار بين كلما زادوك شررا زدتهم خيرا كأنك تغريهم بنفسك فقال عيسى عليه السلام كل انسان يعطى ما عنده \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن أنس قال مر بعيسى بن مريم خنزير فقال مر بسلام فقبل له ياروح الله هذا الخنزير يقول قال أسكره ان أعود لساني الشر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان قال قالوا لعيسى بن مريم دلنا على عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا أبدا قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تنطقوا الا بخير \* وأخرج الخرائطي عن ابراهيم النخعي قال قال عيسى بن مريم خذوا الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق كوفوا متقدمين الكلام كي لا يجوز عليكم الزيوف \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الزهد عن زكريا بن عدي قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحوار بين ارضوا بدني والدينامع سلامة الدين كارضى أهل الدنيا بدني والدين مع سلامة الدنيا \* وأخرج ابن عساکر عن مالك بن دينار قال قال عيسى بن مريم عليه السلام أكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس \* وأخرج ابن عساکر عن أنس بن مالك قال كان عيسى بن مريم يقول لا يطبق عبد ان يكون له ربان ان أرضى احدهما أسخط الآخر وان أسخط احدهما أرضى الآخر وكذلك لا يطبق عبد ان يكون خادما للدنيا يعمل عمل الآخرة لانهم متوابعان ما يكون ولا ما تشر بون فان الله لم يخلق نفسا أعظم من رزقها ولا جسدا أعظم من كسوته فاعبروا \* وأخرج ابن عساکر عن المقبري انه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم اذا عملت الحسنه فانه عاقبها فاعلم ان لا يرضى بها او اذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينك \* وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن أبي هلال ان عيسى بن مريم كان يقول من كان يظن ان حوصا يزيد في رزقه فايزد في طوله أو في عرضه أو في عده أو يئانه أو تغير لونه الا فان الله خلق الخلق في الخلق ما خلق ثم قسم الرزق فبقي الرزق لسانهم فليست الدنيا عطية أحد اشيا ليس له ولا بمانعة أحد اشيا هو لكم فعليكم بعدا فكم فانكم خلقتم لها \* وأخرج ابن عساکر عن عمران بن سليمان قال بلغني ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لا صحابه ان كنتم اخواني وأصحابي فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس \* وأخرج أحمد والبيهقي عن عبد العزيز بن طهيان قال قال



ورسولا الى بنى اسرائيل  
انى قد جدتكم باية  
من ربكم انى اخلق لكم  
من الطين كهية الطير  
قافخ فيه فيكون طيرا  
ياذن الله وانرى الائمة  
والارص واحي الموتى  
ياذن الله

و يقـ ولانله اى ابوه  
اتننا اطعنا بالاسلام  
(قل) يا محمد ان هدى  
الله هو الهدى ان دين  
الله هو الاسلام وقلنا  
هى السكبة (وامرنا  
لنسلم) انخلص بالعبادة  
والتسويد (لرب  
العالمين) لله رب العالمين  
(وان اقيموا الصلوة)  
اتموا الصلوات الخمس  
(واقصوه) واقصوه  
(وهو الذى اليه  
تحشرون) بعد الموت  
فيجزىكم بما عملتم (وهو  
الذى خلق السموات  
والارض بالحق) لتبين  
الحق والباطل ويقال  
الفناء والزوال (و يوم  
يقول) للصور (كن  
فيكون) يعنى تصير  
السموات صوراً ينفخ  
فيمثل القرن وتبدل  
اسماء اخرى ويقال يوم  
يقول كن يعنى يوم  
القيامة فتكون الساعة  
(قوله) فى البعث  
(الحق) الصدق (وله  
الملك) القضاء بين العباد  
(يوم ينفخ فى الصور عالم

المسيح من تعلم وعمل وعلم فذلك يدعى عظيم ما فى ملكوت السماء \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم قام فى بنى اسرائيل فقل بامعشر الحواريين لا تحسدوا بالحكمة  
غير اهلها فتظلموا ولا تمشوا اهلها فتظلموهم والامور ثلاثة امرتين رشده فاتبعوه وامر تبين لكم فيه  
فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فيه فردوا علمه الى الله تعالى \* وأخرج ابن عساكر عن عـ ر و بن قيس الملائي قال  
قال عيسى بن مريم ان منعت الحكمة اهلها جهات وان منحتهم غير اهلها جهات كن كالطبيب المسداوى ان  
رى موضعا للدواعى الا امسك \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى الزهد وداود بن عساكر عن عكرمة قال قال عيسى  
ابن مريم للحواريين يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللؤلؤ الى الخنزير فان الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئا ولا تعطوا  
الحكمة لمن لا يريد هافان الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لا يريد هاشم من الخنزير \* وأخرج ابن عساكر عن  
وهب بن منبه قال قال عيسى يا علماء السوء جاستم على ابواب الجنة فلا تم تدخلونم اولاد تدعون المساكين  
يدخلونم ان شرار الناس عند الله عالم يطلب الدنيا بعلمه \* وأخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى  
ابن مريم عليه السلام ان مثل حديث انفس بالخطيئة كمثل الدخان فى البيت ان لا يحرقه فانه ينتن رجه ويغير  
لونه \* قوله تعالى (والتوراة والانجيل) \* أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان عيسى يقرأ التوراة  
والانجيل \* قوله تعالى (انى اخلق لكم من الطين كهية طير) \* أخرج ابن جرير عن ابن اسحق ان عيسى  
جلس يوما مع غلمان من الكتاب فاخذ طيننا ثم قال اجعل لكم من هذا الطين ما تراقوا لو تستطيع ذلك قال نعم  
ياذن ربى ثم هياه حتى اذا جعله فى هيئة الطائر نفع فيه ثم قال كن طائرا ياذن الله فخرج طيرا من بين كفيه وخرج  
الغلمان بذلك من امره فذكروهم لعلمهم فافشوه فى الناس \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح ان عيسى قال اى  
الطير اشد دخلة قال الحفاش انما هو لحم ففعل \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما خلق عيسى طيرا  
واحدا وهو الحفاش \* قوله تعالى (وابرى الائمة والارص) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من  
طريق الضحاك عن ابن عباس الائمة الذى يولد وهو اعمى \* وأخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس  
قال الائمة الاعمى المسوح العين \* وأخرج ابو عبيد والفرى بن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن مجاهد قال الائمة الذى يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانبارى عن عكرمة قال الائمة الاعمى \* وأخرج ابن عساكر عن وهب  
ابن منبه قال كان دعاء عيسى الذى يدعو به للمرضى والزمنى والعميان والمجانين وغيرهم اللهم انت اله من فى  
السماء واله من فى الارض لاله فيهما غيرك وانت جبار من فى السماء وجبار من فى الارض لاجبار فيهما غيرك  
وانت ملك من فى السماء وملك من فى الارض لملك فيهما غيرك قدوتك فى السماء كقدرتك فى الارض  
وساطتك فى الارض كسلطنتك فى السماء اسألك باسمك الكريم ووجهك المنير وما كنا لقديم انك على كل  
شى قدير قال وهب هذا للفرع والمجنون يقرأ عليه ويكتب له ويسقى ماؤه ان شاء الله تعالى \* وأخرج ابن جرير  
من وجه آخر عن وهب قال لما صار عيسى ابن ائنتى عشرة سنة اوحى الله الى أمه وهى بارض مصر وكانت هربت  
من قومها حتى ولدته الى ارض مصر ان اطلقى به الى الشام ففعلت فلم تزل بالشام حتى كان ابن ثلاثين سنة  
وكانت نبوته ثلاث سنين ثم رفعه الله اليه وزعم وهب انه رما اجتمع على عيسى من المرضى فى الجماعة الواحدة  
خمسون ألفا من اطاق منهم ان يباغوه لم يباغوه لم يطق ذلك منهم اتماه عيسى فشى اليهود ما كان يداوهم بالدعاء  
الى الله تعالى \* قوله تعالى (واحي الموتى ياذن الله) \* أخرج البيهقى فى الاسماء والصفات وابن عساكر من  
طريق اسمعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم كان اذا اراد ان يحيى الموتى صلى ركعتين  
يقرأ فى الركعة الاولى تبارك الذى بيده الملك وفى الثانية تتزىل السجدة فاذا فرغ مدح الله واثنى عليه ثم دعا  
بسبعة اسماء ياقديم يا حي يا دائم يا فرد يا قوت يا احد يا صمد قال لبيهقى ليس هذا بالقوى واخرجه ابن ابي حاتم  
من طريق محمد بن طلحة بن مصرف عن ابي بشر عن ابي الهذيل بلفظه وزادنى آخره وكانت اذا اصابته شدة دعا  
بسبعة اسماء اخرى يا حي يا قيوم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا نور السموات والارض وما بينه ما ورب



الغيب) ما يكون  
 (والشهادة) ما كان  
 ويقال عالم الغيب ما غاب  
 عن العباد والشهادة  
 ما علمه العباد (وهو  
 الحكيم) في أمره وقضائه  
 (الحبيرة) بخلقه  
 وباعمالهم (وإذا قال)  
 وقد قال (ابراهيم لابيه  
 آزر) وهو تارح بن  
 ناحور (أخذ أصناما)  
 أعبد أصناما (آلهة)  
 شتى صغيرة وكبيرة إذ كرا  
 وأنثى (انى أراك) يا أبت  
 (وقومك في ضلال مبين)  
 في كفر بين وخطابين  
 في عبادة الأصنام  
 (وكذلك) هكذا (نرى  
 ابراهيم ملكوت  
 السموات والارض)  
 ما بين السموات والارض  
 من الشمس والقمر  
 والنجوم حين خرج من  
 السرب (وليكون من  
 الموقنين) لى يكون  
 من المقرين بان الله  
 واحد خالق السموات  
 والارض وما فيهن  
 ويقال أراه الله ليله  
 أسرى به الى السماء  
 حتى أبصر من السماء  
 السابعة الى الارض  
 السابعة وليكون من  
 الموقنين لى يكون له  
 يقين الخطرات (فلما  
 جن عليه الليل) في  
 السرب (رأى كوكبا)  
 وهى الزهرة (قال هذا  
 ربى) آثرى - ذاربنى  
 (فلما أفل) غاب وتغير

العرش العظيم يارب \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت عن عروية بن قررة قال سألت بنو  
 اسرائيل عيسى فقالوا ان سام بن نوح دفن ههنا قبريا فادع الله أن يبعثه لنا فنهتف فخرج أشمط قالوا انه قد مات  
 وهو شاب فاشهدا البياض قال فظننت أنها الصيحة ففرغت \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طرق  
 عن ابن عباس قال كانت اليهود يجتمعون الى عيسى ويسهتزون به ويقولون له يا عيسى ما كل فلان الباسحة  
 وما ادخر فى بيته لغيره فيخبرهم فيسخرون منه حتى طال ذلك به وبهم وكان عيسى عليه السلام ليس له قرار ولا  
 موضع يعرف انما هو ساخر فى الارض فمات يوم باسراء فعادة عند قبره وهى تبكى فسالها فقالت ماتت ابنة لى لم  
 يكن لى ولد غـ برها فضلى عيسى ركعتين ثم نادى بافلانة قومى باذن الرحمن فاخرجى فتحرك القبر ثم نادى الثانية  
 فانصدع القبر ثم نادى الثالثة فخرجت وهى تنفض رأسها من التراب فقالت يا أمأ ما حملك على أن أدق كروب  
 الموت مرتين يا أمأ اصبرى واحتسبى فلا حاجة لى فى الدنيا باروح الله سل ربى ان يردنى الى الآخرة وان يهون على  
 كروب الموت فدعا به فقبضها اليه فاستوت عليها الارض فبلغ ذلك اليهود فآرادوا عليه غضبوا وكان مثلك منهم فى  
 ناحية فى مدينة يقال لها نصيبين جارا عانيا وأمر عيسى بالسير اليه ليدعوه وأهل تلك المدينة الى المراجعة فضى  
 حتى شارف المدينة ومعه الحوار فون فقال لاصحابه ألا رجل منكم ينطلق الى المدينة فينادى فيها فيقول ان عيسى  
 عبد الله ورسوله فقام رجل من الحوار بين يقال له يعقوب فقال أنا باروح الله قال فاذهب فانت أول من يتبرأ  
 منى فقام آخر يقال له تومار وقال له أنا معه قال وأنت معومشـ افقام شمعون فقال باروح الله أكون نالهم  
 فاذن لى ان أنال منك ان اضمار رث الى ذلك قال نعم فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا من المدينة قال لهما شمعون  
 ادخلا المدينة قبل ما أمرتما وأما مقيم مكانى فان ابتليتما أقبلت الكفا فانطلقا حتى دخلتا المدينة وقد تحدث  
 الناس بامر عيسى وهم يقولون فيه أفتج القول وفى أمه فنادى أحدهم او هو الاول ألا ان عيسى عبد الله ورسوله  
 فوثبوا اليهم من القائل ان عيسى عبد الله ورسوله فقبر الذى نادى فقال ما فلت شيا فقال الآخرة قلت وأنا  
 أقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا به يومئذ يا عيسى ابن مريم  
 فانطلقوا به الى ملكهم وكان جبارا طاعيا فقال له وياك ما تقول قال أقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته  
 ألقاها الى مريم وروح منه قال كذبت فقد فو عيسى وأمه بالبهتان ثم قال له تبرأ وياك من عيسى وقل فيه  
 مقالتنا قال لا أفعل قال ان لم تفعل قطع يدك ورجلك وسهرت عينك فقال افعل بنا ما أنت فاعل ففعل به ذلك  
 فالتقاء على مزبلة فى وسط مدينتهم ثم ان الملك هم أن يقطع لسانه اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال لهم ما بال  
 هذا المسكين قالوا يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله فقال شمعون أيها الملك آتاذن لى فادن منه فاسأله قال نعم قال  
 له شمعون أيها البتلى ما تقول قال أقول ان عيسى عبد الله ورسوله قال فما آية تعرفه قال يبرى الأكمة والارض  
 والسقيم قال هـ ذابفعله الاطباء فهل غيره قال نعم يخبركم بما ناكون وما تدخرون قال هذا تفعله الكهنة فهل غير  
 هذا قال نعم يخلق من الطين كهيئة العير قال هذا قد تفعله السحرة يكون أخذهم منهم فجعل الملك يتعجب منه وسأله  
 قال هل غير هذا قال نعم يحى الموتى قال أيها الملك انه ذكر أمر اعظما وما أظن خالقا يقدر على ذلك الا باذن الله ولا  
 يقضى الله ذلك على يد ساحر كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك وما وعد الله ذلك لاحد الا ابراهيم حين  
 سأله به أرنى كيف تحى الموتى ومن نيل ابراهيم خليل الرحمن \* وأخرج ابن جرير عن السدى وابن عساكر  
 من طريق السدى عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس قال سابعث الله عيسى عليه السلام وأمره بالدعوة  
 لقيه بنو اسرائيل فخرجوه فخرج هو وأمه يسيحون فى الارض فنزلوا فى قرية على رجل فاضافهم وأحسن اليهم  
 وكان له لثا المدينة بنته ملك جبار فجاه ذلك الرجل يوم آخر فادخل منزله ومريم عند امرأته فقالت لها ما شأن زوجك  
 أراه حيننا قالت ان لنا ماسا كما يجعل على كل رجل مياوما يطعمه وهو وجنوده ويسـ قبيهم الجرفان لم يفعل عاقبه  
 وانه قد بلغت نوبته اليوم وليس عندنا سمعة قالت قولى له فلابتم فى امر ابى فيدعوه فيكفى ذلك قالت مريم  
 لعيسى فى ذلك فقال عيسى يا أمه انى ان نهلت كان فى ذلك ثم قالت لا تبالي فانه قد أسـ سن الينا وأكرمنا قال  
 عيسى قولى له املا قدورك وخوابيك ما ففلاهن فدعا الله تعالى فتحوّل ما فى القدر ولجنا ومرفا وخبر ومافى



عن جاله الى الحجره قال  
 لا أحب الاقلين ربا  
 ليس بدائم فلما رأى  
 القمر بازغا طالعا  
 (قال هذاري) أتري  
 هذاري هذا أكبر من  
 الاول (فلما أفل غاب  
 وتغير) قال لئن لم يمدني  
 ربي لم يثبتني ربي على  
 الهدى (لا كون من  
 القوم الضالين) عن  
 الهدى (فلما رأى  
 الشمس بازغة) طالعة  
 قد ملأت كل شيء (قال  
 هذاري) أتري هذاري  
 (هذا أكبر) من الاول  
 والثاني (فلما أفلت)  
 غابت وتغيرت قال  
 اراهيم اني لأحب  
 الاقلين باليس بدائم  
 لئن لم يمدني ربي لم يثبتني  
 ربي لا كون من القوم  
 الضالين عن الهدى  
 مقدم ومؤخر يقال قال  
 هذاري على معنى  
 الاستهزاء لقومه لان  
 قومه كانوا يعبدون  
 الشمس والقمر والنجوم  
 فانكر عليهم فاستهزأ  
 بهم وقال لهم امثل هذا  
 يكون الرب فلما خرج  
 من السرب وجاء الى  
 قومه وهو يؤمن بدين  
 سبع عشرة سنة نظر  
 الى السماء والارض  
 فقال ربي الذي خلق  
 هذا ثم مضى حتى أتى  
 قومه فراهم عاكفين  
 على أصنام لهم (قال  
 ياقوم اني بربى مما

الحواري خرا لم ير الناس مثله قط فلما جاءه الملك أكل منه فلما شرب الخمر قال من أين لك هذا الخمر قال هو من  
 أرض كذا وكذا قال الملك فان خمرى أوتيت به من تلك الارض فليس هو مثل هذا قال هو من أرض أخرى فلما خلط  
 على الملك اشتد عليه فقال اني أخبرك عندي غلام لا يسأل الله شيئا الا أعطاه وانه دعا الله تعالى فجعل الماء خرا  
 فقال له الملك وكان له ابن يريد ان يستخلفه فبات قبل ذلك بايام وكان أحب الخلق اليه فقال ان رجلا دعا الله تعالى  
 فجعل الماء خرا اليس تجاب له حتى يحسب اني فدعا عيسى فكاهموسأله ان يدعو الله ان يحيي ابنه فقال عيسى  
 لا تفعل فانه ان عاش كان شر اقال الملك استأبالي أليس أراه فلا أبالي ما كان قال عيسى عليه السلام فاني ان  
 أحبيته تتركوني أنا وأمي نذهب حيث نشاء فقال الملك نعم فدعا الله فعاش الغلام فلما رآه أهل مملكته قد عاش  
 تنادوا بالسلاح وقالوا كلنا هذاحي اذ اذ ناموته يريد ان يستخلف علينا ابنه فبدأ كلنا كما كنا أبوه فاقتنلوا  
 وذهب عيسى وأمهم وصحبهم ما همودى وكان مع اليهودى رغيفان ومع عيسى رغيف فقال له عيسى تشاركني فقال  
 اليهودى نعم فلما رأى انه ليس مع عيسى عليه السلام الارغيف ندم فلما ناما جعل اليهودى يريد ان يأكل الرغيف  
 فبدأ كل لقمة فيقول له عيسى ما تصنع فيقول له لا شيء حتى فرغ من الرغيف فلما أصبحا قال له عيسى هلم طعامك  
 فجاه برغيف فقال له عيسى أين الرغيف الا خرقا لما كان معي الا واحد فسكت عنه وانطلقا وفر وراعى غنم  
 فنادى عيسى يا صاحب الغنم أجزنا شاة من غنمك قال نعم فاعطاه شاة فذبحها وشواه ثم قال لليهودى كل ولا تكسر  
 عظما فاكلوا فاشاء بعوا قذف عيسى العظام في الجلد ثم ضربها بعصاه وقال قومي باذن الله فقامت الشاة تنغو  
 فقال يا صاحب الغنم خذ شاةك فقال له الراعى من أنت قال أنا عيسى بن مريم قال أنت الساحر وفر منه قال عيسى  
 لليهودى بالذي أحيا هذه الشاة بعدما أكلناها كم كان معك رغيف خلف ما كان معه الارغيف واحد فر بصاحب بقر  
 فقال يا صاحب البقر أجزنا من بقرك هذه بمخلاف اعطاه فذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى كل ولا  
 تكسر عظما فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضرب به بعصاه وقال قم باذن الله تعالى فقام له حوار فقال يا صاحب  
 البقر خذ عجلك قال من أنت قال أنا عيسى قال أنت الساحر ثم فر منه قال عيسى لليهودى بالذي أحيا هذه  
 الشاة بعدما أكلناها والعجل بعدما أكلناه كم رغيف كان معك خلف ذلك ما كان معه الارغيف واحد فانطلقا حتى  
 نزلا قرية فنزل اليهودى في أعلاها وعيسى في أسفلها وأخذ اليهودى عصا مثل عصا عيسى وقال أنا اليوم أحبي  
 الموتى وكان ملك القرية مريضا شديد المرض فانطلق اليهودى ينادى من ينجي طبيبا فاجاب بالملك ويوجهه فقال  
 ادخلوني عليه فانا أرتبوا ن رأيتوه قد مات فانا أحبيته فقبل له ان وجع الملك قد أعيا الاطباء قبلك قال ادخلوني عليه  
 فادخل عليه فاخذ بزجل الملك فضر به بعصاه حتى مات فجعل يضر به وهو ميت ويقول قم باذن الله تعالى فاخذوه  
 ليصلبوه فبلغ عيسى فاقبل اليه وقدر فعلى الخشب فقال أرايتم ان أحبيت لكم صاحبكم أتركونى صاحبى  
 فقالوا نعم فاجاب عيسى الملك فقام وأرسل اليهودى فقال يا عيسى أنت أعظم الناس على منة والله لا أفرقك أبدا  
 قال عيسى أنشدك بالذي أحيا الشاة والعجل بعدد ما أكلناها وأحيا هذا بعد ما مات وأرسلك من الجذع بعد  
 رفعك عليه لتصاب كم كان معك رغيف خلف هذا كما كان معه الارغيف واحد فانطلقا فر ابثلاث لبنات  
 فدعا الله عيسى فصيرهن من ذهب قال يا هودى لبنتى ولبنتى لك ولبنتى لمن أكل الرغيف قال أنا أكلت الرغيف  
 وأخرج ابن عساكر عن ابي قال صحب رجل عيسى بن مريم فانما لقا فانتهيا الى شط نهم فجلسا يتغديان  
 ومعهما ثلاثة أرغفة فاكل الرغيفين وبقى رغيف فقام عيسى الى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال  
 للرجل من أكل الرغيف قال لا أدري فانطلق معه فرأى طبيبة معها اخشافا فدعا أحدهما فأتاه فذبحه واستوى  
 وأكل ثم قال للخشف قم باذن الله فقام فقال للرجل أسألك بالذي أراك هذه الآية من أكل الرغيف قال لا أدري  
 ثم انتهيا الى البحر فاخذ عيسى بيد الرجل فبنى على الماء ثم قال أنشدك بالذي أراك هذه الآية من أخذ  
 الرغيف قال لا أدري ثم انتهيا الى مغارة وأخذ عيسى ترابا وطينا فقال كن ذهابا باذن الله فصار ذهابا فقام  
 ثلاثة أثلاث فقال لثلاث وثلاثين وثلاثين أخذ الرغيف قال أنا أخذته قال فكذلك وفارقه عيسى فانتهى  
 اليه رجلان فارادا ان ياخذاه ويقتلاه قال هو بيننا أثلاثا فبعثوا أحدكم الى القرية يشتري لنا طعاما فبعثوا



وأنتسك بما تكون وما  
تذخرون في بيوتكم إن في  
ذلك لآية لكم إن كنتم  
مؤمنين ومصداق لما بين  
يدي من التوراة ولا حل  
لكم بعض الذي حرم  
عليكم وحثكم بآية  
من ربكم فاتقوا الله  
وأطيعوا إن الله ربي  
وربيكم فاعبدوه هذا  
صراط مستقيم فلما  
أحسن عيسى منهم الكفر  
قال من أنصاري إلى الله  
قال الحواريون نحن  
أنصار الله آمننا بالله  
وأشهد باننا مسلمون  
تشركون بالله من  
الاصنام قالوا يا ابراهيم  
فمن تعبد أنت قال (اني  
وجهت وجهي)  
أخلصت ديني وعملي  
(الذي فطر) خلق  
(السموات والارض  
حينفا) مسلما (وما أنا  
من المشركين) على  
دينهم (وحاجه قومه)  
خاصه قومه في آلهتهم  
وخوفه بهالكي يترك  
دين الله (قال) ابراهيم  
(أتعبدون في الله)  
أخصاصهم في دين الله  
لقبل آلهتكم وتخوفوني  
بهالكي أترك دين ربي  
(وقدهدان) ربي مدينة  
(ولأخاف ما تشركون  
به) من الاصنام (الا  
أن يشاء ربي شيئا) نزوع  
المعرف من قلبي فأخاف  
بما تتقون (وسع ربي

أحدهم فقال الذي يبعث لاي شيء أقاسم هؤلاء المال ولكن أضع في الطعام سما فاقتلهم ما قال ذلك لاي شيء  
نعطى هذائنا المال ولكن اذار جمع قتلنا فلما رجع اليهم قتلوه وأكلوا الطعام فما بقي ذلك المال في  
المفازة وأولئك الثلاثة قتلى عنده \* وأخرج أحمد في الزهد عن خالد الخذاء قال كان عيسى بن مريم إذا سرح  
رسله يجيئون الموتي يقول لهم قولوا كذا قولوا كذا فاذا وجدتم شعير برودم فادعوا عند ذلك \* وأخرج أحمد  
في الزهد عن ثابت قال انطلق عيسى عليه الصلاة والسلام بزورائه فاستقبله انسان فقال ان أهلك قد مات  
فرجع فسمع بنات أخيه يجرعن جوعه عنهن فأتينه فقلن يا رسول الله جوعك عنا أشد علينا من موت أيدينا قال  
فانطلقن فارتين قبره فانطلقن حتى أرينه قبره قال فصوت به فخرج وهو أشيب فقال ألسنت فلا قال بلى قال فما  
الذي أرى بك قال سمعت صوتك فحسبته الصيحة \* قوله تعالى (وأنتسك) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن  
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأنتسك بما تكون وما تذخرون قال بما أكلتم  
البارحة من طعام وما خبأتم منه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كان  
عيسى يقول للغلام في الكتاب ان أهلك قد خبوا لك كذا وكذا فاذك قوله وما تذخرون \* وأخرج ابن عساكر  
عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال كان عيسى بن مريم وهو غلام يلعب مع الصبيان فكان يقول لاحدهم  
تريدان أخبرك بما خبأت لك أمك فيقول نعم فيقول خبأت لك كذا وكذا فيذهب الغلام منهم الى أمه فيقول لها  
اطعميني ما خبأت لي قالت وأي شيء خبأت لك فيقول كذا وكذا فيقول من أخبرك فيقول عيسى بن مريم فقالوا  
والله اني تركتم هؤلاء الصبيان مع عيسى ليقتلهم فجمعوهم في بيت واغلقوا عليهم فخرج عيسى يلتمسهم  
فلم يجدهم حتى سمع ضوضاهم في بيت فسأل عنهم فقال يا هؤلاء كأن هؤلاء الصبيان قالوا لا نعم هؤلاء فردة  
وخنزير قال اللهم اجعلهم فردة وخنزير فكانوا كذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن عمار بن ياسر قال أنتسك بما تكون من المسائدة وما تذخرون منها وكان أخذ عليهم في المسائدة حين  
نزلت ان ياكلوا ولا يدخروا فادخروا وخنزروا فجعلوا فردة وخنزير \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي  
النخود وما تذخرون من مثقه بالادغام \* قوله تعالى (ومصداق لما بين يدي) الآية \* أخرج ابن جرير عن وهب  
ان عيسى كان على ثريعة موسى عليهما السلام وكان يسبت ويستقبل بيت المقدس وقال لبي اسراييل اني لم  
أدعكم الى خلاف حرف مما في التوراة الا لاجل لكم بعض الذي حرم عليكم واضع عنكم من الآصار \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم قال كان الذي جاء به عيسى أئين  
مما جاء به موسى وكان قد حرم عليهم فيما جاء به موسى لحوم الابل والثور وبقا لحملهم على لسان عيسى وحرمت  
عليهم الشحوم فاحات لهم فيما جاء به عيسى وفي أشياء من السمك وفي أشياء من الطير ما لا يصيبه وفي أشياء  
أخر حرمها عليهم وشدد عليهم فيها فجاءهم عيسى بالتحفيف منه في الانجيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
قتادة مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وحثكم بآية من ربكم  
قال ما بين لهم عيسى من الأشياء كلها وما أعطاهم به \* قوله تعالى (فلما أحسن) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله فلما أحسن عيسى منهم الكفر قال كفر وأراد وقتله فذلك حين  
استنصر قومه فذلك حين يقول فآمنت طائفت من بني اسراييل وكفرت طائفة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله \* وأخرج ابن جرير عن السدي من انصاري الى الله يقول  
مع الله \* قوله تعالى (قال الحواريون) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس قال انما هو الحواريون لبياض ثيابهم كانوا صيادين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
أبي ارطاة قال الحواريون الغسالون الذين يحورون الثياب بغسلونها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال  
الحواريون الغسالون وهو بالنبائية هو اري وبالعريية هو ر \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال  
الحواريون قصارون مريم عيسى فآمنوا به واتبعوه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة قال الحواريون هم الذين تصلح لهم الخرافة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحواريون



زينا آمنابما أقرت  
 واتبعنا الرسول فكتبنا  
 مع الشاهدين ومكروا  
 ومكر الله والله خير  
 الماكرين اذ قال الله  
 يا عيسى ان متوفيك  
 ورافعك الى ومطهرك  
 من الذين كفروا واجعل  
 الذين اتبعوك فوق  
 الذين كفروا الى يوم  
 القيامة ثم الى مرجعكم  
 فاحكم بينكم فيما كنتم  
 فيه تختلفون فاما الذين  
 كفروا فاعذبهم عذابا  
 شديدا في الدنيا والآخرة  
 وما لهم من ناصرين  
 واما الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات فيوفى لهم  
 اجرهم والله لا يحب  
 الظالمين ذلك نلوه عليك  
 من الآيات والذكر  
 الحكيم  
 ~~~~~  
 كل شئ علميا - علم ربى  
 بانكم على غيبر الحق  
 (أذلا تتذكرون)  
 تعظون فيه ما أقول  
 اسكن من النهى (وكيف  
 أخاف ما أشركتم) بالله  
 الاصنام (ولا تخافون)  
 أنتم من الله (انكم  
 أشركتم بالله ما لم ينزل  
 به عليكم سلطانا) كتابا  
 ولا حجة وكانوا يخوفونه  
 بما لوهم فيقولون تخاف  
 عليك ان شتمهم أن  
 يخجلوك فلذلك قال  
 لا أخاف (فاى الفريقين)  
 أهل دينين أنا وأنتم  
 (أحق) أولي (بالامن)

أصفياء الانبياء \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة قال الحواري الوزير \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن سفيان بن عيينة قال الحواري الناصر \* وأخرج البخاري والترمذي وابن المنذر عن جابر بن عبد الله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف  
 عن أسيد بن زيد قال واشهد باننا مسلمون في مصحف عثمان ثلاثة أحرف \* قوله تعالى (ربنا آتنا)  
 الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن  
 عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم لم وأمتهم شهدوا انه قد بلغ وشهدوا  
 للرسول انهم قد بلغوا \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر من طريق الكوفي عن أبي صالح عن ابن عباس فاكتبنا  
 مع الشاهدين قال مع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قضى صلواته اللهم انى أسألك بحق السائلين عليك فان للسائلين عليك - قال  
 عبد أو أمة من أهل البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعاءهم ان تشركنا فى صالح ما يدعونك به وان تعافينا  
 واياهم وان تقبل منا ومنهم وان تجوز عنا وعنهم بانا آمنابما أقرت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وكان  
 يقول لا يتسكلم بهذا أحد من خاقه الا شره انه فى دعوة أهل برهم وأهل بحرهم فعمتهم وهو مكانه \* وأخرج  
 ابن جرير عن السدي قال ان بنى اسرائيل حصر واعيسى وتسعة عشر رجلا من الحواريين فى بيت فقال عيسى  
 لا يحياه من ياخذ صورتي فيقتل وله الجنة فاخذها رجل منهم وصعد بعيسى الى السماء فذلك قوله ومكر واومر  
 الله والله خير الماكرين \* قوله تعالى (اذ قال الله يا عيسى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 من طريق علي بن ابن عباس في قوله انى متوفيك يقول انى يميتك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن الحسن قال متوفيك من الارض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن في قوله انى متوفيك  
 بعيسى وفاة المنام رفعة الله فى منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود ان عيسى لم يميت وانما راجع  
 اليكم قبل يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة انى متوفيك ورافعك الى قال هذا من المقدم والمؤخر اى  
 رافعك الى ومتوفيك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مطر الوراق فى الآية قال متوفيك من الدنيا وايس  
 بوفاة موت \* وأخرج ابن جرير بسند صحيح عن كعب قال لما رأى عيسى قلة من اتبعوه وكثرة من كذبه شك ذلك الى  
 الله فادعى الله اليه انى متوفيك ورافعك الى وانى سأبعث لك على الاعور والجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك اربعا  
 وعشرين سنة ثم أميتك ميتة الحى قال كعب وذلك تصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال كيف  
 تم لك أمة أنانى أولها وعيسى فى آخرها \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لم يكن نبي كانت  
 الامة فى زمانه أكثر من عيسى الى ان رفعه الله وكان من سبب رفعه ان ملكا جبارا يقال له داود بن نودا وكان  
 ملك بنى اسرائيل هو الذى بعثه فى طلبه ليقتله وكان الله أنزل عليه الانجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وورفع وهو ابن  
 اربع وثلاثين سنة من ميلاده فادعى الله اليه انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا يعنى ويخلصك  
 من اليهود فلا يصيبونك الى قتلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن فى الآية قال رفعه الله  
 اليه وهو عنده فى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب قال توفى الله عيسى بن مريم ثلاث ساعات من  
 النهار حتى رفعه اليه \* وأخرج ابن عساكر عن وهب قال أمانه الله ثلاثة أيام ثم بعثه ورفعه \* وأخرج الحاكم عن  
 وهب ان الله توفى عيسى سبع ساعات ثم أحياه وان مريم حلت به ولها ثلاث عشرة سنة وانه رفع ابن ثلاث وثلاثين  
 وان أمه بقيت بعد رفعه ست سنين \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوهر عن الضحاك عن ابن  
 عباس فى قوله انى متوفيك ورافعك يعنى رافعك ثم متوفيك فى آخر الزمان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير فى  
 الآية قال رفعه اياه توفيته \* وأخرج الحاكم عن الحرث بن محشى ان عليا قتل صبيحة احدى وعشرين من رمضان  
 فسمعت الحسن بن علي وهو يقول قتل ليلة أنزل القرآن وليلة أسرى بعيسى وليلة قبض موسى \* وأخرج ابن  
 سعد وأحمد فى الزهد والحاكم عن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات لها معاذ \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهر من اليهود والنصارى والمجوس



ومن كفار قومه \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومطهر بن كافر وقال اذ هموا منك بما هموا  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة قال  
 أهل الامم الذين اتبعوه على فطرتهم وملتهم وسنتهم فلا يزالون ظاهرين على من ناداهم الى يوم القيامة \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن جرير في الآية قال ناصر من اتبعك على الاسلام على الذين كفروا الى يوم القيامة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وابن عساكر عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي  
 ظاهرين لا يباليون من خالفهم حتى ياتي أمر الله قال النعمان فن قال اني أقول على رسول الله ما لم يقل فان تصديق  
 ذلك في كتاب الله تعالى قال الله تعالى وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن الحسن وجعل الذين اتبعوك قال هم المساوون ونحن منهم ونحن فوق الذين كفروا الى يوم القيامة  
 \* وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم ان تبرح  
 عصابه من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على الناس حتى ياتي أمر الله وهم على ذلك ثم قرأ هذه الآية يا عيسى  
 اني متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال  
 النصارى فوق اليهود الى يوم القيامة فليس بلدي فيه أحد من النصارى الا وهم فوق يهود في شرق ولا غرب هم في  
 البلد كاهامه متدلون \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال عيسى مرفوع عند الله ثم ينزل قبل يوم القيامة  
 فمن صدق عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكان على دينهما لم يزالوا ظاهرين على من فارقهم الى يوم القيامة  
 \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن عباس في قوله وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات يقول أدوا فرائضي  
 فيوفهم أجورهم يقول فيعطهم جزاء أعمالهم الصالحة كاملا لا ينقصون منه شيئا ولا ينقصونه \* قوله تعالى ذلك  
 نتلوه عليك) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم راهبا نجرا فقال  
 أحدهم ما من أبو عيسى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعل حتى يامر به فينزل عليه ذلك نتلوه عليك من  
 الآيات والذكر الحكيم الى قوله من المعتبرين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم قال القرآن  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت فما المخرج منها قال كتاب  
 الله هو الذي ذكر الحكيم والصرط المستقيم \* قوله تعالى (ان مثل عيسى) الآية \* أخرج ابن جرير عن أبي حاتم  
 من طريق العوفي عن ابن عباس ان رهطاً من أهل نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد  
 والعاقب فقالوا له ما شأنك تذكر صاحبنا قال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله قال أجل انه عبد الله قالوا فهل  
 رأيت مثل عيسى أو أئبنت به ثم خرجوا من عندهم فجاء جبريل فقال قل لهم اذا أتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل  
 آدم الى آخر الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان سيدى أهل نجران وأسقفهم  
 السيد والعاقب لقياني الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن عيسى فقال كل آدمي له أب فاشأن عيسى لا أب له  
 فانزل الله فيه هذه الآية ان مثل عيسى عند الله الآية \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وسمع به أهل نجران أتاه منهم أربعة نفر من خيارهم منهم السيد والعاقب وما سرجس وما ربحر  
 فسألوه ما تقول في عيسى قال هو عبد الله وورثه وكلته قالوا هم لا ذلك الله تزل من ملكه فدخل في جوف  
 مريم ثم خرج منها فارأى قدرته وأمره فهل رأيت انسا ناقطاً خلق من غير أب فانزل الله ان مثل عيسى عند الله  
 كمثل آدم الآية \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان مثل عيسى الآية قال نزلت في العاقب والسيد من أهل  
 نجران \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير قال بلغنا ان نصارى نجران قدم وفدهم على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيهم السيد والعاقب وهما يومئذ سيدا أهل نجران فقالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال من صاحبكم قالوا  
 عيسى بن مريم تزعم انه عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل انه عبد الله وكلته ألقاها الى مريم وروح منه  
 فغضبوا وقالوا ان كنت صادقا فارجعنا عبد ابي الموتي ويبرئ الالكه ويخاف من الطين كهيمته الطير فينشق فيه الآية  
 لكنه الله فسكت حتى أتاه جبريل فقال يا محمد لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الآية فتعال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انهم سألوني أن أخبرهم بمثل عيسى قال جبريل مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه

ان مثل عيسى عند  
 الله كمثل آدم خلقه  
 من تراب ثم قال له كن  
 فيكون الحق من ربك  
 فلا تكن من المعتبرين  
 فمن حاجك فيه من بعد  
 ما جاءك من العلم فقل  
 تعالوا ندع أبناءنا  
 وأبناءكم ونساءنا ونساءكم  
 وأنفسنا وأنفسكم ثم  
 نبتهل فنجعل لعنة الله  
 على الكاذبين ان هذا  
 لهو القصص الحق وما  
 من اله الا الله وان الله  
 لهو العزيز الحكيم فان  
 تولوا فان الله عليم  
 بالفسدين  
 من عبوده وأجيبوا  
 (ان كنتم تعملون) ذلك  
 فلم يجيبوا فاجاب الله  
 ما سأل عنهم ابراهيم  
 فقال (الذين آمنوا ولم  
 يلبسوا ايمانهم بظلم)  
 لم يخلطوا ايمانهم بغيره  
 ولم ينادقوا بايمانهم  
 (وأولئك لهم الأمن) من  
 معبودهم (وهم  
 مهتدون) للصاب  
 ويقال أولئك لهم الأمن  
 من العذاب وهم مهتدون  
 الى الجنة (وذلك جنتنا)  
 هذه جنتنا (آتيناهم)  
 اللهم انها (ابراهيم)  
 حتى احتضنها (على قومه)  
 نرفع درجات فضائل  
 بالقدرة والمنزلة والجنة  
 ويعلم التوحيد (من  
 تشاء) من كان أهلاً



لذلك (ان ربك حكيم)  
 بالهام الحجة اولياته  
 (عليه) بحجة اولياته  
 وعقوبه أعدائه (وهي بنا  
 له) لبراهيم (اسحق)  
 ولدا (ويعقوب) ولد  
 الولد (كلا) يعنى  
 ابراهيم واسحق ويعقوب  
 (هدينا) أكرمنا  
 بالنبوة والاسلام (ونوحا  
 هدينا) أكرمنا أيضا  
 بالنبوة والاسلام (من  
 قبل) أى من قبل  
 ابراهيم (ومن ذريته)  
 ومن ذرية نوح ويقال  
 من ذرية ابراهيم (داود  
 وسليمان وأيوب ويوسف  
 وموسى وهرون) كلا  
 هديناهم بالنبوة  
 والاسلام (وكذلك)  
 هكذا (نجزي المحسنين)  
 بالقول والفعل ويقال  
 الموحدين (وزكربا  
 ويحيى وعيسى والياس  
 كل) كل هؤلاء هديناهم  
 بالنبوة والاسلام وكلهم  
 من ذرية ابراهيم (من  
 الصالحين) يعنى كانوا  
 من المرسلين (واسماعيل  
 واليسع ويونس ولوطا  
 وكلا) كل هؤلاء الانبياء  
 (فضلنا) بالنبوة  
 والاسلام (على العالمين)  
 على زمانهم من  
 الكافرين والمؤمنين  
 (ومن آباءهم) آدم  
 وشيث وادريس ونوح  
 وهود وصالح هديناهم  
 بالنبوة والاسلام  
 (وذريتهم) يعنى اولاد

من تراب ثم قال له كن فيكون فلما أصبحوا عادوا فقرأ عليهم الآيات \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن الازرق  
 ابن قيس قال جاء أسقف نجران والعاقب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقالا قد كنا  
 مسلمين قبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم منع الاسلام منكم ثلاث قولات اتخذ الله ولدا وسجودكم  
 للصليب وأكل لحمة الخنزير قال ابن أبي عيسى فلم يدري ما يقول فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله  
 بالمفسدين فلما نزلت هذه الآيات دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعة فقالا انه ان كان نبيا فلا ينبغي  
 لنا ان نلاعنه فأبىا فقالا ما تعرض سوى هذا فقال الاسلام أو الجزية أو الحرب فاقروا بالجزية \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الحق من ربك فلا تكونون من المتمردين يعنى فلا تكن في شدة من عيسى انه  
 كمثل آدم عبد الله ورسوله ولكنه \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي قال قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالوا حدثنا عن عيسى بن مريم قال رسول الله ولكنه ألغاهما الى مريم قالوا ينبغى لعيسى أن يكون فوق هذا  
 فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية قالوا ينبغى لعيسى أن يكون مثل آدم فانزل الله فن حاجك  
 فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي انه سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول ليت بيني وبين أهل نجران حجابا فلا أراهم ولا يروني من شدة ما كانوا يمارون النبي صلى  
 الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كتب الى أهل نجران قبل أن ينزل عليه طس سليمان بسم الله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد  
 رسول الله الى أسقف نجران وأهل نجران ان أسلمتم فاني أحذ اليكم الله ابراهيم واسحق ويعقوب أما بعد فاني  
 أدعوك الى عبادة الله من عبادة العباد وأدعوك الى ولاية الله من ولاية العباد فان أبيتكم فالجزية وان أبيتكم فقد  
 آذنتكم بالحرب والاسلام فلما قرأ الاسقف الكتاب فطع به وذعر أشد فبعث الى رجل من أهل نجران  
 يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع اليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فقال له الاسقف ما رأيت فقال شرحبيل  
 قد علمت ما عند الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة فبايؤمن أن يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة قرأى  
 لو كان رأى من أمر الدنيا أشرت عليك فيه ووجهت لك فبعث الاسقف الى واحد بعد واحد من أهل نجران  
 فكلمهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن  
 فيض فباي تؤنهم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسألهم  
 وسألوهم فلم تزل به وهم المسئلة حتى قالوا ما تقول في عيسى بن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندى  
 فيه شئ يوجب هذا فاقبلوا حتى أخبركم بما يقال في عيسى صبح الغد فانزل الله هذه الآية ان مثل عيسى عند الله  
 كمثل آدم خلقه من تراب الى قوله فجعل نعمة الله على الكاذبين فأبوا أن يقروا بذلك فلما أصبح رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الغد بعد ما أخبرهم الخبر قبل مشتملا على الحسن والحسين في خيلته وهاطمة تمشى خلف  
 ظهره للملاعة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبه انى أرى أمر مقبلان كان هذا الرجل نبيا مرسل  
 فلا عناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له ما رأيت فقال رأيي أن أحكمه فاني أرى رجلا  
 لا يحكم شططا أبدا فقال له أنت وذلك فتناقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى تدرايت خبر امر  
 ملاعتك قال وما هو قال حكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصبح فحكما حكمت فيما فهو جائر فجمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية \* وأخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وأبو  
 نعيم في الدلائل عن حذيفة ان العاقب والسيد أتيار رسول الله صلى الله عليه وسلم فإراد أن يلاعنهما فقال  
 أحدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلا عنا لانطق نحن ولا عقبناه من بعد ما قالوا له نعطيك ما سألت  
 فابعث معنار جلا أمينا فقال لهم بأبا عبيدة فاما فقال هذا أمين هذه الامة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن  
 مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام  
 فقالا أسلمنا يا محمد قال كذبتم ان شئتما أحد بترككم بما عيكم من الاسلام قالوا فها قال حب الصليب وشرب  
 الخمر وأكل لحمة الخنزير قال جابر فدعاهما الى الملاعة فوعدها الى الغد فغد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ



يعقوب (واخوانهم)  
 يعني اخوة يوسف  
 هـ دينا هم بالنبوة  
 والاسلام (واجتبيناهم)  
 اصطفيناهم (وهديناهم  
 الى صراط مستقيم)  
 يعني ثبتناهم على طريق  
 مستقيم (ذلك) الصراط  
 المستقيم (هدى الله)  
 دين الله (يهدي به من  
 يشاء من عباده) من  
 كان أهـ لان ذلك (ولو  
 أشركوا) لو أشرك  
 هؤلاء الانبياء (الخطب  
 عنهم ما كانوا يعملون)  
 من الطاعات (أو تلك  
 الذين) قصصنا من النبيين  
 (آتيناهم) أعطيناهم  
 (الكتاب) الذي نزل به  
 جبريل من السماء  
 (والحكمة) العلم والفهم  
 (والنبوة فان يكفر بها)  
 بسبيلهم ودينهم  
 (هؤلاء) أهل مكة  
 (فقد وكلنا بها) ودفنا  
 بهاديين الانبياء وسبيلهم  
 (قوما) بالمدينة (ليسوا  
 بها) بدين الانبياء  
 وبسبيلهم (بكافرين)  
 محاسدين (أو تلك  
 الذين) قصصناهم من  
 النبيين (هدى الله)  
 هداهم الله بالاخلاق  
 الحسنى (فبهدهم)  
 فبأخلاقهم الحسنى من  
 الصبر والاحتمال والرضا  
 والقناعة وغير ذلك  
 (اقتده) (قل) يا محمد لاهل  
 مكة (لا أسئلكم عليه)  
 على التوحيد والقرآن

يدعلى وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيباه واقراه فقال والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر  
 الوادى عليهما نارا قال جابر فهم نزلت تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية قال جابر أنفسنا وأفسدكم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وعلى وأبنانا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة \* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر ان  
 وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما تقول في عيسى فقال هو روح الله وكلته وعبدته ورسوله  
 قالوا هـ ل لك أن نلاعنك انه ليس كذلك قال وذلك أحب اليكم قالوا نعم قال فاذا شتمت فداء وجمع ولده الحسن  
 والحسين فقال رئيسهم لا تلعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنته لاحتسفن باحد الفريقين فخاذا فقالوا يا أبا  
 القاسم انما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وانما يحب أن تعيننا قال قد أعفيتكم ثم قال ان العذاب قد أطل نجران  
 \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى  
 قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أربعة عشر رجلا من أشرفهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب  
 وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ما أسلمنا قال ما أسلمنا قال  
 بلى قد أسلمنا قبلك قال كذبتم عنكم من الاسلام ثلاث فيكم عبادتكم الصليب وأكلكم الخنزير وعلمكم ان الله ولدا  
 ونزل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية فلما فرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فن  
 حاجلك فيهم من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادل في أمر عيسى من بعد ما جاءك من العلم من القرآن فقل  
 تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي يقولون هو الباطل فقال  
 لهم ان الله قد أمرني ان لم تقبلوا هذا أن أباهلكم فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم أتيتك  
 نغلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمت ان الرجل نبي مرسل ولئن لاعنته وانه  
 ليستأصلمكم وما لاعتن قوم قط نبيا فبقى كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان أتمن ان تتبعوه وآبئتم الالف دينكم فوادعوه  
 وارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه على والحسن والحسين وفاطمة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أتادعوت فامنوا أنتم فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية \* وأخرج أبو  
 نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحك عن ابن عباس ان ثمانية من أساقف العرب من أهل نجران قدموا  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فأقر الله قل تعالوا ندع أبناءنا الى قوله ثم نبتهل يريد ندع  
 الله باللعنة على الكاذب فقالوا آخرنا ثلاثة أيام فذهبوا الى بني قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فأشاروا  
 عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجاه في التوراة فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على ألف حلقة في  
 صفر وألف في رجب ودراهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن قتادة بن حاجك فيسه  
 في عيسى فقل تعالوا ندع أبناءنا الآية قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وفد نجران وهم الذين حاجوه في عيسى  
 فنسكصوا وأبوا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على أهل نجران ولو فعلوا  
 لاستوصلوا عن جديد الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن  
 الشعبي قال كان أهل نجران أعظم قوم من النصارى قولاني عيسى بن مريم فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيه فانزل الله هذه الآيات في سورة آل عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين  
 فامر بلاعنتهم فواعدهم فاعدهم فغدا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فأبوا أن يلاعنوه  
 وصالحوه على الجزية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد أتاني البشير بهلكت أهل نجران حتى الطير على الشجر  
 لوتوعا على الملاعنة \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو باهـ ل أهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لرجعوا لا يجيدون أهلا ولا مالا \* وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي  
 وقاص قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة  
 وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي حمزة اليشكري قال لما نزلت هذه الآية  
 قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة وابنيه ما الحسن



قل يا أهل الكتاب  
 تعالوا الى كلمة سواء  
 بيننا وبينكم ألا  
 نعبد الا الله ولا نشرك  
 به شياً ولا يتخذ بعضنا  
 بعضاً آرباباً من دون الله  
 فان تولوا فقولوا اشهدوا  
 بانا مسلمون يا أهل  
 الكتاب لم تحاجون في  
 ابراهيم وما آتت  
 التوراة والانجيل الا من  
 بعده أفلا تعقلون ها أنتم  
 هؤلاء حاجتم فيما لكم  
 به علم فلم تحاجون فيما  
 ليس لكم به علم والله يعلم  
 وأنتم لا تعلمون

أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (أجراً) جعل (ان هو)  
 ما هو يعني القرآن (الا  
 ذكرى) عظة (للعالمين)  
 الجن والانس (وما  
 قدر والله حق قدره)  
 ما عظموا الله حق عظامته  
 اذ قالوا ما أنزل الله على  
 بشر) من النبيين (من  
 شئ) من كتاب نزلت هذه  
 الآية في ذلك بن الصيف  
 اليهودي قال ما أنزل الله  
 على بشر من شئ (قل)  
 يا محمد ما لك (من أنزل  
 الكتاب الذي جاء به  
 موسى نورا) بيانا وضياء  
 (وهدى للناس) من  
 الضلالة (تجهلونه)  
 تكلمونه (قراطيس)  
 في قسراتيس أي في  
 العصف (تبدونها)  
 تظهرون كثير ما ليس  
 فيه صفة محمد صلى الله

والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحك أليس عهدكم بآلامس اخوانكم الذين مسخروا قردة  
 وخنازير لآلئاعنوا فانتوا \* وأخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن أبيه في هذه الآية تعالوا ندع أبناءنا  
 الآية قال جفاعة بن بكر وولده وعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 من طريق ابن جريج عن ابن عباس ثم نبهت نجهت \* وأخرج الحاشي كوهيحه والبيهقي في سننه عن ابن عباس أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الاخلاص يشرب باصبعه التي تلي الاجسام وهذا الدعاء فرغ يديه حذو  
 منكبيه وهذا الابتهاال فرغ يديه مدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان هذا هو القصة  
 الحق يقول ان هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق \* وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال كان بين ابن عباس  
 وبين آخر شئ فقرأ هذه الآية تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبهت فرغ يديه  
 واستقبل الركن فجعل لعنة الله على الكاذبين \* قوله تعالى (قل يا أهل الكتاب تعالوا) الآية \* أخرج ابن أبي  
 شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي  
 الفجر في الأولى منها قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية وفي الثانية تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم \* وأخرج عبد  
 الرزاق والخيارى ومسلم والنسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال حدثني أبو سعيد ان هرقل دعا بكتاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من  
 اتبع الهدى اما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام اسم سلم اسم يوتلك الله أجرك مرتين فان تويت فان عليك اسم  
 الاريسين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شياً اقولوا شهدوا بانا  
 مسلمون \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفار تعالوا الى كلمة سواء  
 بيننا وبينكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالوا الى كلمة الآية قال بلغني ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود أهل المدينة الى ذلك قالوا عليه فجاهدهم حتى أتوا بالجزية \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود أهل المدينة الى الكلمة السواء  
 وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا أنه مات يهوديا وأكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا أهل الكتاب لم تحاجون في  
 ابراهيم الآية \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى الكلمة  
 السواء \* وأخرج عن محمد بن جعفر بن الزبير في قوله قل يا أهل الكتاب تعالوا الآية قال ذرعا هم الى النصف  
 وقطع عنهم الحجة يعني وفد نجران \* وأخرج عن السدي قال ثم دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الوغد من  
 نصارى نجران فقال يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة تعالوا الى  
 كلمة سواء قال عدل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع مثله \* وأخرج الطسبي في مسائله عن ابن  
 عباس ان بافع بن الازرق سأله عن قوله سواء بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت قول الشاعر  
 تلاقينا تعاصينا سواء \* ولكن حمم عن حال بحال

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالفة قال كلمة السواء لاله الا الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن مجاهد تعالوا الى كلمة سواء قال لاله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا يتخذ  
 بعضنا بعضاً آرباباً من دون الله قال لا يطبع بعضنا بعضاً في معصية الله ويقال ان تلك الروبية ان يطبع الناس  
 ساداتهم وقادتهم في غير عبادة وان لم يصلوا لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولا يتخذ  
 بعضنا بعضاً آرباباً قال سجدوا بعضهم لبعض \* قوله تعالى (يا أهل الكتاب لم تحاجون) الآية \* أخرج ابن اسحق  
 وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فتنازعوا عند فقالت الاخبار ما كان ابراهيم الا يهوديا وقالت النصارى ما كان ابراهيم الا  
 نصرانيا فأنزل الله فيهم يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده الى قوله  
 والله ولي المؤمنين فقال أبو رافع القرظي أمر يدينا يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فقال رجل  
 من أهل نجران أذلك تريد يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن أعبد غير الله أو أمر بعبادة



ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين

عليه وسلم ونعته (وتخفون كثيرا) يعني تكتمون كثيرا ما نصح محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (وعلمتم) من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في الكتاب (مالم تعلموا انتم ولا آباؤكم) من قبل من الاحكام والحدود فان اجابوا وقالوا الله انزل والا قل الله انزل (تم ذرهم) اتركهم (في خوضهم يلعبون) في باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون (وهذا كتاب) يعني القرآن (انزلناه) جبريل به (مبارك) فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به (مصدق الذي بين يديه) موافق للتوراة والانجيل والزبور واثار الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (ولتنذر) تخوف بالقرآن (أم القرى) يعني أهل مكة ويقال أم القرى عظيمة القرى ويقال أنما

غيره ما بذلك يعني ولا أمرني فانزل الله في ذلك من قوله - اما ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول لنا من كونوا عبادا لي من دون الله الى قوله بعد - اذ انتم مسلمون ثم ذكر ما أخذ عليهم وعلى آباؤهم من الميثاق بتضديقه ما ذاهو جاءهم واقرارهم به على أنفسهم فقالوا واخذنا الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم ودأهل المدينة وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا فاكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وتزعمون انه كان يهوديا ونصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده فكانت اليهودية بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل اقلنا تعقلون \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال اليهود والنصارى برآه الله منهم حين ادعى كل أمة منهم والحق به المؤمنين من كان من أهل الحنيفة \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا فاخبرهم الله ان التوراة والانجيل انما انزلنا من بعده وبعده كانت اليهودية والنصرانية \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبة ها أنتم هؤلاء حاجتم فيما لكم به علم يقول فيما شئتم ورايتهم هدهم وعانيتهم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول فيما لم تشهدوا ولم تروا ولم تعينوا \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مثله \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال أما الذي لهم به علم فاحرم عليهم وما أمر به وأما الذي ليس لهم به علم فشان ابراهيم \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال يعذر من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل \* قوله تعالى (ما كان ابراهيم يهوديا) الآية \* اخرج ابن جرير عن الشعبي قال قالت اليهود ابراهيم على ديننا وقالت النصارى هو على ديننا فانزل الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية فاكذبهم الله وأدحض حججهم \* واخرج عن الربيع مثله \* واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال قال كعب وأصحابه ونفر من النصارى ان ابراهيم منار موسى منسما والانبيا منا فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما \* واخرج ابن جرير عن سالم بن عبد الله لأراه الا يحدثه عن أبيه ان زيد بن عمر وبن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى عالما من اليهود فسأله عن دينه وقال اني اعلى ان أدن دينك فاحببني عن دينك فقال له اليهودي انك ان تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر الا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا فهل تداني على دين ليس فيه هذا قال ما أعلمه الا أن تكون حنيفة قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد الا الله فخرج من عنده فلقى عالما من النصارى فسأله عن دينه فقال اني اعلى ان أدن دينك فاحببني عن دينك قال انك ان تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال لا أحتمل من لعنة الله شيئا ولا من غضب الله شيئا أبدا فهل تداني على دين ليس فيه هذا فقال له نحو ما قاله اليهودي لا أعلمه الا أن تكون حنيفة فخرج من عندهم وقد رضى الذي أخبراه والذي اتفقوا عليه من شأن ابراهيم فلم يزل رافعا يديه الى الله وقال اللهم اني أشهدك اني على دين ابراهيم \* قوله تعالى (ان اولى الناس بابراهيم) الآية \* اخرج عبد بن حميد عن طريق شهر بن حوشب حدثني ابن غنم انه لما أن خرج أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي أدركهم عمرو بن العاصي وعمارة بن أبي معيط فارادوا عنتهم والبعث عليهم فقدموا على النجاشي وأخبروه ان هؤلاء الرهط الذين قدموا عليك من أهل مكة انما يريدون ان يخلوا عليك ملكك ويفسدوا عليك أرضك ويستواربك فارسا ليهبم النجاشي فلما ان أتوه قال ألا تسمعون ما يقول صاحبكم هذان لعمر وبن العاصي وعمارة بن أبي معيط يزعمان انما جئتم لئجلوا على ملكي وتفسدوا على أرضي فقال عثمان بن مظعون وحزرة ان شئتم فخلوا بين أحدنا وبين النجاشي فانكلمنا فانا أحدثكم سنا فان كان صوابا فانه ياتي به وان كان أمرا غير ذلك فلتم رجل شاب لكم في ذلك غدر فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجته ثم سألهم أرايتكم صاحبكم هذا الذي من عنده جئتم ما يقول لكم وما يامركم به وما ينهاكم عنه هل له كتاب يقرؤه قالوا نعم هذا الرجل يقرأ ما أنزل الله عليه وما قد سمع منه وهو يامر بالعرف ويامر بحسن المجاورة ويامر باليتيم ويامر بان يعبد الله وحده ولا يعبد معه آخرة أعليه



ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا أنفسهم وما يشعرون يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب لم تلبسوا الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهاروا كفروا آخره لعلمهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبص دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يوتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله واسع عليم يخص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

سببت أم القرى لان الارض دحيت من تحتها (ومن حولها) من سائر البلدان (والذين يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة (يؤمنون به) محمد والقرآن (وهـم على صلواتهم) على أوقات صلواتهم الخمس (يحافظون ومن أظلم) أعنى وأجرأ (من افترى) اختلق (على الله كذبا أوقال) ما أنزل الله على بشر من شيء وهو مالك ابن الصيف أوقال يعنى

سورة الروم وسورة العنكبوت وأصحاب الكهف ومريم فإنا ان ذكر عيسى في القرآن أراد عمر وأن يفض به عليهم فقال والله انهم يشتمون عيسى ويسبونونه قال النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى قال يقول ان عيسى عبد الله رسول الله ووجهه وكلمته ألغاه الى مريم فاخذ النجاشي نفثته من سواكه قدر ما يقذف العين خلف ما زاد المسبح على ما يقول صاحبكم ما زين ذلك القذى في يده من نفثته سواكه فابشر واو لا تخافوا فلا دهونه يعنى بلسان الحبشة اليوم على حزب ابراهيم قال عمرو بن العاص ما حزب ابراهيم قال هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤا من عنده ومن اتبعهم فانزلت ذلك اليوم خصومتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحكم بن مينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولى الناس بالنبي المتقون فكونوا انتم بسبيل ذلك فانظر وان لا يلقاني الناس بحملون الاعمال وتلقوني بالدينيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي ثم قرأ عليهم هذه الآية ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه قال لهم المؤمنون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه يقول الذين اتبعوه على ملته وسنته ومنها جبهه وفطرته وهـذا النبي وهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معهم وهم المؤمنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال كل مؤمن ولي لابراهيم ممن مضى ومن بقي \* وأخرج أحمد وابن أبي داود في البعث وابن أبي الدنيا في العزاء والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمن في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آباءهم يوم القيامة \* قوله تعالى (ودت طائفة من أهل الكتاب) الآيات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان قال كل شيء في آل عمران من ذكر أهل الكتاب فهو في النصارى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون قال تشهدون ان نعت نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم تكفرون به وتنكرونه ولا تؤمنون به وأنتم تجدونه مكتوباً عند كفي التوراة والانجيل النبي الامي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله قال محمد وأنتم تشهدون قال تشهدون انه الحق تجدونه مكتوباً عندكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل لم تكفرون بآيات الله قال بالحج وأنتم تشهدون ان القرآن حق وأن محمدا رسول الله تجدونه مكتوباً في التوراة والانجيل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جرير لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون على ان الدين عند الله الاسلام ايس لله دين غيره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله لم تلبسوا الحق بالباطل يقول لم تخلطون اليهودية والنصرانية بالاسلام وقد علمتم ان دين الله الذي لا يقبل من احد غيره الاسلام وتكتمون الحق يقول تكتمون شأن محمد صلى الله عليه وسلم وأنتم تجدونه مكتوباً عند كفي التوراة والانجيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن الصيف وعدى بن زيد والحرب بن عوف بعضهم لبعض تعالوا تؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلمهم يصنعون كما تصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله عليهم يا أهل الكتاب لم تلبسوا الحق بالباطل الى قوله والله واسع عليهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال قالت اليهود بعضهم لبعض امنا معهم بما يقولون اول النهار وارندوا آخره لعلمهم يرجعون معكم فاطلع الله على سرهم فانزل الله تعالى وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وقالت طائفة من أهل الكتاب الآية قال كان أحبار قري عريبة اثنا عشر حبراً فقالوا لبعضهم ادخلوا في دين محمد اول النهار وقولوا











من التسمية والدواب

و يقال البيضة من الطير  
ويقال الحبة والنواة من  
السنبلة والثمار (ذلكم)  
الذي يفعل هذا هو  
(الله) لا الالهة تفعله  
فاني توفاكون) من أين  
تصدقون (فائق  
الاصباح) خالق صبح  
النهار (وجعل الليل  
سكنا) مسكنا للخلق  
(والشمس والقمر) يعني  
خالق الشمس والقمر  
(حسباناً) منازلهما  
بالحساب ويقال عاقبان  
بين السماء والارض  
يدوران بالدوران (ذلك  
تقدير العزير) يعني  
تدبير العزير بالنقمة  
لمن لا يؤمن به (العليم)  
بتدبيره ومن آمن به  
ومن لا يؤمن به (وهو  
الذي جعل لكم النجوم  
لتهتدوا لتعلموا بها)  
الطريق (في ظلمات  
البر والبحر) وأهوالهما  
اذا سافرت في بر أو بحر  
(قد فعلنا الآيات) قد  
بيننا القرآن وعلامات  
الوحدانية (لقوم  
يعلمون) انه من الله يعني  
المؤمنين الصادقين (وهو  
الذي أنشأكم) خلقكم  
(من نفس واحدة) من  
نفس آدم (مستقر) في  
الارحام (ومستودع)  
في الاصلاب ويقال  
مستقر في الاصلاب  
ومستودع في الارحام  
(قد فعلنا) بيننا (الآيات)

آخر ما عرجل يساومه فلف لقدميها أول النهار من كذا ولولا المياه ما باعها به فانزل الله ان الذين يشترون بعهد  
الله وبيعانهم ثمن قليلا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد نحوه \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال تزلت هذه الآية  
ان الذين يشترون بعهد الله وبيعانهم ثمن قليلا في أبي رافع وكنانة بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وحي بن  
أخطاب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق ابن عون عن ابراهيم ومحمد والحسن في قوله ان الذين يشترون بعهد  
الله وبيعانهم ثمن قليلا قالوا هو الرجل يقتطع مال الرجل بيمينه \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي عن وائل بن  
حجر قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا  
قد غلبني على أرض كانت لابي قال الكندي هي أرض كانت في يدي أزرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم للحضرمي ألك بيعة قال لا قال ذلك عينة فقال يا رسول الله ان الرجل فاحر لا يبي على ما حلف عليه وليس  
يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أدبر لئن حلف على  
مال لياً كله ظلم البليقين الله وهو عنه معرض \* وأخرج ابو داود وابن ماجه عن الأشعث بن قيس ان رجلاً من  
كندة وآخ من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول  
الله ان أرضي اغتصبها أبو هذا وهي في يده فقال هل لك بيعة قال لا ولكن أخلصه والله ما يعلم انها أرضي اغتصبها  
أبوه فتبأ الكندي لليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع أحدكم الا بين الاثني الله وهو واجد فقال  
الكندي هي أرضه \* وأخرج احمد والبرزالي وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن أبي موسى قال اختصم رجلان الى  
النبي صلى الله عليه وسلم في أرض أحدهما من حضرموت فجعل يمين أحدهما افضح الآخر وقال اذن يذهب بارضي  
فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلمما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يركبه وله عذاب اليم قال وورع الآخر  
فردها \* وأخرج أحمد بن منيع في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب  
الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قبل وما اليمين الغموس فقال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل \* وأخرج  
ابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن الحرب بن البرصاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بين  
الجزرتين وهو يقول من اقتطع مال أخيه بيمين فاحرة فليتوب أو مقعده من النار يبلغ شاهدكم غائبكم من تين  
أو ثلاثاً \* وأخرج البرزالي عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمين الفاجرة تذهب المال  
\* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معاصي الله به هو أعجل عقاب من  
البنى وما من شيء أطيح الله فيه أسرع ثواباً من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلائع \* وأخرج الحرب  
ابن أبي اسامة والحاكم وصححه عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ  
مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب  
له النار فقيل يا رسول الله وان شيئاً سيرا قال وان سواك \* وأخرج مالك وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائي وابن  
ماجه عن أبي امامة اياس بن ثعلبة الخارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه  
فقد أوجب الله النار وحرم الله عليه الجنة قالوا وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وان كان قضيباً من أراك  
ثلاثاً \* وأخرج ابن ماجه بسند صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا المنبر  
عبد ولا أمة على يمين آثم ولو على سواك رطبة الا وجبت له النار \* وأخرج ابن ماجه وابن حبان عن جابر بن  
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين آثم عند منبري هذا فليتوب أو مقعده من  
النار ولو على سواك أخذ من قال أبو عبيد والخطابي كانت اليمين على عهد صلى الله عليه وسلم عند المنبر \* وأخرج  
عبد الرزاق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليمين الكاذبة تنفق السلعة وتعمق الكسب  
\* وأخرج عبد الرزاق عن أبي سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة تعقم الرحم  
وتقل العدد وتدع الديار بلائع \* وأخرج الجوزي ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف بيمينه على مال مسلم فاقطعه



وان منهم افرى يقا  
 يلون استنهم بالكذب  
 لتحبوه من الكذب  
 وما هو من الكذب  
 ويقولون هو من عند  
 الله وما هو من عند الله  
 ويقولون على الله الكذب  
 وهم يعلمون ما كان  
 لبشر ان يوتيه الله  
 الكتاب والحكم والنبوة  
 ثم يقول للناس كونوا  
 عبادا لي من دون الله  
 ولكن كونوا ربانيين  
 بما كنتم تعلمون  
 الكتاب وبما كنتم  
 تدرسون ولا يامركم ان  
 تتخذوا الملائكة والنبيين  
 اربابا ايماكم بالكفر  
 بعداذ انتم مسلمون

لقوم يفترون) امر  
 الله وتوحده (وهو الذي  
 انزل من السماء ماء  
 مطرا فاخرجنا به  
 قانتنا بالمطر نبات كل  
 شئ من الحبوب  
 وغيرها فاخرجنا منه  
 اى بالمطر من الارض  
 خضرا النبات الاخضر  
 نخروج منه من النبات  
 الاخضر حيا متراكما  
 متراكبا في السنبيل وغيره  
 ومن النخل من طلعها  
 كقراها فنون عذوق  
 دانية قريبة يناله  
 القاعد والقائم وجنات  
 ساتين من اعناب  
 من كروم والزيتون  
 شجر الزيتون والرمان  
 شجر الرمان مشتها

ورجل حلف على عين بعد العصر انه اعطى بسلعة اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله  
 سبحانه يقول اليوم امنعت فضل ما لم تعمل يدك \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو  
 داود وابن جرير والحاكم وصححه عن عمران بن حصين انه كان يقول من حلف على عين فاحرقه بقطع به مال اخيه  
 فليتوبوا مقعد من النار فقال له قائل شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم لتجدون ذلك ثم قرأ  
 ان الذين يشتركون به عهد الله وما بينهم الآية \* واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخزان في  
 بيت فخر جت احدهما قد انفسد باشفاه في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكره الله باقر واعلمها ان  
 الذين يشتركون به عهد الله الآية قد ذكرها فاعترفت \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر عن عبد بن المسيب قال ان اليمين الفاجرة من الكبائر ثم ثلاثان الذين يشتركون به عهد الله وما بينهم ثم اقليل  
 \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نرى ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب الذي  
 لا يغفره عين الصبر اذا خرف بها صاحبها \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال من قرأ القرآن يتأكل  
 الناس به اتي الله يوم القيامة ووجهه بين كفيه وذلك بان الله يقول ان الذين يشتركون به عهد الله وما بينهم ثم  
 قليلا \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن زاذان قال من قرأ القرآن ياكل به جاء يوم القيامة ووجهه عظيم ليس  
 عليه لحم \* واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابدوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان  
 عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم  
 عذاب الیم المسبل ازاره والمنفق سلعة بالهلف الكاذب والمنان \* واخرج عبد الرزاق واهم ومسلم وابدوداود  
 والترمذي وابن ماجه وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب الیم منع ابن السبيل فضل ماء عنده  
 ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفيه وان لم يعطه لم  
 يفه \* واخرج البيهقي في شعب الایمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم  
 القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب الیم اشتموا زنا وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته فلا يبسع الا بيمينه ولا  
 يشترى الا بيمينه \* واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 اذن لي ان احدث عن ديك قدمه رقت رجلاه الارض وعنقه من تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظم ملك  
 ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلفي كاذبا قوله تعالى (وان منهم افرى يقا) الآية \* واخرج ابن جرير وابن  
 ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان منهم لفر يقايلون استنهم بالكتاب قال هم اليهود كانوا  
 يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله \* واخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 مجاهد يلوون استنهم بالكتاب قال يحرفونه \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان التوراة  
 والانجيل كما اترهما الله لم يغير منهما حرف ولو كنتم يضاون بالتحريف والتاويل وكتب كانوا يكتبونها من عند  
 انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتب الله فهي محفوظ لا تحول \* قوله تعالى (ما كان  
 لبشر الاية \* اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال  
 ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ودعاهم الى الاسلام اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فقال رجل من اهل نجران نصراني  
 يقاله الرئيس اودالك تريد يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله اودانما بعبادة  
 غيره ما بذلك بعثي ولا بذلك امرني فاذن الله في ذلك من قولهم لما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الى قوله بعد  
 اذ انتم مسلمون \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جرير قال كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون  
 ربهم يتخريفهم كتاب الله عن موضعه فقال الله ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس  
 كونوا عبادا لي من دون الله ثم يامر الناس بغير ما انزل الله في كتابه \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني



واذ أخذ الله ميثاق النبيين

لما آتيتكم من كتاب  
 وحكمة ثم جاءكم رسول  
 مصدق لما كنتم تؤمنون  
 به ولتنصرونه قالوا أقررتم  
 وأخذتم على ذلكم  
 إصري قالوا أقررنا قال  
 فاشهدوا وأمانهم من  
 الشاهدين فنقول بعد  
 ذلك فأولئك هم  
 الفاسقون

في اللون يعني الردين  
 (وغير متشابه) أي  
 مختلف في الطعم (انظروا  
 إلى ثمره إذا أثمر) انعقد  
 (ويضعه) نضجه (ان في  
 ذلكم) في اختلاف  
 ألوانه (آيات) لعلامات  
 (لقوم يؤمنون)  
 يصدقون أنه من الله  
 (وجعلوا لله شركاء  
 الجن) قالوا إن الله تعالى  
 وبليس أخوان شريكان  
 الله خالق الناس والدواب  
 والانعام وإبليس خالق  
 الحيات والعقارب  
 والسباع وهي مقالة  
 المحوس (وخلقهم)  
 خلقهم الله وأمرهم  
 بالتوحيد (وخرقوا)  
 وصفوا له (بنين) من  
 البنين وهي مقالة اليهود  
 والنصارى (وبنات)  
 من الملائكة والانسام  
 وهي مقالة مشركي العرب  
 (بغير علم) بلا علم وحجة  
 وبيان (سبحانه) تزه  
 نفسه عن الولد  
 والشريك (وتعالى)

اندر جلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم  
 واعرفوا الحق لاهله فانه لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله فآثر الله ما كان لبشر ان يؤتبه الله الكتاب الى قوله  
 بعد اذ اذ انتم مسلمون \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله رب انبئنا قال فقهاء معلمين  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله رب انبئنا قال علماء علماء  
 حكماء \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رب انبئنا قال علماء فقهاء \* واخرج  
 ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رب انبئنا قال حكماء فقهاء \* واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رب انبئنا  
 قال حكماء علماء \* واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربانين الفقهاء العلماء وهم فوق الاحبار \* واخرج عن  
 سعيد بن جبيرة رب انبئنا قال حكماء أئمة \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربانين الذين ربون الناس  
 ولاة هذه الامم ربونهم م يلوهم وقرأوا ليناهاهم الربانين والاحبار قال الربانين الولاة والاحبار العلماء  
 \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كوني ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل  
 من تعلم القرآن ان يكون فقيها \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ بما كنتم تعلمون \* واخرج عبد بن  
 جريد عن سعيد بن جبيرة انه قرأ بما كنتم تعلمون مثقلة برفع الناء وكسر اللام \* واخرج عبد بن جريد وابن  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرأ بما كنتم تعلمون الكتاب خفيفة بنصب الناء قال ابن عيينة ما علموه  
 حتى علموه \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن أبي بكر قال كان عاصم يقرأ بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة  
 برفع الناء وكسر اللام قال القرآن وبما كنتم تدرسون قال الفقه \* واخرج عبد بن جريد وابن ابي حاتم عن  
 الضحاك قال لا بعدوا حدرا ولا عبدا ولا رجلا ولا امرأة لا يتعلم من القرآن جهده ما بلغ منه فان الله يقول كوني  
 ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يقول كوني ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم  
 عن أبي رزين في قوله وبما كنتم تدرسون قال مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما يتذاكرون \* واخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير ولا يامركم أن تتخذوا قال ولا يامركم النبي \* قوله تعالى (واذ أخذ الله) الآية  
 \* اخرج عبد بن جريد والفر يابى وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما  
 آتيتكم من كتاب وحكمة قال هي خطا من الكتاب وهي في قراءة ابن مسعود واذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا  
 الكتاب \* واخرج ابن جرير عن الربيع انه قرأ واذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب قال وكذلك كان  
 يقرأها أبي بن كعب قال الربيع ألا ترى انه يقول ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم تؤمنون به ولتنصرونه يقول  
 لتؤمنن بحمد صلي الله عليه وسلم ولتنصرونه قال هم أهل الكتاب \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ان أصحاب عبد الله يقرؤون واذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لما  
 آتيتكم من كتاب وحكمة ونحن نقرأ ميثاق النبيين فقال ابن عباس انما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم  
 \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس في الآية قال أخذ الله ميثاق النبيين أن  
 يصدق بعضهم بعضا \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن طاوس في الآية قال أخذ  
 الله ميثاق الاول من الانبياء ليصدقن وليؤمنن بما جاء به الاخر منهم \* واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه قال لم يبعث الله نبيا آدم من بعده الا أخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه  
 ويأمره فبأخذ العهد على قومه ثم تلا واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية \* واخرج  
 عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في الآية قال هذا ميثاق أخذ الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا وان  
 يبلغوا كتاب الله ورسالاته فباغت الانبياء كتاب الله ورسالاته الى قومهم وأخذ عليهم فيما بلغتهم رسالاتهم ان  
 يؤمنوا بحمد صلي الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال  
 لم يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا أخذ الله ميثاقه ليؤمنن بحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي والاخذ على قومه  
 ان يؤمنوا به وينصروه ان خرج وهم احياء \* واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال أخذ الله ميثاق النبيين  
 ليبلغن آخركم أولكم ولا تتخلفوا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال ثم ذكر ما أخذ



أفغبر دين الله  
 يغفون وله أسلم من  
 في السموات والارض  
 طوعا وكرها واليه  
 يرجعون قل آمن بالله  
 وما أنزل علينا وما أنزل  
 على ابراهيم واسماعيل  
 واصحق ويعقوب  
 والاسباط وما أوتي  
 موسى وعيسى والنبيون  
 من ربهم لان فرق بين  
 أحدهم ونحن له  
 مسلمون ومن يتبع غير  
 الاسلام ديننا لن يقبل  
 منه وهو في الآخرة من  
 الخاسرين

تبرأ (عياصفون)  
 من البنين والبنات  
 (بديع) خالق (السموات  
 والارض) ابتدعهما  
 ولم يكونا شيئا (أنى  
 يكون) من أين يكون  
 (له ولد ولم تكن له  
 صاحبة) زوجة (وخلق  
 بكل شئ) بآثار منه (وهو  
 بكل شئ) من الخلق  
 (عليه ذلكم الله ربكم)  
 الذى يفعل هذاهو  
 ربكم (لا اله الا هو)  
 وحده لا شريك له (خالق  
 بكل شئ) بآثار منه  
 (فاعبدوه) فوحدوه  
 لا تشركوا به شيئا (وهو  
 على كل شئ) من الخلق  
 (وكيل) شهيد ويقال  
 كليل بارزاتهم (لا تدرك  
 الابصار) في الدنيا ولا  
 يرى الخلق ما يرى هو  
 وتقطع دونه الابصار

عليهم يعنى على أهل الكتاب وعلى انبيائهم من الميثاق بتدبيره يعنى بتدبير محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاءهم  
 واقرارهم به على أنفسهم \* وأخرج أحمد عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل  
 يا رسول الله انى مررت ياخلى من قرظة فكتب لى جوامع من التوراة الا أعرضا عليك فتغير وجه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا ومحمد رسولا فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال الذى نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه لضلتم انكم حظى من الامم وأنا حظكم من النبيين  
 \* وأخرج أبو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شئ فانهم ان يهدوكم  
 وقد ضلوا انكم اما ان تصدقوا باطل واما ان تكذبوا بحق وانه والله لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له الا أن  
 يتبعنى \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال لما آتيتكم تفعل لما \* وأخرج عن عاصم انه قرأنا  
 مخففة آتيتكم بالنساء على واحدة يعنى أعطيتكم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فى قوله  
 اصرى قال عهدى \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب فى قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على أئمتكم بذلك  
 وأنا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فن قول عنك يا محمد بهذا العهد من جميع الامم فاولئك هم القاسقون  
 هم العاصرون فى الكفر \* قوله تعالى (أفغير دين الله) الآية \* أخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها أما من فى السموات فالملائكة وأما من  
 فى الارض فن ولد على الاسلام وأما كرها فن أتى به من سببا بالامم فى السلاسل والاعلال يقادون الى الجنة  
 وهم كارهون \* وأخرج الديلمى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله وله أسلم من فى  
 السموات والارض طوعا وكرها قال الملائكة أطاعوه فى السماء والانصار وعبد القيس أطاعوه فى الارض  
 \* وأخرج ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها قال حين أخذ  
 الميثاق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس فى الآية قال عبادتهم  
 لى أجمعين طوعا وكرها هو قوله والله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس وله أسلم من فى السموات قال هذمه مفصلة ومن فى الارض طوعا وكرها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وله أسلم قال المعرفة \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن مجاهد فى الآية قال هو كقره ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك اسلامهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالقة فى الآية قال كل آدمى أقر على نفسه بان الله ربي وأنا عبده  
 فن أشرك فى عبادته فهذا الذى أسلم كرها ومن أخلص لله العبودية فهو الذى أسلم طوعا \* وأخرج ابن جرير  
 عن الحسن فى الآية قال أكره أقوام على الاسلام وجاء أقوام طائعين \* وأخرج عن مطر الوراق فى الآية قال  
 الملائكة طوعا والانصار طوعا وبنو سليم وعبد القيس طوعا والناس كاهم كرها \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى الآية قال أما المؤمن فأسلم طائعا فذم ذلك وقيل منه وأما الكافر فأسلم حين  
 رأى بأس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه فلم ينفعهم ايمانهم لاسرا وأبأسنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
 فى الآية قال فى السماء الملائكة طوعا وفى الارض الانصار وعبد القيس طوعا \* وأخرج عن الشعبي وله أسلم  
 من فى السموات قال استقادتهم له \* وأخرج عن أبي سنان وله أسلم من فى السموات والارض قال المعرفة ليس  
 أحد نسأله الاعرفه \* وأخرج عن عكرمة فى قوله وكرها قال من أسلم من مشرك العرب والسببا ومن دخل فى  
 الاسلام كرها \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من  
 الرقيق والدواب والصيدان فاقروا فى اذنه أفغير دين الله يغفون \* وأخرج ابن السنى فى عمل يوم وابسه عن تونس  
 ابن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فقرأ فى اذنه أفغير دين الله يغفون وله أسلم الآية الاذلت له  
 باذن الله عز وجل \* قوله تعالى (ومن يتبع) الآية \* أخرج أحمد والطبرانى فى الاوسط عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجب الاعمال يوم القيامة فتجى الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول انك  
 على خير وتجب الصدقة فتقول يارب أنا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجب الصيام فيقول أنا الصيام فيقول



كيف يهدى الله

قوسا كفسروا بعد  
 ايمانهم وشهدوا أن  
 الرسول حق وجاءهم  
 البينات والله لا يهدى  
 القوم الظالمين أولئك  
 جزاؤهم أن عابهم لعنة  
 الله والملائكة والناس  
 أجمعين خالدين فيها  
 لا يخفف عنهم العذاب  
 ولا هم ينظرون الا  
 الذين تابوا من بعد ذلك  
 وأصلحوا فان الله عفور  
 رحيم ان الذين كفروا  
 بعد ايمانهم ثم ازدادوا  
 كفرا ان تقبل توبتهم  
 وأولئك هم الضالون  
 بالكييفية في الآخرة  
 وبالزونية في الدنيا (وهو  
 يدرك الابصار) في الدنيا  
 والآخرة ويرى ما لم ير  
 الخلق ولا يخفى عليه شيء  
 ولا يقوته (وهو اللطيف)  
 في أفعاله نافذ عما تخلقه  
 (الخبير) يخافه ويأمنه  
 (قد جاءكم بصائر) بيان  
 (من ربكم) يعنى القرآن  
 (فمن أبصر) أقر بالقرآن  
 (فلنفسه) الثواب  
 (ومن عمى) كفر (فعلها)  
 عقوبة ذلك (وما أنا  
 عليكم بحفيظ) أحفظكم  
 (وكذلك) هكذا (انصرف  
 الآيات) نبين القرآن  
 في شأنهم (وليقولوا)  
 لى يقولوا (درست)  
 قرأت وتخلقت ويقال  
 لى لاية ولوا تخلقت  
 وان قرأت دارست

انك على خير ثم تجيء الاعمال كل ذلك يقول الله انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب أنت السلام وأنا  
 الاسلام فيقول الله انك على خير بل اليوم آخذ ذوبك أعطى قال الله في كتابه ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن  
 يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين \* قوله تعالى ( كيف يهدى الله ) الآية \* أخرج النسائي وابن حبان  
 وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار قال لم ثم ارتد ولحق  
 بالمشركين ثم ندم فأسل الى قومه أرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فنزلت كيف يهدى الله  
 قوما كذروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فأسل اليه قومه فأسلم \* وأخرج عبدالرزاق ومسدد  
 في مسندهما ابن جرير وابن المنذر والباوردي في معرفة الصحابة قال جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه القرآن كيف يهدى الله قوما كفر والى قوله رحيم فحملها اليه  
 رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحارث انك والله ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق  
 بهنك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة فرجع الحارث فأسلم فحسن اسلامه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن السدي في قوله كيف يهدى الله قوما الآية قال أنزلت في الحارث بن سويد الانصارى كفر بعد ايمانه فانزلت  
 فيه هذه الآيات ثم نزلت الا الذين تابوا الآية فتاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر  
 عن مجاهد في قوله كيف يهدى الله قوما الآية قال نزلت في رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه فجاه  
 السلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جرير عن مجاهد في الآية قال هو رجل من بني عمرو بن  
 عوف كفر بعد ايمانه قال قال ابن جرير أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لحق بارض الروم فتصر ثم  
 كتب الى قومه أرسلوا هل لي من توبة فنزلت الا الذين تابوا الآية من ثم رجس قال ابن جرير قال عكرمة نزلت في أبي  
 عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت وروح بن الاصلت في اثني عشر رجلا رجوعا عن الاسلام ولحقوا  
 بقريش ثم كتبوا الى أهلهم هل اناس من توبة فنزلت الا الذين تابوا من بعد ذلك الآيات \* وأخرج ابن اسحق وابن  
 المنذر عن ابن عباس ان الحارث بن سويد قتل المجدي بن زياد وقيس بن زيد أحدي بني ضبيعة يوم أحد ثم لحق  
 بقريش فكان بمكة ثم بعث الى أخيه الجلاء يطلب التوبة ليرجع الى قومه فانزل الله فيه كيف يهدى الله قوما  
 الى آخر القصة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح مولى أم هانئ ان الحارث بن سويد بايع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم لحق باهل مكة وشهد أحد دفاعات المسلمين ثم سقط في يده فرجع الى مكة فكتب الى أخيه  
 جلاس بن سويد يا أخى انى ندمت على ما كان منى فاتوب الى الله وأرجع الى الاسلام فاذكر ذلك لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فان طمعت لي في توبة فاكتب الى فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله كيف يهدى الله  
 قوما كفروا بعد ايمانهم فقال قوما ممن أصحبه ممن كان عليه يتمتع ثم راجع الاسلام فانزل الله ان الذين كفروا  
 بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا ان تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من  
 طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم قال هم أهل الكتاب عرفوا  
 محمد ثم كفروا به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال هم أهل الكتاب من  
 اليهود والنصارى رأوا نعت محمد في كتابهم وأقروا به وشهدوا أنه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك  
 فأسكروه وكفروا بعد اقرارهم حسد العرب حين بعث من غيرهم \* قوله تعالى ( ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم  
 ازدادوا كفرا الآية ) \* أخرج البزار عن ابن عباس ان قوما أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ثم ارتدوا فأسلموا الى  
 قومهم يسألونهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه الآية ان الذين كفروا بعد ايمانهم  
 ثم ازدادوا كفرا الآية هذا خطأ من البزار \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال اليهود والنصارى لن  
 تقبل توبتهم عند الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال هم اليهود  
 كفروا بالانجيل وهيسى ثم ازدادوا كفرا فجمع صلى الله عليه وسلم القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن أبي العالى في الآية قال انهم نزلت في اليهود والنصارى كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا  
 بذنوب أذنوبها ثم ذهبوا يتوبون من تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا على الهدى قبلت توبتهم واسكنهم على



وهم كفار فلن يقبل من  
 أحدهم ملء الارض  
 ذهباً ولو اذتدي به أولئك  
 لهم عذاب أليم وما لهم  
 من ناصر من ان تنالوا  
 البرحتى تنفقوا مما  
 تحبون وما تنفقوا من  
 شيء فان الله به عليم  
 يقول لى لا يقولوا  
 تعلمت من أبى فكيف  
 مولى لقريش ويقال  
 لى لا يقولوا تعلمت من  
 جبر و يسار موليين  
 لقريش وان قرأت  
 درست بسكون التاء  
 فغناه فالوا هذه أخبار  
 درست أى تقادمت  
 (ولتنبه) لى نينه  
 (لقوم يعلمون) يصدقون  
 انه من الله (اتباع  
 ما أوحى اليك من ربك)  
 اجعل بما أنزل اليك من  
 ربك يعنى القرآن من  
 حلاله وحرامه (لا اله الا  
 هو) لا خالق ولا رازق  
 الا هو (وأعرض عن  
 المشركين) يعنى  
 المستهزئين منهم الوليد  
 ابن المغيرة المخزومي  
 والعاص بن وائل  
 السهمي والاسود بن  
 عبد يعقوب الزهري  
 والاسود بن الحرث بن  
 عبد المطلب والحرث  
 ابن قيس بن حنظلة (ولو  
 شاء الله) ان لا يشركوا  
 (ما أشركوا وما جعلناك  
 عليهم حفيظاً) تحفظهم

ضلالة \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله ان تقبل توبته - م قال  
 تابوا من الذنوب ولم يتوبوا من الاصل \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثم ازدادوا كفرا قال  
 ثم اعلوا كفرهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ماتوا وهم كفار لن تقبل توبتهم قال  
 ذابا عند موته لم تقبل توبته \* قوله تعالى (ان الذين كفروا ماتوا وهم كفار الآية) \* أخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الذين كفروا ماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهباً قال  
 هو كل كافر \* وأخرج عبد بن جريد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحاه بالكافر يوم القيامة  
 فيقال له أو آيت لو كان لك ملء الارض ذهباً كنت مفقدياً به فيقول نعم فيقال لقد سئلت ما هو أيسر من ذلك  
 فذلك قوله تعالى ان الذين كفروا ماتوا وهم كفار الآية لفظ ابن جرير \* قوله تعالى (لن تنالوا البر الآية)  
 \* أخرج مالك وأحمد وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أنس قال  
 كان أبو طلحة كثيراً نصارى بالمدينة فخلوا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى  
 عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون قال أبو طلحة يا رسول  
 الله ان الله يقول لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الي بيرحاء وانما صدقة الله أرجو بها  
 وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ ذلك مال رابع ذلك مال  
 رابع وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها في الاقرين فقال أبو طلحة ففعل يا رسول الله ففقسها معها أبو طلحة في  
 أثار به وبني عمه \* وأخرج عبد بن جريد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير عن أنس قال لما نزلت هذه الآية  
 ان تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون قال أبو طلحة يا رسول الله ان الله بسألتنا من أموالنا شهدنا في قد جعلت أرضى  
 باريح الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك فجعلها في حسان بن ثابت وأبي بن كعب \* وأخرج  
 أحمد وعبد بن جريد والترمذي وصححه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أنس قال لما نزلت هذه الآية ان  
 تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون أو هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال أبو طلحة يا رسول الله  
 حاطى الذي يكذوا وكذا صدقوا استطعت أن أسره لم أعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله في فقراء  
 أهلك \* وأخرج عبد بن جريد والبراز عن ابن عمر قال حضرتنى هذه الآية ان تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون  
 فذكرت ما أعطانى الله فلم أجده شيئاً أحب الي من مرجانة تجار به لى رومية فقلت هى حرة لوجه الله فلوانى أعود فى  
 شئ جعلته الله انكمتها فانكمتها نافعاً \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه  
 كتب الى أبى موسى الأشعري ان يبتاع له جارية من سبي جلولاء فدعاها عمر فقال ان الله يقول لن تنالوا البرحتى  
 تنفقوا مما تحبون فاعتقها عمر \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن  
 المنكدر قال لما نزلت هذه الآية ان تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس له يقال لها شبله لم  
 يكن له مال أحب اليه منها فقال هى صدقة تقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها ابنه اسامة فقرأى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجهه فقال ان الله قد قبلها منك \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن دينار مثله  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طريق معمر عن أبى بوب وغيره انها حين نزلت لن تنالوا البر الآية جاء زيد بن  
 حارثة بفرس له كان يحبها فقال يا رسول الله هذه فى سبيل الله فعمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد  
 فكان زيد اوجد فى نفسه فلما رأى ذلك منه النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها \* وأخرج عبد بن جريد عن  
 ثابت بن الخطاب قال بلغنى انها نزلت هذه الآية لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك تعلم انه ليس  
 لى مال أحب الي من فرسى هذه فتصدق بها على المساكين فافاموها بتابع وكانت تجبه فساءل النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيها ان يشتريها \* وأخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران ان رجلاً سأل أبان رأى الاعمال أفضل قال الصلاة  
 عماد الاسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شئ عظيم فقال يا أبان لقد تركت شياها وأوثق عملى فى نفسى لا أراك  
 ذكرته قال ما هو قال الصيام فقال قربة وايس هنا وتلاه هذه الآية ان تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون







ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين

الله (وما يشعرون) يدريكم ايها المؤمنون (انها اذا جاءت) يعني الآية (لا يؤمنون) والله انهم لا يؤمنون بالآية (ونقلب اذانهم - م) قلوبهم (وابصارهم) عند نزول الآية حتى لا يؤمنوا بها (كالم يؤمنوا به) بما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية (اول سورة) قبل هذا (ونذرهم) نتركهم (في طغيانهم) في كفرهم (وضلالتهم) يعمهون (يعمهون) عمه لا يصرون (ولو اتنازلنا اليهم) الى المستهزئين (الملائكة) كما طلبوا فشهدوا على ما أنكروا (وكلمهم - م) الموتى من القبور كما طلبوا بان محمد رسول الله والقرآن كلام الله (وحضرتنا عليهم - م) كل شيء من الطيور والدواب (قبلا) معانية وان قرأت قبلا يقول قبيلة قبيلة وان قرأت قبيلة يقول قبيلة على ما تقول انه الحق ويشهدون على ما أنكروا (ما كانوا ليؤمنوا) بمحمد والقرآن (الا ان يشاء الله) ان يؤمنوا (ولكن أكثرهم يجهلون) انه الحق من

خلف ان لا ياكله أبدا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز في قوله الاما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل هو يعقوب وكان رجلا بطيша فأتى ملكا فادخله فصرعه الملك ثم ضرب على نقه فله ارأى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما أتاك ركك حتى تسبني اسماء سماه اسرائيل فلم يزل يوجهه ذلك العرق حتى حرمه من كل دابة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال حرم على نفسه لحوم الانعام \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول الذي حرم اسرائيل على نفسه رائدنا الكبدة والكليتين والشحم الاما كان على الظهر فان ذلك كان يقرب القربان فتناكاه النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاه الاما حرم اسرائيل قال لحوم الابل والابلانها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال قالت اليهود لاني صلى الله عليه وسلم تزلت التوراة بتحريم الذي حرم اسرائيل فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم لم قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وكذبوا ليس في التوراة وانما لم يحرم ذلك الا تغليظا لعصية بني اسرائيل بعد نزول التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم لم كان موسى يهوديا على ديننا وجاء في التوراة بتحريم الشحم وذى الظفر والسبب فقال لمحمد صلى الله عليه وسلم لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة الا الاسلام يقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين افسه ذلك وما جاءهم بها انبياء وهم بعد موسى فنزلت في الاواح جملة \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر أن عليا رضى الله عنه قال في رجل جعل امرأته عليه حراما قال حرمت عليه كل حرم اسرائيل على نفسه لحم الجمل حرم عليه قال مسروق ان اسرائيل كان حرم على نفسه شيئا كان في علم الله أن سحره اذا نزل الكتاب فوافق تحريم اسرائيل ما فاد علم الله أنه سحره اذا نزل الكتاب وأنتم تعدمدون الى الشيء قد أحله الله فتحرمونه على أنفسكم ما أبالي اياها حرمت أو قصعتن تريد \* قوله تعالى (ان اول بيت) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الشعبي عن علي بن أبي طالب في قوله ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة قال كانت البيوت قبله ولكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله \* وأخرج ابن جرير عن مطر مثله \* وأخرج ابن جريج عن الحسن في الآية قال ان اول بيت وضع للناس بعد الله فيه للذي ببكة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الاقصى قلت كبريئها قال أر بعون سنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال خلق الله البيت قبل الارض بالتي سنة وكان اذ كان عرشه على الماء بده بيضاء وكانت الارض تحته كأنها حشفة فدحبت الارض من تحته \* وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال ان الكعبة خلقت قبل الارض بالتي سنة وهي من الارض انما كانت حشفة على الماء عليه ملكان من الملائكة يسبحان فلما أراد الله أن يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والازرق في مجاهد قوله ان اول بيت وضع للناس كقوله كنتم خيرا أمة أخرجت للناس \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال أما أول بيت فانه يوم كانت الارض ماء كان زبده على الارض فلما خلق الله الارض خلق البيت معها فهو أول بيت وضع في الارض \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال أول قبلة أعملت للناس المسجد الحرام \* وأخرج ابن المنذر والازرق عن ابن جريج قال بلغنا ان اليهود قالت بيت المقدس أعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة فقال المسلمون بل الكعبة أعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ان أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا الى قوله فيه آيات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان آمنا وليس ذلك في بيت المقدس والله على الناس حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول بقعة وضعت في الارض موضع البيت ثم مهدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابوقبيس ثم مدت منها الجبال \* وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال انما سميت بكة لان الناس يجيئون اليها من كل جانب حجاجا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس يتباكون



فيها الرجال والنساء يعني يزدجون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها وانه يحل فيها ما لا يحل في  
غيرها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال سميت بكة لان الله بكه الناس جميعا  
فيصلي النساء قدام الرجال ولا يصح ذلك ببلد غيره \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن عتب بن قيس قال ان بكة بكت بكاء الذي كرهها كالانثى قيل عن تروى هذا قال عن ابن عمر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال انما سميت بكة لانها كانت تبك الظالم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال البيت وما حوله بكة وما رواه ذلك عنك \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي مالك الغفاري قال بكة موضع البيت ومكة ما سوى ذلك  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب قال بكة البيت والمسجد ومكة الحرم كله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال  
بكتي مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال مكتمن الفج الى التنعيم وبكتمن البيت الى البطحاء  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال بكة الكعبة ومكة ما حواها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان  
مبارك جعبل في الخير والبركة وهدي للعالمين يعني بالهدى قبلتم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في  
الشعب عن الزهري قال بلغني انهم وجدوا في مقام ابراهيم ثلاثة صفوف في كل صف منها كتاب في الصفة الاول  
ان الله ذوبكة صغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء وباركت لاهلها في اللحم واللبن  
وفي الصفة الثاني انا الله ذوبكة تخلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وفي الثالث  
انا الله ذوبكة تخلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه \* وأخرج الازرق  
عن ابن عباس قال وجد في المقام كتاب فيه هذابيت الله الحرام بكة توكل الله برزق أهله من ثلاثة سبل يبارك  
لاهلها في اللحم والماء واللبن لا يحل له اول من أهله ووجد في حجر من الحجر كتاب من خاتمة الحجر انا الله ذوبكة الحرام  
صغتها يوم صغت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا تزول حتى يزول أخشابها مبارك لاهلها في  
اللحم والماء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد والضحاك نحوه \* وأخرج الجندی في فضائل مكة عن ابن عباس  
وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله مكة نواضعها على المسكر وهات والدرجات قبل لسعيد بن  
جبير ما له ورجان قال الدرجات الجنة \* وأخرج الازرق والجندی عن عائشة قالت ما رأيت السماء في موضع أقرب منها  
الى الارض من مكة \* وأخرج الازرق عن عطاء بن كثير رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم المقام بكة سعادة وخروج  
منها شقوة \* وأخرج الازرق والجندی والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من أدركه شهر رمضان بكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان بغير مكة وكتب له  
كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حلال فرس في سبيل الله وكل ليلة  
حلال فرس في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة \* وأخرج الازرق والصابري في الاوسط عن جابر بن عبد الله  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يوم هذا البيت من حاج أو معتمر كان  
مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرد به باجر أو غنمة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن  
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد  
الحرام والجمعة في مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدى هذا  
أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام \* وأخرج البزار وابن خزيمة والطبراني والبيهقي في  
الشعب عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف  
صلاة وفي مسجدى ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس بخمسة مائة صلاة \* وأخرج ابن ماجه عن أنس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمسة وعشرين صلاة وصلاة  
في المسجد الذي يجمع فيه بخمسة مائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين ألف صلاة وصلاته في مسجدى  
بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجه

الله (وكذلك) يجعلنا  
أبا جهل والمستترين  
عدو الله هكذا (جعلنا  
لكل نبي عدوا) فرعون  
(شياطين الانس والجن)  
يقول جعلنا شياطين  
الانس والجن (يوحى  
بعضهم الى بعض) على  
بعضهم على بعض (زخرف  
القول) تزيين القول  
(غروا) لكي يغروا  
به بنى آدم (ولو شاعر بك  
ما فعلوه) يعني التزيين  
والغروا (فذرهم)  
اتركهم يا محمد المستترين  
وأصحابهم (وما يفترون)  
من تزيين القول  
والغروا (وانصني  
اليه) لكي تميل الى هذا  
الزخرف والغرور (أفئدة)  
قلوب الذين لا يؤمنون  
بالآخرة) بالبعث بعد  
الموت (وليرضوه)  
وليقبلوا من الشياطين  
الزينة والغرور  
(وليقترفوا) ليكتبوا  
(ما هم مقترفون)  
مكتسبون من الاثم قل  
يا محمد لهم (أفغيب الله  
أبني حكا) أعبد ربيا  
(وهو الذي أنزل اليكم)  
الى نبيكم (الكتاب)  
جبريل بالقسر آن  
(مفصلا) مبينا بالحلال  
والحرام ويقال متفرقا  
آية وآيتين (والذين  
آتيناهم الكتاب)  
أعطيناهم علم التوراة  
يعني عبدالله بن سلام  
وأصحابه (يعلمون)



فيه آيات بينات مقام  
ابراهيم ومن دخله كان  
امنا

يستيقنون في كتابهم  
(انه) يعنى القرآن  
(منزل) أنزل (من ربك  
بالحق) بالامر والنهي  
ويقال انه يعنى جبريل  
منزل من ربك بالحق  
بالقرآن (فلا تكونن  
من المعتدين) من  
الشاكين انهم لا يعلمون  
ذلك (ومت كثر بك)  
القرآن بالامر والنهي  
(صدقا) في قوله (وعدا)  
منه (لا تبدل) لا مغير  
(لكلماته) القرآن  
ويقال وتمت وجبت  
كثير بك بالنصرة لا ولياته  
صدقا في قوله (وعدا)  
فيما يكون لا تبدل  
لا مغير لكلماته بالنصرة  
لا ولياته ويقال وتمت  
كثير بك ظهر دين ربك  
صدقا من العبادان دين  
الله وعدلا من الله من  
أمره لا تبدل لا مغير  
لكلماته لدينه (وهو  
السميع) لما لهم  
(العليم) بهم وباعمالهم  
(وان تطع) يا محمد  
(أكثر من في الأرض)  
وهم رؤساء أهل مكة  
منهم أبو الاحوص مالك  
ابن عوف الجشمي  
وبديل بن ورقاء الخزاعي  
وجايس بن ورقاء  
الخزاعي (يضلوك عن  
سبيل الله) يخطفونك

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا  
المسجد الحرام \* وأخرج العياشي وأحمد والبخاري وابن خزيمة وابن جرير وابن حبان عن عبد الله بن  
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد  
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدى هذا قيل لعطاء هذا الفضل  
الذي يذكر في المسجد الحرام وحده أو في الحرم قال لا بل في الحرم فان الحرم كله مسجد \* وأخرج أحمد وابن  
ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد  
الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا خير  
من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام \* وأخرج البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا خاتم الانبياء ومحمدى خاتم مساجد الانبياء أحق المساجدان برار وتشد اليه الواحد المسجدا الحرام  
ومسجدى صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام \* وأخرج  
الطحاوي وابن أبي شيبة وأحمد وابن منيع والرياني وابن خزيمة والطبراني عن جبريل بن مطعم قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام \* قوله تعالى  
(فيه آيات بينات) \* أخرج سعيد بن منصور والقرطبي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف  
عن ابن عباس انه كان يقرأ آية بينة مقام ابراهيم \* وأخرج ابن الانباري عن مجاهد انه كان يقرأ آية بينة  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود في آيات بينات على الجماع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس فيه آيات بينات منهن مقام ابراهيم والشعر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
وقتادة في الآية قال مقام ابراهيم من الآيات بينات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله  
فيه آيات بينات قال مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والازرق عن مجاهد فيه آيات بينات مقام ابراهيم قال أتروا مقام آية بينة ومن  
دخله كان آمنا قال هذا شي آخر \* وأخرج الازرق عن زيد بن أسلم فيه آيات بينات قال الآيات بينات هن  
مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت وقال ياتين من كل فج عميق \* وأخرج ابن الانباري عن  
الكوفي فيه آيات بينات قال الآيات السكبية والصفاء والمرقعة ومقام ابراهيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن دخله كان آمنا قال هذا كان في الجاهلية كان الرجل لو جر كل  
جريرة على نفسه ثم لجأ الى حرم الله لم يتناول ولم يطلب فاماني الاسلام فانه لا يمنع من حدود الله من سرق فيه قطع  
ومن زنى فيه أقيم عليه الحد ومن قتل فيه قتل \* وأخرج الازرق عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن المنذر والازرق عن  
حويطة بن عبد العزيز قال أدركت في الجاهلية في الكعبة حائقا أمثال لحم البهائم لا يدخل خائف يده فيها الا لم  
يهمجه أحد ففأخذ يوم فادخل يده فيها ففأخذ آخر من ورائه فاجتذبه فشدت يده فلقه رأته أدرك الاسلام  
وانه لاشل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرق عن عمرو بن الخطاب قال لو وجدته فيه قاتل الخطاب  
مامسته حتى يخرج منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله  
ومن دخله كان آمنا قال من عاذ بالبيت أعاده البيت ولكن لا يؤذى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبرع فاذا خرج أخذ  
بذنبه \* وأخرج ابن المنذر والازرق من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان آمنا قال من قتل  
أو سرق في الحل ثم دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يؤذى ولكنه يناشد حتى يخرج فيؤخذ فيقام عليه بما جر  
فان قتل أو سرق في الحل فادخل الحرم فادوا ان يقيموا عليه ما أصاب آخر جوه من الحرم الى الحل فاقم عليه  
وان قتل في الحرم أو سرق اقيم عليه في الحرم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس  
قال اذا أصاب الرجل الحد قتل أو سرق فدخل الحرم لم يبايع ولم يؤذى حتى يتبرم فيخرج من الحرم فيقام عليه  
الحد \* وأخرج ابن المنذر عن طاوس قال قال ابن عباس على ابن الزبير رجل أخذ في الحل ثم أدخله الحرم



وله على الناس حج البيت  
من استطاع اليه سبيلا  
ومن كفر فان الله غني  
عن العالمين

عن طريق الله في الحرم  
(ان يتبعون الاظن)  
مايقولون الا بالظن  
(وان هم الايخرون)  
يكذبون في قوالهم  
للمؤمنين ان ماذبح الله  
خير مما تذبحون انتم  
بسكا كينكم (ان ربك  
هو اعلم من يضل عن  
سبيله) عن دينه وطاعته  
(وهو اعلم بالمهتدين)  
لدينه يعني محمد اعلمه  
السلام واصحابه (فكأوا  
مما ذكر اسم الله عليه)  
من الذبايح (ان كنتم)  
اذ كنتم (بآياته)  
القرآن) مؤمنين ومالك  
آلاتا كـ واما ذكر  
اسم الله عليه) من  
الذبايح (وقد فصل لكم)  
بين لكم (ما حرم عليكم)  
من الميتة والدم ولحم  
الخنزير (الاما اضطررتم  
اليه) اجهدتم الى اكل  
الميتة (وان كثيرا) ابا  
الاحوص واصحابه  
(ليضلون باهوائهم)  
ليدعون الى اكل الميتة  
(بغير علم) ولا حجة (ان  
ربك هو اعلم بالماهدين)  
الحلال الى الحرام  
(وذروا ظاهر الاثم)  
اتركوا زنا الظاهر  
(وباطنه) زنا السر  
وهي الخالة (ان الذين

ثم اخرجهم الى الحل فقتله \* واخرج عن الشعبي قال من احدث حدنا ثم لجأ الى الحرم فقدم ولا يعرض له وان  
احدث في الحرم اقيم عليه \* واخرج ابن جرير عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال من احدث حدنا ثم  
استجار بالبيت فهو آمن وليس للمسلمين ان يعاقبوه على شئ الى ان يخرج فاذا اخرج اقاموا عليه الحد \* واخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن طريق عطاء عن ابن عباس قال من احدث حدنا في غير الحرم ثم لجأ الى الحرم لم  
يعرض له ولم يبايع ولم يؤتمن يخرج من الحرم فاذا اخرج من الحرم احدث فاقم عليه الحد ومن احدث في الحرم  
حدنا اقيم عليه الحد \* واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال لو احدثت فانتل في الحرم ما هجته \* واخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لو وجد قاتل ابي في الحرم لم اعرض له \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن  
في الآية قال كان الرجل في الجاهلية يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيبقيه ابن المقتول أو ابوه فلا يجره  
\* واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي شريح العدوي قال قام النبي صلى الله عليه وسلم الغد  
من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفل  
بها دما ولا يعرضها شجرة فان احدث ترخص لقتل الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله  
ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس \* واخرج سعيد بن منصور  
عن ابن عمر وقال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يناس من قريش جلوس في ظل الكعبة فلما انتهى اليهم  
سلم ثم قال اعلموا انهم مسؤولة عما يعمل فيها وان ساكنها لا يسفل فذلما ولا يشئ بالنيمة \* واخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله ومن دخله كان آمنا قال آمنا  
من النار \* واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة  
وخرج من سيئة مغنورا له \* واخرج ابن المنذر عن عطاء قال من مات في الحرم بعث آمنا يقول الله ومن  
دخله كان آمنا \* واخرج البيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد  
الحرمين بعث آمنا \* واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن سامان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مات في احد الحرمين استوجب شفاعة وجاء يوم القيامة من الآمنين \* واخرج الجندبي والبيهقي عن انس  
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارني  
مخسبا الى المدينة كان في جوارى يوم القيامة \* واخرج الجندبي عن محمد بن قيس بن مخزوم عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة \* واخرج الجندبي عن ابن عمر قال من قبر  
بمكة مسلما بعث آمنا يوم القيامة \* قوله تعالى (ولله على الناس الآية) \* واخرج احمد والترمذي وحسنه  
وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم عن علي قال لما نزلت والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا  
يا رسول الله في كل عام فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام قال لا ولوقلت نعم لو جئت فانزل الله لا تسألوا عن أشياء ان  
تبدل لكم تسؤلكم \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال لما نزلت والله على الناس حج البيت من  
استطاع اليه سبيلا قال رجل يا رسول الله في كل عام فقال حج حجة الاسلام التي عليك ولوقلت نعم وجبت عليكم  
\* واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا أيها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن خابس فقال في كل عام يا رسول الله قال لوقلتها  
لو جئت ولو جئت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ان تعملوا بها الحج مرة فمن زاد فتطوع \* واخرج عبد بن حميد عن  
الحسن قال لما نزلت والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل يا رسول الله في كل عام قال والذي  
نفسى بيده لو قلت نعم لو جئت ولو جئت ما قمتهم او لو تركتموها للكفرتم فذروني ما وذرتمكم فانما هلك من كان  
قبلكم بكثرة سؤالهم اذ اتيهم واختلافهم عليهم فاذا أمرتكم بما فرأتموه ما استطعتم واذا نهيتكم عن أمر  
فاجتنبوه \* واخرج الشافعي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
حاتم وابن عدى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من  
الحاج يا رسول الله قال الشعث التفل فقام آخو فقال أي الحج أفضل يا رسول الله قال العج والشح فقام آخر فقال



يكسبون الاثم) يعملون الزنا (سجيزون) الجلد في الدنيا والمقوبة في الآخرة (بما كانوا يفتنون) يكسبون من الزنا (ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) من الذبائح عمدا (وإنه لفسق) يعني أكله يغير الضرورة معصية واستحلاله على انكار التنزيل كفسر (وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم) يوسوسون أوليائهم أبا الاحوص وأصحابه (ليجادلوكم) يخافوكم في أكل الميتة والشرك وان الملايكة نبات الله (وان أطمعوه) في الشرك وأكل الميتة فاحتموا غير مضطربين اليها (انكم لمشركون) مثلهم (أومن كان ميتا) تزلت في عمار بن ياسر وأبي جهل بن هشام هذه الآية أومن كان عينا كافرا (فاحيناه) أكرمهنا بالايمن وهو عمار بن ياسر (وجعلناه نورا) معرفة (عشى به) يهتدى به (في الناس) بين الناس ويقال ويجعل له نورا على الصراط في الناس بين الناس (كمن مثله) ممن هو (في الظلمات) في ضلالة الكفر في الدنيا وظلمات جهنم يوم يوم القيامة وهو أبو

ما السبيل يارسول الله قال الزاد والراحلة \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا فليلق بكل من آمن بالله واليوم الآخر قال يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والدارقطني والبيهقي في سننهم عن الحسن قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يارسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في سننهم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال قيل يارسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة \* وأخرج الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل الى البيت الزاد والراحلة \* وأخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية وثق على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فأمر رجل فقال يارسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب في قوله من استطاع اليه سبيلا قال فسئل عن ذلك فقال تجد ظهر بعير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمار بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل الى البيت الزاد والراحلة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في سننهم عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال وفي لفظ والراحلة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال السبيل ان يصح بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير ان يجعفه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال سبيلان وجد اليه سعة ولم يحمل بينه وبينه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير من استطاع اليه سبيلا قال الاستطاعة القوة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد من استطاع اليه سبيلا قال زاد وراحلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة والحسن وعطاء بن سيار \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال ان المحرم للمرأة من السبيل الذي قال الله \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب يقول لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يارسول الله ان امرأتي خرجت حاجة وانى كتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امرأتك \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زاد وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج بيت الله فلا عليه ان يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك بان الله يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غفي عن العالمين \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في كتاب الايمان وأبو يعلى والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يحج حجة الا سلام لم ينعه مرض حابس أو سلطان جائر أو حاجة ظاهرة فلم يت على أي حال شاء يهوديا أو نصرانيا \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط مرفوعا من سلمة \* وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر بن الخطاب قال لقد هممت ان أبعث رجالا الى هذه الامصار فليظنوا كل من كان له جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم مسلمين ما هم بمسلمين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من مات وهو لم يحج فليمت ان شاء يهوديا ان شاء نصرانيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال من كان يحسد وهو لم يحج لم يحج كان سببا بين عينيه كافر ثم تلاه هذه الآية ومن كفر فان الله غفي عن العالمين ولفظ ابن أبي شيبة من مات وهو لم يحج ولم يحج جاء يوم القيامة وبين يديه مكتوب كافر \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال من وجد الى الحج سبيلا سنة ثم سنة ثم مات ولم يحج لم يصل عليه لا يدري مات يهوديا أو نصرانيا \* وأخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لو ترك الناس الحج قاتلتهم عليه كما قاتلتهم على الصلاة والزكاة \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال لو أن الناس تركوا الحج عاموا واحدا لم يحج أحدا فوظروا بعده \* وأخرج



قل يا أهل الكتاب لم

تكفرون بآيات الله  
والله شهيد على ما تعملون  
قل يا أهل الكتاب لم  
تصدون عن سنن الله  
من آمن تبغونها عوجا  
وأنتم شهداء وما الله  
بغافل عما تعملون  
يا أيها الذين آمنوا إن  
طبيعوا فر يقامن الذين  
أوتوا الكتاب يردوكم  
بعدا عما نكم كافرين  
وكيف تكفرون وأنتم  
تتلى عليكم آيات الله  
وفيكم رسوله ومن يعتصم  
بالله فقد هدى إلى صراط  
مستقيم

جهل (ليس بخارج  
منها) من الكفر الضلالة  
في الدنيا والغالطات في  
جهنم) كذلك زين  
للكافر من ما كانوا  
يعملون) يقول كلزينا  
لابي جهل عمله الذي  
كان يعمل (وكذلك  
جعلنا في كل قرية)  
بلدة (أكابرجر مهابا)  
أي رؤساءها واجبوا عنها  
وأغنياءها كما جعلنا  
في أهل مكة المستهزئين  
وأصحابهم أبا جهل  
وغيره (المكر وفيها)  
ليعملوا فيها بالمعاصي  
والفساد ويقال ليكذبوا  
فها الانبياء (وما يكفرون  
الآبائهم) يقول  
ما يصنعون من  
المعاصي والفساد عقوبة  
ذلك ودماره على أنفسهم

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن كفر قال من زعم انه ليس بفرض عليه \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال من كفر بالحج فلم ير حجه برا ولا تركه  
مأثما \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة قال لما نزلت  
ومن يتبع غير الاسلام ديننا الآية قالت اليهود فحن مسلمون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على  
المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وأبو ان يحجوا وقال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ومن يتبع غير الاسلام ديننا الآية قالت الملل نحن المسلمون فانزل الله وثقه  
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فخرج المسلمون وقعد الكفار  
\* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لما نزلت هذه الآية ومن يتبع غير الاسلام ديننا الآية قال  
أهل الملل كلهم نحن مسلمون فانزل الله والله على الناس حج البيت قال يعني على المسلمين فخرج المسلمون وترك المشركون  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال لما نزلت آية الحج والله على  
الناس حج البيت الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الملل مشركي العرب والنصارى واليهود والمجوس  
والصابئين فقال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا والبيت فلم يقبله الا المسلمون وكرهت به خمس ملل قالوا  
لا نؤمن به ولا نصلي اليه ولا نستقبله فانزل الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن أبي داود وفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن  
كفر فان الله غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته  
ومن حج لا يرجو ثوابه فهو ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في قول الله ومن كفر قال من كفر بالله واليوم الآخر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
انه سئل عن قول الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما هذا الكفر قال من كفر بالله واليوم الآخر \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء بن أبي رباح في الآية قال من كفر بالبيت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
انه سئل عن ذلك فقرا أن أول بيت وضع للناس الى قوله - بيلا ثم قال من كفر به - هذه الآيات \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن مسعود في الآية قال ومن كفر فلم يؤمن فهو الكافر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال لو كان  
لي جار وسرتمات ولم يحج لم أصل عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن الاعشى انه قرأ الله على الناس حج البيت بكسر  
الحاء \* وأخرج عن عاصم بن أبي النجود والله على الناس حج البيت بنصب الحاء \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم  
وصححه عن ابن عباس ان الاقرع بن حابس سأل النبي صلى الله عليه وسلم الحج في كل سنة أو مرة واحدة قال لا بل  
مرة واحدة فمن زاد فطوق \* قوله تعالى (قل يا أهل الكتاب لم تكفرون) الآيات \* أخرج ابن اسحق وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال مر شاس بن قيس وكان شيخا قد عساه في الجاهلية  
عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الاورس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاطه ما رأى من ألفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على  
الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملائبي قبيلة بهذه البلاد والله ما لنا معهم اذا  
اجتمع ملوهم بهم من قرار فاصرفني شابا معهم من هم وقد قال اعدا اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعثت وما  
كان قبله وأنشدهم بعض ما كانوا اتقاوا فيهم من الاشعار وكان يوم بعثت يوما قتلت فيهم الاوس والخزرج  
وكان الظفر فيهم للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعو وتنازعوا حتى توارى جلان من  
الحيين على الركب أوس بن قيس أحذبن حارثة من الاوس وجبار بن صخر أحذبن سلمة من الخزرج فتقاوا ولا  
ثم قال أحذها صاحبنا شتمم وانهم ردناها الا أن جدنا غضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا السلاح  
السلاح موعدهم الظاهرة والظاهرة الحرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس وبعضها الى بعض والخزرج بعضها  
الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نخرج اليهم فبين معه  
من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله أبدوى الجاهلية وتوأبناين أظهركم بعد اذ



(وما يشعرون) ذلك  
 (واذا جاءتهم آية) أي  
 الوائد بن المغيرة وعبد  
 نايل وأبامسعود النخعي  
 آية من السماء تخبرهم  
 بصنيعهم (قالوا لن  
 تؤمن) يعني بالآية  
 (حتى نؤتي) نعطي  
 الكتاب (مثل ما أوتى)  
 أعطى (رسول الله)  
 يعنون محمدا صلى الله  
 عليه وسلم (الله أعلم  
 حيث يجعل رسالته)  
 إلى من يرسل - جبريل  
 بالرسالة (سبب الذين  
 أحرموا) أشركوا بعني  
 وليد أو أصحابه (صغار)  
 ذل وهو ان (عند الله  
 وعذاب شديد) عند  
 الله مقدم ومؤخر (بما  
 كانوا يعكرون) يكذبون  
 الرسل (فن يرده الله ان  
 يهديه) يرشده لدينه  
 (يشرح صدره) قلبه  
 (للاسلام) لقبول  
 الاسلام حتى يسلم  
 (ومن يرد أن يضله)  
 يتركه ضال كافر  
 (يجعل صدره) يترك  
 قلبه (ضيقا) كضيق  
 الزج في الرمح (حرجا)  
 شكا وان قرأت حرجا  
 بقول لا يجسد النور في  
 قلبه منفذا ولا يجازا  
 (كأنما يصعد في السماء)  
 كالملك الصعود إلى  
 السماء هكذا قلبه  
 لا يهتدي إلى الاسلام  
 (كذلك) هكذا (يجعل  
 الله الرجس) يترك الله

هداكم الله إلى الاسلام وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والفسق بينكم  
 ترجعون إلى ما كنتم عليه كفارا تعرف القوم أنهم ارتفعوا من الشيطان وكيد من عدوهم لهم فالقوا السلاح وبكروا  
 وعانقوا الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد أطفأ الله عنهم كيد  
 عدو الله شاس وأتزل الله في شان شاس بن قيس وما صنع قبا بأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد  
 على ما تعملون إلى قوله وما الله بغافل عما تعملون وأتزل في أوس بن قيطي وجبار بن صخر ومن كان معهما من  
 قومهما الذين صنعوا ما صنعوا يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم  
 كافرين إلى قوله أولئك لهم عذاب عظيم \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني من  
 طريق أبي نعيم عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج في الجاهلية بينهم شرف فيمناهم يوما جالسوا ذكروا  
 ما بينهم حتى غضبوا وقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فركب اليهم فترلت  
 وكيف تكفرون والآية والآيات بعدها \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس  
 والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام اصطالحوا وألف الله بين قلوبهم - ثم جلس يهودي في مجلس فيه نفر  
 من الاوس والخزرج فانشد شعر اقاله أحد الحيين في حريمهم فكأنهم دخلهم من ذلك فقال الحى الآخرون قد  
 قال شاعرنا كذا وكذا فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا لقتال فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا ان  
 تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب إلى قوله لعلمكم تهتدون فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفيين  
 فقرأهن ورفع صوته فلما سمعوا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ  
 أقروا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا بيهكون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان جماع  
 قبائل الانصار بطنين الاوس والخزرج وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنا حتى من الله عليهم بالاسلام  
 وبالنبي صلى الله عليه وسلم فاطمأن الله الحرب التي كانت بينهم وألف بينهم بالاسلام فيينارجل من الاوس ورجل  
 من الخزرج فاعدان يتعدنان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما بايامهم والعداوة التي كانت بينهم حتى  
 استباحتم اقتتلا فنادى هذا قوم وهذا قوم من غير جواب بالسلاح وصف بعضهم لبعض فجاء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وهؤلاء ليس بينهم حتى رجعوا فانزل الله في ذلك اقرآن يا أيها الذين  
 آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن السدي في الآية قال نزلت في ثعلبة بن عتبة الانصاري وكان بينه وبين أناس من الانصار كلام فمشى بينهم  
 يهودي من قبيلة حمل فحمل بعضهم على بعض حتى همت الطائفتان من الاوس والخزرج ان يحملوا السلاح  
 فيقاتلوا فانزل الله ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين يقول ان حملتم السلاح  
 فاقتلتم كفرتم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لم تصدون عن سبيل الله الآية قال كانوا  
 اذا سألهم أحد هل تجدون محمدا قالوا لا تصدوا الناس عنكم وبغوا كذا عوجا جهلا كما \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير عن قتادة في الآية يقول لم تصدون عن الاسلام وعن نبي الله من آمن بالله وأنتم شهداء فيما تقرؤن من  
 كتاب الله ان محمدا رسول الله وان الاسلام دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجوز الابيه يحدونه مكنو باعدهم في  
 النوراة والانجيل \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله يا أهل الكتاب لم تصدون قال هم اليهود والنصارى  
 نهاهم أن يصدوا المسلمين عن سبيل الله ويريدون أن يعدلوا الناس إلى الضلالة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم  
 كافرين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم  
 آيات الله وفيكم رسوله قال علمان بينان نبي الله وكتابه الله فاما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام وأما كتاب الله  
 فابقاه الله بين أظهركم رحمة من الله ونعمة فيه - حلاله وحرامه رطاعته ومعصيته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن



أبي حاتم عن ابن جرير في قوله ومن يعصم بالله قال يؤمن بالله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن أبي العباس قال الاعتصام بالله الثقة به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال ان الله قضى على نفسه انه من آمن به هدا ومن وثق به أنجاه قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله  
 ومن يعصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم \* وأخرج عبد بن حميد من طريق الربيع عن أبي العباس قال  
 ان الله قضى على نفسه أنه من آمن به هدا ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن وثق به أنجاه ومن دعاه  
 استجاب له بعد أن يستجيب لله قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن يتوكل على  
 الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره ومن يعرض الله فرضا حسنا يضاعفه ومن يعصم بالله فقد هدى الى صراط  
 مستقيم واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي \* وأخرج تمام في قوائمه  
 عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله الى داود يا داود ما من عبد يعصم بي دون خلقي  
 اعرف ذلك من نيتته فتكيد السموات بمن فيها الاجهلت له من بين ذلك شجر جاو ما من عبد يعصم بمخلوق دوني  
 أعرف منه نيتته الا قطعت أسباب السماء من بين يديه وأسخت الهوا من تحت قدميه \* وأخرج الحارث بن  
 وتعبه الذهبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت الارض ظلاله والارض  
 فراشه لم يهتم بشئ من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز ولا يفرس الشجر ويأكل الثمار توكل على  
 الله وطلب مرضاه فضمن الله السموات والارض رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالا ويستوفى هو رزقه بغير  
 حساب حتى آتاه اليقين قال الحاكم صحيح قال الذهبي بل منكر أو موضوع فيه عمرو بن بكر السكسكي متهم عند ابن  
 حبان وابنه ابراهيم قال الدارقطني مترول \* وأخرج الحارث بن عمار قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ربكم يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يدك رزقا يا ابن آدم لا تباعد مني فاملا قلبك  
 فقرأوا ملايكه شغلا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن الزهري قال أوحى الله الى داود ما من عبد يعصم بي دون  
 خلقي وتكيد السموات والارض الاجهلت له من ذلك شجر جاو ما من عبد يعصم بمخلوق دوني الا قطعت أسباب  
 السماء بين يديه وأسخت الارض من تحت قدميه \* وأخرج الحارث بن عمار قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة ومن تشعبت به الهموم لم يبال  
 الله في أي أودية الدنيا هلك \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) \* أخرج ابن المبارك في الزهد  
 وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في النسخ  
 والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله حق تقاته قال ان بطاع فلا يعصى ويذكر  
 فلا ينسى ويشكر فلا يكفر \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته ان بطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
 اتقوا الله حق تقاته قال ان بطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى قال ابن عباس فسق ذلك على المسلمين  
 فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته ان  
 بطاع فلا يعصى فلم يستطعوا قال الله فاتقوا الله ما استطعتم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال لما نزلت  
 هذه الآية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيهم وتقرحت جباههم فانزل الله تحذيفا على المسلمين  
 فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الاولى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود اتقوا الله حق تقاته قال  
 نسختها فاتقوا الله ما استطعتم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه من طريق علي عن  
 ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته قال لم تنسخوا لكن حق تقاته ان يجاهدوا في الله حق جهاده ولا تأخذهم  
 في الله لومة لائم ويقوموا بالله بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأمهاتهم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس  
 قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته ثم نزل بعدها فاتقوا الله ما استطعتم نسخت هذه الآية التي في آل عمران \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نسختها الآية  
 التي في التغابن فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وعليها يابح رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع

يا أيها الذين آمنوا  
 اتقوا الله حق تقاته ولا  
 تموتن الا وأنتم مسلمون  
 التذويب (على الذين) في  
 قلوب الذين (لا يؤمنون)  
 بمحمد والقرآن عليه  
 السلام ثم يعذبهم ان لم  
 يؤمنوا (وهذا صراط  
 ربك) ص - نبيح ربك  
 (مستقيما) عدلا  
 ويقال وهذاه مني  
 الاسلام صراط ربك  
 دين ربك مستقيما  
 قائما برضاه وهو  
 الاسلام (قد فصلنا  
 الآيات) بين القرآن  
 بالامر والنهي والاهانة  
 والكرامة (لقوم  
 يذكرون) يتعذرون  
 فيؤمنون ويقال نزل  
 في نرد الله ان بهديه  
 الآية في النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأبي جهل  
 ويقال نزلت في عمر  
 وأبي جهل (لهم)  
 للمؤمنين (دار السلام  
 عند ربهم) السلام هو  
 الله والجنة داره (وهو  
 وإبهم) بالثواب والكرامة  
 (بما كانوا يعملون)  
 ويقولون في الدنيا من  
 الحسرات (و يوم  
 نحشرهم جميعا) الجن  
 والانس فنقول (بالمعشر  
 الجن) قد استكثرتم من  
 الانس) من ضلالات  
 الانس أي أضللتهم  
 كثير من الانس بالنعوذ  
 (وقال أولياؤهم) أولياء



واعصموا بحسبى  
 الله جميعا ولا تفرقوا  
 واذكروا نعمه الله  
 عليكم اذ كنتم اعداء  
 فالف بين قلوبكم  
 فاصبحتم بنعمته اخوانا  
 وكنتم على شفاقة من  
 النار فانقذكم منها  
 كذلك يبين الله لكم  
 آياته لعلكم تهتدون  
 الحسن (من الانس)  
 الذين كانوا يتعوذون  
 برؤساء الجن اذا تزلوا  
 وادبا واصعادوا من  
 دوابهم صيدا كانوا  
 يقولون نعوذ بسيد هذا  
 الوادى من سفهاء قومه  
 فيؤمنون بذلك (ربنا)  
 يا ربنا (استمع) انتفع  
 (بعضنا ببعض) وكان  
 متفصعة الانس الامن  
 منهم ومنفعة الجن  
 الشرف والعظمة على  
 قومهم (وبلغنا) ادركنا  
 (أجلنا الذي أجات لنا)  
 وقت لنا يعنى الموت  
 (قال) الله لهم (النار)  
 مثواكم منزلكم يا معشر  
 الجن والانس (خالد بن)  
 فيها) مقبين في النار  
 (الاما شاه الله) وقد  
 شاه الله لهم الخلود (ان)  
 ربك حكيم) حكم عليهم  
 بالخلود (علم) جهنم  
 وبعقوبتهم (وكذلك)  
 هكذا (نوك) نترك  
 (بعض الظالمين)  
 المشركين (بعضا) الى  
 بعض في الدنيا والاخرة

والطاعة فيما استطاعوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن قوفه اتقوا الله حق تقاته  
 قال نزلت هذه الآية في الاوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعثت قبيل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فقدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاصلم بينهم فآزال الله هذه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال لا يتقى الله العبد حتى  
 تقاته حتى يخزن من لسانه \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه اه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تخونوا الا وانتم مسلمون ولو ان قطر من الزقوم قطرت لامرت على  
 أهل الارض عيشهم فكيف بمن ليس له طعام الا الزقوم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس بأبيهم الذين  
 آمنوا اتقوا الله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى فان لم تفعلوا ولم تستطعوا فلا تخونوا الا وانتم مسلمون قال على  
 الاسلام وعلى حومة الاسلام \* وأخرج الخطيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقى الله عبد حتى  
 تقاته حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه \* قوله تعالى (واعصموا) الآية \* أخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والظاهراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قول الله  
 واعصموا بحبل الله قال حبل الله القرآن \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن  
 الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محضر  
 تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هلم هذا هو الطريق لبيدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله  
 القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو  
 حبل الله الممدود من السماء الى الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي شريح الخزازي قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تضلوا به ابد ابد  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن زيد بن أرقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني تارك فيكم  
 كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة \* وأخرج أحمد عن زيد بن ثابت  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والارض  
 وعترتي أهل بيتي وانهم ان يتفرقا حتى يردا على الحوض \* وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط وانكم واردون على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثلثين قبل وما الثقلان  
 يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا والا صغر  
 عترتي وانهم ان يتفرقا حتى يردا على الحوض وسألت له ما ذلك ربي فلا تقدموهما لتساكوا ولا تعالوهما فانهما  
 أعلم منكم \* وأخرج ابن سعد وأحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أيها الناس اني تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدى أمرين احدهما أكبر من الاخر كتاب الله حبل  
 ممدود ما بين السماء والارض وعترتي أهل بيتي وانهم ان يتفرقا حتى يردا على الحوض \* وأخرج سعيد بن  
 منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق الشعبي عن ابن مسعود واعصموا بحبل الله  
 جميعا قال حبل الله الجماعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق الشعبي عن ثابت بن فطنة المزني  
 قال سمعت ابن مسعود يخاطب وهو يقول أيها الناس عليكم باطاعة الجماعة فانهم ما حبل الله الذي أمر به  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن الوليد الحنفي انه اتى ابن عباس فقال ما تقول في سلطان علينا نظامونا  
 ويشتمونا وبعثتونا في صدقاتنا الا نعلمهم قال لا أعظم الجماعة الجماعة انما هلكت الامم الخالية بتفرقها  
 اما سمعت قول الله واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبب من فرقة وان أمي ستفترق  
 على اثنين وسبب من فرقة كلهم في النار الا واحدا قالوا يا رسول الله ومن هذه الواحدة قال الجماعة ثم قال  
 واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبب من فرقة وان أمي ستفترق على اثنين وسبب من فرقة



ولتكن منكم أمة يدعون

الى الخير ويأمرون  
 بالمعروف وينهون عن  
 المنكر وأولئك هم  
 المفلحون ولا تكونوا  
 كالذين تفرقوا واختلفوا  
 من بعد ما جاءهم  
 البينات وأولئك لهم  
 عذاب عظيم  
 ويقول نولي ذلك بعض  
 للظالمين المشركين على  
 بعض (بما كانوا  
 يكسبون) يقولون  
 ويعملون من الشر  
 (باعتسار الجن والانس  
 ألم يأتكم رسل منكم)  
 من الانس محمد عليه  
 السلام وسائر الرسل  
 ومن الجن تسعة نفر  
 الذين أتوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وتولوا  
 الى قومهم منذرين  
 ويقال كان لهم نبي  
 يسمى يوسف (يقصون  
 عليكم) يعرضون عليكم  
 (آياتي) بالامر والنهي  
 (وينذرونكم)  
 يخوفونكم (لقاء يومكم)  
 عذاب يومكم (هذا قالوا)  
 يعنى الجن والانس  
 (شهدنا على أنفسنا)  
 انهم قد بلغوا الرسالة  
 وكفرونا بهم قال الله  
 (وعزتهم الحيوة الدنيا)  
 ما في الدنيا من الزهرة  
 والنعيم (وشهدوا على  
 أنفسهم) في الآخرة  
 (انهم كانوا كافرين)  
 في الدنيا (ذلك) ارسال

كلهم في النار الا واحدة قالوا يا رسول الله ومن هذه الواحدة قال الجماعة ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
 مسلم والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ولا يسخط لكم الاثنا  
 يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناسحوا من ولاء الله امركم  
 لا يسخط لكم قبل وقال وكثرة السب والواضحة المسال \* وأخرج أحمد وأبو داود عن معاوية بن أبي سفيان ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الكتابين افرقوا في دينهم على ثلاثين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفرق  
 على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة \* وأخرج الحاکم وصححه عن ابن عمر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة قد شرف قد خلع بقية الاسلام من عنقه حتى يراجه ومن  
 مات وليس عليه امام جماعة فان موته ميتة جاهلية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العافية واعتصموا  
 بحبل الله قال بالاحلاص لله وحده ولا تفرقوا يقول لا تعادوا عليه يقول على الاخلاص وكونوا عليه اخوانا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن واعتصموا بحبل الله قال بطاعته \* وأخرج عن قتادة واعتصموا بحبل الله  
 قال بعهد الله وبأمره \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد واعتصموا بحبل الله قال الاسلام \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن الربيع في قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء يقتل بعضكم بعضا ويا كل شديدكم  
 ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فالف به بينكم وجع جمعكم عليه وجعلكم عليه اخوانا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم نذرا من الانصار فآمنوا به وصدقوا وأراد ان يذهب معهم  
 فقالوا يا رسول الله ان بين قومنا حرا وانا نخاف ان جئت على حالك هذه ان لا يتهيأ الذي تريد فاعسده العام  
 المقبل فقالوا انذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل الله ان يصلح تلك الحرب وكانوا يرون انها لا تصلح وهي يوم  
 بعثت فاقروه من العام المقبل سبعين رجلا قد آمنوا به فاخذ منهم النقباء اثني عشر رجلا فذلك حين يقول اذكروا  
 نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير ما كان من امر عائشة ما كلاك فتشاور الخديجة  
 قال بعضهم لبعض موعدهم الحرة فخرجوا اليها فترت هذه الآية واذاكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف  
 بين قلوبكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله اذ كنتم اعداء قال ما كان بين الاوس والخزرج في  
 شأن عائشة \* وأخرج ابن جرير عن ابن اسحق قال كانت الحرب بين الاوس والخزرج عشرين ومائة سنة حتى  
 قام الاسلام فاطفأ الله ذلك وألف بينهم \* وأخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال بلغني ان هذه الآية أنزلت  
 في قبيلتين من قبائل الانصار في رجلين أحدهما من الخزرج والاخر من الاوس اقتتلوا في الجاهلية زمانا طويلا  
 فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاصلى بينهم فجرى الحديث بينهم في المجلس فتفاخر واواستبوا حتى أشرع  
 بعضهم الرماح الى بعض \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة واذاكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم  
 فاصبحت بنعمته اخوانا اذ كنتم تذابحون فيها كل شديد كضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فآسحى به بينكم وألف  
 به بينكم اما والله الذي لاله الا هو ان الالف لرجسة وان الفرقة اعذاب ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول والذي نفس محمد بيده لا يتوادر جلال في الاسلام فيفرق بينهما أول من ذنب يحدها أحدهما وان  
 أرادهما الحديث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار لم  
 تمنون على أليس جنتكم ضلالا فهدا كما انه بي وجنتكم اعداء فالف الله بين قلوبكم في قالوا بلى يا رسول الله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار يقول كنتم على طرف النار  
 من مات منكم وقع في النار فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاستنقذكم به من تلك الحفرة \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن ابن عباس انه قرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال انقذنا من النار جوان لا يعيدنا فيها  
 \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أحد بني عن قوله عز وجل وكنتم على شفا حفرة من  
 النار فانقذكم منها قال انقذكم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عباس  
 ابن مرداس وهو يقول يكب على شفا الأذقان كبا \* كذا لقي التميم عن جفاف  
 \* قوله تعالى (ولتكن منكم أمة) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن انباري



الرسول (أن لم يكن) بان  
لم يكن (ربك مهـ لك  
القرى) أهل القرى  
(بفـ لم) بشرك وذنب  
ويقال بفلم منه (وأهلها  
غافلون) عن الأمر  
والنهي وتبليغ الرسل  
(ولكل) لكل واحد  
من الجن والانس  
(درجات) للمؤمنين في  
الجنة من الانس والجن  
ودركات للكافرين في  
النار (مما عملوا) بما  
عملوا من الخير والشر  
(ومار بك بغافل) بساه  
(مما عملوا) من الخير  
والشر ويقال بتارك  
عقوبة ما يعملون من  
المعاصي (وربك الغنى)  
عن ايمانهم (ذو الرحمة)  
بتأخيره العذاب لمن  
آمن به (ان يشأ يذهبكم  
مهلككم بأهل مكة  
(ويستخلف) يخلف  
(من بعدكم ما يشاء كما  
أنشأكم من ذرية قوم  
آخرين) قرنا بعد قرن  
(انما تعدون) من  
العذاب (لا ت) لكائن  
(وما أنتم بحجـز من)  
بفائتين من العذاب  
يذكركم حيثما كنتم  
(قل) يا محمد لكفار  
أهل مكة (يا قوم اعلموا  
على مكاتكم) على  
دينكم في منازلكم بهلاككم  
(انى عامل) بهلاككم  
(فسوف تعلمون من  
تكون له عاقبة الدار)  
ببني الجنة (انه لا يفلح)

في المصاحف عن عمرو بن دينار انه سمع ابن الزبير يقرأ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم فما أدري أكانت قراءته أو فسر \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن الأثير عن عثمان انه قرأ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير  
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي جعفر الباقر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ثم قال  
الخير اتباع القرآن وسنتي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبة قال كل آية ذكرها الله في القرآن في الأمر  
بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الشيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
ابن حيان في قوله ولتكن منكم أمة يقول لئلا يكون منكم قوم يعبدونني واحداً أو اثنين أو ثلاثة فرفقوا بذلك أمة  
يقول اماما يقتدى به يدعون الى الخير قال الى الاسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
عن معصية قوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير قال هم  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي عن  
ابن عباس في قوله ولتكن منكم أمة يقولوا واختلفوا قال أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف  
والفرقة وأخبرهم انما هلك من كان قبلكم بالمرء والخصومات في دين الله \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في  
قوله ولتكن منكم أمة يقولوا واختلفوا قال هم أهل الكتاب نهى الله أهل الاسلام ان يتفرقوا ويختلفوا  
كما تفرقوا واختلف أهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولتكن منكم أمة يقولوا  
تفرقوا واختلفوا قال من اليهود والنصارى \* وأخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على  
ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين فرقة \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كيف يصنع أهل  
هذه الالهواء الخبيثة هم هذه الآية في آل عمران ولتكن منكم أمة يقولوا واختلفوا من بعد ما جاءهم  
البينات قال نبذوها ورب السكبرة وراؤها ظهورهم \* وأخرج أحمد وابوداود والحاكم عن معاوية قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفرقت هذه الامة على ثلاث  
وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في أمي اقوام تجارى تلك الالهواء بهم كالتجارى الكلاب  
بصاحبها فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله \* وأخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ياتي على أمي ما ياتي على بني اسرائيل حسد والنيل بالنيل حتى لو كان فيهم من نكح أمه علانية كان في  
أمي مثله ان بني اسرائيل افرقوا على احدى وسبعين ملة وتفرقت أمي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار  
الامة واحدة فقبل له ما للواحدة قال ما أنا عليه اليوم واصحابي \* وأخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن  
عوف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتساكن سنن من قبلكم ان بني اسرائيل افرقت  
الحدِيث \* وأخرج ابن ماجه عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم افترقت اليهود على  
احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فاحدى  
وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة  
وثنتان وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان بني اسرائيل تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وتخلصت فرقة واحدة وان أمي  
ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة فتمتلك احدى وسبعون فرقة وتخلص فرقة قيل يا رسول الله من تلك الفرقة قال  
الجماعة الجماعة \* وأخرج أحمد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان خير من واحد وثلاثة خير من  
اثنتين وأربعة خير من ثلاثة فعلمكم بالجماعة فان الله لم يجمع أمي الا على هدى \* وأخرج ابن مردويه عن كثير  
ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخلوا على ولا يدخل على  
لا قرشي فقال يا معشر قريش انتم الولاة بعدى لهذا الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا



يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكثرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظاهرا للعالمين والله مافي السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولولا من اهل الكتاب لكان خيرا لهم

لا يامن ولا يجور (الظالمون) المشركون من عذاب الله وجعلوا لله وصفا لله (بما ذرأ) خلق (من الحرث والانعام) الابل والبقر والسائمة (نصيبا) حظا (فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا شركائنا لآلهتنا) (فما كان لشركائهم) لآلهتهم (ولا يصل الى الله) فلا يرجع الى الذي جعل آلهته (وما كان لله فهو يصل) يرجع (الى شركائهم) الى الذي جعلوا لآلهتهم (ساعة ما يحكمون) ينس ما يقضون لانفسهم (وكذلك) كما ينقولون وعملهم (زين) لكثير من

ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليقينات وما امر والالاء عبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة \* قوله تعالى (يوم تبيض وجوه) الآية \* اخرج احمد والترمذي وابن ماجه والطبراني وابن المنذر عن ابي غالب قال رأى أبو امامة قرأ سورة الزمزم من نصوبه على درج مسجد دمشق فقال أبو امامة كلاب النار شرقتي تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية قلت لابي امامة أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولم أسمه الامرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعين ما حتى عد سبعا ما حدثكموه \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو نصر في الابانة والخطيب في تاريخه واللال الكافي في السنة عن ابن عباس في هذه الآية قال تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدع والضلالة \* واخرج الخطيب في رواية مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل البدع \* واخرج أبو نصر السجزي في الابانة عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه أهل الجماعة والسنة وتسود وجوه أهل البدع والاهواء \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال صاروا فترقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه أ كفرتم بعد ايمانكم فهو الاعيان الذي كان في صلب آدم حيث كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وأدخلهم في رضوانه وجزائه \* واخرج القرطبي وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال هم من أهل الكتاب كانوا صدوقين بانبيائهم صدوقين بمحمد فلما بعث الله كفرة وافذلك قوله أ كفرتم بعد ايمانكم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن أبي امامة في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم الخوارج \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير في الآية عن قتادة قال لقد كفر أقوام بعد ايمانهم كما سمعوا فاما الذين ابيضت وجوههم فاهل طاعة الله والوفاء بعهده الله \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم المنافقون كانوا أعطوا كلمة الايمان بالسنتهم وأنكروها بقلوبهم وأعمالهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتسود وجوه قال هم اليهود \* واخرج ابن المنذر عن السدي بسند فيه من لا يعرف يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث \* واخرج ابن ابي حاتم بسند فيه من لا يعرف يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث \* واخرج ابن ابي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ناتي عليك ساعة لذلك فيها الاحداث \* ساعة قال نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى أنظر ما يفعله لي أو قال بوجهي \* واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه \* واخرج أبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة \* واخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر \* واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرأ كل شيء في القرآن والى الله ترجع الامور بنصب التاء وكسر الجيم \* قوله تعالى (كنتم خير امة) الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والقرطبي وأحمد والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال قال عمر ابن الخطاب لو شاء الله لقال أنتم ذكنا كنا ولا يمكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير امة اخرجت للناس \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي عن حدثه عن عمر في قوله كنتم خير امة قال تكون لا تزلنا ولا تكون لا تخربنا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال تزلت في ابن مسعود وعمار بن يسار وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ووه عاذ بن جبل \* واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية كنتم خير امة اخرجت للناس الآية ثم قال يا أيها الناس من سره ان يكون من



الفاسفون ان يضروكم  
 الا اذى وان يقاتلوكم  
 بولوكم الادبار ثم  
 لا ينصرون ضربت عليهم  
 الذلة ابن مائة فوا الا  
 يجبل من الله وحبل من  
 الناس و باؤا بغضب  
 من الله وضربت عليهم  
 المسكنة ذلك بانهم كانوا  
 يكفرون بايات الله  
 ويقولون الانبياء بغير  
 حق ذلك جماعة وكانوا  
 يعتدون ليسوا سواء  
 من اهل الكتاب امة  
 قائمة يتلون آيات الله  
 اناء الليل وهم يسجدون  
 يؤمنون بالله واليوم  
 الاخر ويأمرون  
 بالمعروف وينهون عن  
 المنكر ويسارعون في  
 الخيرات وأولئك من  
 الصالحين وما يفعلون من  
 خير فلن يكفروه والله  
 عليم بالمتقين ان الذين  
 كفروا لن تغني عنهم  
 أموالهم ولا اولادهم  
 من الله شيئا وأولئك  
 أصحاب النار هم فيها  
 خالدون

تلك الامة فليؤدشرط الله منها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كنتم خيرا امة  
 أخرجت للناس يقول على هذا الشرط ان تأسروا بالمر وفوتوهوا عن المنكر وتؤمنوا بالله يقول لمن أنتم بين  
 ظهرانية كقولهم ولقد اخترناهم على علم على العالمين \* وأخرج الفرير بابي وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن أبي هريرة في قوله كنتم خيرا امة أخرجت للناس قال خيرا امة  
 للناس تاتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام \* وأخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن  
 ابن عباس كنتم خيرا امة أخرجت للناس قال خير الناس للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال لم  
 تكن امة أكثرا تجابه في الاسلام من هذه الامة في ثم قال كنتم خيرا امة أخرجت للناس \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وأحمد الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
 وصححه وابن مردويه عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كنتم خيرا امة أخرجت للناس  
 قال انكم تتون سبعين امة أنتم خيرها وأكرمها على الله \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو مستند ظهره الى الكعبة نحن نكمل يوم القيامة سبعين امة نحن  
 آخرها وخيرها \* وأخرج أحمد بن محمد بن حسن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم يعط  
 أحد من الانبياء نصرت بالرعب مما طبع الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت  
 أمي خيرا لأمي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر كنتم خيرا امة أخرجت للناس قال أهل بيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عطية في الآية قال خير الناس للناس شهدتم  
 للنبيين الذين كذبهم قومهم وبالبلاغ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال لم تكن امة تتدخل  
 فيها من أصناف الناس غير هذه الامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن ابن عباس في قوله كنتم خيرا امة أخرجت للناس تأسرون بالمعروف يقول تأسرونهم ان  
 يشهدوا أن لا اله الا الله والقرار بما أنزل الله ويقاثلونهم عليه ولا اله الا الله هو أعظم المعروف وتنهونهم  
 عن المنكر والمنكر هو التكذيب وهو أكبر المنكر \* قوله تعالى (منهم المؤمنون) الآيات \* أخرج ابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله منهم المؤمنون قال استثنى الله منهم ثلاثة كانوا على الهدى والحق \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأكثرهم الفاسقون قال ذم الله أكثر الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن قتادة في قوله ان يضروكم الا اذى قال تسمعونهم منهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ان يضروكم الا اذى  
 قال اشركهم في عز وروعيسى والصليب \* وأخرج عن الحسن ان يضروكم الا اذى قال تسمعون منهم كذبا  
 على الله يدعونكم الى الضلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ضربت عليهم الذلة قال هم أصحاب  
 القبالات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن ضربت عليهم الذلة قال أذلهم الله فلا منعة لهم وجعلهم  
 الله تحت أقدام المسلمين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال أدر كنتم هذه  
 الامة وان الجوس لتجنتهم الجزية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن وقتادة ضربت عليهم الذلة قال يعطون  
 الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن المنذر عن الضمالي ضربت عليهم الذلة قال الجزية \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ياقين عن ابن عباس لا يجبل من الله وحبل من الناس قال بعهد من  
 الله وعهد من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ذلك جماعة صاوا وكانوا  
 يعتدون قال اجتنبوا المعصية والعدوان فان جهما هلكا من هلك قبلكم من الناس \* قوله تعالى (ليسوا سواء)  
 الآية \* أخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل وابن عساكر  
 عن ابن عباس قال لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سبيعة وأسيد بن سبيعة وأسيد بن عبيد ومن أسلم من يهود  
 معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام قالت أجدار يهود وأهل الكفر منهم ما آمن بمحمد وتبعه الاشرارنا  
 ولو كانوا خيارا ماتوا كوادين آباؤهم وذهبوا الى غيره فانزل الله في ذلك ليسوا سواء الى قوله وأولئك من الصالحين  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ليسوا سواء الآية يقول ليس كل القوم هلك قد كان الله فيهم

المشركين قتل اولادهم  
 بناتهم (شركاؤهم) من  
 الشياطين (يهدوهم)  
 ليهلكوهم (وليبلسوا)  
 يخطوا (عليهم دينهم)  
 دين ابراهيم واسماعيل  
 (ولو شاء الله ما فعلوه)  
 يعنى التزيين ودفن  
 بناتهم أحياء (فذرهم)



مثل ما ينفقون في

الحياة الدنيا كما مثل ربي  
فيها صر أصابت حوت  
قوم ظاموا أنفسهم  
فأهلكته وما ظلمهم  
الله ولكن أنفسهم  
يظلمون

ترجمهم (وما يفترون)

يكذبون على الله فيقولون  
ان الله أمرهم بذلك  
يعني يذنب البنات (وقالوا  
هذه انعام) يعني البحيرة  
والسائبة والوصيلة

والحام (وحوت حجر) حرام  
(لا يطعمها الا من نشاء

برعهم) يعنون الرجال  
دون النساء (وانعام

حوت ظهورها) وهي  
الحام (وانعام لا يذ كرون

اسم الله عليها) اذا حات  
ولا اذارت كبت وهي

البحيرة (افتراء عليه)  
كذبا على الله انه أمرهم

بذلك (سيجزيم) مما  
كانوا يفترون (يكذبون

على الله) وقالوا ما في  
بطون هذه الانعام

يعني البحيرة والوصيلة  
(خالصة) حلال

(لذ كورنا) يعنون  
الرجال (وحجر) على

أزواجنا) يعنون النساء  
(وان يكن ميتة) تلد

ميتة أو ماتت بعد ذلك  
(فهم فيسه) في أكله

(شركاء) شرع الرجال  
والنساء (سيجزيم)

وهذا وعده لهم (وصفهم)  
بوصفهم ويقال ما وصفهم

بقية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله أمة فائمة قال عبد الله بن سلام وتعلب بن - لام أخوه وسعية  
وبشر وأسيد وأسيدنا كعب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية يقول هؤلاء اليهود  
ليسوا كمثل هذه الامم التي هي فانتته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أمة فائمة يقول مهتدية  
فائمة على أمر الله لم تنزع عنه وتر ككاتبه الا آخره ووضعوه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي  
حاتم عن مجاهد أمة فائمة قال عادل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع أمة فائمة يقول فائمة على كتاب  
الله وحدوده وفرائضه \* وأخرج ابن جرير عن الربيع آناه الليل قال ساعات الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آناه الليل قال جوف الليل \* وأخرج الفرابي والبخاري  
في تاريخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ليسوا سواء من أهل  
الكتاب أمة فائمة قال الاستوي أهل الكتاب وأمة محمد يتلون آيات الله آناه الليل قال صلاة العتمة هم يصونها  
ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلونها \* وأخرج أحمد والنسائي والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم  
خرج الى المسجد فاذا الناس ينتفرون الصلاة فقال أمانه ليس من أهل هذه الاديان أحد يذكر الله هذه الساعة  
غيركم ولغظ ابن جرير والطبراني وقال انه لا يصل هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب قال وأزلت هذه الآية ليسوا  
سواء من أهل الكتاب أمة فائمة حتى بلغ والله عليهم بالمتقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله يتلون آيات  
الله آناه الليل قال بعضهم صلاة العتمة يصلها أمة محمد ولا يصلها غيرهم من أهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأبو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن  
الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتوا به هذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم \* وأخرج  
الطبراني بسند حسن عن المنكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات ليلة وقد أخر صلاة العشاء حتى ذهب  
من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال أمانكم كن تزلوا في صلاة ما انتظروها ثم قال أما  
انها صلاة لم يصلها أحد من كان قبلكم من الامم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري بسند حسن عن ابن عمر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم أتم ليلة بالعشاء فناداه عمر نام النساء والصبيان فقال ما ينتظر هذه الصلاة أحد من أهل  
الارض غيركم \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أخر صلاة العشاء ثم خرج  
فقال ما يبسكم هذه الساعة قالوا يا بني الله انتظرتناك لشهد الصلاة معك فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه أمة قط  
قبلكم وما زلت في صلاة بعد \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله  
عليه وسلم ليلة حتى لم يبق في المسجد الا بضعة عشر رجلا فرح بهم فقال ما مني أحد ينظر الصلاة غيركم  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن منصور قال بلغني أنها نزلت يتلون آيات الله آناه  
الليل وهم يسجدون فيما بين المغرب والعشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله يتلون آيات الله آناه  
الليل قال هي صلاة الغفلة \* وأخرج ابن جرير عن أبي عمرو بن العلاء في قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه  
قال بلغني عن ابن عباس أنه كان يقرأهما جعابا لئلا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلن تكفروه  
قال لن يضل عنكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فلن تكفروه قال ان تظلموه \* قوله تعالى (مثل  
ما ينفقون) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون  
في هذه الحياة الدنيا قال مثل نفقة الكافر في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية  
يقول مثل ما ينفق المشركون ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع اذا زرعته القوم الظالمون فاجابه ربح فيها صر فاهلكته  
فكذلك أنفقوا فاهلكهم شركهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس فيها صر قال بردشديد \* وأخرج الطسقي في مسأله عن ابن عباس ان  
نافع بن الأزرق سأله عن قوله فيها صر قال فاهلكهم تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نافع بن زبيان  
لا يبردون اذا ما الارض جلاها \* صر الشاع من الاحمال كالادم



يا أيها الذين آمنوا  
لا تتخذوا بطانة من  
دونكم لا يألونكم خبالا  
ودواما عنتم قد بددت  
البغضاء من أفواههم وما  
تخفي صدورهم أكبر  
قد بينا لكم الآيات ان  
كنتم تعقلون ها أنتم  
أولاء تحبونهم ولا  
يحبونكم وتؤمنون  
بالحجاب كله واذا القوكم  
قالوا آمنوا اذا خلوا معوا  
عليكم الانامل من الغيظ  
قل موتوا بغيظكم ان  
الله يعلم بذات الصدور  
ان تمسككم حسنة  
تسوؤهم وان تصيبكم سيئة  
يفرحوا بها وان تصبروا  
وتتقوا لا يضركم كيدهم  
شيئا ان الله بما يعملون  
محيط واذ غدوت من  
أهلك تبوئ المؤمنون  
مقاعد للقتال والله  
سميع عليم

\* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة) الآيات \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين اوصوا لون رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف  
في الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم منهم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من  
دونكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم قال هم  
المنافقون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال نزلت في المنافقين  
من أهل المدينة نهي المؤمنين أن يتولواهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند جيد عن حميد بن مهران  
المالكي الخياط قال سألت أبا غالب عن قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الآية قال حدثني أبو  
أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهم الخوارج \* وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقشوا في خواتمكم عريسا  
ولا تستضيئوا بنار المشركين فذكر ذلك للحسن فقال نعم لا تنقشوا في خواتمكم محمد ولا تستشيروا المشركين في  
شي من أموركم قال الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب أنه قيل له ان هنا غلاما من أهل الحيرة حافظا كاتبا ذكورا  
اتخذته كاتبا قال قد اتخذت اذن بطانة من دون المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع لا تتخذوا بطانة يقول  
لا تستدخلوا المنافقين تتولواهم دون المؤمنين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ودواما عنتم يقول  
ماضى لائم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ودواما عنتم يقول وذال المنافقون ما عنتم المؤمنون في دينهم \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قد بدت البغضاء من أفواههم يقول من أفواه المنافقين الى اخوانهم من الكفار  
من غشهم للاسلام وأهله وبغضهم اياهم وما تخفي صدورهم أكبر يقول ما تكن صدورهم أكبر مما قد ابدا  
بالسنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم قال المؤمن خير  
للمنافق من المنافق للمؤمن ترجمه في الدنيا لو بقدر المنافق من المؤمن على مثل ما يقدر عليه منه لا ياد خضراءه  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
وتؤمنون بالحجاب كله أي بكناكم وكناهم وبما ضي من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكناكم فانتم أحق  
بالبغضاء لهم منهم لكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود واذا خلوا معوا عليكم  
الانامل قال هكذا وضع أطراف أصابعه في فيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا القوكم  
الآية قال اذا القوا المؤمنون قالوا آمننا ليس بهم الا مخالفة على دماءهم وأموالهم فصانعوهم بذلك واذا خلوا معوا  
عليكم الانامل من الغيظ يقول مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والسكر اهتلاهم عليه لو يجدون ريحا كالنوا على  
المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن السدي عضوا عليكم الانامل قال الاصابع \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء قال نزلت هذه الآية في الاباضية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ان تمسبكم  
حسنة يعني النصر على العدو والرزق والخير يسوؤهم ذلك وان تصبكم سيئة يعني القتل والهزيمة والجهد \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال اذا رآ من أهل الاسلام الفقه وجاعته مظهره  
على عدوهم غاظهم ذلك وساءهم واذا رآ من أهل الاسلام فرقة واختلافا وأصيب طرف من أطراف المسلمين  
سرههم ذلك وابتهجوا به \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وان تصبروا وتتقوا لا يضركم مشددة برفع الضاد  
والراء \* قوله تعالى (واذ غدوت من أهلك) الآية \* أخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وعاصم  
ابن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ قالوا كان يوم أحد يوم بلاء  
وتخصيص اختبر الله به المؤمنين وبحق به الكافر من ممن كان يظهر الاسلام باسمه وهو مستخف بالكفر ويوم  
أكرم الله فيه من أراد كرامته بالشهادة من أهل ولايته فكان مما نزل من القرآن في يوم أحد ستون آية من  
آل عمران فيها صفة ما كان في يومه ذلك ومعاتبه من عاتب منهم يقول الله لنبيه واذ غدوت من أهلك تبوئ  
المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال قاتل النبي صلى الله عليه



بني كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك (وحرروا) - على النساء (مارزقهم الله) ما أحل الله لهم - من الحرب والانعام (افتراء على الله) اختلاقا على الله الكذب (قد ضلوا) اخطوا فيما قالوا (وما كانوا مهتدين) للهدى والصواب بما وصفوا (وهو الذي أنشأ) خلق (جنات) بساتين (معروشات) مبسوطات (مالي يقوم على ساق مثل الكروم وغيرها) وغير معروشات) غير مبسوطات ما يقوم على ساق مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشات مغروشات وغير معروشات أي وغير مغروشات (والنخل والزرع مختلفا كاه) في الخلاوة والجوضة (الزيتون) وخلق شجر الزيتون (والرمان) شجر الرمان (متشابه) في اللون والمنظر (وغير متشابه) مختلف في الطعم (كلوا من ثمره) من ثمر النخل (إذا أثمر) انعقد (وأوحاه يوم حصاه) يوم كبله وأن قرأت بنصب الحاء يقول يوم يحصد (ولانسرفوا) ولا تنفقوا في معصية الله ولا تمنعوا طاعة الله ويقال ولا تنسرفوا لاتحسر موا الحسرة والسائبة والوضيعة

وسلم يوم بدر في رمضان سنة اثنين ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب وبني قريظة في شوال سنة أربع \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الدلائل عن عروة قال كانت وقعة أحد في شوال على رأس سنة من وقعة بدر ولفظ عبد الرزاق على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير ورئيس المشركين يومئذ أبو سفيان بن حرب \* وأخرج البيهقي عن قتادة قال كانت وقعة أحد في شوال يوم السبت لاجدى عشرة ليلة مضت من شوال وكان أصحابه يومئذ سبعمائة والمشركون الفين أو ما شاء الله من ذلك \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف يا أخا ابي بلال أخبرني عن قصتك يوم أحد \* قال اقرأ بعدي العشر من ومائة من آل عمران تجد قصتنا واذغدت من أهلك تبوءى المؤمن من مقاعد القتال الى قوله اذ همت صائفتان منكم ان تغشلا قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين الى قوله واقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه قال هو معنى المؤمنين لقاء العدو الى قوله اذ من مات أو قتل انقلبتم قال هو صياح الشيطان يوم أحد قتل محمد الى قوله أمانة نعاسا قال ألقى عليهم النوم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس واذغدت من أهلك تبوءى المؤمن من مقاعد القتال قال يوم أحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تبوءى المؤمن قال توطئ \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تبوءى المؤمن قال لوطن المؤمن لتسكن قلوبهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى الشاعر وما بؤ الرجن بيتكم منزلا \* باجساد غري الفنا والمحرم \* وأخرج عبد بن جبيرة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذغدت من أهلك تبوءى المؤمن من مقاعد القتال قال مشى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على رجليه يبوءى المؤمنين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله واذغدت من أهلك قال يعنى محمد صلى الله عليه وسلم يبوءى المؤمنين مقاعد للقتال يوم الاحزاب \* وأخرج ابن اسحق وعبد بن جبيرة وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ وغيرهم كل قد حدث بعض الحديث عن يوم أحد قالوا لما أصيب قريش أو من ناله منهم يوم بدر من كفار قريش ورجع فلهم الى مكة ورجع أوسهيمان بعيره مشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش ممن أصيب آباؤهم وأبناؤهم واخوانهم ببدر فكأموا أباسفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمد اقدو تركو قتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه نارا نحن أصاب ففعلوا فاجعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونخرت بجدتها وجدها وخر جوارحهم بالظعن التماس الحفيظة وللا يفر واخرج أبو سفيان وهو قائد الناس فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل بطن السخنة من قنات على شفير الوادي مسالى المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشر كين قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رأيت بقرا تنخر وأرى بيت في ذباب سيفي ثلما وأرى بيت انى أدخلت يدي فى درع حصينة فالولتها المدينة فان رأيت ان تقبوا بالمدينة تنودعوهم حيث نزلوا فان أقاموا أقاموا بشرهم وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها ونزلت قريش منزلها أحد يوم الاربعاء فاقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب من أحد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث وكان رأى عبد الله بن أبي معر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى آية في ذلك ان لا يخرج اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين ممن أكرم الله بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن كان فانه يوم بدر وحصره يارسول الله اخرج بنا الى أعدائنا لبرون انا جئنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله بن أبي يارسول الله أقم بالمدينة نيسة فلا يخرج اليهم فواته ما خرجنا منها الى عدونا لناقط الا أصاب منا ولا دخلها علينا الا أصابنا منهم فدعهم يارسول الله فان أقاموا أقاموا بشر وان دخلوا قاتلهم النساء والصبيان والرجال بالجمرة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤا فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حب لقاء القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لامتوم ذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم



اذهمت طائفتان  
منكم ان تفسلا والله  
ولهما وعلى الله  
فليتوكل المؤمنون  
واقصد نصركم الله بيد  
وانتم اذله فاتقوا الله  
لعلمكم تشكرون

الاحكام

والحمام (انه لا يجب  
المسرفين) المنفقين في  
معصية الله او المشركين  
ويقال نزلت هذه الآية  
في نابت بن قيس صرم  
بيديه جسمائة نخلة  
وقسمها ولم يترك لاهله  
شيأ (ومن الانعام)  
وخلق من الانعام  
(حولة) ما يحمل عليها  
مثل الابل والبقر  
(وفرشا) ما لا يحمل  
عليها مثل الغنم وصغار  
الابل (كلوا مما رزقكم  
الله) من الحرت والانعام  
(ولا تتبعوا خطوات  
الشيطان) تزيين  
الشيطان بتحريم  
الحرت والانعام (انه  
لكم عدو مبين) ظاهر  
العداوة بامركم بتحريم  
الحرت والانعام (ثمانية  
ازواج) خلق ثمانية  
اصناف (من الضان)  
من الشاة (النين) ذكرا  
وانثى (ومن المعزائنين)  
ذكر او انثى (قل) يا محمد  
لمالك (الذكرين) حرم  
أم الاتنين) اجاء تحريم  
الجميرة والوصيلة من قبل  
ما اذكر من اومن قبل  
ما الاتنين (اما اشملت

خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك فان شئت فاقعد فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي اني اذ البس لامته ان يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ألف رجل من أصحابه حتى اذا كانوا باشوط بين المدينة واخذت حول عنه عبد الله بن أبي بلثمة الناس  
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة فذب فرس بذبته فاصاب ذباب سيفه فاستله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفأل ولا يعتاف لصاحب السيف ثم سيفك فاني ارى السيف يستل  
اليوم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالشعب من احد من عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره  
وعسكره الى احد وتبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبع مائة رجل وامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على الرماة عبد الله بن جبير والرماة خمسون رجلا فقال انضج عنا الجبل بالنبل لاياتوا من خلفنا ان كان  
علينا اولنا فانت مكانك لنوثين من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين \* واخرج ابن  
جرير عن السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد اشير واعلى ما صنع فقلوا يا رسول الله  
اخرج الى هذه الاكلب فقالت الانصار يا رسول الله ما غلبنا عدونا انانا في ديارنا فكيف وانت فينا فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي ساول ولم يدعه قط قبها فاستشاره فقال يا رسول الله اخرج بنا الى  
هذه الاكلب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبه ان يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الازقة فاتي النعمان  
ابن مالك الانصاري فقال يا رسول الله لا تحرمني الجنة فقال له بم قال باني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله  
واني لا افر من الزحف قال صدقت فقتل يومئذ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بدرعه فلبسها فلما رآه وقد  
لبس السلاح ندموا وقالوا بسماصنعنا شير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحى ياتيه فقاموا واعتذروا اليه  
وقالوا اصنع ما رأيت فقال رأيت القتال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبى ان يلبس لامته فيضعها  
حتى يقاتل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في ألف رجل وقد وعدهم الفتح ان يصبروا فرجع عبد  
الله بن ابي في ثلثمائة فقبضهم ابو جابر السلمي يدعوهم فاعبوه وقالوا له ما نعلم قتالا وان اطعنا اترجعن معنا قال  
اذهمت طائفتان منكم ان تفسلا وهم بنو سلمة بن وحوارثة هم ابو الجوع حين رجع عبد الله بن ابي فقصهم  
الله وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبع مائة \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة واذا تبوى المؤمنين قال ذلك  
يوم احد غداني الله صلى الله عليه وسلم من أهله الى احد تبوى المؤمنين فماعد للقتال واحد بناحية المدينة  
\* قوله تعالى (اذهمت طائفتان) الآية \* اخرج سعيد بن منصور وروى عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير  
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت في بني حارثة بن ثعلبة بن سلمة اذ همت  
طائفتان منكم ان تفسلا وما يسرفي انهم سالت تنزل لقول الله والله وليهما \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد اذ همت طائفتان قال بنو حارثة كانوا نحو احدى بنو سلمة بنو سلمة \* واخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن قتادة اذ همت طائفتان قال ذلك يوم احد والطائفتان بنو سلمة بنو حارثة حيان من الانصار  
هموا بامر فقصهم الله من ذلك وقد ذكر لنا انه لما نزلت هذه الآية قالوا ما يسرنا انالهم بالذي هم منابه وقد  
اخذ بنا الله انه ولينا \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس اذ همت طائفتان قال هم بنو حارثة بنو سلمة  
\* واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة من الاوس اذ همت طائفتان الآية  
\* واخرج ابن جرير عن طريق ابن جرير قال ابن عباس الغنم الجبن والله اعلم \* قوله تعالى (واقصد نصركم الله  
بيدروا انتم اذله) \* اخرج احمد وابن حبان عن عياض الاشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء  
ابوعبيدة ويزيد بن ابي سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا قال وقال عمر اذا  
كان قتال فعليكم ابوعبيدة فكنتنا اليه انه قد حاس الينا الموت واستمدناه فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم  
تستمدوني واني اذلكم على من هو اعز نصر او احضر جندا الله عز وجل فاستنصروه فان محمد صلى الله عليه وسلم  
قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني فقاتلناهم فهنرناهم اربع  
فراسخ \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولقد نصركم الله بيدروا الى ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين في قصة بدر



اذ تقول للمؤمنين ان  
 يكفكم ان عدتكم  
 بثلاثة آلاف من  
 الملائكة منزلين بل ان  
 تصبروا وتتقوا وياتوكم  
 من فورهم هذا عددكم  
 ربكم بخمسة آلاف  
 من الملائكة مستومين  
 وما جعله الله الا بشري  
 لاسم ولتطمئن قلوبكم  
 به وما النصر الا من عند  
 الله العزيز الحكيم  
 ليقطع طرفا من الذين  
 كفروا او يكفبهم  
 فينقلبوا خائبين

اذ تقول للمؤمنين ان  
 يكفكم ان عدتكم  
 بثلاثة آلاف من  
 الملائكة منزلين بل ان  
 تصبروا وتتقوا وياتوكم  
 من فورهم هذا عددكم  
 ربكم بخمسة آلاف  
 من الملائكة مستومين  
 وما جعله الله الا بشري  
 لاسم ولتطمئن قلوبكم  
 به وما النصر الا من عند  
 الله العزيز الحكيم  
 ليقطع طرفا من الذين  
 كفروا او يكفبهم  
 فينقلبوا خائبين  
 عليه) ومن قبل الاجتماع  
 على الولد (أرحام الاثنين  
 بنشوني) خبر وفي (بعلم)  
 بيان ما تقولون (ان  
 كنتم صادقين) ان الله  
 حرم ما تقولون (ومن  
 الابل) وخلق من الابل  
 (اثنين) ذكرا وأنثى  
 (ومن البقر اثنتين)  
 ذكرا وأنثى (قل) يا محمد  
 لملك (آلذكرين  
 حرم أم الاثنين) اجاء  
 تحريم البحيرة والوصيلة  
 من قبل ماء الذكركين أو  
 من قبل ماء الاثنين (أما  
 اشتمت عليه) أو من قبل  
 الاجتماع على الولد  
 (أرحام الاثنين) ولها  
 وجه آخر يقول اجاء  
 تحريم هذا من قبل انه  
 ولد ذكرا أو من قبل انها  
 ولدت أنثى (أم كنتم  
 شهداء) حضراء (اذ  
 وصاكم الله) أمركم الله

\* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال بدر بن جري و ابن  
 أبي حاتم وابن المنذر عن الشعبي قال كانت بدر بن جري من جهينة يقال له بدر فسميت به \* وأخرج ابن جرير  
 عن الضحاك قال بدر ماء عن عيين طريق مكة بين مكثو المدينة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال  
 بدر ماء بين مكة والمدينة التقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان أول قتال قاتله النبي صلى الله عليه  
 وسلم وذكر لنا انه قال لاصحابه يومئذ انهم اليوم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي جالوت وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر  
 رجلا والالف المشركون يومئذ وراهقوا ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وأنتم اذله يقول وأنتم قليل وهم يومئذ بضعة عشر وثلاثمائة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن رافع بن خديج قال قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما تعدون من شهد بدر افيكم قال خيارنا قال وكذلك نعد من شهد بدر من الملائكة فينا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 سفيان بن عيينة قال على كل مسلم ان يشكر الله في نصره ببدر يقول الله ولقد نصركم الله ببدر وأنتم اذله فاتقوا الله  
 لعلكم تشكرون \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الزهري قال سمعت ابن المسيب يقول غزى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثمان عشرة غزوة قال وسمعت مرة أخرى يقول أربعة وعشرين غزوة فلا أدري آ كان وهما منه أو شيئا  
 سمعه بعد ذلك قال الزهري وكان الذي قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء ذكر في القرآن \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا سبع عشرة قاتل في ثمان يوم بدر يوم أحد يوم الاحزاب  
 ويوم قديد ويوم خيبر ويوم فجع مكثو يوم ماء لبني المصطلق ويوم حنين \* قوله تعالى (اذ تقول) الآيات  
 \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي ان الملائكة بلغهم يوم بدر ان كرز بن  
 جابر الحاربي عد المشركين فشق ذلك عليهم فانزل الله أن يكفكم ان عدكم ربكم بثلاثة آلاف الى قوله مستومين قال  
 فبلغت كرز الهزيمة فلم يعد المشركين ولم يعد المسلمون بالخمسة \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال لما كان  
 يوم بدر بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه الا انه قال وياتوكم من فورهم هذا عدتكم ربكم بخمسة آلاف من  
 الملائكة مستومين فبلغ كرزوا اصحابه الهزيمة فلم يعدهم ولم تنزل الجنة وأمدوا  
 بعد ذلك بالف فهم أربعة آلاف من الملائكة مع المسلمين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله  
 اذ تقول للمؤمنين الآية قال هذا يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال  
 أمدوا بالف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف وذلك يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله بل  
 ان تصبروا وتتقوا الآية قال هذا يوم أحد فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يعدوا يوم أحد ولو لم يهزموا يومئذ \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال لم عد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ولا يملك  
 واحد لقول الله ان تصبروا وتتقوا الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله  
 ان تصبروا وتتقوا الآية قال كان هذا يوم أحد عرضة على نبيه صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين  
 ان اتقوا وصبروا أيدهم بخمسة آلاف من الملائكة مستومين ففر المسلمون يوم أحد ولو لم يدبر من فلم يعدهم الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ينتظرون المشركين يا رسول الله أليس  
 عدنا الله كما عدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفكم ان عدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة  
 منزلين فانما أمدكم يوم بدر بالف قال جماعة الزيادة من الله على ان يصبروا ويتقوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله وياتوكم من فورهم هذا يقول من سفرهم هذا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن عكرمة قال من فورهم من وجههم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن والربيع وقتادة والسدي مثله \* وأخرج  
 ابن جرير من وجه آخر عن عكرمة من فورهم قال فورهم ذلك كان يوم أحد غضبوا اليوم بدر مما القوا \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من فورهم قال من غضبهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح مولى  
 أم هانئ مثله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك وياتوكم من فورهم يقول من وجههم وغضبهم \* وأخرج  
 الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مستومين قال



ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون والله مافي السموات وما في الارض يغفر ان يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم  
 (بمذا) بما تقولون (فن أظلم) اعنى وأجرأ على الله (من افترى) اختناق (على الله كذبا ليضل الناس) عن دين الله وطاعته (بغير علم) بلا علم آناه الله ان الله لا يهدي (لا يرشد الى دينه ويختسه) (القوم الظالمين) المشركين يعنى مالك بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال تكلم أنت فاسمع منك يا محمد فلم حرم آباؤنا فقال الله (قل) يا محمد (لا أجد فيما وحي الى) يعنى القرآن (محرم) على طاعم يطعمه) على آكل يأكله (الان يكون ميتة أو دما مسفوحا) جاريا (أو لحم خنزير فانه رجس) حرام مقدم ومؤخر (أو فسقا) ذبيحة (أهل لغير الله به) ذبح لغير اسم الله عمدا (فن اضطر) اجهد الى أكل الميتة (غير باغ) على المسلمين ولا مستحل لا كل الميتة غير الضرورة (ولا عاد) قاطع الطريق ولا متعمد لا كل الميتة بغير ضرورة (فان وبل غفور) لا يكلمه شعبا (وحسيم) فيمارخص

معلمين وكانت سبي الملائكة يوم بدر عمائم سودا يوم أحد عمائم حرا\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها ففزت الملائكة عليهم عمائم صفراء\* وأخرج ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سبي الملائكة يوم بدر عمائم بيضا قد أرساوهافي ظهورهم ويوم حنين عمائم حرا ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عدد اومددا لا يضربون\* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أنخبرني عن قوله تعالى مسومين قال الملائكة عليهم عمائم بيض مسومة فذلك سبي الملائكة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

ولقد حبت الخيل تحمل شكة \* جرداء صافية الاديم مسومه

\* وأخرج ابن جرير عن أبي أسيد وكان بدر باله كان يقول لو أن بصري معي ثم ذهبت معي الى أحد لا خبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفراء قد طرحوها بين أكافهم\* وأخرج عبد الوارث وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قال نزلت الملائكة يوم بدر على خيل باق عليهم عمائم صفراء وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء\* وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن عروة قال نزل جبريل يوم بدر على سبي الزبير وهو معتجر بعمامة صفراء\* وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن عباد بن عبد الله بن الزبير أنه باع ان الملائكة نزلت يوم بدر وهم طير بيض عليهم عمائم صفراء وكان على رأس الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة على سبي أبي عبد الله وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة صفراء\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحق قال ان أول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملائكة قد تسومت فهو أول يوم وضع الصوف\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال كان سبي الملائكة يوم بدر اصفوا الابيض في نواصي الخيل وأذناهم\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله مسومين قال بالعن الاجر\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مسومين قال انوا مسومين بالصفوف فسوم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أنفسهم وخيلهم على سبيهم بالصفوف\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مسومين قال معلمين مجزرة أذنا خيولهم ونواصيها فيها الصوف والعن\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مسومين قال ذلك كرنان سبيهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم وأذناهم وانهم على خيل بلق\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين قال عليهم سبي القتال\* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا يومئذ على خيل بلق\* وأخرج عبد بن حميد عن عمير بن اسحق قال لما كان يوم أحد أجلي الله الناس عن رسول صلى الله عليه وسلم بقى سعد بن مالك يرى وقتي شاب ينبل له كلبا في النبل آناه به فثوره فقال ارم أبا اسحق ارم أبا اسحق فلما انجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يعرف\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشري لكم يقول انما جعلهم لتستبشر واجهم ولتطامنوا اليهم ولم يقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده الا يوم بدر\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد وما النصر الامن عند الله قال لو شاء ان ينصركم بغير الملائكة فعل\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا قال قطع الله يوم بدر طرفا من الكفار وقتل صناديدهم ورؤسهم وقادتهم في الشر\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طائفة منهم وبقيت طائفة\* وأخرج ابن جرير عن السدي قال ذكر الله قتل المشركين باحدو كانوا ثمانية عشر رجلا فقال ليقطع طرفا من الذين كفروا ثم ذكر الشهداء فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد أو يكتبهم قال يخزبهم\* وأخرج ابن جرير عن قتادة والربيع مثله\* قوله تعالى (ليس للناس من الامر شيء) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عينته



يوم أحد وشجع في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بئبيهم وهو يدعوهم الى ربهم  
فانزل الله ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر  
لنا ان هذه الآية أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد جرح في وجهه وأصيب بعض رباعيته  
وفوق حاجبه فقال وسالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم عن وجهه كيف يفلح قوم خضبوا وجهه بئبيهم بالدم وهو  
يدعوهم الى ربهم فأنزل الله ليس لك من الامر شيء الآية \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه  
الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد شجع في وجهه وأصيب رباعيته فهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن يدعو عليهم فقال كيف يفلح قوم أدموا وجه بئبيهم وهو يدعوهم الى الله ويدعونه الى الشيطان ويدعوهم  
الى الهدى ويدعونه الى الضلالة ويدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فهم ان يدعو عليهم فانزل الله ليس لك  
من الامر شيء الآية فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء عليهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن  
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه أصحابه يوم أحد كسرت رباعيته وجرح وجهه فقال  
وهو يصعد على أحد كيف يفلح قوم خضبوا وجه بئبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فأنزل الله مكانه ليس لك من  
الامر شيء الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان رباعيته رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أصيبت يوم أحد أصابها عتبة بن أبي وقاص وشجع في وجهه فكان سالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم  
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بئبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية  
\* وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم أحد اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحرث بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن  
صفوان بن أمية فترت هذه الآية ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون فتيب  
عليهم كلهم \* وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يدعو على أربعة نفر فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية فهداهم الله للاسلام \* وأخرج البخاري ومسلم وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا أراد ان يدعو على أحد أو يدعو لاحد فقلت بعد الر كوع اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام  
وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم - سنين كسني  
يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلواته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا الاحياء من احياء العرب  
يجهر بذلك حتى أنزل الله ليس لك من الامر شيء وفي لفظ اللهم العن لحيان ودرعلاوذ كوان وعصبة عصمت الله  
ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله ليس لك من الامر شيء الآية \* وأخرج عبد بن حميد والنحاس في  
ناسخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن في صلاة الفجر بعد الر كوع في الركعة الآخرة فقال اللهم العن  
فلانا وفلانا ما من المناقين دعا عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية \* وأخرج ابن اسحق والنحاس في  
ناسخه عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جاء رجل من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك تنهى عن السبي  
يقول قد سبى العرب ثم تحول فحول فقاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف استه فاعنه ودعا عليه فانزل الله ليس  
لك من الامر شيء الآية ثم أسلم الرجل فحسن اسلامه \* قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا الآية  
\* أخرج الفرير بابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كانوا يتبعون الى الاجل فاذا حل الاجل  
زادوا عليهم وزادوا في الاجل فترت يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا مضعفة وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن عطاء قال كانت ثقيف تدان بني المغيرة في الجاهلية فاذا حل الاجل قالوا لا تأكلوا الربا فترت يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا  
الربا مضعفة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال ان الرجل كان يكون له على الرجل  
المال فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه فيقول المطلوب آخر عني وأزيدك في مالك فليعلن ذلك فذلك الربا مضعفا  
مضعفة فوعظهم الله واتقوا الله في أمر الربا فلاتأكلوا الربا مضعفة فليعلن ذلك فذلك الربا مضعفا  
للكافرين يخوف أكل الربا من المؤمنين بالنار التي أعدت للكافرين وأطيعوا الله والرسول يعني في تحريم الربا

يا أيها الذين آمنوا  
لاتأكلوا الربا مضعفا  
مضاعفة واتقوا الله  
لعلمكم تفلمون واتقوا  
النار التي أعدت  
للكافرين وأطيعوا  
الله والرسول لعلمكم  
ترجون  
عليه ولا ينبغي ان يأكل  
شبعوان أكل يعرف الله  
عنه (وعلى الذين هادوا)  
يعني اليهود حرمنا كل  
ذي ظفر) كل ذي مخالب  
من الطير وكل ذي ناب  
من السباع وما يكون له  
ظفر مثل الابل والبط  
والاوز وابن الماء والارنب  
كان حراما عليهم (ومن  
البقر والغنم حرمنا  
عليهم شحومهما) يعني  
التراب وشحم السكاكين  
(الاما حلت ظهورهما  
أو الحوايا) المباعر (أو  
ما اختلط بعظم) مثل  
الاية فهذا ما كان حلالا  
عليهم (ذلك) الذي  
حرمنا عليهم (جزئناهم)  
عاقبناهم (ببغيتهم)  
بذنبهم حرمنا عليهم (وانا  
لصادقون) فيما قلنا  
(فان كذبوا) يا محمد بما  
وصفت لك من التحريم  
(فقل ربكم ذو رحمة  
واسعة) على البر والفاجر  
بتأخير العذاب (ولا  
يرد بأسه) عذابه (عن  
القوم المجرمين) المشركين  
(سيقول الذين أشركوا  
لو شاء الله ما أشركوا ولا







بالآخرة) بالبعث بعد الموت (وهم برهم بعدلون) بشركون به الاصنام (قل) يا محمد مالك بن عوف وأصحابه (تعالوا تمل ما حرم ربكم عليكم) في الكتاب الذي أنزل على (الآن) تشركوا به شيئاً (أوله) ان لا تشركوا به شيئاً من الاوثان (وبالوالدين احساناً) وراهم سماً (ولا تقتلوا اولادكم) بناتكم (من املاق) تخافة الفذل والفقر (ممن) تزرعكم واياهم (يعني) اولادكم (ولا تقربوا الفواحش) الزنا (ما ظهر منها) يعني زنا الظاهر (وما باطن) يعني زنا السروهي المخالفة (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله) قتلها (الا بالحق) بالعدل (يعني) بالقود والرجم والارتداد (ذالك وصاكم به) بما أمركم في الكتاب (اعلمكم تعقلون) أمره وتوجيهه (ولا تقربوا مال اليتيم) الابانتي هي (أحسن) بالحفظ والارباح (حتى يبلغ أشده) الحلم والرشد والصلاح (وأوفوا الكيل والميزان) أتموا الكيل والوزن (بالقسط) بالعدل (لانكاف نفساً) عند انكيسل والوزن (الا وسعها) الاجهدها بالعدل (واذا قلتم فاعدلوا)

في قوله (والكاظمين الغيظ) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه ملاء الله أمناً وامنانياً \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة أحب الى الله من جرعة غيظ يكظمها عبداً ما كظم عبد لله الا ملاء الله جوفه ايماناً \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر مثله \* وأخرج أحمد وعبد بن جريد وأبو داود والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظاً وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من أي الجور شاء \* وأخرج عبد بن جريد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ليس الشديد بالصرع ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب \* وأخرج البيهقي عن عامر بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينام سوا فتادون مهراسا فقال أتخسبون الشدة في حمل الحجارة انما الشدة ان يمتني الرجل غيظاً ثم يغلبه \* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي قال يقال يوم القيامة ليقيم من كان له على الله أجر فاقوم الا انسان عفا \* وأخرج الحاكم عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه \* وأخرج البيهقي عن علي بن الحسين ان جارية جاءت تسكب عليه الماء يتبها للصلاة فسقط الأبريق من يدها على وجهه فشجبه فرفع رأسه اليها فقالت ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال قد عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله علي من أغضب فلم \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن عمرو بن عيسى ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان فقال الصبر والسماحة وخلق حسن \* وأخرج البيهقي عن كعب بن مالك ان رجلاً من بني سلمة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه عن جابر قال قالوا يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب وضعفه عن عائشة مرفوعاً قال الشؤم سوء الخلق \* وأخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق ليزيب الخطيئة كما يذيب الشمس الجليد \* وأخرج البيهقي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انطلق السوء يفسد الايمان كما يفسد الصبر الطعام قال أنس وكان يقال ان المؤمن أحسن شيء خاقاً \* وأخرج ابن عدي والطبراني والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطيئة كما يذيب الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل \* وأخرج البيهقي وضعفه عن طريق سعيد بن أبي ردة عن أبي موسى الاشعري عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في انفس صاحبه والزمام بيد الملك والمملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انفس صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فتعجمه النار \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فتعجمه النار \* وأخرج الخرائطي والبيهقي عن أبي مسعود البدرى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول اللهم حسنت خلقي فاحسن خلقي فاحسن خلقي \* وأخرج ابن أبي شيبة والبرزالي وأبو يعلى والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لاتسعون الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجوه وحسن الخلق \* وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه







فقال تقوى الله وحسن الخلق وحسن النية عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان الغم والفرح \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أكل المؤمن بين إيماناً أحسنهم خلقاً وألفهم بأهله \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن لا يدرك بحسن الخلق درجات القائم الليل الصائم النهار \* وأخرج الطائفة في الاوسط والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة \* وأخرج الطبراني والخراطي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الا خيرة وشرفات المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجاته في جهنم \* وأخرج أحمد والطبراني والخراطي عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد يدرك درجة الصوام العوام بآيات الله بحسن خلقه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الصمت عن مسعود بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بياسر العبادة وأهونها على البدن الصمت وحسن الخلق \* وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن العلاء بن الشخير ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول الله أي العمل أحسن الخلق ثم أتاه عن شماله فقال يا رسول الله أي العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاه من بعده يعني من خلفه فقال يا رسول الله أي العمل أفضل قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك لا تفقه حسن الخلق أفضل لا تغضب ان استطعت \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أزعيم بيت في بر بض الجنة لمن ترك المرء وان كان محمداً وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه \* وأخرج الترمذي وحسنه والخراطي في مكارم الاخلاق عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أحبكم الى وأقر بكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم اخلاقاً \* وأخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم \* وأخرج الطبراني عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله الى ابراهيم عليه السلام يا خلد لي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مع الابرار فان كلتي سبعة ملن حسن خلقه ان أظله تحت عرشتي وان أسقيه من حظيرة قدسي وان أدنيه من جواربي \* وأخرج أحمد وابن حبان عن ابن عمر وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا أخبركم بأحبكم الى وأقر بكم مني مجلسا يوم القيامة قالوا نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقاً \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والطبراني بسند جيد عن أنس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبذر فقال يا أبذر الا ذلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما \* وأخرج أبو الشيخ بن حبان في الثواب بسند رواه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبذر الا ذلك على أفضل العبادة وأخفها على البدن وأثقلها في الميزان وأهونها على اللسان قلت بلى فذلك أبي وأخي قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فالثابت بعامل بمثلها \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء الا أنبتك بامر من خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم تاق الله عز وجل بمثلها طول الصمت وحسن الخلق \* وأخرج البرزاري وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخياركم خياركم قالوا بلى يا رسول الله قال أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً \* وأخرج الطبراني وابن حبان عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطى الانسان قال خلق حسن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني بسند جيد عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان أحسن الناس اسلاماً أحسنهم خلقاً \* وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه والخراطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر وانه لما دعا من جبل أراد سفره فقال يا بني الله اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيئاً قال يا بني الله زدني قال اذا سألت فاحسن قال يا بني الله زدني قال اسئلكم وتحسن خلقك \* وأخرج

جبريل (مبارك) فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به (فاتبعوه) فاتبعوا حلاله وحرامه وأمره ونهيه (واتقوا) غيبه (لعلكم ترجون) لئلا ترجوا فلا تفتنون أن تقولوا لئلا تقولوا يا أهل مكة يوم القيامة انما أنزل الكتاب على طائفتين (على أهل دينين) (من قبلنا) يعني اليهود والنصارى (وان كفاؤكم عن دراستهم) عن قراءتهم التوراة والانجيل (لغافلين) لجاهلين (أو تقولوا) لئلا تقولوا يوم القيامة لو أنا أنزل علينا الكتاب كما أنزل على اليهود والنصارى (للكفاؤكم) (أهدى منهم) أسرع منهم اجابة للرسول وأصوب ديناً (فقرءواكم بينة) بيان (من ربكم) يعني الكتاب والرسول (وهدى) من الضلالة (ورحمة) ان آمن به (فن أظلم) أعتى وأجرأ على الله (بمن كذب بآيات الله) بمعده عليه السلام والقمران (وصدق عنها) أعرض عنها (سخرى الذين يصدفون عن آياتنا) يعرضون عن محمد عليه السلام والقرآن (سوء العذاب) شدة العذاب (بما كانوا يصدفون) يعرضون عن محمد عليه



ينظرون) هل ينتظرون  
 أهل مكة (الآن تأتيهم  
 الملائكة) عند الموت  
 لقبض أرواحهم (أو  
 يأتي ربك) يوم القيامة  
 بلا كيف (أولياتي بعض  
 آيات ربك) يعني طلوع  
 الشمس من مغربها (يوم  
 يأتي بعض آيات ربك)  
 قبل طلوع الشمس من  
 مغربها (لا ينفع نفسا)  
 كافرة (إيمانها لم تكن  
 آمنت من قبل) من  
 قبل طلوع الشمس  
 من مغربها (أو كتبت  
 في إيمانها - يرا) ولم  
 تخلص بإيمانها ولم تعمل  
 خيرا قبل طلوع الشمس  
 من مغربها لأنه لا يقبل  
 ممن كان كافرا إيمان ولا  
 عمل ولا توبة إذا أسلم في حين  
 يراها إلا من كان صغيرا  
 يومئذ مولودا بعد ذلك  
 فإنه إن ارتد بعد ما طلع  
 الشمس من مغربها ثم  
 أسلم قبل منه ومن كان  
 يومئذ مؤمنا - مذنباً  
 فتاب من الذنوب، قبل  
 منه يقول من كان  
 يومئذ مؤمنا مذنباً فتاب  
 أو صغيراً أو مولوداً بعد  
 ذلك فإنه ينفع إيمانهم  
 وتوبتهم وعملهم (قل)  
 يا محمد لأهل مكة (انتظروا)  
 يوم القيامة (أنا  
 منتظرون) بكم العذاب  
 يوم القيامة أو قبل يوم  
 القيامة أو قال بل يا محمد  
 انتظروا هلاكنا

أحمد والترمذي والحاكم وصحاحه والخراطي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما  
 كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوا  
 منحه خلقا سيئا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جبان والطبراني عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم مني في الآخرة  
 أسوأكم أخلاقا الثورنارون المشدقون المتفيمون \* وأخرج البرز والطبراني والخراطي عن أنس قال قالت  
 أم حبيبة يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجها إلاهما تكونان لأولاد آخر  
 قال تخير فتختار أحسنهما أخلاقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا  
 والآخرة \* وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب  
 سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنبه إلا عاد في شرمه \* وأخرج أبو داود والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق \* وأخرج الخراطي عن جرير بن  
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك امرؤ فخذ حسن الله خلقك فحسن خلقك \* وأخرج الخراطي  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم أحسنكم أخلاقا \* وأخرج الخراطي عن عائشة قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حسن الخلق رجلا عشي في الناس لكان رجلا صالحا \* وأخرج الخراطي  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهن فلا يعتد بشيء من عمله  
 تقوى تحجزه عن معاصي الله عز وجل أو حلم يكف به السفه أو خلق يعيش به في الناس \* وأخرج الخراطي عن  
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد حسن الخلق \* وأخرج الخراطي عن اسمعيل بن محمد بن سعد  
 ابن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم حسن الخلق \* وأخرج  
 القضاة في مسند الشهاب عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إن أحسن الحسن الخلق الحسن \* وأخرج الخراطي عن الفضيل بن عياض قال إذا خالطت الناس فخالط  
 الحسن الخلق فإنه لا يدعوا إلا إلى خير \* وأخرج أحمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلهائه من  
 أعطى حظمه من الرفق فقد أعطى حظمه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظمه من الرفق فقد حرم حظمه من الدنيا  
 والآخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار \* وأخرج البيهقي في  
 الأسماء والصفات عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم الرفق بمن والخرق شووم وإذا أراد الله بأهل بيت  
 خيرا أدخل عليهم باب الرفق إن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه وإن الحياة من  
 الإيمان وإن الإيمان في الجنة ولو كان الحياض جلا كان رجلا صالحا وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار  
 ولو كان الفحش رجلا عشي في الناس لكان رجلا سيئا \* وأخرج أحمد في الزهد عن أم الدرداء قالت بات أبو  
 الدرداء ليلة يصلي فجعل يبكي ويقول اللهم أحسن خلقي فأحسن خلقي حتى إذا أصبح فقالت يا أبا الدرداء أما كان  
 دعاؤك منذ الليلة إلا في حسن الخلق فقال يا أم الدرداء إن العبد المسلم بحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة  
 ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أكمل الناس إيمانا أحسنهم خلقا وأفضل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم \* وأخرج تمام  
 في فوائده وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خياركم خياركم خياركم خياركم خياركم  
 الجسمائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون وكلمات بدل أدخل الله عز وجل من الجسمائة مكانه وأدخل في  
 الاربعون مكانهم فلا الجسمائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون فقالوا يا رسول الله دلنا على أعمال هؤلاء فقال  
 هؤلاء يعفون عن ظاهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويواسون مما آتاهم الله قال وتصديق ذلك في كتاب الله  
 والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين \* وأخرج ابن لال والديلمي عن أنس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم رأيت ليلة أسرى بي قصورا مستوية على الجنة نقلت يا جبريل لمن هذا فقال لا الكاظمين



والذين اذا فعلوا فاحشة

أؤظلموا أنفسهم  
 ذكروا الله فاستغفروا  
 لذنوبهم ومن يغفر  
 الذنوب الا الله ولم يصروا  
 على ما فعلوا وهم يعلمون  
 أولئك جزاؤهم مغفرة  
 من ربهم وجنان تجري  
 من تحته الانهار خالدين  
 فيها وهم أحر العاملين  
 منتظرون اهلاكم  
 (ان الذين فرقوا دينهم  
 تركوا دينهم ودين  
 آباؤهم يقال اقرارهم  
 يوم الميثاق وان قرأت  
 فرقوا بتشديد الراء  
 يعنى شتوا دينهم أى  
 اختلفوا في دينهم) وكأول  
 شيها صاروا فرقا  
 اليهودية والنصرانية  
 والمجوسية (لست منهم)  
 من قتالهم (في شئ)  
 ثم أمره بعد ذلك بقتالهم  
 ويقال ليس بيسدك  
 توبتهم ولا عذابهم (انما  
 أمرهم) بذلك (الى الله  
 ثم ينبتهم) يخبرهم (بما  
 كانوا يفعلون) من الخير  
 والشر (من جاء بالحسنة)  
 مع التوحيد (فله عشر  
 امثالها ومن جاء بالسيئة)  
 بالشرك بالله (فلا يجزى  
 الا مثلهما) يعنى النار  
 (وهم لا يظلمون)  
 لا ينقص من حسناتهم  
 ولا يزداد على سيئاتهم  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 واليهود والنصارى (اننى  
 هداني ربى) أكرمى

الغيظ والاعافين عن الناس والله يحب المحسنين \* قوله تعالى (والذين اذا فعلوا فاحشة) الآية \* أخرج ابن جرير  
 عن الحسن انه قرأ الذين ينفقون في السراء والضراء الآية ثم قرأوا الذين اذا فعلوا فاحشة الآية فقال ان هذين  
 الثنتين لنعتر رجل واحد \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد في الآية قال هذا  
 ذبيان فعلوا فاحشة ذنب وظلموا أنفسهم ذنب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد في قوله والذين اذا  
 فعلوا فاحشة قال زنا القوم ورب الكعبة \* وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى في قوله فعلوا فاحشة قال  
 الزنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم النخعي في الآية قال الظلم من الفاحش والفاحشة  
 من الظالم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فعلهم الله به فقال كان بنو  
 اسرائيل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته على اسكفة بابيه وجعلت كفارة ذنوبكم فولا تقولونه  
 تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله آية ليهي احب الى من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا  
 فاحشة الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وروان ابى شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن ابى الدنيا وابن المنذر  
 والبيهقي عن ابن مسعود قال ان في كتاب الله لا يتبين ما اذنب عبد ذنبا فقرأها ما فاسد \* تغفر الله الاغفر له والذين  
 اذا فعلوا فاحشة لا يتوقوه ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن  
 جرير عن ثابت البناني قال بلغني ان ابليس حين نزلت هذه الآية بكى والذين اذا فعلوا فاحشة الآية \* وأخرج  
 الحكيم الترمذي عن عطاء بن خالد قال بلغني انه لما نزل قوله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا  
 صاح ابليس بجنوده وحثي على رأسي ما التراب ودعا بالويل والثبور حتى جاءته جنوده من كل بر وجرفوا مالك  
 يا سيدنا قال آية نزلت في كتاب الله لا يضر بعدها احد من بني آدم ذنب قالوا وما هو فاجبرهم قالوا انفتح لهم باب  
 الالهوا فليأتوني ولا يستغفرون ولا يرون الا أنهم على الحق فرضى منهم بذلك \* وأخرج الطيالسي واحمد  
 وابن ابى شيبة وعبد بن حديد وداود الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والبخاري وابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقي في الشعب عن ابى بكر الصديق ع<sup>ص</sup> عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيذبح ذنبه فيطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه ذلك الاغفر الله له ثم قرأ هذه  
 الآية والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله الى آخر الآية \* وأخرج البيهقي في الشعب عن  
 الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم توفى فاحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الارض  
 فصلى فيمركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب الاغفر الله له \* وأخرج البيهقي عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال كل شئ يتسكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه فاذا اخطا خطيئة واحب ان يتوب الى الله فليات بقعة  
 رقيقة فليد يد يديه الى الله ثم يقول انى اتوب اليك فيها الار جع اليها ابدافاه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك  
 \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني من الذين اذا  
 أحسنوا استبشروا واذا أساؤا استغفروا \* وأخرج البيهقي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 أربعة في حديقة قدس في الجنة المعتصم بلاه الا الله لا يشك فيها ومن اذا عمل حسنة سرته وجد الله عليه ومن  
 اذا عمل سيئة ساءته واستغفر الله منها ومن اذا أصابه مصيبة قال ان الله وانا اليه راجعون \* وأخرج عبد بن حديد  
 والبخاري ومسلم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال الرب انى اذنبت ذنبا  
 فاغفره فقال الله عبدى عمل ذنبا فعمل ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدى ثم عمل ذنبا آخر فقال الرب  
 انى عملت ذنبا فاغفره فقال تبارك وتعالى علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدى ثم عمل ذنبا  
 آخر فقال الرب انى عملت ذنبا فاغفره فقال الله علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدى ثم عمل ذنبا  
 لعبدى فليعمل ماشاء \* وأخرج أحمد ومسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد تنبوا  
 لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم \* وأخرج أحمد عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال  
 ابليس يارب وعزتك لا ازال اغوى بنى آدم ما كانت أرواحهم فى أجسادهم فقال الله وعزتك لا ازال اغفر لهم  
 ما استغفرونى \* وأخرج أبو يعلى عن ابى بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلاه الا الله والا استغفار



قد حدث من قبلكم  
سنن فسير في الارض  
فانظروا كيف كان  
عاقبة المكذبين هذا  
بيان للناس وهدي  
وموعظة للمتقين ولا  
تهنوا ولا تحزنوا وانتم  
ان كنتم مؤمنين

ربي بيده وامرني ان  
ادعو الخلق ويقال  
بين لربي كيف ادعو  
الخلق (الى صراط  
مستقيم دينا قديما)  
صدقا (مله ابراهيم)  
حين ابراهيم (حنيفا)  
مسلميا (وما كان من  
المشركين) مع المشركين  
على دينهم (قل) يا محمد  
(ان صلواتي) الصلوات  
النجس (ونسيتي) ديني  
وحجتي وذبيحتي وعبادتي  
(ومحميائي ومحاميتي) لله  
في الدنيا في طاعة الله  
ورضاه (رب العالمين)  
سيد الجن والانس  
(لا شريك له وبذلك  
امرنا وانا اول المسلمين)  
المخلصين بالعبادة  
والتوحيد (قل) يا محمد  
(اغـير الله ابني ربا)  
اعبدوا (وهو رب كل  
شيء) بان منسه (ولا  
تكسب كل نفس) من  
الذنوب (الا عليها)  
عقوبة ذلك (ولا تزر  
وازره زرز اخرى)  
لا تحمل حاملة حمل اخرى  
من الذنوب ويقال  
لا تؤخذ نفس بذنب

فاكثر وامر حافان بليس قال اهلكك الناس بالذنوب واهلكوني بلاه الا الله والاسـتغفار فاسار آيت ذلك  
اهلكتهم بالا هو اوههم بحسبون انهم مهتدون \* واخرج البزار والبيهقي في الشعب عن انس قال جاء رجل  
فقال يا رسول الله اني اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فاني اسـتغفر ثم  
اعود فاذنب فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك ثم عاد فقال في الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور  
\* واخرج البيهقي عن عتبة بن عامر الجهني ان رجلا قال يا رسول الله احذنا من الذنوب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر  
منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعودو يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له  
ويتاب عليه قال فيعودو يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا عمل الله حتى  
تملوا \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يصروا على ما فعلوا قال لم  
يقموا على ذنب وهم يعلمون انه يغفر لمن استغفر ويتوب على من تاب \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
قتادة قال اباكم والاصرار فاما هلك المصرون المساكين قد مالوا بينها مخافة الله عن حرام حرمه الله عليهم ولا  
يتوبون من ذنب اصابوه حتى اناهم الموت وهم على ذلك \* واخرج احمد وعبد بن حميد والخازن في الادب  
المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجوا ترحوا  
واغفروا يغفر لكم ويل لاقناع القول يعني الاذان ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا لو اوههم يعلمون  
\* واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبر وابتس بكبير ما تاب  
منه العبد \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال اتيان الذنوب عند اصرار حتى يتوب  
\* واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال الاصرار ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره \* واخرج ابن جرير وابن ابي  
حاتم عن السدي لم يصروا على ما فعلوا فينبسوا ولا يستغفروا وهم يعلمون انهم قد اذنبوا ثم اقاموا ولم يستغفروا  
\* واخرج عبد بن حميد وأبو داود والترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي  
بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن مقاتل ونعم ابحر العاملين بطاعة الله الجنة \* قوله تعالى (قد حدث من قبلكم) الآية \* واخرج ابن  
ابى حاتم عن ابي مالك في قوله قد حدث يعني مضى \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
مجاهد في قوله قد حدث من قبلكم سنن يعني تداول من الكفار والمؤمنين في التلميح والشر \* واخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال عاقبة الاولين والامم  
قبلكم كان سوء عاقبتهم معتهم الله قليلا ثم صاروا الى النار \* قوله تعالى (هذا بيان) الآية \* واخرج ابن شيبه  
في كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من آله عمران هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين  
ثم انزل بقيتها يوم احد \* واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا بيان للناس قال هذا القرآن \* واخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا بيان الآية قال هو هذا القرآن جعله الله بيانا للناس عامة وهدي وموعظة  
للمتقين خصوصا \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في  
الآية قال بيان من العمى وهدي من الضلالة وموعظة من الجهل \* قوله تعالى (ولا تنهوا) الآية \* واخرج ابن  
جرير عن الزهري قال كثرة في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم القتل والجراح حتى نخلص الى كل امرئ منهم الباس  
فانزل الله القرآن فآسى فيه بين المؤمنين باحسن ما آسى به قوما كانوا قبلهم من الامم الماضية فقال ولا تنهوا ولا  
تحزنوا الى قوله لبر الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم \* واخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس  
قال اقبل خالد بن الوليد يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلو علي ما فانزل الله  
ولا تنهوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج  
قال انهم اصرم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب يوم احد فسالوا ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما فعل  
ذلان فنعى بعضهم لبعض وتحدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فكانوا فيهم وحزن فبئسهم كذا ذلك علا خالد  
ابن الوليد بخيل المشركين فوقهم على الجبل وكان على احد من جنبي المشركين وهم اسفل من الشعب



ان عسككم فرح فقدمس  
 القوم فرح مثله وتلك  
 الايام نداولها بين الناس  
 وايعلم الله الذين آمنوا  
 ويتخذ منكم شهراء  
 والله لا يحب الظالمين  
 وايحص الله الذين  
 آمنوا ويمحق الكافرين  
 أم حسبتم أن تدخأوا  
 الجنة وما يعلم الله الذين  
 ساءوا منكم ويعلم  
 الصابرين  
 نفس أخرى ويقال  
 لاتعذب نفس بغير ذنب  
 ويقال لاتحمل حمالة  
 ذنب أخرى بطبيعة النفس  
 وليكن يحمل عاها  
 بالكفرة (ثم الى ربكم  
 مرجعكم) بعد الموت  
 (فينبشكم) ببحركم (بما  
 كنتم فيه) في الدين  
 (تختلفون) تختلفون  
 (وهو الذي جعلكم  
 خلائف الارض) خلف  
 أم الماضية في الارض  
 (ورفع بعضكم فوق  
 بعض درجات) فضائل  
 المال والخدم (ليبلوكم)  
 ليختبركم (فبما آتاكم)  
 أعطاكم من المال  
 والخدم (ان ربك  
 سريع العقاب لمن  
 كفر به ولا يشكره  
 (وانه لغفور) متجاوز  
 (رحيم) لمن آمن به  
 \* ومن السورة التي  
 يذكر فيها الاعراف  
 وهي كلها مكية وآياتها  
 مائتان وست وكلما فيها

فلما رآوا النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا قوة لنا الا بك وليس أحد يدع بك  
 بهذا الباطل يدع به هؤلاء النفر فلا تهاكم بهم وناب نفر من المسلمين رماة فصدوا فرموا خيل المشركين حتى هزمهم الله  
 وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد ولا تنهوا قال لا تضعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك وأنتم الاعلون قال وأنتم الغالبون \* قوله تعالى  
 (ان عسككم فرح) الآيات \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس ان عسككم فرح ان يصببكم  
 \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ ان عسككم فرح فقدمس القوم فرح مثله ورفع القاف فيهما \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ان عسككم فرح قال جراح وقتل \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان عسككم فرح فقدمس القوم فرح مثله قال ان يقتل منكم يوم أحد  
 فقد قتلتم منهم يوم بدر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال نام المسلمون وبهم  
 الكاوم يعني يوم أحد قال عكرمة وفيهم أنزلت ان عسككم فرح فقدمس القوم فرح مثله وتلك الايام نداولها  
 بين الناس وفيهم أنزلت ان تكونوا تالمون فانهم تالمون كما تالمون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق  
 العوفي عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس فانه كان يوم أحد بيوم بدر قتل المؤمنون يوم أحد اتخذ الله  
 منهم شهداء وعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر فجعل له الذرلة عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس قال فانه اذ ال المشركين على النبي صلى  
 الله عليه وسلم يوم أحد وبمعنى ان المشركين قتلوا من المسلمين يوم أحد بضعة وسبعين رجلا عددا لا يرى الذين  
 أسروا يوم بدر من المشركين وكان عدد الاسارى ثلاثة وسبعين رجلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن  
 وتلك الايام نداولها بين الناس قال جعل الله الايام دولا مرة أهؤلاء مرة لهؤلاء اذ ال الكفار يوم أحد من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال والله لولا الدول ما أودى المؤمنون واكن  
 قد يدال للكافر من المؤمن ويبتلى المؤمن بالكافر ليعلم الله من يطعمه من يعصيه ويعلم الصادق من الكاذب  
 \* وأخرج عن السدي وتلك الايام نداولها بين الناس يوما لكم ويوما عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن سيرين وتلك الايام نداولها بين الناس يعني الامراء \* وأخرج ابن المنذر عن أبي جعفر قال ان  
 للحق دولة وان للباطل دولة من دولة الحق ان ابايس أمر بالسجود لآدم فآدى لآدم على ابايس وابتلى آدم بالشجرة  
 فاكل منها فآدى لآدم على آدم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس وايعلم الله  
 الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء قال ان المسامير كانوا يسألون ربهم اللهم ربنا انزلنا يوما كيوم بدر نقابل فيه  
 المشركين ونبذل فيهم خيرا ونلتس فيهم الشهادة فلقوا المشركين يوم أحد فاتخذ منهم شهراء \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال كان المسامير يسألون ربهم ان يرهم يوما كيوم بدر يبلون فيه خيرا  
 ويرزقون فيه الشهادة ويرزقون الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم أحد فاتخذ الله منهم شهداء وهم الذين ذكرهم  
 الله تعالى فقالوا لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 قتادة وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء قال يكرم الله اولياءه بالشهادة بايدي عدوهم ثم تصير حواصل  
 الامور وعواقبها لاهل طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيدة وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء  
 يقول ان لا تقتلوا لا تكونوا شهداء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الضحى قال تزات ويتخذ منكم شهداء فقتل منهم  
 يومئذ سبعون منهم أربعة من المهاجرين منهم حزة بن عبد المطلب وصعب بن عمير أخو نبي عبد الدار والشمس  
 ابن عثمان الخزومي وعبد الله بن جحش الاسدي وسائرهم من الانصار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما  
 أبطأ على النساء الخبر خرجن يستخبرن فاذا رجع لجان مقتولان على دابة أو على بعير فقات امرأته من الانصار من  
 هذان قالوا فلان وفلان أخوها وزوجها أو زوجها وابنها فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا حي قالت  
 فلا بألى يتخذ الله من عباده الشهداء ووزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهداء \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن جرير عن ابن عباس وليحص الله الذين آمنوا قال يبتليهم ويمحق الكافرين



ولقد صكتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسيجزي الشاكرين  
 ثلاثه آلاف وستمائة وخمس وعشرون حرفا فيها اربعة عشر الفا وثلاثمائة وعشرة ا حرف \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (المص) يقول انا لله اعلم و افضل ويقال قسم اقسامه به (كتاب) ان هذا الكتاب يعني القرآن (اتزل البك) جبريل به (فلا يكن في صدرك حرج) فلا يقع في قلبك شك (منه) من القرآن انه ليس من الله ويقال ضيق (لتذربه) بالقرآن اهل مكة لكي يؤمنوا (وذكري) عطفة (للمؤمنين اتبعوا ما اتزل اليكم من ربكم) يعني القرآن احواله ولا حرموا حرامه (ولا تبغوا من دونه)

قال ينقصهم \* واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان اذا تلا هذه الآية قال اللهم محصنا ولا تجعلنا كافرين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحق أم حسبتم ان ندخلوا الجنة وتصبحوا من ثوابي الكرامة ولما بعلم الله الذين جاهدوا منكم يقول ولم اختبركم بالشدة وأبتليكم بالمكاره حتى أعلم صدق ذلك منكم الايمان بي والصبر على ما اصابكم في \* قوله تعالى (واقدمكم) الآية \* واخرج ابن ابي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لانا نقتل كما قتل اصحاب بدر ونستشهد اوابتنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلى فيه خير اولئك من الشهادة والجنة والحياة والرزق فاشهدهم الله احدثا فلم يلبثوا الا امن شاء الله منهم فقال الله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال غاب رجال عن بدر فكافوا يبتغون مثل بدر ان يلغوه فيصيبوا من الاجر والخير ما اصاب اهل بدر فلما كان يوم احد ولي من ولي فعاتبهم الله على ذلك \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وقتادة قالان ناسا من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والذي اعطاهم الله من الفضل فكافوا يبتغون ان يروا قتالا فيقاتلوا فسبق اليهم القتال حتى اذا كان بناحية المدينة يوم احد فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الآية \* واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لئن لم نلق مع النبي صلى الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن فابتلوا بذلك فلا والله ما كلهم صدق الله فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الآية \* واخرج عن السدي قال كان ناس من الصحابة لم يشهدوا بدر فاساروا فاصيلة اهل بدر قالوا اللهم اننا نسالك ان ترينا يوما كيوم بدر نبليك فيه خير افرأوا احد اذ قال لهم ولقد كنتم تمنون الموت الآية فقالوا نعم \* قوله تعالى (وما محمد الا رسول) \* واخرج ابن المنذر عن كليب قال خطبنا عمر فكان يقرأ على المنبر آل عمران ويقول انها احدى ثم قال تفرقنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فعدت الجبل فسمعتهم يودوا يقول قتل محمد فقلت لا اسمع احدا يقول قتل محمد الا ضربت عنقه فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتراجعون اليه فنزلت هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل \* واخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترل هو وعصاة معه يومئذ على اكمة والناس يفررون ورجل قائم على الطريق يسألهم ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل كلاما رواه عليه يسألهم فيقولون والله ما ندري ما فعل فقال والذي نفسي بيده ان كان قتل النبي صلى الله عليه وسلم لعطينهم بايدينا انهم لم يعضوا ثراونا واخوانا وقالوا لو ان محمد كان حيا لم يهزم ولكنه قد قتل فترخصوا في الفرار حينئذ فانزل الله وما محمد الا رسول الآية كلها \* واخرج ابن جرير عن ابن ابي حاتم عن الربيع في الآية قال ذلك يوم احد حين اصابهم ما اصابهم من القتل والقرح ونداء عوانبي الله قالوا قد قتل وقال انا من منهم لو كان نبيا ما قتل وقال انا من عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالتوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم او تلحقوا به وذكري اننا ان رجلا من المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو يتشخط في دمه فقال يا بلان اشعرت ان محمد قد قتل فقال الانصاري ان كان محمد قد قتل فندب فقاتلوهن ذينكم فانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول ارتدتم كفارا بعد ايمانكم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه \* واخرج ابن جرير عن الضحك قال نادى مناد يوم احد حين هزم اصحاب محمد الا ان محمد قد قتل فارجعوا الى دينكم الاول فانزل الله وما محمد الا رسول الآية \* واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال اهل المرض والارتباب والنفاق حين فر الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل محمد فالحقوا بدينكم الاول فنزلت هذه الآية وما محمد الا رسول الآية \* واخرج ابن جرير عن السدي قال فشا في الناس يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فقال بعض اصحاب الصحفة لبيت ان رسول الله بن ابي فياخذ لنا ما نأمن من ابي سفيان يا قوم ان محمد قد قتل فارجعوا الى قومكم قبل ان ياتوكم فيقتلواكم قال انس بن النضر يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعتذر اليك بما يقول هو لاء ابرأ اليك مما اجابه هو لاء فسد بسيفه فقاتل حتى قتل فانزل الله وما محمد الا رسول الآية \* واخرج



لا تعبدوا من دون الله  
 (أولياءه) أربابا من  
 الأصنام (فليسلا  
 ماتدكرون) ماتتفقدون  
 بقليل ولا بكثير (وكم  
 من قرية) من أهل  
 قرية (أهلكناها)  
 عذبناها (بجاءها بأسنا)  
 عذابنا (ببأسنا) ليلأو  
 ثمأرا (أدهم قاتلون)  
 فأخون عند القبولة  
 (فما كان دعواهم)  
 قولهم (اذ جاءهم  
 بأسنا) عذابنا جهلاهم  
 (الآن قالوا اننا كنا  
 ظالمين) مشركين  
 (فلنستأن الذين أرسل  
 اليهم) الرسل يعني  
 القوم عن اجابة الرسل  
 (ولنستأن المرسلين)  
 عن تبليغهم (فلنقصن  
 عليهم) فلنخبرهم - م  
 (بعلم) ببيان (وما كنا  
 غائبين) عن تبليغ الرسل  
 واجابة القوم (والوزن)  
 وزن الاعمال (بوزن)  
 يوم القيامة (الحق)  
 العدل (فن ثقلت  
 موازينه) حسناته في  
 الميزان (فاولئك هم  
 المفلحون) الناجون من  
 السخط والعذاب (ومن  
 خفت موازينه) حسناته  
 في الميزان (فاولئك  
 الذين خسروا أنفسهم)  
 بالعبودية (بما كانوا  
 يأتنا) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن  
 (يفظفرون) يكفرون  
 (واقدمنا كم) مالهكم

ابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن بن رافع اخي بني عدي بن النجار قال انتهى أنس بن النضر عم أنس بن مالك الى عمر وطهبة بن عبد الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد ألقوا بأيديهم فقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله واستقبل القوم فقالت حتى قتل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم أحد ودانهم زمو قال بعض الناس ان كان محمد قد أصيب فاعطوهم بأيديكم انما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد أصيب الا تخضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله وما محمد الا رسول الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا \* وأخرج ابن سعد في الطبقات عن محمد بن شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد فقطعت يده اليمنى فآخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ثم قطع يده اليسرى فغشي على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاية ومازلت هذه الآية وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب على عقبيه قال رند \* وأخرج البخاري والنسائي من طريق الزهري عن أبي سلمة عن عائشة ان أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسبخ حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى شوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه وقبله وبكى ثم قال يا بني أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد تمتها قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن ابن عباس ان أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر وقال أبو بكر أما بعد من كان يعبد محمد فان محمد قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين فقال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلاها الناس منه كلهم فما أسمع بشرا من الناس الا يتلوها \* وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجلا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله مامات ولكن ذهب الى ربه كذهب موسى ابن عمران فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قدمنا والله ليرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كرجع موسى فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فخرج أبو بكر فقال على رسلك يا عمر انصت فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انه من كان يعبد محمد فان محمد قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الآية وما محمد الا رسول الاية فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر يومئذ وأخذ الناس عن أبي بكر فاتمها في أفواههم قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت أبا بكر تلاها ففقرت حتى وقعت الى الارض ما تحملى رجلاى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمنا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فتوسد من قال قدمنا بالقتل والقطع فجاء أبو بكر فقام الى جانب المنبر وقال ان الله نعى نبيكم الى نفسه وهو حي بين أظهركم ونعاكم الى أنفسكم فهو الموت حتى لا يبقى أحد الا الله قال الله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين فقال عمر هذه الآية في القرآن والله ما علمت ان هذه الآية أنزلت قبل اليوم وقال قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي من طريق ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال كنت أنازل هذه الآية وكذلك جعلناكم أمة وسطا التكوونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت لاطن انه سيق في أمتي حتى يشهداها بما آتوا أعمالها وانه هو الذي حملني على ان قلت ما قلت \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله وسيجزي الله الشاكرين قال الثابتين على دينهم أبا بكر وأصحابه فكان على يقول كان أبو بكر أمين الشاكرين \* وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن الحسن بن محمد قال قال عمر دعني يا رسول الله أترع نبيي حبل من عمر فلا يقوم خطيبا في قومه أبدا فقال دعها فاعلمها ان تسرك يوما فإمامات النبي صلى الله عليه وسلم نفر أهل مكة فقام سهيل عند الكعبة فقال من كان يعبد محمد فان محمد قد مات والله حي لا يموت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حديث رسول الله صلى الله



وكأين من نبي قاتل  
 مع مربيون كثير فما  
 وهو المأصاهم في  
 سبيل الله وماض عفو  
 وما استكانوا الله يجب  
 الصابرين وما كان قولهم  
 الآن قالوا ربنا انظر لنا  
 ذنوبنا واسرافنا في أمرنا  
 وثبت أقدامنا وانصرنا  
 على القوم الكافرين  
 فاتاهم الله ثواب الدنيا  
 وحسن ثواب الآخرة  
 والله يحب المحسنين  
 (في الأرض وجعلنا  
 لكم فيها) في الأرض  
 (معاش) ما ناكلون  
 وما تشربون وما تلذسون  
 (قليل) ما تشكرون  
 ما تشكرون بقليل ولا  
 بكثير ويقال شكركم  
 فيما صنع اليكم قليل  
 (ولقد خلقناكم) من  
 آدم وآدم من تراب (ثم  
 صورناكم) في الارحام  
 وصورنا آدم بين مكة  
 والطائف (ثم قلنا  
 للملائكة) الذين كانوا  
 في الأرض (اسجدوا  
 لآدم) سجدة التحية  
 (فسجدوا الا ابليس)  
 رئيسهم (لم يكن من  
 الساجدين) مع  
 الساجدين بالسجود  
 لآدم (قال ما منعك  
 قال الله يا ابليس ما منعك  
 (الا تسجد) لآدم (اذ  
 أمرتك) بالسجود (قال  
 أنا خير منه خلقتني من  
 نار وخلقته من طين)

عليه وسلم ان الله يقول أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا يقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن  
 مات أو قتل لافان على ما قال عليه حتى أموت \* وأخرج ابن المنذر عن الزهري قال لما نزلت هذه الآية ليزدادوا  
 ايمانهم قالوا يا رسول الله قد علمنا ان الاعمان يزداد فهل ينقص قال اي والذي بعثني بالحق انه لن ينقص  
 قالوا يا رسول الله فهل لذلك دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وما محمد الا  
 رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم فالانقلاب نقصان ولا كفر \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن اسحق وما كان لنفس الآية أي لمحمد صلى الله عليه وسلم أجل هو بالغة فاذا  
 أذن الله في ذلك كان ومن برؤاوب الدنيا نوته منها أي من كان منكم يريد الدنيا ليست له رغبة في الآخرة نوته  
 ما قسم له فيها من رزق ولا حظه في الآخرة ومن برؤاوب الآخرة منكم نوته منها ما وعد مع ما يجري عليه من رزقه  
 في دنياه وذلك جزاء الشاكرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز في الآية قال لا تموت نفس ولها  
 في الدنيا عمر ساعة الا بلغت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وسنجزي الشاكرين قال يعطى الله العبد  
 بنيته الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال قال أبو بكر لو منعوني ولو عقالا اعطوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم  
 \* وأخرج البغوي في مجمع عن ابراهيم بن حنظلة عن أبيه ان سالما مولى أبي حذيفة كان معه اللواء يوم  
 اليمامة فقطعت عنه فأخذ اللواء ببسارته فقطعت بسارته فاعتنق اللواء وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت  
 من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الآية \* قوله تعالى (وكأين من نبي) الآية \* أخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود انه قرأ وكأين من نبي قاتل معه ربيون  
 ويقول الا ترى انه يقول فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر  
 عن سعيد بن جبيرة انه كان يقول ما سمعنا قط ان نبيا قتل في القتال \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
 عن الحسن و ابراهيم انه ما كانا يقرآن قاتل معه \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه قرأ وكأين من نبي قتل  
 مع ربيون بغير ألف وأخرج عن عطية مثله \* وأخرج من طريق زر عن ابن مسعود مثله انه كان يقرؤها  
 بغير ألف \* وأخرج عبد بن حميد عن عطية انه قرأ وكأين من نبي قتل مع ربيون بغير ألف \* وأخرج الفر يابي  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله ربيون قال ألوف \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن الضحاك في قوله ربيون قال الربة الواحدة ألف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر  
 من طريق علي عن ابن عباس ربيون يقول جوع \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ربيون قال  
 فقهاء علماء قال وقال ابن عباس هي الجوع الكثيرة \* وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطسقي في  
 مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ربيون قال جوع قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما  
 سمعت قول حسان

واذا معشر تجافوا عن القص \* دأملنا عليهم ريبا

\* وأخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله ربيون كثير قال علماء كثير \* وأخرج من  
 طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ربيون كثير قال الربون هم الجوع الكثيرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن ربيون قال علماء كثير \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربون الاتباع  
 والربانيون الولاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكأين من نبي قتل الآية قال هم قوم قتل نبيهم  
 فلم يضعفوا ولم يستكبروا القتل نبيهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله لقتل  
 أنبيائهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله يعني فما عجزوا عن عدوهم  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله فما وهنوا الآية يقول فما عجزوا وما تضعفوا  
 لقتل نبيهم وما استكانوا يقول ما اردوا عن بصيرتهم ولا عن دينهم ان قاتلوا على ما قاتل عليه نبي الله حتى لحقوا بالله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما استكانوا قالوا قال تخشعوا

\* وأخرج



يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتقلبوا خاصرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين - سناقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أثمرت كوابلته مالم ينزل به سلطانا وما أراهم النار ونس منوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبونهم باذنه حتى اذا فسأتمه وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما أراكم ماتحبون منكم من يريد الدين يا منكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عذبا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين

أنا نارى وأدم طيبنى والنار تا كل الطين (قال) الله (فاهبط منها) فانزل من السماء ويقال فانخرج منها من صورة الملائكة (فما يكون لك) ما ينبت في لك (أن تتكبر فيها) أن تتعظم في صورة الملائكة على بنى آدم (فأخرج) من صورة الملائكة ويقال فانخرج منها من الارض (انك من الصاغر من) من الذليلين بالعقوبة (قال أنظرني) أجلبني (الي يوم يبعثون) من القبور وأراد الملعون أن يلعون (قال) الله

\* وأخرج ابن جرير عن السدي وما استكانوا يقول ماذلوا \* وأخرج عن ابن زيد وما استكانوا قال ما استكانوا لعدوهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس في قوله واسرافنا في أمرنا قال خطا ما بنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واسرافنا في أمرنا قال خطا ما بنا وطمنا أنفسنا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الفخار في قوله واسرافنا في أمرنا يعني الخطايا بالكبار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا قال النصر والغنى - وتحسن ثواب الآخرة قال رضوان الله ورحمته \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فاتاهم الله ثواب الدنيا الفلح والظهور والتمكين والنصر على عدوهم في الدنيا وحسن ثواب الآخرة هي الجنة \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا والآية قال لا تنتصخوا اليهود والنصارى عن دينكم ولا تصدقوهم بشئ في دينكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا والآية يقول ان تطيعوا أبا سفيان بن حرب يردوكم كفارا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب انه سئل عن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم لتعرب فقال علي بل هو الزرع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر وقال ألا أخبركم بالمرئى الذي يعقبيه الذي يأخذ العطاء ويغزو في سبيل الله ثم يدع ذلك ويأخذ الارض بالجزية والرزق فذلك الذي يرد على عقبه \* قوله تعالى (سناقي في قلوب الذين كفروا والرعب) \* أخرج ابن جرير عن السدي قال لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين نحو مكة انطلق أبو سفيان حتى بلغ بعض الناريق ثم انهم ندموا فقالوا لبسنا ما صنعتم انكم قتلتموهم حتى لم يبق الا الشريد تركتموهم ارجعوا فاستاصلوا فذف الله في قلوبهم الرعب فانهم زوا فاقوا العرايا فجعلوا له جعلاء فقالوا له ان لقيت حمدا فآخبرهم بما نذرتهم فآخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ جراء الاسد فانزل الله في ذلك فذكر أبا سفيان حين أراد ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وما ذف في قلبه من الرعب فقال سناقي في قلوب الذين كفروا والرعب الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال قذف الله في قلب أبي سفيان الرعب فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان قد أصاب منكم طرفا وقد رجعت وقد ذف الله في قلبه الرعب \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب على العدو \* وأخرج أحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء باربع أرسلت الى الناس كافة وجعلت لي الارض كلها ولما منى مسجدا وطهروا فاني ما رجل أدركم من أمي الصلاة فعنده مسجد وعنده طهروا ونصرت بالرعب مسجدا - يرة شهر يعذفه في قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم \* قوله تعالى (ولقد صدقكم الله وعده) الآية \* أخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى ان يدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين وكان قد فعل فلما عاصوا أمر الرسول وتركوا مصائبهم وتركوا المائدة هدد الرسول اليهم ان لا يبرحوا من اهلهم وأرادوا الدنيا فرفع عنهم مدد الملائكة وأنزل الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبونهم باذنه فصدق الله وعده وأراهم الفخ فلما عاصوا عقوبتهم البلاء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده الآية قال ان أبا سفيان أقبل في ثلاث ليال خالون من شوال حتى نزل أحد وأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن في الناس فاجتمعوا وأمر على الخليل الزبير بن العوام ومعه يومئذ المقداد بن الاسود الكندي وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء رجلا من قريش يقال له مصعب بن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب بالجيش وبعث حمزة بين يديه وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ومعه عكرمة بن أبي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وقال استقبل خالد بن الوليد فكن بارائه حتى أودنك وأمر بخيل أخرى فكانوا من جانب آخر فقال لا تبرحوا حتى أودنكم وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزى فإرسى النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد بن الوليد فهزمه ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبونهم باذنه وان الله وعد المؤمنين ان ينصرهم وانه معهم وان رسول



(الثمن من المنظرين)  
 من المؤجلين الى نفخة  
 الصور (قال ابليس  
 فيما اغويته) فكما  
 أضللتني عن الهدى  
 (لا تعدن لهم) لبي آدم  
 (صراطك المستقيم)  
 دين الاسلام (ثم لا يبينهم  
 من بين أيديهم) من قبل  
 الآخرة ان لا الجنة ولا نار  
 ولا بعث ولا حساب  
 (ومن خلفهم) ان الدنيا  
 لا تفي وأمرهم بالجمع  
 والمنع والخجل والفساد  
 (وعن أيمنهم) من قبل  
 الدين فمن كان على  
 الهدى أشبه عليه حتى  
 يخرج منه ومن كان على  
 الضلالة أزين له حتى  
 يثبت عليهما (وعن  
 شمائلهم) من قبل  
 اللذات والشهوات (ولا  
 يتبدأ كثرة) كاهم  
 (شاكرين) مؤمنين  
 (قال اخرج منها) من  
 صورة الملائكة (مذوما)  
 ملوما (مدحورا) مقصي  
 بعيدا من كل خير (من  
 تبعل) أطلعك (متم)  
 من الجن والانس  
 (لاملائجهم منكم)  
 من كفار الجن والانس  
 (أجمعين ويا آدم اسكن)  
 انزل (أنت وزوجك)  
 حواء (الجنة قكلا) من  
 الجنة (من حيث شئتما)  
 ومتى شئتما (ولا تقر با  
 هذه الشجرة) لا تاكلا  
 من هذه الشجرة شجرة  
 العلم (فتكونا من

الله صلى الله عليه وسلم بعثنا من الناس فكانوا من ورائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كواهاهنا  
 فردوا وجه من ندمنا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هزم القوم هو وأصحابه  
 الذين كانوا جعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض ما رأوا النساء مصعدات في الجبل ورأوا الغنائم انطلقوا الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوا الغنيمه قبل ان تستبقوا اليها وقالت طائفة أخرى بل نطيع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فنثبت مكاننا فذلك قوله منكم من يريد الدنيا الذين أرادوا الغنيمه ومنكم من يريد الآخرة الذين قالوا  
 نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثبت مكاننا فأتوا محمد صلى الله عليه وسلم فكانت فتاحين تنازعوا بينهم  
 يقول وعصيت من بعد ما أراكم ما تجبون كانوا قد رأوا الفخ والغنيمه وأخرج أحد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قال ما نصر الله نبيه في موطن كان نصر يوم أحد  
 فانكر وافقال ابن عباس بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم أحد ولقد صدقكم الله وعده اذ  
 تحسونهم باذنه يقول ابن عباس والحس القتل حتى اذا قتلتم الى قوله ولقد صدقكم الله وعده اذ  
 وانما عني هذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ثم قال اجروا ظهورنا فان رأيتونا نقتل فلا  
 تنصرونا وان رأيتونا قد غنمنا فلا تنصرونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وأبا حوا وعسكر المشركين انكفأت  
 الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينتهبون والنفت صفوف المسلمين فهم هكذا وشبك بين يديه والتبسوا فلما  
 أحسل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا  
 وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب  
 لواء المشركين سبعة أو تسعة رجال المسلمون جوله نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغاب انما كانوا تحت  
 المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه حق فإزنا كذلك ما نكنا انه قتل حتى طلع بين السعديين  
 نعرفه بتكفوه اذ امشى ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا فرق نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم  
 دموا وجه نبيهم ويقول مرة أخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلنوا حتى انتهى الينا فكنت ساعة فاذا أبو سفيان يصبح  
 في أسفل الجبل أعل هبل أعل هبل أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر الأجيبة  
 يا رسول الله قال بل فلما قال أعل هبل قال عمر الله أعل وأجل فعاد فقال أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة  
 فقال عمر هذا رسول الله وهذا أبو بكر وهذا أنا عمر فقال يوم بيوم بدر الايام دول والحرب سجل فقال عمر لا سواء  
 قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال انكم لترجعون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا ثم قال أبو سفيان انكم ستجدون  
 في قتلاكم مثله ولم يكن ذلك عن رأي سراننا ثم أدركته جبهة الجاهلية فقال أمانا كان ذلك ولم نكرهه \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم أحد خلف المسلمين بجهاز علي جرحي  
 المشركين فلوحدهت يومئذ جوث ان أبراهه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم  
 من يريد الآخرة فلهما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا به أفرد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في تسعة سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاتر فلما هزمه قال رحم الله رجلا ردهم عنا فقام  
 رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما هزمه أيضا قال رحم الله رجلا ردهم عنا فلم يقل يقول ذا حتى قتل  
 السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيهما أنصفنا أصحابنا فجاء أبو سفيان فقال أعل هبل فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله أعل وأجل فقالوا الله أعل وأجل فقال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى  
 لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم مولانا واليكفرون لامولى لهم ثم قال أبو سفيان يوم بدر  
 يوم لنا و يوم علينا و يوم نساء و يوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء أما  
 قتلانا فاحياء برزقون وقتلاكم في النار يعذبون قال أبو سفيان قد كان في القوم مشقة وان كانت لعن غير  
 ملاءمنا ما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت ولا ساء في ولا سرفي قال فنظر واذا حجرة قد بقر بطنه وأخذت  
 هند كبده فلا كتبها فلم تستطع ان تاكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أه كلت شيئا قالوا لا قال ما كان الله  
 لي يدخل شيئا من حجرة النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة فصلى عليه وجى به رجل من الانصار فوضع الى



جنبه فدسلي عليه فرغ الانصاري وترك حزة ثم حى باخر فوضعه الى جنب حزة فصلى عليه ثم رفع وترك حزة حتى  
صلى عليه يومئذ سبعة من صلاة \* واخرج اجدو البضاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
الدلائل عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله  
ابن جبير وروضهم موضعه وقال ان رأيتونا تحطفنا الطير فلا تيرحووا حتى أرسل اليكم نهزموهم قال فانا والله رأيت  
النساء يشتمدون على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعت ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة أي قوم  
الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير انفسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
انا والله لنا تين الناس فلنصيبين من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهم من ذلك الذي يدعوهم  
الرسول في اخرهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا من اسبوعين وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلًا قال أبو سفيان  
أفي القوم محمد ثلاثا فنهزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيئوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة مرتين أفي القوم  
ابن الخطاب مرتين ثم أقبل على اصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتهم وهم فساء لك عمر نفسه ان قال كذبت  
وانه يا عبد والله ان الذين عدت احباهم كلهم وقد بقي لنا يسوعك قال يوم بيوم بدر والحرب بحال انكم تجدون  
في القوم مثله لم امر بها ولم تسوفني ثم أخذ برجز اهل هبل اهل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجيبونه  
قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا لله أعلى وأجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ألا تجيبونه قالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا لله مولانا ولا مولى لكم \* واخرج البيهقي في الدلائل عن جابر قال  
انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبق معه احدى عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد  
الله وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون فقال الا احدث لهؤلاء فقال طلحة أيا رسول الله فقال كذبت يا طلحة  
فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بقي معه ثم قتل  
الانصاري فلقوه فقال الرجل لهؤلاء فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مثل قوله فقال  
رجل من الانصار فانا يا رسول الله واصحابه يصعدون ثم قتل فلقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة انا  
يا رسول الله فيجيبه فيستأذنه ورجل من الانصار للقتال فياذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه  
الا طلحة فغشوهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من لهؤلاء فقال طلحة انا فقاتل مثل قتال جميع من كان  
قبله وأصيبت انا مله فقال حس فقال لو قلت بسم الله أؤذ كرت اسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك  
في جوف السماء ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم مجتمعون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
عبد الرحمن بن عوف في قوله اذ تحسبونهم باذنه قال الحسن القتيل \* واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله  
\* واخرج ابن جرير بن طريق علي عن ابن عباس اذ تحسبونهم قال تقتلونهم \* واخرج الطستي في مسائله عن  
ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله اذ تحسبونهم قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر

ومنا الذي لاقي بسيف محمد \* فحس به الاعداء عرض العساكر

\* واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قول الله اذ تحسبونهم باذنه قال تقتلونهم  
قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول عتبة  
الليثي  
نحسهم بالبيض حتى كانوا \* ففلق منهم بالجاحم حنظلا  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى اذا قتلتم قال الغشل الجبن \* واخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن الربيع حتى اذا قتلتم يقول جبتنم عن عدوكم وتنازعتم في الامر يقولوا تختلفتم وعصيتنم من بعد ما أراكم  
ما تحبون وذلك يوم احدث قال لهم انكم ستظفرون فلا عرفن ما أصبتنم من غنائمهم شيئا حتى تفرغوا فركوا أمر  
النبي صلى الله عليه وسلم وعصاوا ووقعوا في الغنائم ونسوا عهد الله الذي عهدوا اليهم وخالفوا الى غير ما أمرهم به  
فانصر عليهم عدوهم من بعد ما أراهم فيهم ما يحبون \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن عبد

الظالمين) قصير امن  
الضارين لانفسكما  
(فوسوس لهما  
الشیطان) ابليس بأكل  
الشجرة (ليبدى لهما)  
ليظهرا لهما (ما ووري  
عنهما) ما غطى عنهما  
بلباس النور (من  
سواتهما) من عورتها  
(وقال) لهما ابليس  
(مانها كاربك) يا آدم  
ويا حواء (عن هذه  
الشجرة) عن أكل هذه  
الشجرة (الا ان تكونا)  
تصيرا (ملكين) تعلمان  
الخسیر والشرف الجنة  
(أو تكونا) تصيرا (من  
الخالدين) في الجنة  
فلذلك منعكم عن أكل  
الشجرة (وقاسمهما)  
حاف لهما (ان ليكلان  
الناضحين) في حافتي  
لكما انها شجرة الخلد  
(فدلاهما) الى الأكل  
الشجرة (بغرور) باطل  
وكذب حتى أكلتا (فلما  
ذاقا الشجرة) فلما  
أكلتا من الشجرة (بدت  
لهما) ظهرت لهما  
(سواتهما) عورتها  
(وطفقا) عدا من  
الاستحياء (يخصفان  
عليهما) يلزقان على  
عورتها (من ورق  
الجنة) من ورق التين  
(وناداهما ربهما)  
يا آدم ويا حواء (ألم  
أنهكما عن تلك الشجرة)  
عن أكل هذه الشجرة



على أحد والرسول يدعوكم في أرضكم فانا بكم غمنا بكم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خير بما تعملون  
 (وأقل الحكيم الشيطان) ابليس (الساكن عدو مبین) ظاهر العداوة (قالا) ربنا ظلمنا أنفسنا (ضربنا أنفسنا بجمعنا) (وان لم تغفر لنا) تجاوز عنا (وترحنا) فلا تعذبنا (لنكون من الخاسرين) النصرين من المغبونين بالعقوبة (قال اهبطوا) انزلوا من الجنة (بعضكم لبعض عدو) يعني آدم وحواء والحية والطاووس (ولكم في الارض مستقر) ماوى ومنزل (ومتاع) معاش (الى حين) حين الموت (قال فيها) في الارض (تحيون) تعيشون (وفيها) في الارض (تموتون ومنها) من الارض (تخرجون) يوم القيامة (بابي آدم) قد اترنا عليكم خلقنا لكم واعطيناكم (لباسا) يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر (يواري) يغطي (سوا أنفسكم) عوراتكم من العري (وريشا) مالا ومتاعا يعنى آله البيت (ولباس التقوى) لباس التوحيد والعفة

الرجل بن ابري في قوله حتى اذا فاشتم قال كان وضع خمسين رجلا من أصحابه عليهم عبادة الله بن خوات فجعلهم باراء خالد بن لويد على خيل المشركين فلما هزم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال نصف أولئك نذهب حتى نطق بالناس ولا تقوتنا الغنائم وقال بعضهم قد عهد البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نريم حتى يحدث البنا فلما رأى خالد بن الوليد رقتهم حمل عليهم فقتلوا خالد حتى ماتوا بضة فانزل الله فيهم ولقد صدقكم الله وعدة الى قوله وعصيتم فجعل أولئك الذين انصرفوا عصاة \* وأخرج ابن المنذر عن البراء بن عازب من بعد ما أراكم ماتحبون الغنائم وهز بمة القوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد من بعد ما أراكم ماتحبون قال نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول ثم أديل عليهم المشركون بعصيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم أحد طائفة من المسلمين فقال كونوا مسلمة للناس بمنزلة أمرهم ان يشبوا بهم أو أمرهم أن لا يبرحوا مكانهم حتى ياذن لهم فلما اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بأسفيان ومن معهم من المشركين هزمهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق أرى المسلمة ان الله هزم المشركين انطلق بعضهم يتنادون الغنية الغنية لا تفترقكم وثبت بعضهم مكانهم ولا نريم موضعنا حتى ياذن لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ففي ذلك نزل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فكان ابن مسعود يقول ما شعرت ان أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم أحد \* وأخرج ابن جرير بن طريق ابن جريج عن ابن عباس قال لما هزم الله المشركين يوم أحد قال الرماة أدر كوا الناس ونبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسبقونا الى الغنائم فتكون لهم دونكم وقال بعضهم لا نريم حتى ياذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فترأت منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة قال ابن جريج قال ابن مسعود ما علمنا ان أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم أحد \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود قال ما كنت أرى ان أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم أحد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثم صرفكم عنهم قال صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من أسر واليوم بدر وقتل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربايته وشج في وجهه فقالوا أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وعدنا النصر فانزل الله ولقد صدقكم الله وعدة الى قوله ولقد عفا عنكم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ولقد عفا عنكم قال يقول الله قد عفوت عنكم اذ عصيتوني ان لا أكون استأصنتكم ثم يقول الحسن هؤلاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله غضاب لله يقاتلون أعداء الله منهم واعن شئ فضيعوه فوالله ما تركوا حتى نجوا بهذا الغم قتل منهم سبعون وقتل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربايته وشج في وجهه فافسق الفاسقين اليوم يتجرأ على كل كبيرة ويركب كل داهية ويسحب عليها ثيابه وزعم ان لباس عليه فسوف يعلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد عفا عنكم قال اذ لم يستأصلكم \* وأخرج البخاري عن عثمان بن موهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني سألتك عن شئ فحدثني انك سئلتك بحرمة هذا البيت أعلم ان عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدا قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم فكبر فقال ابن عمر تعال لا خبرك ولا بين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فاشهد ان الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان فكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده النبي فضر بهما على يده فقال هذه يد عثمان اذهب بها الآن معك \* قوله تعالى (اذ تصعدون الآية) \* وأخرج ابن جرير عن الحسن البصري انه قرأ اذ تصعدون بفتح التاء والعين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ اذ تصعدون بفتح التاء وكسر العين \* وأخرج ابن جرير عن هرون قال في قراءة أبي بن كعب اذ تصعدون في الوادي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر



من طريق ابن جريح عن ابن عباس اذ تصعدون قال تصعدون في احد فراروا الرسول يدعوهم في اخرهم الى عباد  
الله ارجعوا الى عباد الله ارجعوا \* واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد وانهم من الناس  
صعدوا في الجبل والرسول يدعوهم في اخرهم فقال الله اذ تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخركم  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله اذ تصعدون الآية قال فراروا من غير انهم في شعب شديد لا يلوون  
على احد والرسول يدعوهم في اخرهم الى عباد الله ولا يلوون عليه احد \* واخرج عبد بن حنبل وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذ تصعدون الآية قال اذا يوم احد صعدوا في الوادي فراروا نبي الله صلى الله  
عليه وسلم يدعوهم في اخرهم الى عباد الله الى عباد الله \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق العوفي عن  
ابن عباس اذ تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخركم فرجعوا وقالوا والله لنا دينهم ثم لقتلتهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا فاما اصابكم الذي اصابكم من اجل انكم صيتموني في بينهم اهاهم كذلك اذ  
اتاهم القوم وقد ايسروا وقد اخترطوا سبوا فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم  
على ما قاتلكم من الغنيمه وما اصابكم من القتل والجراحه \* واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف فانا بكم فماتوا  
بكم قال النعم الاول بسبب الهزيمة والثاني حين قيل قتل محمد وكان ذلك عندهم اعظام من الهزيمة \* واخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فانا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم  
الصوت ان محمدا قد قتل فرجع الكفار فصر بهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انحازوا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ففعلوا بصعدون في الجبل والرسول يدعوهم في اخرهم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
ابي حاتم عن قتادة فانا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم  
وسلم قد قتل فانساهم النعم الاخر ما اصابكم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمه وذلك قوله له كيدا  
تخزنوا على ما قاتلكم ولا ما اصابكم \* واخرج ابن جرير عن الربيع مثله \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم  
عن السدي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ يدعو الناس حتى انتهى الى اصحاب الصخرة فلما رآه وضع  
رجل سهما في قوسه فاراد ان رميه فقال انار رسول الله ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حييا وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى ان في اصحابه من يمتنع فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قتلوا فاقبل  
ابوسفيان حتى اشرف عليهم فلما انظروا اليه نسوا ذلك الذي كانوا عليه وهمهم ابوسفيان فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اهلهم ان يعاونوا اللهم ان تقتل هذه العصاة لا تعبد ثم ندب اصحابه فرمواهم بالحجارة  
حتى اتزلوهم \* فذلك قوله فانا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم  
لكيدا تخزنوا على ما قاتلكم من الغنيمه ولا ما اصابكم من القتل حين تذكرون فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم  
ابن جرير عن مجاهد قال اصاب الناس حزن وغم على ما اصابهم في اصحابهم من الذين قتلوا فلما تولىوا في الشعب  
وقف ابوسفيان واصحابه بناب الشعب فظن المؤمنون انهم سوف يموتون عليهم فيقتلونهم ايضا فاصابهم حزن  
من ذلك اناهم حزنهم في اصحابهم فذلك قوله سبحانه فانا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم فماتوا بكم  
\* واخرج ابن جرير عن السدي ان المشركين انصرفوا يوم احد بعد الذي كان من امرهم وامر المسلمين فواعدوا  
النبي صلى الله عليه وسلم بدر من قابل فقال لهم نعم ففخخوف المسلمون ان يزلوا المدينة فبعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجلا فقال انظر فان رأيتهم قد قعدوا على افعالهم وجنبوا خيولهم فان القوم ذاهبون وان رأيتهم  
قد قعدوا على خيولهم وجنبوا على افعالهم فان القوم يزلون المدينة فاتقوا الله واصبروا ووطنهم على القتال  
فلما ابصرهم الرسول قعدوا على الانتقال سرا عاجلا نادى باعلى صوته بذهابهم فلما رأى المؤمنون ذلك صدقوا  
نبي الله صلى الله عليه وسلم فناموا وبقى اناس من المنافقين يفلنون ان القوم ياتونهم فقال الله يذكركم حين اخبرهم  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل عليكم من بعد النعم امانة نعايا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم انفسهم  
\* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال امنهم الله يومئذ بنعاس غشاهاهم وانما ينعس من يامن \* واخرج

ثم انزل عليكم من بعد  
النعم امانة نعايا يغشى  
طائفة منكم وطائفة  
قد اهتمهم انفسهم  
يظنون بالله غير الحق  
طن الجاهلية يقولون  
هل لنا من الامر من شيء  
قال ان الامر كله لله  
يخفون في انفسهم  
ملا يبدون لك يقولون  
لو كان لنا من الامر شيء  
ماقاتلناها هنا قل لو كنتم  
في بيوتكم لبرز الذين  
كتب عليهم القتال الى  
مضاجعهم وليبتلي الله  
ما في صدوركم وليحص  
ما في قلوبكم والله عليم  
بذات الصدور  
ذلك يعني لباس العفة  
(خير) من لباس القطن  
ذلك يعني لباس  
القطن (من آيات الله)  
من مجازات الله (اعلمهم  
بذكرون) لكي يتعلموا  
(يا بني آدم لا يقنننكم)  
لا يستترنكم (الشیطان)  
ابليس عن طاعتی (كما  
أخرج) استنزل (أبو بكر)  
آدم وحواء (من الجنة  
ينزع عنهما) يخلع عنهما  
(لباسهما) لباس النور  
(ليبرهما) ليظهر لهما  
(سواتهما) عورتها  
(انه) يعني ابليس  
(براكم هو وقبيله)  
جنوده (من حيث  
لا ترونهم) لان صدوركم  
مسكنهم (انا جعلنا  
الشیاطین اواباء)



ان الذين تولوا منكم يوم  
التقى الجمعان انما استزلهم  
الشياطين ببعض  
ما كسبوا واعد عفا الله  
عنهم ان الله غفور رحيم  
أعوانا (للذين لا يؤمنون)  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (واذا فعلوا  
فاحشة) حرموا البحيرة  
والسائبة والوصيلة  
والحام (قالوا وجدنا  
عليها) على تحريمها  
(أبائنا) واجدادنا (والله  
أمرنا بها) بتحريم  
البحيرة والسائبة  
والوصيلة والحام (قل)  
يا محمد (ان الله لا يامر  
بالفحشاء) بالمعاصي  
و بتحريم الحثرت  
والانعام (أتقولون) بل  
تقولون (على الله مالا  
تعلمون) ذلك (قل)  
يا محمد (أمرني بالقسط)  
بالتوحيد بلا اله الا الله  
(وأقربوا) جـ (وهكم)  
واستقبلوا بوجوهكم  
(عند كل مسجد) عند  
كل صلاة (وادعوه)  
واعبدوه (مخلصين له  
الدين) مخلصين له  
بالعبادة والتوحيد (كما  
بدأكم) يوم الميثاق  
سعيدا وشقيا عارفا  
ومنكرام صدقا ومكذبا  
(تعودون) الى ذلك  
(فريقا هادي) أكرمهم  
الله بالمعرفة والسعادة  
وهم أهل اليمين (وفريقا  
حق) ووجب عليهم

ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة قال سألت عبد الرحمن بن  
عوف عن قول الله ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا قال ألقى علينا النوم يوم أحد \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو  
الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس ان أبا طلحة قال غشينا ونحن في مصافنا يوم  
أحد حدث انه كان ممن غشبه النعاس يومئذ قال جعل سيفي يسقط من يدي وأخذوه يسقط وأخذوه فذلك قوله  
ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة منكم والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا أنفسهم  
أجبن قوم وأرعبه وأخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبهم انما هم أهل شكور بيعة في الله  
\* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه والحاكم وصححه وابن مردويه وابن جرير  
والطبراني وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن الزبير بن العوام قال رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر ومما منهم  
أحد الا وهو محمد تحت جفنته من النعاس فذلك قوله ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا تلي هذه الآية ثم أنزل  
عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا \* وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن الزبير  
ابن العوام قال رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر ومما منهم أحد الا وهو محمد تحت جفنته من النعاس وتلى هذه  
الآية ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا الآية \* وأخرج ابن اسحق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن الزبير قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد  
الخوف علينا أرسل الله علينا النوم فنامنا من رجل الاذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير ما سمعته الا  
كالحم لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا نحفظه امنه وفي ذلك أنزل الله ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا الى  
قوله ما قتلنا ههنا القول معتب بن قشير \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه قرأ في آل عمران أمانة نعاسا يغشى  
بالتاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال النعاس عند  
القتال أمانة من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان المنافقين  
قالوا العبد لله بن أبي وكان سيد المنافقين في أنفسهم قتل اليوم بنو الخزرج فقال رهل لنا من الامر شي أما والله  
لننرجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذل وقال لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قالا ظن أهل الشرك \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس قال معتب الذي قال يوم أحد لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا فانزل الله في ذلك من قولهم فطائفة  
قد أهتمهم أنفسهم يظنون بالله الى آخر القصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في أنفسهم  
مالا يبدون لك كان مما أخذوا في أنفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن انه سئل عن هذه الآية فقال لما قتل من قتل من أصحاب محمد أتوا عبد الله بن أبي فقالوا له ماترى فقال انا  
والله ما نؤامر لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله قل لو كنتم  
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قال كتب الله على المؤمنين ان يقاتلوا في سبيله وايس كل  
من يقاتل يقتل ولكن يقتل من كتب الله عليه القتل \* قوله تعالى (ان الذين تولوا منكم) الآية \* وأخرج ابن  
جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرأ آل عمران وكان يحجبه اذا خطب ان يقرأها فلما انتهى الى قوله  
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال لما كان يوم أحد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتني أنزل  
كاتبى أروى والناس يقولون قتل محمد فقات لا أجد أحدا يقول قتل محمد الا قتله حتى اجتمعنا على الجبل ففرت  
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية كلها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان  
الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال هم ثلاثة واحد من المهاجرين واثنان من الانصار \* وأخرج ابن منده في  
معرفة الصحابة عن ابن عباس في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية قال نزلت في عثمان ورافع بن المعلى  
وحارثة بن زيد \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال نزلت في رافع بن  
المعلى وغيره من الانصار وأبي حذيفة بن عتبة ورجل آخر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان الذين



يا أيها الذين آمنوا  
لا تكونوا كالذين  
كفروا وقالوا الاخوانهم  
اذ ضربوا في الارض أو  
كانوا غزاة لو كانوا  
عندنا ماماتوا وما قتلوا  
ليجعل الله ذلك حسرة  
في قلوبهم والله يبعث  
ويعتق قلوبهم والله بما  
عملون بصير ولئن قتلتم في سبيل  
الله أو متم لمغفرة من الله  
ورحمة خير مما يجمعون  
ولئن متم أو قتلتم لآلئ  
الله تحشرون فيها رحمة  
من الله لئن لم تلهيهم  
كنت قضا غليظ القلب  
لانفضوا من حولك  
فاعف عنهم واستغفر  
لهم وشاورهم في الامر  
فاذا عزمت فتوكل على  
الله ان الله يحب المتوكلين  
الضلالة (اهانتهم الله  
بانسكروا والشقاوة وهم  
أهل الشمال) انهم  
اتخذوا يقول قد علم  
الله انهم يتخذون  
(الشياطين أولياء)  
أربابا (من دون الله  
ويحسبون) يظن أهل  
الضلالة انهم مهتدون  
بدين الله (يا بني آدم  
خذوا زينتكم) البسوا  
ثيابكم (عند كل مسجد)  
عند كل وقت صلاة  
وطواف (وكلوا) من  
اللحم والدم (واشربوا)  
من اللبن (ولا تسرفوا)  
لا تحرموا الطيبات من  
الوزن واللحم والدم

قولوا انكم يوم التقي الجمعان قال عثمان والوليد بن عتبة وخارجة بن زيد ورفاعة بن معلى \* وأخرج عبد بن حميد  
عن عكرمة قال كان الذين ولوا الدبر يومئذ عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان اخوان من الانصار  
من بني زريق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن اسحاق ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان فلان وسعد بن  
عثمان وعقبة بن عثمان الانصاريان ثم الزرقيان وقد كان الناس انهم زرعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
انتهى بعضهم الى المنقى دون الاغوص وفر عقبة بن عثمان وسعد بن عثمان حتى باغوا الجلب جيل بناحية  
المدينة مما يلي الاغوص فاقامه ربه ثلاثا ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر به وان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لقد ذهبت فيهما بضعة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم التقي  
الجمعان ذلك يوم أحد ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم تولوا عن القتال وعن النبي الله يومئذ وكان ذلك من  
أمر الشيطان وتخويبه فآثر الله ما تسعون انه قد تجاوزهم عن ذلك وعفا عنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبيرة ان الذين تولوا منكم يعني انصرفوا عن القتال منهزمين يوم التقي الجمعان يوم أحد - بين التقي  
الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين فانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق في ثمانية عشر رجلا  
انما استرلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني حين تركوا المركز وعصوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال  
للرماة يوم أحد لا تبرحوا مكانكم فترك بعضهم المركز ولقد عفا الله عنهم حين لم يعاقبهم فيسبوا تأصلهم جميعا ان  
الله غفور رحيم فلم يجعل ان انهزم يوم أحد بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر فهدى رخصة بعد التشديد \* وأخرج  
أحمد وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عتبة فقال له الوليد مالي أراك جفوت أمير  
المؤمنين عثمان فقال له عبد الرحمن أخبره اني لم أفر يوم عينين يقول يوم أحد ولم تخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر  
فانطلق فخير بذلك عثمان فقال أما قوله اني لم أفر يوم عينين فكيف يعبرني بذلك وقد عفا الله عني فقال ان الذين  
تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما تزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم وأما قوله اني تخلفت يوم  
بدر فاني كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بسهم ومن ضرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد وأما قوله اني لم أترك سنة عمر فاني لا أطيعه ولا  
هو فانه خذته بذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن رجاء بن أبي سلمة قال الحلم أرفع من العقل لان  
الله عز وجل تسمى به \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آمنوا ولا يذكرون) الآيات \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا الاخوانهم اذ ضربوا في الارض الآية قال هذا قول  
عبد الله بن أبي ابن سلول والمنافقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين  
كفروا وقالوا الاخوانهم الآية قال هؤلاء المنافقون أصحاب عبد الله بن أبي اذ ضربوا في الارض وهي التجارة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عندنا ماماتوا وما قتلوا قال هذا قول الكفار اذ ماتت الرجيل  
يقولون لو كان عندنا مامات فلا تقولوا يكافوا الكفار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله لي جعل الله ذلك حسرة في قلوبهم قال يحزنهم قولهم لا ينفعهم شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن اسحاق لي جعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لآله اليقين بربهم والله يبعث من يشاء  
ويؤخر ما يشاء من آجالهم بقدرته ولئن قتلتم في سبيل الله الآية أي ان الموت كائن لا بد منه مفوت في سبيل الله أو  
قتل خيرا لو علموا واتقوا مما يجمعون من الدنيا التي لها يتأخرون عن الجهاد تخوف الموت والقنل لما جمعوا من  
زهد الدنيا زهادة في الآخرة ولئن متم أو قتلتم لآلئ الله تحشرون أي ذلك كائن اذ ان الله المرجع فلا تغرنكم  
الحياة الدنيا ولا تغترن بها وما واكبن الجهاد وما رغبتكم الله فيه منه ثم أخرج عبد بن حميد عن  
الاعشى انه قرأتم واذمنا كل شئ في القرآن بكسر الميم \* قوله تعالى (فبمراجعة) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فبمراجعة من الله يقول فبمراجعة من الله لئن لم تلهيهم  
قضا غليظ القلب لانفضوا من حولك أي والله طهره من القضاطة والغاظة جعله قريبا رحيمًا وقابا للمؤمنين  
وذكر لنا نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة ليس بفظ ولا غليظ ولا مضروب في الاسواق ولا يجزئ



(انه لا يحب المسرفين)  
 المعتدين من الخلال الى  
 الحرام (قل) يا محمد  
 لا هزل مكة (من حرم  
 زينته الله) لبس الثياب  
 في أيام الموسم والحرم  
 والطواف (التي أخرج)  
 يعنى الزينة تخلق  
 لعباده والطيبات من  
 الرزق) من اللحم والدم  
 وقد كانوا يحرمون في  
 الجاهلية على أنفسهم  
 في أيام الموسم اللحم  
 والدم ويدخلون الحرم  
 الرجال بالهار والنساء  
 بالليل عراة فيطوفون  
 عراة فنهاهم الله عن  
 ذلك (قل) يا محمد (هى)  
 يعنى الطيبات (للذين  
 آمنوا في الحياة الدنيا)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن (خاصة) خاصة  
 (يوم القيامة) واشترك  
 فيها في الحياة الدنيا البر  
 والفاجر مقدم ومؤخر  
 (كذلك) هكذا (فصل  
 الآيات) نبين القرآن  
 بالخلال والحرام (اقوم  
 يعامون) ويصدقون  
 انه من الله (قل) يا محمد  
 لهم (انما حرم ربي  
 الفواحش) الزنا  
 (ما ظهر منها) يعنى زنا  
 الظاهر (وما باطن) منها  
 يعنى زنا السر وهى المخافة  
 (والاثم) الحسرة كما قال  
 الشاعر  
 شربت الاثم حتى ضل عقلى  
 كذلك الاثم تذهب  
 بالعقول  
 (وقال أيضا)

بالسنة مثلها ولكن ينفو ويصفع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه سئل عن هـ هذه الآية فقال هـ هذا  
 خلق محمد صلى الله عليه وسلم نعتة الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس  
 في قوله لانفضوا من حولك قال لانصرفوا عنك \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن عدى بسند فيه متروك عن  
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمدارة الناس كما امرني باقامة الفرائض \* وأخرج  
 سعد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن في قوله وشاورهم في الامر قال قد علم الله  
 انه ما به اليهم من حاجة ولو كان اراد ان يستن به من بعده \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في  
 قوله وشاورهم في الامر قال امر الله نبيه ان يشاور أصحابه في الامور وهو ياتيه وحى السماء لانه أطيب لانفس القوم  
 وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا و ارادوا بذلك وجه الله عزم لهم على رشده \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن الضحاك قال ما أمر الله نبيه بالمشاورة الا لما علم فيها من الفضل والبركة قال سفيان وبلغني انها  
 نصف العقل وكان عمر بن الخطاب يشاور حتى المرات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الحسن قال ما شاور قوم قط الا هدوا الارشاد أمورهم \* وأخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب بسند حسن عن  
 ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن  
 جعلها الله رجلة لامتى فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركهم لم يعدم غيا \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار \* وأخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقي في سننه عن ابن عباس وشاورهم في الامر قال أبو بكر وعمر \* وأخرج من طريق السكبي عن أبي صالح  
 عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في أبي بكر وعمر \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يكر وعمر لواجبته عما في مشورة ما خالفتكما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ما رأيت  
 أحدا من الناس أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطبراني بسند جيد عن ابن  
 عمر وقال كتب أبو بكر الصديق الى عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور في الحرب فعملك به  
 \* وأخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا أحدا عن غير مشورة لاستخلفت  
 ابن أم عبد \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس انه قرأ وشاورهم  
 في بعض الامر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا عزم فتوكل على الله قال امر الله نبيه صلى  
 الله عليه وسلم اذا عزم على امر ان يمضى فيه ويستقيم على امر الله ويتوكل على الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر  
 ابن زيد وأبي نعيم انهما قرآ فاذا عزم لك يا محمد على امر فتوكل على الله \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال مشاورة أهل الرأي ثم اتبعهم \* وأخرج الحاكم عن الجباب بن  
 المنذر قال أشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصمتين فقبلهما مني خرجت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فبكر خلف الماء فقلت يا رسول الله أوحى فعلت او برأى قال برأى يا حباب فأتى ان تجعل  
 الماء خلفك فان لجأت لجأت اليه فقبل ذلك مني قال وتول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أى الامر بن  
 أحب اليك تكون في دنياك مع أصحابك أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار أصحابه فقالوا  
 يا رسول الله تكون معنا أحب الينا ونحن نبرأ ببعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم ونخبرنا من خبر السماء  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتسكلم يا حباب فقلت يا رسول الله اخترت لك ربك فقبل ذلك  
 مني قال الذهبى حديث منك \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا يوم  
 بدر فقال الجباب بن المنذر ليس هذا بنزل انما لى بنا الى أدنى ماء الى القوم ثم نبني عليه حوضا ونقذ فيه الآية  
 فنشرب ونقاتل ونغور ما سواها من القاب فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرأى ما أشار به  
 الجباب بن المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حباب أشرت بالرأى فنقض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ففعل ذلك \* وأخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناض يوم بدر فقام الجباب  
 ابن المنذر فقال نحن أهل الحرب أرى ان تغور المياه الاماء واحد انما هم عليه قال واستشارهم يوم قرظة والنضير



ان ينصركم الله فلا غالب  
لكم وان يخذلكم فن  
اذا لنذي ينصركم من  
بعده وعلى الله فليتوكل  
المؤمنون وما كان لنبي  
أن يغفل ومن يغفل يات  
بما غل يوم القيامة ثم  
توفي كل نفس ما كسبت  
وهـم لا يظالمون اثمن  
اتباع رضوان الله كن  
بأبسط من الله وماواه  
جهنم وبئس المصيرهم  
درجات عند الله والله  
بصير بما يعملون  
شربت الاثم بالصواع  
جهارا  
وترى الهتلك بيننا  
مستفادا  
(وابن عبيد بن جراح)  
(بغير الحق) بلا حق  
(وان تشركوا بالله ما لم  
ينزل به سلطانا) كتابا  
ولا حجة (وان تقولوا  
على الله ما لا تعلمون)  
ذلك من تحريم الحرب  
والانعام والطيبات  
واللباس (ولكل أمة)  
لكل أهل دين (أجل)  
وقت لهلاكها (فاذا جاء  
أجلهم) وقت هلاكهم  
(لا يستأخرون ساعة)  
لا يتركون بعد الاجل  
طرفة عين (ولا  
يستقدمون) لا يهاكرون  
قبل الاجل طرفة عين  
(يا بني آدم اياي اتينكم)  
حين يا تينكم (وسل  
منكم) آدي مثلكم  
(يقصصون عليكم)

فقام الحباب بن المنذر فقال أرى ان تنزل بين القصور رفقة مع خبر هؤلاء عن هؤلاء فاحذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله \* قوله تعالى (ان ينصركم الله) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن اسحق في الآية قال أي ان ينصرك الله فلا غالب لك من الناس ان ينصرك - كذلك وان  
يخذلك فلن ينصرك الناس فن ذا الذي ينصركم من بعده أي لا تنزل امرى للناس وارفض الناس لامرئى وعلى الله  
لاعلى الناس فليتوكل المؤمنون \* قوله تعالى (وما كان لنبي ان يغفل) الآية \* أخرج ابوداود وعبد بن حميد  
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس قال تزات هذه الآية وما كان لنبي ان  
يغفل في قطيفة جراء افتقدت يوم بدر فقال بعض الناس لعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها فانزل الله وما كان  
لنبي أن يغفل \* وأخرج ابن جرير عن الامش قال كان ابن مسعود يقرأ ما كان لنبي أن يغفل فقال ابن عباس بلى  
ويقتل انما كانت في قطيفة قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبها يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي أن يغفل \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن سعد بن جبيرة قال تزات هذه الآية وما كان لنبي أن يغفل في قطيفة جراء فقدت يوم بدر  
من الغنمية \* وأخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فردت رأيتهم ثم  
بعث فردت بغلول رأس غزاله من ذهب فنزات وما كان لنبي أن يغفل \* وأخرج البزار وابن أبي حاتم والطبراني عن  
ابن عباس وما كان لنبي أن يغفل قال ما كان للنبي أن يتهمه أصحابه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
والطبراني عن ابن عباس قال فقدت قطيفة جراء يوم بدر ما أصيب من المشركين فقال بعض الناس لعلى النبي صلى  
الله عليه وسلم أخذها فانزل الله وما كان لنبي أن يغفل قال خفيف فقلت لسعيد بن جبيرة ما كان لنبي أن يغفل يقول  
ليحان قال بل يغفل فقد كان النبي والله يغفل ويقتل أيضا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان  
يقرأ وما كان لنبي أن يغفل بنصب الباء ورفع الغين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمى وأبي رجا  
ومجاهد ومكرمة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي  
أن يغفل بفتح الباء \* وأخرج ابن منيع في مسنده عن أبي عبد الرحمن قال قلت لابن عباس ان ابن مسعود يقرأ وما  
كان لنبي أن يغفل يعني بفتح الغين فقال قد كان له أن يغفل وأن يقتل انما هي أن يغفل يعني بضم الغين ما كان الله  
ليجعل نبيا غالا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وما كان لنبي أن يغفل قال ان يقسم اطائفه من  
المسلمين ويترك طائفه ويجوز في القسمه ولكن يقسم بالعدل ويأخذ فيه بامر الله ويحكم فيه بما أنزل الله يقول  
ما كان الله ليحعل نبيا يغفل من أصحابه فاذا فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استنوا به \* وأخرج ابن شيبه وابن  
جرير من طريق سلمة بن نبيب عن الضحاك قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم طلوع فغم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقسم بين الناس ولم يقسم للطلوع شيئا فلما قدمت الطلائع فقالوا قسم النبي عولم يقسم انما فانزل الله وما كان  
لنبي أن يغفل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس وما كان لنبي أن يغفل قال ان يقسم اطائفه ولا يقسم اطائفه  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد وما كان لنبي أن يغفل قال ان يخون \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرأ وما كان لنبي ان يغفل بنصب الغين قال ان يخان  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والربيع وما كان لنبي أن يغفل ما كان لنبي أن يغفل أصحابه الذين  
معه وذكروا ان هذه الآية تزات على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد غل طوائف من أصحابه \* وأخرج  
الطبراني والخطيب في تاريخه عن مجاهد قال كان ابن عباس ينسك على من يقرأ وما كان لنبي أن يغفل ويقول  
كيف لا يكون له ان يغفل وقد كان له أن يقتل قال الله ويقتلون الانبياء بغير حق ولكن المناذقة اثم هو النبي صلى  
الله عليه وسلم في شئ من الغنمية فانزل الله وما كان لنبي أن يغفل \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبه  
والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا توفي يوم حنين فذكر الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا  
عليه فتغيب وجهه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غسل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزما من خرزاليهود  
لا يساوي درهمين \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب  
غنية أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائهم فيخمسها ويقسمها فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال



يقرؤن عليكم آياتي)  
 بالامر والنهي (فن  
 اتقى) آمن بالسكتاب  
 والرسول (واصلح) فيها  
 بينه وبين ربه (فلاخوف  
 عليهم) من العذاب  
 (ولاهم يحزون) من  
 ذهاب الجنة (والذين  
 كذبوا بآياتنا) بكآبتنا  
 وبرسولنا (واستكبروا  
 عنها) عن الايمان بها  
 (اولئك أصحاب النار)  
 أهل النار (هم فيها  
 خالدون) دائمون لا يموتون  
 ولا يخرجون (فن  
 أظلم) أعتى وأجرأ على  
 الله (من افترى) اختلق  
 (على الله كذبا أو كذب  
 بآياته) بحمد عليه  
 السلام والقرآن (اولئك  
 ينالهم نصيبهم من  
 الكتاب) ما وعدهم في  
 الكتاب من - واد  
 الوجوه وزرقة العين  
 انظرهم يا محمد (حتى اذا  
 جاءتهم رسالتنا) يعني  
 ملك الموت وأعوانه  
 (يتوفونهم) يقبضون  
 أرواحهم (قالوا) عند  
 قبض أرواحهم (أيما  
 كنتم تدعون) تعبدون  
 (من دون الله) فيمنعونكم  
 عنا (قالوا ضلوا عنا)  
 اشتغلوا عنا بأنفسهم  
 (وشهدوا على أنفسهم  
 أنهم كانوا كافرين)  
 بالله وبالرسل في الدنيا  
 (قال) الله لهم (ادخلوا)  
 النار (في أعم) مع أعم  
 (قد خلت) قد مضت

يارسول الله هذا فيما كنا أمينا من الغيبة فقال أسبعت بلالا لانا قال نعم قال فما منعك ان تجي به قال يارسول  
 الله فاعتذر قال كن أنت تجي به يوم القيامة فلن أقبله عنك \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن صالح بن  
 محمد بن زائدة قال دخل مسلة أرض الروم فأتى برجل قد غل فسأل سالما عنه فقال سمعت أبي يحدث عن عمر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصفاستل  
 سالم عنه فقال بعه وتصدق بثمنه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني من سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوادى القرى وجاءه رجل فقال استشهد مولك فلان قال بل هو الآن يجر إلى  
 النار في عبادة غالم الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال كان علي نقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل  
 يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة قد غلها  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال قيل يارسول الله استشهد مولك فلان قال لا اني رأيت عليه عباءة  
 قد غلها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال أهدى رفاعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فخرج به  
 معه إلى خيبر فغزل بين العصر والمغرب فأتى الغلام سهم غائر فقتله فقتلناه حينئذ الجنة فقال والذي نفسي بيده  
 ان شملته لخرق عليه الا ان في النار غلها من المسلمين فقال رجل من الانصار يارسول الله أصبت يوما ثمرا كين  
 فقال يقدم منكم مثل ما من نار جهنم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن سالم قال كان أصحابنا يقولون عقوبة  
 صاحب الغلول ان يحرق فسطاطه ومتاعه \* وأخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا اسلال ولا غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة \* وأخرج الترمذي وحسنه  
 عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فلما سرت أرسل في أثرى فرددت فقال أتدري لم  
 بعث اليك لا تصيب شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة له - فدادعوك فامض لذلك  
 \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا غنم مغنما بعث مناديه يقول ألا لا يغنم رجل من حياطينا فوقع ألا لا اعرفن رجلا يغل بعير ياتي به يوم  
 القيامة حامله على عنقه له رغاء ألا لا اعرفن رجلا يغل فرسا ياتي به يوم القيامة حامله على عنقه له حمة ألا لا اعرفن  
 رجلا يغل شاة ياتي بها يوم القيامة حامله على عنقه لها نغاء يتبع من ذلك ما شاء الله ان يتبع ذكر لنا ان نبي الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يقول اجتنبوا الغلول فانه عار وشار ونار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو جرد البخاري ومسلم وابن  
 جرير والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فغظم وعظم  
 امره ثم قال لا الالفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته بعيره رغاء فيقول يارسول الله أغنني فاقول لا أملك لك  
 من الله شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته فرس لها حمة فيقول يارسول الله أغنني فاقول  
 لا أملك لك من الله شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته رفاع تحفق فيقول يارسول الله  
 أغنني فاقول لا أملك لك من الله شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يارسول  
 الله أغنني فاقول لا أملك لك من الله شيئا قد أبلغتك \* وأخرج هناد بن أبي حاتم عن أبي هريرة ان رجلا قال  
 له أرايت قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة هذا يغل ألف درهم وألفي درهم ياتي بها رأيت من يغل مائة  
 بعير وماتني بعير كيف يصنع به قال رأيت من كان ضره مثل أحد ونخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء وجلسه  
 ما بين الربدة إلى المدينة ألا يحمل مثل هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن بريدة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحجر ليزن سبع خالصات يلقي في جهنم فهو فيها سبعين خريفا ويؤتى  
 بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وهو قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد ومسلم وأبو داود عن عدي بن عميرة الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس من عمل  
 منكم لنا في عمل فكتمنا منه مخيطة فافوقه فهو غل وفي لفظ فانه غلول ياتي به يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن  
 عبد الله بن أنيس انه تذاكر هو وعمرو يوما الصدقة فقال ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر غلول  
 الصدقة من غل منها بعيرا ارشاه فانه يحمله يوم القيامة قال عبد الله بن أنيس بلى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد



اذ بعث فيهم رسولا من  
 انفسهم يتلو عليهم آياته  
 ورتبهم ويعلمهم  
 الكتاب والحكمات وان  
 كانوا من قبل لفي ضلال  
 مبين اولما اصابتمكم  
 مصيبة قد اصابتم مثلها  
 فلتعلم اني هذا قل هو من  
 عند انفسكم ان الله على  
 كل شيء قدير وما اصابكم  
 يوم النبي الجمعان فبانت  
 الله وليه لم المؤمنون  
 وليعلم الذين نافقوا وقيل  
 لهم تعالوا فاتلوا في سبيل  
 الله اؤاد فاعلوا ولتعلم  
 قتالا لا تبغناكم هم  
 للكفر يومئذ اقرب  
 منهم للايمان يقولون  
 بافواههم ما ليس في  
 قلوبهم والله اعلم بما  
 يكتبون الذين قالوا  
 لاخوانهم وقعدوا ولو  
 اطاعونا ما قتلوا قل  
 فادروا عن انفسكم  
 الموت ان كنتم صادقين  
 (من قبلكم من الجن  
 والانس) من كفار الجن  
 والانس (في النار كلما  
 دخلت امة) اهل دين  
 (لعنت اختها) دعت  
 على التي دخلت قبلها  
 (حتى اذا ذكروا فيها)  
 اجتمعوا في النار (جميعا)  
 الاول فالاول (قالت  
 اخراهم) اخرى الامم  
 (لا ولا هم) لاولي  
 الامم (ربنا هؤلاء) يعني  
 الرؤساء (أضلونا) عن

ابن جبري قوله ومن يغفل يات بما غفل يوم القيامة يعني يات بما غفل يوم القيامة يحمله على عنقه و اخرج ابن ابي  
 حاتم عن ابن عمر وقال لو كنت مستحلا من الغلول القليل لاستحلت منه الكثير ما من احد يغسل غلولا الا كلفان  
 ياتي به من اسفل ذلك جهنم \* و اخرج احمد وابن ابي داود في الاصحاح عن خير بن مالك قال لما راي المصاحف  
 ان تغير فقال ابن مسعود من استماع منكم ان يغفل مصفاه فليغله فانه من غل شيا جاء به يوم القيامة ونعم الغل  
 المصنف ياتي به احدكم يوم القيامة \* و اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جببري قوله ان اتبع رضوان الله يعني  
 رضوان الله فلم يغفل في الغنيمة ممن باه بسخط من الله يعني ممن استوجب بسخط من الله في الغلول فليس هو بسواء  
 تم بين مستقره ما فقال للذي يغفل مأواه جهنم ونفس المصير يعني مصير اهل الغلول ثم ذكر مستقر من لا يغفل فقال  
 لهم درجات يعني فضائل عند الله والله بصير بما يعملون يعني بصير بمن غل منكم ومن لم يغفل \* و اخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الفضالة في قوله ان اتبع رضوان الله قال من لم يغسل ممن باه  
 بسخط من الله كمن غل \* و اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ان اتبع رضوان الله قال امر الله في اداء  
 الخمس ممن باه بسخط من الله فاستوجب بسخط من الله \* و اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان اتبع رضوان الله  
 قال من ادنى الخمس \* و اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان اتبع رضوان الله يقول من اخذ الحلال خيره  
 ممن اخذ الحرام وهذا في الغلول وفي المظالم كلها و اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هم درجات  
 عند الله قال هي كقوله لهم درجات عند الله \* و اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله هم درجات  
 يقول لهم درجات \* و اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله هم درجات قال للناس درجات باعمالهم في  
 الخير والشر \* و اخرج ابن المنذر عن الضحاك هم درجات عند الله قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض ذيرى الذي  
 فوق فضله على الذي اسفل منه ولا يرى الذي اسفل منه انه فضل عليه احد \* وقوله تعالى (لقد علم الله) الآية  
 \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة في هذه الآية لقد علم الله على المؤمنين اذ  
 بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت هذه للعرب خاصة \* و اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 عن قتادة في الآية قال من من الله عظيم من غير دعوة ولا رغبة ممن هذه الامة جمع له الله رجاءهم من  
 الظلمات الى النور وبعدهم الى صراط مستقيم بعثه الله الى قوم لا يعلمون فعلهم والى قوم لا ادب لهم فادبهم  
 \* قوله تعالى (اولما اصابتمكم) الايات \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولما اصابتمكم  
 مصيبة الآية يقول انكم قد اصابتم من المشركين يوم بدر صلى ما اصابوا منكم يوم احد \* و اخرج ابن جرير عن  
 عكرمة قال قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين واسر اربعين وقتل المشركون يوم احد من المسلمين سبعين  
 فذلك قوله قد اصابتم مثلها قلتم اني هذا ونحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهو لا مشركون قل هو من عند انفسكم  
 عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ما قال \* و اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال لما  
 رأوا من قتل منهم يوم احد قالوا من اين هذا ما كان للكفار ان يقتلوا منا فلما رأى انهم ما قالوا من ذلك قال الله هم  
 بالاسرى الذين اخذتم يوم بدر فردد الله بذلك وعجل لهم عقوبة ذلك في الدنيا ليسلوا منها في الآخرة \* و اخرج  
 ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا محمد ان الله قد كره ما صنع قومك في اخذهم الاسارى وقد امرك ان تخبرهم بين امرين اما ان يقدموا  
 فتضرب اعناقهم وبين ان ياخذوا الغداء على ان يقتل منهم عدتهم فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس  
 فذكر ذلك لهم فقالوا يا رسول الله عشارنا واناخذ فذاعهم فنقوى به على قتال عدونا ويستشهد منا  
 بعدتهم فليس في ذلك ما نكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا عدة اسارى اهل بدر \* و اخرج ابن جرير وابن  
 ابي حاتم عن الحسن وابن جرير عن علي قال هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال  
 لا تتبعوهم يوم احد فاتبعوهم \* و اخرج ابن المنذر عن طريق ابن جريج عن ابن عباس قلتم اني هذا ونحن  
 مسلمون نقاتل غضبا لله وهو لا مشركون فقال قل هو من عند انفسكم عقوبة بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم



سبيل الله أمواتا بسبل  
 أحباء عند ربهم يرزقون  
 ذر حين بما آتاهم الله  
 من فضله ويستبشرون  
 بالذين لم يلحقوا بهم من  
 خلقهم الا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون  
 ديتك وطاعتك (فاتهم  
 عذابا موعنا من النار)  
 عذابهم مثل عذابنا  
 مرتين (قال) انه لهم  
 لكل) لكل واحد  
 منهم (ضعف ولكن  
 لا تعلمون) ذلك من شدة  
 عذابكم (وقالت اولاهم)  
 اولى الامم (لاخراهم)  
 لاخرى الامم (فما كان  
 لكم علينا من فضل)  
 ان يكون عذابنا ضعفا  
 كقدرتم كما كفرنا  
 وعبدتم من دون الله كما  
 عبدنا فيقول الله لهم  
 (فذوقوا العذاب بما  
 كنتم تكسبون) تقولون  
 وتعلمون من الشرك  
 في الدنيا (ان الذين  
 كذبوا باياتنا) محمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (واستكبروا عنها) عن  
 الايمان بها (لا تفتح  
 لهم ابواب السماء) لرفع  
 اعمالهم ولالرفع ارجاحهم  
 (ولا يدخلون الجنة حتى  
 يبلغ الجبل في سم الخياط)  
 كما يدخل الجبل في سم  
 الخياط في ثقب الابر  
 ويقال حتى يدخل الجبل  
 في ثقب الابر ويقال

حين قال لا تبعوهم \* واخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها  
 قال اصابوا يوم احد قتل منهم سبعون يومئذ واصلوا مثلها يوم بدر قتلوا من المشركين سبعين واسروا سبعين قتلتم  
 انى هذا قتل هو من عند انفسكم ذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه يوم احد حين قدم ابو سفيان  
 والمشركون انا في جنة حصينة يعني بذلك المدينة فدعوا القوم بدخلوا علينا فنقاتلهم فقال له ناس من الانصار انا  
 نذكره ان نقتل في طرق المدينة وقد كنا نمنع من الغزو في الجاهلية فبالا سلام احق ان يمنع منه فابرز بنا الى القوم  
 فاذا طاق قابس لامته فتلاوم القوم فقالوا عرض نبي الله صلى الله عليه وسلم باسروا وعرضتم بغيره اذهب يا حزة فقل له  
 امرنا لا امرك تبس فاتي حزة فقال له فقال انه ليس لني اذ البس لامته ان يضعها حتى يباحز وانه ستكون فيكم  
 مصيبة قالوا يا نبي الله خاصة او عامة قال ستر ونها \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق في قوله وليعلم  
 المؤمنين وليعلم الذين نافقوا قال ليميز المؤمنين والمنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا يعني عبد الله بن ابي واصل  
 \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ادفعوا قال كثير ويا انفسكم وان لم تقاتلوا \* واخرج ابن المنذر وابن ابي  
 حاتم عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعيد يقول لو بعد اري فلحق بشعر من نهور المسلمين فكنت بين المسلمين  
 وبين عدوهم فقلت كيف وقد ذهب بصرك قال ألم تسمع الى قول الله تعالوا قاتلوا في سبيل الله اذ دفعوا السرد مع  
 الناس ففعل \* واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله او ادفعوا قال كونوا سوادا \* واخرج ابن جرير وابن  
 ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله او ادفعوا قال ابطوا \* واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 شهاب وغيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في ألف رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشرط بين  
 احد والمدينة انخزل عنهم عبد الله بن ابي بلث الناس وقال اطاعهم وعضاني والله ما ندري عسلام نقتل انفسنا  
 ههنا فرجع عن اتبعه من أهل النفاق وأهل الريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام من بني سلمة يقول يا نوم  
 اذ كرم الله ان تحذوا ايكم رقومكم عند ما حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما أسلمنا كما ولكن لا نرى ان  
 يكون قتال \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لا تبعنا كما قال لو نعلم انا  
 واجدون معكم مكان قتال لا تبعنا كما \* واخرج ابن جرير عن عكرمة قالوا لو نعلم قتالا لا تبعنا كما قال نزلت في عبد الله  
 ابن ابي \* واخرج ابن جرير عن السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف رجل وقد وعدهم  
 الفخ ان صبروا فلما اخرجوا رجس عبد الله بن ابي في ثلاثمائة فبعهم ابا جابر السلمي يدعوهم فلما علموه وقالوا له  
 ما نعلم قتالا واثن اطعنا الترجس معناه فذكر الله فهو قولهم واثن اطعنا الترجس الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الو  
 اطاعونا ما قتلوا الاية \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين قالوا لاخوانهم الاية قال ذكرونا  
 انهم نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي يعقوب الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا  
 قال نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي \* واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله في قوله الذين قالوا لاخوانهم قال هو  
 عبد الله بن ابي \* واخرج عن السدي في الاية قال هم عبد الله بن ابي واصحابه \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم  
 عن ابن جرير في الاية قال هو عبد الله بن ابي اذ قيل قعدوا وقالوا لاخوانهم الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم احد \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قل فادروا عن انفسكم الموت أي انه لا بد من الموت  
 فان استطعتم ان تدفعوه عن انفسكم فافعلوا وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصا على البقاء  
 في الدنيا وفرارا من الموت \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال ان الله أنزل على نبيه في القدرية الذين قالوا  
 لاخوانهم وقعدوا ولو اطاعونا ما قتلوا \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم الكفار يقولون  
 لاخوانهم لو كانوا عندنا ما قتلوا يسبون ان حضورهم لاقتال هو يقدمهم الى الاجل \* قوله تعالى (ولا تحسبن)  
 الايات \* اخرج الحساكم وصححه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في حزة واصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا  
 في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن  
 ابي الضحى في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا قال نزلت في قتلى أحد استشهد منهم سبعون رجلا  
 أربعة من المهاجرين حزة بن عمرو بن هاشم ومصعب بن عمير من بني عبد الدار وعثمان بن شماس من



حتى يدخل القلس الحبيب  
الذي تشدبه السفينة  
في خرق الابرة (وكذلك)  
هكذا (نجزي الجرمين)  
المشركين (لهم من  
جهنم مهاد) فراس من  
نار (ومن فرقه غواش)  
غاشية من نار (وكذلك)  
هكذا (نجزي الظالمين)  
المشركين (والذين  
آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (وعملوا  
الصالحات) فيما بينهم  
وبين ربهم (لانسكاف  
نفسا) من الجهد (الا  
وسعها) الاطاعتها  
(أولئك) يعني المؤمنين  
(أصحاب الجنة) أهل  
الجنة (هم فيها خالدون)  
دائمون لا يموتون ولا  
يخرجون منها (وتزعمنا)  
أخرجنا (ما في صدرهم)  
قلوبهم (من غل) بغض  
وحسد وعداوة في الدنيا  
(تجزي من تحتهم) في  
الآخرة من تحت  
مسالكهم وسرهم  
(الانهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
(وقالوا) اذ بلغوا الى  
منزلهم ويقال الى عين  
الحيوان (الجد لله)  
الشكر والمنة لله (الذي  
هدانا لهذا) المنزل  
والعين (وما كنا لنهتدي  
لولا أن هدانا الله) اليه  
ويقال لما رأوا كرامته  
انه بالاعمان قالوا الحمد  
لله الشكر والمنة لله  
الذي هدانا لهذا الدين

بني نخزوم وعبد الله بن جحش من بني أسد وسائرهم من الانصار \* وأخرج أحمد وهناد وعبد بن جهم وأبو داود  
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما أصيب اخوانكم باحد جهنم ل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من ثمارها  
وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كاهم وشربهم وحسن معيهم قالوا  
يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا وفي اخواننا قالوا انا احبنا في الجنة نرزق لئلا نزهدوا في الجهاد ولا ينسكوا عن  
الجهاد فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله هؤلاء الآيات ولا تحسبن الذين قتلوا الآية وما بعدها \* وأخرج  
الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي عاصم في السنن وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال لعبيد بن ربيعة قال لعبيد بن ربيعة قال لعبيد بن ربيعة قال لعبيد بن ربيعة  
قلت يا رسول الله استشهدت معك في بدر فبأبى وترك عيالا ودينا فقال ألا أبشرك بما أتى الله به أباك قال بلى قال ما كاهم الله  
أحد اذ قاتلوا من وراء حجاب واحيا أباك فكاهم كما حاقوا قال يا عبيد بن ربيعة قال لعبيد بن ربيعة قال لعبيد بن ربيعة  
فبك نانية قال الرب تعالى قد سبق معنى انهم لا يرجعون قال أي رب فبلغ من ورائي فانزل الله هذه الآية ولا  
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموالا الآية \* وأخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لجابر ألا أبشرك قال بلى قال شعرت ان الله أحيا أباك فاقعد يديه بين يديه فقال نعم على ما شئت أعطيك قال يا رب  
ما عبادتلك حق عبادتلك أتمنى ان تردني الى الدنيا فاقتل مع نبيك مرة أخرى قال سبق معنى انك اليه لا ترجع  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ليتنا تعلم ما فعل  
اخواننا الذين قتلوا يوم أحد فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال  
ذكر لنا عن بعضهم في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية قال هم قتل بدر وأحد زعموا ان الله تعالى لما قبض  
أرواحهم وأدخلهم الجنة جعلت أرواحهم في طير خضر ترفى في الجنة وتأوي الى قناديل من ذهب تحت العرش  
فلما رأوا ما أعطاهم الله من الكرامة قالوا ليت اخواننا الذين بعدنا يعلمون ما نحن فيه فاذا شهدوا قاتلوا الى  
ما نحن فيه فقال الله اني منزل على نبيكم ونخبر اخوانكم بالذي أنتم فيه ففرحوا واستبشروا وقالوا يخبر الله اخوانكم  
ونبيكم بالذي أنتم فيه فاذا شهدوا قاتلوا أتوكم فذلك قوله فرحين الآية \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن  
قيس بن مخزوم قال قالوا يا رب الرسول لنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنا بما أعطيتنا فقال الله تعالى انارسلناكم  
ذأمر جبريل ان يأتي بهذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية \* وأخرج ابن جرير عن الضحاک  
قال لما أصيب الذين أصيبوا يوم أحد لقواربهم فآكرمهم فاصابوا الحياة والشهادة والرزق العليل قالوا يا ليت  
بيننا وبين اخواننا من يبلغهم اننا القينار بنا فرضي عنا وأرضانا فقال الله انارسلناكم الى نبيكم و اخوانكم فانزل الله  
ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن جرير عن المنذر عن اسحق بن أبي طلحة حدثني أنس  
ابن مالك في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم الذين أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بئر معونة قال لأدري  
أربعين أو سبعين وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل فخرج أولئك النفر حتى أتوا غار مشرفا على الماء فعدوا فيه ثم  
قال بعضهم لبعض أياكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل هذا الماء فقال أبوهم لحن الانصارى اننا نخرج  
حتى أتى حواءهم فاخبرني امام البيوت ثم قال يا أهل بئر معونة اني رسول رسول الله اليكم اني أشهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله فآمنوا بالله ورسوله فخرج السهم رجل من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه حتى  
خرج من الشق الآخر فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة فاتبعوا أثره حتى أتوا أصحابه في الغار فقتلهم عامر بن  
الطفيل فحدثني أنس ان الله أنزل فيهم قرآنا بلغوا عناقومنا أن اقل القينار بنا فرضي عنا ورضينا عنه ثم نسخت فرفعت  
بعد ما قرأنا من زمانا وأتزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموالا الآية \* وأخرج ابن المنذر عن  
طريق طلحة بن نافع عن أنس قال لما قتل حزة وأصحابه يوم أحد قالوا يا ليت لنا نخبر اخواننا بالذي صرنا  
اليه من الكرامة لنا فادعى اليهم بهم انارسلناكم الى اخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله  
لا يضيع أجر المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن سعيد بن جبيرة قال لما أصيب حزة وأصحابه باحد



دين الاسلام وما كنا  
 لنهتدي بدين الاسلام  
 لولا ان هدانا الله لدينه  
 (لقد جاءت رسل ربنا  
 بالحق) بالصدق  
 والبشرى بالشواب  
 والكرامة (ونودوا ان  
 نلكم الجنة اورتتموها)  
 اعطيتهموها (بما كنتم  
 تعملون) وتقولون في  
 الدنيا من الجنة  
 (ونادى أصحاب الجنة  
 أصحاب النار ان قد  
 وجدنا ما وعدنا ربنا  
 من الثواب والكرامة  
 (حقا) صدقا كانوا  
 (فهل وجدتم) يا أهل  
 النار (ما وعدكم بكم)  
 من العذاب والهوان  
 (حقا) صدقا كانوا  
 (قالوا نعم فاذن مؤذن  
 بينهم) فنادى مناديين  
 أهل الجنة والنار (ان  
 لعنة الله عذاب الله  
 على الظالمين) الكافرين  
 (الذين يصدون عن  
 سبيل الله) يصدون  
 الناس عن دين الله  
 وطاعته (ويغفونها  
 صوجا) يطالبونهم بغيرة  
 (وهم بالآخرة) بالبعث  
 يعد الموت (كافرون)  
 جاحدون (وبينهم) ما  
 بين الجنة والنار  
 (حجاب) سور (وعلى  
 الاعراف رجال) وعلى  
 اسوار رجال وهم قوم  
 استوت حسنتهم  
 بسنتهم ويقال هم  
 قوم كانوا علماء فهاء

قالوا ليت من خلفنا علما ما اعطانا الله من الثواب ليكون أحمر لهم فقال الله انا أعلمهم فقول الله ولا تحسبن الذين  
 قتلوا الآية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والفرابي وسعيد بن منصور ورواه ابو عبد بن حميد ومسلم  
 والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن مسروق قال سألنا عبد الله بن  
 مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا فقال أما انما قد سألنا عن ذلك أرواحهم في جوف  
 طير خضر ولفظ عبد الرزاق أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة  
 حيث شاءت ثم تاوى الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي  
 ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لم يتركوهم ان يسألوا قالوا يا رب نريد  
 ان ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا \* وأخرج عبد  
 الرزاق عن أبي عبيدة عن عبد الله انه قال في الثالثة حين قال لهم هل تشتهون من شيء قالوا نقوى نبينا السلام  
 وتبلغنا ما قدر ضيقنا ورضى عنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بل أحياء عند  
 ربهم يرزقون قال يرزقون من غير الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال  
 كنا نحدث ان أرواح الشهداء تعارف في طير بيض تأكل من ثمار الجنة وان مساكنتهم سدوة المنتهى وان  
 للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال من قتل في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غاب آتاه الله أجر عظيم  
 ومن مات رزقه الله رزقا حسنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله بل أحياء قال في صور طير خضر  
 يطيرون في الجنة حيث شاءوا منها ما يكون من حيث شاءوا \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال أرواح  
 الشهداء في طير بيض في الجنة \* وأخرج ابن جرير عن طريق الأفرقي عن ابن بشار الاسلمي أو أبي بشار قال  
 أرواح الشهداء في قباب بيض من قباب الجنة في كل قبعة وجنان رزقهم في كل يوم ثور وحوث فاما الثور ففيسه  
 طعم كل ثمرة في الجنة وأما الحوت ففيه طعم كل شراب في الجنة \* وأخرج ابن جرير عن السدي ان أرواح الشهداء  
 في أجواف طير خضر في قناديل من ذهب معلقة بالعرش فهى ترى بكرة وعشية في الجنة وتبيت في القناديل  
 \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال أرواح الشهداء تجول في أجواف طير خضر تعلق  
 في غير الجنة \* وأخرج هناد بن السرى في كتاب الزهد وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان أرواح الشهداء في طير خضر ترى في رياض الجنة ثم يكون ما واهالى القناديل معاينة بالعرش فيقول  
 لرب هل تعلمون كرامته أكرم من كرامته أكرمتموها فيقولون لا الا نادودنا انك أعدت أرواحنا في أجسادنا  
 حتى نقاتل فنقتل مرة أخرى في سبيلك \* وأخرج هناد بن الزهد وابن أبي شيبه في المصنف عن أبي بن كعب قال  
 الشهداء في قباب من رياض الجنة يبعث اليهم ثور وحوث فيعتركان فيلهون بهما فاذا احتاجوا الى شيء عقر  
 أحدهما صاحبه فباكون منه فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبه وسعيد بن حميد وابن  
 جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بين الجنة في قبة خضر يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة  
 وعشية \* وأخرج هناد بن الزهد من طريق ابن اسحق عن اسحق بن عبد الله بن أبي فروة قال حدثنا بعض أهل  
 العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فادنى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج منبوذا  
 بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اناه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم  
 يحيط الله جسدا من السماء يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله فيأجر بسماء من السموات الا شيعته الملائكة  
 حتى ينتهى الى الله فاذا انتهى به وقع ساجدا ثم يؤمر به فيكسى سبعين حلة من الاسنة ترقى ثم يقال اذهبوا به الى  
 اخوانه من الشهداء فاجعلوا له معهم فيوتى اليهم وهم في قبة تحضره عند باب الجنة يخرج عليهم غزائرهم من  
 الجنة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ما زال ابن آدم يتحد حتى صار حيا ما عوت ثم تلاه هذه الآية بل أحياء  
 عند ربهم يرزقون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله فرحين بما آتاهم الله من فضله قال بما هم فيه  
 من الخير والكرامات والرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ويستبشرون بالذين لم يطغوا



يستبشرون بنعمته  
 الله وفضل وأن الله  
 لا يضيع أجر المؤمن  
 شاكين في الرزق  
 (يعرفون كلا) كلا  
 الفريقين من دخل  
 النار ومن دخل الجنة  
 (بسماهم) يعرفون  
 من دخل النار بسواد  
 وجهه وزرقة عينيه  
 ومن دخل الجنة بياض  
 وجهه أغر محجل  
 (ونادوا) يعني أهل  
 السور (أصحاب الجنة  
 أن سلام عليكم) بأهل  
 الجنة (لم يدخلوها) بعد  
 (وهم يطعمون) في  
 الدخول يعني أصحاب  
 الاعراف (وإذا صرقت  
 أبصارهم) إذا نظروا  
 (تلقاه أصحاب النار)  
 نحو أهل النار (قلوا  
 ربنا) يا ربنا (لأننا  
 مع القوم الظالمين)  
 الكافرين في النار  
 (ونادى أصحاب الاعراف  
 رجالا) من الكفار  
 (يعرفونهم) قبل  
 دخولهم النار (بسماهم)  
 بسواد وجوههم وزرقة  
 أعينهم (قلوا) يا وليد بن  
 المغيرة ويا أبا جهل بن  
 هشام ويا أمية بن خلف  
 ويا أبي بن خلف الجعفي  
 ويا أسود بن عبد  
 المطاب وسائر الرؤساء  
 (ما أغنى عنكم جمعكم)  
 من المال والخدم (وما  
 كنتم تستكبرون)

بهم قال لما دخلوا الجنة وأراد فيها من الكرامة للشهداء قالوا يا ليت اخواننا الذين في الدنيا يعلمون ما صرنا  
 فيه من الكرامة فاذا شهدوا القتال باشروها بانفسهم حتى يستشهدوا فيصيون ما أصبنا من الخير فاخبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم وما هم فيه من الكرامة وتواخبرهم اني قد أنزلت على نبيكم وأخبرته بامركم  
 وما أنتم فيه من الكرامة فاستبشروا بذلك فذلك قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني من  
 اخوانهم من أهل الدنيا انهم سيحرمون على الجهاد ويلحقون بهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 السدي في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم قال ان الشهيد يؤتى بكاتب فيه من يقدم عليه  
 من اخوانه وأهله يقال يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا فيستبشرون حين يقدم  
 عليه كما يستبشرون أهل الغائب بقدمه في الدنيا \* قوله تعالى (يستبشرون بنعمة من الله وفضل) الآية  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل الآية قال هذه الآية جمعت المؤمنين  
 كلهم سوى الشهداء فلما ذكر الله فضلا ذكر به الايلاء وثوابا أعطاهم الا ذكر ما أعطى المؤمنين من بعدهم  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر أصحاب  
 أحد والله لوددت اني غودرت مع أصحابي بنحو الجبل بنحو الجبل أصله \* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر قال  
 فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة حين فاء الناس من القتال فقال رجل رأيته عند تلك الشجرات وهو  
 يقول أنا سدا لله وأسدر سوله اللهم ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء أبو سفيان وأصحابه واعتذر اليك مما صنع هؤلاء  
 بانهم زامهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما رأى جنته بكر ولما رأى ما مثل به شق ثم قال ألا كفن فقام  
 رجل من الانصار فرمى بثوب عليه ثم قام آخر فرمى بثوب عليه ثم قال يا جابر هذا الثوب لابيك وهذا العمى ثم جيء  
 بحمزة فصلى عليه ثم يجاء بالشهداء ووضع الى جانب حمزة فبصلى عليهم ثم رفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهداء  
 كلهم قال فرجعت وأنا متقل قد تركت أبي على دينار عيال فلما كان عند الليل أرسل الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا جابر ان الله أحيا أبالك وكلمة قلت وكلمة كلاما قال له تمن فقال أتمنى ان تدر وحى وتنشئ خالق كما  
 كان وترجعني الى نبيك فاقتل في سبيلك فاقتل مرة أخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون وقال صلى الله عليه  
 وسلم سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أنس قال كفن حمزة في غرة  
 كانوا اذا مدوها على رأسه خرجت وجلاه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يدوها على رأسه ويجعلوا على رجله  
 من الاذخر وقال لولا ان تجزع عصفية لتر كاحزة فلم تدفنه حتى يحشر من بطون الطير والسباع \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم رأى مقتل حمزة فقال رجل أنا قال  
 فانطلق فارتاه فخرج حتى وقف على حمزة فراه فدفن بطنه وقدمته به ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر  
 اليه ووقف بين ظهراني القتلى وقال أنا شهيد على هؤلاء القوم لغوهم في دماهم فانه ليس جريح يخرج الاجرحه  
 يوم القيامة يدي لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا كثيرا القوم قرأنا فاجعلوه في المعد \* وأخرج النسائي  
 والحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص ان رجلا جاء الى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ينساق قال حين  
 انتهى الى الصف اللهم اني أفضل ماتوني عبادة الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من  
 المتكلم أنا فقال انما قال اذن بعقر جوادك وتشهد في سبيل الله \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والحاكم عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك  
 فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول ما سألتك وأتمنى أسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر  
 مرات لسا رأيت من فضل الشهادة قال ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك  
 فيقول أي رب شر منزل فيقول فتفتدي منه بطالع الارض ذهب فيقول نعم فيقول كذبت قد سألتك دون ذلك فلم  
 تفعل \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة  
 فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة به ونصح لسيدته وعفيف متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فامر



تتعظمون عن الايمان  
 محمد عليه السلام  
 والقرآن ثم نظروا الى  
 أصحاب الجنة فآوا في  
 الجنة سلمان الفارسي  
 وصهيبا وعمارا وسائر  
 الضعفاء والفقراء قالوا  
 (أهؤلاء) الضعفاء  
 (الذين أقسمتم) حلفتم  
 في الدنيا بامعشر الكفار  
 (لا ينالهم الله برحمة)  
 لا يدخلهم الله الجنة  
 وقد دخلوا الجنة على  
 رغم أنوفكم ثم يقول  
 الله لأصحاب الاعراف  
 (ادخلوا الجنة لا خوف  
 عليكم) من العذاب  
 (ولا أنتم تحزنون وما دى  
 أصحاب النار أصحاب  
 الجنة أن أفيضوا) صبوا  
 (علنا من الماء أو مما  
 رزقكم الله) من ثمار  
 الجنة (قالوا) يعني أهل  
 الجنة (ان الله حرمهما)  
 يعني ثمار الجنة والماء  
 (على الكافرين الذين  
 اتخذوا دينهم لهوا)  
 باطلا (ولعبا) فرحا  
 ويقال ضحكة وسخرية  
 (وغرتهم الحياة الدنيا)  
 ما في الدنيا من الزهرة  
 والنعيم (فاليوم) يوم  
 القيامة (ننساهاهم)  
 نتركهم في النار (كما  
 نسوا) كما تركوا (القضاء  
 يومهم هذا) الاقرار  
 بيومهم هذا (وما كانوا  
 باءاتنا) بكانوا سوانا  
 (يحبذون) يكفرون

مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله في ماله وفقير غرور \* وأخرج الحاكم  
 أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يهرق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه \* وأخرج الحاكم  
 وصححه عن أبي ابيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر حتى يقتل أو يغلب لم يغفر له ذنوبه \* وأخرج ابن  
 سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن أنس ان حارثة بن سراقة خرج نظارا فأتاه سهم فقتله فقالت أمه يا رسول  
 الله قد عرفت موضع حارثي فاني كان في الجنة صبرته والارأيت ما أصنع قال يا أم حارثة انها ليست بجنة واحدة  
 واسكنها جنات كثيرة وان حارثة لفي أفضلها أو قال في أعلى الفردوس \* وأخرج أحمد والنسائي عن عبادة بن  
 الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من نفس تموت وله عند الله خير يحب ان يرجع اليكم  
 الا القليل في سبيل الله فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة أخرى \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم  
 والترمذي والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أهل الجنة أحد يسره ان يرجع الى  
 الدنيا له عشر أمثالها الا الشهيد فانه ودانه لو رد الى الدنيا عشر مرات فاستشهد لما يرى من فضل الشهادة  
 \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن قيس الجذامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقتيل عند الله ست  
 خصال تغفر له خطيئته في أول دفعة من دمه ويحار من عذاب القبر ويحلى حلة الكرامة ويرى مقعده من الجنة  
 ويؤمن من الفزع الاكبر ويرزق من الحور العين \* وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه والبيهقي عن المقدام بن  
 معدى كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للشهيد عند الله خصالا يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى  
 مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الايمان ويحار من عذاب القبر ويؤمن يوم الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج  
 الوقار اليابقوتة منه خير من الدنيا وما فيها وزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا  
 من أقرار به \* وأخرج أحمد والطبراني من حديث عبادة بن الصامت مثله \* وأخرج البزار والبيهقي والاصهاني  
 في تربيته بسند ضعيف عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشهد ثلاثه رجل خرج بنفسه  
 وماله محتسبا في سبيل الله يريد ان لا يقتل ولا يقتل ولا يعاقب ولا يكفر سواد المؤمن من فان مات أو قتل غفرت له ذنوبه  
 كلها وأجيز من عذاب القبر وأؤمن من الفزع الاكبر ويرزق من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع  
 على رأسه تاج الوقار والظلمة والثني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان لا يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل كانت  
 ركبته مع ركبة ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه  
 وماله ومحتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس  
 جاثون على الركب يقول الا فسحو النامرتين فان اذ بدلتا دماءنا أو اموالنا لله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن أو لنبى من الانبياء لتخى لهم عن الطريق لما يرى من واجب  
 حقهم حتى باتوا منابر من نور عن عرش العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت  
 ولا يغمون في البرزخ ولا تنزعهم الصحة ولا يهجمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين  
 الناس ولا يبألون شيئا الا أعطوا ولا يشفعون في شئ الا شفعا وبعلون من الجنة ما أحبوا ويتزلون من الجنة  
 حيث أحبوا \* وأخرج أحمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم القتل ثلاثه رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذالق العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك  
 الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن قرف على نفسه ممن  
 الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى اذالق العدو قاتل حتى يقتل فذلك ممحصه تحط من ذنوبه  
 وخطاياها ان السيف يحما للخطايا وأدخل من أى أبواب الجنة شاء فان لها ثمانية أبواب ولجنهم سبعة أبواب وبعضها  
 أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذالق العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فان ذلك في النار  
 ان السيف لا يمحوا النفاق \* وأخرج أحمد والحاكم عن عبد الله بن عمر بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين \* وأخرج أحمد عن عبد الله بن جحش ان رجلا قال يا رسول الله مالي ان  
 قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل أنفا \* وأخرج أحمد والنسائي عن ابن أبي



عبرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها بماتحسبان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر \* واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يابحد الشهيد من مس القتل الا يكابد احدكم من مس القرصة \* واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فاخذوا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا احياء مرزوقين \* واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي في الاسماء والصفات عن نعيم بن همار ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الشهداء افضل قال الذين ايلقوا في الصف لا يلقوا وجوههم حتى يقتلوا اولئك ينطلقون في العرف العالي من الجنة ويضحك اليهم وهم واذا ضحك ربك الي عبدي الدنيا فلا حساب عليه \* واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد عند الله يوم اقيامته الذين يلقون في الصف الاول فلا يلقون وجوههم حتى يقتلوا اولئك يلقطون في العرف من الجنة يضحك اليهم ربك واذا ضحك الي قوم فلا حساب عليهم \* واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تحب الارض من دم الشهيد حتى يتدبره زوجته كأنهما طمران اذ لمتا فصيلهما في راح من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلقة خبز من الدنيا ما فيها \* واخرج النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفي ببارقة السيوف على رأسه فتنة \* واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا أسود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل أسود مني الريح قبجج الوجه لا مال لي فان انا قتلت هولا حتى اقتل فان انا قتلت في الجنة فقاتل حتى قتل فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد يبض الله وجهك وطيب ريحك واكثر مالك وقال لهذا وغيره لقد رأيت زوجه من الحور العين نازعته جبته صوفا تدخل بينه وبين جبته \* واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجبناء اعرابي وهو في اصحابه يريدون الغز ورفرغ الاعرابي ناحيته من الخباء فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يريدون الغز ففسار معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لمن ملوك الجنة فلقوا العدو فاستشهدوا خبز بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقعد عند رأسه مستبشرا يضحك ثم اعرض عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشرا تضحك ثم اعرضت عنه فقال اماما رأيت من كرامة روحه على الله ما اعراضني عنه فان زوجته من الحور العين الآن عند رأسه \* واخرج هناد في الزهد وعبد بن حيدر والطبراني عن عبد الله بن عمر وقال ان اول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ثم يبعث الله ملكين يرحمان من الجنة ووريطه من الجنة وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء من الارض اليوم ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فتحة ولا يمر بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوثق به الى الرحمن فيسجد له قبل الملائكة وتسجد الملائكة بعده ثم يامر به الى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقباب من حر وعند نور ورحوت يلعبان لهم كل يوم لعبة لم يلعبا بالامس ملها فيظل الحوت في انهار الجنة فاذا أمسى وكزه النور بقرنه فذكاهم فاكلوا من لحمه فوجدوا من لحمه طعم كل رائحة من انهار الجنة وبيت الثور نافشا في الجنة فاذا أصبح غدا عليه الحوت فوكزه بذنبه فاكوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم كل ثمرة من ثمار الجنة ينظرون الى منازلهم بكرة وعشيا يدعون الله ان تقوم الساعة واذا توفي المؤمن بعث الله اليه ملكين يرحمان من ریحان الجنة وخرقتمن الجنة تقبض فيها نفسه ويقال اخرجي ايها النفس الطامنة الى روح وريحان ورب عليك غير غنمان فتخرج كاطيب رائحة ووجدتها احدث قطبانق على ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فتحة ولا بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوثق به الى الرحمن فتسجد الملائكة قبله ويسجد بعدهم ثم يدعى بكنيل فيقول اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس المؤمنين حتى أسألك عنهم يوم القيامة ويؤمر به الى قبر ويوسع سبعين طوله وسبعين عرضه وينبذ فيه ريحان ويشيد بالحجر برقان كان معه شئ

(واقدم جثناهم بكتاب)  
يقول أرسلنا اليهم محمدا  
صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن (فصلناه) بيناه  
(على علم) بعلم منا ويقال  
علمناه (هدى) من  
الضلالة (درجة) من  
العذاب (لقوم يؤمنون)  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (هل ينظرون)  
ما ينتظرون أهل مكة إذ  
لا يؤمنون (الانار يله)  
عاقبة ما وعد لهم في  
القرآن (يوم) وهو يوم  
القيامة (ياتي تاويله)  
عاقبة ما وعد لهم في  
القرآن (يقول الذين  
نسوه) تركوا الاقرار  
به (من قبل) من قبل  
ذلك في الدنيا (قد جاءت  
رسل ربنا بالحق) ببيان  
البعث والجنة والنار  
واسكن كذبناهم (فهل  
لنامن شفعا فيشفعوا  
لنا) من العذاب (أو  
نرد) الى الدنيا (فنعمل)  
فتؤمن ونعمن (غير  
الذي كنا نعمل) في  
الشرك (قد خسروا)  
غبنوا (أنفسهم) بذهاب  
الجنة ولزوم النار (وضل  
عنهم) استغل عنهم  
(ما كانوا يعترفون)  
يعبدون بالكذب (ان  
ربكم الله الذي خلق  
السموات والارض في  
سنة أيام) من أيام أول  
الدنيا طول كل يوم ألف  
سنة (ثم استوى على  
العرش) عبد الذي خلق



العرش ويقال استقر  
 (يغشى الليل النهار)  
 يغطي الليل بالنهار  
 والنهار بالليل (يطلبه)  
 يعني الليل النهار والنهار  
 الليل (حديثا) سر بها  
 يعنى عو يذهب (والشمس)  
 وخلق الشمس والقمر  
 والنجوم مسخرات  
 مذلات (بامر) باذنه  
 (الاله الخالق) خلق  
 السموات والارض  
 (والامر) يعنى القضاء بين  
 العباد يوم القيامة (تبارك  
 الله ذوركة ويقال  
 تعالى الله ويقال تبرأ  
 رب العالمين) - سيد  
 العالمين ومدبرهم  
 ادعوا بكم تضرعا  
 علانية (وخفية) سرا  
 ويقال تضرعا أى  
 مستكينا وخفية أى  
 خوفا (انه لا يجب  
 المعتدين) بالدعاء مالا  
 يحق لهم على الصالحين  
 (ولا تفسدوا فى الارض)  
 بالمعاصى والدعوة الى  
 غير الله (بعد اصلاحها)  
 بالطاعة والدعوة الى الله  
 تعالى (وادعوه) اعبده  
 (خوفا) منه ومن عذابه  
 (وطمحا) اليه أن  
 تصير والى جنته (ان  
 رجحت الله) جنسة الله  
 (قر يبمن المحسنين)  
 من المؤمنين المحسنين  
 بالقول والفعل (وهو  
 الذى يرسل الرياح بشرا)  
 طيبا (بين يدي رجته)  
 قدام المطر (حتى اذا

من القرآن كسى نوره وان لم يكن معه شئ من القرآن جعل له نور مثل الشمس فثلثه كمثل العروس لا يوقظه الا  
 أحب أهله اليه وان الكافر اذا توفى بعث الله اليه ملكين يخبرونه بما عملوا من كل نبي وأحسن من كل خبيث  
 فيقال اخرحى أيتها النفس الخبيثة ولبس ما قدمت لنفسك فتخرج كأنك رائحة وجدها أهدى قط ثم يؤمر به في قبره  
 فيضيق عليه حتى تختلف فيه أضلاعه ويرسل عليه سم حيات كاعناق البخت يا كان لجهوت قبض له ملائكة تصم بكم  
 عمى لا يسمعون له صوتا ولا يرونه فيرجونه ولا يملون اذا ضربوا يدعون الله أن يديم ذلك عليه حتى يخلص الى النار  
 \* وأخرج الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الشهداء أربعة فمؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذى يرفع الناس  
 اليه أعينهم ورفع رأسه حتى وقعت فانسوة كالت على رأسه أو رأس عمر فهذا فى الدرجة الاولى وحسن مؤمن  
 جيد الايمان اذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجن أناه منهم غرب فقط له فهذا فى الدرجة  
 الثانية تورجل مؤمن خلط ملامه الحلو أو حرسا لقي العدو فصدق الله فقتل فهذا فى الدرجة الثالثة وتورجل أسرف  
 على نفسه فلقى العدو فقاتل حتى يقتل فهذا فى الدرجة الرابعة \* وأخرج أبو داود وابن حبان عن أبي ابراهيم  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع فى سبعين من أهل بيته \* وأخرج الطبراني والبيهقي فى  
 البعث والنشور عن يزيد بن شجرة انه كان يقول اذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء  
 وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين وأطلقن فاذا أقبل الرجل فان اللهم انصره واذا أدبر احببني منه  
 وفان اللهم اغفر له فانم سكاوا جوه القوم ولا تخز الحور العين فان أول قطرة تقطر من دم أحدكم يكفر  
 عنه كل شئ عمله وينزل اليه زوجتان من الحور العين يحسان التراب عن وجهه ويقولان قد آتانا الله ويقول  
 قد آتانا الكفا ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج نبي آدم وليكن من نبت الجنة لو وضع بين أصبعين لوسعن وكان  
 يقول ان السيف مفاجع الجنة \* وأخرج البيهقي فى الشعب عن أبي بكر محمد بن أحمد التميمي قال سمعت قاسم بن  
 عثمان الجوعى يقول رأيت فى الطواف حول البيت رجلا لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتى  
 لم تقض فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام فقال أحد ذلك كنا سبعة فقام من بلدان شتى غزونا أرض العدو  
 فاستوسرنا كما فاعترل بنا لضرب أعناقنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة أبواب مفتحة عليها سبع جوارى من الحور  
 العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرائت جارية فى يدها منديل قد هبطت الى الارض  
 حتى ضربت أعناق ستة وبعيت أنا وبقى باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقى استوهبني بعض رجاله فوهبني  
 له فسمعتها تقول أى شئ فالتك يا بحر وم أغاقت الباب وأنا يا أخى متحسرا على ما فاتني قال قاسم بن عثمان أراه  
 أفضلهم لانه رأى ما لم يروا وترك به حمل على الشوق \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي فى الاسماء  
 والصفات واللفظ له عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحب ربنا من ربنا من رجل نار عن  
 وطائه ولخافه من بين جبهه وأهله الى صلواته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى ورجل غزاني سبيل الله فانهم  
 أصحابه فعلم ما عليه فى الانهمزام وماله فى الرجوع فرجع حتى اهر بقدمه فيقول الله ملائكته انظروا الى  
 عبدى رجوع رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى حتى اهر بقدمه \* وأخرج البيهقي فى الاسماء والصفات  
 عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضلك اليهم ويستبشروهم الذى اذا انكشف  
 فئمة قاتل وراعهابنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما أن ينصره الله تعالى ويكفيه فيقول انظر والى عبدى  
 كيف صبرلى نفسه والذى له امرأة حسنة وفراس لين حسن فيقوم من الليل فينذر شهوته فيذكرى ويناجينى  
 ولو شاء رقد الذى اذا كان فى سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجموا فقام من الصحراء فى سراء أو ضراء  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله القتل فى سبيل الله صاه قائم مات  
 أعطاه الله أجر شهيد \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن سهل بن أبي  
 امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه  
 الله منازل الشهداء وان مات على فراشه \* وأخرج أحمد ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



الذين استجابوا لله والرسول

من بعد ما أصابهم  
القرح للذين أحسنوا  
منهم واتقوا أجر عظيم  
الذين قال لهم الناس  
ان الناس قد جمعوا لكم  
فاخشوهم فزادهم  
إيماناً وقالوا حسبنا الله  
ونعم الوكيل فانقلبوا  
بنعمة من الله وفضل لم  
يؤسسهم سوء واتبعوا  
رضوان الله والله ذو  
فضل عظيم انما ذلكم  
الشیطان يخوف أوليائه  
فلا تخافوهم وخافون ان  
كنتم مؤمنين

كنتم مؤمنين

أقلت) رفعت (سحاباً  
ثقالاً) ثقيلاً بالماء  
(سقناه لبلد) الى مكان  
(سبت) لانبات فيه  
(فاترنا به) بالمكان  
الميت (الماء) فاخرجنا  
به) بالمطر (من كل  
الثمرات) من ألوان  
الثمرات (كذلك) كما  
نحوي الارض بالنبات  
(نخرج الموتى) نحوي  
ونخرج الموتى من القبور  
(لعلكم تذكرون)  
لكي تعظوا (والبلد  
الطيب) المكان الزاكي  
الذي ليس بسخنة يخرج  
نباته باذن ربه) بإرادة  
ربه بلا كس ولا عناء  
كذلك المؤمن الخاص  
يؤدي ما أمر الله طوعاً  
بطبيعة النفس (والذي  
خبت) المكان الخفيث  
السخنة (لا يخرج) نباته  
(الانكسار) الا بتعب

من طاب الشهادة صادقا أعطها ولو لم تصبه \* قوله تعالى (الذين استجابوا لله) الآيات \* أخرج ابن اسحق  
وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن خزم قال خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لجرعاء الاسد وقد أجمع أبو سفيان بالرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقالوا رجعتنا قبل  
ان نستأصلهم انكرونا على بقيتهم فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في أصحابه يطلبهم فثنى ذلك بأب سفيان  
وأصحابه ومركب من عبد القيس فقال لهم أبو سفيان بلغوا محمدا أنا قد أجمعنا الرجعة الى أصحابه لتستأصلهم  
فلماصر الركب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحمره الاسد أخبره وبالله الذي قال أبو سفيان فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والمؤمنون معهم حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والرسول الآيات  
\* وأخرج موسى بن عقبة في معاربه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استنفر المسلمين لمؤعد أبي سفيان بدر فاحتمل الشيطان أوليائه من الناس فمشوا في الناس يخوفونهم وقالوا قد  
أخبرنا ان قد جمعوا لكم من الناس مثل الليل برجون انه يوافقكم فينتهبوكم فالخذا الخذرو فصرم الله المسلمين من  
تخويف الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا بضائع لهم وقالوا ان أقمنا بأب سفيان فهو الذي خرجنا له وان  
لم نلقه ابتعننا بضائعنا فكان بدر تجرأوا في كل عام فانطلقوا حتى أتوا مؤسما بدر ففقدوا منه حاجتهم وانخلف أبو  
سفيان المؤعد فلم يخرج هو ولا أصحابه ومروا عليهم ابن حنبل فقال من هؤلاء قالوا رسول الله وأصحابه ينتظرون أبأ  
سفيان ومن معهم من قريش فقدم على قريش فاخبرهم فأرعب أبو سفيان ورجع الى مكة وانصرف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى المدينة بنعمته من الله وفضل فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السويق وكانت في  
شعبان سنة ثلاث \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب أبي سفيان  
الربع يوم أحد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أب سفيان قد أصاب منكم  
طرفا وقد رجح وذف الله في قلبه الربع وكانت وقعة أحد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذى  
القعدة فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب المؤمنين القرحة واشتكوا  
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم الذي أصابهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس ليطلبوا  
معه وقال انما يرتحلون الآن فتأتون الحج ولا تقدرن علي مثلها حتى عام مقبل فغاء الشيطان تخوف أوليائه  
فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال اني ذاهب وان لم يتبعني أحد فان تدب معه أبو بكر  
وعمر وعلي وعثمان والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأبو  
عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فانزل الله الذين استجابوا  
لله والرسول الآية \* وأخرج النسائي وابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس قال  
لمار جمع المشركون عن أحد قالوا لا محمد اقلتم ولا الكواكب أردقتم بشماص منتم ارجعوا فسمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ جرعاء الاسد أو بئر أبي عتبة شك سفيان فقال المشركون  
ترجع قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية  
وقد كان أبو سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم مؤعدكم موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا فاما الجبان فرجع وأما  
الشجاع فآخذ أهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به أحدا ونسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمته من الله وفضل  
الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى  
وبهم الكواكب فرجعوا للمؤعد أبي سفيان فرجعهم أعرابي ثم مر بابي سفيان وأصحابه وهو يقول  
ونفرت من رفقتي محمد \* ومجوه مشورة كالعجيد

فتلقاه أبو سفيان فقال وياك ما تقول فقال محمد وأصحابه تركتهم ببدر الصغرى فقال أبو سفيان يقولون  
ويصدقون ونقول ولا نصدق وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الأعراب وانقلبوا قال عكرمة ففهم  
أثرت هذه الآية الذين استجابوا لله والرسول الى قوله فانقلبوا بنعمته من الله وفضل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن قال ان أب سفيان وأصحابه أصابوا من المسلمين ما أصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان



وعناء (كذلك) المنافق لا يؤدي ما أمر الله الا كره باغير طيبة النفس (نصرف الايات) نيين القرآن في مثل المؤمن والكافر (لقوم يشكرون) يؤمنون (لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله) وحدوا الله (ما لكم من اله غيره) غير الذي ادعوك اليه (انني اخاف عليكم) اعلم ان يكون عليكم (عذاب يوم عظيم) ان لم تؤمنوا (قال الملأ) الرؤساء (من قوم - انالترك) يافوح (في ضلال مبين) في خطابين فيما تقول (قال يا قوم ايس بي ضلالة) سفاهة (واسكني رسول من رب العالمين) اليكم (أبلغكم رسالات ربي) بالامر والنهي (وانصح لكم) أحذركم من العذاب وادعوك الى التوبة والامان (وأعلم من الله مالا تعلمون) من العذاب ان لم تؤمنوا (أو عجبتم) بل عجبتم (أن جاءكم) بان جاءكم (ذكر) نبوة (من ربكم على رجل منكم) آدمي مثلكم (لينذركم ليخوفكم) ولتتقوا (لكن تطيعوا الله فتتقوا عبادة غير الله) واعلمكم ترجون (لكن ترجوا فلا تعذبوا) (فكذبوه) - مني نوحا (فانجيناها

أبا سفيان قدر جمع وقد قذف الله في قلبه الرعب فن يتدب في طلبه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتبعوهم فبلغ أبا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلقى عيرا من التجار فقال ردوا محمد اولكم من الجعل كذا وكذا وأخبروهم اني قد جعلت لهم جوعا وانى راجع اليهم فغاء التجار فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسينا الله فآزر الله الذين استجابوا لله والرسول الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال أخبرت ان أبا سفيان لما راح هو وأصحابه يوم أحد منقلبين قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم انهم عائدون الى المدينة يا رسول الله فقال ان ركبو الخيل وتركو الاثقال فها هم عامدوها وان جلسوا على الاثقال وتركو الخيل فقد أدرعهم الله فليسوا بعامد يها فركبو الاثقال ثم ندبنا سايتبعوهم ليروا ان بهم قوة فاتبعوهم ليلتين أو ثلاثا فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول الآية قالت اعروة بن ابى شيبة قال كان أبا بكر منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فذهبتم أبو بكر والزبير ففرجوا في آ نارا القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال لم يبقوا - دوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر رجلا الذين استجابوا لله والرسول الآية \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم أحد السبت للنصف من شوال فلما كان الغد من يوم الاحد است عشرة ليلته مضت من شوال أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطاب العدو وأذن مؤذنه ان لا يخرج من معنا أحد لا من حضر يومنا بالامس فكلما جاء من عبد الله فقال يا رسول الله ان أبي كان خلفني على أخوات لي سبع وقال يا بني انه لا ينبغي لي ولالك ان تترك هؤلاء النسوة لارجل فيهن واست بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي فتخلف على أخواتك فتخلفت عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تم رعيبا للعدو ليلتهم انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي أصابهم لم يوهنهم من عدوهم \* وأخرج ابن اسحق وعبد بن حمد وابن جرير وابن المنذر عن أبي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق عبد الا شهل كان شهد أحد اقال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد انا وأخ لي فرجعنا جريحين فلما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لآخي أو قال لي تفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها وما لنا الا جرح ثقيل نخر جننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكنت أيسر جرحا منه فكنت اذا غلب حلت عقيبته ومشى عقيبته حتى انتهت الى ما انتهى اليه المسلمون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى جراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية أميال فاقام بها ثلاثا الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة فنزل الذين استجابوا لله والرسول الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كان عبد الله من الذين استجابوا لله والرسول \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبشير في قوله من بعد ما أصابهم القرح قال الجراحات \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرأ من بعد ما أصابهم القرح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال افضلوا بينهما قوله للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم الذين قال لهم الناس \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما ندم أبو سفيان وأصحابه على الرجوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقالوا الرجوع افاستأصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا فلقوا اعرابا ففعلوا به جعله لواله ان لقيت محمدا وأصحابه فاخبرهم ان قد جعلناهم فاحبر لله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ جراء الاسد فلقوا لاعرابي في الطريق فاخبرهم الخبر فقالوا حسنا الله ونعم الوكيل ثم رجعوا من جراء الاسد فانزل الله فيهم وفي الاعرابي الذي لقيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية \* وأخرج ابن سعد عن ابن ابري الذي قال لهم الناس قال أبو سفيان قال لقوم ان اقيمتم أصحاب محمد فاخبروهم ان قد جعلناهم جوعا

فاخبروهم



فأخبر وهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال استقبل أبو  
سفيان في منصرفهم من أحد غير أوادة المدينة بضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم جبال فقال ان  
لكم على رضاكم ان اتمردتم عنى محمد ومن معه ان اتمردتموه في طلي وأخبرتموه انى قد جعلت له جوعا كثيرة  
فاستقبلت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انما نخبرك ان ابا سفيان قد جمع لك جوعا كثيرة وانه  
مقبيل الى المدينة وان شئت ان ترجع فافعل فلم يزد ذلك ومن معه الا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل  
الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال انطلق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعصابة من أصحابه بعدما انصرف أبو سفيان وأصحابه من أحد خلفهم حتى اذا كانوا بذي  
الخطيفة فعل الاعراب والناس يأتون عليهم فيقولون لهم هذا أبو سفيان ما نزل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله  
ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله  
الذين قال لهم الناس الآية قال ان ابا سفيان كان أرسل يوم أحد أو يوم الاحزاب الى قريش وغطفان وهو اذن  
يستجيبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقيل لو ذهب نفر  
من المسلمين فاتواكم بالخبر فذهب نفر حتى اذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم انهم فيه لم يروا أحدا فرجعوا \* وأخرج  
ابن مردويه والخطيب عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى يوم أحد فقيل له يا رسول الله ان الناس قد جمعوا  
لكم فأخشوهم فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الآية \* وأخرج ابن مردويه عن  
أبي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان  
القوم قد جمعوا اليكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا اليكم قال هذا أبو سفيان قال  
لمحمد يوم أحد ومعه كبد حيث قتلتم أصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم عسى فانطلق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لموعده حتى نزل بدر فافوا السوق فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوعدهى  
غزوة بدر الصغرى \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال كانت بدر  
متجرافى الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعداها سفيان أن يلقاهم فلقاهم رجل فقال له ان بها جمع  
عظيما من المشركين فلما الجبان فرجع وأما الشجاع فأخذ أهبة التجارة وأهبة القتال وقالوا حسبنا الله ونعم  
الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤها فتسوقوا بها ولم يلقوا أحدا فنزلت الذين قال لهم الناس انى قوله بنعمة من الله  
وفضل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم ايمانا قال الايمان يزيد وينقص \* وأخرج البخارى  
والنسائى وابن أبي حاتم والبيهقى في الدلائل عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين ألقى في  
النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا اليكم فأخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل \* وأخرج  
البخارى وابن المنذر والحاكم والبيهقى في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقى  
في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وقال نبيكم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا اليكم فأخشوهم فزادهم  
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر وقال  
هى السكامة التى قالها ابراهيم حين ألقى في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهى السكامة التى قالها نبيكم وأصحابه اذ  
قيل لهم ان الناس قد جمعوا اليكم فأخشوهم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الذكر عن عائشة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غم مسحه بيده على راسه وخيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبى الله ونعم الوكيل  
\* وأخرج أبو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبى الله ونعم الوكيل امان كل خائف  
\* وأخرج الحكيم الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند كل صلاة غدا  
وجد الله عنده من مكفيا يجزيها خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبى الله لى حسبى الله لى حسبى الله لى  
بغى على حسبى الله لى حسبى الله لى كادى بسوء حسبى الله عند الموت حسبى الله عند المسألة فى القبر

والذين معه فى الفلك  
فى السفينة من الغرق  
والعساذب (وأغرقتنا  
الذين كذبوا بآياتنا)  
بكتابتنا ورسولنا نوح  
(انهم كانوا قوما عيبن)  
عن الهدى كافرين بالله  
(والى عاد) وأرسلنا الى  
عاد (أخاهم) نبيهم  
(هو) وقال يا قوم اعبدوا  
الله وحدهم الله (مالكم  
من اله غيره) غير الذى  
أدعوك اليه (أفلا  
تتقون) عبادة غير الله  
(قال الملأ) الرؤساء  
الذين كفروا من قومه  
انا لنراك يا هود فى  
سفاهة فى جهالة (وانا  
لنظنك من الكاذبين)  
فبما تقول (قال يا قوم  
ليس فى سفاهة) جهالة  
(ولكنى رسول من رب  
العالمين) اليكم (أبلغكم  
رسالات ربي) بالامر  
والنهي (وانا لىكم  
ناصر) أحد ذكر من  
عذاب الله وأدعوك الى  
التوبة والايمان (أمين)  
على رساله ربي ويقال  
قد كنت آمينا فيكم قبل  
هذا فكيف تهتمونى  
اليوم (أو عجبتتم) بل  
عجبتتم (أن جاءكم) بان  
جاءكم (ذكر) نبوة (من  
ربكم على رجل منكم)  
أدى مثلكم (ليندرکم)  
ليخوفكم من عذاب  
الله (واذكر) واذا  
جعلكم خلفاء من بعد  
قوم نوح) من بعد



ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا ويريد الله ليعجل لهم عذاب الآخرة وهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالاعمال لن يضر الله شيئا وهم عذاب أليم ولا يحسبن الذين كفروا انهم انما على لهم خيرا لانفسهم انما على لهم ايزدادوا انما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله اعطاكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسوله وان تؤمنوا وتوقروا فلکم اجر عظيم هلاك قوم نوح وزادكم في الخلق في الطول والجسم (بسطة) فضيلة (فاذكروا آلاء الله) نعماء الله وآمنوا به (لعلکم تفلحون) لكي تنجبوا من السخط والعذاب (قلوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد آباؤنا) من آلهة شتى (فاتنا بما تعدنا) من العذاب (ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس) عذاب (وغضب) سخط من ربكم (اتجادوني) اتخاصموني

حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال النعمة انهم سلموا والفضل ان عبر امرت وكان في أيام الموسم فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم فربح ما لا يقسمه بين أصحابه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال الفضل ما أصابوا من التجارة والاجر \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزوة بدر الصغرى ببدر دراهم ابتاعوا بها من موسم بدر فأصابوا تجارة فذلك قول الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال أما النعمة فهي العاقبة وأما الفضل فالتجارة والسوء القتل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال لم يؤذهم أحد واتبعوا رضوان الله قال أطاعوا الله ورسوله \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طريق عطاء عن ابن عباس انه كان يقرأ الحمد لكم الشيطان يخوفكم أولياءه \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال لم يؤذهم أحد واتبعوا رضوان الله قال أطاعوا الله ورسوله \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طريق عطاء عن ابن عباس انه كان يقرأ الحمد لكم الشيطان يخوفكم أولياءه \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه يقول الشيطان يخوف المؤمنين بأوليائه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه قال يخوف المؤمنين بالكفر \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك يخوف أولياءه قال يعظم أولياءه في أعينكم \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في الآية قال تفسرها يخوفكم بأوليائه \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم في الآية قال يخوف الناس بأوليائه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال انما كان ذلك تخويف الشيطان ولا يخاف الشيطان الاولى الشيطان \* قوله تعالى (ولا يحزنك الذين يسارعون) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم المنافقون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ان الذين اشتروا الكفر بالاعمال قال هم المنافقون والله أعلم \* قوله تعالى (ولا يحسبن الذين كفروا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو بكر المروزي في الجنائز وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما من نفس برزة ولا فاجرة الا والموت خير لهم من الحياة ان كان برافق الله وما عند الله خيرا لا يرار وان كان فاجر اذ قد قال الله ولا تحسبن الذين كفروا انهم انما على لهم خيرا لانفسهم انما على لهم ايزدادوا انما \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي الدرداء قال ما من مؤمن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خيرا لا يرار ولا يحسبن الذين كفروا انهم انما على لهم خيرا لانفسهم انما على لهم ايزدادوا انما ولهم عذاب مهين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد في كعب قال الموت خير للكافر والمؤمن ثم تلا هذه الآية ثم قال ان الكافر ما عاش كان أشد لعذابه يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي برزة قال ما أحد الا والمرت خير له من الحياة فالمؤمن يموت فيسترح وأما الكافر فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انهم انما على لهم خيرا الآية \* قوله تعالى (ما كان الله ليذر) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال قالوا ان كان مجد صادقا فلخيرنا من يؤمن به منا ومن يكفر فانزل الله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال يقول للكفار ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه من الكفر حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز أهل السعادة من أهل الشقاوة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال يقول للكفار لم يكن يسدع المؤمنين على ما انتم عليه من الضلالة حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز بينهم في الجهاد والهجرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال ميز بينهم يوم أحد المناق من المؤمن \* وأخرج سعيد بن منصور عن مالك بن دينار انه قرأ حتى يميز الخبيث من الطيب \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حتى يميز الخبيث من الطيب مخففة منصوبة الياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب قال ولا يطلع على الغيب الا الرسول \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء قال يختصم لنفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك يجتبي قال يستخلص

\* قوله



ولا يحسبن الذين يخلون  
 بما آتاهم الله من فضله  
 هو خير لهم بل هو شر  
 لهم سيطرقون ما يخلو  
 به يوم القيامة وتلميح  
 السموات والارض  
 والله بما تعملون خبير  
 لقد سمع الله قول الذين  
 قالوا ان الله فقير ونحن  
 اغنياء سنكتب ما قالوا  
 وقتلهم الانبياء بغير  
 حق ونقول ذوقوا عذاب  
 الحريق ذلك بما قدمت  
 ايديكم وان الله ليس  
 بظلام للعبيد  
 (في اسماءه) في اصنام  
 (سميتوها انتم واثركم)  
 آلهة (ما نزل الله بها)  
 بعبادتها (من سلطان)  
 من كتاب ولا حجة  
 (فانتظروا) لهلاكى  
 (انى معكم من المنتظرين)  
 لهلاككم (فانجسناه)  
 يعنى هودا (والذين معه  
 برحمة منا) عليهم  
 (وقطعنا دابر الذين  
 كذبوا باياتنا) آتى  
 استاصلنا الذين كذبوا  
 بكاتبنا ورسولنا هودا  
 (وما كانوا مؤمنين)  
 وكلهم كانوا كافرين  
 الذين اهلكوا (والى  
 نوح) وارسلنا الى نوح  
 (اخاصم) نبيهم ويقال  
 كان اخاصم فى النسب  
 ولم يكن اخاصم فى الدين  
 صالحا قال باقوم اعبدا  
 الله وحدوا الله (مالكم  
 من اله غيره) غير الذم

قوله تعالى (ولا يحسبن الذين يخلون) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يحسبن الذين  
 يخلون بما آتاهم الله من فضله يعنى بذلك اهل الكتاب انهم يخلو بالكتاب ان يبينوه للذم سيطرقون ما يخلو  
 به يوم القيامة لم يسمع انه قال يخلون ويامرون الناس بالخل يعنى اهل الكتاب يقول يكتمون ويامرون الناس  
 بالكتمان \* واخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله ولا يحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله قال هم يهود  
 \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولا يحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله قال يخلو ان  
 ينفقوه فى سبيل الله ولم يوردوا زكواتهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فى الآية قال هم كافر ومومن يخل ان  
 ينفق فى سبيل الله \* واخرج البخارى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يزد  
 زكاته مثل له شجاع افرع له زبيبتان يعاوقه يوم القيامة فياخذ بهما منتهى شدة فيقول انا مالك انا كنتك ثم  
 تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله الآية \* واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذى  
 ومحمد بن ماجه والنسائى وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم ومحمد بن سعد عن ابن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدى زكاته ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا افرع يفرض منه وهو  
 يتبعه فيقول انا كنتك حتى يطوق فى عنقه ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصدق من كتاب الله ولا يحسبن  
 الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله الآية \* واخرج الفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن  
 احمد فى زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى والحاكم ومحمد بن سعد عن ابن مسعود فى قوله  
 سيطرقون ما يخلو لوابه يوم القيامة قال من كان له مال لم يزد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعا افرع بغير زبيبتان  
 يتقر رأسه حتى يخلص الى دماغه والفظ الحاكم ينهسه فى قبره فيقول مالي ذلك فيقول انا مالك الذى تحت ي  
 \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه يوم القيامة شجاعا افرع اذا لم يعط حق الله منه  
 فيتبعه وهو يلود منه \* واخرج ابن ابي شيبة فى مسنده وابن جرير عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ما ندى رحم ياتى ذارجه فيسأله من فضل ما اعطاه الله اياه فيخل عليه الا اخرج له يوم القيامة من جهنم شجاع  
 يتلظ حتى يطوقه ثم قرأ ولا يحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله الآية \* واخرج عبد بن حميد وابوداود  
 والترمذى وحسن بن انس وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لا ياتى الرجل مولاه فيسأله من فضل مال عنده فيمنعه اياه الادعى له يوم القيامة شجاع يتلظ فضله الذى منع \* واخرج  
 الطبرانى عن جرير بن عبد الله الجبلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذى رحم ياتى ذارجه فيسأله فضلا  
 اعطاه الله اياه فيخل عليه الا اخرج الله له حية من جهنم يقال لها شجاع يتلظ فيطوق به \* واخرج سعيد بن منصور  
 والبيهقى فى الشعب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس ما اصحاب المال الذى اطاع الله  
 فيه وماله بين يديه كلما تكفاه الصراط قال له ماله امض فذمى ذلك فى حق الله فى ثم يجاه بصاحب المال الذى لم  
 يطع الله فيه وماله بين كتفيه كلما تكفاه الصراط قال له ماله ويلك الا اذيت حق الله فى فما يزال كذلك حتى  
 يدعو بالويل والثبور \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق فى الآية قال هو الرجل  
 برزقه الله المال فيمنع قروا بته الحق الذى بهله الله لهم فى ماله فيصعب عليه حية فيطوقها فيقول الحية مالي ولك فيقول  
 انا مالك \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم  
 النخعى فى قوله سيطرقون ما يخلو به يوم القيامة قال طوقا من نار \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن مجاهد سيطرقون ما يخلو به قال سيطرقون ان ياتوا بثل ما يخلو به من اموالهم يوم القيامة  
 \* قوله تعالى (لقد سمع الله) الآية \* اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة  
 عن ابن عباس قال دخل ابو بكر بيت المدراس فوجد يهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقول له فخاص وكان من  
 علمائهم واجبراهم فقال ابو بكر ويلك يا فخاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله تجددونه  
 مكتوبا عندكم فى التوراة فقال فخاص والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر واننا الفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع  
 الينا واناعنه لا غنياه ولو كان غنياه انما استقرض منا كما يزعم صاحبكم فيها كم عن الربا ويعطينا ولو كان غنياه انما



عهدنا بالانثون  
 لرسول حتى ياتنا  
 بقران تا كله النار قل  
 قد جاءكم رسل من قبلي  
 بالبينات وبالذي قلتم  
 فلم تقتلوهم ان كتب  
 صادقين فان كذبوا  
 فقد كذبت رسل من  
 قبلك جاؤا بالبينات  
 والزبور والكتاب المنير  
 امركم ان تؤمنوا به (قد  
 جاءكم بينة من ربكم)  
 بيان من ربكم (هذه  
 ناقة الله لكم آية) علامة  
 على رساله الله (فذروها)  
 اتركوها (تا كل في  
 ارض الله) الجحيم من  
 عذبها (ولا تمسوها  
 بسوء) بعقر (فياخذكم  
 عذاب اليم) بعد عقرها  
 (واذكروا ان جعلكم  
 خلفاء) مستخلفين في  
 الارض (من بعد عاد)  
 من بعدهم - لآل عاد  
 (وبواكم) اترككم (في  
 الارض تتخذون من  
 سهولها) تبنون من  
 طينها (قصورا) لاصيف  
 (وتختون الجبال) في  
 الجبال (بيوتا) للشقاء  
 (فاذكروا آلاء الله)  
 نعماء الله وامنوا به  
 (ولا تعشوا في الارض  
 مفسدين) لانعمالوا في  
 الارض بالمعاصي والدعاء  
 الى غير الله (قال الملا)  
 الرؤساء (الذين استكبروا)  
 عن الاعيان (من قومه

ما اعطانا الر بافغضب أبو بكر فضرب وجهه فخاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا  
 وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فخاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك  
 بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لابي بكر ما جعلك على ما صنعت قال يا رسول الله قال قولوا عظيما يزعم ان الله  
 فقير وانهم عنه اغنياء فلما قال ذلك غضبت له مما قال فضربت وجهه فمجد فخاص فقال ما قلت ذلك فانزل الله  
 فيما قال فخاص تصديقه لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الآية ونزل في أبي بكر وما بلغه في ذلك  
 من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثير الآية \* واخرج ابن  
 جرير وابن المنذر من وجه آخر عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر الى فخاص اليهودي يستمده  
 وكتب اليه وقال لابي بكر لا تفتت على بشئ حتى ترجع الى فلما قرأ فخاص الكتاب قال قد احتاج ربكم قال أبو  
 بكر فهمت أن أمده بالسيف ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتت على بشئ فمزلت لقد سمع الله قول  
 الذين قالوا الآية يقولوا ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وما بين ذلك في يهود بني قينقاع \* واخرج ابن  
 جرير عن السدي في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قالها فخاص اليهودي من بني مرنداقية أبو بكر  
 فكلمه فقال له يا فخاص اتق الله وآمن وصدق واقرض الله قرضا حسنا فقال فخاص يا أبا بكر تزعم ان ربنا فقير  
 تستقرضنا أموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغنى ان كان ما تقول حقا فان الله اذن لفقير فانزل الله هذا فقال  
 أبو بكر فلولا هذنة كانت بين بني مرندو وبين النبي صلى الله عليه وسلم لقتلته \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد قال صدق أبو بكر وجلاصهم الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لم يستقرضنا هو غنى  
 وهم يهود \* واخرج ابن جرير عن شبل في الآية قال بلغني أنه فخاص اليهودي وهو الذي قال ان الله ثالث ثلاثة  
 ويد الله مغلوله \* واخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال أتت اليهود محمد صلى الله  
 عليه وسلم حين أنزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد أفقر ربنا بسأل عباده القرض فانزل الله  
 لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لقد سمع الله الآية قال ذكر  
 لنا أنهم سألوا في حبي بن أخطاب لما نزل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فضاغفه اضعافا كثيرة قال  
 يستقرضنا ربنا انما يستقرض العقيق الغنى \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن العلاء بن بدر أنه سئل عن قوله  
 وقتلهم الانبياء بغير حق وهم لم يدركوا ذلك قال هو الاتهم من قتل انبياء الله \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في  
 قوله ونقول ذوقوا عذاب الحر يق قال بلغني أنه يحرق أحدهم في اليوم سبعين ألف مرة \* واخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله وان الله ليس بظالم للعبيد قال ما أتاكم ذنب لم يحترمه \* قوله تعالى (الذين قالوا ان الله عهد  
 الينا) الآية \* اخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله حتى ياتينا بقران تا كله النار قال  
 يتصدق الرجل منافذا تقبل منه أنزلت عليه نار من السماء فاكانه \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كان  
 من قبلنا من الأمم يقرب أحدهم القربان فتخرج الناس فينظرون أيتقبل منهم أم لا فان تقبل منهم جاء نار  
 بيضاء من السماء فاكلمت ما يقرب وان لم تقبل لم تات تلك النار فعرف الناس ان لم تقبل منهم فلما بعث الله محمدا  
 سأل أهل الكتاب أن ياتهم بقران قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم القربان فلم يقتلوهم بغيرهم  
 بكفرهم قبل اليوم \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الآية قال هم  
 اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان آتينا بقران تا كله النار صدقناك والا فلست بنبي \* واخرج عبد بن  
 حميد وابن أبي حاتم عن الشعبي قال ان الرجل يشترك في دم الرجل واقتل قبل أن يولد ثم قرأ الشهيء قل قد  
 جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم ولم تقتلوهم بغيرهم هم الذين قتلوهم ولقد قتلوا قبل أن يولد وابسبعمائة  
 عام ولكن قالوا قتلوا بحق وسنة \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الآية  
 قال كذبوا على الله \* واخرج ابن أبي حاتم عن العلاء بن بدر قال كانت رسلي تجيء بالبينات ورسلي علامة تبوتهم  
 ان يضع أحدهم لحم البقر على يده فتجي عنار من السماء فتاكله فانزل الله قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات  
 وبالذي قلتم \* واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان كذبوا قال اليهود \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة



كل نفس ذائقة الموت

وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحرج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبطلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثير وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يستترون

للمؤمنين استضعفوا

فهر وا ان آمن منهم من الضعفاء أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا انا بما أرسل به صالح مؤمنون مصدقون قال الذين استكبروا عن الايمان انا بالذي آمنتم به كافرون جاحدون ففعلوا الناقاة فقتلوا وعصوا عن أمر ربهم أبوعن قبول أمر ربهم الذي أمرهم صالح وقالوا يا صالح اتتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من المرسلين استمراء به فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب

في قوله فقد كذبت رسل من قبلك قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أصحابه في قوله بالبينات قال الحرام و لخلال والز قال كذب الانبياء والكتاب المنير قال هو القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والز بر والكتاب المنير قال يضاعف الشيء وهو واحد \* قوله تعالى ( كل نفس ذائقة الموت ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءهم أت يسعون حسبه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودر كامن كل ما فات فبالله فتمتقوا واياه فارحوا فان المصاب من حرم الثواب فقال علي هذا الخضر \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن حبان وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرؤا ان شئتم من زحرج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور \* وأخرج ابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم تلا هذه الآية فمن زحرج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز \* وأخرج عبد بن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة أو روضة في سبيل الله خير من الدنيا بما عليها ولقاب تومن أحدكم في الجنة خير من الدنيا بما عليها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال ان آخر من يدخل الجنة يعطى من النور بقدر ما دام يحبوه وفي النور حتى تجاوز الصراط فذلك قوله فمن زحرج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز \* وأخرج أحمد عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يزحرج عن النار وان يدخل الجنة فلا تدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه \* وأخرج الطستي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله فقد فاز قال سعد ونجى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبد الله بن رواحة

وعسى ان أفوزت ألقى \* حجة اتقى بها الفتانا

\* وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط في قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال كزاد الراعي بزوده الكف من الثمر أو الشيء من الدقيق يشرب عليه اللبن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال هي متاع مترك أو شكت والله ان تضجمل عن أهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ان استضعفتم ولا قوة الا بالله \* قوله تعالى ( لتبطلون في أموالكم وأنفسكم ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله لتبطلون الآية قال أعلم الله المؤمنين انه سيبتاهم في نظر كيف صبرهم على دينهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري في قوله ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب بن الاشرف وكان يحرض المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شعره ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج ابن المنذر عن طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب يدعي اليهود والنصارى فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم عز ربنا الله ومن النصارى قولهم المسيح ابن الله وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب ويسمعون أشراكم بالله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور قال من القوة بما عزم الله عليه وأمركم به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وان تصبروا وتتقوا الآية قال أمر الله المؤمنين ان يصبروا على ما آذاهم زعم انهم كانوا يقولون يا أصحاب محمد لستم على شيء نحن أولى بالله منكم أنتم ضلال فامر وان عضوا ويصبروا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ان ذلك من عزم الأمور يعني هذا الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان عزم الأمور يعني من حق الأمور التي أمر الله تعالى \* قوله تعالى ( واذ أخذ الله ) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير عن طريق عكرمة عن ابن عباس واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لبيته للناس الى قوله عذاب اليم يعني فخاص وأشبع واشبهاهم من الاحبار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لبيته



لأحسنين الذين يفرحون  
بما آتوا ويحسبون أن  
يحمدا بما لم يفعلوا فلا  
تحسبنهم بمفازة من  
العذاب ولهم عذاب أليم  
ولله ملك السموات  
والارض والله على كل شيء  
قدير

فأصبحوا في دارهم -  
فصاروا في مدينتهم  
(جاءين) ميتين  
لا يتحسبون (فتولى  
عقبتهم) خرج من بينهم  
صالح قبل أن يهلكوا  
(وقال يا قوم لقد أبلغتكم  
رسالة ربي) بالامر  
والنهي (ونصحت لكم)  
حذرتكم من عذاب  
الله ودعوتكم إلى التوبة  
والإيمان (واكن  
لا تحسبون الناصحين) لم  
تطيعوا الناصحين  
(ولو طوا) وأرسلنا لوطا  
إلى قومهم إذ قال لقومه  
أتأتون الفاحشة يعني  
الواطئة (ما سبقكم بها)  
بهذا العمل (من أحد)  
أحد (من العالمين)  
قبلكم (انكم لتأتون  
الرجال) أدبار الرجال  
(شهوة) شهوى لكم  
(من دون النساء) من  
فروج النساء (بل أنتم  
قوم مسرفون) في الشرك  
معتدون الحلال إلى  
الحرام (وما كان جواب  
قومه) لم يكن جواب  
قومه (الآن قالوا)  
قال بعضهم لبعض

للناس قال كان أمرهم ان يتبعوا النبي الامي الذين يؤمن بالله وكلماته وقالوا تبجوه اعلمكم نهدون فلما بعث الله  
محمد اقالوا فوابعهدي ارف بعهدكم عاهدكم على ذلك فقال جين بعث محمد اصدقوه وتلقون عندي الذي احييتهم  
\* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علقمة بن وقاص عن ابن عباس في الآية قال في التوراة والانجيل  
ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمد رسول الله يحدونه مكتوب باعنه درهم في التوراة والانجيل  
فينذوه \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية واذا أخذ الله ميثاق الذين  
أوتوا الكتاب قال اليهود لبيئته للناس قال محمد صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال  
ان الله أخذ ميثاق اليهود لبيئته للناس محمد \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في الآية قل هذا ميثاق أخذ الله على أهل العلم فمن علم علما فليعلمه الناس واياك وكنسان العلم فان كتمان  
العلم هلك ولا يتكلمن رجل مالا علم به فيخرج من دين الله فيكون من المتكافين كان يقال مثل علم لا يقال  
به كمثل كز لا يتفجع به ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم لا ياكل ولا يشرب وكان يقال في الحكمة طوبى لعالم  
ناطق وطوبى لمستمع واع هذا رجل علم علما فعلمه وبذعه اليه مورجل سمع خيرا فحفظه وعاه وانتفع به  
\* واخرج ابن جرير عن أبي عبيدة قال سار رجل في قوم في المسجد وفيه عبد الله بن مسعود فقال ان أخاكم كعبا  
يقروكم السلام ويشركم ان هذه الآية ليست فيكم واذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لبيئته للناس ولا  
يكتبونه فقال له عبد الله وانت فافترته السلام انها تزالت وهو يهودي \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبير قال قلت لابن عباس ان أصحاب عبد الله يقرؤون واذا أخذ من الذين أوتوا الكتاب ميثاقهم  
\* واخرج ابن جرير عن الحسن انه كان يفسر قوله لبيئته للناس ولا يكتبونه لبيئته بالناس بالحق ولا يصدقونه  
بالعمل \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله فينبذوه وراعهظوه وهم قال  
انهم قد كانوا يقرؤنه وانكهم نبذوا والعمل به \* واخرج ابن جرير عن ابن جرير فينبذوه قال نبذوا  
الميثاق \* واخرج ابن جرير عن السدي واشره تروا به ثمة قليلا أخذوا طمعا ركنوا باسم محمد صلى الله عليه  
وسلم قال كتبوا باعوا فلا يريدوا شيئا الا بشئ \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله فبسمائش ترون قال تبديل يهود التوراة \* واخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة قال لولما  
أخذ الله على أهل الكتاب ما حدتكم وتلاوا واذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لبيئته للناس ولا يكتبونه  
\* واخرج ابن مسعود عن الحسن قال لولا الميثاق الذي أخذ الله على أهل العلم ما حدتكم بكتبكم كما تسمون  
عنه \* قوله تعالى (يفرحون) الآية \* اخرج البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والعاشراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن طريق عبد الرحمن بن عوف أن مروان  
قال لبوابة اذهب يارافع الى ابن عباس فقل له ان كان كل امرئ منافرا بما آتى وأعبان يحمد بما لم يفعل  
معد بالنعدين أجمعون فقال ابن عباس مالكم ولهذه الآية انما أتزلت هذه في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذا  
أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لبيئته للناس الآية وتلا لا يحسبن الذين يفرحون بما أوتوا الآية فقال ابن  
عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه وأشخروه بغيره ففرجوا وقد آروه ان قد أخبروه بما  
سألهم عنه واستحمدوا بذلك اليه ورفحوا بما أوتوا من كتاب ما سألهم عنه \* واخرج البخاري ومسلم وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد الخدري ان رجلا من المنافقين كانوا اذا خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغز وخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغز واعتذر اليه وحلفوا وأجروا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فترت لا تحسبن  
الذين يفرحون بما أوتوا الآية \* واخرج عبد بن حميد عن زيد بن أسلم ان رافع بن خديج زيدا بن ثابت كانا عند  
مروان وهو أمير بالمدينة فقال مروان يارافع في أي شيء أتزلت هذه الآية لا يحسبن الذين يفرحون بما أوتوا قال  
رافع أتزلت في ناس من المنافقين كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم اعتذر واذا قالوا ما حبسنا عنكم الا الشغل  
فلو ددنا اننا كنا معكم فأنزل الله فيهم هذه الآية فكان مروان أنكروا ذلك فخرج رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت



(أخرجوه) يعني لوطا

وابنته مزعورا وورينا

(من قسريتم) من

مدينتكم (انهم أناس

يتطهرون) يتزهون

عن أذارالرجال والنساء

(فانجبناه) يعني لوطا

(وأهله) ابنته زعورا

وريشا (الامرأته

كانت من الغابرين)

صارت من المتخلفين

بالحلال (وأطربنا

عليهم) أترنا على

مسافرهم وشذاهم

(مطرا) حجارة من

السماء (فانظر) يا محمد

(كيف كان عاقبة

المجرمين) صار آخر أمر

المشركين بالهلاك

(والى مدين) وأرسلنا

الى مدين (أحاهم) نبيهم

(شعيبا قال يا قوم

اعبدوا الله) وحدوا الله

(مالكم من اله غيره)

غيب الذي أمركم أن

تؤمنوا به (قد جاءكم

بينة) بيان (من ربكم)

على رسالة الله (فارفوا

الكيل والميزان) أعوا

الكيل والميزان (ولا

تبخسوا الناس أشباههم)

ولا تنقصوا حقوق

الناس في الكيل والوزن

(ولا تنفسدوا في الارض)

بالمعاصي والدعاء الى

غيب الله والنقص في

الكيل والوزن (بعد

اصلاحها) بالطاعة

والدعاء الى الله والوفاء

بالكيل والوزن (ذلكم)

أشهدك بالله هل تعلم ما أقول قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد ألا تحمدني شهدت لك قال أجدك ان  
تشهد بالحق قال نعم قد حمد الله على الحق أهله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء المناقون  
يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لو قد خرجت نجر جئنا معك فاذا أخرج النبي صلى الله عليه وسلم تخلفوا وكذبوا  
ويفرحون بذلك ويردون انها حيلة احتالوا بها \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق  
عكرمة عن ابن عباس في الآية قال يعني فخاص وأشيع وأشبههم من الاحبار الذين يفرحون بما يصيبوا  
من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ويحبون ان يحمدا وبما لم يفعلوا ان يقول لهم الناس علماء وليسوا  
بأهل علم لم يحمدا عليهم على هدى ولا خبير ويحبون ان يقول لهم الناس قد فعلوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال هم أهل الكتاب أنزل عليهم الكتاب فكنتموا بغير الحق وحرزوا  
الكلام عن مواضع وفرحوا بذلك وأحبوا ان يحمدا وبما لم يفعلوا فرحوا انهم كفرة وان يحمدا صلى الله عليه وسلم  
وما أنزل الله اليه وهم يزعمون انهم يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون الله فقال الله لمحمد لا تحسبن  
الذين يفرحون بما أتوا كفرة وان يحمدا صلى الله عليه وسلم وكفر واما الله ويحبون ان يحمدا وبما لم يفعلوا من  
الصلاة والصوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال ان اليهود كتب بعضهم الى بعض  
ان محمد ليس بنبي فاجعوا كلتكم وتمسكوا بدينكم وكتابكم الذي معكم ففعلوا ذلك فرحوا باجتماعهم  
على الكفر فحمدوا صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كنتموا بغير الحق وحرزوا  
بذلك حين اجتمعوا عليه وكانوا يزعمون انهم في قولون نحن أهل الصيام وأهل الصلاة وأهل الزكاة ونحن على  
دين ابراهيم فانزل الله فيهم لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا من كتمان محمد ويحبون ان يحمدا وبما لم يفعلوا  
أحبوا ان يحمدا العرب بما يزعمون به انفسهم وايضا كذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا قال بكتماهم محمد ويحبون ان يحمدا وبما لم يفعلوا قال هو ولهم  
عن علي بن ابراهيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والمندر بن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال يهود  
فرحوا باجتماع الناس بتبديلهم الكتاب وحمدهم اياهم عليه ولا تملك يهود ذلك ولن تفعله \* وأخرج ابن  
جرير عن سعيد بن جبيرة في الآية قال هم اليهود يفرحون بما أتى الله ابراهيم \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان يهود خيبر أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فزعموا انهم راضون بالذي جاء  
به وانهم متابعوهم وهم متمسكون بضع لانتهم وأرادوا ان يحمدا النبي صلى الله عليه وسلم يفعلوا فانزل  
الله ولا يحسبن الذين يفرحون الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الآية قال ان  
أهل خيبر أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا اناعلى رأيكم واننا لكم ردة فاذبحهم الله \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن في الآية قال ان اليهود من أهل خيبر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد قاتلنا الدين  
ورضينا به فاجبوا ان يحمدا وبما لم يفعلوا \* وأخرج مالك وابن سعد والبيهقي في الدلائل عن محمد بن ثابت ان ثابت  
ابن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون نهدا كنت قال لم قال نعم ان الله ان نهدا ان نهدا ان نهدا ان نهدا  
وأجدني أحب الجند ونها من الخيلاء وأجدني أحب الجمال ونها ما أن ترفع صوتنا فوق صوتك وأنا رجل جهير  
الصوت فقال يا ثابت ان نهدا ان نهدا ان نهدا ان نهدا ان نهدا ان نهدا ان نهدا ان نهدا ان نهدا ان نهدا ان نهدا  
الكذاب \* وأخرج الطبراني عن محمد بن ثابت قال حدثني ثابت بن قيس بن شماس قال قلت يا رسول الله لقد  
خشيت فذكره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان في بني اسرائيل رجال عباد ذمهم  
فادخلتهم الملوك فرخصوا لهم وأعطوهم فخرجوا وهم فرحون بما أخذت الملوك من قلوبهم وما أعطوا فانزل الله  
لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابراهيم في قوله لا يحسبن الذين يفرحون  
بما أتوا قال ناس من اليهود جهزوا جيشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاحنف بن  
قيس ان رجلا قال له الأتميل فحمدك على طهر قال لعلمك من العراضين قال وما العراضون قال الذين يحبون ان  
يحمدا وبما لم يفعلوا اذا عرض لك الحق فاقتصد له والعماسوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر فلا



ان في خلق السموات  
والارض واختلاف  
الليل والنهار لايات  
لاولى الالباب الذين  
يذكرون الله قتيما  
وقعودا على جنوبهم  
ويذكرون في خلق  
السموات والارض ربنا  
ما خلقت هذا باطلا  
سبحانك فقنا عذاب النار  
التوحيد والوفاء بالسبيل  
والوزن (خيركم) مما  
اتم فيه (ان كنتم  
مؤمنين) مقرين بما  
اقول لكم (ولا تعبدوا)  
ولا تجلسوا (بكل  
صراط) طريق على كل  
طريق فيه ممر الناس  
(تعودون) تضرعون  
وتخوفون وتأخذون  
ثياب من مريكم من  
الغرباء (وتصدون)  
تصرفون (عن سبيل  
الله) عن دين الله وطاعته  
(من آمن به) بشييب  
(وتبغونها عوجا)  
تطلبونها غيرا (واذكروا  
اذ كنتم قذرا) بالعدد  
(فكثرتكم) بالعدد  
(وانظروا كيف كان  
عاقبة المفسدين) كيف  
صار آخرا مالمشركين  
قبلكم بالله (وان  
كان) وقد كان (طائفة  
منكم آمنوا بالذي  
ارسلت به وطائفة لم  
يؤمنوا فاصبروا حتى  
يحكم الله بيننا) وبينكم  
بالعذاب (وهو خير

يحبسهم يعي أنفسهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ آية سببهم على الجاع بكسر السين ورفع الباء  
\* وأخرج ابن المنذر عن الصعالي في قوله بمغازة قال بنجاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله \* قوله تعالى (ان  
في خلق السموات الآيات) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال أتت  
قريش اليهود فقالوا ما جاءكم موسى من الآيات قالوا عصاه و يده بيضاء للناسيرين وأتوا النصارى فقالوا كيف كان  
عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الامة والارض وبجي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا  
الصفا ذهابا فدعا ربه فزلت ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب  
فلينفكروا فيها \* وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال بت عند  
خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح  
النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الاواخر من سورة آل عمران حتى ختم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في  
زوائد المسند والطبراني والحاكم في السكني والبغوي في معجم الصحابة عن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرهقت صلواته ليلة ففصل العشاء الاخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ  
فتلا الآيات العشر آخرة سورة آل عمران ثم تسولك ثم نوضأ ففصل احدى عشرة ركعة \* قوله تعالى (الذين  
يذكرون) الآية \* أخرج الاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى  
مناد يوم القيامة أين اولو الالباب قالوا أي اولى الالباب تريد قال الذين يذكرون الله قتيما وقعودا على جنوبهم  
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عقدهم لواء فأتبع  
القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين \* وأخرج الفرمانى وابن أبي حاتم والطبراني من طريق جوير بن عبد الله  
عن ابن مسعود في قوله الذين يذكرون الله قتيما وقعودا وعلى جنوبهم قال انما هذ في الصلاة اذ لم يستطع قائما  
فقاعد وان لم يستطع قاعدا فعلى جنبه \* وأخرج الحاكم عن عمران بن حصين انه كان به البواسير فاره النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يصلى على جنب \* وأخرج البخارى عن عمران بن حصين قال كانت بي يوما يرفسالت النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فاعدا فان لم تستطع فعلى جنب \* وأخرج البخارى  
عن عمران بن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو  
أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى قائما فله نصف أجر القاعد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن جريج في الآية قال هو ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة وقرآءة القرآن \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة الذين يذكرون الله قتيما وقعودا على جنوبهم قال هذه حالات كلها  
يا ابن آدم اذ كر الله وأنت قائم فان لم تستطع فاذا كره جالس فان لم تستطع فاذا كره و أنت على جنبك يسر من  
الله وتخفيف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال لا يكون عبد من الذا كر من الله ذكرا حتى يذكرك الله  
قائما وقاعدا ومضطجعا \* قوله تعالى (ويتفكرون الآيات) \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والاصهاني  
في الترغيب عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتفكرون فقال  
لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير والاصهاني في الترغيب  
عن عمرو بن مرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون فقال تفكروا في الخالق ولا تفكروا  
في الخالق \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عثمان بن أبي دهر بن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انتهى الى أصحابه وهم سكوت لا يتكلمون فقال ما لكم لا تتكلمون قالوا نتفكر في خلق الله قال كذلك  
فافعلوا وتفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه \* وأخرج ابن أبي الدنيا الطبراني وابن مردويه والاصهاني في  
الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الآيات ولا تفكروا في الله \* وأخرج  
أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا  
في ذات الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التفكير وابن حبان في صحيحه وابن مردويه



والاصهباني في الترغيب وابن عساكر عن عطاء قال قلت لعائشة اخبريني بما يحب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأي شأنه لم يكن بحبائه أناني ليلة فدخل معي في الحافي ثم قال ذري بي أتعبد لربي فقام فتوضأ ثم قام يصلي فبقي حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع فبقي ثم سجد فبقي ثم رفع رأسه فسكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فأذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا ولم لأفعل وقد أنزل علي هذه الليلة أن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لا ولي الا لاسباب الى قوله سبحانه فقناع ذاب النار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في التفسر عن سفيان رفعه قال من قرأ سورة آل عمران فلم يتفكر فيها ويله فعد باصابعه عشر اقبل للادوازي ما غاية التفكر فمن قال يقرؤهن وهو يعقلهن \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عامر بن عبد قيس قال سمعت غير واحد ولا اثنين وثلاثة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان ضياء الايمان أو نور الايمان التفكر \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأجدني انزهد وان المنذر عن ابن عون قال سألت أم الدرداء ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء قالت التفكر والاعتبار \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة \* وأخرج ابن سعد عن أبي الدرداء مثله \* وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعا مثله \* وأخرج الديلمي من وجه آخر مرفوعا عن أنس تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكة ساعة خير من عبادة ستين سنة \* وأخرج أبو الشيخ والديلمي عن أبي هريرة مرفوعا بينما رجل يستاق يتنظر الى السماء والى النجوم فقال والله اني لاعلم ان لك خالقا وربا اللهم اغفر لي فظن الله اليه فغفر له \* قوله تعالى (ربنا انزلنا من تدخل النار) الايات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء وابن عباس انهما كانا يقولان اسم الله الاكبر رب رب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس في قوله من تدخل النار فقد أخزيت به قال من تحل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيت به قال هذه خاصة ان لا يخرج منها \* وأخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو بن دينار قال قدم عليه ناجي بن عبد الله في عمرة فأنهت اليه آثار عطاء فقلت وما هم بخارجين من النار قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الكفار قلت لجاير بن عبد الله انك من تدخل النار فقد أخزيت به قال وما أخزاه حين أحرقت بالنار وان دون ذلك خيرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله مناديا ينادي للايمان قال هو محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب في المنتقى والمنزق عن محمد بن كعب القرظي سمعنا مناديا ينادي للايمان قال هو القرآن ليس كل الناس يسمع النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال سمعوا دعوة من الله فاجابوها واحسنوا فيها وصبروا عليها ينشكركم الله عن مؤمن الانسان كيف قال وعن مؤمن الجن كيف قال فاما مؤمن الجن فقال انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمننا به ولن نشرك بربنا حدا واما مؤمن الانسان فقال ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنوا بنا فاعفوناذونا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير بنادونا وانا وعدتنا على رسوله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تخزننا يوم القيامة قال لا تفضحننا انك لا تخلف الميعاد قال الميعاد من قال لا اله الا الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم قال أهل لاله الا الله أهل التوحيد والاخلاص لا أخزيتهم يوم القيامة \* وأخرج أبو يعلى عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العاروا تخزيتهم يبلغ من ابن آدم يوم القيامة في المقام بين يدي الله ما ينفي العبد أن يؤمر به الى النار \* وأخرج أبو بكر الشافعي في ربا عيانه عن أبي قريظة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزننا يوم القيامة ولا تفضحننا يوم اللقاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود انه قال اذا فرغ أحدكم من التشهد في الصلاة فليقل اللهم اني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما سألك

ربما انك من تدخل النار فقد أخزيت به وما للظالمين من أنصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنوا بنا فاعفوناذونا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وانا وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد

الحاكمين) القاضين (قال المسائل) الرؤساء (الذين استكبروا) عن الايمان (من قومه) اخبر جنك يا شعيب والذين آمنوا معك بك (من قريننا) من مدينتنا (أولنا عودن) تدخلنا (في ملتنا) في ديننا (قال) شعب (أولوكم كارهين) أتخبروننا على ذلك وان كنا كارهين (قد افترينا) اختلقنا (على انه كذبا) باطلا (ان عدنا) ان دخلنا (في ملتكم) في دينكم (بعد اذ نحن انا الله منها) من دينكم (وما يكون لنا) ما يجوز لنا (أن نعود فيها) أن ندخل في دينكم الشرك بالله (الا أن يشاء الله ربنا) نزع المعرفة من قلبنا (وسع ربنا كل شيء علما) علم ربنا بكل شيء (على الله توكلنا ربنا) ياربنا (افضح) اقض (بيننا وبين



فاستجاب لهم ربه -  
 انى لا اضيع عمل  
 عامل منكم من ذكر او  
 انى بعضكم من بعض  
 فالذين هاجروا واخرجوا  
 من ديارهم واودوا في  
 سبيلى وقتلوا وقتلوا  
 لا تكفرون عنهم سيئاتهم  
 ولادنائهم جنات تجري  
 من تحتها الانهار ثوابا من  
 عند الله والله عنده  
 حسن الثواب  
 قوما بالحق بالعدل  
 (وات خير العاقبين)  
 الغاضبين (وقال الملا)  
 الرؤساء (الذين كفروا  
 من قومه) للسفلة (لئن  
 اتبعتم شعيبا) في دينه  
 (انكم اذ انجسرون)  
 لجاهلون مغبونون  
 (فاحذرتهم الرجفة)  
 الزلزلة واصحبا بالعذاب  
 (فاصحوا في دارهم)  
 دصاروا في مدينهم  
 وعساكرهم (جائين)  
 ميتين (الذين كذبوا  
 شعيبا) هلكوا (كان  
 لم يغنوا فيها) كان لم  
 يكونوا في الارض (الذين  
 كذبوا شعيبا) كانوا هم  
 الخاسرين (صاروا هم  
 المغبونين في العاقبة)  
 (فتولى عنهم) خرج  
 من بينهم قبل الهلاك  
 (وقال يا قوم لقد ابلغتكم  
 رسالات ربي) بالامر  
 والنهي (ونصحت لكم)  
 حذرتكم من عذاب  
 الله ودعوتكم الى التوبة

عبادك الصالحون وأهو ذبلك من شر ما عاذمنه عبادك الصالحون ربنا آتتنا في الدنيا حسنة سننقى الاخرة حسنة  
 وقتنا عذاب النار وربنا آتانا ما كنا نؤمنه وكفرنا ما كنا نؤمنه فاعف عننا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار الى قوله انك لا تتخلف الميعاد  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم الخفي قال كان يستحب أن يدعى في المكتوبة بدعاء القرآن \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن محمد بن سيرين انه سئل عن الدعاء في الصلاة فقال كان أحب دعائهم ما وافق القرآن \* وأخرج أحمد  
 وابن أبي حاتم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان أحد العرويين يبعث الله من هياوم القيامة  
 سبعين ألفا لحساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفا شهدا وفودا الى الله وجهها صفوف الشهداء رؤسهم تقطري  
 أيديهم تنج أوداجهم دما يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك انك لا تتخلف الميعاد فيقول صدق عبيدى اغسلوهم  
 بنهر البيضة فيخروجون منه بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاؤا \* قوله تعالى (فاستجاب لهم) الآية \* أخرج  
 سعيد بن منصور وعبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن أم  
 سلمة قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشئ فانزل الله فاستجاب لهم ربه منى لا اضيع عمل  
 عامل منكم من ذكر أو أنثى الى آخر الآية قالت الانصار هي أول طعنة قدمت علينا \* وأخرج ابن مردويه عن  
 أم سلمة قالت آخر آية نزلت هذه الآية فاستجاب لهم ربه الى آخرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال ما من  
 عبد يقول يا رب يا رب ثلاث مرات الا نظر الله اليه فذكر الحسن فقال أما تقرأ القرآن ربنا اننا سمعناه ناديا  
 الى قوله فاستجاب لهم ربه \* قوله تعالى (فالذين هاجروا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية  
 قال هم المهاجرون اخرجوا من كل وجه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في  
 الشعب عن ابن عمر وسعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول نلة يدخلون الجنة لفقراء المهاجرين الذين  
 اتقى ربه المكاره اذا أمروا بهم أو اطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في  
 صدره وان الله يدع يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول اس عبادى الذين قاتلوا في سبيلى وقتلوا وأردوا  
 في سبيلى وجاهدوا في سبيلى ادخلوا الجنة فدخلوا بها بغير عذاب ولا حساب ويأتى الملائكة فيسجدون ويقولون  
 ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك الثمن هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول هؤلاء عبادى الذين قاتلوا في  
 سبيلى وأودوا في سبيلى فتدخل الملائكة عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنع عبقي الدار \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم اول زمرة تدخل الجنة من أمتى قلت  
 الله ورسوله أعلم قال المهاجرون ما يوم القيامة الى باب الجنة تويستفتحون فتقول لهم الجنة أو قدحوسبتم  
 قالوا بآى شئ نحاسب وانما كانت أسيا فتعالى عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال فيفتح لهم فيقولون فيه  
 أربعين عاما قبل أن يدخل الناس \* وأخرج أحمد عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة  
 فسمعت فيها أحشقة بين يدي فقامت ما هذا قال بلال فضيت فاذا أكثر اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراى المسلمين  
 ولم أر أحدا أقل من الاغنياء والنساء قيل لى أما الاغنياء فهم بالباب يحاسبون ويحصون وأما النساء فالهاهن  
 الاحرار الذهب والحرير \* وأخرج أحمد عن أبي الصديق عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم قال يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل اغنيائهم باربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغنى يا ليتنى  
 كنت نجلا قيل يا رسول الله هم لنا قال هم الذين اذا كان مكرهه بعثوا له واذا كان مغنم بعث اليه سواهم  
 وهم الذين يحبون عن الابواب \* وأخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن عامر بن حزم قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول يدخل فقراء المسلمين قبل الاغنياء الجنة بخمسين سنة حتى ان الرجل من الاغنياء ليدخل  
 في غمارهم فيؤخذ بيده فيستخرج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال يجمعون فيقول ابن فقراء  
 هذه الامم ومساكنها فيروزون فقال ما عندكم فيقولون يا رب ابتليتنا فصرنا اذ انت اعلم ووليت الاموال  
 والسلطان غيرنا فيقال صدقتم فيدخلون الجنة قبل سائر الناس ومن تبقئ سنة الحساب على ذوى الاموال  
 والسلطان قيل فإين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كراسى من نور ويظلل عليهم الغمام ويكون ذلك اليوم  
 أقصر عليهم من ساعة من نهار والله أعلم \* قوله تعالى (والله عنده حسن الثواب) \* أخرج ابن أبي







(آبَاءنا الضراء والسراء)  
 الشدة والرشاء كما أصابنا  
 فصبروا على دينهم فحن  
 مناهم نفتدى بهم - م  
 (فأخذناهم بغتة) بقاء  
 بالعذاب (وهـ - م  
 لا يشعرون) وهـ م  
 لا يعلمون بنزول العذاب  
 (ولو أن أهل القرى)  
 التي أهلكتنا أهلها  
 (آمنوا) بالكتاب  
 والرسل (واتقوا) الكفر  
 والشرك وانفوا حش  
 وتابوا (لفتحنا عليهم - م  
 بركان من السماء)  
 بالمطر (والارض)  
 بالنبات والثمار (واسكن  
 كذبوا) رسلى وكتبي  
 (فأخذناهم) بالقمع  
 والجدوبة والعذاب  
 (بما كانوا يكسبون)  
 يكذبون الانبياء  
 والكتب (أقامن أهل  
 القرى) أهل مكة (أن  
 يأتهم - م) ان لا يأتهم - م  
 (باسنا عذابنا) (ببائنا)  
 (ببائنا) (وهـ م) نأتمون  
 غافلون عن ذلك (أو  
 آمن أهل القرى) أهل  
 مكة (أن يأتهم - م) ان  
 لا يأتهم (باسنا) عذابنا  
 (ضحى) نهارا (وهـ م  
 يلعبون) يخوضون في  
 الباطل (أقامنوا مكر  
 الله - م) ذب الله (فلا  
 يامن مكر الله) عذاب  
 الله (الاقوم الخاسرون)  
 المغبونون الكافرون  
 (أولم يهد) أولم يتبين  
 (الذين يؤتون الارض)

مردويه عن أبي أيوب قال وقف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لكم الى ما يحو الله تعالى به الذنوب  
 ويعظم به الاجر قلنا نعم يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد  
 الصلاة قال وهو قول الله يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطوا فذلكم هو الرباط في المساجد \* وأخرج ابن  
 جرير وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم الأذلكم على ما يحو الله به الخطايا  
 ويكفر به الذنوب قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد  
 الصلاة فذلكم الرباط \* وأخرج ابن جرير من حديث علي بن موله \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق  
 وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بما  
 يحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد  
 الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غسان قال ان هذه الآية  
 انما أنزلت في لزوم المساجد يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم في الآية  
 قال أمرهم أن يصبروا على دينهم ولا يدعوه أشدة ولا رخاء ولا سراة ولا ضراء وأمرهم أن يصابروا الكفار وأن  
 يابطوا المشركين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال اصبروا  
 على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا وعدتكم حتى يترك دينكم لدينكم واتقوا الله فيما  
 بيني وبينكم لعلمكم تفعلون غدا اذ القيمة في \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال اصبروا على  
 طاعة الله وصابروا أهل الضلالة ورابطوا في سبيل الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في  
 الشعب عن زيد بن أسلم في الآية قال اصبروا على الجهاد وصابروا وعدتكم ورابطوا على دينكم \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال اصبروا عند المصيبة وصابروا على الصلوات ورابطوا جاهدوا  
 في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال اصبروا على الفرائض وصابروا مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم في الوطن ورابطوا فيما أمركم منها \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس في  
 الآية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا أعداء الله ورابطوا في سبيل الله \* وأخرج أبو نعيم عن أبي الدرداء قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا اصبروا على الصلوات الجس وصابروا على قتال عدوكم بالسيف  
 ورابطوا في سبيل الله لعلمكم تفعلون \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير والحاكم وصححه  
 والبيهقي في شعب الإيمان عن زيد بن أسلم قال كتب أبو عبيدة الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم وما  
 يخوف منهم فكتب اليه عمر أما بعد فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من شدة يجعل الله بعد هافر جاوانه لن يغلب  
 عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطوا واتقوا الله لعلمكم تفعلون  
 \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم  
 وصححه والبيهقي في الشعب عن فضالة بن عبيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يحتم على عمله  
 الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه يتم له عمله الى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر \* وأخرج أحمد ومسلم  
 والترمذي والنسائي والطبراني والبيهقي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم واحد خير  
 من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه فامن الفتان زاد الطبراني  
 وبعث يوم القيامة شهيدا \* وأخرج الطبراني بسند جيد عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله آمن من الفزع الا كبر وغدى عليه برزقه ويرج  
 من الجنة ويجرى عليه أجر المراتب حتى يبعثه الله عز وجل \* وأخرج الطبراني بسند جيد عن العراب بن  
 سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المراتب في سبيل الله فإنه ينبي  
 له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم القيامة \* وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي الدرداء برفع الحديث قال من رباط  
 في شئ من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة \* وأخرج ابن ماجه بسند صحيح عن أبي هريرة عن



رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله أجر عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة مرفوعا عنه له وزاد المرابط اذا مات في رباطه كتب له أجر عمله الى يوم القيامة وغدى عليه وورج برزقه ووزج سبعين حورا وقيل له قفا شفع الى ان يفرغ من الحساب \* وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن واثله بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه ثمانها حتى تترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أجر المرابط فقال من رباط ليلة حراما من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه من صام وصلى \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رباط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين \* وأخرج ابن ماجه بسند واه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يربط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا من عبادته سنة صيامها او قيامها رباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا من عبادته أفي سنة صيامها او قيامها فان رده الله الى أهله سالم تكتب له سنة وتكتب له الحسنات ويجري له أجر الرباط الى يوم القيامة \* وأخرج ابن حبان والبيهقي عن مجاهد عن أبي هريرة أنه كان في المرابطة ففرعوا وخرجوا الى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس وأبو هريرة واقف فبره انسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقوف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل واغظ ابن ماجه من رباط ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها او قيامها \* وأخرج البيهقي عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبعين دينار ينفق في غيره \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن أنس مرفوعا الصلاة بارض الرباط بالف ألف صلاة \* وأخرج ابن حبان عن عتبة بن النضران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتاط غزوكم وكثرت الغنائم فخير جهادكم الرباط \* وأخرج البخاري والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخيصة وعبد القטיפه ان أعطى رضى وان لم يعط تعس وان تكس وان شاك فلا تنقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقه كان في الساقه ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع \* وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل مسلم بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هبة أو فرجة طار على متنه يبتغي القتل والموت من مظانه ورجل في غنيمته في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير \* وأخرج البيهقي عن أم مبشر تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس لهم رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه \* وأخرج البيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أحرس ثلاث ليلال مرابطا من وراء بيضة المسامين أحب الى من أن تصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا في سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرابط في سبيل الله أعظم أجرا من رجل جمع كعبه رباذ شهر صيامه وقيامه \* وأخرج البيهقي عن ابن عابد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس قال هل رآه أحد منكم على الاسلام فقال رجل نعم

أرض مكة (من بعد أهلها) من بعد هلاك أهلها (أن لو نشاء أصنافهم) عذبناهم (بنو قوم) كما عذبنا الذين من قبلهم (ونطبع) استخفتم (على قلوبهم) فهم فهم لا يسمعون الهدى ولا يصدقون بحمد عليه السلام والقرآن (تلك القرى) التي أهلكتنا أهلها (نقص عابدين) نزل عليك جبريل (من أنبأها) تخبرها لكها (ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات) بالامر والنهي والعلامات (فيا كانوا ليؤمنوا) بالكتب والرسول (بما كذبوا من قبل) من قبل يوم المشاق ويقال لم يؤمن آخر الامم بما كذبت أول الامم (كذلك) هكذا (يطبع الله) يختم الله (على قلوب الكافرين) بانه في علم الله (وما وجدنا لاكثرهم) أكثرهم (من عهد) على عهد الاول (وان وجدنا) وقد وجدنا (أكثرهم) كلهم (لفاسقين) لناقضين العهد (ثم بعثنا) أرسلنا (من بعد هؤلاء) من بعد هؤلاء (الرسول) (موسى) بآياتنا (النسج) (الى فرعون) وملائته (قومه) فظلموا بها (فجحدوا بالآيات) فانظر كيف كان عاقبة



\* (سورة النساء مدنية) وهي مائة وسبعون وست آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا

المفسدين) كيف صار آخر أمر المشركين بالهالك (وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين) اليك قال رعون كذبت قال موسى (حقيق علي) جدير علي (ان لا أقول على الله الا الحق) الصدق (قد جنتكم بيوتكم) بيوتكم (من ربكم فارسل معي بنى اسرائيل) مع أموالهم قلوبهم وكبيرهم (قال ان كنت جنت بآية) بعلمة (فأت بها ان كنت من الصادقين) بانك رسول (فالتقى عصاه) أول آية (فاذا هي نعبان مبين) حية صفراء ذكر أعظم الحيات (وتزع عبده) من ابطنه (فاذا هي بيضاء) تضيء (لا تطرب من اليها) (قال الملا) الرؤساء (من قرم فرعون ان هذا الساحر عابم) حاذق بالسحر (يريد ان

يارسول الله حرس ائمة في سبيل الله صلى الله عليه وسلم وحتى علمه البرابوقال أصحابك يظنون انك من أهل النار وأنا أشهد انك من أهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسال عن أعمال الناس ولكن تسال عن الفطرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان قول الله بدأ بهذا الأمر حين بدأ بنبوته ورجعة ثم يعود الى الملك ورجعة ثم يعود جبرية يتكادهم تكادهم الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضر اقبل أن يكون مرا عسرا ويكون عاما قبل أن يكون حطاما فاذا انتاطت المغازي وأكلت الغنائم واستحل الحرام فعليكم بالباط فانه خير جهادكم \* وأخرج أحمد عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجرى عليه ما عمل به ورجل أجرى صدقة فاجرها يجرى عليه ما جرت عليهم ورجل تزاد اصابها يدعوله \* وأخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساکر عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عشرة آيات من آخر سورة آل عمران كل ليلة \* وأخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة \* (سورة النساء)

\* أخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طارق عن ابن عباس قال نزلت سورة النساء بالمدينة \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة النساء \* وأخرج البخاري عن عائشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده \* وأخرج أحمد في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ السبع فهو حبر \* وأخرج البيهقي في الشعب عن واثة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت مكان التوراة السبع الطول والمئين كل سورة باعثة مائة فصاعدا والمثاني كل سورة دون المئين وفوق المفصل \* وأخرج أبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أنس قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة شيئا فاما أصبح قيل يا رسول الله ان أثر الوجب عليك لبين قال أما اني على ما ترون بحمد الله قد قرأت السبع الطول \* وأخرج أحمد عن حذيفة قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ السبع الطول في سبع ركعات \* وأخرج عبد الرزاق عن بعض أهل النبي صلى الله عليه وسلم انه بات معه فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فوضى حاجته ثم جاء القرية فاستكب ماء فغسل كفيه ثلاثا ثم توضأ بالطوال السبع في ركعة واحدة \* وأخرج الحاكم عن ابن أبي مليكة سمع ابن عباس يقول سمعوا النبي عن سورة النساء فاني قرأت القرآن وأنا صغير \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرأ سورة النساء فعلم ما يحب مما لا يحب علم الفرائض والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الآية) أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من آدم وخلق منها زوجهما قال خلق خلق حواء من قصيرا أضلاعه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله خلقكم من نفس واحدة قال آدم وخلق منها زوجهما قال حواء من قصيرا أضلاعه فقال أءنا بالنبطية امرأة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر وقال خلقتم حواء من خلف آدم الايسر وخالقت امرأة ابليس من خلفه الايسر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاک وخلق منها زوجهما قال خلق حواء من آدم من ضلع الخلف وهو أسفل الأضلاع \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خالقت المرأة من الرجل فجعلت منهم ما في الرجل فاحسبوا نساءكم وخلق الرجل من الأرض فجعلت منهم في الأرض \* قوله تعالى (وبث منها رجالا ونساء) \* أخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن ابن عباس قال ولد لآدم أربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية \* وأخرج ابن عساکر عن ارطاة بن المنذر قال بلغني ان حواء حملت بشيث حتى بنت أسنانه وكانت تنظر الى وجهه من صفاء في بطنها وهو الثالث من ولد آدم وانه لما حضرها اطلق أخذها عليه شدة شديدة فلما وضعت أخذته الملائكة فمكث معها أربعين يوما فعلموه الرض ثم رد إليها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله الذي تساءلون به قال تعاطون به \* وأخرج عبد بن حميد وابن



جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في الآية يقول اتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد تساءلون به والارحام قال يقول أسألك بالله وبالرحم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال هو قول الرجل أشدك بالله والرحم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم تساءلون به والارحام خفض قال هو قول الرجل أسألك بالله وبالرحم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الآية قال اذا سلمت بالله فاعطه واذا سلمت بالرحم فاعطه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام يقول اتقوا الله الذي تساءلون به واتقوا الارحام وصلوها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تساءلون به والارحام قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا واخير لكم في آخرتكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا واخير لكم في الآخرة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقول أو الارحام يقول اتقوا الله لا تقطعوها \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جرير قال قال ابن عباس اتقوا الارحام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي تساءلون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها نصب الارحام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله والارحام قال اتقوا الارحام أن تقطعوها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا قال في ظلمة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال رقيب اعلى أعمالكم يعلمها ويعرفها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة الجمعة فاما خطبة الصلاة فالتشهد واما خطبة الجمعة فان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يقرأ ثلاث آيات من كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا توتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم تعد حاجتكم \* قوله تعالى ( وآتوا البتلى ) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر قال ان رجلا من غطفان كان معملا كثيرا لابن أخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب ماله فغناه عنه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وآتوا البتلى أموالهم يعني الارصاء يقول اعطوا البتلى أموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب يقول لا تبدلوا الحرام من أموال الناس بالحلال من أموالكم يقول لا تبدلوا أموالكم الحلال وتناولوا أموالهم الحرام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامعان عن مجاهد ولا تبدلوا الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تجعل بالرزق الحرام قبيل أن يأتبك الحلال الذي قدر لك ولانا كأموالهم الى أموالكم قال لانا كأموالهم مع أموالكم تخلطونها فتأكلونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال انما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب ولا تبدلوا الخبيث بالطيب قال لانه على مهزولا وتأخذ يمينا \* وأخرج ابن جرير عن الزهري من له \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم في الآية قال لا تعطى زائعا وتأخذ جيدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان أحدهم يأخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل فيها مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة وياخذ الدرهم الجيد ويطح مكانه الزيف ويقول درهم بدرهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار ياخذة الاكبر فضيحه من الخيرات طيب وهذا الذي ياخذة خبيث \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال لانا كأموالهم الى أموالكم قال مع أموالكم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية في أموال البتلى كرهوا أن يخالطوهم وجعل ولي اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله فتركوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويستلمونك عن البتلى قل اصلاح لهم خير وان خالطوهم فخالطوهم قال نخالطوهم واتقوا \* وأخرج ابن

آتوا البتلى أموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ولانا كأموالهم الى أموالكم انه كان حوبا كبيرا  
 يخرجكم من أرضكم أرض مصر (فماذا تاسرون) فقال فرعون له بماذا تشيرون في أمره (قالوا أرجه) فقه (وأناه) هررون ولا تقلمها (وأرسل في المدائن حاشرين) الشرم (ياقوب لكل امرئ عليه) حاذق بالسحر (وجاء السحرة فرعون) سبعون سحرا (قالوا) افرعون (ان لنا اجرا) هدية تعطينا (ان كنا نحن الغالبين) لموسى (قال نعم) لكم عندي ذلك (وانكم لمن المقربين) الى بالمغزلة (قالوا يا موسى اما ان تلتق) أولا (واما ان نكون نحن الملقين) أولا (قال) موسى (ألقوا) ما أنتم ملقون أولا (فلما ألقوا) سبعين عصا وسبعين حبالا (سحر وأعين الناس) أخذوا أعين الناس بالسحر (واسترهبوهم) استفرعوهم (وجازوا بسحر عظيم) كذب بين ويقال بوقية عظيمة (وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك) فلقى فاذا هي تلقف) تلقم







نكاحا طيبا من ثلث وربع باع \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن ادريس قال أعطاني الاسود بن عبد الرحمن بن  
الاسود مصحف علقمة فقرأت فانكروا ما طاب لكم من النساء بالالف فحدثته بالاعمش فأعجبته وكان الاعمش  
لا يكسر هالا يقرأ طيب بحال وهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك ما طاب لكم قال ما أحل لكم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن  
وسعيد بن جبيرة ما طاب لكم قال ما حل لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عائشة - ما طاب لكم يقول  
ما أحلت لكم \* قوله تعالى (من ثلث وربع) \* أخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وابن  
ماجه والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر بن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحتة عشرة نسوة فقال له  
النبى صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك أربعا وفارق سائرهن \* وأخرج ابن أبي شيبة والنحاس  
في ناسخه عن قيس بن الحارث قال أسلمت وكان تحتى ثمان نسوة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته  
فقال اختر منهن أربعا وخل سائرهن ففعلت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال قال عمر من يعلم  
ما يحل للمملوك من النساء قال رجل أنا امرأتين فسكت \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن الحكم قال  
أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع من النساء فوق اثنتين \* قوله تعالى (فان  
خفتن ان لا تعدلوا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية يقول ان خفت  
ان لا تعدل في أربع فثلاث والأفنتين والأفراحدة فان خفت أن لا تعدل في واحدة فامسكت بمسكتك \* وأخرج  
ابن جرير عن الربيع مثله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فان خفتن ان لا تعدلوا قال في الجمعة والحب \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي أو ما ملكت أيمانكم قال السراي \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في  
قوله أو ما ملكت أيمانكم فكانوا في حلال ما ملكت أيمانهم من الاماء كلهن ثم أنزل الله بعد هذا تحريم نكاح  
المرأة أو ما هنكاح ما نكح الآباء والابناء وان يجمع بين الاخت والاخت من الرضاة والام من الرضاة والمرأة  
لهازوج حرم الله ذلك حر من حرة أو أمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان في صحيحه عن عائشة عن  
النبى صلى الله عليه وسلم ذلك أدنى ان لا تعولوا قال أن لا تجوروا قال ابن أبي حاتم قال أبي هذا حديث خطأ والصحيح  
عن عائشة موقوف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تملوا \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان  
نافع بن الازرق سأله عن قوله ذلك أدنى أن لا تعولوا قال أجدر أن لا تملوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سعت قول الشاعر انا بعت رسول الله واطرحوا \* قول النبي وعالوا في الموازين  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والمنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا قال ان  
لا تملوا ثم قال أما سمعت قول أبي طالب  
بميزان قسط لا تخيس شعيرة \* ووزان صدق وزنه غير عائل

من ثلث وربع باع فان  
خفتن ان لا تعدلوا فواحدة  
أو ما ملكت أيمانكم ذلك  
أدنى ألا تعولوا وآتوا  
النساء صدقاتهن نحلة  
فان طابن لكم عن شئ  
منه نفسا فكلوه هنيئا  
مرأيا  
(بآيات ربنا المساجد تننا)  
حين جاءتنا (ربنا) أفرغ  
علينا ناصبها) أكرمنا  
بالصبر عند العلب  
والقطع لئلا ترجع  
كفاراً (ونوفنا مسلمين)  
مخلصين على دين موسى  
(وقال الملا) الرؤساء  
(من قوم فرعون أنذر  
موسى) - تنزل موسى  
(وقومه) لا تقتلهم  
(ليفسدوا في الارض)  
بتغيير الدين والعبادة  
(ويذرك) - يتركك  
(والله تنك) - وعبادة  
آلهتك ان قرأت بكسر  
اللام ونصب التاء يقال  
عبادتك بالالهية ان  
قرأت بنصب اللام  
والتاء (قال) - فرعون  
سقتل أبناءهم) صغاراً  
كما قتلناهم أول مرة  
(ونسختهم) - نسختهم  
(نساءهم) - كباراً ونا  
(فرقهم) عليهم (قاهرون)  
مسلطون (قال موسى  
لقومه استعينوا بالله  
واصبروا) على البلاء (ان  
الارض) أرض مصر  
(لله يورثها) ينزلها (من  
يشاء من عباده والعاقبة)  
الجنة (للمنقين) الكفر



ولا تؤنوا السفهاء  
 أموالكم التي جعل الله  
 لكم قياما وارزقوهم  
 فيها وكسوفهم وقولوا  
 لهم قولا معروفا  
 والشرك وانفوا  
 (قالوا) يا موسى (أردنا)  
 عذبا نبأ يقتل الأبناء  
 واستخدم النساء والعمل  
 (من قبل أن تأتينا  
 ومن بعد ما جئتنا)  
 بالرسالة (قال) موسى  
 (عسى ربكم) وعسى  
 من الله واجب (أن  
 يهلك عدوكم) فرعون  
 وقومه بالسنين بالقطع  
 والجوع (ويستخلفكم  
 في الأرض) يجعلكم  
 سكان أرض أرض  
 مصر (فينظر كيف  
 تعملون) في طاعته  
 (واقصد أذننا آل  
 فرعون) قومه (بالسنين)  
 بالقطع والجوع عاما  
 بعد عام (ونقص من  
 الثمرات) من ذهب  
 الثمرات (العلم يذكرون)  
 لكي يعظوا (فأذا جاءتهم  
 الحسنة) الحسب والرخاء  
 والنعيم (قالوا) ينبغي  
 لنا (هذه) وان تصبهم  
 سيئة) القحط والجذوبة  
 والشدة (يطيروا)  
 يتشاءموا (عيسى ومن  
 معه) قال الله (الأنما  
 طائرهم) شدتهم  
 ورحاؤهم (عند الله)  
 من الله (والكن  
 أكثرهم) كلهم

حاتم عن ابن عباس في قوله نخلة قال يعني بالنخلة المهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة نخلة قالت واجبة \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير وأبو النخلة قال فرضة مسماة \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن زيد في الآية قال النخلة في كلام العرب الواجب يقول لا تنكحها إلا بشئ واجب لها وليس ينبغي  
 لأحد أن ينكح امرأة بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا بصدق واجب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
 نخلة قال فرضة \* وأخرج أحمد عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا أعطى امرأة  
 صدا قامل يديه طعاما كانت له حلالا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي ليبة عن جده قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من استحل بدرهم فقد استحل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن ربيعة أن رجلا تزوج على نعلين  
 فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 نكح امرأة وهو يريد أن يذهب بمهرها فهو عند الله زان يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة وتأم سلة  
 قالت ليس شيء أشد من مهر امرأة أو أحرأجير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبير أن طين لكم قال هي للزواج \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة فان طين  
 لكم عن شيء منه قال من الصداق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس  
 فان طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يقول إذا كان من غير ضرار ولا خدعة فهو هنيء مريء كما قال  
 الله \* وأخرج ابن جرير عن حضرمي أن ناسا كانوا يتأمنون أن راجع أحدهم في شيء مما ساق إلى امرأته  
 فقال الله فان طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن علي بن أبي طالب قال إذا اشتكى أحدكم فليسال امرأته ثلاثة دراهم أو نحوها فليشتر بهاعسلا وليأخذ  
 من ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا وشفا ومباركا \* وأخرج ابن سعد عن علقمة أنه كان يقول لامرأته اطعمينا  
 من ذلك الهنيء المريء يتناول هذه الآية قوله تعالى (ولا تؤنوا السفهاء) الآية \* أخرج ابن جرير عن  
 حضرمي أن رجلا عدد فدفع ماله إلى امرأته فوضعته في غير الحق فقال الله ولا تؤنوا السفهاء أموالكم \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤنوا السفهاء أموالكم الآية  
 يقول لا تعتمد على مالك وما حولك والله يجعل لك معيشة فتعطيها امرأتك أو بنيتك ثم تضطر إلى ما في أيديهم ولكن  
 أمست مالك وأصلحه وكن أنت الذي تتفق عليهم في كسوتهم ووزقهم وموتهم قال وقوله قياما يعني قوامكم من  
 معاشكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في الآية يقول لا تسلط السفهاء  
 من مالك على مالك وأمره أن يرزقه منه ويكسوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس ولا  
 تؤنوا السفهاء قال هم بنوك والنساء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إن النساء سفهاء إلا التي أطاعت قيمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهم شياطين الأئس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤنوا السفهاء قال النساء والصبيان  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال الصغار والنساء هن  
 السفهاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال نهى الرجال أن يعطوا النساء  
 أموالهم وهن - ففهاء من كن أزواجاً وبنات وأمهات وأمرأان يرزقهن فيسهو بقولهن لهن قولا معروفا  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤنوا السفهاء قال اليتامى والنساء \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تؤنوا السفهاء أموالكم قال هو مال اليتيم يكون عندك يقول لا تؤنوا إياه وأنفق  
 عليه حتى يبلغ \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤنوا السفهاء قال هم اليتامى  
 أموالكم قال أموالهم بغيره قوله ولا تقتلوا أنفسكم \* وأخرج ابن جرير عن مورق قال مرت امرأة بعبد الله بن عمر  
 لها شاة ذوية فقال لها ابن عمر ولا تؤنوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما \* وأخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقي في الشعب عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كانت  
 تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل أتى سفهائمه وقد قال الله ولا



وابتلوا التامى حتى اذا  
بلغوا النكاح فان آنستم  
منهم رشدا فادفعوا اليهم  
أموالهم ولا تأكلوها  
اسرافا وبادرا أن يكبروا  
ومن كان غنيا  
فليس تعفف ومن كان  
فقيرا فليأكل بالمعروف  
فاذا دفعتم اليهم أموالهم  
فاشهدوا عليهم وكفى  
بالله حسيبا

لا يعلمون ذلك ولا  
يصدقون (وقالوا)  
يا موسى (مهما) كلما  
تأتاهم من آية من  
علامة (لتسخرنا بها)  
لنأخذ أعبئنا بها (فما  
نحسب لك بعموم من)  
بصدقين بالرسالة فدعا  
عليهم موسى عليه  
السلام (فأرسلنا عليهم)  
سلطانا عليهم (الطوفان)  
المطر من السماء عذابا  
من سببت الى سببت  
لا ينقطع ليل ولا نهارا  
(والجراد) وسلط عليهم  
بعد ذلك الجراد حتى  
أكل ما نبتت الارض  
من النباتات والثمار  
(والقمل) وسلط عليهم  
بعد ذلك القمل حتى  
أكل ما بقى من الجراد  
الصغير وهى الدبى بلا  
أجنحة (والضفادع)  
وسلط عليهم بعد ذلك  
الضفادع حتى آذاهم  
(والدم) وسلط عليهم  
بعد ذلك الدم حتى صار  
عليهم وأنهارهم دما

توقوا السفهاء أموالكم وأنخرجهم من جبر وروان المنذر عن ابي موسى موقوفا \* وأخرج عبد بن حميد  
عن قتادة قال أمر الله بهذا المال أن يخزن فتحسن خزائنه لولا تملكه المرأة السفهة والغلام \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير عن الحسن في قوله قياما قال قيام عيشك \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأ التى جعل الله لكم  
قياما بالالف يقول قيام عيشك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما  
لكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارضقوهم يقول انفقوا عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن مجاهد وقولوا لهم قولا معروفا قال أمر وان يقولوا لهم قولا معروفا في البر والصلة \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن جرير وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة تعدونهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا  
قال ان كان ليس من ولدك ولا من يجب عليك أن تنفق عليه فقل له قولا معروفا قل له قانا لله ويا ذا الجلال والإكرام  
\* قوله تعالى (وابتلوا التامى) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس  
وابتلوا التامى يعنى اختبر والتامى عند الحلم فان آنستم عرفتم منهم رشدا فى حالهم والأصلاح فى أموالهم فادفعوا  
اليهم أموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبادرا يعنى تأكل مال اليتيم مبادرة قبل ان يبلغ فيحول بينه وبين ماله \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وابتلوا التامى قال عقوله -م حتى اذا  
بلغوا النكاح يقول الحلم فان آنستم قال أحسنتم منهم رشدا قال العقل \* وأخرج ابن جرير عن السدى وابتلوا  
التامى قال جرير وعقلوهم فان آنستم منهم رشدا قال عقولا وصلاحا \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن مقاتل  
وابتلوا التامى يعنى الاولياء والأوصياء \* وأخرج ابن أبي حاتم بن محمد بن قيس حتى اذا بلغوا النكاح قال خمس  
عشرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الحسن فان آنستم منهم رشدا قال صلاحا فى دينه وحفظا لماله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فان آنستم منهم رشدا قال صلاحا فى دينهم وحفظا لمالهم \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا أدرك اليتيم يحلم وعقل ووقار دفع اليه ماله \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لا تدفع الى اليتيم ماله وان شتم مالم يؤنس  
منه رشدا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن ولا تأكلوها اسرافا وبادرا يقول لا تسرف فيها ولا تبادر \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة ولا تأكلوها اسرافا يعنى فى غير حق وبادرا أن يكبر وقال خشية ان يبلغ الحلم فيأخذ ماله  
\* وأخرج البخارى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي فى سننه عن عائشة قالت أتت  
هذه الآية فى والى اليتيم ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر قيامه عليه \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنخعي فى ناهضه والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس ومن  
كان غنيا فليستعفف قال بغناه من ماله حتى يستغنى عن مال اليتيم لا يصيب منه شيئا ومن كان فقيرا فليأكل  
بالمعروف قال يأكل من ماله يقوت على نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم \* وأخرج ابن المنذر من طريق أبي يعجبى  
عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال يستعفف بماله حتى لا يقضى الى مال اليتيم \* وأخرج ابن جرير من  
طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال هو القرض \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم من طريق يعلى عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف يعنى القرض \* وأخرج عبد بن حميد  
والبيهقي من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فى الآية قال والى اليتيم ان كان غنيا فليستعفف وان كان  
فقيرا أخذ من فضل اللبن وأخذ بالقوت لا يجاوزه وما يستعففه من الثياب فان أيسر قضاءه وان أحسرفه  
فى حل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى الآية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان يأكل من مال اليتيم شيئا وان  
كان فقيرا فليستعفف منه فاذا وجد مسرورا عطفما استقرض منه فذلك أكل بالمعروف \* وأخرج عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والنخعي فى ناهضه  
وابن المنذر والبيهقي فى سننه من طريق عمر بن الخطاب قال انى أتت نفسى من مال الله بمنزلة والى اليتيم ان  
استغنيت استعفت وان احتجت أخذت منه بالمعروف فاذا أيسرت قضيت \* وأخرج الفريرابى وسعيد بن  
منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس فى قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال اذا احتج الى اليتيم



لرجال نصيب مما ترك  
الوالدان والاقربون  
وللنساء نصيب مما ترك  
الوالدان والاقربون مما  
قل منه أو كثر نصيبا  
مفروضا



(آيات مفصلة لاب)  
مبينات بين كل آيتين  
شهر (فاستكبروا) عن  
الاعمان ولم يؤمنوا  
(وكانوا قوما مجرمين)  
مشركين (ولما وقع  
عليهم الرجز) كلما  
نزل عليهم العذاب مثل  
الطوفان والجراد والقمل  
والضفادع والدم (قالوا  
يا موسى ادع لنا ربك  
سل لنا ربك (عاهد  
صندك) بما أمرنا ربك  
(لئن كشفت عنا  
الرجز) رفعت عنا  
العذاب (لنؤمنن)  
لنصدقن ذلك ولنرسلن  
معهن بنى اسرائيل) مع  
أموالهم قليلا وكثيرهم  
(فأما كشفنا عنهم  
الرجز) فلما رفعنا عنهم  
العذاب (الى أجلهم  
بالغوه) يعني الغرق  
(إذا هم ينكثون)  
ينقضون عهدهم مع  
موسى (فانتقمنا منهم)  
بمرة واحدة (فاغرقناهم  
في اليم) في البحر (بانهم  
كذبوا بآياتنا) التسع  
(وكانوا منها غافلين)  
جاهدين بها (وآوردنا  
القوم الذين كانوا  
يستظفون) يستدلون

وضع يدها كل من طعامهم ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فلبا كل بالمعروف قال باطراف أصابعه الثلاث \* وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الآية قال يا كل الفقير إذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته له ما لم يسرف أو يبدد \* وأخرج مالك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنخاس في نافع عن القاسم بن محمد قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال إن في حجري أيتاما وإن لهم ابلا فإذا تحل لي من ألبانها فقال إن كنت تبغي ضالتها وتنهجها وتلو ط حوضها وتسعى عليها فاشرب غير ضر بنسل ولا ناهك في الحلب \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والنخاس في نافع عن ابن عمر وابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبدد ولا مماثل ما لو من غير أن تقي مالك بماله \* وأخرج ابن حبان عن حبان بن عبد الله قال قال رسول الله أم أضر بيتي قال مما كنت ضار بأمته ولذلك غير واق مالك بماله ولا مماثل منه مالا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي شيبة والنخاس في نافع عن الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول الله أم أضر بيتي قال مما كنت ضار بأمته ولذلك قال فاصيب من ماله قال بالمعروف وغير مماثل ما لا ولا واق مالك بماله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن عم ثابت بن داعة مؤثبات يومئذ يتيم في حجره من الأنصار أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم لم فقال إن ابن أخي يتيم في حجري فماذا يجعل لي من ماله قال إن تأكل من ماله بالمعروف من غير أن تقي مالك بماله ولا تأخذ من ماله وفرا قال وكان اليتيم يكون له الحائط من النخل فيقوم وياسه على صلاحه وسقيه فيصيب من ثمره ويكون له المشاية فيقوم وياسه على صلاحها وموتيتها وعلاجها فيصيب من جزائها وزلسها وعوارضها فأما رقاب المال فليس لهم أن يأكلوا ولا يستلمكوه \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء قال خمس في كتاب الله رخصه - وتليست بعزيمه قوله ومن كان فقيرا - يرا ذابا كل بالمعروف إن شاء أكل وإن شاء لم يأكل \* وأخرج أبو داود والنخاس كلاهما في النسخ وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس ومن كان فقيرا أكل بالمعروف قال نسختها من الذين يأكلون أموال اليتامى طلبا الآية \* وأخرج أبو داود في نافع عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي الزناد في الآية قال كان أبو الزناد يقول إنما كان ذلك في أهل البدو وأشباههم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن نافع بن أبي نعيم القاري قال سألت يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله فابا كل بالمعروف قال ذلك في اليتيم إن كان فقيرا أفنى عليه بقدر فقره ولم يكن للولي منه شيء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فإذا نفعتم اليتيم أموالهم فاشهدوا عليهم يقول إذا دفع إلى اليتيم ماله فليدفعه إليه بالشهود كما أمره الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية يقول للاروصياء إذا دفعتم إلى اليتامى أموالهم إذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع إليهم أموالهم وكفى بالله حسيبا يعني لا شاهد أفضل من الله فيما بينكم وبينهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي وكفى بالله حسيبا يقول شهيدا \* قوله تعالى (للرجال نصيب) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فئات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء أبناءهم وهما عصيته فآخذوا ميراثه كله فقالت امرأته لهم اتزوجوا بما و كان به حادما فبايعات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفى أوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجاء أبناءهم خالد وعرفطة فآخذوا ميراثه فقلت لهما تزوجا بنتيه فبايعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ما درى ما أقول فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الآية فأسر إلى خالد وعرفطة فقال لا تحركا من الميراث شيئا فإنه قد أنزل على فيه شيء أخبرني فيه إن للذكر والآن نصيبا ثم نزل به - وذلك ويستفتون في النساء إلى قوله عليهما ثم نزل يوصيكم الله في أولادكم إلى قوله والله أعلم حاتم فدعا الميراث فاعطى المرأة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الأنثيين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال نزلت في أم كلثوم وابنة أم كلثوم أوام حكيم ثعلبة بن أوس وسويد وهم من الأنصار كان أحدهم زوجها والآخر عم والدها فقالت يا رسول الله توفى زوجي وتركني وابنته فلم نورث من ماله فقال عم والدها يا رسول الله لا تركب فرسا ولا تنكح كاعدا ولا يكسب عليها ولا تسكن بسفرتك للرجال نصيب الآية \* وأخرج



واذا حضر القسمة اولوا

القربى واليتامى  
والمساكين فارزقوهم  
منه وقولوا لهم قولا  
معروفا واخش الذين  
لو تركوا من خلفهم ذرية  
ضالة فافاء عليهم  
فليتقوا الله وليقولوا  
قولا سديدا

الارض (مشارك الارض)  
بيت المقدس وفلسطين  
وأردن ومصر (ومغارها  
التي باركنا فيها) في  
بعضها بالماء والشجر  
(ومت) وجبت (ككت  
وبالجنسية) بالجنسية  
ويقال بالنصرة على بني  
اسرائيل (بما صبروا) على  
البلاء ويقال على دينهم  
(ودرنا) أهلكنا  
(ما كان يصنع فرعون  
وقومه) من العصور  
والمدائن (وما كانوا  
يعرشون) من الشجر  
والكروم ويقال يبنون  
(وجاوزنا بني اسرائيل  
البحر فاقوا على قوم) يقال  
لهم الرقم بقية من قوم  
ابراهيم (يعكفون على  
أصنامهم) يقيمون  
على عبادة أصنام لهم  
(قالوا يا موسى اجعل  
لنا الها) بين لنا الها  
نعبده (كألهم آهة)  
يعبدونها (قال موسى  
انكم قوم تجهلون)  
أمر الله (ان هؤلاء  
متبر) هلك (ما هم  
فيه) من الشر

ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيران أهل الجاهلية كانوا يورثون النساء والاولاد الصغار شيئا يجعلون الميراث  
لدى الاسنان من الرجال فترت الرجال نصيب مما ترك الاولاد والافرنون الى قوله مما قل منه أو كثر يعنى من  
الميراث نصيبا يعنى حظامه وضايغى معلوما \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحالك نصيبا  
مفر وضاقا لوقفا معلوما \* قوله تعالى (واذا حضر القسمة الآية) \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى  
والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس  
واذا حضر القسمة الآية قال هي قائمة بعملها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن حطان بن عبد الله في هذه الآية قال قضى بها أبو موسى \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير  
وابن المنذر عن يحيى بن يعمر قال ثلاث آيات مدييات محكمت ضيعهن كثير من الناس واذا حضر القسمة الآية وآية  
الاستئذان والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقوله انا خلقناكم من ذكروا نثى الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
جريد والبخارى وأبو داود في نسخة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى عن سعيد بن جبيران عن ابن عباس  
قال ان ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت واذا حضر القسمة الآية ولا والله ما نسخت ولكنه مما سمعوا به الناس  
هم والبان وال برث ذاك الذى رزق ويكسو ووال ليس يوارث فذلك الذى يقول قولا معروفا يقول انه مال  
ينتم وماله فيه شئ \* وأخرج أبو داود في نسخة وابن جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا  
حضر القسمة اولوا القربى قال يرضع لهم فان كان فى المال تصير اعنت ذر الهم فهو قولا معروفا \* وأخرج  
ابن المنذر عن عمرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر حين قسم ميراث أبيه أمر بشاة  
فاشترت من المال وباعها فضع فذكرت ذلك لعائشة فقالت عمل بالكاتب هي لم تنسخ \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم والنحاس فى نسخة من طريق علي بن ابن عباس فى هذه الآية قال أمر الله المؤمنين عند قسمة  
موارثهم ان يصلوا أرحامهم وياتمهم ومساكينهم من الوصية ان كان أوصى لهم فان لم يكن لهم وصية وصل الهم  
من موارثهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى الآية قال ذلك قبل ان تنزل  
الفرائض فانزل الله بعد ذلك الفرائض فاعطى كل ذى حق حقه فعملت الصدقة فيما سمي المتوفى \* وأخرج  
أبو داود فى نسخة وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس واذا حضر القسمة الآية قال نسختها آية الميراث  
لجعل اسكل انسان نصيبه مما ترك مما قل منه أو كثر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وأبو داود فى نسخة وابن  
جرير وابن أبي حاتم والبيهقى وابن أبي مليكة ان أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق والقاسم بن محمد بن أبي  
بكر أخبراه ان عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن وعائشة حبة قال فلم يدع فى الدار  
مسكينا ولا ذاقراة الا أعطاهم ميراث أبيه وتلا واذا حضر القسمة الآية قال القاسم فذكرت ذلك لابن عباس  
فقال ما أصاب ليس ذلك انما ذلك للوصية وانما هذه الآية فى الوصية يريد الميت ان يوصى لهم \* وأخرج النحاس  
فى نسخة من طريق مجاهد عن ابن عباس فى قوله واذا حضر القسمة الآية قال نسختها يوصيكم الله فى اولادكم  
الآية \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود فى نسخة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقى عن  
سعيد بن المسيب فى هذه الآية قال هي منسوخة كانت قبل الفرائض كان مات ترك الرجل من مال أعطى منه  
اليتم والفقر والمساكين وذوو القربى اذا حضر والقسمة ثم نسخ بعد ذلك نسختها الموارث فالحق الله بكل ذى  
حق حقه وصارت الوصية من ماله يوصى به النوى قرابته حيث يشاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد  
ابن جبيران فى الآية قال ان كانوا يرضعوا وان كانوا صغارا اعتذر والهم فذلك قوله قولا معروفا \* وأخرج  
عبد بن جريد عن أبي صالح فى الآية قال كانوا يرضعون لذوى القرابة حتى زلت الفرائض \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن أبي مالك قال نسختها آية الميراث \* قوله تعالى (واخش الذين) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله واخش الذين لو تركوا الآية قال هذا فى الرجل يحضر الرجل عند  
موته فيسمع يوصى وصية يرضع بورثه فامر الله الذى يسمعه ان يتق الله ويوفقه بسدده للصواب ولينظر لورثته



اليتامى ظلما انما ياكلون  
 في بطونهم نارا وسيصلون  
 سهيرا يوصيكم الله في  
 اولادكم لانه ذكر مثل حفظ  
 الانثيين فان كن نساء  
 فوق اثنتين فلهن ثلثا  
 ما ترك وان كانت واحدة  
 فلها النصف ولا يوه  
 لكل واحد منها  
 السدس مما ترك ان كان  
 له ولد فان لم يكن له ولد  
 وورثه ابواه فللامه الثلث  
 فان كان له اخوة فلهم  
 السدس من بعد وصية  
 يوصي بها ودين آباءكم  
 وآبائكم لا تدرن انهم  
 اذرب لكم فمعاقرضة  
 من الله ان الله كان عليما  
 حكيم

وباطل (ضلال  
 ما كانوا يعملون) في  
 الشرك (قال موسى  
 اعبر الله ابغيمك الها)  
 امركم ان تعبدوا ربا  
 (وهو) وقد فضلكم  
 على العالمين (على  
 زمانكم بالاسلام) واذا  
 انجيناكم من آل  
 فرعون من فرعون  
 وقومه (يسومونكم  
 سوء العذاب يقتلون  
 أبناءكم) صغارا  
 (ويستحيون) يستخدمون  
 (نساءكم) كبارا (وفي  
 ذلكم) فيما نجاكم  
 (بلاء) نعمة (من ربكم  
 عظيم) عظيمة ويقال  
 وفي ذلكم في عذابه بلاء

كما يحب ان يصنع بورتته اذا خشي عليهم الضيعة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في  
 الآية قال يعني الرجل يحضره الموت فيقال له تصدق من مالك واعتق واعط منه في سبيل الله فهو ان يامر بذلك  
 يعني ان من حضر منكم مريضا عند الموت فلا يامر ان ينفق ماله في الاعتق أو في الصدقة أو في سبيل الله ولا يكن يامر  
 ان يبين ماله وما عليه من دين ويوصى من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون يوصى لهم بالخمس أو الربع بقول اليس  
 احدكم اذا مات وله ولد وارضاع يعني صغارا ان يتركهم بغير مال فيكونون عيال على الناس ولا ينبغي لكم ان تأمروه  
 بما لا ترضون به لانفسكم ولا اولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية يعني  
 بذلك الرجل يموت وله اولاد صغارا فعاف يخاف عليهم العيلة والضيعة ويخاف بعده ان لا يحسن اليهم من يوليهم  
 يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن اليهم ولا ياكل أموالهم اسرافا وبارا ان يكبروا \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بما لك فان الله رازق  
 ولكم ولكن يتأله قدم لانه سلك واترك لولده فذلك القول السيد فان الذي يامرهم بالخوف على نفسه العيلة  
 \* واخرج سعيد بن منصور ورواه البيهقي عن مجاهد في الآية قال كان الرجل اذا حضر يقال له اوص فلان  
 اوص فلان وافعل كذا وافعل كذا حتى يرض ذلك بورتته فقال الله وليخس الذين لو تركهم اوص خلفهم ذرية ضعافا  
 خافوا عليهم قال لينظر والورثة هذا كما ينظر هذا الورثة نفسه فليتقوا الله وليأمرهم بالعدل والحق \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة وليخس الذين لو تركهم اوص خلفهم ذرية ضعافا يعني عجزه لاحيلة لهم  
 خافوا عليهم يعني على ولد الميت والضيعة كما يخافون على ولد انفسهم فليتقوا الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه  
 قول سيد يا بني عدلا في وصية فلا يجور \* واخرج ابن جرير عن الشيباني قال كنا بالقسطنطينية ايام مسلمة  
 ابن عبد الملك وفتينا ابن عمير بن زوان الديلمي وهما في بن كاثوم فجعلنا نذكرا ما يكون في آخر الزمان فضقت ذراعا  
 بما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر يودني انه لا يولد لي ولدا يذفضر بيده على منكبي وقال يا ابن أخي لا تفعل  
 فانه ليست من نسمة كتب الله لها ان تخرج من صلب رجل الا وهي خارجة ان شاء وان ابي قال الا اذ لك على امر  
 ان انت ادر كنه نجاك الله منه وان تركت ولدك من بعدك حفظهم الله فيك قلت بلى فتلا على هذه الآية يقول ليخس  
 الذين لو تركهم اوص خلفهم ذرية ضعافا الآية \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين اليتيم والمرأة ايتمه ثم اوصى به وابتلاه وابتلى به \* قوله تعالى (ان الذين ياكلون)  
 الآية \* اخرج ابن ابي شيبة في مسنده و ابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي برزقة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تاجقواهم نار اذ قيل يا رسول الله من هم قال  
 أم تران الله يقول ان الذين ياكلون أموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا \* واخرج ابن جرير وابن  
 ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسرى به قال نظرت فاذا ابا قومهم  
 مشافركم افر الابل وقد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في أفواههم صخرا من نار فتذق في في احدثهم  
 حتى تخرج من أسافلهم ولهم خوار وصراخ فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياكلون أموال اليتامى  
 ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال  
 اذا قام الرجل ياكل كل مال اليتيم ظلما يبعث يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه ومن أذنيه وأنفه  
 وعينه يعرفه من رآه با كل مال اليتيم \* واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن ابي جعفر قال من اكل مال اليتيم فانه  
 يؤخذ ذبحه يوم القيامة فملا فوه جرف فقال له كل كما اكلته في الدنيا ثم يدخل السعير الكبرى \* واخرج ابن  
 جرير عن زيد بن اسلم في الآية قال هذه لاهل الشرك حين كانوا يورثونهم وياكلون أموالهم \* واخرج ابن ابي  
 حاتم عن ابي مالك في قوله سعيرا يعني وقودا \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال السعير  
 واد من فيج في جهنم \* واخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع  
 حق على الله ان لا يندحهم الجنة ولا يذيقهم نعمتها من خمر واكل ربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاقب لو اده  
 \* قوله تعالى (يوصيكم الله) الآية \* اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن



ما جـه و ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لم لأعقل شيئا فدعا بجماعة فوضأ منه ثم رش علي فافقت فقلت ما امرني ان أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت بوصيكم الله في أولادكم لذلك كرم مثل حظ الاثنين \* وأخرج عبد بن حنبل والحاكم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعودني وأنا مريض فقلت كيف أقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئا ونزلت بوصيكم الله في أولادكم \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه ومسلم وداود والطحاوي وابن أبي عمير وابن منيع وابن أبي اسامة وأبو يعلى وابن أبي حاتم والحاكم وابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر قال جاءت امرأة - عبد بن الزبيد - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا عبد بن الزبيد قتل أبوهما معك في أحد شهيدا وان عمهما - ما أخذ مالهما - ما فلم يدعاهما - ما مال الولا لا ينسكحان الولا - ما مال فقال يقضى الله في ذلك فنزلت آية الميراث بوصيكم الله في أولادكم الآية فآرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثلثين وما بقي فهو لك \* وأخرج عبد بن حنبل والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والاقربين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذ كرم مثل حظ الاثنين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل للزوجة الثلث والرابع وللزوج الشطر والرابع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت آية الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والانثى والابوين كرهها الناس أو بعضهم وقالوا نعطي المرأة الربع أو الثلث ونعطي الابنة النصف ونعطي الغلام الصغير واليس من هؤلاء أحديهما قاتل القوم ولا يجوز الغنمة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية - لا يعطون الميراث الا لمن قاتل القوم ويعطونه الا كبر فلا كبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ذكرا من آل أبي حاتم من ولد عبد المطلب ولا الضعفاء من الغلمان لا يرث الرجل من والده الا لمن أطاق القتال فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر وترك امرأته يقال لها أم كثة وترك خمس جوارحاء الورثة فاخذوا مالها فشككت أم كثة ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم فآمر الله هذه الآية فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ثم قال في أم كثة ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلهن الثلثين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فان كن نساء يعني بنات فوق اثنتين يعني أكثر من اثنتين أو كن اثنتين ليس معهن ذكرا فلهن ثلثا ما ترك الميت والبقية للعصبة وان كانت واحدة يعني ابنة واحدة ولا يورثه يعني أبوي الميت لكل واحد منهما السدس مما ترك الميت ان كان له ولد يعني ذكرا كان أو كانتا اثنتين فوق ذلك ولم يكن معهن ذكرا فان كان للولد ابنة واحدة فلها نصف المال ثلاثة أسداس وللأب - سدس ويبقى - سدس واحد فردد ذلك على الاب لانه هو العصبة فان لم يكن له ولد قال ذكرا ولا أنثى وورثته أبواه فلامه الثلث وبقية المال للأب فان كان له يعني للميت اخوة قال اخوان فصاعدا أو اخوات أو أخ وأخت فلامه السدس وما بقي فللاب وليس للاخوة مع الاب شيء ولكنهم حجبوا الام عن الثلث من بعد وصية يوصي بها فيما بينه وبين اثلاث لغير الورثة ولا يجوز وصية لوارث أو دين يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت فربضة من الله يعني ما ذكركم من قسمة الميراث ان الله كان عليا حكميا حكم قسمة \* وأخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال توفي الرجل أو المرأة وترك بنتا فلها النصف فان كانتا اثنتين فكل واحدة الثلثان وان كان معهن ذكرا فلا فريضة لاحد منهم ويبدأ بأب - اجدان شركهن بفرضة يعطى فريضة \* وأخرج - سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب اذا سلك بناطرية فآقا فآبناها وجدناه سهلا وان سئل عن امرأة أو بون فقالت للمرأة الربع وللأم ثلث ما بقي وما بقي فللاب \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال أرسلني ابن عباس إلى زيد بن ثابت أسأله عن زوج وأبوين فقال زيد للزوج النصف وللأم ثلث ما بقي وللأب بقية المال فأرسل اليه ابن عباس في كتاب الله تجده هذا قال لا ولكن أكرهه ان أفضل أما علي أب قال وكان ابن عباس يعطى

بليستمن ربكم عظيم  
عظيمة (روا عذنا  
موسى) الايات الى  
الجبل (ثلاثين ليلة)  
شهر ذي القعدة  
(وأتمناها بعشر) من  
ذي الحجة (فتم ميعات  
ربه) ميعاد ربه (أربعين  
ليلة) كما وعده (وقال  
موسى لآخيه هرون  
اخلفني) كن خليفتي  
(في قومي وأصلح) مرهم  
باصلاح (ولا تتبع  
سبيل المفسدين) طريق  
المفسدين بالمعاصي  
ولما جاء موسى لميقاتنا  
لم يعادنا بجدين (وكلمه  
ربه قال رب أرني انظر  
اليك) طمع في الرؤية  
(قال) الله (ان تراني)  
لن تقدر أن تراني في  
الدنيا يا موسى (ولكن  
انظر إلى الجبل) أعظم  
جبل بدين (فان استقر  
مكانه) فان استقر الجبل  
لرؤيتي (فسوف تراني  
فأعياك تراني) فلما تجلجلى  
ربه للجبل (ظهر للجبل  
زبير) جعله دكا كسرا  
(وخزم موسى صعقا)  
مغشيا عليه (فلما أفاق)  
من غشيته (قال سبحانك)  
تزهوبه (تبت اليك)  
من مسألتي الرؤية  
(وأنا أول المؤمنين)  
المقرين بانك لن ترى  
في الدنيا (قال يا موسى  
اني اصطفيتك على  
الناس) على بني اسرائيل  
(بوسلاتي وبكلامي)



ولكم نصف ماترك  
 أزواجكم ان لم يكن  
 اهن ولد فان كان  
 لهن ولد فلنكم الربع  
 مما تركن من بعد وصية  
 يوصي بها أو دين ولهن  
 الربع مما تركن ان لم  
 يكن لهن ولد فان كان  
 لهن ولد فان الثمن هما  
 تركن من بعد وصية  
 يوصي بها أو دين وان  
 كان رجل يورث كالة  
 أو امرأة وله أخ وأخت  
 فلنكل واحد منهما  
 السدس فان كانوا أكثر  
 من ذلك فهم شركاء في  
 الثلث من بعد وصية  
 يوصي بها أو دين  
 وبتكلمي معك (نخذ  
 ما أتيتك) فاعمل بما  
 أعطيتك (وكن  
 من الشاكرين)  
 بتكلمي معك من بين  
 الناس (وكتبتله في  
 الاواخ من كل شئ  
 موعظة) نهي (وتفصيلا)  
 تبيانا (لكل شئ) من  
 الحلال والحرام والامر  
 والنهي (نخذها بقوة)  
 فاعمل بها محذو واطبة  
 النفس (وأمر قومك  
 ياخذوا باحسنها) يعملوا  
 بمحكمها ويؤمنوا  
 بمشايخها (سار يك  
 دار الفاسقين) يعني دار  
 العصاة وهي جهنم  
 ويقال العراق ويقال  
 مصر (سأصرف عن  
 آياتي) عن الاقصرار

الام الثالث من جميع المال \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه دخل  
 على عثمان فقال ان الاخوين لا يراد ان الام عن الثلث قال الله فان كان له اخوة فالاخوان ليسا بالمسائل قومك  
 اخوة فقال عثمان لا أستطيع ان أردما كان قبلي ومضى في الامصار وتوارث به الناس \* وأخرج الحاكم  
 والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحب الام بالاخوة بن فقالوا له يا ابا عبد الله يقول فان كان له اخوة  
 وأنت تحبها باخوين فقال ان العرب تسمى الاخوة من اخوة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله فان كان له اخوة فلامه السدس قال أضر وبالام ولا يرثون ولا يحجبها الاخ الواحد من الثلث  
 ويحبها ما فوق ذلك وكان أهل العلم يرون انهم انما حجبوا أمهم من الثلث لان أباهم يلي نكاحهم والنفقة عليهم  
 دون أمهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السدس الذي يحبته الاخوة  
 الام لهم انما حجبوا أمهم عنه ليكون لهم دون أمهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن  
 ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي قال انكم تقرؤن هذه الآية من  
 بعد وصية يوصي بها أو دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان أعيان بنى الام يتوارثون  
 دون بني العلات \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله من بعد وصية يوصي بها أو دين قال يبدأ بالدين قبل الوصية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب  
 لكم نفعا يقول أطوعمكم الله من الآباء والابناء أرفعكم درجة عند الله يوم القيامة لان الله شفع المؤمنين بعضهم  
 في بعض \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أيهم أقرب لكم نفعا قال في الدنيا  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله أيهم أقرب لكم نفعا قال بعضهم في نفع الآخرة وقال  
 بعضهم في نفع الدنيا \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال الميراث للولد فان تزوج الله منه للزوج والوالد \* قوله  
 تعالى (ولكم نصف ماترك) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله (ولكم نصف ماترك)  
 أزواجكم الآية يقول للرجل نصف ماترك امرأته اذا ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها الذي ماتت عنه أو من  
 غيره فان كان لها ولد ذكر أو أنثى فللزوج الربع مما تركت من المال من بعد وصية يوصي بها النساء أو دين  
 عليهن والدين قبل الوصية فيما تقدم ولهن الربع الآية يعني المرأة الربع مما ترك زوجها من الميراث ان لم يكن  
 لزوجها الذي مات عنها ولد منها ولا من غيرها فان كان للرجل ولد ذكر أو أنثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال  
 وان كان رجلا أو امرأة يورث كالة والسكالة الميت الذي ليس له ولد ولا ولد فان كانوا أكثر من ذلك يعني  
 أكثر من واحد اثنين الى عشرة قضاة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص انه كان يقرأ وان كان رجل يورث كالة وله أخ أو  
 أخت من أم \* وأخرج البيهقي عن الشعبي قال ما روت أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاخوة من الام  
 مع الجد شأقط \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وله أخ وأخت قال هؤلاء الاخوة من الام  
 فهم شركاء في الثلث قال ذكرهم وأنثاهم فيه سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال قضى عمر بن  
 الخطاب ان ميراث الاخوة من الام بينهم الذكر في مثل الانثى قال ولا أرى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علمه  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا الآية التي قال الله فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث \* وأخرج  
 الحاكم عن عمرو بن دينار عن ابن مسعود في أم وزوج واخوة لاب وأم واخوة لام ان الاخوة من الاب والام شركاء  
 الاخوة من الام في ثلثهم وذلك انهم قالوا هم بنو أم كلهم ولم تذهب الام الاقربا فاهم شركاء في الثلث \* وأخرج  
 الحاكم عن زيد بن ثابت في المشركة قال هبوا ان أباهم كان حمارا ما زادهم الاب الاقربا واشرك بينهم في الثلث  
 \* (ذكر الاحاديث الواردة في الفرائض) \*



حتى يختلف الاثنان في الفرائض لا يجسدان من يقضى بها \* وأخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كتب عمر  
الى أبي موسى اذ الهوتم فالهوا بالرى واذا اتحدتم فتحذوا بالفرائض \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن  
عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرائض واللحن والسنة كما تعلمون القرآن \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي  
عن عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرائض فانهم من دينكم \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال من قرأ  
منكم القرآن فليتعلم الفرائض فان لقبه اعرابي قال يامهاجر اقرأ القرآن فيقول نعم فيقول وأنا أقرأ فيقول  
الاعرابي أتفرض يامهاجر فان قال نعم قال زيادة فخير وان قال لا قال فما فضلك على يامهاجر \* وأخرج البيهقي عن  
ابن مسعود قال تعلموا الفرائض والحج والطلاق فانه من دينكم \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن أنس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أفرض أمي زيد بن ثابت \* وأخرج البيهقي عن الزهري قال لولا ان زيد بن ثابت  
كتب الفرائض لرأيت انهم استذهب من الناس \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود في المراسيل والبيهقي عن  
عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب الى قباء يستخبر في ميراث العمه والحاله فانزل الله عليه  
لاميراث لها ما أخرجها الحاكم موصولا من طريق عطاء عن أبي سعيد الخدري \* وأخرج البيهقي عن عمر بن  
الخطاب انه كان يقول بحب العمه تورث ولا تورث \* وأخرج الحاكم عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى أبي  
بكر فقالت ان لي حقان ابن ابي ابي بنتي مات قال ما علمت لك حقان قال كتاب الله ولا سمعت من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيه شيء او ما قال فشهد المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهم السدس قال من شهد  
ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فاعطاها أبو بكر السدس \* وأخرج الحاكم عن زيد بن ثابت ان عمر ابا ستشارهم  
في ميراث الجد والاختوة قال زيد كان رأي ان الاختوة أولى بالميراث وكان عمر يرى يومئذ ان الجد أولى من الاختوة  
فخارته وضربته مثلا وضرب علي وابن عباس له مثلا يومئذ السبيل بضربته وبصر فانه على نحو نصرة يزيد  
\* وأخرج الحاكم عن عباد بن الصامت قال ان من قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للجدتين من الميراث  
السدس بينهما ما لويه \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اول من أعال الفرائض عمر تدافعت عليه  
وركب بعضها بعضا قال والله ما أدري كيف أصنع بكم والله ما أدري أيكم قدم الله ولا أيكم آخر وما أجدي في هذا  
المال شيء أحسن من ان أقسمه عليكم بالخصص ثم قال ابن عباس وأيم الله لو قدم من قدم الله وآخر من آخر الله  
ما عالت فريضته فقيل له وأيم اقدم الله قال كل فريضة لم يهبها الله من فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله  
وكل فريضة ما اذازت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقى فذلك التي أخواته فاذي قدم كالزوجين والام والذى آخر  
كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم الله وأخر بدي من قدم فاعطى حقه كالملا فان بقى شيء كان لهن وان لم  
يبق شيء فلا شيء لهن \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال أترون الذي أحصى رمل عاجل عدد جعل  
في المال نصف او ثلثا وربعانها نصفان وثلاثة أثلاث وأربعة أرباع \* وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء  
قال قلت لابن عباس ان الناس لا يباحون بقرى ولا بقولك ولومت أنا و أنت ما اذنت ما امرنا على ما تقول قال  
فليجتمعوا فلنضع أيدينا على الركن ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ما حكم الله بما قالوا \* وأخرج سعيد  
ابن منصور والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه أول من أعال الفرائض وأكثر ما بلغ العول مثل ثلثي رأس  
الفريضة \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شاء لاعنته عند الحجر الاسود ان الله لم  
يذكر في القرآن جدا ولا جددة ان هم الا الآباء ثم تلا واتبعه له آباء ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج  
سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرؤكم على قسم الجد أجرؤكم على  
النار \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر قال أجرؤكم على جرائم جهنم أجرؤكم على الجد \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن  
منصور عن علي قال من سره ان يتنعم جرائم جهنم فليعض بين الجد والاختوة \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم  
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر \* وأخرج سعيد بن  
منصور عن عبد الله بن غفل قال ما أحدث في الاسلام قضاء بعد قضاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أنجب  
الى من قضاء معادية انما ترثم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن

بآبائي (الذين ينسكرون  
في الارض بغير الحق)  
بالحق ويقال سار بكم  
يا محمد دار الفاسقين دار  
بدر ويقال له مكة وان  
بروا يعني فرعون وقومه  
ويقال أبو جهل وأبيه  
كل آية لا يؤمنوا بها  
وان رواه بديل الرشد  
طريق الاسلام والخير  
(لا يتخذوه سيلا)  
لا يحسبوه طريقا وان  
رواه بديل النخعي طريق  
الكفر والشرك  
(يتخذوه سيلا)  
يحسبوه طريقا (ذلك)  
الذي ذكرت بانهم  
كذبوا بآبائنا بكنا  
ورسولنا (وكانواعنها  
غافلين) جاءه من بها  
(والذين كذبوا بآبائنا)  
بكنا ورسولنا (ولقاء  
الاشوة) البعث بعد  
الموت (حبطت أعمالهم)  
بطلت حسناتهم في  
الشرك (هل يجزون)  
ما يجزون في الآخرة  
(الاما كانوا يعملون)  
في الدنيا ويقولون من  
الشرك (واتخذ) صاغ  
(قوم موسى من بعده)  
من بعد ان طلاق موسى  
الى الجبل (من حلهم)  
من ذهيمهم (بجلا جسدا)  
بجسد صغيرا (له خوار)  
صوت صاغ له - م  
السامري (ألم يروا)  
ألم يعلم قوم موسى (أنه  
لا يكلمهم) يعني العجل  
بشي (ولا لهم - م)



غير مضار وصية من الله  
والله عليهم حلیم تلتها  
حدود الله ومن يطع  
الله ورسوله يدخله  
جنت تجري من تحتها  
الانهار خالدین فيها  
وذلك الفوز العظيم ومن  
يعص الله ورسوله  
ويتعد حدوده يدخله  
نارا خالد فيها وله عذاب  
مهيین

سبيلا طريقا اتخذوه  
عبوده بالجهل وكانوا  
ظالمين صاروا ضارين  
لانفسهم بعبادتهم اياه  
واما سقط في ايديهم  
ندموا على عبادتهم  
العجبل (ورأوا) علموا  
وايقنوا (انهم قد ضلوا)  
عن الحق والهدى قالوا  
لئن لم يرجعنا بنا وبغير  
لنا) فيعذبنا لتسكون  
من الخاسرين بالعقوبة  
(ولما جسع موسى الى  
قومه غضبان أسفا)  
خزينا حين سمع صوت  
الفتنة (قال بشما  
خلفتموني بن بعدى)  
بش ما صنعتم بعبادة  
العجل من بعد انطلاقي  
الى الجبل (أعجلتم أمر  
ربكم) أسبقتم بعبادة  
العجل وعذر بكم (وألقي  
الالواح) من يده فانكسر  
منها الوحان (وأخذ برأس  
أخيه) أي بشعره هرون  
(يجره اليه) الى نفسه  
(قال هرون ابن أم)  
وقد كان أطه من أخيه

ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث شيء قوله تعالى (غير مضار) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار يعني من غير ضرر الا يقرب  
بحق ايس عليه ولا يوصي باكثر من الثلث مضارة للورثة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
في قوله غير مضار قال في الميراث لاهله \* وأخرج النسائي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الضراري في الوصية من الكبار ثم قرأ غير مضار \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ضراري الوصية يعمن الكبار  
\* وأخرج مالك والطحاوي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة  
وابن الجار ودوابن حبان عن سعد بن أبي وقاص انه مرض مرضا أشقى من فاته ان النبي صلى الله عليه وسلم يعود  
فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا واني من بني الايتام افا تصدق بالثلثين قال لا قال فالثالث  
قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال ان الله تصدق عليكم بثلاث أموال السكم زيادة في حياتكم يعني الوصية \* وأخرج ابن  
أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال وددت ان الناس غصوا من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال الثلث كثير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثالث في الوصية قال الثلث وسط  
لا ينجس ولا يشاط \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب قال لان أوصى بالنجس أحب الى من أن أوصى  
بالربع ولان أوصى بالربع أحب الى من أوصى بالثلث ومن أوصى بالثلث لم يترك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
ابراهيم قال كانوا يقولون الذي يوصى بالنجس أفضل من الذي يوصى بالربع والذي يوصى بالربع أفضل من الذي  
يوصى بالثلث \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كان يقال السدس خير من الثلث في الوصية \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن عامر الشعبي قال من أوصى بوصية لم يحرف فيها ولم يضار أحدا كان له من الاجر ما لو تصدق في حياته  
في صحته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يموت الرجل قبل ان يوصى قبل ان تنزل  
المواريت \* قوله تعالى (تلك حدود الله) الآيتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن  
عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله يعني المواريت التي سمى وقوله ويتعد حدوده يعني من لم يرض  
بقسم الله وتعدى ما قال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول شروط  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة تلك حدود الله يعني سنة الله وأمره في قسمة الميراث ومن يطع الله  
ورسوله فيقسم الميراث كما أمره الله ومن يعص الله ورسوله قال يخالف أمره في قسمة المواريت يدخله نار خالد  
فيها يعني من يكفر بقسمة المواريت وهم المنافقون كانوا لا يعدون ان للذماء والصدقات الصغار من الميراث نصيبا  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شأن المواريت التي ذكر قبل \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن قتادة تلك حدود الله التي حدناها وفرائض بينهم في الميراث والقسمة فانتهوا اليها ولا تعدوها الى  
غيرها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله ومن يطع الله ورسوله قال من يؤمن بهذه الفرائض  
وفي قوله ومن يعص الله ورسوله قال من لا يؤمن بها \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه  
وابن ماجه واللفظ له والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الرجل يعمل بعمل أهل  
الخير سبعين سنة فاذا أوصى حاف في وصيته فيحتم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل يعمل بعمل أهل الشر  
سبعين سنة فيعدل في وصيته فيحتم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول أبو هريرة قرأ ان شئتم تلك حدود الله الى  
قوله عذاب مهين \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور عن سليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة \* وأخرج البيهقي في  
البعث من وجه ثالث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع  
الله به ميراثه من الجنة \* وأخرج الحسن بن علي بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يتسم ميراث ولا يفرح



بغضيمة عدو \* قوله تعالى (واللائي ياتين الفاحشة) الآية \* اخرج افرنجي وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه الزائر والطبراني من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واللائي ياتين الفاحشة الآية قال كانت المرأة اذا فحرت حبست في البيوت فان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى تزات الآية في سورة النور الزانية والزاني فجعل الله لهم سيلا في عمل شيئا جلدوا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق علي بن ابن عباس في الآية قال كانت المرأة اذا تزت حبست في البيت حتى تموت ثم اتزل الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فان كانا محصنين رجما فهذا السبيل الذي جعله الله لهما \* واخرج ابوداود في ناسخه وابن أبي حاتم من طريق عطية عن ابن عباس في قوله واللائي ياتين الفاحشة من نساءكم وقوله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وقوله ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتينوهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذكر الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل ان تنزل سورة النور بالجلد والرجم فان جاءت اليوم بفاحشة مبينة فانه يخرج فترجم فنهضتها هذه الآية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والسبيل الذي جعل الله للجلد والرجم \* واخرج ابوداود في سننه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس واللائي ياتين الفاحشة من نساءكم الى قوله سيلا واذ كر الرجل بعد المرأة ثم جمعها جميعا فقال والاذان ياتين منكم فاذوهما الآية ثم نسخ ذلك بآية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة \* واخرج آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله واللائي ياتين الفاحشة من نساءكم يعني الزنا كان امران يجلسن ثم نسختها الزانية والزاني فاجلدوا \* واخرج آدم وابوداود في سننه والبيهقي عن مجاهد قال السبيل الحد \* واخرج عبد بن حميد وابوداود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واللائي ياتين الفاحشة الآية قال كان هذابذة عقوبة الزنا كانت المرأة تحبس ويؤذيان جميعا وبعه يران بالقول وبالسب ثم ان الله اتزل بعد ذلك في سورة النور جعل الله لهم سيلا فصارت السنة فحين احصن الرجل بالحجارة وفيمن لم يحصن جلد ما تموت في سنة \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس عن قتادة في الآية قال نسختها الحد \* واخرج البيهقي في سننه عن الحسن في قوله واللائي ياتين الفاحشة الآية قال كان اول حدود النساء ان يجلسن في بيوت لهن حتى تزات الآية التي في النور \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله واللائي ياتين الفاحشة يعني الزنا من نساءكم يعني المرأة التي من المسلمين فاستشهدوا عامين أو بعدة سنة \* يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا فاسكوهن يعني اجسوهن في البيوت يعني في السجن وكان هذا في اول الاسلام كانت المرأة اذا شهدوا عاها أو بعته من المسلمين عدول بالزنا حبست في السجن فان كان لها زوج اخذ المهر منها ولو كنهه ينفق عاها من غم بطلاق وليس عليها حد ولا يجامعها ولكن يجلسها في السجن حتى يتوفاهن الموت يعني حتى تموت المرأة وهي على تلك الحال أو يجعل الله لهم سيلا يعني يخرج من الحبس والمخرج الحد \* واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هؤلاء اللائي تعدن أنفسهن واحصن اذا تزت المرأة كانت تحبس في البيوت ويأخذون زوجها مهرها فوله وذلك قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتينوهن شيئا الا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحد ونسختها فجلدن ورجعت وكان مهرها ميراثا فكان السبيل هو الحد \* واخرج عبد الرزاق والشافعي والطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود والطحاوي وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان عن عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كره بذلك وتربد وجهه وفي انظر لابن جرير يأخذة كهينة الغشى لما يجد من ثقل ذلك فانزل الله عليه ذات يوم فلما سرى عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا النبي جلد ما تموت ورجم بالحجارة والبكر جلد ما تموت في سنة \* واخرج أحمد عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد ما تموت في سنة والنبي جلد ما تموت والرجم \* واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرائض في سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء قوله تعالى (والاذان

من نساءكم فاستشهدوا  
عليهن أو بعدة  
فان شهدوا فاسكوهن  
في البيوت حتى  
يتوفاهن الموت أو  
يجعل الله لهن سبيلا  
والاذان  
وأما ذكر الام  
التي يرفق به (ان القوم  
استضعفوني) استذلوني  
(وكلوا يقنلونني)  
بخلهم اياي (فلا  
تشتبى الاعداء) فلا  
تفرح بي الاعداء  
أصحاب العجل (ولا  
تجعلني مع القوم  
الظالمين) لا تعذبني في  
أصحاب العجل (قال)  
موسى (رب اغفر لي)  
لما صنعت باخي هرون  
(ولانني) هرون بمالم  
ينازهم بالقتال (وأدخلنا  
في رحمتك) في رحمتك  
(وأنت أرحم الراحمين)  
بنا (ان الذين اتخذوا)  
عبدوا (العجل) ومن  
اتدى بهم (سينالهم)  
سيديهم (غضب)  
سخطا (من ربهم وذله)  
مذلة بالجزية (في الحياة  
الدنيا وكذلك) هكذا  
(نحزى الفترين)  
الكاذبين على الله  
(والذين عملوا السيئات)  
في الشرك بالله (ثم نابوا  
من بعدها) بعد الشرك  
ويقال بعد السيئات  
(وآمنوا) وحدهم وأقروا



بأيمانهم منكم  
 فأذوهما فان تابا  
 وأصلحافا عرضوا عنهما  
 ان الله كان توابا رحيمًا  
 انما التوبة على الله للذين  
 يعملون سوءا بجهالة  
 ثم يتوبون من قريب  
 فاولئك يتوب الله عليهم  
 وكان الله عليما حكيما  
 ولبست التوبة للذين  
 يعملون السيئات حتى  
 اذا حضر أحدهم الموت  
 قال اني تبت الآن ولا  
 الذين يموتون وهم كفار  
 أولئك أعدنا لهم  
 عذابا أليما

بأنه (ان ربك) ياموسى  
 ويقال بالمحمد (من  
 بعدها) من بعد التوبة  
 والايمان (لغفور)  
 متجاوز (رحيم ولما  
 سكت) سكن (عن  
 موسى الغضب أخذ  
 الألواح وفي نسختها)  
 فيما بقي منها ويقال  
 فيما أعيد له في اللوحين  
 (هدى) من الضلالة  
 (ورحمة) من العذاب  
 (للاذين هم لرحيم  
 يرهبون) يخافون  
 (واختار موسى قومه)  
 من قومه (سبعين رجلا  
 ليقاتنا) ليعادنا (فلما  
 أخذتهم الرجفة)  
 الزلزلة بالهـ لـك يعنى  
 الموت (قال رب لو شئت  
 أهلكتهم من قبل) من  
 قبل هذا اليوم (واباى)  
 بقتل القبطى (أنه أتكفأ

بأيمانهم منكم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن عباس في قوله والذات  
 بأيمانهم منكم الآية قال كان الرجل اذا زنى أو ذى بالعبير وضرب بالنعال فانزل الله بعد هذه الآية الزانية والزاني  
 فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وان كانا محصنين رجما في سنت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد  
 ابن جبر و ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد والذات بأيمانهم منكم قال الرجلان الفاعلان \* وأخرج  
 آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله فأذوهما بعنى سبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير والذات  
 بعنى البكرين اللذين لم يحصنا بأيمانهم بعنى الفاحشة وهى الزنا منكم بعنى من المسلمين فأذوهما بعنى بالان  
 بالعبير والكلام التبعج لهما بما عملا وليس عليهما حبس لانهما بكران ولكن يعيران لينوبوا ويندمان ان تابا بعنى  
 من الفاحشة وأصلها بعنى العمل فاعرضوا عنهما بعنى لا تسمعوهما الا ذى بعد التوبة ان الله كان توابا رحيمًا  
 فكان هذا يفعل بالبكر والثيب في اول الاسلام ثم نزل حد الزاني فصار الحبس والا ذى منسيو حاشيته الآية التي  
 في السورة التي يذكر فيها النور الزانية والزاني الآية \* وأخرج ابن جرير عن عطاء والذات بأيمانهم منكم قال  
 الرجل والمرأة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجوارى والفتيان اللذين لم ينكحوا  
 فقال والذات بأيمانهم منكم الآية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا يعنفان ويعيران حتى يتر كاذل \* وأخرج  
 ابن المنذر عن الضحاك فان تابا وأصلحافا عرضوا عنهما قال عن تعبيرهما \* قوله تعالى (انما التوبة على الله)  
 الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله انما التوبة على الله الآية قال هذه  
 للمؤمنين وفي قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات قال هذه لاهل النفاق والذين يموتون وهم كفار قال  
 هذه لاهل الشرك \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت الاولى في المؤمنين ونزلت الوسطى في المنافقين  
 والاخرى في الكفار \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن أبي العالية ان أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب أصابه عبد فهو جهالة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة  
 قال اجتمع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرأوا ان كل شئ عصى به فهو جهالة عمدا كان أو غيره \* وأخرج عبد بن  
 جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله جهالة قال كل من عصى به فهو  
 جاهل حتى ينزع عن معصيته \* وأخرج ابن جرير من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة  
 على الله الآية قال من عمل سوءا فهو جاهل من جهالته عمل سوءا ثم يتوبون من قريب قال في الحياضة والصحة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال القريب  
 ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت \* وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز قال لا يزال الرجل في توبة حتى يعاين الملائكة  
 \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال القريب ما لم تنزل به آية من آيات الله أو ينزل به الموت \* وأخرج سعيد بن  
 منصور وعبد بن جرير وابن جرير والبيهقي في الشعب عن الضحاك في الآية قال كل شئ قبل الموت فهو قريب  
 التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الى ملائكة الموت فليس له ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب قال ما لم يغفر \* وأخرج عبد بن جرير عن ابن عمر في الآية قال  
 لو غفر بهم يعنى المشرك بالاسلام لرجوت له خيرا كثيرا \* وأخرج ابن جرير عن الحسين قال بلغني ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس اسأرى آدم أجوف قال وعزتك لا أخرج من جوفه مادام فيه الروح فقال الله  
 تبارك وتعالى وعزتي لأحول بينه وبين التوبة مادام الروح فيه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي  
 في البعث عن قتادة قال كنا عند أنس بن مالك ثم أبو قلابة حدث أبو قلابة قال ان الله تعالى اسأعن ابليس سأله  
 النظر فانظره الى يوم الدين فقال وعزتك لا أخرج من قلب ابن آدم مادام فيه الروح قال وعزتي لأحب عنه التوبة  
 مادام فيه الروح \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو يعلى وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال لا شبر كمال  
 ما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته أذناى وزوعاه قلبي ان عبد اقل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت  
 له التوبة فسأل عن أهل الارض فدل على رجل فانه فقال انى قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لى من توبة قال



بعد قتل تسعة وتسعين نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكل به مائة ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الارض  
فدل على رجل فانه فة لاني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة فقال ومن يحول بينك وبين التوبة أخرجه من  
القرية الخبيثة التي انت فيها الى القرية الصالحة قرية كذا وكذا فاعبدر بك فيها فخرج يريد القرية الصالحة  
فعرض له أجب له في الطريق فاختم فيه مائة مائة الرحمة وملائك العذاب فقال ابليس أنا أولى به انه لم يعصني  
ساعة قط فقالت الملائكة انه خرج نائبا فبعث الله ملائكة فاختصموا اليه فقال انظروا أي القرية كانت أقرب  
اليه فالحقوهم فاقرب الله منه القرية الصالحة وبعده منه القرية الخبيثة فالحقه باهل القرية الصالحة \* وأخرج  
أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر \* وأخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من انسان يتوب الى الله عز وجل قبل ان يغتر بنفسه في شدة الاقبل الله توبته \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة منسوبة للعبد ما لم يسق ثم قرأ  
وايست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن ثم قال وهل الحضور الا  
السوق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن قال لا يقبل  
ذلك منه \* وأخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وايست التوبة للذين يعملون السيئات  
الآية قال هم أهل الشرك \* وأخرج ابن جرير من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله وايست  
التوبة للذين يعملون السيئات الآية قال هم أهل الشرك \* وأخرج ابن جرير من طريق السكبي عن أبي  
صالح عن ابن عباس وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن  
فليس لهذا عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أبعدهم التوبة \* وأخرج أبو داود في ناخه وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وايست التوبة الآية قال فارتل الله بعد ذلك ان  
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ففرم الله المغفرة على من مات وهو كافر وارجا أهل التوحيد  
الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر وقال ما من ذنب مما يعمل بين السماء والارض  
يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم الخفي قال كان يقال  
التوبة منسوبة ما لم يؤخذ بكفره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال من  
تاب قبل موته بغواق تيب عليه قيل ألم يقل الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم  
الموت قال اني تبت الآن فقال انما أحدنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد والبخاري  
في التاريخ والحاكم وابن مردويه عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة عبده أو يغفر  
لعبده ما لم يقع الحجاب قبل وما وقع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة \* قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
لا يحل لكم ان ترثوا الآية \* أخرج البخاري وأبو داود والنسائي والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانوا ذا  
مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجها وان شاؤوا لم تزوجها فانهم  
أحق بهم امن أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك \* وأخرج أبو داود من وجوه آخرة عن عكرمة عن ابن عباس في هذه  
الآية قال كان الرجل يرث امرأته في حياته فيعصها حتى تموت أو ترد اليه صدقها فاحكم الله عن ذلك أي نهي  
عن ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الآية قال كان الرجل اذا مات  
وترك جارية أتى عليها حجه ثوبه فبعها من الناس فان كانت جارية تزوجها وان كانت ذمة فبمسها حتى تموت  
فبمسها وهي قوله ولا تعضلوهن يعني لا تقهرهن وهن لتذهبوا ببعض ما آتينوهن يعني الرجل تكون له المرأة وهو  
كاره لصحبتهن اولها عليه مهر فيضربهن سالتفدي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن  
عباس قال كان الرجل اذا مات أبوه أو حجه كان أحق بامرأة الميت ان شاء أمسكها أو يبمسها حتى تفندي منه  
بصدقها وتموت فيذهب بماله قال عطاء بن أبي رباح وكان أهل الجاهلية اذا هلك الرجل فترك امرأة يبمسها

يا أيها الذين آمنوا  
لا يحل لكم ان  
ترثوا النساء كرها ولا  
تعضلوهن لتذهبوا  
ببعض ما آتينوهن  
الا ان ياتن بفاحشة  
مبينة وعاشروهن  
بالمعروف فان كرهتموهن  
فبمسها ان تكروها شيئا  
ويجعل الله فيه خيرا  
كثيرا

بما فعل السفهاء  
الجهال (منا) بعبادة  
العجل ظن موسى انما  
أهلكهم بعبادة قومهم  
العجل (ان هي) ماهي  
(الافتتنك) بالبتك (تضل)  
بهم امن تشاء وتهدى من  
تشاء من الفتنة (أنت  
ولينا) أولى بنا (فاغفر  
لنا وارحنا) ولا تعذبنا  
(وأنت خير الغافرين)  
التجاوزين (واكتب  
لنا) أوجب لنا (في هذه  
الدنيا حسنة) العلم  
والعبادة والعصمة من  
الذنوب (وفي الآخرة)  
حسنة الجنة ونعيمها  
(اناهدنا البك) تبتنا  
البك ويقال أقبلنا  
البك (قال) الله عذابي  
أضيب به (أخص به  
من) أشاء ورحمتي  
وسعت كل شيء (من البر  
والفاجر فتناول لها  
ابليس فقال أنا من  
الاشياء فاخرجه الله منها  
فقال (فسأ كتبها)  
صاوحبها (للذين



يتقون الكفر والشرك  
 والصواحش (ويؤتون  
 الزكاة) يعطون زكاة  
 أموالهم (والذين هم  
 بآياتنا) بآياتنا رسولنا  
 (يؤمنون) فتناول  
 لها أهل الكتاب فقالوا  
 نحن أهل التقوى  
 والكتاب فاخرجهم الله  
 منها وبين لمن الرجعة  
 فقال (الذين يتبعون  
 الرسول) دين الرسول  
 (الذي لا يبعث الله)  
 صلى الله عليه وسلم (الذي  
 يجدونه) بغير وصفته  
 (مكتوباً) عندهم في  
 التوراة والإنجيل  
 يامرهم بالمعروف  
 بالتوحيد والاحسان  
 (وإنهاهم عن المنكر)  
 عن الكفر والاساءة  
 (ويحل لهم الطيبات)  
 يبين لهم تحليل ما في  
 الكتاب من لحوم الابل  
 والبائنا وشحوم البقر  
 والغنم وغيرها (ويحرم  
 عليهم الخبائث) يبين  
 لهم تحريم ما في الكتاب  
 من الميتة والدم والحلم  
 الخنزير وغير ذلك  
 (ويضع عنهم اصرهم)  
 عهدهم التي كان يحرم  
 عليهم بنقضها الطيبات  
 (والاغلال) الشدائد  
 (التي كانت عليهم) من  
 قطع الثياب وغيرها  
 (فالذين آمنوا به) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم يعني  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 (وعسر زرعهم) إيمانهم

أهله على الصبي تكون فيه - ثم فنزلت لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال - توفي أبو قيس بن الاسات أراد ابنه أن يتزوج امرأته وكان لهم ذلك  
 في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت  
 هذه الآية في كبشة ابنة معن بن عاصم أبي الاوس كانت عند أبي قيس بن الاسات فتوفي عنها فبضع عليها ابنه فباعته  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا تأورثت زوجي ولا تأمرت فأنكح فنزلت هذه الآية \* وأخرج ابن جرير  
 من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجلا من أهل المدينة كان اذا مات جيم أحدهم ألقى ثوبه على امرأته فورث  
 نكاحها فلم ينكحها أحد غيره وجسها عنده لتفتدي منه بفدية فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا  
 النساء كرها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها جاء  
 وابه فلقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير أو أخ جيسها عليه حتى يشب أو تموت فبهرثا فان هي انفلت فانت أهلها  
 ولم يلق عليها ثوبا نكح فانزل الله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير  
 عن الزهري في الآية قال نزلت في ناس من الانصار كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بامرأته وليه فبئس كرها  
 حتى تموت فبهرثا فنزلت فيهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان أهل يثرب اذا مات الرجل  
 منهم في الجاهلية ورث امرأته من برث ماله فكان بعضها حتى يتزوجها أو تزوجها من أراد وكان أهل تهامة  
 بسى الرجل صحبة المرأة حتى يطاقتها ويشترط عليها أن لا تنكح الا من أراد حتى تفتدي منه ببعض ما أعطاه  
 فنهى الله المؤمنين عن ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن السلمي في قوله لا يحل  
 لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن في الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 حاتم عن أبي مالك في قوله ولا تعضلوهن قال لا تضرب بامرأتك لتفتدي منك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان ينكحن أزواجهن كما عضل في سورة البقرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان  
 العضل في قريش بكعة ينكح الرجل المرأة الشريفة فلعلمها الا توافقها ففارقها على ان لا تزوج الاباذنه فيأتي  
 بالشهود فيكتب ذلك عليها ويثب - هذفاذا خطها ما خطب فان أعطته وأرضته أذن لها والاعضلها \* وأخرج ابن  
 جرير من طريق علي بن ابن عباس في قوله الا أن ياتين فاحشة مبينة قال البغض والنشور فاذا فعلت ذلك فقد  
 حل له منها الفدية \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في رجل من بني النضير فاحشة مبينة فاحشته مبينة  
 قراءة ابن مسعود وقال اذا آذنتك فقد حل لك اخذ ما أخذت منك \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة الا ان ياتين  
 بفاحشة مبينة يقول الا ان ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وابي بن كعب الا ان يفحش \* وأخرج ابن جرير عن  
 الضحالك قال الفاحشة هنا النشور \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عمارة الخراساني في الرجل  
 اذا أصابت امرأته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها فبئس ذلك الخلدود \* وأخرج ابن جرير عن الحسن الا ان  
 ياتين بفاحشة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو بساها الخلع \* وأخرج ابن المنذر عن أبي قلابة  
 وابن سيرين قال لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها الا ان الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة \* وأخرج ابن  
 جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بامانة الله واستحلتم  
 فروجهن بكامة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احداتكم كرهونه فان فعان ذلك فاضر بوهن ضر باغير  
 مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال يا أيها الناس ان النساء عندكم عوان اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكامة الله ولكم عليهن حق  
 ومن حقم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدوا ولا يعصبنكم في معرف واذفعان ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن  
 بالمعروف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعاشروهن قال قال الطهون قال ابن جرير  
 صحته بعض الرواة وانما هو خالقوهن \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال حقه عليك العصبية الحسنة والكسوة  
 والرزق المعروف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف يعني مهبتن بالمعروف فان كرهتموهن



فعمى ان تكرهوا شيئا فبطلت افتتزوج من بعدهم جلا فيجعل الله له منه اولاد او يجعل الله في تزويجها خيرا كثيرا  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الخبير الكبي: ان يعطف عليها  
 فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد في الآية قال فعسى الله أن يجعل في السكره خيرا كثيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 السدي ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الوليد \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع بين الرجل وبين امرأته  
 كلام فلا يجعل بطلاقها وليتأتم بها ويصبر ففعل الله سير به منها ما يحب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية  
 قال عسى أن يسكها او هو لها كاره فيجعل الله فيها خيرا كثيرا قال وكان الحسن يقول عسى أن يطلقها فتزوج غيره  
 فيجعل الله له فيها خيرا كثيرا \* قوله تعالى (وان أردتم) الايتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وان أردتم  
 استبدال زوج مكان زوج قال ان كرهت امرأتك وأعجبك غير ما فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها  
 وان كان قنطارا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان أردتم استبدال زوج مكان زوج  
 قال طلاق امرأه ونكاح أخرى فلا يجعل له من مال المطلقة شي وان كثر \* وأخرج ابن جرير عن أنس عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأنتيم احداهن قنطارا قال ألفا ومائتين يعني ألفين \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى  
 بسند جيد عن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال أيها الناس ما أكثركم في صدق النساء وقد كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وانما الصدقات فيما بينهم أر بعامة درهم فسادون ذلك ولو كان الاكثر في  
 ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا عرفن ما زاد رجل في صدق امرأة على أر بعامة درهم ثم نزل  
 فاعترضته امرأة من قريش فقالت له يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أر بعامة  
 درهم قال نعم فقالت أما سمعت ما أنزل الله يقول رأيتيم احداهن قنطارا فقال اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر  
 ثم رجع فركب المنبر فقال يا أيها الناس اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النساء في صدقاتهن على أر بعامة درهم  
 فمن شاء ان يعطى من ماله ما أحب \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن أبي عبد الرحمن السلمى قال قال عمر بن  
 الخطاب لا تغالوا في مهر النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول وأنتيم احداهن قنطارا من ذهب  
 قال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمران امرأة خاضت عمر فخصمته \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات  
 عن عبد الله بن مسعود قال قال عمر لا تزيدوا في مهر النساء على أر بعين أو قية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المسال  
 فقالت امرأة ما ذلك لك قال ولم قالت لأن الله يقول وأنتيم احداهن قنطارا الآية فقال عمران امرأة أصابت ورجل  
 أخطأ \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وأنا رايد أن  
 أنها كم عن كثرة اصداف فعرضت لي آية من كتاب الله رأيتيم احداهن قنطارا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بهتنا قال انما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيري قوله ميدينا قال البين  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الا قضاء الجماع وليكن الله يكتفي \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن مجاهد وقد أفضى بعضكم الى بعض قال جماعة النساء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن  
 عباس في قوله ونخذن منكم ميثاقا غلظا قال الميثاق الغلظ امسالك بمعروف أو تسريح باحسان \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غلظا قال هو ما أخذ الله تعالى للنساء على الرجال  
 فامسالك بمعروف أو تسريح باحسان قال وقد كان ذلك يؤخذ عند عقد النكاح آله عليه السلام لمسكن بمعروف أو  
 لتسرحن باحسان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر كان اذا أنكح قال انكحك  
 على ما أمر الله به امسالك بمعروف أو تسريح باحسان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عوف قال كان أنس بن مالك  
 اذا تزوج امرأة من بناته أو امرأة من بعض أهله قال لزوجها أو زوجك تسلك بمعروف أو تسرح باحسان  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن أبي ثابت ان ابن عباس كان اذا تزوج اشترط امسالك بمعروف أو تسريح  
 باحسان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك واخذن منكم ميثاقا غلظا قال امسالك بمعروف أو تسريح  
 باحسان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يحيى بن أبي كثير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد واخذن منكم ميثاقا

وان أردتم استبدال  
 زوج مكان زوج  
 وأنتيم احداهن قنطارا  
 فلا تأخذوا منه شيئا  
 أن تأخذونه بهتنا وانما  
 ميدينا وكيف تأخذونه  
 وقد أفضى بعضكم الى  
 بعض واخذن منكم  
 ميثاقا غلظا  
 (وانصروه) بالسبب  
 (واتبعوا النور) القرآن  
 (الذي أنزل معه) أنزل  
 جبرائيل به عليه أسلوا  
 حلاله وحرموا حرامه  
 (أولئك هم الفلحون)  
 الناجون من السخط  
 والعذاب (قل) يا محمد  
 (يا أيها الناس اني رسول  
 الله اليكم جميعا) كافة  
 (الذي له ملك خزائن  
 السموات والارض  
 لاله لا رازق الا هو  
 يحيى) للبعث (ويحيى)  
 في الدنيا (فأمنوا بالله  
 ورسوله النبي الامي الذي  
 يؤمن بالله) الذي هو  
 يؤمن بالله (وكلماته)  
 بكتابة القرآن وان  
 قرأتها وكانه يقول  
 وبعمسى انه صار بكامة  
 من الله مخلوقا يعني كن  
 فكان (واتبعوه) اتبعوا  
 دين محمد صلى الله عليه  
 وسلم (العلمكم تهتدون)  
 لكي تهتدوا من الضلالة  
 بالايمان (ومن قوم  
 موسى أمة) جماعة  
 (يهتدون) يأمرون  
 (بالحق وبه يعملون)  
 وبالحق يعملون وهم



ولا تنكحوا ما نكح  
 آباؤكم من النساء  
 الاما قد سلف انه كان  
 فاحشة ومقتوا سواء بيلا  
 الذين وراء نهر الرمل  
 (وقطعناهم) فرقناهم  
 (انتي عشرة اسباطا  
 امما) سبطا سبطا تسعة  
 اسباط ونصف سبط من  
 قبل المشرق عند مطلع  
 الشمس خلف الصين  
 على نهر رمل يسمى  
 اردن وسبطين ونصفا  
 في جميع العالم (وأوحينا  
 الى موسى) أمرنا موسى  
 (اذا استسقاء قومه) في  
 التيه (أن اضرب بعصاك  
 الحجر) الذي معك  
 (فانجست) فانخرجت  
 (منه) من الحجر اثنتا  
 عشرة عينا نهر (اقد  
 علم كل أناس) سبط  
 (مشر بهم) من النهر  
 (وظلنا عليهم الغمام)  
 في التيه كان يظلمهم بالنهار  
 من الشمس ويضيء  
 لهم بالليل مثل السراج  
 (وأترنا عليهم المن  
 والسلوى) في التيه  
 (كلوا من طيبات  
 ما رزقناكم) أعطيناكم  
 من المن والسلوى (وما  
 ظلمونا) ما نقصونا وما  
 ضررنا بمارف عوارا سكن  
 كانوا أنفسهم يظلمون  
 ينقصون ويضرون  
 (واذ قيل لهم اسكنوا)  
 اتزلوا (هذه القرية)  
 قرية أريحا (وكلوا منها  
 حيث شئتم) ومتى شئتم

غلبا قال عقدة النكاح قال قد أنكحتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة بن مجاهد وأخذت منكم ميثا فاعلظا  
 قال أخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكامة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأخذت منكم  
 ميثا فاعلظا قال هو قول الرجل ملكك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ميثا فاعلظا  
 غلبا قال كلمة النكاح التي تستحل بها فروجهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك ميثا فاعلظا يعني شديدا  
 \* وأخرج ابن جرير عن بكير بن علقمة عن المختلعة أنها أخذت منها شيئا قال لا وأخذت منكم ميثا فاعلظا \* وأخرج عن  
 ابن زبير في الآية قال ثم رخص بعد فان شتمت أن لا يقيم أحد ردا لله فلا جناح عليهما فاعلظت به قال ففسخت  
 هذه تلك \* قوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم) الآية \* أخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والعمري  
 والبيهقي في سننه عن عدي بن ثابت الانصاري قال توفي أبو قيس بن الاسد وكان من صالحى ا نصار فخطب ابنه  
 قيس امرأته فقالت انما أعدك ولدا وأنت من صالحى قومك ولكن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره  
 فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان أباقيس توفي فقال لها خبر ا قالت وان ابنه قيسنا خطبني وهو من  
 صالحى قومه وانما كنت أعدك ولدا فما ترى قال ارجى الى بيتك فنزلت هذه الآية ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من  
 النساء قال البيهقي مرسل قلت من رواية ابن أبي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار \* وأخرج ابن جرير  
 عن عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء قال نزلت في أبي قيس بن الاسد خلف على أم عبيد بنت  
 ضمرة كانت تحت الاسد ابنة اسود بن خلف وكان خلف على بنت أبي طلحة بن عبد العزيز بن عثمان بن  
 عبد الدار وكانت عند أبيه خلف وفي فاختة ابنة الاسود بن المطالب بن أسد كانت عند أمية بن خلف خلف عليها  
 صفوان بن أمية وفي منظور بن رباب وكان خلف على مليكة ابنة خازجة وكانت عند أبيه رباب بن سيار \* وأخرج  
 البيهقي في سننه عن مقاتل بن حيان قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية عمده جيم الميت الى امرأته فالتى عليها  
 ثوبا نيرت نكاحها فلما توفي أبو قيس بن الاسد ابنة قيس الى امرأته أبيه فترجها ولم يدخل بها فالتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فأنزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الاما قد سلف قبل  
 التحريم حتى ذكر تحريم الامهات والبنات حتى ذكر وان تجتمعوا بين الاختين الاما قد سلف قبل التحريم ان الله  
 كان عفورا رحيفا فيما مضى قبل التحريم \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا توفي  
 عن امرأته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شاء ان لم تكن أمه أو ينكحها من شاء فلما مات أبو قيس بن الاسد  
 قام ابنه محسن فورث نكاح امرأته ولم ينفق عليها ولم يورثها من المال شيئا فالتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت  
 ذلك فأنزل الله فيك شيئا فنزلت ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الآية ونزلت لا يحل لكم  
 أن ترثوا النساء كترها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يجرمون ما حرم الله الا  
 امرأه الاب والجمع بين الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وأن تجتمعوا بين الاختين \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طريق علي بن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا ما نكح  
 آباؤكم من النساء يقول كل امرأة تزوجها بولك أو ابنتك دخل أو لم يدخل بها فهي عليك حرام \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير عن ابن جرير قال قلت لعطاء بن أبي رباح الرجل ينكح المرأة ثم لا يراها حتى يطلقها انحل لابنه  
 قال لا هي مرسله قال الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء قلت لعطاء ما قوله الاما قد سلف قال كان الابناء  
 ينكحون نساء آباؤهم في الجاهلية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من  
 النساء قال هو ان يملك عقدة النكاح وائس بالدخول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن ابي مرجم عن مشيخة  
 قال لا ينكح الرجل امرأة جده أبي أمه لانه من الآباء يقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء \* وأخرج  
 ابن المنذر عن الضحاك الاما قد سلف الاما كان في الجاهلية \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الاما قد سلف  
 قال كان الرجل في الجاهلية ينكح المرأة ابنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب انه كان يقرؤها ولا  
 نكحها ما نكح آباؤكم من النساء الامن قد سلف الامن مات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح انه كان  
 فاحشة ومقتا قال عقت الله عليه وساء سيلا قال طريقالن عمل به \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحد



والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء قال اقبلت خالي ومعه الراية قلت ان ترى يد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابنته من بعده فامرني ان اضرب عنقه واخذماله \* قوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم) \* أخرجه عبد الرزاق والفر يابى والبخارى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الاخت ههنا من النسب وباقي الآية من الصهر والسابعة ولا تسكحوا ما نكح آباؤكم من النساء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال سبع صهر وسبع نسب ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب \* قوله تعالى (وأما تكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة) \* أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخارى ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة \* وأخرج مالك وعبد الرزاق عن عائشة قالت كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن \* وأخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت لقد كانت في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الى خمس ولكن من كتاب الله ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن ماجه وابن الضريس عن عائشة قالت كان مما نزل من القرآن ثم سقط لا يحرم الا عشر رضعات أو خمس معلومات \* وأخرج ابن ماجه عن عائشة قالت لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلت بما يموت به دخل داجن فأكأها \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه بلغه عن ابن الزبير انه بلغه عن عائشة في الرضاعة لا يحرم منها دون سبع رضعات قال الله خير من عائشة انما قال الله تعالى وأخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا رضعتين \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قيل له انهم يزعمون انه لا يحرم من الرضاعة دون سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس قال قد كان ذلك يحدث بعد ذلك أمر بقاء التحريم المرة الواحدة تحرم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال المصاة الواحدة تحرم وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم انه سئل عن الرضاع فقال ان عليا وعبد الله بن مسعود كانا يقولان قبله وكثيره حرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال اشترط عشر رضعات ثم قيل ان الرضعة الواحدة تحرم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الرضاعة من الجماعة \* قوله تعالى (وأما تكم اللاتي أرضعنكم) \* أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريقين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المرأة فلا يحل له ان يتزوج أمها ادخل بالابنة ولم يدخل وادخل وادخل الام فلم يدخل بها ثم طأها فان شاء تزوج الابنة \* وأخرج مالك عن زيد بن ثابت انه سئل عن رجل تزوج امرأة فغارها قبل ان يحسها هل تحل له أمها فقال لا الام مهمة ليس فيها شرط انما الشرط في الربائب \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء الرجل ينكح المرأة ولم يجامعها حتى يطلقها هل تحل له أمها قال لا هي مرسلة قلت أكان ابن عباس يقرأ أمهات نساءكم اللاتي دخلتمهن قال لا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وأمهم نساءكم قال هي مهمة اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها او ماتت لم تحل له أمها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عمران بن حصين في أمهات نساءكم قال هي مهمة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي عمر والشيباني ان رجلا من بني شمع تزوج امرأة ولم يدخل بها ثم رأى أمها فاجتمعت فاستفتى ابن مسعود فامر ان يفارقها ثم يتزوج أمها ففعل وولدت له اولادا ثم أتى ابن مسعود المدينة فسأل عمرو في لفظ فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تصل فلما رجع الى الكوفة قال للرجل انما عليك حرام ففارقها \* وأخرج مالك عن ابن مسعود انه استفتى وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد البنت اذا لم تكن البنت مستفارة عن ابن مسعود في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسأل عن ذلك فاخبره انه ليس كما قال وان الشرط في الربائب قر جمع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى بيته حتى أتى

حرمت عليكم  
 أمهاتكم وبناتكم  
 وأخواتكم وعماتكم  
 وخالاتكم وبنات الاخ  
 وبنات الاخت وأمهاتكم  
 اللاتي أرضعنكم  
 وأخواتكم من الرضاعة  
 وأمهم نساءكم  
 (وقولوا حطة) لا اله الا  
 الله ويقال حط عنا  
 الخطايا (وادخلوا الباب)  
 باب أريحا (سجدوا)  
 ركعها (تغفر لكم  
 خطيئاتكم) سترزيد  
 الحسين في احسانهم  
 (فبدل) فغير (الذين  
 ظلموا منهم) وهم  
 أصحاب الخبيثة وقالوا  
 (قولا غير الذي قيل  
 لهم) أمر لهم أمروا  
 بالخطية فقالوا الخطية  
 سمعة (فارسلنا عنهم  
 رجلا من السماء) طاعونا  
 من السماء (بما كانوا  
 يظلمون) يغيرون  
 (واستأهم) يا محمد يعني  
 اليهود (عن القرية)  
 عن خبر القرية وهي  
 تسمى ايلة (التي كانت  
 حاضرة البحر اذ يعدون  
 في السبت) يعدون يوم  
 السبت باخذ الخيتان  
 (اذ تاتيهم جبتانم يوم  
 سبتهم شرعا) جماعات  
 جماعات من غير الماء  
 الى شاطئه (ويوم  
 لا يسيبتون) لا تاتيهم  
 كذلك هكذا (تبلوهم)  
 تختبرهم (بما كانوا



يجوزكم من نسائكم اللاتي  
دخاتتم بهن فان لم  
تكنوا قد دخلتم بهن فلا  
جناح عليكم وحلائل  
أبنائكم الذين من  
أصلا بكم وان تجمعوا  
بين الاختين الاما قد  
سلف ان الله كان عفورا  
رحيما

يفسقون ( يغصون  
واذقات أمة) جماعة  
منهم لم تعفون قوما  
الله مهلكهم) بالسخ  
(أو معذبهم - ذابا  
شديدا) بالنار (قالوا  
معذرة لي ربكم) حجة  
لنا عند ربكم (واعلمهم  
يتقون) عن أخذ  
الحيثان يوم السبت كانوا  
ثلاثة نفر - ركافوا  
يصطادون ويأرون بذلك  
ونفر كانوا يصطادون  
ولا يهتدون عن ذلك ونفر  
كانوا يصطادون  
ويهتدون عن ذلك  
فمسخ النفر الذين كانوا  
يصطادون ويأرون  
بذلك ونجا الآخرون  
(فلما نسوا ما ذكروا به)  
تركوا ما أمروا  
به (أتجيبنا الذين يهتدون  
عن السوء) عن أخذ  
الحيثان يوم السبت  
(وأخذنا الذين ظلموا)  
بأخذنا الحيثان يوم السبت  
(بعذاب شديس)  
(بما كانوا يفسقون)  
يعصون (فلما نسوا)  
أولوا) عما نها وعنه فلما

الرجل الذي أفناه بذلك فامر ان يفارقهها \* وأخرج عبيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد والبيهقي عن مسروق انه سئل عن أمهات نسائكم قال هي مهمة فارسلوا ما أرسل الله وانبعوا ما بين ذلك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الرجل يتزوج  
المرأة ثم يطلقها أو ماتت قبل ان يدخل بها هل تحل له أمهات قال هي بمنزلة الربيبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول اذا ماتت عنده فاخذ ميراثها كره ان يخلف  
على أمها واذا أطلقها قبل ان يدخل بها فلا بأس ان يتزوج أمها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر بن بجاهد انه قال في قوله وأمهات نسائكم ور بائبكم اللاتي في يجوزكم أن يديهنه الدخول جميعا \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر عن مسلم بن هجر الاجدع قال نكحت امرأة فلم أدخل بها حتى توفي عني  
عن أمهات فسألت ابن عباس فقال انكح أمهات ابن عمر فقال لا تنكحها فسكت ابني الى معاوية فلم يعنى ولم  
يأذن لي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال الربيبة والام سواء لاباس  
بهما اذا لم يدخل بالمرأة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى فرج  
امرأة لم تحل له أمها ولا ابنتها \* قوله تعالى (ور بائبكم) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود انه قرأ في  
مصحف ابن مسعود ور بائبكم اللاتي دخلتم بامهاتهن \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم بسند صحيح عن مالك  
ابن اوس بن الحدان قال كانت عندي امرأة فتوفيت وقد ولدت لي فوجدت عليها فلقيني على بن أبي طالب فقال  
مالك فقلت توفيت المرأة فقال على لها ابنة قلت نعم وهي بالطائف قال كانت في حجرك قلت لا قال فانكحها قلت  
فان قول الله ور بائبكم اللاتي في يجوزكم قال انهم لم تسكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول الجماع \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
عن طاوس قال الدخول الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن ابى العالية قال بنت الربيبة بنت ابنتها لا تصح وان كانت  
أسفل لسبعين بطننا \* قوله تعالى (وحلائل أبنائكم) \* أخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن عطية في قوله وحلائل أبنائكم قال كانت حديث ان محمد صلى الله عليه وسلم لما نكح امرأة فزاد  
المشركون بحكمة في ذلك فانزل الله وحلائل أبنائكم الذين من أصلا بكم ونزلت وما جعل أدعياءكم أبناءكم فزولت  
ما كان محمد أباً لأحد من رجالكم \* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن ابن جريج قال لما نكح النبي صلى الله عليه  
وسلم امرأة زيد قالت قريش نكح امرأة ابنة فزولت وحلائل أبنائكم الذين من أصلا بكم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن أبي حاتم عن الحسن بن محمد قال ان هؤلاء الآيات منهن - مات وحلائل أبنائكم وما نكح أباً أو كرمهات  
نسائكم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطاء الرجل ينكح المرأة لا يراها حتى يطلقها  
تحل لابنه قال هي مسرلة وحلائل أبنائكم الذين من أصلا بكم \* قوله تعالى (وان تجمعوا بين الاختين) \* أخرج  
أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه ابن ماجه عن فيروز الدليلى انه أدركه الاسلام وتحنه اختان فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم طلاق ايتهما شئت \* وأخرج عن قيس قال قلت لابن عباس اي تقع الرجل على المرأة وابنتها مملوكتين له  
فقال أحلتها آية وحرمتهما آية ولم اكن لافعله \* وأخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس وان تجمعوا  
بين الاختين قال يعنى في النكاح \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان  
لا يرى بأسا ان يجمع بين الاختين المملوكتين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين  
قال ذلك في الحر أترافا في المماليك فلا بأس \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة  
وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب ان رجلا سأل عثمان بن عفان عن  
الاختين في ملك الميمن هل يجمع بينهما فقال أحلتها آية وحرمتهما آية وما كنت لاصنع ذلك فخرج من عنده  
فلقي رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أراه على بن أبي طالب فقال له عن ذلك فقال لو كان الى من الامر شئ ثم  
وجدت أحدنا فعل ذلك لجلعته نكالا \* وأخرج ابن عبد البر في الاستذكار عن اياس بن عامر قال سألت على بن  
أبي طالب فقلت ان لي أختين مملوكتين يميني اتخذت احدهما سرية وولدت لي أولادا ثم رغبت في الاخرى



والمحصنات من النساء

الا ماملكت أيمانكم  
 كتاب الله عليكم وأحل  
 لكم ما وراء ذلكم أن  
 تبتغوا بما فيكم محصنين  
 غير مسافحين  
 لهم كولو (صبروا) قرده  
 خاشعين (صاغرين) دليلين  
 (واذ ناذن ربك) قال  
 لهم ربك (ليعنين)  
 ليسلطن (عليهم) الى  
 يوم القيامة من يسومهم  
 سوء العذاب) من  
 يعذبهم بأشد العذاب  
 بالجزية وغيرها وهو  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأمه (ان ربك لسريع  
 العقاب) لشديد  
 (وانه لغفور) متجاوز  
 (رحيم) لمن آمن به  
 (وقطعناهم) فرقناهم  
 (في الارض أئمتنا) سبطا  
 سبطا (منهم الصالحون)  
 وهم تسعة أسباط ونصف  
 الذين وراعتهم الرمل  
 (ومتهم دون ذلك) يعني  
 دون ذلك القوم سائر  
 المؤمنين من بني اسرائيل  
 ويقال دون ذلك القوم  
 يعني كفار بني اسرائيل  
 (وبلوناهم بالحسنات)  
 اختبرناهم بالخصب  
 والرخاء والنعيم  
 (والسيئات) بالقطط  
 والجذوبة والشدة (لعلهم  
 يرجعون) لئلا يرجعوا  
 عن معصيتهم وكفرهم  
 (خلف من بعدهم)

فما صنع قال تعتق التي كنت تطأ ثم قال الاخرى ثم قال انه يحرم عليك مما لكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب الله  
 من الحرائر الا العدة وقال الاربع ويحرم عليك من الرضاع ما يحرم عليك في كتاب الله من النسب \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي انه سئل عن رجل له أختان وطئ احدهما ما ثم أراد أن يطأ الاخرى  
 قال لا حتى يخرجهما من ملكه قيل فان زوجها عبده قال لا حتى يخرجهما من ملكه \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يجمع بين الاختين الامتني  
 فذكره فقيل يقول الله الامام لكت ايمانكم فقال وبعيرك أيضا مما لكت يمينك \* وأخرج ابن المنذر  
 والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من الامام ما يحرم من الحرائر الا العدة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي  
 شيبة عن عمار بن ياسر قال ما حرم الله من الحرائر شيئا الا ذرحمه من الاماء الا العدة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبيهقي من طريق أبي صالح عن علي بن أبي طالب قال في الاختين المملوكتين أحلتها ما آية وحرمتها آية ولا  
 أمر ولا أنهي ولا أحل ولا أحرم ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عند  
 ابن عباس قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال أحلتها ما آية وحرمتها آية قال ابن عباس  
 عند ذلك أحلتها آية وحرمتها ما آية انما يحرمهن على قرابتي منهن ولا يحرمهن على قرابة بعضهن من بعض  
 لقول الله والمحصنات من النساء الامام لكت ايمانكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر  
 قال اذا كان لرجل جاريتان اختان فغشي احدهما فلا يقرب الاخرى حتى يخرجه الذي غشى عن ملكه  
 \* وأخرج ابن المنذر عن القاسم بن محمد أن حيا سألوا معاوية عن الاختين مما لكت اليمين يكونان عند الرجل  
 يطؤها قال ليس بذلك بأس فسمع بذلك النعمان بن بشير فقال أنتيت بكذا وكذا قال نعم قال رأيت لو كان عند  
 الرجل اخته مملوكة يجوز له أن يطأها قال أما والله لربما وددتني أدرك فقل لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي لهم فقال  
 انما هي الرحم من العتاقة وغيرها \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن شعيب عن  
 أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فقع مكة لا تنكح المرأة على عمها ولا على خالتها \* وأخرج البيهقي  
 عن مقاتل بن سليمان قال انما قال الله في نساء الآباء الاماقد سلف لان العرب كانوا ينسكبون نساء الآباء ثم  
 حرم النكاح والصهر فلم يقل الاماقد سلف لان العرب كانت لا تنكح النسب والصهر وقال في الاختين الاماقد  
 سلف لانهم كانوا يجمعون بينهما فمريم جمعها جميعا الاماقد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيم لما كان  
 من جماع الاختين قبل التحريم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن وطء الاختين  
 الامتني فقال أشهد انه فيما أنزل الله على موسى عليه السلام انه ماعون من جمع بين الاختين \* وأخرج  
 مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين  
 هل توطأ احدهما ما بعد الاخرى فقال عمر ما أحب ان أحيزهما جميعا وانهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
 عباس انه سئل عن الرجل يقع على الجارية وابنتها يكونان عنده مملوكتين فقال حرمتها آية وأحلتها  
 آية ولم أكن لافعله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي انه سئل عن ذلك فقال اذا أحلتك آية وحرمت عليك  
 أخرى فان أملكهما آية الحرام مافصل لنا حرتين ولا مملوكتين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن  
 الضريس عن وهب بن منبه قال في التوراة ماعون من نظر الى فرج امرأة وابنتها مافصل لنا حرة ولا مملوكة  
 \* وأخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال من نظر الى فرج امرأة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امرأة وابنتها \* قوله تعالى (والمحصنات من  
 النساء) \* أخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفرابي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن  
 أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين جيشا الى أوطاس فلاة واعدوا قاتلوهم  
 فظهر واعليهم وأصابوا لهم سبايا فكان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون من غشيانهم من



فبقي من بعد الصالحين  
 (خلف) خلف سوره  
 وهم اليهود (ورثوا  
 الكتاب) أخذوا  
 التوراة وكتبوا ما فيها  
 من صفة محمد صلى الله  
 عليه وسلم ونعته  
 (ياخذون عرض هذا  
 الادنى) ياخذون على  
 كتمان صفة محمد صلى  
 الله عليه وسلم ونعته حرام  
 الدنيا من الرشوة وغيرها  
 (ويقولون سيغفر لنا)  
 ما نفعنا بالليل من  
 الذنوب يغفر لنا بالنهار  
 وما نعمل بالنهار يغفر  
 لنا بالليل (وان ياتهم  
 اليوم) (عرض مثله)  
 حرام مثله مثل ما آتاهم  
 أمس (ياخذوه)  
 يستحلوه (ألم يؤخذ عليهم  
 ميثاق الكتاب) الميثاق  
 في الكتاب (أن لا يقولوا  
 على الله الا الحق) الا  
 الصدق (ودرسوا) قرؤا  
 (ما فيه) من صفة محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 ونعته ويقال قرؤا  
 ما فيه من الحلال  
 والحرام ولم يعلموا به  
 (والدار الآخرة) يعني  
 الجنة (خير) أفضل  
 (الذين يتقون) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 والرشوة وتغيير صفة  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونعته في التوراة من دار  
 الدنيا (أفلا تعقلون)  
 ان الدنيا فانية والآخرة  
 باقية (والذين يحسبون

أجل أزواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الامام ملكة أيمانكم يقول الامام آفة الله  
 عليكم فاستحلنا بذلك فزوجهن \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس في الآية قال تزوت يوم حنين لما فتح الله حنيننا  
 أصاب المسلمون نساء لهم أزواج وكان الرجل اذا أراد ان ياتي المرأة قالت ان لي زوجا فاستل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن ذلك فانزلت هذه الآية والمحصنات من النساء الامام ملكة أيمانكم يعني السبيبة من المشركين تصاب  
 لابس بذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبيرة في الآية قال تزوت في نساء أهل حنين لما فتح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حنيننا أصاب المسلمون سبايا فكان الرجل اذا أراد ان ياتي المرأة منهن قالت ان لي  
 زوجا فانزل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر واذ ذلك فانزل الله والمحصنات من النساء الامام ملكة أيمانكم قال  
 السبايا من ذوات الأزواج \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم ومعهما والبيهقي  
 عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكة أيمانكم قال كل ذات زوج اتقناها زنا الاما - بيت  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية يقول كل امرأة لها زوج فهي عليك  
 حرام الا أمة ملكتها ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبرأتها \* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة  
 والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكة أيمانكم قال على المشركان اذا سببين  
 حلت له وقال ابن مسعود المشركان والمسلمات \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
 ابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكة أيمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشترت  
 بمالك وكان يقول يبيع الامة طلاقها وبراءتها طلاقه وطلاق زوجها طلاقها \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال  
 وعقها طلاقها وهبتها طلاقها وبراءتها طلاقه وطلاق زوجها طلاقها \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال  
 اذا بيعت الامة طلاقها زوجها فسيدها حق بيضها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النساء قال  
 ذوات الأزواج \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن أنس بن مالك والمحصنات من النساء قال ذوات  
 الأزواج الحرائر حرام الامام ملكة أيمانكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النساء قال  
 ذوات الأزواج \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن  
 المسيب والمحصنات من النساء قال هن ذوات الأزواج ومرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 مجاهد والمحصنات من النساء قال نهين عن الزنا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي في الآية قال تزوت يوم أوطاس  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي سعيد الخدري قال كان النساء ياتننا ثم يجر أزواجهن فنعناهن بقوله والمحصنات  
 من النساء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النساء يعني بذلك ذوات الأزواج من  
 النساء لا يحل نكاحهن يقول لا تحلب ولا تعد فتتشر على بعلمها وكل امرأة لا تنكح الابينة ومهر فهي من المحصنات  
 التي حرم الامام ملكة أيمانكم يعني التي أحل الله من النساء وهو ما أحل من حرائر النساء منى وثلاث وربع  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس والمحصنات من النساء قال لا يحل له ان يتزوج فوق أربع فما  
 زاد فهو عليه حرام كما هو أخته \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العالية قال يقول انكحوا ما طاب لكم  
 من النساء منى وثلاث وربع ثم حرم ما حرم من النسب والصهر ثم قال والمحصنات من النساء الامام ملكة أيمانكم  
 فرجع الى أول السورة الى أربع فقال هن حرام أيضا الامن نكح بصدق وسنتوش - هود \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي شيبة وابن جرير عن عبيدة قال أحل الله لك أربعاً في أول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الأربع  
 الامام ملكة أيمانكم \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن سفيان انه - مثل عن قوله والمحصنات من النساء فقال حرم ما فوق  
 الأربع منهن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والمحصنات قال العذبة  
 العاقلة من مسلمة أو من أهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله الا  
 ما ملكت أيمانكم قال الاربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 ابن عباس الامام ملكة أيمانكم قال يتزوج الرجل وليدته امرأته عبده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله والمحصنات من النساء الامام ملكة أيمانكم قال هي حل للرجل الاما أنكح مملكت يمينه فانها لا تحل







ذريتهم) يقولون هم  
 من ظهورهم مقدم  
 ومؤخر (وأشهدهم)  
 استنطقهم (على أنفسهم)  
 ألسنت بربكم قالوا بلى  
 شهدنا) علمنا وأقرنا  
 بانك ربنا فقال الله  
 للملائكة اشهدوا  
 عليهم وقال لهم ليشهد  
 بعضكم على بعض (أن  
 تقولوا) لبي لا تقولوا  
 (يوم القيامة انا كنا  
 عن هذا) الميثاق  
 (غافلين) لم يؤخذ علينا  
 (أو تقولوا) لبي لا تقولوا  
 (انما أشركنا بأوثان من  
 قبل) من قبلنا ونقضوا  
 الميثاق والعهد قبلنا  
 (وكان ذرية) صغارا  
 ضعفاء (من بعدهم)  
 اقتدينا بهم (أقتلناهم)  
 أفتعذبنا (بما فعل  
 المبتلون) المشركون  
 قبلنا في نقض العهد  
 (وكذلك) هكذا (نفضل  
 الآيات) نبين القرآن  
 بخبر الميثاق (واعلمهم  
 يرجعون) لبي يرجعوا  
 من الكفر والشرك إلى  
 الميثاق الاول (واتل  
 عليهم) اقرأ عليهم يا محمد  
 (نبا) خبر (الذي  
 آتينا) أعطناه (آياتنا)  
 الاسم الاعظم (فانسخ  
 منها) فخرج منها وهو  
 باع بن باعورا أكرمه  
 الله بالاسم الاعظم فدعا  
 به على موسى فاخذ الله  
 منه حفظ ذلك ويقال  
 أمية بن أبي الصلت

به منهن إلى أجل مسمى نسختها بحصه - نين غير مسالخين وكان الاحصان بيد الرجل - من منى شاء و يطلق  
 متى شاء \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت المتعة في أول الاسلام وكانوا يقرؤن  
 هذه الآية فما استتمت به منهن إلى أجل مسمى الآية فكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج  
 بقدر ما يرى انه يفرغ من حاجته ليحفظ متاعه وتصلح له شأنه حتى تزل هذه الآية حرمت عليكم أمهاتكم  
 إلى آخر الآية فنسخ الأولى فخرمت المتعة وتصدىقه من القرآن الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أيما منهم وما  
 سوى هذا الفرج فهو حرام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر في المصاحف والحاكم  
 وصححه من طرق عن أبي نضرة قال قرأت - على ابن عباس ما استتمت به منهن فاتوهن أجورهن فريضة  
 قال ابن عباس فما استتمت به منهن إلى أجل مسمى فقلت ما نقرؤها كذلك فقال ابن عباس والله لا نزلها الله  
 كذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال في قراءة أبي بن كعب فما استتمت به منهن إلى أجل  
 مسمى \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير قال في قراءة أبي بن كعب فما استتمت به منهن  
 إلى أجل مسمى \* وأخرج عبد الرزاق عن عطاء بن سريح ابن عباس يقرؤها فما استتمت به منهن إلى أجل  
 فاتوهن أجورهن وقال ابن عباس في حرف أبي إلى أجل مسمى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 مجاهد فما استتمت به منهن قال يعنى نكاح المنعة \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هذه المتعة  
 الرجل ينكح المرأة بشرط إلى أجل مسمى فاذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي منه بريئة وعليها أن  
 تستبرئ ما في رحمها وليس بينهما ميراث ليس يرث واحد منهما صاحبه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ساونا فقلنا ألا  
 نسختها فمنها عن ذلك ورنح لنأمن نترج المرأة الثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله يا أيها الذين آمنوا انكحوا  
 طيبات ما أحل الله لكم \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد ومسلم عن سيرة الجهنى قال أذن لنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم - لم عام ففتح مكة في متعة النساء فخرجت أنا ورجل من قومي وولي عليه فضل في الجمال وهو قريبي من  
 الدمامة مع كل واحد منا برد أمابردى فخلق واما بردان عمي فبرد جديد غض حتى اذا كنا باعلى مكة تلتفتنا  
 مثل البكرة العظيمة فلما نزلنا أن يستمتع منك أحدنا قالت وما تبدلان فنشرك واحد منا برده ففعلت تنظر  
 إلى الرجلين فاذا رأها صاحبي قال ان برده اخلق وبردى جديد غض فنقول و برده الا باس به ثم استتمت منها  
 فلم تخرج حتى حره رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن سيرة قالوا أيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب وهو يقول يا أيها الناس اني كنت أذنت لكم في الاستمتاع الا وان  
 الله حرهما إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها ولا ناخذوا مما آتيتهموهن شيئا \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء عام أو طاس  
 ثلاثة أيام ثم نهى عنها بعدها \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطاء بن ابن عباس  
 في قوله فما استتمت به منهن فاتوهن أجورهن فريضة قال نسختها يا أيها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن  
 لعدتهن والمطلقات يتر بصن بانفسهن من ثلاثة قروء واللا في يسن من الحيض من نساكن ان ارتبتم فعدتهن  
 ثلاثة أشهر \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال نسخت آية  
 الميراث المتعة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال المتعة منسوخة نسختها الطلاق  
 والصدقة والعدة والميراث \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخت من مضان كل صوم ونسخت الزكاة  
 كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ونسخت الضحية كل ذبيحة \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود في  
 ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الآية أمنسوخة قال لا قال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنا  
 الا شق \* وأخرج البخاري عن أبي جرة قال سئل ابن عباس عن متعة النساء فخص فيها فقال له مولى له انما  
 كان ذلك في النساء قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم \* وأخرج البيهقي عن علي قال نهى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث بين الزوج والمرأة نسخت

وأخرج



\* وأخرج النخاس عن علي بن أبي طالب انه قال لابن عباس انك رجل نائمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المتعة \* وأخرج البيهقي عن ابن ذر قال انما أحلت لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النساء ثلثة أيام ثم نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي عن عمر انه خطب فقال ما بال رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها الا اوتي باحد نكحها الا رجته \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن علي بن أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الجر الانسية \* وأخرج مالك وعبد الرزاق عن عروة بن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربي - بن أمية - استمتع بامرأة مولدة فقامت منه فخرج عمر بن الخطاب بجررداءه فزاعف قال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجت \* وأخرج عبد الرزاق عن خالد بن المهاجر قال اوحى ابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن أبي عمرة الانصاري ما هذا يا أبا عباس فقال ابن عباس فمات مع امام المتقين فقال ابن أبي عمرة اللهم غفر انما كانت المتعة خاصة كالصلاة الى الميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال والله ما كانت المتعة الا ثلثة أيام اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال نهي عمر عن متعتين متعة النساء ومتعة الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن نافع ابن عمر سئل عن المتعة فقال حرام فقيل له ان ابن عباس يفتي به قال فهو - لا ترممهم في زمان عمر \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امرأة الا انكح الاسلام بمهرها او يرثها وترثه ولا يرضيها على اجل انما امرأته فان مات احد هما لم يتوارثا \* وأخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ماذا صنعت ذهب الركب بفتيك وقالت فيه الشعراء قال وما قالوا قلت قالوا

أقول للشيوخ لما طال مجلسه \* يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس هل لك في رخصة الاطراف آتية \* تكون مثوالك حتى مصدر الناس

فقال نائمه وانا اليراجعون لا والله ما هذا آفتيت ولا هذا اردت ولا أحلتها الا لامضطر ولا أحلت معها الا ما أحل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال رحم الله عمر ما كانت المتعة الا رجعة من الله رحم بها أمة محمد ولو لانهم به عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي قال وهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا قال وليس بينهما وراثته فان بدالهما ان يرضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح وأخبر انه سمع ابن عباس يراه الا ان حلالا \* وأخرج ابن المنذر من طريق عمار مولى الشريد قال سالت ابن عباس عن المتعة أسفاح هي أم نكاح فقال لا سفاح ولا نكاح فمات فسأه قال هي المتعة كما قال الله قلت هل لها من عدة قال نعم عدها حيضة قلت هل يتوارثان قال لا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال توهن أجورهم فريضة قال ما تراضوا وعليه من قليل أو كثير \* وأخرج ابن جري عن حضري ان رجلا كانوا يفرضون المهر ثم عسى ان يدرك أحدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما تراضيتهم به من بعد الفريضة \* وأخرج ابن جري وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ما نكح من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتهم به من بعد الفريضة قال التراضي ان يوفي لها صدقاتها ثم يخبرها \* وأخرج أبو داود في ما نكح من ابن شهاب في الآية قال نزل ذلك في النكاح فاذا فرض الصدقات فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من ان يجاز صدقاتها قليل أو كثير \* وأخرج أبو داود في ما نكح من ابن أبي حاتم عن ربيعة في الآية قال ان أعطت زوجها من بعد الفريضة أو وضعت اليه فذلك الذي قال \* وأخرج ابن جري عن ابن زبدي في الآية قال ان وضعت للنمته شيء فهو سائغ \* وأخرج عن السدي في الآية قال ان شاء أرضاها من بعد الفريضة الاولى التي تمتع بها فقال ان تمتع منك ايضا بكذا وكذا قبل ان يستبرئ رجها والله أعلم \* قوله تعالى (ومن لم يستطع) الآية \* وأخرج ابن جري وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يكن له سعة ان ينكح المحصنات يقول الحر اثم مملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات

ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن مملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن أهلهن وآوهن أجورهن بالمعروف ومحصنات غير مسلمات ولا متخذات أقدان فاذا أحسن فان آتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك ان خشى العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم  
أكرمه الله تعالى بعلم حسن وكلام حسن ولما لم يؤمن أخذ الله منه ذلك (فاتبعه الشيطان) فغره الشيطان (فكان من الغاوين) فصار من الضالين الكاذبين (ولوشنا لرفعناه بها) بالاسم الاعظم الى السماء فلذلكنا به على أهل الدنيا (ولكنه أخذ الى الارض) مال الى مال الارض (واتبع هواه) هوى الملائكة يقال هوى نفسه بمسارى الامور (فتله) مثل يلم ويقال مثل أمية بن أبي الصلت (كتمثل الكلب ان تحمل عليه) ان تشدد عليه فطارده (يلهث) يدلع لسانه (أوتركه)



ذلاتا طرفه (يلوث) يدلع  
لسانه كذلك مثل بلم  
وأمة ان وعظ لم يتعظ  
وان سكت عنه لم يعقل  
(ذلك) هكذا (مثل  
القوم الذين كذبوا  
بآياتنا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن وهم  
اليهود (فاقص  
القصص) فاقرأ عليهم  
القرآن (لعلهم  
يتفكرون) لكي  
يتفكروا في أمثال  
القرآن (ساعة مثلا) بس  
مثلا (القوم الذين  
كذبوا بآياتنا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
إذا كان مثلهم كمثل  
الكلب (وأأنفسهم  
كانوا يظلمون) يضرون  
بالعقوبة (من جهاد الله)  
لدينه (فهو المهتدي)  
لدينه (ومن يضلل) عن  
دينه (فأولئك هم  
الخاسرون) المغبونون  
بالعقوبة (ولقد ذرأنا)  
خلقنا (لجهنم كثيرا  
من الجن والانس لهم  
قلوب لا يفقهون بها)  
الحق (ولهم أعين  
لا يبصرون بها) الحق  
(ولهم آذان لا يسمعون  
بها) الحق (أولئك  
كالانعام) في فهم الحق  
(بل هم أضل) لانهم  
كفار (أولئك هم  
الغافلون) عن أمر  
الآخرة جاحدون بها  
(ولله الاسماء الحسنى)  
المطلت العليا العلم

فليسكنكم من اماء المؤمنين محصنات غير مسالجات يعني عفاف غير زوان في سر ولا علانية ولا متخذات أخذان  
يعني اخلاء فاذا أحسن فان آتين بفاحشة يعني اذ تزوجت حرامت فعملهن نصف ما على المحصنات من العذاب  
قال من الجلد ذلك ان خشى العنت هو الزنا فليس لاحد من الاحرار ان ينكح أمة الا ان لا يقدر على حرة وهو  
يخشى العنت وان تصبر واعن نكاح الاماء فهو خير لكم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير عن  
الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح الامة على الحرة وتكح الحرة على الامة ومن وجد طولاً  
لحرة فلا ينكح أمة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طولاً  
يعني من لم يجد منكم غنى ان ينكح المحصنات يعني الحرات فلا ينكح الامة المؤمنة وان تصبر واعن نكاح الاماء خير  
لكم وهو حلال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الحر يتزوج الامة فقال اذا كان  
ذا طول فلا قيل ان وقع حب الامة في نفسه قال ان خشى العنت فابتزجها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
مسعود قال انما أحل الله نكاح الاماء ان لم يستطع طولاً وخشى العنت على نفسه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر عن مجاهد قال مما وسع الله به على هذه الامة نكاح الامة واليهودية والنصرانية وان كان موسراً \* وأخرج  
ابن جرير عن السدي من فتياكم قال اماءكم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن  
مجاهد قال لا يصلح نكاح اماء أهل الكتاب ان الله يقول من ذنباكم المؤمنات \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي  
عن الحسن قال انما رخص في الامة المسلمة ان لم يجد طولاً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال انما رخص  
لهذه الامة في نكاح نساء أهل الكتاب ولم يرخس لهم في الاماء \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس  
قال لا يتزوج الحر من الاماء الا واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة قال انما أحل الله واحداً من خشى  
العنت على نفسه ولا يجد طولاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان ثم قال في التقديم والله أعلم بامانكم  
بعضكم من بعض \* وأخرج ابن المنذر عن السدي فانكعوهن باذن أهلهن قال باذن مواليهن وآتوهن  
أجورهن قال مهورهن \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المسالجات المعلنات بالزنا والمتخذات أخذان ذات  
انليل الواحد قال كان أهل الجاهلية يستحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي يقولون أما ما ظهر منه  
فهو لوم وأما ما خفي فلا بأس بذلك فارتل الله ولا تقر بوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أحسن قال احصانها اسلامها وقال علي اجلدوهن قال ابن أبي  
حاتم حديث منكر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود  
انه سئل عن أم تزنت وليس لها زوج فقال اجلدوها خمسة سنين جادة قال انها لم تحصن قال اسلامها احصانها  
\* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال في الامة اذا كانت ليست بذات زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات  
من العذاب \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرأ فاذا أحسن بفتح الالف وقال احصانها اسلامها  
\* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم فاذا أحسن قال اذا أسلمن \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن  
ابراهيم انه كان يقرأ فاذا أحسن قال اذا أسلمن وكان مجاهدي يقرأ فاذا أحسن يقول اذا تزوجت ما لم تزوج فلا حد  
عليها \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه والضيعة في المختارة عن ابن عباس انه قرأها فاذا أحسن يعني  
بفتح الالف يقول احسن بالازواج يقول لا تجلد امتحتى تزوج \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
ابن عباس قال انما قال الله فاذا أحسن فان آتين بفاحشة فعلمهن فليس يكون عليها حد حتى تحصن \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الامة حد  
حتى تحصن بزواج فاذا أحصنت بزواج فعلمها نصف ما على المحصنات قال ابن خزيمة والبيهقي رفعه خطأ  
والصواب وقفه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرأ فاذا أحسن يقول فاذا تزوجت  
\* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان لا يرى على الامة حد حتى تزوجت وجاهرا  
\* وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت  
ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوهن ولو بضعف \* وأخرج سعيد بن منصور



وابن المنذر عن أنس بن مالك انه كان يضرب اماءه الحد اذا زنين تزوجن أولم يتزوجن \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن مجاهد قال في بعض القراءه فان أتوا أتيتن بقاحشة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله نعليهن  
 نصف ما على المحصنات من العذاب قال خسنون جلدة ولا تقي ولا رجم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن  
 عباس قال حد العبد يفتري على الحر أربعون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العنت الزنا \* وأخرج  
 الطائفي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سألته عن العنت قال الاثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
 أما سمعت قول الشاعر  
 رأيته تبتغي عنتي وتسعي \* على الساعي على بغير دخل  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان تصبر واخبر لكم قال عن نكاح الاماء \* وأخرج ابن  
 المنذر عن ابن مسعود وان تصبر واخبر لكم قال عن نكاح الاماء \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة وان تصبر وان  
 نكاح الامه خير وهو حل لكم استرقاق اولادهن \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال ان  
 تصبر ولا تنكح الامه فيكون ولدك مملوكا فهو خير لك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن  
 عباس قال ما ترحفنا كح الاماء عن الزنا الا قليلا \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن ابي هريرة عن سعيد بن جبيرة مثله  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال اذا نكح العبد الحرة فقد اعتق نصفه واذا نكح الحر  
 الامه فقد ارق نصفه \* وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال نكاح الامه كالنكاح والدم والحلم الخنزير لا يحل الا للامضار  
 \* قوله تعالى ( يريد الله ليبين لكم ) \* اخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في التوبة والبهيق في الشعب عن ابن  
 عباس قال ثمانى آيات نزلت في سورة النساء خير لهن هذه الامه ما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد  
 الله ليبين لكم ويهدى لكم من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثاني تواتره يريد ان يتوب عليكم  
 ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والثالثه يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا  
 والرابعة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم عيبتكم وندخلكم مدخلا كريما والخامسة ان الله  
 لا يظلم شيئا والسادسة من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية والسابعة ان الله  
 لا يغفر ان يشرك به ويغفر الاية والثامنة من آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين ائمتهم من اولئك سوف  
 يؤتيتهم اجورهم وكان الله للذي عملوا من الذنوب غفورا رحيم \* وأخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان  
 يريد الله ليبين لكم ويهدى لكم من قبلكم من الذين من قبلكم من تحريم الامهات والبنات كذلك كان سنة الذين من قبلكم  
 وفي قوله ان تميلوا ميلا عظيما قال المييل العظيم ان اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب حلال من الله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات قال هم اليهود والنصارى  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا  
 ان تميلوا ميلا عظيما قال يريدون ان تكونوا لهم تزفون كما تزفون \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد  
 عن ابن عباس ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف عنكم يقول في نكاح الامه وفي كل شئ فيه يسره وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وخلق الانسان ضعيفا قال في أمر النساء ليس يكون الا ان في  
 شئ اضعف منه في النساء قال وكيع يذهب عقله عندهن \* وأخرج الخرائطي في اعتلال لقلوب عن طاوس في  
 قوله وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر الى النساء لم يصبر \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد يريد الله ان يخفف عنكم  
 قال رخص لكم في نكاح الاماء حين اضطر واليهن وخلق الانسان ضعيفا قال لو لم يرخس له فيها لم يكن الا الامر  
 الاول اذ لم يجد حرة \* قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ) \* أخرج ابن ابي حاتم  
 والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال انها محكمة  
 ما نسخت ولا تمنح الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال اما كلهم أموالهم  
 بينهم بالباطل فالزنا والقمار والجنس والظلم الا ان تكون تجارة فليرب الدرهم ألفان استطاع \* وأخرج ابن  
 جرير عن عكرمة والحسن في الآية قال كان الرجل يتصرح ان يأكل عند أحد من الناس بعد ما تزلت هذه الآية

يريد الله ليبين لكم  
 ويهدى لكم من الذين  
 من قبلكم ويتوب  
 عليكم والله عليم حكيم  
 والله يريد ان يتوب  
 عليكم ويريد الذين  
 يتبعون الشهوات ان  
 تميلوا ميلا عظيما يريد  
 الله ان يخفف عنكم  
 وخلق الانسان ضعيفا  
 يا أيها الذين آمنوا  
 لا تأكلوا أموالكم بينكم  
 بالباطل

والقدرة والسمع والبصر  
 وغير ذلك (فادعوهن)  
 فافروا بها (وذروا الذين  
 يلدنون في أسمانه)  
 يقول يلدنون باسمائه  
 وصفاته وان قرأت  
 يلدنون عيالون عن  
 الافرار باسمائه وصفاته  
 ويقال يلدنون في أسمائه  
 يشبهون باسمائه اللات  
 والعزى ومناة (سبحزون)  
 في الآخرة (ما كانوا)  
 بما كانوا يعملون)  
 ويقولون في الدنيا من  
 الشر (ومن خالقنا أمة)  
 جماعة (يهدون بالحق)  
 يأمرون بالحق (وبه  
 يعدلون) وبالحق  
 يعملون وهم أمة محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (والذين كذبوا بآياتنا)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن وهو أبو جهل  
 وأصحابه المستهزئون  
 بنزول العذاب  
 (سنة تدرجهم)







الصبح فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت لانه فقال يا عمر وصلت باصحابك وانت جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتملت في ليله باردة شديدة البرد فاشفت ان اغتسلت ان أهلك وذكرت قول الله ولا تقتلوا أنفسكم فتميمت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان عمرو بن العاصي صلى بالناس وهو جنب فلما قدمه واعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره وذلك له فدعاه فسأله عن ذلك فقال يا رسول الله خشيت أن يقتلني البرد وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن سعد وابن المنذر عن عاصم بن بهدلة ان مسروقاً قال صنفين فقام بين الصنفين فقال يا أيها الناس انصتوا أرايتم لو ان ناديا ناداكم من السماء فرأيتوه وسمعتم كلامه فقال ان الله فيها كما عبا أتم فيه أكنتم منتهين قالوا سبحان الله قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل على محمد وما ذلك بأبين عندي من ان الله قال ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا ثم رجع الى الكوفة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ومن يفعل ذلك يعني الاموال والدماء جميعا عدوانا وظلما يعني عمدا الاعتداء بغير حق وكان: لان على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله هينا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال قلت لعطاء أرايت قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصيبه ناراني كل ذلك أم في قوله ولا تقتلوا أنفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا أنفسكم \* قوله تعالى (ان تجتنبوا) الآية \* أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان في سورة النساء خمس آيات ما يسرنى ان لي بها الدنيا وما فيها واقدم علمت أن العلماء اذا مروا بها يعرفونها قوله تعالى ان تجتنبوا كباث ما تنهون عنه الآية وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية وقوله ان الله لا يغير ان يشرك به الآية وقوله ولو انهم اذ ظلموا وانفسهم جاؤك الآية وقوله ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن أنس ابن مالك قال لم ير مثل الذي باقناعه وبناعز وجل ثم لم يخرج له عن كل اهل ومال أن تجاؤا زلنا عمادون الكاثر فما لنا ولها يقول الله ان تجتنبوا كباث ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كما عبا \* وأخرج عبد بن حميد عن أنس بن مالك قال هان ما سألكم بكم ان تجتنبوا كباث ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم \* وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن أنس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان شفاعتي لاهل الكاثر من امتي ثم تلا هذه الآية ان تجتنبوا كباث ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الآية \* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة وأبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويؤدى الزكاة ويحج الكاثر السبع الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها تصافق ثم تلا ان تجتنبوا كباث ما تنهون عنه الآية \* وأخرج ابن المنذر عن أنس قال ما ليكم والكاثر وقد وعدتم المغفرة فيمادون الكاثر \* وأخرج ابن جرير بسند حسن عن الحسن ان ناسا القوا عبد الله بن عمرو وبصر فقالوا ترى أشياء من كتاب الله امران يعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى أمير المؤمنين في ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر فقال يا أمير المؤمنين ان ناسا القوني بصر فقالوا ان ترى أشياء من كتاب الله امران يعمل بها لا يعمل بها فاجبوا أن يقول في ذلك فقال اجعهم لي فجمعهم له فاحذأذناهم رجلا فقال اشرك بالله ويحج الاسلام عليك أقرأت القرآن كله قال نعم قال فهل أحصيته في نفسك قال لا قال فهل أحصيته في بصرك هل أحصيته في افضلك هل أحصيته في أثرك ثم تبهم حتى أتى على آخرهم قال فشكك عمر امه ان تكفونه على ان يقيم الناس على كتاب الله قد علمر بنا انه ستكون لنا سيئات وتلا ان تجتنبوا كباث ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كما عبا هل علم اهل المدينة فيما قدمتم قال لا قال لو علموا لوعظت بكم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال انما وعد الله المغفرة ان اجتنب الكاثر وذكركم لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكاثر وددوا وابشروا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس

وفي ما خلق الله من  
 سائر الاشياء (وان عسى)  
 وعسى من الله واجب  
 (ان يكون قد اقترب  
 أجلهم) ذنا هلا كههم  
 (فبأي حديث بعده)  
 فبأي كتاب بعد كتاب  
 الله (يؤمنون) ان لم  
 يؤمنوا به هذا الكتاب  
 (من يضل الله) عن دينه  
 (فلا هادي له) فلا مرشد  
 له الى دينه (ويذره)  
 يتركهم (في طغيانهم)  
 في كفرهم وضلالهم  
 (يعمهمون) يمضون عمه  
 لا يصرون (يسألونك)  
 يا محمد أهل مكة (عن  
 الساعة) عن قيام  
 الساعة وحينها (أيان  
 مرساها) متى قيامها  
 وحينها (قل انما علمها)  
 علم قيامها وحينها (عند  
 ربي) من ربي (لا يبليها  
 لوقتها) لا يبين وقتها  
 وحينها (الاهو) ثقلت  
 في السموات والارض  
 ثقل علم قيامها وحينها  
 على أهل السموات  
 والارض (لاتأتكم الا  
 بغتة) فجأة (يسألونك)  
 يا محمد عن قيام الساعة  
 (كانك حفي عنها)  
 عالمها يقال جاهل  
 بها ويقال غافل عنها  
 (قل) يا محمد صلى الله  
 عليه وسلم (انما علمها)  
 علم قيامها وحينها (عند  
 الله) من الله (ولكن  
 أكثر الناس) أهل مكة  
 (لا يعلمون) ولا يصدقون



مكة (لا املك انفسى  
نفسها) جوال نفع (ولا  
ضرا) دفع الضر (الا  
ما شاء الله) ان يفعل بي  
من الضر والنفع (ولو  
كنت أعلم الغيب) النفع  
والضر (لا استكثر  
من الخير) من النفع  
(وما مسنى السوء) الضر  
ويقال ولو كنت أعلم  
متى ينزل العذاب عليكم  
لا استكثر من الخير  
شكر ذلك وما مسنى  
السوء ما أصابني الغم  
والحزن اقبلكم ويقال  
ولو كنت أعلم الغيب  
متى أموت لا استكثر  
من الخير من العمل  
الصالح وما مسنى السوء  
ما أصابني الشدة ويقال  
ولو كنت أعلم الغيب  
متى القحط والجذوبة  
وغلاء السعر لا استكثر  
من الخير من النعيم وما  
مسنى السوء ما أصابني  
الشدة (ان أنا) ما أنا  
(الانذير) من النار  
(وبشير) بالجنة (قوم  
يؤمنون) بالجنة والنار  
(هو الذى خلقكم من  
نفس واحدة) من نفس  
آدم وحدها (وجعل  
منها زوجها) خاق من  
نفس آدم زوجته حواء  
(يسكن اليها) معها  
(فلما تغشاها) أنماها  
(جملت حلالا خفيها)  
هينا (فمرت به) قامت  
وقعدت تالما (فلما)

قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وقد ذكرت الطارقة نعى النظرية \* وأخرج ابن جرير عن أبي الوائلى قال سألت  
ابن عباس عن الكافر فقال كل شئ عصى الله فيه فهو كبيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل ما وعد  
الله عليه النار كبيرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المكابر كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو  
عذاب \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال كل ذنب نسبته الله الى النار فهو من الكافر \* وأخرج ابن جرير  
عن الضحاك قال الكافر كل موجبة أو جارية الله لاهلها النار وكل عمل يقام به الحد فهو من الكافر \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان من طرق عن ابن  
عباس انه سئل عن الكافر أسبع هي قال هي الى السبعين أقرب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم من طريق سعيد بن جبيرة ان رجلا سأل ابن عباس كم الكافر سبع هي قال هي الى سبعين أقرب  
منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار \* وأخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس  
ابن سعد قال قال ابن عباس كل ذنب أمر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد \* وأخرج البخارى  
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع  
الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس التى حرم الله بالا لحق والسحر وأكل الربا  
وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات \* وأخرج البزار وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكافر سبع أوله الاشرار بالله ثم قتل النفس بغير  
حقه وأكل الربا وأكل مال اليتيم الى أن يكبر والفرار من الزحف ورعى المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد  
الهجرة \* وأخرج علي بن الجعد في الجعديات عن طيسلة قال سألت ابن عمر عن الكافر فقال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول هن تسع الاشرار بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار من الزحف والسحر  
وأكل الربا وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين والاحاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء وأمواتا \* وأخرج ابن  
راهويه والبخارى فى الادب المفرد وعبد بن حميد وابن المنذر والقاضى اسمعيل فى أحكام القرآن وابن المنذر  
بسند حسن من طريق طيسلة عن ابن عمر قال الكافر تسع الاشرار بالله وقتل النعمة يعنى بغير حق وقذف  
المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم والذى يستسحر والحادى المسجد الحرام وانكاه  
الوالدين من العقوق \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وابن مردويه عن  
عير الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولياء الله الصالحون ومن يقيم الصلوات الخمس التى كتبها الله  
على عباده ومن يؤدى زكاة ماله طيبة بنفسه ومن يصوم رمضان يحتسب صومه ويحجب الكافر فقال رجل من  
الصحابه يا رسول الله وكما الكافر قال هن تسع أعظهن الاشرار بالله وقتل المؤمن بغير الحق والفرار يوم الزحف  
وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم  
احياء وأمواتا \* وأخرج ابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
صلى الصلوات الخمس واجتنب الكافر السبع فودى من أبواب الجنة ادخل بسلام قبل أسمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين واشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم  
والفرار من الزحف وأكل الربا \* وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه عن  
أبي أوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيئا وقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان  
واجتنب الكافر فله الجنة فسأله رجل ما الكافر قال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرار يوم الزحف \* وأخرج  
ابن حبان وابن مردويه عن أبي بكر بن محمد بن عمر وابن حزم عن أبيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى أهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمر بن حزم قال وكان فى الكتاب أن أكبر  
الكافر عند الله يوم القيامة شرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين ورعى  
المحصنة وعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى  
والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكافر فقال الشرك بالله



اتقلت) ثقل الولد في  
 بطنها فلما يوسوسة  
 ابليس انه بهيمة من  
 البهائم (دعوا الله بهما  
 لن آتينا صالحا) آدميا  
 سويا (لنكونن)  
 لنصيرن (من الشاكرين)  
 لذلك (فلما آتاهما  
 صالحا) آدميا سويا  
 (جعلاه شركاه) جعلاه  
 له ابليس شريكا (فبما  
 آتاهما) في تسمية  
 ما آتاهما من الولد  
 سمياه عبد الله وعبد  
 الحثرت (فتعالى الله)  
 تبرا لله (عما يشركون)  
 به من الاصنام  
 (أشركون) بالله (ملا  
 يخلق شيئا) ولا يحيي  
 (وهم) يعني الالهة  
 (يخلقون) ينجون أي  
 مخلوقة منحوتة (ولا  
 يستطيعون لهم نصرا)  
 نفعا ولا منعا (ولا  
 أنفسهم) يعني الالهة  
 (ينصرون) لا ينعون  
 مما يراد بهم (وان  
 تدعوهم) يا محمد يعني  
 الكفار (الى الهدى)  
 الى التوحيد (لا يتبعونكم)  
 لا يطيعونكم (سواء عليكم  
 ادعوتهم) الى التوحيد  
 (أم أنتم صامتون)  
 ساكنون فانهم  
 لا يطيعونكم بالتوحيد  
 يعني الكفار ويقال  
 وان تدعوهم يا معشر  
 الكفار الاصنام الى  
 الهدى الى الحق لا يتبعونكم  
 لا يطيعونكم سواء عليكم

وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال ألا أنبئكم با أكبر الكاثر قول الزور وشهادة الزور \* وأخرج الشيخان  
 والترمذي وابن المنذر عن أبي بكر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم با أكبر الكاثر قلنا بلى يا رسول الله  
 قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور والأوشه ده الزور فما زال يكررها  
 حتى قلنا ليته سكت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر وانه سئل عن الخمر فقال سألت عنهار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال هي أكبر الكاثر وأم الفواحش من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعمته \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه كان يعد الخمر أكبر الكاثر \* وأخرج عبد بن جيسد ورسته في كتاب الامان عن  
 شعبة مولى ابن عباس قال قلت لابن عباس ان الحسن بن علي سئل عن الخمر من الكاثر هي فقال لا فقال ابن  
 عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب سكر وزنى وترك الصلاة نهى من الكاثر \* وأخرج أحمد  
 والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكاثر الاشراك  
 بالله وعقوق الوالدين أو قتل النفس شرك شعبة واليمين الغموس \* وأخرج أحمد وعبد بن جيسد والترمذي  
 وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عبد الله بن أنيس الجهني قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أكبر الكاثر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف  
 بالله عين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة لا جعلت نكته في قلبه الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 ابن جيد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أكبر الكاثر ان يلعن الرجل والديه فالوا كيف يلعن الرجل والديه قال يسب أباه ورجل فيسب أباه ويسب  
 أمه فيسب أمه \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 أكبر الكاثر استقالة المرء في عرض رجل لم يغير يق ومن الكاثر السببتان بالسببة \* وأخرج الترمذي  
 والحاكم وابن أبي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى  
 بابا من أبواب الكاثر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال اتجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكاثر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قتادة العدوي قال قرئ علينا كتاب عمر من الكاثر جمع بين الصلاتين يعني بغير  
 عذر والفرار من الزحف والتمية \* وأخرج البزار وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن أبي حاتم بسند حسن  
 عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكاثر فقال الشرك بالله والياس من روح الله والامن  
 من مكر الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيسد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي الدنيا في التوبة عن  
 ابن مسعود قال أكبر الكاثر الاشراك بالله والياس من روح الله والقنوط من رجة الله والامن من مكر الله  
 \* وأخرج ابن المنذر عن علي انه سئل ما أكبر الكاثر فقال الامن بمكر الله والياس من روح الله والقنوط من  
 رجة الله \* وأخرج ابن جرير بسند حسن عن أبي امامة ان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا  
 الكاثر وهو متكئ فقالوا الشرك بالله وكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقول  
 الزور والغلول والسحر وكل الر با فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن تجعلون الذين يشركون بعهد الله  
 واعيانهم ثم اقبل الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس مرفوعا للضراري الوصية من الكاثر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال الكاثر الشرك بالله وقتل النفس وكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من  
 الزحف والتعرب بعد الهجرة والسحر وعقوق الوالدين وكل الر با فراق الجماعة ونكث الصفة \* وأخرج  
 البزار وابن المنذر بسند ضعيف عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أكبر الكاثر الاشراك بالله  
 وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفعل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بريدة قال ان أكبر الكاثر الشرك بالله  
 وعقوق الوالدين ومنع فضول الماء بعد الري ومنع طرق الفعل لا يجعل \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن عائشة قالت ما أخذ على النساء من الكاثر يعني قوله ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الآية  
 \* وأخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أو أيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة الا



أدعوهم باسمهم  
 الاصنام أم أنتم صامتون  
 ساكتون لا يجيبونكم  
 ولا يسمعون دعاءكم  
 لانهم أموات غير أحياء  
 (ان الذين تدعون)  
 تعبدون (من دون الله)  
 من الاصنام (عباد  
 أمثالكم) مخلوقون  
 أمثالكم (فادعوهم)  
 يعنى الآلهة فليست تجيبوا  
 لكم فليسمعوا دعاءكم  
 وليجيبوكم (ان كنتم  
 صادقين) انهم ينفعونكم  
 (ألهم أرجل يمشون  
 بها) الى الخبير (أم لهم  
 أيدي يمشون بها)  
 ياخذون بها ويعطون  
 (أم لهم أعين يبصرون  
 بها) عبادتكم (أم لهم  
 آذان يسمعون بها)  
 دعوتكم (قل) يا محمد  
 لشركي اهل مكة ادعوا  
 شركاءكم استعينوا  
 بآلهتكم (ثم كيدون)  
 اعمالوا انتم في هلاككم  
 (فلا تنظرون) فلا  
 تؤجلون (ان لبي الله)  
 حافظى وناصرى الله  
 (الذى نزل الكتاب)  
 نزل جبرائيل على  
 بالكتاب (وهو يتولى)  
 يحفظ (الصالحين  
 والذين تدعون) تعبدون  
 (من دونه) من دون الله  
 من الاوثان (لا يستطيعون  
 نصركم) نفعكم ولا  
 منعكم (ولا أنفسهم  
 ينصرون) ينعون مما  
 يراهم (وان تدعوهم

أنتسكم يا كبر الكافر الاشرار بالله ثم قرأ من يشرك بالله فقد اذنترى انما عظيماء وعقوق الوالدين ثم قرأ ان  
 اشكر لى ولو والدين الى المصير وكان متسكنا فاحقر فقال الاذوق قول الزور \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود  
 قال ان من أكبر الذنوب عند الله ان يقول لصاحبه اتق الله فيقول عليك نفسك لمن أنت تامرني \* وأخرج ابن  
 المنذر عن سالم بن عبد الله التمار عن أبيه ان أباه بكر وعمر ونا من الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذكروا أعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون اليه فارتدوا الى عبد الله بن عمرو بن العاصى أسأله عن  
 ذلك فاجاب في ان أعظم الكبائر شرب الخمر فابتدعهم فاجبرتهم فانكروا وذلك وتوا بنوا اليه جميعا حتى أتوه في داره  
 فاجبرهم انهم تحدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا من بنى اسرائيل أخذ رجلا فاجبره ان يشرب الخمر  
 أو يقتل نفسا أو يزنى أو يأكل لحم خنزير أو يقتله ان أبى فاختر شرب الخمر وانه لما شربها لم يمنع من شئ  
 أراد منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يشرب بها فيقبل الله له صلاة أو بعين له ولا يموت وفي  
 مثانته منها شئ الاحرمت عليه الجنة وان مات في الاربعين مات ميتة جاهلية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال الكبائر الاشرار بالله لان الله يقول لا يباس من روح الله الا  
 القوم الكافرون والامن ما كره الله لان الله يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وعقوق الوالدين لان الله  
 جعل العاق جبارا عصيا وقتل النفس التى حرم الله لان الله يقول فجزاؤه جهنم الى آخره لا يتوقد المحصنات  
 لان الله يقول لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وأكل مال اليتيم لان الله يقول انما با يكون فى بطونهم  
 نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله وبس المصير وأكل الربا  
 لان الله يقول الذين ياكون الربا لا يقومون الاية والسحر لان الله يقول ولقد علموا ان اشتراهم له فى الاخرة  
 من خلاق والزنا لان الله يقول يلقى انما الاية واليمين الغموس الفاحرة لان الله يقول ان الذين يشترون بعهد  
 الله ويمانهم الاية والغلول لان الله يقول ومن يغفل يأت بما غل يوم انقيامة ومنع الزكاة المفروضة لان الله يقول  
 ذكوى بها اجباهم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان  
 الله عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمدا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ  
 من ذمة الله ورسوله ونقض العهد وقطعة الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار \* وأخرج عبد بن حميد  
 والبخارى وابن جرير والطبرانى عن ابن مسعود انه سئل عن الكبائر قال ما بين اول سورة النساء الى رأس ثلاثين آية  
 منها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال الكبائر من اول سورة النساء  
 الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه سئل عن الكبائر فقال افتتحوا  
 سورة النساء فكل شئ نهى الله عنه حتى تاوا ثلاثين آية فهو كبير ثم قرأ مصداق ذلك ان تجتنبوا كبائر ما تنهون  
 عنه الاية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ من النساء حتى بلغ ثلاثين آية منها ثم قرأ ان تجتنبوا كبائر  
 ما تنهون عنه مما فى اول السورة الى حيث يبلغ \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرون ان  
 الكبائر فيما بين اول هذه السورة سورة النساء الى هذا الموضع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن الكبائر فقال الاشرار بالله وقتل النفس التى حرم الله بغير حقها وفرار يوم  
 الزحف وأكل مال اليتيم بغير حقه وأكل الربا والبهتان وية ولون اعرابية بعد الهجرة قبل لابن سيرين فالسحر  
 قال ان البهتان يجمع شرا كثيرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مغيرة قال كان يقال شتم أبى بكر وعمر رضى الله عنهما  
 من الكبائر \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى التوبة والبيهقى فى الشعب عن الاوزاعى قال كان يقال من الكبائر ان يعمل  
 الرجل الذنوب فيحترق \* وأخرج البيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة  
 بصغيرة مع الامرار \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرأ تكفرا بالناه ونصب الفاء \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن قتادة فى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه تكفركم سياتكم قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب  
 الكبائر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى فى قوله تكفركم سياتكم قال الصغار وندخلكم  
 مدخلا كريمة هو الحسن فى الجنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة انه كان يقول المدخل







إذا أصابهم (طائف) ريب ووسوسة (من الشيطان تذكروا) عرفوا (فأذا هم مبصرون) ستهنوا عن المعصية (واخوانهم) اخوان المشركين يعني الشياطين (يمدونهم) يحرفونهم ويوسوسونهم (في الخبي) في الكفر والضلالة والمعصية (ثم لا يقصرون) لا ينتهون عن ذلك (وإذا لم تأتهم) يعني أهل مكة (بآية) كما طلبوا (قالوا لولا اجتبيتها) هلأتكافئها من الله ويقال تخلفتها من تلقاء نفسك (قل) يا محمد لهم (انما اتبع ما يوحى الي من ربي) أعمل وأقول بما ينزل علي من ربي (هذا) يعني القرآن (بصائر) بيان (من ربكم) بالامر والنهي (وهدي) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (لقوم يؤمنون) بالقرآن (وإذا قرئ القرآن) في الصلاة المكتوبة (فاستمعوا له) الى قراءته (واصتوا) لقراءته (اعلمكم ترجمون) لكي ترجوا فلا تعذبوا (واذكروا ربكم في أنفسكم) اقرأ أنت يا محمد وحدك ان كنت أماما (تضرعا) مستكينا (وخيفة) خوفا (ودون الجهر من القول) دون الرفع

ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس وكل جعلنا موالى قال عصبوا الذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل أيهما مات ورثته الا خرفا نزل الله وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى أولياتكم معروفا يقول الا ان يوصوا الى أولياتهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم جائز من ثلث مال الميت وهو المعروف \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي قوله ولكل جعلنا موالى قال الموالى العصبية هم كانوا في الجاهلية الموالى فلما دخلت الجحيم على العرب لم يجدوا لهم اسما فوال الله فان لم تعلموا آباءهم فأخوانكم في الدين ومواليكم ذمهم والموالى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني وأرثك وكان الاحياء يتخالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ملف كان في الجاهلية أو عقد أدركه الاسلام فلا يزيد الاسلام الا شدة ولا عقدا ولا حلف في الاسلام نسختها هذه الآية وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه وكان أبو بكر عاقدا رجلا فورثه \* وأخرج أبو داود وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة بن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يخالف الرجل ليس بينهم ما نسب فيرث أحدهما الا خرف فسوخ ذلك في الاثقال فقال وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الآية قال كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وهدى هدى دمك وترثني وأرثك وتطلب بي وأطاب بك فجعل له السادس من جميع المال في الاسلام ثم يقسم أهل الميراث ميراثهم فنسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فخذف ما كان من عهد يتوارث به وصارت الموارث لذوي الارحام \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل في الجاهلية يقدد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه فإذا مات الرجل صار لاهله وأقاربه الميراث وبقي تابع ليس له شيء فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم فكان يعطى من ميراثه فانزل الله بعد ذلك وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي قوله والذين عاقدت ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتوهم نصيبهم إذا لم يات رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان نفر آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع ذلك وهذا لا يكون لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخى بين أحد \* وأخرج ابن جرير والنخاس عن سعيد بن المسيب قال انما أنزلت هذه الآية في الخلفاء والذين كانوا يتبنون رجلا عن آباءهم ويرثونهم فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في الوصية وورد الميراث الى الموالى في ذى الرحم والعصبية \* وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والنخاس عن مجاهد وكل جعلنا موالى قال العصبية بنو الذين عاقدت ايمانكم قال الخلفاء فآتوهم نصيبهم قال من العقل والنصر والرفادة \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن داود بن الحصين قال كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيع وكانت تسمي في حجر أبي بكر فقرأت عليها والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا راكن والذين عقدت ايمانكم انما تولت في أبي بكر وابنه عبد الرحمن حين أبي ان يسلم خلف أبو بكر ان لا يورثه فلما أسلم أمره الله ان يورثه نصيبه \* وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرأ عاقدت ايمانكم \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والذين عقدت خيفة بغير ألف \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون له انه رجل منهم ان كان ضرا أو نفعا أو دما فانه فيهم مثلهم وياخذون له من أنفسهم مثل الذي ياخذون منه فكانوا اذا كان قتال قالوا يا فلان أنت منا فانصرنا وان كانت منفعة قالوا أعطنا أنت منا ولم ينصروه كمنصرة بعضهم بعضا ان انصر وان نزل به أمر أعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولم يعطوه مثل الذين ياخذون منه قالوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه وتجر جوامم ذلك وقالوا قد عاقدناهم في الجاهلية فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم قال أعطوهم مثل الذين ياخذون منهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم قال هو ملف القوم يقول أشهدوه أمركم ومشورتكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير



عن ابن عمر وأبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد الفتح فبجلف الجاهلية فإنه لا يزيد الإسلام الاشد ولا  
تعدوا حلفاء في الإسلام \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير والنخاس عن جبير بن مطعم أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الإسلام وأما حلف كان في الجاهلية فلم يزد الإسلام الاشد \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام وتسمى بجلف الجاهلية  
\* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رفعه كل حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام الاحدة وشدة \* قوله تعالى  
(الرجال قوامون) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أشعث بن عبد الملك عن الحسن قال جاءت امرأته إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها أنه لطمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فانزل الله  
الرجال قوامون على النساء الآية فرجعت بغير قصاص \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق قتادة عن  
الحسن أن رجلا لطم امرأته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فاراد أن يقصها منه فنزلت الرجال قوامون على النساء  
فردعها فتلاها عليه وقال أردت أمر أو أراد الله غيره \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه من طريق جرير بن حازم عن الحسن أن رجلا من الانصار لطم امرأته فجاءت تلمس  
القصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك  
وجه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن الرجال قوامون على النساء الى آخر الآية فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أردنا أمر أو أراد الله غيره \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم رجل من الانصار بامرأته فقالت يا رسول الله ان زوجها فلان بن فلان الانصاري وانه ضربني فاني في وجهها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذلك فانزل الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض  
أي قوامون على النساء في الادب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت أمر أو أراد الله غيره \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن جريج قال لطم رجل امرأته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم القصاص فبينما هم كذلك نزلت الآية  
\* وأخرج ابن جرير عن السدي نحوه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الرجال قوامون على  
النساء قال بالتأديب والتعليم وبما أنفقوا من أموالهم قال بالمهر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال  
لا تقص المرأة من زوجها الا في النفس \* وأخرج ابن المنذر عن سفيان قال نحن نقص منه الا في الادب \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس الرجال قوامون على النساء يعني امرأه عليهن ان تطيعه فيما امرها الله به من  
طاعته وطاعته ان تكون محسنة الى اهله حافظا له بما فضل الله وفضله عليها بنفقته وسعيه فالصالحات قانتات  
قال مطيعات حافظات للغيب يعني اذا كن كذا فاحسنوا اليهن \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال  
الرجل قائم على المرأة بامرها بطاعة الله فان ابتغى ان يضربها بغير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعيه  
\* وأخرج عن السدي الرجال قوامون على النساء ياخذون على ايديهن ويؤدبونهن \* وأخرج عن سليمان بن الفضل  
الله بعضهم على بعض قال بتفضيل الله الرجال على النساء وبما أنفقوا من أموالهم بما ساقوا من المهر \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الشعبي وبما أنفقوا من أموالهم قال الصداق الذي اعطاها الا ترى أنه لو قد نفقها لاعتزلها ولو قد نفقته  
جلدت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فالصالحات قانتات أي مطيعات لله ولازواجهن  
حافظات للغيب لما استودعن الله من حقهن وحافظات لغير أزواجهن \* وأخرج ابن المنذر عن  
مجاهد حافظات للغيب للازواج \* وأخرج ابن جرير عن السدي حافظات للغيب بما حفظ الله يقول تحفظ على  
زوجها ما له وفرجها حتى يرجع كما أمرها الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال حافظات لازواجهن في أنفسهن  
بما استحفظهن الله \* وأخرج عن مقاتل قال حافظات لغير زوجهن لغير أزواجهن حافظات بحفظ الله لا يخن  
أزواجهن بالغيب \* وأخرج ابن جرير عن عطاء قال حافظات للازواج بما حفظ الله يقول حفظهن الله \* وأخرج  
عبد بن حميد عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن على أزواجهن ما عاينوا عنهن من شأنهن بما حفظ الله قال بحفظ  
الله اياها ان جعلها كذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها أطاعتك واذا غابت عنها

بما فضل الله بعضهم على  
بعض وبما أنفقوا من  
أموالهم فالصالحات  
قانتات حافظات للغيب  
بما حفظ الله  
من القسرة والصمت  
(بالغنى والاصال)  
بكرة وعشية في الصلاة  
أي صلاة الغداة وصلاة  
المغرب والعشاء (ولا  
تسكن من الغافلين)  
عن القراءة في الصلاة  
اذا كنت اماما أو وحدا  
(ان الذين عند ربك  
يعني الملائكة  
لا يستكبرون)  
لا يتعظمون (عن  
عبادته) عن طاعته  
والاقراره بالعبودية  
(ويستجونه) يطيعونه  
(وله يسجدون) يصلون  
والله أعلم بالصواب  
ومن السورة التي يذكر  
فيها الانفال وهي كلها  
مدينة غير قوله يا أيها  
النبي حسبك الله ومن  
اتبك من المؤمنين فانها  
نزلت بالبداية في غزوة  
بدر قبل القتال آياتها  
ست وتسعون وكتابتها  
ألف ومائة وثلاثون  
وحروفها خمسة آلاف  
مائتان وأربع وتسعون  
حرفا  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (يستأنس  
عن الإنفال) يقول



وسألك أمهاتك الغنائم يوم بدر والله للرسول الغنائم يوم بدر والله للرسول ليس لكم فيه شيء ويقال لله وأمر الرسول فيه جازر (فاتقوا الله) في أخذ الغنائم (وأصلحو ذات بينكم) ما بينكم من المخالفة فليؤد الغنى إلى الفقير والفقير إلى الضعيف والشاب إلى الشيخ (وأطيعوا الله ورسوله) في أمر الصلح (ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) بالله والرسول (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اذا امروا بما من قبل الله مثل أمر الصلح وغيره (وجئت) خافت (قلوبهم واذاتليت) قرئت (عليهم آياته) في الصلح (زادتهم ايمانا) يقينا بقول الله ويقال صدقا ويقال تكبرا (وعلى ربهم يتوكلون) لاعلى الغنائم الذين يقعون الصلاة يتوكلون الصلاة الجس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها (ومما رزقناهم) أعطيناهم من الاموال (ينفقون) يتصدقون في طاعة الله ويقال يؤدون زكاة أموالهم (أولئك هم المؤمنون صدقا يقينا) اهم

حفظت في مالك ونفسها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال قوامون على النساء الى قوله فانتات حافظات للغيب \* وأخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف قال في قرعة عبد الله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فالصالحوا اليهن واللاتي تحافون \* وأخرج عن السدي فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فائدة أفادها المسلم بعد الاسلام امرأة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا أمرها وتحفظه اذا غاب في ماله ونفسها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بعدايمان بالله خير من امرأة حسنة الخلق ودود وولد وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شر من امرأة سيئة الخلق جديدة اللسان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن ابري قال مثل المرأة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج المخوض بالذهب على رأس الملك ومثل المرأة السوء عند الرجل الصالح مثل الحمل الثقيل على الرجل الكبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال ألا أخبركم بالثلاث الفواقير قيل وما هن قال امام جاتران أحسنتم لم يشكروا ن أسأت لم يغفروا وبارسوه ان رأى حسنة غطاها وان رأى سيئة أفشاها وامرأة السوء ان شهدتها غاطت وان غبت عنها خانتك \* وأخرج الحاكم عن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من السعادة المرأة تراها فتعجبك وتعجب فتأمنها على نفسها ومالك والداية تكون وطينة فتخلقك بالصالح والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل اسنانها عليك وان غبت لم تأمنها على نفسها ومالك والداية تكون قطوف فان ضربتها تعبتك وان تركتها لم تطقك بالصالح والدار تكون ضيقة قليلة المرافق \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق حصين بن محصن قال حدثني عمي قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال أي هذه أذات بعلم أنت قلت نعم قال كيف أنت قالت ما أوله الا ما عجزت عنه قال انظري أين أنت مني فأتىها وجنتك وبارك \* وأخرج البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة ان لو سال مخزاه دما وقبحا وصيدا فلحسته بلسانها ما أدت حقه لو كان ينبغي لبشر ان يسجد لبشر لامرأة أن تسجد لزوجها اذا دخل عليها ما فضله الله عليها \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه أحد ولا تخش بصدرة ولا تعتزل فراشه ولا تضربه فان كان هو أظلم فلثاته حتى ترضيه فان قبل منها فها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد أبغت عند الله عذرها \* وأخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغنى عنه \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الفساق أهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله ألسن أمهاتنا واخوانتنا وأزواجنا قال بلى ولكنهن اذا أعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعها شاة - الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه \* وأخرج عبد الرزاق والبزار والطبراني عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أنا وافدة النساء اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يضيوا أجزوا وان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم - لم بلغني من لقيت من النساء ان طاعة الزوج واعتراؤها بحقه تعدل ذلك وقيل منكن من يفعله \* وأخرج البزار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضاقت المرأة نفسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبزار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة فاني امرأة أيم فان استطعت والاجلست أيعا قال فان حق الزوج على زوجته ان سالها نفسها وهي على ظهر بعير ان لاتمنعه نفسها او من حق الزوج على زوجته ان لاتصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا تخير من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء

وملائكة

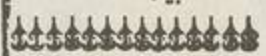


درجات) فضائل (عند  
 ر.م.م) في الآخرة  
 (ومغفرة) للذنوب في  
 الدنيا (ورزق كريم)  
 ثواب حسن في الجنة  
 (كما أخرجك ربك)  
 امض يا محمد على ما أخرجك  
 ربك (من بيتك) من  
 المدينة (بالحق) بالقرآن  
 ويقال بالحرب (وان  
 فريقا) طائفة (من  
 المؤمنين لكارهون)  
 للقتال (بجنادك)  
 يخاصمونك (في الحق)  
 في الحرب (بعد ما تبين)  
 لهم انك لا تصنع ولا تامر  
 الا ما أمرك ربك كما  
 يساقون الى الموت وهم  
 ينظرون) اليه (واذ  
 بعدكم الله احدي  
 الطائفتين) الفتنين  
 العبراء والعسكر (انها  
 لكم) غنيمه (وتودون)  
 تمنون (ان غير ذات  
 الشوكة) الشدة والحرب  
 (تكون لكم) غنيمه يعني  
 غنيمه العير (ويريد الله  
 أن يحق الحق بكلماته)  
 ان يظهر دينه الاسلام  
 بنصرته وتحقيقه (ويقطع  
 دابر الكافرين) أصل  
 الكافرين واثرهم  
 (ليحق الحق) ليظهر  
 دينه الاسلام بكمه  
 (ويبطل الباطل) يهلك  
 الشرك وأهله (ولو كره  
 المشركون) وان كره  
 المشركون ان يكون  
 ذلك (اذ تستغيثون)  
 تدعون (ربكم) يوم يدر

وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع \* وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل  
 قال أمه \* وأخرج البزار عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اتقين الله واتمسكن  
 مرضاة أزواجكن فان المرأت لو تعلم ما حق زوجها لم تزل فاعتمه ما حضر غداؤه وعشاؤه \* وأخرج البزار عن معاذ بن  
 جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم تعلم المرأة حق الزوج ما قدرت ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر ابشرا يسجد  
 لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم حسنة العبد الا سبق حتى يرجع الى مواليه والمرأة لا تسخط عليها  
 زوجها والسكران حتى يصبو \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخرجكم  
 رجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصدوق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية  
 المصر يزوره في الله في الجنة ونساؤه من اهل الجنة الودود العدو وعلى زوجها التي اذا غضب جاءت حتى تضع يدها  
 في يده ثم تقول لا أدوق غمض حتى ترضى \* وأخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بدته  
 اني أبغض ان تكون المرأة تشكوز زوجها \* وأخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لامرأة عثمان أي بنينة انه لا امرأة لرجل لم تات ما هو ووذمته في وجهه وان امرها ان تنقل من جبل أسود الى  
 جبل أحمر أو من جبل أحمر الى جبل أسود فاستصلمى زوجها \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال النساء على ثلاثة أصناف صنف كالوعاء تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب وصنف ودود وودود  
 تعين زوجها على اعيانه خير له من الكثر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال النساء ثلاث  
 امرأة عفيفة مسامة هينة لينتود وودود تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها وقليل ما تجدها وامرأة  
 وعاء لم تزد على ان تلد الولد والثالثة غلقل يجعلها الله في عنق من يشاء واذا أراد ان ينزع - ينزعه \* وأخرج البيهقي  
 عن أسماء بنت يزيد الانصارية انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين أصحابه فقالت بابي أنت وأمي اني وافدة  
 النساء اليك واعلم نطسي لك الفداء انه ما من امرأة كائنه في شرق ولا غرب سمعت بغيري هذا الا وهي على مثل  
 رأيي ان الله بعثك بالحق الى الرجال والنساء فآمنابنك وبالهلك الذي أرسلك وانما معشر النساء محصورات  
 - عورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجحمة  
 والجاعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم  
 اذا خرج حاجا أو معتمرا أو مرابطاً حفظنا لكم أموالكم وغرنا لكم أموالكم ورينا لكم أموالكم فانشركم في  
 الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن  
 من مساءلتها في أمر دينها من هذه فقوالوا يا رسول الله ما نطننا ان امرأته تهتدي الى مثل هذا قالت النبي صلى الله  
 عليه وسلم انيها ثم قال لها انصرفي آيتها المرأة واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل احدا كن لزوجها او طلبها  
 مرضاته واتباعها موافقته بعد ذلك كله فادبرت المرأة وهي تململ وتكبيرا استبشارا \* وأخرج البيهقي عن أنس  
 قال جئت النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله  
 أنفسنا عمل ندرنا به عمل المجاهدين في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهنة احدا كن في بيتها ندرنا عمل  
 المجاهدين في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصحبه والبيهقي عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ايعا امرأة آتت وزوجها عنهاراض دخت الجنة \* وأخرج أحمد عن أسماء بنت يزيد قالت مر بنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في نسوة نسلم علينا فقال يا كن وكفران المنعمين فانا يا رسول الله وما كفران  
 المنعمين قال لعل احدا كن تطول أمتي بين أبو جهاد تعنس في رزقها الله زواجها رزقها منه مالا ولداد فغضب  
 الغضبة فنقول ما رأيت منه خيرا قط \* وأخرج البيهقي بسند مقطع عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال أف للعمام حجاب لا يستر وما لا يظهر لا يحمل لرجل ان يدخله الاجنديل من المسلمين لا يفتنون نساءهم



ففظوهن واهجرهون  
في المضاجع واضربوهن  
فان اطعنكم فلا تبغوا  
عليهن سيدلان الله كان  
علما كبيرا وان خفتم  
شقاقتيهما



بالنصرة (فاستجاب لكم)  
الدعاء (اني محمدكم)  
معينكم (بالف من  
اللائكة مردئين)  
متتابعين بالنصرة لكم  
(وما جعله الله يعني  
المدد (الابشري) لكم  
بالنصرة (ولتطمئن به)  
بالمدد (قلوبكم وما  
النصر) باللائكة (الا  
من عند الله ان الله  
عز يز) بالنقمة من  
اعدائه (حكيم) حكم  
عليهم بالقتل والهزيمة  
وحكم لكم بالنصرة  
والغنمية (اذ يغشاكم  
النعاس) ألقى عليكم  
النوم (أمنة) لكم  
(منه) من الله من  
العدوهي منمن الله  
لكم (ويزل عليكم من  
السماء ماء) مطرا  
(ليطهركم به) بالمطر  
من الاحداث والنجابة  
(ويذهب عنكم رجز  
الشيطان) وسوسة  
الشيطان (وليبرطاعلي  
قلوبكم) وليحفظ قلوبكم  
بالصبر (ويثبت به)  
بالمطر (الاقدام) على  
الرمل أي يسد الرمل  
حتى يثبت عليه الاقدام

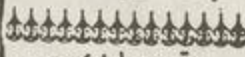
الرجال قوامون على النساء علموهن ومروهن بالتسبيح \* وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي عن أبي امامة قال  
جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملات ولدت  
رحيما تلولا ما ياتين الى أزواجهن لدخل مصليةن الجنسة \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قالت امرأة  
يا رسول الله ماجزاعزوة المرأة قال طاعة الزوج واعتراف بحقه \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
والنساء والبيهقي عن أبي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي النساء خير قال التي تسرا اذا نظرت ولا تعصيه  
اذا أمر ولا تخالفه بما يكره في نفسها وما له \* وأخرج الحاكم ومعه عن معاذ انه أتى الشام فرأى النصارى  
يسجدون لاصافتهم ورهبانهم ورأى اليهود يسجدون لاجبارهم وربانهم فقال لا ي شي تفعلون هذا قالوا  
هذا تحية الانبياء قلت فحقن أحق ان نضع بيننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم كذبوا بحلي أنبيائهم كما  
حرفوا كتابهم لو أمرت أحدا ان يسجد لاحد لا امرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظام حقه عليها ولا تسجد  
امرأة لسلامة الامان حتى تؤدى حق زوجها ولو سألهن أنفسها وهى على ظهر قنب \* وأخرج الحاكم ومعه  
عن يزيد بن رجلا قال يا رسول الله علمني شيأ أزداد به يقينا فقال أدع تلك الشجرة فدعاها بالخاء حتى سلمت  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت قال ثم أذن له فقبل رأسه ورجليه وقال لو كنت أمرا أحدا  
ان يسجد لاحد لا امرت المرأة ان تسجد لزوجها \* وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ائمان لا تجاوز صلاحهم ما رؤسها عبادت من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
لا تجاوز صلاحهم آذانهم العبد الا بقى حتى يرجع وامرأة باتت وزجها عنها ساخط وامام قوم وهم له كارهون  
\* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل انه قدم اليمن فساأته امرأ فاحق المرء على زوجته فأتى تركته في البيت شيئا  
كبيرا فقال والذي نفس معاذ بيده لو انك ترجعين اذا رجعت اليه فوجدت الجذام قد خرق لحمه خرقة مخترية  
فوجدت مخترية يسيلان فيهما دمهما ألعنهما فإل لك ما تبغى حقه ما بلغت ذلك أبدا \* وأخرج أحمد عن  
أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد لبشر لا امرت المرأة  
ان تسجد لزوجها من عظام حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان من قدمه الى مفرق رأسه فرحة تنجس بالقيح  
والصدية ثم أقبلت تلصصها أدت حقه \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أنس ان رجلا انطلق  
غازيا وأوصى امرأته ان تنزل من فوق البيت فكان والدها في أسفل البيت فاشتكى أبوها فارسلت الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تخبره وتستأمره فارسل اليها اتقى الله وأطيعي زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه  
تستأمره فارسل اليها مثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فارسل اليها ان الله قد غفر لبيك  
بطوا عينك لزوجك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال كان يقال أشد الناس عذابا  
ائتان امرأة تعصى زوجها وامام قوم وهم له كارهون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري ان رجلا  
أتى بابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه أتت ان تزوج فقال لها طيبي أباك فقالت لا حتى تخبرني  
ما حق الزوج على زوجته فقال حق الزوج على زوجها لو كان به فرحة فحسنتها أو ابتد ومخرها صديدا  
ودما لم حسنتها أدت حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبدا فقال لا تنكوهن الا باذنهن \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغي لشي ان يسجد لشي ولو كان ذلك لكان النساء  
يسجدن لازواجهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لو كنت أمرا أحدا ان يسجد لاحد لا امرت المرأة تسجد لزوجها ولو ان رجلا أمر امرأته ان تنقل من جبل أحر  
الى جبل أسود أو من جبل أسود الى جبل أحر كان فلوها ان تفعل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت يا معشر  
النساء لو تعلمن حق أزواجهن عليكن لجلعت الرأء منسكن تسمع الغبار عن وجهه بصر وجهها \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون لو ان امرأء تمصت أنفرو وجهان الجذام حتى تموت ما أدت حقه \* قوله  
تعالى (واللاتي تخافون نشورهن) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم عن ابن







فابعثوا حكاما ممن  
أهلهم وحكاما من أهلها  
ان يريدوا اصلاحا  
توفى الله بينهما ان الله  
كان عليهما خيرا وعبدا  
الله ولا تشركوا به شيئا  
وبالوالدين حسنا  
وبذي القربى



من الله (وماواه) مصيره  
(جهنم وبئس المصير)  
صار اليه (فلم تقتلوهم)  
يوم يدر (ولكن الله  
قتلهم) بجبرائيل  
والملائكة (وماريت)  
ما بلغت التراب الى  
وجوه المشركين (اذ  
رميت ولكن الله رمى)  
بلغ (وابيلى المؤمنين)  
ليصنع بالمومنين (منه)  
من رمى التراب (بلاء)  
صنعا (حسنا) بالنصرة  
والغنيمة (ان الله سميع)  
لدعائكم (عليهم) بنصرتكم  
(ذلكم) النصر والغنيمة  
لكم (وان الله) بان الله  
(موهن) مضعف (كيد  
الكافرين) صنيع  
الكافرين (ان  
تستفتحوا) تستنصروا  
(فقد جاءكم الفتح)  
النصرة لمحمد صلى الله  
عليه وسلم واعلموا  
عليكم حيث دعا أبو  
جهل قبل القتال  
والهزيمة فقال اللهم  
انصر افضل الدينين  
واكرم الدينين واحبهما  
اليسك فاستجاب الله  
دعاه ونصر محمد صلى

وذكر وعظ ثم قال أي يوم أكرم أي يوم أكرم فقال الناس يوم الحج الأكبر بار سول الله قال فان  
دماهكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا لا يخفى جان الاعلى  
نفسه ألا لا يخفى والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم أخو المسلم فليس يحل لمسلم من أخيه شيء الا ما أحل  
من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير بالعباس بن  
عبد المطلب فانه موضوع كما هو ان كل دم في الجاهلية موضوع وأول دم أضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد  
المطلب كان مسترضعا في بني ابي فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما عن عوان عندكم ليس تملكون  
متهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجرن وهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان  
أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نساءكم حقا وانسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نساءكم فلا  
يؤتئن فرسكم من تكثرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكثرهون وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كل شهر  
وطعامهن \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيم ضرب  
امرأته \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلها ببعضها اياك فان البعض انا  
جعلته في قلبها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان فان أطعنكم قال ان أنت الفراس وهي تبغضه فلا  
تبغوا عليهن سبيلا لا يكفها ان تحبها لان قلبها ليس في يديها \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ادعوا الرجل امرأته الى فراشه فبات غضبان لعنتها الملائكة  
حتى تصبح \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن علي بن علقم عن علي سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول اذ ادعوا الرجل امرأته لحاجته فلتجبها وان كانت على التنور \* وأخرج ابن سعد عن طلحة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امرأة زوجها ولو كانت على ظهر قتب \* قوله تعالى (فابعثوا حكاما  
أهلهم وحكاما أهلها) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وان خفتم  
شقاقت بينهما هذا الرجل والمرأة اذا اتفادا الذي بينهما أمر الله ان يعثورا جلاصا لحامن أهل الرجل ورجلا  
مثله من أهل المرأة فينظران أيهما المسىء فان كان الرجل هو المسىء عجبوا عنه امرأته وقصره على النفقة  
وان كانت المرأة هي المسيةة قصروها على زوجها ومنعوا النفقة فان اجتمع رأيهم ما على ان يفرقا او يجمعا  
فامرهما جائز فان رأيا ان يجمعا رضيا أحدا الزوجين وكره ذلك الا تخوفا من احد هما فان الذي رضى برث  
الذي كرهه ولا يرث الكاره الراضى ان يريد اصلاحا قالهما الحكمان توفى الله بينهما وكذلك كل صلح يوفقه الله  
للحق والصواب \* وأخرج الشافعي في الامم وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني في هذه الآية قال جاء رجل وامرأة الى علي ومع  
كل واحد منهما فتانم من الناس فامرهم على فبعوا وحكاما أهلهم وحكاما أهلها ثم قال للحكمين تدران ما عليكما  
عليكما ان رأيتم ان تجمعا ان تجمعا وان رأيتم ان تفرقا ان تفرقا ان تفرقا ان تفرقا ان تفرقا ان تفرقا ان تفرقا  
وقال الرجل أما الفرقة فلا فقال علي كذبت والله حتى تفر بمثل الذي أقرت به \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن سعيد بن جبيرة قال بعظها فان انتهت والاهجرها فان انتهت والاضر بها فان انتهت والارفع أمرها  
الى السلطان فيبعث حكاما أهله وحكاما أهلها فيقول الحكم الذي من أهلها تفعل بها كذا ويقول الحكم  
الذي من أهلها تفعل به كذا فاجمعا كان الظالم رده السلطان وأخذ فوق يديه وان كانت ناشرا أمره ان يتخلع  
\* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن عمر بن مرة قال  
سألت سعيد بن جبيرة عن الحكمين الذين في القرآن فقال يبعث حكاما أهله وحكاما أهلها كما يكون  
أحدهما ما ويعظونه فان رجع والا كلوا الاخر وعظوه فان رجع والا كلوا كذا \* كما بن ثني فهو جائز  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال بعثت أنا ومعاوية حكما من فقيل  
لنا ان رأيتم ان تجمعا جعنا وان رأيتم ان تفرقا ففرقنا والذي بعثناهم اعثمان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن الحسن قال انما يبعث الحكمان ليصلحا يشهدا على



الظالم بظلمه وأما الفرقة فليست بأيديهم ما \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قنادة نحوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واللائق تخافون نشوزهن قال هي المرأة التي تنشز على زوجها فزوجهما أن يخلعهما حين يامر الحكمان بذلك وهو بعد ما تقول لزوجها والله لا أتركك قسمي ولا أدبر في بيتك بغير أمرك ويقول السلطان لا يجيز لك خلعها حتى تقول المرأة لزوجها والله لا أغتسل لك من جنبه ولا أقيم لله صلاة فعند ذلك يجير السلطان خلع المرأة \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي بن أبي طالب يبعث الحكمة من أهلها وحكام من أهلها يقول الحكمة من أهلها ما فلان ما تنقم من زوجتك فيقول أنتقم منها كذا وكذا فيقول أرايت ان تزعت عما تكره الى ما تحب هل أنت متقي الله فيها يوم عاشرها بالذي يحق عليك في نفقةها وكسوتها فاذا قال نعم قال الحكمة من أهلها يا فلان ما تنقمين من زوجك فيقول مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما قال وقال علي الحكمان بهما يجمع الله بهما يفرق \* وأخرج البيهقي عن علي قال اذا حكم أحد الحكمةين ولم يحكم الاخر فليس حكمه بشئ حتى يجتمعا \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق عبد بن جبير عن ابن عباس ان بريدا اصلا حيا فوق الله بينه ما قال هما الحكمان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان بريدا اصلا قال أما انه ليس بالرجل والمرأة ولكنه الحكمان يوفق الله بينهما ما قال بين الحكمة والرجل جميعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله ان الله كان عابسا خبير اقال بمكانهم ما \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة أتته فقالت ما حق الزوج على امرأته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قلب ولا تعطى من بيته شئ الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم يوما تطوقه الا باذنه فان فعلت آثمت ولم توجر ولا تخرج من بيته الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة ملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى تتوب أو تراجع قبل فان كان ظالمسا قال وان كان ظالمسا \* وأخرج الطبراني والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس قال لما عترت الحرورية في وكانوا في وادع على حدثهم قلت لعلي يا أمير المؤمنين ابرد عن الصلاة اعلى آتى هؤلاء القوم فاكلهم فاتبهم ولبست أحسن ما يكون من الحلل فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس فما هذه الحيلة قال ما تعجبون على لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الحلل وتزل قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قالوا فما جاء بك قلت أخرج برؤي ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا انقم عليه لانا نأخذ ما هن قالوا وألهن انه حكم لرجال في دين الله وقد قال الله تعالى ان الحكم لانه قلت وماذا قالوا وقاتل ولم يسب ولم يغتم اثنى كانوا كما راى قد حدث له أموالهم واثنى كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه ما يؤمهم قلت وماذا قالوا وماذا سمع من أمير المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين قلت أرايت ان قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا تشكون أمر جعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله فان الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصديقين وانتم حمى الى قوله بحكمه ذوا عدل منكم وقال في المرأة وزوجها وان خفت من شقاق بينهما فابعثوا حكيمان أهله وحكام أهلها أنشدكم الله أفحكم الرجال في حقن دماهم وأفسدهم وصلاح ذات بينهم أحق أم في أرب فيهم اربع درهم قالوا اللهم في حقن دماهم وصلاح ذات بينهم قال أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغتم أتسبون أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وان زعمتم انهن ابست بامكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى يقول النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وانتم تترددون بين ضلالتين فاختراروا أيتم ما شئتم أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم بما سمع من أمير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعاقر بشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا فقال كتب هذا ما فاضى عليه محمد رسول الله فقالوا والله لو كنا نعلم ان رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن كتب محمد بن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله

الله عليه وسلم وأصحابه عليهم (وان تنهوا) عن الكفر والقتال (فهو خير لكم) من الكفر والقتال (وان تعودوا) الى قتال محمد عليه السلام (نعد) الى قتالكم وهزيتكم مثل يوم بدر (وان تغني عنكم فتنتكم) جماعتكم (شيا) من عذاب الله (ولو كوترت) في العبد (وان الله مع المؤمنين) معين المؤمنين بالنصرة (بأيها الذين آمنوا) أطيعوا الله ورسوله (في أمر الصلح) (ولا تولوا عنه) عن أمر الله ورسوله (وانتم) (تسمعون) مواظبا القرآن وأمر الصلح (ولا تكفروا) في المعصية ويقال في الطاعة (كالذين قالوا سمعنا) أطعنا وهم بنو عبد المذار والنضر بن الحرث وأصحابه (وهم لا يسمعون) لا يطيعون وتزل فيهم أيضا (ان شر الذواب) الخلق والحليقة (عند الله الصم) عن الحق (البكم) عن الحق (الذين لا يعقلون) لا يفقهون أمر الله وتوحده (ولو علم الله فيهم) في بني عبد المذار (خيرا) سعادة (لا يسمعون) لا كرمهم بالايمان (ولو أسمعهم) أكرمهم بالايمان (لتولوا) عنه عن الايمان (وهم) علم الله فيهم (وهم)



معرضون) مكذبون به  
(يا أيها الذين آمنوا)  
يعني أصحاب محمد عليه  
السلام (استحيوا الله)  
أحبيوا الله (والرسول  
إذا دعاكم لعلكم تحيرون)  
إلى ما يكرهكم ويعزكم  
ويصلحكم من القتال  
وغيره (واعلموا) يا معشر  
المؤمنين (إن الله يحول)  
يحفظ (بين المرء وقلبه)  
بين المؤمن بأن يحفظ  
قلب المؤمن على الإيمان  
حتى لا يكفر ويحفظ  
قلب الكافر على الكفر  
حتى لا يؤمن (وإنه  
إله) إلى الله في الآخرة  
(تحشرون) فيجزىكم  
بأعمالكم (واتقوا فتنة)  
كل فتنة تكون  
(لأنصين الذين ظلموا)  
منكم خاصة) ولكن  
تصيب الظالم والمظلوم  
(واعلموا أن الله شديد  
العقاب) إذا عاقب  
(واذكروا) يا معشر  
المهاجرين (إذا أنتم قليل)  
في العدد (مستضعفون)  
مقهورون (في الأرض)  
أرض مكة (تخافون أن  
يغتطفكم الناس) أن  
يطردكم أهل مكة أو  
ياسر وكم (فأواكم)  
بالمدينة (وأيدكم  
بنصره) يعني أعانكم  
وقواكم بنصرته يوم  
يبرز (ورزقكم من

ورسول الله كان أفضل من علي أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون ألفا وبقي منهم  
أربع مائة ألف فقتلوا قوله تعالى (والشامي والمسائين) \* أخرج أحمد والبخاري عن سهل بن سعد قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى \* وأخرج أحمد  
عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مسح رأس يتييم لم يحصه الله كان له بكل شعرة صرت  
عليها يده حسنة ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيمة عنده كنت أنا وفي الجنة كهاتين وقرن بين أصبعيه السبابة  
والوسطى \* وأخرج ابن سعد وأحمد بن عمر وابن مالك القشيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار مكان كل عظم من عظام محرره بعظم من عظام مومن أدرك أحد  
والديه ثم لم يغفر له فإبى الله ومن ضم يتيما من أولي من مسلمين إلى ما علمه وشرا به حتى يغنيه الله وجبت له الجنة  
\* وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن إلى يتيمة أو يتيمة  
كنت أنا وفي الجنة كهاتين وقرن بين أصبعيه \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أم سعد بنت مسرة الفهرية  
عن أبيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا وكافل اليتيم له أو لغيره إذا اتقى الله في الجنة كهاتين  
أو كهذه من هذه \* قوله تعالى (والجارذي القربي) الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في شعب الإيمان من طارق عن ابن عباس في قوله والجارذي القربي يعني الذي يملك وبينه قرابة والجار جنب  
يعني الذي ليس يملك وبينه قرابة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن نوف الشامي في قوله والجارذي القربي  
قال المسلم والجار جنب قال اليهودي والنصراني \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي شريح الخزازي أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاحسن إلى جاره \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والبخاري ومسلم عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه  
سيورثه \* وأخرج البخاري في الأدب عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من جاره تعلق بجاره  
يوم القيامة يقول يا رب هذا أعلق بابه دوني فتمع رفته \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه \* وأخرج البخاري في الأدب والحاكم وصححه  
والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل  
وتصدق وتؤذي جيرانها ما يلبسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي من أهل النار قالوا فلانة  
تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتصدق بأثوار ولا تؤذي أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من أهل  
الجنة \* وأخرج البخاري في الأدب والحاكم وصححه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما  
أهدي قال إلى أقربهم منك بابا \* وأخرج البخاري في الأدب عن أبي هريرة قال لا يبدأ بجاره الاقصى قبل الأدنى  
واكن يبدأ بالأدنى قبل الاقصى \* وأخرج البخاري في الأدب عن الحسن أنه سئل عن الجار فقال ار بعين دارا  
اماموار بعين خلفه وأر بعين من يمينه وأر بعين من يساره \* وأخرج البخاري في الأدب والحاكم وصححه والبيهقي  
عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله إن لي جاريا يؤذيني فقال انطلق فاحرج متاعك إلى الطريق فانطلق  
فاحرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا أما شأناك قال لي جار يؤذيني فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
انطلق فاحرج متاعك إلى الطريق فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم العنه فأتاه فقال ار جمع إلى منزلك فواته  
لا يؤذيك أبدا \* وأخرج البخاري في الأدب والبيهقي عن أبي حنيفة قال سكر رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم جاره  
فقال احمل متاعك فضعه على الطريق فمن مر به يلغنه فجعل كل من مر به يلغنه فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ما لقيت من لعنة الناس فقال ان لعنة الله فوق لعنتهم وقال الذي شكاك كيف أتخوه \* وأخرج البخاري  
في الأدب عن ثوبان قال ما من جار يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على أن يخرج من منزله الا هلك \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا  
وما ذلك يا رسول الله قال جار لا يامن جاره بوائقه قالوا فإنا بوائقه قال شره \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن  
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن من لا يامن جاره غوائله \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن



والصاحب بالجانب  
وابن السبيل وما ملكت  
أيمانكم

الطيبات من الغنائم  
(لعلمكم تشكروا)  
اسكى تشكروا نعمته  
بالنصرة والغنمة يوم بدر  
(يا أيها الذين آمنوا)  
يعنى مردان وأبا لبابة  
ابن عبد المنذر (لا تخوفوا  
الله) في الدين (والرسول)  
في الإشارة الى بنى  
قرظفة أن لا تنزلوا على  
حكم - بعد بن معاذ  
(وتخوفوا أماناتكم)  
ولا تخوفوا في فرائض  
الله وهي أمانة عليكم  
(وأنتم تعملون) تلك  
الحياة واعلموا) يعنى  
هأبألبابة (انما أموالكم  
وأولادكم) (التي في بنى  
قرظفة) (فتنة) بليّة لكم  
(وأن الله عنده أجر  
عظيم) ثواب وافرف  
الجنة بالجهاد (يا أيها  
الذين آمنوا) اتقوا  
الله) فيما أمركم  
ونهاكم (يجعل لكم  
فسقانا) نصرة ونجاة  
(ويكفر عنكم سيئاتكم)  
دون الحيات (ويغفر  
لكم) سائر الذنوب  
(والله ذو الفضل) ذو  
المن (العظيم) - على  
عبادة بالمغفرة والجنة  
(رادمك ربك) في دار  
الندوة (الذين كفروا)  
أوجهل وأصحابه  
(ليبتولك) ليجبسونك

مسعود مرفوعان الله قسم بينكم أخلاقكم كقسم بينكم أروافكم وان الله يعطى المال من يحب ومن لا يحب  
ولا يعطى الايمان الا لمن يحب في أعماله الايمان فقد اجبه والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا  
يؤمن حتى يامن بآثاره بوائقه \* وأخرج أحمد والبخاري عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يسبع الرجل دون جاره \* وأخرج أحمد عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار  
حتى ظننت انه سيورثه \* وأخرج أحمد من طريق ابي العالقة عن رجل من الانصار قال خرجت من اهل اريد  
الذي صلى الله عليه وسلم فاذا به قائم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لها حاجة فلما انصرف قلت يا رسول الله  
لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت ارنى لثام من طول القيام قال او قد رأيت قلت نعم قال أتدرى من هو قلت لا قال  
ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ثم قال أما انك لو سلمت رد عليك السلام \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أو صاني جبريل بالجار حتى ظننت انه  
سيورثه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أعوذ بك من جار  
سوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابي لبابة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا قيل من أذى الجار \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب والبيهقي عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا صحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لان زنى الرجل بعشر نسوة أسير عليه من ان زنى بامرأة جاره وقال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها  
الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة آيات أسير عليه من ان يسرق من جاره \* قوله تعالى  
(والصاحب بالجانب) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله  
والصاحب بالجانب قال الرقيق في السحر \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة وبجاءه - دمثله \* وأخرج  
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم والصاحب بالجانب قال هو جليستك  
في الحضرة ورفيقك في السفر وامرأتك التي تضاجعك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابي ثعلبة عن فلان  
ابن عبد الله عن الثقة عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه رجل من أصحابه وهم اعلو را حلتين فدخل  
النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة طرفاء فقطع نصلين احدهما معوج والاخر معتدل فخرج بهما فاعطى صاحبه  
المعتدل وأخذ لنفسه المعوج فقال الرجل يا رسول الله انت أحق بالمعتدل منى فقال كلا يا فلان ان كل صاحب  
يصعب صاحبه اسول عن صحابته ولو ساعة - تمن نهار \* وأخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن جرير  
والحاكم عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند  
الله خيرهم لجاره \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجانب  
قال المرأة \* وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود مثله  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله \* قوله تعالى (وما ملكت أيمانكم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما ملكت أيمانكم قال مما خولك الله فاحسن صحبته كل هذا أو هي الله به  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وما ملكت أيمانكم يعنى من عبيدكم واما انكم كوصى الله بهم خيرا ان تؤدوا  
اليهم حقوقهم التي جعل الله لهم \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه  
مما يلبس ولا تكفوه مما يغلبهم فان كلفتمهم مما يغلبهم فاعينوهم \* وأخرج البخاري في الادب عن جابر بن  
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصى بالمملوكين خيرا ويقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم  
من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله \* وأخرج ابن مسعود عن ابي الدرداء انه رأى عليه برد وثوب ابيض وعلى غلامه  
برد وثوب ابيض فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكسوهم مما تلبسون واطعموهم مما  
تاكلون \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن علي قال كان آخر كلام النبي صلى الله







ان الله لا يحب من كان

مختلا نفورا

مختلا نفورا

(وهم يستغفرون)  
 يريدون أن يؤمنوا  
 (وما لهم ألا يعذبهم  
 الله) أن لا يهلكهم الله  
 بعد ما خرجت من بين  
 أظهرهم (وهم يصدون)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه (عن المسجد  
 الحرام) ويطوفون  
 حوله عام الحديبية  
 (وما كانوا أولياءه)  
 أولياء المسجد (ان  
 أولياؤه) ما أولياؤه (الا  
 المقنون) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 محمد عليه السلام  
 وأصحابه (واكن  
 أكثرهم) كلهم  
 (لا يملون) ذلك ولا  
 يصدقونه (وما كان  
 صلواتهم) لم تكن عبدتهم  
 (عند البيت الامكاه)  
 صغيرا كصغير المكاه  
 (وتصديه) تصفيقا  
 (فذوقوا العذاب) يوم  
 بدر (بما كنتم تكفرون)  
 محمد عليه السلام  
 والقراآن (ان الذين  
 كفروا) وهم المطعمون  
 يوم بدر أبو جهل  
 وأصحابه وكانوا ثلاثة  
 عشر رجلا (ينفقون  
 أموالهم لصدوا)  
 ليصرفوا الناس (عن  
 سبيل الله) عن دين الله  
 وطاعته (فسيففونها)  
 في الدنيا (ثم تكون

عبدالرزاق عن أبي هريرة قال أشد الناس على الرجل يوم القيامة مملوكه \* وأخرج عبدالرزاق والترمذي  
 وصححه عن أبي مسعود الانصاري قال بينا أنا ضرب غلاما لي اذ سمعت صوتا من ورائي فالتفت فاذا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال والله لقد أعذر عليك منك على هذا خلقت ان لا أضرب مملوكا أبدا \* وأخرج عبدالرزاق  
 عن الحسن قال ينارجل يضرب غلاما له وهو يقول أعوذ بالله وهو يضرب اذ بصير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال أعوذ برسول الله فالتقى ما كان في يده رجلي عن العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما والله لا أحق ان يعاذ  
 من استعاض به مني فقال الرجل يا رسول الله فهو لوجه الله قال والذي نفسي بيده لو لم تفعل لمدافع وجهك سفع النار  
 \* وأخرج عبدالرزاق عن ابن التيمي قال حلفت أن أضرب مملوكا لي فقال لي أبي انه قد بلغني ان النفس تدور في  
 البدن فرما كان قرارها الرأس ورما كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى عدهم مواضع فتقع الضربة عليها  
 فتتلف فلا تفعل \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي المتوكل النخعي ان أبا البرداء كانت لهم وليدة فاطمة ابنته يوما  
 لطمة فاقعهده لها وقال اقصى فقال قد عرفت فقال ان كنت قد عرفت فاذهي فادعي من هناك من حرام  
 فاشهد بهم انك قد عرفت فذهبت فدعتهم فاشهدتهم انها قد عرفت فقال اذهبي فانت لله وليت آل أبي البرداء  
 ينقلبون كفافا \* وأخرج أحمد عن أبي قلابه قال دخلنا على سلمان وهو يجن فلما ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل  
 فذكرهنا ان نجتمع عليها فممن \* قوله تعالى (ان الله لا يحب من كان مختلا نفورا) \* أخرج ابن جرير عن  
 مجاهد في قوله ان الله لا يحب من كان مختلا قال منكب انفورا قال بعد ما أعطى وهو لا يشكر الله \* وأخرج  
 أبو يعلى والضياء المقدسي في المختارة عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
 جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة أقبلت البار بركب بعنقه ابعضا وخرننها يكفونها وهي تقول وعزرتي  
 لختان بيني وبين أزواجي أولان عشرين الناس عنقا واحد فيقولون ومن أزواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج  
 اسنمها فلقطهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخرهم تقبل بركب بعضه ابعضا وخرننها  
 يكفونها وهي تقول وعزرتي لختان بيني وبين أزواجي أولان عشرين الناس عنقا واحد فيقولون ومن أزواجك  
 فتقول كل خنثار كفور فتلقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخرهم تقبل بركب بعضه ابعضا  
 وخرننها يكفونها وهي تقول وعزرتي لختان بيني وبين أزواجي أولان عشرين الناس عنقا واحد فيقولون ومن  
 أزواجك فتقول كل مختال نفور فتلقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخرهم يقضي  
 الله بين العباد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي في شعب اليمان عن جابر بن عبدك  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يجب الله ومنها ما يبغض الله وان من الخبلاء ما يجب الله  
 ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يجب الله فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبته وأما  
 الخبلاء التي يجبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة والخبلاء التي يبغض الله فاختيال  
 الرجل بنفسه في الفخر والبغي \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن جابر بن سالم الهجري قال أتيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة قلت عليك السلام يا رسول الله فقال عليك السلام تحية البيت سلام عليكم  
 سلام عليكم سلام عليكم أي هكذا فقل قال فسألته عن الأزارق فأنع ظهروا وأخذ بعضهم ساقه فقال ههنا اثر رفاق  
 أبيات فههنا أسفل من ذلك فان أبيات فههنا فوق الكعبين فان أبيات فان الله لا يجب كل مختال نفور فسالته عن  
 المعروف فقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تعطى صلاة الجبل ولو ان تعطى شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك  
 في اناء المستقي ولو ان تتحى الشيء من طريق الناس يؤذهم ولو ان تلقى أحاكه ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى  
 أحاكه فسلم عليه ولو ان تؤنس الوحشان في الارض وان سبلك رجل بشيء يعلم فيك وانت تعلم فيه نحوه فلا تسبه  
 فيكون أجره لك ووزره عليه وما سرتك ان تسمعه فاعمل به وما ساء أذنك ان تسمعه فاجتنبه \* وأخرج أحمد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن معارف بن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك  
 تزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال أجل قلت من الثلاثة الذين  
 يحبهم الله قال رجل غزاني سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا فاتي العدو فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب



الذين يظنون ويأمنون  
 الناس بالبخل ويكتمون  
 ما آتاهم الله من فضله  
 وأعدنا للكافرين  
 هذا بامهينا والذين  
 ينفقون أموالهم رثاء  
 الناس ولا يؤمنون بالله  
 ولا باليوم الآخر ومن  
 يكن الشيطان له قرينا  
 فساء قرينا وماذا عليهم  
 لو آمنوا بالله واليوم  
 الآخر وأنفقوا مما  
 رزقهم الله وكان الله بهم  
 عليما ان الله لا يظلم  
 متقال ذرة وان تلك  
 حسنة يضاعفها ويؤت  
 من لده اجر اعظم مما  
 عليهم حسرة) ندامة  
 في الآخرة (تم يغلبون)  
 يقتلون ويهزمون يوم  
 بدر (والذين كفروا)  
 أوب جهل وأصمائه زالى  
 جهنم يحشرون) يوم  
 القيامة (ليسير الله  
 الخبيث من الطيب)  
 الكافر من المؤمن  
 والمنافق من الخالص  
 والطالح من الصالح  
 (ويجعل الخبيث بعضه على  
 بعض) الى بعض (فيركه)  
 فمعه (جميعا) الخبيث  
 (فصعله) فيطرحه (في)  
 جهنم أولئك هم  
 الخاسرون) المغبونون  
 بالعقوبة (قل) يا محمد  
 (الذين كفروا) ابي  
 سفيان وأصحابه (ان  
 ينهوا) عن الكفر  
 والشرك وعبادة الأوثان

الله المنزل ثم قرأ هذه الآية ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ورجل له جارسوه  
 يؤذيه فصبر على آذاه حتى يكفيه الله اياه اياها بحياة واما موت ورجل سافر مع قوم فاد لجوا حتى اذا كانوا من آخر  
 الليل وقع عليهم الكرى فضر لواروسهم ثم قام فتطهر رهبته ورغبة فيما عنده فالتفت في الثلاثة الذين يبعضهم  
 الله قال المختال الفخور وأتم تجودونه في كتاب الله المنزل ثم تلا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قلت ومن قال  
 البخيل المنان قلت ومن قال البائع الخلف \* وأخرج ابن جرير عن أبي رداء الهروي قال لا تجد سبي الملكة الا  
 وجدته مختالا فخورا وتلا وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ولا عاقالا وجدته جبارا شقيا  
 وتلا ورواه الترمذي ولم يجعلني جبارا شقيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن العوام بن حوشب مثله \* وأخرج أحمد وأبو  
 داود والنسائي والبقوي والباوردي والطبراني وابن أبي حاتم عن رجل من بلجيم قال قلت لرسول الله أوصني  
 قال يا بك واحسب لآزار فان اسبال الازار من الخيلة وان الله لا يحب الخيلة \* وأخرج البغوي وابن قانع في معجم  
 الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ  
 هذه الآية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكي ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى انه ليحجبني ان يحسن شرارك نعلي قال فانتم من أهل الجنة  
 انه ليس بالكبر ان تحسن واحلتك ورحلتك ولكن الكبر من سفه الحق ونقص الناس \* وأخرج أحمد عن سمرة  
 ابن قاتك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتي سمرقوا أخذ من لمتوشم من مئزره \* قوله تعالى (الذين يخفون  
 ويأمنون الناس بالبخل) \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان  
 كردم بن يزيد حليف كعب بن الأشرف واسامة بن حبيب ونافع بن أبي نافع وبحري بن عمرو وحبي بن أخطب  
 ورفاعة بن زيد بن النابوت يأتون رجلا من الانصار يتنصون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا أموالكم فان خشى عليكم  
 الفقر في ذهابهم اولاتسار عواقي النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يخفون ويأمنون الناس  
 بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس الذين يخفون قال هي في أهل الكتاب يقول  
 يكتمون ويأمنون الناس بالسكتان \* وأخرج ابن جرير عن حضرمي في الآية قال هم اليهود يخفوا بما عندهم  
 من العلم وكتبوا ذلك \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين يخفون  
 الآية قال تزلت في يهود \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الذين يخفون الآية قال هو لاهم يهود يخفون  
 بما آتاهم الله من الرزق ويكتمون ما آتاهم الله من الكتب اذا سئلوا عن الشيء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبير قال كان علماء بني اسرائيل يخفون بما عندهم من العلم وينهون العلماء ان يعلموا الناس شيئا فغيرهم الله  
 بذلك فانزل الله الذين يخفون الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير الذين يخفون ويأمنون الناس  
 بالبخل قال هذا في العلم ليس للدينامنة شيء \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 في الآية قال هم أعداء الله أهل الكتاب يخفوا بحق الله عليهم وكتبوا الاسلام ومحمد اوهم يحدونه مكتوب ما عندهم  
 في التوراة والانجيل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طائفة من البخل ان يخجل الانسان بما في يديه والشع  
 ان يشع على ما في أيدي الناس يحب ان يكون له ما في أيدي الناس بالحل والحرام لا يقنع \* وأخرج سعيد بن  
 منصور عن عمرو بن سعيد انه قرأ ويأمنون الناس بالبخل \* وأخرج عبد بن جريد عن يحيى بن عمر انه قرأها  
 ويأمنون الناس بالبخل بنصب الباء والخاء \* وأخرج عبد بن جريد عن عمرو بن دينار ان ابن الزبير كان يقرأها  
 ويأمنون الناس بالبخل بنصب الباء والخاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والذين ينفقون أموالهم رثاء  
 الناس قال تزلت في اليهود \* قوله تعالى (ان الله لا يظلم متقال ذرة) \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن ابن عباس  
 في قوله ان الله لا يظلم متقال ذرة قال رأس غلة حراء \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله متقال ذرة قال غلة  
 \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق هطاء عن عبد الله انه قرأ ان الله لا يظلم متقال غلة \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ان الله لا يظلم متقال ذرة قال وزن ذرة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عمر قال تزلت هذه الآية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر  
 امثالها



فكيف اذا اجتمعنا من كل

أمة بشهيد و جنتناك  
على هؤلاء شهداء

وقال محمد صلى الله عليه

وسلم (يغفر لهم ما قد

سلف) من الكفر

والشرك وعبادة الاوثان

وقال محمد صلى الله

عليه وسلم (وان يعودوا)

الى قتال محمد صلى الله

عليه وسلم (فقد مضت

سيرة الاولين بالنصرة

لاولياهم على أعدائهم

مثل يوم بدر (وقاتلهم)

يعني كفارهم - ل مكة

(حتى لا تكون فتنة)

الكفر والشرك وعبادة

الوثان و قتال محمد

عليه السلام في الحرم

(ويكون الدين) في

الحرم والعبادة (كله

لله) حتى لا يبقى الا دين

الاسلام (فان انتهوا)

عن الكفر والشرك

وعبادة الاوثان و قتال

محمد صلى الله عليه وسلم

(فان الله بما يعملون)

من الخير والشرك (يسير

وان تولوا) عن الايمان

(فاعلموا) يا معشر

المؤمنين (ان الله

مولاكم) حافظكم

وناصرهم عليهم (نم

أمثالها فقال الرجل وما لله ما حزين قال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لده أجرها  
عظيما واذا قال الله اشئ عظيم فهو عظيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انه تلا هذه الآية فقال  
لان تفضل حسنتي على سيئاتي بمثقال ذرة أحب الى من الدنيا وما فيها \* وأخرج الطيالسي وأحمد ومسلم وابن  
جرير عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يشاب عليها الرزق في الدنيا ويجزي  
بها في الآخرة وأما الكافر فيظلم به ما في الدنيا فاذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار  
من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد بن شريك فليقرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة \* وأخرج عبد حميد  
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال يؤتى بالبدن يوم القيامة فينادى ناد على رؤس الاولين والآخرين  
هذا فلان بن فلان من كان له حق ذمات الى حقه فيفرح والله المرء ان يدور له الحق على والده أو ولده أو زوجته  
فياخذ منه وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفي في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون  
فيقال له انت هؤلاء حقوتهم فيقول أي رب ومن أين وقد ذهبت الدنيا فيقول الله لا تسكتة انظروا أعماله  
الصالحة وأعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة ياربنا أعطنا كل ذي حق حقه وبقي  
له مثقال ذرة من حسنة فيقول للملائكة ضعفوها العبدى وادخلوه بفضل رحمتي الجنة ومصداق ذلك في كتاب  
الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لده أجر عظيم ما اى الجنة يعطيها وان قنيت  
حسنته وبقيت سيئاته قالت الملائكة انهن اذ نيت حسنته وبقي طالبون كثير فيقول الله ضعوا عليا ممن  
أوزارهم واكتبوا له كتابا الى النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وان تلك حسنة وزن ذرة  
زادت على سيئاته يضاعفها فالما المشرك فيخفف به عنه العذاب ولا يخرج من النار أبدا \* وأخرج ابن المنذر  
عن أبي جهم انه قرأ وان تلك حسنة يضاعفها بتثقيب العين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان قال بلغني عن أبي  
هريرة انه قال ان الله يجزي المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة فانيته فأسألته قال نعم وألني ألف حسنة وفي القرآن  
من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها في يدري مما ذلك الاضعاف \* وأخرج ابن جرير عن أبي  
عثمان النهدي قال لقيت أبا هريرة فقلت له بلغني انك تقول ان الحسنة لتضاعف ألف ألف حسنة قال وما أعجبك  
من ذلك فوالله اقدم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضاعف الحسنة التي ألف حسنة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي هريرة ويؤت من لده أجر عظيم  
قال الجنة \* قوله تعالى (فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد  
والبخاري والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن مسعود قال قال  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على قالت يا رسول الله اقرأ عليك وأعليك انزل قال نعم اني أحب ان اسمع من  
غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد و جنتناك على هؤلاء  
شهداء فقال حسبك الآن فاذا عيناه تترقان \* وأخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن حريث قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرأ قال اقرأ عليك وأعليك انزل قال اني أحب ان اسمع من غيري فافتتح سورة  
النساء حتى بلغ فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد الآية فاستمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عبد الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والبخاري في صحيحهم والطبراني بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري وكان ممن صحب  
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس  
من أصحابه فامر قارئاً فقرأ على هذه الآية فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد و جنتناك على هؤلاء شهداء  
فبكي حتى اضطر لحياه وجنباه وقال يارب هذا شهدت على من أنا بين ظهره فكيف بمن أراه \* وأخرج الطبراني  
عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية فكيف  
اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد و جنتناك على هؤلاء شهداء بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يارب هذا شهدت  
على من أنا بين ظهره فكيف بمن أراه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله فكيف اذا اجتمعنا



يومئذ يود الذين كفروا  
 وعصوا الرسول لوتسوى  
 بهم الارض ولا يكتفون  
 الله حد يابا أيها الذين  
 آمنوا لا تقربوا الصلاة  
 وأنتم سكارى حتى  
 تعلموا ما تقولون ولا  
 جنبا الا عارى سبيل  
 حتى تغسلوا وان كنتم  
 مرضى أو على سفر أو  
 جاء أحد منكم من  
 الغائط أو لامستم النساء  
 فلم تجسدوا ماء فممسحوا  
 بوجوهكم وأيديكم ان  
 الله كان عفوا غفورا  
 (فان الله جسمه) يخرج  
 خمس الغنيمة لقبل الله  
 (وللرسول) لقبول الرسول  
 (ولذي القربى) ولقبول  
 قرابة النبي صلى الله عليه  
 وسلم (واليتامى) ولقبول  
 اليتامى غير يتامى بنى  
 عبدالمطلب (والمساكين)  
 ولقبول المساكين غير  
 مساكين بنى عبد  
 المطلب (وابن السبيل)  
 ولقبول الضيف والمحتاج  
 كأنما من كان وكان  
 يقسم الخمس في زمن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 على خمسة أسهم سهم  
 للنبي عليه السلام وهو  
 سهم الله وسهم للقرابة  
 لان النبي عليه السلام  
 كان يعطى قرابته لقبول  
 الله وسهم لليتامى وسهم  
 للمساكين وسهم لابن  
 السبيل فأما مات أبي

من كل أمة بشهيد قال رسولها يشهد عليها ان قد بلغهم ما أرسله الله به اليهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى عليه فاضت عيناه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في كيف اذا جئنا من كل  
 أمة بشهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت فيهم فاذا توفيتني كنت انت الرقيب عليهم  
 والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يومئذ يود الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العمري  
 عن ابن عباس في قوله لوتسوى بهم الارض يعني ان تسوى الارض الجبال عليهم \* وأخرج عبد بن  
 حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية يقول ودوا وانخرقت بهم الارض فساخوا فيها \* وأخرج ابن  
 المنذر عن ابن جرير لوتسوى بهم الارض تنشق لهم فيدخلون فيها وتسوى عليهم \* قوله تعالى (ولا يكتفون الله  
 حديننا) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن  
 مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال رأيت أشياء تختلف  
 على من في القرآن فقال ابن عباس ما هو أشك في القرآن قال ايس شك ولكنك اختلاف قال هات ما اختلف عليك  
 من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله بنانا كنا مشركين وقال ولا يكتفون الله حديننا  
 فقد كفتموا واسمعه يقول فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال  
 أتئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ طائفة من فسد أخلق الارض في هذه الآية قبل خلق  
 السماء ثم قال في الآية الاخرى ام السماء بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها فبدأ خلق السماء في هذه الآية  
 قبل خلق الارض واسمعه يقول وكان الله عز زاكيا ما وكان الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه  
 كان ثم مضى وفي لفظ ما شأنه يقول وكان الله فقال ابن عباس أما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله بنانا  
 ما كنا مشركين فانهم اساروا يوم القيامة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا يتعاطمه  
 ذنبا ان يغفره بحده المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله بنانا كنا مشركين فغتم الله على أفواههم وتكلمت  
 أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا لوتسوى بهم الارض ولا يكتفون الله حديننا  
 وأما قوله فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن  
 في الارض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وأقبل  
 بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء  
 دحانا فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الارض وأما قوله والارض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها جبل  
 جعل فيها نورا جعل فيها شجرا وجعل فيها بحر واما قوله وكان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عز  
 حكيم عليهم قد بر ثم لم يزل كذلك فاختلاف عليك من القرآن فهو يشبه ما ذكرنا لك وان الله لم ينزل شيئا الا وقد  
 أصاب به الذي أراد ولكن أكثر الناس لا يعلمون \* وأخرج ابن جرير عن طريق جوير عن الضحاک ان نافع  
 ابن الازرق أتى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض  
 ولا يكتفون الله حديننا وقوله والله بنانا كنا مشركين فقال له ابن عباس اني أحسبك قلت من عند أصحابك  
 دقات التي على ابن عباس متشابهة القرآن فاذا رجعت اليهم فاحبرهم ان الله جامع الناس يوم القيامة في  
 بقية واحد فيقول المشركون ان الله لا يقبل من أحد شيئا الا من وحده فيقولون تعالوا نقل فبأسألهم فيقولون  
 والله بنانا كنا مشركين فيجتم على أفواههم وتستنطق به جوارحهم فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين فعند  
 ذلك تمنوا الوان الارض سويت بهم ولا يكتفون الله حديننا \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن حذيفة قال أتى  
 بعبد آتاه الله لا فقال له ماذا عملت في الدنيا ولا يكتفون الله حديننا فقال ما عملت من شيء يارب الا انك آتيتني  
 ما لا فكنت أبايع الناس وكان من خلقي ان أنظر المعسر قال الله أنا أحق بذلك منك تجاوروا عن عبدى فقال  
 أبو مسعود الانصاري هكذا سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس ولا يكتفون الله حديننا قال بجوارحهم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم  
 سكارى) أخرج عبد بن حيد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم



والنحاس والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا من قنات من  
 الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فدموني فقرأت قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد  
 ما تعبدون فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر عن علي أنه كان في وعبد الرحمن ورجل آخر شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرأ قل يا أيها  
 الكافرون نفلما فيها فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى \* وأخرج ابن المنذر عن بكرمة في الآية قال نزلت  
 في أبي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد صنع على لهم طعاما وشربوا فاكلوا وشربوا ثم صلى على بهم المغرب  
 فقرأ قل يا أيها الكافرون حتى خاتمتها فقال ليس لدي دين وليس لكم دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى  
 \* وأخرج عبد بن جريد وأبو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا  
 لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال نسخها إنما الخمر والميسر الآية \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن  
 عباس في الآية قال كان قبل ان تحرم الخمر \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في الآية قال نهوا ان  
 يصلوا وهم سكارى ثم نسخها تحريم الخمر \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم والنحاس عن ابن عباس في قوله  
 لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال نسخها يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم  
 \* وأخرج ابن المنذر عن بكرمة لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال نسخها اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم  
 وأيديكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال نشأ من الشراب  
 حتى تعلموا ما تقولون يعني ما تقرؤن في صلاتكم \* وأخرج الفريرابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن لضعك في الآية قال لم يعن بها الخمر إنما عنى بها اسكر النوم \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس  
 في قوله وأنتم سكارى قال النعاس \* وأخرج البخاري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعت  
 أحدا دكوهو يصلي فليصرف فليتم حتى يعلم ما يقول \* وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جريد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبوا الا عابري سبيل قال نزلت هذه الآية  
 في المسافر تصيبه الجنابة فيسبهم ويصلي وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة الا ان يكون مسافرا تصيبه الجنابة فلا يجرد  
 الماء فيسبهم ويصلي حتى يجرد الماء \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا جنبوا الا  
 عابري سبيل يقول لا تقربوا الصلاة وأنتم جنب اذا وجدتم الماء فان لم تجردوا الماء فقد أحلت لكم ان تمسحوا  
 بالارض \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس  
 ولا جنبوا الا عابري سبيل قال هو المسافر لا يجرد الماء فيسبهم ويصلي \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد قال لا يمر  
 الجنب ولا الحائض في المسجد إنما نزلت ولا جنبوا الا عابري سبيل للمسافر فيسبهم ثم يصلي \* وأخرج عبد الرزاق عن  
 مجاهد في قوله ولا جنبوا الا عابري سبيل قال مسافر من لا يجرد ماء \* وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده  
 والقاضي اسمعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل الآثار والبعثي والباوردي في الصحابة والدارقطني والطبراني  
 وابونعيم في المعرفتين مره وبه والبيهقي في سننه والضياع المقدسي في المختارة عن الامام بن شريك قال كنت  
 أرحل ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فاصابني جنابة في ليلة باردة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فسكرت  
 ان أرحل ناقته وأنا جنب وخشيت ان اغتسل بالماء البارد فاموت أو مرض فامرت رجلا من الانصار فرحلها ثم  
 رضفت أحجارا فاحتج بهم اماما فاعتذرت به فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى  
 تعلموا ما تقولون ولا جنبوا الا عابري سبيل الى ان الله كان عفوا غفورا \* وأخرج ابن سعد وعبد بن جريد وابن جرير  
 والطبراني في سننهم من وجه آخر عن الامام قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ولم أرحل له فقال لي ذات  
 ليلة يا أسلم قم فاحمل لي قلت يا رسول الله أصابني جنابة فسكت عنى ساعة حتى جاء جبريل بآية المعبد فقال قم  
 يا أسلم فقيم ثم أرنى الا سلع كيف عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب ذراعا واحدة بالآخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما  
 وباطنهما \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد

صلى الله عليه وسلم حقا  
 سهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم والذي كان  
 يعطى للقرابة بقول أبي  
 بكر سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول  
 لكل نبي طعمة في حياته  
 فاذا مات سقطت فلم يكن  
 بعده لاحد وكان يقسم  
 ابو بكر وعمر وعثمان  
 وعلي في خلافتهم الخمس  
 على ثلاثة أسهم سهم  
 لليتامى غير يتامى بقى  
 عبد المطلب وسهم  
 للمساكين غير مساكين  
 بنى عبد المطلب وسهم  
 لابن السبيل للضعيف  
 والحجاج (ان كنتم) اذ  
 كنتم (آمنتم بالله وما  
 انزلنا) وبما انزلنا (على  
 عبدنا) محمد عليه السلام  
 (يوم الفرقان) ويوم  
 الدولة والنصرة لمحمد  
 واصحابه ويقال يوم  
 الفرقان يوم فرق بين  
 الحق والباطل وهو يوم  
 بدر حكم بالنصرة والغنيمة  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه والقتل  
 والهزيمة لابي جهل  
 واصحابه (يوم التقي  
 الجمعان) جمع محمد عليه  
 السلام وجمع ابي سفيان  
 (والله على كل شئ)  
 من النصر والغنيمة  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه والقتل والهزيمة  
 لابي جهل واصحابه  
 (قد راذلتهم) يامعشر  
 أو منين (بالعدوة الدنيا)



القرى الى المدينة  
الوادي (وهم) يعنى  
ابا جهل واصحابه (بالعدوة  
القصوى) البعدى  
من المدينة من خلف  
الوادي (والركب)  
العبير بوسميان واصحابه  
(اسفل منكم) على  
شاطئ البحر بثلاثة أميال  
(ولو تراعدتم) في المدينة  
للقتال (لاختلافتم في  
المعاد) في المدينة بذلك  
(ولكن ليغضى الله)  
ليغضى الله (أمر) كان  
مفعولاً كأناب النصره  
والغنيمة للنبي صلى الله  
عليه وسلم واصحابه  
والقتل والهزيمة لابي  
جهل واصحابه (لهلك  
من هلك) يقول لهلك  
على الكفر من أراد الله  
ان يميتك (عن بينة) بعد  
البيان بالنصرة لمحمد  
عليه السلام (ويحيي)  
ويثبت على الإيمان (من  
حي) من أراد الله ان  
يحيي (من بينة) بعد  
البيان بالنصرة لمحمد  
صلى الله عليه وسلم ويقال  
لهلك ليكفر من هلك  
من أراد الله ان يكفر  
عن بينة بعد البيان  
بالنصرة لمحمد صلى الله  
عليه وسلم ويؤمن  
من أراد الله أن يؤمن  
من بعد البيان وان الله  
ليسبب له انكم  
ظلم باجابتكم  
وسببكم (اذر) يكهم  
لقتل مناسك) يا محمد

\* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم من طريق عطاء بن يسار عن ابن  
عباس ولا جنب الا عارى سبيل قال لا تدخلوا المسجد وأنتم جنب الا عارى سبيل قال عمر بن الخطاب \* واخرج  
ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب في قوله ولا جنب الا عارى سبيل قال ان رجلاً من الانصار كانت أولاهم في المسجد  
فكانت تصيبهم جنباً ولا ماء عندهم فيردون الماء ولا يجدون مراً الا في المسجد فآزر الله هذه الآية \* واخرج ابن  
جرير عن ابن مسعود في قوله ولا جنب الا عارى سبيل قال هو الممر في المسجد \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال  
لا بأس للحنث والجنب ان يمر في المسجد ما لم يجلسا فيه \* واخرج ابن أبي شيبة عن ابي عبيدة قال الجنب يمر في  
المسجد ولا يجلس فيه ثم قرأ ولا جنب الا عارى سبيل \* واخرج ابن أبي شيبة عن عطاء في قوله ولا جنب الا عارى  
سبيل قال الجنب يمر في المسجد \* واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننهم عن ابن مسعود انه كان يرخص للجنب ان  
يمر في المسجد يجتازوا قال ولا جنب الا عارى سبيل \* واخرج البيهقي عن انس في قوله ولا جنب الا عارى سبيل قال  
يجتاز ولا يجلس \* واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان أحدنا يمر في  
المسجد وهو جنب مجتازاً \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال نزلت في رجل  
من الانصار كان مريضاً لم يستطع ان يقوم فيتوضأ ولم يكن له خادم فتناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر  
ذلك له فاتزل الله هذه الآية \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل الجسد ورأوبه الجراح أو القرع يجب فيجانب ان اغتسل ان يموت فيتميم  
\* واخرج الحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس دفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بارجل  
الجراح استفي سبيل الله أو القرع أو الجدرى فيجنب فيصاف ان اغتسل ان يموت فيتميم \* واخرج عبد الرزاق  
عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هي للمريض تصيبه جنباً اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم مثل  
المسافر اذا لم يجد الماء \* واخرج عبد الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض الجدرى وشبهه رخصته ان لا يتوضأ  
وتلا وان كنتم مرضى أو على سفر ثم يقول هي مما خفي من تاويل القرآن \* واخرج ابن جرير عن ابراهيم  
الخنقي قال نال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنب ففشت فيهم ففشت فيهم ففشت فيهم  
صلى الله عليه وسلم ففشت فيهم ففشت فيهم ففشت فيهم ففشت فيهم ففشت فيهم ففشت فيهم ففشت فيهم ففشت فيهم  
مرضى قال المريض الذي قد أرخص في التيمم هو الكسير والجريح فاذا أصابت الجنبه لا يحل جراحته الا  
جراحة لا يخشى عليها \* واخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة ومجاهد قال في المريض تصيبه الجنبه فيجانب  
على نفسه هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الماء يتيمم \* واخرج ابن جرير عن ابن زبير في الآية قال المريض الذي  
لا يجد أحد اياته بالماء ولا يقدر عليه وائس له خادم ولا عون يتيمم ويصلى \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله أو جاء أحد منكم من الغائط قال الغائط الوادي \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور  
ومسدد وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي  
من طرق عن ابن مسعود في قوله أو لامستم النساء قال للمس مادن الجماع والقبلة منه وفيها الوضوء \* واخرج  
الطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول في هذه الآية أو لامستم النساء هو الغمز \* واخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير عن ابن عمر انه كان يتوضأ من قبله المرأة ويقول هي العاص \* واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن  
المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال تلبه الرجل امرأته وجدها بيده من الملامسة فن قبل امرأته أو جدها بيده فعليه  
الوضوء \* واخرج الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان القبلة من اللبس فتوضأ منها \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال اللبس هو الجماع ولكن الله كنى عنه \* واخرج سعيد  
ابن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو لامستم النساء  
قال هو الجماع \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
عن سعيد بن جبيرة قال كنى في حرة ابن عباس ومعناه عطاء بن أبي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير ونفر من  
العرب فتذاكرنا اللباس فقلت أو لعطاء الموالي اللبس باليد وقال عبيد بن عمير والعرب هو الجماع فدخلت



على ابن عباس فاحسبته فقال غلبت الموالي وأصابت العرب ثم قال ان اللبس والمس والمباشرة الى الجساع ماهو  
ولكن الله يكتفي ماشاء بما شاء \* وأخرج الطسني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله تعالى أو  
لاستم النساء قال أو جامعت النساء وهذا يقول اللبس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم قال أما سمعت  
ليبدن ربعة حيث يقول يلبس الاحلام في منزله \* بيديه كاليهودى المصل  
وقال الاعشى وزاد صفره بالطيب عندنا \* للبس الندى من يد البرع مفتق  
\* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ أو لستم النساء قال يعني مادون الجساع \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن قوله أو لستم النساء فاشار  
بيده وضم أصابعه كأنه يتناول شيئا يقبض عليه قال محمد ونبئت عن ابن عمر انه كان اذا مس مخرجه نواضأ فظننت  
ان قول ابن عمر وعبيدة شيئا واحدا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان قال اللبس باليد \* وأخرج ابن أبي  
شبيبة عن أبي عبيدة قال مادون الجساع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال الملاست مادون الجساع \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن الحسن قال الملاست الجساع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله  
فتمموا صعدا طيا قال تعمر وانعمدوا صعدا طيبا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة صعدا طيبا قال التي ليس فيها  
شجر ولا نبات \* وأخرج ابن جرير عن عمرو بن تيس الملائق قال الصعدا التراب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن بشير في الآية قال الطيب ما أتت عليه الامطار وطهرته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله صعدا طيبا  
قال حلالاتكم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه  
عن ابن عباس قال ان أطيب الصعدا أرض الحرث \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن حماد قال كل شئ وضعت يدك عليه فهو صعيد حتى غبار لبدك فتمم به \* وأخرج الشيرازي في الالقاب عن  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الصعدا أطيب قال أرض الحرث \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
عن أبي هريرة قال لما نزلت آية التيمم لم أدرك كيف أصنع فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجده فانطلقت أطلبه  
فاستقبلته فلما رأني عرف الذي جئت له فقال ثم ضرب بيديه الارض فمسح بهما وجهه وكفيه \* وأخرج ابن عدى  
عن عائشة قالت لما نزلت آية التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الارض فمسح بهما وجهه وضرب  
بيده الاخرى ضربة اخرى فمسح بهما كفيه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والبوداود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه عن عمار بن ياسر قال كنت في سفر فاجتبت فتمسكت فصليت ثم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال انما كان يكفيلك ان تقول هكذا ثم ضرب بيده الارض فمسح بهما وجهه وكفيه \* وأخرج الطبراني والحاكم  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربتة للوجوه وضربتة لليدين الى المرفقين \* وأخرج  
الحاكم عن ابن عمر قال تبجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضر بنا بيدينا على الصعدا الطيب ثم نفضنا أيدينا  
فمسحناهما وجوهنا ثم ضربنا ضربة اخرى ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بيدينا من المرافق الى الكف الى منابت  
الشعر من ظاهر وباطن \* وأخرج ابن جرير عن أبي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه ويديه ولم يمسح الذراع  
\* وأخرج عن مكحول قال التيمم ضربتة للوجوه والكفين الى الكوع فان الله قال في الوضوء وأيديكم الى المرافق  
وقال في التيمم وأيديكم ولم يستثن فيهما كما استثنى في الوضوء الى المرافق وقال الله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما  
فانما تقطع يدا السرقة من مفصل الكوع \* وأخرج ابن جرير عن الزهري قال التيمم الى الأباط \* وأخرج ابن  
جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلك عقد لعائشة فافهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى أضاء الضح فتنظف أبو بكر على عائشة فنزلت عليه من حصة المسح بالصعيد فدخل أبو  
بكر فقال لها انك لباركة نزل فيك رخصة فضر بنا بيدينا ضربتة للوجوه وضربتة بيدينا الى المناكب والاباط قال  
السائي هذا منسوخ لانه أول تيمم كان حين نزلت آية التيمم فكل تيمم جاء بعده يخالفه فهو له ناسخ \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وأحمد والحاكم والبيهقي عن أبي ذر قال اجتمعت غنمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر ابد  
فيها فبدون فيها الى الرتبة وكانت تصيبني الجنابة فامكت الخسة والسة فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبل يوم بدر (قيل اولو  
أراكمهم كثيرا لفشلتهم)  
لجنتهم (ولتنازعتهم في  
الامر) لاختلفتم في امر  
الحرب (ولسكن الله  
سلم) قضى (انه عليهم  
بذات الصدور) بما في  
القلوب (واذ يريكم وهم)  
يوم بدر (اذ التقيتم)  
لقتبتهم (في أعينكم  
قليلًا) حتى اجزأكم  
عليهم (ويقللهم في  
أعينكم) حتى اجترأوا  
عليكم (ليقضى الله  
أمرًا) امضى الله امرًا  
بالنصرة والغنمة لمحمد  
عليه السلام وأصحابه  
والقتل والهزيمة لابي  
جهم وأصحابه (كان  
مفهومًا) كانوا الى  
الله ترجع الامور  
عواقب الامور في الآخرة  
(يا أيها الذين آمنوا)  
يعني اصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم (اذ لقتبتهم  
فئة) جماعة من الكفار  
يوم بدر (فأثبتوا) مع  
بيديكم في الحرب  
(واذكروا الله كثيرا)  
بالقلب واللسان بالتهليل  
والتكبير (اعلمكم  
تفاحون) لئلا تتحامن  
السخط والعذاب  
وتنصروا (وأطيعوا  
الله ورسوله) في أمر  
الحرب (ولا تنازعوا)  
لاختلفوا في أمر الحرب  
(فتفشلوا) فتجبنوا  
(وتذهب ربحكم) شدتكم  
والربح النعمة (واصبروا)







ان الله لا يغفر ان يشرك  
 به ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء من بشره  
 فقد افترى انما عاضا  
 ابليس خروجهم (وقال  
 لا غالب لكم) عليكم  
 اليوم من الناس محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه (واني جار لكم)  
 معين لكم (فلما تراءت  
 الفتنان) الجمعان جمع  
 المؤمنين وجمع الكافرين  
 وراى ابليس جبريل مع  
 الملائكة (نكص على  
 عقبيه) رجس الى خلفه  
 (وقال) لهم (انى برىء  
 منكم) ومن قتلكم (انى  
 ارى ما لاترون) ارى  
 جبريل ولم تروه (انى  
 اخاف الله والله شديد  
 العقاب) اذا عاقب خاف  
 ان ياخذ جبريل فيعرفه  
 اليهم فلا يطيعوه بعد  
 ذلك (اذ يقول المنافقون)  
 الذين ارتدوا يبسلر  
 (والذين في قلوبهم  
 مرض) شك وخلاف  
 وسائر الكفار (غير  
 هؤلاء) محمد اعلم به  
 السلام واصحابه (دينهم)  
 فوجدتهم (ومن يتوكل  
 على الله) في النصرة (فان  
 الله عزيز) بالنعمة من  
 اعدائه (حكيم) بالنصرة  
 لمن توكل عليه كما نصر  
 نبيه صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر (ولو ترى) لو  
 رأيت يا محمد (اذ يتوفى  
 الذين كفروا) يقبض

كعب فقال اسلم كعب في زمان عمر اقبل وهو يريد بيت المقدس فرعلى المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم  
 قال اأستم تقرأون في كتابكم مثل الذين جلاوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا وانا قد جلت التوراة  
 فتركه ثم خرج حتى انتهى الى حصن فسمع رجلا من أهلها يقرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا السكاب آمنوا بما  
 نزلنا صدقنا ما معكم من قبل أن نطمس وجوها قال كعب يا رب آمنت يا رب اسلمت بخافة ان تصيبه هذه الآية  
 ثم رجس فاني أهله باليمن ثم جاءهم مسلمين \* وأخرج عبد بن جريد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد في قوله من قبل ان نطمس وجوها يقول عن صراط الحق فنردها على أديبارها قال في الصلاة \* وأخرج  
 ابن المنذر عن الفضل في الآية قال الطمس ان يرتدوا كفارا فلا يهدوا أبدا ونلعنهم كالعنا أصحاب السبت ان  
 تجعلهم قردة وخنزير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد فنردها على أديبارها قال كان أبي يقول الى  
 الشام أي رجعت الى السلم من حيث جاءت ودوا اليه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن  
 في الآية قال لمسهان الحق فنردها على أديبارها على ضلالتها ونلعنهم يقول سبحانه وتعالى أو تجعلهم قردة  
 \* قوله تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى عن ابن أبي عمير قال  
 جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحى الله  
 قال استوهب من دينه فان أبي فابته منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره  
 فقال يوحى دينه شيخا على دينه فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم والبراء من طرف عن ابن عمر قال كلفوا عمر أشرك النبي صلى الله عليه وسلم لانك في قاتل النفس  
 وأكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء فامسكنا عن الشهادة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال كنا لانك فيمن أو جب الله النار في كتاب  
 الله حتى نزل علينا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما سمعنا هذا كفنا عن  
 الشهادة وأرجأنا الامور الى الله \* وأخرج ابن الضريس وأبو يعلى وابن المنذر وابن عدى بسند صحيح عن ابن  
 عمر قال كنا نكلمك عن الاستغفار لاهل الكفار حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال اني ادخرت دعوتي شفاعتي لاهل الكفار من أمي فامسكنا عن كثير مما كان في  
 أنفسنا ثم نطقنا بعد رجونا \* وأخرج ابن المنذر من طريق المعتمر بن سليمان عن سليمان بن عتبة الباري  
 قال حدثنا سمع بن ثوبان قال شهدت في المسجد قبل الراء الاعظم فسمعتهم يقولون من قتل مؤمنا الى آخر  
 الآية فقال المهاجرون والانصار قد أو جب النار فلما نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء قالوا ما شاء الله يصنع الله ما يشاء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال لما نزلت يا عبادي  
 الذين أسرفوا على انفسهم الآية فقام رجل فقال والشرك يا نبي الله فذكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية \* وأخرج ابن المنذر عن أبي مجلز قال لما نزلت هذه الآية يا عبادي الذين  
 أسرفوا الآية قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلها على الناس فقام اليه رجل فقال والشرك بالله فسكت  
 مرتين أو ثلاثا فنزلت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فابتدت هذه في الزمر  
 وأبنت هذه في النساء \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال في هذه الآية ان الله حرم  
 المغفرة على من مات وهو كافر وأرجأ اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن بكر بن عبد الله المزني ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ثمام بن بناعلى جميع القرآن \* وأخرج الفريابي  
 والترمذي وحسنه عن علي قال أحب آية في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي الجوزاء قال اختلفت الى ابن عباس ثلاث عشرة سنة فسمعت من شيء من القرآن الا  
 سأله عنه ورسولي يختلف الى عائشة فما سمعته ولا سمعت أحدا من العلماء يقول ان الله يقول للذنبي لا أغفره  
 \* وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد عرف لا يشرك  
 بالله شيئا الا حلت له المغفرة ان شاء غفر له وان شاء عذبه ان الله استثنى فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر  
 ما دون ذلك لمن يشاء



أنفسهم بل الله يزكى  
من يشاء ولا يظلمون  
فتبلا أنظرك كيف  
يفترون على الله الكذب  
وكفى به اتمامينا



ارواحهم (الملائكة)

يوم بدر (يضربون

وجوههم) على وجوههم

(وادبارهم) على

ظهورهم (وذوقوا

عذاب الحريق) الشديد

(ذلك) العذاب بما

قدمت) عملت (أيديكم)

في الشرك (وان الله

ليس يظلام للعبيد) ان

ياخذهم بل اجرم

(كذاب آل فرعون)

كصنيع آل فرعون

(والذين من قبلهم كفروا

بآيات الله) يكذب الله

ورسوله يقول كفار مكة

كفروا بحمد عليه

السلام والقرآن كما

كفر فرعون وقومه

والذين من قبلهم بالكتب

والرسل (فاخذهم الله

بذنوبهم) بتكذيبهم

(ان الله قورى) بالاختذ

(شديد العقاب) اذا

عاقب (ذلك) العقوبة

(بان الله لم يكن مغيرا

نعمة انعمها على قوم)

بالكتاب والرسول والامن

(حتى يغيروا ما بانفسهم)

بترك الشكر (وان

الله سميع) بدعاتكم

(عليهم) يا جانتكم

(كذاب آل فرعون)

مادون ذلك ان يشاء \* وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه ومن وعده على عمل عقابا فهو بالخيار \* وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما الذى لا يغفر فالشرك بالله وأما الذى يغفر فذنب بينه وبين الله عز وجل وأما الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبا الله به شيأ وديوان لا يترك الله منه شيأ وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به وأما الديوان الذى لا يعبا الله به فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز عنه ان شاء وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيأ فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لاصحاحه \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن مردويه عن أبي ذر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ثلاثا ثم قال فى الرابعة على رغم أنف أبي ذر \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدى ما عبدتني ورجوتنى فاني غافرك على ما كان فيك ويا عبدى لوليتنى بقراب الارض خطايا ما لم تشرك بي شيأ أعتيتك بقرابها مغفرة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يعبد الله شيأ ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم أنى ذوقه على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالى ما لم يشرك بي شيأ \* وأخرج أحمد عن سلمة بن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيأ دخل الجنة وان زنى وان سرق قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان سرق على رغم أنف أبي الرداء قال فخرجت لاناى بهانى الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا به هذه اتكوا عابها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عجز \* وأخرج هذا عن ابن مسعود قال أربيع آيات فى كتاب الله عز وجل أحب الى من حمر النعم وسودها فى سورة النساء قوله ان الله لا يظلم شيأ فقال ذرة الآية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وقوله ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك الا يتوقوه ومن يعمل سوا أو يظلم نفسه الآية \* قوله تعالى (ألم ترالى الذين يزكون أنفسهم) \* وأخرج ابن جرير بن طريق العوفى عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا ان ابناءنا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله وسيفعون ويزكوننا فقال الله لمحمد ألم ترالى الذين يزكون أنفسهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقرئون قرانهم ويؤمنون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله انى لا أظهر ذنبا ذنبا آخر لاذنبله ثم أنزل الله ألم ترالى الذين يزكون أنفسهم \* وأخرج عبد بن جدير ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ألم ترالى الذين يزكون أنفسهم قال يعنى يهود كانوا يقدمون صبيانا لهم امامهم فى الصلاة فيؤمنونهم يزعمون انهم لا ذنوب لهم قال فذلك التركيبة \* وأخرج ابن جرير عن أبي مالك فى قوله ألم ترالى الذين يزكون أنفسهم قال نزلت فى اليهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان أهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم ويقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله ألم ترالى الذين يزكون أنفسهم الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله ألم ترالى الذين يزكون أنفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله وأحبواؤه قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى \* وأخرج ابن جرير عن السدى فى قوله ألم ترالى الذين يزكون أنفسهم قال نزلت فى اليهود قالوا انا



ألم تر إلى الذين أتوا

نصيحا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن لعن الله فان تجده نصيرا أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا



كصنيع آل فرعون (والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم) بالسكتب والرسل كما كذب أهل مكة (فاهلكناهم بذنوبهم) بتكذيبهم (واغرقت آل فرعون) وقومهم (وكل كل هؤلاء كانوا ظالمين) كافرين (ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله الذين كفروا) بنو قريظة وغيرهم (فهم لا يؤمنون) بمحمد عليه السلام والقرآن ثم بينهم فقال (الذين عاهدت منهم) معهم مع بنى قريظة (ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) حين وهم لا يتقون) عن نقض العهد (فاما تنفقهم) تاسرهم (في الحرب فسردهم) فنسكل بهم (من خلفهم) لكي يكونوا عبرة لمن خلفهم (اعلهم يذكرون) يتظنون فيحسبون نقض العهد (واما

نعلم أبناء التوراة صغارا فلا يكون لهم ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب ابنائنا ما علمنا بالهار كفر عنا بالليل \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الرجل لا يقدو بدينه ثم يرجع وما معه منه شيء يلقى الرجل ليس يملكه نفعا ولا ضرا فيقول والله انك ثابت وذيت وله ان يرجع ولم يجده من حاجته بشئ وقد أخط الله عليه ثم قرأ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا يظلمون قتيلا قال القتيل ما خرج من بين الأصبعين \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال القتيل هو ان تدلك بين أصبعيك فساخر منه ما فهو ذلك \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقيير النقرة تكون في النواة التي تثبت منها الخلة والقتيل الذي يكون على شق النواة والقطمير القشر الذي يكون على النواة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة \* وأخرج الطستي وابن الأبار في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون قتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل القتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بني ذبيان يقول

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو \* ثم لا يرزأ الاعادى قتيلا

وقال الأزل أيضا

أعاذل بعض لومك لا تلحقى \* فان ألوم لا بغنى قتيلا

\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقيير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والقتيل الذي يكون في جوف النواة ويقولون ما يدلك فيخرج من وسطها والقطمير المفاة النواة أو سحاة البيضة أو سحاة الغصبة \* وأخرج عبد بن حديد عن عطية الجذلي هي ثلاث في النواة القطمير وهي قشرة النواة والنقيير الذي غابت في وسطها والقتيل الذي رأيت في وسطها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك قال قالت يهود ليس لنا ذنوب الا كذنوب أولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبنا فانما نحن مثلهم قال الله أنظر كيف يبدلون على الله الكذب وكفى به اثمًا مبينًا \* قوله تعالى ( ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) \* أخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قدم حنين بن أخطب وكعب بن الأشرف مكة على قريش فخالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم أتم أهل العلم القديم وأهل الكتاب فأخبرنا عننا وعن محمد قالوا ما أنتم وما محمد قالوا نحن الكوماء ونسقى اللبن على الماء ونفك العنات ونسقى الخبيج ونصل الارحام قالوا فما محمد قالوا صنبور قطع ارحامنا واتبعه سراقة الخبيج بنو غفار قالوا لابل أنتم خير منهم واهدى سبيلا فانزل الله ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى آخر الآية \* وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة مرسلا \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت له قريش أنت خير أهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنصر المنبتر من قومه زعم انه خير منا ونحن أهل الخبيج وأهل السد انقوا أهل السد قباية قال أنتم خير منة فانزلت ان شئتك هو الأبر وأزلت ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصير \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة ان كعب بن الأشرف انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يغزوه وقال انما معكم قتاله فقالوا انكم أهل كتاب وهو صاحب كتاب ولاننا من أن يكون هذا مكرامنكم فان أردت ان نخرج معك فاجعل لهذين الصنمين وأمن بهما ففعل ثم قالوا نحن اهدى أم محمد فنحن نخبر الكوماء ونسقى اللبن على الماء ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع رحمة وخرج من بلده قال بل أنتم خير واهدى فنزلت فيه ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الآية \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال انزلت في كعب بن الأشرف قال كفار قريش اهدى من محمد عليه السلام \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن السدي عن أبي مالك قال لما كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود من النضير ما كان حين أتاهم يستعينهم في دية العاصرين فهموا به وبأصحابه فاطلع الله رسوله على ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فهرب كعب بن الأشرف حتى أتى مكة فعاهدهم على محمد فقال له أبو سفيان يا أبا سعيد



نضائن) تعلمن (من قوم) من بني قريظة (خيانة) بنقض العهد (فانبذ اليهم على سواء) فباذهم على بيان (ان الله لا يحب الخائنين) بنقض العهد وغيره من بني قريظة وغيرهم (ولا تحب) (بن) لا تظن يا محمد (الذين كفروا) بني قريظة وغيرهم (سبقوا) فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا (انهم لا يجزون) لا يفوتون من عذابنا (واعدا) لهم) لبني قريظة وغيرهم (ما استطعتم من قوة) من سلاح (ومن رباط الخيل) من الخيل (لروابط الاناث) ترهبون به (تخوفون بالخيل) (عدوآته) في الدين (وعدوكم) بالقتل (واخرين من دونهم) من دون بني قريظة (وسائر العرب) ويقال كفار الجن (لا تعلمونهم) لا تعلمون عدتهم (الله يعلمهم) يعلم عدتهم (وماتنطقوا من شيء) من مال في سبيل الله في طاعة الله على السلاح والخيل (وف اليكم) وف لكم ثوابه لا ينقص (واستم لا تظلمون) لا تنقصون من ثوابكم (وان جنحوا للسلم) ان مال بنو قريظة الى الصلح فاردوا الصلح (فاجنح لها) مل اليها واردها

انكم قوم تقرؤن الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير أم دين محمد قال كعب اعرضوا على دينكم فقال أبو سلمة ان نحن قوم نخر الكوماء ونسقي الخبيج الماء ونقرى الضيف ونحمي بيثربنا ونعد آلهتنا التي كان يعبد آباؤنا ومحمد يا مرنا ان نترك هذا ونبتعه قال دينكم خير من دين محمد فابتوا عليه الا ترون ان محمدا زعم انه بعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم ملكا أعظم من ملك النساء فذلك حين يقول ألم ترالى الذين أوتوا نصيبا من الآية \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وعطفان وبني قريظة يحيى بن أخطب وسلام بن أبي الحقيق وأبو رافع والربيع بن أبي الحقيق وعمارة وروح ابن عامر وهود بن قيس فاما روح بن عامر وهود بن قيس فماتوا وكان سائرهم من بني النضير فماتوا على قريش قالوا هؤلاء أجبار يهود وأهل العلم بالسكاب الاول فأسألوهم أدينكم خير أم دين محمد فـ ألوهم فقالوا بلى دينكم خير من ديننا واثم اهدى منه ومن اتبعه فانزل الله فيهم ألم ترالى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ملكا عظيما \* وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من أمر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعترل كعب بن الأشرف ولحق بكلمة وكان به اوقال لأعين عليه ولا آفاته فقبيل له بكلمة يا كعب أديننا خير أم دين محمد وأصحابه قال دينكم خير واقدم ودين محمد حديث فنزلت فيه ألم ترالى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية أنزلت في كعب بن الأشرف وحبي بن أخطب رجلين من اليهود من بني النضير أتيا قريشا بالموسم فقال لهم المشركون ان نحن اهدى أم محمد وأصحابه فانا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد وأصحابه وهما يعلمان انهما كاذبان انما جاءهما على ذلك حسد محمد وأصحابه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صثمان \* وأخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم رسة في الايمان عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الجبت الساحر والطاغوت الشيطان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الجبت الساحر بلسان ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حبي بن أخطب والطاغوت كعب بن الأشرف \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجبت الاصنام والطاغوت الذي يكون بين يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب أيضا والناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحسبية والطاغوت كهان العرب \* وأخرج عبد بن حميد عن جبير قال الجبت الساحر بلسان الجبشوا الطاغوت السكاهن \* وأخرج عن أبي العالية قال الطاغوت الساحر والجبت السكاهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الجبت شيطان والطاغوت السكاهن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق لبيث عن مجاهد قال الجبت كعب بن الأشرف والطاغوت الشيطان كان في صورة انسان \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم عن قبيصة بن مخارق أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العياقق والطرق والطيعة من الجبت \* وأخرج رسة في الايمان عن مجاهد في قوله ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا قال اليهود تقول ذلك يقولون قريش اهدى من محمد وأصحابه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم لهم نصيب من الملك قال فليس لهم نصيب ولو كان لهم نصيب لم يوتوا الناس فقيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية يقول لو كان لهم نصيب من ملك اذن لم يوتوا محمد فقيرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق خمسة عن ابن عباس قال التفسير النقطة التي في ظهر النواة \* وأخرج الطاسطي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن النقيير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تبت الخلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
وليس الناس بعدك في نقيير \* وليسوا غير اصداء وهام  
\* وأخرج ابن اباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله فاذا



لا يؤتون الناس نقيرا ما النقيير قال ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر

لقد زحخت كلاب بن زبير \* فبايعا من سائلهم نقيرا

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق أبي العالقة بن عباس قال هذا النقيير ووضع طرف الإبهام على باطن السبابة ثم نقرها \* قوله تعالى (أم يحسدون الناس) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم يحسدون الناس قال هم يهود \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال قال أهل الكتاب يزعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح فأى ملك أفضل من هذا فآثر الله هذه الآية أم يحسدون الناس إلى قوله ملكا عظيما يعني ملك سليمان \* وأخرج ابن المنذر عن عطية قال قالت اليهود للمسلمين ترجمون أن محمد أوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة أى ملك أعظم من هذا فآثر الله أم يحسدون الناس الآية \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك نحوه \* وأخرج ابن المنذر والطبراني من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله أم يحسدون الناس قال نحن الناس دون الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله أم يحسدون الناس قال الناس في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم لم خاصة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد أم يحسدون الناس قال محمد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا فغسده اليهود فقال الله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك في الآية قال يحسدون محمد حين لم يكن منهم وكفر وابه \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية أم يحسدون الناس قال أولئك اليهود حسدوا هذا الحى من العرب على ما آتاهم الله من فضله بعث الله منهم نبيا فغسدهم على ذلك \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج على ما آتاهم الله من فضله قال النبوة \* وأخرج أبو داود والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم الجسدان المسديا كل الحسنان كما نال النار الحناب \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد إلا إيمان والحسد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة وآتيناهم ملكا عظيما في النساء فباله حل لأولئك الأنبياء وهم أنبياء أن يسكع داود وتسعين امرأة وينكح سليمان مائة امرأة ولا يحل لمحمد أن ينكح كما نسكعوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان في ظهر سليمان مائة رجل وكان له ثلثمائة امرأة وثلثمائة سرية \* وأخرج الحاكم في المستدرک عن محمد بن كعب قال بلغني أنه كان لسليمان ثلثمائة امرأة وسبع مائة سرية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن همام بن الحارث وآتيناهم ملكا عظيما ما قال أيديا باللائكة والجنود \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وآتيناهم ملكا عظيما قال النبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فمن آمن به قال بما نزل على محمد من يهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فمن آمن به أتبعه ومنهم من صدعته يقول تركه ولم يتبعه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي قال زرع إبراهيم خيل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة فها لزرع لسان وز كزرع إبراهيم واحتاج الناس إليه فكان الناس يأتون إبراهيم فيسألونه منه فقال لهم من آمن أعطيته ومن أبي منعتهم فمن آمن به فأعطاهم الزرع ومنهم من أبي فرباخذ منه وذلك قوله فمن آمن به ومنهم من صدعته وكفى بجهنم سعيرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة ومحمد من آل إبراهيم \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفيات عن ابن عباس أن معاوية قال يا بني هاشم انكم تريدون أن تستحقوا الخلافة كما استحقتم النبوة ولا يجتمعان لاحد وترجمون ان اسمك ملكا فقال له ابن عباس اما قولك انما استحق الخلافة بالنبوة فان لم تستحقها بالنبوة فبم تستحقها واما قولك ان النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فان قول الله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال كتاب النبوة والحكمة السنو الملك الخلافة نحن آل إبراهيم أمر الله فبينا وفيهم واحد والسنة لنا ولهم جارية

أم يحسدون الناس  
 على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صدعته وكفى بجهنم سعيرا  
 (وقول على الله) في نقضهم ووفائهم (انه هو السميع) لمقاتلتهم (العليم) بنقضهم ووفائهم (وان يريدوا) بنو قريظة (ان يتخذوا) بالصلح (فان حسبك الله) (حسبك وكافيك) هو الذي أيدك) قوله (وأعانك) بنصره) يوم بدر (وبالمؤمنين) بالروس والخزرج (وأنف بين قلوبهم) جمع ابن قلوبهم وكنيتهم بالاسلام (لو أنفقت ما في الارض جميعا) من الذهب والفضة (ما ألفت بين قلوبهم) وكنيتهم (ولكن الله ألفت بينهم) بين قلوبهم بالإيمان (انه عزيز) في ملكه وسلطانه (حكيم) في أمره وقضائه (بأيهما النبي حسبك الله) الله حسبك (ومن أتبعك من المؤمنين) الاوس والخزرج (بأيهما النبي حرض المؤمنين) حرض المؤمنين (وحث المؤمنين) على القتال (يوم بدر) ان يكن منكم عشرون صابرون) في الحرب



سوف نصلبهم نارا كلما  
 نضجت جلودهم بدلناهم  
 جلودا غير هذا الذوقوا  
 العذاب ان الله كان  
 عزيزا حكيما والذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 سندخلهم جنات تجري  
 من تحتها الانهار خالدين  
 فيها ابد الهم فيها أزواج  
 مطهرة وندخلهم ظلا  
 ظلما ان الله يامركم ان  
 تؤدوا الامانات الى أهلها  
 واذ احكمتم بين الناس  
 ان تحكموا بالعدل  
 ان الله نعمما يعظكم به  
 ان الله كان سميعا بصيرا  
 محسبون (يقبلوا ماتين)  
 يقاتلوا ماتين من  
 المشركين (وان يكن  
 منكم مائة يغابوا)  
 يقاتلوا (الغابن الذين  
 كفروا بانهم قوم  
 لا يفقهون) امر الله  
 وتوجيه (الآن) بعد  
 يوم بدر (خفف الله  
 عنكم) هو ان الله عليكم  
 (وعلم ان فيكم ضعفا)  
 بالقتال (فان يكن منكم  
 مائة صابرة) محسوبة  
 (يقبلوا) يقاتلوا (ماتين)  
 وان يكن منكم ألف  
 يغابوا) يقاتلوا (الغبين  
 باذن الله والله مع  
 الصابرين) معين  
 الصابرين في الحرب  
 بالنصرة (ما كان لني)  
 ما ينبغي لني (ان يكون  
 له أسير) أسلوي من

وأما قولك زعمنا ان لنا ملكا فالزعم في كذب الله شك وكل يشهد ان لنا ملكا لا يمكن ان يكون يوما الاملا كما هو من ولا  
 شهر الاملا كما هو من ولا حول الاملا كما هو من ولا قوة تعالى (ان الذين كفروا) الآية \* أخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ثور بن عمار عن ابن عمر في قوله كما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير هذا قال اذا  
 استقرت جلودهم بدلناهم جلودا يضام أمثال القراطيس \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير هذا  
 ليدوقوا العذاب فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلا رجل عند عمر كلما نضجت جلودهم  
 بدلناهم جلودا غير هذا فقال كعب عندي تفسير هذه الآية قرأتم قبل الاسلام فقال هاتهما يا كعب فان جئت بها  
 كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك قال اني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم  
 جلودا غير هذا في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال بلغني انه يحرق أحدهم  
 في اليوم سبعين ألف مرة كلما نضجتهم وأكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعدوا \* وأخرج ابن المنذر عن  
 الغضائفي في الآية قال تاخذ النار فتأكل جلودهم حتى تكسبها عن اللحم حتى تفضى النار الى العظام ويبدلون  
 جلودا غيرها يذيقهم الله شديدا العذاب فذلك دائم لهم ابد استكذبهم رسول الله وكفرهم بايات الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن يحيى بن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير هذا قال يجعل  
 للكافر مائة جلد بين كل جلد من العذاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية  
 قال سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد أحدهم أر بعون ذراعوا سنة سبعون ذراعوا ويطنلوه وضع فيه  
 جبل لوسعها فاذا أكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن  
 اليمان قال أسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لساغا من نار وكلا با من نار وكلا ليب من  
 نار وسيفان نار وانه تبعث ملائكة يعلقون أهل النار بتلك الكلا ليب باحناكمهم ويقطعونهم بتلك السيوف  
 عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا كما كانه غضاجيدا \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن أبي صالح قال قال أبو مسعود لابن هريرة أتدري كم عاظ جلد الكافر قال لا قال عاظ جلد الكافر اثنتان  
 وأربعون ذراعوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالية قال غلظ جلد الكافر أربعين ذراعوا \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل النار يعظمون في النار حتى يصير أحدهم مسيرة كذا  
 وكذا وان ضرس أحدهم مثل أحد \* قوله تعالى (وندخلهم ظلالا ظليلا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع  
 ابن أنس في قوله وندخلهم ظلالا ظليلا قال هو ظل العرش الذي لا يزول \* قوله تعالى (ان الله يامركم)  
 \* أخرج ابن مردويه من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا  
 الامانات الى أهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا عثمان بن أبي طلحة فلما أتاه قال أرفني  
 المفتاح فأتاه به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي أنت وأمي اجعله لي مع السقاية فكف  
 عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفني المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس  
 مثل كفته الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تؤمن بالله  
 واليوم الآخر فهاتني المفتاح فقال هالك يا مائة الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة عثمان ابراهيم معه  
 قد أحسبهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا المشركين قاتلهم الله وما شأن ابراهيم وشأن القديح  
 ثم دعا يصفية فيها ما فاختنما فغمسه ثم غمس بها تلك التماثيل وأخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال  
 يا أيها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم زل عليه جبريل فيمأذرك لنا بردا المفتاح فدعا عثمان بن  
 طلحة فطاعه المفتاح ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها حتى فرغ من الآية \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة



الكفار (حتى يتخفن)  
 يغلب (في الارض)  
 بالقتال (تريدون عرض  
 الدنيا) بفداء أسارى  
 يوم بدر ( والله يريد  
 الآخرة والله عزيز)  
 بالنقمة من أعدائه  
 (حكيم) بالنصرة ولا وليائه  
 (لولا كتاب من الله سبق)  
 لولا حكم من الله بتخليل  
 الغنائم لامة محمد صلى  
 الله عليه وسلم ويقال  
 بالسعادة لاهل بدر  
 (المسك) لاصابكم (فيما  
 أخذتم) من الفداء  
 (عذاب عظيم) شديد  
 (فكلوا مما غنمتم) من  
 الغنائم غنائم بدر (حلالا  
 طيبا واتقوا الله) اخشوا  
 الله في الغلول (ان الله  
 غفور) متجاوز (رحيم)  
 بما كان بينكم يوم بدر  
 من الفداء (بأيها  
 النبي قل لمن في أيديكم  
 من الاسرى) يعني عباسا  
 (ان يعلم الله في قلوبكم  
 خيرا) تصديقا  
 واحصا (بوتسكم)  
 يعطيكم (خيرا) أفضل  
 (مما أخذ منكم) من  
 الفداء (ويعفركم)  
 ذنوبكم في الجاهلية  
 (والله غفور) متجاوز  
 (رحيم) لمن آمن به (وان  
 يريد) والخيارتكم  
 بالاعمان يا محمد (فقد  
 خانوا الله من قبل) أي  
 من قبل هذا تبرك الاعمان  
 والمعصية (فامكن منهم)  
 أظهرت عليهم يوم بدر

قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة وتدخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا  
 عثمان فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو  
 هذه الآية قد اؤء أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خذوها يا بني طمعة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظلم يعني حجابة الكعبة \* وأخرج ابن أبي شيبة في  
 المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها  
 الآية قال أوتلت هذه الآية في وفاة الامرو فبين ولي من أمور الناس شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن شهر بن حوشب قال تزلت في الامر اخاصة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها \* وأخرج سعد بن  
 منصور والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال قال حق علي الامام ان يحكم بما  
 آتاه الله وان يؤدى الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له وان يطيعوا وان يجيبوا اذا دعوا \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها قال يعني السلطان  
 يعطون الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا  
 الامانات الى أهلها قال هي مسجدة للبر والفاخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هذه الامانات  
 فيما بينك وبين الناس في المال وغيره \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يجاء بالرجل  
 يوم القيامة وان كان قتل في سبيل الله فيقال له اذأمانتك فيقول من أين وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى  
 الهاوية فينطلق فتمثل له أمانته كهيتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها فيصعد بها حتى اذا طن انه خارج  
 بها فزلت من عاتقه فهو توهوى معها أبدا الآبدن قال زاذان فأتيت البراء بن عازب فقلت أما سمعت ما قال  
 أنس بن مسعود قال صدق ان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها والامانة في الصلاة والامانة  
 في الغسل من الجنابة والامانة في الحديث والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين وأشد ذلك في الودائع  
 \* وأخرج ابن جرير بن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها قال انه لم  
 يرض لموسر ولا لعسر \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول اذ الامانة الى من ائتمنتك ولا تخن من خانك \* وأخرج أبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب  
 اليمان من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ الامانة الى من ائتمنتك ولا تخن من  
 خانك \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام  
 وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث ككذب واذا وعد أخلف واذا ائتمنت خان \* وأخرج البيهقي في الشعب  
 عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانته ولا صلاة ان لا وضوءه \* وأخرج البيهقي في  
 الشعب عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة  
 وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان أول ما يرفع من الناس الامانة وخما يبق الصلاة وبعصل لا خير فيه \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يرفع من هذه الامة الحيا والامانة فسلوا الله عز وجل \* وأخرج  
 عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عمر قال لا تنظروا الى صلاة أحد ولا صيامه وانظروا الى صدق حديثه اذا حدث والى  
 أمانته اذا ائتمنت والى ورعها اذا أشق \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب مثله \* وأخرج عن ميمون بن مهران  
 قال ثلاثة تؤدى الى البر والفاخر الرحم نومل كانت برة أو فاجرة والامانة تؤدى الى البر والفاخر والعهد يؤدى  
 به للبر والفاخر \* وأخرج عن سفيان بن عيينة قال من لم يكن له رأس مال فليخذ الامانة رأس ماله \* وأخرج عن  
 أنس قال البيت الذي تكون فيه مخيانة لا تكون فيه البركة \* وأخرج أبو داود وابن حبان وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والحاكم عن أبي نونس قال سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى  
 قوله كان سمعنا بصرا أو يضع اجهامه على أذنيه والتي تليها على عينيه يقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه



بأجها الذين آمنوا  
 أطيعوا الله وأطيعوا  
 الرسول وأولى الأمر  
 منكم فان تنازعتهم في  
 شئ فردوه الى الله والرسول  
 ان كنتم تؤمنون بالله  
 واليوم الآخر فخذوا زكواتكم  
 وأحسنوا لا يلا  
 (والله اعلم) بما في  
 قلوبهم من الخيانة  
 وغيرها (حكيم) فيما  
 حكم عليهم (ان الذين  
 آمنوا) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن  
 (وهاجروا) من مكة الى  
 المدينة (وجاهدوا  
 باموالهم وانفسهم في  
 سبيل الله) في طاعته  
 (والذين آذوا) وطنوا  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه بالمدينة  
 (ونصروا) محمد عليه  
 السلام يوم بدر (أولئك  
 بعضهم أولياء بعض) في  
 المبرات (والذين آمنوا)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن (ولم يهاجروا)  
 من مكة الى المدينة  
 (مالكم من ولايتهم)  
 من ميراثهم (من نبي)  
 وما من ميراثكم لهم من  
 شئ (حتى يهاجروا) من  
 مكة الى المدينة (وان  
 استنصركم في الدين)  
 استعانوكم على عدوهم  
 في الدين (فعلينا النصر)  
 على عدوهم (الاعلى)  
 قوم بينكم وبينهم ميثاق)  
 فلا تعصوه - م عليهم

وسلم يقرؤها ويضع أصبعيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عقبه بن عامر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو يقرئ هذه الآية سمعنا بصيرا يقول بكل شئ بصير \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله) الآية  
 \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطية بن عطاء في قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول قال طاعة الرسول  
 اتباع الكتاب والسنة وأولى الأمر منكم قال أولى الفقهاء العلم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في  
 قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه  
 النبي صلى الله عليه وسلم في سرية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال بعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر فساروا قبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا  
 منهم عرسوا وأتاهم ذوالعينتين فاخبرهم فاصبحوا فدهر بواغير رجل أمر أهله فجمعوا متاهم ثم أقبل عشي  
 في ظلمة الليل حتى أتى عسكر خالد يسأل عن عمار بن ياسر فأنه فقال يا أبا اليقظان اني قد أسلت وشهدت ان  
 لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان قومي لما سمعوا بك هربوا وانى بقيت فهل اسلامي نافع غدا والا هربت  
 فقال عمار بل هو يفعلك فاقم فاقم فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحدا غير الرجل فاخذته وأخذ ماله فبلغ عمارا  
 الخبر فأتى خالد فقال خسر عن الرجل فانه قد أسلم وهو في أمان مني قال خالد وقيم أنت تجير فاستبداروا ففعلوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم فاجاز أمان عمار ونهه ان يجير الثانية على أمير فاستباعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال خالد يا رسول الله أترك هذا العبد الا جدع يشتمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا  
 فانه من سب عمار اسبه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله ومن لعن عمار لعنه الله فغضب عمار فقام فتمتع خالد  
 حتى أخذ بثوبه فاعتذر اليه عرضي فآزر الله الآية وأخرجه ابن عساکر من طريق السدي عن أبي صالح عن  
 ابن عباس \* وأخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران في قوله وأولى الأمر منكم قال أصحاب السرايا على عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن أبي هريرة في قوله وأولى الأمر منكم قال هم الامراء منكم وفي لفظهم أمراء السرايا \* وأخرج ابن جرير عن  
 مكحول في قوله وأولى الأمر منكم قال هم أهل الآية التي قبلها ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها الى آخر  
 الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ومن عصانى فقد عصى الله ومن عصى أميرى  
 فقد عصانى \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وأولى الأمر منكم قال قال أبي هم السلاطين قال وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلاه وقال لوشاء الله لجعل الامر في الانبياء يعني لقد جعل اليهم  
 والانبياء معهم الا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا \* وأخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم حبشى كان رأسه زبيبة \* وأخرج أحمد والترمذي والحاكم  
 وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اعدوا  
 ربكم وصلوا تحسبكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا اجنت ربكم \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله وأولى الأمر منكم يعني أهل الفقه والدين وأهل  
 طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فارجب الله طاعتهم  
 على العباد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوازل الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله وأولى الأمر منكم قال أولى الفقهاء وأولى الخير \* وأخرج  
 ابن عدي في الكامل عن ابن عباس في قوله وأولى الأمر منكم قال أهل العلم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن جاهد بن وهب في قوله وأولى الأمر منكم قال أهل العلم والفقهاء والعلماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وأولى الأمر منكم قال أصحاب محمد أهل العلم والفقهاء والدين \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي العالقة في قوله وأولى الأمر منكم قال هم أهل العلم الا ترى انه يقول ولوروده الى



الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك وأولى الامر قال  
هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الدعاء الرواة \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم وابن  
عساكر عن عكرمة في قوله وأولى الامر قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود \* وأخرج عبد بن حنبل عن السكبي  
وأولى الامر قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود \* وأخرج سعيد بن منصور عن عكرمة انه - مثل عن  
أمهات الاولاد فقال هن أحرار فقبل له بأبي شيء قوله قال بالقرآن قالوا بما دامن القرآن قال قول الله أطيعوا الله  
وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم وكان عمر من أولى الامر قال أعتقت كانت - مقطعا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره الا ان يؤمر  
بمعصية فمن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيلبكم  
بعدي ولاة فليكن البربره والفاخر بفجره فاسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراعهم فان أحسنوا  
فلهم واسم وان أسوأ فلهم وعابهم \* وأخرج أحمد عن أنس انه عاذا قال يا رسول الله أرأيت ان كانت علينا  
أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمر في أمرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لم  
يطع الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقمة بن بجزر على بعث أنافهم فلما كتبنا بعض الطريق أذن لطانفة من الجيش  
وأمر عليهم - عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من أصحاب بدر وكان به دعابة ففر لنا ببعض الطريق  
وأوقد القوم ناراً ليصنعوا عليها صنيعا لهم فقال لهم أليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما أنا أمرك بشي  
الا صنعته وقالوا بلى قال أعزم بحقي وطاعتي لما تواتبتم في هذه النار فقام ناس فخبجوا واحتجوا اذا ظن انهم واثقون  
قال اجسوا وانفسكم انما كنت أضحك معكم فذكر واذللك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمركم بمعصية فلا تطيعوه \* وأخرج ابن الضريس عن الربيع بن أنس قال  
مكتوب في الكتاب الاول من رأي لا حجة عليه طاعة في معصية لله فلن يقبل الله عمله مادام كذلك ومن رضى ان  
يعصى الله فلن يقبل الله عمله مادام كذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا طاعة في معصية الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كان عمر اذا استعمل  
رجلا كتب في عهده اسمعوا وأطيعوا ما عدل فيكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال اسمعوا وأطيعوا وان أمر  
عليك عبد حبشي فجدع ان ضرك فاصبر وان حرمك فاصبر وان أراد أمر ايتقص دينك فقل دى دون ديني  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سفيان قال خطبنا ابن الزبير فقال ان اقد ابتلينا بما فديترون فما أمرناكم بامر  
الله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما أمرناكم من أمر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم فيه طاعة ولا  
نعمة عين \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي عن أم الحصين الاحسية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يخطب وعليه برد متفاعبه وهو يقول ان أمر عليكم عبد حبشي فجدع اسمعوا له وأطيعوا ما قادكم كتاب الله  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما أنزل الله وان يؤدى الامانة فاذا فعل  
ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا ويحبوا اذا دعوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن  
مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا طاعة لبشر في معصية الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية  
واستعمل عليهم رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قال فاعضوه في شئ فقال اجعوا الى خطبا  
بجمعوا له خطبا قال أوقدوا ناراً فادعوا ناراً قال أم يا منكم ان تسمعوا له وتطيعوا قالوا بلى قال فادعوا له فأنظر  
بعضهم الى بعض وقالوا انما نأمرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فمكن غضبه وطفقت النار فلما  
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر واذللك فقال لودخلوا ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف  
\* وأخرج الطبراني عن الحسن أن زيادا استعمل الحكم بن عمر والغفاري على جيش فلقية عمران بن الحصين

ولكن أصلها بينهم  
( والله بما تعملون )  
من الصلح وغيره ( بصير  
والذين كفروا بعضهم  
أولياء بعض ) في الميراث  
( الاتفعلوه ) قسمة  
الموارث كما بين لكم  
لذوى القرابة ( تكن  
فتنة في الارض ) بالشرك  
والارتداد ( وفساد كبير )  
بالقتل والمعصية ( والذين  
آمنوا ) بحمد الله  
السلام والقرآن  
( وهاجروا ) من مكة الى  
المدينة ( وجاهدوا في  
سبيل الله ) في طاعة الله  
( والذين آروا ) وطنوا  
تجدد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه بالمدينة  
( ونصروا ) بمحمد عليه  
السلام يوم بدر ( أولئك  
هم المؤمنون حقا )  
صدقا قينا ( لهم مغفرة )  
لذنوبهم في الدنيا ( وورق  
كريم ) ثواب حسن في  
الجنة ( والذين آمنوا )  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن ( من بعد ) من  
بعد المهاجرين الأولين  
( وهاجروا ) من مكة الى  
المدينة ( وجاهدوا  
معكم ) العدو ( فأولئك  
منكم ) معكم في السر  
والعلانية ( وأولوا  
الارحام ) ذوا القرابة  
في النسب الاول فالاول  
( بعضهم أولى ببعض )  
في الميراث ( في كتاب الله )  
في اللوح المحفوظ نسخ  
هذه الآية الآتية الاولى



ألم ترالى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا وإذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا أصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان أردنا الا احسانا وتوفيقا أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغا

~~~~~

(ان الله بكل شئ) من قسمة الموارث وصلاحيك وغيرها (عالم) يعلم نقض عهد المشركين والله أعلم بأسرار كتابه

\* (ومن السورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية وقد قبل الايتين آخرها فأنما مكتبات وكلماتها ألفان وأربع مائة وسبع وستون حرفا عشرة آلاف)

وباسناد عن ابن عباس في قوله تعالى (براءة) هذه براءة (من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين)

فقال هل تدري فيم جنتك أماند كرات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغه الذي قال! سيرهم سعى الرجل ليقع فيها فادلك فاسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع فيه الدخول النار لا طاعة في معصية الله قال بلى قال فانما أردت أن اذكرك هذا الحديث \* وأخرج البخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آمركم بحمسة أمرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قد شبر فقد خلع ربة الا سلام من عنقه الا ان تراجع \* وأخرج البيهقي عن المقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطيعوا أمراءكم فان أمرهم وبما جئتمكم به فانهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم وان أمرهم وبما جئتمكم به فهو عليهم وانتم برآء من ذلك اذا لقيتم الله فلتم ربنا لا تظلم فيقول لا ظلم فتقولون ربنا أمرت لا تظلموا فاطعنا به باذنك واستخافت علينا خالفنا فاطعنا به باذنك وأمرت علينا أمراء فاطعنا به باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وانتم منه برآء \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكون عليكم أمراء تطامن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم أمراء تشتمونهم القلوب وتقتصر منهم الجلود فقال رجل أنقالتهم يا رسول الله قال لا ما أقاموا الصلاة \* وأخرج البيهقي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدى أثره وأمراتكم ونهايتكم فلتا من امرنا يا رسول الله قال أدوا الحق الذي عليكم ولسألو الله الذي لكم \* وأخرج أحمد عن أبي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كان بعدى سلطان فلا تذلوه فن أراد ان يذله فقد خلع ربة لا سلام من عنقه وليس بمقبول منه حتى يسد ثلثه التي لم و ليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان لا تغلب على ثلاث ان ناصر بالمعروف ونهى عن المنكر وعلم الناس السنن \* وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فانهم في الله في أرضه \* وأخرج ابن سعد والبيهقي عن أنس بن مالك قال أمرنا كأمرنا من أحببنا محمد صلى الله عليه وسلم لم ان لا نسب أمراءنا ولا نعشهم ولا نعصمهم وان نتقى الله ونصرفان الامر قريب \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال لا يصلح الناس الا أمير بر أو فاجر قالوا هذا البر فكيف بالفاجر قال ان الفاجر يؤمن بالله به السبل ويجاهد به العدو ويحج به النقي ويقام به الحدود ويحج به البيت ويبعد الله فيه المسلم لم آما حتى يأتيه أجله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في شئ قال فان تنازع العلماء فرددوه الى الله والرسول قال يقول فرددوه الى كتاب الله وسنن رسوله ثم قرأولو ردوه الى الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الآية قال الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى رسوله مادام حيا فاذا قبض فالى سنته \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والسدي مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير وأحسن تأيلا يقول ذلك أحسن ثوابا وخير عاقبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأحسن تأيلا قال أحسن جزء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي وأحسن تأيلا قال عاقبة \* قوله تعالى (ألم ترالى الذين يزعمون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال كان أبو هريرة الاسلمى كاهنا يقضى بين اليهود فيماتت فرون فيه فتناظر اليه ناس من المسلمين فانزل الله ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا الى قوله احسانا وتوفيقا \* وأخرج ابن ابي عمير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلوس بن الصامت قبل توبته ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشير كانوا يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوههم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم ألم ترالى الذين يزعمون الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فولى لفظ ورجل من زعم انه مسلم فجعل اليهودي يدعو الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل الآخر يدعو الى



ثم نقضوا البراءة هي  
 نقض العهد يقول من  
 كان بينه وبين رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 عهد فقد نقضه منهم  
 فمنهم من كان عهده أربعة  
 أشهر ومنهم من كان  
 عهده فوق أربعة أشهر  
 ومنهم من كان عهده دون  
 أربعة أشهر ومنهم من  
 كان عهده تسعة أشهر  
 ومنهم من لم يكن بينه  
 وبين رسول الله عهد  
 فنقضوا كلهم الامن  
 كان عهده تسعة أشهر  
 وهم بنو كنانة فمن كان  
 عهده فوق أربعة أشهر  
 ودون أربعة أشهر  
 جعل عهده أربعة أشهر  
 بعد النقض من يوم  
 النحر ومن كان عهده  
 أربعة أشهر جعل عهده  
 بعد النقض أربعة أشهر  
 من يوم النحر ومن كان  
 عهده تسعة أشهر ترك على  
 ذلك ومن لم يكن له عهد  
 جعل عهده خمسين يوماً  
 من يوم النحر الى خروج  
 المحرم فقال لهم (فسيحوا  
 في الارض) فامضوا في  
 الارض من يوم النحر  
 (أربعة أشهر) آمنين  
 من القتل بالعهد  
 (واعلموا) يا معشر الكفار  
 (انكم غير محرمي الله)  
 غير فائتين من عذاب  
 الله بالقتل بعد أربعة  
 أشهر (وأن الله محرمي  
 الكافرين) عذب  
 الكافرين بعد أربعة

اليهود لانه قد علم أنهم يأخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا على أن يتحاكما الى كاهن في جهينة فنزلت ألم ترالى الذين  
 يزعمون أنهم آمنوا بالاية الى قوله ويسلموا تسليمًا \* وأخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضري ان  
 رجلا من اليهود كان قد أسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود مداراة في حق فقال اليهودي له انعلق الى نبي الله  
 فعرف انه سيقضى عليه فابى فانطلق الى رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله ألم ترالى الذين يزعمون الاية  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الاية نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود  
 في مداراة كانت بينهما في حق نذاري فيهما فتحاكما الى كاهن كان بالمدينه فتوتر كارسل الله صلى الله عليه وسلم فعاب  
 الله ذلك عليهما وقد حدثنا اليهودي كان يدعو الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجوز عليه وكان  
 يابى عليه الانصاري الذي زعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمون اب ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب  
 الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود قد أسلموا وناق بعضهم  
 وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من بني النضير قتلته بنو قريظة قتلوا به منهم فاذا قتل رجل من  
 بني قريظة قتلته النضير أعطوا ديته سنتين وسقمان ثم فلما أسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير  
 رجلا من بني قريظة فتحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيرى يا رسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية  
 الدية فتحن نعمائهم اليوم الدية قلت قريظة لاولئكنا اخوانكم في النسب والدين ودماء مثل دمائكم ولا كنتم  
 كنتم تعاجونا في الجاهلية فقد جاء الاسلام فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقالوا كتبنا عليهم فيها ان النفس  
 بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيرى كنا نعطيهم في الجاهلية سنتين وسقمان وقتل منهم ولا يقتلوا فقالوا فكم  
 الجاهلية يعيرون فاخذ النضيرى فقتله بصاحبه ففاحزن النضيروقريظة بقالت النضيرى نحن اقرب منكم وقالت  
 قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الى أبي برزة الكاهن الاسلمى فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا  
 بنا الى أبي برزة ينفر بيننا فقالوا اليه فابى المنافقون وانطلقوا الى أبي برزة وسالوه فقال اعظموا اللعنة يقول  
 اعظموا الخطار فقالوا لك عشرة اوساق قال لابل مائة وسق ديتى فاني أخاف ان أنفر النضير فقتلنى قريظة أو أنفر  
 قريظة فقتلنى النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق وأبى ان يحكم بينهم فانزل الله يريدون ان يتحاكما الى  
 الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليمًا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفى عن ابن عباس في قوله  
 يريدون ان يتحاكما الى الطاغوت قال الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف وكانوا اذا مادعوا  
 الى ما أنزل الله والى الرسول ليحكم بينهم قالوا ليحاكمهم الى كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكما الى الطاغوت  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع رجل من المنافقين  
 ورجل من اليهود فقال المنافق اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودى اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فانزل الله ألم ترالى الذين يزعمون الاية \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال كان رجلا من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة أحدهما مؤمن والاخر منافق فدعاه المؤمن الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل الله واناقبل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين  
 يصدون عنك صدودا \* وأخرج الثعلبى عن ابن عباس في قوله ألم ترالى الذين يزعمون أنهم آمنوا بالاية قال نزلت  
 في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعاه اليهودى الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى  
 كعب بن الاشرف ثم اتفقا على ان يتحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودى فلم يرض المنافق وقال تعال  
 نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودى اعمر قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال  
 للمنافق أ كذلك قال نعم فقال عمر مكانك حتى أخرج اليك فدخل عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق  
 المنافق حتى برد ثم قال هكذا أقضى ان لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله  
 يريدون ان يتحاكما الى الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت  
 والشيطان في صورة انسان يتحاكون اليه وهو صاحب أمرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال  
 سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكون اليها قال ان في جهنم واحد وفى أسلم واحد وفى



وما أرسلنا من رسول الا  
 ليطاع باذن الله ولو انهم  
 اذ ظلموا انفسهم جاؤك  
 فاستغفروا لله واستغفر  
 لهم الرسول لوجدوا  
 الله توابا رحيفا فلا وربك  
 لا يؤمنون حتى يحكموك  
 فيما شجر بينهم ثم  
 لا يجدوا في انفسهم  
 حرجا مما قضيت ويسألوا  
 تسليما

أشهر بالقتل (وأذن  
 من الله) وهذا اعلام  
 من الله (ورسوله الى  
 الناس) للناس (يوم  
 الحج الاكبر) يوم النحر  
 (أن الله يرى من  
 المشركين) ودينهم  
 وعهدهم الذي نقضوا  
 (ورسوله) أيضا يرى  
 من ذلك (فان تبتم) من  
 الشرك وآمنتم بالله  
 وبمحمد عليه السلام  
 والقرآن (فهو خير  
 لكم) من الشرك (وان  
 قولتم) عن الامعان  
 والتوبة (فاعلموا) يا معشر  
 المشركين (انكم غير  
 معجزى الله) غير فائتين  
 من عذاب الله (وبشر  
 الذين كفروا به عذاب  
 أليم) يعنى القتل بعد  
 أربعة أشهر (الا الذين  
 عاهدتم من المشركين)  
 يعنى بنى كنانة بعد عام  
 الحديبية (ثم لم ينقصوكم  
 شيئا) لم ينقصوا عهدهم  
 مما كان لهم تسعة  
 أشهر (ولم يظاهروا) ولم

هلل واحد في كل حي واحد وهم كهان تنزل عليهم الشياطين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج  
 واذ قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول قال دعا المسلم المناق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم  
 \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله يصدون عنك صدودا قال الصدود الاعراض \* وأخرج ابن المنذر عن  
 مجاهد فكيف اذا أصابتهم مصيبة في انفسهم وبين ذلك ما بينهما من القرآن هذا من تقديم القرآن وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن جريج في قوله أصابتهم مصيبة يقول بما قدمت أيديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك قل لهم  
 قولوا بليغا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فكيف اذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم قال عقوبة لهم  
 بنفاقهم وكرهوا حكم الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاعرض عنهم ذلك له وقل لهم قولوا بليغا في  
 انفسهم \* قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما أرسلنا  
 من رسول الا ليطاع باذن الله قال واجب لهم ان يطاعهم من شاء الله لا يطيعهم أحد الا باذن الله \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل  
 المسلم الذين تحاكوا الى كعب بن الاشرف وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الاستغفار على  
 نحو من أحدهما في القول والآخرة في العمل فالما استغفار القول فان الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك  
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وأما استغفار العمل فان الله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون  
 فعنى بذلك ان يعملوا عمل الغفران ولقد علمت ان آنا ساسيد خلون النار وهم يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعى  
 بالاسلام ومن سائر الملل \* قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون) \* أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حنبل  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان  
 والبيهقي من طريق الزهري ان عروة بن الزبير حدث عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد  
 بدر امع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراج من الحرة كانا يسعيان به كلاهما  
 النخل فقال الانصاري سرح الماء فاني عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك  
 فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير  
 ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واسترعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأى أراد فيه السعة وللانصاري فلما احفظ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الانصاري استرعى للزبير حقه في صريح الحكم فقال الزبير ما أحسب هذه الآية تزأت الا في  
 ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية \* وأخرج الجدي في مسنده وسعيد بن منصور وعبد  
 ابن حنبل وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير عن ام سلمة قالت خاصم الزبير ورجل الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ففضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فلا وربك لا يؤمنون الآية قال تزأت في الزبير بن العوام  
 وحاطب بن ابى بلتعمة اختصماني ماء ففضى للنبي صلى الله عليه وسلم ان يسق الاعلى ثم الاسفل \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم من عكرمة في قوله فلا وربك لا يؤمنون قال تزأت في اليهود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في  
 قوله فلا وربك الآية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم الذين تحاكوا الى كعب بن الاشرف \* وأخرج  
 ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال الى الكاهن \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن  
 أبي الاسود قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضى بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا الى عمر بن  
 الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انما لقاك الى عمر فلما أتباعه قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فرددنا اليك فقال كذلك قال نعم فقال عمر مكانك حتى أخرج  
 اليك فاقضى بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وأدبر الاخر فارا الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني أعمزته لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما كنت أظن ان يجترى عمر على قتل مؤمنين فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الآية فهدر دم ذلك الرجل وبرأ



عمر من قتله فكره الله ان يسن ذلك بعد فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تبتنا \* واخرج  
 الحافظ دحيم في نفسه يره عن عتبة بن ضمرة عن ابيه ان رجلا من اخصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقضى  
 للمحقق على المبطل فقال ائضى عليه لا ارضى فقال صاحبها فتريد قال ابن تذهب الى ابي بكر الصديق فذهب اليه  
 فقال ائتماعلى ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فابي ان يرضى قال ناتي عمر فاتباه فدخل عمر منزله وخرج  
 والسيوف في يده فضر به رأس الذي ابي ان يرضى فقتله وأتزل الله فلا وربك الآية \* واخرج الحكيم الترمذي  
 في نوادر الاصول عن مكحول قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من المسلمين منازعة في شئ فاتباه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلق الى ابي بكر فقال ما كنت لا ائضى بين من يرغب عن قضاء رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فانا نطق الى عمر فقصا عليه فقال عمر لا تجلحني اخرج اليك فدخل فاشتمل على السيوف  
 وخرج فقتل المنافق ثم قال هكذا ائضى بين من لم يرض بقضاء رسول الله فاتباه جبريل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر فسمى الفاروق \* واخرج الطستي عن  
 ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيما شجر بينهم قال فيما أشكل عليهم قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهيراً وهو يقول

متى تشجر قوم تقل سرانهم \* هم بيننا فهم رضاهم عدل

\* واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شككا \* واخرج ابن  
 جرير وابن المنذر في قوله حرجا قال اشما \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الآية قال الرجل  
 الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت \* واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه نازع الانصار في الماء  
 من الماء فقال لهم ارايت لو اني علمت ان ماتقولون كما تقولون واغتسل انا فقالوا له لا والله حتى لا يكون في صدرك  
 حرج \* ائضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم \* قوله تعالى (ولو انا كتبنا عليهم) الآية \* اخرج عبد  
 ابن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم هم يهود يعني والعرب كما  
 أمر أصحاب موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالخنجر \* واخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن سفیان  
 في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في نابت بن قيس بن شماس وفيه أيضا واواحقه يوم  
 حصاده \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال افتخر نابت بن قيس بن شماس ورجل من  
 اليهود فقال اليهودي والله لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال نابت والله لو كتب الله علينا  
 ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله في هذا ولو انهم فعلوا ما وعظون به لكان خيرا لهم واشد تبتنا  
 \* واخرج ابن جرير وابن اسحق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الآية قال رجل  
 لو امرنا لعلنا والجد لله الذي عاقنا فباغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من أمي لرجالا الايمان اثبت في  
 قلوبهم من الجبال الرواسي \* واخرج ابن المنذر من طريق اسراييل عن ابي اسحق عن زيد بن الحسن قال  
 لما نزلت هذه الآية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ناس من الانصار والله لو كتب الله علينا لعلنا لجد لله  
 الذي عاقنا ثم الجد لله الذي عاقنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان اثبت في قلوب رجال من الانصار من  
 الجبال الرواسي \* واخرج ابن أبي حاتم عن هشام بن عمار عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية ولو انا كتبنا عليهم ان  
 اقتلوا انفسكم قال ناس من الصحابة لو فعلر بنا لعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال للايمان اثبت في قلوب  
 أهله من الجبال الرواسي \* واخرج ابن أبي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان  
 اقتلوا انفسكم قال ابو بكر يارسول الله والله لو أمرتني ان اقتل نفسي لفعلت قال صدقت يا ابا بكر \* واخرج ابن  
 أبي حاتم عن شريح بن عبيد قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم  
 واخرجوا من دياركم ما فعلوه الاقليل منهم أشار بيده الى عبدالله بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا  
 من أولئك القليل \* واخرج ابن أبي حاتم عن سفیان بن عيينة في الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن أم  
 عبد منهم \* واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في الآية قال كان عبدالله بن مسعود من القليل الذي يقتل

ولو انا كتبنا عليهم  
 ان اقتلوا انفسكم  
 او اخرجوا من دياركم  
 ما فعلوه الاقليل منهم  
 ولو انهم فعلوا ما وعظون  
 به لكان خيرا لهم واشد  
 تبتنا واذا كتبناهم  
 من لدنا أجرنا عظيم  
 ولهديناهم صراطا  
 مستقيما

يعاونوا (عليكم أحدا)  
 من عدوكم (فأمر اليهم)  
 لهم (عهدهم الى مدتهم)  
 الى وقت أجلهم تسعة  
 أشهر (ان الله يحب  
 المتقين) عن نقض العهد  
 فاذا انسلخ الأشهر  
 الحرم فاذا نزل شهر  
 الحرم من بعد يوم النحر  
 (فأقتلوا المشركين) من  
 كان عهدهم خمسين يوما  
 (حيث وجدتموهم) في  
 الحل والحرم والأشهر  
 الحرم (وخذوهم)  
 أو سروه (واحصروهم)  
 احبسوهم عن البيت  
 (واقعدوا لهم كل  
 مرصد) على كل طريق  
 يذهبون ويحيثون فيه  
 للتجارة (فان تابوا) من  
 الشرك وآمنوا بانه  
 (وأقاموا الصلوة) أقروا  
 بالصلوات الخمس (وأقروا  
 الزكاة) أقروا بأداء  
 الزكاة (نخلوا سيبلهم)  
 الى البيت (ان الله غفور)  
 متجاوز ان تاب منهم  
 (رحيم) ان مات على  
 التوبة (وان أحد من  
 المشركين استحوذ



ومن يطع الله والرسول  
فاولئك مع الذين  
أنعم الله عليهم من  
النبين والصديقين  
والشهداء والصالحين  
وحسن أولئك رفيقا  
ذلك الفضل من الله  
وكفى بالله عابدا

استأمنك (فاجره) فأنه  
(حتى يسمع كلام الله)  
قراءة تلك الكلام (ثم)  
أبانه مأمنا) وطمنا إلى  
حيثما ان لم يؤمن  
(ذلك) الذي ذكرت  
(بانهم قوم لا يعلمون)  
أمر الله وتوحيده  
(كيف) على وجه  
التعجب (يكون)  
للمشركين عهد عند الله  
وعند رسوله الا الذين  
عاهدتم عند المسجد  
الحرام) بعد عام الحديبية  
وهم بنو كنانة (فما  
استقاموا لكم) بالوفاء  
(فاستقيموا لهم) بالتمام  
(ان الله يحب المتقين)  
عن نقض العهد  
(كيف) على وجه  
التعجب يكون بينكم  
وبينهم عهد (وان  
يظهروا) يخلبوا (عليكم)  
لا يقربوا فيكم) لا يحفظكم  
(الا) لقبيل القرابة  
ويقل لقبيل الله (ولا  
ذمة) لا لقبيل العهد  
(رضونكم بافواهم)  
بالسنتهم (ونابي) تنكر  
(قلوبهم) وأكثرهم  
كاهم (فاسقون) ناقضون  
العهد (اشترىوا بايات

نفسه \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر يعني من أولئك القليل \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وأشد تبييتا قال تصديقا \* قوله تعالى (ومن يطع الله والرسول)  
الآية \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والاضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنه عن عائشة قالت  
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لأحب إلى من نفسي وانك لأحب إلى من ولدي وانى  
لا كون في البيت فاذا كرك فما أصبر حتى آتى فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة  
رفعت مع النبيين وانى اذا دخلت الجنة خشيت ان لأراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل  
جبريل به - هذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم الآية \* وأخرج الطبراني وابن  
مردويه من طريق الشعمي عن ابن عباس ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أحب  
حتى انى اذ كرك فلولا انى أجي فانظر اليك ظننت ان نفسي تخرج وأذ كرك انى ان دخلت الجنة صرت دونك في  
المنزلة فيسقى على وأحب ان أكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيئا فانزل الله ومن يطع الله والرسول الآية  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتلها عليه \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه المنذر عن الشعبي ان  
رجلا من الانصار أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لانت أحب إلى من نفسي وولدي  
وأهلي ومالي ولولا انى آتيتك فاراك لظننت انى ساموت وبكى الانصارى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أبالك  
فقال ذكرت انك ستوت وغوت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه  
وسلم بشئ فانزل الله على رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم انى قوله عليما فقال ابشر  
يا أبا فلان \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل من الانصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي أراك محزوناً فقال يا نبي الله شئ فكبرت فيه فقال ما هو  
قال نحن نغدو عليك ونروح نظرفي وجهك ونجالسك عندا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلى الله  
عليه وسلم عليه شيئا فأتاه جبريل بهذه الآية ومن يطع الله والرسول الى قوله رضى فقال فبعث اليه النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يشره \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مسروق قال قال أصحاب محمد صلى الله  
عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا أن نفارقتك في الدنيا فانك لو قدمت رفعت فوقنا فلم نزل فانزل الله ومن يطع الله  
والرسول الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا نبي الله ان لنا فيك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لانك في الجنة في الدرجات العلى فانزل الله ومن يطع  
الله الآية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت معى في الجنة ان شاء الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا رجلا قالوا هذا نبي الله نراه في الدنيا فاما في الآخرة فغير فرغ بفضل له فلانراه  
فانزل الله ومن يطع الله والرسول الى قوله رضى \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال قال ناس من الانصار يا رسول  
الله اذا دخلت الجنة فكنت في أعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع فانزل الله ومن يطع الله والرسول  
الآية \* وأخرج ابن جرير عن الربيع ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم له فضل على من آمن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه فكيف لهم اذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم  
بعضا فانزل الله هذه الآية في ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعلى ينحدرون الى من هو أسفل منهم  
فيجتمعون في رياضها فيذكرون ما أنعم الله عليهم ويشنون عليه \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن ربيعة  
ابن كعب الاسلمى قال كنت أبيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتته بوضوء وحاجته فقال لي سل فقلت يا رسول  
الله أسألك مرادتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذلك قال فاعتنى على نفسك بكثرة السجود \* وأخرج أحمد  
عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت أن لا اله الا الله وانك  
رسول الله وصليت الخس وأديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا  
كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا و نصب أصبعه مالم يعق والديه \* وأخرج أحمد والحاكم  
وصححه عن معاذ بن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع







ألم تر الى الذين قيل  
 لهم كفوا أيديكم  
 وأقيموا الصلاة وآتوا  
 الزكاة فاما كتب عليهم  
 القتال اذ فريق منهم  
 يخشون الناس خشية  
 الله أو أشد خشية وقالوا  
 ربنا لم كتب علينا  
 القتال لولا أخرتنا الى  
 أجل قريب قل متاع  
 الدنيا قليل والآخرة  
 خير لمن اتقى ولا تظلمون  
 قتيلا أينما تكونوا  
 يدرككم الموت ولو كنتم  
 في بروج مشيدة  
 اليهود (لا يربون)  
 لا يخفون (في مؤمن  
 الا) قرابة ويقال الا هو  
 الله (ولا ذمة) لا لقلب  
 العهد (وأولئك هم  
 المعتدون) من الحلال  
 الى الحرام بنقض العهد  
 وغيره (فان تابوا) من  
 الشرك وآمنوا بالله  
 (وأقاموا الصلاة) أقرأوا  
 بالصلوات (وآتوا الزكاة)  
 أقرأوا بالزكاة (فاخوانكم  
 في الدين) في الاسلام  
 (ونفضل الآيات) نبين  
 القرآن بالامر والنهي  
 (لقوم يعلمون) ويصدقون  
 (وان نكثوا) أهل  
 مكة (إيمانهم) عهودهم  
 التي بينكم وبينهم (من  
 بعدهم) وطعنوا في  
 دينكم (عابوكم في دين  
 الاسلام) فقتلوا آئمة  
 الكفر) قادة الكفر  
 أباسفیان وأصحابه  
 (انهم لا إيمان لهم)

عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد مد وعكرمة واجعل لزمان لذلك نصيرا قالوا لاجحة ثابتة  
 \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت يقول في سبيل الشيطان \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذ أرى يتم الشيطان فلا تخافوه واجلوا  
 عليه ان كيد الشيطان كان ضعيفا قال مجاهد كان الشيطان يترابا في الصلاة فكننت أذ كرفول ابن عباس  
 فاجل عليه فيذهب عنى \* قوله تعالى (ألم تر) الآية \* أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف وأصحابه أتوا النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقالوا يا نبي الله كئنا في عز ونحن مشركون فلما آمننا صرنا اذله فقال انى أمرت بالعرف فلا تقاتلوا القوم  
 فلما حوله الله الى المدينة أمره الله بالقتال فكفروا فانزل الله ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم الآية \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال كان اناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم  
 يومئذ بكهة قبل الهجرة يسارعون الى القتال فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذرنا نتخذ معاول فنقاتل بها المشركين  
 وذكر ان عبد الرحمن بن عوف كان فبين قال ذلك فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال لم أمر بذلك فلما  
 كانت الهجرة وأمروا بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا فيه ما تسعجون قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة  
 خير لمن اتقى ولا تظلمون قتيلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هم قوم اسلموا قبل  
 ان يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم الا الصلاة والزكاة فسألو الله ان يفرض عليهم القتال \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم الى قوله لا تبعث  
 الشيطان الا قليلا ما بين ذلك في يهود \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس فلما  
 كتب عليهم القتال اذ فريق منهم الآية قال نهى الله هذه الامة ان يصنعوا صنيعهم \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن السدي في قوله الى أجل قريب قال هو الموت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير  
 الى أجل قريب أى الى ان يموت موتا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن هشام قال قرأ الحسن  
 قل متاع الدنيا قليل قال رحمه الله بعد ما علم على ذلك ما الدنيا كلها من اولها الى آخرها الا كرجل نام نومة  
 فرأى في منامه بعض ما يحب ثم انبته فلم ير شيئا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال الدنيا قليل وقد  
 مضى أكثر القليل وبقي قليل من قليل \* قوله تعالى (أينما تكونوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
 في قوله اينما تكونوا قال من الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو كنتم في بروج  
 مشيدة يقول في قصور محصنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة قال المحصنة \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في بروج مشيدة قال هي قصور بيض في سماء الدنيا مبنية \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن أبي العالقة في بروج مشيدة قال قصور في السماء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في  
 الآية قال يرون ان هذه البروج في السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان  
 قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وكان لها أجير فولدت المرأة فقالت لاجيرها انطلق فاقبس لي نارا  
 فانطلق الاجير فاذا هو برجلين قائمين على الباب فقال أحدهما لصاحبه ما ولدت فقال ولدت جارية فقال أحدهما  
 لصاحبه لا تموت هذه الجارية حتى ترني بماتة وتترجها الاجير ويكون موتها بعنكبوت فقال الاجير اما والله  
 لا كذب حديثهم ففرى بما في يده وأخذ السكين فشمذها وقال أتراني أترجها بعدما ترني بماتة ففرى كبدها  
 ورعى بالسكين وظن انه قد قتلها فصاحت الصبية فقامت أمها فرأت بطنها قد شق فخاطمتها ودونه حتى برئت وركب  
 الاجير رأسه فابت ما شاء الله ان يلبث وأصاب الاجير مالا فاراد ان يطالع ارضه فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل  
 حتى نزل على مجوز وقال للجوز ابغى لي احسن امرأة في البلد أصيب منها وأعطيتها فانطلقت الجوز الى تلك المرأة  
 وهي احسن جارية في البلدة فعثها الى الرجل وقالت تصيبن منه معروفا فأبت عليها وقالت انه قد كان ذلك منى  
 فيما مضى فاما اليوم فقد بدالى ان لا أفعل فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال فاخطبها على نخطبها وترجها فاجب  
 بها فلما أنس اليها حدثها حديثه فقالت والله انى كنت صادقاً لقد حدثتني أى حديثك وانى لتلك الجارية قال







ولو كان من عند  
غير الله لوجدوا فيه  
اختلافا كثيرا وإذا  
جاءهم أمر من الأمن  
أو الخوف أذاعوا به ولو  
ردوه إلى الرسول وإلى  
أولى الأمر منهم لعلمه  
الذين يستنبطونه منهم  
ولو لا فضل الله عليكم  
ورحمته لاتبعتم الشيطان  
الاقتيلا

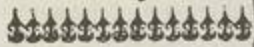


(مؤمنين قاتلوهم  
يعذبهم الله بأيديكم)  
بسم وفكم بالقتل  
(ويجزهم) بذلهم  
بالحزبة (وينصرهم  
عليهم) بالغلبة (ويشفي  
صدور قوم مؤمنين)  
يفرح قلوب بني خزاعة  
عليهم بما حل لهم  
القتل يوم فتح مكة ساعة  
في الحرم (ويذهب غيظ  
قلوبهم) (حق قلوبهم  
(ويتوب الله على من  
يشاء) على من تاب منهم  
(والله عليم) بمن تاب  
وعدن لم يتاب منهم  
(حكيم) فيما حكم عليهم  
ويقال حكم بقتلهم  
وهزعتهم (أم حسبتم)  
أطنتكم بأعشر المؤمنين  
(أن تركوا) انتملوا  
وان لا تؤمروا بالجهاد  
(ولما علم الله) ولم ير الله  
(الذين جاءهم منكم)  
في سبيل الله (ولم يتخذوا  
من دون الله ولا رسوله  
ولا المؤمنين) المخلصين  
(وليحشة) بطائفة من

منهم غير الذي تقول قال يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون إذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم فاسرهم باسم قالوا طاعة فإذا خرجوا غيرت طائفة منهم ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال غير أولئك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس بيت طائفة منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك بيت طائفة منهم قال هم أهل النفاق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال يغيرون ما عهدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه والله يكتب ما يبيتون قال يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (أفلا يتدبرون) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك أفلا يتدبرون القرآن قال يتدبرون النظر فيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يقولون ان قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل وان قول الناس يختلف \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال سمعت ابن المنكدر يقول وقرأ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقال انما يأتي الاختلاف من قلوب العباد فاما ما جاء من عند الله فليس فيه اختلاف \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان القرآن لا يكذب بعضه ببعض ولا ينقض بعضه بعضا ما جهل الناس من أمره فاعلموا من تقصير عقولهم وجهالهم وقرأ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال حق على المؤمن ان يقول كل من عند الله يؤمن بالمشابه ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل أمر اولم يعرفه ان يقول الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل فولا ينعض ينبغي ان يؤمن بحقيقة ما جاء من الله \* قوله تعالى (واذ جاءهم) الآية \* وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن أبي حاتم من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه دخات المسجد فاذا الناس ينسكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقامت على باب المسجد فنادت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية في واذ جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم \* أنا استنبطت ذلك الأمر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذ جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به يقول أفشوه وسعوا به ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم \* يقول لعلمه الذين يتجسسونه منهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس واذ جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به هذا في الاخبار واذ اغتزت سرية من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا اصاب المسلمين بن عدوهم كذا وكذا وصاب العدو من المسلمين كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبرهم به قال ابن جرير قال ابن عباس أذاعوا به أعلنوه وأفشوه ولوردوه إلى الرسول حتى يكون هو الذي يخبرهم به وإلى أولى الأمر منهم \* م أولى الأمة في الدين والعقل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي واذ جاءهم أمر من الأمن أو الخوف يقول اذاعوا به أمرانهم قدامنا من عدوهم أو انهم \* خائفون منه أذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم أمرهم ولوردوه إلى الرسول يقول ولوسكتوا وردوا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أولى الأمر منهم يقول إلى أميرهم حتى يتكلم به لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني عن الاخبار وهم الذين ينقرون عن الاخبار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك واذ جاءهم أمر قال هم أهل النفاق \* وأخرج ابن جرير عن أبي معاذ \* وأخرج عن ابن زيد في قوله أذاعوا به قال نشره قال والذين أذاعوا به قوم امامنا نقرون واما آخرون ضعفاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم يقول إلى علمائهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال الولاة الذين يكونون في الحرب عليهم يتفكرون فيظنرون لما جاءهم من الخبر أصدق أم كذب \* وأخرج ابن جرير وابن



فقاتل في سبيل الله  
لاتكاف الانفسك  
وحرض المؤمنين عسى  
الله أن يكف باس الذين  
كفر واو الله أشد باسا  
وأشد تنكيلا من يشفع  
شفاعة حسنة يكن له  
نصيب منها ومن يشفع  
شفاعة سيئة يكن له  
كفل منها وكان الله على  
كل شيء مقبلا



الكفار (واو الله خبير  
بما تعملون) من الخير  
والشر في الجهاد وغيره  
(ما كان للمشركين)  
ما ينبغي للمشركين (ان  
يعمروا مساجد الله  
شاهدين على أنفسهم)  
تأبئتهم) بالكفر أولئك  
حطت أعمالهم)  
بأثمت حسناتهم في  
الكفر (وفي النار هم  
خالدون) لا يعوتون ولا  
يخرجون منها (انما  
يعمروا مساجد الله)  
المسجد الحرام (من  
امن بالله واليوم الآخر)  
بالبعث بعد الموت  
(وأقام الصلوة) أتم  
السلوات الخمس (وآتى  
الزكاة) أذى الزكاة  
المفروضة (ولم يخش) ولم  
يعبد (الا الله فعسى  
أولئك ان يكونوا من  
المهتدين) بدين الله  
وحجته وعسى من الله  
واجب ثم نزلت في رجل  
من المشركين أسروهم  
يدروا فأنصر على علي أو على

المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالبة لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الذين يتبعونه ويتجسسونه \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن مجاهد لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الذين يتبعونه ويتجسسونه \* وأخرج عبد بن  
جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال قولهم إذا كان وما سمعتم \* وأخرج  
عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن طريق سعيد بن قتادة قال إنما هو لعلمه الذين يستنبطونه منهم الذين  
يفحصون عنه ويجمعهم ذلك الاقليات منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق معمر بن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم  
الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان كماكم وأما قوله الا قليلا فهو قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
لاتبعتم الشيطان قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو في أول الآية يخبر عن المنافقين قال فاذا جاءهم أمر من  
الامن أو الخوف اذا عابوا الا قليلا يعنى بالقبائل المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الآية مقدمة  
ومؤخرة انما هي اذا عابوا الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم كانوا واحدوا أنفسهم بامر من أمر والشيطان الا طائفة منهم \* قوله تعالى (فقاتل في سبيل الله  
لاتكاف الانفسك) \* أخرج ابن سعد عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال بعثت الى  
الناس كافة فان لم يستجيبوا الى فالى العرب فان لم يستجيبوا الى فالى قريش فان لم يستجيبوا الى فالى بنى هاشم فان لم  
يستجيبوا الى فالى وحدي \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن أبي اسحق قال قلت للبراء الرجلي يحمل على المشركين  
أهو بمن أتى بيده الى التهلكة قال لان الله بعث رسوله وقال فقاتل في سبيل الله لاتكاف الانفسك انما ذلك في  
النفقة \* وأخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لاتكاف  
الانفسك وحرض المؤمنين قال لا صحابه قد أمرني ربي بالقتال فقاتلوا \* قوله تعالى (وحرض المؤمنين) \* أخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي سنان في قوله وحرض المؤمنين قال عظمهم \* وأخرج ابن المنذر عن اسامة بن زيد  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه ذنوب الاهل مشر للجنة فان الجنة لا تخطر لها هي ورب الكعبة نور  
تلاوتها في يوم القيمة ثم تزوق قصر مشدود ثم مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسنة جميلة وحللى كثيرة في مقام  
آبدي خير وأرضة ونعمة في دار عالية ساجدة بهية قالوا يا رسول الله نحن المشركون انما قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر  
الجهاد وحرض عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عبد البر في التهديد عن سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة سمعته  
يقرؤها عسى الله ان يكف من باس الذين كفر واقال سفيان وهي في قراءة ابن مسعود هكذا عسى الله ان يكف  
من باس الذين كفر واو \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله أشد  
بأسا واشد تنكيلا يقول عتوبة \* قوله تعالى (من يشفع) الآية \* أخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة حسنة الآية قال شفاعة بعض الناس لبعض \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة كان له اجرها وان لم يشفع لان الله  
يقول من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال من يشفع شفاعة  
حسنة كتب له اجره ما جرت منفعتها \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
يكن له نصيب منها قال حظ منها في قوله كفل منها قال الكفل هو الاثم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الامعاء والصفات عن  
وقرأ بؤنكم كذلين من رحمة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الامعاء والصفات عن  
ابن عباس في قوله وكان الله على شيء مقبلا قال حفيظا \* وأخرج أبو بكر من الانباري في الوقف والابتداء  
والطبراني في الكبير والطيبي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله مقبلا قال قادر مقبلا  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أحبيبة بن الانصاري



وإذا حيتتم بغيبة  
فغيبوا بأحسن منها  
أورد ردها أن الله كان  
على كل شيء حسيباً الله  
لا اله الا هو اجمعنكم  
الى يوم القيامة لا ريب  
فيه ومن أصدق من الله  
حديثاً



رجل من أهل بدر فقال  
نحن نسقى الحاج ونعمر  
المسجد الحرام ونفعل  
كذا فقال الله (أجعلتم  
سقاية الحاج) اقلتم ان  
سقى الحاج (وعمرارة  
المسجد الحرام كن آمن  
بالله) كما يمان من آمن  
بالله به - بنى البسدرى  
(واليوم الاخر) بالجنث  
بعد الموت (وجاهد في  
سبيل الله) في طاعة الله  
يوم بدر (لا يستوتون  
عند الله) في الطاعة  
والتواب (وانه لا يهدي)  
لا يرشد الى دينه القوم  
انظالمين) المشركين من  
لم يكن أهلاً لذلك (الذين  
آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقـرآن  
(وهاجروا) من مكة الى  
المدينة (وجاهدوا في  
سبيل الله) في طاعة الله  
(بأموالهم وأنفسهم)  
بنفقة أموالهم ويخرج  
أنفسهم (أعظم درجة)  
فضيلة (عند الله) من  
غيرهم (وأولئك هم  
الفائزون) فازوا بالجنة  
وتنجوا من النار (يشترهم  
رهبهم بوجه) بنجاة (منه)

وذى ضغن كفت النفس عنه \* وكنت على مسأته مقبلاً

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عيسى بن يونس عن اسمعيل عن رجل عن عبد الله بن رواحة انه  
سأله رجل عن قول الله وكان الله على كل شيء مقبلاً قال يقبث كل انسان بقدر عمله \* وأخرج عبد بن حيدر وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مقبلاً قال شهد احسب باحفظاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله مقبلاً قال فادراً \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال المقبث القدر \* وأخرج عن ابن زيد مثله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال المقبث الرزاق \* قوله تعالى (وإذا حيتتم بغيبة) الآية \* أخرج  
أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن سلمان الفارسي قال  
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم يا رسول الله فقال وعليك ورجعة الله ثم أتى آخر فقال  
السلام عليك يا رسول الله ورجعة الله فقال وعليك ورجعة الله وركانه ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورجعة الله  
وركانه فقال له وعليك فقال له الرجل يا نبي الله يا نبي أنت وامى أتاك فلان وفلان فسلم عليك فرددت عليهما  
أكثر مما رددت علي فقال انك لم تدع انسا شياً قال الله وإذا حيتتم بغيبة فغيبوا بأحسن منها أو ردوها فرددناها  
عليك \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة ان رجلاً مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات فردد رجل آخر فقال السلام عليكم ورجعة الله فقال عشر  
حسنات فردد رجل آخر فقال السلام عليكم ورجعته وركانه فقال ثلاثون حسنة \* وأخرج البيهقي في شعب  
الايمان عن ابن عمر قال جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر فجاه آخر فقال  
السلام عليكم ورجعة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر وركانه فقال السلام عليكم ورجعته وركانه  
فقال ثلاثون \* وأخرج البيهقي عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم  
كتب الله له عشر حسنات فان قال السلام عليكم ورجعته كتب الله له عشر من حسنات فان قال السلام عليكم  
ورجعة الله وركانه كتب الله له ثلاثين حسنة \* وأخرج أحمد والداري وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي  
والبيهقي عن عمران بن حصين ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فردد عليه وقال عشر  
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورجعته فردد عليه ثم جلس فقال عشر وركانه فقال السلام عليكم ورجعة الله  
وركانه فردد عليه ثم جلس فقال ثلاثون \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن معاذ بن أنس الجهني قال جاء رجل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فبمعناه زاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورجعته الله وركانه ومغفرته فقال أربعون قال  
هكذا تكون الفضائل \* وأخرج ابن جرير عن السدي وإذا حيتتم بغيبة فغيبوا بأحسن منها أو ردوها يقول اذا  
سلم عليك أحد فقل أنت وعليك السلام ورجعة الله أو تقطع الى السلام عليك كما قال لك \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن عطاء في قوله وإذا حيتتم بغيبة فغيبوا بأحسن منها أو ردوها قال ذلك كله في أهل الاسلام \* وأخرج  
البيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر انه كان اذا سلم عليه انسان رد كما سلم عليه يقول السلام عليكم فيقول عبد  
الله السلام عليكم \* وأخرج البيهقي أيضاً عن عروة بن الزبير ان رجلاً سلم عليه فقال السلام عليكم ورجعة الله  
وركانه فقال عرو وماترك لنا فضلان السلام انتهى الى وركانه \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن سالم  
مولى عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر اذا سلم عليه فردد فابتغى فقلت السلام عليكم فقال السلام عليكم ورجعته الله  
ثم أتيت مرة أخرى فقلت السلام عليكم ورجعة الله فقال السلام عليكم ورجعته الله وركانه ثم أتيت مرة أخرى فقلت  
السلام عليكم ورجعته الله وركانه فقال السلام عليكم ورجعته الله وركانه وطيب صلاته \* وأخرج البيهقي من  
طريق المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله فغيبوا بأحسن منها قال تقول اذا سلم عليك أخوك المسلم فقال السلام  
عليك فقل السلام عليكم ورجعة الله أو ردوها يقول ان لم تقل له السلام عليك ورجعة الله فردد عليه كما قال السلام  
عليك كما سلم ولا تقل وعليك \* وأخرج ابن المنذر من طريق يونس بن عبيد عن الحسن في الآية قال أحسن منها  
للمسلمين أو ردوها على أهل الكتاب قال وقال الحسن كل ذلك للمسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب  
المفرد وابن أبي الدنيا في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق



فالسكم في المناقنين فقتين

والله أركسهم بما كسبوا  
آ تريدون أن تهتدوا  
من أصل الله ومن يضل  
الله فلن يجهده سبيلا  
وذلكو تكفرون كما  
كفروا فتكونون سواء  
فلا تتخذوا منهم أولياء  
حتى يهاجروا في سبيل  
الله فان تولوا فخذوهم  
واقتلوهم حيث  
وجدتموهم ولا تتخذوا  
منهم وليا ولا نصيرا

من الله من العذاب  
(و رضوان) بوضار بهم  
عنهم (وجنات) بجنات  
(لهم فيها نعيم مقيم)  
دائم لا ينقطع (خالدين  
فيها أبدا) لا يموتون ولا  
يخرجون (ان الله عنده  
أحز عظيم) ثواب وافر  
لمن آمن به (بأهل الذين  
آمَنُوا) لا تتخذوا آباءكم  
وأخوانكم (الذين بكفروا  
من الكفار) (أو آباء)  
في الدين (ان استجبوا  
الكفر على الإيمان)  
اختاروا الكفر على  
الإيمان (ومن يتولهم  
منكم) في الدين (فاولئك  
هم الظالمون) (الكافرون  
مثلهم) ويقال بأهلها  
الذين آمنوا لا تتخذوا  
آباءكم وأخوانكم من  
المؤمنين الذين بكفروا  
الذين منعواكم عن  
التهجيرة أولياء في  
العسوة والنصرة ان  
استجبوا الكفر اختاروا

الله فارد عليه وان كان يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا ذلك بأن الله يقول واذا حيتيم بتهيبة في ويا باحسن منها أو  
ردوها \* وأخرج البخاري في الادب وابن المنذر عن ابن عباس قال لو أن فرعون قال لي بارك الله فيك لقلت وفيك  
بارك الله \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله  
وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واذا امر رجل بالقوم فسلم عليهم فرددوا عليه كان له عليهم فضل درجة لانه  
ذكرهم السلام وان لم يردوا عليه من هو خير منهم وأفضل \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن  
مسعود موقوفا \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان السلام  
اسم من أسماء الله وضعه الله في الارض فافشوا السلام بينكم \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم \* وأخرج البيهقي  
عن ابن عمر قال السلام اسم من أسماء الله فاذا أنت أكثرت منه أكثرت من ذكرك الله \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله جعله بين خلقه فاذا سلم المسلم  
على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره الا بخير \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أفشوا السلام بينكم فانهم سألوا أهل الجنة فاذا امر رجل على ملاء سلم عليهم كان له عليهم  
درجة وان ردوا عليه فان لم يردوا عليه من هو خير منهم الملائكة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر  
الاصول عن أبي بكر الصديق قال السلام أمان انه في الارض \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي امامة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ بالسلام فهو أولي بالله ورسوله \* وأخرج البخاري في الادب وابن مردويه عن  
عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين وانظروا ابن  
مردويه قال ان اليهود قوم حسد وانهم ان يحسدوا أهل الاسلام على أفضل من السلام أعطانا الله في الدنيا وهو  
تحيته أهل الجنة يوم القيامة وقولنا وراء الامام أمين \* وأخرج البيهقي عن الحارث بن شريح ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان المسلم أخو المسلم اذا القيتم رد عليه من السلام بمثل ما حياه به أو أحسن من ذلك واذا استامره  
نصحه واذا استنصره على الاعداء نصره واذا استنعتهم قصد السبيل بسره ونعت له واذا استغاره احد على العدو اغاره  
واذا استغاره احد على المسلم لم يعره واذا استغاره الجنة اعاره لا ينعه الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال  
الماعون في الحجر والماء والحديد قالوا وأي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قوا فافها - ذا  
الحجر قال القدر من الحجارة \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى  
المؤمنان فسلم كل واحد منهما على صاحبه وتصالحا كان أحبهما الى الله أحسنهما بشر الصاحب وتزلت بينهما  
ما تفرجة للبادي تسعون وللمصافح عشر \* وأخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
من الصدقة ان تسلم على الناس وأنت منطلق الوجه \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي امامة سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا وانا لاهل ذمتنا \* وأخرج البيهقي عن زيد بن أسلم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على المسائي والمسائي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على  
الكبير واذا امر بالقوم فسلم منهم واحد آخر أعينهم واذا رد من الآخر من واحد آخر أعينهم \* وأخرج الحسك  
وصحبه عن ابن عمر وقال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم عليه فلم يرد عليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي عن سعيد بن أبي هلال اللبي قال سلام الرجل يجزي عن القوم ورد  
السلام يجزي عن القوم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال اني لارى جواب الكتاب كما أرى حق السلام  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله واذا حيتيم بتهيبة في ويا باحسن منها قال ترون هذا في السلام  
وحدوه هذا في كل شيء من أحسن اليك فاحسن اليه وكافته فان لم تجد فادع له أو اثن عليه عند اخوانه \* وأخرج عن  
سعيد بن جبيرة في قوله ان الله كان على شيء يعني من التحية وغيرها حسبي يعني شهيدا \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد حسبي قال حفيظا قوله تعالى (فالسكم في المناقنين فقتين) \* وأخرج











صدورهم أي كارهة صدورهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع وألقوا اليكم السلم قال الصلح \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن قتادة في قوله فان اعتزلوكم الآية قال نسختها فابتدأوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الآية قالوا نسختها في براءة \* قوله تعالى (سجدون آخريين) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سجدون آخريين الآية قال ناس من أهل مكة كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون براءة ثم يرجعون إلى قريش فيرتكبون في الأوثان يبتغون بذلك ان يامنوا ههنا وههنا فمما هم بقتالهم ان لم يعتزلوا وواصلوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس سجدون آخريين يردون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كمدوا إلى الفتنة أركسوا فيها يقول كلما أرادوا ان يخرجوا من فتنة أركسوا فيها وذلك ان الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام فيتقرب إلى العود والحجر إلى العقر والخنفساء فيقول المشركون لذلك المتكلم بالاسلام قل هذاري للخنفساء والعقر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله سجدون آخريين الآية قال يحيى كافر ابتهامة قالوا يا نبي الله لانقاتلك ولانقاتل قومنا وأرادوا ان يامنوا نبي الله ويامنوا قومهم فابى الله ذلك عليهم فقال كلما رددوا إلى الفتنة أركسوا فيها يقول كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الأشجعي وكان يامن في المسلمين والمشركين بنقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين فقال سجدون آخريين يردون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كمدوا إلى الفتنة يقول إلى الشرك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله كلما رددوا إلى الفتنة أركسوا فيها ما قال كلما ابتلوا بها عموها \* قوله تعالى (وما كان أو من) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما كان أو من ان يقتل مؤمنا الا خطأ يقول ما كان له ذلك فيما آتاه من ربه من عهد الله الذي عهد إليه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي وما كان أو من ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال المؤمن لا يقتل مؤمنا \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان الحرث بن زيد بن نبيشة من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج مهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنبأه فتركت وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية فقرأها عليه ثم قاله ثم فرر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان أو من ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال عياش بن أبي ربيعة قتل رجلا مؤمنا كان يعذبه هو وأبو جهل وهو أخوه لامة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان ذلك الرجل كافر كاهو وكان عياش هاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا فجاءه أبو جهل وهو أخوه لامة فقال ان امكن تناشدك رجها وحققها ان ترجع البها وهي أميمة بنت مخزومة فاقبل معه فر بطأ أبو جهل حتى قدم به مكة فلما رآه الكفار زادهم كفرا وافتننا فقالوا ان أباهم ليقدر من محمد على ما يشاء وياخذ أصحابه فيربطهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية قال تزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي كان قد أسلم وهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عياش أخا أبي جهل والحارث بن هشام لامة لها وكان أحب ولدها اليها فلما لحق النبي صلى الله عليه وسلم شق ذلك عليهما فلفت أن لا يظلماه فقف بيت حتى تراه فاقبل أبو جهل والحارث حتى قدما المدينة فأتاه بر عياش بما القيت أمه وسألاه ان يرجع معهم ما فنظر اليه ولا يمنعاه ان يرجع وأعطاه مائة مائة من ثيابا يبيل به بعد ان تراه أمه فانطلق معهم ما حتى اذا خرجا من المدينة عمدا اليه فشداه وناثا وجلدها نحو من مائة جلدة وأعانهم على ذلك رجل من بني كنانة فلف عياش ليقتل الكناني ان قدر عليه فقدم به مكة فلم يزل محبوبا حتى فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فخرج عياش فأتى الكناني وقد أسلم وعياش لا يعلم بالاسلام الكناني فضر به عياش حتى قتله فأنزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يقول وهو لا يعلم انه مؤمن ومن قتل مؤمنا خطأ فحرق برقية مؤمنة فتودى بمسلمة إلى اهله الا ان يصعد قوافير كوا الدينة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن جبير في الآية قال ان عياش بن أبي ربيعة المخزومي

أن يامنوكم أو يامنوا قومهم كمدوا إلى الفتنة أركسوا فيها فان لم يعتزلوكم يلقوا اليكم السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث تقفتموهم وأروا اليكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا وما كان أو من ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فحرق برقية مؤمنة ودية مسامة إلى أهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فحرق برقية مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرق برقية مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهر من متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما

الفقر والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله من رزقه من وجه آخر (ان شاء) حيث شاء ويغنيكم عن تجارة بكر ابن وائل (ان الله عليم) بارزاقكم (حكيم) فيما حكم عليكم فأتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) ولا بنعيم الجنة (ولا يجرمون) في التوراة (ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق) لا يخضعون لله بالتوحيد ثم بين من هم فقال (من الذين أتوا







دين الله (بافواههم) بشكذيبهم ويقال بالسنتهم (ويأبى الله) لا يترك الله (الا ان يتم فوره) الا ان يظهر دينه الاسلام (ولو كره) وان كره (الكافرون) ان يكون ذلك (هو الذي أرسل رسوله) محمدا عليه السلام (بالهدى) بالقرآن والايمان (ودين الحق) دين الاسلام شهادة ان لا اله الا الله (ليظهره على الدين كله) ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة (ولو كره) وان كره (المشركون) ان يكون ذلك (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (ان كثير من الاحبار) علماء اليهود (والرهبان) أصحاب الصوامع (ليأكلون أموال الناس بالباطل) بالرشوة والحرام (ويصدون عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (والذين يكتزون) يجسعون (الذهب والفضة ولا ينفقونها) يعني الكنوز (في سبيل الله) في طاعة الله ويقال ولا يؤذون زكاتها (فبشرهم) يا محمد (بعذاب أليم) وجميع (يوم يحصي عليها) على الكنوز ويقال على النار (في نار جهنم فتكوى بها)

ودية مسلمة قال موفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله مسلمة الى أهله قال المسلمة التامة \* وأخرج ابن المنذر عن السدي مسلمة الى أهله قال تدفع الا ان يصدقوا الا ان يدعووا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مسلمة الى أهله اي الى اهل القتيل الا ان يصدقوا الا ان يصدق اهل القتيل فيعفو ويتجاوزوا عن الدية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة دية مسلمة يعني يسلمها عاقلة القاتل الى أهله الى اولياء المقتول الا ان يصدقوا يعني الا ان يصدقوا بالدية على القاتل فهو خير لهم فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل في ماله \* وأخرج ابن جرير عن بكر بن اشرود قال في حرف أبي الا ان يتصدقوا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله دية مسلمة الى أهله قال هذا المسلم الذي ورثته مسلمون وان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد فقتل فيكون ميراثه للمسلمين وتكون دية لقومه لانهم يعقلون عنه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن عباس في قوله فان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن فقتله خطا فعلى قاتله ان يكفر بقدر رقة مؤمنة أو صيام شهر من متتابعين ولا دية عليه وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا كان كافرا في ذمتكم فقتل فعلى قاتله الدية مسلمة الى أهله وتحرر برقبة \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس وان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن قال هو المؤمن يكون في العدو من المشركين يسمعون بالسرية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهربون ويثبت المؤمن فيقتل ففيه تحرر برقبة \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن طريق عكرمة عن ابن عباس فان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن قال يكون الرجل مؤمنا وقومه كفارا فلا دية له ولكنه تحرر برقبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طريق عطاء بن السائب عن أبي عياض قال كان الرجل يجيئ فيسلم ثم ياتي قومه وهم مشركون فيقيم فيهم فتغزوهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل الرجل فيقتل فارتلت هذه الآية وان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن فتحرر برقبة مؤمنة وليست له دية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن طريق عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن قال كان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الى قومه فيكون فيهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطا في سرية أو غارة فيعتق الذي يصيبه رقبة وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كان الرجل يكون معاهد وقومه اهل عهد فيسلم اليهم دينو يعتق الذي أصابه رقبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن قال نزلت في مرداس بن عمرو وكان أسلم وقومه كفار من أهل الحرب فقتله اسامة بن زيد خطا فتحرر برقبة مؤمنة ولا دية لهم لانهم أهل الحرب \* وأخرج ابن المنذر عن جرير بن عبد الله الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال من أهل العهد وليس بمؤمن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال وهو مؤمن \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هو كافر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن طريق عكرمة عن ابن عباس وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب وان كان بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله قال بلغنا ان دية المعاهد كانت كدية المسلم ثم نقصت بعد في آخر الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم وان الله أمر بتسليم دية المعاهد الى أهله وجعل معها تحرر برقبة مؤمنة \* وأخرج أبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت قبة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر ألفا وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحلال مائتي حلة وترك دية أهله لالذمة ثم رفعها فبما رفع من الدية



ومن يقتل مؤمنا متعمدا

فجزاؤه جهنم خالدا فيها  
وغضب الله عليه ولعنه  
وأعد له عذابا عظيما



فتضرب بالكنوز

(جباهم و جنوهم

وظهورهم هذا) يقال

لهم عقوبة هذا

(ما كترتم) بما جعلتم

من الاموال (لانفسكم)

في الدنيا (فدوقوا

ما كنتم) بما كنتم

(تسكنون) تجمعون

(ان عدة الشهور عند

الله) يقول السنة

بالشهور عند الله يعني

شهور السنة التي تؤدى

فيها لركاة (اثنا عشر

شهرا في كتاب الله) في

اللوح المحفوظ (يوم

من يوم خلق السموات

والارض منها) من

الشهور (أربعة حرم)

رجب وذو القعدة وذو

الحجة والحرم (ذلك الدين

القيم) الحساب القائم

لا يزيد ولا ينقص (فلا

تظلموا) فلا تضروا

(فيهن) في الشهور

(أنفسكم) بالمعصية

ويقال في الاشهر الحرم

(وقاتلوا المشركين

كافة) جميعا في الحبل

والحرام (كأقواتلونكم

كافة) جميعا (واعلموا)

باعتبار المؤمنين (ان

الله مع المتقين) الكف

والشرك والفواحش

ونقض العهد والقتال

\* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وصححه عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الجنة يو جدمن مسيرة مائة عام ومامن عبد يقتل نفسه معااهدة الاحرم الله عليه الجنة وانحتمان يجدها \* وأخرج ابن أبي شيبة والخاريزمي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يجدر به الجنة وان يجهال يو جدمن مسيرة أربعين عاما \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامن قتل معااهدة ذمة الله وذمته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد خفر ذمة الله ولا يرجع الجنة وان يجهال يو جدمن مسيرة سبعين خريفا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب ذمة أهل الكتاب أو بعة آلاف درهم وذمة المجوس ثمانمائة \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم قال الخطأ ان يريد الشئ فيصيب غيره \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فمن لم يجد فصيام شهر من متتابعين قال من لم يجد دعواتي قتل مؤمن خطأ قال وأتزلت في عياش بن أبي ربيعة قتل مؤمنا خطأ \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهر من متتابعين قال الصيام لمن لا يجد رقبة وأما الذمة فواجبة لا يبطلها شئ \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق انه سئل عن الآية التي في سورة النساء فمن لم يجد فصيام شهر من متتابعين الشهر من عن الرقبة وحدها وعن الذمة والرقبة قال من لم يجد فهو عن الذمة والرقبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد انه سئل عن صيام شهر من متتابعين قال لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فان فعل من غير مرض ولا عذرا استقبل صيامها جميعا فان عرض له مرض أو عذر صار ما بقي منها فان لم يصم لم يصم شهر من متتابعين تغليظا وتشديدا من الله قال هذا في الخطا تشديدا من الله \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة في قوله توبة من الله يعني تجار زمان الله لهذه الامتحن جعل في قتل الخطا كفارة تودية وكان الله عليه الحكيم يابى عنى حكم الكفارة لمن قتل خطأ ثم صارت ذمة العهد والموادعة لشركى العرب منسوخة نسختها الآية التي في برائة اقتلوا المشركين حيث وجوتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوارث أهل ملتين \* قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن عكرمة بن زبلة من الانصار قتل أحامق ميس بن ضبابه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الذمة فقبلها ثم وثب على قاتل أخيه فقتله قال ابن جرير وقال غيره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ذمة على بنى النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بنى فهر في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فاحتمل مقيس الفهرى وكان رجلا شديدا فضرب به الارض ورضخ رأسه بين حجرين ثم ألقى بغيره قتلت به فهر او جلت عقله \* سراة بنى النجار أرباب قارح فآخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال أظنه قد أحدث حدثا ما والله لئن كان فعل لأؤممه في حل ولا حرم ولا سلم ولا حرب فقتل يوم الفتح قال ابن جرير وفيه نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم قال نزلت في مقيس بن ضبابه الكناني وذلك انه أسلم وأخوه هشام بن ضبابه وكانا بالمدينة فوجد مقيس أخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار في بنى النجار فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره بذلك فإرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجلا من قريش من بنى فهر ومعه مقيس الى بنى النجار ومنزلهم يومئذ بقباء ان ادفعوا الى مقيس قاتل أخيه ان علمتم ذلك والافادفوا اليه الذمة فاجاءهم الرسول قالوا السمع والطاعة لله وللرسول والله ما نعلم له قاتلا ولا كن تؤدى اليه الذمة فدفعوا الى مقيس مائة من الابل ذمة أخيه فلما انصرف مقيس والفهرى راجعين من قباء الى المدينة بنقروا بينهما ساعة عمد مقيس الى الفهرى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله واراد عن الاسلام وركب جلامنا وساق معه البقية وعلق بكفة وهو يقول في شعره

قتلت به فهر او جلت عقله \* سراة بنى النجار أرباب قارح  
وأدركت نارى واضطجعت موسىدا \* وكنت الى الاونان أولد راجع



في أثناء شهر الحرم (انما)  
النسي (زيادة في الكفر)  
يقول تاخير المحرم الى  
صفر معصية زبادة مع  
الكفر (يضل به) يغلط  
بتاخير المحرم الى صفر  
(الذين كفروا يحلونه)  
يعني المحرم (عاما)  
فيقاتلون فيه (ويحرمونه)  
يعني المحرم (عاما) فلا  
يقاتلون فيه فاذا أحلوا  
المحرم حرموا صفر بدله  
(ليواطوا) ليوافقوا  
(عدة ما حرم الله) أربعة  
بالعدد (فيحلوا ما حرم  
الله) يعني المحرم (زين  
لهم) حسن لهم (سوء  
أعمالهم) فجع أعمالهم  
(وانه لا يهدى) لا يرشد  
الى دينه (القوم  
الكافرين) من لم يكن  
أهلا لذلك وكان الذي  
يفعل هذرا جلا يقال  
له نعيم بن ثعلبة (بأبها  
الذين آمنوا) أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(مالكم اذا قيل لكم  
أنفروا) اخرجوا مع  
نبيكم (في سبيل الله) في  
طاعة الله في غزوة تبوك  
(انا قلتم الى الارض)  
اشهيتتم الجسوس على  
الارض (أرضيتم بالحياة  
الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
(من الآخرة) فامتاع  
الحياة الدنيا في الآخرة  
(الاقليل) يسير لا يبق  
(الاتنفروا) ان لم  
تخرجوا مع نبيكم الى  
غزوة تبوك (يعذبكم

فنزلت فيه بعد قتل النفس وأخذ الدية وارتد عن الاسلام ولحق بكفة كافر او من يقتل مؤمنا متعمدا \* وأخرج  
البيهقي في شعب الایمان من طريق الكلبی عن أبي صالح عن ابن عباس مثله سواء \* وأخرج عبد بن حميد  
والبخاری ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير والطبرانی من طريق سعيد بن جبیر قال اختلف أهل الكوفة  
في قتل المؤمن فرحات فيه الى ابن عباس فسألتهم عنها فقالوا نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا  
بجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسختها شي \* وأخرج أحمد وسعيد بن منصور والنسائي وابن ماجه وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناخضه والطبرانی من طريق سالم بن أبي الجعد عن ابن  
عباس ان رجلا أتاه فقال أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا قال جزاؤه جهنم خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد  
له عذابا عظيما قال لقد نزلت في آخر ما نزل ما نسختها شي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل وحي  
بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأتت به بالتوبة وقد سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شكته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يحيى يوم القيامة آخذا قاتله بيمنه  
أو بيساره وآخذا رأسه بيمنه أو بشماله تشخب أوداجه دما فيقول يا رب قاتلي هذا حتى يدنيه من العرش  
\* وأخرج الترمذی وحسنه من طريق عروة بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى  
المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول يا رب قاتلي هذا حتى يدنيه من العرش  
قال فذكر والابن عباس التوبة قتلا هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال ما نسخت هذه الآية ولا بدلت وأتت  
له التوبة \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن سعيد بن جبیر قال قال لي عبد الرحمن بن ابي سلمة  
عباس عن قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا بجزاؤه جهنم فقال لم ينسخها شي وقال في هذه الآية والذين لا يدعون  
مع الله الها آخرا الآية قال نزلت في أهل الشرك \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير والحاكم وابن  
مردويه عن سعيد بن جبیر ان عبد الرحمن بن ابي سلمة ان يسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين التي في النساء  
ومن يقتل مؤمنا متعمدا بجزاؤه جهنم الى آخرا الآية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اناما الآية قال  
فسألتهم فقال اذا دخل الرجل في الاسلام وعلم شرا نعتهم وأمره ثم قتل مؤمنا متعمدا بجزاؤه جهنم لا توبة له وأما التي  
في الفرقان فانها لما نزلت قال المشركون من أهل مكة فقد عدلنا بانانته وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق وأتينا  
الفواحش فما نفعنا الاسلام فنزلت الامن تاب الآية فهي لا وليك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر  
ابن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا بجزاؤه جهنم بعد قوله الامن  
تاب وآمن وعمل عملا صالحا بسنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا  
متعمدا بعد التي في سورة الفرقان بثمانين سنة وهي قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخرا الى قوله غفور رحيم  
\* وأخرج ابن جرير والنخاس والطبرانی عن سعيد بن جبیر قال سألت ابن عباس هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من  
توبة قال لا فقرأت عليه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخرا فقال هذه الآية تمكينة نسختها  
آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن ثابت قال نزلت  
الشديدة بعد الهيئة بستة أشهر يعني ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعد ان الله لا يعطى ان يشرك به \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهيئة بستة  
أشهر قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعد قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخرا الى آية \* وأخرج أبو  
داود وابن جرير والنخاس والطبرانی وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال نزلت الآية التي في سورة  
النساء بعد الآيات التي في سورة الفرقان بستة أشهر \* وأخرج الطبرانی وابن مردويه عن زيد بن ثابت  
قال لما نزلت هذه الآية في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخرا الآية تعجبنا لئلا قلبنا سبعة أشهر ثم  
نزلت التي في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية \* وأخرج عبد الرزاق عن الضحاك قال بينهما ثماني  
سنتين التي في النساء بعد التي في الفرقان \* وأخرج سموية في فوائده عن زيد بن ثابت قال نزلت هذه التي في  
النساء بعد قوله ويفرم ما دون ذلك من يشاء باربعة أشهر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال أكبر الكبار







بالمال والعيال (وجاهدوا  
بأموالكم وأنفسكم في  
سبيل الله) في طاعة الله  
(ذلكم) الجهاد (خير  
لكم) من الجلوس (ان  
كنتم) اذ كنتم (تعلمون)  
وآصدقون ذلك (لو  
كان عرضا فربما) غنيمة  
قريبة (وغيرا قاصدا)  
هينا (لا تبعوا) الى  
غزوة تبوك بطبيعة  
الانفس (واكن بعدت  
عليهم الشقة) السفر  
الى الشام (وسجافون  
بأنه) لكم اذ رجعتكم من  
غزوة تبوك عبد الله بن  
أبي وجدة بن قيس ومعتب  
ابن قشير وأصحابهم  
الذين تخلفوا عن غزوة  
تبوك (لوا استعاضنا) بالزاد  
والراحلة (لخرجننا  
معكم) الى غزوة تبوك  
(بما يكون أنفسهم)  
بالخلف الكاذبة (وانه  
يعلم أنهم) كاذبون  
لانهم كانوا يستطيعون  
الخروج مع النبي صلى  
الله عليه وسلم (صفا الله  
عنك) يا محمد (لم أذنت  
لهم) (للمنافقين  
بالجلوس) حتى يتبين  
لك الذين صدقوا (في  
إيمانهم بالخروج معك  
(وتعلم الكاذبين) في  
إيمانهم بالتخلف عن  
الخروج بلاذن  
(لا يستاذنك) بعد  
غزوة تبوك (الذين  
منون بالله واليسوم

ابن عبيد يقول يوتي بي يوم القيامة فاقام بين يدي الله فيقول لي لم قلت ان القاتل في النار فقول أنت قلت ثم تلا هذه  
الايتون يقتل مؤمنا متعمدا فجزوه جهنم قلته وما في البيت أصغر مني أرايت ان قال لك فاني قد قات ان الله  
لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من أين علمت اني لا أشاء أن أعفر قال فما استطاع أن يرد على شيأ  
\* وأخرج عبد بن حميد عن أبي بصير قال أتى رجل عمر فقال لقاتل المؤمن توبه قال نعم ثم قرأ حم تنزيل الكتاب  
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قاتل المؤمن قال  
كان يقال له توبه اذ اندم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
كردم عن ابن عباس قال أتاه رجل فقال له ثلاث حوضي أنتظر طميتي ترد علي فلم أستيقظ الا ورجل أسرع  
ناقته فذلم الحوض وسال الماء فمتمت فزعا فضر بته بالسيف فقتلته فقال ليس هذا مثل الذي قال فامر به بالتوبة  
قال سفيان كان أهل العلم اذا سئلوا قالوا لا توبه له فاذا ابتلى رجل قالوا كذبت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد عن عبد الله بن جعفر قال كفارة القتل القتل \* وأخرج عبد بن حميد والنحاس عن سعد بن عبيدة ان ابن  
عباس كان يقول لمن قتل مؤمنا توبه قال بقاءه رجل فسأله ألمن قتل مؤمنا توبه قال لا الا ان النار فقام الرجل  
قال له جلساؤهما كنت هكذا فتمينا كنت تغتينا ان لمن قتل مؤمنا توبه مقبولة فما شأن هذا اليوم قال اني أظنه  
رجل يغضب يريد أن يقتل مؤمنا فعثوا في أثره فوجدوه كذلك \* وأخرج النحاس عن نافع وسالم ان رجلا  
سأل عبد الله بن عمر كيف ترى في رجل قتل رجلا فقال أنت قلت ان الله يثب عليك \* وأخرج  
عبد بن حميد عن زيد بن أسلم قال ليس للقاتل توبه الا أن يقاد منه أو يعفى عنه أو تؤخذ منه الدية \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن سفيان قال بلغنا أن الذي يقتل متعمدا فكفارته أن يعيد من نفسه أو ان يعفى عنه أو تؤخذ منه  
الدية فان فعل به ذلك رجونا أن تكون كفارته ويستغفر به فان لم يفعل من ذلك شيأ فهو في مشيئة الله ان شاء  
غفر له وان شاء لم يغفر له فقال سفيان فاذا احاءك من لم يقتل فسد عليه ولا يرضى له لكي يفرق وان كان ممن قتل  
فسألك فاحبره له يتوب ولا تؤبى به \* وأخرج عبد بن حميد عن النخاس قال لان أتوب من الشرك أحب الي  
من أن أتوب من قتل المؤمن \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من لقي الله  
لا يشرك به شيأ وأدى زكاة ما له طيبة بها نفسه محسبا وسمع وأطاع فله الجنة وخمس ايس لهن كفارة الشرك  
بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف وعين صابرة تقطع بها ما لا يغير حق \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن أبي هريرة قال ان الرجل ليقتل يوم القيامة ألف قتله قال أبو زرعة بضروب ما قتل \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم أول  
ما يقضى بين الناس يوم القيامة في السماء \* وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم  
وانه للدينار ما فيها أهون على الله من قتل مسلم بغير حق \* وأخرج النسائي والنحاس عن عبد الله بن عمرو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمرو قال  
قتل المؤمن أهون عند الله من زوال الدنيا \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا \* وأخرج ابن عسدي والبيهقي في  
الشعب عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا \* وأخرج سعيد بن  
منصور والبيهقي في شعب الامان عن عبد الله بن مسعود قال لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما بقيت كفه من  
الدم فاذا غمس يده في الدم الحرام تزع حياته \* وأخرج البيهقي في شعب الامان عن ابن مسعود عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يحيى الرجل آخذ بايد الرجل فيقول يارب هذا فتلى قال لم قلت فيقول لتسكون العزة لك  
فيقول فانها الى يحيى الرجل آخذ بايد الرجل فيقول بفتلى هذا فيقول الله لم قلت هذا فيقول قلت  
لتسكون العزة فلان فيقول انها ليست به بؤبائه \* وأخرج ابن أبي شيبه عن عمرو بن شرحبيل موقوفا \* وأخرج  
البيهقي عن أبي الدرداء قال يجلس المعتول يوم القيامة فاذا امر الذي قتله قام فاحذنه فينطلق فيقول يارب سله لم  
قتلتني فيقول فيم قتله فيقول أمرني فلان فيعذب القاتل والا أمر \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن أبي سعيد







لساروا على الأبل  
وسطكم (بعضونكم  
الفتنة) يعالون فيكم  
الشر والفساد والذلة  
والعيب (وفيكم) معكم  
(سماعون لهم)  
جواسيس للكفار (والله  
عليه الظالمين) بالمنافقين  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
(لقد ابتغوا الفتنة)  
بغوا لك الغوائل يعني  
طلبوا لك الشر (من  
قبل) من قبل غزوة  
تبوك (وطلبوا لك  
الأمور) ظهر البطن  
و بطن الظهر (حتى  
جاء الحق) كثر المؤمنون  
(وظهر أمر الله) دين  
الله الاسلام (وهم  
كاهن) ذلك (ومهم)  
من المنافقين (من يقول)  
وهو جديس (الذين  
لي) بالجلوس (ولا تفتني)  
في نبات الأصفر (الافى  
الفتنة) في الشرك  
والنفاق (سقطوا)  
وقصوا (وان جهنم  
مهيطة) سخيطة  
(بالكافرين) يوم  
القيامة (ان تصيبك  
حسنة) الفخر والغنيمة  
مثل يوم بدر (تسوهم)  
سأههم ذلك يعني  
المنافقين (وان تصيبك  
مصيبة) القتل والهزيمة  
مثل يوم أحد (يقولوا)  
أى يقول المنافقون  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
(تدأخذنا أمرنا)  
حذرنا بالتخلف عنهم

ضربت في سبيل الله فبينوا الآية \* وأخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبغوي في صحيحهم من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي حنيفة الاسلمي عن أبيه نحوه وفيه فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم أقتله بعدما قال آمنت بالله فنزل القرآن \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم محمدا بن جهماء فلقبهم عامر بن الاضبط فبهاهم بتحية الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية  
فرماهم بسهم فقتله فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء محمدا بن جرير بن جلاس بين يدي النبي صلى الله  
عليه وسلم ليستغفر له فقال لا تغفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه بهرديه فنامت به ساعة حتى مات ودفنوه فلفظته  
الارض فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم وان كان الله  
أراد أن يعظكم ثم طردوه في جبل وألقوا عليه الحجارة فنزلت بأبيها الذين آمنوا اذا ضربتم الآية \* وأخرج  
البيهقي والدارقطني في الأفراد والطبراني عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد بن  
الاسود فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقى رجل له مال كثير لم يبرح فقال أشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه  
المقداد فقتله فقال له رجل من أصحابه أقتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله والله لا ذكرك ذلك للنبي صلى الله عليه  
وسلم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد  
فقال ادعوا الى المقداد فقال يا مقداد أقتلت رجلا لا يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله غدا فانزل الله بأبيها  
الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله كذلك كنتم من قبل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد  
كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاطهر ايمانه فقتلته وكذلك كنت تخفي ايمانك بمكة قبل \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن جابر قال أتت هذه الآية ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام في مرداس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال كان الرجل يتكلم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول ويكون في قومه فاذا جاءت سرية رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أخبر بها حبيه يعني قومه وأقام الرجل لا يخاف المؤمنين من أجل انه على دينهم حتى يلقاهم فيلقى  
الهم السلام فيقولون لست مؤمنا قد ألقى السلم فقتلوه فقال الله تعالى بأبيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل  
الله فبينوا الى تبغون عرض الحياة الدنيا يعني تقتلونه لونه ارادة ان يحل لكم ماله الذي وجدتم معه وذلك  
عرض الحياة الدنيا فان عندى مغنم كثيرة والتسوا من فضل الله وهو رجل اسمه مرداس خلى قومه هار بين  
من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها رجل من بني لبيث اسمه قليب ولم يجبا معهم واذا فهم مرداس  
فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بدينه ورد اليهم ماله ونهى المؤمنين عن مثل ذلك  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فبينوا قال هذا  
الحديث في شأن مرداس رجل من غطفان ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب البيهقي  
الى أهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر أصحابه فقال مرداس انى مؤمن وعلى متبعكم فصحبته  
الخيل غدوة فأساقوه سلم عليهم مرداس فلتقاهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه وأخذوا ما كان معهم  
متاع فانزل الله في شأنه ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا لان تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها  
يحيى بعضهم بعضا \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله الآية  
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها أسامة بن زيد الى بني ضمرة فلحقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن  
نهميل معه غنيمة له وجمل أحر فلما راهم أوى الى كهف جبل واتبعه أسامة فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه  
غنيمة ثم أقبل اليهم فقال السلام عليكم أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فشد عليه أسامة فقتله من أجل  
جمله وغنيمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث أسامة أحب أن يثنى عليه خيرا ويسأل عنه أصحابه فلما رجعوا  
لم يسألوا عنه فجعل القوم يحذون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله لو رأيت أسامة واقبتر جل  
فقال الرجل لا اله الا الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم فلما أكثر واعلم برفع  
رأسه الى أسامة فقال كيف أنت ولاله الا الله فقال يلرسول الله انما قالها متعوذا تعوذ بها فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هلا شقت عن قلبه فنظرت اليه فانزل الله خبره هذا وأخبرنا فقتله من أجل جملته وغنيمة فذلك حين  
يقول



يقول تبغون عرض الحياة الدنيا فلما بلغ من الله عليكم يقول فتاب الله عليكم خلف أسامة أن لا يقتل رجلا  
يقول لاله الا الله بعد ذلك الرجل وما تقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في  
الدلائل عن الحسن ان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرقون فلقوا ناسا من العدو فحجموا  
عليهم فهزموهم فشد رجل منهم فتبعه رجل يريد متاعه فلما غشيته بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فاوجوه السنان  
فقتله وأخدمت معه فرغ ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله  
بعد ان قال اني مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعودا قال أفلا شققت عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لعلم اصادق  
هو أو كاذب قال وكنت عالم ذلك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يعبر عنه لسانه انما كان يعبر  
عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فخر له أصحابه فأصبح وقد وضعته الارض ثم عادوا فخره واله فأصبح وقد  
وضعت الارض الى جنب قبره قال الحسن فلا أدري كم قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كم دفناه مرتين أو  
ثلاثة كل ذلك لا تقبله الأرض فلما رأينا الارض لا تقبله أخذنا برجله فلقيناه في بعض تلك الشعاب فانزل الله  
يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا أهل الاسلام الى آخر الآية قال الحسن اما والله ما ذاك أن  
تكون الأرض تجن من هوشهم وسلكن وعظ الله القوم ان لا يعبدو \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير بن  
طريق معمر عن قتادة في قوله ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال بلغني أن رجلا من المسلمين أغار  
على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك اني مسلم أشهد أن لا اله الا الله فقتله المسلم بعد ان قاله فبلغ  
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي قتله أقتلته وقد قال لا اله الا الله فقال وهو يعتذر يا نبي الله انما قال  
متعودا ليس كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل شققت عن قلبه ثم مات قاتل الرجل فحفر فلفظته الارض  
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم أن يقبروه ثم لفظته حتى فعل ذلك به ثلاث مرات فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ان الارض أبت ان تقبله فالقوه في غار من الغيران قال معمر وقال بعضهم ان الارض تقبل من هو  
شركه وسلكن الله جعله لكم عبرة \* وأخرج ابن جرير بن طريق أبي الضحى عن مسروق أن قوما من المسلمين  
لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمته فقال السلام عليكم اني مؤمن فظنوا انه يتعدون بذلك فقتلوه وأخذوا  
غنيمته فانزل الله ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فمروا برجل في غنيمته فقال اني مسلم فقتله ابن الاسود فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه  
وسلم فتمزت هذه الآية ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبغون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمه  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله أبو الدرداء فذكر من قصة أبي الدرداء نحو القصة  
التي ذكرت عن أسامة بن زيد ونزل القرآن وما كان المؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ فقرأ حتى بلغ الى قوله ان الله  
كان بما تعملون خبيرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير بن طريق أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام  
لست مؤمنا قال الراعي غنم لقيه نفر من المؤمنين فقتلوه وأخذوا ما معهم ولم يقبلوا منه السلام عليكم اني مؤمن  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا  
قال حرم الله على المؤمنين أن يقولوا لمن يشهد أن لا اله الا الله لست مؤمنا كما حرم عليهم الميتة فهو آمن على ماله  
ودمه فلا تردوا عليه قوله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي رباح والحسن انهما كانا يقرآن  
ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام بكسر السين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد وأبي عبد  
عبد الرحمن السلمي انهما كانا يقرآن بن ألقى اليكم السلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله كذلك كنتم من قبل قال تستخفون بايمانكم كما  
استخفي هذا الراعي بايمانه وفي لفظ تكتمون ايمانكم من المشركين فن الله عليكم فاطهر الاسلام فاعلمتم  
ايمانكم فتبينوا وقال وعبد من الله مرتين \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كذلك كنتم من قبل قال كنتم كفارا  
حتى من الله عليكم بالاسلام وهذا كله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق كذلك كنتم من قبل لم

(من قبل من قبل)  
المصيبة (ويتولوا) عن  
الجهاد (وهم فرحون)  
محبون بما أصاب النبي  
صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه يوم أحد (قل)  
يا محمد للمنافقين (لن  
يصيبنا الا ما كتب الله  
لنا) قضى الله لنا (هو  
مولانا) أولى بنا (وعلى  
الله فليترك المؤمنون)  
وعلى المؤمنین ان  
يتوكأوا على الله (قل)  
يا محمد للمنافقين (هل  
تربصون بنا) تنتظرون  
بنا (الاحدى الحسينين)  
الفتح والغنيمه أو القتل  
والشهادة (وتحسبن  
نربص بكم ان يصيبكم  
الله بعداب من عنده)  
لهلاككم (أو يا ديننا)  
بسيوفنا لقتلكم  
(فتربصوا) فانتظروا  
بنا (انامكم تربصون)  
منتظرون لهلاككم  
(قل) يا محمد للمنافقين  
(انفقوا) أموالكم  
(طوعا) من قبل أنفسكم  
(أو كرها) جبرا مخافة  
القتل (لن يتقبل  
منكم) ذلك (انكم كنتم  
قوما فاسقين) منافقين  
(وما منعهم ان يتقبل  
منهم نفقاتهم الا أنهم  
كفروا بالله ورسوله)  
في السر (ولا ياتون  
الصلوة) الى الصلاة (الا  
وهم كسالى) متهاقون  
(ولا ينفقون) شيأ في  
سبيل الله (الا وهم



المؤمنين غير أولى الضرر  
 والمجاهدون في سبيل  
 الله بأموالهم وأنفسهم  
 فضل الله المجاهدين  
 بأموالهم وأنفسهم على  
 القاعد من درجة  
 وكلا وعد الله الحسنى  
 وفضل الله المجاهدين  
 على القاعد من اجزا  
 عظيما درجات منه  
 ومغفرة ورحمة وكان الله  
 غفورا رحيما

كاهون) ذلك (فلا  
 تعجبك) يا محمد (أموالهم)  
 كنز أموالهم (ولا  
 أولادهم) كنز  
 أولادهم انما يريد الله  
 ليذهبهم بها في الآخرة  
 في الحياة الدنيا وترحق  
 أنفسهم) تخرج  
 أنفسهم (وهم كفرون)  
 مقدم ومؤخر (ويخافون  
 بالله) عبد الله بن أبي  
 وأصحابه (انهم لن يكم)  
 معكم في السر والعلانية  
 (وما هم منكم) معكم  
 في السر والعلانية  
 (ولكنهم قوم يفرقون)  
 يخافون من سيوفكم  
 (لويجدون مجأ) حرزا  
 يلجئون اليه (أو مغارات)  
 في الجبل (أو مدخلا)  
 سر با في الارض (لولا  
 اليه) لذهبوا اليه (وهم  
 يجمعون) يهرولون  
 هرولة والجوح مشى  
 بين مشيين (ومنهم) من  
 المنافقين أبو الاحوص  
 وأصحابه (من يارك في

تكونوا مؤميين \* وأخرج عبد بن حميد عن النعمان بن سالم انه كان يقول ثلاث في رجل من هذيل \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فينيوا باليساء \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن  
 أسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا لحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا  
 الله فطعنته فوق في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا  
 الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها فامرنا من السلاح قال ألا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها أم لا فقال لا يكررها  
 علي حتى تخميت اني أسلمت يومئذ \* وأخرج ابن سعد عن جعفر بن برقان قال حدثنا الحضرى رجل من أهل  
 اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أسامة بن زيد على جيش قال أسامة فأتيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فجعلت أحدثه فقلت فلما انهم زم القوم أدركت رجلا فهاوت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فطعنته  
 فقتلته فتغيب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويحك يا أسامة فكيف لك بلا اله الا الله ويحك يا أسامة  
 فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يردد على حتى لوددت اني أنسلحت من كل عمل علمته واستقبلت الاسلام يومئذ  
 جديدا فلا والله آقاتل أحدا قال لا اله الا الله بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد  
 عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال قال أسامة بن زيد لا آقاتل رجلا يقول لا اله الا الله أبدا فقال سعد بن مالك وأنا والله  
 لا آقاتل رجلا يقول لا اله الا الله أبدا فقال له ما رجل ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين  
 كله لله فقالا قد فالتنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن  
 عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فاتبعهم رجل من السرية شهرا  
 فقال الشاذ من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال فضر به فقتله فتمى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 فيه قولا شديدا فباغ القاتل فيبئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذوا  
 من القتل فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال أيضا يا رسول  
 الله ما قال الذي قال الا تعوذوا من القتل فاعرض عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال  
 الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذوا من القتل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف الساعة  
 في وجهه فقال ان الله آبي على لمن قتل مؤمنا ثلاث مرار \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم  
 وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن المقداد بن الاسود قال قلت يا رسول الله آيات ان  
 اخلفت أنا ورجل من المشركين بضر بتسين فقطع يدي فله ما علونه بالسيف قال لا اله الا الله آضر به أم  
 أدمه قال بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضره بعد ان قالها فهو ومثلك قبل أن تقتله وأنت مثله قبل أن يقولها  
 \* وأخرج الطبراني عن جندب الجبلي قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سرية فآخبره  
 بالنصر الذي نصر الله سرية بفتح الله الذي فتح لهم قال يا رسول الله بيننا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى  
 اذ لحقت رجلا بالسيف فلما خشى ان السيف واقعه وهو يسبح ويقول اني مسلم اني مسلم قال فقتلته فقال  
 يا رسول الله انما تعوذ فقال فهلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب فقال لو شققت عن قلبه ما كان  
 علمي هل قلبه الامض غمغم لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يا رسول الله استغفرتي قال لا استغفر  
 لانفك ذلك الرجل فدفعوه فاصبح على وجه الارض ثم دفعوه فاصبح على وجه الارض ثلاث مرار فلما رأوا ذلك  
 استحبوا ونزوا مما اتى فاحتموه فالقره في شعب من تلك الشعاب \* قوله تعالى (لا يستوى القاعدون) الآية  
 \* أخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في  
 المصاحف وابن عوف في مجمعهم والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ادع فلانا في لفظ ادع زيد الخفاء ومعناه الدراوة والالوح والكتف فقال اكتب  
 لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال  
 يا رسول الله اني ضر برفزت مكانه الا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله  
 \* وأخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم







لهؤلاء (ومهم) من المنافقين جذام بن خالد واياس بن قيس وسماك ابن يزيد وعبيد بن مالك (الذين يؤذون النبي) بالطعن والشتيم (ويقولون) بعضهم لبعض (هو اذن) يسمع مناو يصدقنا اذا قلنا له ما قلنا فيك شيئا (قل) لهم يا محمد (اذن خير لكم) لا الشرأى يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب ويقال اذن خير ان كان اذنا فهو خير لكم (يؤمن بالله) يصدق قول الله (ويؤمن للمؤمنين) يصدق قول المؤمن من المخلصين (ورحمة من العذاب) (الذين آمنوا منكم) في السر والعلانية (والذين يؤذون رسول الله) بالتخلف عنه في غزوة تبوك جلاس ابن سويد وسماك بن عمرو ونخشي بن حبير وأصحابهم لهم عذاب أليم) وجيع في الدنيا والآخرة (يخلفون بالله لكم ايضوكم) بالتخلف عن الغزو والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين لو كانوا مصدقين في ايمانهم (ألم يعلموا) يعني جلاسا وأصحابه (أنه من يحاد الله) يخالف الله (ورسوله) في السر فان له نار جهنم

صلى الله على موسى لم فاتزل عليه وكان اذا أنزل عليه دام بصرة مفتوحة عيناه وفرغ منه وقابله لما أتى به من الله قال فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب اكتب لا يستوى القاعدون والمجاهدون في سبيل الله فقام الاعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل الله فقلنا لا اعلم انه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يخاف ان يكون ينزل عليه شي في أمره فبقى قائما به ولما عوذ بغضب رسول الله فقال للكاتب اكتب غير أولي الضرر\* واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فسمع بذلك عبد الله بن ام مكتوم الاعمى فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنزل الله في الجهاد ما قد علمت وأنا رجل ضرب البصر لا أستطيع الجهاد فهل لي من رخصة عند الله ان قدعت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت في شأنك بشي وبأدري هل يكون لك ولا صحابك من رخصة فقال ابن ام مكتوم اللهم اني أشدك بصرى فانزل الله لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر\* واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي من طريق أبي نصره عن ابن عباس في الآية قال تزلت في قوم كانت تشغلهم امراض وأوجاع فانزل الله عزهم من السماء\* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أنس بن مالك قال تزلت هذه الآية في ابن ام مكتوم غير أولي الضرر لقد رأيت في بعض مشاهد المسلمين معه اللواء\* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شداد قال لما تزلت هذه الآية لا يستوى القاعدون من المؤمنين قام ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرب كيتومى فانزل الله غير أولي الضرر\* واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انه لما تزلت هذه الآية قال عبد الله بن ام مكتوم يا نبي الله عزى فانزل الله غير أولي الضرر\* واخرج ابن جرير عن سعيد قال تزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل أعمى يا نبي الله فاني أحب الجهاد ولا أستطيع ان أجاهد فنزلت غير أولي الضرر\* واخرج ابن جرير عن السدي قال لما تزلت هذه الآية قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اني أعمى ولا أطيق الجهاد فانزل الله في غير أولي الضرر\* واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير من طريق زباد بن فياض عن أبي عبد الرحمن قال لما تزلت لا يستوى القاعدون قال عمر بن ام مكتوم يا رب ابتلني فكيف أصنع فنزلت غير أولي الضرر\* واخرج ابن سعد وابن المنذر من طريق ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ابيلي قال لما تزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال ابن ام مكتوم أي رب ان عذري أي رب ان عذري فنزلت غير أولي الضرر فوضعت بينها وبين الاخرى فكان بعد ذلك يغزو ويقول ادفعوا الى اللواحق فيموت في بين الصفيين فاني ان أفر\* واخرج ابن المنذر عن قتادة قال تزلت في ابن ام مكتوم أربع آيات لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ونزل فيه اميس على الاعمى حرج ونزل فيه فانها لا تعمى الابصار الآية ونزل فيه عباس وتولى فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم لم فادناه وقر به وقال أنت الذي عاتبني فيك ربي\* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال لا يستوى في الفضل القاعدون والعدو والمجاهد درجة يعني فضله وكلا يعني الجاهد والقاعد المعذور وفضل الله المجاهدين على القاعد من الذين لا عذر لهم أجزا عظيمة درجات يعني فضائل وكان الله غفورا رحيم افضل سبعين درجة\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في قوله غير أولي الضرر قال اهل العذر\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعد من درجة قال علي اهل الضرر\* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة والله يؤتي كل ذي فضل فضله\* واخرج ابن جرير عن ابن جرير وفضل الله المجاهدين على القاعد من اجزاء عظيمة درجات منه ومغفرة قال علي القاعد من المؤمنين غير أولي الضرر\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة درجات منه ومغفرة ودرجة قال كان يقال الاسلام درجة والهجرة درجة في الآلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في الجهاد درجة\* واخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قول الله تعالي وفضل الله المجاهدين على القاعد من اجزاء عظيمة درجات منه الدرجات هي السبع التي ذكرها في سورة براءة ما كان لاهل المدينة من حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفس ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب فقر احتجى بلغ احسن ما كانوا يعملون قال هذه



ان الذين توفاهم الملائكة

ظلمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا متضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا

خالد فيها ذلك الخزي العظيم العذاب الشديد (يحذر المنافقون) عبد الله بن أبي وأصحابه (ان تنزل عليهم) على نبيهم (سورة تنبئهم) تخبرهم (بما في قلوبهم) من النفاق (قل) يا محمد لو ديعب من جذام وجد ابن قيس وجهير بن حجير (استهزؤا) بمحمد عليه السلام والقرآن (ان الله مخرج) مظهر (ما تحذرون) ما تكتمون من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ولئن سألتهم) يا محمد عماذا ضحكتم (ليقولن انما كنا نخوض) نتحدث عن الركب (ونلعب) نضلعن فيما بيننا (قل) يا محمد لهم (أبأنته وآياته) القرآن (ورسوله كنتم تستهزؤن لاتعتدوا) بقولكم (قد كفرتم بعد ايمانكم) مع ايمانكم

اسبغ درجات قال كان اول شيء فكانت درجة الجهاد بمجمله فكان الذي جاهد به الله اسم في هذه فلما جاءت هذه الدرجات بالتفضيل اخرج منها ولم يكن له منها الا النفقة فقر الا يصيبهم ظمأ ولا نصب وقال ليس هذا صاحب النفقة ثم قرأ ولا ينفقون نفقة قال وهذه نفقة القاعد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سحير بن زي في قوله وفضل الله المجاهد من على القاعد من احوالهم اذ درجات قال للدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين عدوا لجواد المضمير سبعون سنة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي مجلز في قوله وفضل الله المجاهد من على القاعد من احوالهم اذ درجات قال بالمعنى انها سبعون درجة بين كل درجتين سبعون عاما كالجواد المضمير \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله درجات منعمو مغفرة درجة قال ذكر لنا ان معاذ بن جبل كان يقول ان للقتيل في سبيل الله ست نصال من خير اول دفعة من دمه يكفر بها عنه ذنوبه ويحلى عليه حلة الايمان ثم يفوز من العذاب ثم يامن من الفرع الاكبر ثم يسكن الجنة ثم يزوج من الحور العين \* وأخرج البخاري والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه ان فردوس فانه اوسط الجنة واولى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرغ أنهار الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما تعد درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين بينهما كما بين السماء والارض \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى بالله رباً وبالله ديناً وبمحمد رسلاً ووجدت له الجنة فحجب لها أبو سعيد فقال أعدتها على يارسل الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يارسل الله قال الجنة في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة فقال رجل يارسل الله وما الدرجة قال أما انها ليست بعنة امك ما بين الدرجتين مائة عام \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال كان يقال الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء الى الارض فهن الباقيات والخليل في كل درجة أمير يرون له الفضل والسودد \* قوله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة) الآية \* أخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مشركين يكثر ون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي اليهم برمي به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان قوم من أهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فاتحروهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال المسلمون قد كان أصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت هذه الآية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم الى آخر الآية قال فكاتب الى من بقي بمكة من المسلمين بم هذه الآية وان لا عذر لهم فخرجوا فلقههم المشركون فاعطوهم الفنتة فارتلت فيهم هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا أودى في الله جعل فنتة الناس كعذاب الله الى آخر الآية فكاتب المسلمون اليهم بذلك فخرنوا وأيسوا من كل خير فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا ووصبروا ان ربك من بعد الغفور رحيم فكاتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجاً فخرجوا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجحوا فقتل من قتل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم الى قوله وساءت مصيرا قال زوت في قيس بن القا كمن المغيرة والحارث بن زمعة بن الاسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وأبي العاص بن منية بن الحجاج وعلي بن أمية بن خلف قال لما خرج المشركون من قريش وأتباعهم لمنع ابي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وان يطلبوا ما نيل منهم يوم نخله خرجوا



(ان نفع عن طائفة)

منكم) جهير بن حبير  
 لانه لم يستزى معهم  
 ولكن نصحنا معهم  
 (نعذب طائفة) ودبعة  
 ابن جذام و جدين  
 قيس (بانهم كانوا  
 مجرمين) مشركين في السر  
 (المنافقون) من الرجال  
 (والمنافقات) من النساء  
 (بعضهم من بعض) على  
 دين بعض في السر  
 (بامرون بالمنكر)  
 بالكفر وخالفه الرسول  
 (وينهون عن المعروف)  
 عن الايمان وموافقة  
 الرسول (ويقبضون)  
 عسكرون (أيديهم) عن  
 الخفة في الخير (نسوا  
 الله) تركوا طاعة الله في  
 السر (ففسدهم) خذلهم  
 في الدنيا وتركهم في  
 الآخرة في النار (ان  
 المنافقين هم الفاسقون)  
 الكافرون في السر  
 (وعدا الله المنافقين)  
 من الرجال (والمنافقات)  
 من النساء (والكفار  
 نار جهنم خالدين فيها)  
 مقببين في النار (هي  
 حسبيهم) مصيرهم  
 (ولعنهم الله) عذبهم  
 الله (ولهم عذاب عقيم)  
 دائم (كالذين) كعذاب  
 الذين (من قبلكم) من  
 المنافقين (كانوا أشد  
 منكم قوة) بالبدن  
 (وأكثر أموالا واولادا)  
 فاستمتعوا بخلافهم)  
 فاكلوا بنصيبهم من

معهم بسببان كارهين كانوا قد أسلموا واجتمعوا بيدر على غير موعد فقتلوا بيدر كفارا ورجوعا عن الاسلام وهم  
 هؤلاء الذين سمي بهم \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق في قوله ان الذين توفاهم  
 الملائكة قال هم خمسة قتيبة من قريش علي بن امية وأبو قيس بن الفاكه وزمعة بن الاسود وأبو العاصي بن منية  
 ابن الحجاج قال ونسيت الخامس \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال هم قوم  
 تخلفوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتركوا أن يخرج جوامعهم فمن مات منهم قبل أن يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 ضربت الملائكة وجوههم ودبرهم \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كرهوا أن يهاجروا فوافوا فارتل الله ان الذين توفاهم الملائكة طالمى أنفسهم الى قوله الا  
 المستضعفين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال هم أناس من المنافقين تخلفوا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يخرج جوامعهم الى المدينة ونحو جوامع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا يوم بدر  
 فبين أصيب فارتل الله فيهم هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال أسأرت العباس  
 وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذ انفسك وابن أخيك قال يا رسول الله ألم نصل قبلك  
 ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصة مني فخصمتهم ثم تلا عليه هذه الآية ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا  
 فيها فأولئك ما واهم جهنم وسأت مصيرا فيوم نزلت هذه الآية كان من أسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا  
 المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال ابن عباس كنت  
 أنا منهم من الولدان \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في الآية قال حدثت ان هذه الآية أنزلت في  
 أناس تكلموا بالاسلام من أهل مكة فخرجوا مع عذرة الله أبي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فإني  
 الله أن يقبل منهم وقوله الا المستضعفين قال أناس من أهل مكة عذرتهم الله فاستثناهم قال وكان ابن عباس  
 يقول كنت أنا وأخي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير  
 أبي حاتم عن مجاهد في الآية نزلت هذه الآية فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء في كفار قريش \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ظهر ونبع الايمان نبع النفاق معه فأتى  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجال فقالوا يا رسول الله لولا أننا تخف هؤلاء القوم بعد ذنوبنا ويفعلون  
 ويفعلون لاسلنا ولكننا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكأنوا يقولون ذلك فإنا كان يوم بدر قام  
 المشركون فقالوا لا يتخلف عنا أحد الا هدمنا داره واستحنا ما له فخرج أولئك الذين كانوا يقولون ذلك القول  
 للنبي صلى الله عليه وسلم معهم فقتلت طائفة منهم وأسرت طائفة قال فاما الذين قتلوا فاهم الذين قال الله ان الذين  
 توفاهم الملائكة طالمى أنفسهم الآية كلها ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وتركوا هؤلاء الذين  
 يستضعفونكم أولئك ما واهم جهنم وسأت مصيرا فإثم عذرة الله أهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال  
 والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يتوجهون له لو خرجوا لهلكوا فاولئك عسى الله ان  
 يعفو عنهم اقامتهم بين ظهري المشركين وقال الذين أسروا يا رسول الله انك تعلم اننا كنا ناتيك فنشهد ان لا اله الا  
 الله وانك رسول الله وان هؤلاء القوم خرجنا معهم خوفا فقال الله بأمر النبي قتل لمن في أيديكم من الاسارى ان  
 يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتوكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فخرج جوامع المشركين فامكن منهم \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن جرير والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال  
 كنت أنا وأخي من المستضعفين أنا من الولدان وأخي من النساء \* وأخرج عبد بن جرير والبخاري وابن جرير  
 والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأخي  
 من عذرة الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه في دبر كل  
 صلاة اللهم خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة و ضعفة المسلمين من أيدي المشركين الذين  
 لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي



ومن مهاجر في سبيل  
يحدن الارض مراغما  
كثيرا وسعة ومن يخرج  
من بيته مهاجرا الى الله  
ورسوله ثم يدركه الموت  
فقد وقع أجره على الله  
وكان الله غفوراً رحيماً

لاخرة في الدنيا (فاستمتعتم

بما آتاكم من قبلنا) فذا كنتم  
بنصيحتكم من الآخرة في  
الدنيا (كما استمتعتم) كما  
أكل (الذين من قبلكم)  
من المناققين (بمخلافهم)  
بنصيحتهم من الآخرة في  
الدنيا (ونخصتم) في  
الباطل (كالذي خاضوا)  
وكذبتم محمداً صلى الله  
عليه وسلم في السر  
كالذين خاضوا وكذبوا  
أنبياءه يعني أنبياء الله  
(وأولئك حببت أعمالهم)  
بطلت حسناتهم (في  
الدنيا والآخرة وأولئك  
هم الخاسرون) المغبونون  
بالعقوبة (ألم يأتهم  
نبأ خبر الذين من  
قبلهم) كيف أهلكتهم  
(قوم نوح) أهلكتهم  
بالغرق (وعاد قوم  
هود أهلكتهم بالريح  
(وثمود) قوم صالح  
أهلكتهم بالرجفة  
(وقوم إبراهيم)  
أهلكتهم بالهدم  
(وأصحاب مدائن) قوم  
شعب أهلكتهم  
بالرجفة (والموتفكات)  
المكذبات المنخفات  
يعني قوم لوط أهلكتهم  
بالحسنة والحجارة

العشاء اذ قال سمع الله من حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم فخرج عياش بن ابي ربيعة اللهم فخرج سلمة بن هشام اللهم فخرج  
الوليد بن الوليد اللهم فخرج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى  
يوسف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الا المستضعفين يعني الشيخ الكبير والمجوز والجواري  
الصغار والغيلان \* وأخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً  
يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع وكان يقول في قنوته اللهم أخرج الوليد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة والعاصي  
ابن هشام والمستضعفين من المؤمنين بمكة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً \* وأخرج الطبراني عن  
ابن عباس قال الذين تتوفاهم الملائكة طامئ أنفسهم الى قوله وساعت مصير اقال كانوا قوم من المسلمين بمكة  
فخرجوا مع قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فزلت هذه الآية الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان  
فعذر الله اهل العذر منهم وأهلكتهم من لا عذر له قال ابن عباس وكنت أنا وأمي ممن كان له عذر \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير لا يستطيعون حيلة قوة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
حاتم عن عكرمة في قوله لا يستطيعون حيلة قال فهو ضال الى المدينة ولا يهتدون سبيلاً طر يقال الى المدينة \* وأخرج  
عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا يهتدون سبيلاً طر يقال الى المدينة والله تعالى أعلم \* قوله تعالى  
(ومن مهاجر) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله  
مراغما كثيراً وسعة قال المرغام التحول من أرض الى أرض والسعة الرزق \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير  
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد مراغما قال مترجماً عما يكره \* وأخرج العاصي في مسأله عن ابن عباس  
ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله مراغما قال منفسحاً بلغة هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
قول الشاعر

واترك أرض جهرة ان عندي \* رجاء في المرغام والتعادي

\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المرغام المهاجر \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي مراغما قال  
مبتغى للمعيشة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي صخر مراغما قال منفسحاً \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير  
وابن ابي حاتم عن قتادة يجدي الارض مراغما كثيراً وسعة قال متحولاً من الضلالة الى الهدى ومن العيلة الى الغنى  
\* وأخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله وسعة قال ورخاء \* وأخرج عن ابن القاسم قال سئل مالك عن قول  
الله وسعة قال سعة البلاء \* قوله تعالى (ومن يخرج من بيته) الآية \* أخرج أبو يعلى وابن ابي حاتم  
والطبراني بسند رجليه عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لاهله احلوني  
فاخرجوني من أرض المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات في الطريق قبل ان يصل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فنزل الوحى ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
ابى حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال كان بمكة رجل يقال له ضمرة بن جندب وكان من بني بكر وكان مريضاً فقال  
لاهله اخرجوني من مكة فاني أجد الحرة فقالوا أين نخرجك فاشار بيده نحو طريق المدينة فخرجوا به فبات على  
ميلين من مكة فنزلت هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت \* وأخرج أبو حاتم  
السجستاني في كتاب المعمرين عن عامر الشعبي قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً  
الآية قال نزلت في أكرم بن صبيح قلت فإين الليثي قال هذا قبل الليثي زمان وهي خاصة عامة \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حديد وابن جرير والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبيرة أن رجلاً من خزاعة كان بمكة فمرض وهو  
ضمرة بن العيص أو العيص بن ضميرة بن زنباع فلما أمر بالهجرة كان مريضاً فمرضه ان يفرشوا له على  
سريره ففرشوا له وجلاه وانطلقوا به متوجهاً الى المدينة فلما كان بالنعيم مات فنزل ومن يخرج من بيته مهاجراً  
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله \* وأخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة  
عن أبي ضميرة بن العيص الزرقى الذي كان مصاب البصر وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين من الرجال والنساء  
والولدان لا يستطيعون حيلة فقال انى لى - فنى والى لذو حيلة فقبضه يريد النبي صلى الله عليه وسلم فادركه الموت



(أتتهم رسلمهم بالبينات)  
 بالامر والنهي والعلامات  
 فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم  
 الله (فما كلفنا الله  
 ليظلمهم) - هم - لا كهم  
 ولكن كانوا أنفسهم  
 يظلمون) بالكفر  
 وتكذيب الانبياء  
 (زالمون) المصدقون  
 من الرجال (والمؤمنات)  
 المصدقات من النساء  
 (بعضهم اولياء بعض)  
 على دين بعض في السر  
 والعلانية (يامرون  
 بالمعروف) بالتوحيد  
 واتباع محمد صلى الله عليه  
 وسلم (وينهون عن  
 المنكر) عن الكفر  
 والشرك وتترك اتباع  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (ويقيمون الصلاة)  
 يقيمون الصلوات الخمس  
 (ويؤتون الزكاة)  
 يعطون زكاة أموالهم  
 (ويطيعون الله ورسوله)  
 في السر والعلانية  
 (أولئك سيرجهم الله)  
 لا يعذبهم الله (ان الله  
 عزيز) في ملكه وسلطانه  
 (حكيم) في أمره وقضائه  
 (وعد الله المؤمنين)  
 المصدقين من الرجال  
 (والمؤمنات) المصدقات  
 من النساء (جنات)  
 بساتين (تجري من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومساكنها (الانهار)  
 أنهار الخمر والماء والعسل  
 واللبن (خالدين فيها)  
 مقعدين في الجنة

بالتنعم فنزلت هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله \* وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن  
 سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وخص فيها قوم من  
 المسلمين ممن بمكة من أهل الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين وخص لاهل الضرر حتى نزلت ان  
 الذين توفاهم الملائكة طمأني أنفسهم الى قوله وساء مصيرا قالوا هذه موجبة حتى نزلت الا ان الله تضعفين من  
 الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال ضمرة بن العيص أحد بني ليث وكان  
 مصاب البصر اني لذو حيلة لي مال فاجلوني فخرج وهو مريض فادركه الموت عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم  
 فنزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن قتادة قال لما نزل الله هؤلاء الآيات ورجل من المؤمنين يقال له ضمرة ولفظ عبد سيرة بمكة قال  
 والله ان لي من المال ما يلغني الى المدينة وأبعد من ساواني لاهندي الى المدينة فقال لاهله أخرجوني وهو مريض  
 يومئذ فلما جاز الحرم قبضه الله فمات فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الآية \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وابن جرير من وجه آخر عن قتادة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة طمأني أنفسهم قال رجل  
 من المسلمين يومئذ وهو مريض والله مالي من عذرائي لا يسأل بالطريق واني اوسر فاجلوني فمات فادركه الموت  
 بالطريق فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزل الله ان الذين توفاهم الملائكة طمأني أنفسهم الآيتين قال رجل من بني  
 ضمرة وكان مريضا أخرجوني الى الروح فخرجه حتى اذا كان بالحمص مات فنزلت فيه ومن يخرج من بيته  
 مهاجرا الى الله ورسوله الآية \* وأخرج ابن جرير عن علباء بن أحرر قوله ومن يخرج من بيته الآية قال نزلت  
 في رجل من خزاعة \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما سمع هذه يعني ان الذين توفاهم الملائكة طمأني أنفسهم  
 الآية ضمرة بن جندب الضمري قال لاهله وكان وجعا راحلوا راحلتي فان الاخشبين قد غماني يعني بجبل مكة  
 لعل ان أخرج فيصيني روح فقع على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات في الطريق فانزل الله ومن يخرج من  
 بيته مهاجرا الآية وأما حين توجه الى المدينة فانه قال اللهم اني مهاجر اليك والى رسولك \* وأخرج سنيد وابن  
 جرير عن عكرمة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة الآية قال ضمرة بن جندب الجندعي اللهم أبلغت المعذرة  
 والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مات قبل أن يهاجر فلاندرى أعلى ولاية أم لا فنزلت ومن يخرج من بيته الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير عن الضمالي قال لما نزل الله في الذين قتلوا مع شرك قريش بيدران الذين توفاهم الملائكة طمأني  
 أنفسهم الآية سمع بما نزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة وكان  
 ممن عذرائه كان شيخا كبيرا فقال لاهله ما أنا بآيات الليلة بمكة تغر جوابه حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة  
 أدركه الموت فنزلت فيه ومن يخرج من بيته الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال نزلت في رجل  
 من بني ليث أحد بني جندع \* وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة  
 الجندعي كان بمكة ففرض فقال ابنه أخرجوني من مكة فقد قتلتني غمها فقالوا الى أين فأرما بيده نحو المدينة يريد  
 الهجرة تغر جوابه فلما بانوا الضافة بنى غفارات فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته الآية \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن زيد قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق فسخر به قوم واستهزؤا  
 به وقالوا هو بلغ الذي يريد ولا هو أفام في أهله يقومون عليه ويدفن فنزل القرآن ومن يخرج من بيته الآية  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال خرج رجل من مكة بعدما أسلم وهو يريد النبي وأصحابه فادركه الموت  
 في الطريق فمات فقالوا ما أدركه هذا من شئ فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق هشام بن عروة عن أبيه ان الزبير بن العوام قال هاجر خالد بن حزام الى أرض  
 الحبشة فنهشته حية في الطريق فمات فنزلت فيسوم من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت  
 فقد وقع أجره على الله وكان الله عفورا رحيم \* قال الزبير وكنت أتوقه وأنتظر قدمه وأنا بارض الحبشة فما







بأنه ما قلت فكذبه الله  
وقال ولقد قالوا كلمة  
الكفر (وكفر وا بعد  
اسلامهم وهموا بما لم  
ينالوا) أرادوا قتل  
الرسول واخراج الرسول  
ولم يقدر وا على ذلك  
(وما قموا) وما طعنوا  
على النبي صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه (الان  
أغناهم الله ورسوله من  
فضله) بالغنمة فان  
يتوبوا من الكفر  
والنفاق (يكذبهم الله  
من الكفر والنفاق) وان  
يتولوا - عن التوبة  
(يعذبهم الله عذابا  
أليما) وجميعا (في الدنيا  
والآخرة وما له من في  
الارض من ولي) حافظا  
يحفظهم (ولا نصير)  
ما نزع عنهم مما ارادهم  
(ومنهم) من المنافقين  
(من عاهد الله) حلف  
بأنه يعني ثعلبة بن حاطب  
ابن أبي بلتعجة (لئن  
آتانا) أعطانا (من  
فضله) المال الذي له  
بالشام (لنصدقن) في  
سبيل الله لنؤدبر منه  
حق الله وانصلي به  
الرحم) ولنكونن من  
الصالحين) من الخاملين  
(فلما آتاهم) الله  
أعطاهم (من فضله)  
المال الذي له بالشام  
(بخلوا به) بما وعدوا  
من حق الله (وتولوا)  
عن ذلك (وهم  
معرضون) مكذبون

عن ابراهيم قال قال رجل يا رسول الله اني رجل تاجر اخلف الى البحر من فامره ان يصلي ركعتين \* واخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه كان يقرأ فاقصر وامن الصلاة ان يفتنكم الذين كفروا ولا يقرأ ان خفتهم وهي  
في مصحف عثمان ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا \* واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب بن عبد الله بن محمد بن عبد  
الرحمن بن ابي بكر الصديق قال سمعت ابي يقول سمعت عائشة تقول في السفر اتوا صلاةكم فقالوا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السفر ركعتين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب وكان يخاف  
هل تخافون انتم \* واخرج ابن جرير عن ابي جريح قال قلت لعطاء أي صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يتم الصلاة في السفر قال عائشة تسعة - دين ابي وقاص \* واخرج ابن جرير عن أمية بن عبد الله انه قال لعبد  
الله بن عمر انما نجد في كتاب الله قصر الصلاة في الخوف ولا نجد قصر صلاة المسافر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا  
صلى الله عليه وسلم يعمل عملا لعنابه \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في  
قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال اترأت يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون  
بضجنان فتوافقوا صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر أربعا ركوعهم وسجودهم وقيامهم معا جميعا  
فهم به المشركون ان يغيروا على أمتعتهم وأثقالهم فانزل الله فلنقم طائفة منهم معك فعلى العصر فصاف أصحابه  
صين ثم كبر بهم جميعا ثم سجد الاولون لسجوده والآخرون قياما لم يسجدوا حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر  
بهم وركعوا جميعا فتقدم الصف الآخر واستأخر الصف المقدم فتعاقبوا السجود كما فعلوا أول مرة وقصر العصر  
الى ركعتين \* واخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله ان تقصروا من الصلاة ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا  
قال قصرها في الخوف والقتال الصلاة في كل وجهها كبار ما شيا قال فاما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هذه  
الركعتان صلاة الناس في السفر ركعتين فليس بقصر هو وفاؤها \* واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار في  
قوله ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا وقال انما ذلك اذا خافوا الذين كفروا وسن النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
ركعتين وليس بقصر ولكنه اوفاه \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا ضربتم في الارض  
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام والتقصير لا يحمل الا ان تخاف  
من الذين كفروا ان يفتنوك عن الصلاة والتقصير ركعة يقوم الامام ويقوم حده احدى طائفتي خلفه وطائفة  
يوازوا العدو فيصلون مع ركعة ويحشون لهم على اديارهم حتى يقوموا في تمام أصحابهم - وتلك المشية  
القهرى ثم تاتي الطائفة الاخرى فنصلي مع الامام ركعة ثم يجلس الامام فيسلم فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة  
ثم يرجعون الى صفهم ويقوم الاخرن فيضيغون الى ركعتهم ركعة والناس يقولون لا بل هي ركعة واحدة  
لا يصلي احد منهم الى ركعته شيئا تجزئه ركعة الامام فيكون للامام ركعتان وله - ركعة فذلك قول الله واذا كنت  
فيهم فاقت لهم الصلاة الى قوله ونخذوا حذركم \* واخرج الطسفي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق  
سأله عن قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال يضايكم باعداب الجهل بلغة هو اذن قال وهل تعرف العرب بذلك  
قال نعم اما سمعت قول الشاعر

كل امرئ من عبادة الله مضطهد \* يبطن مكة مقهور ومفتون

\* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سمك الحنفي قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير  
قصر انما القصر صلاة الخفاة قلت وما صلاة الخفاة قال يصلي الامام طائفة ركعة ثم يجي هؤلاء الى مكان هؤلاء  
وهؤلاء الى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة فيكون للامام ركعتان واسكل طائفة ركعة \* واخرج مالك وعبد بن  
حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر والحضر فارت صلاة السفر وزيد  
في صلاة الحضر \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عائشة قالت فرضت الصلاة على النبي بمكة ركعتين ركعتين  
فلما خرج الى المدينة فرضت اربعا فرضت صلاة السفر ركعتين \* واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت  
فرضت الصلاة ركعتين ركعتين الا المغرب فرضت ثلاثا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى الصلاة  
الاولى واذا قام زاد مع كل ركعتين ركعتين الا المغرب لانها وتر والسج لانها تطول فيها القراءة \* واخرج البيهقي



عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في اذن من اربعة برد من مكة الى عسفان \* واخرج الشافعي والبيهقي عن عطاء بن ابي رباح ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا يصلان ركعتين ويفطران في اربعة برد فافوق ذلك \* واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس انه سئل اتقصروا الى عرفة فقال لا ولكن الى عسفان والى حدة والى الطائف \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضرة بعاء وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا ضربت في الارض الالية قال قصر الصلاة ان لقيت العدو وقد حانت الصلاة ان تكبر الله وتخفص رأسا لعماء راكبا كنت أو ماشيا \* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ذلك عند القتال يصلي الرجل راكبا تسكيبه مرة من حيث كان وجهه \* قوله تعالى (واذا كنت فيهم) الالية \* اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وأحمد وعبد بن حديد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي عبيد بن الزريق قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال وأصبنا غرتهم ثم قالوا ياتي عليهم الا ان صلاة هي أحب اليهم من ابناءهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه الايات بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة فصرت قاسمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا السلاح ووقفنا خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعا ثم سجد بالصف الذي يليه والا آخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الآخرون فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء الى مصاف هؤلاء ثم ركعوا جميعا ثم رفعوا فرفعوا جميعا ثم سجدوا والصف الذي يليه والا آخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا جلس الآخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعدة فان ومرة بارض بنى سليم \* واخرج الترمذي وصححه وابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضحجان وعسفان فقال المشركون ان هؤلاء صلاة هي أحب اليهم من اباؤهم وابنائهم وهي العصر فاجعوا امرهم فبوا عليهم مائة واحدة وان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يقسم أصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراهم وليأخذوا حذرهم وأسلمتهم ثم ياتي الآخرون ويصلون معهم ركعة واحدة ثم يأخذ هؤلاء حذرهم وأسلمتهم فيكونون لهم ركعة ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن القير قال سألت جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر أقصرهما قال الركعتان في السفر تمام انما القصر واحدة عند القتال بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اذا قيمت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفت طائفة طائفة وجوهها قبل العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا الى أولئك فقاموا مقامهم وجاء أولئك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم أولئك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ثم قرأوا واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن سليمان اليشكري انه سأل جابر بن عبد الله عن اقتصار الصلاة أي يوم أتزل فقال جابر بن عبد الله وعسير قرئ بش آتية من الشام حتى اذا كسا بخل جاء رجل من القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يعك مني قال الله يعنى منك قال فسل السيف ثم تهدده وأوعده ثم نادى بالرحيل وأخذ السلاح ثم فودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة من القوم وطائفة اخرى تحرسهم فصلى بالذين يلونه ركعتين ثم تاخر الذين يلونه على أعقابهم فقاموا في مصاف أصحابهم ثم جاء الآخرون فصلى بهم ركعتين والا آخرون قيام يحرسونهم ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين يومئذ فانزل الله في اقتصار الصلاة وأمر المؤمنين باخذ السلاح \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه في

واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة فاقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلمتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلمتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلمتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ليلة واحدة

فأعقبهم نفاقا في قلوبهم فجعل عقوبته على النفاق (الي يوم يلقونه) الى يوم القيامة (بما أخلفوا الله ما وعده) بما أخلف وعده (وبما كانوا يكذبون) وبكذبه بما قالوا لم يعلموا) يعني المنافقين ان الله يعلم سرهم (فيما بينهم) (ونحوهم) (وان الله علام الغيوب) ما غاب عن العباد (الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) يطعنون على عبد الرحمن وأصحابه في الصدقات يقولون ما جاء هؤلاء بالصدقات الا رياء وسعة (والذين لا يجحدون الاجهدهم) ويطعنون على الذين لا يجحدون الا طافتهم وكان هذا ابا عقيل عبد الرحمن بن نبحان لم يجحد الا صاعا من تمر (فيسخرون منهم) بقلة



الصدقة بقره ولون ماجاه به الا ليدكر بهو بعلى من الصدقة أكثر مما جاءه (مختر الله منهم) عليهم يوم القيامة في الآخرة ينفع الله لهم بابا الى الجنة (ولهم عذاب اليم) وجميع في الآخرة (استغفروا) يقول ان تستغفر لعبد الله بن أبي وجدة بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهم نحو سبعين رجلا (أولاته) تستغفر لهم) سواء عليهم (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك) العذاب (بانهم كفروا بالله ورسوله) في السر (والله لا يهدي) لا يغفر (القوم الفاسقين) المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه (فرح المخلفون رضى المنافقون (بمقعدهم) بخلفهم عن غزوة تبوك (خلاف رسول الله) خلف رسول الله (وكرهوا أن يحاهدوا بأموالهم وأنه سبهم في سبيل الله في طاعة الله (وقالوا وقال بعضهم ابعض (لا تنفروا في الحسر) لانخر جوامع محمد صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك في الحر الشديد (قل) لهم يا محمد (نار جهنم أشد حرا) جوا (لو كانوا يفقهون يفهمون ويصدقون

قوله واذا كنت فيهم فانت لهم الصلاة قال هي صلاة الخوف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مقبله على العدو ثم انصرفت الطائفة التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقاموا مقام أولئك مقبلين على العدو وأقبلت الطائفة الاخرى التي كانت مقبله على العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة أخرى ثم سلم بهم ثم قامت كل طائفة فصلا ركعة ثم ركعة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واذا كنت فيهم فانت لهم الصلاة فلنقيم طائفة منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف يقوم الامام ويقوم معه طائفة منهم وطائفة ياخذون أسلحتهم ويقفون بازاء العدو فيصلى الامام عن معركته ثم يجلس على هيئته فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية والامام جالس ثم ينصرفون فيقفون موقوفهم ثم يقبل الآخرون فيصلى بهم الامام الركعة الثانية ثم يسلم فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية فهكذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بطن نخلة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس صفين صفا خلفه و صفاموا زى العدو وفصلى بالذين خافهم ركعة ثم انصرف هو لاء الى مكان هو لاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف قال صفيان فذكر مثل حديث ابن عباس \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان فقال أيكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة انا فقام حذيفة فصف الناس خلفه و صفاموا زى العدو وفصلى بالذين خافهم ركعة ثم انصرف هو لاء الى مكان هو لاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا \* وأخرج أبو داود وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة توجه العدو فكبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة خلفه ثم ركع وركعوا وسجدوا ورفع رأسه فرغوا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم سجدة نازية ثم قاموا ثم نكصوا على أعقابهم ثم مشوا القهقري حتى قاموا من وراءهم وأقبلت الطائفة الاخرى فصفوا خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا لانفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصفوا وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع رأسه ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جادا لا يالوان يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد شره الناس في صلته كلها \* وأخرج الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف انه قال وطائفة من خافه وطائفة من وراءه الطائفة التي خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعود وجوههم كلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرت الطائفتان فركع فركعت الطائفة التي خلفه والآخرين فعود ثم سجدوا أيضا والآخرين فعود ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان أصحابهم فعودوا وأتت الطائفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم والآخرين فعود ثم سلم فقامت الطائفتان كلناهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين ركعتين \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي من طريق صالح بن خوات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو وفصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصلوا باتجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلته ثم ثبت جالسا وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم \* وأخرج عبد بن حميد والدارقطني عن أبي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة الخوف فصلى ببعض أصحابه ركعتين ثم سلم فتأخر وجاء الآخرون فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللمسلمين ركعتان ركعتان \* وأخرج الدارقطني والحاكم عن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالقوم في الخوف صلاة



المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف وجاء الاخرى فصلي ح - م ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ست ركعات وللقوم ثلاث ثلاث \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن عمر - عود قال صلى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقام واصفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة وجاء الاخرى فقاموا بمقامهم واستقبلوا هؤلاء العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هؤلاء الى مقام هؤلاء فقاموا لانفسهم ركعة ثم سلموا \* واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق عروة عن مروان انه قال عام غزوة تبوك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة تبوك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة اخرى مقابل العدو وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر الكل ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والاخرى قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه - وذهبوا الى العروفة فابوهم واقبلت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كاهو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى وركعوا معه وسجدوا معه ثم اقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل واحدة من الطائفتين ركعة ركعة \* واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يصلاة لخوف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتنا خلفه صفين فكبر وركع وركعنا جميعا الصفتان كلاهما ثم رفع رأسه ثم سجدوا وسجد الصف الذي يليه وثبت الاخرى قياما يجرسون اخوانهم فلما فرغ من سجوده وقام خراف الصف المؤخر فسجدوا وسجدت من ثنتين ثم قاموا فخر الصف الذي يليه وثبت الاخرى قياما يجرسون اخوانهم فلما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خراف الصف المؤخر سجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج الدارقطني عن جابر بن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم كان محاصر ابنى محارب بنخل ثم نودي في الناس ان الصلاة جامعة فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفتين طائفة مقبلة على العدو يتحدون وصلى بطائفة ركعتين ثم سلم فانصرفوا فكانوا ما كان اخوانهم وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات ولكل طائفة ركعتان \* واخرج البزار وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض لو جئتم عليه - ما علموا بكم حتى توافقوهم فقال قائل منهم ان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من الصلاة واما لهم فاصبروا حتى تحضر فتحمل عليهم جملة فانزل الله واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة الى آخر الآية واعلم بما اتتم به المشركون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وكانوا قبالة في القبلة جمع المسلمين خلفه صفين فكبر فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقعدت معه الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقعدت معه الصف الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا وسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا القدا احسبوا بما اردنا \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية الرايحي ان ابا موسى الاشعري كان بالدار من اصحابه انهم يومئذ كبر يخوف ولكن احب ان يعلمهم دينهم وسنة نبينهم صلى الله عليه وسلم فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة وراءها فصلى بالذين يلونه ركعة ثم تكبوا

(فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا) في الآخرة (جزاء بما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون من المعاصي (فان رجعت الله من غزوة تبوك الى طائفة منهم) من المنافقين بالمدينة فاستاذنوك للخروج الى غزوة اخرى (فقل) اللهم يا محمد (لن تخرجوا معي ابدا) بعد غزوة تبوك (ولن تقا تلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود) بالجلوس (اول مرة) في اول مرة من غزوة تبوك (فاقعدوا) عن الجهاد (مع الخالفين) مع النساء والصبيان (ولا تصل على احد منهم) من المنافقين بعد عبد الله بن ابي (مات ابدا) ويقال على عبد الله بن ابي (ولا تقم على قبره) كفروا بانته (رسوله) في السر (وما توادهم فاسقون) منافقون (ولا تعجبك) يا محمد (اموالهم) كثرة (واموالهم) كثرة اولادهم (انما يريد الله ان يعذبهم بها) في الآخرة (وتزق انفسهم) تخرج ارواحهم (في الدنيا وهم كافرين) مقدم ومؤخر (واذا انزلت سورة) من القرآن (وامر وافهما



ولاجناح عليكم ان كان بكم  
 اذى من مزار أو كنتم  
 مرضى ان تصعبوا  
 أسلحتكم وخذوا حذركم  
 ان الله اعد للكافرين  
 عذابا مهينا فاذا قضيت  
 الصلاة فاذا ذكر الله  
 قياما وقعودا وعلى  
 جنوبكم فاذا اطمانتم  
 فاقبوا الصلاة ان الصلاة  
 كانت على المؤمنين كتابا  
 موقوتا

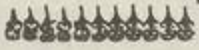
﴿ان آمنوا بالله﴾ صدقوا  
 يا مغانم بالله (وجاهدوا  
 مع رسوله استاذنك)  
 يا محمد (اولوا الطول)  
 ذوالغنى (منهم) من  
 المنافقين عبد الله بن  
 أبي وجد بن قيس  
 ومعتب بن قشير (وقالوا  
 ذرنا) يا محمد (نكن مع  
 القاعدين) بغير عذر  
 (رضوا بان يكونوا مع  
 الخولاف) مع النساء  
 والصيدان (وطبع)  
 ختم (على قلوبهم فهم  
 لا يفقهون) لا يصدقون  
 أمر الله (لكن الرسول)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (والذين آمنوا) في السر  
 والعلانية (معهم جاهدوا  
 باموالهم وأنفسهم) في  
 سبيل الله (وأولئك لهم  
 الحسنات) الحسنات  
 المقبولات في الدنيا  
 ويقال الجوارى في  
 الآخرة (وأولئك هم  
 المفطون) الناجون من  
 السخط والعذاب (أعد  
 الله لهم جنات) بساتين

على أديارهم - ثم حتى قاموا مقام الاخرين وجاء الاخرين يتخلونهم - ثم حتى قاموا وراعه فصلي بهم ركعة اخرى  
 ثم - لم يقام الذين يلوونه والاخرين فصلوا ركعة ففسلم بهضهم على بعض فتمت للامام ركعتان في جماعة  
 وللناس ركعة ركعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعسفان والمشركون به فجنان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وراة المشركون يركع ويسجد  
 اثمرو وان يغيروا عليه فلما حضرت العصر صف الناس خافه صفين فكبر وكبر واجيعا وركع وركعوا جيعا  
 وسجد وسجد والصف الذين يلوونه وقام الصف الثاني الذين بسلاهم مقبلين على العدو بوجوههم فلما  
 رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه سجد الصف الثاني فلما رفعوا رؤسهم ركع وركعوا جيعا وسجد وسجد  
 الصف الذين يلوونه وقام الصف الثاني بسلاهم مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع النبي صلى الله عليه  
 وسلم رأسه سجد الصف الثاني قال مجاهد فكان تكبيرهم وركوعهم وتسليمهم سواهم ووصافوا في السجود  
 قال مجاهد فلم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قبل يومه ولا بعده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي  
 قال صليت صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين الا المغرب فانه صلاها ثلاثا \* وأخرج عبد  
 الرزاق عن مجاهد قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر قبل ان تنزل صلاة الخوف فتلف  
 المشركون ان لا يكونوا جوارا عليه فقال لهم رجل فان لهم صلاة قبل مغرب بان الشمس هي أحب اليهم من أنفسهم  
 فقالوا لو قد صلوا بعد لحنا عليهم فارصدوا ذلك فنزلت صلاة الخوف فصلي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
 الخوف بصلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن طريق أبي الزبير عن جابر قال كنت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأتينا المشركين بنخل فكانوا يبيننا وبين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ونحن جميع فلما فرغنا تأمر المشركون فقالوا لو كنا حنا عليهم وهم يصلون فقال بعضهم فان لهم صلاة  
 ينتظر ونهانا في الآت وهي أحب اليهم من أبنائهم - ثم فاذ صلوا تميلوا عليهم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالخبر وعلمه كيف يصلي فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله عليه وسلم مما يلي العدو وقتنا خافه صفين  
 فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه \* وأخرج البراز عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 صلاة الخوف أمر الناس فاخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلي العدو وجاءت طائفة فصلوا معه  
 فصلي بهم ركعة ثم قاموا الى الطائفة التي لم تصل وأقيمت الطائفة التي لم تصل معه فقاموا وحلفه فصلي بهم ركعة  
 وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين قبل العدو فكبر واجيعا وركعوا ركعتين بعد ما سلم \* وأخرج  
 أحمد عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة  
 السابعة \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة الى قوله فليصلوا  
 معك فانه كانت تأخذ طائفة منهم السلاح فيقبلون على العدو والطائفة الاخرى يصلون مع الامام ركعة ثم  
 ياخذون أسلحتهم فيستقبلون العدو ويرجع أصحابهم - ثم يصلون مع الامام ركعة فيكون للامام ركعتان وللسائر  
 الناس ركعة واحدة ثم يقضون ركعة اخرى وهذا تمام من الصلاة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا  
 سجدوا يقول فاذا سجدت الطائفة التي قامت معك في صلاتك تصلي بصلاتك ففرغت من سجودها فليكونوا من  
 ورائكم يقول فليصبروا بعد فراغهم من سجودهم خلفكم مصافي العدو في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي لم  
 تصل معك ولم تدخل معك في صلاتك \* قوله تعالى (ولاجناح عليكم) \* أخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان كان بكم اذى من مطر أو كنتم مرضى قال ثلاث في  
 عبد الرحمن بن عوف كان جريحا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في الآية قال رخص في  
 وضع السلاح عند ذلك وأمرهم ان ياخذوا حذرهم وفي قوله عذابا مهينا قال يعني بالمهين الهوان وفي قوله فاذا  
 قضيت الصلاة قال صلاة الخوف فاذا ذكر الله قال باللسان فاذا اطمانتم يقول اذا استقررتهم وأمنتم \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا ذكر الله قياما وقعودا على جنوبكم قال  
 باليسل والنهار في البر والبحر وفي السفر والحضر والفتى والفقر والسقم والعلة والسر والعلانية وعلى كل



حال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه بلغه أن قوماً يذكرون الله قياماً فأتاهم فقال ما هذا قالوا سمعنا  
الله يقول فاذا ذكرنا الله قياماً وعوداً وصلينا جنوباً فقال انما هذه اذا لم يستطع الرجل ان يصلي فالتماصلى  
فأعدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فاذا اطمانتم قال اذا خرجتم من دار السمر فالدلالة والقامة  
فأقيموا الصلاة قالوا نعمها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا اطمانتم  
يقول اذا اطمانتم في أمصاركم فاتموا الصلاة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا اطمانتم يقول  
فاذا أمنتهم فاقبوا الصلاة يقول أتموها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فاذا اطمانتم أقمتم في أمصاركم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن أبي العالية فاذا اطمانتم يعني اذا نزل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي فاذا  
اطمانتم قال بعد الخوف \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي قوله فاذا اطمانتم فاقبوا الصلاة قال اذا اطمانتم  
فصلوا الصلاة لا تصلها ركبا ولا ماشيا ولا قاعدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة كانت  
على المؤمنين كتابا موقوتا يعني مفرضا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال الموقوت الواجب  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كتابا موقوتا قاله مفرضا \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن مجاهد في قوله كتابا موقوتا قال فرضا واجبا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن كتابا  
موقوتا قال كتابا واجبا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ابن مسعود ان الصلاة وقتا كوقت الحج \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال منجما ككلام  
نجم جاء نجم آخر يقول ككلام مضى وقت جاء وقت آخر \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن أبي شيبة وأبو داود  
والترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمني جبريل  
عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلني بي العصر حين كان ظل كل شيء  
مثله وصلني بي المغرب حين أفطر الصائم وصلني بي العشاء حين غاب الشفق وصلني بي الفجر حين حرم الطعام  
والشراب على الصائم وصلني بي من الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله وصلني بي العصر حين كان ظل كل شيء  
مثله وصلني بي المغرب حين أفطر الصائم وصلني بي العشاء ثلث الليل وصلني بي الفجر فافترم التفت الى فقال  
يا محمد هذا الوقت وقت النبيين قبله الوقت ما بين هذين الوقتين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة أولا وآخرا وان أول وقت الظهر حين تزول الشمس وان  
آخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان أول وقت العصر حين يدخل وقت العصر وان آخر وقتها حين تصفر  
الشمس وان أول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان آخر وقتها حين يغيب الشفق وان أول وقت العشاء  
الآخر حين يغيب الشفق وان آخر وقتها حين ينتصف الليل وان أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان آخر  
وقتها حين تطلع الشمس \* قوله تعالى (ولا تنهوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تنهوا قال ولا  
تضعفوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك ولا تنهوا في ابتغاء القوم قال لا تضعفوا في طلب القوم \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس ان تكفروا بالمون قال توجعون وترجون من الله  
مالا ترجون قال ترجون الخير \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية يقول لا تضعفوا في طلب القوم فانكم ان  
تكفروا تتجعون فانهم يتجعون كما تتجعون وترجون من الاجر والثواب مالا ترجون \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال لا تضعفوا في طلب القوم ان تكونوا تتجعون من الجراحات فانهم  
يتجعون كما تتجعون وترجون من الله يعني الحياة والرزق والشهادة وانظر في الدنيا \* قوله تعالى (انا أنزلنا اليك  
الكتاب) الآيات \* أخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة  
ابن النعمان قال كان أهل بيت من بيت من بني أمية قال لهم بنو أمية بئروا بشرا وبشيرا وبشيرا وكان بشيرا رجلا منافقا يقول الشعر  
يهمجوه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا  
وكذا واذا سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث

ولا تنهوا في ابتغاء  
القوم ان تكفروا بالمون  
فانهم بالمون كما  
المون وترجون من  
الله مالا ترجون وكان  
الله عالما حكيمانا أنزلنا  
الكتاب بالحق  
لتحكم بين الناس بما  
أرانا الله ولا تكون  
للخائنين خصما واستغفر  
الله ان الله كان عفورا  
رحيما ولا تجادل عن  
الذين يخافون أن تؤسبهم  
ان الله لا يحب من كان  
خوفا انما يستخفون  
من الناس ولا يستخفون  
من الله وهو معهم اذ  
يدينون مالا رضى من  
القول وكان الله بما  
يعملون محسبا انا  
هو لاء جادتم عنهم في  
الحياة الذين انجادل  
الله عنهم يوم القيامة ام  
من يكون عليهم وكلا  
ومن يعمل سوا أو يظلم  
نفسه ثم يستغفر الله  
يجد الله عفورا رحيم  
ومن يكسب انما فاقما  
يكسبه على نفسه وكان الله  
علما حكيم اومن يكسب  
خطيئة أو انما يرم  
به بريئا فقد احتمل  
بهتانا وانما مينا ولولا  
فضل الله عليك ورحمته  
لهمت طائفة منهم  
ان يضلوك وما يضلون  
الا انفسهم وما يضرونك  
من شئ وانزل الله عليك  
الكتاب والحكمة  
وعلم ما لم تكن تعلم  
وكان فضل الله عليك عظيم





(تجربى من تجربتها) من  
تحت شجرها ومساكنها  
(الانهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللين  
(خالدين فيها) معيين في  
الجنة تلاءمون ولا  
يخرجون منها (ذلك)  
الذي ذكرت (الفوز  
العظيم) النجاة الوافرة  
فازوا بالجنة وما فيها  
ونجوا من النار وما فيها  
(وجاء) اليك يا محمد  
(المعذرون) مخففة من  
كان له عذر (من  
الاعراب) من بني غفار  
وان قرأت المعذرون  
مشددة يعنى من لم يكن  
له عذر (ليؤذن لهم)  
لكي ياذن لهم رسول  
الله بالخلف عن غزوة  
تبوك (وقعد الذين  
كذبوا الله ورسوله) في  
السري وقال خالفوا الله  
ورسوله في السرى  
الجهاد بغـ ير اذن  
(سبب الذين كفروا  
منهم) من المنافقين  
عبد الله بن أبي وأخوه  
(عذاب أليم) وجيع  
(ليس على الضعفاء) من  
الشيخ والزمنى (ولا  
على المرضى) من  
الشباب (ولا على الذين  
لا يجدون ما يبتغون)  
في الجهاد (خرج) ماثم  
بالخلف (إذا نكحوا  
الله) في الدين (ورسوله)  
في السنة (ما على  
المحسنين) بالقول  
والفعل (من سبيل)

فقال أو كما قال الرجال قصيدة أضجروا قالوا ابن الأبيرق قالها قال وكانوا أهل بيت حاجسة وفاقة في الجاهلية  
والاسلام وكان النس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام  
من الرزق ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فاعطاهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام  
فابتاع عمى رفاعه بن زرجلا من الرزق فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفاهما وما يصلحهما  
فعدا عدى من تحت الليل فقب المشربة وأخذ الطعام والسلاح فلما أصبح أتاني عمى رفاعه فقال يا ابن أخي تعلم  
انه قد عدى علينا في ليلتنا هذه فذقت مشربة بننا فذهب بطعامنا وسلاحنا قال فحسبنا في الدار وسالنا فقيل لنا  
قد رأينا بني أبيرق قد استوقدوا في هذه الليلة ولا ترى فيما ترى الاعلى بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق قالوا  
ونحن نسال في الدار والله ما ترى صاحبكم الا بئدين سهل رجلا مناله سلاح واسلام فلما سمع ذلك لبئد اختلط  
سيفه ثم أتى بني أبيرق وقال أنا سرق فوالله اخذنا طبعكم هذا السيف ولتبتين هذه السرقة قالوا اليك عنا أم الرجل  
فوالله ما أنت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نزلنا منهم أصحابها فقال لي عمى يا ابن أخي لو أتيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم فذكرت ذلك له قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان أهل بيت منا  
أهل جفاء عمدوا الى عمى رفاعه بن زيد فقبوا مشربته له وأخذوا سلاحه وطعامه فابردوا علينا سلاحنا فاما  
الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في ذلك فلما سمع ذلك بنو ابيرق أتوا رجلا  
منهم يقال له أسير بن عروة فكلموه في ذلك واجتمع اليه ناس من أهل الدار فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمردوا الى أهل بيت منا أهل اسلام وصالح يرمونهم بالسرقه من غير  
بينة ولا نبت قال قتادة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الى أهل بيت ذكركم منهم اسلام  
وصلاح ترميهم بالسرقه من غير بينة ولا نبت قال قتادة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم أكلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأتاني عمى رفاعه فقال يا ابن أخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم نلت ان نزل القرآن أنا نزلنا اليك الكتاب بالحق اتحكم بين الناس بما  
أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما بنى أبيرق واسـ تغفر الله اي مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيميا ولا  
تجادل عن الذين يخافون أنفسهم الى قوله ثم يستغفر الله يجده غفورا رحيميا أي انهم لو استغفروا الله لغفر  
لهم ومن يكسب اثما الى قوله فقد احتمل بهتانا وإثمنا بيننا قولهم للبيد ولولا فضل الله علينا ورحمته لهدمت طائفة  
منهم ان يضلوك يعنى أسير بن عروة وأصحابه الى قوله فسيؤتبه أجزاعا عظيما فلما نزل القرآن أتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالسلاح فزده الى رفاعه قال قتادة فلما أتيت عمى بالسلاح وكان شيخا فندسنا في الجاهلية وكنت  
أرى اسلامه مدخولا فلما أتيت به بالسلاح قال يا ابن أخي هو في سبيل الله فعرفت أن اسلامه كان صحيحا فلما نزل  
القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد فأنزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى  
ويتبع غـ ير سبيل المؤمنين فوله ما تولى الى قوله ضالا لا بعيدا فلما نزل على سلافة فرماها حسان بن ثابت بايات  
من شعر فاخذت رحله فوضعت على رأسها ثم خرجت فرمت به في الابطخ ثم قالت أهديت لي شعر حسان ما كنت  
تأتيني بخير \* وأخرج ابن سعد عن محمود بن ابيد قال عد ابشير بن الحارث على عـ رفاعه بن زيد عم قتادة بن  
النعمان الظفري فنهجهما من ظهرها وأخذ طعامه ودرعين ياداهما فأتى قتادة بن النعمان النبي صلى الله عليه  
وسلم فاخبره بذلك فدعا بشير افسأه فانسكر ورمى بذلك لبئد سهل رجلا من أهل الدار ذاحسب ونسب فنزل  
القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبئد بن سهل قوله أنا نزلنا اليك الكتاب بالحق اتحكم بين الناس بما أراك الله  
الى قوله ثم يستغفر الله يجده غفورا رحيميا يعنى بشير بن ابيرق ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا يعنى  
لبئد بن سهل حين رماه بنو ابيرق بالسرقه فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب الى مكة مرتدا كافر فنزل على  
سلافة بنت سعد بن الشهيد فجعل يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسكين فنزل القرآن فيه وهجاه حسان  
ابن ثابت حتى رجس وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة \* وأخرج ابن سعد من وجه آخر عن  
محمود بن ابيد قال كان أسير بن عروة رجلا من مطية قاطر يبايغنا حلوا فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني ابيرق

للنبي



من حرج (والله غفور)  
متجاوزين تاب (رحيم)  
لم مات على التوبة (ولا  
على الذين اذا ما اتوا  
لتعلمهم) الى الجهاد  
بالفقه عبد الله بن  
مغفل بن يسار المزي  
وسالم بن عمير الانصاري  
واصحابه حار (قلت) لهم  
(لا اجد ما اخلصكم  
عليه) الى الجهاد من  
النفقة (قولوا) خرجوا  
من عندك (واعينهم  
تفيض) تسبيل (من  
الدمع حزنا لا يجدوا)  
بان لم يجدوا (ما ينتقون)  
في الجهاد (انما السبيل  
الحرج (على الذين  
يستادونك) بالتخلف  
(دهم اغنياء) بالمال  
عبد الله بن ابي وجد بن  
فيس وعقب بن قشير  
واصحابهم نحو سبعين  
رجلا (رضوا بان يكونوا  
مع الخولاف) مع النساء  
والصبيان (وطبع الله)  
ختم الله (على قلوبهم  
فهم لا يعلمون) امرانه  
ولا يصدقون (يعتذرون  
اليكم اذ ارجعتم) من  
غزوة تبوك (اليهم) الى  
المدينة بانالم تقدر  
ان تخرج معك (قل)  
يا محمد لهم (لا تغذروا)  
بالتخلف (لن نؤمن  
لكم) ان تصدقكم بما  
تقولون من العمل (قد  
نبأنا الله) اخبرنا الله  
(من اخباركم) من  
اسراركم ونفاقكم

للنبي صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب عليه عمه واخذ طعامه والدرعين فاتي اسير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في جماعة جمعهم من قومه فقال ان قتاده وعمه عمدا الى اهل بيت من اهل حسب ونسب وصلاح يؤنبونهم بالقبيح  
ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبوت ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء ثم انصرف فاقبل بعد  
ذلك قتادة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ليكلمه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جبهها شديدا منكر او قال  
بشما صنعت وبشما مشيت فيه فقام قتاده وهو يقول لوددت اني خرجت من اهل بي ومالي وان لم اكلم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في شئ من امرهم وما انا بعاث في شئ من ذلك فاذن الله على نبيه في شأنهم انا نزلنا اليك الكتاب  
الى قوله ولا تجادل عن الذين يخفون انفسهم يعني اسير بن عر وواصحابه ان الله لا يحب من كان خونا انا انا  
\* واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا نزلنا اليك الكتاب بالحق اتحكم بين الناس  
بما ازال الله الى قوله ومن يفعل ذلك ابتغاه مرصات الله في ما بين ذلك في طعمه من ابيرق درعه من جديد التي  
سرق وقال اصحابه من المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم اعذره في الناس بل انك ورموا بالدرع رجلان من يهود  
بريتا \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا هذه الايات اترأت في شأن طعمه  
ابن ابيرق وفيما هم به نبي الله صلى الله عليه وسلم لم من عذره فيبين الله شأن طعمه من ابيرق ووعظ نبيه صلى الله  
عليه وسلم وحذره ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمه من ابيرق رجلان الانصار ثم احدثني فطر سرق درعا  
لعنه كانت وديعة عندهم ثم قدمها على يهودي كان يغشاهم يقال له زيد بن السمين فغاء اليهودي الى النبي صلى  
الله عليه وسلم بهت فلما رأى ذلك نومه بنو فطر جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليغذروا واصحابهم وكان نبي  
الله صلى الله عليه وسلم قد هم بذكره حتى انزل الله في شأنه ما نزل فقال ولا تجادل عن الذين يخفون انفسهم الى قوله  
يرم به بريثا وكان طعمه قد ذف به سار يثا فاما بين الله شأن طعمه تافق وخلق بالمشركين فاذن الله في شأنه ومن  
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان نفا من الانصار غزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته  
فسرقت درع لاحدهم فاطن به سار جلامن الانصار فاتي صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ان طعمه بن ابيرق سرق درعي فلما رأى السارق ذلك عمد اليها فالتقاها في بيت رجل بريء وقال لفر من  
عشيرته اني غيبت الدرع واةتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي  
الله ان صاحبنا بريء وان سارق الدرع فلان وقد اخطانا بذلك علمنا فاعذروا صاحبنا على رؤس الناس وجادل عنه  
فانه ان لا يعصمه الله بل يهلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه وعذره على رؤس الناس فاذن الله انا نزلنا  
اليك الكتاب بالحق اتحكم بين الناس بما ازال الله يقول الله انزل الله اليك الى قوله خونا انا انا ما تم قال للذين  
اتوار رسول الله صلى الله عليه وسلم لايستخفون من الناس الى قوله وكلا يعني الذين اتوار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مستخفين يجادلون عن الخائنين ثم قال ومن يكسب خطيئة الاية يعني السارق والذين جادلوا عن السارق  
\* واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال كان رجل سرق درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم  
طرحه على يهودي فقال اليهودي والله ما سرقته اياها بالقاسم واكن طرحت على وكان الرجل الذي سرقه  
جيران يبرقونه ويأرحونه على اليهودي ويقولون يا رسول الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جئت  
به حتى مال عليه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه الله في ذلك فقال انا نزلنا اليك الكتاب بالحق  
لتحكم بين الناس بما ازال الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله بما قلت لهذا اليهودي ان الله كان غفورا  
رحيما ثم اقبل على جيرانه فقال ها اتمم هولاء عبادتكم عنهم الى قوله وكلا ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سوا  
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب انما فاعلم انما يكسبه على نفسه فادخلكم اتمم ايها  
الناس على خطيئة هذا تكامون دونه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريثا وان كان مشركا فقد احتمل بهتانا  
الى قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ابي ان يقبل التوبة التي عرض الله له وخرج الى  
المشركين بحكمة فنقب بيتا يسرقه فهداه الله عليه فقهله \* واخرج ابن المنذر عن الحسن ان رجلا على عهد



(وسيرى الله علمكم  
ورسوله) بعد ذلك ان  
تبسم (ثم تزدون)  
في الآخرة (الى عالم  
الغيب) ما غاب عن  
العباد ويقال الغيب  
ما لم يعلمه العباد ويقال  
ما يكون (والشهادة)  
ما علمه العباد ويقال  
ما كان (فينبئكم) يخبركم  
(بما كنتم تعملون)  
وتقولون من الخير والشر  
(سيخلفون بالله) عبد  
الله بن أبي أصحابه (لكم  
اذا انقلبتم) اذ ارجعتم  
من غزوة تبوك (اليهم)  
بالمدينة (لتعرضوا  
عنهم) لتصفحوا عنهم  
ولا تعاقبهم (فاعرضوا  
عنهم) ولا تعاقبوه - م  
(انهم رجس) نجس  
قدر (وما اواهم) مصرهم  
(جهنم جزاء بما كانوا  
يكسبون) يقولون  
وبهم ملون من الشر  
(يحافون لكم) لترضوا  
عنهم) بالخلف (فان  
ترضوا عنهم) بالخلف  
الكاذب (فان الله لا يرضى  
عن القوم الفاسقين)  
المنافقين (الاعراب)  
أعدو غطفان (أشد  
كفرا ونفاقا هم أشد على  
الكفر والنفاق من  
غيرهم (وأجدر)  
أحرى أيضا (ألا يعلموا  
حدود ما أنزل الله)  
فمراض ما أنزل الله  
(على رسوله) في الكتاب  
(والله اعلم) بالمنافقين

رسول الله صلى الله عليه وسلم اختان در عامن حديد فلما خشى ان توجر عنده ألقاه في بيت جاره من اليهود وقال  
ترعون انى اختنت الدرع فوالله لقد أنبتت انهما عند اليهودى فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء أصحابه  
بعذرونه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره حين لم يجد عليه بينتو وجد الدرع في بيت اليهودى وأبى الله الا  
العدل فانزل الله على نبيه انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق الى قوله أمن يكون عليهم وكذا لافرض انه بالتوبة لوقبلها  
الى قوله ثم يوم به يرثا اليهودى ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله وكان فضل الله  
عليك عظيما فابرى اليهودى وأخبر بصاحب الدرع قال قد افترضت الآن في المسلمين وعلو انى صاحب الدرع  
مالى اقامة ببلد فتر اغم فلحق بالشركين فانزل الله ومن شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله ضللا بعيدا  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى في قوله انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك  
الله قال نبأ أوحى الله اليك نزات في طعمة بن أبيرق استودع من جل من اليهود درعا فأنطلق بها الى داره فحفر لها  
اليهودى ثم دفنها فخالف اليها طعمة فاحفر عنها فاخذها فلما جاء اليهودى يطلب درعه كافر عنها فانطلق الى  
اناس من اليهود من عشرته فقال انطلقوا معى فانى أعرف موضع الدرع فلما علم به طعمة أخذ الدرع فلقاه في  
بيت أبي مليك الانصارى فلما جاءت اليهودى يطلب الدرع فلم تقدر عليها وقع به طعمة واناس من قومه فسبوه قال  
أتخونونى فانما لى واطلبونى فى داره فاشرفوا على دار أبي مليك فاذا هم بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليك وجادلت  
الانصار درن طعمة وقال لهم انطلقوا معى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ينضح عنى ويكذب حجة  
اليهودى فانى ان كذب كذب على أهل المدينة اليهودى فاتاه اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله جادل عن طعمة  
وا كذب اليهودى فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فانزل الله عليه ولا تسكن للخائنين خصم الى قوله  
انما ثم ذكر الانصار ومجادلتهم عنه فقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الى قوله وكذا ثم دعا الى  
التوبة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الى قوله رحيم ثم ذكر قوله حين قال اخذها ابو مليك فقال ومن  
يكسب اثمالى قوله مينا ثم ذكر الانصار واتيانهم الاياه ان ينضح عن صاحبهم ويجادل عنه فقال لهمت طائفة  
منهم ان يضلوك ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون ان يكذبوا عن طعمة فقال لا خير فى كثير من نجواهم فلما فضح الله  
طعمة بالقرآن بالمدينة هرب حتى أتى مكة فكفر بعد اسلامه ونزل على الحاج بن علاط السلى فنقب بيت الحاج  
فاراد ان يسرقه فسمع الحاج خشخشة فى بيته ووقعه جلود كانت عنده فنظر فاذا هو بطعمة فقال ضيقى وابن عمى  
فاردت ان تسرقنى فاحرجه فبات بحجرة بنى سليم كافر او انزل الله فيه ومن يشاقق الرسول الى رسالتهم صيرا  
\* وأخرج زيد بن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال استودع رجل من الانصار طعمة بن أبيرق مشربة له فيها  
درع فغاب فلما قدم الانصارى فتح مشربة فلم يجد الدرع فسأل عنها طعمة بن أبيرق فرمى بها رجل من اليهود  
يقال له زيد بن السمين فتعلق صاحب الدرع بطعمة فى درعه فلما رأى ذلك قومه أتوا النبي صلى الله عليه وسلم  
فكلموه ليدرا عنه فهم بذلك فانزل الله انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى قوله ولا تجادل عن الذين  
يختانون أنفسهم يعنى طعمة بن أبيرق وقومه هاتم هؤلاء جادتم الى قوله يكون عليهم وكذا لافرض انه بالتوبة لوقبلها  
وسلم وقوم طعمة ثم يوم به يرثا يعنى زيد بن السمين فقد احتمل بهتنا طعمة بن أبيرق ولولا فضل الله عليك ورحمته  
لمحمد صلى الله عليه وسلم لهمت طائفة قوم طعمة لا خير فى كثير الآيه لانه عامتهم من يشاقق الرسول قال لما  
أنزل القرآن فى طعمة من أبيرق لحق بقرش ورجع فى دينه ثم عد اعلى مشربة للحجاج بن علاط البهرى  
فنقبها فسقط عليه حجر فلحق فلما أصبح أخرجوه من مكة فخرج فأتى ركب من قضاة فعرض لهم فقال ابن سبيل  
منقطع به فملوه حتى اذا جن عليه الليل عد عليهم فسرقهم ثم انطلق فرجعوا فى طلبه فاذ كوه فقد فوه بالحجارة  
حتى مات فهذه الآيات كلها فى نزات الى قوله ان الله لا يغير ان يشرك به \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال  
نزات هذه الآيه فى رجل من الانصار استودع درعا فجعلها صاحبها فلحق به رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم فغضب له قومه وأتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخذوا صاحبنا وهو أمين لم فاعذره يا نبي الله وازجر  
عنه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فعذره وكذب عنه وهو يرى انه يرى عوانه مكذوب عليه فانزل الله بيان ذلك فقال



(حكيم) فيما حكم عليهم  
 بالعقوبة ويقال عليهم  
 بجهل من ترك التعلم  
 حكيم حكم ان من لا يتعلم  
 العلم يكون جاهلا (ومن  
 الاعراب) يعني أسدا  
 وغطفان (من يتخذ)  
 يحنسب (ما ينفق) في  
 الجهاد (مغرما) غرما  
 (ويـ تر بص) ينتظر  
 (بكم الدوائر) الموت  
 والهلاك (عليهم دائرة  
 السوء) منقلبة السوء  
 وعاقبة السوء (وانه  
 سمع) لمقاتلهم (عليهم)  
 بعقوبتهم (ومن  
 الاعراب) مزينة وجهينة  
 وأسلم (من يؤمن بالله  
 واليوم الآخر) في  
 السر والعلانية (ويتخذ  
 ما ينفق) في الجهاد  
 (قربات عند الله) قرابة  
 الى الله في الدرجات  
 وصلوات الرسول (دعاء  
 الرسول (الانها) يعني  
 النفقة (قرية لهم)  
 الى الله في الدرجات  
 (سيدخلهم الله في  
 رحمته) في جنته (ان الله  
 غفور) متجاوز (رحيم)  
 لمن تاب (والسابقون  
 الاولون من المهاجرين  
 والانصار) بالاعيان  
 الذين صلوا الى قبليتين  
 وشهدوا بدرا (والذين  
 اتبعوهم باحسان)  
 باداء الفرائض واجتتاب  
 المعاصي الى يوم القيامة  
 (رضى الله عنهم)  
 باحسانهم (ورضوا

انا نزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله: من يكون عليهم وكيلا فيبين خيانتهم فلحق  
 بالمشركين من أهل مكة وارتد عن الاسلام فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله وسأنتصميرا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن عطية العوفي ان رجلا يقال له طعممة بن أبيرق سرد رعا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فالتقاها في بيت رجل ثم قال لاصحابه انما لقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 فان الدرع قد وجد في بيت فلان فانطلقوا بهذروا عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل الله ومن يكسب خطيئة أو  
 اثما ثم يرم به بريفا فقد احتمل بهتاننا قال بهتاناه قد ذفه الرجل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تجادل عن الذين يخفون انفسهم قال اختار رجل من الانصار عمله  
 درعا فذق فيها موديا كان يغشاهم فبادل عم الرجل قومه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره ثم لحق بدار الشرك  
 فترت في يومين يشاقق الرسول الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اياكم والراى فان الله  
 قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رأيت \* وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن  
 دينار ان رجلا قال لعمر بما اراك الله قال من انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن عطية العوفي لتحكم بين الناس بما اراك الله قال الذي آراه في كتابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق  
 مالك بن أنس عن ربيعة قال ان الله أنزل القرآن وتوكل في موضع السنة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة  
 وتوكل فيهما موضعاً للراى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن وهب قال قال لي مالك الحكيم الذي يحكم به بين الناس على  
 وجهين فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب والحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه  
 فيما لم يات فيه شيء فاعلمه ان يوفق قال وثالث التكليف لما لا يعلم فاشبه ذلك أن لا يوفق \* وأخرج عبد بن حديد  
 عن قتادة لتحكم بين الناس بما اراك الله قال بما بين الله لك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر لتحكم بين الناس  
 بما اراك الله قال بالبينات والشهود \* وأخرج عبد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وهو قفا ومر فو عا قال من صلى  
 صلاة عند الناس لا يصلي مثلها اذا خلا فهي استهانة استهان بهار به ثم تلا هذه الآية يستخفون من الناس ولا  
 يستخفون من الله وهو معهم \* وأخرج عبد بن حديد عن حذيفة مثله وزاد ولا يستحي ان يكون الناس أعظم  
 عنده من الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي رزين اذ بيتون قال اذ يقولون  
 ما لا يرضى من القول \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن عيسى عن ابن عباس في قوله ومن يعمل سوءاً أو  
 يظلم نفسه ثم يستغفر الله قال أخبر الله عباده بحمامه وعفوه وكرمه وسعته ورحمته فغفرته في أذن ذنبا صغيرا كان  
 أو كبيرا ثم استغفر الله يجد الله غفورا رحيماً ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات والارض والجبال \* وأخرج  
 ابن جرير وعبد بن حديد والطبراني والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال كان بنو اسرائيل اذا أصاب  
 أحدهم ذنبا أصبح قد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه واذا أصاب البول شيئا منه قرضه بالمقراض فقال رجل لقد  
 أتى الله بنى اسرائيل خيرا فقال ابن مسعود ما آتاكم الله خيرا ما آتاكم جعل لكم الماء طهورا وقال ومن يعمل  
 سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن مسعود قال من قرأ  
 هـ تين الآيتين من سورة النساء ثم استغفر غفر له ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً  
 ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية \* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن  
 أبي نابت قال جاءت امرأة الى عبد الله بن مغفل نسألته عن امرأة فخرت فقبلت ولدا ولدت فقتلت ولدها فقال ما لها  
 لها النار فانصرفت وهي تبكي فدعاها ثم قال ما أرى أمرك الا احد أمرين من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله  
 يجد الله غفورا رحيماً فصحت عينها ثم مضت \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه  
 عن علي قال سمعت أبا بكر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعامل من عبد أذنب فقام فتوضأ فحسن  
 وضوءه ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه الا كان - فاعلى انه ان يغفر له لان الله يقول ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه  
 ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً \* وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله وكانت له حاجة فقام اليها واراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه



الامن امر بصـ دقة أو معروف

عنه بالثواب والكرامة

(وأعد لهم جنات)

بساتين تجري تحتها)

من تحت شجرها

ومساكنها (الانهار)

أنهار الماء والحمر

والعسل واللبن (خالدين

فيها) مقيمين في الجنة

لا يموتون ولا يخرجون

منها (أبد ذلك) الرضوان

والجنان (الفوز العظيم)

النجاة الوافرة (ومن

حولكم من الاعراب)

أسد وعظمتان (مناقون

ومن أهل المدينة) عبد

الله بن أبي وأصحابه

(مردوا) تبتوا وجعوا

(على النفاق لا تعلمهم)

لا تعلم نفاقهم (نحن

نعلمهم) نعلم نفاقهم

(سعد بن مرتين) مرة

عند قبض أرواحهم

ومرة في القبور (ثم

يردون الى عذاب عظيم)

عذاب جهنم (وأخرون)

ومن أهل المدينة قوم

آخرون وديعة بن

جذام الانصاري وأبو

لبابة بن عبد المنذر

الانصاري وأبو ثعلبة

(اعترفوا) أقروا

(بذنوبهم) بتظلمهم

من غزوة تبوك (خلطوا

بملاصالحا) خرجوا مع

النبي صلى الله عليه

وسلم مرة (وأخريتا)

أو بعض ما يكون عليه وانه قام فترك نعليه فاخذت ركوة من ماء فاتبته فمضى ساعة ثم رجع ولم يقض حاجته فقال  
 انه أتاني آت من ربي فقال انه من يعمل سوا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا فاردت ان أبشر  
 أصحابي قال أبو الدرداء وكانت قد شقت على الناس التي قبلها من يعمل سوا ويجز به فقلت يا رسول الله وان ربي  
 وان سرق ثم استغفر ربه غفر الله له قال نعم قلت الثانية قال نعم قلت الثالثة قال نعم على رغم أنف عويمر \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سيرين ثم يرم به بر يناق اليهوديا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
 قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علمه الله ببيان الدنيا والآخرة بين حلاله وحرامه ليحضع بذلك على خلقه \* وأخرج عن  
 الضحاك قال علمه الحبير والشور والله أعلم \* قوله تعالى (لاخير في كثير من نجواهم) الآية \* أخرج ابن أبي  
 حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله لاخير في كثير من نجواهم الامن امر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين  
 الناس من جاءك ينادي في هذا فاقبل منا جنة ومن جاءك ينادي في غير هذا فاقطع عنه ذلك لا تناجيه \*  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان الامن امر بصدقة أو معروف قال المعروف القرض  
 \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي الدنيا في الصمت وابن المنذر وابن  
 مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد بن حنيس قال دخلنا على سفيان الثوري  
 نعوده ومعنا سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان أعد على الحديث الذي كنت حدثتني عن أم صالح قال  
 حدثتني أم صالح بنت صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله عليه لاله الا امر بمعروف أو نهى عن منكر أو ذكر الله عز وجل فقال محمد  
 ابن يزيد ما أشده هذا الحديث فقال سفيان وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأتان من امرأتين هذاني كتاب الله  
 الذي أرسل به نبيكم صلى الله عليه وسلم أما سمعت الله يقول لاخير في كثير من نجواهم الامن امر بصدقة أو  
 معروف أو اصلاح بين الناس فهو هذا بعينه أو ما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا  
 لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا فهو هذا بعينه أو ما سمعت الله يقول والعصران الانسان لفي  
 خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهو هذا بعينه \* وأخرج مسلم والبيهقي  
 عن ابن شريج الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو  
 ليصمت \* وأخرج البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين  
 الحميم وما بين رجليه أضمن له الجنة \* وأخرج البخاري في الادب والبيهقي عن سهل بن سعد عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أكرم ما يدخل الناس النار الاجوف فلان الفم والفرج \* وأخرج مسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله مرني بأمر أعظم به  
 في الاسلام قال قل آمنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال هذا وأخذر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بطرف اسنان نفسه \* وأخرج البيهقي عن ابي عمر والشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد  
 الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا  
 يا رسول الله قال ثم البر والوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك قال ثم سكنت ولو استزدته لزدني  
 \* وأخرج الترمذي والبيهقي عن عقبه بن عامر قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال أملك عليك لسانك ويسلك بيتك  
 وابتك على خطيتك \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي عن أسود بن أبي أسرم  
 المحاربي قال قلت يا رسول الله أروني قال هل ثلاث لسانك قلت فما أملك اذا لم أملك لسانك قال فهل ثلاث يدك قلت  
 فما أملك اذا لم أملك يدي قال فلا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يده الا الى خير \* وأخرج البيهقي عن أنس بن  
 مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار رحم الله امرأتك فتمن أو سكنت فسلم \* وأخرج البيهقي  
 عن الحسن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبد اتك فتمن أو سكنت فسلم \* وأخرج  
 البيهقي عن ابن مسعود انه أتى على الصفا فقال يا لسان قل خيرا فتمن أو أصمت تسلم من قبل ان تندم قالوا يا أبا عبد  
 الرحمن هذا شئ تقول أو سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أكثر خطايا ابن آدم في



تحلفوا مرة (عسى الله)

وعسى من الله واجب  
 (ان يتوب عليهم) ان  
 يتجاوز عنهم (ان الله  
 غفور) لمن تاب منهم  
 (رحيم) لمن مات على  
 التوبة ثم بين للنبي صلى  
 الله عليه وسلم ما يأخذ  
 من أموالهم لقولهم  
 خذنا أموالنا  
 تخافنا عن غزوة تبوك  
 لقبول الاموال فلم يأخذ  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 - حتى بين الله له فقال  
 (خذ من أموالهم)  
 أموال المتخافين (صدقة)  
 ثلثا (تطهرهم) من  
 الذنوب (وتركبهم بها)  
 تصلحهم بها (وصل  
 عليهم) استغفر لهم  
 وادع لهم (ان صلاتك)  
 استغفارك ودعاءك  
 (سكن لهم) طمانينة  
 لقبولهم بان تقبل توبتهم  
 (والله سميع) لمقالتهم  
 خذنا أموالنا (عليم)  
 بتوبتهم ونيبهم (الم)  
 يعلم وان الله هو يقبل  
 التوبة عن عباده من  
 عباده (وياخذ الصدقات)  
 ويقبل الصدقات  
 (وان الله هو التواب)  
 المتجاوز (الرحيم) لمن  
 تاب (وقل) لهم يا محمد  
 (اعملوا) خيرا بعد  
 النبوة (فسبى الله  
 عملكم ورسوله) ويرى  
 الله ورسوله (والمؤمنون)  
 ويرى المؤمنون  
 (وستردون) بعد الموت

لسانه \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبيرة قال رأيت ابن عباس آخذاً بشمرة لسانه وهو يقول  
 يا لساناه قل خيرا تنعم أو أسكت عن شر تسل قبل ان تندم فقال له رجل ما في أراك آخذاً بشمرة لسانك تقول كذا  
 وكذا قال انه بلغني ان العبد يوم القيامة ليس هو عن شيء أحق منه على لسانه \* وأخرج أبو يعلى والبيهقي عن  
 أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليسلم الصمت \* وأخرج البيهقي عن أنس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى أبا ذر فقال يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظاهر وأثقل في الميزان  
 من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخسلا تقي  
 بمثلهما \* وأخرج البيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارضيك بتقوى الله فانه أزين لامرك كله  
 قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكرك الله فانه ذكرك في السماء وفورك في الارض قلت زدني قال عليك  
 بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت زدني قال واياك وكثرة الضحك فانه يمت القلب  
 وينهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق ولو كان مرأا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال  
 ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك \* وأخرج البيهقي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله \* وأخرج الترمذي والبيهقي عن أبي سعيد  
 الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أصبح ابن آدم فان كل شيء من الجسد يكفر اللسان يقول ننشدك  
 الله فينا فانك ان استقمنا وان اعوججت اعوججتنا \* وأخرج أحمد في الزهد والنسائي والبيهقي عن  
 زيد بن أسلم عن أبيه ان عمر بن الخطاب اطع على أبي بكر وهو يد لسانه قال ما تصنع يا خليفة رسول الله قال ان  
 هذا الذي اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد الا يشكرك وذب اللسان على  
 حديثه \* وأخرج البيهقي عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال أحب الى الله قال فسكتوا  
 فلم يجبه أحد قال هو حفظ اللسان \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة \* وأخرج البيهقي عن معاذ بن جبل قال كذا مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم في غزوة تبوك فاصاب الناس ربح فقتلوا فاصابهم فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 عليا وسلم فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
 ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من سره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم  
 الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصحح البيت وتصوم رمضان وان شئت انبأ تلك بابواب الخير قلت أجل  
 يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل يتغنى به وجهه الله ثم قرأ الآية  
 تتجاني جنوجهم عن المضاجع ثم قال ان شئت انبأ تلك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت أجل يا رسول الله قال  
 أمارأس الامر فالسلام وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد وان شئت انبأ تلك باملاك الناس من ذلك كله  
 قلت ما هو يا رسول الله فاشار باصبعه الى فيه فقلت وانا لواناخذ بكل ما تنتكلم به فقال نكلك أملك يا معاذ وهل يكب  
 الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد أسنتهم وهل تنكلم الا ما عليك اولك \* وأخرج البيهقي عن عطاء بن أبي  
 رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر منكر او ان  
 تنطق في مدينتك التي لا بد لك منها أتدكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ  
 من قول الا لديه رقيب عتيد أما ينعى أحدكم لو نشرت صحيفة التي أملى صدره اياه وليس فيها شيء من أمر آخره  
 \* وأخرج ابن سعد عن أنس بن مالك قال لا يتقى الله عبد حتى يخزن من لسانه \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة  
 حتى يامن جاره بوائقه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي  
 الدرداء قال ما في المؤمن بضعة أحب الى الله من لسانه به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة أبغض الى الله من لسانه  
 به يدخله النار \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تنطق فيما لا يعينك واخزن لسانك كما  
 تخزن درهمك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما



أوصاح بين الناس  
ومن يفعل ذلك ابتغاه  
مرضات الله فسوف  
تؤتية أجر عظيم ومن  
يشاقق الرسول من  
بعد ما تبين له الهدى  
ويتبع غير سبيل  
المؤمنين فوله ما تولى  
ونصه جهنم وساعت  
مصير ان الله لا يغفر ان  
يشرك به ويغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء ومن  
شرك بالله فقد ضل  
شكلا بعيد ان يدعون  
من دونه الا انانا وان  
يدعون الا شيطانا مريدا  
لغنه الله وقال لا تتخذن  
من عبادك نصيبا مفروضا  
ولا ضلهم ولا منينهم  
ولا منهم فليبتكن  
اذان الانعام ولا منهم  
فليغيرن خلق الله ومن  
يتخذ الشيطان وليا  
من دون الله فقد خسر  
خسرا مبينا بهدهم  
ويعينهم وما بعدهم  
الشيطان الا غرورا  
اولئك ما واهم جهنم ولا  
يجدون عنها مخرجا  
والذين آمنوا وعملوا  
الصالحات سندخلهم  
جنتنا تجري من تحتها  
الانهار خالدين فيه ابدا  
وعده الله حقنا



(الى عالم الغيب) ما عاب  
عن العباد ويقال  
ما يكون (والشهادة)  
ما علمه العباد ويقال  
ما كان (فبتبكم) بضم ك

في معصية الله \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال أكثر الناس خطايا أكثرهم خوفا في الباطل \* وأخرج  
أحمد عن ابن مسعود قال والذى لا اله الا هو ما على الارض شئ احوج الى طول سخن من لسان \* قوله تعالى  
(اوصاح بين الناس) \* وأخرج ابن عري عن عائشة قرضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرسل ورضى امرأته وفي الحرب وفي صلح بين الناس \* وأخرج البيهقي عن  
النواسة بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة  
والرجل يرضى امرأته والرجل يصلح بين اثنين \* وأخرج البيهقي عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يكذب لامرأته اترضى عنه او اصلاح بين الناس او يكذب في  
الحرب \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل ابن آدم شئ افضل من  
الصدقة وصلاح ذات البين وخلق حسن \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم افضل الصدقة صلاح ذات البين \* وأخرج البيهقي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا أيها أيوب الان خير لك بما يعظم الله به الاجر ويحبه به الذنوب تمشي في اصلاح الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا  
فانهم صدقة يحب الله موضعها \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن أم  
كثير بنت عتبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فيمنى  
خيرا او يقول خيرا وقالت لم اسمعه يرضى في شئ مما يقوله الناس الا في ثلاث في الحرب والاصلاح بين الناس  
وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والبيهقي عن ابي  
الرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خيركم بافضل من درجات الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال  
اصلاح ذات البين قال وفساد ذات البين هي الخائفة \* وأخرج البيهقي عن أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال له يا أيها أيوب الا أدلك على صدقة مرضى الله ورسوله موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تباغضوا وتقرب  
بينهم اذا تباغضوا \* وأخرج البراز عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبي أيوب الا ذلك على تجارة قال  
بلى قال تسمى في صلح بين الناس اذا تباغضوا وتقرب بينهم اذا تباغضوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال كنت جالس مع محمد بن كعب القرظي فأتاه رجل فقال له القوم أين كنت فقال  
أصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب أصبت لك مثل أجر المجاهدين ثم قرأ الخبر في كثير من نحواهم الامن امر  
بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ومن يفعل ذلك  
تصدق أو اقرب أو صلح بين الناس \* وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة عن انس قال جاءه اعرابي الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أنزل على في القرآن يا اعرابي لا خبري كثير من نحواهم  
الى قوله فسوف تؤتية أجر عظيم يا اعرابي الاجر العظيم الجنة قال الاعرابي الحمد لله الذي هدانا لهذا الا كنا  
لنا لهدى الله تعالى (ومن يشاقق الرسول) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال دعاني معاوية فقال يا ابا عبد  
الله فقلت يا معاوية من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فوله ما تولى ونصه جهنم  
وساعت مصير فاسكتته عنى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فوله ما تولى  
من آلهة الباطل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وولاه الامر من بعده فخذها تصديق الكتاب الله واستكمال اطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد  
تغييرها ولا تبدلها ولا لنظر فيما خالفها من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور ومن خالفها تبس غير  
سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وصلاح جهنم وساعت مصير \* وأخرج الترمذي والبيهقي في الاسماء واصفات  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فن شذ  
شذ في النار \* وأخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي اوقال هذه  
الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة \* قوله تعالى (ان يدعون من دونه الا انانا) الآية \* وأخرج عبد الله بن  
أحمد في وايد المسند وابن المنذر وابن أبي حاتم والضياء في المختارة عن أبي بن كعب ان يدعون من دونه الا انانا قال  
مع كل صنم جنية \* وأخرج عبد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله ان يدعون من دونه الا انانا قال



اللات والعزى ومنبت كلها مؤنث \* وأخرج ابن جرير عن السدي ان يدعون من دونه الا انا يقول يسمونهم انا  
لان ومنات وعزى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان يدعون من دونه الا انا قال  
موتى \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال لانا كل شئ ميت  
ليس في روح مثل الحشبة اليابسة ومثل الحجر اليابس \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة قال الا انا  
قال ميت الارواح فيه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان لكل حي من احياء  
العرب صنم يعبدونها يسمونها النني بنى فلان فانزل الله ان يدعون من دونه الا انا واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الضحاك في قوله ان يدعون من دونه الا انا قال المشركون ان الملائكة بنات الله وانما عبدوهم ليعربوننا الى الله  
زلفي قال اتخذوا اربابا وصوروهن صور الجوارى فلو اوقدوا وقالوا هؤلاء يشبهن بنات الله الذي نعبد به يعنون  
الملائكة \* وأخرج عبد بن جيد عن السكبي ان ابن عباس كان يقرأ هذا الحرف ان يدعون من دونه الا انني وان  
يدعون الا شيطانا مريدا قال مع كل صنم شيطانة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
الا انا قال الا انا \* وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في  
المصاحف عن عائشة انها كانت تقرأ ان يدعون من دونه الا انا وانا لفظ ابن جرير كان في مصحف عائشة ان يدعون  
من دونه الا انا \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعون من  
دونه الا انني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان وان يدعون الا شيطانا يعنى ابليس \* وأخرج عن سفیان  
وان يدعون الا شيطانا قال ليس من صنم الا فيه شيطان \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله مريدا قال تمر على معاصي الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان وقال لا تحزن من  
عبادك قال هذا قول ابليس نصيبا مفرضا يقول من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لا تحزن من عبادك نصيبا مفرضا قال يتخذون من دونه ويكونون من  
حزبي \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك نصيبا مفرضا قال معلوما \* وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس  
في قوله لا تحزن من عبادك نصيبا مفرضا قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن عكرمة في قوله ولا ضلنهم ولا منينهم ولا أمرنهم فليستكن آذان الانعام قال دين شرعه لهم ابليس كهية  
البحائر والسواكب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فليستكن آذان  
الانعام قال التبتك في البحيرة والسائبة كانوا يستكون آذانها لطواغيتهم \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك  
فليستكن آذان الانعام قال ليقطن آذان الانعام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال أما  
ييستكن آذان الانعام فيسوقونها فيجعلونها بحيرة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس انه كره الاخصاء وقال فيه نزلت ولا أمرنهم فليغيرن خلق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة  
وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن أنس بن مالك انه كره الاخصاء وقال فيه نزلت ولا أمرنهم فليغيرن خلق  
الله ولفظ عبد الرزاق قال من تغير خلق الله الاخصاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال اخصاء  
البهائم مثله ثم قرأ ولا أمرنهم فليغيرن خلق الله \* وأخرج عبد بن جيد عن طريق عن ابن عباس ولا أمرنهم  
فليغيرن خلق الله قال هو الاخصاء \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن جرير قال نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن خصاء الخيل والبهائم قال ابن عمر فيه غماء الخلق \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح وخصاء البهائم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن جرير عن  
ابن الخطاب كان ينهى عن اخصاء البهائم ويقول هل الغم الا في الله كور \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن  
جرير عن شيبان انه سمع شهر بن حوشب قرأ هذه الآية فليغيرن خلق الله قال اخصاء منه فامرت ابا التياح فسأل  
الحسن عن خصاء الغنم قال لا بأس به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن  
عكرمة في قوله فليغيرن خلق الله قال هو الاخصاء \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان يكره الاخصاء  
ويقول هو غماء خلق الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة انه كره الاخصاء قال فيه نزلت ولا أمرنهم  
فليغيرن خلق الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عروة انه خصى بغيه لاله \* وأخرج ابن المنذر عن

(بما كنتم تهملون)  
وتقولون من الخير  
والشر (وآخرون)  
وقوم آخرون من أهل  
المدينة كعب بن مالك  
ومرارة بن الربيع  
وهلال بن أمية  
(مرجسون لامر الله)  
موقوفون محبوبون  
أنفسهم لامر الله (أما  
يعذبهم) بتخلفهم عن  
غزوة تبوك (وأما يتوب  
عليهم) يتجاوز عنهم  
بتخلفهم (والله عليهم)  
يتوبتهم وتخلفهم  
(حكيم) فيما حكم عليهم  
(والذين اتخذوا) بنوا  
(مسجدا) عبد الله بن  
أبي وجهد بن قيس  
ومعتب بن قشير  
وأصحابهم نحو سبعة  
عشر رجلا (ضارا)  
مضرة للمؤمنين (وكفرا)  
في قلوبهم ثم ثباتا على  
كفرهم يعنى النفاق  
(وتفر يقابن المؤمنين)  
لكي يصلح طائفة في  
مسجدهم وطائفة في  
مسجد الرسول (وارصادا)  
انتظارا لمن حارب الله  
ورسوله لمن كفر بالله  
ورسوله (من قبل) من  
قباهم أبو عامر الراهب  
الذي سماه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
فاهما (وايخلفن ان  
أردنا) ما أردنا بيناه  
المسجد (الاحسن) الا  
الاحسن الى المؤمنين  
لكي يصلح فيه من فاتته



صلاته في مسجد قباء  
 (والله يشهد) يعلم (انهم  
 لكاذبون) في حلفهم  
 (لا تقم فيه) لاتصل  
 في مسجد الشقة (أبدا  
 لمسجد) وهو مسجد قباء  
 (أسس على التقوى)  
 بنى على طاعة الله  
 وذكره (من أول يوم)  
 دخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم المدينة ويقال  
 أول مسجد بنى بالمدينة  
 (أحق) أصوب (أن  
 تقوم) تصلى (فيه) في  
 مسجد قباء (فيمر جال  
 يحبون أن يتطهروا)  
 أن يغسلوا أديبارهم بالماء  
 (والله يحب المطهرين)  
 بالماء من الأذناس (أخبرني  
 أسس بنيانه) بنى أساسه  
 (على تقوى من الله)  
 على طاعة الله وذكره  
 (ورضوان) بنوا الرادة  
 وضوان رجم وهو  
 مسجد قباء (خير أم من  
 أسس بنيانه) بنى أساسه  
 وهو مسجد الشقاق  
 (على شفا جوف) على  
 طرف هوى وإيس له  
 أصل (هار) غار (فانهار  
 به) فغار به يعني بانه  
 (في نار جهنم) والله  
 لا يهدي القوم الظالمين  
 لا يغير للمنافقين ولا  
 ينجيهم (لا يزال بنيانهم)  
 بعد ما هدمت (الذي  
 بنوا ريبة) حصرة وندامة  
 (في قلوبهم الآن) قطع

طاوس انه خصى جلاله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه سئل عن خصاء الفحول فقال  
 لا بأس لو تركت الفحول لاكل بعضها بعضا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال لا بأس باخصاء  
 الدواب \* وأخرج ابن المنذر عن أبي سعيد عبد الله بن بشر قال أمرنا عمر بن عبد العزيز بخصاء الخيل ونهاى ناعنه  
 عبد الملك بن مروان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عطاء انه سئل عن اخصاء الفحول فلم يره عند عذاضه  
 وسوء خاقه باسا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس ولا أمرهم فليغيرن خلق  
 الله قال دين الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله فليغيرن خلق الله قال دين الله وهو قوله فطارة الله التي  
 فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله يقول الدين الله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر والبيهقي عن ابراهيم فليغيرن خلق الله قال دين الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن  
 جبير فليغيرن خلق الله قال دين الله \* وأخرج عبد الرزاق وأدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي  
 عن مجاهدنا غيرن خلق الله قال دين الله ثم قرأ لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فليغيرن خلق الله قال الوشم \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله \* وأخرج أحمد  
 عن أبي ربحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة عن الوشم والوشم والتنف وعن مكامة الرجل  
 الرجل بغير شعار وعن مكامة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في أسفل ثوبه حريرا مثل الاعلام وان  
 يجعل على منكبيه مثل الاعاجم وعن النهي وعن ركوب النور وابوس الحاتم الاذى لطلان \* وأخرج أحمد  
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن القاشرة والمقشورة والواشمة والمستوشمة والواصلة والمتصلة  
 \* وأخرج أحمد ومسلم عن جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المرأة برأسها شيئا \* وأخرج أحمد  
 والبخاري ومسلم عن عائشة ان جارية من الأنصار تزوجت وانها مرضت فتمشط شعرها فارادوا ان يصلوها فانسأوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أسماء بنت أبي  
 بكر قالت أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عرسا وانها حصة فتمزق شعرها  
 أفادله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله ولا أمرهم فليغيرن خلق الله قال ما بال أقوام جهلة بغيرون صبغة الله ولون الله \* قوله تعالى (ومن  
 أصدق من الله قبلا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ان أصدق الحديث كلام الله \* وأخرج البيهقي في  
 شعب الامعان عن ابن مسعود قال كل ما هو آت قرىب الا ان البعيد ما ليس باخي الا لا يجعل الله لهجلا أحد ولا يجد  
 لأمر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله أمر او يريد الناس أمر ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مقرب لما بعد  
 الله ولا ما بعد لما قرب الله ولا يكون شئ الا باذن الله أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى  
 الله عليه وسلم وشرا الأمور محدثاتها اولك محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وخير ما أتى في القلب اليقين وخير الغنى غنى  
 النفس وخير العلم مانفع وخير الهدى ما تبع وما نل وكفى خيرا كثيرا والهوى وانما يصير أحدكم الى موضع  
 أربع أذرع الا لا تموا الناس ولا تستمواهم فان لكل نفس نشاطا وبقا الا وان لها سامة مزاد بارا الا وشرا الزا بارا يا  
 الكذب الكذب يقول الى الفجور وان الفجور يقول الى النار الا وعليك بالصدق فان الصدق يقول الى البروان  
 البر يقول الى الجنة واعتبروا في ذلك أيها الفتنان التقيا يقال للصادق صدق وروى يقال للكاذب كذب وفجور  
 سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد يصدق حتى يكتب صدق ولا يزال يكذب حتى يكتب كذبا الا  
 وان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا ان يعد الرجل منكم صبيبة ثم لا يجزله الا ولا تسألوا أهل بيتك كتاب عن شئ  
 فانهم قد طال عليهم الامد فقتس قلوبهم وابتدعوا في دينهم فان كنتم لا تحال سائلهم فما وافق كتابكم فخذوه وما  
 خالفه فامسكوا عنه واسكتوا الا وان أصفر البيوت لبيت الذي ليس فيه من كتاب الله شئ الا وان البيت الذي ليس  
 فيه من كتاب الله خرب كحراب البيت الذي لا عامر له الا وان الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة  
 تقرأ فيه \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عتبة بن عامر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك



ليس بامانيكم ولا امانى

أهل الكتاب

فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قد برح قال ألم

أقل لك يا بلال كاذبا لئلا نقول يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله صلى الله

عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم هدر ببقية يومه وليلته فاصبح يتبول فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم

قال أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرا كمة لتقوى وخير الملة ابراهيم وخير السن سنة محمد

صلى الله عليه وسلم وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عوازمها وشر الامور

محدثاتها وأحسن الهدى هدى الانبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير

العلم مانع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر

والهسى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا ومنهم من

لا يذكر الله الا هجرا وأعظم الخطايا اللسان الكذب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس

الحكمة تخافة الله عز وجل وخير ما وفر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة ممن عمل الجاهلية

والغلول من جثاء جهنم والكثرة من النار والشعر من مزمار ابراهيم والخمر جماع الائم والنساء حباله الشيطان

والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشرقي

من شقي في بطن أمه وانما يصير أحدكم الى موضع أر بسع أذرع والامر بأخوه وملاك العمل خواتمه وشر الروايا

روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله

كحرمة دموم من يتألى على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له ومن يغضب يغضب الله عنه ومن يكظم الغيظ ياجره الله

ومن يصبر على الرزية يعرضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله

اللهم اغفر لي ولا متي قالها ثلاثا استغفر الله لي وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود انه كان يقول في

خطبته أصدق الحديث كلام الله فذكر مثله سواء \* قوله تعالى (ليس بامانيكم) الآية \* أخرج سعيد بن

منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب لا تبعث ولا نحاسب وقالت

اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هوذا أو نصارى وقالوا لن نؤمن النار الا يا ما معدودة فانزل الله ليس

بامانيكم ولا امانى أهل الكتاب من يعمل سوأ يجز به \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن

مسروق قال اخرج المسلمون وأهل الكتاب فقال المسلمون نحن أهدي منكم وقال أهل الكتاب نحن أهدي منكم

فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى أهل الكتاب فانفج عليهم المسلمون به هذه الآية ومن يعمل من الصالحات من

ذكر أو أثنى وهو مؤمن الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق قال تنافرا النصراني

وأهل الاسلام فقال هؤلاء نحن أفضل منكم وقال هؤلاء نحن أفضل منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى أهل

الكتاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان المسلمين وأهل الكتاب افتخروا

فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون نحن أولى بالله منكم

ونبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى أهل الكتاب الى

قوله ومن أحسن ديننا الآية فافلح الله حجة المسلمين على من نارا هم من أهل الاديان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي

حاتم عن السدي قال التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى فقالت اليهود للمسلمين نحن خير منكم ديننا قبل

دينكم وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم وان يدخل الجنة الا من كان يهوديا قالت النصراني

مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم ونبينا بعد نبيكم وديننا بعد دينكم وقد أمرم ان تنبوا وتركوا

أمركم فنحن خير منكم نحن على دين ابراهيم واسم عيسى واسحق ولن يدخل الجنة الا من كان على ديننا فاد الله

عليهم قولهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى أهل الكتاب من يعمل سوأ يجز به ثم فضل الله المؤمنين عليهم فقال

ومن أحسن ديننا من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا \* وأخرج ابن جرير عن طريق عبيد

ابن سليمان عن الضحاك قال تخصص أهل الاديان فقال أهل التوراة كتابنا أول كتاب وخيرها ونبينا خير

الانبياء وقال أهل الانجيل نحنو من ذلك وقال أهل الاسلام لادين الا الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم

الانبياء وقال أهل الانجيل نحنو من ذلك وقال أهل الاسلام لادين الا الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم

الانبياء وقال أهل الانجيل نحنو من ذلك وقال أهل الاسلام لادين الا الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم

الانبياء وقال أهل الانجيل نحنو من ذلك وقال أهل الاسلام لادين الا الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم

الانبياء وقال أهل الانجيل نحنو من ذلك وقال أهل الاسلام لادين الا الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم

الانبياء وقال أهل الانجيل نحنو من ذلك وقال أهل الاسلام لادين الا الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم

الانبياء وقال أهل الانجيل نحنو من ذلك وقال أهل الاسلام لادين الا الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم



من يعمل سواء يجزبه ولا يجده من دون الله وليا ولا نصيرا  
 بالتوحيد والاحسان (والناهون عن المنكر) عن الكفر وما لا يعرف في شريعة ولا سنة (والحافظون الحدود الله) لفرأض الله (وبشر المؤمنين) بالجنة (ما كان للنبي) ماجاز لمحمد صلى الله عليه وسلم (والذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أن يستغفروا) أن يدعوا (للمشركين ولو كانوا أولى قربي) في الرحم (من بعد ماتين) لهم أنهم أصحاب الجحيم أهل النار أي ما تواعى الكفر (وما كان استغفار إبراهيم) أي دعاء إبراهيم (لابيه الا عن موعدة وعدها إياه) أن يسلم (فلما تبين له أنه عدو لله) أي حين مات على الكفر (تبرأ منه) ومن دينه (ان إبراهيم لاواه) دعاء ويقال رحيم ويقال سيد ويقال كان يتأوه على نفسه فيقول آؤه من النار قبل دخول النار (حليم) عن الجهل (وما كان الله ليضل قوما) ليعترك قوما بمنزلة الضلال ويقال ليضل عمل قوم (بعدهاذ هدهم) للإيمان (حتى

النبيين وامرنا أن نعمل بكتابنا ونؤمن بكتابكم فغضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سواء يجزبه ثم خير بين أهل الأديان فضل أهل الفضل فقال ومن أحسن ديننا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق جوير عن الضحاك قال افتخر أهل الأديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب وأكرمها على الله ونبينا أكرم الأنبياء على الله موسى خلابه وكله نجيا وديننا خير الأديان وقالت النصارى عيسى خاتم النبيين آناه الله التوراة والانجيل ولوأدر كه محمد أتبعه وديننا خير الدين وقالت المجوس وكفار العرب ديننا أقدم الأديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله خاتم الأنبياء وسيد الرسل والقرآن آخر ما نزل من عند الله من الكتب وهو أمير على كل كتاب والاسلام خير الأديان فغير الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سواء يجزبه يعني بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجده من دون الله وليا ولا نصيرا ثم فضل الاسلام على كل دين فقال ومن أحسن ديننا ممن أسلم وجهه لله الآية \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال أهل التوراة كتابنا خير الكتب انزل قبل كتابكم ونبينا خير الأنبياء وقال أهل الانجيل مثل ذلك وقال أهل الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وأمرتم وأمرنا أن نؤمن بكتابكم ونعمل بكتابنا فغضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سواء يجزبه وخير بين أهل الأديان فقال ومن أحسن ديننا ممن أسلم وجهه الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال جالس أناس من أهل التوراة وأهل الانجيل وأهل الإيمان فقال هؤلاء نحن أفضل منكم وقال هؤلاء نحن أفضل فقال الله ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سواء يجزبه ثم خص الله أهل الأديان فقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب قال قرئش وكعب بن الأشرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال ان الإيمان ليس بالتخلي ولا بالنمى ان الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قرئش لا تبعث فانزل الله ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سواء يجزبه \* قوله تعالى (من يعمل سواء يجز به) \* أخرج أحمد وهناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن حبان وابن السنن في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان والاضياء في المختارة عن أبي بكر الصديق أنه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ليس بامانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سواء يجز به فكل سوء جزينا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا أبا بكر ألست تنصب ألست تعرض ألست تحزن ألست تصيبك اللاءاء قال بلى قال فهو ما تجزون به \* وأخرج أحمد والبخاري وابن جرير وابن مردويه والخطيب في المنفق والمفترق عن ابن عمر قال سمعت أبا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سواء يجز به في الدنيا \* وأخرج ابن سعيد والترمذي والحكيم والبخاري وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر أنه مر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال لرجل الله أبا حبيب سمعت أبا بكر الزبير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يعمل سواء يجز به في الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر عن أبي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية من يعمل سواء يجز به ولا يجده من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ألست تنصب ألست تعرض ألست تحزن ألست تصيبك لا قال بلى قال بلى يا رسول الله فاقرا أنهم أفلا أعلم الا في وجدتي انقصا ما في ظهري حتى تمطيت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا بكر قلت يا بني وأمرى يا رسول الله وأينالم يعمل سوءا والمجزون بكل سوء عملناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت وأصحابك يا أبا بكر المؤمنون فجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله ليس لكم ذنوب وأما الآخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزون به يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن عائشة عن أبي بكر قال لما نزلت من يعمل سواء يجز به قال أبو بكر يا رسول الله كل ما نعمل نؤاخذ به فقال يا أبا بكر أليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن أبي عمير في الحلية وابن مردويه عن مسروق قال قال أبو بكر يا رسول الله ما أشده هذه الآية من

يعمل



يعمل - أو أيجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصابي والامراض والاحزان في الدنيا جزاء \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري في تاريخهم أبو يعلى وابن جرير والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن عائشة أن رجلا تلا هذه الآية من يعمل سوأيجز به قال انما تجزي بكل ما عملناه ملكا اذن فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يجزي به المؤمن في الدنيا في نفسه في جسده فيما يؤذيه \* وأخرج أبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني لأعلم أشد آية في القرآن قال ما هي يا عائشة قلت من يعمل سوأيجز به فقال هو ما يصيب الغب من سوء حتى النكبة ينكبه يا عائشة من نوقس هلك ومن حوسب عذب قالت يا رسول الله أليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يا عائشة من نوقس الحساب عذب \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية من يعمل سوأيجز به قال ان المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في الغط عند الموت \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالخزن ليكفرها \* وأخرج ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن أبي المهلب قال رحلت الى عائشة في هذه الآية من يعمل سوأيجز به قالت هو ما يصيبكم في الدنيا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوأيجز به شق ذلك على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سدوا قلوبا فان في كل ما أصاب المسلم كفارة حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبه وفي لفظ عند ابن مردويه يكتنوا حزننا وقلنا يا رسول الله ما أبت هذه الآية من شيء قال أم والذي نفسي بيده انهم الكافرون ولكن ابشروا قلوبا وسددوا ولا يصيب أحد منكم مصيبة في الدنيا الا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها أخذكم في قدمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهجمه الا كفر الله به من سبأته \* وأخرج أحمد وسدود وابن أبي الدنيا في الكفارات وأبو يعلى وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال قال رجل يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال أبي وان قلت قال وان شوكة فما فوقها \* وأخرج ابن راهويه في مسنده عن محمد بن المنتشر قال قال رجل لعمر بن الخطاب اني لأعرف أشد آية في كتاب الله فاهوى عمر فصر به بالذرة وقال مالك نقتب عنها فانصرف حتى كان الغد قال له عمر الآية التي ذكرت بالامس فقال من يعمل سوأيجز به فما منا أحد يعمل سوأ الاجزي به فقال عمر لبئنا حين نزلت ما ينفعا طعام ولا شراب حتى أنزل الله بعد ذلك ورخص وقال ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا راحما \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن أمية بنت عبد الله قالت سألت عائشة عن هذه الآية من يعمل سوأيجز به فقالت لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد بعد ان سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هذه بيعة الله العبد بما يصيبه من الحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقد هافرغ لها فيجدها تحت ضنبه حتى ان العبد يخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكبر \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقي عن زياد بن الربيع قال قلت لابي بن كعب آية في كتاب الله قد أحرزتها قال ما هي قلت من يعمل سوأيجز به قال ما كنت أراك الا أفقه مما أرى ان المؤمن لا تصيبه مصيبة عشرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نجفة تله الا بذنب وما يعفوه الله عنه أكثر حتى اللذعة والنفحة \* وأخرج هناد وأبو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال جاء رجل الى أبي فقال يا أبا المنذر آية في كتاب الله قد غممتني قال أي آية قال من يعمل سوأيجز به قال ذلك العبد المؤمن ما أصابته من نكبة مصيبة فصبر فليق الله عز وجل ولا ذنب له \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال لما نزلت من يعمل سوأيجز به قال أبو بكر جاءت قاصمة الظاهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي المصيبات في الدنيا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه خريفا فسأله عن هذه الآية ليس بامانيك ولا أمانى أهل

بين لهم ما يتقون)  
 المنسوخ بالناسخ (ان  
 الله بكل شيء) من المنسوخ  
 والناسخ (عليم ان الله  
 له ملك السموات)  
 خزائن السموات الشمس  
 والقمر والنجوم وغير  
 ذلك (والارض) وخزائن  
 الارض مثل الشجر  
 والدواب والحيوانات والبحار  
 وغير ذلك (يحيى) للبعث  
 (و يميت) في الدنيا وما  
 لكم من دون الله) من  
 عذاب الله (من ولي)  
 قريب ينفعكم (ولا نصير)  
 مانع (لقد تاب الله على  
 النبي) تجار الله عن  
 النبي (والمهاجرين  
 والانصار) الذين صابوا  
 الى القبلتين وشهدوا  
 بدرا ثم بينهم فقل  
 (الذين اتبعوه) اتبعوا  
 النبي في غزوة تبوك  
 (في ساعة العسرة)  
 في حين العسرة الشدة  
 وكانت لهم عسرة  
 من الزاد وعسرة من  
 الظهر وعسرة من الحر  
 وعسرة من العدو  
 وعسرة من بعد الطريق  
 (من بعد ما كاد يزيغ)  
 يميل (قلوب غريق  
 منهم) من المؤمنين  
 المخلصين عن الخروج مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (ثم تاب عليهم) تجار  
 منهم ونبت قلوبهم حتى  
 خرجوا مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم (انه بهم  
 رؤوف رحيم وعلى الثلاثة



الذين خلفوا) وتجاور  
 من الثلاثة الذين خلف  
 تو بنهم كعب بن مالك  
 وأصحابه (حتى اذا ضاقت  
 عليهم الأرض بما رحبت)  
 بسعتها (وضاقت عليهم  
 أنفسهم) فلو لم يتأخروا  
 التوبة (وظنوا) علموا  
 وأيقنوا (أن لا اله إلا  
 الله) أن لانجاة لهم  
 من الله (الإله) إلا  
 بالتوبة إليه من تخلفهم  
 عن غزوة تبوك (ثم ناب  
 عليهم) تجاوز عنهم  
 وعفاه عنهم (ليتوبوا)  
 لكي يتوبوا من تخلفهم  
 (إن الله هو التواب)  
 المتجاوز (الرحيم) لمن  
 ناب (بأهل الذين آمنوا)  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 وغيرهم من المؤمنين  
 (اتقوا الله) أطيعوا  
 الله فيما أمركم (وكونوا  
 مع الصادقين) مع أبي  
 بكر وعمر وأصحاب ما في  
 الجلوس والخروج  
 بالجهاد (ما كان لاهل  
 المدينة) ما جاز لاهل  
 المدينة (ومن حولهم  
 من الاعراب) من مزينة  
 وجهينة وأسلم (أن  
 يتخلفوا عن رسول الله)  
 في الغزوة (ولا يوجبوا  
 بانفسهم) هم عن نفسه  
 لا يكونوا على أنفسهم  
 أشفق من نفس النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 ويقال ولا يرغبوا  
 بانفسهم بحسبة أنفسهم  
 ممن تفرسوا عن حجة

الكتاب من يعمل سوايجز به فقال مالك وللهذه انما هذه للمشركين قريش وأهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن عباس من يعمل سوايجز به يقول من بشرك يجز به وهو السوء ولا يجده من دون الله وليا ولا  
 نصير إلا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه \* وأخرج سعد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد والحكيم الترمذي  
 والبيهقي عن الحسن بن علي بن فضال من يعمل سوايجز به قال انما ذلك لمن أراد الله هو انه قاما من أراد الله كرامته فانه  
 يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يعدون \* وأخرج البيهقي عن أنس قال أتى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال الاوجاع والمصيبات  
 أسرع في ذنوب بني آدم مني في هذه الشجرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وفي ولده وماله حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة  
 \* وأخرج أحمد عن السائب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة  
 تصيبه الا كتب الله له بها حسنة وخطيئة \* وأخرج أحمد والخازي ومسلم عن عائشة قالت قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يمان من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها  
 الا رزعه الله به ادر جفو حط عنه بها خطيئة \* وأخرج أحمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجسع  
 فجعل يشتكر ويتقلب على فراشه نقات عائشة تلوصنغ هذا بعضنا لو جدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك الا حطت به عنه خطيئته ورفع له بها درجة  
 \* وأخرج أحمد والخازي ومسلم والترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب  
 المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياهم \* وأخرج  
 أحمد وهناد في الزهد معان أبي بكر الصديق قال ان المسلم لا يوجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شبعه  
 والبضاعة تكون في كفة فقد هافر في غيرها في ضيقه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص قال  
 قالت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال الذين ثم الامثل من الناس فما زال بالعبد البلاء حتى يلقي الله وما عليه  
 من خطيئة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه الا كفر الله عنه به من سيئاته \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي  
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق المؤمن أو شوكة يشاكها أو شيء يؤذيه رفعه الله بها  
 يوم القيامة درجة ويكفر عنه به اذنوبه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بريرة الاسلمى سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما أصاب رجلا من المسلمين نكبة ففوتها حتى ذكر الشوكة الا لا حدى خصلتين الا ليغفر الله  
 من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر الله الا بعمل ذلك أو يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن يبلغها الا بعمل ذلك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال ان الرجل لا يكتب به الاجرام الا اجر في العمل ولكن يكفر  
 الله به الخطايا \* وأخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن ياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أيكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال أتحبون ان تكونوا كالخير الضالة  
 وفي لفظ الصيالة أتحبون ان تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان الله لينتلي المؤمن وما  
 ينتليه الا لكرامته عليه وان العبد لتكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشيء من عـ له حتى ينتليه بالبلاء ليبلغ به  
 تلك الدرجة \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمى عن أبيه عن جده وكانت له حبة قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في  
 ماله أو في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الرجل لتكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمله فما زال ينتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك  
 \* وأخرج البيهقي من طريق أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول مر موسى عليه السلام على رجل  
 في متهجد له ثم صبره بعد ذلك وقد مرقت السباع له فرأس ملقى ونخذه ملقى وكبد ملقى فقال موسى يارب عبدك



الذي صلى الله عليه وسلم  
 في الجهاد (ذلك)  
 الخروج بانهم لا يصيبهم  
 ظمأ عطش في الذهاب  
 والمجيء (ولا نصب) ولا  
 تعب (ولا لخاصة) ولا  
 جماعة (في سبيل الله) في  
 الجهاد (ولا يطؤون  
 موطأ) لا يجوزون مكانا  
 يظهرون عليه (يعيظ  
 الكفار) بذلك (ولا  
 ينالون من عدو نبلا)  
 قتلا وهزيمة الا كتب  
 لهم به عمل صالح (نواب  
 عمل صالح في الجهاد) ان  
 الله لا يضيع (لا يبطل  
 اجر المحسنين) نواب  
 المؤمنين في الجهاد (ولا  
 ينفقون نفقة صغيرة ولا  
 كبيرة) قليلة ولا كثيرة  
 في الذهاب والمجيء (ولا  
 يقطعون واديا) في  
 طلب العدو (الا كتب  
 لهم) نواب عمل صالح  
 (ليجزئهم الله احسن  
 ما كانوا يعملون) في  
 الجهاد (وما كان  
 المؤمنون) ماجازل المؤمنين  
 (لينفروا كافة) يخرجوا  
 جميعا في السرية ويتركوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 في المدينة وحده (فلولا  
 نفر) فهل اخرج (من  
 كل فرقة) جماعة (منهم  
 طائفة) وبقى طائفة  
 بالمدينة (ليتفقوا في  
 الدين) اني يتعلموا امر  
 الدين من النبي صلى الله  
 عليه وسلم (واينذروا)  
 ليخبروا وليعلموا (قومهم

كان يطيعك فابتليته بما ذاق وحى الله اليه يا موسى انه سالتني درجة لم يبايعها به - عمله فابتليته به - ذالبا بغيره بذلك  
 الدرجة \* واخرج البيهقي عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب من مؤمن عرق الاحط  
 الله به عنه خطيئة وكتب له به حمة من ورفع له به درجة \* واخرج البيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر كل ذنب \* واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وقال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدق في سبيل الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنب \* واخرج ابن  
 أبي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن أبي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نزل الصداع والمليلة بالمرء المسلم  
 حتى يدعه مثل الفضة البيضاء \* واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عامر أخي الخضر قال اني لبارض محارب اذا  
 رايات وألوية فقات ما هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فحسبت اليهودي في ظل شجرة قد بسط له كساء  
 وحوله أصحابه فذكر والاسقام فقال ان العبد المؤمن اذا أصابه سقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه  
 وموعظته فيما يستقبل من عمره وان المناق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله أهله ثم اطلقوه لا يدري فيما  
 عقله ولا فيما أطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الاسقام قال أو ما سمعت قط قال لا قال فقم عنا فقلت منا  
 \* واخرج البيهقي عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الابعثه  
 منه طاهرا \* واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض  
 أو حى الله الى ملائكته ياملا تسكني اذا قادت عدي بغيري فان أقضه أغفر له وان أعافه فحسده مغفور  
 لا ذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم بكليته بأحدكم ذنبه بانوار  
 ففهم من يخرج كالذهب الابيض فذل الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذل الذي  
 الذي يشك به من الشك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذل الذي قد اتمت \* واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
 من طريق يزيد بن عبد الله بن أبي أيوب الانصاري عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل  
 من الانصار فاكب عليه فسأله فقال يا بني الله ما غمضت منذ سبع ليال ولا أحد يحضرنى فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أي أصبر أم أي أصبر أم أي أصبر فخرج من ذنوبك كذا قلت فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات  
 الامراض يذهب من ساعات الخطايا \* واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ساعات الاذي يذهب من ساعات الخطايا \* واخرج البيهقي عن الحكم بن عتيبة رفته قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن  
 له من العمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه الله بهم يكفر به ذنوبه \* واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلاء والهم حتى يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة \* واخرج  
 البيهقي عن المسيب بن رافع ان ابا بكر الصديق قال ان المرء المسلم يمشي في الناس وما عليه خطيئة فيقول ولم ذلك يا ابا  
 بكر قال بالبصائب والجوارح والشوك والشسع ينقطع \* واخرج أحمد عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا نزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فيا يتركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل  
 \* واخرج أحمد عن خالد بن عبد الله القسري عن جده يزيد بن أسد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 المرض تحت خطاياها كيتحات ورق الشجر \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء قال ما يسرنى ببلية أمرضاها  
 حجر النعم \* واخرج ابن أبي شيبة عن عياض بن غضيف قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده فاذا وجهه  
 مما يلي الجدار وامرأته قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت بات باحرقا قبل علينا بوجهه فقال اني لم  
 أبت باحرق ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة \* واخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال ان المؤمن يصيبه الله  
 بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لسيئاته ويستعبث فيما سبق وان الفاجر يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير  
 عقله أهله لا يدري لما عقوبه ثم أرسلوه فلا يدري لما أرسلوه \* واخرج ابن أبي شيبة عن عمار انه كان عنده اعرابي  
 فذكروا لوجع فقال عمار ما اشكيت قط قال لا فقال عمار استمنا من عبد يبتلى الاحط عنه خطاياها كيتحات  
 الشجرة ورقتها وان الكافر يبتلى فقله البعير عقل فلم يدرا عقل وأطلق فلم يدرا لما أطلق \* واخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الشرك \* واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير



ومـن يعمل مـن  
 الصالحات من ذكر أو  
 أنثى وهو مؤمن فأولئك  
 يدخلون الجنة ولا  
 يظلمون فيها ومن  
 أحسن ديناً ممن أسلم  
 وجهه لله وهو محسن  
 واتبع ملة إبراهيم حنيفاً  
 واتخذ الله إبراهيم  
 خليلاً ولله ما فى السموات  
 وما فى الارض وكان الله  
 بكل شئ محيطاً  
 اذ ارجعوا اليهم من  
 فزوتهم (اعلمهم  
 يحذرون) لكي يعلموا  
 ما أمروا به وما نهوا عنه  
 ويقال نزلت هذه الآية  
 فى بنى أسد أصابتهم سنة  
 فجاءوا الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالمدينة فاعلوا  
 أسرار المدينة وتوأسفوا  
 طرقها بالاعتذار فنهاهم  
 الله عن ذلك (يا أيها  
 الذين آمنوا) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (فأتوا الذين  
 يلوونكم من الكفار)  
 من بنى قرية والنضير  
 وفدك ونخبير (ولجدوا  
 فيكم) منكم (غلظة)  
 شدة (واعلموا) يا معشر  
 المؤمنين (ان الله مع  
 المتقين) معين المؤمنين  
 محمد عليه السلام وأصحابه  
 بالنصرة على أعدائهم  
 (وإذا ما أنزلت سورة)  
 آية فيقرأ عليهم محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (منهم) من المنافقين  
 (من يقول) أى يقول

مـله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله من يعمل سواء يجزى به قال الكافر ثم قرأ وهل يجازى  
 الا الكفور \* قوله تعالى (ومن يعمل من الصالحات) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق  
 قال أنزلت ايس بامانيمك ولا أماني أهل الكتاب الآية قال أهل الكتاب نحن وانتم سواء أنزلت هذه الآية ومن  
 يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فقلجوا عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدى  
 فى قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن قال أبى ان يقبل الايمان بالا عمل الصالح  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان ابن عباس قال فى قوله من هذه الآية ومن يعمل من الصالحات  
 قال الفرائض \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة فى قوله ومن يعمل من الصالحات من  
 ذكر أو أنثى وهو مؤمن قال قدي يعمل اليهودى والنصرانى والمشرى الخير فلا ينفعهم الا ثوابه فى الدنيا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن قال انما يقبل الله من العمل  
 ما كان فى الايمان \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقيبهى السكنة التى تكون فى ظهر النواة \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن السكبي قال القطمير القشرة التى تكون على النواة والفيتل الذى يكون فى بطنها والنقيبه النقطة  
 البيضاء التى فى وسط النواة \* قوله تعالى (ومن أحسن ديناً) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 قال قال أهل الاسلام لادين للاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وديننا خير الاديان فقال الله تعالى  
 ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن \* قوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) \* أخرج الحاكم  
 وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وايراهيم بالخلة  
 \* وأخرج ابن جرير والطبرانى فى السنة عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ايراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام  
 واصطفى محمداً بالرؤية \* وأخرج ابن ابى شيبه والبخارى وابن الضريس عن معاذ بن جبل انه لما قدم لى بن صلى  
 بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ايراهيم خليلاً فقال رجل من القوم اقد قرئت عين أم ايراهيم \* وأخرج الحاكم وصححه  
 عن جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يتوفى ان الله اتخذنى خليلاً كما اتخذ ايراهيم خليلاً  
 \* وأخرج الطبرانى وابن عساکر عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ايراهيم خليلاً وان الله وان محمداً  
 سيد بنى آدم يوم القيامة ثم قرأ عسى ان يعثلك ربك مقاماً محموداً \* وأخرج الطبرانى عن سمرة قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبياء يوم القيامة كل اثنين منهم خيلان دون سائرهم قال فخليلى منهم يومئذ  
 خليل الله ايراهيم \* وأخرج الطبرانى والبرزاع عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة  
 قصران درة لاصدع فيه ولا رهن أعده الله لخليله ايراهيم عليه السلام نزل \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عباس قال أتجيبون ان تكون الخلة لايراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 الترمذى وابن مردويه عن ابن عباس قال جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر فله فرج  
 حتى اذا نامهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله اتخذ من خلقه خليلاً لايراهيم  
 خليله \* وقال آخر ماذا يعجب من ان كام الله موسى تكليماً وقال آخر نبي روح الله وكنيته وقال آخر آدم  
 اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم فقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ايراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى كليمه  
 وعيسى روحه وكنيته وادم اصطفاه الله وبه كذلك الارانى حبيب الله ولا نفر وانا اول شافع وأول مشفع ولا نفر  
 وانا اول من يحرك حاق الجنة فيفتحها الله فيدخلها معى فقرء المؤمنين ولا نفر وانا اكرم الاولين والاخرين  
 يوم القيامة ولا نفر \* وأخرج الزبير بن بكار فى الموفيات قال أوحى الله الى ايراهيم أندى لم اتخذك خليلاً قال  
 لا يارب قال لاني اطاعت الى قلبك فوجدتك تحب ان ترزأ ولا ترزأ \* وأخرج ابن المنذر عن ابن هجرى قال دخل  
 ايراهيم عليه السلام منزله فجاءه ملك الموت فى صورة شاب لا يعرفه فقال له ايراهيم باذن من دخلت قال باذن رب  
 المنزل فعرفه ايراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلاً قال ايراهيم ونحن ذلك قال وما تصنع به قال  
 أكون خادمه حتى أموت قال فانه انت قال وباى شئ اتخذنى خليلاً قال بانك تحب ان تعلى ولا تاخذ \* وأخرج  
 البيهقى فى الشعب عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ايراهيم خليلاً



قال لا طعامه الطعام يا محمد \* وأخرج الديلمي بسند واه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عباس  
يا عم أتدري لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً هبط إليه جبريل فقال أهدك الله لأفضل الحليل هل تدري بما سمعته وتوجبت الخلة فقال  
لا أدري يا جبريل قال لا لك تعطي ولا تأخذ \* وأخرج الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل  
العباس عن والده بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذ  
خليلاً واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من ولد اسمعيل زارا ثم اصطفى من ولد زار مضر ثم اصطفى من  
مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريش ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم  
اصطفى من بني عبد المطلب \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الایمان وضعفه وابن  
عساکر والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلاً لا موسى نجياً  
واتخذني حبيباً ثم قال وعزتي لا وترن حبيبي على خيالي ونجبي \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن علي  
ابن أبي طالب قال ازل من يكسى يوم القيامة ابراهيم قبطيين والنبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة وهو عن يمين  
العرش والله اعلم \* قوله تعالى (ويستفتونك في النساء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه  
عن ابن عباس في قوله ويستفتونك في النساء الآية قال كان أهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون  
المرأة فلما كان الاسلام قال ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في أول السورة  
في الفرائض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعد بن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم  
في المال ويعمل فيه لا يرث الصغير ولا المرأة شيئاً فلما نزلت الموارث في سورة النساء شق ذلك على الناس وقالوا  
أرث الصغير الذي لا يقوم في المال والمرأة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل فرجوا ان يأتي في ذلك حدث  
من السماء فانظروا فلما رأوا انه لا يأتي حدث قالوا لئن تم هذا لواجب ما عنه بد ثم قالوا لو افسأوا النبي صلى  
الله عليه وسلم فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في أول السورة في  
يتنهي النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن قال سعد بن جبير وكان الولي اذا كانت  
المرأة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستأثر بها واذا لم تكن ذات جمال ومال أنكحها ولم ينكحها  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا  
الصبيان شيئاً كانوا يقولون لا يغزون ولا يغنمون خير افرض الله لهن الميراث حقاً واجباً \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن ابراهيم في الآية قال كانوا اذا كانت الجارية يتيمتد ميمة تم يعطوها ميراثها وجسوها من التزويج  
حتى تمت خبرتها فانزل الله هذا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كانت اليتيمة تكون في حجر  
الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطها مالها جاء ان تموت فيرثها وان مات لها جدهم لم تعط من الميراث شيئاً وكان  
ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك وكانوا لا يورثون الصغير والضعيف شيئاً فامر الله ان يعطى نصيبه من الميراث  
\* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كان جابر بن عبد الله ابنة عم عمه وكانت دمية وكانت قد  
ورثت من أبيها مالاً فكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رهبة ان يذهب الزوج بماله افسأ النبي صلى  
الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حجورهم جواراً يضام مثل ذلك فانزل الله فيهم هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
من طريق السدي عن أبي مالك في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتنهي النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن  
وترغبون ان تنكوهن قال كانت المرأة اذا كانت عند ولي يرغب عن حهن لم يترزجها ولم يترك أحداً يترزجها  
والمستضعفين من الولدان قال كانوا لا يورثون الا الاكبر فالأكثر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن جبير في قوله  
وما يتلى عليكم في الكتاب في يتنهي النساء قال ما يتلى عليكم في أول السورة من الموارث وكانوا لا يورثون امرأة  
ولا صبياً حتى يحتلم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه  
عن عائشة في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكوهن قالت هو الرجل  
تكون عنده اليتيمة هو وبها وارثها قد شركته في ماله حتى في العتق فيرغب ان ينكحها يكره ان ترزجها  
رجلاً فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية \* وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم

ويستفتونك في النساء  
قل الله يفتيكم فيهن وما  
يتلى عليكم في الكتاب  
في يتنهي النساء اللاتي  
لا تؤتونهن ما كتب لهن  
وترغبون ان تنكوهن  
والمستضعفين من الولدان  
وأن تقسموا لليتامى  
بأقسط وما تفعلوا من  
خير فان الله كان به  
علماً  
بعضهم لبعض (أيكم  
زادته هذه) السورة  
والآية (ايماناً) خوفاً  
ورحماً ويقيناً بما قال  
محمد (فاما الذين آمنوا)  
بمحمد عليه السلام  
وأصحابه (فزادتهم  
اياناً) خوفاً ورجاءاً ويقيناً  
(وهم يستفتون)  
بما أنزل من القرآن  
(وأما الذين في قلوبهم  
مرض) شك ونفاق  
(فزادتهم رجساً الى  
رجسهم) شكاً الى  
شكهم بما أنزل من  
القرآن (وما تواووه) هم  
كافرون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
في السر (أولادهم  
يعني المنافقين) أنهم  
يفتنون) يدلون باظهار  
مكرهم وخيانتهم ويقال  
بنقض عهدهم (في كل  
عام مرة أو مرتين ثم  
لا يتولون) من صنعهم  
ونقض عهدهم (ولا هم  
يدكرون) يتعطلون  
(واذا ما أنزلت سورة)  
جبريل بسورة فيها عيب



وان امرأة خافت من  
 بعلمها نشوزاً أو اعراضاً  
 فلا جناح عليهما  
 أن يصلحا بينهما صلحا  
 والصلح خير وأحضرت  
 الانفس الشح وان  
 تحسنوا وتتقوا فان الله  
 كان بما تعملون خبيراً  
 ولن تستطعوا أن  
 تعدلوا بين النساء ولو  
 حرصتم فلا تملوا كل  
 الميل فذروها كما علقه  
 وان تصلحوا وتتقوا  
 فان الله كان غفوراً رحيماً  
 وان يتفرقا يغن الله كلا  
 من سعته وكان الله  
 واسعا حكيماً والله مافي  
 السموات وما في  
 الارض واقدم وصينا  
 الذين اوتوا الكتاب من  
 قبلكم وايما كن اتقوا  
 الله وان تكفروا فان  
 لله مافي السموات وما في  
 الارض وكان الله غنياً  
 جديداً والله مافي السموات  
 وما في الارض وكفى بالله  
 وكيلاً ان يشأ يذهبكم  
 أيها الناس ويات  
 بآخرين وكان الله على  
 ذلك قديراً من كان يريد  
 ثواب الدنيا فعند الله  
 ثواب الدنيا والآخرة  
 وكان الله سميعاً بصيراً  
 المنافقين وكان يعزأ  
 عليهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم (نظر)  
 المنافقون (بعضهم الى  
 بعض هل راكم من  
 أحد) من المنافقين ثم

عن عائشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فبينما فأنزل الله ويستفتونك  
 في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في  
 الكتاب الآية الاولى التي قال الله وان خفتن ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت وقول  
 الله وترغبون ان تنكحوهن رغبة أحدكم عن نيته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فهو وان  
 ينكحوها ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيأتي عليها فهو يزوجها أو يبيعها فأنزل الله  
 أحد ان يزوجها أو يبايعها فان كانت جارية له وهو يزوجها أو يبيعها فأنزل الله الآية وان كانت دمية منعها الرجال أباحتي  
 تمت فإذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه وكانوا لا يورثون الصغار ولا البنات وذلك قوله لا توتوهن ما كتب  
 لهن فنهى الله عنه وبين لكل ذي سهم سهمه صغيراً أو كبيراً \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيجاءها مائة فيرغب عنها ان ينكحها ولا  
 ينكحها رغبة في مالها \* وأخرج القاضي اسمعيل في أحكام القرآن عن عبد الملك بن محمد بن خرم ان عمرة بنت  
 خرم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب ميراث  
 ابنتها فبها نزلت ويستفتونك في النساء الآية \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن عون عن الحسن وابن سيرين  
 في هذه الآية قال أحدهما ترغبون فبين وقال الآخر ترغبون عنهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جرير عن  
 الحسن في قوله وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبيدة  
 وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن \* قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلمها) الآيات \* وأخرج  
 الطيالسي والترمذي وحسنه ابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خشيت سودة ان  
 يعاقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل لي يومى لعائشة ففعل وزات هذه الآية  
 وان امرأة خافت من بعلمها نشوزاً الآية قال ابن عباس فاصطلحا علياً من شئ فهو جائز \* وأخرج ابن سعد  
 وأبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض  
 في مكته عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا فيدومون كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ الي من هو يومها  
 فبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وقررت ان يمارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول  
 الله يومى هو لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فأنزل الله في ذلك وان امرأة خافت من بعلمها  
 نشوزاً أو اعراضاً الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن عائشة وان امرأة خافت  
 من بعلمها نشوزاً أو اعراضاً الآية قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس مستكثراً منها يريدان يفارقها فتقول  
 اجعلك من شأنى في حل فترت هذه الآية \* وأخرج ابن ماجه عن عائشة قالت تزات هذه الآية والصلح خير  
 في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه أولاداً فأراد ان يستبدلها فراضته على ان يقيم عندها  
 ولا يقيم لها \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن رافع بن  
 خديج انه كان تحته امرأة قد دخلت منها فزوج عليها شابة فأتتها عليها فابتها فانزل الله في ذلك قوله لا تطلقها  
 حتى اذابقي من أجلها يسير قال ان شئت راجعتك وصبرت على الاثرة وان شئت تركتك قالت بل راجعتني فراجعتها  
 فلم تصبر على الاثرة فطلقها أخرى وأثر عليها الشابة فذلك الصلح الذي بانعنا ان الله أنزل فيه وان امرأة خافت من  
 بعلمها نشوزاً أو اعراضاً الآية \* وأخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن سعيد بن المسيب  
 ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج ففكره منها امرأة ما كبراً أو غيره فأراد طلاقها فقالت لا تطلقني  
 واقسم لي ما بذلك فاصطلحا علي صلح فغرت السنة بذلك ونزل القرآن وان امرأة خافت من بعلمها الآية \* وأخرج  
 ابن جرير عن عمران بن جلاس أنه عن آية ففكره ذلك وضر به بالدره فسأله آخر عن هذه الآية وان امرأة خافت  
 من بعلمها نشوزاً فقال عن مثل هذا أقبلوا ثم قال هذه المرأة تكون عند الرجل قد دخلت منها فزوج المرأة  
 الثانية يلتمس ولدها فاصطلحا علياً من شئ فهو جائز \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن



انصرفوا عن الصلاة

والخطبة والحق والهدى  
 (صرف الله قلوبهم)  
 عن الحق والهـدى  
 ويقال مالوا عن الحق  
 والهـدى فمال الله  
 قلوبهم عن ذلك  
 الانصراف (بانهم قوم  
 لا يفقهون) أمر الله  
 ولا يصدقونه (اقد جاءكم)  
 يا أهل مكة (رسول من  
 أنفسكم) عربي هاتمي  
 منكم (عزيز عليه)  
 شديد عليه (ماعتهم)  
 ما أنتم (حريص عليكم)  
 على إيمانكم (بالمؤمنين)  
 بجميع المؤمنين (رؤف  
 رحيم فان تولوا) عن  
 الايمان والتسوية وما  
 قلت لهم (فقل حسبي  
 الله) تقى بالله (لا اله الا  
 هو) لاحافظ ولا ناصر  
 الا هو (عليه توكلت)  
 اتكلت ووثقت (وهو  
 رب العرش) السرير  
 (العظيم) الكبير  
 (ومن السورة التي  
 يذكر فيها لونس وهي  
 كاهمكية الآية واحدة  
 عند رأس الاربعين  
 فانها نزلت في اليوم  
 فهى مدينة وهى قول  
 الله عز وجل ومنهم من  
 يؤمن به ومنهم من  
 لا يؤمن به الآية آياتها  
 مائة وتسع آيات وكلها  
 ألف وثمانمائة وثان  
 وحروفها ستة آلاف  
 وخمسمائة وسبعة

وستون) \*

جيدوا بن جرير وابن المنذر والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه سئل عن هذه الآية فقال هو الرجل عنده امر آتان  
 فتسكون احداها ما قد عجزت أو تكون دمية فيريد فرقتها فتصالحه على ان يكون عندها ليله وعند الاخرى ليلتي ولا  
 يطارقتها فاطابت به نفسها فلا باس به فان رجعت سوى بينهما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في  
 الآية قال هي المرأة تسكن عند الرجل حتى تكبر فيريد ان يتزوج عليها فتصالحه ان يزوجها بما يصلحها على ان لها يوما  
 ولهذه لومان أو ثلاثة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال تلك المرأة تسكن عند الرجل  
 لا يرى منها كثيرا مما يحب وله امرأة غيرها أحب اليه منها فيؤثرها عليها فامر الله اذا كان ذلك ان يقول لها يا هذه  
 ان شئت ان تقيمى على ما ترين من اذنة فاواسيك وانفق عليك فاقبمى وان كرهت خليت سبيلك فان هي  
 وضيت ان تقيم بعد ان يخبرها فلا جناح عليه وهو قوله والصلح خير يعنى ان تخيير الزوج اهما بين الإقامة والفرار  
 خير من تمادى الزوج على آثرة غيرها عليها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هو الرجل تسكن  
 تحته المرأة الكبيرة فيسكن عليها المرأة الشابة ويكره ان يفرق أم ولده فيصالحها على عطية من ماله ونفسه فيطيب  
 له ذلك الصلح \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال نزلت في أبي السنا بل بن بعكك \* وأخرج ابن جرير عن  
 السدي في الآية قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سورة بنت زمعة \* وأخرج أبو داود وابن ماجه  
 والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض الحلال الى الله الطلاق \* وأخرج  
 الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلح جائز بين  
 المسلمين الا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن ابن عباس في قوله وأحضرت الانفس الشح قال شح عند الصلح على نصيبها من زوجها \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله وأحضرت الانفس الشح قال هو الهوى في الشيء  
 يحرض عليه وفي قوله وان تستطبعوا أن تعدلوا بين النساء قال في الحب والجماع وفي قوله فلا تيسر لولا كل الميل  
 فتذروها كالمعلقة قال لاهى أيم ولاهى ذات زوج \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال نزلت هذه الآية ولن تستطبعوا أن تعدلوا بين النساء في عائشة يعنى ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يحبها أكثر من غيرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وابن المنذر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي  
 فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي  
 وابن جرير وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان فمال الى احدهما  
 جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يستحبون  
 أن يسقوا بين الضرائر حتى في الطيب يتطيب له هذه كيتطيب لهذه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 المنذر عن جابر بن زيد قال كانت لى امرأتان فلقـد كنت أعدل بينهما حتى أعمد القبل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن محمد بن سيرين في الذي له امرأتان يكره ان يتوضأ في بيت احدهما دون الاخرى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 ابراهيم قال ان كانوا اليسقون بين الضرائر حتى تبقى الفضلة مما لا يكال من السويق والطعام فيقسمونه كفا  
 كفا اذا كان مما لا يستطاع كيله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن تستطبعوا ان تعدلوا بين النساء  
 قال في الجماع \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عبيدة في قوله ولن تستطبعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب  
 فلا تيسر لولا كل الميل قال في الغشيان فتذروها كالمعلقة لا أيم ولا ذات زوج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي  
 عن مجاهد في قوله وان تستطبعوا ان تعدلوا بين النساء قال يعنى في الحب فلا تيسر لولا كل الميل قال لا تتعمدوا الاساءة  
 \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية يقول لا تمل عليها فلا تنفق عليها ولا تقسم لها يوما \* وأخرج ابن المنذر  
 عن الضحاك في الآية يقول ان أحببت واحدة وأبغضت واحدة فاعدل بينهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فتذروها كالمعلقة قال لا مطلقا ولا ذات بعل  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن قتادة في قوله كالمعلقة قال كالمسجونة \* وأخرج



يا أيها الذين آمنوا كوفوا  
 قوامين بالقسط شهداء  
 لله ولو على أنفسكم أو  
 الوالدين والأقربين إن  
 يكن غنيا أو فقيرا فالله  
 أولى بهما فلا تتبعوا  
 الهوى أن تعدلوا وإن  
 تلووا أو تعرضوا فإن الله  
 كان بما تعملون خبيرا  
 يا أيها الذين آمنوا آمنوا  
 بالله ورسوله والكتاب  
 الذي نزل على رسوله  
 والكتاب الذي أنزل  
 من قبل ومن يكفر بالله  
 ويلائكته وكتبه ورسوله  
 واليوم الآخر فقد ضل  
 ضللا بعيدا إن الذين  
 آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا  
 كفرا لم يكن الله ليغفر  
 لهم ولالهدى بهم سبيلا  
 بشر المنافقين بأن لهم  
 عذابا أليما الذين يتخذون  
 الكافرين أولياء من  
 دون المؤمنين  
 أيتنون عندهم العزة  
 فإن العزة لله جميعا وقد  
 نزل عليكم في الكتاب  
 أن إذا سمعتم آيات الله  
 يكفر بها ويستهزئ بها  
 فاصبروا لله وللرسول  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الر)  
 يقول أنا الله أرى يقول  
 قسم أقسم به (تلك آيات  
 الكتاب الحكيم) إن  
 هذه السورة آيات  
 القرآن المحكم بالحلال  
 والحرام (أكل للناس)

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وإن يتفرقا قال الطلاق وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله وكان الله غنيا قال غنيا عن خلقه حمدا قال مسعود بن ربهيم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن علي بن مثنى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وكفى بالله زكيا قال حنظلا \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله إن يشأ يذهبكم أي الناس ويأت بأخرين قال قتادة والله ربنا على ذلك أن يهلك  
 من خلقه مما شاء ويأت بأخرين من بعدهم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين) الآية \* أخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين الآية قال  
 أمر الله المؤمنين أن يقولوا بالحق ولو على أنفسهم أو آبائهم أو آبائهم لا يحابوا غنيا الغناه ولا رجوا مسكنا المسكنة  
 وفي قوله فلا تتبعوا الهوى فندروا الحق فقبروا وإن تلووا يعني ألتفتكم بالشهادة وتعرضوا عنها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين  
 آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الآية قال الزجلان يقعدان عند القاضي فيكون لى القاضي وإعراضه  
 لاحد الرجلين على الآخر \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن مولى لابن عباس قال لما قدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم المدينة كانت البقرة أول سورة نزلت ثم أردفها سورة النساء قال فكان الرجل يكون عنده  
 الشهادة قبل ابنه أو عمه أو ذوى رحمه فيلوي بها السانة أو يكتمها مما يرى من عسرته حتى يوسر فيقضي فنزلت  
 كونوا قوامين بالقسط شهداء لله يعني إن يكن غنيا أو فقيرا \* وأخرج ابن جرير عن أسدي في الآية قال  
 نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم لم اخصم اليه رجلا من غنى وفقير فكان خلفه مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم  
 الغنى فإبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغنى والفقير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في  
 الآية قال هذا في الشهادة فاقم الشهادة يا ابن آدم ولو على نفسك أو والدين والأقربين أو على ذي قرابتك  
 وأشرف قومك فانما الشهادة لله ولا يست للناس وإن الله تعالى رضى بالعدل لنفسه والاقتساط والعدل ميزان  
 الله في الأرض به برد الله من الشديد على الضعيف ومن الصادق على الكاذب ومن المبطل على المحق وبالعدل  
 يصدق الصادق ويكذب الكاذب وبرد المعتدى ويوجه تعالى ربنا وتبارك وبالعدل يصلح الناس يا ابن آدم  
 إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما يقول الله أولى بغنيكم وفقيركم ولا يغنيك غنى ولا يفتقر فقير إن شهد عليه  
 بما تعلم فإن ذلك من الحق قال وذكر لنا نبي الله موسى عليه السلام قال يارب أي شيء وضعت في الأرض أقل  
 قال العدل أقل ما وضعت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وإن تلووا أو تعرضوا يقول تلوى لسانك  
 بغير الحق وهي اللجة فلا يقيم الشهادة على وجهها والأعراض الترك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد قال تلووا تحرفوا وتعرضوا تركوا \* وأخرج آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وإن تلووا  
 يقول تبدلوا الشهادة أو تعرضوا يقول تكتموها \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا آمنوا) الآية \* أخرج  
 الثعلبي عن ابن عباس أن عبد الله بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلاما بن أخت عبد الله بن  
 سلام وسلمة بن أخيمو يامين بن يامين أو قار سول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أنا نؤمن بك وبكتابك  
 وموسى والتوراة وعزروا ونكفروا بما سواها من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل آمنوا بالله  
 ورسوله محمد وكتبه القرآن وبكل كتاب كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله  
 والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل قال فآمنوا كلهم \* وأخرج ابن المنذر عن الضعالك  
 في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله الآية قال يعني بذلك أهل الكتاب كان الله قد أخذ حثيثا منهم في  
 التوراة والإنجيل واقرءوا على أنفسهم أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله رسوله فيهم إلى أن  
 يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وذكرهم الذي أخذ عليهم من الميثاق ففهم من صدق النبي واتبعه  
 ومنهم من كفر \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا ثم كفروا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في  
 الآية قال هم اليهود والنصارى آمنوا بالتوراة ثم كفروا وآمنت النصارى بالإنجيل ثم كفرت \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا قال هؤلاء اليهود آمنوا بالتوراة



ثم كفر واثم ذكر النصارى فقال ثم آمنوا ثم كفر وايقول آمنوا بالانجيل ثم كفر وا به ثم ازدادوا كفر اجمحمد  
صلى الله عليه وسلم ولا يهد بهم سيلا قال طريق هدى وقد كفر و ابا يات الله \* واخرج ابن جرير عن ابن زيدى  
الآية قال هؤلاء المنافقون آمنوا مرتين وكفروا مرتين ثم ازدادوا كفرا \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد  
في الآية قال هم المنافقون \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن علي انه قال في المرتدان كنت مستقبه ثلاثا ثم  
قرأ هذه الآية ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا \* واخرج ابن المنذر والبيهقي  
في سننه عن فضالة بن عبيد انه أتى رجلا من المسلمين قد فر الى العدو فأقاله الاسلام فسلم ثم فر الثانية فأتى به  
فأقاله الاسلام ثم فر الثالثة فأتى به ففرعهم هذه الآية ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم ضرب عنقه \* واخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ازدادوا كفرا قال نحو اعلى كفرهم حتى ماتوا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد مثله \* واخرج الحاكم في التلويح والديلمى وابن مساكين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله يقول كل يوم اثار بكم لعزى فمن أراد عز الدارين فليطع العزى \* قوله تعالى (فلا تقموا معهم  
حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذما مثلهم) \* اخرج ابن المنذر وابن جرير عن أبي وائل قال ان الرجل  
ليستكافى في الجاس بالكافة من الكذب يضحك بها جالساه فيسخط الله عليهم جميعا فاذكر ذلك لابراهيم الخنفي  
فقال صدق أبو وائل اوليس ذلك في كتاب الله فلا تقموا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره \* واخرج ابن  
المنذر عن مجاهد قال أتزل في سورة الانعام حتى يخوضوا في حديث غيره ثم نزل التشديد في سورة النساء انكم اذا  
مثلهم \* واخرج ابن المنذر عن السدي في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في رسول الله  
والقرآن فشتوه واستهزوا به فامر الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره \* واخرج عن سعيد بن  
جبيران الله جامع المنافقين من أهل المدينة والمشركين من أهل مكة الذين حاضوا واستهزوا بالقرآن في جهنم  
جميعا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتر بصون بكم قال هم المنافقون يتر بصون بالمؤمنين فان  
كان لكم فمخ من الله ان اصاب المسلمون من عدوهم غنيمه قال المنافقون ألم تكن قد كنا معكم فاعطونا من الغنيمه  
مثل ما نأخذون وان كان للكافر ين نصيب يصبونه من المسلمين قال المنافقون لا كفار ألم نستحوذ عليكم ألم نبين  
لكم اننا على ما أنتم عليه قد كنا نبسطهم عنكم \* واخرج ابن جرير عن السدي ألم نستحوذ عليكم قال نغلب  
عليكم \* قوله تعالى (ولن يجعل الله) الآية \* اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر والحاكم وصححه عن علي انه قيل له رأيت هذه الآية وان يجعل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا  
وهم يقاتلون فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ادنه ثم قال فأنه يحكم بينكم يوم القيامة وان يجعل الله للكافر ين على  
المؤمنين سيلا \* واخرج ابن جرير عن علي ولن يجعل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا قال في الآخر \* واخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا قال ذلك يوم القيامة \* واخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا قال ذلك يوم  
القيامة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك مثله \* واخرج ابن جرير عن السدي سيلا  
قال حجة \* قوله تعالى (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في  
الآية قال باقى على كل مؤمن ومنافق نور عشرون به يوم القيامة حتى اذا انتهوا الى الصراط طغى نور المنافقين  
ومضى المؤمنون بنورهم فذلك خديعة الله آياهم \* واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وهو خادعهم قال يعطيهم  
يوم القيامة نوراً يشون فيه مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا ثم يساهم ذلك النور في طغى قومون في ظلمتهم  
\* واخرج ابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبيرة نحوه \* واخرج ابن جرير عن ابن جرير في الآية قال نزلت في  
عبد الله بن أبي وأبي عامر بن النعمان \* قوله تعالى (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى) \* اخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الصمت عن ابن عباس انه كان يكره ان يقول الرجل انى كسلان ويتأول هذه  
الآية \* قوله تعالى (براؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا) \* اخرج أبو يعلى عن ابن مسعود قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من حسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءه حيث يخلو فذلك استهانتها استهان بها ربه \* واخرج

فلا تقموا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذما مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتر بصون بكم فان كان لكم فمخ من الله ان اصاب المسلمون من عدوهم غنيمه قال المنافقون ألم تكن قد كنا معكم فاعطونا من الغنيمه مثل ما نأخذون وان كان للكافر ين نصيب يصبونه من المسلمين قال المنافقون لا كفار ألم نستحوذ عليكم ألم نبين لكم اننا على ما أنتم عليه قد كنا نبسطهم عنكم \* قوله تعالى (ولن يجعل الله) الآية \* اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن علي انه قيل له رأيت هذه الآية وان يجعل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا وهم يقاتلون فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ادنه ثم قال فأنه يحكم بينكم يوم القيامة وان يجعل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا \* واخرج ابن جرير عن علي ولن يجعل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا قال في الآخر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا قال ذلك يوم القيامة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا قال ذلك يوم القيامة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك مثله \* واخرج ابن جرير عن السدي سيلا قال حجة \* قوله تعالى (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال باقى على كل مؤمن ومنافق نور عشرون به يوم القيامة حتى اذا انتهوا الى الصراط طغى نور المنافقين ومضى المؤمنون بنورهم فذلك خديعة الله آياهم \* واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وهو خادعهم قال يعطيهم يوم القيامة نوراً يشون فيه مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا ثم يساهم ذلك النور في طغى قومون في ظلمتهم \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبيرة نحوه \* واخرج ابن جرير عن ابن جرير في الآية قال نزلت في عبد الله بن أبي وأبي عامر بن النعمان \* قوله تعالى (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى) \* اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الصمت عن ابن عباس انه كان يكره ان يقول الرجل انى كسلان ويتأول هذه الآية \* قوله تعالى (براؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا) \* اخرج أبو يعلى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءه حيث يخلو فذلك استهانتها استهان بها ربه \* واخرج











على صميم بهتنا عظيم  
وقولهم انا قتلنا المسيح  
عيسى بن مريم رسول  
الله وما قتلوه وما صلبوه  
ولكن شبه لهم وان  
الذين اختلفوا فيه لني  
شك منه ما لهم به من علم  
الاتباع الظن وما قتلوه  
يقين بل رفعه الله اليه



النفطة (ثم يعيده) بعد  
الموت (ايحزي الذين  
آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (وعملوا  
الصالحات) فيما بينهم  
وبين ربهم (باعتقاد  
بالعدل الجنة) والذين  
كفروا) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن  
(اهم شراب من حيم)  
من ماء حار قد انتهى حره  
(وعذاب أليم) وجميع  
يخلص وجهه الى قلوبهم  
(بما كانوا يكفرون)  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (هو الذي جعل  
الشمس ضياء) للعالمين  
بالنهار (والقمر نورا)  
لهم بالليل (وقدره  
منازل) جعل له منازل  
(لتعلموا عدد السنين  
والحساب) حساب  
الشهور والايام (ما خلق  
الله ذلك الا بالحق)  
ليبين الحق والباطل  
(يفضل الآيات) بين  
الآيات من القرآن  
لعلامات الوحدةانية  
(لقوم يعلمون) يصدقون  
(ان في اختلاف الليل  
والنهار) في تقلب الليل

أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان  
موسى جاءنا بالالواح من عند الله فانتنا بالالواح من عند الله حتى نصدقك فانزل الله به تلك اهل الكتاب ان تنزل  
عليكم كتابا من السماء الى قولهم على مريم تانا عظيما وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في الآية  
قال ان اليهود والنصارى قالوا الحمد صلى الله عليه وسلم لن نباعك على ما تدعونا اليه حتى تأتينا كتابا من عند الله  
من الله الى فلان انزل رسول الله والى فلان انزل رسول الله فانزل الله به تلك اهل الكتاب الآية \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي في الآية قال قالت اليهود ان كنت صادقا فانزل رسول الله فانتنا كتابا مكتوبا من السماء كما  
جاءه موسى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان تنزل عليهم كتابا من السماء أى  
كتابا خاصا في قوله جهره أى عيانا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقالوا اننا لله جهره قال  
انهم اذا رأوه فقد رأوه انما قالوا جهره أرى الله قال هو مقدم ومؤخر \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
عن عمر بن الخطاب انه قرأ فخذتهم الصعقة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فخذتهم الصعقة قال  
الموت أماتهم الله قبل آجالهم عقوبة بقولهم ما شاء الله ان يميتهم ثم بعثهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
قتادة ورعا فموتهم الطور قال جبريل كافر في أصله فرفعه الله فعمله فوقهم كأنه ظلة فقال لتأخذن أمرى أولا  
ربنكم به فقالوا نأخذوه وأمسكه الله عنهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقالنا  
لهم ادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث أنه باب من أبواب بيت المقدس وقلنا لهم لا تعدوا في السبت قال أمر القوم  
أن لا ياكلوا الخبز يوم السبت ولا يعرضوا لها وأحلت لهم ما خلا ذلك في قوله فيما نقضهم يقولون فبعضهم  
ميتاتهم وقولهم قلوبنا غلف أى لانفق بل طبع الله عليها يقول لما ترك القوم أمر الله وقتلوا رسوله وكفروا  
بآياته ونقضوا الميثاق الذي عاهدتهم عليه طبع الله على قلوبهم وأعمت أبصارهم حين فعلوا ذلك \* وأخرج البزار والبيهقي في  
الشعب وضعفه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة  
وعمل بالمعاصي واجترأ على الله بعث الله الطابع فطبع على قلبه فلا يقبل بعد ذلك شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولهم على مريم تانا عظيما قال رموها بالزنا \* وأخرج البخاري في تاريخه  
والحاكم وصححه عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى مثلاً لا بغضته اليهود حتى بهتوا أمه  
وأحبته النصارى حتى أتوا منزله الذي ليس له والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (وقولهم انا قتلنا المسيح) الآية  
\* أخرج عبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أراد الله ان يرفع عيسى الى  
السماء أخرج الى أصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين فخرج عليهم بن غير البيت ورأسه يقطر ماء  
فقال ان منكم من يكفر بي اثني عشر مرة بعد ان آمن بي ثم قال أيكم باقى عليه شبهى فيقتل مكافى ويكون معي  
في درجتي فقام شاب من أحدتهم سنا فقال له اجلس ثم أعاد عليهم فقام الشاب فقال اجلس ثم أعاد عليهم فقام  
الشاب فقال أنا فقال انت ذلك قال في عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روضة في البيت الى السماء قال وجاء  
الطالب من اليهود فآخذوا الشبه فقتلوه ثم صابوه وكفروا به بعضهم اثني عشر مرة بعد ان آمن به وافتروا ثلاث  
فرق وقالت طائفة كان الله فيما شاء ثم صعد الى السماء فهو لاء يعقوبية وقالت فرقة كان فيما بين الله ما شاء  
ثم رفعه الله اليه وهو لاء النسار و به وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله وهو لاء المسلمون فنظاهرت  
الكافران على المسئلة فقتلوا فلم يزل الاسلام طامسا حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله فآمنت  
طائفة من بني اسرائيل بعيسى الطائفة التي آمنت في زمن عيسى وكفرت الطائفة التي كفرت في زمن عيسى  
فايدنا الذين آمنوا في زمن عيسى باظهار محمد دينهم على دين الكافرين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر عن قتادة وقولهم انا قتلنا المسيح الآية قال أولئك أعداء الله اليهود افتخروا بقتل عيسى وزعموا انهم  
قتلوه وصلبوه وذكروا انه قال لا صحابه أيكم يذوق عليه شبهى فانه مقتول قال رجل من أصحابه أنا نأبى الله  
فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
شبه لهم قال صلبوا رجلا غير عيسى شهوة بعيسى يحسبونه اياهم ورفع الله اليه عيسى حيا \* وأخرج ابن جرير



والنهار وزيادهما  
 ونقصانهما وذهاهما  
 ومجيئتهما (وما خلق  
 الله في السموات) وفيما  
 خلق الله من الشمس  
 والقمر والنجوم وغير  
 ذلك (والارض) من  
 الشجر والذواب والجبال  
 والحيار وغير ذلك  
 (لايات) لعلمات  
 لوحدةانية الرب (اقوم  
 يتقون) يطيعون (ان  
 الذين لا يرجون)  
 لا يخافون (اقاءنا)  
 بالبعث بعد الموت  
 ويقال لا يقرون بالبعث  
 بعد الموت (ورضا  
 بالحياة الدنيا) اختاروا  
 ما في الحياة الدنيا على  
 الآخرة (واطمأنوا بها)  
 ورضوا بها (والذين هم  
 عن آياتنا) عن محمد عليه  
 الصلاة والسلام والقرآن  
 (غافلون) جاحدون  
 تاركون لها (اولئك  
 ما اراهم) يصيرهم (النار  
 بما كانوا يكسبون)  
 يقولون ويفعلون في  
 الشرك (ان الذين آمنوا)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (يهدهم) ينجيهم  
 الجنة (يايمانهم)  
 تجرى من تحتهم) من  
 تحت شجرهم ومساكنهم  
 (الانهار) انهار الخمر  
 والماء والعسل واللبن  
 (في جنات النعيم)

عن ابن عباس وما قتلوه يشنا قال يعني لم يقتلوا ظنهم يقينا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال  
 ما قتلوا ظنهم يقينا \* وأخرج ابن جرير عن جويبر والسدي \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن  
 عساكر من طريق ثابت البناني عن أبي رافع قال رفع عيسى بن مريم وعليه مدرعة وخفصراع وخذافة يخذف  
 بها الطير \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم وابن عساكر من طريق ثابت البناني عن أبي العالبة قال مات ترك عيسى  
 ابن مريم حين رفع المدرعة صوف وخفي راع وقد أذاه يذف بها الطير \* وأخرج ابن عساکر عن عبد الجبار  
 ابن عبد الله بن سليمان قال أقبل عيسى بن مريم على أصحابه ليلة رفع فقال لهم لا تأكلوا بكتاب الله أوافقكم ان لم  
 تفعلوا آثم - ثم ذكر الله على منابر الحجر منها - من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي المقام - التي ذكر الله في  
 القرآن في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه  
 قال ان عيسى لما أعلمه الله انه خارج من الدنيا خرج من الموت وشق عليه فدعا الخوار بين فصنع لهم طعاما فقال  
 احضروني لآلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه من الآلة عشاها - وقام يحذرهم فلما فرغوا من الطعام  
 أخذ يغسل أيديهم ويوضيهم بيده ويجمع أيديهم شيئا به فتعاطموا ذلك وتكلموا به فقال الامن رد على شيئا الليلة سما  
 أصنع فليس مني ولا آمنة فاقروا حتى فرغ من ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم فلا يتعظم بعضكم  
 على بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعضكم كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي التي استعنتكم عليها فتدعون لي الله  
 وتجتهدون في الدعاء ان يؤخر أجلي فلما نصبوا أنفسهم للدعاء وأرادوا أن يجتهدوا أخذهم النوم حتى لم  
 يستطيعوا دعاء فعمل يوقظهم ويقول سبحان الله ما أتصبرون في ليلة واحدة تعينوني فيها قالوا والله ما ندرى ما لنا لقد  
 كنا نسمر فنكثر السمر وما نطبق الليلة سمر او ماتر يد دعاء الاحيل بيننا وبينه فقال يذهب بالراعي وتنفرك الغنم  
 وجعل يأتي بكلام نحو هذا ينسب به نفسه ثم قال الحق لي كفر نبي أحدكم قبل ان يصبح الديك ثلاث مرات وليدعي  
 أحدكم يدراهم بسيرة وليا كان ثمني فخر جووا تفرقوا وكانت اليهود تطلبه فانخذوا وسمعوا أحد الخوار بين فقالوا  
 هذا من أصحابه فخذوا وقال ما أنا بصاحب فتركوه ثم أخذوا آخرون كذلك ثم سمع صوت ديك فبكي وأخزته فلما  
 أصبح أتى أحد الخوار بين الى اليهود فقال ما تجعلون لي ان دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فآخذها  
 ودلهم عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك فآخذوه واستنقوا منه نور بطو به الحبل فجعلوا يقودونه ويقولون أنت كنت  
 تحيي الموت وتبرئ المجنون أفلا تخلص نفسك من هذا الحبل ويصقون عليه ويلقون عليه الشوك حتى أتوا به  
 الخشبة التي أرادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليهم صلبا وما شبه لهم فكثرت سبعا ثم ان أمه والمرأة التي كان يداويها  
 عيسى فابراها الله من الجنون جاء تا بكيان حيث المصاوب فقاءهما عيسى فقال علام تبكيان قالتا عليك قال  
 اني قدر فعني الله اليوم يصيني الاخير وان هذا شئ شبه لهم فامروا الخوار بين أن يلغوني الى مكان كذا وكذا  
 فلقوه الى ذلك المكان أحد عشر وقعد الذي كان باعه ودل عليه اليهود فسأل منه أصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع  
 فآخنق وقتل نفسه قال لو تاب تاب الله عليه ثم سألهم عن غلام يتبعهم يقال له يحنا فقال هو معكم فأنطلقوا فانه  
 سيصبح كل انسان منكم يحدث بلغة فليتبدهم وليدعهم \* وأخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ان عيسى  
 عليه السلام كان سباحا فر على امرأة تستقي فقال اسقيني من ماءك الذي من شرب منه مات وأسقيك من ماءي الذي  
 من شرب منه حي قال وصادف امرأة حكيمة فقالت اما كنت في مماثل الذي من شرب منه حي عن ماءي الذي  
 من شرب منه مات قال ان ماءك عاجل ومائي آجل قالت لعلي هذا الرجل الذي يقال له عيسى بن مريم قال فاني  
 آناه وروانا أدعوك الى عبادة الله وترك ما تعبدون من دون الله عز وجل قالت فانتني على ما تقول ببرهان قال  
 برهان ذلك ان ترجعي الى زوجك فيطلقك قالت ان في هذا الآية بينة ما في بني اسرائيل امرأة أكرم على  
 زوجها مني واثن كان كما تقول اني لاعرف انك صادق قال فرجعت الى زوجها وزوجها شاب غيور فقال  
 ما بطوبك قالت مر على رجل فارادت ان تخبره عن عيسى فاحتلمته الغيرة فطلقتها فقالت لقد صدقتني صاحبي  
 فخرجت تتبع عيسى وقد آمنت به فأتى عيسى ومعه سبع وعشرون من الخوار بين في بيت وأحاطوا بهم فدخلوا  
 عليهم وقد صورهم الله على صورة عيسى فقالوا قد سحرتمونا لثبرون لنا عيسى أولنا قتلتمكم جميعا فقال عيسى



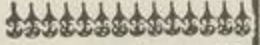
دعواهم) قولهم (فيها)  
 في الجنة ان اشتوا شيئا  
 (سبحانك اللهم) فتأني  
 لهم الخدام بما يشتهون  
 (وتعجبهم فيها سلام)  
 يحيي بعضهم بعضا بالسلام  
 (واخود دعواهم) قواهم  
 بعد الاكل والشرب  
 (ان الحمد لله رب العالمين  
 ولو يعجل الله للناس  
 الشر) دعاهم بالشر  
 (استجوا لهم بالخير)  
 كاستعمال دعائهم بالخير  
 (لقضى اليهم اجلهم)  
 اهلكوا (فندر الذين  
 لا يرجون لقاءنا  
 لا يتخافون البعث بعد  
 الموت (في طغيانهم) في  
 كفرهم وضلالاتهم  
 (يعمهمون) يعمون  
 عمية لا يبصرون (واذا  
 مس الانسان الضر)  
 اذا اصاب الكافر الشدة  
 او المرض وهو هشام  
 ابن المغيرة المخزومي  
 (دعانا جنبه) مضطجعا  
 (او قاعدا او قائما فلما  
 كشفنا عنه ضره) رفعنا  
 ما كان به من الشدة  
 والبلاء (مر) استمر على  
 ترك الدعاء (كأن لم  
 يدعنا الى ضر) الى شدة  
 (مسه) اصابه (كذلك)  
 هكذا (زين لامسرفين)  
 للمشركين (ما كانوا  
 يعملون) في الشرك من  
 الدعاء في الشدة وترك  
 الدعاء في الرخاء (ولقد  
 اهلكنا القسرون من  
 قبلكم لما ظلموا) حين

لاصحابه من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا فاخذوه وقتلوه وصلبوه فمن ثم شبه لهم وظنوا انهم  
 قد قتلوا عيسى وصلبوه فظننت النصارى مثل ذلك ورفع الله عيسى من يومه ذلك فبلغ المرأة ان عيسى قد قتل  
 وصلب فخافت حتى بنت مسجد الى اصل شجرته فجعلت تصلي وتبكي على عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت  
 عيسى لا تنكره أي فلانة انهم والله ما قتلوني وما صلبوني ولكن شبه لهم وآية ذلك ان الحوار بين مجتمعون لليلة  
 في بيتك فيفترقون اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم تدعو قوما الى دين الله فلما أمسوا اجتمعوا في بيتها فقالت لهم  
 اني سمعت الاله شيئا أحدثكم به وعسى ان تكذبوني وهو الحق سمعت صوت عيسى وهو يقول يا فلانة اني واته  
 ما قتل ولا صلبت وآية ذلك انكم تجتمعون لليلة في بيتي فيفترقون اثنتي عشرة فرقة فقالوا ان الذي سمعت كما  
 سمعت فان عيسى لم يقتل ولم يصلب انما قتل فلان وصلب وما اجتمعنا في بيتك الا لما قال زيد ان يخرج دعاء في  
 الارض فكان ممن توجه الى الروم نسطور وصاحبان له فلما صاحبا نفر جاوا ما نسطور فقبسه حاجته فقال  
 لهما ارفقا ولا تخزقا ولا تستبطا في شيء فلما قدما الكورة التي اراد اقدما في يوم عيدهم قدم برزما سكهم وبرزمه  
 أهل مملكة فآناه الى جلان فقاما بين يديه فقالا له اتق الله فانكم تعملون بمعاصي الله وتنتهكون حرم الله مع ماشاء  
 الله ان يقولوا قال فاسف الملك وهم بقتلهم اقام الية نفر من أهل مملكة فآناه ان هذا يوم لانهم بقى في مدهما  
 وقد ظفرت بصاحبك فان احييت ان تجسهما حتى يمضي عيدنا ثم ترى فيهما رأيك ففعلت فامر بحبسهما ثم  
 ضرب على اذنه بالنسيان لهما حتى قدم نسطور فسأل عنهما فاخبر بشأنهما وانهم ما يحبسوسان في السجن  
 فدخل عليهما فقال ألم اقل لكم ان لا تخزقا ولا تستبطا في شيء هل تدريان ما مثلكما مثلكما بل امرأة لم  
 تصب ولدا حتى دخلت في السن فاصابت بعد ما دخلت في السن ولدا فاحبت ان تعجل شيئا به لتنتقم به فحملت  
 على معدته ما لا تطيق فقتلته ثم قال لهما والآن فلا تستبطا في شيء ثم خرج فانطلق حتى أتى باب الملك وكان  
 اذا جلس الناس وضع سريره وجلس الناس سمطا بين يديه وكانوا اذا ابتلوا بحلال أو حرام رفعوا له فنظر فيه ثم  
 سأل عنه من يليه في مجلسه وسأل الناس بعضهم بعضا حتى تنتهي المسئلة الى أقصى المجلس وجاء نسطور حتى  
 جالس في أقصى القوم فلما روى على الملك جواب من آجابه وردوا عليه جواب نسطور فسمع بشئ عليه نور وحلا  
 في مسامحة فقال من صاحب هذا القول فقبل الرجل الذي في أقصى القوم فقال علي به فقال أنت القائل كذا  
 وكذا قال نعم قال فما تقول في كذا وكذا قال كذا وكذا فجعل لا يسأله عن شيء الا فسره له فقال عندك هذا العلم  
 وأنت تجلس في آخر القوم ضعوا له عند سريره يجلسا ثم قال ان مالك ابني فلا تقم له عنه ثم أقبل على نسطور  
 وترك الناس فلما عرف ان منزلته قد ثبتت قال لازوره فقال أي الملك رجل يهدى الدار بعيد الضيعة فان احييت  
 ان تقضى حاجتك مني وتاذن لي فانصرف الى أهلي فقال يا نسطور ليس الى ذلك التحصيل فان احييت ان تحمل أهلك  
 الينا فلنك المواساة وان احييت ان تاخذ من بيت المال حاجتك فقبض به الى أهلك ففعلت فسكت نسطور ثم تحين  
 يوم مات لهم فيه ميت فقال أي الملك يا غني ان رجلين أتياك يعيبان دينك قال فذكرهما فارسل اليهما فقال  
 يا نسطور أنت حكم بيني وبينهما ما قلت من شيء رضىت قال نعم أي الملك هذا منيت قد ماتت في بني امرئيل فرهما  
 حتى يدعوا ربهما فيحيبه لهما ففي ذلك آية بينة قال فاني بالميت فوضع عنده فقاما وتوسلا ودعوا ربهما فردد عليه  
 روحه وتكلم فقال أي الملك ان في هذه الآية بينة ولكن مرهما بغير ما أجمع أهل مملكته ثم قل لا لهلك فان  
 كانت تقدر ان تضر هذين فليس أمرهما بشئ وان كان هذان يقدران ان يضرا أهلك فامرهما قويا فجمع  
 الملك أهل مملكته ودخل البيت الذي فيه الآلهة فخرساجدا هو ومن معه من أهل مملكته فخرساجدا  
 وقال اللهم اني أسجد لك وأكيد هذه الآلهة ان تعبد من دونك ثم رفع الملك رأسه فقال ان هذين يريدان ان  
 يبدلادينكم ويدعوا الى اله غيركم فاقفوا أي عنهما وأوجسذموهما أو شاولهما قل ترد عليه الآلهة شيئا وقد كان  
 نسطور رأمر صاحبها ان يحملهما فاسا فقال أي الملك قل لهذين أي يقدران ان يضرا أهلك قال أنت تقدران  
 علي ان تضرا آلهتنا فالاخل بيننا وبينها فاقبل عليها فخرساجدا فقال نسطور أما انما أنت برب هذين وقال الملك  
 وأنا أنت برب هذين وقال جميع الناس آمنا برب هذين فقال نسطور لصاحبيه هكذا الرفق \* قوله تعالى



(وكان الله عز ورا حكيمًا) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وكان الله عز ورا حكيمًا ما قال معنى ذلك أنه كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن يهوديا قال لهما نكم تزعمون أن الله كان عز ورا حكيمًا فكيف هو اليوم قال ابن عباس أنه كان من نفسه عز ورا حكيمًا \* قوله تعالى (وان من أهل الكتاب) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن جيد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته قال خروج عيسى بن مريم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته قال قبل موت عيسى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعني انه سيدرك اناس من أهل الكتاب حين يبعث عيسى سيؤمنون به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من أهل الكتاب قال اليهود خاصة الاليومنين به قبل موته قال قبل موت اليهودي \* وأخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته قال هي في قراءة أبي قبل موتهم قال ليس يهودي يموت أبد حتى يؤمن بعيسى قيل لابن عباس أرايت ان تخون فوق بيت قال يتكلم به في الهواة فقيل أرايت ان ضرب عنق أحدهم قال يتلجج به السانه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله ولو جعل عليه بالسلاح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته قال لو ان يهوديا ألقى من فوق قصر ما خلاص الى الارض حتى يؤمن ان عيسى عبد الله ورسوله \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى قيل وان ضرب بالسيف قال يتكلم به قبل وان هوى قال يتكلم به وهو يهودي \* وأخرج ابن المنذر عن أبي هاشم وعروة قال في مصحف أبي بن كعب وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موتهم \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته عن محمد بن علي بن أبي طالب هو ابن الحنفية قال ايس من أهل الكتاب أحد الا أنه الملائكة يضربون وجوههم ودمه ثم يقال يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلته ككذبت على الله وزعمت انه الله ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل أن تقوم الساعة فلا يبقى يهودي ولا نصراني الا آمن به \* وأخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها الا اعترض في نفسي منها شيء قال الله وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته وانى أوتى بالاسارى فاضرب أعناقهم ولا سمعهم يقولون شيء افقلت رفعت اليك على غير وجهها ان النصراني اذا خرجت روحه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا أي خبيث ان المسيح الذي زعمت انه الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة عبد الله وروح وكلته فيؤمن حين لا ينفعه ايماناه وان اليهودي اذا خرجت نفسه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا أي خبيث ان المسيح الذي زعمت انك قتلته عبد الله وروح فيؤمن به حين لا ينفعه الايمان فاذا كان عند نزول عيسى آمنته به أحيائهم كما آمنته به موتاهم فقال من أين أخذتهم افقلت من محمد بن علي قال لقد أخذتهم من معدنهما قال شهر وايم الله ما حدثني الام سلمة وليكني احببت ان أغبطه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته قال اذا نزل آمنتم به الاديان كلها يوم القيامة يكون عليهم شهيدا انه قد باع رساله زبه وأقر على نفسه بالعبودية \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته قال اذا نزل عيسى عليه السلام فقتل السجالم يبق يهودي في الارض الا آمن به فذلك حين لا ينفعهم الايمان \* وأخرج ابن جرير عن أبي مالك وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى ابن مريم لا يبقى أحد من أهل الكتاب الا آمن به \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وان من أهل الكتاب الاليومنين به قبل موته قال قبل موت عيسى ان الله رفع اليه عيسى وهو باعته قبل يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد

وكان الله عز ورا حكيمًا  
وان من أهل الكتاب  
الاليومنين به قبل موته  
ويوم القيامة يكون  
عليهم شهيدا



كفروا (وجاءتهم رسالهم  
بالبينات) بالامر والنهي  
والعلامات (وما كانوا  
ليؤمنوا) يقول لم يؤمنوا  
بما كذبوا به يوم المشاق  
(كذلك) هكذا (تجزى  
القوم المجرمين)  
المشركين بالهلاك (ثم  
جعلناكم) بأمة محمد  
صلى الله عليه وسلم  
(خلاؤن) استخلفناكم  
(في الارض من بعدهم)  
من بعد هلاكهم  
(لننظر كيف تعملون)  
ماذا تعملون من الخير  
(واذا تتلى عليهم) تقرأ  
على المستهزئين الوليد  
ابن المغيرة وأصحابه  
(آياتنا بينات) بينات  
بالامر والنهي (قال  
الذين لا يرجون لقاءنا)  
لا يخافون البعث  
بعد الموت وهم  
مستهزؤن (انت) يا محمد  
(بقرآن غير هذا أو  
بدله) غيره فاجعل آية  
الرحمة آية العذاب وآية  
العذاب آية الرحمة (قل)  
لهم يا محمد (ما يكونون)  
ما يجوزون (أن أبدله)  
أن أعيره (من تلقاه  
نفسى) من قبل نفسى  
(ان أتبع الاما لوحى الى)  
ما أقول وما أعمل الاما  
يوحى الى فى القرآن



(اني أخاف) أعلم (ان) صبت ربي) فبدلته ان يكون هلي (عذاب يوم عظيم) شديد (قل) يا محمد (لوشاء الله) ان لا أكون رسولا (ماتوته عليكم) ما قرأت القرآن هليكم (ولا أدراكم به) يقول ولا أعلمكم به (يا قرآن) فقد لبثت مكثت (فيكم عمرا) أربعين سنة (من قبله) من قبل القرآن ولم أقبل من هذا شيئا (أفلا تعقلون) أفليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي (فمن أنظلم) أعنى واحدا على الله (ممن افترى) اختلق (على الله كذبا وكذب) يا أيها محمد عليه السلام والقرآن (انه لا يفلح) لا ينجو ولا يامن (المجرمون) المشركون من عذاب الله (ويعبسون) كفار مكة (من دون الله) مالا يضرهم (ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في الآخرة) (ولا ينفعهم) ان عبدوا في الدنيا ولا في الآخرة (ويقولون هؤلاء) يعنون الاوثان (شفعاؤنا) يشفعون لنا (عند الله) قل اللهم يا محمد (أتنبئون الله) أتخبرون الله (بعلم) ان ليس (في السموات ولا في الارض) اله ينفع أو يضر غيره (سبحانه) تزه نفسه عن

والبخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم والذي نفسي بيده لو سكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويبيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون المسجدة - ثم يبرأ من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقروا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما - دلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويبيض المال وتكون المسجدة واحدة لله رب العالمين واقروا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته موت عيسى بن مريم ثم يعيدها أبو هريرة ثلاث مرات \* وأخرج احمد وابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الخنزير ويحج الصليب ويجمع له الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحاء فيخرج منها أو يجمعها ما قال وتلا أبو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال أبو هريرة يؤمنن به قبل موت عيسى \* وأخرج احمد ومسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن عيسى بن مريم فخرج الروحاء بالحج أو بالعمرة أوليئذيهما جميعا \* وأخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد شتى ودينه - م واحدا وانى أولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا رأيتوه فاعرفوه رجل مبروع الى الحجر والبياض عليه ثوبان ممصران كان رأسه يقطر وان لم يصبه بلل فيسحق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويضع الناس الى الاسلام وهم لك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام وجهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترع الاسود مع الابل والتمار مع البقر والذئب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون ويدفونونه \* وأخرج احمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجوان طال بي عمران القى عيسى بن مريم فان جعل بي موت فن لقيتم منكم فليقر بتمنى السلام \* وأخرج الطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول الا انه خليفتي في امتي من بعدى الا انه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها الا من أدركه منكم فليقرأ عليه السلام \* وأخرج الطبراني عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة \* وأخرج احمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل ابن مريم اماما عادلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم وتخذ السيف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمة وتنزل السماء رزقا وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان ولا يضره ويراى الغنم الذئب ولا يضرها ويراى الاسد البقر ولا يضرها \* وأخرج احمد والطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها طفرة غليظتها يبرى الا كه والارض ويحيى الموتى ويقول أنا ربكم فمن قال أنت ربي فقد قتل ومن قال ربي الله حتى لا يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ماشاء الله ثم يحيى عيسى بن مريم من المغرب ولفظ الطبراني من المشرق مصدقا بحمد مدو على ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج الدجال وأناحي فقد كفتيكموه وان يخرج بعدى فان ربكم ليس باعور انه يخرج في جهودية أصهبان حتى ياتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج اليه سرا أهلها حتى ياتي الشام مدينة بفلسطين باب لثدي - نزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض أربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا \* وأخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في حفته من الدين وادبار من العلم



الولد والشربك (وتعالى)

ارتفع وتبرأ (عسا  
 يشركون) به من الاوثان  
 (وما كان الناس) في زمان  
 ابراهيم ويقال في زمن  
 فوح (الامة واحدة)  
 على ملة واحدة ملة  
 الكفر فبعث الله النبيين  
 مبشرين ومنذرين  
 (فاختلفوا) فصاروا  
 مؤمنين وكافرين (ولولا  
 كلمة) بتأخير العذاب  
 عن هذه الامة (سبقت  
 من ربك) وجبت من  
 ربك (لقضى بينهم)  
 لهلكوا (فيما فيه) في  
 الدين (يختلفون)  
 يخالفون (ويقولون)  
 يعني كفار مكة (لولا  
 ائزل عليه) هلا ائزل  
 على محمد عليه السلام  
 (آية) علامة (من ربه)  
 على ما يقول (فقل)  
 يا محمد (انما الغيب)  
 يستزل الانية (لله  
 فانتظروا) هلاكي (انتي  
 معكم من المنتظرين)  
 لهلاككم (واذا اذقنا  
 الناس) اعطينا الكفار  
 (ورحمة) نعمة (من بعد  
 ضراء) شدة (مستهم)  
 اصابتهم (اذ اللهم مكر)  
 تكذيب (في آياتنا)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن (قل الله أسرع  
 مكر) اشد عقوبة  
 اهلكهم الله يوم يدبر  
 (ان رسلنا) الحفظة  
 (يكذبون ما تكفرون)  
 ما تقولون من الكذب

فله أربعون ليلة يسجها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه  
 كأبامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقول للناس أنار بكم وهو أعور وان بكم ليس  
 بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومهسل الا  
 المدينة ومكة حرمه - ما الله عايمه وقامت الملائكة بانواهم واهومعه جبال من خبز والناس في جهنم الامن اتبعه ومعه  
 نهران أنا علم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن دخل الذي يسميه النار فهو الجنة فسمى النار ومن دخل  
 الذي يسميه النار فهو الجنة وتبعته شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السماء فتمطر فيما يرى  
 الناس ويقتل نفساً ثم يحببها لا يسلط على غيرها من الناس فيما يرى الناس فيقول للناس أيتها الناس هل يفعل  
 مثل هذا الا الرب فيفر المسلمون الى جبل الدخان بالشام فيأتهم فيحصروهم فيشد حصارهم ويجهدهم - ثم جهدهم  
 شديد ثم ينزل عيسى فينادي من السحرة فيقول يا أيها الناس ما منعكم أن تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيقولون  
 هذا رجل حو فينطلقون فاذاهم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له تقدم ياروح الله فيقول لا تقدم امامكم فليصل  
 بكم فاذا صلوا صلوا الصبح خرجوا اليه فينراه الكذاب يمشي كالمخ في الماء فيمشي اليه فيقتله حتى ان  
 الشجرة تنادي ياروح الله - ذاهم ودى فلا يترك بمن كان يتبعه أحد الا قتله \* وأخرج معمر في جامعه عن  
 الزهري أخبرني عمرو بن سفيان الثقفي أخبرني رجل من الانصار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه أن يدخلها فتنقض باهلها  
 نقضه أو ينفذتين وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ثم يأتي الدجال قبل الشام حتى يأتي بعض جبال  
 الشام فيحاصروهم وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذرورة جبل فيحاصروهم نازل بالصله حتى اذا طال عليهم الحصار  
 قال رجل حتى متى أنتم هكذا وعدوكم نازل باصل جبلكم هل أنتم الا بين احدي الحسينيين بين أن تستشهدوا أو  
 يظهركم فيتبايعون على القتال بيعة يعلم الله انها الصادق من أنفسهم ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر أحدهم كفه فنزل  
 ابن مريم فيحصر عن ابصارهم وبين أظهرهم رجل عليه لامة فيقول من أنت فيقول أنا عبد الله وروحه وكلمته  
 عيسى اختار والاحدي ثلاث بين أن يبعث الله على الدجال وجنوده عذاباً جسيماً أو يخسف بهم الارض أو يرسل  
 عليهم سلاحهم ويكف سلاحهم فيقولون هذه يارسل الله أشقى اصدورنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل  
 الا كوال الشروب لا تقبل يده سيفه من الرعب فينزلون اليهم فيساقون عليهم ويذرب الدجال حتى يدركه عيسى  
 فيقتله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحد الطبراني والحاكم وصححه عن عثمان بن أبي العاصي سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالجيزة ومصر بالشام فيفرغ الناس  
 ثلاث فرعات فيخرج الدجال في عراض جيش فيهزم من قبل المشرق فأزل مصر وردة المصر الذي بملتقى البحرين  
 فيصير أهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق الاعراب وفرقة تلحق بالامر الذي يليهم  
 ومع الدجال - سبعون ألفاً عليهم التيجان وأكثرت من معه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليهم فيصير أهلها ثلاث  
 فرق فرقة تقول نشامه - وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالامر الذي يليهم ثم يأتي الشام فيخاز  
 المسلمون الى عقبة أفيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهود  
 شديد حتى ان أحدهم ليجرق وترقوسه فيأكله فيبنيهاهم كذلك اذا ناداهم مناد من السحرة انما كم الغوث أيها  
 الناس ثلاثاً فيقول بعضهم لبعض ان هذا صوت رجل سبعان فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له أمير  
 الناس تقدم ياروح الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه الامة أمر اء بعضكم على بعض تقدم أنت فصل بنا فيقدم  
 فيصل على يهم فاذا انصرف أخذ عيسى حرمته نحو الدجال فاذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص فتقع حرمته بين تندوته  
 فيقتله ثم ينهزم أصحابه فليس شيء يومئذ يجن أحد منهم حتى ان الحجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله والشجر يقول  
 يا مؤمن هذا كافر فاقتله \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي الطفيل قال كنت بالكوفة فقبيل قد خرج الدجال  
 فاتينا حذيفة بن أسيد فقلت هذا الدجال قد خرج فقال اجلس فقلت فتودى انها كذبة صباغ فقال حذيفة ان  
 الدجال لو خرج زمانكم لرمته الصبيان بالخرزف ولكنه يخرج في نقص من الناس وخفق من الدين وسوء ذات بين



وتعملون من المعاصي  
 (هو الذي يسيركم)  
 يحفظكم اذا سافرتكم في  
 البحر) على الدواب  
 (والبحر) وفي البحر في  
 السفن (حتى اذا كنتم  
 في الفلك) ركبتكم في  
 السفن (وجريتم بهم)  
 جرت السفن باهلها  
 (يرجع طيبة) لينة ساكنة  
 (وفرحوها) اعجب  
 للملاحون بالرجوع  
 الساكنة (جاها) اعجب  
 اى السفن (رجع عاصف)  
 قاصف شديد (وجاههم  
 الموج) ركبتهم الموج  
 (من كل مكان) ناحية  
 (وظنوا) علموا واعنوا  
 (انهم احيط بهم)  
 اهلهم (ادعو الله  
 مخلصين له الدين) مفردين  
 له بالدعاء (انتم انجيتمنا  
 من هذه) الرجوع والشدة  
 (لنكونن من  
 الشاكرين) من  
 المؤمنين الطيبين (فلما  
 اتجاههم) من الرجوع  
 والفرق (اذا هم يعغون)  
 يتطاولون (في الارض  
 بغير الحق) بلا حق  
 (يا ايها الناس) يا اهل  
 مكة (انما بعثكم) ظلمكم  
 وتعالى لكم فيما بينكم  
 (على انفسكم) جنائته  
 (منافع الحياة الدنيا)  
 منافع الدنيا نفسى ولا  
 تبقى (ثم اليانما رجعتكم)  
 بعد الموت (فنبشكم)  
 تخبركم (بما كنتم تعملون)  
 وتقولون من الخير والشر

فبرد كل منهل وتطوى له الارض طى قفرة الكيش حتى ياتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع داخلها ثم جبل  
 ايليا فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذي عليهم ما تنتظرون بهذا الطاغية ان تقاتلوه حتى تلحقوا بانه او  
 يفتح لكم فيأخرون ان يقاتلوه اذا أصبحوا يصحون ومهمهم عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويهزم أصحابه  
 \* واخرج مسلم والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيلبث في  
 امة ما شاء الله يلبث اربعين ولا ادرى ليله او شهرها او سنة قال ثم يبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود  
 الاقنى فيطالبه حتى يهلكه ثم يبقى الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله رجلا يباردة تجي من قبل  
 الشام فلا تدع أحدا في قلبه من قتال ذرته من ايمان الا قبضت روحه حتى لو ان أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت  
 عليه حتى تقبضه هتعت هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبد جبل ثم يبقى شرار الناس من لا يعرفه من رفا  
 ولا ينكر منكر افي خفة الطير واحلام السباع فيحيثهم الشيطان فيقول ألا تستحيون فيقولون ما امرنا  
 فيأمرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في فلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور \* واخرج أبو داود  
 وابن ماجه عن أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أكثر خطبته حديثا حدثنا عن  
 الدجال وحذرتنا فكان من قوله ان قال انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ آدم أعظم من فتنة الدجال  
 وان الله لم يبعث نبيا الا حذر من الدجال وأنا آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وأنا  
 بين يديكم فانا حجاج لكل مسلم وان يخرج من بعدى فكل حجج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج  
 من حذرة بين الشام والعراق فيبعث يمينه وبعث شماله بالاباء اباد الله فابنتوا وان ساء لكم مصفلم يصفها يا نبي  
 قبلي انه يبدأ فيقول أنا نبي ولاني بعدى ثم يثني فيقول أنا ربكم ولا تزورن ربكم حتى تموتوا وانه أعور وان ربكم  
 عز وجل ليس بأعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وان من فتنته ان معه جنة  
 ونار افناره جنة وجنته نار فمن ابلى بناره فليستن بالله وليقرأ فواضع الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت  
 النار على ابراهيم وان من فتنته ان يقول لا عرابي ارايت ان بعثت لك اباك وأملكأ أشهد اني ربك فيقول له نعم  
 فيمثل له شيطانان في صورة آبيه وآمه فيقولان يا بني اتبعنا فانه ربك وان من فتنته ان يسلم على نفس واحدة  
 فيقتلها ينشرها بالمنشار حتى يلقى شقين ثم يقول انظروا الى عبدى هذا فاني أبعثه الآن ثم يزعم ان له ربا غيرى  
 فيبعثه الله فيقول له الخبيث من ربك فيقول ربى الله وانئت عدو الله الدجال والله ما كنت أشد بصيرة بكن منى اليوم  
 وان من فتنته ان يامر السماء ان تمطر فتطر ويامر الارض ان تنبت فتنب وتان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه  
 فلا يلقى لهم سائمة الا هلكت وان من فتنته ان يمر بالحي فيصدقونه فيامر السماء ان تمطر ويامر الارض ان  
 تنبت فتنب حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمده خواصر واداره ضرر وعاءه  
 لا يبقى من الارض شئ الا وطئه وظهر عليه الامكة والمدينة فانه لا ياتيهما من نقب من نقاب الا لقيه الملائكة  
 بالسيف صلته حتى ينزل عند الظرب الاحمر عنده منقطع السجدة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجلمات فلا يبقى  
 منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتلقى الحيت منها كما ينقى الكبر حيث الحديد ويذبح ذلك اليوم يوم الخلاص  
 فقالت أم شريك بنت أبي العسكر يارسول الله فابن العرب يومئذ قال هم قليل وجلهم بيت المقدس وامامهم  
 رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلى الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام عيسى  
 القهقري ليتقدم عيسى يصلى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلى بهم امامهم  
 فاذا انصرف قال عيسى اقبوا الباب فيفزع ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودى كلهم ذو سيف محلى وساج فاذا  
 نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى انى فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه  
 عند باب الدار شرقى فيقتله فيهزم منه اليهود فلا يبقى شئ ما خلق الله يتوارى به يهودى الا نطق الله الشئ لا حجر  
 ولا شجر ولا ذاب ولا حائط الا الغرقة فانهم من شجرهم لا تنطق الا قالت يا عبد الله المسلم هذا يهودى فتعال فاقتله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أيامه اربعون سنة السنة كنصف السنه والسنة كالشهر والشهر كالجمعة  
 واخر أيامه كالشرفة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الا خرج حتى يمسي فقيل له يارسول الله كيف



نصلى في تلك الايام القصار قال تقدر وفيها الصلوة لا تقدر وفي هذه الايام الطوال ثم صلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون عيسى بن مريم في أمي حكمة دلا وامامه مسطابق الصليب ويذبح الحنيزر ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحنة والتباغض وتنزع حبة كل ذات حمة حتى يدخل الواديد في الحية فلا تضره وينفر الوليد الاسد فلا يضره ويكون الذهب في الغنم كأنه كلبها وعلما الارض من السلم كعلما الانعام والنام وتكون الكامة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض كثا ثورا الفضة تنبت نباتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من الغنم يشبههم ويجمع النفر على الرمانه فتشبههم ويكون الثور بكذا وكذا من السال ويكون الفرس بالدرهم مات قيل يا رسول الله وما يرخن الفرس قال لا يركب لجر أبدا قيل له فما يغلى الثور قال لحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شدا يصيب الناس فيها جوع شديد يامر الله السماء ان تحبس ثلث مطرها ويامر الارض ان تحبس ثلث نباتها ثم يامر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلث مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يامر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كلها فلا تقطر قطرة ويامر الارض فتحبس نباتها كلها فلا تنبت خضرا فلا تبقى ذات ظلف الاهلك الاما شاء الله قبل فبايع عيش الناس في ذلك الزمان قال التمهيل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجرى ذلك عليهم بحرى الطعام \* وأخرج أحمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمي يقاتلون على الحق ظاهرا من الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول أمي ايرهم تعال صل بنا فيقول لان بعضكم على بعض أمير تكبرم الله هذه الامة \* وأخرج الطبراني عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء في دمشق \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم مؤتة فلما دخلت عليه قلت يا رسول الله فقال على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللوازم يدين حارثة فقاتل حتى قتل رحمه الله زيدا ثم أخذ اللوازم جعفر فقاتل فقتل رحمه الله جعفر ثم أخذ اللوازم خالد ففتح الله خالد في الدغال سيف من سيف الله فبني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال ما يبكيكم قالوا وما لنا نبكي وقد قتل خيارنا وشرافنا وأهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل أمي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتثروا كبرها وهيا مساكنها وحلق سعتها فاطعمت عامافو جاتم عامافو جاتا ثم عامافو جات لعل آخرها طعمها يكون أجودها فاقنونا وأطولها شهرنا والذي بعثني بالحق ليجد ابن مريم في أمي خلنا من حواريه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه قال لما اشتد جزع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدركن الدجال من هذه الامة قوما مثلكم أو خير منكم ثلاث مرات وان يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها قال الذهبي مرسل وهو خير منكم \* وأخرج الحسك عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدرك رجال من أمي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبط ابن مريم حكما دلا وامامه مسطابقا ويسكن في حجاج أو معتبرا وليأتين قبري حتى يسلم على ولادته عليه يقول أبو هريرة أي بني أخي ان رأيتهم فقولوا أبو هريرة يقرئك السلام \* وأخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدركته منكم عيسى بن مريم فليقرأه مني السلام \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم في الارض أربعين سنة لو يقول للبطحاء سملي على السلاسل \* وأخرج ابن أبي شيبة أحمد والترمذي وصححه عن مجمع بن جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقطن ابن مريم الدجال بباب الله \* وأخرج أحمد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصابة من أمي أحرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم \* وأخرج الترمذي وحسنه عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده قال مكتوب في النوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه \* وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني عن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم

(انما مثل الحياة الدنيا)  
 في بقاها وفنائها (كجاء  
 أثرنا من السماء)  
 يعني المطر (فاختلط به  
 نبات الارض) اختلط  
 نبات الارض (مما مال  
 الناس) الحبوب والثمار  
 (والانعام) العكوش  
 من النبات والحشيش  
 (حتى اذا أخذت  
 الارض زخرفها) زينتها  
 (وازينت) بالاحمر  
 والاصفر والاخضر  
 (وظن أهلها) الحرثون  
 (أنهم قادرون عليها)  
 على غلاتها (أناها أمرنا)  
 عذابنا (ليلا ونهارا)  
 كما تمادست الغنم في  
 حنقها فافسد زرع  
 الزراء - من (جعلناها  
 حصيدا) كحصيد  
 الصيف (كان لم تغن  
 بالامس) لم تكن بالامس  
 (كذلك) هكذا (نفصل  
 الآيات) نبين القرآن  
 في فناء الدنيا (لقوم  
 يتفكرون) في أمر  
 الدنيا والآخرة (والله  
 يدعو) الخلق بالتوحيد  
 (الى دار السلام)  
 والسلام هو الله والجنة  
 داره (ويهدى من يشاء  
 الى صراط مستقيم)  
 دين قائم رضاه وهو  
 الاسلام (للذين أحسنوا  
 الحسنى) وحدها الحسنى  
 الجنة (وزيادة) يعني  
 لنظر الى وجهه الله يقال  
 الزيادة في الثواب (ولا  
 يرق) لا يعلو (وجوههم  
 قتر) سواد ولا كسوف



بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا وأخذهم الربوا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعدنا للكافرين منهم عذابا أليما لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنوتهم أجرنا عظيمنا أنا أوحينا اليك كما أوحينا لنوح والنبين من بعده وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهرون وسليمان وآتيننا داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً نقصصهم عليك

﴿ولاذلة﴾ ولا كآبة ﴿أولئك أصحاب الجنة﴾ أهل الجنة ﴿هم فيها خالدون﴾ والذين كسبوا السيئات ﴿الشرك بالله﴾ جزاء سيئة مثلها يقول ﴿قصاص﴾ الشرك بالله النار ﴿وترهبهم ذلة﴾ تعلمهم كآبة وكسوف ﴿مالهم﴾ من الله من عذاب الله ﴿من عاصم﴾ من مانع ﴿كأنما﴾ من

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فيكون قبره رابعا \* قوله تعالى ﴿فبظلم من الذين هادوا﴾ الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ طيبات كانت أحات لهم \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم قال عوقب القوم بظلم ظالموه وبغى بغوه فخرمت عليهم أشياء بينهم وظلمهم \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وبصدهم عن سبيل الله كثيرا قال أنفسمهم وغيرهم عن الحق \* قوله تعالى ﴿لكن الراسخون في العلم منهم﴾ الآية \* أخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الراسخون في العلم منهم قال استثنى الله منهم فكان منهم من يؤمن بالله وما أنزل عليهم وما أنزل على نبي الله يؤمنون به ويصدقون به ويعلمون انه الحق من ربهم \* وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لكن الراسخون في العلم منهم الآية قال نزلت في عبد الله بن سلام وأسد بن سعيد وثعلبة بن سعيد حين فارقوا يهود وأسلموا \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن الزبير بن خالد قال قلت لابان بن عثمان بن عفان ما شأنها كتبت لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان الكتاب لما كتب لاسكن الراسخون حتى اذا بلغ قال ما أكتب قيسل له اكتب والمقيمون الصلاة فكتب ما قيل له \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي داود وابن المنذر عن عروة قال سألت عائشة عن لحن القرآن ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة وان هذان اساحران فقالت يا ابن أخي هذا عمل الكتاب أخطوا في الكتاب \* وأخرج ابن أبي داود عن سعيد بن جبيرة قال في القرآن أر بعدة أحرف الصابئون والمقيمون فاصدق وأكن من الصالحين وان هذان اساحران \* وأخرج ابن أبي داود عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال اسأفت عن من المصحف أتى به عثمان فنظرفيه فقال قد أحسنتم وأجتمت أرى شيئا من لحن ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن أبي داود هذا عندي يعني بلغتها فينا والافلو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعا لما استجاز أن يبعث الى قوم يقرؤنه \* وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة قال لما أتى عثمان بالمصحف رأى فيه شيئا من لحن فقال لو كان المعلى من هذيل والكتاب من ثقف لم يوجد فيه هذا \* وأخرج ابن أبي داود عن قتادة ان عثمان لما رفع اليه المصحف قال ان فيه لحننا وستقيمه العرب بالسنتها \* وأخرج ابن أبي داود عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان ان في القرآن لحننا وستقيمه العرب بالسنتها \* قوله تعالى ﴿انا أوحينا اليك﴾ الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال سكين وعدي بن زيد يا محمد ما تعلم الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى فانزل الله في ذلك انا أوحينا اليك الى آخر الايات \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله انا أوحينا اليك كما أوحينا لنوح والنبين من بعده قال أوحى اليه كما أوحى الى جميع النبيين من قبله \* قوله تعالى ﴿ورسلا﴾ نقصصهم عليك \* أخرج عبد بن جيد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن أبي ذر قال قلت لرسول الله كم الانبياء قال مائة ألف نبي وأر بعثة وعشرون ألفا قالت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جم غفيرة ثم قال يا بأذرار بعثة سريانيون آدم وشيث ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو أول من خط بقلم وأر بعثة من العرب هو ود صالح وشعيب ونبيك وأول نبي من انبياء بني اسرائيل موسى وآخهم عيسى وأول النبيين آدم وآخهم نبيك أخرج ابن حبان في صحيحه وابن الجوزي في الموضوعات وهو ما في طرفي نقبض والصابون انه ضعيف لا صحيح ولا موضوع كما بينته في مختصر الموضوعات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة قال قلت لاني الله كم الانبياء قال مائة ألف وأر بعثة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جم غفيرا \* وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فين خلا من اخواني من الانبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا بعده \* وأخرج الحساك بسند ضعيف عن أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف من الانبياء منهم أر بعثة آلاف من بني



اسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي في قوله ورسلاهم نقصصهم عليك قال بعث الله نبياً عبداً حبشياً فهو مما  
 ما لم يقصصه علي محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ بعث نبي من الحبش \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار  
 قال ان الله أنزل على آدم عليه السلام عصياً بعدد الانبياء المرسلين ثم أقبل على ابنه شيث فقال أي بني أنت  
 تخليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى وكلما ذكرت اسم الله تعالى فاذا كرت الى جنبه اسم محمد  
 فاني رأيت اسمه مكتوباً على ساق العرش وأما بين الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم أرفى السموات موضعاً  
 الا رأيت اسم محمد مكتوباً عليه يمان ربي أسكنني الجنة فلم أرفى الجنة قصر الا لغيره فقال رأيت اسم محمد مكتوباً عليه  
 واقدر رأيت اسم محمد مكتوباً على نخور الحور العين وعلى ورق قصب آجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق  
 سدرة المنتهى وعلى أطراف الجب وبين أعين الملائكة فكثر ذكره فان الملائكة تذكروه في كل ساعتها  
 \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه من طريق أبي نونس عن سمك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان  
 رجلاً من بني عيسى يقال له خالد بن سنان قال لقومه اني أطفئ عنكم نار الحدنان فقال له عسارة بن زياد رجل من  
 قومه والله ما قلت لينا يا خالد قط الاحقاد انما أنزلت وشأن نار الحدنان تزعم انك تطفئها اقال فانطلق وانطلق معه  
 عسارة في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي تخرج من شن جبل من حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة  
 فاجاسهم فيها فقال ان أباطات عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كما منها خيل شقر يتبع بعضها بعضاً فاستقبلها  
 خالد فجعل يضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا بدا كل هدى زعم ابن ربيعة المعزى اني لأخرج منها ربي تندي  
 حتى دخل معها الشق فابطاع عليهم فقال عسارة والله لو كان صاحبكم حياً لقد خرج اليكم فقالوا انه قد نهانا ان ندعوه  
 باسمه قال فقال فادعوه باسمه فقالوا لو كان صاحبكم حياً لقد خرج اليكم فدعوه باسمه فخرج اليهم برأسه فقال ألم  
 أنتم كنتم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفونوني فاذا أمرت بكم الجرف فيها احجاراً ترفأ بشوفي فأنتم ستجدوني  
 حياً فدفنوه فمرت بهم الجرف فيها احجاراً ترفأوا انبشوه فانه أمرنا ان ننبشهم فقال لهم عسارة لا تحدث مضراً نانبش  
 موتانا والله لا تنبشوه أبداً وقد كان خالد أخبرهم ان في عكن امرأته لوحين فاذا اشكل عليكم أمر فانظروا فيهما  
 فانكم سترون ما تساءلون عنه وقال لا تسهم احائض فلما رجعوا الى امرأته سألوها عن ما فخر جنتها وهي حائض  
 فذهب ما كان فيهما من علم وقال أبو نونس قال سمك بن حرب سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك  
 نبي أضاعه قومه وان ابنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بيا بن أخي قال الحاكم صحح على شرط البخاري  
 فان أبو نونس هو حاتم بن أبي صغيرة وقال الذهبي منكر \* وأخرج ابن سعد والزيبر بن بكارة في الموفقيات وابن  
 عساكر عن الكلبي قال أول نبي بعثه الله في الارض ادريس وهو اخنوخ بن يرد وهو يارد بن مهلايل بن قينان  
 ابن أنوش بن شيث بن آدم ثم انقطعت الرسل حتى بعث نوح بن ملك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يارد وقد كان سام  
 ابن نوح نبياً ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله ابراهيم نبياً وهو ابراهيم بن ناحور بن شاروخ بن ارغو بن فالغ  
 والفالغ هو فالخ وهو الذي قسم الارض ابن عابر بن صالح بن ارغش - د بن سام بن نوح ثم  
 اسمعيل بن ابراهيم فمات بمكة ودفن بها ثم اسحق بن ابراهيم مات بالشام ولوط بن هاران بن ناحور و ابراهيم عمه هو  
 ابن أخي ابراهيم ثم اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق ثم يوسف بن يعقوب ثم شعيب بن يوب بن عنقاء بن مدين  
 ابن ابراهيم ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ثم صالح بن آسف بن كاشع بن ارم  
 ابن نود بن جابر بن ارم بن سام بن نوح ثم موسى وهرون بن عمران بن فاهت بن لاوي بن يعقوب ثم أيوب بن  
 زارخ بن امور بن ليغزر بن العيص ثم داود بن ايشابن عويد بن ناحش بن سلون بن بخشون بن عناد بن رام بن  
 خضر بن بن يهودا بن يعقوب ثم سليمان بن داود ثم نونس بن متى من سبط بنيامين بن يعقوب ثم اليسع من سبط  
 روبيل بن يعقوب والياس بن بشير بن العاذر بن هرون بن عمران وهذا الكفل اسمه عويدا من سبط يهودا بن  
 يعقوب وبين موسى بن عمران وبين مريم بنت عمران أم عيسى ألف سنة وسبع مائة سنة وليس من سبط محمد  
 صلى الله عليه وسلم وكل نبي ذكر في القرآن من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهو ذو صالح ولم يكن من العرب  
 انبياء الا حمة هود و صالح واسماعيل وشعيب ومحمد وانما سماعه بالانه لم يتكلم أحد من الانبياء بالعربية غيرهم

الحزن (اغشيت)  
 ألبست (وجوههم)  
 قطعان الليل) من  
 السواد (مظلاماً أولئك  
 أصحاب النار) أهل  
 النار (هم فيها خالدون)  
 داثون (ويوم نحشروهم)  
 الكفار وآلهتهم  
 جميعاً ثم نقول للذين  
 أشركوا) بالله الاوثان  
 (مكأنكم) قفوا (أنتم  
 وشركاءكم) آلهتكم  
 (فزلزلنا) فرقنا (بينهم)  
 وبين آلهتهم فقال  
 الكافرون أمرنا هؤلاء  
 أن نعبدهم من دونك  
 (وقال شركاؤهم)  
 آلهتهم رداً عليهم  
 (ما كنتم يا انا تعبدون)  
 بأمرنا فقالوا بلى أمرنا  
 بعبادتك فقالت  
 الآلهة (فكفي بالله  
 شهيداً بيننا وبينكم ان  
 كنا قد كنا) (عن  
 عبادتكم) ايانا (لغافلين)  
 لجاهلين لم نعلم من ذلك  
 شيئاً (هنالك) عند ذلك  
 (تبلو) تعلم وان قرأت  
 بالتاء يقول تقرأ (كل  
 نفس ما أسلفت) ما عملت  
 من خير أو شر (وردوا  
 الى الله مولاهم الحق)  
 ألهمهم الحق (وضل  
 عنهم) بطل عنهم واشتغل  
 عنهم (ما كانوا يفترون)  
 يعبدون بالكذب (قل)  
 يا محمد لكفار أهل مكة  
 (من يرزقكم من  
 السماء) بالطار (والارض)  
 بالنبات والثمار (وأتى من



وصكك الله موسى  
تسكيما رسلا مبشرين  
ومنذرين لتلايكون  
للناس على الله حجة بعد  
الرسول وكان الله عز ورا  
حكيمالكن الله يشهد  
بما أنزل اليك أتزله بعلمه  
والملائكة يشهدون  
وكفى بالله شهيدا ان  
الذين كفروا وصدوا  
عن سبيل الله قد ضلوا  
ضلالا بعيدا ان الذين  
كفروا وظالم يكن الله  
ليغفر لهم ولا يهديهم  
طريقا الا طريق جهنم  
خالدين فيها أبدا وكان  
ذلك على الله يسيرا يا أيها  
الناس قد جاءكم الرسول  
بالحق من ربكم فاتموا  
خير السكم وان تكفروا  
فان لله مافي السموات  
والارض وكان الله عليما  
حكيميا يا أهل الكتاب  
لا تغلوا في دينكم ولا  
تقولوا على الله الاحق  
انما المسيح عيسى بن  
مريم رسول الله وكنته  
ألقاها الى مريم وروح  
منها فآمنوا بالله ورسوله  
ولا تقولوا ثلاثة انتهوا  
خيرا لكم انما الله له  
واحد سبحانه أن يكون  
له ولله مافي السموات  
وما في الارض وكفى بالله  
وكيلا

فلذلك سموا عربيا \* وأخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال كل الانبياء  
من بنى اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وابراهيم واسحق واسماعيل ويعقوب وشعيب ومحمد صلى الله  
عليه وسلم ولم يكن نبي له اسمان الا عيسى ويعقوب ويعقوب اسرائيل وعيسى المسيح \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة قال كان بين آدم ونوح ألف سنة وبين نوح وابراهيم ألف سنة وبين ابراهيم وموسى ألف سنة  
وبين موسى وعيسى أربع مائة سنة وبين عيسى ومحمد ثمان مائة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعمش قال كان  
بين موسى وعيسى ألف نبي \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان عمر آدم ألف سنة قال ابن عباس وبين آدم  
وبين نوح ألف سنة وبين نوح وابراهيم ألف سنة وبين ابراهيم وبين موسى سبع مائة سنة وبين موسى وعيسى  
ألف وخمسة مائة سنة وبين عيسى ونبينا ثمان مائة سنة \* قوله تعالى (وكان الله موسى تسكيما) \* أخرج ابن المنذر  
عن وانث بن داود في قوله وكان الله موسى تسكيما قال سراج \* وأخرج ابن مردويه والطبراني عن عبد الجبار بن  
عبد الله قال جاء رجل الى أبي بكر بن عباس فقال سمعت رجلا يقرأ أو يكلم الله موسى تسكيما فقال ما قال هذا الا  
كأف قرأت على الاعمش وقرأ الاعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى بن وثاب على أبي عبد الرحمن السلمي وقرأ أبو  
عبد الرحمن على علي بن أبي طالب وقرأ علي بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله موسى تسكيما قال الهيثمي  
ورجائه ثقات غير ان عبد الجبار لم أعرفه والذي روى عن ابن عباس أحد بن عبد الجبار بن ميمون وهو ضعيف  
\* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت الملائكة في السموات  
بعضها الى بعض واضعي أيديهم على خدودهم ينادون مات موسى كليم الله فاي الخلق لا يموت \* قوله تعالى (رسلا  
مبشرين ومنذرين) الآية \* أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد أخير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما  
بطن ولا أحد أحب اليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه ولا أحد أحب اليه العذر من الله من أجل ذلك بعث  
النبين مبشرين ومنذرين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والحكيم الترمذي عن المغيرة بن شعبه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شخص أحب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل مبشرين ومنذرين ولا شخص  
أحب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله لتلايكون للناس على الله حجة  
بعد الرسل فيقولوا ما ارسلنا رسولا \* قوله تعالى (لكن الله) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير  
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دخل جماعة من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لهم اني والله أعلم أنكم تعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل الله لكن الله يشهد الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الله يشهد الآية قال شهود الله غير متهمة \* قوله تعالى (يا أهل  
الكتاب لا تغلوا) الآية \* أخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله لا تغلوا قال لا تتدعوا \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكنته ألقاها الى مريم قال كنهته ان قال كنه فكان \* وأخرج عبد بن  
حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي موسى ان النجاشي قال لبعث فرما يقول صاحبك في ابن مريم  
قال يقول فيه قول الله روح الله وكنته أخرجه من البتول العذراء علم يقر بها بشر فتناول عودا من الارض فرفعه  
فقال يا معشر السبيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما وزن هذه \* وأخرج البيهقي في  
الدلائل عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر  
ابن أبي طالب وبعثت قريش عمارة وعمر بن العاصي ومعهم ما هدية الى النجاشي فلما دخلنا عليه سجد له  
وبعثنا اليه بالهدية وقال ان ناس من قومنا نرجوا عن ديننا وقد نزلوا أرضك فبعث اليهم حتى دخلوا عليه فلم  
يسجدوا له فقالوا ما لكم لم تسجدوا للملك فقال جعفر ان الله بعث الينا نبيا فامرنا أن لا نسجد الا لله فقال عمر بن  
العاصي انهم يخالفونك في عيسى وأمه قال فما ية قولون في عيسى وأمه قالوا نقول كما قال الله هو روح الله وكنته  
ألقاها الى العذراء البتول التي لم يحسها بشر فتناول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما تزيدون  
علي ما يقول هؤلاء ما وزن هذه مرحبا بكم وبن جنتم من عنده فانا أشهد انه نبي ولوددت اني عنده فاحمل نعليه

فانزلوا



لن يستنكف المسح أن  
 يكون عبد الله ولا  
 الملائكة المقربون  
 ومن يستنكف عن  
 عبادته ويستكبر  
 فسحسرههم اليه جميعا  
 فاما الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات فيوفيهم  
 أجورهم وزيدهم  
 من فضله وأما الذين  
 استنكفوا واستكبروا  
 فيعذبهم عذابا أليما  
 ولا يجردونهم من دون  
 الله وليا ولا نصيرا يا أيها  
 الناس قد جاءكم برهان  
 من ربكم وأنزلنا اليكم  
 نورا مبينا فاما الذين  
 آمنوا بالله وواعظهم بآيه  
 فسيدخلهم في رحمته  
 وفضل ويهديهم اليه  
 صراطا مستقيما  
 يستفتونك قل الله يفتيك  
 في الكلالة ان امرؤ  
 هلك ليس له ولد وله أخت  
 فلها نصف ما ترك وهو  
 يرثها ان لم يكن لها ولد  
 فان كانتا اثنتين فلهما  
 الثلثان مما ترك وان  
 كانوا اخوة رجالا ونساء  
 فلذكر مثل حظ  
 الانثيين بين الله لكم  
 أن تضلوا والله بكل شيء  
 عليم

فانزلوا حيث شئتم من أرضي \* وأخرج البخاري عن عمر قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت  
 النصارى عيسى بن مريم فأنما أنا عبد فقلوا عبد الله ورسوله \* وأخرج مسلم عن عباد بن الصامت عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله  
 وكلمته ألغاه الى مريم وروح منه والجنه حق والنار حق أدخله الله من ابواب الجنة الثمانية من أيها شاء على ما  
 كان من العمل \* قوله تعالى (لن يستنكف) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لن يستنكف  
 قال ان يستكبر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الخليفة والاسمعيلى في  
 مجمله بسند ضعيف عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيوفيهم أجورهم  
 وزيدهم من فضله قال أجورهم يدخلهم الجنة وزيدهم من فضله الشفاعة فيمن وجبت لهم النار ممن صنع بهم  
 المعروف في الدنيا والله سبحانه أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم) \* أخرج ابن أبي  
 شيبة عن عبد الله بن مسعود انه كان اذا تحرك من الليل قال يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم  
 نورا مبينا \* وأخرج ابن مسعود عن سفیان الثوري عن أبيه عن رجل لا يحفظ اسمه في قوله قد جاءكم برهان من  
 ربكم قال محمد صلى الله عليه وسلم وأنزلنا اليكم نورا مبينا قال الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
 في قوله برهان من ربكم قال حجة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال  
 بينوا أنزلنا اليكم نورا مبينا قال هذا القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واعتصموا  
 به قال بالقرآن \* قوله تعالى (يستفتونك) الآية \* أخرج ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال دخل على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وأنا مريض لا أعقل فتوضأ ثم صب على فعمقت فقلت انه لا يرثني الا كلاله فكيف الميراث فترلت  
 آية الفرائض \* وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن جابر قال أنزلت في يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة  
 \* وأخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تورث الكلالة فانزل  
 الله يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة الى آخرها فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رأيت من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم طيب نفس فسلمه عنهما فأت منه طيب نفس فسأله فقال أولئك كركل هذا ما أرى أبالك يعلمها  
 فكان عمر يقول ما أرا في أعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن  
 منصور وابن مردويه عن طار من ان عمر أمر حفصة أن تسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسأله  
 فاملاها عليا في كتف وقال من أمرك بهذا عمر ما أراه يقيها أو مات كليلها آية الصيف قال سفیان وآية الصيف  
 التي في النساء وان كان رجل يورث كلاله أو امرأة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الآية التي  
 في خاتمة النساء \* وأخرج مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء  
 أكثر ما سألت عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدرى وقال تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء  
 \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والبيهقي عن ابراهيم بن عازب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسأله عن الكلالة فقال تكفيك آية الصيف \* وأخرج عبد بن جبر وأبو داود في المراسيل والبيهقي عن أبي  
 سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلالة فقال أما سمعت الآية التي أنزلت  
 في الصيف يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلاله وأخرجها الحاخم موصولا  
 عن أبي سامة عن أبي هريرة \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن عمر قال ثلاث  
 وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهدا بيننا وبين عهدا انتهى اليه الجذ والكلالة وأبواب من أبواب  
 الربا \* وأخرج أحمد عن عمر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال تكفيك آية الصيف فلان  
 أكون سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها أحب الي من أن يكون لي حجر النعم \* وأخرج عبد الرزاق والعدني  
 وابن المنذر والحاخم عن عمر قال لان أكون سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث أحب الي من حجر النعم عن  
 الخليفة بعده وعن قوم قالوا انقر بالزكاة من أموالنا لئلا نؤذيهم اليك يحمل قتالهم وعن الكلاله \* وأخرج



البيضة من الطير ويقال  
الحب من السنبلة (ومن  
يدبر الامر) من يقدر ان  
يدبر امر العباد وينظر  
في امر العباد ويعت  
الملائكة بالوحى والتنزيل  
والمصيبة (فسد) يقولون  
الله فقل (يا محمد) أفلا  
تنتفون (تطعون الله  
فذلك الله ربكم) فالذى  
يفعل ذلك هو ربكم  
(الحق) هو الحق  
وعبادته الحق (فاذا  
بعد الحق الاضلال)  
فاذا عبادتكم بعد  
عبادة الله الاعبادة  
الشيطان (فانى  
تصرفون) من أين  
تكذبون على الله  
(كذلك) هكذا (حقت)  
وجبت (كل من يكذب)  
بالهذاب (على الذين  
فسقوا) كفر (والهم  
لا يؤمنون) في علم الله  
(قل) لهم يا محمد (هل  
من شر كائتم) من  
آلهتم (من يبدؤ  
الخلق) من النطفة  
ويجعل فيه الروح (ثم  
يعيده) بعد الموت يوم  
القيامة فان أجابوا ولا  
فقل الله يبدؤ الخلق)  
من النطفة (ثم يعيده)  
ثم يحييه يوم القيامة  
(فانى تؤفكون) فن  
أمن تكذبون ويقال  
انظر يا محمد كيف  
يصرفون بالكذب  
(قل) لهم يا محمد (هل

الطيب السى وعبدالرزاق والعدنى وابن ماجه والساجى وابن جرير والحاكم والبيهقى عن عمر قال ثلاث لان يكون  
النبي صلى الله عليه وسلم يهنن لنا أحب الى من الدنيا وما فيها الخلاق والكلالة والربا \* وأخرج الطبرانى عن  
سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل يستفتيه في الكلالة أنبشئ يا رسول الله أكلالة  
الرجل يريد اخوته من أبيه وأمه فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً غير انه قرأ عليه آية الكلالة التي في  
سورة النساء ثم عاد الرجل يسأله فكلما سأل قرأها حتى أكثر وصحب الرجل واشتد صحبه من حوصه على أن  
يبين له النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الآية ثم قال له انى والله لا أزيدك على ما أعطيت \* وأخرج عبدالرزاق  
وسعد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم والبيهقى في سننه عن ابن عباس  
قال كنت آخر الناس عهداً بعد عمر فسمعت به يقول القول ما قلت قلت وما قلت قال قلت الكلالة من لولده  
\* وأخرج ابن جرير عن طارق بن شهاب قال أخذ عمر كتفا وجمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا قضين  
في الكلالة قضاء تحدث به النساء في خدورهن فخرجت حينئذ خبيصة من البيت فتفرقوا فقال لو أراد الله أن يتم  
هذا الامر لآتمه \* وأخرج عبدالرزاق عن سعيد بن المسيب ان عمر كتب في الجد والكلالة كتاباً فكنت يستخبر  
الله يقول اللهم ان علمت ان فيه خيراً فامضه حتى اذا طعن دعا بالكتاب فمضى ولم يدبر أحداً ما كتب فيه فقال انى  
كنت كتبت في الجد والكلالة كتاباً وكنت أستخبر الله فيه فرأيت أن أترككم على ما كنتم عليه \* وأخرج  
عبدالرزاق وابن سعد عن ابن عباس قال أما أول من أتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثاً فاني أخاف أن  
لا يدركنى الناس أما نألم أقض في الكلالة ولم أستخلف على الناس خائفة وكل مملوك له عتيق \* وأخرج أحمد  
عن عمرو القارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله انى لى مالوا انى  
أورت كلالة أفأوصى بمالى أو أتصدق به قال لا قال أفأوصى بثلاثه قال لا قال أفأوصى بشطره قال لا قال أفأوصى  
بثلثه قال نعم وذلك كثير \* وأخرج ابن سعد والنسائى وابن جرير والبيهقى في سننه عن جابر قال اشتكيت فدخل  
النبي صلى الله عليه وسلم على فقالت يا رسول الله أوصى بالثالث قال أحسن قلت بالشطر قال أحسن ثم  
خرج ثم دخل على فقال لا أراك تموت في وجعك هذا ان الله أتزلو بين الماخواتن وهو الثلثان فكان جابر  
يقول نزلت هذه الآية في يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة \* وأخرج العدنى والبخارى في مسندهما وأبو  
الشيخ في الفرائض بسند صحيح عن حذيفة قال قرأت آية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره فوقف  
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة فلما اياه فنظر حذيفة فاذا عمر فاذا اياه فلما كان في خلافة عمر نظر  
عمر في الكلالة فدعا حذيفة فسأله عنها فقال حذيفة لقد رقت انهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كالعقاني  
وانه لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً \* وأخرج أبو الشيخ في الفرائض عن البراء قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الكلالة فقال ما خد الوالد الوالد \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارمى وابن جرير عن أبي الخبير ان  
رجلاً سأل عتبة بن عامر عن الكلالة فقال ألا تجيبون من هذا يسألنى عن الكلالة وما أعطى بأصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شئ ما أعطت بهم الكلالة \* وأخرج عبدالرزاق وسعد بن منصور وابن أبي شيبة  
والدارمى وابن جرير وابن المنذر والبيهقى في سننه عن الشعبي قال سئل أبو بكر عن الكلالة فقال انى ساقول فيها  
برأى فان كان صواباً فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطافى ومن الشيطان والله منسه برىء آراء ما خلا  
الوالد والولد فلما استخلف عمر قال الكلالة ما عدا الولد فلما طعن عمر قال انى لا سئى من الله أن أخالف أبابكر  
رضى الله عنه \* وأخرج عبد بن جبر عن أبي بكر الصديق أنه قال من مات ليس له ولد ولا ولد فورثته كلالة  
فضح منه على ثم رجع الى قوله \* وأخرج عبدالرزاق عن عمرو بن شرحبيل قال مارأيتهم الا قد توأطوا ان  
الكلالة من لولده ولوالده \* وأخرج عبدالرزاق وسعد بن منصور وابن أبي شيبة والدارمى وابن جرير  
وابن المنذر والبيهقى في سننه من طريق الحسن بن محمد بن الحنفية قال سألت ابن عباس عن الكلالة قال  
هو ما عدا الوالد والولد فقلت له ان امرؤ هلك ليس له ولد ففضب وانتهرنى \* وأخرج ابن جرير من طريق على  
عن ابن عباس قال الكلالة من لم يترك ولداً ولا والداً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن السميط قال كان عمر

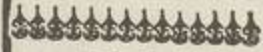


يقول الكلاله ما خلا الولد والوالده \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي قال الكلاله ما كان سوى الوالد والوالده  
من الورثة اخوة أو غيـرهم من العصبه كذلك قال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت \* وأخرج ابن أبي شيبة  
في المصنف وابن المنذر عن ابن عباس قال الكلاله الميت نفسه \* وأخرج ابن جرير عن معدان بن أبي طلحة  
اليعمري قال قال عمر بن الخطاب ما أغاظني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما نازعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في شيء ما نازعتني في آية الكلاله حتى ضرب صدرى فقال يكفيلك منها آية الصيف يستفتونك  
قل الله يفتيكم في الكلاله وساقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ من لا يقرأ هو ما خلا الاب \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال تزات يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله والنبي صلى الله  
عليه وسلم في مسيرته والى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة وبلغها حذيفة  
من الخطاب وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر سأل عنها حذيفة فوجد ان يكون عنده تفسيرها فقال له حذيفة فوالله  
انك لعاجزان ظننت ان امارتك تحملي ان أحدك مام أحدك يومئذ فقال عمر لم أرد هـ ذارحك الله \* وأخرج  
ابن جرير عن عمر قال لان أكون أعلم الكلاله أحب الى من أن يكون لي خزبة قصور الشام \* وأخرج  
ابن جرير عن الحسن بن مسروق عن أبيه قال سألت عمر وهو يخطب الناس عن ذى قرابة لى ورت كلاله  
فقال الكلاله الكلاله الكلاله وأخذ بالحيتة ثم قال والله لان أعلمها أحب الى من ان يكون لي ما على الارض  
من شيء سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع الآية التي أنزلت في الصيف فاعادها ثلاث مران  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي سلمة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلاله فقال ألم تسمع الآية  
التي أنزلت في الصيف وان كان رجل يورث كلاله الى آخر الآية \* وأخرج أحمد بسند جيد عن زيد بن ثابت  
انه سئل عن زوج وأخت لاب وأم فاعلمى الزوج النصف والأخت النصف فكما في ذلك فقال حضرت النبي صلى  
الله عليه وسلم لم قضى بذلك \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن الاسود قال قضى فيما عاذ بن جبل على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنة وأخت للابنة النصف وللأخت النصف \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري  
والحاكم والبيهقي عن هزيل بن شرحبيل ان أبا موسى الأشعري سئل عن ابنة وابنة ابن وأخت لابوين فقال  
للأخت النصف وللأخت النصف واثبت ابن مسعود فينا يعني فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد  
ضلت اذا وما أتامن المهتمين اقضى فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السادس  
تسكمله الثلثين وما بقي فللاخت فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني مادام هـ ذا الخبر فيكم \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن رجل توفي وترك ابنة وأخته لايه وأمه فقال  
للأخت النصف وايس للاخت شيء وما بقي فلعصبة فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس أعنتم أعلم أم  
الله قال الله ان امرؤ هلك ايس له ولده أخت فلها نصف ما ترك فقالتم أتم لها النصف وان كان له ولد \* وأخرج ابن  
المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شيء لا تجدونه في كتاب الله ولا في قضاء رسول الله وتجرونه في الناس كلهم للابنة  
النصف وللأخت النصف وقد قال الله ان امرؤ هلك ليس له ولده أخت فلها نصف ما ترك \* وأخرج الشيخان  
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما أبقفت فلاولى رجل ذكر \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سالوا نبي الله عن الكلاله يبين الله لكم ان تضلوا قال في شان المواريث  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
الدلائل عن البراء قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في  
الكلالة \* وأخرج ابن جرير وعبد بن جريد والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان أبا بكر الصديق قال في  
خطبته الا ان الآية التي أنزلت في سورة النساء في شان الفرائض أنزلها الله في اولد والوالد والآية الثانية أنزلها  
في الزوج والزوجة والاخت ومن الام والآية التي ختم بها سورة النساء أنزلها في الاخت والاحوات من الاب  
والام والآية التي ختم بها سورة انفال أنزلها في اول الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم  
من العصبية \* وأخرج الطبراني في الصغير عن أبي سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم ركب جارا الى قباء يستخبر

من شركائكم) من  
آلهتكم (من يهدى  
الى الحق) والهدى فان  
أجابوك والا (قل الله  
يهدى للحق) والهدى  
(أمن يهدى الى الحق)  
والهدى (أحق أن  
يتبع) أن يعبد ويطاع  
(أمن لا يهدى) الى  
الحق والهدى (الا أن  
يهدى) يجعل فيذهب  
به حيث يشاء (فما لكم  
كيف تحكمون) يتس  
ما تقضون به لانفسكم  
(وما يتبع) يعبد  
(أكثرهم) آلهة (الا  
ظنا) الابالظن (ان  
الظن) عبادتهم بالظن  
(لا يغنى من الحق) من  
عذاب الله (شيان الله  
عليهم بما يفعلون) في  
الشرك من عبادة  
الاذنان وغير ذلك (وما  
كان هذا القرآن) الذي  
يقرأ عليكم محمد صلى الله  
عليه وسلم (أن يفترى)  
ان يخلق (من دون الله  
ولكن تصديق الذي  
بين يديه) موافق  
التوراة والانجيل والزيور  
وسائر الكتب بالتوحيد  
وصفة محمد صلى الله عليه  
وسلم ونعته (وتفصيل  
الكتاب) تبيان القرآن  
بالحلال والحرام والامر  
والنهي (لا ريب فيه)  
لا شك فيه (من رب  
العالمين) من سيد  
العالمين (أم يقولون)  
بل يقولون كهارمكة



\* سورة المائدة مدنية  
وهي مائة وعشرون  
وثلاث آية \*



(افتراه) اختلق محمد  
صلى الله عليه وسلم القرآن  
من تلقاء نفسه (قل)  
لهم يا محمد (فاتوا بسورة  
مثلها) مثل سورة القرآن  
(وادعوا من استطعتم)  
استعينوا على ذلك من  
عبدتكم (من دون الله ان  
كنتم صادقين) ان محمدا  
عليه السلام يخلقه  
من تلقاء نفسه (بل  
كذبوا بما لم يحيطوا به علمه)  
بما لم يدركه علمهم (ولما  
ياتهم) لم ياتهم (ناويله)  
عاقبة ما وعدهم في  
القرآن (كذلك) كما  
كذب قومك بالكتب  
والرسل (كذب الذين  
من قبلهم) بالكتب  
والرسل (فانظر) يا محمد  
(كيف كان عاقبة  
الظالمين) كيف صار  
آخرا امر المشركين  
المكذبين بالكتب  
والرسل من عبادة الله  
شيا ويقال وهذا تعزية  
من الله جل وعز لنبيه  
كي يصبر على اذاهم  
(ومنهم) من اليهود (من  
يؤمن به) بمحمد عليه  
السلام والقرآن قبل  
موته (ومنهم) من اليهود  
(من لا يؤمن به) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن ويؤمن على  
الكفر (وربك اعلم

في العمرة والحالة فانزل الله لاميراث لهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان  
عمر بن الخطاب اذا قرأ بين الله احكام تفلوا قال اللهم من بينت له الكلاله فلم تبين لي \* وأخرج أحمد عن عمرو  
القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لي مالا وانى  
أورث كلاله أفأوصى بمالي أو أتصدق به قال لا قال أفأوصى بثمنه قال لا قال أفأوصى بشطره قال لا قال أفأوصى  
بثلثه قال نعم وذلك كبير \* وأخرج الطبراني عن خارج بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت كتب معاوية رسالة بسم  
الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله فاني أحمد  
الكاتب الذي لا اله الا هو أما بعد فانك كتبت تسألني عن ميراث الجد والاختوان الكلاله وكثير مما قضى  
به في هذه الموارد لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضرن ذلك وأرا عند الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فوعينا منها ما شئت ان نفي فنفينا بعد من استفتانا في الموارد والله أعلم  
(\* سورة المائدة \*)

\* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدنية \* وأخرج أحمد وأبو عبيد في فضائله والخاص  
في ناسخه والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن جبير بن نفير قال  
حجبت فدخلت على عائشة فقالت لي يا جبير تقرأ المائدة فقلت نعم فقالت أما انما آخرو سورة تزلت فما  
وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم  
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر وقال آخرو سورة تزلت سورة المائدة والفتح  
\* وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر وقال أتزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو  
راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن  
نصر في الصلاة والطبراني وأبو نعيم في الدلائل والبيهقي في شعب الإيمان عن أسماء بنت زيد قالت اني لآخذة  
بزام العشاء ناقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تزلت المائدة كلها فكدت من ثقلها نذق عضد الناقة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة عن أم عمر و بنت  
عيسى عن عمه انه كان في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المائدة فاندق كنف  
راحلته العشاء من ثقل السورة \* وأخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قرأ في خطبته سورة المائدة والتوبة \* وأخرج أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال تزلت سورة المائدة على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فبأين مكة والمدينة وهو على ناقته فانصدت كنفها فنزل عنها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال تزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المسير في حجة الوداع وهو راكب راحلته فبركت به راحلته من ثقلها \* وأخرج أبو عبيد عن ضمرة بن  
حبيب وعطية بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائدة من آخر القرآن تنزلا فاحلوا حلالها حرموا  
حرامها \* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن أبي ميسرة قال آخرو سورة المائدة وان فيها  
لسبع عشرة فريضة \* وأخرج الفرابي وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي ميسرة قال في  
المائة ثمان عشرة فريضة ليس في سورة من القرآن غيرها وليس فيها منسوخ المتخففة والموقوذة والمتردية  
والنطيحة وما أكل السبع الاماذ كيت وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام والجوارح مكابن وطعام  
الذين أوتوا الكتاب والمحصات من الذين أوتوا الكتاب وتعام الطهور اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا السارق  
والسارقة وما جعل الله من بحيرة الآية \* وأخرج أبو داود والنحاس كلاهما في النسخ عن أبي ميسرة عن ابن  
شرجبيل قال لم ينسخ من المائدة شئ \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عون قال  
قلت للحسن نسخ من المائدة شئ فقال لا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر  
والنحاس عن الشعبي قال لم ينسخ من المائدة الا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تتحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام  
ولا الهدى ولا القلائد \* وأخرج أبو داود في ناسخه ابن أبي حاتم والنحاس والحاكم وصححه عن ابن عباس قال



(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد يا أيها الذين آمنوا لا تحملوا شعار الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آتيت البيت الحرام ينتهون فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حلتم فاصطادوا ولا يجر منكم شأن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعبدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب

بالمفسرين) باليهود وعن يؤمن وعن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الآية في المشركين (وان كذبك) يا محمد قومك بما تقول لهم (فقل لي عـلى) وديني (واكم عـلىكم) ودينكم (أنتم بريئون مما عـلى) وأدين (وأنا بريء مما تعملون) وتدينون (ومنهم) من اليهود (من يستمعون اليك) الى كلامك وحديثك ويقال من مشركي العرب من يستمع الى كلامك وحديثك (أفانت تسمع) يا محمد (الهم) من كانه أصم (ولو

نسخ من هذه السورة آيتان آية القلائد وقوله فان جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم \* وأخرج البغوي في معجمه من طريق عبد بن أبي لباد قال بلغني عن سالم مولى أبي حذيفة قال كانت لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فتأيت المسجد فوجدته قد كبر فتقدمت فريما منه فقرأ بسورة البقرة وسورة النساء وبسورة المائدة وبسورة الانعام ثم ركع فسمعت يقول سبحان ربى العظيم ثم قام فسجد فسمعت يقول سبحان ربى الاعلى ثلاثا في كل ركعة \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامان عن ابن عباس في قوله أوفوا بالعقود يعنى باليهود ما أحل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله لا تغدروا ولا تنكثوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أوفوا بالعقود أى بعهدة الجاهلية إذ كرر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أوفوا بعهدة الجاهلية ولا تحذوا عقدة الاسلام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة في قوله أوفوا بالعقود قال بالعهد وهى عقود الجاهلية الخلف \* وأخرج عبد بن جرير وابن جريروا بن المنذر عن عبد الله بن عبيدة قال العقود خمس عقدة الامان وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة العهد وعقدة الخلف \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في الآية قال العقود خمس عقدة النكاح وعقدة الشركة وعقدة اليمين وعقدة العهد وعقدة الخلف \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذى كتبه لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن يفتقه أهلها ما يعلمهم السنن واخذ صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم أمره بتقوى الله فى أمره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ ذالحق كما أمره وان يبشر بالخير للناس ويامرهم به الحديث بطوله \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة فى مسنده عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدوا للوفاء بالعقود هم التي عاقدت ايمانكم قالوا وما عقدهم يا رسول الله قال العقل عنهم والنصر لهم \* وأخرج البيهقي فى شعب الامان عن مقاتل بن حيان قال بلغنا فى قوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود يقول أوفوا بالعهد يعنى العهد الذى كان عهد الهمم فى القرآن فيما أمرهم من طاعته ان يعملوا بها ونهى الذى نهى الهمم عنه وبالعهد الذى بينهم وبين المشركين وفيما يكون من اليهود بين الناس \* قوله تعالى (أحلت لكم بهيمة الأنعام) \* أخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله تعالى أحلت لكم بهيمة الأنعام قال يعنى الابل والبقر والغنم قال رهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول \* أهل القباب الحمر والنشم الموثل والقبائل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن الحسن فى قوله أحلت لكم بهيمة الأنعام قال الابل والبقر والغنم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه أخذ بذب الجنين فقال هذا من بهيمة الأنعام التي أحلت لكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر فى قوله أحلت لكم بهيمة الأنعام قال ما فى بطونهم اقلت ان خرج ميتا آكله قال نعم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة فى قوله أحلت لكم بهيمة الأنعام قال الاما يتلى عليكم قال الا الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي فى شعب الامان عن ابن عباس فى قوله أحلت لكم بهيمة الأنعام الاما يتلى عليكم قال الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به الى آخر الآية فهذا ما حرم الله من بهيمة الأنعام \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله الاما يتلى عليكم قال الاما الميتة ما ذكر معها غير محلي الصيد وأنتم حرم قال غير أن محلي الصيد أحد وهو محرم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن أبوب قال سئل مجاهد عن القرد أى كل لحمه فقال ليس من بهيمة الأنعام \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن الربيع بن أنس فى الآية قال الأنعام كاهل الاما كان منها وحش فانه صيد فلا يحل اذا كان محرما \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ان الله يحكم ما يريد قال ان الله يحكم ما أراد فى خلقه فو بين ما أراد فى عباده وفرض فرائضه وحدوده وأمر بطاعته ونهى عن معصيته \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتحلوا شعار الله) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس فى ناسخه



كانوا لا يعقلون) ومع ذلك لا يريدون أن يعقلوا (ومهم) من اليهود و يقتل من المشركين (من ينظر اليك أفانت تهدي) ترشد الى الهدى (العمى) من كانه أعمى (ولو كانوا يبصرون) ومع ذلك لا يريدون أن يبصروا الحق والهدى (ان الله لا يظلم الناس شيئا) لا ينقص من حسنة انهم ولا يزيد على سيئاتهم (ولكن الناس أنفسهم يظلمون) بالكفر والشرك والمعاصي (ويوم نحشرهم) يعني اليهود والنصارى والمشركين (كأن لم يلبثوا) في القبور (الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم) يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن (قد نحسر) غيب الذين كذبوا بالقاء الله) بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والآخرة (وما كانوا مهتدين) من الكفر والضلالة (واما ترى انك يا محمد) (بعض الذي قعدهم) من العذاب (أوتوفينك) قبل ان ترينك يا محمد ما نعدهم من العذاب (فالينا مرحبهم) بعد الموت (ثم الله شهيد على ما يفعلون) من الخير والشر (ولكل أمة)

عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعائر الله قال كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر وينحرون في جهنم فاراد المسلمون أن يغيروا عليهم فقال الله لا تحلوا شعائر الله وفي قوله ولا الشهر الحرام يعني لا تستحلوا اقتلافه ولا آتوا البيت الحرام بمعنى من توجهه قبل البيت فكان المؤمنون والمشركون يحجون البيت جميعا فسمى الله المؤمنين أن ينعوا أحاديث الحج البيت أو يتعرضوا له من مؤمن أو كافر ثم آتوا الله بعد هذا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وفي قوله يتبعون فضلا يعني أنهم يترضون الله بحجهم ولا يجرمونكم يقول لا يحملنكم شئنا أن قوم يقول عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما أمرت به والتقوى ما نهيت عنه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال شعائر الله ما نهى الله عنه أن تصيبه وأنت محرم والهدى ما لم يقد والقلائد مقلدات الهدى ولا آتوا البيت الحرام يقول من توجه حاجا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعائر الله قال مناسك الحج \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله قال عالم الله في الحج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن سئل عن شعائر الحج فقال حرمان الله واجتناب ما عداه وذلك شعائر الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آتوا البيت الحرام قال منسوخ كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج فقلد من السمير فلم يعرض له أحد وإذا قلده بقلادة شعر لم يعرض له أحد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت فامر الله أن لا يقاتل المشركون في الشهر الحرام ولا عند البيت ثم نسخ قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال نسخ منها آتوا البيت الحرام نسخها الآية التي في براءة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ما كان للمشركين أن يهروا ومسجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر وقال إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه أبو بكر بالاذان \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله الآية قال نسخها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير عن عطاء قال كانوا يتقلدون من لحاء شجر الحرم يامنون بذلك إذا خرجوا من الحرم فنزلت لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله قال القلائد اللحاء في رقاب الناس والبهاائم أما الله والاصفا والمرورة والهدى والبدن كل هذا من شعائر الله قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا كله من عمل أهل الجاهلية فعليه واقامته فحرم الله ذلك كله بالاسلام الا اللحاء القلائد ترك ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء في الآية قال اما القلائد فان أهل الجاهلية كانوا يترعون من لحاء السمير فيخذون منها قلائد يامنون بها في الناس فنهى الله عن ذلك ان يترع من شجر الحرم \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام قال هو ذو القعدة \* وأخرج ابن جرير عن ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم ففر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء كما صدنا أصحابنا فانزل الله ولا يجرم منكم الآية \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال أقبل الحطام بن هند البكري حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال لا بدعوا فاجبره وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان فلما أخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر والعلى أسلم ولي من اشاره فخرج من عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر ففر بسرح من سرح المدينة فساقه ثم أقبل من عام قابل حاجا فقلده وأهدى فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه فتركت هذه الآية حتى باع ولا آتوا البيت الحرام فقال ناس من أصحابه يا رسول الله خذل بيننا وبينه فإنه صاحبنا قال انه قد قلده قالوا إنما هو شئ كذا صنعه في الجاهلية فإني عليهم فنزلت هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قدم الحطام بن هند البكري المدينة في عبره تحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فباعه وأسلم فلما

فلما



لنكل أهل دين (رسول)

يدعوهم إلى الله وإلى دينه (فأجاباهم) (رسولهم) فكذبوا (قضى بينهم) وبين الرسول (بالقسط) بالعدل - لالك القوم ونجاة الرسول (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (ويقولون) وقال كل أهل دين لرسولهم - متى هذا الوعد الذي تعدنا (ان كنتم صادقين) ان كنت من الصادقين (قل) لهم يا محمد (لا أملك) لا أقدر (لنفسى ضرا) دفع الضر (ولا نفعا) ولا جرنفع (الاماشاء) الله من الضر والنفع (لكل أمة) لكل أهل دين (أجل) مهلة ووقت (اذا جاء أجلهم) وقت هلاكهم (فلا يستأخرون ساعة) قدر ساعة بعد الاجل (ولا يستقدمون) قبل الاجل (قل) يا محمد لاهل مكة (أرايتم ان آتاكم عذابه) عذاب الله (بيانا) لا (أو خارا) كيف تصنعون (ماذا يستعمل) بماذا يستعمل (منه) من عذاب الله (المجرسون) المشركون قالوا نؤمن قل لهم يا محمد (أثم اذا ما وقع) يقول اذا ما أنزل عليكم العذاب (آمنتم به) قالوا نعم قل لهم يا محمد

فلما رأى خارقا نظر إليه فقال لمن عنده لقد دخل على بوجه فاجر وولى قفانا مدر فلما قدم اليه من الامام في غير يومه تحمل الطعم في ذى القعدة يريد مكة فلما سمع به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تهبوا للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه في غير ما نزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تحولوا شرا عاثر الله الآية فأنتمى القوم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا آمين البيت الحرام قال هذا يوم الفتح جاء ناس يؤمنون البيت من المشركين يهلون بعمرة فقال المسلمون يا رسول الله انما هؤلاء مشركون فقتل هؤلاء فلن ندعهم الا ان تغير عليهم فنزل القرآن ولا آمين البيت الحرام \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال يبتغون الاجر والتجارة حرم الله على كل أحد اذ خافهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال هي للمشركين ياتسون فضل الله ورضوانا انما يصلح لهم دنياهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال خمس آيات في كتاب الله رخصت وليست بعزيمة واذا حالتم فاصطادوا وان شاء اصطاد وان شاء لم يصطد فاذا قضيت الصلاة فانتشروا وادعوا على سرفعة من أيام آخر فكلوا منها وأطعموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال خمس آيات من كتاب الله رخصت وليست بعزيمة فكلوا منها وأطعموا فمن شاء كل ومن شاء لم يأكل واذا حالتم فاصطادوا ومن شاء فعل ومن شاء لم يفعل ومن كان مريضا أو على سفر فن شاء اصطام ومن شاء افطر فكلوا بهم ان علمتم ان شاء كاتب وان شاء لم يفعله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا وان شاء انتشروا وان شاء لم ينتشر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا يجرم منكم شأن قوم قال لا يجرم منكم بغض قوم \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله ولا آمين البيت الحرام قال الذين يريدون الحج يبتغون فضلا من ربهم قال التجارة في الحج ورضوانا قال الحج ولا يجرم منكم شأن قوم قال عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما أمرت به والتقوى ما نهيت عنه \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في هذه الآية والخيار في تاريخه عن وابصة قال آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بالأردن ادع شيامن البر والاثم الا الله عنه فقال لي يا وابصة اخبرك عما جئت تسال عنه أم تسال قلت يا رسول الله اخبرني قال جئت لتسال عن البر والاثم ثم جمع أصابعه الثلاث فعمل ينسكت بهم في صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطعمان اليه القلب واطمأن اليه النفس والاثم ما حال في القلب وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب وسلم والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن النوفاس بن سمعان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حال في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي أمامة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاثم فقال ما حال في نفسك فدعه قال فما الاثم قال من ساعته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال الاثم حوزا القلوب \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال الاثم حوزا القلوب فاذا حزن قلب أحدكم شئ فليدعه \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم حوزا القلوب وما من نظرة الا والشيطان فيها طمع \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينش لسانه حقا يعمل به الا أجرى عليه أجره الى يوم القيامة ثم بواه الله ثوابه يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال فيما يخاطب به عز وجل يا رب أى عبدك أحب اليك أحب اليك قال يا داود أحب عبدى الى تقى القلب نقي الكفين لا ياتي الى أحد سوأ ولا عشى بالنميمة تزول الجبال ولا تزول أحببني وأحب من يحببني وحببني الى عبدى قال يا رب انك انعم انى أحبك وأحب من يحبك فكيف أحببك الى عبدك قال ذكركم بالآتى وبلاى ونعم انى نادوا دانه ليس من عبد يعين مظلوما أو عشى معفى مظلمة الا أدبت قدمه يوم تزل الاقدام \* وأخرج أحمد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه مردته عن وجهه النار يوم القيامة \* وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله



حرمت عليكم الميتة  
والدم وحلم الخنزير وما  
أهل غير الله به والمخنقة  
والموقوذة والمستردية  
والنطيحة وما أككل  
السبع إلا ما ذكبت وما  
ذبح على النصب وأن  
تستقمو بالازلام  
ذلكم فسق

يقال لكم (آآن)  
تؤمنون بالعذاب وقد  
كنتم به بالعذاب  
(تستعجلون) قبل هذا  
استهزأ به ثم قيل للذين  
ظلموا أشركوا ذو قوا  
عذاب الخلد هل تجزون  
في الآخرة (الابما  
كنتم تكلمون) تقولون  
وتعملون في الدنيا  
(ويستنبئونك)  
يستخبرونك يا محمد  
(أحق هو) يعني  
العذاب والقرآن (قل  
أي ورب) نعم ورب  
(انه لحق) صدق كأن  
يعني العذاب وما أنتم  
بمجزين) بغائتين من  
عذاب الله (ولو أن لكل  
نفس ظلمت) أشركت  
يا لله (مافي الأرض  
لا فتدنت به) أفادت به  
نفسها من عذاب الله  
(وأسر الندامة)  
أخفوا الندامة الرؤساء  
من السفلة (لما رأوا  
العذاب) حين رأوا  
العذاب (وقضى بينهم)  
وبين السفلة (بالقسمة)  
بالعدل (وهم لا يظلمون)

\* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان ظالماً  
بباطل يسد حوضه حقا فقد بري من ذمة الله ورسوله \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع \* وأخرج البخاري في تاريخه  
والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن اوس بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع  
ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فقد ضاقت الله في أمره ومن مات وعليه  
دين فليس بالدينار والدرهم ولكننا الحسنات والسيئات ومن خصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى  
ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج ما قال \* وأخرج البيهقي من طريق  
فسيلة انها سمعت أباها وهو واثله بن الاسقع يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن المعصية ان يجب  
الرجل قومه قال لا ولكن من المعصية ان يعين الرجل قومه على الظلم \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن أعان على خصومة  
بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال المسلم كفر وسبابه فسوق \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد  
الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان قوما على ظلم فهو كالبعير  
المتردى فهو ينزع بذنبه مولفوا الخاكم مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه  
\* قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن  
أبي امامة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي ادعوهم الى الله ورسوله وأعرض عليهم شعائر الاسلام  
فاتيتهم فبينما نحن كذلك اذ جازأ بقصم عتدم واجتمعوا عابهايا كلونها قالوا لم ياصدي فكل قلت ويحكم انما  
أتيتكم من عندهم من يحرم هذا عليكم وأتزل الله عليه قالوا وما ذلك قال فتلوت عليهم هذه الآية حرمت عليكم الميتة  
والدم وحلم الخنزير والآية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال اذا أكل لحم الخنزير عرضت عليه التوبة  
فان تاب والاقبل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وما أهل  
لغير الله به قال ما أهل للطواغيت به والمخنقة قال التي تخنق فتموت والموقوذة التي تضرب بالحشبة فتموت والمتردية  
قال التي تتردى من الجبل فتموت والنطيحة قال الشاة التي تنطح الشاة وما كل السبع بقول ما أخذ السبع الا  
ما ذكبت يقول ما ذكبت من ذلك به وروح فسكوه وما ذبح على النصب قال النصب انصاب كانوا يذبحون ويهلون  
عليها وان تستقمو بالازلام قال هي القداح كانوا يستقسمون بها في الامور ذلكم فسق يعني من أكل من ذلك  
كاه فهو فسق \* وأخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى  
والمخنقة قال كانت العرب تخنق الشاة فاذا ماتت أكلوا لحمها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت امرأ  
القيس وهو يقول

بغط غطيها البكر شد خناقها \* ليقتلني والمرع ليس يقتال

قال أخبرني عن قوله والموقوذة قال التي تضرب بالحشبة حتى تموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
الشاعر يقول يلويني دين النهار واقتضى \* ديني اذا وقذا النعاس الرقدا  
قال أخبرني عن قوله الانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب تعبدها من دون الله وتذبح لها قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول  
فلا لعمر الذي مسحت كعبته \* وماهريق على الانصاب من جسد  
قال أخبرني عن قوله وان تستقسموا بالازلام قال الازلام القداح كانوا يستقسمون الامور بها يكتبون على  
أحدهما أمر في بري وعلى الآخر من انى ربي فاذا أرادوا أمراً أتوا بيت أصنامهم ثم غطوا على القداح بثوب فاجمعا  
خرج عماوا به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الحطيئة وهو يقول  
لا يزجر الطير ان مرت به سخا \* ولا يفاض على فدح بالازلام







من حرسوا ناعلم (المعلم)  
 منه) فقلتم وفعلتم  
 (حراما) على النساء  
 منفعها يفي من مفعة  
 الحيرة والسائمة والحام  
 (وحلالا للرجال) (قل)  
 لهم يا محمد (آله أذن  
 لكم) أمر ربكم بذلك  
 (أم على الله) بل على الله  
 (تفترون) تخلقون  
 الكذب (وما ظن  
 الذين يفترون) يخلقون  
 (على الله الكذب) ماذا  
 يفعل بهم (يوم القيامة  
 إن الله لذو فضل) من  
 (على الناس) بتأخير  
 العذاب (ولكن  
 أكثرهم لا يشكرون)  
 بذلك ولا يؤمنون (وما  
 تكون) يا محمد (في شأن)  
 في أمر (وما تنزلوا) عليهم  
 (منه من قرآن) سورة أو  
 آية (ولآتاهم) ملون من  
 عمل) خير أو شر (إلا  
 كما عليكم) وعلى أمركم  
 وتلاوتكم وعلمكم  
 (شهودا) علما (إذ  
 تفيضون) تخوضون  
 (فيه) في القرآن  
 بالكذب (وما  
 يعزب) ما يغيب (عن  
 ربك من مقال) (وإن  
 وزن غلة الجبراء من  
 أعمال العباد) (في الأرض  
 ولا في السماء ولا أصغر  
 من ذلك) لا أخف من  
 ذلك (ولا أكبر) ولا  
 أثقل (إلا في كتاب

المسجد الحرام وأخلص للمسلمين حجهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان المشركون  
 والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة فنفى المشركون عن البيت الحرام ووج المسلمون لا يشاركونهم في البيت  
 الحرام أحد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وهو قوله اليوم أمكلكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعد بن جبيرة في قوله اليوم أمكلكم دينكم قال تمام الحج ونفي  
 المشركين عن البيت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال نزلت هذه الآية اليوم أمكلكم دينكم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وقد أطفأ به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم  
 واضمحلت الشرك ولم يطف بالبيت عربان ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فأنزل الله اليوم أمكلكم دينكم  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وهو بعرفة اليوم أمكلكم  
 دينكم وكان إذا بعجته آيات جعلهن صدر السورة قال وكان جبريل يعلمه كيف ينسك \* وأخرج الجدي وأحمد  
 وعبد بن جرير والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن طارق  
 ابن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم  
 عيدا قال وأي آية قال اليوم أمكلكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي قال عمر والله لا نعلم اليوم الذي نزلت  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه والساعة التي نزلت فيها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية  
 عرفة في يوم الجمعة \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن أبي العافية قال كانوا عند عمر  
 فذكروا هذه الآية فقال رجل من أهل الكتاب لو علمنا أي يوم نزلت هذه الآية لاتخذناه عيدا فقال عمر الحد  
 لله الذي جعله لنا عيدا واليوم الثاني نزلت يوم عرفة واليوم الثاني يوم النحر فأكمل لنا الأمر فعملنا أن الأمر  
 بعد ذلك في انتقاص \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عثمة قال لما نزلت اليوم أمكلكم دينكم وذلك يوم  
 الحج الأكبر بكى عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ما يبكيك قال أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا فاما إذ كمل فانه  
 لم يكمل شيء قط إلا نص فقال صدقت \* وأخرج ابن جرير عن قبيصة بن أبي ذؤيب قال قال كعب لوان غير هذه  
 الآية نزلت عليهم هذه الآية لتنظر واليوم الذي أنزلت فيه عليهم فاتخذوه عيدا يجتمعون فيه فقال عمر وأي آية  
 يا كعب فقال اليوم أمكلكم دينكم فقال عمر لقد علمت اليوم الذي أنزلت والمكان الذي نزلت فيه نزلت في يوم  
 جمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد \* وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير  
 والعباداني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قرأ هذه الآية اليوم أمكلكم دينكم فقال اليهودي لو نزلت  
 هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا فقال ابن عباس فانما نزلت في يوم عيد من اثنين في يوم الجمعة يوم عرفة \* وأخرج  
 ابن جرير عن عيسى بن حارثة الانصاري قال كنا جلوسا في الديوان فقال لنا نصراني يا أهل الاسلام اتقوا  
 أنزلت عليكم آية تلوا نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيدا ما بقي منا ثمانين اليوم أمكلكم دينكم فلم  
 يجبه أحد منا فذقيت محمد بن كعب القرظي فساءلته عن ذلك فقال أوردتم عليه فقال قال عمر بن الخطاب  
 أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم عرفة فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين  
 ما بقي منهم أحد \* وأخرج ابن جرير عن داود قال قلت لعاصم الشعبي إن اليهود تقول كيف لم تحفظ العرب هذا  
 اليوم الذي أمكلكم الله لهاديهما فيه فقال عاصم أو ما حفظته قلت له فأي يوم هو قال يوم عرفة أنزل الله في يوم عرفة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي قال أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم  
 عشية عرفة اليوم أمكلكم دينكم \* وأخرج ابن جرير والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني انه سمع معاوية  
 ابن أبي سفيان على المنبر يترجم هذه الآية اليوم أمكلكم دينكم حتى ختمها فقال نزلت في يوم عرفة في يوم الجمعة  
 \* وأخرج البرز والطبراني وابن مردويه عن مرة قال نزلت هذه الآية اليوم أمكلكم دينكم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة واقف يوم الجمعة \* وأخرج البرز بسند صحيح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة اليوم أمكلكم دينكم \* وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن  
 ابن عباس قال ولد لديكم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة



يوم الاثنين وأتت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم أكلت لكم دينكم وتوفى يوم الاثنين \* وأخرج ابن مردويه  
 وابن عساکر بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً يوم غد برخم  
 فنادى له بالولاية هبط جبريل عليه به - هذه الآية اليوم أكلت لكم دينكم \* وأخرج ابن مردويه والخطيب  
 وابن عساکر بسند ضعيف عن أبي هريرة قال لما كان يوم غد برخم وهو يوم ثمانى عشر من ذى الحجة قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه فانزل الله اليوم أكلت لكم دينكم \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
 في قوله اليوم أكلت لكم دينكم قال هذا نزل يوم عرفة فلم ينزل بعد ما حرام ولا حلال ورجع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فبان نقالت أسماء بنت عيسى حجبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة فينما نحن نسير إذ  
 تجلى له جبريل على الراحلة فلم تطاق الراحلة من ثقل ما عليها من القرآن فبركت فابتته فسحبت عليه بردا كان على  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت هذه الآية إحدى وعثمانين ليلة  
 قوله اليوم أكلت لكم دينكم \* قوله تعالى (ورضيت لكم الاسلام ديناً) \* أخرج ابن جرير عن قتادة قال  
 ذكر لنا انه مثل لاهل كل دين دينهم يوم القيامة فاما الايمان فيبشر أصحابه وأهله ويعدهم الى الخير حتى يجي  
 الاسلام فيقول رب أنت السلام وأنا الاسلام فيقول اياك اليوم أقبل وبك اليوم أجزى \* وأخرج أحمد عن علقمة  
 ابن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس عمر بن الخطاب فقال عمر لرجل من القوم كيف سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الاسلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدأ جذعا  
 ثم ثنيا ثم ربا عيا ثم سدس - يا ثم بارز لا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان \* قوله تعالى (فن اضطر) الآية  
 \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فن اضطر يعنى الى ما حرم مما سمى في صدر هذه  
 السورة في خمسة غير مجاعة غير متجانف لائم يقول غير متعد لائم \* وأخرج الطسقى في مسائله عن ابن عباس ان  
 نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله في مجاعة وجهه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 الاعشى وهو يقول

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم \* وجاراتكم غرسى بيتن خائفا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة في قوله فن اضطر في مجاعة غير متجانف لائم قال في مجاعة غير  
 متعرض لائم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال رخص للمضطر اذا كان غير متعد لائم ان يأكل من  
 جهده فن يبي أوعدا أوخرج في معصية الله فانه محرم عليه ان يأكله \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي واقد  
 الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها المخصة فتى تحمل لنا المدينة قال اذالم تصطبعوا ولم تغتبهوا ولم تحنقوا  
 بقلا فشا أنكم بها \* وأخرج ابن سعد وابوداود عن الفجيج العامري انه قال يا رسول الله ما يحل لنا من الميتة  
 فقال ما طعامكم فلنا تغتبق ونصطبع قال عقبه قدح غدوة وقدح عشية قال ذلوا أبى الجوع وأحل لهم الميتة على هذه  
 الحال \* وأخرج الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذاروت أهلك من اللبن غبوقا  
 فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة \* قوله تعالى (يسئلونك ماذا أحل لهم) الآية \* أخرج الفر يابى وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى في سننه عن أبي رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فابطأ فاخذ رداه فخرج فقال قد اذنالك قال أجل ولكن لا ندخل بيتا فيه  
 كلب ولا صورة فنظروا فاذا فى بعض بيوتهم جرح وقال أبو رافع فامرني ان أقتل كل كلب بالمدينة ففعلت وجاء  
 الناس فقالوا يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الامة التي أمرت بقتلها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله  
 يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكابن فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا أرسل الرجل كلبه وذ كرا اسم الله فامسك عليه - فليأكل ما لم يأكل \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث أبارافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالى فدخل عاصم بن عدي وسعد بن خبيمة  
 وعويم بن ساعدة فقالوا ماذا أحل لنا يا رسول الله فترلت يسئلونك ماذا أحل لهم الآية \* وأخرج ابن جرير  
 عن محمد بن كعب القرظى قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب قالوا يا رسول الله ماذا أحل لنا من

ورضيت لكم الاسلام  
 دينا فن اضطر في  
 مجاعة غير متجانف  
 لائم فان الله غفور رحيم  
 يسئلونك ماذا أحل لهم  
 قل أحل لكم الطيبات  
 وما علمتم من الجوارح  
 مكابن تعلمون مما  
 علمكم الله فكلوا مما  
 أمسكن عليكم واذا كروا  
 اسم الله عليه واتقوا الله  
 ان الله سريع الحساب  
 مبين) مكتوب في الاوح  
 المحفوظ (الان اولياء  
 الله) المؤمنين (لا خوف  
 عليهم) فيما يستقبلهم  
 من العذاب (ولا هم  
 يحزنون) على ما خلفوا  
 من خلفهم - ثم بين من  
 هم فقال (الذين آمنوا)  
 بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (وكافوا  
 بنقون) الكفر والشرك  
 والفواحش (لهم  
 البشرى في الحياة الدنيا)  
 بالرؤيا الصالحة ورونها  
 أو ترى لهم (وفي الآخرة)  
 بالجنة (لاتبدل  
 لكلمات الله) بالجنة  
 (ذلك) البشرى (هو  
 الفوز العظيم) النجاة  
 الوافر فاز وبالجنة وما  
 فيها ونحوها من النار وما  
 فيها (ولا يحزنن) يا محمد  
 (قواهم) تكذيبهم  
 اياك (ان العزة) والقدرة  
 والمنعة (تجمعها)  
 بهلاكهم (هو الهمع)



لما قال لهم (العليم) بفعلهم  
وعقوبتهم (ألا ان الله  
من في السموات ومن في  
الارض) من الخلق  
يحولهم كيف يشاء (وما  
يتبع) يعبد (الذين  
يدعون) يعبدون (من  
دون الله شركاء) آلهة  
من الاوثان (ان يتبعون)  
ما يعبدون (الا الظن)  
الا بالظن بغير يقين  
(وان هم) ما هم يعني  
الرؤساء (الايخرون)  
يكذبون للسفلة (هو  
الذي) أي الهكم هو  
الذي (جعل لكم)  
خلق لكم (الليل  
لتسكنوا فيه) لتستقروا  
فيه (والنهار مبصر)  
مضيئا للذهاب والجمي  
(ان في ذلك) فيما ذكر  
(لايات) لعبرات لقوم  
يسمعون) مواضع  
القرآن ويطيعون  
(قالوا) كفار مكة  
(اتخذ الله ولدا) من  
الملائكة الا ان الله سبحانه  
تزه نفسه عن الولد  
والشريك (هو النبي)  
عن الولد والشريك له  
ما في السموات وما في  
الارض) من الخلق  
والجنائيب (ان عندكم)  
ما عندكم (من سلطان)  
من كتاب ولا يحجة (بهذا)  
بما تقولون على الله من  
الكذب (اتقولون على  
الله) بل تقولون على  
الله (مالاتعلون) ذلك

هذه الامة فنزلت يستلونك ماذا أحل لهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيران عدي بن حاتم  
وزيد بن المهلهل الطائيين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا فنزلت  
يستلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عامر بن عدي بن حاتم  
الطائي أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صيد الكلاب فلم يدر ما يقول له حتى أنزل الله عليه هذه الآية  
في المسألة تعلمونهم مما علمكم الله \* وأخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير عن حدثه ان رجلا من الاعراب  
أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه في الذي حرم الله عليه والذي أحل له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يحل لك  
الطيبات ويحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى ما علم لك فتأكل منه حتى تستغنى عنه فقال الرجل وما فقرى الذي  
يحل لي وما غننى الذي يغنيني عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت ترجون ان تاجتبلغ من لحوم ما شئت  
الى نتاجك أو كنت ترجون غنى تطالبه فتبلغ من ذلك شئ فأطعم أهلك ما بدالك حتى تستغنى عنه فقال الاعرابي  
ما غننى الذي أدعه اذا وجدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت أهلك غيبوا قمن الليل فاجتنب ما حرم  
الله عليك من طعام وأما مالك فانه ميسور كله ايسر فيه حرام \* وأخرج الطبراني عن صفوان بن أمية ان  
عرفطة بن نهيك التيمي قال يا رسول الله انى وأهل بيتي برزقون من هذا الصيد وانا فيه قسم وبركة وهو مشغلة  
عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنال الله حاجة أفتحل له أم تحرمه قال أحله لان الله قد أحله نعم العمل والله  
أولى بالعدو قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادوا ويطلبوا الصيد ويكثي من الصلاة في جماعة اذا غبت  
عنها في طلب الرزق جعلت الجماعة وأهلها وجعلت ذكرا لله وأهله وابتغى على نفسك وعيالك حلالا فان في ذلك  
جهادا في سبيل الله واعلم ان عون الله في صالح التجار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في سننه عن ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح مكابن قال هي الكلاب المعلمة والبازي يعلم الصيد والجوارح  
يعنى الكلاب والفهود والصقور وأشباهها والمكابن الضواري كوا مما أسكن عليكم يقول كوا مما قتلن  
فان قتلن وأكل فلا تأكل واذا كروا اسم الله عليه يقول اذا أرسلت جوارحك نقل بسم الله وان نسيت فلا تخرج  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من الجوارح مكابن قال الطير والكلاب \* وأخرج  
عبد بن حميد عن قتادة في قوله من الجوارح مكابن قال يكالين الصيد كوا مما أسكن عليكم قال اذا أرسلت  
كلبك أو طائر ك أو سهمك فذكر اسم الله فأمسك أو قتل فكل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في المسلم  
ياخذ كلب الجوى الملعوم أو بانه أو صقره مما علمه الجوى فيرسله فيأخذه قال لا يأكله وان سميت لانه من تعليم  
الجوى وإنما قال تعلمونهم مما علمكم الله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما علمتم من الجوارح قال كوا  
تعلمونهم مما علمكم الله قال تعلمونهم من الطيبات مما علمكم الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال انما المعلم  
من الكلاب ان يعلم صيده لا يأكله كل منه حتى ياتيه صاحبه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا أكل  
الكلب فلانا كل فاعلمنا مسك على نفسه \* وأخرج ابن جرير عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن صيد البازي فقال ما أسكن عليك فكل \* وأخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول  
الله انى أرسل الكلاب المعلمة واذا كروا اسم الله فقال اذا أرسلت كلبك المعلم وذكرك اسم الله فكل ما أسكن عليك  
قات وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس منها فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انما قوم نصيب الكلاب والبراة فما يحل لنا منها قال يحل لكم  
ما علمتم من الجوارح مكابن تعلمونهم مما علمكم الله فكلوا مما أسكن عليكم واذا كروا اسم الله عليه ثم قال  
ما أرسلت من كلب وذكرك اسم الله فكل ما أسكن عليك قلت وان قتل ما لم يأكل هو الذى أمسك  
قلت انما قوم ترمى فما يحل لنا قال ما ذكرك اسم الله وخزنت فكل \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن الحكم ان  
نافع بن الازرق سألت ابن عباس فقال رأيت اذا أرسلت كلبى وسميت فقتل الصيد كله قال نعم قال نافع يقول  
الله الاماذا كنتم تقولون أنت وان قتل قال ويحك يا ابن الازرق رأيت لو أمسك على سنور فادركت ذكاه أكان  
يكون على باس والله انى لا علم في أى كلاب نزلت في كلاب نهبان من طى ويحك يا ابن الازرق ليكون لك نبا

وأخرج



اليوم أحل لكم الطيبات

وطعام الذين أوتوا  
 الكتاب حل لكم  
 وطعامكم حل لهم  
 والمحصنات من المؤمنات  
 والمحصنات من الذين  
 أوتوا الكتاب من قبلكم  
 إذا آتيتوهن أجورهن  
 بمحسنين غير مسافحين  
 ولا متخذين أخذان  
 ومن يكفر بالآيات  
 فقد حبط عمله وهو في  
 الآخرة من الخاسرين  
 يأبى الله الذين آمنوا إذا  
 قدموا على الصلاة فغسلوا  
 وجوههم وأيديهم إلى  
 المرافق وأمسكوا  
 برؤسهم وأرجلهم إلى  
 الكعبين

من الكذب (قل) يا محمد  
 (ان الذين يفترون)  
 يتخلفون (على الله  
 الكذب لا يفلحون)  
 لا ينجون من عذاب الله  
 ولا يأمنون (متاع في  
 الدنيا) يعيشون في  
 الدنيا قليلا (ثم البنا  
 مرجعهم) بعد الموت  
 (ثم نذيقهم العذاب  
 الشديد) الغايظ (بما  
 كانوا يكفرون) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن ويكذبون  
 على الله (وانزل عليهم)  
 اقرأ عليهم (نبأ) خبر  
 (نوح) بالقرآن (اذ  
 قال لقومه يا قوم ان كان  
 كبر عليكم) عظم عليكم

\* وأخرج عبد بن حميد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسكن عليك الذي ليس بكتاب فادركت ذكاته فكل وان لم تدرك ذكاته فلا تأكل \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا أكل الكلب فلا تأكل واذا أكل الصقر فكل لان الكلب تستطيع ان تضربه والصقر لا تستطيع \* وأخرج عبد بن حميد عن عروة انه سئل عن الغراب أمن الطيبات هو قال من أين يكون من الطيبات وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا \* قوله تعالى (اليوم أحل لكم الطيبات) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب قال ذبايحهم - م وفي قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال حل لكم اذا آتيتوهن أجورهن يعني مهرهن محسنين يعني تنسكوهن بالمهر والبيضة غير مسافحين غير معانين بالزنا ولا متخذات أخذان يعني سررن بالزنا \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم قال ذبيحتهم \* وأخرج عبد الرزاق عن ابراهيم الخفي في قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب قال ذبايحهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال أحل الله لنا محصنين محصنة مؤمنة ومحصنة من أهل الكتاب نسأؤنا عليهم حرام ونسأؤهم لنا حلال \* وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نترزوج نساء أهل الكتاب ولا يترجون نساءنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عمر بن الخطاب قال المسلم يترزوج النصرانية ولا يترجون نساءنا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال أحل لنا طعامهم ونسأؤهم \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما أحلت ذبايح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والانجيل \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال من الحرائر \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال من العفائف \* وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال التي أحصت فرجها واغتسلت من الجنابة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن لانكاد نجد المسلمات كثير افلما رجعن طلقناهن قال ونسأؤهم لنا حل ونسأؤنا عليهم حرام \* وأخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران قال سألت ابن عمر عن نساء أهل الكتاب فتلا علي هذه الآية والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ولا تنسكوهوا المشركات \* وأخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل أيتزوج الرجل المرأة من أهل الكتاب قال ماله ولاهل الكتاب وقد أكثر الله المسلمات فان كان لا بد فاعلا فليعهد البهاحصانا غير مسافحة قال الرجل وما المسافحة قال هي التي اذا ألمح اليها الرجل بعينه تبعته \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذين أخذان قال ذووا الحدن والخلية الواحدة قال ذكركلنا ان رجلا قالوا كيف نترزوج نساءهم وهم على دين ونحن على دين فانزل الله ومن يكفر بالآيات فقد حبط عمله قال لا والله لا يقبل الله عملا الا بالآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن يكفر بالآيات فقد حبط عمله قال أتخبر الله ان الايمان هو العروة الوثقى وانه لا يقبل عملا الا به ولا يحرم الجنة الا على من تركه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال الله تعالى ومن يكفر بالآيات فقد حبط عمله \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن علقمة بن صفوان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراق البول نكاهه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى ياتي أهله فيتوضأ كوضوئه للصلاة فقلنا يا رسول الله نكاهم فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى تاتي آية الرخصة يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوئه وحده فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال اني عمدا فعلت يا عمر \* وأخرج أبو داود والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى



ومكثي (وتد كبرى) وتحذيري اياكم (بايات الله) من عذاب الله (فعلى الله توكلت) وثقت وفوضت أمري الى الله (فاجعسوا أمركم) فاجتمعوا على قول وأمر واحد (وشركاءكم) استعينوا باآلهتمكم (ثم لا يكن أمركم عليكم غممة) لا تابسوا أمركم وقولكم على أنفسكم (ثم اقضوا الى) امضوا الى (ولا تظنوا) ولا ترقبوا (فان توليتم) عن الامعان بما جئتمكم به (فما سألتكم) عن الايمان (من أحر) من جعل (ان أحرى) ما ثوابي بما دعوتكم الى الايمان (الاعلى الله وأمرت أن أكون من المسلمين) مع المسلمين على دينهم (فكذبوه) يعنى نوحا بما أتاهم (فنجيناه) من العرق (ومن معه) من المؤمنين (في الفلك) في السفينة (وجعلناهم خلائف) خلفاء وسكان الارض (وأعسرقتنا) الذين كذبوا باياتنا) يكاتبنا ورسولنا نوح (فانظر) يا محمد (كيف اكان عاقبة المنذرين) كيف صار آخر أمر الذين آمنوا (ثم بعثنا من بعده) من بعده هلك

الله عليه وسلم خرج الى الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا لا تايلك بوضوء فقال انما أمرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء لامن حدث \* وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن علي انه كان يتوضأ عند كل صلاة ويقرأ بأبيهم الذين آمنوا اذا قمت الى الصلاة الآية \* وأخرج البيهقي في سننه عن رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسي صلواته انتم الصلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله يغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى السكبين \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم والنحاس ان معنى هذه الآية اذا قمت الى الصلاة الآية ان ذلك اذا قمت من المضاجع بعنى النوم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا قمت الى الصلاة يقول قمتم وأنتم على غير طهر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله فاعسلوا وجوهكم وأيديكم قال ذلك الغسل المذكور \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ أدار الماء على مرفقيه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طلحة عن أبيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح رأسه هكذا أو أمر حفص بيديه على رأسه حتى مسح قفاه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم توضأ فمسح بياصيته وعلى العمامة \* وأخرج سعد بن منصور وروان بن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن ابن عباس انه قرأها وأرجلكم بالنصب يقول رجعت الى الغسل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي انه قرأ وأرجلكم قال عاد الى الغسل \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والنحاس عن ابن مسعود انه قرأ أو مسحوا برؤسكم وأرجلكم بالنصب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة انه كان يقرأ وأرجلكم يقول يرجع الأمر الى الغسل \* وأخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة ان ابن مسعود قال يرجع قوله الى غسل القدمين في قوله وأرجلكم الى السكبين \* وأخرج ابن جرير عن أبي عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين وأرجلكم الى السكبين فسمع على ذلك وكان يقضى بين الناس فقال وأرجلكم هذا من المقدم والمؤخر في الكلام \* وأخرج سعيد بن منصور عن أنس انه قرأ وأرجلكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وامسحوا برؤسكم وأرجلكم قال هو المسح \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن ماجه عن ابن عباس قال أباي الناس الا الغسل ولا أجد في كتاب الله الا المسح \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال الوضوء وغسلتان ومسحتان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة بن ميمونة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين ألا ترى انه ذكر التيمم فعمل مكان الغسلتين مسحتين وترك المسحنتين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة مثله \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن أبي شيبة وابن جرير عن أنس انه قيل له ان الحجاج خطبنا فقال اغسلوا وجوهكم وأيديكم وامسحوا برؤسكم وأرجلكم وانه ليس شئ من ابن آدم أقرب الى الخبث من قدميه فاعسلوا بما وخرهما وظهورهما وعرقيهما فقال أنس صدق الله وكذب الحجاج قال الله وامسحوا برؤسكم وأرجلكم وكان أنس اذا مسح قدميه بهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزل جبريل بالمسح على القدمين ألا ترى ان التيمم ان يمسح ما كان غسلا يلقى ما كان مسحاً \* وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش والنحاس عن الشعبي قال نزل القرآن بالمسح وجرت السنة بالغسل \* وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش قال كانوا يقرؤنها برؤسكم وأرجلكم بالخفض وكانوا يغسلون \* وأخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم قال مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بغسل القدمين \* وأخرج ابن جرير عن عطاء قال لم أر أحدا يمسح على القدمين \* وأخرج ابن جرير عن أنس قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح على الخفين قبل نزول المائدة وبعدها



حتى قبضه الله عز وجل \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس أنه قال ذكر المسح على القدمين عند عمر سعد  
وعبد الله بن عمر فقال عمر سعد أفقه منك فقال عمر يا بعد ان لا تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحوا بسنن  
هل مسح منذ أنزلت سورة المسائدة فانها أحكمت كل شيء وكانت آخر سورة نزلت من القرآن الابرائة قال فلم يتكلم  
أحد \* وأخرج أبو الحسن بن صخر في الهاشميات بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزل بها جبريل على ابن عمي  
صلى الله عليه وسلم اذ قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وأرجلكم وامسحوا برؤسكم قال له  
اجعلها بينهما \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي واللفظ له عن جرير أنه قال ثم توضأ ومسح على الخفين قال  
ما معني ان أمسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح قالوا إنما كان ذلك قبل نزول المسائدة قال ما أسلمت  
الأبعد نزول المسائدة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن جرير بن عبد الله قال قدمت على رسول الله صلى  
الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المسائدة فرأيت يمسح على الخفين \* وأخرج ابن عدي عن بلال قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المسائدة فرأيت يمسح على الخفين \* وأخرج ابن عدي عن بلال قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امسحوا على الخفين \* وأخرج ابن جرير عن القاسم بن الفضل  
الحداني قال قال أبو جعفر من الكعبين فقال القوم ههنا فقال هـ ذارأس الساق ولكن الكعبين هما عند المفضل  
\* قوله تعالى (وان كنتم جنبا فاطهروا) \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان كنتم جنبا فاطهروا  
يقول فاغتسلوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال كسأه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنه رجل جيد  
التياب طيب الريح حسن الوجه فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال ادن مني قال نعم فدني  
حتى ألقى ركبته بركبته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما الا سلام قال تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة  
وتصوم رمضان وتخرج الى بيت الله الحرام وتغتسل من الجنابة قال صدقت فقل لنا ما رأيتنا كالايوم قط رجلا والله  
لكانه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد عن وهب الزماري قال مكتوب في لزبور  
من اغتسل من الجنابة فانه عبدى فما ومن لم يغتسل من الجنابة فانه عدوى حقا \* قوله تعالى (وان كنتم  
مرضى) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن عطاء قال احتلم رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مجذوم  
فغسله فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله قاتلهم الله ضيعوه ضيعهم الله \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عباس انه كان يطوف بالبيت بعد ما ذهب بصره وسمع قوما يذكرون الجماعة والملاسة والرفث ولا يدرون  
معناه واحد أم شتى فقال ان الله أنزل القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب فما كان منه لا يستحي الناس من ذكره  
فقد مدعناه وما كان منه يستحي الناس فقد كناه والعرب يعرفون معناه لان الجماعة والملاسة والرفث ووضع  
أصبعه في اذنيه ثم قال ألا هو النيك \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله تعالى أولام تم النساء قال أوجامتم النساء وهذيل تقول اللامس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
نعم أما سمعت لبدي بن ربيعة وهو يقول

يلس الاحلام في منزله \* بيديه كاليهودى المصل

وقال الاعشى ودارعة صفراء بالطيب عندما \* لامس الندى ما في يد الدرع مننتق

\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فتمسحوا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه قال ان أعياك  
الماء فلا يعيبك الصديد ان تضع فيه كعبك ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك لا تعدو ذلك لغسل جنابة ولا  
لوضوء صلاتين تيمم بالصعيد فصلي ثم قدر على الماء فغسله الغسل وقدمت صلواته التي كان صلاحها ومن كان معه  
ماء قليل وخشى على نفسه ان يطأ فليتيمم الصعيدو يتبع بما فيه فانه كان يؤمر بذلك والله أعذر بالعدز \* وأخرج  
عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت سمعت فلانة في بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأنخ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وثني رأسه في حجرى راقد أو قبل أبو بكر فذكرني لسكرة شديدة وقال حبست الناس في فلانة  
ففي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أو جعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح  
فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية فقال أسيد بن الحصير

وان كنتم جنبا فاطهروا  
وان كنتم مرضى أو  
على سفر أو جاء أحد  
منكم من الغائط أو  
لامستم النساء فلم تجدوا  
ماء فتيمموا صعيدا  
طيبا فامسحوا بوجوهكم  
وأيديكم منه



قوم فوح (رسلا الى  
قومهم بخاؤهم بالبينات)  
بالامر والنهي والعلامات  
(فما كانوا يؤمنوا)  
ليصدقوا (بما كذبوا به  
من قبل) من قبل يوم  
الميثاق (كذلك) هكذا  
(نطبع) نختم (على  
قلوب المعتدين) من  
الحلال والحرام (ثم  
بعثنا من بعدهم) من  
بعدهم ولا الرسل (موسى  
وهرون الى فرعون  
وملائكته رؤسائه  
بآياتنا) بكنا بناويقال  
بآياتنا التسع اليد  
والعصا والطوفان  
والجبراد والقمل  
والضفادع والدم والسنين  
ونقص من الثمرات  
ويقال الطمس  
(فاستكبروا) عن  
الايمن بالكتاب  
والرسول والآيات (وكانوا  
قوما مجرمين) مشركين  
(فلما جاءهم الحق من  
عندنا) الكتاب والرسول  
والآيات (قالوا ان هذا)  
الذي جاء به موسى  
(لسحر مبين) كذب



ما يريد الله ليجعل عليكم  
 من خراج ولكن يريد  
 ليظهركم وليتم نعمته  
 عليكم لعلكم تشكرون  
 بين وان قرأت بالالف  
 أرادوا به موسى ساحرا  
 كذابا (قال لهم موسى  
 اتقون للحق) الكتاب  
 والرسول والايات (ما  
 جاءكم) حين جاءكم  
 (أصغر هذا ولا يفلح)  
 لا يخسروا ولا يمان  
 (الساحرون) من عذاب  
 الله (قالوا) لموسى  
 (أجتنا لتافتنا)  
 لتصرفنا (عما وجدنا  
 عليه آياتنا) من عبادة  
 الأوثان (وتكون لك  
 الكبرياء) الملك  
 والباطان (في الأرض)  
 في أرض مصر (وما نحن  
 لك بآمنين) بمصدقين  
 (وقال فرعون اتقوني  
 بكل ساحر عليم) حاذق  
 (فلما جاء السحرة قال  
 لهم موسى ألقوا ما أنتم  
 بالهون) من العصي  
 والجمال (فلما ألقوا)  
 عصيهم وحبالهم (قال)  
 لهم (موسى ما جئتم به)  
 ما طرحتتم (السحر)  
 هو السحر (ان الله  
 سيطاله) سهل كما (ان  
 الله لا يضل) لا يرضى (عمل  
 المفسدين) الساحرين  
 (ويحق الله) يظهر الله  
 لدينه (الحق بكلماته)  
 بتحققه (ولو كره

ان يد بارك الله فيكم يا آل أبي بكر \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس بأولات الجيوش ومعه عائشة فتقطع عقدها من خزع نطفار فباس ابتغاء  
 بقدها ذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة الطهر  
 بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضر بوايديهم الى المناكب من بطون أيديهم الى  
 الابط \* قوله تعالى ( ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
 مجاهد في قوله من حرج قال من ضيق \* وأخرج مالك بن نويرة عن ابن جرير عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة يطش بوجهه يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء  
 حتى يخرج نقياً من الذنوب \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان من طريق  
 محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن دارة عن جرير بن عثمان عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما توضأ عبد فاسبغ وضوءه ثم قام الى الصلاة الاغفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى قال محمد بن كعب  
 القرظي وكنت اذا سمعت الحديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التمسته في القرآن فالتست  
 هذا فوجدته انا فتحنا لك فتحا مبينا يا غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك فعرفت ان الله  
 لم يتم النعمة حتى غفر له ذنوبه ثم قرأت الآية التي في سورة المائدة اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم حتى يبلغ  
 ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم فعرفت ان الله لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره و يديه  
 ورجليه فان جلس فجلس مغفورا له \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن أبي امامة الباهلي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمضمض أحدكم حط ما أصاب بفيه واذ غسل وجهه حط ما أصاب بوجهه واذ  
 غسل يديه حط ما أصاب يديه واذ مسح رأسه تناثرن خطاياها من أصول الشعر واذ غسل قدميه حط ما أصاب  
 برجليه \* وأخرج أحمد والطبراني بسند حسن عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعمار رجل قام  
 الى وضوءه يريد الصلاة فغسل كفيه ثلاث كل خطيئة من كفيه فاذا تمضمض واستنشق واستنزلت خطيئته من  
 لسانه وشفتيه مع أول قطرة فاذا غسل وجهه ثلاث كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة واذ غسل يديه الى  
 المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه فاذا قام الى الصلاة فرغ الله درجته وان قعد  
 قعد سالما \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ  
 الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنه ثم قام الى الصلاة المبرضة غفر له ذلك اليوم ما شتر جلته  
 وقبضت عليه يده وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء \* وأخرج الطبراني عن أبي  
 امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ في غسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما أمر الا حط عنه  
 ما أصاب يومئذ ما نطق به فهو ما من يديه وما مشى اليه حتى ان الخطايا تتحاذر من أطرافه ثم هو اذا مشى الى  
 المسجد فرجل تكتب سننوا أخرى تمحو سيئة \* وأخرج الطبراني عن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه  
 حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم يغسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلي الاغفر الله له ما سلف  
 من ذنبه \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 مسلم يتوضأ للصلاة فيمضمض الا خرج مع قطار الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق الا خرج مع قطر  
 الماء كل سيئة ونظر الهام ما ولا يغسل شيئا من يديه الا خرج مع قطار الماء كل سيئة مشى بهما اليها فاذا خرج الى  
 المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحيى به اعنة سيئة حتى ياتي مقامه \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن  
 عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله ان سبني عن الوضوء فقل ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيمضمض  
 ويحج ثم يستنشق وينثر الا جرت خطاياها ويحياشيمه مع الماء ثم يغسل وجهه كما أمره الله لا جرت خطاياها وجهه من  
 أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا جرت خطايا يديه بين أطراف أمانه ثم مسح رأسه كما أمره الله



واذكروا نعمه الله عليكم

وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليكم بذات الصدور يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الذين آمنوا

المجرمون) وان كره المشركون ان يكون ذلك (فما آمن) فما صدق (لموسى) بما جاء به (الاذرية من قومه) من قوم ذرعون كان آباؤهم من القبط وأمهااتهم من بنى اسرائيل فآمنوا بموسى (على خوف من فرعون وماتهم) رؤسائهم (أن يقتلهم) أن يقتلهم (وان فرعون لعال) لخصاله (في الارض)

الاجرت خطايا رأس من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما أمره الله الاجرت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له أهل ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كهيشته يوم ولادته أمه وأخرج عبد بن جبر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله ويتم نعمته عليك قال تمام النعمة دخول الجنة ثم نعمته على عبد لم يدخل الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم اني أسألك الصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت البلاء فأسأله العافية ومر على رجل وهو يقول اللهم اني أسألك تمام النعمة قال يا ابن آدم هل تدري ما تمام النعمة قال يا رسول الله دعوة دعوت بهاراء الخير قال تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار ومر على رجل وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل \* وأخرج ابن عدى عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم على عبد نعمة الا بالجنة \* قوله تعالى (واذكروا نعمه الله عليكم) \* أخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس في قوله واذكروا نعمه الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا حتى ختم بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وأتوا عليه الكتاب قالوا آمنا بالنبي والكتاب وأقرنا بما في التوراة فاذكروا نعمه الله الذي أقر وابه على أنفسهم وأمرهم بالوفاء به \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذكروا نعمه الله عليكم قال نعم الآلاء الله وميثاقه الذي واثقكم به الذي واثق به بنى آدم في ظهر آدم عليه السلام \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين) \* أخرج ابن جرير عن طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير في قوله يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط الآية نزلت في يهود خيبر ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعينهم في دية فهو اليقنونه فذلك قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا الآية والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمه الله عليكم) \* أخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرق الناس في العضايس يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجاء اعرابي الى سبفه فاخذته فله ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين أو ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشمم الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فاخبرهم بصنيع الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه قال معمر وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما من العرب أرادوا ان يفتكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأسلوا هذا الاعرابي ويناووا اذكروا نعمه الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم أيديهم الآية \* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك قال الله فوق سيف من يده فاخذته النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك قال كن خيرا أخذ قال تشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله قال أعاهدك ان لا أفاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فغلب سبيله فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طائفتين طائفة بازاء العدو وطائفة تصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفوا فكانوا موضع أولئك الذين بازاء عدوهم وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للناس ركعتين ركعتين وللنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات \* وأخرج ابن اسحق وأبو نعيم في الدلائل من طريق الحسن ان رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه أفنزل لكم محمدا قالوا له كيف تقتله فقال أفنزل به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى... يمكن هذا قال نعم فاخذته فأسأله وجعل يمزوهم فيكتبه الله فقال يا محمد ما تخافني وفي يدي السيف وورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم الآية \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والفضال عن ابن عباس قال ان عمرو بن أمية الضمري حين



لدين موسى (وانه لمن  
المسرفين) المشركين  
(وقال موسى يا قوم ان  
كنتم آمنتم بالله فعليه  
توكلوا ان كنتم مسلمين)  
اذ كنتم مسلمين (فقالوا  
على الله توكلنا ربنا  
لا تجعلنا فتنة للقوم  
الظالمين) المشركين أي  
لا تسلطهم علينا فيظنون  
انهم على الحق ونحن  
على الباطل (ونحننا  
برحمتك من القوم  
الكافرين) من فرعون  
وقومه (وأوحينا إلى  
موسى وأخيه) هرون  
(أن تبوأ) ان اتخذوا  
(لقومك) كعبص بيوتا  
مساجد في جوف البيت  
(واجعلوا بيوتكم)  
مساجدكم (قبلة) نحو  
القبلة (وأقيموا الصلاة)  
آتموا الصلوات الخمس  
(وبشر المؤمنين)  
بالنصرة والتجاة والجنة  
(وقال موسى ربنا)  
ياربنا (انك آتيت)  
أعطيني (فرعون  
وملأه) رؤساء (بنية)  
زهرة (وأموالا) كثيرة  
(في الحياة الدنيا ربنا)  
ياربنا (ليضلوا) بذلك  
عبادك (عن سبيلك)  
عن دينك وطاعتك  
(ربنا اطمس على  
أموالهم واشدد على  
قلوبهم) واحفظ  
قلوبهم (فلا يؤمنوا)  
فان يؤمنوا (حتى يروا

انصرف من يرمعون في رجلين كلايين معهما أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلها ولم يعلم ان معهما  
أمانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير ومعه أبو بكر وعمر وعلى  
فتلقاه بنو النضير فقالوا مرحبا يا أبا القاسم لماذا جئت قال رجل من أصحابي قتل رجلين من بني كلاب معهما  
أمان مني طلب مني ديتهم فإريدان تعينوني قالوا نعم أقعد حتى نجتمع لك فعدت تحت الحصن وأبو بكر وعمر وعلى  
وقد أتوا مربنو النضيران بطرحوا عليه حجر الخفاف جبريل فآخبره بما هموا به فقام بين معهما وأتزل الله يا أيها الذين  
آمنوا اذ كر وانعمت الله عليكم اذ هم قوم الآية \* وأخرج أبو نعيم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن  
عباس نحوه \* وأخرج أيضا عن عروة بن زبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلاهم  
لما أرادوا فامرهم ان يخرجوا من ديارهم قالوا إلى أين قال إلى الحشر \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر  
عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير يستعينهم  
على دية العامرين اللذين قتلها معمر بن أمية الضمري فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا  
محمدًا أقرب به منه إلا نفر وارجلنا يظهر على هذا البيت فيطرح عليه حخرة فيجرى حنانه فقال عمر بن الخطاب بن  
كعب أنا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف فأقول الله فبهم وقيامه أراد هو وقومه يا أيها الذين آمنوا  
اذ كر وانعمت الله عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد في قوله اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم قال هم يهود دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
حائلا لهم وأصحابه من راعه داره فاستعانهم في مغرم في دية غرمها ثم قام من عندهم فأتهم وايقنهم بقتله فخرج  
يشي القهقري معترضًا ينظر اليهم ثم دعا أصحابه رجلا رجلا حتى تقادموا إليه \* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن  
زياد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير يستعينهم في عقل أصابه ومعه أبو بكر وعمر وعلى فقال  
أعينوني في عقل أصابي فقالوا نعم يا أبا القاسم قد أن لنا تابتنا وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك  
الذي تسالنا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينتظرونه وجاء حبي بن أخطب فقال حبي لأصحابه  
لا تروونه أقرب منه إلا ان اطرحوا عليه حجارة فأتوه ولا ترون شرا أبدا فأتوا إلى رحي لهم عظمة ليطرحوها عليه  
فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل فقامه من بينهم فأقول الله يا أيها الذين آمنوا اذ كر وانعمت الله عليكم  
اذ هم قوم الآية فآخبر الله نبيه بما أرادوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن طريق السدي عن أبي مالك في  
الآية قال تزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه حين أرادوا ان يغروا رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمر واحدا للقباء ليلة العقبة  
في ثلاثين راكبا من المهاجرين والانصار إلى عطفان فالتقوا على ماء من مياه عامر فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمر  
وأصحابه الا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضاله لهم فلم يرعهم الا والاطير تجول في جوف السماء يسقط من خراطيمها علق  
الدم فقالوا قتل أصحابنا والرجن فانطلق رجل منهم فأتى رجلا فاختلطوا ضربين فلما سلطه الضرب رفع طرفه  
إلى السماء ثم رفع عينيه فقال الله أكبر الجنة ورب العالمين وكان يرعى أغنق ليموت فانطلق صاحباه فاقبوا جبين  
من بني سليم فانتسبا لهما إلى بني عامر فقتلتهما وكان بينهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادة فقدم قومهما  
على النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون عقلمهما فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى  
وطحمة والزبير وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على بني النضير يستعينونهم في عقلمهما فقالوا نعم فاجتمعت يهود  
على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فاعتلوا بصناعة الطعام فلما أتاه جبريل بالذي اجتمع لهم يهود من  
الغد خرج ثم أعاد عليا فقال لا تبرح من مكانك هذا من أصحابي فسالك عنى فقل وجهه إلى المدينة  
فأدركوه فجعلوا يرمون على علي فيقول لهم الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى عليه آخرهم ثم تبعهم ففى  
ذلك أتت اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم حتى ولا تزال تطلع على خائنتهم \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الآية قال ان قوما من اليهود صنعوا الرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولاصحابه طعاما لقتلوه فآوحى الله اليه - بشأنهم فلم يات الطعام وأمر أصحابه فلم يأتوه \* وأخرج عبد بن



واخذ أخذ الله

ميثاق بني اسرائيل  
وبعثنا منهم اثني عشر  
نقيبا وقال الله اني معكم  
لئن اقمتم الصلوة وآتيتم  
الزكوة وآمنتم برسلي  
وعززتموهم وأقرضتم  
الله قرضاً حسناً لا كفرن  
عنكم سبياً تمكم  
ولادخلتكم جنات  
تجري من تحتها الانهار  
فمن كفر بعد ذلك منكم  
فقد ضل سواء السبيل  
فيها



العذاب الليم) الفرق  
(قال) انه لموسى وهرون  
(قد احييت دعوتكما  
فاستجبيا) على الايمان  
والطاعة لله وتبليغ  
الرسالة (ولا تنبعا  
سبيلاً) دين (الذين  
لا يعملون) توحيد الله  
ولا يصدقونه يعني فرعون  
وقومه (وجاوزنا بيني  
اسرائيل) عبرنا (البحر  
فاتبعهم فرعون وجنوده)  
فذهب خلفهم فرعون  
وجوعه (بغياً) في المقالة  
(وعدا) أرادوا قتلهم  
(حتى اذا أدركه) الجحيم  
(الفرق) قال آمنت أنه  
لاله الا الذي آمنت به  
بنوا اسرائيل) موسى  
وأصحابه (وأنا من  
المسلمين) مع المسلمين  
على دينهم فقال له جبريل  
(آلا ان) أن تؤمن  
بعد الفرق) (وقد عرفت)

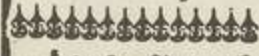
جيدوا بن جرير عن قتادة في الآية قال ذكر لنا انها أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو به طن نخل في  
الغزوة الثانية فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به فاطلعه الله على ذلك ذكر لنا ان رجلاً انتدب لقتله  
فأتى نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده موضوع فقال آخذها رسول الله قال خذها قال استله قال نعم فاستله  
فقال من يمنعك مني قال الله بمعنى منك فهذه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأغلظوا له القول فقام السيف  
فامر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالرحيل فانزات عليه صلاة الخوف عند ذلك \* قوله تعالى (واقعد أخذ  
الله) الآية \* أخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل قال أخذ الله واثبتهم  
ان يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً يعني بذلك وبعثنا منهم اثني عشر كفيلاً فكلوا عليهم  
بالوفاء لله بما وثقوا عليهم من العهد وفيما أمرهم عنه \* وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
في قوله اثني عشر نقيباً قال من كل سبط من بني اسرائيل رجال أرسلهم موسى الى الجبارين فوجدوهم يدخل في  
كم أحدهم اثنتان ولا يحمل عهدهم الا خمسة أنفس بينهم في خشية ويدخل في شطر الرمانه اذا نزع جبهما خمسة  
أنفس وأربعة فرجع القبائل كل منهم ينهي سبطه عن قتالهم الا يوشع بن نون وكالب بن باقية أمر الاسباط  
بقتال الجبارين وبجاهدتهم ففصوهما وأطاعوا الآخزين فهما الرجال اللذان أنعم الله عليهم ما فاهت بنو  
اسرائيل أربعين سنة يصحون حيث أمسوا ويسون حيث أصبحوا في تيههم ذلك فضر بموسى الحجر اسكل سبط  
عين الجبلهم يحملونه معهم فقال لهم موسى اثموا يا حير فنهأه الله عن سبهم وقال هم خلق فلا تجعلهم حيرا  
والسبط كل بطن بني فلان \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال أمر الله بني اسرائيل بالسير الى اريحا وهي أرض  
بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبا من اريحا ارسل موسى اثني عشر نقيباً من جميع اسباط بني اسرائيل فساروا  
يريدون ان ياتوا بخير الجبارة فلحقهم رجل من الجبارين يقال له عاج فاخذ اثني عشر فاعلمهم في حجرته وعلى رأسه  
حزمة حطب فانطلق بهم الى امرأته فقال انظري الى هؤلاء القوم الذين يزعمون أنهم يريدون ان يقتلونا  
فطارحهم بين يديها فقال الأطحنهم برجلي فقالت امرأته بل نخل عنهم حتى يخبروا قومهم بما رأوا ففعل ذلك  
فلما خرج القوم قال بعضهم لبعض يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرائيل خبر القوم اردوا عن نبي الله لكن اكتبوه  
ثم رجعوا فانطلق عشرة منهم فسكتوا العهد فجعل يخبر أخاه وأباه بما رأى من عاج وكتم رجلاً من منهم فأتوا  
موسى وهارون فأخبروه وما فعلوا حين يقول الله واقعد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً  
\* وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً قال شهيد من كل سبط  
رجل شاهد على قومه \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال النقيب الامناء \* وأخرج الطستي عن ابن عباس  
ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اني عشر نقيباً قال اني عشر روز يراوصاروا أنبياء بعد ذلك  
قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

واني بحق قائل لسراتها \* مقالة تصح لا يضيع نقيبها

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عز وجل اني عشر نقيباً قال هم من بني اسرائيل بعثهم  
موسى لينظروا الى المدينة فاذا بحجة من فاكهتهم فعند ذلك فتوا فقالوا لا نستطيع القتال فاذهب أنت وربك  
فقاتلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صدقني وآمن بي واتبعني  
عشرة من اليهود لاسلم كل يهودي كان قال كعب اني عشر نقيباً في ذلك في المائدة وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً  
\* وأخرج أحمد والحاكم عن ابن مسعود انه سئل كرمك هذه لا تمن خليفه فقال ما ألتنا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال اثنا عشر كعبه بني اسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس ان موسى عليه السلام  
قال للنقيب الاثني عشر سير واليوم غد توثي حديثهم وما أمرهم ولا تخافوا ان الله معكم ما اقمتم الصلاة وآتيتم  
الزكاة وآمنتم برسلي وعززتموهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
وعززتموهم قال أعنتهم \* وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعززتموهم قال  
نصرتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال التعزير والتوقير النصر والطاعة \* قوله تعالى (فيما



نقضهم ميثاقهم  
لعناهم وجعلنا قلوبهم  
قاسية يحرفون الكلم  
عن مواضعه ونسوا  
حظما ما ذكرناه ولا  
تزال تطلع على خائنة  
منهم الا قليلا منهم  
فاعف عنهم واصفح ان  
الله يحب المحسنين ومن  
الذين قالوا اننا نصارى  
أخذنا ميثاقهم فنسوا  
حظما ما ذكرناه  
فاغرى بنا بينهم العداوة  
والبغضاء الى يوم القيامة  
وسوف ينبئهم الله بما  
كانوا يصنعون يا أهل  
الكتاب قد جاءكم  
رسولنا بين لكم كثيرا  
مما كنتم تخفون من  
الكتاب ويعفون عن  
كثير قد جاءكم من الله  
فور وكتاب مبين يهدي  
به الله من اتبع رضوانه  
سبل السلام ويخرجهم  
من الظلمات الى النور  
بإذنه ويهديهم الى  
صراط مستقيم لقد كفر  
الذين قالوا ان الله هو  
المسيح بن مريم قل فمن  
ملك من الله شيئا ان أراد  
أن يهلك المسيح بن مريم  
وأمه ومن في الارض  
جميعا والله ملك السموات  
والارض وما بينهما يخافق  
ما يشاء والله على كل شيء  
قدير



كفرت بالله (قبل) أى  
من قبل الخرق (وكنت

نقضهم ميثاقهم) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فيما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق أخذ الله على  
أهل التوراة فنقضوه \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فيما نقضهم يقول نبينا عنهم \* وأخرج عبد بن حميد  
عن قتادة في قوله فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتمعوا نقض الميثاق فان الله قدم فيسه واوعده فيؤذ كره في  
آى من القرآن تقدمه ونصحة وحجة وانما اعظم بما اعظمها الله به عند أولى الفهم والعقل وأهل العلم بالله وانما تعلم  
الله اوعده في ذنب ما اوعده في نقض الميثاق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه  
يعنى حدود الله في التوراة يقول ان أمركم بحمد بما أنتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ونسوا حظما مما ذكروا به قال نسوا الكتاب \* وأخرج عبد حميد وابن المنذر عن  
بجاهد في قوله ونسوا حظما مما ذكروا به قال نسوا الكتاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد  
في قوله ونسوا حظما مما ذكروا به قال كذب الله اذ نزل عليهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله  
ونسوا حظما تركوا نصيبا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ونسوا حظما مما ذكروا به قال اراد ينسوا  
واما نفي الله التي لا يقبل الاعمال الا بها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال نسوا كتاب الله  
بين أظهرهم وعهد الذي عهدوا اليهم وأمره الذي أمرهم به وضيعة افرائضه وعطاوا حده وقلوبهم وبنذوا  
كتابه \* وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد عن ابن مسعود قال اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه  
بالخطيئة يعملها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم  
قال هم يهود مثل الذي هموا به من النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل عليهم حائطهم \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم يقول على خيانة وكذب  
وجور وفي قوله فاعف عنهم واصفح قال لم يؤمر يومئذ بقتلهم فامر الله ان يعفوا عنهم ويصفح ثم نسخ ذلك  
في براءة فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية \* قوله تعالى (ومن الذين قالوا) الآية  
\* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا اننا نصارى قال كانوا يقر به يقال لها نصارة  
كان عيسى بن مريم ينزلها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا اننا  
نصارى قال كانوا يقر به يقال لها نصارة ترزها عيسى وهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به في قوله ميثاقهم فنسوا حظما  
ما ذكروا به قال نسوا كتاب الله بين أظهرهم وعهد الله الذي عهد لهم وأمر الله الذي أمر به وضيعة افرائضه  
فاغرى بنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال باعمالهم أعمال السوء ولوا أخذ القوم بكتاب الله وأمره  
ما تفرقوا وما تابوا \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاغرى بنا بينهم العداوة  
والبغضاء الى يوم القيامة قال اغرى بعضهم بعضا بالخصومات والجدال في الدين \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن ابراهيم في الآية قال ما زلت اراغرى في هذه الآية الا الهواء المختلفة \* وأخرج ابن جرير عن الربيع  
قال ان الله تقدم الى بني اسرائيل ان لا يشترطوا بايات الله من قبله ولا يعلموا الحكمة ولا يأخذوا عليها أحراقم  
يفعل ذلك الا قليلا منهم فاخذوا الرشوة في الحكم وجاوزوا الحدود فقال في اليهود حيث حكموا وبغير ما أمر الله  
وأقيمنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فقال في النصارى فنسوا حظما مما ذكروا به فاغرى بنا بينهم العداوة  
والبغضاء الى يوم القيامة \* قوله تعالى (يا أهل الكتاب) الآيتين \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال  
لما أخبر الاعور رسول يلى بن صور يا الذي صدق النبي صلى الله عليه وسلم على الرجم انه في كتابهم وقال انكنا  
نخفيه فنزلت يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كتابكم كراهة ما كنتم تخفون من الكتاب وهو شاب أبيض  
لخفيف طوال من أهل فداك \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا قال هو محمد صلى  
الله عليه وسلم بينكم كثير يقول بين اسمك محمد رسولنا كثير اسمك تكتبهونه الناس ولا تبينونه لهم بما  
في كتابكم وكان مما يخفونه من كتابهم فيبين رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس رجم الزانية المحصنة \* وأخرج  
ابن جرير عن عكرمة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم أتاه اليهود بالسوية عن الرجم فقال أياكم أعلم فاشاروا الى  
ابن صور يا فاشده بالذي أنزل التوراة على موسى والذي رفع الطور بالموثيق التي أخذت عليهم هل تجدون  
الرجم في كتابكم فقال انه لما كفر فينا جلدنا مائة وحقنا الرؤس فحكم عليهم بالرجم فانزل الله يا أهل الكتاب الى

قوله



وقالت اليهود والنصارى

نحن أبناء الله وأحباؤه  
 قل فلم يعذبكم  
 بذنوبكم بسل أئتم بشر  
 ممن خلق يفترون بشاء  
 ويعذب من يشاء والله  
 ملك السموات والارض  
 وما بينهما واليه المصير  
 يا أهل الكتاب قد جاءكم  
 رسولنا يبين لكم على  
 فترة من الرسل أن  
 تقولوا ما جاءنا من بشير  
 ولا نذير فقد جاءكم بشير  
 ونذير والله على كل شيء  
 قدير واذا قال موسى  
 اقوم معي يا قوم اذكروا  
 نعمة الله عليكم اذ جعل  
 فيكم أنبياء وجعلكم  
 ملوكا وآتاكم ما لم  
 يؤت أحد من العالمين  
 من المفسدين في أرض  
 مصر بالقتل والشرك  
 والدعاء إلى غير عبادة  
 الله (فاليوم نجيتك  
 ببندك) ناقيلك على  
 النجاة بدرعك (لتكون)  
 لكي تكون (لمن خلقك)  
 من الكفار (آية) عبرة  
 لكي لا يقتدوا بمقاتلتك  
 ويعلموا أنك لست باله  
 (وان كثير من الناس)  
 يعنى الكفار (عن  
 آياتنا) عن كتابنا  
 ورسوانا (لغافلون)  
 لجاهدون (واقعدبونا)  
 آتزلنا (بنى اسرائيل  
 مبروا صدق) أرض  
 كريمة أردن وفلسطين

قوله صراط مستقيم \* وأخرج ابن الضريس والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس  
 قال من كفر بالرحم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب قال تعالى يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم  
 كتبنا ما كنتم تحفون من الكتاب قال فكان للرحم مما أخذوا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله  
 ويعفون كثير من ذنوب القوم جاء محمد بأقواله منها تجاوزان اتباعه \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله  
 يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام قال سبيل الله الذي شرعه لعباده ودعاهم اليه واتبع به رسوله وهو  
 الاسلام الذي لا يقبل من أحد عمل الا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية وتعالى أعلم \* قوله تعالى  
 (وقالت اليهود والنصارى) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
 الدلائل عن ابن عباس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي ربحي بن عمرو بن عثمان بن عدي فكاهم  
 وكلموه ودعاهم الى الله وحذرهم نعمة فقالوا ما تحقونا يا محمد ونحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى فانزل  
 الله فيهم وقالت اليهود والنصارى الى آخر الآية والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (قل فلم يعذبكم) الآية \* أخرج  
 أحمد عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه وصبي في الطريق فلما رأته أمه القوم خشيت  
 على ولدها أن يوطأ فاقبلت تسجي وتقول ابني ابني فانه ذنه فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنهافي  
 النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله ولا يلقي حبيبه في النار \* وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبي ولكن يتلي في الدنيا \* قوله تعالى (يعفون بشاء) الآية  
 \* أخرج ابن جرير عن السدي في قوله يعفون بشاء ويعذب من يشاء يقول يهدي من يشاء في الدنيا  
 فيعفوه ويميت من يشاء منكم على كثره فيعذبه \* قوله تعالى (يا أهل الكتاب) الآية \* أخرج ابن اسحق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يهودا الى الاسلام فرغهم فيه وحذرهم فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عباد وعقبة بن وهب يا معشر  
 يهود اذنوا لله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله لقد كنتم تدكرونه لتناقيل مبعثه وتصوفونه لتصابفته فقال  
 رافع بن خديجة وهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا  
 بعده فانزل الله يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة الا آية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قال هو محمد جاء بالحق الذي فتر به بين الحق  
 والباطل فيه بيان وموعظة ونور وهدي وصحة ما أخذ به قال وكانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه  
 وسلم وذكر لنا انه كانت ستمائة سنة أو ما شاء الله من ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير  
 من طريق معمر عن قتادة في قوله على فترة من الرسل قال كان بين عيسى ومحمد خمسة مائة سنة وستون قال معمر  
 قال الكلبي خمسة مائة سنة وأربعون سنة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانت الفترة خمسة مائة سنة  
 \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسى ومحمد أربع مائة سنة وستون سنة \* قوله تعالى  
 (واذ قال موسى لقومه) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة  
 الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا قال واسم الله قد جعل نبياء وجعلكم ملوكا على رقاب الناس فاشكروا  
 نعمة الله ان الله يحب الشاكرين \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله  
 عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا قال كنا نحدث انهم أول من سخر لهم الخدم من بني آدم وما سوا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم ملوكا قال ملكهم الخدم  
 وكانوا أول من ملك الخدم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال كان الرجل من بني  
 اسرائيل اذا كانت له الزوجة والخدم والدار يسمى ملكا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن  
 عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال الزوجة والخدم والبيت \* وأخرج القرطبي وابن جرير وابن المنذر والحاكم  
 وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا قال المرأة والخدم  
 وآتاكم ما لم يؤت أحد من العالمين قال الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد



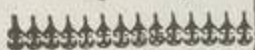
يا قوم ادخلوا الارض  
المقدسة التي كتب الله  
لكم ولا تردوا على  
ادباركم فتنقلبوا  
خاسرين قالوا يا موسى  
ان فيها قوما جبارين  
وانا لن ندخلها حتى  
يخرجوا منها فان يخرجوا  
منها فانا نأخذهم  
رجالنا من الذين يخافون  
انعم الله عليهما ادخلوا  
عليهم الباب فاذا دخلتموه  
فانكم غالبون وعلى الله  
قتوكم وان كنتم مؤمنين  
(ورزقناهم من الطيبات)  
المن والسلوى والغنائم  
(فما اختلفوا) اليهود  
والنصارى في محمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(حتى جاءهم العلم)  
البيان ما في كتابهم في  
محمد عليه السلام بنعته  
وصفته (ان ربك)  
يا محمد (يقضى بينهم)  
بين اليهود والنصارى  
(يوم القيامة فيما كانوا  
فيه) في الدين (يختلفون)  
يختلفون (فان كنت)  
يا محمد (في شك مما  
انزلنا اليك) مما انزلنا  
جبريل به يعني القرآن  
(فاسال الذين يقرؤن  
الكتاب) يعني التوراة  
(من قبلك) عبد الله بن  
سلام واصحابه فلم  
يسال النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم يكن بذلك  
شاكاً انما اراد الله بما قال

الحدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامرأة كتب  
ملكها واخرج ابن جرير والزبير بن بكاري الموفقيات عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
كان له بيت وخادم فهو ملك \* واخرج ابوداود في مراسيله عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كان له بيت وخادم فهو ملك \* واخرج ابوداود في مراسيله عن زيد بن اسلم في قوله وجعلكم ملوكا قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه وممكن وخادم \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاصي انه سأل رجل السنا من فقراء المهاجرين قال ألك امرأة تاروي اليها قال نعم قال ألك مسكن  
تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال انى خادما قال فانت من الملوك \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد في قوله وجعلكم ملوكا قال جعل لهم ازاواخدماء بيوتنا وانما كم مالم يؤت احد من العالمين  
قال المن والسلوى والجز والغمام \* واخرج ابن جرير عن الحسن وجعلكم ملوكا قال وهى الملك الامرك  
وخادم ودار \* واخرج ابن جرير عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وانما كم مالم يؤت احد من العالمين قال  
المن والسلوى \* قوله تعالى (يا قوم ادخلوا الارض المقدسة) الآية \* واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله  
الارض المقدسة قال هى المباركة \* واخرج ابن عساکر عن معاذ بن جبل قال الارض المقدسة متباين العربى الى  
الفرات \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الارض المقدسة قال هى الشام \* واخرج ابن جرير  
عن السدى في قوله التى كتب الله لكم قال التى امركم الله بها \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى الآية قال امر  
القوم كما امروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة \* قوله تعالى (قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين) \* واخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ان فيها قوما جبارين قال ذكرنا انهم كانت لهم اجسام وخلق ليست  
اغبرهم \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال هم اطول  
منا اجساما واشد قوة \* واخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن ابي ضمرة قال استقل سبعون رجلا من قوم  
موسى فى خف رجل من العماليق \* واخرج البيهقي فى شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال بلغنى انه رؤيت  
ضبع وأولادها رابضة فى فج عين رجل من العماليق \* واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك انه اخذ عصا  
فذرع فيها شيئا ثم قاس فى الارض خمسين او ثمانين ثم قال هكذا طول العماليق \* واخرج ابن جرير وابن  
ابى حاتم عن ابن عباس قال امر موسى ان يدخل مدينة الجبارين فسار بن معه حتى نزل قريبا من المدينة وهى  
أريحا فبعث اليهم اثني عشر نقيبا من كل سبط منهم عين فيأوتهم بخبر القوم فدخلوا المدينة فترأوا امر اعظيما من  
هيبتهم وجسمهم وعظامهم فدخلوا حائطا بعضهم فساء صاحب الحائط ليحني الثمار من حائطه فجعل يحس الثمار  
فنظر الى آتارهم فتبعهم فكلاما أصاب واحدا منهم اخذه فجعله فى كهمع الذاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم  
بين يديه فقال الملك قدر ايتم شأنا وأمرنا ذهبوا فاخبروا واصحبكم قال فرجعوا الى موسى فاخبروه بما عاينوا  
من أمرهم فقال اكتبوا عناء فعل الرجل يخبر اباة وصديقه ويقول اكتبم عنى فاشيع ذلك فى عسكرهم ولم يكتم  
منهم الا رجلان يوشع بن نون وكاب بن يوحنا وهم اللذان انزل الله فمما قال رجلان من الذين يخافون \* واخرج  
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله ادخلوا الارض المقدسة قال هى مدينة الجبارين لما نزل بها موسى  
وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله تعالى لياوتهم بخبرهم فساروا فاقبهم رجل  
من الجبارين فجعلهم فى كساءته فجعلهم حتى أتى بهم المدينة ونادى فى قومه فاجتبعوا اليه فقالوا من انتم قالوا نحن  
قوم موسى بعثنا لئلا تبخبركم فاعطوهم حبة من عنب تكفى الرجل وقالوا لهم اذهبوا الى موسى وقومه  
فقولوا لهم اقدر واندر فاكتمهم فلما اتوهم قالوا يا موسى اذهب أنت ورجل فقاتلاناها قاعدون فقال  
رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ما كانا من أهبل المدينة أسلمنا واتبعنا موسى فقالوا لموسى ادخلوا  
عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله قال رجلان قال  
يوشع بن نون وكاب \* واخرج عبد بن حميد عن عطية العوفى فى قوله قال رجلان قال كاب ويوشع  
ابن النون فتى موسى \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله من الذين يخافون



أنعم الله عليهم قال في بعض القراء يخافون أنعم الله عليهم \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة أنه كان يقرأها  
 بضم الياء يخافون \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال كان من العدة فصلرا مع موسى \* وأخرج الحاكم  
 وصححه عن ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون برفع الياء \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ من الذين  
 يخافون بنصب الياء في يخافون \* وأخرج ابن جرير عن النعمان قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهم  
 بالهدى فهذا هم فكانا على دين موسى وكانا في مدينة الجبارين \* وأخرج ابن جرير عن سهل بن علي قال رجلان  
 من الذين يخافون أنعم الله عليهم بالخوف \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال رجلان من الذين يخافون  
 أنعم الله عليهم قال هم النقباء وفي قوله ادخلوا عليهم - م الباب قال هي قرية الجبارين \* قوله تعالى (قلوا يا موسى  
 انان ندخلها) الآية \* أخرج أحمد والنسائي وابن حبان عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار  
 الى بدر استشار المسلمين فاشار عليه عمر ثم استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار يا أيكم يريد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قالوا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا فاعدون والذي بعثك  
 بالحق لو ضربت اكبدا هالي برك الغماد لا تبعناك \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه الا تقاتلون قالوا نعم ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب أنت وربك  
 فقاتلا انا ههنا فاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون \* وأخرج أحمد عن طارق بن شهاب  
 ان المقداد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله اننا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل اذهب أنت  
 وربك فقاتلا انا ههنا فاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون \* وأخرج البخاري والحاكم  
 وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال اقد شهرتمن المقداد مشهد الان اكون انا صاحبه احب الى  
 الله اعد له اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين قال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو  
 اسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا فاعدون ولكن نقاتل عن عيبتك وعن يسارك ومن بين يديك  
 ومن خلفك فرائيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرف بذلك رسر بذلك \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال  
 ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدى وحجبل بينهم وبين  
 مناسكهم اني ذاهب بالهدى فزاره عند البيت فقال المقداد بن الاسود اما والله لا نكون كالملائم من بني اسرائيل  
 اذ قالوا لنبيهم اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا فاعدون \* قوله تعالى (قال رب اني لأملك الانفسى) الآية  
 \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال غضب موسى عليه السلام حين قال له القوم اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا  
 فاعدون فدعا عليهم فقال رب اني لأملك الانفسى وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكان يحمله من  
 موسى يحملها فلما ضرب عليهم التيهندم موسى فلما ندم أوحى الله اليه فلا تأس على القوم الفاسقين لا تحزن على  
 القوم الذين سميتهم فاسقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله فافرق بيننا  
 وبين القوم الفاسقين يقول افضل بيننا وبينهم \* قوله تعالى (فانهم يحرمونهم) الآية \* وأخرج ابن جرير عن  
 قتادة في قوله انهم يحرمونهم قال ابدأ في قوله يتهمون في قوله يتهمون في قوله يتهمون في قوله يتهمون  
 قتادة قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني عشر رجلا من كل سبط رجلا عيا وبالياتوهم بامر القوم فاما عشرة فخبوا قومهم  
 وكرهوا اليهم الدخول وأما يوشع بن نون وصاحبه فامر بالدخول واستقاما على أمر الله ورغبوا قومهم في ذلك  
 وأخبراهم في ذلك انهم غالبون حتى بلغ ههنا فاعدون قال لما حجن القوم عن عدوهم وتر كوا أمرهم قال الله  
 فانهم يحرمونهم أربعين سنة انما يشربون ماء الاطواء لا يهبطون قرية ولا مصر ولا يهتدون لها ولا يهتدون  
 على ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال حرم عليهم القرى فكانوا الا يهبطون قرية ولا  
 يقدرون على ذلك انما يتبعون الاطواء أربعين سنة والاطواء الركايا وذكر لنا ان موسى توفي في الاربعين سنة  
 وانه لم يدخل بيت المقدس منهم الا بنوهم والرجلان اللذان قالا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال تاهوا أربعين سنة فهلك موسى وهرون في التيهوم كل من جاو والاربعين سنة فلما مضت الاربعون سنة  
 ناهضهم يوشع بن نون وهو الذي قام بالامر بهدموسى وهو الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فتموا بافتتاحها فحدثت

قالوا يا موسى انان  
 ندخلها ابدأ ما دما سوا  
 فيها فاذهب أنت وربك  
 فقاتلا انا ههنا فاعدون  
 قال رب اني لأملك الا  
 نفسى وأخي فافرق بيننا  
 وبين القوم الفاسقين  
 قال فانهم يحرمونهم  
 أربعين سنة يتهمون في  
 الارض فلا تأس على  
 القوم الفاسقين



له قومه (لقد جاهك  
 يا محمد) لحق من ربك  
 يعنى جبريل بالقرآن  
 من ربك فيه خبر الاولين  
 (فلا تكونن من  
 المستزين) الشاكين  
 (ولا تكونن من الذين  
 كذبوا بآيات الله) كذب  
 الله ورسوله (فتكون  
 من الخاسرين) من  
 المغبونين بنفسك (ان  
 الذين حققت) وجبت  
 عليهم كلن ربك بالعذاب  
 (لا يؤمنون) في علم الله  
 (ولو جاءتهم كل آية  
 طلبوا منك فلا يؤمنوا  
 حتى يروا العذاب  
 الاليم) يوم بدر يوم  
 أحد ويوم الأحزاب  
 (قلوا كانت) هلا  
 كانت (قسرية آمنت)  
 أهل قرية آمنت عند  
 نزول العذاب (فنفعها  
 ايمانها) يقول لم ينفع  
 ايمانهم عند نزول العذاب  
 (الاقوم يونس) نفع  
 ايمانهم (لما آمنوا)



بعين آمنوا (كشفتنا) صرنا (عندهم عذاب الخزي) الشديد (في الحياة الدنيا) ومعناهم (الدين) تركاهم بلا عذاب (الدين) حزين الموت (ولو شاء ربك يا محمد لأمن من في الارض كلهم جميعا) جميع الكفار (أذنت تكفر الناس) تجبر الناس (حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس) كاذرة (أن تؤمن) بالله (الا ياذن الله) بإرادة الله وتوفيقه (ويجعل الرجس) بترك التكذيب (على الذين) في قلوب الذين (لا يعقلون) فوجد الله عزاته هذه الآية في شأن أبي طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إيمانه ولم يرد الله أن يؤمن (قل) لهم يا محمد (انظروا ماذا في السموات) من الشمس والقمر والنجوم (والارض) وماذا في الارض من الشجر والوداب والجبال والبحار كلها آية لكم ثم قال (وما نفسى الآيات والنذر) الرسول (يعني) قوم لا يؤمنون) في علم الله (فهل ينتظرون) فهل بقي لهم آية (الا مثل أيام الذين خلوا) عذاب الذين مضوا (من قبلهم) من الكفار

الشمس للغروب نحشى ان دخلت ليله السيت أن يسبتوا فنادى الشمس اني مامور وانك مامورة فوقف حتى اقتصها فوجد فيها من الاموال ما لم ير مثله قط فمرو به الى النار فلم تات فقال فيكم الغلول فدعا رؤس الاسباط وهم اثنا عشر رجلا فبايعهم فالتصقت يد رجل منهم بيده فقال الغلول عندك فخرج فخرج رأس بقرة من ذهب لها عينان من ياقوت واسنان من لؤلؤ فوضعه مع القرمان فالت النار فاكتمها واخرج ابن جرير عن مجاهد قال تاهت بنو اسرائيل أربعين سنة يصحون حيث أمسوا ويحسون حيث أصبحوا في تبعهم \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان بني اسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة أربعين سنة يتبعون في الارض شكوا الى موسى فقالوا ما لنا كل فقال ان الله سيأتكم بما تاملون قالوا من أين قال ان الله سيزل عليكم خبرا مخبورا فكان ينزل عليهم المن وهو خبز الرقاق ومثل الزرة قالوا وما نأثم وهل بدلنا من لحم قال فان الله يأتكم به قالوا من أين فكانت الريح تأتيهم بالسلاوي وهو طير سمين مثل الحمام فقالوا فما تابس قال لا يخلق لاحدكم ثوب أربعين سنة قالوا فما نتخذى قال لا ينقطع لاحدكم شسع أربعين سنة قالوا فانه يولد فينا اولاد صغار فيناكسهم قال الثوب الصغير يشب معه قالوا فمن أين لنا الماء قال ياتيكم به الله فامر الله موسى أن يضرب بعصاه الحجر قالوا فما نبصر تغشانا الظلمة فضر به عمودان نور في وسط عسكره أضواء عسكره كله قالوا فقم نستظل الشمس علينا شديدة قال يظلكم الله تعالى بالغمام واخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال نزل عليهم الغمام في التيه قدر خمسة فرأى أخته كلما أصبحوا ساروا غادين فاذا أمسوا اذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه فكانوا كذلك أربعين سنة وهم في ذلك ينزل عليهم المن والسلاوي ولا تبلى ثيابهم ومعهم حجر من حجارة الطور يحملونه معهم فاذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانجرت منه اثنا عشر عينا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال خلق لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تذوب \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن طاوس قال كانت بنو اسرائيل اذا كانوا في تبعهم تشب معهم ثيابهم اذا شربوا \* واخرج عبد بن حديد عن الحسن قال لما استسقى موسى اقومه أوحى الله اليه أن اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثنا عشر عينا فقال لهم موسى ردوا معشر الجير فادحى الله اليه قلت لعبادي معشر الجير واني قد حرمت عليكم الارض المقدسة قال يارب فاجعل قبري منها قدفة حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورايتم قبر موسى لرأيتموه من الارض المقدسة قدفة بحجر \* واخرج عبد بن حديد عن مجاهد قال لما استسقى اقومه فسقوا قال اشربوا يا جبر فنهاه عن ذلك وقال لا تدع عبادي يا جبر \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلا تأس قال لا تحزن \* واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فلا تأس قال لا تحزن قال وهب قال تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت امرأ القيس وهو يقول

وقفاها يحببها على مطعهم \* يقولون لانهمك أسي وتحمل

\* واخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نبيا من الانبياء قاتل أهل مدينه حتى اذا كاد ان يقتلها حتى ان تغرب الشمس فقال أيتها الشمس انك مامورة وأنا مامور بحزمتي عليك الاوقفت ساعتمن النار قال فحبسها الله تعالى حتى افتتح المدينه وكانوا اذا أصابوا الغنائم قربوها في القران فجاءت النار فاكتمها فلما أصابوا وضعوا العر بان ذلم تجي النار تا كله فقالوا يا نبي الله مالنا لا تقبل قرباننا قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من عنده الغلول قال وهم اثنا عشر سبطا قال يبايعني رأس كل سبط منكم فبايعه رأس كل سبط فلزقت كفه بكف رجل منهم فقالوا له عندك الغلول فقال كيف لي أن أعلم قال تدعوا سبطا فتابا بهم رجلا رجلا ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال عندك الغلول قال نعم عندي الغلول قال وما هو قال رأس ثور من ذهب أعجيني فغلبته فجاءه فوضعه في الغنائم فجاءت النار فاكتمها فقال كعب بن سعد الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله يعني في التوراة ثم قال يا باهريرة أحدتكم النبي صلى الله عليه وسلم أي نبي كان قال هو يوشع بن نون قال فحدثتكم أي قرية قال هي مدينه أريحا وفي رواية عبد الرزاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنمية لاحد قبلنا وذلك ان الله رأى ضعفنا فطمه بالناز عمو أن الشمس لم تجبس لاحد قبله ولا

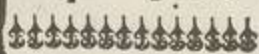


بعده \* قوله تعالى (واتل عليهم نبأ ابني آدم) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن مسعود عن ناس من الصحابة أنه كان لا يولد آدم مولودا ولا ولد معه جارية فكأن بزوج غلام هذا البطن لجارية البطن الآخر بزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر حتى ولده ابنان يقال لهما قاييل وهاييل وكان قاييل صاحب زرع وكان هاييل صاحب زرع وكان قاييل أكبرهما وكانت له أخت أحسن من أخت هاييل وان هاييل طلب أن ينسكح أخت قاييل فإبى عليه وقال هي أختي ولدت معي وهي أحسن من أختك وأنا أحق أن تزوج بها فامرأه أبوه أن يتزوجها هاييل فإبى وانهم حاقر باقر بانا إلى الله أيهما أحق بالجارية وكان آدم قد غاب عنهما إلى مكة ينظر إليها فقال آدم للأسماء احفظي ولدي بالأمانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقاييل فقال نعم تذهب وترجع وتجد أهلك كما يسرك فلما انطلق آدم قر باقر بانا وكان قاييل يفخر عليه فقال أنا أحق بهم منك هي أختي وأنا أكبر منك وأنا وصي والدي فلما قر باقر ب هاييل جذعة ميمنة وقر ب قاييل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فافاكلها فنزلت النار فاكت قر بان هاييل وترك قر بان قاييل فغضب وقال لاقتلنك حتى لا تنسكح أختي فقال هاييل انما يتقبل الله من المتقين اني أريد أن تبوأ بائني وانك تقول انتم قتلى الى ائمتك الذي في عنقك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس قال نهى أن ينسكح المرأة أنحاهات أو أمهات وان ينسكحها غيره من اخوتها وكان ولده في كل بطن رجل و امرأة فينماهم كذلك ولده امرأة وضيفة أخرى فبجده ذميمة فقال أخو الذميمة انك حتى أختك وانك حتى قال لا أنا حتى باختي فقر باقر بانا لخاص صاحب الغنم بكيش أبيض وصاحب الزرع بصبرة من طعام فتقبل من صاحب الكيش فخرنه الله في الجنة أربعين خريفا وهو الكيش الذي ذبحه ابراهيم ولم يقبل من صاحب الزرع فبنوا آدم كلهم من ذلك الكافر \* وأخرج اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر في تاريخهم من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد آدم أربعون ولدا عشر وبن غلاما وعشرون جارية فكانت من عاشر منهم هاييل وقاييل وصالح وعبد الرحمن والذي كان سماه عبد الحارث وود وكان يقال له شيث ويقال له هبة الله وكان اخوته قد سودوه وولده سواع ويغوث ونسر وان الله أمره ان يفرق بينهم في النكاح و بزوج أخت هذا من هذا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان من شأن ابني آدم انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فبينما ابنا آدم قاعدان اذا قال لوقر بناقر بانا وكان أحدهما راعيا والآخر حرا وانما كان صاحب الغنم قرب خبير غنمه واسمها وقر بالآخر بعض زرع فغابت النار فنزلت فاكت الشاة وترك الزرع وان ابن آدم قال لاخيه أعمشى في الناس وقد علموا انك قربت قر بانا فتقبل منك وورد علي فلا والله لا ينظر الناس الى والبسك وأنت خير مني فقال لا قتلتك فقال له أخوه ما ذنبني انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يديك لتقتلني ما أنا ببساط يدي اليك لا قتلتك لأنما ستنصر ولا مسكن يدي عنك \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال ان ابني آدم اللذين قر باقر بانا كان أحدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم وانهم ما أمران قر باقر بانا وان صاحب الغنم قرب بأكرم غنمه وأسمها وأحسنها طيبة بهانفسه وان صاحب الحرث قرب بشرحته الكردن والزوان غير طيبة بهانفسه وان الله تقبل قر بان صاحب الغنم ولم يقبل قر بان صاحب الحرث وكان من قصته ما قص الله في كتابه و ايم الله ان كان المقتول لاشدال جابن وانك منعه التجرح أن يبسط يده الى أخيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتل عليهم نبأ ابني آدم قال هاييل وقاييل اصلب آدم قرب هاييل عن اقامن أحسن غنمه وقر ب قاييل زرع من زرعه فتقبل من صاحب الشاة فقال اصاحبه لاقتلنك فقتله فعقل الله احدى رجليه بساقه الى نخذه من يوم قتله الى يوم القيامة ووجه لوجه الى اليمن حيث دار دارت عليه حظيرة من ثلج في الشتاء وعال به في الصيف حظيرة من نار ومعها سبعة أملاك كلما ذهب لئلا جاء الآخر \* وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق قال كان من بني اسرائيل ولم يكونا ابني آدم لصلبه وانما كان القربان في بني اسرائيل وكان أول من مات \* قوله تعالى (انما يتقبل الله من المتقين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال لان استيقن ان الله تقبل مني صلاة واحدة أحب الى من الدنيا وما فيها ان الله

واتل عليهم نبأ ابني آدم  
 بالحق اذ قربا قسربانا  
 فتقبل من أحدهما  
 ولم يتقبل من الآخر قال  
 لاقتلنك قال انما يتقبل  
 الله من المتقين  
 (قل) يا محمد (فانتظروا)  
 ينزل العذاب ويهلك  
 (ان معكم من المنتظرين)  
 ينزل العذاب عليكم  
 ويهلككم (ثم نجي  
 رسلا والذين آمنوا)  
 بالرسول بعد هلاك قومهم  
 (كذلك) هكذا (حقا)  
 واجبا (علينا نجي  
 المؤمنين) مع الرسول  
 (قل) يا محمد (يا أيها  
 الناس) يا أهل مكة  
 (ان كنتم في شك من  
 ديني) الاسلام (فلا  
 أعبد الذين تعبدون)  
 تدعون (من دون الله)  
 من الاوثان (ولكن  
 أعبد الله الذي يتوفاكم)  
 يقبض أرواحكم ثم  
 يحييكم بعد أن يميتكم  
 (وأمرت أن أكون من  
 المؤمنين) مع المؤمنين  
 على دينهم (وان أقم  
 وجهك للدين) اخلاص  
 دينك وعملك لله (حنيفا)  
 مسابا (ولا تكون من  
 المشركين) مع المشركين  
 على دينهم (ولا تدع)  
 لا تعبد (من دون الله  
 ما لا ينفعك) في الدنيا  
 والآخره (عبدت) ولا  
 يضرك ان لم تعبد



لئن بسطت الي يدك  
لتقتلني ما انا يا ساطي  
الملك لا تقتلك اني احاف  
الله رب العالمين اني اريد  
ان تبوء بائمي وانملك  
فتكون من اصحاب النار  
وذلك جزاء الظالمين



(فان نعمت) عبسدت  
(فانك اذا من الظالمين)  
من الضارين لفسك  
(وان يحسبك) يصبك  
(الله بضر) بشدة وأمر  
تكرهه (فلا كاشف  
له) فلا رافع للضر (الا  
هو وان يدك) يصبك  
(بخير) بنعمة وأمر  
تسره (فلا راد لفضله)  
لا مانع لعطيته (يصب  
به) يخص بالفضل (من  
يشاء من عباده) من  
كان أهلا لذلك (وهو  
الغفور) المتجاوز لمن  
تاب (الرحيم) لمن مات  
على التوبة (قل يا أيها  
الناس) يا أهل مكة (قد  
جاءكم الحق) الكتاب  
ولرسول (من ربكم فمن  
اهتدى) بالكتاب  
والرسول (فانما يهتدى  
لنفسه) يعني ثوابه (ومن  
ضل) كفر بالكتاب  
والرسول (فانما يضل  
عليها) يعني عليها جناية  
ذلك (وما أنا عليكم  
بوكيل) بكفيل نعمتها  
آية القتال (واتبع)  
يا محمد (ما وحي الملك)  
ما يؤمر لك في القرآن

يقول انما يتقبل الله من المتقين \* واخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن علي بن أبي طالب قال لا يقبل عمل  
مع تقوى وكيف يقبل ما يتقبل \* واخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى رجل أو صليبه تقوى  
الله الذي لا يقبل غير هاولا برحم الاعليم ولا يثيب الاعليم فان الواعظين بها كثير والعاملين بهم اقليل \* واخرج  
ابن أبي الدنيا عن يزيد العيص سألت موسى بن أعين عن قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين قال تنزهوا  
عن أشياء من الحلال مخافة ان يعوقوا الحرام فسماهم الله متقين \* واخرج ابن أبي الدنيا عن فضالة بن عبيد  
قال لان أكون اعلم ان الله يقبل مني مثقال حبة من خردل أحب الى من الدنيا وما فيها فان الله يقول انما يتقبل  
الله من المتقين \* واخرج ابن سعد وابن أبي الدنيا عن قتادة قال قال عامر بن عبد قيس آية في القرآن أحب الى من  
الدنيا جميعا ان أعطاء أن يجعاني الله من المتقين فانه قال انما يتقبل الله من المتقين \* واخرج ابن أبي الدنيا عن  
همام بن يحيى قال بنى عامر بن عبد الله عند الموت فقيل له ما يبكيك قال آية في كتاب الله فقيل له آية قال انما  
يتقبل الله من المتقين \* واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عمل  
عبد حتى يرضى عنه \* واخرج ابن أبي شيبة عن ثابت قال كان مطرف يقول اللهم تقبل مني صيام يوم اللهم  
اكتب لي حسنة ثم يقول انما يتقبل الله من المتقين \* واخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في قوله انما يتقبل الله من  
المتقين قال الذين يتقون الشرك \* واخرج ابن عساکر عن هشام بن يحيى عن أبيه قال دخل سائل الى ابن عمر  
فقال لابنه اعطه دينار فاعطاه فلما انصرف قال ابنه تقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تقبل مني سجدة  
واحدة أو صدقة قدرهم لم يكن غائب أحب الى من الموت تدرى ممن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين \* قوله  
تعالى (لئن بسطت الي يدك) الآية \* اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لئن بسطت الي يدك الآية قال كان  
كتب عليهم اذا أرادوا ان يجرؤوا على ان يجرؤوا على ان يجرؤوا على ان يجرؤوا على ان يجرؤوا على ان يجرؤوا على ان يجرؤوا  
بنوا اسرائيل كتب عليهم اذا رجعوا الى ارضهم لا يمنع عنه حتى يقتله أو يذمه فذلك قول لئن بسطت  
الآية \* واخرج ابن جرير عن ابن جرير عن قتادة والضحاك مثله \* واخرج الطستي عن ابن عباس ان  
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل اني أريد أن تبوء بأبائمي وانملك قال بقتلك  
علمت قدست وجب النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول  
من كان كاره عيشه فليأتنا \* يلقى المنية أو يبوأ عناء

\* واخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال انما ستكون قنينة لقاء دفينها خير من القنينة ثم خير من الماشي والماشية خير من الساعي قال  
أفرأيت ان دخل على بيتي فبسط الي يده ليقتلني قال كن كبن آدم وتلا لئن بسطت الي يدك لتقتلني الآية  
\* واخرج أحمد ومسلم والحاكم عن أبي ذر قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وأردفني خلفه فقال  
يا أبا ذر أرايت ان أصاب الناس جوع لا تستطيع أن تقوم من فراشك الى مسجدك كيف تصنع قلت الله  
ورسوله أعلم قال تعفف يا أبا ذر أرايت ان أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالبعد يعني القبر قلت الله  
ورسوله أعلم قال اصبر يا أبا ذر قال أرايت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق بحمزة الزيت من الدماء كيف تصنع  
قلت الله ورسوله أعلم قال اغلق بابك قلت فان لم أترك قال فانت من أئق منهم فكن فيهم قلت فاستخذ  
سلاحى قال اذن تشاركهم في ما هم فيه وما يكن ان خشيت أن يروك شعاع السيف فاق طرف رداك على  
وجهك حتى يبوأ بائمه وانملك فيكون من اصحاب النار \* واخرج البيهقي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اكسر واسيفكم بعني في الفتنه واقطعوا أنواركم والزمو أجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني آدم  
\* واخرج ابن مردويه عن جديفة قال لئن اقتاتتم لانتظرن أن تصحن بيت في داري فلا لجنه فلئن دخل علي فلا تولن ها  
بؤ بائمي وانملك تكبير ابني آدم \* واخرج ابن سعد وابن عساکر عن أبي نضرة قال دخل أبو سعيد الخدري يوم  
الحرة غارا فدخل عليه الغار رجل ومع أبي سعيد السيف فوضعه أبو سعيد وقال بؤ بائمي وانملك وكن من اصحاب



فطوخته نفسه فقتل  
أخيه فقتله

من تبليغ الرسالة

(واصبر) على ذلك (حتى يحكم الله) بينكم وبينهم بقتلهم وهلاكهم يوم بدر (وهو خير الحاكمين) أقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرهم

\* (ومن السورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية آياتها مائة وعشرون وكلماتها ألف وستمائة وخمسة وعشرون وحروفها ستة آلاف وتسعمائة وخمسة) \*

بسم الله الرحمن الرحيم  
باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (الر) يقول أنا الله أرى ويقال قسم أقسم به (كتاب) ان هذا كتاب يعني القرآن (أحسبكم آياته) بالحلل والحرام والامر والنهي فلم تنسخ (ثم فصات) بينت (من لدن) من عند (حكيم) حاكم أمر أن لا يعبد غيره (خبير) بمن يعبدون (لا يعبد) (الأتعبدوا) بان لا تؤجروا (الا الله انى لكم منه) من الله (نذير) من النار (وبشير) بالجنة وان استغفروا ربكم (وحدوا ربكم) (توبوا اليه) أقبلوا اليه بالتوبة والاحسان

النار واظن ابن سعد وقال انى أرى يدان تبول بائمي وانك فتكون من أصحاب النار قال أبو سعيد الخدرى أنت قال نعم قال فاستغفر لى قال غفر الله لك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنى آدم صر بامثلالهذه الامتغذوا بان الخير منهما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس ألا ان ابنى آدم ضرب بالسك مثلاً فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا بشراهما \* وأخرج ابن جرير عن طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه قال قلت لبكر بن عبد الله أما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب بالسك ابنى آدم مثلاً فخذوا خيره وادعوا شرهما قال بلى \* وأخرج الحاكم بسند صحيح عن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها تكون فتى الاثم تكون فتنة لقاء فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى اليها فاذا نزلت فن كان له ابل فليلقه بابل ومن كان له أرض فليلقه بارضه فقيه ل أ رأيت يا رسول الله ان لم يكن له ذلك قال فليأخذ حجراً فليدق به على حذيفة ثم ليخنان استطاع التجاة اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله رأيت ان أكرهت حتى ينطلق بي الى أحد الصفيين فيرمىنى رجل بسهم أو يضربنى بسيف فقتلتنى قال بئس يوم بائعوا نكحوا فتكون من أصحاب النار قالها ثلاثا \* وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة انه قيل له ما تأمرنا اذا قتل المصلون قال أمرنا أن نلحق أقصى بيت في دارك فتلق فيه فان دخل عليك فتقول هابو بائمي وانك فتكون كابن آدم \* وأخرج أحمد والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالدا انه سيكون بعدى أحداث وفتن واختلاف فان استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير من الماشى والماشى خير من الساعى قتلها كلها فى النار قلت يا رسول الله فم تأمرنى ان أدركت ذلك قال ادخل بيتك قلت أفرأيت ان دخل على قال قل بوائمي وانك وكن عبد الله المقتول \* وأخرج البيهقي فى شعب الایمان وابن عساکر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله كل ذنب عنه وذلك فى القرآن انى أرى يدان تبول بائمي وانك \* وأخرج ابن سعد عن خباب بن الارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى فان أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزأ حدكم آناه الرجل ان يقتله أن يقول هكذا وقال باحدى يديه على الاخرى فيكون كالخير من ابنى آدم واذا هو فى الجنة واذا قاتله فى النار \* قوله تعالى (فطوخته له نفسه) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله فطوخته نفسه قتل أخيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فطوخته نفسه قتل أخيه ليقته فراغ الغلام منه فى رؤس الجبال فآناه يوما من الايام وهو يرى غنمها وهو قائم فرفع صخرة فشدخ بها رأسه فمات فتر كبه بالعر اولا يدرى كيف يدفن فبعث الله غرابين أخوين فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه فخره ثم حشاه عليه التراب فآهارة قال يا ويلنا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال ابن آدم الذى قتل أخاه بدر كيف يقتله فتمثل له ابليس فى صورة طير فاخذ طيرا فوضع رأسه بين حجرين فشدخ رأسه فعلمه القتل وأخرج عن مجاهد نحوه \* وأخرج ابن جرير عن خبيثة قال لما قتل ابن آدم أخاه شفت الارض دمه فلعلت فلم تشف الارض دما به \* وأخرج ابن عساکر عن على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه \* وأخرج ابن عساکر عن عمرو ابن خبيبر الشيبانى قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دبر المران فرأى لجة سائلة فى الجبل فقال ههنا قتل ابن آدم أخاه وهذا أثر دمه جعله الله آية للعالمين \* وأخرج ابن عساکر من وجه آخر عن كعب قال ان الدم الذى على جبل قاسيون هو دم ابن آدم \* وأخرج ابن عساکر عن وهب قال ان الارض نشفت دم ابن آدم المقتول فلعن ابن آدم الارض فن أجل ذلك لا تشف الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيامة \* وأخرج نعيم بن



فأصبح من الخاسرين  
 فبعث الله غرابا يبحث  
 في الارض ليريه كيف  
 يوارى سوءة أخيه قال  
 يا ويلتي أعجزت أن  
 أكون مثل هذا  
 الغراب فأورى سوءة  
 أخي فأصبح من النادمين  
 (عتمكم متاعا) يعسكم  
 عيشا (حسنا) بلا عذاب  
 (الى أجل مسمى) الى  
 وقت معلوم يعنى الموت  
 (ويؤت) ويعطى (كل  
 ذى فضل) فى الاسلام  
 (فضله) ثوابه فى الآخرة  
 (وان تولوا) عن الايمان  
 والتسوية (فانى أخاف  
 عليكم) اعلم أن يكون  
 عليكم (عذاب يوم كبير)  
 عظيم (الى الله مرجعكم)  
 بعد الموت (وهو على كل  
 شئ) من الثواب  
 والعقاب (قد يرأى  
 انهم) يعنى اخنس  
 ابن شريق وأصحابه  
 (يشنون صدورهم)  
 يضمرون فى قلوبهم  
 بغض محمد صلى الله عليه  
 وسلم وعداوته (ليس تخفوا  
 منه) ليس تروا من محمد  
 صلى الله عليه وسلم بغضه  
 وعداوته باظهار المحبة  
 له والجلاسة معه (ألا  
 حين يستغشون ثيابهم)  
 يغطون رؤسهم بثيابهم  
 (يعلم ما يسرون) فيما  
 بينهم وما يضمرون فى  
 قلوبهم (وما يعلنون)

جمادى الفتن عن عبد الرحمن بن فضالة قال لما قتل قابيل هاويل مسح الله عقله وخلع فؤاده تأمها حتى مات \* قوله  
 تعالى (فأصبح من الخاسرين) \* أخرجه أحمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن  
 المنذر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلهما الا كان على ابن آدم الاول كفل  
 من دمه لانه أول من - من القتل \* وأخرج ابن المنذر عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قتلت نفس ظلهما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمه لانه أول من سن القتل \* وأخرج ابن جرير عن  
 عبد الله بن عمر وقال ان أشقى الناس رجلا بن آدم الذى قتل أخاه ما سفك دم فى الارض منذ خلق - أخاه الى يوم  
 القيامة الا لحق به منه شئ وذلك انه أول من سن القتل \* وأخرج الطبرانى عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثم ودان آدم الذى قتل أخاه ما سفك على الارض من دم الا لحقه منه لانه  
 أول من سن القتل \* وأخرج ابن جرير والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر وقال ان النجدان آدم القاتل  
 يقاسم أهل النار قسمة صحبة العذاب عليه شطر عذابهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت  
 من طريق عبد الله بن دينار عن أبي أوب اليماني عن رجل من قومه يقول له عبد الله انه ونفر من قومه ركبو  
 البحر وان البحر أطمع عليهم أياما ثم انجبت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله نخرت ألسن الماء  
 واذا أبواب مغلقة تتجأ فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني أحد فبينما أنا على ذلك اذ طلع على فارس ان فسألت عن أمرى  
 فأخبرتهما الذى أصابنا فى البحر وأنى خرجت أطلب الماء فقالا لى اسالك فى هذه السكة فانك ستنتهى الى بركة  
 فيها ماء فاستق منها ولا يهولك ما ترى فيها نسألتهم ما عن تلك البيوت المغلقة التى تتجأ فيها الريح فقالا هذه بيوت  
 أرواح الموتى نخرت حتى انتهت الى البركة فاذا فيها رجل معلق منكوس على رأسه يريد ان يتناول الماء بيده  
 فلا يذوقه فلما رأى هتف بي وقال يا عبد الله اسقنى فغرفت بالترج لانا وله فقبضت بيدي فقاتلت اخبرني من أنت قال  
 أنا ابن آدم أول من سفك دما فى الارض \* قوله تعالى (فبعث الله غرابا) الآية \* أخرجه عبد بن جرير  
 عن عطية قال لما قتله ندم فضمه اليه حتى أرواح وعكفت عليه الطيور والسباع تنتظر متى يرمى به فأتا كاهن وكراه  
 يأتى به آدم فيحزنه فبعث الله غرابين قتل احدهما الا تخرو وهو ينظر اليه ثم حفر له بمنقاره وورجله حتى يمكن له ثم  
 دفن برأسه حتى القاه فى الحفرة ثم بحث عليه برجله حتى وراه فلما رأى ما صنع الغراب قال يا ويلتا أعجزت ان  
 أكون مثل هذا الغراب فاورى سوءة أخى \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله  
 غرابين فاقتل احدهما الا تخرو ثم جعل يحثى عليه التراب حتى وراه فقال ابن آدم القاتل يا ويلتا أعجزت ان  
 أكون مثل هذا الغراب فاورى سوءة أخى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال جاء غراب  
 الى غراب ميت فبحث عليه التراب حتى وراه فقال الذى قتل أخاه يا ويلتا أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب  
 فاورى سوءة أخى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال مكث يحمل أخاه فى جراب على رقبتة سنحت حتى بعث الله  
 الغرابين فرأهما يبحثان فقال أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فدفن أخاه \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر  
 عن سالم بن أبي الجعد قال ان آدم لما قتل احدا بنه الا تخرو مكث مائة عام لا يضحك حزنا عليه فأتى على رأس المائة  
 فقيل له حياك الله وبيالك وبشر بغلام فعند ذلك ضحك \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
 قال لما قتل ابن آدم أخاه بكى آدم فقال

تغيرت البلاد ومن عليها \* فلون الارض مغ - بر قبض  
 تغير كل ذى لون وطعم \* وقل بشاشة الوجه الملبغ  
 فأجيب آدم عليه السلام \* وبار الحى بالميت الذبيح  
 وجاء بشره فدكان منه \* على خوف فقاءها يصبح  
 \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن آدم أخاه قال آدم عليه الصلاة والسلام  
 تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغبر قبض  
 تغير كل ذى لون وطعم \* وقل بشاشة الوجه الصبيح



من أجل ذلك كتبت  
 ع- لي بنى اسرائيل أنه  
 من قتل نفسا بغير نفس  
 أو فسادا في الارض فكأنما  
 قتل الناس جميعا ومن  
 أحيها فكأنما أحيى  
 الناس جميعا ولقد جاءتهم  
 رسلا بالبينات ثم إن  
 كبرا منهم بعد ذلك في  
 الارض لمسرفون انما  
 جزاء الذين يجارون الله  
 ورسوله ويسعون في  
 الارض فسادا أن يقتلوا  
 أو يصلبوا أو تقطع  
 أيديهم وأرجلهم من  
 خلاف أو ينفوا من  
 الارض ذلك لهم خزي  
 في الدنيا ولهم في الآخرة  
 عذاب عظيم الا الذين  
 تابوا من قبل أن تقروا  
 عليهم فاعلموا أن الله  
 غفور رحيم

من القتال والجفاء  
 ويقال من المحبة  
 والمجالسة (انه علم بذات  
 الصدور) بما في القلوب  
 من الخير والشر (وما  
 من دابة في الارض الا  
 على الله رزقها) الا الله  
 قائم برزقها (وبعلم  
 مستقرها) حيث تارى  
 بالليل (ومستودعها)  
 حيث تموت فتدفن  
 (كل) أي رزق كل دابة  
 وأجلها وأثرها (في  
 كتاب مبين) مكتوب في  
 اللوح المحفوظ مبين  
 معلوم مقدور ذلك عليها

قتل قابيل هايبلا أناه \* فواخرنا مضى الوجه المالح  
 فاجابه ابليس عليه اللعنة \* نزع عن البلاد وساكنها \* فبي في الخلد ضايق بك الفسح  
 وكنت بم اوزجلك في رشاء \* وقلبك من أذى الدين يامرح  
 فما انفكت مكابدي ومكرى \* الى ان فاتك الثم- من الربيع  
 \* قوله تعالى (من أجل ذلك كتبنا) الآية \* أخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله من أجل ذلك كتبنا على  
 بنى اسرائيل يقول من أجل ابن آدم الذي قتل أخاه ظلما \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من  
 الصحابة في قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الارض فكأنما قتل الناس جميعا عند المقتول يقول في  
 الاثم ومن أحيها فاستنقذها من هلكة فالكأنما أحيى الناس جميعا عند المستنقذ \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكأنما قتل الناس جميعا قال أو بقى نفسه - فكلوا قتل الناس  
 جميعا وفي قوله من أحيها قال من سلم من قتلها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال أحيواؤها أن  
 لا يقتل نفسا حرما لله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال من قتل نبيا أو امام عدل فكأنما قتل  
 الناس جميعا \* وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت جئت لانصررك فقال  
 يا أبا هريرة أسرك أن تقتل الناس جميعا وإياي معهم قلت لا قال فانك ان قتلت رجلا واحدا فكأنما قتلت  
 الناس جميعا فانصرف \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكأنما قتل الناس جميعا  
 قال هذه مثل التي في سورة النساء من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله  
 عذابا عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك من العذاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
 الحسن في قوله من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا قال في الوزر من أحيها فكأنما أحيى الناس  
 جميعا قال في الآخر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن أحيها قال من أحيها  
 من غرق أو حرق أو هدم أو هلكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن  
 أحيها قال من قتل جيم ففعا عنه فكأنما أحيى الناس جميعا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن انه قيل له في هذه  
 الآية أهى لنا كما كانت لبني اسرائيل قال اي والذي لا اله غيره \* قوله تعالى (انما جزاء الذين يجارون الله  
 ورسوله) \* أخرج أبو داود والنسائي عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يجارون الله ورسوله قال  
 نزلت في المشركين منهم من تاب قبل أن يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست تحرز هذه الآية الرجل  
 المسلم من الحدان قتل أو أفسد في الارض أو حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر واعليه لم يمنعه ذلك  
 أن يعاقب فيه الحد الذي أصابه \* وأخرج ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس في هذه الآية قال كان  
 قوم من أهل الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق فنقضوا العهد وأفسدوا في الارض  
 فغير الله نبيه فيهم ان شاء ان يقتل وان شاء ان يصلب وان شاء ان يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وأما النبي  
 فهو الهرب في الارض فان جاء تابا فدخل في الاسلام قبل منه ولم يؤخذ بسلف \* وأخرج ابن مردويه عن  
 ابن سعد قال نزلت هذه الآية في الحرورية انما جزاء الذين يجارون الله ورسوله الآية \* وأخرج عبد الرزاق  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي  
 في الدلائل عن أنس ان نقرأ من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا وأمنوا فامرهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يأتوا ابل الصدقة فيشر بوا من أموالها فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وعمل أعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا فانزل الله انما  
 جزاء الذين يجارون الله ورسوله الآية \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن جرير عن ابن عمر قال نزلت آية  
 المحاربين في العرنيين \* وأخرج ابن جرير قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عرينة مضرورين  
 فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صحوا واشتدوا قتلوا رعاء للقاح ثم صرخوا بالقاح عامدين بهاتى  
 أرض قومهم قال جرير فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فقدمنا بهم فقطع أيديهم وأرجلهم  
 من خلاف وسمل أعينهم فانزل الله هذه الآية انما جزاء الذين يجارون الله ورسوله الآية \* وأخرج ابن جرير عن



(وهو الذي) والهكم هو الذي (خلق السموات والارض في ستة ايام) من ايام اول الدنيا طول كل يوم ألف سنة أول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة (وكان عرشه) قبل ان خلق السموات والارض (على الماء) وكان الله قبل العرش والماء (ليلو كم) ليجتبر كبرين الحية والسبوت (أيكم أحسن عملا) أخاص بجلا (ولئن قلت) لاهل مكة (انكم مبعوثون) محبون (من بعد الموت) ليقولن الذين كفروا (كفار مكة ان هذا) ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام (الاصغر مبین) ككذب بين لا يكون (ولئن أخزانا عنهم العذاب الى أمة معدودة) ان وقت معلوم يوم بدر (ليقولن) يعني أهل مكة (ما يجسه) صاغدا استرأبه (ألا يوم ياتيهم) العذاب (ليس مصروف عنهم) لا يصرف عنهم العذاب (وحاق) دار ووجوب ونزل (بهم ما كانوا به يستهزئون) عذاب ما كانوا يستهزئون بمحمد عليه السلام والقرآن اذ اننا أذقنا الانسان) يعني الكافر (منارحة) نعمة (ثم

يزيد بن أبي حبيب ان عبد المطلب بن مروان كتب الى أنس يسأله عن هذه الآية فكذب اليه أنس بخبره ان هذه الآية نزلت في أولئك النفر من العريين وهم من بجيلة قال أنس فارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الابل وأخافوا السبيل وأصابوا الفرج الحرام فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جبريل عن القضاء فبين حارب فقال من سرق وأخاف السبيل واستحل الفرج الحرام فاصلمه \* وأخرج الحافظ عبد الغني في ايضاح الاشكال من طريق أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني فزارة قد ما توأهز لا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اقامه فسر قوها فطلبوا فاتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم قال أبو هريرة فيهم نزلت هذه الآية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال فترك النبي صلى الله عليه وسلم الى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن جبير قال كان ناس من بني سليم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فباعوه على الاسلام وهم كذبة ثم قالوا انما تجتوي المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه القحاح تغعد عليكم وتروح فاشربوا من أبو الهاء فينمهاهم كذلك اذ جاء الصريح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلتوا الراعي وساقوا النعم فركبوا في أثرهم فرجع مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسر وامنهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية فقتل النبي صلى الله عليه وسلم منهم وصلب وقطع وسمل الاعين قال غسان بن الربيع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولا بعد ونسي عن المثلة وقال لا تلوا بشي \* وأخرج مسلم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن أنس قال انما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعين أولئك لانهم سملوا أعين الرعاة \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال نزلت في سودان عرينة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم الماء الاصفر فشكوا ذلك اليه فامرهم فخرجوا الى ابل الصدقة فقال انمروا من أبو الهاء والباينها فشر بواحي اذ صهروا وبرثوا فقتلوا الرعاة واستاقوا الابل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فاراد أن يسمل أعينهم فنهاه الله عن ذلك وأمره أن يقيم فيهم الحدود كما أنزل الله \* وأخرج ابن جرير عن الوليد بن مسلم قال ذكرت لليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك حسهم حتى ماتوا فقال سمعت محمد بن عجلان يقول أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبته في ذلك وعلمه عقوبة من سملهم من القلع والقتل والنفي ولم يسمل بعدهم غيرهم قال وكان هذا القول ذكر لابن عمر فانكر ان تكون نزلت معاتبته وقال بل كانت عقوبة ذلك النفر باعينهم ثم نزلت هذه الآية في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم فرفع عنه السمل \* وأخرج البيهقي في سننه عن محمد بن عجلان عن أبي الزناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين أخذوا القاحه وسمل أعينهم عاتبه الله في ذلك فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية \* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفر يابني وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال اذا خرج المحارب فاخذ المال ولم يقتل يقطع من خلاف واذا خرج فقتل ولم ياخذ المال قتل واذا خرج فقتل واخذ المال قتل وصلب واذا خرج فاخاف السبيل ولم ياخذ المال ولم يقتل نفي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال من شهر السلاح في قبة الاسلام وأفسد السبيل وظهر عليه وقدر فامام المسلمين مخبر فيه ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء قطع يده ورجله قال أو ينظروا من الارض بهر بواحي جوا من دار الاسلام الى دار الحرب \* وأخرج أبو داود والنسائي والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث خصال ان يحصن برجمه ورجل قتل متعمدا فيقتل ورجل خرج من الاسلام فحارب فيقتل أو يصلب أو ينفى من الارض \* وأخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس ان قوما من عرينة والى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وكان منهم موازية قد شلت أعضاؤهم واصفرت وجودهم وعظمت بطونهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة فيشربوا من أبو الهاء



والباقي فشرى بواحي وهو اوسه وواقعد والذراعي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واستاقوا الابل وارتنوا عن الاسلام وجاء جبريل فقال يا محمد ابعث في آتاهم فبعث ثم قال ادعهم هذا الدعاء اللهم ان السماء سماؤك والارض ارضك والمشرق مشرقك والمغرب مغربك اللهم ضيق ٧ من مسك حل حتى تقدرني عليهم بماؤا بهم فاتزل الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية فامرهم جبريل ان من اخذ المال وقتل يصاب ومن قتل ولم ياخذ المال يقتل ومن اخذ المال ولم يقتل تقطع يده ورجله من خلاف وقال ابن عباس هذا الدعاء اسكل ابق واسكل من ضلت له ضاله من انسان وغيره يدعوه هذا الدعاء يكتب في شئ ويدفن في مكان نظيف الا قدره الله عليه \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة وعطاء الخراساني في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال هذا الذي يقطع الطريق فهو محارب فان قتل واخذ مالا صلب وان قتل ولم ياخذ مالا قتل وان اخذ مالا ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان اخذ قبل ان يفعل شيئا من ذلك نفي واما قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فهو لا خاص بمؤمن اصاب دما ثم تاب من قبل ان يقدر عليه اهدر عنه ماضى \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد عن عطاء ومجاهد قال الامام في ذلك مخير ان شاء قتل وان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء نفي \* واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب والحسن والضحاك في الاية قالوا الامام مخير في المحارب يصنع به ما شاء \* واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق فقتلوا العهد وقطعوا السبل وفسدوا في الارض فغير الله نبيهم فيهم ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع ايديهم وارجلهم من خلاف اوبى ففروا من الارض قال هو ان يطلبوا حتى يهجزوا فن تاب قبل ان يقدروا عليه قبل ذلك منه \* واخرج ابي داود في ناصبه عن الضحاك قال تزلت هذه الاية في المشركين \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نفي ان يطلبه الامام حتى ياخذ عليه احدي هذه المنازل التي ذكر الله بها استحل \* واخرج عبد بن جيد عن الحسن في قوله اوبى ففروا من الارض قال من بلد الى بلد \* واخرج ابن جرير عن الحسن قال ينفي حتى لاية در عليه \* واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن الزهري في قوله اوبى ففروا من الارض قال نفيه ان يطلب فلاية در عليه كلما سمع به في ارض طلب \* واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في الاية قال يخرجوا من الارض أينما أدركوا فخرجوا حتى يلجوا بارض العدو \* واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال من اخاف سبيل المؤمنين نفي من بلد الى غيره \* واخرج عبد بن جيد عن مجاهد في قوله ويسعون في الارض فسادا قال لزنار والسرقة وقتل النفس وهلاك الحر والنسل \* واخرج ابن جرير عن مجاهد بن كعب القرظي وسعيد بن جبير قال ان جاء نائب لم يقطع مالا ولا سفك دما فذلك الذي قال الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف ابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كان حارثة بن بدر التميمي من اهل البصرة قد افسد في الارض وحارب وكلم رجلا من قريش ان يستأمنه نواله عليا فابوا فاتي سعيد بن قيس الهمداني فاتي عليا فقال يا امير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اوبى ففروا من الارض ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فقال سعيد وان كان حارثة بن بدر نال حارثة بن بدر قد جاء تائباً فهو آمن قال نعم قال فجاءه اليه فبايعه وقبل ذلك منه وكتب له امانا \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد عن الاشعث عن رجل قال صلى رجل مع ابي موسى الاشعري الغداة ثم قال هذا منكم العائد التائب انا فلان بن فلان انا كنت ممن حارب الله ورسوله وجئت تائباً من قبل ان يقدر علي فقلت انا فلان بن فلان فلان بن فلان كان ممن حارب الله ورسوله وجاء تائباً من قبل ان يقدر عليه فلا يعرض له احد الا بخير فان يك صادقا فاسبيلي ذلك وان يك كاذبا فاعل الله ان ياخذ بذيبة \* واخرج عبد بن جيد عن عطاء انه مثل عن رجل سرق سرقه ف جاء تائباً من غير ان يؤخذ عليه هل عليه حد قال لا ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الاية \* واخرج ابو داود في نسخة عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال سمعنا انه اذا قتل قتل وذا اخذ المالا ولم يقتل قطعت يده بالمال ورجله بالحاربه واذا قتل واخذ للمال قطعت يده ورجله وصاب الا الذين تابوا من

توعنا هانمه) أخذناها منه (انه ليوس) يصير آيس شئ واقنط شئ من رحمة الله (كفور) كافر بنعمة الله لا يشكر (ولئن اذقناه) اصابناه يعني الكافر (نعماه بعد ضرامسته) شدة اصابته (ليقولن) يعني الكافر (ذهب السياب) الشدة (عنى انه لفرح) بطر (نفور) بنعمة الله غير شاكر (لا) مجدا صلى الله عليه وسلم واصحابه (الذين روا) على الاعيان (وعملوا الصالحات) الطاعات في ما بينهم وبين ربهم فانهم لا يفعلون ذلك ولكن يصبرون باشدة ويشكرون بالنعمة (اوائك لهم مففرة) لذنوبهم في الدنيا (واجر كبير) ثواب عظيم في الجنة (فله ان) يا محمد (تارك بعض ما وحي اليك) امر لك في القرآن من تبليغ الرسالة وسب آلهتهم وعيها (وضائق به) بما أمرت (صدرك) قلبك (ان يقولوا) بان يقولوا كفار مكة (لولا انزل) هلا انزل (عليه) على محمد (كفر) مال من السماء فيعيش به (او جاءه مملك) يشهده (انما أنت) يا محمد (نذير)



يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لتعلمن فتحون ان الذين كفروا وان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم وانهم عذاب اليم يريدون ان يخسروا من النار وما هم بخارجين منها لهم عذاب مقبم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم ما جزاء بما كسبوا نكالا من الله واقه عز ينكيم رسول يخوف (والله على كل شيء من مقالهم وعذابهم (وكيل) كفيلا ويقال شهيد (أم يقولون) بل يقولون كفار مكة (افترأه) اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه فاناباه (قل) لهم يا محمد (فاقوا بعشر سور مثله) مثل سور القرآن مثل سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة ويونس وهود (مفتربات) مخترعات من تلقاء أنفسكم (وادعوا من استطعتم استعينوا بمن عبدتم (من دون الله ان كنتم صادقين) ان محمد اصلى الله عليه وسلم لم يخلفه

قبل ان تقدر واعلمهم فان جاء ثابا الى الامام قبل ان يقدر عليه فانه الامام فهو آمن فان قتله انسان بعد ان يعلم ان الامام قد آمنه قتل به فان قتله ولم يعلم ان الامام قد آمنه كانت المدينة \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) \* اخرج عبد بن حديد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القرطبي \* واخرج عبد ابن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال تقرى الى الله بطاعته والعمل بما يرضيه \* واخرج عبد بن حديد عن أبي وائل قال الوسيلة في الامان \* واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وابتغوا اليه الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عنده وهو يقول

ان الرجال لهم اليه الوسيلة \* ان ياخذوك تكلمى وتخصى

\* قوله تعالى (ان الذين كفروا والوات لهم) الآيتين \* اخرج مسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم فيدخلون الجنة قال يزيد بن الفقير فقلت لجابر بن عبد الله يقول الله يريدون ان يخسروا من النار وما هم بخارجين منها قال اتل اول الآية ان الذين كفروا والوات لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة الا انهم الذين كفروا \* واخرج البخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب قال كنت من أشد الناس تكذيبا للشفا عمتي لقيت جابر بن عبد الله فقرأت عليه كل آية أقدر عليها يذكر الله فيها خلود أهل النار قال باطلق أترك أقرأ الكتاب الله وأعلم لست رسول الله صلى الله عليه وسلم منى ان الذين قرأتهم أهلها هم المشركون ولكن هؤلاء قوم أصابوا ذنوبا ثم خرجوا منها ثم أهوى بيديه الى آذنه فقال صمتان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرجون من النار بعد ما دخلوا ونحن نقرأ كما قرأت \* واخرج ابن جرير عن عكرمة ان نافع بن الازرق قال لابن عباس وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس ويحك اقرأ ما فوقها هذه لكفار \* واخرج عبد بن حديد عن عكرمة قال ان الله اذا فرغ من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت عرشه فيه رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل أهل الجنة أو قال مثل أهل الجنة كتوب ههنا منهم وأشار الى نحره عتقاء الله تعالى فقال رجل لعكرمة يا أبا عبد الله فان الله يقول يريدون ان يخسروا من النار وما هم بخارجين منها قال ويلك أولئك هم أهلها الذين هم أهلها \* واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أشعث قال قلت أرايت قول الله يريدون ان يخسروا من النار وما هم بخارجين منها فقال انك والله لا تسقط على شيء ان النار أهلا لا يخرجون منها كما قال الله تعالى \* واخرج أبو الشيخ عن أبي مالك قال ما كان فيه عذاب مقبم يعني دائم لا ينقطع \* قوله تعالى (والسارق والسارقة) \* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن نجيدة الحنفي قال سألت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم اخاص أم عام قال بل عام \* واخرج عبد بن حديد عن نجيدة ابن زبيح قال سألت ابن عباس عن السارق والسارقة الآية قال ما كان من الرجال والنساء قطع \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود انه قرأ فاقطعوا ايديهم ما \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي انه قال في قراءة تناور بما قال في قراءة عبد الله والسارق والسارق فاقطعوا ايديهم \* واخرج عبد بن حديد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله جزاء بما كسبوا نكالا من الله قال لا تروا لهم فيه فانه أمر الله الذي أمر به قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اشتدوا على الفساق واجعلوهم يدا يداور جلاز جلا \* واخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يدا السارق الا في ربع دينار فصاعدا \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريح عن عمرو بن شعيب قال ان اول حد أقيم في الاسلام لرجل أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم سرق فشهدوا عليه فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فلما حفر الرجل نظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه سفي فيه الرماد فقالوا يا رسول الله كانه اشد تدعك قطع هـذا قال وما عني وأنتم أعون للشيطان على



فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح

فان الله يتوب عليه ان  
الله غفور رحيم ألم تعلم  
ان الله له ملك السموات  
والارض يعذب من  
يشاء ويغفر لمن يشاء  
والله على كل شئ قدير  
يا أيها الرسول لا يحزنك  
الذين يسارعون في  
الكفر من الذين قالوا  
آمنا بأفواههم ولم  
تؤمن قلوبهم ومن  
الذين هادوا سمعوا  
للكذب سمعوا لقوم  
آخريين لم ياتوا بكفر  
الكلم من بعد مواضعه  
يقولون ان أو تيتهم هذا  
نفسه ذوه وان لم تؤتوه  
فاحذروا من برد الله  
فتنته فان تلكه من الله  
شأ أولئك الذين لم يرد  
الله أن يظهر قلوبهم  
لهم في الدنيا خزي ولهم  
في الآخرة عذاب عظيم  
سماعون للكذب  
كلون للسحت

من تلقاه نفسه فسكتوا  
عن ذلك فقال الله (فان  
لم يستجيبوا لكم) لم يحببك  
لظلمة (فاعلموا) يا معشر  
الكفار (أعما أنزل)  
جبريل بالقرآن (بعلم  
الله) وأمره (وأن لا اله  
الا هو فهل أنتم مسلمون)  
مقرن بمحمد عليه  
السلام والقرآن (من  
كان يريد الحياة الدنيا)  
بعلمه الذي افترض الله

أحبيكم قالوا فإرسله قال فهل لا قبل ان نأتوني به ان الامام اذا أتى بحديث يسخه ان يعطله \* قوله تعالى (فمن تاب  
من بعد ظلمه وأصلح) \* أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر ان امرأة سرقته على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يدها المينى فقالت هل لي من توبة يا رسول الله قال نعم أنت اليوم من  
خطيئتك كيوم ولدتك أمك فانزل الله في سورة المائدة فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه ان الله  
غفور رحيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب  
عليه يقول الحد كفارته \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان قال أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم برجل سرق شملة فقال ما حاله سرق أسرت قال نعم قال اذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسبوهما ثم اتوني به فاتوه  
به فقال تب الى الله فقال اني أتوب الى الله قال اللهم تب عليه \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن المنذر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قطع رجل يده ثم أمر به فحسم وقال تب الى الله فقال أتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان السارق اذا قطعت يده وقعت في النار فان عاد تبعها وان تاب استئسها يقول استرجعها \* قوله تعالى  
(يا أيها الرسول لا يحزنك) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا أيها الرسول لا يحزنك  
الذين يسارعون في الكفر قالهم اليهود من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم قالهم المنافقون  
\* وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله  
أنزل ومن لم يحكم بما أنزل الله فالولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون أنزلها الله في طائفتين من اليهود فهزت  
احدهما الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطخوا على ان كل قبيل قتلت العزيرة من الذليلة فديته خمسون  
وسقوا كل قبيل قتلت الذليلة من العزيرة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة ففترت الطائفتان كلتاها بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لم يظهر عليهم فقامت الذليلة  
فقالت وهل كان هذا في حين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد ودوية بعضهم نصف دية بعض  
انما أعطيناكم هذا ضيقا منكم لنا وافر فامنكم فاما اذ قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلان عطيتكم ذلك فكانت الحرب  
تهيج بينهم ثم ارتضوا على ان يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ففكرت العزيرة فقالت والله ما محمد يعطيتكم  
منهم ضعف ما يعطيتهم منكم واقد صدقوا ما أعطونا هذا الاضيقا وقهر الهم فدرسوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبر الله رسوله بامرهم كله وماذا أرادوا فانزل الله يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله  
ومن لم يحكم بما أنزل الله فالولئك هم الفاسقون ثم قال فيهم والله أنزلت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وأبو الشيخ عن عامر الشعبي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال رجل من اليهود قتل رجلا  
من أهل دينه فقالوا الخافوا منهم من المسلمين سلوا محمد صلى الله عليه وسلم فان كان يقضى بالدية اخذت صمنا اليه وان  
كان يقضى بالقتل لم نأته \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي هريرة ان أحبار  
اليهود اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنى رجل بعد احصائه بامرأة  
من اليهود وقد أحصت فقالوا ابعثوا هذا الرجل وهذه المرأة الى محمد فسالوه كيف الحكم فيهما واولوه الحكم  
فيهما فان حكم بعمالكم من التجبية والجلد يجبل من ليف مطلى بقار ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين  
وجوههما من قبل أديار الحمار فاتبعوه فانما هو ملك سيد قوم وان حكم فيهما بالنفي فانه نبي فاحذروه على ما في  
أيديكم ان يسلبكم فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنى بعد احصائه بامرأة قد أحصت فاحكم فيهما ما فقد وليناك  
الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى أحبارهم في بيت المدراس فقال يا معشر يهود اخرجوا  
الى علماءكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صور يا ويا سر من أخطب زوهب بن يهود فقالوا هؤلاء علماءنا سألهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل أمرهم الى ان قالوا لعبد الله بن صور يا هذا أعلم من بقي بالتوراة تغلا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم به وشدد المسئلة وقال يا ابن صور يا أنشدك الله وأذكرك يا ما عند بني اسرائيل  
هل تعلم ان الله حكم فيمن زنى بعد احصائه بالرجيم في التوراة فقال اللهم نعم أما والله يا أبا القاسم انهم ليعرفون  
انك مرسل واكنهم يحسدونك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم بما فرجوا عنده من باب المسجد ثم كثر



عليه وزينتها زهرتها  
 (نوف اليهم أعمالهم) نوفر  
 لهم ثواب أعمالهم (فيها)  
 في الدنيا (وهم فيها) في  
 الدنيا (الايخسون)  
 لا ينقص من ثواب  
 أعمالهم (أولئك الذين)  
 عملوا لغير الله (ليس  
 لهم في الآخرة لا النار  
 وجحيم ما صنعوا فيها)  
 ودع عليهم ما عملوا في الدنيا  
 من الخيرات (وباطل  
 ما كانوا يعملون) ولا  
 يثابون في الآخرة بما  
 كانوا يعملون في الدنيا  
 من الخيرات لانهم عملوا  
 لغير الله (أفمن كان على  
 بينة من ربه) على بيان  
 تزل من ربه يعني القرآن  
 (وبتلوه) يقرأ عليه  
 القرآن (شاهد منه)  
 من الله يعني جبريل  
 (ومن قبله) من قبل  
 القرآن (كتاب موسى)  
 توراة موسى قرأ عليه  
 جبريل (اماما) يقتدى  
 به (ورحمة) ان آمن به  
 (أولئك) من آمن بكتاب  
 موسى (يؤمنون به)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن وهو عبد الله بن  
 سلام وأصحابه (ومن يكفر  
 به) بمحمد عليه السلام  
 والقرآن (من الأحزاب)  
 من جميع الكفار  
 (فالنار موعده) مصيره  
 (فلانك) يا محمد (في  
 مربة) في مثل (منه)  
 من مصير من يكفر

بعد ذلك ابن صور يابعد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في  
 الكفر الآية \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حيد وأبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي يعقوب في  
 الدلائل عن أبي هريرة قال أول مرجوم رجس رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود زني رجل منهم وامرأة  
 فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه نبي بعث بتخفيف فإن أمتنا يقتادون الرجس قبلناها  
 واحتجوا بها عند الله وقتلنا قبياتنا من أنبيائنا قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد وأصحابه  
 فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فلم يكلمه كلمة حتى أتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال  
 أشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحسن قالوا يحجم ويحبس ويجلد  
 والتجيبه ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل أفتيتهما ويطلق بهما وسكت شاب فاستأراه النبي صلى الله عليه  
 وسلم سكت ألفا نشدة فقال اللهم نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجس ثم زني رجل في اسرة من الناص فاراد رجس  
 فقال قومة دونه وقالوا والله ما نرجس صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجسه فاصالحوا بهذه العقوبة بينهم قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاني أحكم بما في التوراة فامرهم بما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية تزلت ففهم اننا أنزلنا  
 التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم \* وأخرج أحمد ومسلم  
 وأبو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن  
 عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم يهودي يحجم بجلود فدعاهم فقال أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا  
 نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال  
 اللهم لا دلولا لانيك نشدتنى بهذا الم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجس ولكنه كثير في أسرافنا فكنا إذا أخذنا  
 الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فقننا تعالوا نجعل شيئا يقبه على الشريف والوضيع  
 فاجتبعنا على التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني أول من أحيا أمرك إذا ماتوه وأمر به فرجس  
 فأنزل الله يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان أوتيتهم هذا فخذوه وان أفتاكم بالرجس  
 فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك  
 هم الظالمون قال في النصارى الى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون قال في الكفار كلها \* وأخرج  
 البخاري ومسلم عن ابن عمر قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له رجلا منهم وامرأة زنيا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان  
 فيها آية الرجس فاتوا بالتوراة فشرها فوضع أحدهم يده على آية الرجس فقال ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن  
 سلام ارفع يديك فرفع يده فاذا آية الرجس قالوا صدق فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجس \* وأخرج ابن  
 جرير والعلبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان أوتيتهم هذا فخذوه وان لم توتوه فاحذروا قال هم اليهود زنت  
 منهم امرأتا وقد كان حكم الله في التوراة في الزنا الرجس فنفسوا ان يرجوها قالوا انطلقوا الى محمد فعسى ان تكون  
 عندهم رخصة فان كانت عندهم رخصة فاقبلوها فاتوه فقيلوا يا أبا القاسم ان امرأة منا زنت فما تقول فيها قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فكيف حكم الله في التوراة في الزاني قالوا دعنا في التوراة واكن ما عندك في ذلك فقال اتنوني  
 بأعلمكم بالتوراة التي أنزلت على موسى فقال لهم بالذي نجحكم من آل فرعون وبالذي فلق لكم البحر فاجابكم  
 وأعرف آل فرعون الا أخبرتوني ما حكم الله في التوراة في الزاني قالوا حكمه الرجس فامرهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فرجس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله في قوله من الذين هادوا  
 سمعوا من الكذب قال يهود المدينة سمعوا من قوم آخرين لم يأتوا قال يهود ذلك يحرقون الكام قال يهود فدك  
 يقولون ليهود المدينة ان أوتيتهم هذا الجلد فخذوه وان لم توتوه فاحذروا الرجس \* وأخرج الحميدي في مسنده وأبو  
 داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال زني رجل من أهل فدك فكتب أهل فدك الى  
 ناس من اليهود بالمدينة اسألوا محمدا عن ذلك فان أمرهم بالجلد فخذوه عنه وان أمرهم بالرجس فلا تأخذوه عنه  
 فسألوه عن ذلك فقال أرسلوا الى أعلم رجلين منكم بخباير رجل أعور يعال له ابن صور يابعد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم



بالقرآن (انه الحق من ربك) أن مصير من كفر بالقرآن النار ويقال فلانك في مربة في شك منه من القرآن انه الحق من ربك قوله جبريل (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يؤمنون ومن أظلم) أمسي وأجرأ (من افترى) اختلق (على الله كذباً أولئك يعرضون على ربهم) يساقون الى ربهم (ويقول الا شهداء) الملائكة والانبيا (هؤلاء) الكفار (الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله عذاب الله (على الظالمين) المشركين (الذين يصدون) بصرفون (عن سبيل الله) عن دين الله وطافته (ويغفونها عوجاً) يطابونها زيفاً ويقال غيراً (وهم بالآخرة) بالبعث بعد الموت (هم كفرون) جاهلون (أولئك لم يكفوا) مجرمين (في الارض) بظلمتين من عذاب الله (وما كان لهم من دون الله) من عذاب الله (من أولياء) تحفظهم (يضاعف لهم العذاب) يعني الرؤساء (ما كانوا يستطيعون السمع) الاستماع الى كلام محمد صلى الله عليه وسلم من

الله عليه وسلم لهما أليس عندكم التوراة فيها حكم الله قالوا بلى قال فانشدك بالذي فلق البحر لبنى اسرائيل وظال عليكم الغمام ونجاكم من آل فرعون و أنزل التوراة على موسى وأنزل ان والسبوي على بنى اسرائيل ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقال أحدهم اللات حرمنا شدة بئله قط قالوا لا ترداد النظر زينة والاعتناق زينة والتقبل زينة فاذا شهد أربعة منهم وأوه يبدى ربه يدك يدخل الميل في المكحلة فتدوج الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهو وكذلك فامر به فرجم فقتل فان جاؤك فاحكم بينهم الى قوله بحسب المقتضى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله لا يجوز لنا الذين يسارعون في الكفر قال قلت في رجل من الانصار زعموا انه أبو لبابة أشار اليه بنو قريظة يوم الحصار ما الامر على ما نزل فاشار اليهم انه الذبح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال هم أبو يسرة وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله سماعون لقوم آخرين قال يهود خيبر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سماعون لقوم آخرين قال هم أيضا سماعون يهود \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم الخفي في قوله يحرفون الكلام عن مواضعه قال كان يقول بنى اسرائيل يا بنى احمباري فحرفوا ذلك فجعلوا يا بنى احمباري فحرفوا ذلك يحرفون الكلام عن مواضعه وكان ابراهيم يقرؤها يحرفون الكلام من مواضعه \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلام من بعد مواضعه الآية قال ذكر لنا ان هذا كان في قبيل بنى قريظة والنضير اذا قتل رجل من قريظة قتله النضير وكانت النضير اذا قتلت من بنى قريظة لم يعيدوهم انما يعطونهم الدية لفضلمهم عليهم في أنفسهم تعودوا تقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسا لهم فارادوا ان يرفعوا ذلك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قبيلكم هذا قتل عمدا وانكم متى ترفعون أمره الى محمد أختى عليكم القود فان قبل منكم الدية تفذوه والافكو فوامهم على حذر \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يقولون ان أوتيتهم هذا فخذوه قال ان وافقكم وان لم يوافقكم فاحذروه يهود تقول للمنافقين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلام يعني حدود الله في التوراة في قوله يقولون ان أوتيتهم هذا قال يقولون ان أمركم محمد بما أنتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن برد الله فتنته قال ضللت فلن تمك له من الله شياً يقولون ان نغني عنه شياً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لهم في الدنيا خزي قال أما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام الهري ففخ القسطنطينية فقتلهم فذلك الخزي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا خزي مدينة تقع بالروم فيسبون \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون في قوله تعالي (سماعون للكذب أكلون السحت) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سماعون للكذب أكلون السحت وذلك انهم أخذوا الرشوة في الحكم وقضوا بالكذب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله سماعون للكذب أكلون السحت قال تلك أحكام اليهود يسمع كذبهم ياخذ رشوتهم \* وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة في الدين قال سفيان يعني في الحكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال من شفع لرجل ليندفع عنه مالمته أو برد عليه حقا فهدى له هدية فقبلها فذلك السحت فقبل يا أبا عبد الرحمن انما كنا نعد السحت الرشوة في الحكم فقال عبد الله ذلك الكفر ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السحت فقال الرشاقيل في الحكم قال ذلك الكفر ثم قرأ من ليحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود انه سئل عن السحت أهو الرشوة في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون الفاسقون ولكن السحت ان يستعينك رجل على مظلمة فهدى لك فتقبله فذلك السحت \* وأخرج ابن المنذر عن مسروق قال قلت لعمر بن الخطاب رأيت الرشوة في الحكم أمين السحت هي قال لا ولكن كفر انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون



أعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين

بغضه ويقال بما كانوا لا يستطيعون السمع الاستماع الى كلام محمد (وما كانوا يبصرون)

الى محمد عليه السلام من بغضه ويقال وما كانوا يبصرون محمدا صلى الله عليه وسلم من بغضه (أولئك الرؤساء هم الذين خسروا أنفسهم) غبنوا أنفسهم وأهاليهم ومنزلهم وخدمهم في الجنة وورثه غيرهم من المؤمنين (وضل عنهم) بطل واشتغل عنهم بانفسهم (ما كانوا يبصرون) يعبدون من دون الله بالكذب (لا حرم) حقا (أنهم في الآخرة هم الاخسرون) المغبونون يذهب الجنة وما فيها (ان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعموا) الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (وأحبوا الى ربهم) أخذوا لربهم وخشعوا لربهم وخشعوا من ربهم (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)

الى السلطان حاجة فلا يقضى حاجته حتى يهدى اليه هدية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرشوة الحرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به قيل يا رسول الله وما السحت قال الرشوة في الحكم \* وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت انه سئل عن السحت فقال الرشوة \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب انه سئل عن السحت وقال الرشوة فقال له في الحكم قال ذلك الكفر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال بابان من السحت يا كلهما الناس الرشا في الحكم ومهر الزانية \* وأخرج أبو الشيخ عن علي قال أبواب السحت ثمانية رأس السحت رشوة الحاكم وكسب البغي وعيب الفحل وثن الميتة وثن الخمر وثن الكلب وكسب الخجاء وأجر الكاهن \* وأخرج عبد الرزاق عن طريق قال مر على برجل يحسب بين قوم باحرف في لفظ يقسم بين ناس قسمه فقال له على انما ناكل سحتنا \* وأخرج الفريرابي وابن جرير عن أبي هريرة قال من السحت مهر الزانية وثن الكلب الا كلب الصيد وما أخذ من شيء في الحكم \* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا الامراء سحت \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال من السحت رشوة الامام وهي أخذت ذلك كله وثن الكلب وعيب الفحل ومهر البغي وكسب الخجاء وحلوان الكاهن \* وأخرج عبد بن حميد عن طاوس قال هدايا العمال سحت \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى أهل خيبر أهدوا له فرة وقال سحت \* وأخرج عبد الرزاق والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والمرتشى \* وأخرج أحمد والبيهقي عن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشى والراشي يعني الذي يمشى بينهم \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكهم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جسيه مغلوله يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فكأن الله عنه وان حكم بغير ما أنزل الله وارتنى وحابي فيه شدة يساره الى عينه ثم رمى في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون من بعدى ولاية يستحلون الخمر بالنبيذ والخمس بالصدقة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون البريء لتوطى العامة على لهم فيزدادوا الثمنا \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من السحت كسب الخجاء وثن الكلب وثن القرد وثن الخنزير وثن الخمر وثن الميتة وثن الدم وعيب الفحل وأجر الناحية وأجر المغنية وأجر الكاهن وأجر الساحر وأجر القائف وثن جلود السباع وثن جلود الميتة فاذا دبغت فلا بأس بها وأخر صور التماثيل وهدي الشفاعة وجعله الغزو \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن شقيق قال هذه الرغف التي يأخذها المعلمون من السحت \* قوله تعالى (فان جاؤك فاحكم بينهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال آيتان نستحتمان هذه السورة يعني من المائدة آية القلائد وقوله فان جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيراً ان شاء حكم بينهم وان شاء أعرض عنهم فردداهم الى أحكامهم ففرلت وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما في كتابنا \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم أو أعرض عنهم قال نسختها هذه الآية وان احكم بينهم بما أنزل الله \* وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب أن الآية التي في سورة المائدة فان جاؤك فاحكم بينهم كانت في شان الرجم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس أن الآيات من المائدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم أو أعرض عنهم الى قوله المقسطين انما أنزلت في الدينة من بني النضير وقرية ذلك أن قتلى بني النضير كان لهم ثم يردون الدينة كاملة وان بني قريظة كانوا يردون نصف الدينة فتحوا كما في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ذلك فيهم فحملهم رسول







فلا تخشوا الناس  
واخشون ولا تشروا  
بأبائنا قلوبا ومن لم  
يحكم بما أنزل الله فاولئك  
هم الكافرون  
(الم) وجسيم وهو الفرق  
(فقال الم) الرضاء  
(الذين كفروا من  
قومه) من قوم نوح  
(مازال) يأنوح (الا  
بشرا) آدميا مثلنا وما  
نزالناك (اتبعك) آمن بك  
(الا الذين هم أراذلنا)  
سفلتنا وضعفنا (ابادي  
الرأي) ظاهر الرأي  
الضعيف ويقال سوء  
وأبهم حبلهم على ذلك  
(وما نرى لكم علينا من  
فضل) بما تقولون  
تاكلون وتشربون كما  
تاكل وتشرب (يسل  
تظنكم كاذبين) بما  
تقولون (قال) نوح  
(يا قوم أرايتم ان كنت)  
يقول اني (على بينة من  
ربي) على بيان قوله من  
ربي (وأنا فرجة من  
عنده) أكرمني بالنبوة  
والاسلام (فسميت)  
التبست وان قرأت  
فسميت يقول البت  
(هليكم) نبوتى ودينى  
(أنلزمكموها)  
أنلهمكموها ونعرفكموها  
(وأنتم لها كاهنون)  
يأحدون (ويأقوم  
بلا أسلتم عليه) على  
التوحيد (مالا) جعلنا

عليه وسلم قال ما أنزلت هذه الآية ونحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم من اهل الاديان \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين أسلموا قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من  
الانبياء يحكمون بما فيها من الحق \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والرايين والاحبار قال الفقهاء  
والعلماء \* وأخرج عن مجاهد قال الرايين العلماء الفقهاء هم فوق الاحبار \* وأخرج عن قتادة قال  
الرايين فقهاء اليهود والاحبار العلماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال كان رجلا من اليهود  
اخوان يقال هما ابنا صور يناديها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلموا وأعطياه عهدا أن لا يسألهما عن شئ في  
التوراة لا أخبر به وكان أحدهما ربا والآخر حبرا وانما الاسر كيف حين زنى الشريفة وزنى المسكين  
وكيف غيره فأنزل الله انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم والرايين والاحبار هما ابنا صوريا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرايين  
الفقهاء العلماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والرايين قال هم المؤمنون والاحبار  
قال نعم القراء كانوا عليه شهداء يعني الرايين والاحبار هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قال انه حق جاء  
من عند الله فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم آتته اليهود فقتلوا يديهم بالحق \* قوله تعالى (فلا تخشوا الناس  
واخشون) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج فلا تخشوا الناس واخشون لمحمد صلى الله عليه وسلم  
وامنه \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عساكر عن نافع قال كاتم ابن عمر في سفر فقيس ان  
السبع في الطريق قد جس الناس فاستصت ابن عمر واحلته فلما بلغ اليه برك ففرك أذنه وقعدته وقال سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يسخط على ابن آدم من خافه ابن آدم ولوان ابن آدم لم يخف الا الله لم يسقط عليه  
غيره وانما اوكل ابن آدم عن رجا ابن آدم ولوان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الى سواه \* وأخرج ابن جرير عن  
السدي فلا تخشوا الناس فتكتموا ما أنزلت ولا تشروا بأبائنا قلوبا على ان تكتموا ما أنزلت \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن زيد في قوله ولا تشروا بأبائنا قلوبا قال لا تاكلوا السمكت على كتاب \* قوله تعالى (ومن لم يحكم  
بما أنزل الله) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما أنزل  
الله فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق \* وأخرج سعيد بن منصور والفرابي وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم  
يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون قال كفرون كفر وظلم  
دون ظلم وفسق دون فسق \* وأخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما أنزل الله  
ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون في اليهود خاصة \* وأخرج ابن جرير عن  
أبي صالح قال الثلاث الآيات التي في المسألة ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون هم الظالمون هم  
الفاسقون ليس في اهل الاسلام منها شئ هي في الكفار \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن لم يحكم بما  
أنزل الله فاولئك هم الكافرون هم الظالمون هم الفاسقون نزلت هؤلاء الآيات في اهل الكتاب \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم التيمي في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله الآيات قال  
نزلت الآيات في بني اسرائيل ورضي هذه الامة بها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ومن لم  
يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود وهي علينا واجبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث آيات التي في المسألة ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون  
والثانية في اليهود والثالثة في النصارى \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم  
الكافرون قال من حكم بكتاب الله الذي كتب بيده وتكلم الله وزعم ان كتابه هذا من عند الله فقد كفر \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه عن حذيفة ان هذه الآيات نزلت في بني اسرائيل قال حذيفة تم الاخوة  
لكم بنوا اسرائيل ان كان لكم كل خلق فلوهم كل مرة كلا والله لتساكن طريقهم قدر الشراك \* وأخرج ابن



وكتبتنا عليهم - م فيها أن

النفس بالنفس والعين  
بالعين والاذن بالاذن  
واللسن باللسن والجروح  
بقصاص فمن تصدق به فهو  
كفارة له ومن لم يحكم بما  
أنزل الله فاولئك هم  
الظالمون



(ان أجرى) ما توابي  
(الاعلى الله وما أنا بطارد  
الذين آمنوا) بقولكم  
(انهم ملاقوا) معانيرو  
(ر ٢٤٠) فيخاضهم وننتي  
عنده (ولكني أراكم  
قومًا تجهلون) أمر الله  
(ويأقوم من نصرني)  
من بمعنى (من الله) من  
عذاب الله (ان طردتهم)  
بقولكم (أولئك كرون)  
أفلا تتعظون بما أقول  
لكم فتؤمنوا (ولا أقول  
لكم عندى خزائن  
الله) مفاتيح خزائن الله  
في الرزق (ولا أعلم  
الغيب) متى نزول  
العذاب وما غاب عنى  
(ولا أقول انى ملك) من  
السماء (ولا أقول  
للذين تردى أعينكم)  
لأناخذهم أعينكم  
يقول يحق - روت في  
أعينكم (لن يؤتيتهم الله  
خيرًا) لن يكرمهم الله  
بتصديق الامنان (الله  
أعلم بما فى أنفسهم)  
ما قلوبهم من التصديق  
(انى اذا) ان طردتهم

المذبح من ابن عباس قال نعم القوم انتم ان كان ما كان من حلو فهو احكم وما كان من صرفه ولا هل الكتاب كانه  
يرى ان ذلك فى المسامين ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون \* وأخرج عبد بن جبر وأبو الشيخ  
عن أبي جبر ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون قال نعم قالوا ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم  
الظالمون قال نعم قالوا فهو لا يحكمون بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون \* وأخرج عبد بن جبر عن  
الذي به يدعون فاذا تركوا امنه شياعلموا انه يجور منهم انما هذه اليهود والنصارى والمشركون الذين لا يحكمون  
بما أنزل الله \* وأخرج عبد بن جبر عن حكيم بن جبر قال سألت - سعيد بن جبر عن هذه الآيات فى المائة  
ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما  
أنزل الله فاولئك هم الفاسقون فقلت زعم قوم انها نزلت على بنى اسرائيل ولم تنزل علينا قال اقرأ ما قبله او ما  
بعده ما فقرأت عليه فقال لا بل نزلت علينا ثم اقيمت مقسم ما مولى ابن عباس فسأله عن هؤلاء الآيات التى  
فى المائة فقلت زعم قوم انها نزلت على بنى اسرائيل ولم تنزل علينا قال انه نزل على بنى اسرائيل ونزل علينا وما  
نزل علينا وعلينا هم فهو لنا ولهم ثم دخلت على بنى الحسين فسألتهم عن هذه الآيات التى فى المائة  
وحديثه انى سألت عنها - سعيد بن جبر ومقسم ما قال فسأله ما قال قال صدق ولكنه كفر  
ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك فقلت سعيد بن جبر فاجبرته بما قال  
فقال سعيد بن جبر لابنه كيف رأيت له لقد وجدت له فضلا عليك وعلى مقسم \* وأخرج سعيد بن منصور عن عمر  
قال ما رأيت مثل من قضى بين اثنين بعد هؤلاء الآيات \* وأخرج سعيد قال استعمل أبو الدرداء على القضاء فاصبح  
بهيته قال تهينى بالقضاء وقد جعلت على رأس مهواة منزلتها أبعده من عدن أبين ولو علم الناس ما فى القضاء  
لاخذوه بالدول رغبة عنه وكرهية له ولو يعلم الناس ما فى الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا عليه \* وأخرج  
ابن سعد عن يزيد بن موهب ان عثمان قال لعبد الله بن عمر اقض بين الناس قال لا أقضى بين اثنين ولا أعم اثنين  
قال لا ولكنه بلغنى ان القضاة ثلاثة رجل يجهل فهو فى النار ورجل حاف وماله به الهوى فهو فى النار  
ورجل اجتهد فاصاب فهو وكفاف لا أحقره ولا وزر عليه قال ان أباك كان يقضى قال ان أبى فاذا أشكل عليه  
شئ سأل النبي صلى الله عليه وسلم واذا أشكل على النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل وانى لأجد من أسأل  
أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعذاب فقال عثمان بلى قال فانى أعوذ بالله ان تستعملنى  
فاعفاه وقال لا تخبر بهذا أحدا \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عبد العزيز بن أبي رواد قال  
بلغنى ان قاضيا كان فى زمن بنى اسرائيل بلغ من اجتهاده ان طلب الى ربه ان يجعل بينه وبينه علماء اذ هو قاضى  
بالحق عرف ذلك فقيل له ادخل منزلك ثم مديك فى جدارك ثم انظر كيف يتابع أصابعك من الجدار فاخطط عنده  
خطا فاذا أنتقت من مجاس القضاء فارجع الى ذلك الخط فامر ديدك اليه فانك متى كنت على الحق فانك ستبلغه  
وان تصرت عن الحق تصربك فكان يغدو الى القضاء وهو مجتهد وكان لا يقضى الا بالحق وكان اذا فرغ لم يذق  
طعاما ولا شرا با ولا ينضى الى أهله بشئ حتى ياتى ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله وأفضى الى كل ما أحسن الله له من  
أهل أو ماعم أو مشرب فلما كان ذات يوم وهو فى مجاس القضاء أقبل اليه رجلان بدابة فوقع فى نفسه انهما  
يريدان يختصمان اليه وكان أحدهما له صديقا وخذنا فتحرك قلبه عليه بحجة ان يكون له فى قضى له به فلما ان  
تكلم اذ اراد الحق على صاحبه فقهى عليه فلما قام من مجلسه ذهب الى خطه كما كان يذهب كل يوم فديده الى الخط فاذا  
الخط قد ذهب وتشمروا الى السقف واذا هولا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول يا رب شيئا لم أعمده فقيل له اتحسبن ان  
الله لم يطع على جور قلبك حيث أحببت ان يكون الحق اصد يهلك فقضى له به فقدرته وأحبيته ولو كان الله قد ورد  
الحق الى أهله وأنت لذلك كاره \* وأخرج الحكيم الترمذى عن ابي قال قال الله - دم الى عمر بن الخطاب خصمان  
فاقامهما ثم عاد افضل بينهما فقيل له فى ذلك فقال قدما الى فوجدت لاحدهما ما لم أجد لصاحبه فكهرت ان  
افصل بينهما ثم عادوا فوجدت بعض ذلك فكهرت ثم عادوا فذهب ذلك ففصلت بينهما \* قوله تعالى (وكتبتنا  
عليهم فيها) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن جرير قال لما رأنا قرينة النبي صلى الله عليه وسلم حكم بالرحم وقد



(من الظالمين) الضارين  
 نفسى) قالوا يا نوح قد  
 جادلنا) خاصتنا  
 ودعوتنا الى دين غير  
 دين آباؤنا (فاكثر  
 جدنا) خصوصتنا  
 ودعاءنا (فاتنا بما عدنا)  
 من العذاب (ان كنت  
 من الصادقين) انه ياتينا  
 (قال) نوح (انما ياتيكم  
 به الله) يقول ياتيكم الله  
 بعذابكم (ان شاء)  
 فيعذبكم (وما أتم  
 بجزين) بفاتنين من  
 عذاب الله (ولا ينفعكم  
 نصي) دعائي وتحذيري  
 اياكم من عذاب الله  
 (ان أردت أن أنص  
 لكم) أحدركم من  
 عذاب الله وأدعوك الى  
 التوحيد (ان كان  
 الله) قد كان الله (يريد  
 أن يغويكم) أن يضلكم  
 عن الهدى (هو ربكم)  
 أولى بكم مني (واليس  
 ترجعون) بعد الموت  
 فيجزى بكم بما عملكم  
 (أم يقولون) بل  
 يقولون قوم نوح  
 (افتراه) اختلق نوح  
 بما آتانا به من تلقاء نفسه  
 (قل) لهم يا نوح (ان  
 افتريته) اختلقته من  
 تلقاء نفسى (فعلى  
 اجرائى) آتائى (وأنا  
 برىء مما تنجون) رمون  
 تأثمون ويقال تزلت هذه  
 الآية في محمد صلى الله  
 عليه وسلم (وأوحى الى

كانوا يخفونه في كتابهم فنهضت قريظة فقالوا يا محمد اقض بيننا وبين اخواننا بنى النضير وكان بينهم دم قبل قدوم  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكانت النضير يذرون على بنى قريظة ذبايتهم على انصاف ذبايت النضير فقال دم القرطى  
 وفاء دم النضير فغضب بنو النضير وقالوا لا تطيعك في الرجم والكننا ناخذ بحمد وديننا التي كنا عليها فزات أحكم  
 الجاهلية يبغون ونزل وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس الآية \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن  
 ابن عباس وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس في  
 قوله وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس قال كتب عليهم هذا في التوراة فكانوا يقتلون الحر بالعبد ويقولون  
 كتب علينا أن النفس بالنفس \* وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب قال كتب ذلك على بنى اسرائيل  
 فهذه الآيات انما اولهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس  
 الى تمام الآية أهى عليهم خاصة قال بل عليهم والناس عامة \* وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ عن قتادة وكتبنا  
 عليهم فيها قال في التوراة ان النفس بالنفس الآية قال انما نزل ما تسهعون في أهل الكتاب حين نذوا كتاب الله  
 وعطوا واحد وودعوا كتابه وقتلوا رسوله \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من قتل عبده قتلناه ومن جده جده عناءه فرأى الله ان النفس بالنفس \* وأخرج البيهقي في سننه  
 عن ابن شهاب قال لما نزلت هذه الآية وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ائيد الرجل من المرأة وفيما تعدد من  
 الجوارح \* وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب قال الرجل يقتل بالمرأة اذا قتلها قال الله وكتبنا عليهم فيها أن  
 النفس بالنفس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه في قوله ان النفس بالنفس قال  
 تقتل بالنفس والعين بالعين قال تقابل العين بالانف والانف بالانف والسنة بالسنة والجروح  
 قصاص قال وتقتص الجراح بالجراح فمن تصدق به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب \* وأخرج أحمد وأبو  
 داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها وكتبنا  
 عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين وما بعده الآية كلها \* وأخرج ابن  
 سعد وأحمد والبخاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ان الربيع كسرت ثنية تجار به فأتوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخوها أنس بن النضر يا رسول الله تكسر ثنية فلانة فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال الجروح قصاص وليس  
 للامام ان يضربه ولا ان يجسده انما قصاص ما كان الله نفسه بالوشاء لا مبالضرب والسجن \* وأخرج  
 الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن  
 عبد الله بن عمرو في قوله فمن تصدق به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في قوله فمن  
 تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للمجروح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله فهو كفارة له قال  
 للذي تصدق به \* وأخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمن تصدق به  
 فهو كفارة له قال الرجل تكسر سنه أو تقطع يده أو يقطع الشئ أو يجرح في بدنه فيعفو عن ذلك فيحط عنه قدر  
 خطاياه فان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان الثلث فثلث خطاياه وان كانت الدية حطت عنه خطاياه  
 كذلك \* وأخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن تصدق به فهو كفارة له الرجل  
 تكسر سنه أو يجرح من جسده فيعفو عنه فيحط من خطاياه بقدر ما عفا عنه من جسده ان كان نصف  
 الدية فنصف خطاياه وان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه وان كانت الدية  
 كلها فخطاياه كلها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن عدي بن ثابت ان رجلا منهم  
 فم رجل على عهد معاوية فاعطاه دية فابي الا ان يقص فاعطاه دية فابي فاعطى ثلاثا فحدث رجل من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بدم فادونه فهو كفارة له من يوم ولد الى يوم يموت \* وأخرج  
 أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير عن أبي الدرداء قال كسر رجل من قريش من رجل من الانصار فاستعدي  
 عليه فقال معاوية انما نرضيه فالح الانصارى فقل معاوية شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس فقال أبو الدرداء



وقفينا على آناهم

بمعنى من مرهم مصداقنا  
 بين يديه من التوراة وآتينا  
 الانجيل فيه هدى ونور  
 ومصدقا لما بين يديه من  
 التوراة وهدى وموعظة  
 للمتقين ولحكيم أهل  
 الانجيل بما أنزل الله فيه  
 ومن لم يحكم بما أنزل  
 الله فاولئك هم  
 الفاسقون وأنزلنا إليك  
 الكتاب بالحق مصدقا  
 لما بين يديه من الكتاب  
 ومهيئا عليه فاحكم  
 بينهم بما أنزل الله ولا  
 تتبع أهواءهم عما  
 جاءك من الحق لكل  
 جعلنا منكم شرعة  
 ومنهاجا ولو شاء الله  
 لجعلكم أمة واحدة  
 ولكن ليلوكم فيما  
 آتاكم فاستبقوا الخيرات  
 الى الله مرجعكم جميعا  
 فينبئكم بما كنتم فيه  
 تختلفون

فوق أنه لن يؤمن من  
 قومك الا من  
 من (قد آمن فلا تبئس)  
 فلا تحزن بهلاكهم  
 (بما كانوا يفعلون) في  
 كفرهم (واصنع الفلك)  
 خذ في علاج السفينة  
 (باعيننا) بنظر منا  
 (ووحينا) بامرنا (ولا  
 تخاطبني) لا تراجمني  
 (في الدين ظلموا) في  
 نجاة الذين كفروا  
 (انهم مغرورون)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصيب بشئ من جسده فيصدق به الرفع الله به درجة وخطا  
 عنه به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت \* وأخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فمن تصدق به فهو كفارة له قال هو الرجل تكسر سنمو ويجرح من جسده فيه فروع عنه فخطا به من خطايا به بقدر  
 ما عفا عنه من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياها وان كان ربع الدية فربع خطاياها وان كان ثلث الدية  
 فثلث خطاياها وان كان الدية كلها فخطاياها كلها \* وأخرج أحمد الترمذي وابن ماجه وابن جرير عن أبي الدرداء  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصيب بشئ من جسده فيصدق به الرفع الله به درجة وخطا  
 به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت \* وأخرج أحمد والنسائي عن عباد بن الصامت سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما من رجل يجرح من جسده جرحه فيصدق به الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به \* وأخرج  
 أحمد عن رجل من الصحابة قال من أصيب بشئ من جسده فتره بعد كان كفارة له \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير بن يونس بن أبي اسحق قال سألت مجاهد أبا اسحق عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة له فقال له أنواسحق  
 هو الذي يفرق مجاهد بل هو الجراح صاحب الذنب \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له  
 قال كفارة للجراح وأخر المصنف على الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وابراهيم بن تصدق به فهو كفارة له  
 قال كفارة للجراح وأخر المصنف على الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وابراهيم بن تصدق به فهو كفارة له  
 قال للجراح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن تصدق به فهو كفارة للمصدق عليه \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له يقول من جرح فصدق به على الجراح فليس على الجراح سبيل ولا  
 قود ولا عقل ولا جرح عليه من أجل انه تصدق عليه الذي جرح فكان كفارة له من ظلمه الذي ظلم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم في الآية قال ان عفا عنه أو اقتص منه أو قبل منه الدية فهو كفارة \* وأخرج  
 الخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة \* قوله تعالى  
 (وقفينا على آناهم) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ في قوله وقفينا على آناهم قول بعثنا من بعدهم عيسى  
 ابن مريم \* وأخرج العاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول الله وقفينا على آناهم قال  
 اتبعنا آنا الانبياء أي بعثنا على آناهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول  
 يوم قفت عيرهم من عيرنا \* واحتمال الحى في الصبح فلق

\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولحكيم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه قال من أهل الانجيل فاولئك هم  
 الفاسقون قال الكاذبون قال ابن زيد كل شئ في القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا وقرأ قول الله ان جاءكم فاسق  
 بنبأ فهو كاذب قال الفاسق ههنا كاذب \* قوله تعالى (وأنزلنا إليك الكتاب) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
 وأبو الشيخ عن قتادة قال لما أنبأكم الله عن أهل الكتاب قبلكم بأعمالهم أعمال السوء وبحكمهم بغير ما أنزل  
 الله وعظ نبيه والمؤمنين وموعظة بليغة شفافية وليعلم من ولي شيئا من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شئ  
 يعطيهم به خير ولا يدفع عنهم به سوء الا بطاعة أو العمل بما يرضيه فلما بين الله لنبيه والمؤمنين منيع أهل الكتاب  
 وجورهم قال وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه يقول للكتب التي قد دخلت قبله \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس في قوله وأنزلنا إليك الكتاب قال القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب قال شاهد اعلى  
 التوراة والانجيل مصدقا لها ومهيئا عليه يعني أمينا عليه يحكم على ما كان قبله من الكتب \* وأخرج الفريابي  
 وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن ابن عباس في قوله ومهيئا عليه قال وتتماعله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن  
 ابن عباس في قوله ومهيئا عليه قال المهيمن الامين والقرآن أمين على كل كتاب قبله \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 عطية ومهيئا عليه قال أمينا على التوراة والانجيل يحكم عليهم ما ولا يحكم عليه قال ومحمدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد ومهيئا عليه



الله ولا تتبع اهل احوالهم واحذرهم ان يفتنوك من بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افسحكم الجاهلية يبعثون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

بالتوراة (و يصنع الفلك) اخذني علاج السفينة (وكما امر عليه ملائكة رؤساء) من قومه سخر رانمه) هزوا به بمعالجته السفينة (قال ان تسخر رانما) اليوم (فانا نسخر منكم) بعد اليوم (تسخرن) اليوم منا (فسوف تعاون من ياتيه عذاب يخزيه) يذله ويهلكه (ويجمل عليه) يجب عليه (عذاب مقسم) دائم في الآخرة (حتى اذا جاء امرنا) وقت عذابنا (وقار التنوير) نبع الماسمن التنوير (قال طابع المجر) قلنا اجل فيها

قال محمد صلى الله عليه وسلم وتعالى القرآن والمهيمن من الشاهد على ما قبله من الكتب \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال شهيد اعلى كل كتاب قبله \* واخرج أبو الشيخ عن أبي روق ومهيمنا عليه قال شهيد اعلى خاتمة باعمالهم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم بما انزل الله قال بحدود الله \* واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور والفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجا قال سيلادوسنة \* واخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهب بن تعرف العرب بذلك قال نعم اما سمعت ابا ذبيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول لقد نطق المأمون بالصدق والهدى \* وبين اننا الاسلام دينا ومنهاجا

يعني به النبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لعل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الدين واحد والشرايع مختلفة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لعل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول سيلادوسنة والسنة مختلفة للتوراة شريعة وللانجيل شريعة وللقرآن شريعة يجعل الله فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء كي يعلم انه من طبعه ممن يعصيه ولكن الدين الواحد الذي لا يقبل غيره التوحيد والاخلاص الذي جاءت به الرسل \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن كثير في قوله ولكن ليلوكم فيما آتاكم قال من الكتب \* قوله تعالى (وان احكم بينهم) الآية \* اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال كعب بن أسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد انك عرفت انما اخبار يهود وشرايعهم وساداتهم وانما اتبعناك اتبعنا يهودا ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فحماكم اليك فنقض لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك فابي ذلك وتزل الله عز وجل فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال امر الله نبيه ان يحكم بينهم بعدما كان رخص له ان يعرض عنهم ان شاء فنسخت هذه الآية كما كان قبها \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال نسخت من هذه السورة فان جازك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم قال فكان تخيرا حتى انزل الله وان احكم بينهم بما انزل الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتاب الله \* واخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم قال نسخت ما قبلها فاحكم بينهم أو أعرض عنهم \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق انه كان يحلف أهل الكتاب بالله وكان يقول وان احكم بينهم بما انزل الله \* قوله تعالى (أحكم الجاهلية يبعثون) \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفسحكم الجاهلية يبعثون قال يهود \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أفسحكم الجاهلية يبعثون قال هذا في قتيل اليهود ان أهل الجاهلية كان باكل شديد هم ضعيفهم وعز زهم ذليلهم قال أفسحكم الجاهلية يبعثون \* واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله مبتغى في الاسلام من جاهلية وطالب امرئ بغير حق ليريق دمه \* واخرج أبو الشيخ عن السدي قال احكم سكان حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الآية أفسحكم الجاهلية يبعثون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون \* واخرج ابن أبي حاتم عن عروة قال كانت تسمى الجاهلية العالمية حتى جاءت امرأة فقالت يا رسول الله كان في الجاهلية كذا وكذا فانزل الله ذكر الجاهلية \* قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود) الآية \* اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال لما حارب بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث بامرهم عبد الله بن ساول وقام دونهم ومشي عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ الى الله والى رسوله من حلفهم وكان احد بنى عوف بن الحزرج وله من حلفهم مثل الذي كان لهم من عبد الله بن أبي نفلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتولى الله ورسوله والمؤمنين وأبرأ الى الله ورسوله من حلف



هو لاء الكفار ولايتهم وفيه وفي عبد الله بن أبي نزل الآيات في المائدة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض إلى قوله فان حزب الله هم الغالبون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال آمن عبد الله بن أبي بن سلول قال ان بيني وبين قريظة والنضير حلف وانى أخاف الدوائر فارتد كافر اذ قال عبادة بن الصامت أمر إلى الله من حلف قريظة والنضير وأقوى الله ورسوله والمؤمنين فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء إلى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني عبد الله بن أبي وقوله انما أولياكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون يعني عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه مما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاقون \* وأخرج ابن مردويه من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده عن عبادة بن الصامت قال في نزلت هذه الآية حين أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرأت اليه من حلف يهود وظهرت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين عليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جري عن عطاء بن ساعد قال جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي موالا من يهود وكثير عددهم وانى أمر إلى الله ورسوله من ولاية يهود وأقوى الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي انى رجل أخاف الدوائر لأمر من ولاية موالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي يا أبا حباب أرايت الذى نكثت به من ولاه يهود على عبادة فهو لك دونه قال اذن أنبسل فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض إلى أن بلغ إلى قوله والله يعصمهم من الناس \* وأخرج ابن جري وابن أبي حاتم عن السدي قال لما كانت وقعة أحد شدد على طائفة من الناس وتخوفوا ان يدال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه اما تأفالحق بفلان اليهودى فآخذ منه أمانا واتهموهم فاني أخاف ان يدال على اليهودى قال لا تأفالحق بفلان النصرانى ببعض أرض الشام فآخذ منه أمانا واتهموه فاني أخاف ان يدال على اليهودى قال لا تأفالحق بفلان اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض \* وأخرج ابن جري وابن المنذر عن عكرمة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض في بنى قريظة إذ غدروا ونقضوا العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم إلى أبي سفيان بن حرب بيده وقرى بالشام يدخلوهم حصونهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى البلبابة بن عبد المنذر اليهم ان يستأمنهم فلما طاعوا له بالنزول أشار إلى حلقه بالذبح وكان طمحة والزبير يكتاتبان النصرانى وأهل الشام وباغى ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود من بنى قريظة والنضير فيدسون اليهم الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسون عندهم القرض والنفع فنهوا عن ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كلوا من ذبائح بنى تغلب وترزقوا من نساءهم فان الله يقول يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فاولم يكونوا منهم الا بالولاية لكانوا منهم \* وأخرج ابن جري عن ابن عباس في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الآية قال انه في الذبايح من دخل في دين قوم فهو منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض ان عمر أمر أبا موسى الأشعري ان يرفع اليه ما أخذوا ما أعطى في أزم واحد وكان له كاتب نصرانى فرفع اليه ذلك فحجب عمر وقال ان هذا الحفيظ هل أنت قارئ لنا كتابا في المسجد فجاء من الشام فقال انه لا يستطيع ان يدخل المسجد قال عمر اجنب هو قال لا بل نصرانى فانتهرني وضر بخصذي ثم قال اخرجه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن حذيفة قال لبتى أحدكم ان يكون يهوديا أو نصرانيا أو لا يشعرون ولا يؤمنون يتولهم منهم فانه منهم \* قوله تعالى ( فترى الذين في قلوبهم مرض ) الآية \* أخرج ابن جري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية فترى الذين في قلوبهم مرض كعبد الله بن أبي يسارعون فيهم في ولايتهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جري وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال هم المناقرون في مصانعة اليهود وملاحقتهم

فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم  
 ية - ولون بخشى أن  
 تصينادائرة فعسى انه  
 أن ياتى بالفخ أو امر من  
 عنده فيصعرا على  
 ما - وراى أنفسهم  
 نادمين ويقول الذين  
 آمنوا هؤلاء الذين  
 أقسموا بالله جهود  
 أيانهم انهم اعلم حبط  
 أعمالهم فاصبحوا خاسرين  
 في السفينة (من كل  
 زوجين) من كل صنفين  
 (اثنين) ذكر وأنثى  
 (وأهلنا الا من سبق  
 عليه) وجب عليه  
 (القول) بالعباد (ومن  
 آمن) معن أيضا حبل  
 معن في السفينة (وما  
 آتت معه الا قليل)  
 ثماتون انسانا (وقال)  
 لهم (اركبوا فيها) في  
 السفينة (باسم الله  
 مجراها) حيث تجرى  
 (ومرساها) حيث  
 تجرس وان قرأت مجريها  
 ومرسها يقول الله  
 مجريها حيث شاء  
 ومرسها حيث شاء ان  
 ربي لغفور) متجاوز  
 (رحيم) لمن تاب (وهي  
 تجرى بهم) باهلها (في  
 موج) في غمر الماء  
 (كالجبال) كجبل عظيم  
 في ارتفاع (ونادى فوح)  
 دعافوح (ابنه) كنعان  
 (وكان في معزل) في



يا أيها الذين آمنوا من  
يرتد منكم عن دينه  
فسوف يأتي الله بقوم  
يحبهم ويحبونه أذلة  
على المؤمنين أعزة على  
الكافرين يجاهدون  
في سبيل الله

ناحية من السفينة ويقال  
في ناحية الجبل (يا بني  
اركب معنا) انج معنا  
بلا اله الا الله (ولا تكن  
مع الكافرين) على  
دينهم فتغرق بالطوفان  
(قال سآوى) ساذب  
(الى جبل يعقوب) من  
يعنى (من الماء) من  
الغرف (قال) فوح  
(لا عاصم اليوم) لا مانع  
اليوم (من امر الله)  
من عذاب الله الغرق  
(الامن رحم) الله من  
المؤمنين (وحال بينهم)  
بين كنعان ونوح  
ويقال بين كنعان  
والجبل ويقال بين  
كنعان والسفينة  
(الموج) فكبه (فكان)  
قصار (من امرقين)  
بالطوفان (وقيل يا أرض  
البلعي ماءك) انشفي ماءك  
(ويا سماء قلعي) اجسبي  
ماءك (وفيض) نقص  
(الماء وقضى الامر)  
وفرغ من هلاك القوم  
أى هلك من هلك ونجا  
من نجا (واستوت)  
السفينة (على الجودي)  
وهو جبل بنصيبين في

واترضاعهم - م أولادهم اياهم يقولون نخشى ان تكون الدائرة لليهود بالفتح حينئذ فعسى الله ان يأتي بالفتح  
على الناس عامة أو امر من عنده خاصة للمنافقين فيصحو المنافقون على ما أسروا في أنفسهم من شأن يهود  
نادمين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي فترى الذين في قلوبهم مرض قال شك يقولون  
نخشى ان تصيبنا دائرة والدائرة طهور والمشركين عليهم - فعسى الله ان يأتي بالفتح فتح مكة أو امر من عنده قال  
والامر هو الجزية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فترى الذين في  
قلوبهم مرض قال أناس من المنافقين كانوا يوادون اليهود ويناصحونهم دون المؤمنين قال الله تعالى فعسى  
الله ان يأتي الله بالفتح أي بالقضاء أو امر من عنده فيصحو على ما أسروا في أنفسهم نادمين \* وأخرج ابن سعد  
وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن جرير بن عبد الله بن زبير يقرأ فعسى الله ان يأتي بالفتح أو امر من عنده فيصحو  
على ما أسروا في أنفسهم من موادتهم اليهود ومن غمهم الاسلام وأهله نادمين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
أبي حاتم عن جرير بن عبد الله بن زبير يقرأ فعسى الله أن يأتي بالفتح أو امر من عنده فيصحو الفساق على ما أسروا  
في أنفسهم نادمين قال جرير ولا أدري كانت قراءته أم فسر \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم)  
هذه الآية وقد علم انه يريد مرتدون من الناس فلما قبض الله يدهما رد عامة العرب عن الاسلام الا ثلاثة  
مساجد أهل المدينة وأهل الجواثي من عبد القيس وقال الذين ارتدوا صلى الصلاة ولا تركي والله يغضب أموالنا  
فكلام أبو بكر في ذلك ليتجاوز عنهم وقيل لهم انهم قد فقهوا أداء الزكاة فقال والله لا أفرق بين شئ جمع الله والله  
لومنعوني عقالا مما فرض الله ورسوله لقاتلهم عليه فبعث الله تعالى عصاب مع أبي بكر فقاتلوا حتى أقروا  
بالمعروف وهو الزكاة قال قتادة فكان يحدث ان هذه الآية نزلت في أبي بكر وأصحابه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم  
ويحبونه الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم  
ويحبونه قال هو أبو بكر وأصحابه لما ارتد من العرب عن الاسلام جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم  
الى الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وخزيمة الا تراسل في  
فضائل الصحابة والبيهقي في الدلائل عن الحسن فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا أهل الردة  
من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وأصحابه \* وأخرج ابن جرير عن شريح بن عبيد قال لما  
أنزل الله يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال عمر أن اوقى هم  
يارسول الله قال بل هذا قوم يعنى أبا موسى الأشعري \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد  
والحكيمة الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه  
والبيهقي في الدلائل عن عياض الأشعري قال لما نزلت فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هم قوم هذا وأشار الى أبي موسى الأشعري \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم في جمعه  
لحديث شعبة والبيهقي فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم قومنا يا أبا موسى  
أهل اليمن \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند حسن  
عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هؤلاء  
قوم من أهل اليمن من كندة ثم من السكون ثم من العبيد \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم من أهل اليمن ثم كندة من السكون  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس فسوف يأتي الله بقوم قالهم أهل القادسية \* وأخرج البخاري في  
تاريخه عن القاسم بن مخيمرة قال أتيت ابن عمر فرحب بي ثم تلا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم  
يحبهم ثم ضرب على منكبي وقال احلف بالله انهم لمنكم أهل اليمن ثلاثا \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فسوف  
يأتي الله بقوم قالهم قوم سبأ \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا من  
يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعبد من عند الله انه من ارتد منكم سيبدلهم



ولا يخافون لومة  
 لائم ذلك فصل الله  
 يؤتيسن بشاء والله  
 واسع علم انما وليكم  
 الله ورسوله والذين  
 آمنوا الذين يقيمون  
 الصلاة ويؤتون الزكوة  
 وهم راكعون  
 أرض موصل (وقيل  
 بعدا) محقا من رحمة  
 الله (للقوم الظالمين)  
 المشركين قوم نوح  
 (ونادى نوح) دعانوح  
 (ربه فقال رب) يارب  
 (ان ابني) كنعان (من  
 أهلي) الذي وعدت  
 أن تخيه (وان وعدك  
 الحق) الصدق (وأنت  
 أحكم) أعدل (الحاكمين)  
 وعدتني نجاتي ونجاة  
 أهلي (قال) الله (يا نوح  
 انه ليس من أهلك)  
 الذي وعدتك أن  
 أنجيه (انه عمل) في  
 الشرك (غير صالح) غير  
 مرضى وان قرأت انه  
 عمل غير صالح يقول  
 دعاؤك اياي بنجاة غير  
 مرضى (فلا تسألن)  
 نجاة (ماليس لك به  
 علم) انه أهل للنجاة اني  
 أعظنك (أنهاك) أن  
 تكون (أن لاتسكون  
 من الجاهلين) بسؤالك  
 اياي ما لم تعلم (قال)  
 نوح (رب) يارب (اني  
 أعوذ بك) امتنع بك  
 (أن أسألك) نجاة

خبر اوفي قوله اذله له قال رجاء \* واخرج ابن جرير عن قوله اذله على المؤمنين قال أهل رقة على أهل دينهم أعزة  
 على الكافر بن قال أهل غلظة على من خالفهم في دينهم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن  
 جرير في قوله اذله على المؤمنين قال رجاء بينهم أعزة على الكافر بن قال أشد اعياهم وفي قوله يجاهدون في سبيل  
 الله قال يسارعون في الحرب \* واخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ارتد طوائف من العرب فبعث الله أبا بكر في أنصار من أنصار الله فقاتلهم حتى ردهم الى الاسلام فهذا نفسه  
 هذه الآية \* قوله تعالى (ولا يخافون لومة لائم) \* واخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والطبراني والبيهقي في  
 الشعب عن أبي ذر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وان أدنومهم وان لا أنظر الي من  
 هو فوقي وان أصل رجلي وان جفاني وان أكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فانها من كثر تحت العرش وان أقول  
 الحق وان كان مرا ولا أخاف في الله لومة لائم وان لا أسأل الناس شيا \* واخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يمنع أحدكم رهبة الناس أن يقول الحق اذا رآه وتابعه فانه لا يقرب  
 من أجل ولا يباعه من رزق أن يقول بحق أو ان يذكر بعظيم \* واخرج أحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن أحدكم نفسه ان يرى أمر الله فيه يقال فلا يقول فيه مخافة الناس  
 فيقال اياي كنت أحق أن تخاف \* واخرج ابن عساکر في تاريخه عن سهل بن سعد الساعدي قال بايعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم انا وأبو ذر وعبد بن الصامت وأبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة وسادس على أن لا نأخذنا في  
 الله لومة لائم فاما السادس فاستقاله فاقاله \* واخرج البخاري في تاريخه من طريق الزهري ان عمر بن الخطاب  
 قال ان وليت شيئا من أمر الناس فلا تبالي لومة لائم \* واخرج ابن سعد عن أبي ذر قال ما زال النبي الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر حتى مات ترك لي الحق صديقا \* واخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن  
 عبادة بن الصامت قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمتشط والمكروه وعلى  
 أثره علينا وان لا ننازع الامر أهله وعلى ان نقول بالحق أينما كنا لا تخاف في الله لومة لائم \* قوله تعالى (انما  
 وليكم الله ورسوله) الآية \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطية بن سعد قال نزلت في عبادة بن الصامت انما  
 وليكم الله ورسوله والذين آمنوا \* واخرج الخطيب في المتفق عن ابن عباس قال تصدق على بخاتم وهو راكع فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم للسائل من أعطاك هذا الخاتم قال ذلك الراكع فأنزل الله انما وليكم الله ورسوله \* واخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية  
 قال نزلت في علي بن أبي طالب \* واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سائل  
 وهو راكع في صلاة تطوع فترزع خاتمه فاعطاه السائل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ذلك فنزلت على النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون  
 فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
 \* واخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بيته انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الى آخر الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء  
 الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال يا سائل هل أعطاك أحد شيئا قال لا ذلك الراكع لعلي بن  
 أبي طالب اعطاني خاتمه \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساکر عن سلمة بن كهيل قال تصدق على بخاتمه  
 وهو راكع فنزلت انما وليكم الله الآية \* واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية نزلت  
 في علي بن أبي طالب تصدق وهو راكع \* واخرج ابن جرير عن السدي وعتبة بن حكيم مثله \* واخرج ابن  
 مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال أتى عبد الله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم عند الظهر فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا ويخاطبنا دون  
 هذا المسجد وان قومنا لمساونا فصدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أنظروا العداوة واقسموا ان لا يخاطبونا ولا  
 يؤاكلونا فشق ذلك علينا فبيناهم يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الآية على



ومن يتول الله رسوله  
والذين آمنوا فان حزب  
الله هم الغالبون باآبها  
الذين آمنوا لا تتخذوا  
الذين اتخذوا دينكم  
هزوا ولعبا من الذين  
أوتوا الكتاب من قبلكم  
والكفار أولياء واتقوا  
الله ان كنتم مؤمنين  
واذ ناديتهم الى الصلوة  
اتخذوها هزوا ولعبا  
ذلك بانهم قوم لا يعقلون  
قل يا أهل الكتاب هل  
تتعلمون منا الا ان آمننا  
بالله وما أنزل الينا وما  
أنزلنا من قبل وأن  
أكثرهم فاسقون

.....  
(ماليس لي به علم) أنه  
أهل للنجاة (والانفجر  
لي) يقول ان لم تغفر لي  
يعني ان لم تجازر عني  
(وترجني) ولا ترجني  
فتعذبني (أكن من  
الحاسرين) بالعقوبة  
(قيل يا فوج اهبط)  
انزل من السفينة  
(بسلام منا) بسلامة  
منا (وبركات) سعادات  
(عليك وعلى أمتي) جماعة  
(من معك) في السفينة  
من أهل السعادة  
(وأمتي) جماعة في  
أصلابهم (ستمتهم)  
سنعيشهم بعدن ووجه  
من أصلاب آبائهم (ثم  
يسسهم) يصيبهم (منا  
عذاب أليم) وجيع  
بعدهما كفر واوهم أهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم  
راكعون ونودى بالصلاة الفاهر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطاك أحد شيئا قال نعم قال من  
قال ذلك الرجل القائم قال على أي حال أعطاك قال وهو راكع قال وذلك على بن أبي طالب فكبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون \* وأخرج  
الطبراني وابن مردويه وابونعيم عن أبي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم يوحى اليه  
فاذا حية في جانب البيت فكبرته ان آيت عليها فوقف النبي صلى الله عليه وسلم وخفت ان يكون يوحى اليه  
فاضطجعت بين الحية وبين النبي صلى الله عليه وسلم لئن كان منها سوء كان في دونه فكث ساعة فاستيقظ النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يقول انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم  
راكعون الحمد لله الذي أتم اعلى نعمه وهبنا على فضل الله اياه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان  
على بن أبي طالب قائما يصلي فمر سائل وهو راكع فاعطاه ما معه فتركت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله الآية  
قال تزلت في الذين آمنوا على بن أبي طالب أولهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله انما  
وليكم الله الآية قال يعني من أسلم فقد تولى الله ورسوله والذين آمنوا \* وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر  
عن أبي جعفر انه سئل عن هذه الآية من الذين آمنوا قال الذين آمنوا قبل بلقنا انهم انزلت في على بن طالب قال على  
من الذين آمنوا \* وأخرج ابونعيم في الحلية عن عبد الملك بن أبي سليمان قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله انما  
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال أصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم قلت يقولون على قال على منهم \* وأخرج ابن داود في المصاحف عن جرير بن مغيرة قال كان في قرعة عبد الله  
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة \* قوله تعالى (ومن يتول الله ورسوله) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون قال  
أخبرهم من الغالب فقال لا تتخذوا الدولة ولا الدائرة \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا  
دينكم) \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان رفاعة بن  
زيد بن النابت وسويد بن الحارث قد أظهر الاسلام وناقوا وكان رجال من المسلمين يوادونهم مما فازل الله بأبها  
الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا الى قوله أعلم كما كانوا يكتمون \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير  
عن ابن مسعود انه كان يقرأ من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا \* قوله تعالى (واذا  
ناديتهم الى الصلوة) الآية \* أخرج البيهقي في الدلائل من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله  
واذ ناديتهم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون أمر الله قال كان منادى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا نادى بالصلوة فقام المسلمون الى الصلوة قالت اليهود قد قاموا الا فاموا فاذا رأوهم ركعا وسجدا  
استهزوا بهم وضحكوا منهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله واذا ناديتهم الى  
الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة اذا سمع المنادى ينادى أشهد أن محمدا رسول الله  
قال أحرق الله الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة من الليالي بنار وهو قائم وأهله نيام فسهقت شرارة فاحرق البيت  
واحترق هو وأهله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن شهاب الزهري قد ذكر الله الاذان في كتابه فقال واذا ناديتهم  
الى الصلوة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال اتهم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كيف  
يجعلون شيئا اذا أرادوا جمع الصلوة اجتمعوا الهابة فاتمروا بالناقوس فيناعم من الخطاب يريدان يشترى  
خشبتين للناقوس اذ رأى في المنام ان لا تجعلوا للناقوس بل اذنوا بالصلوة فذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليخبره بالذي رأى وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فلما راع عمر الابلال يؤذن فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم قد سبقك بذلك الوحي حين أخبره بذلك عمر \* قوله تعالى (قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا) الآية  
\* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال أتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نفر من يهود فذهب أبو ياسر بن أخطب ونازع بن أبي نافع وغازي بن عمر ووزيد بن خالد وازار بن أبي



قل هل أنبئكم بشر من  
 ذلك مثوبة عند الله من  
 لعنه الله وغضب عليه  
 وجعل منهم اقردة  
 والخنازير وعبد الطاغوت  
 أو تلك شركا كما وأضل  
 عن سواء السبيل وإذا  
 جاؤكم قالوا آمنا وقد  
 دخلوا بالكفر وهم قد  
 خرجوا به والله أعلم بما  
 كانوا يكتمون

الشقاوة قال ابن عباس  
 رضى الله عنه أوحى الله  
 الى نوح عليه السلام  
 وهو ابن أربع مائة  
 وثمانين سنة ودعا  
 قومه مائة وعشرين سنة  
 وركب في السفينة وهو  
 ابن ثمانمائة سنة وعاش  
 بعد ما ركب في السفينة  
 ثلثمائة وخمسين سنة  
 وبقي في السفينة خمسة  
 أشهر وكان طول  
 السفينة ثلثمائة ذراع  
 بذراعها وعرضها خمسون  
 ذراعا وطولها في السماء  
 ثلاثون ذراعا وكان لها  
 ثلاثة أبواب بعضها  
 أسفل من بعض جعل في  
 الباب الأسفل السباع  
 والهوام وجعل في الباب  
 الأوسط الوحوش والبهائم  
 وجعل في الباب الأعلى  
 بني آدم وكانوا ثمانين  
 انسانا أربعون رجلا  
 وأربعين امرأة وكان  
 بين الرجال والنساء  
 جسد آدم ولوات الله

ازار وأسمع فسألوه عن يؤمن به من الرسل قال أو من باقته وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
 والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لتتفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فلماذا كر  
 عيسى بخدا ونبوته وقالوا لا تؤمن بعيسى فانزل الله قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما أنزل الينا  
 الى قوله فاسقون \* قوله تعالى (قل هل أنبئكم بشر من ذلك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المثوبة  
 الثواب مثوبة الخير ومثوبة الشر وقري بشر ثوابا \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله مثوبة عند الله يقول  
 ثواب عند الله \* قوله تعالى (وجعل منهم القردة والخنازير) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم القردة والخنازير وقال مسخت من يهود \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن أبي مالك انه قيل أكانت القردة والخنازير قبل ان يمسخوا قال نعم وكانوا مما خلق من الامم \* وأخرج مسلم  
 وابن مردويه عن ابن مسعود قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أهي مما مسخ الله فقال  
 ان الله لم يهلك قوما أو يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وان القردة والخنازير قبل ذلك \* وأخرج الطيالسي  
 وأحمد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة  
 والخنازير أهي من نسل اليهود فقال لان الله لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق فلما  
 غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير \* وأخرج ابن جرير عن عمرو بن كثير عن أفلح مولى  
 أبي أيوب الانصاري قال حدثت ان المسخ في بني اسرائيل من الخنازير كان ان امرأة كانت من بني اسرائيل كانت  
 في قرية من قري بني اسرائيل وكان فيها ملك بني اسرائيل وكانوا قد استجمعوا على الهلكة الا ان تلك المرأة كانت  
 على بقيعة من الاسلام متمسكة بجماعة تدعو الى الله حتى اذا اجتمع اليها ناس فبايعوها على أمرها قالت لهم انه لا بد  
 لكم من ان تتجاهدوا عن دين الله وان تتأذوا قومكم بذلك فخرجوا فاني خارجة فخرجت وخرج اليها ذلك الملك  
 في الناس فقتل أصحابها جميعا وانفقت من بينهم ودعت الى الله حتى تجتمع مع الناس اليها حتى اذا رضيت منهم  
 أمرتهم بالخروج فخرجوا فخرجت معهم فاصيبوا جميعا وانفقت منهم ثم دعت الى الله حتى اذا  
 استجابوا لها أمرتهم بالخروج فخرجوا فخرجت معهم فاصيبوا جميعا وانفقت منهم ثم دعت الى الله حتى اذا  
 اجتمع اليها رجال واستجابوا لها أمرتهم بالخروج فخرجوا فخرجت معهم فاصيبوا جميعا وانفقت من بينهم  
 فخرجت وقد أبيت وهي تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين ولي وناصرة قد أظهره بعد فباتت محزونة فصبح أهل  
 القرية يسعون في فواحيها خنازير مسخهم الله في لياليتهم تلك فقالت حين أصبحت ورأت ما رأته اليوم اعلم ان الله  
 قد أعز دينه وأمر دينه قال فما كان مسخ الخنازير في بني اسرائيل الا على يدي تلك المرأة \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 في ذم الملاهي من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي خسف  
 ورجف وقردة وخنازير والله أعلم \* قوله تعالى (وعبد الطاغوت) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن زهير قال قلت لابن أبي ليلى كيف كان طلحة يقرأ الحرف وعبد الطاغوت فسر ابن أبي ليلى  
 وخففه \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن السائب قال كان أبو عبد الرحمن يقرأ وعبد الطاغوت بنصب  
 العين والباء \* وأخرج ابن جرير عن أبي جعفر النعماني انه كان يقرأ وعبد الطاغوت كما يقول ضرب الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن بريدة انه كان يقرأ وعبد الطاغوت \* وأخرج ابن جرير عن طريق عبد الرحمن بن  
 أبي حماد قال حدثني الاعمش عن يحيى بن وثاب انه قرأ وعبد الطاغوت يقول خدم قال عبد الرحمن وكان حزة  
 رحمه الله يقرأها كذلك \* قوله تعالى (واذا جاؤكم) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واذا جاؤكم قالوا آمنا الآية قال أما من من اليهود وكانوا يخدمون على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيخبرونه انهم مؤمنون وراضون بالذي جاء به وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر فكانوا يخدمون  
 بذلك ويخبرون به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله واذا جاؤكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به فأنهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق وتسر



يسارعون في الائم  
والعدوان وأكلهم  
لسحت لبئس ما كانوا  
يعملون لولا ينهاهم  
الربانيون والاحبار  
عن قولهم الائم وأكلهم  
السحت لبئس ما كانوا  
يصنعون وقالت اليهود  
يد الله مغلوله غلت  
أيديهم ولعنوا بما قالوا  
بل يدها مبسوطتان ينفق  
كيف يشاء.

كذلك قالوا

عليه وكان معه ثلاثة  
بنين سام وحام ويافت  
(تلك) هذه (من أبناء  
الغيب) من أخبار  
الغائب عنك (نوحيا  
الملك) نوح جبريل  
الملك يا محمد بأخبار الائم  
الماضية (ما كنت  
تعلمها) يعني أخبار  
الائم (أنت ولا قومك  
من قبل هذا) القرآن  
(فاصبر يا محمد على أذاهم  
وتكذبهم اياك) ان  
العاقبة) آخر الامر  
بالصبر والجنة) للمؤمنين  
الكفر والشرك  
والفواحش (والى عاد)  
وأرسلنا الى عاد (أحاهم)  
نبيهم (هودا) قال يا قوم  
اعبدوا الله) وخذوا  
الله (مالكم من اله  
غيره) غير الذي أمركم  
أن تؤمنوا به (ان أنتم)  
ما أنتم بعبادة الارثان  
(الافتر ون) كاذبون

قلوبهم الكفر فقال دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هؤلاء  
ناس من المنافقين كانوا يديقول دخلوا كفارا وخرجوا كفارا \* قوله تعالى (وترى كثيرا منهم) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الائم والعدوان قال هؤلاء  
اليهود ولبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون الى قوله لبئس ما كانوا يصنعون ويعملون واحد قال هؤلاء  
لم ينهوا كما قال هؤلاء حين عملوا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الائم  
والعدوان وأكلهم السحت قال كان هذا في أحكام اليهود بين أيديكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس في قوله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم الفقهاء والعلماء \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله  
لولا ينهاهم العلماء والاحبار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لبئس ما كانوا يصنعون قال  
حيث لم ينهوه عن قولهم الائم وأكلهم السحت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه أنه قال في خطبته  
أيها الناس انما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار فلما تمادوا في المعاصي ولم  
ينههم الربانيون والاحبار أخذتهم العقوبات فربوا بالمعروف والنهي عن المنكر فان الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر لا يقدر رزقا ولا يقرب أجلا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ما في القرآن آية  
أشد توبخا من هذه الآية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم السحت لبئس ما كانوا يعملون هكذا قرأ \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن  
مزاحم قال ما في القرآن آية أخوف عندى من هذه الآية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم السحت لبئس  
وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون أساء الشفاء على الفريقين جميعا \* وأخرج عبد بن حميد عن  
طريق سلمة بن زياد عن الضحاك لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم السحت لبئس ما كانوا يعملون  
والاحبار فقهاؤهم وقراءهم وعلمائهم قال ثم يقول الضحاك وما أخوفنى من هذه الآية \* وأخرج أبو داود  
وابن ماجه عن جرير بن عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل من  
المعاصي هم أحرص منه وأمنع من أن يغيروا الأصابع الله منه بعدا \* قوله تعالى (وقالت اليهود) الآية  
\* أخرج ابن اسحق والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال رجل من اليهود يقال له النباش بن  
قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقالت اليهود يد الله مغلوله غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان  
ينفق كيف يشاء \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلوله غلت في فخص رأس يهود  
قيس قناع \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وقالت اليهود يد الله مغلوله الآية قال نزلت في فخص اليهودي  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلوله قال أي بخيلة \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالت اليهود يد الله مغلوله قال لا يعنون بذلك ان يد الله موقوفة  
ولكن يقولون انه بخيل أمسك ما عده تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الضحاك في قوله مغلوله يقولون انه بخيل ليس بجواد في قوله غلت أيديهم قال أمسكت عن النفقة والخير \* وأخرج  
الديلمي في مسند الفردوس عن أنس مرفوعا ان يحيى بن زكريا سأله به فقال يارب اجعلنى ممن لا يقع الناس  
فيه فاحسب الله يا يحيى لم أستخلصه لنفسى كيف أفعله بل أقرأ في المحكم تجديف وقالت اليهود عزير بن الله  
وقالت النصارى المسيح بن الله وقالوا يد الله مغلوله وقالوا قالوا \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال  
اذا بلغك عن أخيك شئ بسوءك فلا تغتم فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة أجلت وان كانت على غير ما يقول  
كانت حسنة لم تعملها قال وقال موسى يارب أسألك أن لا يدكرنى أحد الا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسى  
\* وأخرج أبو نعيم عن وهب قال قال موسى يارب احبس عنى كلام الناس فقال لله عز وجل لوفعت هذا باحد  
لفعلته بي \* قوله تعالى (بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء) \* أخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن  
أبي داود وابن الانباري معاني المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ بل يدها مبسوطتان \* وأخرج أحمد  
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عين الله ملائمة لا يغيبها انفة بصحاء الليل والنهار ارايتم ما أنفق منذ خلق  
السموات والارض فانه لم يفيض ماني يمينه قال وعرضه على الماء وفي يده الاخرى القبض يرفع ويخفض \* قوله تعالى  
(وايزيدن كثير منهم) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وايزيدن كثير منهم ما أنزل  
اليك من ربك طغيانا وكفرا قال جلهم حسد محمد والعرب على ان تركوا القرآن وكفروا بمحمد ودينه وهم يحذونه  
عندهم مكتوبا \* واخرج أبو الشيخ عن الربيع قال قالت العلماء نبييا - فمظروا وعلوا انه ليس على الارض قوم  
حكموا بغير ما أنزل الله الا النبي الله بينهم العداوة والبغضاء وقال ذلك في اليهود حيث حكموا بغير ما أنزل الله  
وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال اليهود والنصارى وفي قوله كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله  
قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله  
قال كلما أجمعوا أمرهم على شئ فترقاه الله وأطفأ حدهم ونارهم وفذف في قلوبهم الرعب \* واخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله قال أو اثلث أعداء الله  
اليهود كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله فلن تلقى اليهود ببلد وجدتهم من أذل أهل له لقد جاء الاسلام حين جاءوهم  
تحت أيدي الجوس وهم أبغض خلق الله تعصية وتصغيرا بما عملهم أعمال سوء \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن الحسن كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله قال كلما اجتمعت السفلة على قتل العرب \* قوله تعالى (ولوان  
أهل الكتاب آمنوا) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في  
قوله (ولوان أهل الكتاب آمنوا) قال آمنوا بما أنزل الله واتقوا ما أحرم الله \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مالك بن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وجنات عدن وفيها جوار خلق من ورد الجنة قيل  
فمن سكنها قال الذين هموا بالمعاصي فما ذكروا عظمة الله جل جلاله راقبوه \* قوله تعالى (ولوانم - م أقاموا  
التوراة والانجيل) \* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله (ولوانم - م أقاموا التوراة  
والانجيل الآية) قال اما أقامتهم التوراة والانجيل فاعلمهم ما عملهم ما أواما أنزل اليهم من ربهم فمحمد صلى الله عليه  
وسلم وما أنزل عليه وما لا كلوا من فوقهم فارسلت عليهم مطرا أو امان من تحت أرجلهم يقول لانبت لهم من الارض  
من رزقي ما يغنيهم منهم أمة مقتصد وهم مسلمة أهل الكتاب \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس لا كلوا  
من فوقهم يعني لا رسل عليهم السماء مدرارا من تحت أرجلهم - م قال شخرج الارض من بركانها \* واخرج ابن  
جرير عن ابن عباس في الآية يقول لا كلوا من الرزق الذي ينزل من السماء والذي ينبت من الارض \* واخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة لا كلوا من فوقهم - م ومن تحت أرجلهم يقول لاعطتهم السماء  
بركانها الارض نباتها منهم أمة مقتصد على كتاب الله قد آمنوا ثم ذم أكثر القوم فقال وكثير منهم ساء ما يعملون  
\* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال الامة المقتصد الذين لا هم فسقوا في الدين ولا هم غلوا  
قال والغل والرغبة والفسق التصغير عنه \* واخرج أبو الشيخ عن السدي أمة مقتصد يقول مؤمنة \* واخرج ابن  
أبي حاتم عن جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم قلت كيف وقد قرأنا القرآن  
وعلمناه أبناءنا فقال تكلمت أملك يا ابن نفسير ان كنت لاراك من أفته أهل المدينة أوليت التوراة والانجيل  
بايدي اليهود والنصارى فما أفضى عنهم حين تركوا أمر الله ثم قرأ (ولوانم - م أقاموا التوراة والانجيل الآية)  
\* واخرج أحمد وابن ماجه من طريق ابن أبي الجعد عن زيد بن ابيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال  
وذلك عند ذهاب أبناءنا فلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقره أبناءنا ويرثه أبناءنا  
أبناءهم الى يوم القيامة قال تكلمت أملك يا ابن أم لبيد ان كنت لارالك من أقمم جل بالمدينة أو ايس هذه اليهود  
والنصارى يقرؤون التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيها بشئ \* واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن  
زيد بن طلحة عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال ثم  
حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفرقت أمة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة  
منها في الجنة وتفرقت أمة عيسى على اثنين وسبعين ملة واحدة منها في الجنة واحدى وسبعون منها في النار وتعلوا

وايزيدن كثيرا  
منهم ما أنزل اليك  
من ربك طغيانا وكفرا  
وألقينا بينهم العداوة  
والبغضاء الى يوم القيامة  
كلما أوقدوا نار الحرب  
أطفأها الله وسبعون  
في الارض فسادا والله  
لا يحب الفاسدين ولو  
أن أهل الكتاب آمنوا  
واتقوا الكفرنا عنهم  
سبأتهم ولا دخلناهم  
حنات النعيم ولو أنهم  
أقاموا التوراة والانجيل  
وما أنزل اليهم من ربهم  
لا كلوا من فوقهم ومن  
تحت أرجلهم منهم أمة  
مقتصد وكثير منهم ساء  
ما يعملون

على الله لم بأسكم  
بعبادتها (يا قوم  
لا أسئلكم عليه - على  
التوحيد (أجر) جملا  
(ان أجزى) ما توبى (الا  
على الذي فغارني) خلقتي  
(أفلاته قلوبن) أذلا  
تصدقون أفليس لكم  
ذهن الانسانية (يا قوم  
استغفروا ربكم)  
وحدوا ربكم (تم توبوا  
اليه) أقبوا اليه بالتوبة  
والاخلاص (رسول  
السماء عليكم مكرارا)  
مطرا دامدرا برا كلما  
تحتاجون اليه (وزدكم  
قوة الى قوتكم) شدة الى  
شدتكم بالمعالي والبنين  
(ولا تتولوا) عن الايمان  
والتوبة (بحر منين)



اليك من ربك وإن لم  
تفعل فإني بلغت رسالته  
وان الله يعصمك من الناس  
إن الله لا يهدي القوم  
الكافرين



مشر كين بالله (قالوا  
ياهود ما جئنا بيته)  
بيمان ماتقول (وما نحن  
بتارك آل هنتنا) عبادة  
آلهتنا (عن قولك)  
يقولك (وما نحن لك  
بمؤمنين) بمصدقين  
بالرسالة (ان نقول)  
مانقول فيما نهالك (الا  
اعتراك) يصيبك (بعض  
آلهتنا بسوء) بحبيل  
لانك تشبهها (قال اني  
أشهد الله واشهدوا اني  
بريء مما تشركون)  
بالله من الاوثان وما  
تعبدونها (من دونه)  
من دون الله (فكيدوني)  
فاعملوا في هلاكى انتم  
واللهتمكم (جميعا ثم  
لا تنظرون) لا توجلون  
ولا ترفقوا في احد (اني  
توكلت على الله) توكلت  
أمرى اليه (ربي)  
خالق ورازق (وربكم)  
خالقكم ورازقكم  
(ما من دابة الا هو أخذ  
بناصيتها) يمتها ويحييها  
ويقال في قبضته يفعل  
ما يشاء (ان ربي على  
صراط مستقيم) عليه  
ممر الخلق ويقال يدعو  
الخلق الى صراط مستقيم

أنتم على الفريضة جميعا جملة واحدة في الجنة أو ثقتان وسبعون في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات  
الجماعات قال يعقوب بن زيد كان على بن أبي طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا  
فيه قرأنا ولوان أهل الكتاب آمنوا وتقولوا الى قوله ساء ما به ملون وتلا يا نصارى من خلقنا أمة مهديون بالحق وبه  
يعدلون يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك) الآية \* أخرج أبو الشيخ  
عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني برسالة فضقت بها ذراعا وعرفت ان الناس مكذبى  
فوجدنى لا يبلغن أوليها ذنبى فانزل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال لما نزلت بلغ ما أنزل اليك من ربك قال يا رب انما أنا واحد كيف أصنع يجتمع  
على الناس فنزلت وان لم تفعل فإني بلغت رسالته \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد  
الخدري قال نزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدبر  
خم في على بن أبي طالب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ان عليه مولى المؤمنين وان لم تفعل فإني بلغت رسالته والله يعصمك من  
الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عترة انه قال اهل هل عندكم شئ لم يبدد رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس  
فقال ألم تعلم ان الله قال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سواد  
في بيضاء \* قوله تعالى (والله يعصمك من الناس) \* أخرج ابن مردويه والاضياء في المختارة عن ابن عباس قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى آية أنزلت من السماء أشد عليك فقال كنت عمى أيام موسم واجتمع  
مشركو العرب وافاء الناس في الموسم فنزل على جبريل فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم  
تفعل فإني بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال فقامت عند العقبة فنذرت يا أيها الناس من ينصرتنى على أن  
أبلغ رسالته ربي ولاكم الجنة أيها الناس قولوا لا اله الا الله وان رسول الله اليكم وتبجسوا اولكم الجنة قال فسابق رجل  
ولا امرأه ولا صبي الا يموت على بالتراب والحجارة ويصقون في وجهى ويقولون كذاب صابى فعرض على  
عارض فقال يا محمد ان كنت رسول الله فقد أن لك ان تدع عليهم كما دعافوخ على قومه بالهلاك فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرني عليهم ان يحبوني الى طاعتك فبأب العباس عمه فأنقذه منهم  
وطردهم عنه قال الاعشى فبذلك تفخروا بنوا العباس ويقولون فهم نزلت انك لا تهمدى من أحببت ولكن الله  
يهدى من يشاء هو النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب وشاء الله عبا بن عبد المطلب \* وأخرج عبد بن حميد  
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن  
مردويه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج رأسه  
من القبة فقال أيها الناس انصرفوا فقد عصمى الله \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال  
كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فحين يحرمه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحرس \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج  
بعث معه أبو طالب من يكلؤه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فذهب ليعت معه فقال يا عم ان الله قد عصمى  
لا حاجة لي الى من تبعث \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه وابن عساكر عن ابن  
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجلا من بني هاتم يحرسونه  
فقال يا عم ان الله قد عصمى لا حاجة لي الى من تبعث \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي ذر قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس \* وأخرج  
الطبراني وابن مردويه عن عصمة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت  
والله يعصمك من الناس فترك الحرس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يبق اثم نزل ذات الرقاع على نخل فبينما هو جالس على رأسه يترقد لدلى رجله فقال غوث بن الحرث  
لاقطان محمد افعال له أمهابه كيف تغتله قال أنول له اعطني سيفك فاذا اعطانيه قتلت به فاتاه فقال يا محمد اعطني



قل يا أهل الكتاب

لستم على شيء حتى  
تقيموا التوراة  
والانجيل وما أنزل اليكم  
من ربكم وايزيدن  
كثيرا منهم ما أنزل اليك  
من ربك طغيانا وكفرا  
فلتأس على القوم  
الكافرين ان الذين  
آمنوا والذين هادوا  
والصابئون والنصارى  
من آمن بالله واليوم  
الآخر وعمل صالحا فلا  
خوف عليهم ولا هم  
يخزون لقد أخذنا  
ميثاق بنى اسرائيل  
وأرسلنا اليهم رسلا كلما  
جاءهم رسول بما لهم  
أنفسهم فريقا كذبوا  
وفريقا يقتلون وحسبوا  
ألا تكون فتنة فعموا  
وصموا ثم تاب الله عليهم  
ثم عموا وصموا كثير منهم  
والله بصير بما يعملون  
لقد كفر الذين قالوا ان  
الله هو المسيح بن مريم  
وقال المسيح يا بنى  
اسرائيل اعبدوا الله  
ربي وربكم انه من  
يشرك بالله فقد حرم  
الله عليه الجنة وما راه  
النار وما للظالمين من  
أنصارات قد كفر الذين  
قالوا ان الله ثالث ثلاثة  
وما من اله الا اله واحد  
وان لم ينتهوا عما يقولون  
ليمن الذين كفروا منهم  
عذاب أليم أفلا يتوبون

سيفك أشبه فاعطاه اياه فرددت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا أيها  
الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية \* وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة قال كنا اذا صحبتنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركناه أعظم دوحه وأظلمها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعاق سيفه  
فيها فجاء رجل فآخذة فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يعني منك ضع عنك  
السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس \* وأخرج أحمد عن جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي قال أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم برجل فقبل هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع ولو أردت ذلك لم يسلمك  
الله علي \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أخبرنا  
نبيه صلى الله عليه وسلم انه سبكه الناس ويعصمه منهم وأمره بالبلاغ وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قيل  
له لو احتجبت فقال والله لا يدع الله عقبي للناس ما صاحبته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال  
لماتت يا أيها الرسول الى قوله والله يعصمك من الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني ان ربي قد  
عصمني \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن شقيق قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعقبه  
ناس من أصحابه فلما تزلت والله يعصمك من الناس فخرج فقال يا أيها الناس ألحقوا بلحقكم فان الله قد عصمني  
من الناس \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما زال يجر من يحارسه أصحابه حتى أنزل الله والله يعصمك من الناس فترك الحرم حين أخبره انه تبعه  
من الناس \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا نزل منزلا  
اختار له أصحابه شجرة ظليلة فيقبل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني قال الله فرعدت يد  
الاعرابي وسقط السيف منه قال وضرب رأسه الشجرة حتى انثرت دماغه فانزل الله والله يعصمك من الناس  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا فانزل الله والله يعصمك من  
الناس فاستاق ثم قال من شاء فليخذلني مرتين أو ثلاثا \* وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه عن الربيع بن أنس  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجرسه أصحابه حتى نزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك الآية فخرج  
اليهم فقال لا تحرسوني فان الله قد عصمني من الناس \* قوله تعالى (يا أهل الكتاب لستم على شيء) الآية  
\* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال جاء رافع بن حارثة وسلام  
ابن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حزمة قالوا يا محمد ألسنت تزعم انك على مله ابراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا  
من التوراة وتشهدنا من حق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم أخذتم ما وجدتم ما فيها مما أخذ  
عليكم من الميثاق وكنتم منها ما أمرتم أن تبينوا للناس فبرئت من أحد انكم قالوا فانما أخذ مما في أيدينا فانما على  
الهدى والحق ولا تؤمن بذلك ولا تتبعك فانزل الله فيهم قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة  
والانجيل الى قوله القوم الكافرين \* قوله تعالى (وحسبوا أن لا تكون فتنة) الآية \* أخرج ابن  
جرير عن مجاهد وحسبوا أن لا تكون فتنة قال جود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن الحسن في قوله وحسبوا أن لا تكون فتنة قال بلاء \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن قتادة وحسبوا أن لا تكون فتنة قال حسب القوم أن لا يكون بلاء فعموا وصموا قال كلما عرض لهم  
بلاء ابتلوا به هلكوا فيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي وحسبوا أن لا تكون فتنة  
قال حسبوا أن لا يتلوا فعموا عن الحق \* قوله تعالى (لقد كفر الذين قالوا) الآية \* أخرج ابن المنذر عن  
محمد بن كعب قال لما رفع الله عيسى بن مريم اجتمع من علماء بنى اسرائيل ما تفرج ل فقال بعضهم أنتم كثير  
تخوف الفرقة اخرجوا عشرة فخرجوا عشرة ثم قالوا أنتم كثير تخوف الفرقة اخرجوا عشرة فخرجوا عشرة ثم  
قالوا أنتم كثير فخرجوا عشرة فخرجوا عشرة ثم قالوا أنتم كثير فخرجوا عشرة فخرجوا عشرة ثم قالوا أنتم كثير  
حتى الآن فخرجوا استتروا بقى أربعة فقال بعضهم ما تقولون في عيسى فقال رجل منهم أعلمون ان يعلم الغيب الا  
الله قالوا لا فقال الرجل هو الله كان في الارض ما بداه ثم صعد الى السماء حين بداه وقال الاخر قد عرفنا عيسى



والله غفور رحيم ما المسيح  
 ابن مريم الارسل قد  
 نزلت من قبله الرسل  
 وامه صديقة كانا  
 يا كلان الطعام انظر  
 كيف نبين لهم الآيات  
 ثم انظر اني يؤفكون  
 قل اتعبدون من دون  
 الله ما لا يملك لكم ضرا  
 ولا نفعا والله هو السميع  
 العليم قل يا اهل الكتاب  
 لا تغلوا في دينكم غير  
 الحق ولا تتبعوا أهواء  
 قوم قدضوا من قبل  
 وأضلوا كثيرا وضلوا عن  
 سواء السبيل لعن الذين  
 كفروا من بنى اسرائيل  
 على اسناد داود وعيسى  
 ابن مريم ذلك بما عصوا  
 وكانوا يعتدون كانوا  
 لا يتناهون عن منكر  
 فعلوه لبئس ما كانوا  
 يفعلون

دين قائم برضاه وهو  
 الاسلام (فان تولوا)  
 أغر ضوا عن الايمان  
 والتوبة (فقد أيلغتنكم  
 ما أرسلت به اليكم) من  
 الرسالة ويهلككم  
 (ويستخلف ربي قوما  
 غيركم) خير امنكم  
 وأطوع (ولا تضرونه  
 شيئا) ولا يضركم الله  
 هلاككم شيئا (ان ربي  
 على كل شيء) من  
 أعمالكم (حذيفة) حافظ  
 شهيد (ولما جاء أمرنا)

وعرفنا أمه هو ولده وقال الآخرون لا أقول كما تقولون قد كان عيسى يخبرنا أنه عبد الله وروحه ولكنه ألقاها الى  
 مريم فنقول كما قال انفسه لقد خشيت أن تكونوا قاتم قولا عظيما قال فخرجوا على الناس فقالوا الرجل منهم  
 ماذا قلت قال قلت هو الله كان في الارض ما بداه ثم صعد الى السماء حين بداه قال فاتبه عنق من الناس وهو لاء  
 النسطورية واليعقوبية ٧ فخرج الرابع فقالوا له ماذا قلت قال قلت هو عبد الله وروحه ولكنه ألقاها الى مريم  
 فاتبه عنق من الناس فقال محمد بن كعب فكل قد ذكره الله في القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن  
 مريم الآية ثم قرأ لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الآية ثم قرأ أو يكفرونهم وقولهم على مريم مننا عظيما  
 ثم قرأ أولوا من أهل الكتاب آمنوا واتقوا الى قوله منهم أمة مقتصدون وكثير منهم ساء ما يعملون قال محمد بن كعب  
 فهو لاء أمة مقتصدون الذين قالوا عيسى عبد الله ولكنه وروحه ألقاها الى مريم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
 حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى  
 يقولون ان الله ثالث ثلاثة وكذبوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال تفرق بنو اسرائيل ثلاث فرق في عيسى  
 فقالت فرقة هو الله وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه هو المقتصد وهي مسلمة أهل  
 الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت  
 النصارى ان الله هو المسيح وأمه فذلك قوله أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله \* قال ابن أبي حاتم  
 حدثنا عبد الله بن هلال الدمشقي حدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قال أبو سليمان الداراني يا أحمد والله ما حرك  
 ألسنتهم بقولهم ثالث ثلاثة الا هو ولو شاء الله لآخس ألسنتهم \* قوله تعالى (يا أهل الكتاب لا تغلوا) \* أخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لا تغلوا في دينكم يقول لا تبندعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن زبدي في قوله لا تغلوا في دينكم قال الغل فراق الحق وكان مما غلوا فيه ان دعوا الله صاحبة وولدا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال قد كان قائم عليهم فاحذبالكتاب والسنة زمانا فأتاه الشيطان فقال انما  
 تركب انرا وأمرأ قد عمل به قبلك فلا تحمد عليه ولكن ابتدع أمر من قبل نفسك وادع اليه واجبر الناس عليه  
 ففعل ثم اذ كرم من بعد فعله زمانا فآراد أن يموت فخلع سلطانه وملكه وأراد أن يتعبد في عبادته اياما فأتى  
 فقيل له لو انك تبت من خطيئة عملتها في ما بينك وبين ربك عسى أن يتاب عليك ولكن ضل فلان وفلان في سبيلك  
 حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة فكيف لك بهداهم فلا توبه لك أبدا فبعضهم معناه في اشباهه هذه الآية يا أهل  
 الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قدضوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل  
 \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله لا تتبعوا أهواء قوم قدضوا من  
 قبل وأضلوا كثيرا فهم أولئك الذين ضلوا وأضلوا أتباعهم وضلوا عن سواء السبيل عن عدل السبيل وانه أعلم  
 \* قوله تعالى (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حديد وأبو داود  
 والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 الايمان عن ابن مسعود قال كان الرجل يلقى الرجل فيقول له يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه  
 من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشربه موقعيده فله افعاله اذ ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض قال لعن  
 الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف وتنهون  
 عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق اطراء \* وأخرج عبد بن حديد وأبو الشيخ والطبراني  
 وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل لما عملوا الخطيئة منهم علموا هم  
 تغزوا ثم جالسوهم وأكلوهم وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس خطيئة فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب  
 بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبي من الانبياء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتأمرن بالمعروف  
 وتنهين عن المنكر ولتأطرنه على الحق اطراء أوليضر من الله بقلوب بعضهم على بعض وللعنكم كالعنهم  
 \* وأخرج عبد بن حديد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء كما كان عطاء فاذا كان  
 رشوة عن دينكم فلا تأخذوه ولن تتركوه يمنعم من ذلك الفقر والخفاة ان بنى يا جوج قد جاؤا وان ربحى الاسلام



عذابنا نجينا هودا  
والذين آمنوا معه برحمة  
بنعمة منا ونجيناهم  
من عذاب غليظ شديد  
(وتلك عاد) وهذه عاد  
(بجدوا بآيات ربهم)  
التي آتاهم بها هود  
(وعصوا رسوله) بالتوحيد  
(واتبعوا أمر ملك جبار)  
قول قتال على الغضب  
(عذيب) معرض عن  
الله (وأتبعوا في هذه  
الدنيا العنة) اهلكوا في  
الدنيا بالريج (ويوم  
القيامة) لهم لعنة  
أخرى وهي النار (الا  
ان عادا كفروا ربهم)  
بجدوا برهم (الابعدا  
لعاد قوم هود) من  
رحمة الله (ولم ينجوا)  
وأرسلنا إلى نوح وأصحابهم  
نبيهم صالحا فلما قوم  
عبدوا الله وحدوا الله  
(ما لكم من الله غيره) غير  
الذي أمرتم أن تؤمنوا  
به (هو أنشأكم من  
الارض) خلقكم من  
آدم وآدم من الارض  
(واستعمركم فيها)  
عمركم في الارض  
وجعلكم سكانها  
(فاستغفروه) فوحده  
(ثم توبوا إليه) أقبلوا  
إليه بالتوحيد والتوبة  
والاخلاص (ان ربي  
قريب) بالاجابة (بجيب)  
لمن وحده (قالوا يا صالح  
قد كنت فينا مرحوا)  
فجولنا (قبل هذا) قبل

سد دور غيث ما دار القرآن فدوراه يوشكنا اساطان والقرآن أن يقتتلوا ويفرقانه سيكون عليكم ملوك  
يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره فان أطعموهم أضلوكم وان عصيتوهم قتلوكم قالوا يا رسول الله فكيف بنا ان  
أدركنا ذلك قال تكونوا كاصحاب عيسى نشروا بالناسير وروغوا على الخشب موت في طاعة خير من حياة في معصية  
ان أول ما كان نقص في بني اسرائيل انهم كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعزير فكان أحدهم  
اذلق صاحبه الذي كان يعيب عليه آكاموشا به كأنه لم يعب عليه شيئا فلعنهم الله على لسان داود وذلك بما عصوا  
وكأنوا يعتدون والذي نفسى بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو لا يسلمن الله عليكم شراركم ثم ليدعون  
خيباركم فلا يستجاب لكم والذي نفسى بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم فلنا طرته  
عليه اطرا أوليضر من الله قلوب بعضكم ببعض \* وأخرج ابن راهويه والبخاري في الوجدانيات وابن السكن وابن  
منده والباوردي في معرفة الصحابة والطبراني وأبو نعيم وابن مردويه عن ابن أبي عمير عن أبيه قال خطب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر طوائف من المسلمين فأنهى عليهم خير انهم قال ما بال أقوام لا يعلمون  
جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يفطنونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون  
ولا يتفطنون والذي نفسى بيده ليعلمن جيرانه أوليتفقهن أوليتفطن أوليتفطن أوليتفطن في دار الدنيا ثم نزل  
فدخل بيته فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعنى بهذا الكلام قالوا ما نعلم يعنى بهذا الكلام الا  
الاشعر بين فقهاء علماء اهلهم جيران من أهل المياه جفاة جهلة فاجتمع جماعة من الاشعر بين فدخلوا على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك كرت طوائف من المسلمين بخير وذكر تنابش فيما بالنا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لتعلمن جيرانكم ولتفقههم ولتأمرنهم وتنهونهم \* أولا عاجلناكم بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا يا رسول الله  
فاما اذن فامهلنا سنة ففي سنة ما نعلمو يتعاون فامهلهم سنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا  
من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه  
لبئس ما كانوا يفعلون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل  
على لسان داود وعيسى بن مريم في الانجيل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا  
لعن الذين كفروا والآية قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد محمد في القرآن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
لعن الذين كفروا الآية خاطوهم بعد النهي على تجارهم فضرب الله قلوب بعضهم على بعض وهم ملعونون على  
لسان داود وعيسى بن مريم \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن أبي مالك الغفاري في الآية قال لعنوا على لسان داود ففعلوا فرددوا على لسان عيسى ففعلوا فخنزير \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد مثله \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال لعنهم الله على لسان داود في  
زمانهم فجعلهم فرقة شاميين ولعنهم في الانجيل على لسان عيسى فجعلهم خنزير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن زيد في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ماذا كان بعضهم قالوا لا يتناهون عن منكر فعلوه \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابي عمرو بن حسان ان ابن الزبير قال لعنهم الله من علامة في العباد اذا خط عليهم قال نعم  
يدلهم فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وفي القرآن لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآية  
\* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي عبيدة بن الجراح مرفوعا قتلت بنو اسرائيل ثلاثة ربيعين نبيامن  
أول النهار فقام مائة وثمانعشر رجلا من عبادهم فأمروهم ونهواهم عن المنكر فقتلوا جميعا في آخر النهار فنهوا  
الذين ذكروا لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآيات \* وأخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن حذيفة  
ابن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسى بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أوليوشكن  
ان يبعث الله عليكم عقابا من عنده ثم لتدعهن فلا يستجيب لكم \* وأخرج ابن ماجه عن عائشة قالت سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمعروف واتمروا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم \* وأخرج مسلم  
وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى  
منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسنه فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الاعيان \* وأخرج احمد عن



تري كثير منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون اتخذون أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا اتخذون أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا بما كتبنا معك والشاهدين وما لنا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فأتاهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم

ان تامر نابدين غير دين آياتنا (أنها تان نعبد ما يعبد آياتنا) من الأوثان (واننا في شك مما تدعوننا اليه) من دينك (صريب) ظاهر

عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة \* وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق أبي سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة \* وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق أبي سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بحمد يده يخرج من أممي اناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير ياهنوا أهل المعاصي سكتوا عن نهيهم وهم يستطيعون \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الذين انزعجت منها هيبه الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حومت وكفة الوحي واذا ناسبت امتي سقطت من عين الله \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أتم لك القرية في فهم الصالحون قال نعم فقيل يا رسول الله قال تهاونهم وسكونهم عن معاصي الله عز وجل \* وأخرج الطبراني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قباكم من بني اسرائيل اذا عمل العامل فيهم الخطيئة فنهاه الناهي تعزيرا فاذا كان من الغد جالسوا كما وشاربه كأنه لم يره على خطيئته بالامس فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض واعينهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا والذي نفسي بحمد يده لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر ولتأخذن على يد المسيء ولتأطرنه على الحق اطرا أوليا ضربن الله بقلوب بعضهم على بعض وبلغنكم كما عنهم \* أخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشرهم وهم يبيع حرا يخرج من قبل المشرق فيمسخ ببعضهم ويحسف ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون \* قوله تعالى (تري كثيرا منهم الآية) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله لبئس ما قدمت لهم أنفسهم قال ما أمرتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والبيهقي في الشعب وضعفه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يام مشرك المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا فقد طاب اليهود ودام الفقر وقصر العمر وما التي في الآخرة فسخط الله وطول الحساب واخلو في النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون \* قوله تعالى (ولو كانوا يؤمنون بالله الآية) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء الآية \* قوله تعالى (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا يهودي بمسلم الا هم يقتله وفي لفظ الا حدث نفسه بقتله \* قوله تعالى (ولتجدن أقربهم مودة) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم الوفد الذين جاؤا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى قال هم ناس من الحبشة آمنوا اذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين فذلل لهم \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه واذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول تری أعينهم تفيض من الدمع \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو زعيم في الحديث الواحدى من طريق ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري وكتبه عنه كتابا إلى النجاشي فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجر بن معه وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم أمر جعفر بن أبي طالب أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم فاتموا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع وهم الذين أنزل فيهم ولتجدن أقربهم مودة إلى قوله من الشاهدين \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن جبيرة في قوله



الشكبه (قال ياقوم

أرايتم ان كنت على بيته  
من ربي (على بيان نزل  
من ربي) وآتاني منه  
رحمة) اكرمني بالنبوة  
والاسلام (فن ينصرفني)  
بغضني (من) عذاب  
(الله ان عصيته) وتركت  
أمره (فما يزيدوني غير  
تخسيرا) فما زاد ادالا  
بصيرة في خسارتكم  
(وياقوم هذه ناقة الله  
لكم آية) علامة  
(فذروها) فاذركوها  
(ناكل في أرض الله) في  
أرض الحجر ايس عليكم  
موتنها (ولا تمسوها  
بسوء) بعقر (فياخذكم  
عذاب قريب) بعد  
ثلاثة أيام (فعقروها)  
قتلواها فقتلها فدار بن  
سالف ومصدق بن زهر  
وقسموا الجها على ألف  
وخمسائة ثمدار (فقال)  
لهم صالح بعد قتلها لها  
(تمتعوا) عيشوا (في)  
داركم (في) - ديدنكم  
(ثلاثة أيام) ثم ماتتكم  
العذاب اليوم الرابع  
قالوا يا صالح ماء - لامة  
العذاب قال ان تصبحوا  
اليوم الاول وجوهكم  
مصفرة وتصبحوا اليوم  
الثاني وجوهكم حمرة  
وتصبحوا اليوم الثالث  
وجوهكم مسودة ثم  
ياتيكم العذاب اليوم  
الرابع (ذلك) العذاب  
(وعدغبر مكذوب)

ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال لهم رسول النجاشي الذين ارسل باسلامهم واسلام قومه كانوا سبعين رجلا  
اختارهم من قومه الخير فالتخير في القموا السن وفي لفظ بعث من خيار اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثين رجلا فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه فقرأ عليهم سورة يس فبكوا حين سمعوا القرآن  
وعرفوا انه الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الاية نزلت هذه الاية فيهم ايضا الذين آتيناهم  
الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله أو ائتلك بؤتون أجرهم مرتين بما صبروا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ  
عن عروة قال كانوا يرون ان هذه الاية نزلت في النجاشي واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول قال انهم كانوا يراين  
يعنى ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبش فلما قرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرآن  
آمنوا وفاضت أعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذار جعتم الى أرضكم انتم قلتم عن دينكم فقالوا ان  
ينقلب عن ديننا فانزل الله ذلك من قولهم واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة قال ذكر  
لنا ان هذه الاية نزلت في الذين أقبلوا مع جعفر من أرض الحبش وكان جعفر لحق بالحبشة هو وأربعون معه  
من قريش وخمسون من الاشعرين بينهم أربع مائة من كبارهم أبو عامر الاشعري وأصغرهم عامر فذكر  
لنا ان قريش بعثوا في طلبهم عمر بن العاص وعمارة بن الوليد فاتوا النجاشي فقلوا ان هؤلاء قد أفسدوا دين  
قومهم فارسل اليهم جافرا فسألهم فقالوا بعث الله فينا نبيا كما بعث في الامم قبلنا يدعونا الى الله وحده ويامرنا  
بالمعروف وينها عن المنكر ويامرنا بالصلاة وينها عن القلعة ويامرنا بالوفاء وينها عن النكث وان  
قومنا بقوا علينا وأخرجونا حين صدقناه وأمانا به فلم نجد أحدا نجأ اليه غيرك فقال معروفا وقال عمر ووصاحبه  
انهم يقولون في عيسى غير الذي تقول قال وما تقولون في عيسى قالوا نشهد انه عبد الله ورسوله وكلمته وروحه  
ولهته - ذراء بتول قال ما أخطأتم ثم قال لعمر ووصاحبه ولا انكم أكملنا في جوارى لعلت بكم اذ كر لنا ان  
جعفرا وأصحابه اذ أقبلوا جاء اولئك معهم فاتوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قال قائل لو قدر جمعوا الى أرضهم  
لحقوا بدينهم فحدثنا انه قدم مع جعفر سبعون منهم فلما قرأ عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم لم فاضت أعينهم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا  
سبعة قسيسين وخمسة رهبانا ينظرون اليه وبسألونه فلما قرأ عليهم ما أنزل الله بكوا آمنوا وأنزل الله فيهم  
واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول الاية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين فبعث جعفر بن أبي طالب وابن مسعود  
وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه الى النجاشي ملك الحبشة فلما بلغ المشركين بعثوا عمر وبن العاصي في  
رهط منهم ذكروا وانهم سبقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فقالوا انه قد خرج فينا رجل سفه  
عقول قريش وأحلامها زعم انه نبي وانه بعث اليك رهط يفسدوا عليك قومك فاجيبنا ان ناتيك ونخبرك خبرهم  
قال ان جاؤني نظرت فيما يقولون فلما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الى باب النجاشي فقالوا  
استاذن لاولياء الله فقال ائذن لهم فخرجوا بولياء الله فلما دخلوا عليه سلوا فقال رهط من المشركين ألم تر  
أيها الملك اننا صدقناك وانهم لم يحولوا بتحييتك التي تحياهم فقال لهم ما نعلمكم أن تحيوني بتحييتي قالوا اننا حينئذ  
بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه قالوا يقول عبد الله ورسوله وكلمة من  
الله وروح منه ألقاها الى مريم ويقول في مريم انها العذراء العلية البتول قال فانخذ عودا من الارض فقال  
ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم هذا العود فذكره المشركون قوله وتغيره وجوههم فقال هل تقرؤن شيئا  
مما أنزل عليكم قالوا نعم قال فاقروا فقرأوا وحوله القسيسون والرهبان وسائر النصارى ففعلت طائفة من  
القسيسين والرهبان كما قرأ آية انحدرت دموعهم ماعرفوا من الحق قال انه ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا  
وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترمي أعينهم تفيض من الدمع ماعرفوا من الحق \* وأخرج  
الطبراني عن سلمان في اسلامه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صنعت طعاما فحنت به فقال ما هذا ذات  
صدقة فقال لأصحابه كلوا ولما كل ثم اني رجعت حتى جمعت طعاما فاتيته به فقال ما هذا قلت هدية فاكل وقال



غير مردود (فلما جاء  
 أمرنا) عذابنا نجينا  
 صالحا والذين آمنوا معه  
 برحة بنعمة منا ومن  
 بخزي يومئذ من عذاب  
 يومئذ (ان ربك هو  
 القوي) بنجاة أوليائه  
 (العزير) بنعمة  
 أعدائه (وأخذ الذين  
 ظلموا) أشركوا (الصحة)  
 العذاب (فاصبحوا في  
 ديارهم) مساكنهم  
 (جاءهم) مبتلين  
 لا يتحسرون أي صار  
 وارمادا (كأن لم  
 يغنوا فيها) كأن لم  
 يكونوا في الأرض قط  
 (الان ثم ود) قوم  
 صالح (كفر وأرجمهم)  
 كفر وأرجمهم (الابعدا  
 لثمود) لثوم صالح من  
 رحمة الله (ولقد جاءت  
 رسالتنا) جبريل ومن  
 معه من الملائكة اثنا  
 عشر ملكا (إبراهيم)  
 إلى إبراهيم (بالبشرى)  
 بالشارة بالولد (قالوا  
 سلوا على إبراهيم  
 حين دخلوا عليه) قال  
 سلام (ودعاهم السلام  
 وان قرأتهم يقول  
 أمرى سلم من السلامة  
 (فصابت) مكث إبراهيم  
 (أنجاه بهجلا) سمين  
 (حنيدا) مشوي فوضعه  
 بين أيديهم (فلما رأى  
 أيديهم لا تصل إليه)  
 إلى طعامه لا تم لم  
 يحتاجوا إلى طعام

لا يجابه كلوا قلت يا رسول الله أخبرني عن النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن أحبهم فقسمت وأنا منقل فأنزل الله  
 لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود حتى تبلغ تغض من الدمع فارسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال لي يا سلمان إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولتجدن  
 أقربهم مودة الآية قال أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعتهم من الحق ما جاء به عيسى يؤمنون به وينتهون  
 إليه فلما بعث الله محمدا صدقوه وآمنوا به وعرفوا ما جاء به من الحق أنه من الله فأنى عليهم بما سمعوا \* وأخرج  
 أبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والحارث بن أبي أسامة في مسنده  
 والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبراز وابن الانباري في المصاحف وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
 مردويه عن سلمان أنه سئل عن قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال الرهبان الذين في الصوامع نزلت على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ورهبانا ولفظ البرازدع القسيسين أقرأت في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ولفظ الحكيم الترمذي قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم  
 قسيسين فأقرأت ذلك بان منهم صديقين \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن سلمان قال كنت يتمن أن رامهرمز  
 وكان ابن دهمان رامهرمز يخطف إلى معلم يعلمه فلزمته لا يكون في كنفه وكان لي أخ أكبر مني وكان مستغنيا  
 في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فإذا تفرقوا خرج فتمنع بثوبه ثم صعد  
 الجبل فكان يفعل ذلك غير مرتين قال قلت إمامنا كيف فعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال أنت غلام  
 وأخاف أن يظهر منك شيء قال قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما في برطيل لهم عبادة وصلاح يذكرون الله  
 عز وجل ويذكرون الآخرة يزعمون أنا عبدة النيران وعبدة الأوثان وأنا على غير دين قلت فاذهب بي معك  
 اليهم قال لا أدر على ذلك حتى استأمرهم وأنا أخاف أن يظهر منك شيء فيعلم أبي فيقتل القوم فيجري هلاكهم  
 على يدي قال قلت لم يظهر مني ذلك فاستأمرهم فقال غلام عندي يتيم فأحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم قالوا  
 ان كنت تثق به قال أرجو ان لا يخونني \* ثم قال لي قد استأذنت القوم ان تجيء معي  
 فاذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتني ولا يعلم بك أحد فان أبي ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة  
 التي يخرج تبعته فصعد الجبل فانتبهنا اليهم فاذا هم في برطيلهم قال علي وأراه قال هم ستة أو سبعة قال وكان  
 الروح قد خرجت منهم من العبادة بصومون النهار ويقومون الليل بالكلون الشجر وما وجدوا ففعدنا اليهم  
 فأنى ابن الدهقان على خير فتكلموا بحمد الله وأنواعا لم يهذوا من الرسل والانبيا حتى خلاصوا  
 إلى عيسى بن مريم قالوا بعث الله وولده بغير ذكر بعث الله رسوله وسخر له ما كان يفعل من احياء الموتى وخلق  
 الطير وبراء الاعمى والابصر فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبدا لله ورسوله ابتلى به خلقه قال وقالوا قبل  
 ذلك يا غلام ان لك ربنا وان لك معادوان بين يديك الجنة نار اليها تنصرون هؤلاء القوم الذين يعدون النيران  
 أهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام  
 انصرف وانصرف معي ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك وأحسن فلزمتمهم فقالوا يا غلام انك غلام وانك لا تستطيع  
 أن تصنع كما تصنع فكل واشرب وصل ونم قال فاطلع الملك على صديق ابنه فركب الخيل حتى أتاهم في برطيلهم فقال  
 يا هؤلاء قد جاؤتموني فأحسنتم جواركم ولم تروا مني سوا نعمة حدثت إلى ابني فافسدتموه على قد أجتكم فلا تافان  
 قدرت علىكم بعد ثلاث أحرقت علىكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني أكره ان يكون مني اليكم سوء قالوا نعم  
 ما نعمد نامساء تلك ولا أردنا الا الخبير فكف ابنه عن اتيانهم فقالت له اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله  
 وان أباك ونحن على غير دين انما هم عبدة النيران لا يعرفون الله فلا تبع آخر تلك بدنا غيرك قال يا سلمان هو  
 كما تقول وانما أتخلف عن القوم بقياع علمهم ان اتبع القوم يطلبني أبي في الخيل وقد خرج من اتيانى اياهم حتى  
 طردهم وقد أعرف أن الحق في أيديهم قلت أنت أعلم ثم لقيت أخي فعرضت عليه فقال أنا مشغول بنفسي وطلب  
 العيشة فاتيتهم في اليوم الذي أرادوا ان يتحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نبحث عنك فإنا رأيت اتق الله واعلم ان  
 الدين ما أوصيناك به وان هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله ولا يذكرونه فلا يتخذ عنك أحد عن ذلك قلت ما أنا



بفارقكم قالوا انك لاتقدر على ان تكون معنا نحن نصوم النهار ونقوم الليل وناكل الشجر وما أصبنا وأنت  
لا تستطيع ذلك قال قلت لأفارتكم قالوا أنت أعلم قد أعلمناك حالنا فإذا أبيت فاطلب أحدا يكون معك واحل  
معك شيئا تاكله فانك لاتستطيع ما نستطيع نحن قال ففعلت فلقيت أخی فمرضت عليه فابى فأتيتهم فحملوا  
في كانوا عشرين وأمشى معهم فرزقنا الله السلامة حتى آتينا الموصل فأنبأنا بعبء ما وصل فلما دخلوا حفرنا بهم  
وقالوا أمن كتم قالوا كنفى بلاد لا يدكرون الله بها عباد نيران فطردونا فقدمنا على كتم فلما كان بعد قالوا يا سلمان  
ان ههنا قوم ما في هذه الجبال هم أهل دين وانما تريد لقاءهم فكن أنت ههنا مع هؤلاء فانهم أهل دين وسترى منهم  
ما تحب قلت ما أنا بفارقكم قال وأصوابي أهل البيعة فقال أهل البيعة أقم معنا فإنه لا يجرؤك شيء إلا معنا قلت  
ما أنا بفارقكم فخرجوا وأنا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا صخرة وماء كثير في جوار وخيز كثير ففعدنا عند الصخرة  
فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال يخرج رجل رجل من مكانه كان الارواح انترعت منهم حتى كثروا  
فخرجوا بهم وحفرنا وقالوا أمن كتم لم نركم قالوا كنفى بلاد لا يدكرون اسم الله فيها عبدة النيران وكان عبد الله فيها  
فطردونا فاقبلوا ما هذا الغلام قال فطفقوا يشنون على وقالوا اصحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قال فواته انهم  
لكذا اذ طاع عليهم رجل من كهف رجل طوال فجاء حتى سلم وجلس فحفر به وعظموه أصحابي الذين كنت معهم  
وأحدقوا به فقال لهم أمن كتم فاخبروه فقال وما هذا الغلام معكم فأنشوا على خيرا وأخبروه باتباعي اياهم ولم أر  
مثل اعطاهم اياه فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر من أرسل الله من رسله وأنبيائه وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر  
مولد عيسى بن مريم وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا وأجرى على يديه احياء الموتى وبراء الاعمي والابص وان  
يخلق من الطين كهية الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وأنزل عليه الانجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى  
بنى اسرائيل فكفر به قوم وآمن به يوم وذكروا بعض ما لقي عيسى بن مريم وانه كان عبدا أنعم الله عليه فذكر  
ذلك ورضى عنه حتى قبضه الله وهو يعظهم ويقول اتقوا الله والزمو ما جاء عيسى به ولا تتخالفوا فيخالف بكم  
ثم قال من أراد ان ياخذ من هذا شيئا فليأخذ فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام والشئ وقام اليه  
أصحابي الذين جثت معهم فسلموا عليه وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين واياكم اتفرقوا واستوصوا بهم هذا  
الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذادين الله الذي ليس له دين فوقه وما سواه والكفر قال قلت ما أفارتك قال انك  
لن تستطيع ان تكون معي اني لا أخرج من كهفي هذا الا كل يوم أحد لا تقدر على الكينونة معي قال وأقبل  
على أصحابه فقالوا يا غلام انك لاتستطيع ان تكون معه قلت ما أنا بفارقك قال يا غلام فاني أعلم ان الآتي اني  
أدخل هذا الكهف ولا أخرج منه الى الاحد الا آخر وأنت أعلم قلت ما أنا بفارقك قال له أصحابه يا فلان هذا  
غلام ونخاف عليه قال قال لي أنت أعلم قلت اني لا أفارتك فبني أصحابي الاؤلون الذين كنت معهم عند فراقهم  
اياي فقال خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك الى الاحد الا آخر وخذ من هذا الماء ما تكفي به ففعلت  
وتفرقوا وذهب كل انسان الى مكانه الذي يكون فيه وتبعته حتى دخل الكهف في الجبل فقال ضع ما معك  
وكل واشرب وقام يصلي فقامت معه أصلى قال وانفتل الى فقال انك لاتستطيع هذا ولكن صل ونم وكل واشرب  
ففعلت فسارأيته نائمولا طاعا الاراكعوا ساجدا الى الاحد الا آخر فلما أصبحنا قال خذ جرتك هذه وانطلق  
فخرجت معه أتبعه حتى انتهينا الى الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال واجتمعوا الى الصخرة  
ينتظرون خروجه ففعدوا ووجدوا في حديدته نحو المرة الاولى فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واتقوا الله واعلموا  
ان عيسى بن مريم كان عبدا أنعم الله عليه ثم ذكرني فقالوا يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فأنشوا على  
وقال خيرا فحمدوا الله فاذا خبز كثير وماء فاخذوا وجعل الرجل ياخذ بقدر ما يكفي به ففعلت وتفرقوا في  
تلك الجبال ورجع الى كهفه ورجعت معه فلبث ما شاء الله يخرج في كل يوم أحد ويخرجون معه ويوصيهم  
بما كان يوصيهم به فخرج في أحد فلما اجتمعوا حمد الله وعظفهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال هم آخذ ذلك  
يا هؤلاء اني قد كبرت سني ورف عظمي واقرب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتبانه  
فاستوصوا بهذا الغلام خيرا وانى رأيت لا بأس به قال فخرج القوم فسارأيت مثل جزعهم وقالوا يا فلان أنت

(نكرهم) أنكرهم  
ذلك (وأدجس منهم  
خيفة) أوقع في نفسه  
خوفهم من وطن انهم  
اصوص حيث لم ياكلوا  
من طعامه فلما علموا  
خوفه (قالوا لا تخف)  
من ابراهيم (انا أرسلنا  
الى قوم لوط) انهاركهم  
(وامرأته) سارة (فأتمت)  
بالخدمة (فصحكت)  
تجبت من خوف  
ابراهيم من أضيافه  
(فبشرناها باسحق ومن  
وراء اسحق يعقوب)  
ولد الولد فصحكت  
فحاضت مقدم ومؤخر  
(قالت يا ويلتي ألدوانا  
عجوز) بنت ثمان  
وتسعين سنة للعجوز  
الكبيرة ولد كيف هذا  
(وهذا بعلي) زوجي  
ابراهيم (شجنا) ابن  
تسع وتسعين سنة (ان  
هذا الشئ عجيب) عجيب  
(قالوا) لها (أتعجبين  
من أمر الله) من قدرة  
الله (رحمة الله بركانه)  
سعادته (عليكم أهل  
البيت) يا أهل بيت  
ابراهيم (انه جيد)  
باعتمالكم (بجيد) كريم  
يكرمكم بولد صالح  
(فلما ذهب عن ابراهيم  
الروع) الخوف (وجاءته  
البشرى) البشارة بالولد  
(بجادلنا) يخاضعنا (في  
قوم لوط) في هلاك قوم  
لوط (ان ابراهيم طليم)



رحيم (منيب) مقبل الى الله (يا ابراهيم) أعرض عن هذا) عن جدك هذا (انه قد جاءه أضربك) عذاب وبتك هلاك قوم لوط (وانهم آتتهم) ياتهم (عذاب غير مردود) غير مصروف عنهم (ولما جاءت رسالنا) جبريل ومن معه من الملائكة (لوطا) الى لوط (سبيهم) ساءه يجيئهم (وضاق بهم) اغتم بهم (ذرعاً) اغتم ما شديد اخاف عليهم من صنيع قومه (وقال) في نفسه (هذا يوم عيب) شديد على (وجاءه قومه) قوم لوط (هم يرون اليه) يسرعون الى داره ويهرولون هرولة (ومن قبل) أي ومن قبل يحيى جبريل (كانوا يعملون السيات) عملهم الخبيث (قال) لهم لوط (يا قوم هؤلاء بناتي) ويقال بنات قومي (هن أطهر لكم) انا أزوجكم (فاتقوا الله) فاحشوا الله في الحرام (ولا تخزون في ضيقي) لا تقصوني في أضيافي (أليس منكم رجل رشيد) يدلهم على الصواب ويامرهم بالمعروف وينهاهم

كبير وأنت وحدك ولا نأمن أن يصيبك الشيء ولنا أحوج ما كالأهلك قال لا تراجعوني لا بد لي من أتبانته ولكن استوصوا بهم هذا الغلام خبيراً وفعلاوا وفعلاوا قال قلت ما أنا بفارقك قال يا سلمان قدر أيت حال وما كنت عليه وائس هذا كذلك انما أمشي أصوم النهار وأقوم الليل ولا أستطيع أن أحمل معي زاد ولا غيره ولا تقدر على هذا قال قلت ما أنا بفارقك قال أنت أعلم قالوا يا أفلاتنا تخاف عليك وعلى هذا الغلام قال هو أعلم قد أعلمته الحالة وقد رأي ما كان قبل هذا قلت لا أفارقك قال فبكروا ودعوه وقال لهم اتقوا الله وكونوا على ما وصيتكم به فان أعش فعلني أرجع اليكم وان أمت فان الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال لي احمل معك من هذا الخبر شيئاً أنا كانه فخرج وخرجت معه عشي واتبعه بكراً لله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى اذا أمسى قال يا سلمان صل أنت وشم وكل واشرب ثم قام هو يصلي الى أن انتهى الى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه الى السماء حتى انتهى الى بيت المقدس واذا على الباب مقعد قال يا عبد الله قد ترى حال فتصرف على بشي فلم يلتفت اليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتبع أمكنة من المسجد يصلي فيها ثم قال يا سلمان اني لم أتم منذ كذا وكذا ولم أجد طعم نوم فان أنت جعلت لي أن توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فاني أحب أن أنام في هذا المسجد والام أتم قال قلت فاني أفعل قال فانظر اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فاقظني اذا غلظتني عيني فنام فقلت في نفسي هذا لم يتم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك لادعنه ينام حتى يشتفي من النوم وكان فيما عشي وأنا معه يقبل على في عاني ويخبرني ان لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا ويعلمني بذلك ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتى قال فيما يقول لي يا سلمان الله تعالى سوف يبعث رسولا اسمه أحمد يخرج بهما متوكان رجلا أعجميا لا يحسن أن يقول تهامة ولا محمد علامته انه باكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كنفه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما أنا فاني شيخ كبير ولا أحسبني أذكره فان أذكره أنت فصدقه واتبعه قلت وان أمرني بترك دينك وما أنت عليه قال وان أمرتك فان الحق فيما يحيى به ورضا الرحمن فيما قال فلم يرض الا يسير حتى استيقظ فزعنا كذا الله تعالى فقال يا سلمان مضى التي من هذا المكان ولم أذكر الله أين راجعت لي على نفسك قال قلت أخبرني انك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك فاحببت أن تشتفي من النوم فحمد الله فقام وخرج فقبضته فقال المقعد يا عبد الله دخلت فساءلتك فلم تعطني وخرجت فساءلتك فلم تعطني فقام ينظر هل يرى أحدا فلم يره فدنا منه فقال ناواني يدك فناوله فقال فم بسم الله فقام كأنه نشط من عقال صحبها لا عيب فيه فغلى عن يده فأنطلق ذاهبا فكان لا يابى على أحد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد يا غلام احمل على ثيابي حتى انطلق وأبشر أهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يابى على نفر جت في اثره أطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك حتى اتقني الركب من كلب فساءلتهم فاما سمعوا لغتي أناخ رجل منهم بعيره فعملني خلفه حتى بلغوا بي بلادهم قال فباعوني فاشترتني امرأة من الانصار فجعلتني في حائط لها وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرت به فاحذت شيئا من ثمر حائط على جعلته على شيء ثم أتيته فوجدت عنده أنا ساوا اذا أبو بكر أقرب القوم منه فوضعت بين يديه فقال ما هذا قالت صدقة فقال للقوم كلوا ولم يأكل هو ثم لبث ما شاء الله ثم أخذت مثل ذلك فجعلته على شيء ثم أتيت به فوجدت عنده أنا ساوا اذا أبو بكر أقرب القوم منه فوضعت بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل وأكل القوم قال قلت في نفسي هذه من آياته كان صاحب رجلا أعجميا لم يحسن ان يقول تهامة قال تهامة وقال أحمد فدرت خلفه ففطن بي فارتضى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كنفه الا يصرف قتيبته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله قال من أنت قالت عمولة فحدثته بحديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما أمرني به قال لمن أنت قلت لا امرأة من الانصار فجعلتني في حائط لها فقال يا أبو بكر قال لي ان قال اشتره قال فاشترني أبو بكر فاعتقني فلبثت ما شاء الله أن ألبث ثم أتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصاري قال لا خير فيهم ولا في دينهم فحدثتني أمر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه ورأيت منه ما رأيت أخذت بيد المقعد فاقامه الله على يديه لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله فانزل الله بعد على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى آخر الآية فقال النبي صلى الله







الصبح بقريب) لانه رآه  
 ولم يروط (فلما جاء  
 أمرنا) عذابنا هلاكهم  
 (جعلنا عليهما ساقها)  
 قلبنا وجعلنا أسفلها  
 أعلاها وأعلىها أسفلها  
 (وأمطرنا عليها) على  
 شذذها وسافر بها  
 (حجارة من جهيل) من  
 سجزو وحل مثل البحر  
 ويقال من سماء الدنيا  
 (منضود) متتابع  
 بعضها على أربعض  
 (مسومة) مخططة  
 بالسواد والحرة والبياض  
 ويقال مكتوب عليها  
 اسم من هلك بها (عند  
 ربك) من عند ربك  
 يا محمد تأتي تلك الحجارة  
 (وماهى) بمعنى الحجارة  
 (من الظالمين بعباد  
 لم تخطفهم بل أصابهم  
 ويقال ماهى من ظالمى  
 أمثلك بعبيد من يقعدى  
 بهم أى يفعلهم (والى  
 مدين) وأرسلنا الى مدين  
 (أتاهم) نبينهم (شعبياً  
 قال يا قوم اعبدوا الله  
 وحدوا الله (مالكم من  
 اله غيره) غير الذى أمركم  
 أن تؤمنوا به (ولا تنقصوا  
 الميزان والميزان) أى  
 حقوق الناس بالكيل  
 والوزن (انى أراكم  
 بخير) بسعتم مال  
 ورخص السعر (وانى  
 أخاف عليكم) انتم  
 تؤمنوا به ولم تؤفوا  
 بالكيل والوزن (عذاب

كان قبلكم بالتشديد شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فإثابناهم في الديار والصوامع اعبدوا الله  
 ولا تشركوا به شيئا وجروا واعتمر واواستة موا يستقيم بكم قال ونزلت فيهم يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا  
 طبيبات ما أحل الله لكم الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لا تحرموا طبيبات ما أحل  
 الله لكم قال نزلت في أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أرادوا ان يتخلوا من الدنيا ويتركو النساء  
 وتزهدوا منهم على بن أبي طالب وعثمان بن مظعون \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله يا أيها  
 الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم الآية قال ذكر لنا ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 رفضوا النساء واللحم وأرادوا ان يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في  
 ديني ترك النساء واللحم ولا اتخاذ الصوامع وخبرنا ان ثلاثة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا فقال  
 أحدهم امانا فاقوم الليل لا أنام وقال أحدهم امانا فاصوم النهار فلا أفطر وقال الآخر امانا فلا أتى النساء  
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال ألم أنبأ انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما أردنا  
 الا الخير قال لكنى أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأتى النساء فمن رغب عن سنتي فليس منى وكان في بعض القراء في  
 الحرف الاول من رغب عن سنتك فليس من أمثلك وقد ضل سوا السبيل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن  
 أبي عبد الرحمن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آمركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا \* وأخرج ابن جرير عن  
 السدي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس ثم قام ولم يزدهم على الخوف فقال ناس  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عشرة منهم على بن أبي طالب وعثمان بن مظعون ما حدثنا ان لم يحدث  
 عملاقان النصرى قد حرموا على أنفسهم فحرم فحرم بعضهم أكل اللحم ولودلوان يا كل منها وحرم بعضهم  
 النوم وحرم بعضهم النساء فكان عثمان بن مظعون ممن حرم النساء وكان لا يدنون من أهله ولا يدنون من سفات  
 امرأته عائشة وكان يقال لها الحولاء فقالت لها عائشة ومن حولها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما بالك  
 يا حولاء متغيرة اللون لا تمتشطين ولا تطيبين فقالت وكيف أتطيب وأمتشط وما وقع على زوجي ولا رفع عنى ثوبا  
 منذ كذا وكذا فجعلن يضحكن من كلامها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن يضحكن فقال ما يضحكن  
 قالت يا رسول الله الحولاء سالتها عن أمرها فقالت ما رفع عنى زوجي ثوبا منذ كذا وكذا فإرسل اليه فدعا فقال  
 ما بالك يا عثمان قال انى تركته الله اكى أتخلى للعبادة وقص عليه أمره وكان عثمان قد أراد ان يجب نفسه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت عليك الارجعت فواقعت أهلك فقال يا رسول الله انى صائم قال أفطر قال  
 فافطروا أتى أهله فرجعت الحولاء الى عائشة فدا كفتحت وامتشطت وتطابت فضحكت عائشة فقالت مالك يا حولاء  
 فقالت انه أتانا أمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام حرموا النساء والطعام والنوم الا انى أمام  
 وأقوم وأفطر وأصوم وأتبع النساء فمن رغب عن سنتي فليس منى فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات  
 ما أحل الله لكم ولا تعتدوا يقول لعثمان لا تجب نفسك فان هذا هو الاعتداء وأمرهم ان يكفروا واليمانهم فقال  
 لا يؤخذكم الله بالله وفي إيمانكم الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد قال أراد رجال منهم عثمان  
 ابن مظعون وعبد الله بن عمرو أن يتبعوا وبخسوا أنفسهم ويلبسوا المسوح فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا  
 طبيبات ما أحل الله لكم والآية التى بعدها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة بن عثمان  
 ابن مظعون وعلى بن أبي طالب وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالمه ولى أبي حذيفة وقدامة تبتلوا فجلسوا  
 في البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا المسوح وحرموا طبيبات الطعام واللباس الا ما ياكل ويلبس السبايا حتى منى  
 اسرا بيل وهموا بالاختصاص واجعوا القيام الليل وصيام النهار فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل  
 الله لكم الآية فلما نزلت بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لانفسكم حقا ولا علينا حقا وان  
 لاهلكم حقا فاصلوا واناموا وصوموا وأفطروا فليس منان ترك سنننا فقالوا اللهم صدقنا واتبعنا ما نزلت مع  
 الرسول \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم منهم عثمان بن  
 مظعون حرموا اللحم والنساء على أنفسهم وأخذوا الشفار ليقطعوا هذا كبرهم لكنى تنقطع الشهوة عنهم



ويتفرغوا للعبادة بهم - فآخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أردتم قائلوا أردنا ان نقطع الشهوة عنا  
ونفزع العباداة ربنا ونلهو عن الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أؤمر بذلك ولكني أمرت في ديني ان  
أزوجه للنساء فقالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اطيبات ما أحل الله  
لكم الى قوله وانقوا الله الذي أنتم به مؤمنون فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع يا أيها الذين آمنوا اطيبات ما أحل الله  
لا يؤخذكم الله بالغرباء وانكروا ما أحل الله لكم وما نهي عنكم من غير ما نهي الله عنكم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال كان علي في أناس ممن أرادوا أن يحرموا المشهورات فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اطيبات ما أحل الله  
لكم الآية \* وأخرج أبو الشيخ من طريق ابن جريج عن المغيرة بن عثمان قال كان عثمان بن مظعون وعلي بن  
معوذ والمقداد وعمارة أرادوا الاختصاص وتحريم اللحم وابس المسوح في أصحاب لهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
عثمان بن مظعون فساله عن ذلك فقال قد كان بعض ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكح النساء  
وأكل اللحم وأصوم وأفطر وأصلي وأنام وألبس الثياب لم أت بالبتل ولا بالرهبانة ولكن جئت بالحنيفية  
السمحة ومن رغب عن سنتي فليس مني قال ابن جريج فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اطيبات ما أحل الله لكم  
طيبات ما أحل الله لكم \* وأخرج ابن جريج وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن رواحة صافه  
ضيف من أهله وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يعاموا ضيفهم انظارا له  
فقال لا مراثة حبست ضيفي من أجلي هو حرام علي فقالت امرأته هو علي حرام قال الضيف هو علي حرام فلما  
رأى ذلك وضع يده وقال كلوا باسم الله ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
قد أصبت فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اطيبات ما أحل الله لكم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن  
لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إلى ما حرم الله عليكم \* وأخرج عبد بن حميد عن المغيرة  
لا إبراهيم في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اطيبات ما أحل الله لكم هو الرجل يحلف لا يصل أهله أو يحرم عليه بعض  
قال نعم \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في الآية قال هو الرجل يحلف لا يصل أهله أو يحرم عليه بعض  
ما أحل الله له فيأتيه ويكفر عن يمينه \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني من طريق عن ابن مسعود ان معقل بن مقرن قال له اني حرمت فراشي على سنة فقال نعم على فراشك  
وكفر عن يمينك ثم تلا يا أيها الذين آمنوا اطيبات ما أحل الله لكم إلى آخر الآية \* وأخرج البخاري  
والترمذي والدارقطني عن أبي بصير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فرار سلمان أبا  
الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت أخوك أبو الدرداء ايسر له حاجة في الدنيا فجاء أبو  
الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما أنا بك حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم  
قال نعم فنام ثم ذهب يقوم فقال نعم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك  
عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك  
له فقال صدق سلمان \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم  
وأفطر وقم ونم فان جسدك عليك حقا وان أعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا  
وان يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فان لك بكل حسنة عشر أمثالها فاذن ذلك صيام الدهر كما قلت اني  
أجد قوة قال نعم صيام نبي الله داود ولا تزدد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر \* وأخرج  
عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب ان نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يفهم علي بن أبي طالب  
وعبد الله بن عمر وما تبناوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا وهموا بالخصاء وأجمعوا القيام الليل وصيام النهار بلغ  
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال أما أنا فاني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأزوجه النساء فمن رغب عن سنتي  
فليس مني \* وأخرج عبد الرزاق والطبراني عن عائشة قالت دخلت امرأ عثمان بن مظعون وأسما خولة  
بنت حكيم علي وهي باذة الهيئة فسألتها ما شانك فقالت تزوجني يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى

يوم محيطا بحيط بكم ولا  
ينفدت منكم أحدا من  
القمح والجدوبه وغير  
ذلك (وباقه - وم أفوا  
المكحل والميزان) أي  
أتموا السكيل والوزن  
(بالقسط) بالعدل ولا  
تبخسوا الناس أشياءهم  
لا تنقصوا حقوق الناس  
بالكيل والوزن (ولا  
تعتوا في الأرض مفسدين)  
لا تعملوا في الأرض  
بالفساد وعبادة الاوثان  
ودعاء الناس اليها وبخس  
السكيل والوزن (بقية  
الله) ثواب الله على وفاء  
السكيل والوزن (خير  
لكم) ويقال ما يبقى الله  
لكم من الحلال خير  
لكم مما تبخسون  
بالكيل والوزن (ان  
كتبتم مؤمنين) مصدقين  
بما أقول لكم (وما أنا  
عليكم بحفيظ) بكفيل  
أحفظكم لأنه لم يكن  
مامورا بقتالهم (قالوا  
يا شبيب أصلوا تلك)  
كثرة صلواتك (تأمرك  
أن تترك ما يعبد آباؤنا)  
من الاوثان (أو أن  
نفعل) لا نفعل (في  
أموالنا ما نشاء) من  
البخس في الكيل  
والوزن (انك لانت الحليم  
الرشيد) السفهاء الضال  
استهزأ به (قال يا قوم  
أرأيتم ان كنت) يقول  
اني (على بينة من ربي)  
على بيان قول من ربي



(ورزقني منه رزقا حسنا) أكرمني بالنبوة والاسلام وأعطاني مالا حلالا (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنتم أمة) يقول ما أريد أن أفعل ما أنتم أمة من الجنس في الكيل والوزن (ان أريد) ما أريد (الاصلاح) العدل بالكيل والوزن (ما استطعت وما توفقي) بوقاه الكيل والوزن (لا بالله) من الله عليه فوكت (فوضت أمري إليه) واليه أئيب (أقبل) (ويأقوم لا يجر منكم) لا يحمركم (شقاقي) يفضي وعداوتي حتى لا تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن (ان يصيبكم) فيصيبكم (مثل ما أصاب قوم نوح) يعني عذاب قوم نوح من الغرق والطوفان (أوقوم هود) الهلاك بالريح (أوقوم صالح) الصيحة (وما قوم لوط) ما خبر قوم لوط (منكم) بعباد قديبلعكم ما أصابهم (واستغفروا ربكم) وحدوا ربكم (ثم قوبوا إليه) أقبلوا إليه بالتوبة والاحسان (ان رب رحيم) بعباده المرزبن (ودود) متودد إليهم بالمغفرة والثواب ويقال يحب إلههم ويحبهم إلى الخلق ويقال يحبهم

الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا أما لك في اسوة قوائمه ان أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده لانا \* وأخرج عبد الرزق عن أبي قلابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تبنت فليس منا \* وأخرج ابن سعد عن ابن شهاب ان عثمان بن مظعون أراد أن يختصي ويسبح في الأرض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس لك في اسوة فاني آتى النساء وأكل اللحم وأصوه وأفطران خصاء أمي الصيام وليس من أمي من خصي أو اختصي \* وأخرج ابن سعد عن أبي بردة قال دخلت امرأة عثمان ابن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فرأينها بيته الهيبه فقالن لها مالك فقالت ما لنا من شيء أما ليله فقامت وأمانهاره فصائم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فلقبه فقال يا عثمان بن مظعون أما لك في اسوة قال وما ذلك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني لا فعل ان لعينك عليك - تقوان بلسدك عليك - تقوان ان لاهلك عليك حة فاصل وتم وصوم وفطر قال فاتتن بعد ذلك عطرة كأنها عرس فقلن لها ما قالت أصابنا ما أصاب الناس \* وأخرج ابن سعد عن أبي قلابه ان عثمان بن مظعون اتخذ بيتا فعدت بعد فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأنه أخذ بعضا من باب البيت الذي هو فيه فقال يا عثمان ان الله لم يعطني بالرهبانية مرتين أو ثلاثا وان خير الدين عند الله الحنيفية السمحة \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال كانت امرأة عثمان بن مظعون امرأة جيلة عطرة تحب اللباس والهيبه تزوجها فزارتها عايشة وهي تغله قالت ما حالك هذه قالت ان نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مظعون قد تخلوا للعبادة وامتنعوا من النساء وأكل اللحم وصاموا والنهار وقاموا الليل فكفرت ان أريه من حال ما يدعوه إلى ما عندي لما تخلى له فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم نعله فعمله بالسبابة من أصابعه اليسرى ثم انطلق سريعا حتى دخل عليهم فسألهم عن حالهم قالوا أردنا الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما بعثت بالحنيفية السمحة وان لم أبعث بالرهبانية البدعة الا وان اقواما ابتدوا الرهبانية فكثرت عليهم فصار عوها حق رعيتها الا فسكوا اللحم واتوا النساء وصوموا وافطر واوصلوا وانما وافاني بذلك أمرت \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء \* وأخرج عبد الرزاق عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان منكم ذا طول فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لا فليصم فان الصوم له وجاء \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة قال لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لاحت أن يكون لي فيه زوجة \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل أتزوجت قال لا قال اما أن تكون أحق واما أن تكون فاجرا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابراهيم بن ميسرة قال قال لي طوس انتكهن أو لا قول لك ما قال عمر لابي الزوائد ما نكحت من النكاح الا بجزأ وغور \* وأخرج عبد الرزاق عن وهب بن منبه قال مثل الاعزب كمثل شجرة في فلاة تقامها الرياح هكذا وهكذا \* وأخرج عبد الرزاق عن سعد بن هلال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تناكحوا كثيرا فاني اباهي بكم الام يوم القيامة \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعد بن أنى وقاص قال اقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون التبتل ولو أذن له في ذلك لا تخصينا \* وأخرج ابن سعد والبيهقي في شعب الامان من طريق عائشة بنت قدامة بن مظعون عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون انه قال يا رسول الله اني رجل تشق علي هذه العزبة في المغازي فنادن لي يا رسول الله في الخصاء فاخصني قال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فإنه مجفر \* وأخرج أحمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس ان نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا تزوج النساء وقال بعضهم لا أكل اللحم وقال بعضهم لا أنام على فراش وقال بعضهم أصوم ولا أفطر فقالوا فمخدا الله وأنتي عليه ثم قال ما بال اقوام قالوا



أيمانكم

اللهم طاعته (قالوا)  
 يا شعيب ما نفقه ما نفعل  
 (كثيرا مما تقول) مما  
 تأسرنا (وانالترك فينا  
 ضعبا) ضرب بالبصر  
 (ولولارهلك) قومك  
 (لرجنك) لقتلتك (وما  
 أنت علينا بعزير)  
 كريم (قال يا قوم  
 أرهطى) قومي (أعز  
 عليكم من الله) من كلبه  
 ودينه (يقال عقوبة  
 وهمل أشد عليكم من  
 عقوبة الله) واتخذتموه  
 نذرتوه (وراءكم ظهريا)  
 خلف ظهركم ماجئت  
 به من الكتاب (ان ربي  
 بما تعملون) بعقوبة  
 ما تعملون (محيط) عالم  
 (ويا قوم اعملوا على  
 مكانتكم) على دينكم  
 في منازلكم جهلاكى  
 (انى عامل) جهلاككم  
 (سوف تعلمون من  
 ياتيه) الى من ياتيه (عذاب  
 يخزيه) يذله ويهلكه  
 (ومن هو كاذب على  
 الله) وارتقوا) انتظروا  
 لهلاكى (انى معكم قريب)  
 منتظرا لهلاككم (ولما  
 جاء أمرنا) عذابنا  
 (نجينا شعيبا والذين  
 آمنوا معه برحمتنا)  
 برحمتنا (واخذت  
 الذين ظالموا) أشركوا  
 بعينى قوم شعيب

كذا وكذا الكنى أصلى وأنام وأصوم وأفطر وأزوج النساء فن رغب عن سنتى فليس منى \* وأخرج عبد الرزاق  
 والبيهقى فى سنة من عميد الله بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب فطرتى فليس منى بسنتى ومن سنتى  
 النكاح \* وأخرج البيهقى فى سنة من ميمون أبى المغاس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان موسر الان  
 ينكح فلم ينكح فليس منى \* وأخرج عبد الرزاق عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استن بسنتى فهو منى  
 ومن سنتى النكاح \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد عن أبى ذر قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال  
 له عكاف بن بشير التميمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من زوجة قال لا فال ولا جارية قال  
 وأنت موسر بخير قال نعم قال أنت إذا من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان من سنتنا  
 النكاح شراركم عزابكم رآر اذل موتاكم عزابكم أبالشياطين تمرسون مالا للشيطان من سلاح أبلغ فى الصالحين من  
 النساء الا المتزوجات - بين أولئك المعاهرون المبرؤن من الخنا ويحك يا عكاف انهن صواحب أيوب وداود ويوسف  
 وكرف فقال له بشير بن عطية ومن كرف يارسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر  
 ثلثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه كفر بعد ذلك بالله العظيم فى سب امرأة عشقه وترك ما كان عليه  
 من عبادة ربه ثم استدركه الله بعض ما كان منه فتأب عليه - ويحك يا عكاف تزوج والافانت من المذبذبين  
 \* وأخرج البيهقى فى شعب الايمان عن عطية بن بسر المازنى قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عكاف ألتزوج قال لا فال ولا جارية قال وأنت صحب  
 موسر قال نعم والحمد لله قال فانت إذا من الشياطين اما أن تكون من رهبانية النصارى فانت منهم واما أن تكون  
 منافصنع كما نصنع فان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم رآر اذل موتاكم عزابكم أبالشياطين تمرسون ماله فى نفسه  
 سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء الا المتزوجات المعاهرون المبرؤن من الخنا ويحك يا عكاف تزوج انهن صواحب  
 داود وصواحب أيوب وصواحب يوسف وصواحب كرف فقال عطية ومن كرف يارسول الله فقال رجل  
 من بنى اسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر من صلاة ولا صيام ثم كفر من  
 بعد ذلك بالله العظيم فى سب امرأة عشقه ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله بما سلف منه  
 فتأب الله عليه ويحك تزوج فانك من المذبذبين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أنس شيبه والبيهقى عن أبى نجيع قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان موسر الان ينكح فلم ينكح فليس منى \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقى  
 عن أبى نجيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قيل يارسول الله  
 وان كان غنيا إذا مال قال وان كان غنيا من المال قال ومسكينه مسكينه مسكينه امرأة ليس لها زوج قيل يارسول  
 الله وان كانت غنية او مكترمة من المال قال وان كانت قال البيهقى ابو نجيع اسمه يسار وهو والد عبد الله بن أبى نجيع  
 والحديث مرسل \* وأخرج - عبيد بن منصور واحمد والبيهقى عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يأمرنا بالعبادة وينها عن التبتل ثم يشد يدا ويقول تزوجوا الودود والودود فى مكاتبكم الانبياء يوم القيامة  
 \* وأخرج البيهقى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتنق  
 الله فى النصف الباقى \* وأخرج البيهقى من وجه آخر عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله  
 امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتنق الله فى الشطر الباقى \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس قال كان فى بنى  
 اسرائيل رجل عابد وكان معتزلا فى كهف فذبحوا بنوا اسرائيل قد أعجبوا بعبادته فبينما هم عندهم اذ ذكره  
 فاثموا عليه فقال النبي انه لكما تقولون لولانه تارك اشئ من السنة وهو التزوج \* وأخرج ابن سعد وابن أبى  
 شيبه عن شداد بن اوس انه قال زوجونى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أوصنى ان لا اتقى الله عزبا \* وأخرج  
 ابن أبى شيبه عن الحسن قال قال معاذ فى مرضه الذى مات فيه زوجونى انى أكره ان اتقى الله عزبا \* وأخرج ابن  
 أبى شيبه عن عمر قال يكفن الرجل فى ثلاثة أبواب لا تعندوا ان الله لا يحب المعتدين \* قوله تعالى (لا يؤخذكم  
 الله بالغوفى) أيمانكم \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات  
 ما أحل الله لكم فى الاغوا والنساء والهمم على أنفسهم قالوا يارسول الله كيف نصنع يايماننا اتقى



ولكن يؤخذ كرها  
 عقدتم الايمان فكفارتهم  
 اطعام عشرة مساكين  
 (الصحة) بالعذاب  
 (فاصبحوا في ديارهم)  
 فصاروا في مساكينهم  
 (جائعين) ميتين رمادا  
 (كان لم يغنوا فيها)  
 كان لم يكونوا في الارض  
 فط (الابعدا مدنين)  
 اقوم شعيب من رحمة  
 الله (كبابعدت عمود)  
 قوم صالح من رحمة الله  
 وكان عذاب قوم  
 صالح وقوم شعيب  
 سواء كلاهما كان  
 الصحة بالعذاب اصابعهم  
 حرسديد فقوم صالح  
 اتاهم من تحت ارجلهم  
 العذاب وقوم شعيب  
 اتاهم من فوق رؤسهم  
 العذاب (ولقد ارسلنا  
 موسى باياتنا التسع  
 (وسلطان مبين) حجة  
 بينة والآيات هي حجة  
 بينة (الى فرعون وملئه)  
 رؤسائه (فاتبعوا امر  
 فرعون) وتركوا قول  
 موسى (وما امر فرعون)  
 قول فرعون (برشيد)  
 بصواب (يقدم قومه)  
 يتقدم ويقود قومه  
 يوم القيامة فأوردتهم  
 النار) فادخلهم النار  
 (وبشس الورد المورود)  
 بشس المدخل فرعون  
 وبشس المدخل قومه  
 ويقال بشس الداجل

حافنا عليها فآزر الله لا يؤخذ كره الله بالغوفي ايمانكم \* وأخرج أبو الشيخ عن يعلى بن مسلم قال سألت سعيد  
 ابن جبير عن هذه الآية لا يؤخذ كره الله بالغوفي ايمانكم ولكن يؤخذ كره معاقدتم الايمان قال اقرأ ما قبلها  
 فقرأت يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا ما أحل الله لكم الى قوله لا يؤخذ كره الله بالغوفي ايمانكم قال اللغو  
 ان تحرم هذا الذي أحل الله لك وأشبهه تكفر عن يمينك ولا تحرمه فهذا اللغو الذي لا يؤخذ كره به ولكن  
 يؤخذ كره معاقدتم الايمان فان مات عليه أخذته \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير لا يؤخذ كره  
 الله بالغوفي ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الحلال ان يحرمه فقال الله لا يؤخذ كره الله بالغوفي ايمانكم ان  
 تركه وتكفر عن يمينك ولكن يؤخذ كره معاقدتم الايمان قال ما أقت عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 مجاهد لا يؤخذ كره الله بالغوفي ايمانكم قال هم الرجلان يتبايعان يقول أحدهما والله لا أبيعك بكذا ويقول  
 الآخر والله لا اشتريه بكذا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابراهيم قال اللغوان يصل الرجل كلامه  
 بالحلف والله لتجئن والله لتأكلن والله لتشربن ونحو هذا لا يريد به يميننا ولا يتعمد به حلفا فهو لغو اليمين ليس  
 عليه كفارة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك قال الايمان ثلاثة يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين لا يؤخذ بها  
 فاما التي تكفر فالرجل يحلف على قضيعة رحمة آدم مصيبة الله فيكفر يمينه والتي لا تكفر الرجل يحلف على الكذب  
 متعمدا ولا تكفر والتي لا يؤخذ بها فالرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق فهو اللغو لا يؤخذ به والله أعلم لم  
 \* قوله تعالى (ولكن يؤخذ كره معاقدتم الايمان) \* أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة قال اللغو  
 الخطأ ان يحلف على الشيء وانت ترى انه كالحققت عليه فلا يكون كذلك تجوز لك عنه ولا كفارة عليك فيه  
 ولكن يؤخذ كره معاقدتم الايمان قال ما تعمدت فيه الماسم فعليك فيه الكفارة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 جرير عن مجاهد ولكن يؤخذ كره معاقدتم الايمان قال ما تعمدت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد لا يؤخذ كره الله بالغوفي ايمانكم قال الرجل يحلف على الشيء يرى انه كذلك  
 وليس كذلك وان يؤخذ كره معاقدتم الايمان قال الرجل يحلف على الشيء وهو يعا \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن عائشة قالت انما اللغو المرء والهزل والمزاحسة في الحديث الذي لا يعقد عليه القلب وانما الكفارة في كل  
 يمين حلف عليها في جسد من الامر في غضب أو غيرة ليدفعن أوليتهر كن فذلك عقد الايمان الذي فرض الله  
 فيه الكفارة \* قوله تعالى (فكفارتهم اطعام عشرة مساكين) \* أخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس  
 قال كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر الناس به ومن لم يجد فنصف صاع من بر \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بمد الاول \* وأخرج  
 ابن مردويه عن أسماء بنت أبي بكر قالت كنا نعطى في كفارة اليمين بالمد الذي يقنات به \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال اني أحلف  
 لأعطى أقواما ثم يبدونني أن أعطيهم فاطعم عشرة مساكين كل مسكين صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو  
 نصف صاع من قمح \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن علي بن أبي طالب قال في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في كفارة اليمين نصف صاع من حنطة \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع في كفارة اليمين وغيرها  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طرق  
 عن ابن عباس قال في كفارة اليمين مدا من حنطة لكل مسكين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن ثابت انه قال في كفارة اليمين مدا من حنطة لكل مسكين \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عمر في كفارة اليمين قال  
 اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مدا من حنطة \* وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال ثلاث فيهن مدمد  
 كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن



قومه ويقال بش  
الداخل فرعون وقومه  
وبش المدخل النار  
(واتبعوا في هذه لعنة)  
أهاكوا في هذه الدنيا  
بالفرق (ويوم القيامة)  
لهم لعنة أخرى وهي  
النار (بش الرقاد المرفود)  
يقول بشن الغرق  
ورفده النار ويقال  
بش العيون وبش  
المعان (ذلك) الذي  
ذكرت (من أبناء  
القري) في الدنيا من  
أخبار قري الماضية  
(نقصه عليك) تنزل  
عليك جبريل بأخبارها  
(منها قائم) ينظر إليها  
قد باد أهلها (وحصيد)  
منها ما قد خرب وهلك  
أهلها (وما ظلمناهم)  
بأهلها وهم (واكن ظموا  
أنفسهم) بالكفر  
والشر وعباداة الأوثان  
فما أغنت عنهم آلهم  
التي يدعون) يعبدون  
(من دون الله) من  
عذاب الله (من شيء لما  
جاء أمر ربك) حين جاء  
عذاب ربك (وما  
زادهم) عبادة الأوثان  
(غير تقييد) غير تقييد  
(وكذلك أخذ ربك)  
عذاب ربك (إذا أخذ  
القري) عذب أهل  
القري (وهي ظالمة)  
مشركة كافرة (ان  
أخذها) عذابه (اليم)  
وجيع (شديدان في ذلك) فيما ذكرت لك (لاية) لعبارة (لمن خاف

علي بن أبي طالب في قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين قال يغديهم ويعشيهم ان شئت خبز او لحما او خبزاً  
وزيتاً او خبزاً ومما اؤخذوا تغربوا واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين في كفارة اليمين قال  
أ كانه واحدة \* واخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن الشعبي أنه سئل عن كفارة اليمين فقال رغيفين وعرف لـكل  
مسكين \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سفیان الثوري عن جابر قال قيل للشعبي أردد على  
مسكين واحد قال لا يجوز لك الا عشرة مساكين \* واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن أنه كان لا يرى باسان يطعم  
مسكيناً واحداً عشر مرات في كفارة اليمين \* قوله تعالى (من أوسط ما تطعمون أهلهم) \* اخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من أوسط ما تطعمون أهلهم قال من صرركم وبسرركم \* واخرج  
ابن ماجه عن ابن عباس قال كان الرجل يقول أهله وتوابعه سع وكان الرجل يقول أهله وتوابعه شدة فترت  
من أوسط ما تطعمون أهلهم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال  
كان الرجل يقول أهله وتوابعه دخل وبعضهم يقول وتوابعه ذلك فقال الله من أوسط ما تطعمون أهلهم  
ليس بارتفاعه ولا أدناه \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
ابن عمر من أوسط ما تطعمون أهلهم قال من أوسط ما تطعم أهلنا الخبز والتمر والحلـب والزيت والخبز والسمن  
ومن أفضل ما تطعمهم الخبز واللحم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن سيرين  
قال كانوا يقولون أفضله الخبز واللحم وأوسطه الخبز والسمن وأخسه الخبز والتمر \* واخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر قال كان أهل المدينة يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير يقولون  
الصغير على قدره والكبير على قدره فترت من أوسط ما تطعمون أهلهم فامرؤا بواو معاً من ذلك ليس بارذمه  
\* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر من أوسط ما يعني من أعدل \* واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله من  
أوسط قال من أمثل \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبیر من أوسط ما تطعمون أهلهم قال  
قوتهم والطعام صاع من كل شيء الا الخنطة \* واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال كل شيء فيه اطعام مسكين فهو مد  
يد أهل مكة قوله تعالى (أو كسوتهم) \* اخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في قوله أو كسوتهم قال عباءة لكل مسكين \* واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قلنا يا رسول الله أو  
كسوتهم ما هو قال عباءة عباءة \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أو كسوتهم قال عباءة لكل  
مسكين أو شملة \* واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أو كسوتهم قال ثوب ثوب لكل انسان  
وقد كانت العباءة تقضى يومئذ من الكسوة \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال الكسوة ثوب او ازار  
\* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد أو كسوتهم قال القميص أو الرداء أو الازار قال ويجزى في كفارة اليمين كل ثوب  
الا الثياب او القلنسوة \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد أو كسوتهم قال ادناه ثوب واعلاه  
ما شئت \* واخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن سعيد بن المسيب أو كسوتهم قال ازار وعمامة \* واخرج ابو الشيخ  
عن الزهري قال السراويل لا تجزى والقانسوة لا تجزى \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
عمران بن حصين انه سئل عن قوله أو كسوتهم قال لو ان وقد اقدموا على امرئ فكساهم قلنسوة قلنسوة قلنسوة قد  
كسوا \* واخرج ابو الشيخ عن عطاء في الرجل يكون عليه الكفارة من اليمين فيكسوه خمسة مساكين ويطعم  
خمسة من ذلك جاز \* واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبیر انه قرأ اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ثم قال  
سعيد أو كسوتهم في الطعام \* قوله تعالى (اتغربوا رقبته) \* اخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن الحسن قال  
لا يجزى الا العمى ولا المقعد في الرقبة \* واخرج ابو الشيخ عن فضالة بن عبيد قال يجزى ولد الزاني الرقبة الواجبة  
\* واخرج ابو الشيخ عن عطاء بن أبي رباح قال تجزى الرقبة لصغيرة \* واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن انه كان  
لا يرى عتق الكافر في شيء من الكفارات \* واخرج ابن أبي شيبة عن طامس قال لا يجزى ولد الزاني الرقبة  
ويجزى اليهودي والنصراني في كفارة اليمين والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (فن لم يجز في ثلاثه أيام)  
\* اخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في آية كفارة اليمين قال هو بالخيار في هؤلاء الثلاثة الاول







عن الحمر والميسر الآية فقبل حرمت الحمر فقالوا يا رسول الله دعنا نتنفع بها كما قال الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فقبل حرمت الحمر فقالوا يا رسول الله لا نشرب بها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت يا أيها الذين آمنوا انما الحمر والميسر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الحمر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والنحاس في ناسخه عن سعد بن أبي وقاص قال في نزل تحريم الحمر صنع رجل من الانصار طعاما فدعا ناسا فاكلوا وشربوا حتى انتشروا من الخمر وذلك لان قبل ان تحرم الحمر فتنافحوا وقالوا الانصار الانصار خير وقالت قريش قريش خير فاهوى رجل بلبي جزور فضرب على أنفي ففرزه فكان سعد بن مسعودم فرز والراف قال فابت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا انما الحمر والميسر الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير بن طريق ابن شهاب ان سالم بن عبد الله حدثه ان اول ما حرمت الحمر ان سعد بن أبي وقاص وأصحابه شربوا فاقبلوا فكسر وانف سعد فارتل الله انما الحمر والميسر الآية \* وأخرج الطبراني عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت في ثلاث آيات من كتاب الله نزل تحريم الحمر نادم رجلا فاعراضته وعارضني فغير بدت عليه فشججته فانزل الله يا أيها الذين آمنوا انما الحمر والميسر الى قوله فهل أنتم منتهون ونزلت في ووصينا الانسان بوالديه حسنا حاتم أمه كره الى آخر الآية ونزلت يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لو زهدت فنزلت الآية الاخرى اشفقتم ان تقدموا الآية \* وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انما نزل تحريم الحمر في قبيلتين من قبائل الانصار شربوا فلما نزل القوم عبت بعضهم ببعض فله ان صحوا جعل يرى الرجل منهم الاثر بوجهه وبرأسه ولحيتة فيقول صنع بي هذا اني فلان وكانوا اخوة ليس في قلوبهم ضغائن والله لو كان بيني وبينهم حيا ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم فانزل الله هذه الآية يا أيها الذين آمنوا انما الحمر والميسر الى قوله فهل أنتم منتهون فقال ناس من المتكفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وقلان قتل يوم أحد فانزل الله هذه الآية ليس على الذين آمنوا ووعوا لسانهم الا ان ينطقوا بما طعموا الآية \* وأخرج ابن جرير بن عيينة قال بينما نحن قعود على شراب لنا ونحن نشرب الحمر جلاها ذقت حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وقد نزل تحريم الحمر يا أيها الذين آمنوا انما الحمر والميسر الى قوله منتهون فغثت الى أصحابي فقرأت عليهم قال وبعض القوم شربته في يده قد شرب بعضها وبقي بعض في الاناء فقال بالاناء تحت شفته العليا كما يفعل الخمام ثم صبوا ما في باطنهم فقالوا انتهى بخار بنا \* وأخرج البيهقي في شعب الامعان عن أبي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل المدينة ان الله يعرض عن الحمر تعريضا لا أدري لعله سينزل فيها أمر ثم قام فقال يا أهل المدينة ان الله قد أنزل الى تحريم الحمر فمن كتب منكم هذه الآية وتوعده منها شي فلا يشربها \* وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال زعموا ان عثمان بن مظعون حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضللني من هو أدنى مني ويحلمني على ان أنسك كرى حتى من لا أريد فنزلت هذه الآية في سورة المائدة في الحمر فرغ على رجل فقال حرمت الخمر وتلاه هذه الآية وتعال تباهلها قد كان بصري فيها نابا \* وأخرج ابن المنذر عن سعد بن جبيرة قال لما نزلت في البقرة بسألونك عن الحمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس شرها قوم لقوله منافع للناس وتركها قوم لقوله اثم كبير منهم عثمان بن مظعون حتى نزلت الآية التي في النساء لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فتركها قوم وشرها قوم يتركونها بالنهار حين الصلاة ويشربونها بالليل حتى نزلت الآية التي في المائدة انما الحمر والميسر الآية قال عمر أقرنت بالميسر والانصاب والازلام بعد ذلك وسحقا فتركها الناس ووقع في صدور الناس من الناس منها فجعل قوم يمر بالراوية من الخمر فخرق فحمرها أصحابها فيقولون قد كنا نكرملك من هذا امر وعقولوا ما حرم علينا شي اشد من الخمر حتى جعل الرجل يلقي صاحبها فيقول ان في نفسي شيئا فيقول له صاحبها لعلك تذكر الخمر فيقول نعم فيقول ان في نفسي مثل ما في نفسك حتى ذكر ذلك قوم واجتمعوا فيه فقالوا كيف نترككم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد وخافوا ان ينزل فيهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهذوا له حجة فقالوا رأيت

والارض) كدوام السموات والارض منذ خلقت الى أن تفتنى (الا لا ماشاء ربك) وقد شاء ربك أن يتخذوا في النار ويقال يتخذ من كتب عليه الشقاوة مادامت السموات والارض وبنو آدم الاماشاء ربك ان يحوله من الشقاوة الى السعادة بقوله يحو الله ما يشاء ويثبت ويقال يكونون دائمين في النار مادامت السموات والارض سماه النار وأرض النار الاماشاء ربك ان يخرجهم من أهل التوحيد من كانت شقاوته بذنب دون الكفر فيدخله الجنة بايمانه خالصا ان ربك فعال لما يريد (وأما الذين سجدوا) كتب لهم السعادة (ففي الجنة خالد بن فيها) دائمين في الجنة (مادامت السموات والارض) كدوام السموات والارض منذ خلقنا (الاماشاء ربك) وقد شاء ربك ان يحوله من السعادة الى الشقاوة بقوله يحو الله ما يشاء من السعادة الى الشقاوة ويثبت ويترك ويقال يكونون في الجنة دائمين مادامت السموات والارض سماه الجنة (عطاء) فربا

وأرض الجنة الاماشاء ربك ان يعذبه في النار قبل ان يدخله الجنة ثم يخرج من النار ويدخله الجنة فيكون بعد ذلك دائما في الجنة (عطاء) فربا



حزرة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش أليسوا في الجنة قال بلي قالوا أليسوا وقد مضوا وهم بشر بون  
 الخ فرم علينا نبي دخلوا الجنة وهم -م بشر بونه فقال قد سمع الله ما قلتم فان شاء أجاكم فانزل الله انما يريد  
 الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون  
 قالوا انتهينا ونزل في الذين ذكروا جزوا وأصحابه ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية  
 \* وأخرج عبد بن جديع عن قتادة بن ثعلونك عن الخمر والميسر قال الميسر هو القمار كله قل فيها ما تم كبير ومنافع  
 للناس قال فذمهم اولم يحرمها وهي لهم حلال يومئذ ثم انزل هذه الآية في شأن الخمر وهي أشد منها فقال  
 يا أيها الذين آمنوا لا تقر بوا الصلاة وأنتم سكارى فكان السكر منها حراما ثم انزل الآية التي في المائة يا أيها الذين  
 آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى قوله فهل أنتم منتهون فهاهنا نحرر عما في هذا الآية قليلها وكثيرها  
 ما سكر منها وما لم يسكر \* وأخرج عبد بن جديع عن عطاء قال اول ما نزل تحريم الخمر استلونك عن الخمر والميسر قل  
 فيها ما تم كبير الآية فقال بعض الناس نشرهم بالمنافع التي فيها قال آخرون لا خير في شيء قبيحها ثم نزلت  
 يا أيها الذين آمنوا لا تقر بوا الصلاة وأنتم سكارى الآية فقال بعض الناس نشرهم ساو تجلس في بيوتنا وقال  
 آخرون لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين فنزلت يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية فانتهاوا  
 فيها -م فانتهاوا \* وأخرج عبد بن جديع عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقر بوا الصلاة وأنتم سكارى قال  
 كان اقوم بشر بون ما احتج اذا حضرت الصلاة أمسكوا عنها قالوا وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال  
 حين أنزلت هذه الآية قد تقرب الله في تحريم الخمر ثم حرمها بعد ذلك في سورة المائة بعد غزوة الأحزاب  
 وعلم انها تسفه الاحلام وتبجهد الاموال وتشغل عن ذكر الله وعن الصلاة \* وأخرج عبد بن جديع عن  
 قتادة فهل أنتم منتهون قال فانتهى القوم عن الخمر وأسكوا عنها قالوا وذكر لنا ان هذه الآية لما أنزلت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان الله قد حرم الخمر فن كان عنده شيء فلا يطعمه ولا يتبعوها  
 فلبث المسلمون زمانا يجسدون ربحهم من طرق المدينة مما هراقوا منها \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
 والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الشراب كانوا يضر بون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدي  
 والنعال والعصى حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر لو فرضنا لهم حردا فتوخى نحو ما كانوا  
 يضر بون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو بكر يجادهم أربعين حتى توفي ثم كان عمر من بعده  
 يخادهم كذلك أربعين حتى أتى برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامر به ان يجلد فقال لم تجلدني بيني  
 وبينك كتاب الله قال وفي أي كتاب الله تجرد ان لا أجلدك قال فان الله تعالى يقول في كتابه ليس على الذين آمنوا  
 وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا فان آمنوا وعلوا الصالحات ثم اتقوا وحسنوا شهدنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدروا أحدا والخندق والمشاهد فقال عمر ألا تردون عليه فقال ابن عباس هؤلاء الآيات  
 نزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين عذرا للماضين لانهم اقروا الله قبل ان حرم عليهم الخمر وحجة على  
 الباقين لان الله يقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ الآية الاخرى فان كان من الذين آمنوا وعلوا  
 الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا وحسنوا فان الله نهي ان يشر ب الخمر فقال عمر فماذا ترون فقال علي بن أبي  
 طالب نرى انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افتري وعلى المغترى ثمانون جلدة فامر عمر بخاد ثمانين  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أنس عن أبي طلحة زوج أم أنس قال لما نزلت تحريم الخمر بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هاتفا يهتف الا ان الخمر قد حرمت فلا يتبعوها ولا يتبعوا هاتفا كان عنده من شيء فليهرقه قال أبو  
 طلحة يا غلام حل عزى تلك المزداد ففتحها فاهراقها وخرنا ولم يذ البسر والتمر فاهراق الناس حتى امتنعت فجاج  
 المدينة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال كنا ناكل من طعام لنا ونشر ب هليم من هذا الشراب فاننا فلان من  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشر بون الخمر وقد أنزل فيها قلنا ما نقولون قال نعم سمعنا من النبي صلى الله  
 عليه وسلم الساعة ومن عنده آتيتكم نعمنا ما كنا في اذنا من شيء \* وأخرج ابن مردويه عن أنس  
 قال عند أبي طلحة مال ليقيم فاشترى به خرا فلما حرمت الخمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعله خرا لان فقال

آبائهم من قبل من  
 قلبهم وهل كوا على ذلك  
 (وانما لو فوهم نصيبهم)  
 عقوبتهم (غير  
 مقوص) ويقال نزلت  
 هذه الآية وانما لو فوهم  
 نصيبهم غير مقوص  
 في القدرة (ولقد  
 آتينا) أعطينا (موسى  
 الكتاب) يعني التوراة  
 (فاختلف فيه) في كتاب  
 موسى آمن به بعض  
 وكفر به بعض (ولولا  
 كلمة - بقت) وجبت  
 (من ربك) بتأخير  
 العذاب عن أمته  
 (القضى بينهم) لفرغ  
 من هلاكهم وجمعهم  
 العذاب (وانهم لفي شك  
 منه صريب) ظاهر  
 الشك (وان كالا) كلا  
 الغريقين (لما يوفينهم)  
 يقول يوفوهم (ربك  
 أعمالهم) ثواب أعمالهم  
 بالحسن حسنا وبالسيئ  
 سيئا (انه بما يعملون)  
 من الخير والشر والثواب  
 والعقاب (خبير فاستقم)  
 على طاعة الله (كما  
 أمرت) في القرآن  
 (ومن تاب معك) من  
 الكفر والشرك أيضا  
 فليست معك (ولا  
 تطغوا) لا تكفروا ولا  
 تعصوا بما في القرآن  
 من الحلال والحرام  
 (انه بما يعملون) من  
 الخير والشر (بصير ولا

كنوا) لا تغلوا الى الذين ظلموا) أنفسهم بالكفر والشرك والمعاصي (فتسكم) فتصيبكم (النار) كما تصيبهم (ومالكم من لا



لأهرقه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس أن الآية التي حرم الله فيها الخمر نزلت وليس في المدينة شراب يشرب  
الامن تمر \* وأخرج أبو يعلى عن أنس قال لما نزل تحريم الخمر دخلت على ناس من أصحابي وهي بين أيديهم  
فصر بتهار جلي وقلت انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر وشرابهم يومئذ البسر  
والتمر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كانوا يشربون الخمر بعدما نزلت التي في البقرة وبعد التي في  
سورة النساء فلما نزلت التي في سورة المائدة تركوه \* وأخرج مسلم وأبو يعلى وابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله أعرض بالخير عن كان عنده منهنائى  
فليبيع وليتفع به فلم يلبث إلا يسيراً ثم قال إن الله قد حرم الخمر من هذه الآية وعنده منهنائى فلا يبيع ولا  
يشرب قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها ففكوه في طرق المدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
هيان قال حوت الخمر بعينها قلوبها وكثيرها والمسكرون كل شراب \* وأخرج ابن مردويه عن وهب بن  
كيسان قال قلت لجابر بن عبد الله متى حوت الخمر قال بعد أحد صبحنا الخمر يوم أحد حين خرجنا إلى القتال  
\* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حوت الخمر يوم حوت وما كان شراب الناس إلا التمر والزبيب  
\* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال كان رجل عنده مال أيتام كان يشتري لهم ويبيع فاشتري خمر فجعله  
في خوابي وإن الله أنزل تحريم الخمر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إنهم ليس لهم مال غيره فقال اهرقه  
فأهرقه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال حوت الخمر وما بالمدينة منهنائى وما خمرهم يومئذ إلا الفضيخ  
\* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال حوت الخمر يوم حوت وما بالمدينة منهنائى \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر وقال إن هذه الآية التي في القرآن يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر  
والميسر والاتصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجنّبوه لعلمكم تغفون هي في التوراة إن الله أنزل الحق  
ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزمن والمزاهير واليكارات يعني البرابطة والزمارات يعني الدف والطناير  
والشعر والخمر مرة لمن طعمها أو قسم ربي بيمنه وعزة حبه له لا يشربها بعد ما حرمته عليه إلا عطشته يوم  
القيامة ولا يدها بعد ما حرمتها لاسقته ياها من حظيرة القدس \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر حرام \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال أنزل  
الله تحريم الخمر وما بالمدينة منهنائى \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن أبي سعيد قال  
كان عندنا خمر لبيتم فلما نزلت الآية التي في المائدة سأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لبيتم فقال اهريقوها  
\* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال حوت الخمر وهي تخمر في الجرارى \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن  
عازب قال نزل تحريم الخمر وما في الآية إنما الخمر والميسر الحرام \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمر خمر ومن العسل خمر ومن الزبيب خمر ومن العنب خمر ومن الخنطة خمر  
وأنها كم عن كل مسكر \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما نزلت بسؤالك عن الخمر والميسر الآية كرهها  
قوم لقلوه فيها ما أتم كبير وشربها قوم لقلوه ومنافع للناس حتى نزلت يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم  
سكارى فكانوا يدعونها في حين الصلاة ويشربون في غير حين الصلاة حتى نزلت إنما الخمر والميسر الآية قال  
عمر ضيعت اليوم قرنت بالميسر \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال نزلت في الخمر أربع آيات بسؤالك عن الخمر  
والميسر الآية فتر كوها ثم نزلت تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا فشربوها ثم نزلت الآية التي في المائدة إنما الخمر  
والميسر الآية فقل أنتم منتهون \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال نزلت هذه الآية بسؤالك عن الخمر  
والميسر الآية فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعا ساقيةهم على بن أبي طالب  
فقرأ عليهم يا أيها الكافرون قلهم بهم فأنزل الله بشدة في الخمر يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى  
حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلالاً يشربونها من صلاة الغداة حتى ترتفع النهار فيقومون إلى صلاة الظهر وهم  
محصون ثم لا يشربونها حتى يصلوا العتمة ثم يقومون إلى صلاة الفجر وقد صحوا فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى  
صنع سعد بن أبي وقاص طعاماً فدعا ساقيةهم رجل من الأنصار فشوى لهم رأس بعير ثم دعاهم عليه فلما كانوا

(وأتم الصلاة) أتم  
الصلاة (طرفي النهار)  
صلاة الغداة والظهر  
ويقال صلاة الغداة  
والظهر والعصر (وزلفاً  
من الليل) دخول الليل  
صلاة المغرب والعشاء  
(إن الحسنات) الصلوات  
الجس (يذهب  
السيئات) يكفرن  
السيئات دون الكافر  
ويقال سبحان الله والحمد  
لله ولا اله الا الله والله  
أكبر (ذلك ذكرى  
للذاكرين) توبة  
للتائبين ويقال كفارات  
لذنوب التائبين نزلت  
في شأن رجل تملأ  
يقال أبو اليسر بن عمرو  
(واصبر) يا محمد على  
ما أمرت وعلى أذاهم  
(فإن الله لا يضيع  
لا يبطل (أجر الحسنين)  
نواب المؤمنين المحسنين  
بالقول والفعل (فلولا  
كان من القرون) يقول  
لم يكن من القرون  
الماضية (من قبلكم  
أولو بقية) من المؤمنين  
(ينهون عن الفساد في  
الارض) عن الكفر  
والشر والعبادة الاوثان  
وسائر المعاصي (الا  
قليل ممن أجبنا منهم)  
من المؤمنين (واتبع  
الذين ظلموا) الله  
الذين آمنوا (ما تزفوا  
فيه) بما نعت موافيه في

الديان من المال (وكافوا بمرين) مشركين (وما كان ربك ليهلك) أهل (القرى بظلم) منهم (وأهلها ملحون) فيها من يأسر بالعرو وفيه







بذكر فيها يوسف وهى  
كها مكية آياتها مائة  
واحدى عشر فكلها  
ألف وسبعمائة وست  
وسبعون وخزوفها سبعة  
آلاف ومائة وست  
وتسعون) \*

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ال) يقول  
أنا الله أرى ما تقولون  
وما تعملون وأن ما يقرأ  
عليكم محمد صلى الله عليه  
وسلم هو كلامي ويقال  
قسم أقسم به (تسلك  
آيات الكتاب المبين) ان  
هذه السورة آيات  
القرآن المبين الخلال  
والحرام والامر والنهي  
(انا أنزلناه قرآنا  
عربيا) يقول انا أنزلنا  
جبريل بالقرآن على  
محمد على مجرى لغة  
العربية (لعلكم  
تعقلون) لست تعقلوا  
ما أمرتم به وما نهيتكم  
عنه (نحن نقضنا عليك)  
نسين لك (أحسن  
اقصص) أحسن الخبر  
من أخبار يوسف  
واخوته (بما أوحينا  
اليك) بالذي أوحينا  
اليك جبريل به (هذا  
القرآن) في هذا القرآن  
(وان كنت) وقد كنت  
(من قبله) من قبله  
تزل جبريل عليك  
بالقرآن (من الغافلين)

جميعا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه  
وتعقبه الذهبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الخنطة خرا ومن الشعر خرا  
ومن الزبيب خرا ومن التمر خرا ومن العسل خرا وأنا أنها كم عن كل مسكر \* وأخرج الحاكم وصححه عن مريم  
بنت طارق قالت كنت في نسوة من المهاجرات حججنا فدخلنا على عائشة فجعلت نساها يسألنا عن الظروف فقالت  
انكن لتذكرن ظروفا ما كان كثير منها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقن الله واجتنبن ما يسكر كن  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وان أسكرها ماء حيا فلتجنبه \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن  
قال الميسر القمار \* وأخرج البيهقي في سننه عن نافع ابن عمر كان يقول الميسر القمار \* وأخرج عبد بن جريد  
والبيهقي في سننه عن مجاهد قال الميسر كعاب فارس وقد اح العرب وهو القمار كله \* وأخرج البيهقي عن  
مجاهد قال الميسر القمار كله حتى الجوز الذي ياه به الصياد \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي  
موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي تزجرهم از حرافتها  
من الميسر \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر حرافتها من الميسر \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في ذم  
الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين  
العبتين الموسومتين اللتين تزجران حرافتهما ميسر العجم \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي شيبة  
وعبد بن جريد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال  
اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر حرافتها ميسر العجم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كل  
القمار من الميسر حتى اعب الصياد بالجوز والكعاب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
علي بن أبي طالب قال الترد والشطر نج من الميسر \* وأخرج عبد بن جريد عن علي قال الشطر نج ميسر الاعاجم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن الترد أهى من الميسر قال كل ما ألهى عن ذكر الله وعن  
الصلاة فهو ميسر \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن القاسم انه قيل  
له هذه الترد تكررهنم فما بال الشطر نج قال كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن طريق ربيعة بن كاثوم عن أبيه  
قال خطبتنا ابن الزبير فقال يا أهل مكة بلغني عن رجال يلعبون بالعبية يقال لها الترد شبروان الله يقول في كتابه  
يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل أنتم متنون وانى أحلف بالله لا أوتى باحد يلعب بها الا  
عاقبته في شهره وبشره وأعطيت سلبا من أتاني به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن أبي موسى  
الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالترد شبر فقد عصى الله ورسوله \* وأخرج أحمد عن أبي  
عبد الرحمن الخطمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالترد ثم يقوم فيصلى مثل الذي  
يشوض بالعبج ودم الخنزير ثم يقوم فيصلى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن عبد الله بن عمرو قال للاعب  
بالترد قمارا كما كل لحم الخنزير واللاعب جهمان غير قمار كالدخن وذلك الخنزير \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن  
مجاهد قال للاعب بالترد قمار من الميسر واللاعب جهمان كماه ابغ يده في ذم الخنزير والجالس عندها  
كالجالس عنده مسأله وان يؤمر بالوضوء منها والكعبين والشطر نج \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن  
أبي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوم يلعبون بالترد فقال قلوب لاهية وأيد عاملة والسنة لاغية  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال الترد ميسر العجم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن أنس قال الشطر نج  
من الترد بلقاع ابن عباس انه ولي مال يتيم فاحرقها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبيد الله بن عمير قال سئل ابن عمر  
عن الشطر نج فقال هي شر من الترد \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جهم انه سئل عن الشطر نج فقال ذلك

عن خبر يوسف واخوته (اذ قال) فقد قال (يوسف لا يه يا أبت) في رواية (أحد عشر كوكبا) قولن من أما كنهن وسجدن لي



أمكنتهما وسجداً  
لي سجدة الخيرة وهما  
أبواه راحيل ويعقوب  
(قال) يعقوب ليوسف  
في السر (يا بني) اذا  
وأيت رؤى يا بعد هذا  
(لانقص) لا تخبر  
(رؤياك على اخوتك)  
لاخوتك فكيدوا لك  
كيدا) فيختالوا لئلا تحيلة  
يكون فيها لا كان ان  
الشیطان للانسان  
لبنى آدم (عدو بين)  
ظاهر العداوة يحملهم  
على الحسد (وكذلك)  
هكذا (يحبونك)  
يصطفيك (ربك) بالنبوة  
(ويعلم) لمن تاريل  
الاحاديث) من تعبير  
الرؤيا (ويعتق نعمته  
عليك) بالنبوة ولاسلام  
أى عيتك على ذلك  
(وعلى آل يعقوب)  
ربك أى وبتع نعمته على  
أولاد يعقوب بك (كما  
أتمها) نعمته بالنبوة  
والاسلام (على أويك  
من قبل) من قبلك  
(ابراهيم) واصحق ان  
ربك عالم) بنعمته  
(حكيم) بانعامها هو يقال  
عالم رؤياك حكيم بما  
يصيبك (لقد كان في  
يوسف) في خبر يوسف  
(واخوته آيات) عبرات  
(للساكنين) عن خبرهم  
تزلت هذه الآيات في خبر  
من اليهود (اذ قالوا)  
اخوة يوسف بعضهم لبعض

المجوس لا تلعبوا بها واخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن عمير قال رأى رجل من أهل الشام انه يغفر لكل  
ومن في كل يوم اثني عشر مرة الأصحاب الشاه يعني الشطر نج\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ  
عن قتادة قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يقيم امر على أهله وماله فيعد سلبا يخزينا ينظر الى ماله في يد غيره  
وكانت تورث بينهم العداوة والبغضاء فنهى الله عن ذلك وتقدم فيه وأخبرنا مشهور بن حسان عن عمل الشيطان  
فاحتبوه اهلكم فلهون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ من طريق ليث عن عطاء وطاوس وبجاءه فقالوا كل شئ فيسه قار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان  
بالكعب والجوز \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن محمد بن سيرين انه رأى غلاما  
يتقارمون في يوم عيد فقال لا تقامروا فان القمار من الميسر \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن سيرين  
قال ما كان من لعب فيه قمار أو قيام أو صياح أو شرف فهو من الميسر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن شريح ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ثلاث من الميسر الصفر بالجمام والقمار والضرب بالكعب \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رأى رجلا يدع حمامة فقال شيطان يتبع شيطان  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر بدمج الحمام وقتل الكلاب  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن خالد الخذاء عن رجل يقال له أبو ب قال كان ملاعب آل فرعون الحمام \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن ابراهيم قال من لعب بالجمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن المسيب قال كان من ميسر أهل الجاهلية يسع اللحم بالشاء والشاتين \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب  
القرظي في الميسر قال كانوا يشترون الجزر ويفعلونها أجزاء ثم يأخذون القدح فيلقونها وينادى يا ياسر  
الجزور يا ياسر الجزور فن خرج قدحه أخذ جزأ بغير شئ ومن لم يخرج قدحه غرم ولم يأخذ شياً \* وأخرج  
البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس انه كان يقال ابن اسار الجزور وفي جمع العشرة في شتر ون الجزور  
بعشرة فعلان الى الفصال فيجولون السهام فتصير بتسه حتى تصير الى واحد ويغرم الاخر ون فصيلة نصيلا  
الى الفصال فهو الميسر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الانصاب حجارة كانوا يذبحون لها والازلام  
قدح كانوا يقسمون بها الامور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت لهم حبيبات اذا أراد  
أحدهم ان يغزو أو يجاس استقسم بها \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله والازلام قال هي كعب فارس  
التي يقترون بها وسهام العرب \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمة بن وهرام قال سألت طاووسا عن الازلام فقال كانوا  
في الجاهلية لهم قدح يضربون به اقدح معلم يتطرون منه فاذا ضربوا به احين يريد أحدهم الحاجة تفرج ذلك  
القدح لم يخرج الحاجة وان خرج غيره خرج الحاجة وكانت المرأة اذا أرادت حاجة لها لم تضرب بتلك القدح  
فذلك قول الشاعر اذا جدت أنى لاسر خاها \* أنته ولم تضرب به بالمقام



(يحل لكم وجه أبيكم)  
يقول يقبل عليكم  
أبوكم بوجهه) وتكونوا  
من بعده) من بعده  
(قومنا الحين) تائبين  
من قتله ويقال صلت  
حالك مع أبيكم (قال  
قائل منهم) من أخوة  
يوسف وهو يوسف  
لاخوته (لأنه قالوا  
يوسف وأخوته) ولكن  
أطرحوه (في غيابة  
الجب) في أسفل الجب  
ويقال في ظلمته (يلتصقه)  
برفعة) (بعض السيارة)  
مأزى الطريق من  
المسافرين (ان كنتم  
فاعلين) به أمرهم جاؤا  
إلى أبيهم (قالوا) لا يهيم  
(يا أبانا مالك لا تأمنا  
على يوسف) وإنا له  
لناصون) حافظون  
(أرسله معنا غدا يرتع)  
يذهب ويحيى وينشط  
(و يلعب) يله وإنا له  
لحافظون) مشفقون  
(قال) أروهم (اني  
ليخبرني أن تذهبوا به)  
فلا أراه (وأخاف أن  
ياكله الذئب) لأنه رأى  
في منامه أن الذئب يشد  
عليه من ذلك قال وأخاف  
أن ياكله الذئب (وأنتم  
عنه غافلون) باللهعب  
ويقال مشغولون  
بعملكم (قالوا) لا يهيم  
(لأن أكله الذئب ونحن  
عصبة) عشرة أنا إذا

فترت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح الاية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
أنس قال بينما أديركم على أبي طلحة وأبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبي دجانة حتى  
مالت رؤسهم من خلعهم بسر وتفرسبنا مناديا ينادي الا ان الخمر قد حوت قال فما دخل علينا داخل ولا نخرج  
من خارج حتى أهرقنا الشراب وكسرنا القلال وتوضأ بعضنا وغسل بعضنا وأصينا من طيب أم سليم ثم خرجنا  
إلى المسجد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آياتهم الذين آمنوا انما الخمر والميسر إلى قوله فهل أنتم متنونون  
فقال رجل يا رسول الله فما منزلة من مات منا وهو يشرب بها فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح  
فيما طعموا الاية \* وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال كنت ساقى  
القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فنادى مناد فقال أبو طلحة أخرج فانظر ما هذا الصوت فخرجت فقلت  
هذا مناد ينادي ألا ان الخمر قد حوت فقال لي اذهب فاهرقها قال فخرجت في سكاك المدينة قال وكانت خمرهم  
يومئذ الفضج البسر والتمر فقال بعض القوم قتل قوم وهى في بطونهم فم فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات جناح فيما طعموا الاية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال اصطحب  
ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء \* وأخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما نزل  
تحريم الخمر قالت اليهود أليس اخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات جناح الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قبل لي أنت منهم \* وأخرج الدارقطني في الافراد ابن مردويه  
عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله كيف بين شربهم من اخواننا الذين ماتوا وهى في بطونهم  
فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية \* وأخرج ابن مردويه من طريق  
العوفى عن ابن عباس في قوله ليس على الذين آمنوا الاية يعنى بذلك رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ماتوا وهم يشربون الخمر قبل ان تحرم الخمر فلم يكن عليهم فيها جناح قبل ان تحرم فلما حوت قالوا كيف تكون  
علينا حرما وقد مات اخواننا وهم يشربونها فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا  
يقول ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل أن أحرمها إذ كانوا يحسنون مقين والله يحب المحسنين \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد قال نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فيمن كان يشربها ممن  
قتل بدر واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما أنزل الله تحريم  
الخمر في سورة المائدة بعد سورة الاحزاب قال في ذلك رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصيب فلان  
يوم بدر وذلان يوم أحد وهم يشربونها فنحن شهداء منهم من أهل الجنة فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وآمنوا والله يحب  
المحسنين يقول شربها القوم على تقوى من الله واحسان وهى لهم يومئذ حلال ثم حوت بعدهم فلا جناح عليهم  
في ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابن عباس في قوله ليس  
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح قالوا يا رسول الله ما تقول لآخواننا الذين مضوا كانوا يشربون الخمر  
ويا كلون الميسر فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا من الحرام قبل ان يحرم  
عليهم اذا ما اتقوا واحسنوا بعد ما حرم عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف \* وأخرج  
مسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال لما  
نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
لي أنت منهم \* وأخرج الديلمي في المجالسة وابن مردويه وأبو يعقوب عن ثابت بن عبيد قال جاء رجل من آل  
حاتب إلى علي فقال يا أمير المؤمنين انى أرجع إلى المدينة وانهم سائلني عن عثمان فماذا أقول لهم قال أخبرهم  
أن عثمان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن مجاز بن دنانر ان ناسا من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد بن أبي سفيان شربتم الخمر فلو انتم لقرول الله ليس على الذين



بذاهبه (وأجمعوا أن يجعلوه) يقول اجتمعوا (٣٢٢) على أن يظرحوه (في غيابت الحب) في أسفل الحب (وأوحينا إليه) إلى يوسف أرسلنا

إليه جبريل ويقال  
أله - مه (لتنبتهم)  
لقتيرتهم - يا يوسف  
(بامرهم) بصنعهم  
(هذا) بن (دهم)  
لا يشعرون (دهم)  
لا يعلمون أنك يوسف حتى  
تخبرهم ويقال لا يعلمون  
يوحينا إلى يوسف  
(وجازا بأهم) إلى أبيهم  
(عشاء) بعد الظهر  
(يبكون) على يوسف  
(قالوا يا أبانا أنا ذهابنا  
نستيق) ننزل ونصطاد  
(وتركا يوسف عند  
متاعنا) ليحفظه (فأكله  
الذئب) كما قالت (وما  
أنت بمؤمن) بمصدق (لنا  
ولو حكنا) وان كنا  
(صادقين) في قولنا  
(وجازا على قبصه)  
لطفوا على قبصه (بدم  
كذب) دم جدي ويقال  
طرى ان قرأت بالذال  
(قال بل سولت) زينت  
(اسم أنفسكم أمرا)  
في هلاك يوسف ففعلتم  
(فصبر جبيل) فعلى صبر  
جبيل بلا جزع (والله  
المستعان) منه أستعين  
(على ما تصفون) على  
صبري على ما تقولون  
من هلاكه ولم يصدقهم  
في قولهم لانهم قالوا امرأة  
أخرى قبل هذا قتله  
المسوس (وجاءت  
س-يارة) قافلة من  
المسافرين من قبل

آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا حتى فرغوا من الآية فكتب فيهم إلى عمر فكتب اليه أن يكاتب  
هذانم ارفلا تنتظر بهم الليل وان أمانك ليل فلا تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم إلى ليلتوا عباد الله فبعث بهم  
إلى عمر فلما قدموا على عمر قال شربتم الخمر قالوا نعم فقلنا عليهم انما الخمر والميسر آخرة قالوا أقرأنا التي  
بعدها ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فشاؤهم فيهم الناس فقال لعلي ما ترى قال  
أرى انهم شرعوا في دين الله ما يذنبون الله فيه فان زعموا انها حلال فاقبلهم فقد أحلوا ما حرم الله وان زعموا انها  
حرام فاجلدوهم ثمانين ثمانين فقد افتروا على الله الكذب وقد أخبرنا الله بما يفترى به بعضنا على بعض قال  
جلدهم ثمانين ثمانين \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شارها ولعن عاصرها ولعن مؤذيها ولعن مديرها ولعن ساقها  
ولعن حاملها ولعن آكل ثمنها ولعن بائعها \* وأخرج وكيع والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة الا ان يتوب \* وأخرج البيهقي في الشعب عن  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة وان أدخل  
الجنة \* وأخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
شرب يشربونه بارضهم من النورة يقال له الماز وقال النبي صلى الله عليه وسلم أو يسكر هو قالوا نعم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان الله عهد بان يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله  
وما طينة الخبال قال عرق أهل النار وأعصاره أهل النار \* وأخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه والبيهقي عن  
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله  
عليه وان شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه وان شربها الثالثة لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله  
عليه فان شربها الخامسة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها السادسة لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها السابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها الثامنة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها التاسعة لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها العاشرة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها الحادية عشرة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثانية عشرة لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثالثة عشرة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها الرابعة عشرة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الخامسة عشرة لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها السادسة عشرة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها السابعة عشرة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثامنة عشرة لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها التاسعة عشرة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها العشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الحادية والعشرون لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثانية والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها الثالثة والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الرابعة والعشرون لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الخامسة والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها السادسة والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها السابعة والعشرون لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثامنة والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها التاسعة والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها العشرون لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الحادية والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها الثانية والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثالثة والعشرون لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الرابعة والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها الخامسة والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها السادسة والعشرون لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها السابعة والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه  
فان شربها الثامنة والعشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها التاسعة والعشرون لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها العشرون لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه

مدن يردون مصر فتصبروا في الطريق فأجعاوا الطريق فجعلوا يهيمون في الأرض حتى وقعوا في الأراضي التي فيها الحب وان



يوسف مالك بن دعر  
رجل من العرب من  
أهل مدين بن أخي  
شعيب النبي عام السلام  
(فادلى دلوه) فارخى دلوه  
في جيب يوسف فتعلق  
يوسف فلم يقدر على  
تزعمن البئر فنظر فيه  
فراى غلاما فعلق  
بالدلو فنادى أصحابه  
(قال يا بشرى) وهذا  
بشرى يا أصحابي قالوا  
ما ذلك يا مالك قال هذا  
غلام أحسن ما يكون  
من الغلمان فاجتمعوا  
عليه فاخرجوه من الجيب  
(وأسرره بضاعة) وكتبوه  
من القوم وقالوا قومهم  
هذه بضاعة استضعها  
أهل الماء لنبيعه لهم - م  
بمصر (والله عليه يجرى  
يعملون) بيوسف يعني  
أخوة يوسف - م يقال  
أهل القافلة (وشروه)  
باعوه أخوته من مالك  
ابن دعر (بمن بخس)  
نقصان بالوزن ويقال  
زيوف ويقال حرام  
(دراهم معدودة) عشرين  
درهما ويقال اثنين  
وثلاثين درهما (وكانوا  
فيه) في ثمن يوسف (من  
الزاهدين) لم يحتاجوا  
اليهو يقال كان أخوة  
يوسف في يوسف - م من  
الزاهدين لم يعرفوا قدره  
ومثلته عند الله تعالى  
ويقال كان أهل القافلة

وان قطعت أو حوت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فن تركها متعمدا برئت منه الذمة وأن لا تشرب الخمر فانها  
مفتاح كل شر \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى بنى  
الفردوس بيده وحظره على كل مشرك وكل مدمن الخمر كبير \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم الى السماء عمل العبد الا بوجوه واليه حتى  
يرجع فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخنة عليها وجهها حتى يرضى والسكران حتى يهجو \* وأخرج البيهقي  
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر  
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر \* وأخرج البيهقي عن جابر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بتزور ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر  
\* وأخرج البخاري في التاريخ عن سهل بن أبي صالح عن محمد بن عبيد الله عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من اتى الله وهو مدمن خمر لقيه كعابدين \* وأخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهل عن أبيه  
عن أبي هريرة مر فوعا مثله وقال البخاري ولا يصح حديث أبي هريرة \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن خمر اتى الله وهو كعابدين \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب شرا يذهب به قلبه فقد أتى بابا من أبواب الكفار  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمر وقال لان أرنى أحب الى من أن أسكر ولان أسرق أحب الى  
من أن أسكر لان السكران ياتى عليه ساعة لا يعرف فيها به \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحر في الدين لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدين لم يشربه في الآخرة  
ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال لباس أهل الجنة وشرب أهل الجنة وآنية أهل  
الجنة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر  
وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة فيل ومات من الغوطة قال نهر  
يخرج من فرج المومسات يؤذى أهل النار يخرج فرجهم \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان أبا بكر  
وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا أعظم السكر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلوا  
الى عبد الله بن عمر وأسأله فآخبرني ان أعظم السكر شرب الخمر فآتينهم فآخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا جميعا  
حتى أتوه في داره فآخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل أخذ رجلا فغيره  
بين أن يشرب الخمر أو يقتل نفسا أو يزني أو يأكل لحم خنزير أو يقتلوه فاختر الخمر وانه لما شربه لم يمنع من  
شي أرادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يشرب بها فنقبل له صلاة أو يعين ليلة ولا يموت في  
مئنته منه شيء الا حرمت عليه بها في الجنة فان مات في أربعين ليلة مات ميتة جاهلية \* وأخرج الحاكم وصححه عن  
أبي مسلم الخولاني انه حج فدخل على عائشة فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها ففقت كيف  
تصبرون على بردها قال يا أم المؤمنين انهم يشربون شرا بالهم يقال له الطلاقات صدق الله وبلغ النبي صلى الله  
عليه وسلم سمعته يقول ان ناسا من أمي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني انه رحمة وهدى للعالمين ويعني بحق المعازف والمزامير وأمر الجاهلية  
ثم قال من شرب خمر في الدنيا سقاه الله كما شرب منه من حميم جهنم معذب بعد أو مغفوره \* وأخرج أحمد وابن  
أبي الدنيا في ذم الملاهي والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله بعثني رحمة وهدى  
للعالمين يعني لا بحق المعازف والمزامير وأمر الجاهلية والاونان وحلقه في عز وجل بعزته لا يشرب الخمر أحد  
في الدنيا الا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيامة مغفوره أو معذب ولا يدعها أحد في الدنيا الا سقته ياها في  
حظيرة القدس حتى تقنع نفسه \* وأخرج الحاكم عن نوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت  
على معصية فدعها وانفذ ضغائن الجاهلية تحت قدمك وياك وشرب الخمر فان الله لم يقدر شار بها \* وأخرج

في يوسف من الزاهدين (وقال الذي اشتراه) اسم يوسف (من مصر) في مصر وهو العزيز بخازن الملك وهو صاحب جنوده وكان يسمى



مالك بن دعر بعشرين  
درهما وحلة وتعلين  
(وكذلك) هكذا (مكا  
ليوسف) ما كك يوسف  
(في الارض) أرض مصر  
(ولنعلمه من تاويل  
الاحاديث) تغيير الرؤيا  
(والله غالب على أمره)  
على مقدوره لا يرد مقدوره  
أحد (ولكن أكثر  
الناس) أهل مصر  
(لا يعلمون) ذلك ولا  
يصدقون ويقال  
لا يعلمون أن الله غالب  
على أمره (ولما بلغ  
أشده) والأشد من ثمان  
عشرة سنة الى ثلاثين  
سنة (آتيناه) أعطيناه  
(حكما وعلما) فهما  
ونبوة (وكذلك) هكذا  
(عجزى المحسنين) بانقول  
والفعل بالعلم والحكمة  
(ورأودنه) طلبته (التي  
هو في بيتها عن نفسه)  
ان تستمكن من نفسه  
(وغلقت الابواب) عليها  
وعلى يوسف (وقالت)  
أيوسف (هيت لك)  
هلم أنا لك ويقال تعال  
أنا لك ويقال تهبأت لك  
معناه ان قرأت بنصب  
الهاء والتاء هلم للتوان  
قرأت بكسر الهاء وضم  
التاء والهز تهبأت لك  
وان قرأت بنصب الهاء  
ورفع التاء تعال أنا لك  
(قال) يوسف (معاذ  
الله) أعوذ بالله من هذا  
الامر (انه ربي) سيدي العزيز (أحسن مشواي) قدرى ومترلتي لا أخونه في أهله (انه لا يفلح) لا يامن ولا ينجو (الظالمون) الله

ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الملاهي عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي  
خسف وقذف ومسح قبل يارسول الله متى قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر \* وأخرج ابن أبي  
الدينا عن جمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي قذف ومسح وخسف قبل يارسول  
الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت المعازف وكثرت القينات وشربت الخمر \* وأخرج ابن أبي الدينا عن عائشة قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي خسف ومسح وقذف قلت يارسول الله وهم يقولون لا اله الا الله  
قال اذا ظهرت القينات وظهر الزنا وشرب الخمر ولبس الحرير كان ذلك عندنا \* وأخرج ابن أبي الدينا عن الترمذي  
عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا علمت أمتي خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء قبل  
وما هي يارسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والازكاه مغنما وأطاع الرجل زوجته وجنسه وعوق أمه  
وشرب الخمر ولبس الحرير واتخذوا القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة وأهلها فليترقبوا عند ذلك ثلاثا  
ويحاجروا وخسفا ومسحا \* وأخرج ابن أبي الدينا عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسخ  
طائفة من أمتي قرده وطائفة خنازير ويخسف بطائفتهم يرسل على طائفة الریح العقيم بانهم شرير الخمر  
ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدخول \* وأخرج ابن أبي الدينا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليكون في هذه الامة خسف وقذف ومسح وذلك اذا نيرير الخمر واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف  
\* وأخرج ابن أبي الدينا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح قوم من هذه الامة في آخر الزمان  
قرده وخنازير وقالوا يارسول الله أليس يشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال بلى ويصومون ويصلون  
ويحجون قال فما بالهم قال اتخذوا المعازف والدخول والقينات فباتوا على شربهم ولهوهم فاصحوا وقد مسخوا  
قرده وخنازير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدينا عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكون في أمتي خسف وقذف ومسح قالوا متى ذلك يارسول الله قال اذا ظهر المعازف واستحلوا الخمر  
ولبس الحرير \* وأخرج ابن أبي الدينا عن الغازي بن ربيعة رفع الحديث قال ليسمخن قوم وهم على أن يكتمهم  
قرده وخنازير بشر بهم الخمر وضربهم بالبراب والقينات \* وأخرج ابن أبي الدينا عن صالح بن خالد رفع ذلك الى  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستحلن ناس من أمتي الخمر والجر والمعازف وليأتين الله على أهل حاضرهم  
بجبل عظيم حتى ينبذ عليهم ويمسخ آخرون قرده وخنازير \* وأخرج ابن أبي الدينا عن أنس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابييت رجال على أكل وشرب وعزف يصحون على أرائسكم مسموخين قرده وخنازير  
\* وأخرج ابن عسدي والحاكم والبيهقي في الشعب وضعفه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي  
بعثني بالحق لا تنقضى هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسح والقذف قالوا متى ذلك يارسول الله قال اذا رأيتم  
النساء ركن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشربت الخمر لا يستخفي به وشربت المصايلون في  
آنية أهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فاذا رأيتم ذلك فاستدقوا  
واستعدوا واتقوا القذف من السماء \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
استعملت أمتي خسفا عليهم الدمار اذا ظهر فيهم التلاعن ولبس الحرير واتخذوا القينات وشربوا الخمر وواكتفى  
الرجال بالرجال والنساء بالنساء \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي  
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبئ قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصحو وقد مسخوا  
قرده وخنازير ويلصينهم خسفا وقذف حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة بيني فلان وخسف الليلة بدار  
فلان ويلبرن عليهم حاصبا من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ويلبرن عليهم الریح  
العقيم التي أهانت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشر بهم الخمر ولبسهم الحرير واتخذوا القينات وأكلهم  
الربا وقطيعتهم الرحم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه والبيهقي عن أبي مالك الأشعري عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ليشر بن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها وتضرب على رؤسهم المعازف والمغنيات يخسف







عذاب أليم



الى النار \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لبيستن أمان من أمي على أشرو بطر ولعب ولهو وفيه صجور أفردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبالكلام الزاويل لهم الحر \* وأخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال انه في الكتاب مكتوب ان خطيئة الخمر تعاون الخطايا كما تعاون شجرها الشجر \* وأخرج عبد الرزاق عن مسروق بن الأجدع قال شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن جبير قال من شرب مسكرا لم يقبل الله منه ما كانت في مثانته قطرة فان مات منها كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال وهي صديد أهل النار وقبحهم \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي ذر قال من شرب مسكرا من الشراب فهو رجس ورجس صلته أو بعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شرب أيضا فهو رجس ورجس صلته أو بعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد لها قال في الثالثة أو الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال \* وأخرج عبد الرزاق عن أبيان رفع الحديث قال ان الخبائث جعلت في بيت فاعلق عليها وجهه مفتاحها الخمر فمن شرب الخمر وقع بالخبائث \* وأخرج عبد الرزاق عن عبيد بن عمير قال ان الخمر مفتاح كل شر \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر صباحا كان كالمشرك بالله حتى يمسي وكذلك ان شربها ليلا كان كالمشرك بالله حتى يصبح ومن شربها حتى يسكر لم يقبل الله له صلاة أو بعين صباحا ومن مات في عروقه منها شئ مات ميتة جاهلية \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حلف الله بعزته وقدرته لا يشرب عبد مسلم شربة من خمر الا سقيته بما انتك منها من الجحيم عذب بعد أو مغفوره ولا يتركها وهو عليها قادر ابتغاه مرضا في الاسقيته منها فارويته في حظيرة القدس \* وأخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال يجيء يوم القيامة شارب الخمر مسودا وجهه من رقة عيناه ما تلاته أقال شدقه مدليا لسانه بسبيل لعابه على صدره يقدره كل من براه \* وأخرج أحمد عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر أتى عطشان يوم القيامة الأول مسكرا خروا يا كرم الغبراء \* وأخرج أحمد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أو بعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فبأدري في الثالثة أم في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله ما طينة الخبال قال عصارة أهل النار \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن خلد بنت طلق قالت قال لنا أبي جاسعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء صبحا فساله ما ترى في شراب نصنع من غارنا قال تسألني عن المسكر لا تشربه ولا تسقه أحدا فهو الذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قط ابتغاه لذة مسكر فيسقيه الله الخمر يوم القيامة \* وأخرج أحمد عن أسماء بنت زيد أنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه أو بعين ليلة فان مات كافرا وان تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قلت يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد أهل النار \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال الريب من الكفر والنوح عمل الجاهلية والشعر من أمر إبليس والغلول جرم جهنم والخمر جامع كل أثم والشباب شعب من الجنون والنساء حبات الشيطان والكبر شر من الشر وشر المال كل مال اليتيم وشر المسكيب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقى في بطن أمه \* وأخرج البيهقي في الشعب عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل جبريل ينهاني عن عبادة الاوثان وشرب الخمر ولا حاة الرجال \* وأخرج البيهقي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في أول ما نهاني عنه ربي وعهد الي بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحة الرجال والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله بشئ من الصيد) الآية \* وأخرج ابن جبير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم درماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره بيني الله به عبادة في احرامهم حتى لو شاورا تناولوه بأيديهم فمنهاهم الله أن يعمره فمن قتل منكم متعمدا قال ان قتله متعمدا أو ناسيا أو خطأ حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

من كيد كن) من مكر كن وصنيع كن (ان كيد كن) مكر كن وصنيع كن (عظيم) يخلص الى السرىء والسقيم ثم قال أخوها ليوسف (يوسف) يعنى يا يوسف (أعرض عن هذا) الامر ولا تخبر أحدا ثم أعرض الى المرأثوقال (واستغفرى لذنبك) استغلى واعتذرى الى زوجك من سوء صنيعك أيها المرأة (انك كنت من الخاطئين) من الخائئين لزوجك ففشا أمرهما بعد ذلك في المدينة (وقال نسوة في المدينة) وهن أربع نسوة امرأة ساقى الملك وامرأة صاحب سخنه وامرأة صاحب مطبخه وامرأة صاحب دوابه (امرات العزير) زليخا (تراود فتاها) تدعو عبدها (ان يستمكنها) (عن نفسه) من نفسه (قد شغفها حبا) قد شق شغاف قلبها حبا يوسف ويقال بطنها حبا يوسف ان قرآن بالشين والعين (انالزاهما في ضلال مبين) في خطابين في حب عبدها يوسف (فلما سمعت بكرهن) يقولهن (أرسلت اليهن) ودعتهن الى الضيافة (وأهدت لهن منبكا) وسناد يسكن عليهما ان قرأت بشدة وان والبيهقي



والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله ليسوا منكم الله بشئ من الصيد تنهأ أيديكم ورماحكم قال النيسابوري والريح بنال كبار الصيد وأيديهم تنال صغار الصيد أخذ الفروخ والبيض وفي لفظ أيديكم أخذ كبرياهن بأيديكم من بيضهن وفرأهن ورماحكم مارميت أو طعنت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد ليسوا منكم الله بشئ من الصيد قال ما لا يستطيع أن يرمى من الصيد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال أنزلت هذه الآية في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير والصيد يغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله عن قتله وهم محرمون ليعلم الله من يخافه بالغيب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قيس بن سعد عن ابن عباس أنه كان يقول في قوله من اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم إن يوسع ظهره ويطن بطنه جلا وبسلب ثيابه \* وأخرج أبو الشيخ من طريق الكلبى عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله قال كان إذا ما أخذ شيئا من الصيد أو قتله جلد ما تم نزل الحكم بعد \* وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي صالح عن ابن عباس قال علا بطنه وظهره أن عادا قتل الصيد متعمدا وكذلك صنع باهل وج أهل وادب الطائف قال ابن عباس كانوا في الجاهلية إذا أحدث الرجل حدا أو قتل صيدا ضرب ضرا شديدا وسلب ثيابه \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله من اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قال هي والله موجبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد مثله \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم فنهى المحرم عن قتله في هذه الآية وأكله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم قال حرم صيده ههنا وأكله ههنا \* وأخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن قتله منكم متعمدا قال إن قتله متعمدا أو ناسيا أو خطا حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة إلا أن يعفو الله عنه وفي قوله فجزاؤه مثل ماقتل من النعم قال إذا قتل المحرم شيئا من الصيد حكم عليه فيه فان قتل طيبا أو نجوه فعليه شاة تدبج بمكة فان لم يجد فطعام متمسكا كين فان لم يجد فصيام ثلاثة أيام فان قتل إيلا ونجوه فعليه بقرة فان لم يجدها أطمع عشرين مسكينا فان لم يجد صام عشرين يوما وان قتل نعامه أو حمار وحش أو نجوه فعليه بدنتمن الأبل فان لم يجد أطمع ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين يوما والطعام مدمد يشبعهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحكم أن عمر كتب أن يحكم عليه في الخطا والعمد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء قال يحكم عليه في العمد والخطا والنسيان \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومن قتله منكم متعمدا قال متعمدا القتل ناسيا الاحرامه فذلك الذي يحكم عليه فان قتله ذا كراهية منكم متعمدا القتل لم يحكم عليه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم أنه محرم ومتعمدا قتله قال لا يحكم عليه ولا جله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال العمده هو الخطا المكفر ان يصيب الصيد وهو يريد غيره فصيبة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا الصيد ناسيا الاحرامه من اعتدى بعد ذلك متعمدا الصيد يذكر احرامه لم يحكم عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا قال إذا كان ناسيا الاحرامه وقتل الصيد متعمدا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين قال من قتله متعمدا القتل ناسيا الاحرامه فعليه الجزاء ومن قتله متعمدا القتل غير ناسي الاحرامه فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له \* وأخرج الشافعي وعبد ابن جبر و ابن جرير عن مجاهد قال من قتله متعمدا غير ناسي الاحرامه ولا يريد غيره فقد حل ولا يستل له رخصة ومن قتله ناسيا الاحرامه أو أراد غيره فخطابه فذلك العمده المكفر \* وأخرج الشافعي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير قال قلت لعطاء ومن قتله منكم متعمدا فن قتل خطا بغيرم وإنما جعل الغرم على من قتله متعمدا قال نعم تعظم بذلك حرمان الله ومضت بذلك السنن والثابتين الناس في ذلك \* وأخرج الشافعي وابن المنذر عن عمرو ابن دينار قال رأيت الناس أجمعين يفرمون في الخطا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال إنما كانت الكفارة فيمن قتل الصيد متعمدا ولكن غلظ عليهم في الخطا حتى يتقوا \* وأخرج ابن جرير عن الزهري قال نزل القرآن بالعمد وجرت السنن في الخطا يعني في المحرم يصيب الصيد

هدايا بالغ الكعبة أو كفاة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما لذوق وبال أمره عطا الله عساف ومن عاد فينتقم الله منه والله عز وود وانتقام

قراءت مخففة يقول أرتجة وجاءت باللحم والخبز فوضعت بين أيديهم (وآنت) أعطت كل واحدة منهن سكيناً تقطع بها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون من اللحم الا ما يقطعون بسكاكينهم (وقالت زليخا يوسف اخرج عليهن) يا يوسف (فلما رأينه أكبرنه) أعظمناه (وقطعن) خدشن ونخشن (أيديهن) بالسكين من الدهشة والتعجب مما رأين من حسن يوسف (وقان حاش لله) معاذ الله (ما هذا بشرا) آدميا (ان هذا) ما هذا (الا ملك كريم) على ربه (قالت زليخا له من فذلكن الذي لمتني) عدلتني وعينتني (فيه) واقدر اودته عن نفسه دعوته الى نفسه وطلبته لاستمكن من نفسه (فاستعصم) فامتنع عنى بالعفة (واثن لم يفعل ما أمره ليسجد من) في

المسكين (وليكو نامن الصاغرين) من الذين يبيعون فديهم قتلن هؤلاء النسوة ليوسف أطعم مولاتك (قال) يوسف (رب) يارب المسكين أحب الي مما



الجاهلين) بنعمتك  
ويقال من الزانيين  
(فاستجاب له ربه) دعوته  
(فصرف عنه كيدهن)  
مكرهن (انه هو  
السميع) للدعاء العليم  
بالاجابة ويقال السميع  
لما التهن العليم بمكرهن  
(ثم بداهم) ظهر لهم  
يعني للعزير (من بعد  
ما رأوا الآيات) شق  
القميص وقضاء أخيها  
(استعجنته حتى حين)  
الى سنين ويقال الى  
حين يقطع مقالة الناس  
(ودخل معه السجن)  
بعد دخوله الى خمس  
سنين (فتيان) عبدان  
للملك صاحب شرابه  
وصاحب مطبخه غضب  
عليه ما وأدخله - ما  
المجن (قال أحدهما)  
هو الساقى (اني أراي)  
وأيت نفسي (أعصر  
نخرا) عنبا وأسقى الملك  
وكان رؤياه انه رأى في  
منامه كأنه يدخل كرما  
فرأى في الكرم حيلة  
حسنة فيها ثلاثة  
قضبان وعلى القضبان  
عناقيد العنب فاجتنى  
العنب فعضه ونأوله  
الملك فقال له يوسف  
ما أحسن ما رأيت أما  
الكرم فهو العمل  
الذي كنت فيه وأما الحيلة  
فهى سلطانك على ذلك  
وأما حسنها فهو عزك  
وكرامتك في ذلك العمل وأما ثلاثة قضبان على الحيلة فهى ثلاثة أيام تكون في السجن ففرض فنعود الى عملك وأما العنب قال

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن الزهري قال يحكم عليه في العمدة وفي الخطامنه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا أصاب المحرم الصيد خطأ فليس عليه شيء \* وأخرج ابن المنذر  
عن سعيد بن جبير في المحرم اذا أمت صيدا خطأ فلا شيء عليه وان أصاب معتدا فعليه الجزاء \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس قال لا يحكم على من أصاب  
صيدا خطأ بما يحكم على من أصابه عمدا والله ما قال الله الا ومن قتله منكم متعمدا \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فجزاهم مثل ما قتل من النعم  
قال اذا أصاب المحرم الصيد يحكم عليه جزاؤه من النعم فان وجد جزاهم ذبحه وصدق بلحمه وان لم يجد جزاهم قوم  
الجزاء دراهم ثم قومت الدراهم حنطة ثم صام مكان كل نصف صاع يوما قال أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك  
صياما وانما أريد بالطعام الصيام انه اذا وجد الطعام وجد جزاهم \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس في  
الرجل يصيب الصيد وهو محرم قال يحكم عليه جزاؤه فان لم يجد قال يحكم عليه ثمنه فقوم طعاما تصدق به فان لم  
يجد حكم عليه الصيام \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني في قوله فجزاهم مثل قال شبهه \* وأخرج  
ابن المنذر عن الشعبي فجزاهم مثل ما قتل من النعم قال نده \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال سأل  
مروان بن الحكم ابن عباس وهو بوادي الازرق قال رأيت ما أصبنا من الصيد لم نجد له ندا فقال ابن عباس ثمنه  
بهدى الى مكة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال عليه من النعم مثله \* وأخرج ابن جرير عن  
السدي في الآية قال ان قتل نعمة أو جارا فعليه بدنة وان قتل بقرة أو يلا أو أروى فعليه بقرة أو قتل غزالا  
أو أروى فعليه شاة وان قتل طيبا أو جريا أو يروى فعليه سخلة قدأ كالت عشب وشربت اللبن \* وأخرج  
ابن جرير عن عطاء انه سئل أيغرم في صغير الصيد كما يغرم في كبيره قال أليس يقول الله فجزاهم مثل ما قتل  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله فجزاهم مثل ما قتل قال ما كان له مثل يشبهه فهو جزاؤه فضاءه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان في قوله فجزاهم مثل ما قتل قال فما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار  
والنعامة فجزاؤه من البسند وما كان من صيد البر ذوات القسرون فجزاؤه من البقر وما كان من الطباع ففيه  
من الغنم والأرنب ففيه ثنية من الغنم واليربوع ففيه بوق وهو الحسل وما كان من حمامة أو نحوها من الطير ففيها  
شاة وما كان من جرادة أو نحوها ففيها قبضة من طعام \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء رأيت  
ان قتلت صيدا فاذا هو أعور أو أعرج أو منقوص أو غرم مثله قال نعم ان شئت قال عطاء وان قتلت ولد بقرة  
وحشية ففيه ولد بقرة أو نسبية مثله فكل ذلك على ذلك \* وأخرج ابن جرير عن الضمالي بن مزاحم في قوله فجزاهم  
مثل ما قتل من النعم قال ما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار أو النعامة فعليه مثله من الأبل وما كان ذاقرن  
من صيد البر من وعل أو ايل فجزاؤه من البقر وما كان من نطي فن الغنم مثله وما كان من أرنب ففيها ثنية وما  
كان من يربوع وشبهه ففيه حل صغير وما كان من جرادة أو نحوها ففيها قبضة من طعام وما كان من طير البر ففيه  
ان يقوم ويتصدق بثمنه وان شاء صام اسكلى نصف صاع يوما وان أصاب فرخ طير بويه أو بيضها فالقيمة فيها  
طعام أو صوم على الذي يكون في الطير \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم الضبيع صيدا فاذا أصابه المحرم ففيه جزاء كبش مسن وثوكل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء ان  
عمر وعثمان وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية قالوا في النعامة بدنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر ان عمر  
قضى في الأرنب جفرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء وطاوس ومجاهد انهم قالوا في الحمار بقرة \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن عروة قال اذا أصاب المحرم بقرة الوحش ففيها جزور \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء ان رجلا  
أغلق باباه على حمامة وفتحها ثم انطلق الى عرفات وبنى فرجع وقدمت فأتى ابن عمر فذكر ذلك له فعمل  
عليه ثلاثة من الغنم وحكم معمر جل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في طير الحرم شاة شاة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن عطاء قال أول من فدوى طير الحرم بشاة عثمان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال في  
الجرادة قبضة من طعام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال تمره خير من جرادة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم



الذي عصرت ونارات الملك فهو ان يردك الى عملك ويكرملك ويحسن اليك (وقال (٣٢٩) الاسخري وهو الجبار (اني اراني) رأيت نفسي

(أجل فوق رأسي خيرا  
تأكل العاير منه) وكان  
رؤياه انه رأى في منامه  
كأنه يخرج من مطبخ  
الملك وعلى رأسه ثلاث  
سلال من الخبز فوقع  
طير على أعلاها وأكل  
منها فقال له يوسف بشئ  
ما رأيت أما خرو جك  
من المطبخ فهو ان تخرج  
من عملك وأما ثلاث  
سلال فهي ثلاثة ايام  
تكون في السجن وأما  
اكل الطير من رأسك  
فهو ان يخرجك الملك  
بعد ثلاثة ايام ويصلبك  
وتأكل الطير من رأسك  
وقال قبل تعبيره (بنينا  
بتأويله) اخبرنا بتأويل  
رؤيانا (انا نراك من  
المسجونين) الى اهل  
السجن ويقال من  
الصادقين فيما تقول  
(قال) لهم ما يوسف  
وأراد ان يعلمها علمه  
بتعبير الرؤيا (لا يأتيك  
طعام ترزقانه) تعامنه  
(الانباتك بتأويله)  
بلونه وجنسه (قبل ان  
يأتيك) كيف لا أعلم  
تعبير رؤيانا (ذلكا)  
التعبير (مما علمني ربي  
اني تركت مسلة قوم)  
لم أتبع دين قوم  
(لا يؤمنون بالله وهم  
بالآخرة) بالبعث بغد  
الموت (هم كافرون)  
جاحدون (واتبع

قال سئل ابن عباس عن المهرم بصيد الجراد فقال مرة تخبر من جرادة \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال  
ما أصاب المهرم من شئ يحكم فيه قيمته \* وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيضة النعام صيام يوم أو اطعام مسكين \* وأخرج الشافعي عن أبي موسى الأشعري  
وابن مسعود موقوفاً مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاوية بن قرة وأحمد عن رجل من الانصار ان رجلاً أو طأ  
بغيره ادعى نعاماً فكسر بيضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكل بيضة تصوم يوم أو اطعام مسكين  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن ذكوان ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل محرم أصاب بيض نعام  
قال عليه في كل بيضة صيام يوم أو اطعام مسكين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الزناد عن عائشة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم نحوه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه من طريق أبي المهزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في  
بيض النعام ثمنه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال في بيض النعام قيمته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
مسعود قال في بيض النعام قيمته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في كل بيضتين درهم وفي كل بيضة  
نصف درهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن قبيصة بن جابر قال حجبتنا  
زمن عمر فرأينا نطيباً فقال أحدنا لصاحبه أتوانى أبلغه فرمى بحجر فأنحطاً خشياً فقتله فأتينا عمر بن الخطاب  
فسألناه عن ذلك وإذا الى جنبه رجل يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت اليه فكامه ثم أقبل على صاحبنا فقال  
أعمد قتلته أم خطأ قال الرجل لقد تعمدت رميه وما أردت قتله قال عمر ما أراك الا قد أشركت بين العمدة والخطا  
عمد الى شاة فأذبحها وصدق بالحما وأسقهاها يعني ادفعه الى مسكين يجعله سقاء فقمنان عنده فقلت  
لصاحبي أيها الرجل أصلع شعائر الله والله ما درى أمير المؤمنين ما يفيتك حتى شاور صاحبه اعمد الى ناقنك  
فانحرها فاعل ذلك قال قبيصة وما أذكر الآية في سورة المائدة يحكم به ذوا عدل منكم قال فباغ عمر مقاتلي فلم  
يغبنا الا وبعه الليرة فعلى صاحبي ضربها وهو يقول أقتلت الصيد في الحرم وسفوت الفتية ثم أقبل على يضرني  
فقلت يا أمير المؤمنين لأحل لك مني شاة ما حرم الله عليك قال يا قبيصة اني أراك شاباً حديث السن فصيح اللسان  
فسبح الصدروانه قد يكون في الرجل تسعة أخلاق صالحة وخلق سيئ فيغلب خلقه السيئ أخلاقه الصالحة فإياك  
وعثرات الشباب \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران ان اعرابياً أتى أبا بكر فقال قتلت  
صيداً وأنا محرم فسأرتني على من الجزاء فقال أبو بكر لابي بن كعب وهو جالس عنده ما ترى فيها فقال الاعرابي  
أتيتك وأنت خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك فإذا أنت تسأل غيرك قال أبو بكر فسأته فقلت يقول الله يحكم  
به ذوا عدل منكم فسأرتني صاحبي حتى إذا اتفقنا على أمر أمرناك به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن بكر  
ابن عبد الله المزني قال كان رجلاً من الاعراب محرماً فاجاش أحدهما نطيباً فقتله الاسخري فأتيا عمر وعنده عبد  
الرحمن بن عوف فقال له عمر ما ترى قال شاة قال وأنا أرى ذلك اذ هبنا فاهديا شاة فلما مضى قال أحدهما لصاحبه  
ما درى أمير المؤمنين ما يقول حتى سألت صاحبه فسمعها عمر فرددتهما وأقبل على القائل ضرباً بالليرة وقال تقتل  
الصيد وأنت محرم وتغصص الفتية ان الله يقول يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال ان الله لم يرض بعمر وحده فاستعنت  
بصاحبي هذا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طارق بن شهاب قال  
أوطأ أربطاً نطيباً فقتله وهو محرم فأتى عمر ليحكم عليه فقال له عمر احكم معي فحكاه فيه جدياً فجمع الماء والشجر ثم  
قال عمر يحكم به ذوا عدل منكم \* وأخرج ابن جرير عن أبي مجاز ان رجلاً سأل ابن عمر عن رجل أصاب صيدا  
وهو محرم وعنده عبد الله بن صفوان فقال ابن عمر له أما ان تقول فاصدقك أو أقول فتصدقني فقال ابن صفوان بل  
أنت تقول فقال ابن عمر ووافقه على ذلك عبد الله بن صفوان \* وأخرج ابن سعد وابن جرير وأبو الشيخ عن ابني  
حزنا الجلي قال أصبت طيباً وأنا محرم فذكرت ذلك لعمر فقال انت رجلين من اخوانك فليحكاه عليك فانت  
عبد الرحمن بن عوف وسعد الفخري على تيسا أفر \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن حبيشي قال سمعت رجلاً سأل  
عبد الله بن عمر عن رجل أصاب ولد أرنب فقال فيم ولد ما عز فيما أرى انما قال لي اني كذلك فقلت أنت أعلم مني  
فقال قال الله يحكم به ذوا عدل منكم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن أبي مليكة قال سئل القاسم بن محمد عن محرم قتل







الطعام من الصيام قال لكل مديوم ياخذ زعم بصيام رمضان وبالظهار وزعم ان ذلك رأى براه ولم يسمع من أحد  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله أو عدل ذلك صياما قال بصوم ثلاثة أيام الى عشرة أيام  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال انما جعل الطعام ليعلم به الصيام \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن السدي ليدوق وبال أمره قال عقوبة أمره \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ليدوق وبال أمره قال  
عاقبة عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق يعين بن يعين عن أبي ذر عفا الله عما سلف قال عما كان في  
الجاهلية تومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وأبو الشيخ عن عطاء عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية تومن عاد قال من عاد في الاسلام فينتقم الله منه  
وعليه مع ذلك الكفارة قال ابن جرير قلت لعطاء فعليه من الأثم عقوبة قال لا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي  
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق يعين بن يعين عن ابن عباس في الذي  
يصبب الصيد وهو محرم يحكم عليه من واحدة فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه  
ثم تلى ومن عاد فينتقم الله منه ولفظ أبي الشيخ ومن عاد قيل له اذهب ينتقم الله منك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
من طريق علي بن ابن عباس قال من قتل شيئا من الصيد خطأ وهو محرم حكم عليه ككافئه ومن قتله متعمدا  
حكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد يقال له ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا أصاب صيدا وهو محرم فسأل شريحا فقال هل أصبت قبل هذا  
شيئا قال لا قال أما انك لو فعلت لم أحكم عليك ولو كنت الى الله يكون هو ينتقم منك \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد مرة فان عاد لم يدعه الله حتى ينتقم منه \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن ابراهيم في الذي يقتل الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من عاد لم يحكم عليه أمره الى الله \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العمدة مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل له اذهب  
ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطأ بدا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عطية بن أبي  
رباع قال يحكم عليه كلما عاد \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كلما أصاب الصيد المحرم حكم عليه \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق يزيد بن أبي المعلى عن الحسن ان رجلا أصاب صيدا وهو محرم فحجوز عنه ثم عاد  
فأصاب صيدا آخر فزات نار من السماء فاحرقته فهو قوله ومن عاد فينتقم الله منه \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
قال ذكر لنا ان رجلا عاد فبعث الله عليه ناراً فأكاته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليقتل المحرم الفارة والعقرب والحدأ والغراب والسكب العقور زاد في رواية ويقتل الحية \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواسق فاقتلوهن في الحرم الحداء  
والغراب والسكب والفارة والقرب \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر  
محرمان يقتل حية في الحرم معنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل  
الحرم الذئب \* قوله تعالى (أحل لكم صيد البحر) الآية \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال ماله فله ميتا فهو طعامه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن أبي هريرة موقوفا مثله \* وأخرج أبو الشيخ من طريق قتادة عن أنس عن أبي بكر الصديق في الآية قال صيده  
ما هو يت عليه وطعامه ما لفظ اليك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة أن أبا  
بكر الصديق قال في قوله أحل لكم صيد البحر وطعامه قال صيد البحر ما تصطاده أي ديناً وطعامه ما لانه البحر وفي  
البحر هو الطهور وماؤه الحل ميتته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال صيد البحر حلال وماؤه طهور \* وأخرج  
أبو الشيخ من طريق أبي الزبير عن عبد الرحمن بن مولى بن مخزوم قال ما في البحر شيء الا قد ذكاه الله لكم \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال خطب ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم  
قال وطعامه ما قد ذكاه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في

الطعام من الصيام (فيصل فتا كل الطاهر من رأسه) ففزعاً لتعبير رزقاً بالخبار وقالوا جميعاً ما رأينا شيئاً قال له ما يوسف (قضى الامر الذي فيه تستفتيان) تسألان فكما قلت ما قلت لك كما يكون رأيكما أولم تريا (وقال الذي ظن) علم (أنه ناج منهما) من السجن والقتل وهو الساقى (اذ كرتي عند ربك) عند سيدك الملك انى مظلوم عدا على اخوتي فباعوني وآماحر وحسبت في السجن وأنا مظلوم (فأنساه الشيطان ذكره) فاشغله الشيطان حتى نسى ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان ذكرت السجن للملك يرجعك الى السجن فاذكرك لم يذكركه ويقال فأنساه الشيطان أنسى الشيطان يوسف ذكره حتى ترك ذكره وذكركم مخلوقا دونه (فلبت) فبكت في السجن بضع سنين) سبع سنين عقوبة بتركه ذكر الله وكان قبل هذا في السجن خمس سنين (وقال الملك انى أرى) رأيت في المنام) سبع بقران سمان) خرجن من نحر (يا كاهن) يتنلعهن (سبع عجايف) بقران هالكات من الهزال خرجن من بعد السمان ولم يستبن عليهن نحرى (وسبع سنبلات

من نحر (يا كاهن) يتنلعهن (سبع عجايف) بقران هالكات من الهزال خرجن من بعد السمان ولم يستبن عليهن نحرى (وسبع سنبلات



والكهنة (أقنوني في  
رؤياي) في تعبير رؤياي  
(ان كنتم للرؤيا تعبرون)  
تعاون (قالوا) يعني  
العرافين والكهنة  
والسحرة (أضغاث  
أحلام) هذه أباطيل  
أحلام كاذبة مختلفة  
(وما يحسن بتأويل  
الاحلام) يقول بتعبير  
رؤيا الاحلام (بعلين  
وقال الذي نجا منهما)  
من السجن والقتل وهو  
الساقى (وآذ كرك)  
تذكر يوسف (بعد  
أمة) سبع سنين ويقال  
بعد النسيان ان قرأت  
بالهاء (أنا أنبئكم  
بتأويله) قال لملك  
أنا أحبرك بتعبير الرؤيا  
بأيه الملام (فارسلون)  
الى السجن فان فيمر جلا  
ووصف علمه وحلمه  
واحسانه الى أهل  
السجن وصدق بتأويل  
الرؤيا فارسله فجاءه  
فقال ليوسف يا يوسف  
أيها الصديق (الصادق  
في تعبير الرؤيا الاولى  
(أقنوني سبع بقرات  
سمان) خرجن من نهر  
(يا كهون) يتلعهن  
(سبع عجاف) هزال  
هالكات (وسبع  
سبلات خضر وأخر  
يابسات) التوين على  
الخضرة وغلبن خضرتهن  
(لعلى أرجع الى  
الناس) الى الملك (لعلهم يعلمون) لكي يعلموا رؤيا الملك فقال يوسف نعم أما السبع بقرات السمات فهن سبع

سنه عن أبي هريرة قال قدمت البحر من فسانى أهل البحر من عما يقذف البحر من السمك فقلت لهم كلوا فلما رجعت سألت عمر بن الخطاب عن ذلك فقال بهم أقنيتهم قال أقنيتهم ان يا كلوا قالوا فقتيتهم بغير ذلك لعلوا تلك بالبرية ثم قال أحل لكم صيد البحر وطعامه فصد ما صيد من موطعاه ما قذف وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننهم عن ابن عباس قال صيد ما صيد وطعامه ما لفظه البحر وفي رواية ما قذف به يعني ميتا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق أخرى عن ابن عباس في الآية قال صيده الطري وطعامه المسالخ للمسافر والمقيم \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت قال صيده ما اصطدت \* وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال ما حسر عنه فكل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن ابن عمر قال صيده ما اضطرب وطعامه ما قذف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس أحل لكم صيد البحر يعني طعامه ما لحوم ما حسر عنه الماء وما قذفه فهذا أحلال لجميع الناس محرمة وغيره \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن نافع ان عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل ابن عمر عن حيتان البحر فقال ابن عمر أميتتهى قال نعم فنهأ فلما رجع عبد الله الى أهله أخذ الجص فقرأ سورة المائدة فأتى على هذه الآية وطعامه متاعا لكم فقال طعامه هو الذي ألقاه فالحق فنهأ كما \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي أيوب قال ما لفظ البحر فهو طعامه وان كان ميتا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال صيده ما اصطدت طريا وطعامه ما تزودت بمواضي سفره \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ما لفظه البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال ما نعلم حرم من صيد البحر شيئا غير الكلاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون الكردى ان ابن عباس كان راكباً فمر عليه جراد فصر به فقيل له قتل صيداً وانت محرمة فقال انما هو من صيد البحر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء بن يسار قال قال كعب الأحبار لعمر والذي نفسي بيده ان هوالانثرة حوت ينثره في كل عام مرتين يعني الجراد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مجلز في الآية قال ما كان من صيد البحر يعيش في البر والبحر فلا يصيده وما كان حباته في الماء فذلله \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة متاعا لكم ان كان يحضره البحر وللسيارة قال السفر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد وطعامه قال حيتانه متاعا لكم لاهل القرى وللسيارة أهل الاسفار وأجناس الناس كلهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن وللسيارة قال هم المحرمون \* وأخرج الفريابي من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وللسيارة قال المسافر يتزود منه ويا كل \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً قال هي مبهمة لا يحل لك أكل لحم الصيد وأنت محرم ولفظ ابن أبي حاتم قال هي مبهمة صيده وأكله حرام على المحرم \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الكريم بن أبي المخارق قال قلت لجاهد فانه صيد اصطيد بهم حذان قبل ان يحرم الرجل باربعة أشهر فقال لا كان ابن عباس يقول هي مبهمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحارث بن نوفل قال حج عثمان بن عفان فأتى بلحم صيده حلال فاكل منه عثمان ولم ياكل على فقال عثمان والله ما صدنا ولا أمرنا ولا أشرنا فقال علي وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن ان عمر بن الخطاب لم يكن يرى بأساً بلحم الصيد للمحرم اذا صيد لغيره وكرهه على بن أبي طالب \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان علياً كره لحم الصيد للمحرم على كل حال \* وأخرج عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان لا ياكل الصيد وهو محرم وان صاده الحلال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن اسمعيل قال سألت الشعبي عنه فقال قد اختلف فيه فلانا كل منه أحب الي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي هريرة انه سئل عن لحم صيده حلال أيا كله المحرم قال نعم ثم لقي عمر بن الخطاب فآخبره فقال لو أقنيت بغير هذا لعلوا تلك بالبرية انما سميت ان تصطاده \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً فجعل الصيد حراماً على المحرم صيده وأكله ما دام حراماً وان كان الصيد



الارض وأن الله بكل شئ عليم

سنين مخصبة وأما

السبع سنبلات الخضرة

فهو الحصب والرخص

في السنين المخصبة وأما

السبع بقرات الهزال

الهالكات فهي سبع

سنين مجذبة وأما السبع

سنبلات اليابسات

فهو القحط والغلاء في

السنين المجذبة ثم علمهم

يوسف كيف يصنعون

(قال تزرعون سبع

سنين) المخصبة (دأبا)

دائما كل عام (فما

حصدتم) من الزرع

(فذروه في سنبله) في

كوافره ولا تدوسوه لانه

أبقى له (الاقليم) مما

تأكلون) يقول بقدر

ما تأكلون (ثم يأتي من

بعده ذلك) من بعد السنين

المخصبة (سبع شداد)

سبع سنين قمح

(ياكلن ما قدمت لهن)

ما رفعت لهن للسنين

المجدبة في السنين المخصبة

(الاقليم) مما تحصنون

تحرزون (ثم يأتي من

بعده ذلك) من بعد السنين

المجدبة (عام فيه يقات

الناس) أهل مصر

بالطعام والمطر (وفيه

يعصرون) الكروم

والادهان والزيت

فرجع الرسول وأخبر

الملك بذلك (وقال الملك اتوني به) بيوسف (فلم اجابه الرسول) وهو الساقى الى يوسف فقال ان الملك يدعونك (قال) له يوسف (ارجع

صيد قبل ان يحرم الرجل فهو حلال وان صاده حرام للحلال فلا يحل أكله \* وأخرج ابن أبي شيبة - وتوابن جرير بن  
عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طائر فنامن أكل ومننا من تورع فلم يأكل  
فلما استنقظ طلحة وافق من أكل وقال أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر من  
طريق عكرمة عن ابن عباس قال أقرأها كما تقرؤها فان الله ختم الآية بحرام قال أبو عبيد - في حرم عليكم  
صيد البر ما دمتم حرم ما يقول فهذا يأتي معناه على قوله وعلى أكل لحمه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي  
قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفتهم فيهم أبو قتادة فقال خذوا ساحل  
البحر حتى نلتقي فخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا أحرموا كلهم الا أبو قتادة لم يحرم فيبيناهم يسيرون اذ رأوا  
جر وحش فحمل أبو قتادة على الجر فمقر منها: أنا فترلوا فأكوا من لحمها فقالوا ما كل لحم صيد ونحن محرمون  
فحملنا ما بقي من لحمها فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كسأحرمنا وقد كان أبو قتادة لم  
يحرم فقرأنا جر وحش فحمل عليها أبو قتادة فمقر منها: أنا فترلنا فأكنا من لحمها قلنا انا كل لحم صيد ونحن  
محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال أمناكم أحد أمره ان يحمل عليها وأشار اليها قالوا لا قال فأكوا ما بقي من لحمها  
\* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم  
ما لم تصيدوه أو يصدكم \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال يازيد بن أرقم أعلمت أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أهدى له بيضات نعامة وهو حرام فردهن قال نعم \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه  
بسند ضعيف عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة فاستقبلنا رجل حرد فجعلنا  
تضربن بعضنا وسباطنا فنقلهن فاسقط في أيدينا فقلنا ما صنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال لا بأس بصيد البحر \* وأخرج ابن جرير عن عطاء قال كل شئ عاش في البر والبحر فاصابه المحرم فعليه  
الكفارة \* قوله تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها مربعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال انما سميت الكعبة لتربعتها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قياما لدينهم ومعالم لحجهم \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال قيامها أن يامن من توجهه اليها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قياما  
للناس قال قواما للناس \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن  
جبير قياما للناس قال صلاحا لدينهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال شدة لدينهم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما  
للناس قال عصمة في أمر دينهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان الناس كلهم فيهم مالوك  
يدفع بعضهم عن بعض ولم يكن في العرب مالوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت الحرام قياما يدفع  
بعضهم عن بعض به والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالشهر الحرام والقتل ويلقى الرجل قاتل  
أبيه أو ابن عمه فلا يعرض له وهذا كله قد نسخ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال جعل الله البيت الحرام  
والشهر الحرام قياما للناس يامنون به في الجاهلية الاولى لا يخاف بعضهم بعضا حين يلقونهم عند البيت أو في الحرم  
أو في الشهر الحرام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة جعل الله الكعبة  
البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقتل قال حواجز أبقاها الله في الجاهلية بين الناس فكان  
الرجل لو جر كل جريرة ثم لجأ الى الحرم لم يتناول ولم يقرب وكان الرجل لو لقي قاتل أبيه في الشهر الحرام لم يعرض  
له ولم يقربه وكان الرجل لو لقي الهدى مقلدا وهو ياكل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل  
إذا أراد البيت تقلد قلابه من شعر فاجته ومنعته من الناس وكان اذا نفر تقلد قلابه من الأذخر أو من السم فرجعت  
من الناس حتى يأتي أهل حواجز أبقاها الله بين الناس في الجاهلية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن الحسن انه تلا هذه الآية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال لا يزال الناس على دين ما حوا



والطيب ولو أعجبك  
كثرة الخبيث فاقول الله  
يا أولى الالباب اعلمكم  
تفطنون يا أيها الذين  
آمنوا الاتسوا عن أشياء  
ان تبدلكن نسوة كمن  
تسوا عنها حين ينزل  
القرآن تبدلكن عفا  
الله عنها والله غفور  
رحيم قد سألهما قوم من  
قبلكم ثم أصبحوا بها  
كافرين

الى ربك الى سيدك  
الملك فاستله ما بال  
النسوة يقول قل للملك  
حتى يسأل عن خبر  
النسوة (اللاتي قطعن)  
بخدمتهن وخشن ايديهن  
ان ربي سبدي  
(بكيدهن) بكرهن  
وصنيهن (عليه)  
فرجع الرسول بأخبار  
الملك فجمع الملك هؤلاء  
النسوة كاهن وكن  
أربع نسوة امرأة ساقية  
وامرأة صاحب مطبخه  
وامرأة صاحب دوابه  
وامرأة صاحب صحنه  
وامرأة العزيز ايضا ولم  
يكن في مصر أعظام منهن  
دون الملك (قال) لهن  
الملك (ما خطبكن)  
فاشأنكن وما حالكن  
(اذراودتن يوسف عن  
نفسه مقلن حاش لله)  
معاذ الله (ما عانا عليه)  
مارأينا منه (من سوء)

البيت واستقبلوا القبلة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال جعل الله هذه الاربعه  
قيام للناس هي قوام أمرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله قيام للناس قال  
تعظيمهم مياها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل بن حيان قيام للناس يقول قواما لعلمنا لقبلتهم  
وأمناهم فيه آمنون \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قيام للناس قال أمناء \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن  
مسلم بن هرم قال حدثني من أصدق قال تنصب الكعبة يوم لقيامه للناس تخبرهم بأعمالهم فيها \* وأخرج  
أبو الشيخ عن أبي بصير لمز أن أهل الجاهلية كان الرجل منهم إذا أحرمت تقلة فلا بد من شعر فلا يعرض له أحد فإذا حج  
وقضى حجه تقلة فلا بد من اذخر فقال الله جعل الله الكعبة البيت الحرام قيام للناس والشهر الحرام الآية  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء الخراساني في الآية قال كانوا إذا دخل الشهر الحرام وضعوا السلاح ومشي بعضهم  
الى بعض \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في الآية قال كانت العرب في جاهلية تجعل الله هذاهم شيا  
بينهم يعيشون به فمن انتهك شيا من هذا أو هذالم ينظره الله حتى بعد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في  
الارض والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم) \* أخرج أبو الشيخ  
عن الحسن ان أبابكر الصديق حين حضرته الوفاة قال ألم تر ان الله ذكر آية الرضاء عند آية الشدة وآية الشدة عند  
آية الرضاء ليكون المؤمن راغبا راهبا لا يفتي على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة \* قوله تعالى (قل  
لا يستوى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال الخبيث هم المشركون  
والطيب هم المؤمنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال لدرهم حلال أتصدق به أحب الى من مائة ألف  
ومائة ألف حرام فان شتمت فافروا كتاب الله قل لا يستوى الخبيث والطيب \* وأخرج ابن أبي حاتم حدثنا ابن  
عبد الأعلى حدثنا ابن وهب حدثني به عقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني قال كتب الى عمر بن عبد العزيز بعض  
عماله يذكر ان الخراج قد انكسر فكتب اليه عمر ان الله يقول لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة  
الخبيث فان استطعت ان تكون في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان  
فاجعل ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله يا أولى الالباب يقول من كان له لب أو عقل  
\* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتسوا عن أشياء) الآية \* أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن  
جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ماسمعت مثلها قط فقال رجل  
من أبي قال فلان فتزلت هذه الآية لانه لو اعن أشياء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن مردويه من طريق قتادة عن أنس في قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتسوا عن أشياء ان تبدلكن  
نسوة كمن اتسوا عن النساء سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالسئلة فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر فقال  
لانسأوني اليوم عن شئ الا أنبأكم به فلما سمع ذلك القوم ارموا واطنوا ان ذلك بين يدي أمر قد حضر فجعلت  
التفت عن يميني وشمالى فاذا كل رجل لاف ثوبه برأسه يبيى فاتاه رجل فقال يا رسول الله من أبي قال أولئك حذافة  
وكان اذا الاحي يدعى الى غير ابيه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله من سؤه الفتن قال  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط ان الجنة والنار مثله الى حتى رأيتهم مادون الحائطا  
قال قتادة وان الله ربه مالا ترون ويسمى مما لا تسمعون قال وانزل عليه يا أيها الذين آمنوا اتسوا عن أشياء  
الآية قال قتادة وفي قراءة أبي بن كعب قد سألهما قوم بينت لهم فاصبحوا بها كافرين \* وأخرج البخاري وابن  
جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسهتراه فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل نضل ناقته أين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا  
لا تسوا عن أشياء حتى فرغ من الآية كلها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال سألت عكرمة مولى ابن عباس  
عن قوله يا أيها الذين آمنوا اتسوا عن أشياء ان تبدلكن نسوة كمن اتسوا عن النساء صلى الله عليه وسلم  
فقال لانسأوني عن شئ الا أخبركم به فقام رجل فذكره المسلمون مقامه يومئذ فقال يا رسول الله من أبي قال أولئك  
حذافة فتزلت هذه الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس قال نزلت لا تسوا عن أشياء ان تبدلكن

من قبيل (قالت امرأت العزيز برأتان حمص الحق) الاتن تبين الحق ليوسف ويقال الاتن خبر الصدق (أنا رادته) نسوةكم



عن نفسه) أما دعوه الى نطسي (وانه لمن الصادقين) في قوله انه لم يراودني قال يوسف ذلك (٣٣٥) ليعلم العزير (أني لم أخنه) في امراته

(بالغيب) اذا غاب عنى  
(وان الله لا يهـدى)  
لا يصـوب ولا يرضى  
(كسيد الخائنين)  
عمل الزانين فقل له  
جبريل عليه السلام  
ولا حين هممت بها  
يا يوسف فقال يوسف  
(وما برئ نفسي) قلبي  
من الهم (ان النفس)  
يعنى القلب (لأتمارة)  
للحسد (بالسوء)  
بالقبیح من العمل (اللا)  
مارحمرى (عصمربى)  
(انربى غفور) متجاوز  
(رحيم) لمساهمت  
(وقال الملك انونى به  
استخاضه لنفسى) أخصه  
لنفسى دون العزير  
(فلما كلمه) بعد ما جاء  
اليه وفسر رؤياه (قال)  
له الملك (انك الـيوم  
لدينا) عندنا (مكين) لك  
قدر ومنزلة (أمين)  
بالامانة ويقال بما  
وليتك (قال اجعلنى على  
خزان الارض) على  
خراج مصر (انى حفيظ)  
تقد رها (عليم) بساعة  
الجوع حين يقع ويقال  
حفيظ لما وليتني عليم  
بجميع السن الغرباء  
الذين ياتونك (وكذلك  
مكننا ليوسف) هكذا  
مكننا يوسف (فى الارض)  
أرض مصر (بنبؤا)  
ينزل (منها) فيها (حيث  
يشاء) يريد (نصيب  
برحمتنا) يخص برحمتنا النبوة والاسلام (من نشاء) من كان أهلاً لذلك (ولا يضيق) لا ينهل (أحر المحسنين) ثواب المؤمنين المحسنين بالقول

تسؤكم في رجل قال يا رسول الله من أبى قال أبوك فلان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إلاية قال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن من الأيام فقام خطيباً فقال سلوني فانكم لا تسألوني عن شئ إلا أنبأ تسكم به فقام اليوم من قريش من بنى سهم يقال له عبد الله بن حذافو كان يطن فيه ففقال يا رسول الله من أبى قال أبوك فلان فدعا له لا يسه فقام اليه عمر فقبل رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله ربنا وبك نبياً وبالقرآن اماماً فأعف عنا عاذاً الله عنك فلم يزل به حتى رضى فيومئذ قال الولد للغراش والاعراب الحجر وأزل عليه قدس الها قوم من قبلكم \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان بحمار وجهه حتى جلس على المنبر فقام اليه رجل فقال أين أبائى قال فى النار فقام آخر فقال من أبى فقال أبوك جـ ذاففة فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن اماماً يا رسول الله حديثه عـ بدى جاهلية وشرك والله أعلم من أبائنا فسكن غضبه ونزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء \* وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطب فقال أيها الناس ان الله تعالى قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال لكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتى أعادها ثلاث مرات قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما أتتكم من الهم ما تركتكم فانما هلك الذين قبلكم بكرة من سوء الهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا نهيتمكم عن شئ فاجتنبوه واذأمرتكم بشئ فأتوا به ما استطعتم وذكر ان هذه الآية فى المائدة نزلت فى ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلتم تسؤكم \* وأخرج ابن جرير وابوالشخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس كتب الله عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال أفى كل عام يا رسول الله قال امانى لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتكم لضـ لائم اسكتوا عنى ما سكت عنكم فانما هلك من كان قبلكم بسؤ الهم واختلافهم على أنبيائهم فأتزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلتم تسؤكم الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير والطبرانى وابن مردويه عن أبي امامة الباهلى قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فقال ان الله تعالى كتب عليكم الحج فقال رجل من الاعراب أفى كل عام فسكت طويلاً ثم تكلم فقال من السائل فقال أنا ذافو قال ويحك ماذا يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتم ولو تركتم لتركتم لانما هلك الذين من قبلكم أئمة الحج والذى لى أحاث لكم جميع ما فى الارض من شئ وحوت عليكم منها موضع خف بعير لو قعتم فيموأزل الله عند ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الى آخر الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عليكم الحج فقال رجل يا رسول الله كل عام فاعرض عنه ثم قال والذى نفسى بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما أطفئت نوره ولو تركتموها لكفرتم فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال أين أبى قال فى النار ثم جاء آخر فقال يا رسول الله الحج كل عام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحول وركه فدخل البيت ثم خرج فقال لم تسألوني عما لا أسألكم عنه ثم قال والذى نفسى بيده لو قلت نعم لوجبت عليكم كل عام ثم لكفرتم فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن علي قال لما نزلت والله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله أفى كل عام فسكت ثم قالوا أفى كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلتم تسؤكم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت آية الحج أذن النبي صلى الله عليه وسلم فى الناس فقال يا أيها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فخرجوا فقالوا يا رسول الله أعما واحداً أم كل عام فقال لا بل أعما واحداً فاداروا لو قلت كل عام لوجبت ولو وجبت لكفرتم وانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن فى الناس فقال يا قوم كتب عليكم الحج فقام رجل من بنى اسد فقال يا رسول الله أفى كل عام فغضب غضباً شديداً فقال والذى نفسى بيده لو قلت نعم

برحمتنا) يخص برحمتنا النبوة والاسلام (من نشاء) من كان أهلاً لذلك (ولا يضيق) لا ينهل (أحر المحسنين) ثواب المؤمنين المحسنين بالقول



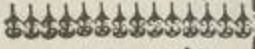
والشرك والفواحش  
(وجاء اخوة يوسف) الى  
مصر وهم عشرة (فدخلوا  
عليه) على يوسف  
(ففرهم) يوسف انهم  
اخوته (وهـم له  
منكرون) لا يعرفون  
انه اخوهم يوسف (ولما  
جهزهم بجهازهم) كال  
لهم كيلهم (قال اتوني  
باخ لكم من ابيكم) كما  
قلتم ان لنا ائمانا اينما  
عندنا ايننا (الأترون اتي  
أوفي الكيل) أوفر  
الكيل ويقال يدي  
كيل الطعام (وأنا خير  
المترزين) أفضل المضيفين  
(فان لم تأتوني به) ياخيكم  
من ابيكم (فلا كيل لكم  
عندي) فيما استقبلون  
(ولا تقر بون) مرة  
أخرى (قالوا سئروا عنه  
أباه) سنطلبه من أبيه  
ونقرى أباه (وانا  
لفاعلون) اضامنون  
اناسنجي به (وقال  
يوسف لفتياناه) لخدمته  
(اجعلوا بضاعتهم)  
دسوا دراهمهم (في  
رسالهم) في جواريقهم  
سكى لا يعلمون (اعلمهم  
يعرفونها) السكى يعرفوا  
هذه الكرامة متى ويقال  
سكى يعرفوا انها  
دراهمهم فيردوها الى  
(اذ انقلبوا الى أهلهم)  
اذارجعوا الى أبيهم  
(اعلمهم يرجعون) مرة  
أخرى (فاجار جمعوا الى أبيهم) بكنعان (قالوا يا ابا ناسنجي منا الكيل) فيجاب: قبل ان لم ترسل معنا بنينا من (فارسل

لوجبت ولو وجبت ما استطعتم واذن الكفر ثم فاقروني ما تم كنتم واذما صرتم بشي فافعلوا واذانهم يتكلم عن  
شئ فانتهاوا عنه فانزل الله لانسالوا عن أشياء ان تبدلتم تسوكم ثم انهم ان يسالوا عن مثل الذي سالت النصارى  
من المسألة فاصبحوا بكافرين فنهى الله عن ذلك وقال لانسالوا عن أشياء أي ان نزل القرآن فيها تغليظ ساءكم  
ذلك ولكن انتظر واذ انزل القرآن فانكم لانسالون عن شئ الا وجدتم تبيانه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا أيها الذين آمنوا لانسالوا عن أشياء قال ذكر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم الحج فقيل أو احب هو يا رسول الله كل عام قال لا ولوليتها لوجبت عليكم كل عام ولو وجبت ما أطقتم  
ولولم تطيقوا الكفر ثم قال سأوني فلا يسألني رجل في مجلسي هذا عن شئ الا أخبرته وان سألني عن أبيه فقام اليه  
رجل فقال من أبي قال أبوك حذافة بن قيس فقام عمر فقال يا رسول الله رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى  
الله عليه وسلم نبينا ونعوذ بالله من غضبه وغضبه رسول الله \* وأخرج ابن المنذر عن سعد بن أبي وقاص قال ان كانوا  
يسالون عن الشئ وهو لهم حلال فما زالوا يسالون حتى يحرم عليهم واذ حرم عليهم وقعوا فيه \* وأخرج الشافعي  
وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم  
المسلمين في المسامحة جرمان من سأل عن شئ لم يحرم غرم من أجل مسئلته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم  
ومحمد بن أبي نعيمة الخشن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حد حذو دافلا تغتدوها وقرض لكم  
فرائض فلا تضيعوها ورحم أشياء فلا تنتهكوها وترك أشياء في غير نسيان ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبخسوا  
عنها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق خصيف عن مجاهد  
عن ابن عباس في قوله لانسالوا عن أشياء قال يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحمام الأتري انه يقول بعد ذلك  
ما جعل الله من كذا ولا كذا قال وأما كرمه فانه قال انهم كانوا يسالونه عن الآيات فهو عن ذلك ثم قال قد سألها  
قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين قال فقلت قد حدثني مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس في ذلك تقول هذا  
فقال هاه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق عبد الكريم عن عكرمة في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
لانسالوا عن أشياء قال هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من أبي وأما سعد بن جبيرة فقال هم الذين سألوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة وأما مقسم فقال هي فيما سالت الامم أنبياءها عن الآيات  
\* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن نافع في قوله لانسالوا عن أشياء قال ما زال كثرة السؤال مذقته تكره  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان تبدلتم برفع التاء ونصب الدال \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الملك بن  
أبي جعة الأزدي قال سالت الحسن عن كسب الكناس فقال لي ويحك ما تسال عن شئ لو ترك في منازلكم لاضاقت  
عليكم ثم تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لانسالوا عن أشياء ان تبدلتم تسوكم \* وأخرج احمد وأبو الشيخ  
والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع وهو مردف الفضل  
ابن عباس على جبل آدم فقال يا أيها الناس خذوا العلم لم قبل رفعه وقبضه قال وكان ابن مسعود بعد تنزيل الله  
الآية لانسالوا عن أشياء ان تبدلتم تسوكم فقدمنا اليه اعرابيا فخرشونا به برداء على مسالته فاعتم بهما حتى  
رايت حاشية البرد على حاجبيه الا عينه وقلنا هل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وهذا القرآن  
بين اظهورنا وقد تعلمناه وعلمناه نساءنا وذراري بنا وخذنا من ارفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه قد علا وجهه  
حرارة من الغضب فقال أوليست اليهود والنصارى بين اظهورها المصاحف وقد أصبحوا ما يتعلقون منها بحرف مما  
جاءت به انبياءهم الا وان ذهاب العلم ان تذهب جلته \* وأخرج احمد وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن أبي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا  
لانسالوا عن أشياء قال فحن نساءه اذ قال ان الله عباد ليسوا بايدياء ولا شهداء يغبطهم النيون والشهداء بقربهم  
ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال اعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل  
شتى من شعوب القبائل لم تكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله  
وجوههم نوراً ويجعل لهم منابر من أولادهم الرجن يرفع الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون



ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على (٣٣٧) الله الكذبوا أكثرهم لا يعقلون

واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يفتنون



معنا (أنا) بنيامين  
(يكفل) يشتر لنفسه حلالا  
ويقال نشتره حلالان  
قرأت بالنون (واناله  
لحافظون) ضامنون  
يرده اليك (قال) لهم  
يعقوب (هل آمنتم  
عليه) على بنيامين (الا  
كأمنتمكم على اخيه  
من قبل) من قبل يوسف  
يقول هل اقدر ان آخذ  
عليكم العهد والميثاق  
أكثر مما أخذت عليكم  
في يوسف (فأله خبير  
حافظا) منكم (وهو  
أرحم به من والديه  
ومن اخوته) (واسأفحوا  
متاعهم) جوالقهم (م  
وجدوا بضاعتهم)  
دراهمهم عن طعامهم  
(ردت اليهم) مع طعامهم  
(قالوا يا أبا نانس) (في)  
مانس كذب بما قلنا من  
احسان الرجل وطفقه  
بناو يقال ما طلبنا هذا  
منه (هـ) (بضاعتنا)  
دراهمنا التي أعطيتنا  
عن الطعام (ردت اليها)  
مع الطعام (هـ) (ذا من  
احسانه) (الينا) قال لهم

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مالك بن يحيى قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل المقبرة ثلاث مرات وذلك بعد نزول هذه الآية بأيام الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم كما سكت القوم فقام أبو بكر فأتى عائشة فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أهل المقبرة فسايت عائشة صليت على أهل المقبرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقبرة بعسقلان يحشر منها سبعون ألف شهيد \* وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والخيرات في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت به راحلته ثم ان راحلتي لحقت براجلته حتى تحبب ركبتي ركبته فقلت يا رسول الله اني أريد أن أسالك عن أمر عنى مكان هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم قال ما هو يا معاذ قلت ما العمل الذي يدخلكم الجنة وينجي من النار قال قد سألت عن عظيم وانه بسير شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ثم قال لا أخبرك برأس الامر وعوده وذروته أما رأس الامر فالسلام وعده الصلاة وأما ذروته فالجهاد ثم قال الصيام جنة والصدقة تكفر الخطايا باربعه ايام الليل وقرأت تجاني جنوهم عن المضاجع الى آخر الآية ثم قال ألا نبئكم ما هو أملك بالناس من ذلك ثم أخرج اسانه فامسكه بين أصبعيه فقامت يا رسول الله أكل ما نكسكم به يكتب عليكم انك تملك أمك وهـ ل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائدا استهم انما ان تزال سالما ما أسكت فاذا تكلمت كتب عليكم أولئك \* قوله تعالى (ما جعل الله من بحيرة) الآيتين \* أخرج البخاري ومسلم وعبد الرزاق وعبد بن حنبل والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها الطواغيت ولا يحملها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها الا لهمتهم لا يحمل عليها شي قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزازي يجر صبي في النار كان أول من سيب السوائب قال ابن المسيب والوصيلة الناقة البكر تبرك في أدل نتاج الابل ثم تثنى بعد ربانتي وكانوا يسيبونها الطواغيتهم ان وصلت احداها ما بالاخري ايس بينهن ما ذكر والحامي فغل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فليحمل عليه شي وسهوه الحامي \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي الاحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في خلقان من الثياب فقال لي هل لك من مال قلت نعم قال من أي المال قلت من كل المال من الابل والغنم والحيل والريق قال فاذا آتاك الله مالا فإياك عليك ثم قال تنفع الابل رافية آذانها فانت نعم وهـ ل تنفع الابل الا كذلك قال فله لك تاخذ موسى فتقنع آذان طائفة منها وتقول هذه بحر وتشق آذان طائفة منها وتقول هذه الصرم قلت نعم قال فلا تفعل ان كل ما آتاك الله لك حمل ثم قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال أبو الاحوص أما البحيرة فهي التي يجودعون آذانها فلا تنفع امرأته ولا بناته ولا أحد من أهل بيته بصرفها ولا أربابها ولا أشعارها ولا ألبانها فاذا ماتت اشتركوها فيها أما السائبة فهي التي يسيبون لا لهمتهم وأما الوصلة فالشاة تلد ستة أبطن وتلد السابع جديا وعنقانيه ولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع مهمما وردت على حوض واذا ماتت كانوا فيها سواء والحام من الابل اذا أدرك له عشرة من صلبه كلها تضرب حتى ظهره فسمى الحام فلا ينتفع له بوبر ولا ينحر ولا يركب له ظهر فاذا مات كانوا فيه سواء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال البحيرة هي الناقة اذا نتجت خمسة أبطن نفازا الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فإكفه الرجال دون النساء وان كانت أنثى جردوا آذانها فإكفوها هذه بحيرة وأما السائبة فكانوا يسيبون من انعامهم لا لهمتهم لا يركبون لها ظهر ولا يجلون لها البنا ولا يجوزون لها بولا يحملون عليها شي أو أما الوصلة فالشاة اذا نتجت سبعة أبطن نفازا الى السابع فان كان ذكرا أو أنثى وهو ميت اشترك فيه الرجال دون النساء وان كانت أنثى استحويها وان كان ذكرا أو أنثى في بطن استحويها حادوا ولو وصلتها اختسه فمرته علينا وأما الحام فالفحل من الابل اذا ولد لولده قالوا حتى هذا ظهره فلا يحملون عليه شي ولا يجوزون له بوبر ولا يمنعونه من



ويقال هذا امر يسير  
 وحاجة هينة تطلب منك  
 (قال) لهم أبوهم (لن  
 ارسله معكم) بهذه المقالة  
 (حتى توثون) تعطوني  
 (موقفا) عهدا (من الله  
 لتأتني به) لتردنه على  
 (الا أن يحاط بكم) الا  
 ان ينزل عليكم امر من  
 السماء ويقال الان  
 يصيبكم امر من السماء  
 او من الارض (فاما  
 آقوه) اعطوا اباهم  
 (موتقهم) عهدهم  
 من الله على رده الى ايهم  
 (قال) يعقوب (انه  
 صلى ما تقول وكيل)  
 شهيد ويقال كفيلا  
 (وقال) لهم (بابي لا  
 يدخلوا من باب واحد) من  
 صكة واحدة (وادخلوا من  
 أبواب متفرقة) من سكان  
 مختلفة (وما غنى عنكم  
 من الله) من قضاء الله  
 فيكم (من شئ ان الحكم)  
 ما الحكم بالقضاء فيكم  
 (الله عليه توكلت)  
 اتكلت وفوضت امري  
 وامرك اليه (وعليه  
 فليتوكل المتوكلون)  
 فليتق الواثقون ويقال  
 على المؤمنين ان يتوكلوا  
 على الله و كان خاف  
 عليهم يعقوب من الغين  
 لانهم كانوا صبايح الوجوه  
 جمالا فن ذلك خاف  
 عليهم (ولما دخلوا)  
 مصر (من حيث

حمى رعى ولا من حوض يشرب منه و ان كان الحوض لغير صاحبه واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ما جعل الله من بحيرة قال البحيرة الناقة كان الرجل اذا ولدت خمسة فوجد  
 الى الخامسة فمالم تكن سقيا فينتك اذا نها ولا يجوز لها ان يروا لا يذوق لها لبن فذلك لبحيرة ولا سائبة كان الرجل  
 يسبب من ماله ماشعا ولا وصيلة فهي الشاة اذا ولدت سبعة عمداي السابغ فان كان ذكرا ذبح وان كانت أنثى تركت  
 وان كان في بطنها ننان ذكروا أنثى فولدتها قالوا وصلت أعمها فبتر كان جميعا لا يذبحان فذلك الوصلة ولا حام كان  
 الرجل يكون له الفحل فاذا ألقت حشرا قيل حام فتر كوه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد في قوله ما جعل الله من بحيرة الآية قال البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية يحرمون وبرها وظهرها  
 ولحها ولبنها الاعلى الرجال فاولدت من ذكروا أنثى فهو على هبتها فان ماتت اشترك الرجال والنساء في اكل لحها  
 فاذا ضرب الحبل من ولدا البحيرة فهو الحامى والسائبة من الغنم على نحو ذلك الا انها ماولدت من ولديها وبين ستة  
 اولاد كان على هبتها فاذا ولدت في السابع ذكرا أو أنثى أو ذكرا من ذبحوه فاكله رجالهم دون نسائهم وان  
 قوامت أنثى وذكروا فحسب وصيلة ترك ذبح الذكرا بالانثى وان كانتا اثنتين تركتا \* وأخرج ابن المنذر عن أبي  
 سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاستأخر عن قبائمه واعرض بوجهه وتعوذ بالله ثم دنا  
 من قبلته حتى رأى بناه يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا نبي الله لقد صنعت اليوم في صلاتك  
 شيئا ما كنت تصنع قال نعم عرضت على في مقامى هذا الجنة والنار فآيت في النار ما لا يعلم الا الله وآيت فيها  
 الجبرية صاحب الهرة التي رباطها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فآيتا كل من خشاش الارض حتى ماتت في  
 رباطها ورأيت فيها عمر وبن لحي يجرقصه في النار وهو الذي سبب السوايب و بحر الجبرية ونصب الاوثان  
 وغير ذلك مما سمعنا ورأيت فيها عمر بن الخطاب في النار وهو الذي سبب السوايب و بحر الجبرية ونصب الاوثان  
 ورأيت الجنة فلم أر مثل ما فيها فتناولت منها قاطعا لار يكموه فليل بيني وبينه فقال رجل من القوم مثل ما الحبتمنه  
 قال كاهنهم ذلوفرته أملك قاطعا قال محمد بن اسحق فسالت عن الرابع فقال هو صاحب ثنيتي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الذي نزعهما واخرج البخاري وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت  
 جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمر يجرقصه في النار وهو أول من سبب السوايب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا كنتم من  
 الجنون يا أكنتم عرضت على النار فرأيت فيها عمر وبن لحي بن قعدة بن خندف يجرقصه في النار فرأيت رجلا  
 أشبهه برجل منك به ولا به منك فقال أكنتم أخشى ان يضرنى شبهه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لانك مؤمن وهو كافر انه أول من كفرهم و بحر الجبرية وسبب السائبة وحمى الحامى \* وأخرج أحمد  
 وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أول من سبب السوايب وعبد  
 الاصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر وانى رأيت يجر أمعاءه في النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد وابن جرير عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا يعرف أول من سبب السوايب  
 ونصب النصب وأول من غيبر دين ابراهيم قالوا من هو يا رسول الله قال عمرو بن لحي أخو بني كعب اقدر رأيت يجر  
 قصبه في النار يؤذى أهل النار فيجرقصه وانى لا يعرف من بحر الجاهل قالوا من هو يا رسول الله قال رجل من بني  
 مدلب كانت له ناقتان فجذع آذانهم ما حرم الله عليهما وظهورهما وقال هاتان لله ثم احتاج اليهما فشرب البانهما  
 وركب ظهورهما قال فاقدر رأيت في النار وهما يقضمانه بافواههما ويطأنه باخفافهما \* وأخرج أحمد والحاكم  
 وصححه عن أبي بن كعب قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر والناس في الصفوف خلفه  
 فرأيناه تناول شيئا فجعل يتناوله فتأخرت الناس ثم تأخر الثانية فتأخر الناس فقالت يا رسول الله انى صنت  
 اليوم شيئا ما كنت تصنع في الصلاة فقال انه عرضت على الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطعا من عنها  
 ولو أخذته لاكل منه من بين السماء والارض لا ينقصونه فليل بيني وبينه وعرضت على النار فلما وجدت سفعها



تأخرت عنها وأكثر من رأيت فيها لنساء اثنتين وأفسين وان سالن ألقفن واذا أسعلن بخان واذا أعطين لم  
يشكرن ورأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في الباز وأشبه من رأيت به معبد بن أكرم الخراعي فقال معبد  
يا رسول الله أنتحشى على من شئت به قال لا أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من حمل العرب على عبادة الأصنام  
\* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون  
قال لا يعقلون تحريم الشيطان الذي يحرم عليهم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن أبي موسى في الآية قال الآباء  
جملواهم ذوارقوا ونشالوا بنوا عوفظوا ان الله هو جعل هذا فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون على الله  
الكذب الآباء قال آباء افتروا على الله الكذب والابناء أكثرهم لا يعقلون يظنون الله هو الذي جعله \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن أبي موسى في قوله ولكن الذين كفروا  
يفترون على الله الكذب قالهم أهل الكتاب وأكثرهم لا يعقلون قالهم أهل الأديان \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون قال  
الذين لا يعقلون هم التابع وأما الذين اتروا فاعقلوا انهم اتروا \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم)  
الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن منيع والبيهقي في مسانيدهم وأبو داود  
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى والكشي في سننهم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
باز والدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والاضياء في المختارة عن قيس قال  
قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم  
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وانكم تضعونها على غير موضعها وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
الناس اذا رأوا المذكر ولم يغيروه أو شئ من ذلك أن يعظم الله بعقاب \* وأخرج ابن جرير عن قيس بن أبي حازم قال  
صعد أبو بكر منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انكم لتتلون آية من كتاب الله  
وتعدونها رخصة والله ما أنزل الله في كتابه آية منها يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم  
والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أولي عزمكم الله منه بعقاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
جرير الجبلي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أمنع  
منه وأعز ثم لا يغيرون عليه الأوشك ان يعظم الله منه بعقاب \* وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير  
والبغوي في صحيحهم وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في  
شعب عن أبي أمية الشيباني قال أثبت أبا ثعلبة الخشني فقلت له كيف تصنع في هذه الآية قال آية قال قوله  
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال بل اتنعم وبالمعروف وتنهون عن المنكر حتى اذا رأيت شحاما مطاعا وهوى متبعا وذنبا  
مؤثرا وعجاب كل ذي رأى ورأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك أمر العوام فان من ورائكم أيام الصبر الصابور  
فبين مثل القابض على الجر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم  
والمطبراني وابن مردويه عن أبي عامر الأشعري انه كان فيهم شئ فاحتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه  
فقال ما حبسك قال يا رسول الله قرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أين ذهبت انما هي لا يضركم من ضل من الكفار اذا اهتديتم \* وأخرج عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن الحسن ان ابن مسعود سأل  
رجل عن قوله عليكم أنفسكم فقال أيها الناس انه ليس بزمانها فانها اليوم مقبولة ولكنه قد أوثك ان يأتي زمان  
تأمرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا أو قال فلا قبل منكم في نذركم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود وفي قوله عليكم أنفسكم الآية قال مروا بالمعروف  
وانه وان المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان ذلك كذلك فعلى أنفسكم \* وأخرج عبد  
ابن حميد ونعيم بن حسان في الفتن وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي

يعقوب في قلب يعقوب (قضاها) أبدأها (وانه) يعني يعقوب (لذو علم) حفظ (لما علمناه) من الذي علمناه من الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم انه لا يكون الاما قضى الله (ولكن أكثر الناس) أهل مصر (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (ولما دخلوا) على يوسف آوى اليه ضم ابيه (أخاه) من أبيه وأمه وحبس سائر اخوته على الباب (قال اني أنا أخوك) بمنزلة أخيك الهالك (فلا تبئس) فلا تحزن (بما كانوا يعملون) بك اخوتك من الجفاء ويقولون لك من السب والتعيب (فلما جهزهم بجهازهم) كالاهم كيلهم (جعل السقاية في رحل أخيه) دس سقايته التي كان يشرب فيها ويكيل بها في رحل أخيه من أبيه وأمه ثم أمرهم بالرحيل ثم أرسل خافهم فتى (ثم أذن مؤذنا) نادى مناد وهو فتى يوسف (أيتها العير) أهل القافلة (انكم اسارقون قالوا) وأقبلوا عليهم (يقول اقبلوا عليهم وقالوا) ماذا تفقدون (ما تطلبون قالوا) لقد نطلب (صواع الملك) انما الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل وكان انما من الذهب وقد تم مني الملك (ولمن جاءه حمل به) يروا نابه زعيم) كخيل قال



بالسرقة ومضرة الناس  
(وما كنا سارقين)  
ما تطلبون (قالوا) يعني  
فتى يوسف (فما جزاؤه)  
يعني ما جزاء السارق  
(ان كنتم كاذبين قالوا  
بجزاؤه) السارق (من  
وجد في رحله) السرقة  
(فهو جزاؤه) يقول  
الاستبعاد جزاء سرقة  
(كذلك تجزي الظالمين)  
السارقين بارضنا (فبدأ)  
فتى يوسف (باوعيتهم)  
ففتشها (قبل وعاء أخيه)  
فلم يجد هان فيها (ثم  
استخرجها من وعاء  
أخيه) من أبيه وأمه فقال  
له فتى يوسف فرجك  
الله كما فرجتني (كذلك)  
هكذا (كدنا) صنعنا  
(يوسف) أكرمناه  
بالعلم والحكمة والفهم  
والنبوة والملك (ما كان  
لأخذ) يقول لم يأخذ  
(أخاه في دين الملك) في  
قضاء الملك (الآن يشاء  
الله) وقد شاء الله ان  
لا يأخذ أخاه في دين الملك  
وكان قضاء الملك للسارق  
انه يضرب ويغرم ويقال  
يقطع ويغرم ويقال الا  
أن يشاء الله الاماعلم  
يوسف فانه مرضى الله  
من قضاء الملك فكان  
ياخذ بذلك (ترفع  
درجات) فضائل (من  
نشأ) كما ترفع في الدنيا  
(وفوق كل ذي علم عليم)

العالية قال كانوا عند عبد الله بن مسعود فوقع بين رجلين بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما  
الى صاحبه فقال رجل من جلساء عبد الله الا اقوم فامرهما بالمعروف وانهما هما عن المنكر فقال آخر الى جنبه  
عليك بنفسك فان الله تعالى يقول عليكم انفسكم فسمعها ابن مسعود فقال لم يجزى تاويل هذه الآية به بعد ان  
القرآن اتزل حيث اتزل ومنه آي قد مضى تاويله من قبل أن ينزل ومنه ما وقع تاويله من على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومنه آي يقع تاويله من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين ومنه آي يقع تاويله من بعد اليوم  
ومنه آي يقع تاويله عند الساعة ما ذكر من أمر الساعة ومنه آي يقع تاويله عند الحساب ما ذكر من أمر  
الحساب والجنة والنار ما دامت قلوبكم واحدة وأهواؤكم واحدة ولم تلبسوا شيئا فإلذيق بعضكم باس بعض فإروا  
وانهوا فإذا اختلفت القلوب والاهواء ألبستم شيعا واذق بعضكم باس بعض فامرؤ ونفسه فعند ذلك جاء تاويل  
هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال قيل له لو جاست في هذه الامام فلم تأسر ولم تنه  
فان الله قال عليكم انفسكم فقال انها ليست لي ولا لأصحابي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا فيبلغ الشاهد  
الغائب فكان نحن الشهود وאתم الغيب ولكن هذه الآية لا تقوم بجيئون من بعدنا ان قالوا لم يقبل منهم \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير من طريق قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة في حلقة فيهم  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم فاذا فيهم شيخ حسبته أنه قال ابي بن كعب فقرأ عليكم انفسكم فقال انما تاويلها  
في آخر الزمان \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وأبو الشيخ من طريق قتادة عن أبي مازن قال انطلقت على  
عهد عثمان الى المدينة فاذا اقوم جليوس فقرأ أحدهم عليكم انفسكم فقال أكرههم لم يجزى تاويل هذه الآية اليوم  
\* وأخرج ابن جرير عن جبير بن نفير قال كنت في حلقة فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لاصغر القوم  
فتذا كروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت أليس الله يقول عليكم انفسكم فاقبلوا على الناس واحدا فقالوا  
تنزع آية من القرآن لاتعرفها ولا تدري ما تاويلها حتى تمنيت اني لم أكن تكلمت ثم أقبلوا يتحدثون فلما  
حضر قيامهم قالوا انك غلام حدث السن وانك تزعم آية لا تدري ما هي وعسى ان تدرك ذلك الزمان اذ آيات  
شحام طامعا وهوى متبعوا وحب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا هتديت \* وأخرج  
ابن مردويه عن معاذ بن جبل انه قال يارسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا عليكم  
انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم قال يا معاذ مروا بالمعروف وتناهاوا عن المنكر فاذا رأيت شحاما طامعا وهوى  
متبعوا وحب كل امرئ برأيه فعليك انفسكم لا يضركم ضلاله غيركم فهو من وراءكم أيام صبر المتمسك فيها بدينه مثل  
القابض على الحجر فلعامل من منهم يومئذ مثل عمل أحدكم اليوم كاجر خمسين منكم فقلت يارسول الله خمسين منهم قال  
بل خمسين منكم انتم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال ذكرت هذه الآية عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم فقال نبي الله صلى  
الله عليه وسلم لم يجزى تاويلها الا يجي تاويلها حتى يهبط عيسى بن مريم عليه السلام \* وأخرج ابن مردويه عن  
محمد بن عبد الله التيمي عن أبي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترك قوم الجهاد في  
سبيل الله الا ضربهم الله ببذل ولا أفر قوم المنكر بين أظهرهم الا عهدهم الله بعقاب وما يبنيكم وبين أن يعصمكم الله  
بعقاب من عنده الآن تاويلها هذه الآية على غير أمر بمعروف ولا نهى عن منكر يا أيها الذين آمنوا عليكم  
انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خطب  
أبو بكر الناس فكان في خطبته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لاتسكروا على هذه الآية  
يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم ان الذاعرا ليكون في الحى فلا ينعوه فيعصمهم الله  
بعقاب \* وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ عن الحسن انه تلا هذه الآية عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا  
هتديتم فقال يا لهامن سعتما أو سعتما وبالهاقمة ما أوتيتها \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان الشحام أبي سلمة  
قال حدثني شيخ من أهل البصرة وكان له فضل ورسن قال بلغني أن داود سأل ربه قال يارب كيف لي ان أمشي لك  
في الارض واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من أحبني من أحر وأبيض ولا يزال شذالك رطبتين من ذكري

وفوق كل ذي علم عالم حتى ينتهي الى الله فليس فوقه أحد ويقال الله عالم وفوق كل عالم فليس فوقه أحد (قالوا) اخوة واجنب



غـيركم أنتم ضربتم  
 في الارض فاصابتكم  
 مصيبة الموت تحبسونهما  
 من بعد الصلوة فيقسمان  
 بالله ان ارتبتم لا نشترى  
 به غنا ولو كان ذا قرى  
 ولا نكتم شهادة انه انا  
 اذا من الاثم عني فان  
 عثر على أنهما استحقا  
 اثما فآخران يعقومان  
 مقامهما من الذين  
 استحق عليهم الاولان  
 فيقسمان بالله اشهادتنا  
 أحق من شهادتهما  
 وما اعتدنا اننا اذا من  
 الظالمين ذلك أدنى أن  
 ياتوا بالشهادة على  
 وجهها أو يخافوا أن  
 ترد أيمان بعد أيمانهم  
 واتقوا الله وآسروا  
 والله لايهدي القوم  
 الفاسقين

واجتنب فراس المغيب قال اي رب فكيف ان تحبني أهل الدنيا البر والفاجر قال ياد اود تصانع أهل الدنيا بالدنياهم  
 وتحب أهل الآخرة لا تخزهم وتجتان اليك ذنبك بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك فلا يضرك من ضل اذا  
 اهتديت \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه جاء رجل فقال يا أبا عبد الرحمن نفر ستة كلهم قرأ القرآن  
 وكلهم يجتهد لا يالو وهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالشرك فقال اعلمنا ترى اني امرتك ان تذهب اليهم تقاتلهم  
 عظامهم وانهم فان عسوك فعليك نفسك فان الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم حتى ختم الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن صفوان بن يحيى عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فقال له صفوان ألا أدلك على خاصمة الله التي تخص الله بها اوليائه يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من  
 ضل اذا اهتديتم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله عليكم أنفسكم لا يضركم  
 من ضل اذا اهتديتم يقول أطيعوا امرى واحفظوا وصيتى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق  
 العوفي عن ابن عباس في قوله عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول اذا ما أطلعني العبد فيما أمرته  
 من الحلال والحرام فلا يضرمه من ضل بعده اذا عمل بما أمرته به \* وأخرج ابن جرير عن طريق جويبر عن  
 الضحاك عن ابن عباس قال عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما لم يكن سيف أو سوط \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن مكحول بن رجاء الاساه عن قول الله عليكم أنفسكم الآية فقال ان تاويل هذه الآية لم يجئ بعد اذا  
 هاب الواعظ وانكر الموعوظ فعليك بنفسك لا يضرك حينئذ من ضل اذا اهتديت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عمر مولى غفيرة قال انما نزلت هذه الآية لان الرجل كان يسلم ويكفر أبوه ويسلم الرجل ويكفر أخوه فلما دخل  
 قلوبهم حلاوة الايمان دعوا آباءهم واخوانهم فقالوا احسبنا ما وجدنا عليه آباءنا فآزرنا الله يا أيها الذين آمنوا  
 عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد  
 بن جبيرة انه سئل عن هذه الآية فقال نزلت في أهل الكتاب يقول يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم  
 من ضل من أهل الكتاب اذا اهتديتم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة في قوله عليكم  
 أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل اذا  
 اهتديت \* وأخرج ابن جرير عن الحسن انه تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم فقال الحمد لله بها  
 والحمد لله عليها ما كان مؤمن فيما مضى ولا مؤمن فيما بقي الا والى جانبه معناه في بكرة عمله \* وأخرج أحمد وابن  
 ماجه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر  
 فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذلك يا رسول الله قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في كباركم  
 وتحول الملك في صغاركم والفقرة في لفظ والعلم في ردالكم \* وأخرج البيهقي عن حذيفة أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم  
 عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) الآية  
 \* أخرج الترمذي وضعفه وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في  
 المعرفة من طريق أبي النضر وهو الكلبى عن باذان مولى أم هانئ عن ابن عباس عن تميم الدارى في هذه الآية  
 يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت قال برئ الناس منها غيرى وغير عدى بن بداء وكانا  
 نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبنى سـهم يقال له ديل بن  
 أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يري يديه المالك وهو عظيم تجارته ففرض فإوصى اليهما وأمرهما ان يبلغا ملك  
 أهله قال تميم فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء فلما قدمنا الى أهله دفعنا  
 اليهم ما كان معنا ونقدوا الجام فسألوا ناعنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما سلمت بعد قدم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تأمت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت اليهم خمسمائة درهم  
 واخبرتهم ان عند صاحبى مثله افا تو به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم البيهقي فوجدوا فامرهم ان يستخلفوه

يوسف (ان يسرق) ان  
 سرق بنيامين سقاية  
 الملك (فقد سرق أخ له  
 من قبل) من قبله أخوه  
 لايه وأمه صئنا فأسرها  
 يوسف) جواب هذه  
 الكامة (في نفسه ولم  
 يدها لهم) جوابها  
 (قال) في نفسه (أنتم سر  
 مكانا) صنيعة من يوسف  
 (والله أعلم بما تصفون)  
 تقولون من أمر يوسف  
 (قالوا يا أيها العزيز  
 له أبا شيخنا كبيرا) يفرح  
 به ان رددناه (نفسه)

أحدنا) رهنا (مكانه ان اتواك) ان فعلت ذلك (من المحسنين) البنا (قال) لهم يوسف (معاذ الله) أعوذ بالله (ان ناخذ) بالسرقة (الامر



نجبال المناجاة فيما بينهم  
(قال كبيرهم) اذ ظلم  
في العقل وهو جهودا  
(ألم تعلموا) يا اخوتاه  
(ان اباكم قد أخذ عليكم  
موثقا من الله) لتردنه  
علي (ومن قبل) من قبل  
هذا الغلام (ما فرطتم)  
ما تركتم عهده وميثاقه  
(في يوسف) فان ابرج  
(الارض) أرض مصر  
(حتى ياذن لي أبي)  
بالرجوع ويقال ياذن  
لي أبي - حتى اناجزهم  
القتال (أو يحكم الله لي)  
في ردأخي (وهو خير)  
أفضل (الحاكمين) في  
رده الى ثم قال لهم جهودا  
(ارجعوا) يا اخوتي  
(الي ابيكم فقولوا يا ابا  
ان ابنك سرق) صواع  
الملك انا من ذهب  
ويقال أخذ بالسرفه  
ان قرأت بضم السين  
وخفض الراء بالتشديد  
(وما شهدنا الا بما علمنا)  
وأبنا ان السرقة  
أخرجت من رحله (وما  
كننا للغيب حافظين)  
يقول لوعلمنا الغيب  
ما ذهبنا به ويقال ما حكمنا  
له بالليل حافظين (واستل  
القرية) أهل القرية  
(التي كنا فيها) وهي  
قرية من قرى مصر  
(والعير) أهل العير  
(التي آقبلنا فيها) جننا  
معهم وكان يحبسهم قوم

بما عظم به على أهل دينه خلف فانزل الله يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم الى قوله ان ترد ايمان بعد ايمانهم  
فقام عمرو بن العاصي ورجل آخر خلفا فتركت الخمسة ائمة درهم من عدى بن بدهاء \* وأخرج البخاري في تاريخه  
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والنحاس والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدى بن بدهاء فبات السهمي بارض ليس فيها مسلم فارصى  
اليهما فاقدم ابتر كنه فقد و اجامان فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله ما كتبتماها  
ولا اطاعة - ما ثم وجدوا الجمام بمكة فتعيل اشترى بينهما من تميم وعدى فقام رجلان من اولياء السهمي خلفا بالله  
لشهادتنا أحق من ش - هادتهما وان الجمام لاصحابهم وأخذوا الجمام وفيه تزلت يا أيها الذين آمنوا - شهادة بينكم  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن حكيم قال كان تميم الداري وعدى بن بدهاء رجلين نصرانيين يتجران الى مكة  
في الجاهلية ويطلبان الاقامة بها فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم حولا منجراهما الى المدينة فخرج بديل بن أبي  
مارية مولى عمرو بن العاصي تاجرا حتى قدم المدينة فتفرجوا جميعا بتجار الى الشام حتى اذا كانوا ببعض الطريق  
اشتكى بديل فكاتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه وأوصى اليهما فلما مات فتحامنتاه فاخذت منه شيئا ثم حجرا بها  
كان وقدما المدينة على أهلها فدفعتا متاعه ففتح أهلها متاعه فوجدوا كتابه وعهده وما خرج به وقد رواه شيا فسا لوهما  
عنه فقالوا هذا الذي قبضناه ودفعتا اليه فقالوا هذا كتابه بيده قالوا ما كتبتاه شيئا فترافعا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا - شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت الى قوله انا ذالمن الآتين  
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستخلفوهما في در صلاة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما قبضناه غير هذا ولا  
كتبتاه كئنا ما شاء الله ان نمكثكم ظهر معهم ما على انا من فضة منقوشة بذهب فقال أهلها هذا من متاعه ولكننا  
اشتريناها منه ونسبنا ان نذكره حين حلفنا ذكره فاننا نكذب نفوسنا فترافعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت  
الآية الاخرى فان عثر على أنهم استحقوا ثما فامر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من أهل الميت ان يحلفا على  
ما كتبتا وغيبا ويستحقة نه ثم ان تيمم الداري أسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول صدق الله  
ورسوله انا أخذت الا ناع ثم قال يا رسول الله ان الله يظهر ك على أهل الارض كلها فذهب لي قرية من بيت لحم  
وهي القرية التي ولد فيها عيسى فكاتب له بها كتابا فلما قدم عمر الشام أتاه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال عمر انا حاضر ذلك فدفعه اليه \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ شهادة بينكم مضاف برفع شهادة  
بغير نون وبخفص بينكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس من طريق علي عن أبي طلحة  
عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم هذا  
لمن مات وعنده المسلمون أمره الله ان يشهد على وصيته عدلين من المسلمين ثم قال أو آخران من غيركم ان أنتم ضربتم  
في الارض فهذه المن مات و ليس عنده أحد من المسلمين أمره الله بشهادة رجلين من غير المسلمين فان ارتيب  
بشهادتهما استخلفا بالله بعد الصلاة ما اشترىنا بشهادتنا غمنا فليدافعان اطع الاولياء على أن الكافر من كذباني  
شهادتهم اقام رجلان من الاولياء خلفا بالله ان شهادة الكافر من باطلة نذلك قوله تعالى فان عثر على أنهم - ما  
استحقوا ثما يقول ان اطلع على ان الكافر من كذب اقام الاوليان خلفا انهما كذا ذلك أدنى ان ياتي الكافران  
بالشهادة على وجهها أو يخافون تردا - ان بعد ايمانهم فتترك شهادة الكافر من ويحكم بشهادة الاوليان  
فليس على شهود المسلمين اقسام اعم الاقسام اذا كانوا كافرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق  
العوفي عن ابن عباس في قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من أهل الاسلام أو آخران من غيركم قال من غير أهل  
الاسلام وفي قوله فيقسم - ان بالله يقول بحلفان بالله بعد الصلاة وفي قوله فآخرا - يقومان مقامهما قال من  
أولياء الميت فيحلفان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهم - ما يقول فيحلفان بالله ما كان صاحبنا يوصي بهما  
وانهم - حال الكاذبان وفي قوله ذلك أدنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها أو يخافون تردا ايمان بعد ايمانهم يعني  
أولياء الميت فيستحقون ماله باعانهم - ثم يوضع ميراثه كما أمر الله وتبطل شهادة الكافر من وهي منسوخة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود انه سئل عن هذه الآية اثنان ذوا عدل منكم قال ما من الكتاب



الاقدم جاء على شئ جاء على ادلاله غير هذه الآية ولئن انما لم يخرجكم الا أنا جهل من الذي يترك الغسل يوم الجمعة هـ دارجل خرج مسافرا ومعه مال قادر كره قدره فان وجد رجلا من المسلمين دفع اليه ما تركته وأشهد عليهما عدلين من المسلمين فان لم يجد عدلين من المسلمين فرجلين من أهل الكتاب فان أدى فسيب ما أدى وان هو حـ د استخاف بالله الذي لا اله الا هو ورسالة ان هذا الذي وقع الي وما غيب شيئا فاذا حلف برئ فاذا أتى بعد ذلك صاحب الكتاب يشهد عليه ثم ادعى القوم عليه من تسميتهم ما لهم جعلت ايمان الوتر مع شهادتهم ثم اقتطعوا حقه فذلك الذي يقول الله ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم \* وأخرج عبد بن حنبل وأبو الشيخ عن مجاهد شهادة يدينكم اذا حضر أحدكم الموت قال ان موات المؤمن في حضرته مائة مسلمان أو كافران لا يحضره غيره اثنين منهم فان رضى ورثته بما غاب عنه من تركته فذلك وبحاف الشاهدان انهما صادقان فان عـ ث قال وجد لطيح أو ايس أو تشييه حلف الاثنان الا ولان من الوثقة فاستحقا وأبطلوا ايمان الشاهدين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس في قوله أو آخران من غيركم قال من غير المسلمين من أهل الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله اثنتان ذوا عدل منكم قال من أهل دينكم أو آخران من غيركم قال من أهل الكتاب اذا كان بيلا ولا يجد غيرهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وأبو الشيخ عن شريح قال لا تجوز شهادة اليهودي ولا النصراني الا في وصية ولا تجوز في وصية الا في سفر \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبد الله وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدفوقاه ولم يجد أحد من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلا من أهل الكتاب بعدما الكوفة فأتيا بأباموسى الاشعري فاخبراه وقدمتا بتركنه ووصيته فقال الاشعري هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم فاحافهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانهم الوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في قوله شهادة يدينكم الآية كلها قال كان ذلك في رجل نوفي وليس عنده أحد من أهل الاسلام وذلك في اول الاسلام والارض حرب والناس كفارا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالدينه وكان الناس يتوارثون بينهم بالوصية ثم نسخت الوصية وفرضت الفرائض وعمل المسلمون بها \* وأخرج ابن جرير عن الزبير قال مضت السنة ان لا تجوز شهادة كافر في حضر ولا سفر انما هي في المسلمين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية منسوخة \* وأخرج عبد بن حنبل وأبو الشيخ عن عكرمة أو آخران من غيركم قال من المسلمين من غير حبه \* وأخرج عبد بن منصور وعبد بن حنبل والنحاس وأبو الشيخ والبيهقي في سننه اثنتان ذوا عدل منكم قال من قبيلتكم أو آخران من غيركم قال من غير قبيلتكم الا ترى انه يقول تجب ونحوها من بعد الصلاة كما هم من المسلمين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عقيل قال سالت ابن شهاب عن هذه الآية قلت رأيت الاثنتين اللذين ذكر الله من غير أهل المرء الموصى أهما من المسلمين أوهما من أهل الكتاب ورأيت الاخرين اللذين يقولان مقامهما أترهما من أهل المرء الموصى أمهما في غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أئمة العامة سنة أذكرها وقد كنا ننذاكرها انما سامن علماءنا أحيانا فلا يذكر فيها سنة معلومة ولا قضاء من امام عادل ولكنه مختلف فيهما أجمع وكان أعجبهم فيهما رأيا البنا الذين كانوا يقولون هي فيما بين أهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم ويشهد من شهد على ما أوصى به لذوي القربى فحضر من غاب عنه منهم بما حضره من وصية فان سلوا جازت وصيته وان راوا ان يكونوا بدلا لتول الميت وآثروا بالوصية من أرادوا من لم يوص لهم الميت بشئ حلف الاذان يشهدان على ذلك بعد الصلاة وهي ان المسلمين يقسمان بالله ان ارتبتم لانتـ تبرى به غنا ولو كان ذاق ربي ولا نكتكم شـ هادة الله ان اذ المن الاثنتين فاذا أقسما على ذلك جازت شهادتهما او ايمانهما ما لم يعثر على أنهم ما استحقا ثماني شئ من ذلك قام آخران مقامهما من أهل الميراث من الخصم الذين ينكرون ما يشهد عليه الا ولان المستخافان أول مرة فقسما بالله ان شـ هادتنا على تكذيبك أو ابطال ما شهدت به وما اعتدينا ان اذ المن الظالمين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم بالله ورحمته (فلما دخلوا عليه) على يوسف في المرة الثالثة (قالوا يا أيها العزيز نمسنا) أصابنا (وأهلنا الضر) الجوع (وجئنا بياضة

بيوسف وأخيه من أبيه وأمه بنيامين ويهوذا (انه هو العليم) بمكانهم (الحكيم) بردهم على (وقول عنهم) خرج من يدينهم (وقال يا أسفا) يا حزنا (على يوسف وابتضت عينه من الحزن) من البكاء (فهو وكظيم) معـ موم يتردد حزنه في جوفه (قالوا) ولده وولد ولده (تأمله) والله (تفتنا) لا تزال (تذكر يوسف حتى تكون حرضا) حتى تكون دنفا (أو تسكون من الهاكين) بالموت (قال) يعقوب (انما أشكو ابني) اذ فزع غمي (وحزني الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) يقول أعلم ان رزاي يوسف صادقة وان النسجـ حله ويقال أعلم ان يوسف حى لم يميت لانه دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت روح ابني يوسف فممن قبضت قال لا في ذلك قال يا بني اذهبوا فحسـ وا من يوسف وأخيه) فاستخبروا واطلبوا خـ بر يوسف وأخيه بنيامين (ولا تياسوا من روح الله) من رحمة الله (انه لا يياس من روح الله) من رحمة الله (الا القوم الكافرون) الجوع (وجئنا بياضة



يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم (٣٤٤) قالوا لا علم لنا أنك أنت علام الغيوب ﴿ مزاجاً ﴾ بدواهم لا تنطق في الطعام وتنطق فيما بين

الناس ويقال بتناع  
الجبل كاصور والحبة  
الخصراء ويقال بتناع  
العرب مثل الاقط  
والصوف والجبن  
والسمن (فارغ لنا  
الكيل) يقول وفر لنا  
الكيل كما توفر بالدرهم  
الجيد (وتصدق علينا)  
ما بين الثمنين ويقال  
بين الكيلين (ان الله  
يجزي المتصدقين) في الدنيا  
والآخرة (قال) لهم  
يوسف هل علمتم ما فعلتم  
بيوسف وأخيه اذ انتم  
جاهلون) شبان غافلون  
(قالوا انك لانت يوسف  
قال انا يوسف وهذا  
أخى) من أبي وأخى (قد  
من الله علينا) بالصبر  
(انه من يتق) في النعمة  
(ويصبر) في الشدة  
(فان الله لا يضيع)  
لا يبطل (أجر) نواب  
(المحسنين) بالنقوى  
والصبر (قالوا) اخوة  
يوسف يوسف (تالله)  
والله (لقد آتوك الله  
عائنا) فضلك الله علينا  
(وان كنا) وقد كنا  
(لخاطئين) مسيئين بك  
عاصين لله (قال) لهم  
يوسف (لا تريب  
عليكم اليسوم) يقول  
لا أعيركم بعد اليوم  
(يعف الله اكم) ما كان  
منكم (وهو أرحم  
الراجين) من الوالدين  
(اذهبوا قهصي هذا) وكان قبضه كسوة من الجنة (فالقوه على وجه أبي يات بصيرا) يرجع بصيرا (واتنوني باهاكم

عن عبدة في قوله تجسبونهم من بعد الصلاة قال صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في  
قوله لا تشتري به ثمنا قال لا ناخذ به رشوة ولا نسكتم شهادة الله وان كان صاحبها بعيدا \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير  
وابن أبي حاتم عن عامر الشعبي انه كان يقرأ ولا نسكتم شهادة يعني بقطع الكلام منقولا الله بقطع الالف وخفض  
اسم الله على القسم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرأها ولا نسكتم شهادة الله انا  
ويقول هو قسم \* وأخرج عن عاصم ولا نسكتم شهادة الله مضاف بنصب شهادة ولا ينون \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فان عثر على انهم استحقوا ثما أي اطمع منهم اعلى خيانة على  
انهم كذبا أو كتمان فشهد رجلان هما أعدل منهما بخلاف ما قالوا - بز شهادة الاخرين وبطلت شهادة  
الاولين \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن علي بن أبي  
طالب انه كان يقرأ من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التاء \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن  
علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من الذين استحق عليهم الاوليان \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن عدي عن أبي مجلز ان أبي بن كعب قرأ من الذين استحق عليهم الاوليان قال عمر كذبت قال  
أنت أكذب فقال رجل تكذب أمير المؤمنين قال انا أشد تعظيما لحق أمير المؤمنين منك ولكن كذبت في  
تصدق كتاب الله ولم اصدق أمير المؤمنين في تكذيب كتاب الله فقال عمر صدق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى  
ابن يعمر انه قرأها الاوليان وقالها الواليان \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن  
جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ من الذين استحق عليهم الاولين ويقول أرايت لو كان الاوليان  
صغيرين كيف يقومون مقامهما \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العلاء انه كان يقرأ الاولين شدة على الجماع  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم من الذين استحق برفع التاء وكسر الحاء عليهم الاولين مشددة على الجماع  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الاوليان قال الميت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن قتادة في قوله ذلك أدنى أن ياتوا بالشهادة على وجهها يقول ذلك أحرى ان يصدقوا في شهادتهم أو  
يخافوا أن ترد ايمان بعد ايمانهم يقول وان يخافوا العنت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله أو يخافوا ان  
ترد ايمان بعد ايمانهم قال فتبطل ايمانهم وتؤخذ ايمان هؤلاء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل  
في قوله واتقوا الله واسمعوا قال يعني القضاة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله والله لا يهدي  
القوم الفاسقين قال الكاذبين الذين يحلفون على الكذب والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يوم يجمع الله الرسل)  
\* أخرج الفر يابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم فيقولون لا علم لنا فيرد اليهم أفتدنتهم  
فيعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم  
قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم لم يزلوا من لاذها في العقول فلما سئلوا قالوا لا علم لنا ثم تزلوا منزلا آخر فشهدوا على  
قومهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل  
فيقول ماذا أجبتم فيقولون الرب تبارك وتعالى لا علم لنا الا علم أنت أعلم به منا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا قال فرأيت ذلك  
عقولهم ثم يرد الله عقولهم اليهم فيكونون هم الذين يسألون يقول الله فانسألن الذين أرسل اليهم وانسألن  
المرسلين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا قال من هول ذلك  
اليوم \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال ياتي على الخلق ساعة يذهل فيها عقل كل ذي عقل ثم قرأ يوم يجمع  
الله الرسل \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن أبي رباح قال جاء نافع بن الأزرق الى ابن عباس فقتل والذي  
نفسى بيده لتفسر لي آيات من كتاب الله عز وجل أولا كفرن به فقال ابن عباس ويحك انا هال اليوم أي قال  
أخبرني عن قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا وقال في آية أخرى وترى ان كل  
أمة شهيد اذ قلنا هاتوا برهانكم فعملوا ان الحق لله فكيف عملوا وقد قالوا لا علم لنا وأخبرني عن قول الله ثم انكتم



اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذ كر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم (٣٤٥) الناس في المهدي وكهلا واذ علمت الكتاب

والحكمة والتسوية  
والانجيل واذ تخلق من  
الطين كهية الطير باذني  
فتنفخ فيها فتكون طيرا  
باذني وتبرئ الامة  
والارص باذني واذ  
تخرج الموتى باذني واذ  
كففت بني اسرائيل عنك  
اذ جنتهم بالبينات فقال  
الذين كفروا منهم ان  
هذا الاسحرج مبین  
أجمعين) وكانوا نحو  
سبعين انسانا (ولما  
فصلت العير) خرجت  
العير من العريش وهي  
قرية بين مصر وكفنان  
(قال أبوهم) يعقوب  
(ابن لاجدرج يوسف  
لولا ان تفسدون)  
تسفهونني وتخزوني  
وتكذبونني فيما أقول  
(قالوا) ولده ولد لوله  
الذين كانوا عنده (تأنته)  
وانته (انك في ضلالك  
القديم) في خطك الاول  
في ذكر يوسف (فلما  
ان جاء التبشير) وهو  
يهودا بالقميص (القاء  
على وجهه فارتد بصيرا)  
صار بصيرا (قال) ابنة  
و بنى نبيه (الم أقل لكم  
اني أعلم من الله مالا  
تعلمون) يقول ان يوسف  
حي لم يموت (قالوا) ولده  
و ولد لوله (يا ابانا  
استغفر لنا ذنوبنا) ادع  
الله أن يغفر لنا ذنوبنا  
(انا كنا خاطئين)

يوم القيامة عندكم بكم تختصمون وقال في آية أخرى لا تختصموا الذي فكيف يختصمون وقد قال لا تختصموا الذي  
وأخبرني عن قول الله اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم فكيف شهدوا وقد ختم  
على الأفواه فقال ابن عباس تكلمت أملك يا ابن الأزرق ان للقيامة أحوال وأهوال وظلمات وزلازل فاذا تشققت  
السموات وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس والقمر وذهلت الامهات عن الاولاد وقذفت الحوامل ماني  
البطون وسجرت البحار ودكدت الجبال ولم يلتفت والدي ولد لوالدي والدي والدوحي عبالجنة تلوح فيها قباب الدر  
والياقوت حتى تنصب على عرش العرش ثم يخرج عبيهم تقاه بسبعين ألف زمام من حديد مسلك بكل زمام سبعون  
ألف ملك لها عينان زرقادان تجر الشفة السفلى أربعين عاما تخاطر كخطار النمل لو تركت لاتت على كل مؤمن  
وكافر ثم يوثق بها حتى تنصب عن يسار العرش فتستأذن بهما في السجود فياذن لها فتحمده بحمامد لم يسمع  
الخلائق بمثلهما تقول لك الحمد الهسي اذ جعلتني انتقم من أعدائك ولم تجعل لي شيئا ما خاقت تنقم به مني الى أهلي  
فلهي أعرف باهلها من الطير بالحب على وجه الارض حتى اذا كانت من الموقف على مسيرة مائة عام وهو قول الله  
تعالى اذ ارأتم من مكان بعيد زفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صدق من عند الله الا شهيدا  
هنالك الاخر جا نيا على ركبتيه ثم تفر الثانية زفرة فلا يبقى قطرة من الامم الا ابدت فلو كان ليكل آدمي يومئذ عمل  
اثنين وسبعين نبيا لكان انه سيواقعها ثم تفر الثالثة زفرة فتقطع القلوب من اما كنها فتصير بين اللهوات والحناجر  
ويعلو سواد العيون بياضا ينادي كل آدمي يومئذ يارب نفسي نفسي لا أسألك غيرها حتى ان ابراهيم ليتعلق بساق  
العرش ينادي يارب نفسي نفسي لا أسألك غيرها ويندبكم صلى الله عليه وسلم يقول يارب أمتي لا همة له غيركم  
فعند ذلك يدعي بالانبياء والرسل فيقال لهم ماذا أجبتم قالوا العلم لنا طاشت الاحلام وذهلت العقول فاذا رجعت  
القلوب الى أمانا كنها ترعنان من كل أمة شهيدا فقلنا ها توراها انكم تعلموا ان الحق لله وأما قوله تعالى ثم انكم يوم  
القيامة عندكم بكم تختصمون فيؤخذ للمظلوم من الظالم وللمملوك من المالك وللضعيف من الشديد وللجماع من  
القرناء حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه فاذا أدى الى كل ذي حق حقه أمر باهل الجنة الى الجنة وأهل النار  
الى النار اختصموا فقال الوار بناهؤلاء أيضا لو ناور بنامن قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار فيقول الله تعالى  
لا تختصموا الذي وقد قدمت اليكم بالوعيد دائما الخصومة بالموقف وقد قضيت بينكم بالموقف فلا تختصموا الذي  
وأما قوله اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم فهذا يوم القيامة حيث يرى الكفار ما يعطى  
الله أهل التوحيد من الفضائل والخير يقولون تعالوا حتى نخلف بالله ما كنا مشركين فتتكلم الأيدي بخلاف  
ما قالت اللسان وتشهد الأرجل تصديقا لا يدي ثم ياذن الله للأفواه فتتطق فقالوا الجلود هم لم شهدتم علينا قالوا  
أنتم تعلمون الله الذي أنطق كل شيء قوله تعالى (اذ قال الله يا عيسى بن مريم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن  
عساكر وابن مردويه عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم  
القيامة دعي بالانبياء وأعمها ثم يدعى بعيسى فيذكره الله نعمته عليه فيقر بها يقول يا عيسى بن مريم اذ كر نعمتي  
عليك وعلى والدتك الآية ثم يقول أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهة من دون الله فينكران يكون قال  
ذلك فيوثق بالنصارى فيسألون فيقولون نعم هو أمرنا بذلك فيطول شعر عيسى حتى يأخذ كل ملك من الملائكة  
بشعرة من شعر رأسه وجسده فيجأ بهم بين يدي الله مقدار ألف عام حتى يوقع عليهم الجنة ويرفع لهم الصليب  
وينطلق بهم الى النار \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي بكر بن عباس عن ابن وهب عن أبيه قال قدم رجل  
من أهل الكتاب البين فقال أبي انه وسمع منه فقالت تحباني على رجل نصراني قال نعم انه وسمع منه فأنته  
فقال اسارفع الله عيسى عليه السلام أقامه بين يدي جبريل وميكائيل فقال له اذ كر نعمتي عليك وعلى والدتك  
فعلت بك وفعلت بك ثم أخرجتلك من بطن أمك ففعلت بك وفعلت بك وستكون أمة بعدك ينتحلونك وينتحلون  
ر بوبيتك وشهدون انك قدمت وكيف يكون رب يموت فبعزتي حلفت لانا صيهم الحساب يوم القيامة ولا قيمتهم  
مقام الخصم من الخصم حتى ينفذ واما قالوا ان ينفذوه أبدأ ثم أسلم وجاه من الاحاديث بشئ لم أسمع مثاها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جنتهم بالبينات أي الآيات التي







(من بعد أن ترغ)  
أفسد الشيطان بيني  
وبين اخوتي) بالحسد  
(ان ربى لطيف لما يشاء)  
لما جمع بيننا (انه هو  
العليم) لما أصابنا  
(الحكيم) بالجمع  
والفرقة (رب) يارب  
(قد أتيتني من الملك)  
أعطيتني ملك مصر أربعين  
فرسخا في أربعين فرسخا  
(وعلمتني من تازيل  
الاحياء) تعبير الرؤيا  
(فاطر السموات  
والارض) يا خالق  
السموات والارض (أنت  
ولي) ربى وخالق درازقى  
وحافظى وناصرى (فى  
الدينار الآخرة توفى  
مسلميا) خلاصا بالعبادة  
والتوحيد (وألحقنى  
بالصالحين) بآياتى  
المرسلين فى الجنة (ذلك)  
الذى ذكر لك يا محمد  
من خبر يوسف واخوته  
(من أنباء الغيب) من  
أخبار الغيب عنك  
(نوحية اليك) نزل اليك  
جبريل به (وما كنت  
لديهم) عندهم (اذ  
أجمعوا أمرهم) اجتمعوا  
على أن يعطروا يوسف  
فى الجب (وهم عكرون)  
يريدون بذلك هلاك  
يوسف (وما أكثر  
الناس) أهل مكة (ولو  
حوصت) لوجهت كل  
الجهد مقدم ومؤخر

حيث لم يحتجوا وازاهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعسيرة وأقبلت اليهود ينظرون فرأوا أمر عجباً أورثهم كذا  
ونعمائم انصرفوا بغيظ شديد وأقبل عيسى والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة فاذا عليهم منديل  
مغطى قال عيسى من أحرؤنا على كشف المنديل عن هذه السفرة وأوثقنا بنفسه وأحسننا بلاء عند ربى فليكشف  
عن هذه الآية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر باسمه ونأكل من رزقه الذى رزقنا فقال الحواريون يا روح الله  
وكلمته أنت أولنا بذلك وأحقنا بالكشف عنها فقام عيسى فاستأنف وضوءاً جديداً ثم دخل مصلواً فصلى بذلك  
ركعتين ثم تكبى طويلاً دعا الله ان ياذن له فى الكشف عنها ويجهل له واقومه فيها بركة ورزقاً ثم اصراف  
وجلس الى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة واذا هو عليها سمكة ضخمة  
مشوية ليس عليها بواير وليس فى جوفها شوك يسيل منه السمن سيلاً قد نضج ولها بقول من كل صنف غير  
الكراث وعند رأسها حل وعذذ فيها ملح وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخرة تمرات  
وعلى الآخرة خمس رمانات فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى ياروخ الله وكلمته أمن طعام الدنيا هذا أم من  
طعام الجنة فقال اما أن احكم ان تعتمر بوايماترون من الآيات وتتهوون بتغير المسائل ما أخوفنى عليكم ان  
تعاقبوا فى سبب هذه الآية فقال شمعون لا والله اسراييل ما أردت بها سوى آيات ابن الصديق فقال عيسى ليس  
شئ مما ترون علماً من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما هو شئ ابتدعه الله فى الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة  
فقل له كن فكان أسرع من طرفتي فكلوا مما سألتكم بسم الله واحمدوا عليه بكم يدكم منه وهو زبد كرفانه  
بديع قادر شاكراً فقالوا ياروخ الله وكلمته انما يحب ان ترىنا آية فى هذه الآية فقال عيسى سبحان الله اما كنفتيم  
بما رأيت من هذه الآية حتى تسألوا فيها آية أخرى ثم أقبل عيسى على السمكة فقبل باسمكة عودى باذن الله حية  
كما كنت فاحياها الله بقدرة فاضطربت وعادت باذن الله حية طرية تلمظ كما تلمظ الاسد وتدور عينها لها  
بصبص وعادت عليها بوايرها فقرع القوم منها وانحاسوا فلما رأى عيسى ذلك منهم فقل مالكم تسألون الآية  
فاذا أراكم هوار بكم كرهتموها ما أخوفنى عليكم ان تعاقبوا بما تصنعون باسمكة عودى باذن الله كما كنت  
فعدت باذن الله مشوية كما كانت فى خلقها الاول فقالوا لعيسى كمن أنت ياروخ الله الذى تبدد بالاكل منها ثم  
نحن بعد فقال معاذ الله من ذلك يبدأ بالاكل من طابها فلما رأى الحواريون وأصحابهم امتناع بينهم منها خافوا  
ان يكون نزولها سخطة وفى أكلها مشقة فتماموها فلما رأى ذلك عيسى دعاهم الفقراء والزنى وقال كلوا من  
رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذى أنزلها لكم يكون منها ما لكم وعقوبتها على غيركم واذ تحوا كلكم بسم  
الله واخذتموه بحمد الله ففعلوا فاكل منها ألف وثلاثمائة انسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم  
شبعان يتجشأون فنار عيسى والحواريون فاذا ما علمها كهيئة اذ نزلت من السماء لم ينقص منه شئ ثم انهارت  
الى السماء وهى ينظرون فاستغنى كل فقير أكل منها ويرى كل زمن منهم أكل منها فلم يزالوا أغنياء صحاح حتى  
خرجوا من الدنيا وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا ان ياكلوا منها فماتت منهم امة سالت منها أسفارهم وبقيت حسرتهم  
فى قلوبهم الى يوم المات قال فكانت المائدة اذ نزلت بعد ذلك أقبلت بنواميس ايل اليها من كل مكان يسعون  
زاحم بعضهم بعضاً الاغنياء والفقراء والنساء والصغار والسكران والاصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضاً فلما رأى  
عيسى ذلك جعلها نوباً بينهم فكانت تنزل يوماً ولا تنزل يوماً بل نوافى ذلك أربعين يوماً تنزل عليهم غبا عند ارتفاع  
الضحى فلا تزال موزعة وتؤكل منها حتى اذا قالوا ارتفعت عنهم باذن الله الى جوار السماء وهى ينظرون الى  
ظلمتها فى الارض حتى توارى عنهم فواوحى الله الى عيسى أن اجعل رزقى فى المائدة لليتامى والفقراء والزمنى دون  
الاغنياء من الناس فلما فعل الله ذلك ارتاب بها الاغنياء ونمضوا ذلك حتى شكوا فيها فى أنفسهم وشككوا فيها  
الناس وأذاعوا فى أمرها التبجح والتمسك وأدرك الشيطان منهم حاجته وقذف وسواه فى قلوب المرأتين حتى  
قالوا لعيسى أخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء حق فانه قد ارتاب بها بشرنا كثير قال عيسى كذبتم والله  
المسبح طلبتم المائدة الى نبيكم ان يطأها لكم الى ربكم فلما ان فعل وأنزلها الله عليكم رحمة ورزقاً وأراكم فيها  
الآيات والعبر كذبتم بها وشككتم فيها فابشر وبالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرجحكم الله وأوحى الله الى عيسى انى



(والارض) وما في الارض  
من الجبال والبحار  
والشجر والدواب وغير  
ذلك (يعرون عليها) أهل  
مكة (وهم عنها معرضون)  
مكذبون بها لا يتفكرون  
فيها (وما يؤمن أكثرهم)  
أهل مكة (بأنه) في السر  
ويقال بعبودية الله (الا  
وهم مشركون) بوحداية  
الله في العلانية (أفلمنوا)  
أهل مكة (أن تأتيهم)  
أن لا تأتيهم (غاشية  
من عذاب الله) عذاب  
من عذاب الله مثل يوم  
بدر (أو تأتيهم الساعة)  
عذاب الساعة (بغفة)  
بغاة (وهم لا يشعرون)  
بنزول العذاب (قل)  
يا محمد لاهل مكة (هذه)  
يعني مكة (أبراهيم) (سبيلي)  
ديني (ادعوا إلى الله على  
بصيرة) على دين وبيان  
(أنا) ادعوا (ومن  
اتبعني) آمن بي يدعون  
إلى الله أيضا على بصيرة  
على دين وبيان (وسبحان  
الله) تزه نفسه عن الولد  
والشريك (وما أنا من  
المشركين) مع المشركين  
على دينهم (وما أرسلنا  
من قبلك) يا محمد الرسل  
(الارجال) (توحى إليهم)  
نزل إليهم جبريل كما  
أرسل إليك (من أهل  
القرى) منسوب إلى  
القرى مثلك (أفلم  
يسيروا) أهل مكة (في  
الارض فينظروا)

أخذ المكذبين بشرطى إقافى معذب منهم - من كفر بالمائة بعد نزولها عذابا بالاعذار أحد من العالمين فلما  
أمسى المرتابون بها وأخذوا مضاجعهم - م في أحسن صورهم مع نسائهم آمنين فلما كان من آخر الليل مستخفهم الله  
خنزير وأصبحوا يتبعون الاقدار في الكناسات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
انه كان يحدث عن عيسى بن مريم انه قال لبني اسرائيل هل لكم ان تصوموا لله ثلاثين يوما ثم تسألوه في عطيتكم  
ما سألتم فان أحر العامل على من عمل له ففعلوا ثم قالوا يا معلمي لم الخير قلت لئان أحر العامل على من عمل له وأمرت ان  
تصوم ثلاثين يوما ففعلنا ولم نكسب نفعا لحد ثلاثين يوما الا أطمعنا فهل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من  
السماء الى قوله أحد من العالمين فاقبلت الملائكة تطير بمائدة من السماء عليها سبعة أحوات وسبعة أرغفة  
حتى وضعتها بين أيديهم فاكل منها آخر الناس كما أكل منها أولهم \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم  
وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحمواً وأمروا ان لا يخونوا ولا يدخروا الغد فخافوا واذا خروا رفعوا الغد فمسخوا  
قردة وخنزير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن عمار بن ياسر موقوفاً مثله قال  
الترمذي والوقف أصح \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال نزلت  
المائدة عليهم ثمر من ثمار الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال المائدة بمكة وأرغفة \* وأخرج سفيان  
ابن عيينة عن عكرمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل ما خبز الخبز ولانت اللحم ولكن خبزوه  
لغد فانت اللحم وخبز الخبز \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن أبي عبد الرحمن السلمي في قوله أنزل  
علينا مائدة من السماء قال خبزاً وحملاً \* وأخرج ابن الانباري وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة قال نزلت  
المائدة وهي طعام يفور فكانوا يأكلون منها عوداً فأخذوا فرفعت شيئا فاكلوا على الركبتين ثم أخذوا فرفعت  
البنية \* وأخرج ابن الانباري عن وهب بن منبه قال كانت مائدة يجلس عليها أربعة آلاف فقالوا القوم من  
وضعائهم ان هؤلاء يلطخون ثيابنا علينا فلو بيننا الهاد كانا نرفعها فبنوا الهاد كانا جعلت الضعفاء لا تصل إلى شئ  
فلما خافوا أمر الله عز وجل رفعها عنهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ عن عطية العوفي قال المائدة بمكة فيهما من طعم كل طعام \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة عن النبي الذي أنزل مع المائدة كان من أرز \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي  
عن ابن عباس قال نزل على عيسى بن مريم والحوار بن خوان عليه خبز وسمنيا يكون منه أيتها لو اذا  
شاؤا \* وأخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد من طريق عكرمة عن ابن عباس في المائدة قال كان  
طعاما ينزل عليهم من السماء حيماً نزلوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال هو الطعام ينزل عليهم  
حيث نزلوا \* وأخرج ابن جرير عن اسحق بن عبد الله ان المائدة نزلت على عيسى بن مريم عليها سبعة أرغفة  
وسبعة أحوات ياكون منها ما شاؤا فسرقت بعضهم منها وقال لعلها لا تنزل غد افرقت \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن الانباري وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مائدة ينزل عليها الثمر من ثمار الجنة  
وأمروا ان لا يخبوا ولا يخونوا ولا يدخروا الغد بلأهلاً بهم الله به وكانوا اذا فعلوا شيئا من ذلك أنبأهم به عيسى نقتان  
القوم فيه فخبوا واذا خروا الغد \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال أنزل على المائدة كل  
شئ الا اللحم والمائدة الخوان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ميسرة وزاذان قال كانت المائدة  
اذا وضعت لبني اسرائيل اختلفت الايدي فيها بكل طعام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن  
المائدة التي أنزلها الله من السماء على بني اسرائيل قال كان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة  
فاكلوا ما شاؤا ومن ضرب شئ فكانت يقع عليها أربعة آلاف فاذا أكلوا أو أبدل الله كان ذلك بمثابة فلبشوا بذلك  
ما شاء الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أنزل علينا مائدة من السماء قال  
هو مثل ضرب ولم ينزل عليهم شئ \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال مائدة عليهم اطعمهم أبوها  
حين عرض عليهم العذاب ان كفروا قالوا ان ينزل عليهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن



واذ قال الله يا عيسى بن  
 مريم ائتني بالنبأ  
 اتخذوني وامى الهين من  
 دون الله قال سبحانك ما  
 يكون لى ان أقول ما ليس  
 لى بحق ان كنت قلته فقد  
 علمته تعلم ما فى نفسى ولا  
 أعلم ما فى نفسك انك  
 أنت علام الغيوب  
 ما قلت لهم الا ما أمرتني  
 به ان اعبدوا الله ورسولي  
 ورسولكم وكنتم عليهم  
 شهداء ما مدت فيهم  
 فلما توفيتى كنت أنت  
 الرقيب عليهم وكنتم  
 على كل شىء شهودا  
 تعدبهم فانهم عبدك  
 وان تغفر لهم فانك أنت  
 العزيز الحكيم

للذين اتقوا الكفر  
 والشرك والفواحش  
 وآمنوا بالله وبعده عليه  
 السلام والقرآن (أفلا  
 تعقلون) أفليس لى  
 ذهن الاسانية ان  
 الآخرة خير من الدنيا  
 ويقال ان الدنيا تقنى  
 والآخرة تبقى ويقال  
 أفلا تصدقون بما أصاب  
 الأولين حيث كذبوا  
 الرسل حتى اذا استبأس  
 الرسل فلما آيس  
 انزل من اجابة القوم  
 (وظنوا) علموا وايقنوا  
 يعنى الرسل (أنهم) يعنى  
 قومه (قد كذبوا)  
 كذبوهم بما جاؤهم من  
 انه ان قرئت مشدده  
 ويقال وظنوا يعنى  
 القوم انهم يعنى الرسل

الانبارى عن الحسن قال لما قيل لهم فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا لولا الاحاجنة لنا فيها فلم تنزل عليهم - م  
 \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاني أعذبه عذابا لولا الاحاجنة لنا فيها فلم تنزل عليهم - م  
 قال ذكر لنا انهم لما صنعوا في المائة مائة ما صنعوا وحوّلوا خنازير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
 في قوله فمن يكفر بعد منكم بعد ما جاءته المائدة فاني أعذبه عذابا لولا الاحاجنة لنا فيها فلم تنزل عليهم - م  
 لا أعذبه أحد غير أهل المائدة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال ان أشد  
 الناس عذابا يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة والمنافقون وآل فرعون \* وأخرج عبد بن جرير عن عاصم  
 أنه قرأ انى منزلها من قوله تعالى (واذ قال الله يا عيسى) الآية \* وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والدليل عن أبي هريرة قال ياتي الله عيسى بحجته والله لقيه في قوله واذا قال الله يا عيسى  
 ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه الله  
 سبحانه ما يكون لى ان أقول ما ليس لى بحق الآية كلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ميسرة قال لما قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله أرعد كل  
 مفصل منه حتى وقع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن صالح قال لما قال أنت قلت للناس اتخذوني وامى  
 الهين من دون الله زال كل مفصل له من مكانه خيفة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة  
 في قوله أنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله معنى يكون ذلك قال يوم القيامة الا ترى انه يقول هذا  
 يوم ينفخ الصادقين صدقهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا قال الله يا عيسى بن مريم  
 أنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال لما رفع الله عيسى بن مريم اليه قالت النصرارى ما قالت  
 وزعموا ان عيسى أمرهم بذلك فسأله عن قوله فقال سبحانه ما يكون لى ان أقول ما ليس لى بحق الآية كلها \* وأخرج ابن جرير  
 \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس  
 في هذه الآية قال اخرج عيسى ور به والله رفيقه فقال سبحانه ما يكون لى ان أقول ما ليس لى بحق \* وأخرج أبو  
 الشيخ من طريق طاوس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى حاجر به فاجع عيسى ربه  
 والله لقيه بحجته بقوله أنت قلت للناس الآية \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة تجت الامم ودعى كل اناس بامامهم قال ويدعى عيسى فيقول لعيسى يا عيسى  
 أنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله فيقول سبحانه ما يكون لى ان أقول ما ليس لى بحق الى قوله يوم  
 ينفخ الصادقين صدقهم \* \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير واذا قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس  
 اتخذوني وامى الهين من دون الله والناس بسبعون فرجة بما قدر آيت فاقوله بالعبودية على نبيه ففعل من كان  
 يقول في عيسى ما كان يقول انه انما كان يقول باطلا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان اعبدوا  
 الله ربي وربكم قال سبى وسبىكم \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنتم  
 عليهم شهداء ما مدت فيهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
 عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة غرلا ثم  
 قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلمين ثم قال الاران اول الخلاق يكسى يوم القيامة ابراهيم  
 الاله يجره رجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا  
 بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنتم عليهم شهداء ما مدت فيهم فلما توفيتى كنت أنت الرقيب عليهم فيقال  
 اما هو لعلهم يزولوا مرتدين على أعقابهم مذفارقتم \* \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كنت أنت الرقيب  
 عليهم قال الحفيظ \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كنت أنت الرقيب قال  
 الحفيظ \* قوله تعالى (ان تعدبهم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والنسائي وابن مردويه  
 والبيهقي في سننه عن أبي ذر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ آية حتى أصبح يركع او يسبح ربها



قال الله هذا يوم ينفع  
الصادقين صدقهم لهم  
جنات تجري من تحتها  
الانهار خالد فيها أبدا  
رضي الله عنهم ورضوا  
عنه ذلك الفوز العظيم  
لله ملك السموات والارض  
وما فيهن وهو على كل  
شيء قدير

قد كذبوا الخلف وعد  
الرسول ان قرئت مخففة  
(جاءهم نصرنا) يعني  
عذابنا لك قومهم  
(فتجبي من نشاء) يعني  
الرسول ومن آمن بالرسول  
(ولا يرد بأسنا) عذابنا  
(عن القوم المجرمين)  
المشركين (لقد كان في  
قصصهم) في خبرهم في  
خبر يوسف واخوته  
(عبرة) آية (لاولى  
الالباب) لذوى العقول  
من الناس (ما كان  
حديثا يفترى) يعني  
القرآن ايس بحديث  
يخلق (واكن تصديق  
الذي بين يديه) موافق  
التوراة والانجيل وسائر  
الكتب بالتوحيد  
وبعض الشرائع وخبر  
يوسف (وتفصيل كل  
شيء) تبيان كل شيء من  
الحلال والحرام (وهدى)  
من الضلالة (ورجوة)  
من العذاب (لقوم  
يؤمنون) بحمد عليه  
السلام واقرآن الذي  
أزل اليك من ربك  
وانه اعلم بما ارادك

ان تعذبهم فانهم عبادك الآية فلما أصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت قال انى الترتيب  
الشفاعة لامتى فاعطانيها وهى نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا واخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال قام النبي  
صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح يردد هان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم واخرج  
مسلم والنسائي وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم وابن جبان والطبراني والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم رب انهن أضلان  
كثيرا من الناس من تبعنى فانه منى الآية وقال عيسى بن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت  
العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم أمتى وأمتى وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل اناس رضيتك فى أمتك  
ولا اسوءك \* واخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بشئ نفع لامته فكان  
يصلى بهذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك الى آخر الآية كان بهما يسجد وبهما يركع وبهما يقوم وبهما يقعد حتى  
أصبح \* واخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا بى أنت وأمى يا رسول الله تمت الليلة  
بآية من القرآن ومعل قرآن لو فعل هذا بعضنا لوجدنا عليه قال دعوت لامتى قال فماذا أجبت قال أجبت بالذى  
لو اطعم كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال أفلا ابشر الناس قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس  
بمذاتك لو اعان العباد فذاه ان رجس فرجع وتلا الآية التى يتلوها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم  
فانك أنت العزيز الحكيم \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبيدك قد  
استوجبوا العذاب بما فعلتم وان تغفر لهم من أى من تركت منهم ومد فى عمره حتى أهبط من السماء الى الارض  
يقبل الدجال فيزلوا عن مقامهم ووحودك وأقر والناعب يدوان تغفر لهم من حيث رجوعا عن مقاتلتهم فانك أنت  
العزيز الحكيم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى فى قوله ان تعذبهم فانهم عبادك يقول  
ان تعذبهم فانهم بنصر انيتهم فيحق عليهم العذاب فانهم عبادك وان تغفر لهم فخرجهم من النصرانية وتهدبهم  
الى الاسلام فانك أنت العزيز الحكيم هذا قول عيسى عليه السلام فى الدنيا \* قوله تعالى (قال الله) الآية  
\* اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال يقول هذا يوم  
ينفع الموحدين توحيدهم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى فى قوله قال الله هذا يوم ينفع الصادقين  
صدقهم قال هذا فضل بين كلام عيسى وهذا يوم القيامة \* واخرج عبد بن جابر عن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة  
قال منبكا ما ان تكامل يوم القيامة نبي الله عيسى وابليس عدوا لله فاما ابايس فيقول ان الله وعدكم  
وعد الحق الى قوله الآن دعوتكم فاستجبتم لى وصدق عدو الله يومئذ وكان فى الدنيا كاذبا  
وأما عيسى فما قص الله عليكم فى قوله واذا قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس  
اتخذونى وأمى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لى الى آخر الآية فقال  
الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقا فى الحياة الدنيا وبعد  
الموت \* قوله تعالى (لله ملك السموات) الآية \* اخرج  
أبو عبيد فى فضائله عن أبى الزاهرية ان عثمان  
رضى الله عنه كتب فى آخر المائدة لله  
ملك السموات والارض  
والله سميع  
بصير

\* (تم الجزء الثانى من الدر المنثور ويليها الجزء الثالث وأوله سورة الانعام) \*



١  
\* فهرست الجزء الثاني من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الكبير  
والعلامة الشهير جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى \*

صفحة  
٢ سورة آل عمران  
١١٦ سورة النساء  
٢٥٢ سورة المائدة

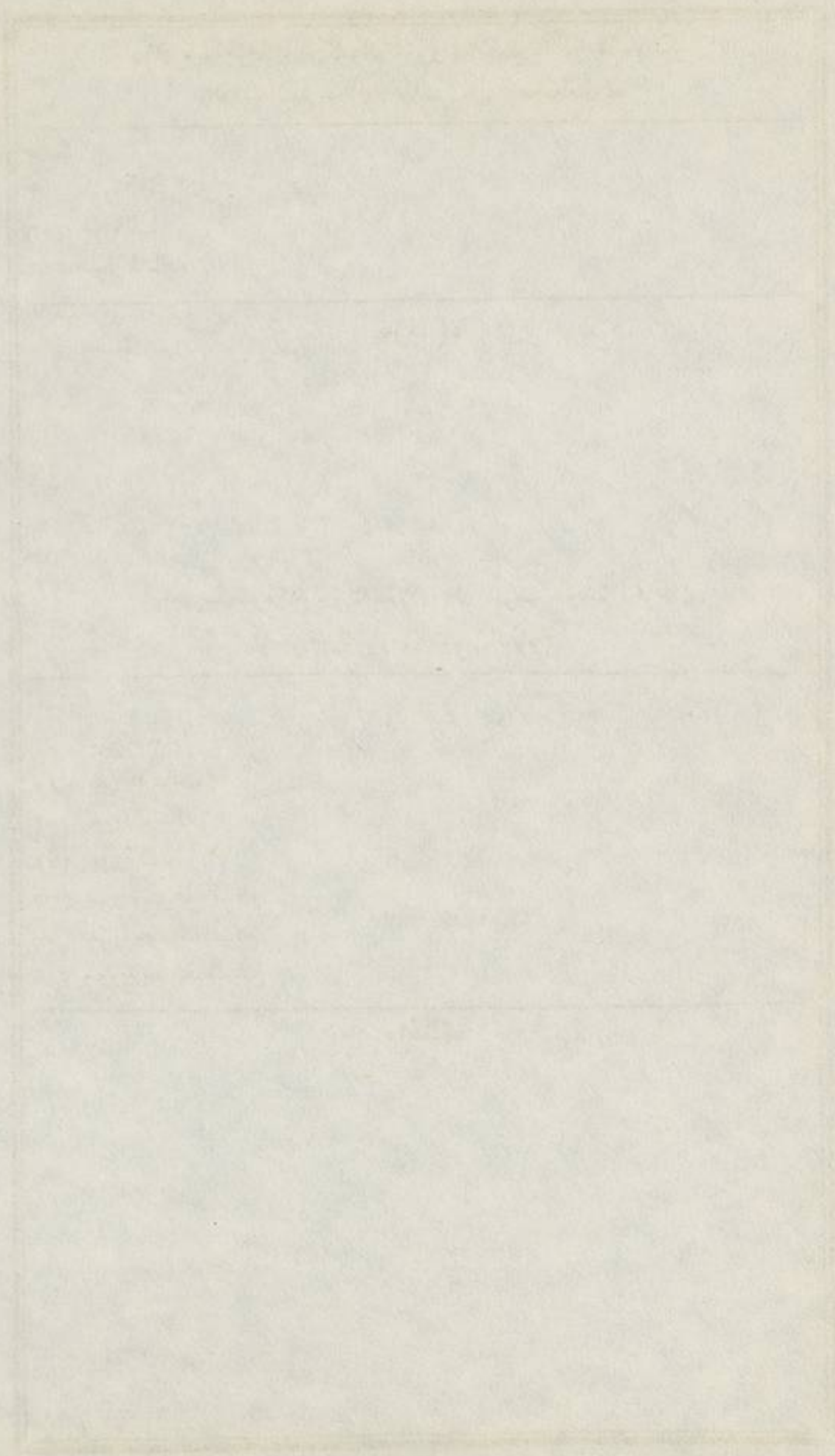
\* (تمت) \*

\* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس الموضوع بهامش الجزء الثاني  
من الدر المنثور في التفسير بالمأثور \*

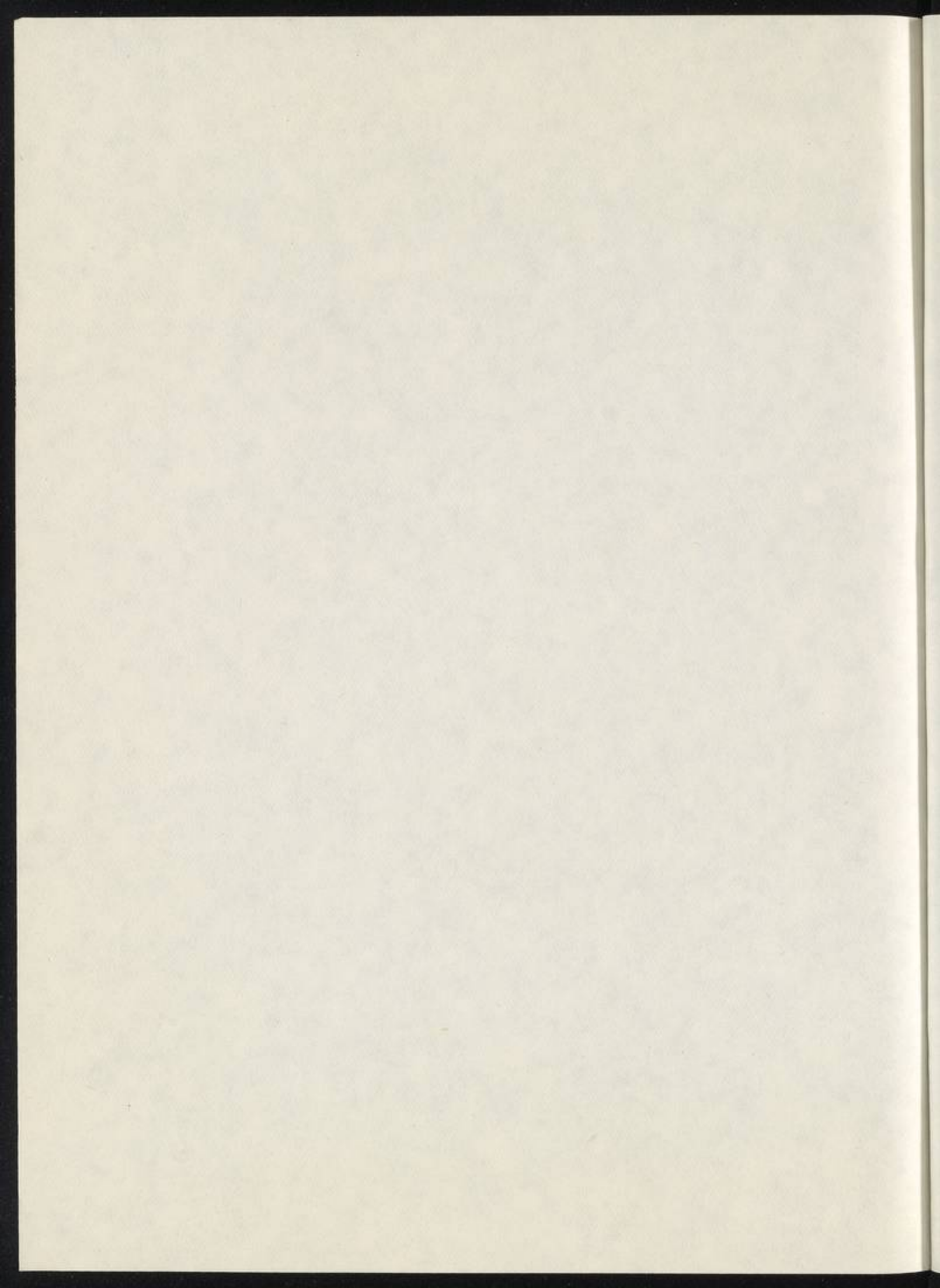
صفحة  
٢ سورة الانعام  
٨٠ سورة الاعراف  
١٥١ سورة الانفال  
١٧٨ سورة التوبة  
٢٣٣ سورة يونس عليه السلام  
٢٧٥ سورة هود عليه السلام  
٣١٩ سورة يوسف عليه السلام

\* (تمت) \*

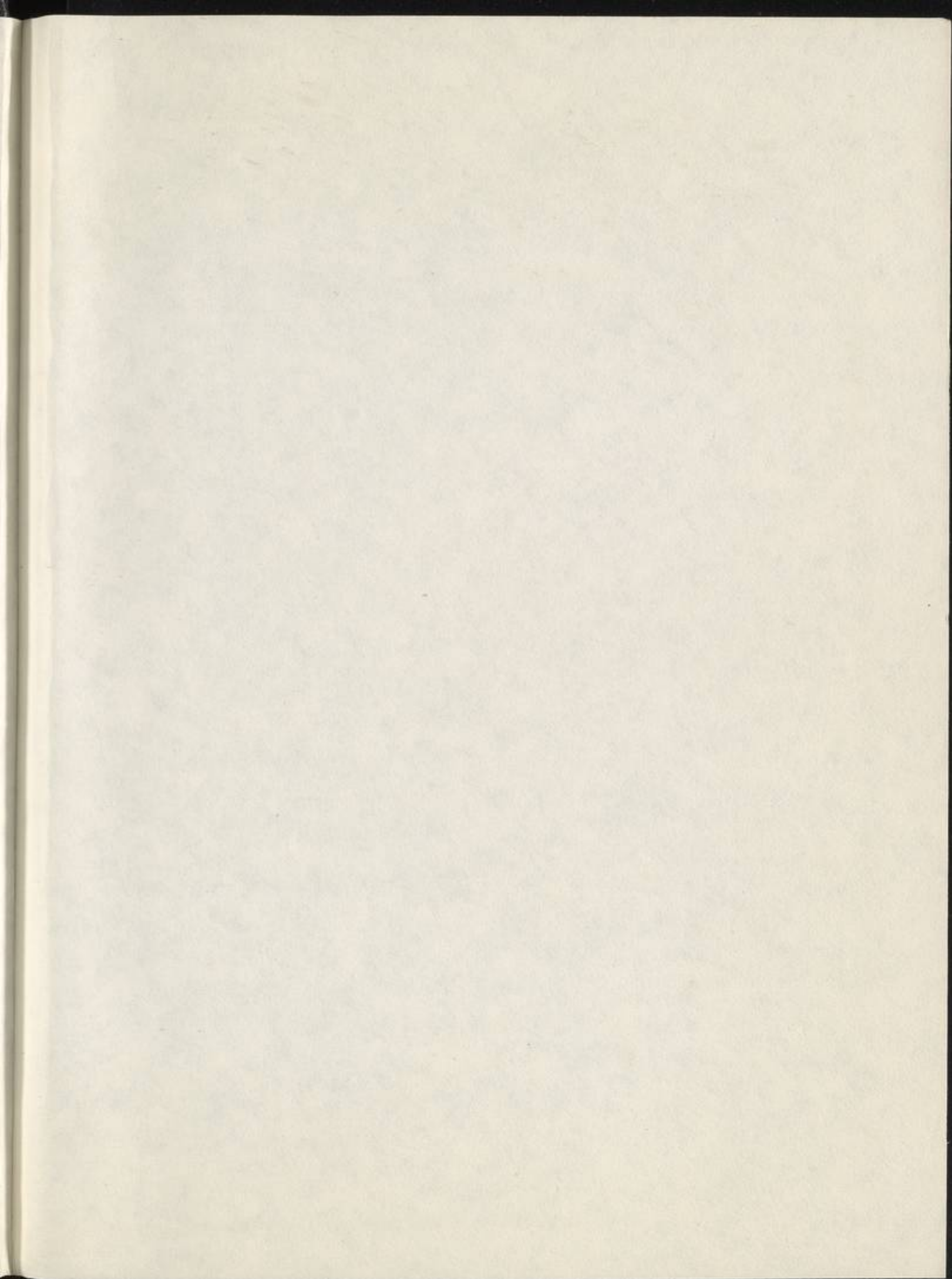




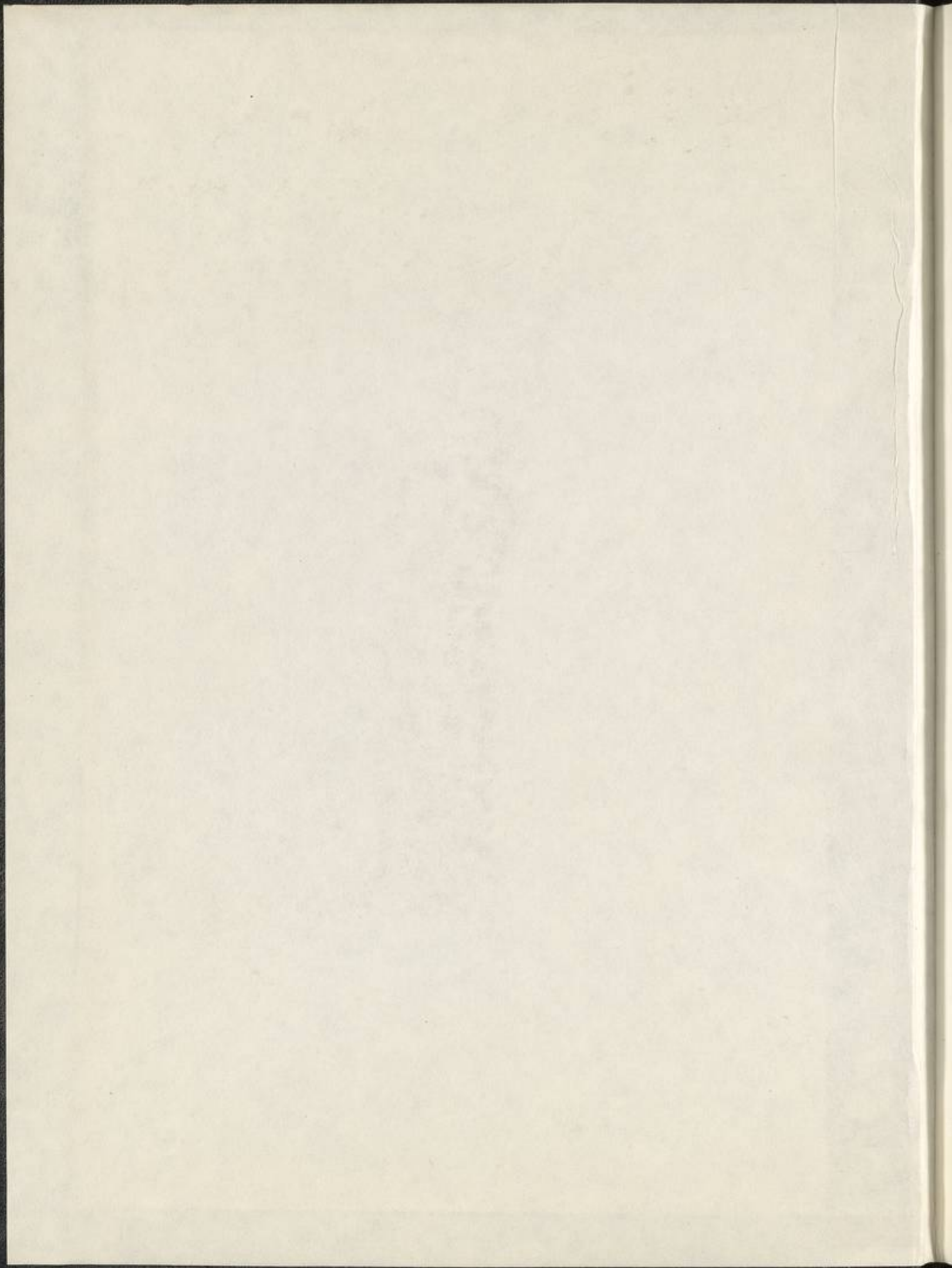














COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01614169